

٣١
٤٠٤٤
٤٠٤٤

(١)

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة التفسير

التبعية في قراءة السورة الأمامية

أو: «إفراد السورة الزائدة على السبعة»

تأليف الإمام: صدقة بن سلامة بن حسين «المشركي»
(... - ١٢٥ هـ)

دراسة وتحقيق: السالم محمد محمود أحمد حوّلود
إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور:
محمد محمد صالح محيي

«(١٤١هـ - ١٩٩١م)»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المعبر

س

مجاهد الجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله
وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . . . وبعد . . .
لما من الله تعالى عليّ بالتخرج من كلية القرآن الكريم ، ورزقني الالتحاق
بقسم الدراسات العليا (قسم التفسير وعلوم القرآن) وأكرمني بالنجاح في
السنة المنهجية ، وجاء دور اختيار موضوع لأجل الحصول على درجة
الماجستير ، أخذت أداوم البحث عن موضوع خاص متعلق بالقراءات التي
أحببتها .

فهداني الله تعالى إلى كتاب ((التتمة في قراءات الثلاث الأئمة * لصدقة
السُّكْراني ، فتقدمت به للأسباب الآتية :

- ١ - أنه من المؤلفات النادرة في القراءات الثلاث .
 - ٢ - يُذكر المؤلف أسانيدَه في بداية كتابه .
 - ٣ - عدم اقتضائه على ذكر القراءات ، بل ذكر توجيه بعضها .
- ونظراً لأهمية هذا الكتاب وقيمه العلمية بين كتب القراءات ، فقد تمت
الموافقة على تسجيله ، والحمد لله رب العالمين .

وكان من نعم الله عليّ أن أشرف على بحثي هذا أستاذي وشيخي فضيلة
الأستاذ الدكتور / محمد محمد محمد سالم محيسن ، حفظه الله وآدام عليه
الصحة والعافية ، الذي كان نعم المشرف والموجه إذ فتح لي صدره وبیته ،
وأعطاني من إرشاداته وعلمه ووقته الكثير ، فجزاه الله عني وعن طلاب هذا
العلم خير الجزاء .

وقبل أن أختتم كلمتي هذه أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى القائمين
على شؤون الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وفي مقدمتهم معالي رئيس
الجامعة الأستاذ الدكتور / عبدالله بن صالح العبيد .

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب . . . وآخر دعوانا أن الحمد لله

رب العالمين . . .

منهج البحث

ضمنت بحثي هذا :

مقدمة ، وتمهيداً ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس عامة .
فالمقدمة تناولت فيها السبب الذي من أجله اخترت هذا الموضوع .
والتمهيد تحدث فيه عما يأتي :-

- أ - تعريف القراءات .
- ب - شروط القراءة الصحيحة .
- ج - المصنفات في القراءات الثلاث من بدء التدوين الى العصر الحاضر .
- د - أهمية هذا الكتاب بالنسبة لمؤلفات القراءات .
والقسم الأول : جعلته خاصاً بالدراسة ، وهو شتمل على ما بين :
الباب الأول : دراسة بيئة المؤلف وحياته ، وقد تحدث فيه عما يأتي :-
 - ١ - مدى اهتمام العلماء بالقراءات في عصر المؤلف .
 - ٢ - اسم المؤلف وكنيته ولقبه ونسبه .
 - ٣ - مولده ونشأته وأسرته .
 - ٤ - رحلاته العلمية .
 - ٥ - شيوخه .
 - ٦ - تلاميذه .
 - ٧ - مذهبه الفقهي .
 - ٨ - مكانته العلمية .
 - ٩ - مصنفاته .
 - ١٠ - وفاته .

الباب الثاني من القسم الأول : دراسة الكتاب ، وجعلته ثلاثة فصول :

الفصل الأول : توثيق الكتاب ، وضمنته الحديث عن :

- أ - تحقيق عنوان الكتاب .
- ب - توثيق نسبة الكتاب الى المؤلف من المصادر المعنية بذلك .
- ج - وصف المخطوطات .

الفصل الثاني من الباب الثاني : منهج المؤلف في تصنيف كتابه ، وتكلمت فيه عن :
أ - مشتقات الكتاب .

ب - اصطلاحات المؤلف في كتابه .

ج - المصادر التي اعتمدها المؤلف في تأليف كتابه .

الفصل الثالث من الباب الثاني : تكلمت فيه عن أهم الأعمال التي قمت بها أثناء الدراسة
والتحقيق وضمنته :

أ - العاخذ على المؤلف .

ب - منهجي في تحقيق الكتاب .

والقسم الثاني : تحقيق نص الكتاب ، وضمنته مايلي :-

أ - كتابة النص كما أرادها المؤلف .

ب - خدمة النص بعدة أمور بينتها في الكلام عند منهجي في التحقيق .

والخاتمة : وبينت فيها خلاصة لأهم النقاط التي توصلت إليها في هذا البحث
والفهارس : وتشمل :

أ - فهرس القراءات المشربة والشاذة .

ب - فهرس الأحاديث والأشبار

ج - فهرس الأشعار والأرجاز .

د - فهرس الأعلام :

هـ - فهرس الأماكن والبلدان .

و - فهرس القبائل .

ز - المصادر والمراجع .

ح - الفهرس العام .

والله ولي التوفيق ،،،

التصوير

التمهيد

سأحدث فيه بإذن الله عما يأتي :-

أ - تعريف القراءات .

ب - شروط القراءة المتواترة الصحيحة بإيجاز .^(١)

ج - المصنفات في القراءات الثلاثة من بدء التدوين حتى عصرنا الحاضر .

د - أهمية هذا الكتاب بالنسبة لمؤلفات القراءات .

وهذا تفصيل لهذه القضايا حسب ترتيبها :

أولاً : تعريف القراءات :

القراءات : جمع قراءة ، وهي في اللفظة مصدر قرأ ، يقال : قرأ يقرأ

قراءة ، وقرأنا ، بمعنى تلا ، فهو قارئ^(٢) .

قال ابن فارس (ت : ٣٩٥ هـ)^(٣) : أصل الفعل " قرأ " يدل على جمع

واجتماع ، يقولون : ما قرأت هذه الناقة سلى ، لأنه يراد أنها ما حطت قط .^(٤)

ويقال : قرأت الشيء قرأناً : جمعته وضمت بعضه إلى بعض ، وكل شيء جمعته

فقد قرأته .^(٥)

(١) قلت بإيجاز : لأن هذه القضية تكلم فيها كثير من العلماء والباحثين قبلي ، فلا

داعي للاطناب فيها .

(٢) انظر : جمهرة اللفظة : ١١٠٢/٢ ، الصحاح : ٦٤/١ وما بعدهما ،

لسان العرب : ١٢٨/١ وما بعدها .

(٣) هو : أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين ، أحد أئمة اللفظة ، وأعيان أهل

العلم ، لم تذكر كتب التراجم تاريخ مولده ، تتلمذ عليه كثيرون منهم بديع

الزمان الهمداني ، الفني اللفظة : معجم مقاييس اللفظة ، مجمل اللفظة ،

توفي سنة ٣٩٥ هـ على أصح الأقوال .

انظر : انباه الرواة : ١٢٧/١ ، بغية الوعاة : ١٠٥٣/١ .

(٤) معجم مقاييس اللفظة : ٧٨/٥ .

(٥) انظر : لسان العرب : ١٢٨/١ .

وقال أبو عبيدة (ت : ٢١٠ هـ) ^(١) : وما يدل على الضم والجمع قول عمرو
ابن كلثوم ^(٢) (ت نحو : ٤٠٠ ق هـ) في معلقته :

ذراعي حيرة أدماء بكسر هجان اللون لم تقراً جنيناً
أى : لم تضم في رحمها ولداً قط . ^(٣)
والقراءات في الاصطلاح :

اختلفت عبارات المؤلفين في تعريف القراءات من حيث الاصطلاح ،
فقد عرفها الامام الزركشي ^(٤) (ت : ٧٩٤ هـ) بقوله :

القراءات : اختلاف ألفاظ الوحي في كتابة الحروف أو كفيته من تخفيف وتثقيـ
ل وغيرها . ^(٥)

فالزركشي في هذا التعريف يذهب إلى أن القراءات تختص بالمختلف فيه من ألفاظ
القرآن الكريم .

(١) انظر ترجمته ص : ٧٠٤ من هذا الكتاب .

(٢) هو : عمرو بن كلثوم بن مالك ، أبو الأسود ، شاعر جاهلي من الطبقة
الأولى ، ساد قومه وهو فتى ، من أصحاب المعلقات ، ومعلقته التي منها
البيت مطلعها :

ألا هبي بصحك فاصبحيناً ولا تبقي خموراً الأندريناً
وهو الذي فتك بعمر بن هند وقتله في دار مله بين الحيرة والغرات .

انظر : مختار الشعر الجاهلي : ٣٦٠ / ٢ ، جمهرة أشعار العرب : ٣٣٤ / ١ ،
الأعلام : ٨٤ / ٥ .

(٣) هذه رواية أبي عبيدة ، ورواية غيره :
ذراعي عيطل أدماء بكسر هـ
العيطل : الطويلة العنق ، الأدماء : الطيبة البيضاء ، تربعت : رعت في الربيع
الأجارع : جمع آجرع ، وهو رمل مرتفع يشبه التل ، المتون : جمع متن وهو :
الأرض الصلبة .

انظر : مجاز القرآن : ٣١٢ / ١ ، جمهرة أشعار العرب : ٣٤٠ / ١ وما بعدها ،
مختار الشعر الجاهلي : ٣٦٢ / ٢ .
(٤) هو : محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ، أحد العلماء الأثبات ، من أهل
النظر والاجتهاد ، فقيه ، محدث ، مفسر ، ولد سنة ٧٤٥ هـ ، له مؤلفات كثيرة في شتى
العلوم الإسلامية ، توفي سنة : ٧٩٤ هـ .

انظر : حسن المحاضرة : ١٨٥ / ١ - ١٨٦ ، مقدمة محقق البرهان : ٥ وما بعدها .
(٥) انظر : البرهان في علوم القرآن : ٣١٨ / ١ .

وإذا انتقلنا إلى امام القراء والقراءات في عصره وإمام هذا الفن وحافظه
وأعني ابن الجزري^(١) نجد أنه يتوسع في التعريف ليشمل المختلف فيه والمتفق عليه ،
فهو رحمه الله يقول :

القراءات : علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله .^(٢)
وهذا الذي ذكره الحافظ قد يكون أقرب التعاريف وأكثرها وضوحاً ومطابقة .^(٣)
ب - شروط القراءة المتواترة الصحيحة بإيجاز :^(٤)

قال الله تعالى : ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون))^(٥)
في هذه الآية الكريمة إخبار من الله تعالى ووعد منه أن يحفظ هذا الكتاب
الكريم الذي ((لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد))^(٦) .

-
- (١) خاتمة محققي هذا الفن : محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري .
وستاتي ترجمته ص : ٣٢ من الدراسة .
 - (٢) انظر : منجد المقرئين ص : ٣٠ ، المعيار المعرب : ١٤٨/٢ .
 - (٣) انظر : القراءات القرآنية : تاريخ وتعريف ، ص : ٥٥ وما بعدها .
 - (٤) القراءات وأثرها في علوم العربية : ٩/١ ، لمحات في علوم القرآن : ١٠٧ .
لمزيد من الإيضاح عليك الرجوع إلى :
 - أ - النشر في القراءات العشر : ٥٣/١ .
 - ب - المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز : ١٦٨ وما بعدها .
 - ج - الإتقان في علوم القرآن : ٢١٠/١ .
 - د - مناهل العرفان في علوم القرآن : ٤١١/١ .
 - هـ - مباحث في علوم القرآن : ٢٥٥ .
 - و - هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري : ٤٦ .
 - ز - التذكرة في القراءات الثلاث : ١٥ .
 - (٥) من الآية رقم : ٩ الحجر .
 - (٦) من الآية رقم : ٤٣ فصات .

وكان من مشيئة السلطان الناس اختلفوا في القراءات لاختلافهم في الأحكام ، ورويت الآثار بالاختلاف عن الصحابة والتابعين ، الا أن الله تعالى هيأ لهذا الدين ولهذا الكتاب علماء صالحين وأئمة ضابطين ، وضعوا قوانين وضوابط وموازين ميزوا بها بين الصحيح من القراءات وبين ما ليس بصحيح ، وشرطوا شروطاً لقبول القراءة .

فكل قراءة كانت مطابقة لهذه الشروط والضوابط فهي صحيحة ، وكل قراءة ليست كذلك فهي ليست صحيحة ، ولو فقدت شرطاً واحداً .

والشروط التي ذكرها العلماء هي :

قال ابن الجزري (ت : ٨٣٣ هـ) : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها سواء كانت من الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين . ومتى اختلف ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها شاذة^(١) أو ضعيفة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن غيرهم ، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف^(٢) .

(١) ماخوذة من قولهم : شد يشد ويشد شدوداً ، انفرد عن غيره .

قال السخاوي : الشاذ ما خرد من قولهم : شد الرجل يشد ويشد إذا انفرد عن القوم واعتزل عن جماعتهم ، وكفى بهذه التسمية تنبيهاً على انفرد الشاذ وخروجه عما عليه الجمهور ، والذي لم تزل عليه الأئمة في جميع الأمصار توقيف القرآن واجتناب الشاذ واتباع القراءة المشهورة .

انظر : جمال القراءة : ٢٣٤/١ ، المرشد الوجيز : ١٧٩ ،

المصباح المنير : ٣٠٧/١ .

(٢) انظر : النشر : ٥٣/١ - ٥٤ .

وقال رحمه الله ناظماً لهذه الشروط^(١) :

فكل ما وافق وجبـــــــــــــــــه نحوـــــــــــــــــه
وكان للرسم احتمالاً يحــــــــــــــــوى
وصح إسناداً هو القــــــــــــــــران
فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما اختلف ركن أثبتــــــــــــــــت
شدوده لو أنه في السبعــــــــــــــــة
فهذه هي الشروط الثلاثة التي وضعها العلماء لتمييز القراءات المتواترة
الصحيحة من الشاذة .-

أ - موافقة اللغة العربية ولو بوجه .

ب - موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً .

ج - صحة السند .

وبعد أن ذكرت الشروط إجمالاً يستحسن أن أذكرها تفصيلاً .

عند كل شرط على حده ، فأقول :

الشرط الأول : موافقة اللغة العربية ولو بوجه :

والمراد من هذا الشرط أن توافق القراءة وجهاً مشهوراً ومعتداً به عند
النخاة سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر
مثله إذا كانت القراءة ما شاع وزاد وتلقته الأئمة بالإسناد الصحيح وذلك
لأن القراءة سنة متبعة لا تعتمد على الأفضى في اللغة والأقيس في العربية وإنما
تعتمد على الآثبات في الأثر والأصح في النقل والرواية .^(٢)

(١) انظر : مباحث في علوم القرآن : ٢٥٥ . هداية القارى : ٤٦ ،

في رحاب القرآن : ٤٠٥ ، نظم الطيبة : ٣ .

(٢) انظر : البرهان : ٣٣١/١ ، النشر : ٥٤/١ ، في علوم

القراءات : ٥١ .

فهذا الذي ذكرناه نقلاً عن الحافظ هو القول المختار عند المحققين ، ولا يلتفت
إلى إنكار بعض النحويين لبعض القراءات المتواترة إما جهلاً منهم لعدم وصولهم
إليهم - وهذا بعيد - وإما تعصباً لمذهبهم الذي ابتدعوه أو لقاعدة قعدوها
وذلك كإنكار بعضهم قراءة حمزة^(١) (ت : ٦ د هـ) رحمه الله : ((واتقوا الله الذي
تسالون به والأرحام))^(٢) بجر ((الأرحام)) بدعوى أنه لا يجوز عطف الاسم الظاهر على الضمير
المجرور دون إعادة حرف الجر وهذا الذي ذهبوا إليه - رغم أن فيه طعنًا على
قراءة صحيحة متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يخشى على من أنكرها
الكفر - فإن فيه دلالة على عدم تمكنهم وإحاطتهم بلغة العرب ، وكأنهم
ما سمعوا قول الشاعر :

(فإذهب فما بك والأيام من عجب)

بجر " الأيام " عطفاً على الضمير في " بك " .

وعلى افتراض أن هذا الأسلوب لم يثبت في كلام العرب فلا وجه لانكارهم
القراءة ، لأن القراءة سنة متبعة ، ولأنها أيضاً حُكِمَ على قواعد اللفظة والنحو
لا العكس .^(٣)

الشرط الثاني : موافقة رسم المصحف :

المراد من ذلك أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية ،
وذلك بأن تكون ثابتة ولو في بعضها دون بعض ، نحو قراءة ابن كثير^(٤) (ت : ٢٠ هـ)
((جنت تجري من تحتها الأنهار))^(٥) في الموضع الأخير من سورة التوبة ،

(١) هو : حمزة بن حبيب الزيات ، أبو عمارة .

وستأتي ترجمته في التحقيق ص : ١٤

(٢) من الآية : ٢ النساء .

(٣) انظر ص : ٤٢٧ من هذا الكتاب ، حاشية (٥) فقد أطلت النفس قليلاً في

الدفاع عن هذه القراءة الصحيحة بما ذكره الأئمة الأثبات المحققون في هذا

المعنى .

(٤) انظر ترجمته ص : ٢٥٤

(٥) من الآية رقم : ١٠٠ التوبة .

وذلك بزيادة ((من)) .

وهذه الزيادة في المصحف المكي دون سواء (١)

وكقراءة ابن عامر (٢) (ت : ١٨ هـ) ((وقالوا اتخذ الله ولداً)) و((بالزير والكتب

المنير)) بغير واو في ((وقالوا)) وبزيادة الباء في ((بالزير والكتب)) .

وهذه الزيادة ثابتة في المصحف الشامي فقط .

ولو لم تكن هذه الزيادات في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة شاذة

لمخالفتها الرسم المجمع عليه (٥)

وموافقة الرسم قد تكون تحقيقاً وهي الموافقة الصريحة نحو ((أنصار الله)) (٦)

و((يغفر لكم)) و((هيت لك)) (٧) ونحو ذلك ما يدل تجرده عن النقطة (٨)

والشكل وحذفه وإثباته على فضل عظيم للصحابة رضي الله عنهم في علم الهجاء

خاصة ، وقد تكون الموافقة تقديراً أي احتمالاً ، فإنه خولف صريح الرسم

في مواضع إجمالاً نحو ((السموات)) و((الصلح)) و((الصلوة)) و((الزكاة))

و((الربوا)) .

وقد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقاً ويوافقه بعضها تقديراً نحو : ((ملك

يوم الدين)) (٩) فإن كلمة ((ملك)) كتبت بحذف الألف بعد الميم في جميع

المصاحف ، وفيها قراءتان : حذف الألف وإثباته .

(١) انظر : المقنع في رسم مصاحف الأمصار : ١٠٨ .

(٢) انظر ترجمته ص : ٢٥٩

(٣) من الآية رقم : ١١٦ البقرة .

(٤) من الآية رقم : ١٨٤ آل عمران .

(٥) انظر : النشر : ٥٥/١ .

(٦) من الآية رقم : ١٤ الصف .

(٧) من الآية رقم : ٤ نوح .

(٨) من الآية رقم : ٢٣ يوسف .

(٩) من الآية رقم : ٣ الفاتحة .

فقراءة الحذف تحتل الألف تحقيقاً كما في ((ملك الناس)) وقراءة الإثبات
تحتل تقديراً كما كتب ((مالك الطك)) وتكون الألف حذفاً اختصاراً .^(٣)

وقد يتبادر إلى الذهن سؤال وهو :

لماذا اشترط القراء مطابقة القراءات الصحيحة لرسم المصحف ؟

فالجواب :

إن هذا الاشتراط كان قائماً على أساس أن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله
عنه^(٤) (ت : ٣٥هـ) عندما أمر بتوحيد المصاحف وكتابتها كان يقصد من هذا أن تكون
جميع المصاحف مشتتة على حرف من الحروف التي استقر عليها القرآن الكريم
في العرصة الأخيرة ، وذلك ليمنع تسرب ودخول قراءات احادية وشاذة لا تجوز
القراءة بها .^(٥)

ولأهمية هذا الشرط نجد علماء السلف رحمهم الله تعالى قد عنوا به أتم
عناية حتى أنهم قاموا بإحصاء الحروف المخالفة لمرسوم المصاحف وبالنتيجة
عليها وتدوينها حتى غدا هذا الشرط علماً خاصاً منفرداً يسمى علم هجاء المصحف
أو رسم القرآن ، وتشددوا فيه حتى أنهم أوجبوا تعلمه .

(١) من الآية رقم : ٢ الناس .

(٢) من الآية رقم : ٢٦ ال عمران .

(٣) انظر : النشر : ٥٦/١ .

(٤) هو : أمير المؤمنين : عثمان بن عفان ، أبو عمرو ، الأموي ، ذو النورين ، ومن
تستحي منه البلائكة ، ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف ،
كان من أقران النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق وكان أكبر من علي
رضي الله عنهما بثمان وعشرين سنة ، شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة وزوجه بابنته رقية وأم كلثوم رضي الله عنهما ، وهو أفضل من قرأ
القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، مات شهيداً يوم الجمعة ثامن عشر
ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة ، وعاش بضماً وثمانين
سنة .

انظر : تذكرة الحفاظ : ٨/١ - ٩ .

(٥) القراءات القرآنية : ١١٤ ، الوافي في شرح الشاطبية : ٨ .

قال ابن الحاج رحمه الله^(١) (ت : ٧٣٧ هـ) : لا يجوز لأحد أن يقرأ
بما في الصحف إلا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها أو يتعلم مرسوم الصحف وما
يخالف منه القراءة فإن فعل ذلك فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة^(٢) .

الشرط الثالث : صحة السند :

المراد من هذا الشرط : ان يروى القراءة عدل ضابط عن مثله من أول السند
إلى آخره حتى ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتكون مع ذلك
مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له ، غير معدودة عندهم من الغلط أو ما
شد بها بعضهم .^(٣)

هذا ما ذهب إليه حافظ هذا الفن الامام ابن الجزرى في كتابه النشر^(٤) .

والذى ذهب إليه الجمهور من الأصوليين وفقهاء ولحَدَّثين أن صحة السند
لا تكفي لصحة القراءة ، بل لابد من التواتر ، فلا تصح القراءة إلا إذا تواترت
من أول السند إلى آخره .

والتواتر في اللفظة : التتابع ، وهو تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات ،
يقال : تواترت الإبل والقطا ، وكل شيء إذا جاء بمضه في إثر بعض ولم تجسي
مصطفة ، ومنه قول حميد بن ثور^(٥) (ت : نحو ٣٠ هـ) :

قَرِينَةُ سَبْعٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَمْرَةً ضَرْبَيْنِ وَصَفَتْ أَرْوَسٌ وَجُنُوبِ

(١) هو : محمد بن محمد بن محمد بن الحاج ، أبو عبد الله المالكي ، الفاسي ،
نزل مصر ، وحج وكف بصره في آخر عمره ، له كتاب يدخل الشرع الشريف ، وهو
كتاب حسن بين فيه كثيرا من أنواع البدع ، توفي عام ٧٣٧ هـ وعمره ثمانون سنة .
انظر : الأعلام : ٣٥ / ٧ .

(٢) المراد بالاجماع هنا هو اجماع القراء العالمين بهذا الفن .

انظر : القراءات القرآنية : ١١٥ .

(٣) انظر : النشر : ٥٨ / ١ .

(٤) قال ابن الجزرى : ولقد كنت قبل أنجح إلى القول بالتواتر ، إلا أن
ظهر لي فساده . النشر : ٥٨ / ١ .

(٥) هو : حميد بن ثور بن حزن ، الهلالي ، العامري ، شاعر مخضرم ، عاش في
الجاهلية ، وشهد حينئذ مع المشركين ، ثم أسلم ووفد على النبي صلى الله
عليه وسلم ، من الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين ، مات في خلافة ==

والمواترة : المتابعة ، وأصل هذا كله من الوتر وهو الفرد ^(١) .

التواتر في الاصطلاح :

اختلفت عبارات الأصوليين في تعريفه .

قال الخطيب البغدادي ^(٢) (ت : ٤٦٣ هـ) : هو خبر يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حداً يستحيل منهم اتفاق الكذب عادة ، ويكون التواطؤ منهم وقت انتشار الخبر عنهم فيه متعذر ، وأن ما أخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة في مثله ، وتكون أسباب القهر والغلبة ودواعي الكذب منتفئة عنهم ^(٣) .

قلت : يمكن تلخيص هذا التعريف الطويل بعبارة أقصر وأسلم ، وهي :

أن التواتر : نقل جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب عن جماعة مثلهم

من أول السند حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد اختلف الأصوليون في تحديد العدد الذي يحصل به التواتر على أقوال

عديدة مبتدأة من الأربعة إلى ثلاثمائة وبضعة عشر ، عدد أهل بدر ^(٤) .

إلا أن المذهب الصحيح والقول الحق المعتمد عند المحققين من الأصوليين

هو أنه ليس للتواتر حد معين ، بل ما ثبت به العلم اليقيني ، فهو العمد

الكافي .

قال في المحصول ^(٥) : الحق أن العدد الذي يفيد قولهم العلم غير معلوم ،

== عثمان رضي الله عنه . انظر : طبقات فحول الشعراء : ٥٨٣/٢ .

الاعلام : ٢٨٣/٢ .

(١) لسان الحرب : ٢٧٥/٥ .

(٢) هو أحمد بن علي بن ثابت ، الخطيب البغدادي ، ولد سنة ٣٩١ هـ ، وهو أحد

مشاهير الحفاظ ، له نحو من ستين مصنفاً ، آية في الذكاء والفطنة والرحلحة

في طلب العلم ، والتلقي عن الشيوخ ، مات : ٤٦٣ هـ .

البداية والنهاية : ١١٠-١٠٨/١٢ .

(٣) انظر : الكفاية في علم الرواية : ١٦ .

(٤) انظر : المحصول في علم أصول الفقه : ١٢٩/٢ - ١٣٣ .

(٥) المحصول في علم أصول الفقه للامام الأصولي النظار ، المفسر ، المتكلم : محمد

ابن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي ، فخر الدين المشهور بالفخر الرازي ==

فإنه لا يفرض عدد إلا وهو غير مستبعد في العقل صدور الكذب عنهم ، وإن الناقص عنهم بواحد أو الزائد عليهم بواحد لا يتميز عنهم في جواز الإقدام على الكذب ، وما جعله بعض الأصوليين من اعتبار عدد معين للتواتر يعتبر كل ذلك تقييدات لا تعلق للمسألة بها^(١) . آه

قال صاحب مراقي السمود^(٢) (ت : ١٢٣٥ هـ) :

..... وأوجب العدد من غير تحديد على ما يعتمد
وقيل بالمشربين أو بأكثرهم أو بثلاثين أو اثني عشر
الغناء الأربعة فيه راجح وما عليها زاد فهو صالح

== القرشي البكري ، من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، شافعي المذهب ، وصاحب التفسير الموسوم بالفتح الكبير ، ولد سنة ٥٤٤ هـ ، تتلمذ على والده ، وعلى الامام محيي السنة البغوي ، شرح الفصول للزمخشري ، وسقط الزند لأبي العلاء الممري ، وتوفي سنة ٦٠٦ هـ .
انظر : طبقات المفسرين للسيوطي : ١٠٠ وما بعدها .

(١) انظر : المعتمد في أصول الفقه : ٥٥٨/٢ - ٥٦٦ ، المحصول : ١٣٣ - ١٣٢/٢ .

(٢) هو : سيدي عبدالله بن إبراهيم ، فقيه ، أصولي ، عالم ، علامة ، علوي نسبة إلى سيدنا علي رضي الله عنه ، من غير فاطمة الزهراء رضي الله عنها من قبيلة في موريتانيا تسمى " إَادَوَعْل " أي : أبناء أو أولاد علي .
تفقه على المختار بن بونة الجكني ، صاحب الاحمرار على ألفية ابن مالك ، رحل إلى المشرق العربي وأدى نسكه وزار المدينة المنورة ، ومصر ثم رجع إلى بلده .

صاحب البناني بغاس ، حتى تبهر في جميع العلوم ، وتجرد لطلب العلم أربعين سنة .

الفاني علم البيان منظومة سماها : نور الإقحاح ، وشرحها بفيوض الفتح ، جمع فيه الثلاثة الفنون ، وألف في مصطلح الحديث طلعة الأنوار وشرحاً عليها سماه : هدى الأبرار على طلعة الأنوار ، وألف في أصول مذهب الامام مالك ألفيته المسماة بمراقى السمود وشرحها شرحاً سماه نشر البنود على مراقى السمود . انظر : الوسيط في تراجم أدباء شنقيط :

ثم قال في شرحه : لا بد في المتواتر من تعدد نقلته من غير تحديد بعدد معين بل المعتبر ما حصل به العلم المعتمد ، وهو مذهب الجمهور^(١) .
قلت : اتضح مما سبق أن العلماء انقسمت آراؤهم في الشرط الثالث على قسمين :

فمنهم من اشترط التواتر لصحة القراءة ، وهذا رأى جمهور القراء والمحدثين والفقهاء والأصوليين .
ومنهم من اشترط صحة السند ، وهذا رأى مكي (ت : ٤٣٧ هـ) وابن الجزرى رحمهما الله .

والذى ترتاح له النفس وتطمئن إليه هو رأى الجمهور ، قال النويزرى^(٢) (ت : ٨٥٧ هـ) إن عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لاجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم ، لأن القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً ، وعلى ذلك أجمع القراء إلا بعض المتأخرين^(٣) .

(١) انظر نشر البنود : ٢٣/٢ .

(٢) هو : محمد بن محمد بن محمد بن القاسم ، محب الدين النويزرى ، فقيه مالكي ، عالم بالقراءات ، ولد سنة (٨٠١ هـ) ، وحج مراراً ، من تلاميذ ابن الجزرى ، وشارح الطيبة والدرة لشيخه ، وله منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على السبعة ، توفي بمكة سنة ٨٥٧ هـ .

انظر : الأعلام : ٤٧/٧ وما بعدها ، معجم المؤلفين : ٢٥٠/١١ .
(٣) ملاحظة : في هذه المسألة - اشتراط التواتر - جرى حوار بين الشيخين المالكيين : ابن عرفة التونسي (٧١٦ - ٨٠٣ هـ) وابن لب الأندلسي (٧٠١ - ٧٨٢ هـ) ، وذكر هذا الحوار الوشريسي في معياره ، فليراجع فهو فصل مهم في الباب .

انظر : النشر : ٥٨/١ ، منجد المقرئين : ١٥ .

شرح الطيبة للنويزرى بخط شيخنا عبدالفتاح المرصفي - رحمه الله - : ٥٠/١ ، المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقيا والأندلس والمغرب : ٦٨/١٢ - ١٦٢ ، اتحاف فضلاء البشر : ٦ ، في علوم القراءات : ٤٨ - ٥١ .

فإن قيل : هل القراءات الثلاث الزائدة على السبعة متواترة ؟

أقول : نعم ، إن القراءات الثلاث المتممة للعشرة متواترة معلومة من الدين بالضرورة منزلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في ذلك إلا جاهل .^(١)

وما ذكرته مقتبس من أقوال الملماء المحققين الآثبات ، وفي هـ ———
يقول الامام البيهقي^(٢) (ت : ٥١٠ هـ) في تفسيره :

والناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن وحفظ حدوده ، فهم متعبدون بتلاوته على سنن خط المصحف الامام ، وألا يجاوزوا فيما يوافق الخط ما قرأ به القراء المعروفون الذين خلفوا الصحابة والتابعين وانفقت الأمة على اختيارهم ، وأذكر في كتابي هذا ما انفقت الأمة عليهم .^(٣)

ثم أخذ يعدد القراء مبتدئاً بأبي جعفر ، وذكر معهم يعقوب ، ولم يذكر خلفاً وذلك لأن خلفاً لم ترد عنه قراءة مخالفة لقراءة سبعة حيث أنه لم ينفر عن شيخه حمزة إلا في حرفين - ذكرتهما في موضعيهما .^(٤)

وقال تاج الدين السبكي^(٥) (ت : ٧٧٠ هـ) : القول بأن الثلاثة غير متواترة

(١) انظر : منجد المقرئين : ٥١ .

(٢) هو : الحسين بن مسعود بن محمد ، أبو محمد البيهقي ، فقيه ، مفسر ، مقرئ ، يلقب بمحبي السنة ، إمام في الحديث ، له تفسيره المشهور المسمى " معالم التنزيل " وشرح السنة وغيرها ، وكان لا يلقي الدرس إلا على طهارة ، مات في شوال سنة (٥١٠ هـ) ، وقد جاوز الثمانين ، ولم يحج .

انظر : طبقات المفسرين للسيوطي : ٣٨ وما بعدها .

(٣) معالم التنزيل : ٢٧/١ .

(٤) الحرف الأول هو كلمة ((حرام)) من قوله تعالى ((وحرام على قرية أهلكتها أنهم اليئس لا يرجعون)) الأنبياء : ٩٥ .

الحرف الثاني هو كلمة ((نُذِرْ)) من قوله تعالى ((. . الزجاجة لأنها كوكب نرى يو قد . .)) النور : ٣٥ . حيث قرأ خلف الحرفين قراءة حفص .

انظر التتمة ص : ٨٨١ ، ٩٣ ، شرح الطيبة لابن الناظم : ١٦ ، الكوكب الدرر : ٤٧/١

(٥) هو : عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الأنصاري ، الخزرجي ، السبكي ،

نسبة إلى (سبك) من أعمال المنوفية بمصر ، ولد سنة (٧٢٧ هـ) ، مؤرخ =

في غاية السقوط ولا يصح القول به عن معتبر قوله في الدين ، وهي لاتخالف
رسم المصحف ، وقد كان الوالد ^(١) يشدد النكير على من يمنع القراءة بها ^(٢) .
ونقل السيوطي ^(٣) (ت : ٥٩١١) عن ابن الصلاح ^(٤) (ت : ٦٤٣) في فتاويه :
يشترط أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرآناً واستفاض وتلقته الأمة بالقبول ، فما لم يوجد فيه ذلك ما عدا السبعة
والعشر فمنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة ، لأن المعترف في ذلك
اليقين والقطع على ما تقر في الأصول ^(٥) .

== قاضي ، باحث ، جرى عليه من الحوادث ما لم يجز على قاض مثله ، مات سنة
(٧٧١ هـ) .

انظر : الأعلام : ١٨٤/٤ وما بعدها .

(١) هو : علي بن عبد الكافي ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو الحسن ، تقي الدين
السبكي ، شيخ الاسلام في عصره ، أحد الحفاظ المفسرين ، المناظرين ،
الأصوليين ، ولد سنة (٦٨٣ هـ) ، وتوفي سنة (٧٥٦ هـ) .

انظر : حسن المحاضرة : ١/١٧٧ ، الأعلام : ٣٠٢/٤ .

(٢) انظر : منجد المقرئين : ٤٩ ، التحبير في علم التفسير : ١٣١ .

(٣) هو : عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ، جلال الدين السيوطي ، الشافعي ،
ولد سنة (٨٤٩ هـ) ونشأ يتيماً فحفظ القرآن ، وفتح الله عليه من صفـه
قل فن من الفنون الا وألف فيه ، انقطع عن الدنيا ، وأقبل على الله بمـد
أن جاوز الأربعين من عمره ، توفي رحمه الله سنة (٩١١ هـ) .

انظر : الضوء اللامع : ٦٥/٤ - ٧٠ .

(٤) هو : عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ، ابن الصلاح ، أبو عمرو ، الكردي ،
الشهرزوري ، الشافعي ، ولد سنة (٥٧٧ هـ) ، وتفقد على والده ، واشتغل
بالموصل ، وكثر شيوخه وهو شاب لم يطر شاربه ، ثم ارتحل الى بغداد ، كان
مفسراً محدثاً وله مشاركة في عدة فنون ، من تلاميذه الامام الذهبي ، له كتاب
"علوم الحديث" . توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين
وستمئة (٦٤٣ هـ) .

انظر : تذكرة الحفاظ : ٤٣٠/٤ وما بعدها .

(٥) انظر : التحبير في علم التفسير : ١٣١ وما بعدها .

هـ - المصنفات في القراءات الثلاثة من بدء التدوين حتى العصر الحاضر :

من يتتبع حركة التدوين يدرك الأسباب الدافعة لتدوين كل مادة ، وهذه

الأسباب مع تعددها واختلافها إلا أنها غالباً ما تتوحد في الأهداف وهي -
المحافظة على العلم والتراث .

ولو ألقينا نظرة عابرة على علم القراءات من حيث انه علم منفرد ومستقل عن

التفسير فلننا نجد أنه قد عني به من قبل العلماء منذ بداية عهد التدوين

حتى عصرنا الحاضر ، حيث نجد أن أول من ألف فيها هو يحيى بن يعمر^(١)

(ت : ٨٩ هـ) ، قال الإمام ابن عطية^(٢) (ت : ٥٤١ هـ) : ألف يحيى بن

يعمر بواسطة^(٣) كتاباً في القراءات جمع فيه ما روى من اختلاف الناس فيما وافق

الخط ، وشي الناس على ذلك زماناً طويلاً ، إلى أن ألف ابن مجاهد^(٤) (ت : ٣٢٤ هـ)

كتابه في القراءات^(٥) . أهـ .

(١) هو : يحيى بن يعمر العدواني ، أبو سليمان البصري ، أخذ القراءة عرضاً

عن أبي الأسود الدؤلي ، وسمع ابن عمرو بن عباس وعائشة رضي الله

عنهم ، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء ، وهو أول من نقط المصحف ، توفي سنة

٩٠ هـ .

انظر : معرفة القراء الكبار : ٦٧/١ وما بعدها ، البلغة في تراجم أئمة

النحو واللغة : ٢٤١ .

(٢) هو : عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن ، أبو محمد ، المحاربي ، الفرثاطي

مفسر ، فقيه ، قاض ، عالم بالحديث ، والنحو واللغة ، ولد سنة ٤٨١ هـ ،

وتوفي سنة ٥٤١ هـ .

انظر : طبقات المفسرين للسيوطي : ١٦ - ١٧ ، طبقات الداودي :

٢٦٦/١ ، الديباج المذهب : ١٧٤ - ١٧٥ .

(٣) لعل المراد : واسط التي في العراق ، لأن هذا الاسم يطلق على عدة مواضع

إلا أن التي في العراق أشهرها ، وهي مدينة بناها الحجاج بين بغداد

والبصرة ، وسميت بذلك لأنها بينها وبين الكوفة خمسين فرسخاً ، وبينها

وبين البصرة مثل ذلك ، وبينها وبين المدائن مثل ذلك .

انظر : معجم البلدان : ٣٤٧/٥ ، معجم ما استعجم : ١٣٦٣/٤ .

(٤) انظر ترجمته ص : ١٧٢

(٥) انظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٥/١ ، تاريخ التراث العربي

سزكين : ٩/١ .

ثم توالى تدوين القراءات على أيدي علماء جهابذة يعتبرون من أئمة القراءات حتى يومنا هذا كابن عامر اليحصبي^(١) (ت : ١١٨ هـ) ، وحمزة الزيات^(٢) (ت : ١٥٦ هـ) وهارون النحوى^(٣) (ت : ١٧٠ هـ) ، ويعقوب ابن اسحاق الحضرمي^(٤) (ت : ٢٠٥ هـ) ، وأبي عبيد القاسم بن سلام^(٥) (ت : ٢٢٤ هـ) ، وحفص الدورى^(٦) (ت : ٢٤٦ هـ) فكل واحد من هؤلاء قد ألف في القراءات كتاباً إلا أنه وللأسف لم يصلنا منها غير ما ألفه الأخير منهم ، وأعني حفصا الدورى ، حيث جمع جزءاً فيسه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم .

قال محققه شيخنا د / حكمت بشير : ماورده المصنف في هذا الجزء من قراءات لم يقصد بها القراءة التي يجب أن تقرأ لكونها أسندت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أو أنها اختيارات للمصنف ، بل إن المؤلف يسوق هذه القراءات على أنها روايات وصلته عن جمع من شيوخه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، منها قراءات صحيحة ، ومنها غير ذلك^(٧) .

بعد ذلك أخذت المؤلفات في هذا الفن تكثر وتزداد على مر العصور حتى بلغت أوجها في القرنين السابع والثامن ، وهو العصر الذى ضم الامام

(١) انظر ترجمته ص : ٢٥٩ ، وكتابه " اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق "

انظر : الفهرست لابن النديم : ٣٦ ، تاريخ التراث العربي : ١٠/١ .

(٢) انظر ترجمته ص : ١٤

ذكر سزكين أن هناك كتاباً منسوب إليه اسمه : كتاب القراءة .

الفهرست : ٢٩ ، تاريخ التراث : ١٩/١ .

(٣) هو هارون بن موسى ، القارىء النحوى ، الأعمور ، أبو موسى الأزدي ، كان

يهودياً فأسلم ، روى له البخارى ومسلم ، ووثقه ابن معين .

انظر : تاريخ بغداد : ١٤/٣-٥ ، بغية الوعاة : ٣٢١/٢٠ .

(٤) انظر ترجمته ص : ٦ / ت وكتابه سماه الجامع .

(٥) انظر ترجمته ص : ٢٤٨ ولم اعرف اسم كتابه .

(٦) انظر ترجمته ص : ٣٨

(٧) انظر : قراءات النبي صلى الله عليه وسلم . مقدمة المدقق : ٩ .

المحقق ابن الجزرى (ت : ٨٣٣هـ) ، الذى أصبح كل مؤلف يعمده
إنما من بحره يغرف ، ومن نهري يرشف ، ومن ورده ينهل ، وعلى أسلوبه
يعمل .

ثم قلّ التأليف في القراءات بعد هذين العصرين حتى كان يندر لولا أن الله تعالى
هيا له علماء في عصرنا أخذوا على عاتقهم مسؤولية الحفاظ على هذا العلم ، وأحيائه
بعد موته ، ونشره بعد طيه ، حتى رأينا بحمد الله صحة نشطة لا يعترف
أصحابها الكلال أو الملل ، فقاموا يدافعون عن هذا العلم وأهله ، وقاموا
بإولافون الكتب البسيطة النافعة .

وانكر على سبيل المثال لا الحصر : شيخ شيوخنا عبدالفتاح القاضي^(١) (ت : ١٤٠٣هـ)
رحمه الله تعالى ، وشيخنا د / محمد سالم محيسن^(٢) حفظه الله ، وآدام عليهما
الصحة والعافية ، وكذلك شيخنا عبدالفتاح المرصفي^(٣) رحمه الله وجعل الجنة مثواه ،
وغير من ذكرت كثير ، رحم الله موتاهم ، وحفظ أحيائهم .

(١) هو: عبدالفتاح بن عبدالغنى بن محمد القاضي ولد سنة ١٣٢٥هـ ببصر .

من تأليفه : البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، الوافي في
شرح الشاطبية في القراءات السبعة ، توفي رحمه الله سنة : ١٤٠٣هـ .

(٢) هو : محمد بن محمد بن محمد بن سالم محيسن ، ولد في بلدة " حاجر " في
١١/٢/١٩٢٩م ، مصرى ، أستاذى وشيخى ، له المؤلفات الكثيرة الشيقة
في هذا الفن أذكر منها : المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث
اللغة والاعراب والتيسير ، المهدى في القراءات العشر وتوجيهها من طريق
طيبة النشر ، الارشادات الجليلة في القراءات السبع ، المغني في توجيه
القراءات العشر المتواترة ، الافصاح عما زادته الدرّة على الشاطبية .

أهدافه : العمل على نشر الثقافة الإسلامية وبخاصة علوم القراءات .

(٣) هو : عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي ، نسبة إلى بلدة مرصفا ، إحدى
قرى محافظة القليوبية في مصر ، الشافعي ، أحد العلماء الذين تعاقدت معهم
الجامعة لتدريس القراءات وما يتعلق بها من رسم وضبط وتوجيه ، ألف رحمه الله
الطريق المأمون إلى رواية قالون . ت : ١٩/٦/١٤٠٩هـ ودُفِنَ
بالمدينة المنورة .

وكذلك قد صاحب هذه الصحوة من بعض العلماء صحوة أخرى قامت بها بعض الجامعات وعلى رأسها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي أنشأت كلية خاصة باسم " كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية " ، وجعلت المسـوود الأساسية فيها علم القراءات ، فلا يتخرج الطالب منها إلا وهو مـم بالقراءات العشر حيث جلبت لهذا العلم علماء متخصصين ، ومشايخ لهذا العلم متقنين .

كذلك ساعدت هذه الجامعة على إحياء هذا العلم ، بأن أوكلت إلى الطلاب مهمة القيام بتحقيق الكثير من الكتب المهمة والمتخصصة في هذا العلم . ونظرا لأن المصنفات في القراءات الثلاثة كثيرة ، وقد لا يتمكن من العثور عليها فساذكر في هذا المقام ما أمكنني الوصول إليه .

وقد قسمت هذه المصنفات إلى ثلاثة أقسام :

الأول : مؤلفات مخطوطة وقفت على ذكر أماكنها .

الثاني : مؤلفات مخطوطة لم أقف على أماكنها .

الثالث : مؤلفات مطبوعة .

وأبدأ الكلام عن هذه الأقسام حسب ترتيبها متبعاً التسلسل الزمني :

أولا : مخطوطات عرفت أماكن وجودها ، وهي :

١ - نيس الأثاث في القراءات الثلاث : محمد بن الحسين الواسطي ، ت : ٥٢١ هـ

في المكتبة الظاهرية برقم (٥٧٢٩) ، بخط نسخ معتاد تقع في ١٤ قطعة ،

١٥ سم مقاس ١٦/٥ : ١٢/٥ سم .

تاريخ التراث العربي : ٢٥/١ .

٢ - نهج الدمامة نظم في القراءات الثلاث : إبراهيم الجعبري ، ت : ٧٣٢ هـ .

٣ - خلاصة الأبحاث ، شرح للنظم السابق للمؤلف نفسه ، وقد حققه : محمد

إبراهيم ، من الجامعة الإسلامية بالمدينة .

٤ - منظومة في القراءات الثلاث للحافظ ابن الجزري ، ت : ٨٣٣ هـ . فسي

الخرانة التيمورية برقم : ٢٣٧ .

- ٥ - نظم غاية المطلوب في قراءة خلف وأبي جعفر ويعقوب : عبد الرحمن بن عياش ، ت : ٨٥٣ هـ .
- الخزانة التيمورية رقم (٣٤١) ، معجم الدراسات القرآنية : ٤٥ .
- ٦ - نظم كتاب غاية المطلوب : زين الدين عبد الباسط المكي ، ت : ٨٥٣ هـ .
- فهارس مكتبات ألمانيا : ٢٥٥ .
- ٧ - المنح الالهية شرح الدرّة المضية في علم القراءات الثلاث المرضية : علي الصعدي ، ت : ١١٣٠ هـ .
- جامعة الامام محمد بن سعود برقم (١١٦٢) .
- ٨ - التكملة في القراءات الثلاث ، ابن سعيد الشرعي ، اليمني ، ت : ٢٢٢ .
- فهارس المكتبات ، ألمانيا : ٢٣٧ .
- ٩ - تنمة الحز من قراءة أئمة الكثر .
- فهارس مكتبات ألمانيا : ٢٣٧ .
- ١٠ - نظم القراءات الثلاث ، أحمد بن الحسين الرملي ، ت : ٢٦٦ .
- فهارس مكتبات ألمانيا : ٢٦٦ .
- ثانيا : مؤلفات مخطوطة لم أقف على أماكن وجودها ، وهي :
- ١ - هداية المهرة في تنمة العشرة ، للحافظ ابن الجزري ، ت : ٨٣٣ هـ .
- ٢ - نظم القراءات الثلاثة الزائدة على السبعة مع إعرابها ، أحمد بن أرسلان ، ت : ٨٤٤ هـ .
- الضوء اللامع : ٢٨٥/٢ .
- ٣ - نظم في القراءات الثلاث الزائدة على السبعة ، أبو القاسم النويري ، ت : ٨٥٧ هـ .
- الأعلام : ٤٧/٧ .
- ٤ - الورقات المثمرة في تنمة قراءات الأئمة العشرة ، أحمد بن عياش ، ت بعد ٨٧٠ هـ .
- الضوء اللامع : ٥٩/٢ .
- وفي فهارس مكتبات ألمانيا ص ٢٦٦ : كتاب للمؤلف نفسه اسمه : ورقسات

المهيرة في تنمة قراءات الأئمة العشرة ، فلعل الكتابين كتاب واحد .

٥ - تنمة الحرز " القراءات الثلاثة في الأئمة الثلاثة " محمد بن محمد العدوي ،

انتهى من شرحها سنة (٩٢٠ هـ) .

كشف الظنون : ٣٤٣/١ ، و ١٢٢٣ .

٦ - الفرة شرح الدرّة ، حسن بن علي ، ت : ٩٥٣ هـ .

كشف الظنون : ٧٤٣/١ .

وهناك مؤلفات أفردت لقراءة يعقوب فقط ، أو لقراءة خلف في اختياره :

١ - مفردة يعقوب : لأبي عمرو الداني ، ت : ٤٤٤ هـ .

٢ - مفردة يعقوب : لأبي العلاء الهمداني ، ت : ٥٦٩ هـ .

فهارس مكتبات ألمانيا : ٢٤٥ .

٣ - غاية المطلوب في قراءة يعقوب ، لأبي حيان ، ت : ٧٤٥ هـ .

نفس المصدر .

وهذه المفردات الثلاث نقل عنها المؤلف كثيرا .

٤ - مفردة يعقوب للأهوازي ، ت : ٤٤٦ هـ .

فهارس مكتبات ألمانيا : ٢٥٥ .

٥ - قراءة خلف : محمد بن اسماعيل البخاري ، ت : ؟ .

نفس المصدر السابق .

٦ - عمدة الخلف في اختيار خلف : ابن وهبان ، ت : ؟ .

نفس المصدر السابق .

٧ - كشف الأستار في ما اختاره خلف البوار : ؟ .

نفس المصدر السابق .

ثالثا : مؤلفات مطبوعة ، وهي :

١ - الدرّة الماضية في القراءات الثلاث (نظم) لابن الجزري : ت : ٨٣٣ هـ .

٢ - شرح السنودي على الدرّة ، ت : ١١٩٩ هـ .

- ٣ - الوحوه المسفرة في القراءات الثلاث . المتولي ، ت : ١٣١٣ هـ .
- ٤ - تنقيح الدرر في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشرة (نظم) لمحمد ابن محمد بن هلال الأبيارى ، كان حياً سنة : ١٣٣٤ هـ .
- ٥ - البهجة المرضية في شرح الدرر النضية ، علي بن محمد الضباع ، ت : ١٣٧٦ هـ .
- ٦ - الإيضاح في شرح الدرر ، عبدالفتاح القاضي ، ت : ١٤٠٣ هـ .
- ٧ - التذكرة في القراءات الثلاث ، محمد سالم محيسن .
- د - أهمية هذا الكتاب بالنسبة لمؤلفات القراءات :
يعتبر هذا الكتاب ذوا أهمية كبيرة في بابهِ ، حيث أنه من الكتب القليلة والنادرة التي ألفت في القراءات الثلاث الزائدة على السبعة .
فهذا الكتاب جاء محكم التأليف ، استوعب فيه مؤلفه ما نقل عن القراء الثلاثة : أبي جعفر ، ويعقوب ، وخلف ، من القراءات .
وأيضاً تأتي أهمية الكتاب في أن مؤلفه جعله مختصراً لكاتبين عظيمين يعتبران من أمهات كتب القراءات ، وهما :
كتاب : إرشاد المبتدئ ، وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ، لأبي العز القلانسي ، ت : ٥٢١ هـ .
وكتاب : المستنير في القراءات العشر لابن سوار البغدادي ، ت : ٤٩٦ هـ .
وهذان الكتابان من الكتب الأساسية التي اعتمد عليها ابن الجزري في كتابه النشر .

كذلك نجد أهمية الكتاب تزداد حينما نعلم أن مؤلفه قد زينه بتوجيه بعض القراءات والاحتجاج لها من لغة العرب^(١) ، مع ذكر أسانيدِهِ التي تساعده المتخصص في هذا الفن وغيره على إدراك مدى اهتمام علماء المسلمين بهذا العلم الشريف .

كما أن المؤلف اعتمد في تصنيف كتابه على بعض المصادر الأصيلة في هذا الفن ، وبعض هذه المصادر يعتبر الآن من الكتب المفقودة .^(٢)

(١) انظر ص : ٦٢١ وما بعدها . على سبيل المثال

(٢) مثلاً كتاب مفرد يعقوب لابن العلاء

الدَّرَاسَةُ

القسم الأول : الدراسة

واشتت على يابين :

الباب الأول : دراسة بيئة المؤلف وحياته ومؤلفاته ، وهو فصل واحد ضمنته

الحديث عن :

أ - مدى اهتمام العلماء بالقراءات في عصر المؤلف .

ب - اسم المؤلف وكنيته ولقبه ونسبه .

ج - مولده ونشأته وأسرته .

د - رحلاته العلمية .

هـ - شيوخه .

و - تلاميذه .

ز - مذهبه الفقهي .

ح - مكانته العلمية .

ط - مؤلفاته .

ي - وفاته .

الباب الثاني : دراسة الكتاب ، وضمنته ثلاثة فصول :

الفصل الأول : توثيق الكتاب .

وتكلمت فيه عن القضايا التالية :

أ - تحقيق عنوان الكتاب .

ب - توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف من المصادر المعنية بذلك .

ج - وصف المخطوطات .

الفصل الثاني : منهج المؤلف .

وتكلمت فيه عن القضايا الآتية :

أ - مشتملات الكتاب .

ب - اصطلاحات المؤلف في كتابه .

ج - المصادر التي اعتمدها المؤلف في تأليف كتابه .

الفصل الثالث : وتكلمت فيه عن عملي في تحقيق هذا الكتاب .

وهذا تفصيل لهذه القضايا حسب ترتيبها :

الباب الاول من القسم الأول : دراسة بيئة المؤلف ، وفيها :

أ - مدى اهتمام العلماء بالقراءات في عصر المؤلف .

ب - اسم المؤلف وكنيته ولقبه ونسبه .

ج - مولده ونشأته وأسرته .

د - رحلاته العلمية .

هـ - شيوخه .

و - تلاميذه .

ز - مذهبه الفقهي .

ح - مكانته العلمية .

ط - مؤلفاته .

ي - وفاته .

وهذا تفصيل لهذه القضايا بالترتيب :

أ - مدى اهتمام العلماء بالقراءات في عصر المؤلف :

إن علم القراءات علم جليل ، ويجب الاهتمام والعناية به لاتصاله بالكتاب

العزیز ، وهو من العلوم المساعدة للمفسر والمحدث والفقير ، والمكلمة للفوق

والأديب ، ونظراً لأهميته هذه ، فقد اهتم به العلماء منذ عهد

التدوين .

ولمعرفة مدى اهتمام العلماء في عصر المؤلف بالقراءات أجد من واجب البحث

تسليط الضوء على الحياة العامة في هذا العصر ، فأقول :

يقسم المؤرخون المحدثون العصور الإسلامية إلى أقسام مختلفة ، هيئت

يطلقون على كل فترة زمنية اسماً معيناً تحمله وتعرف به .

ومن هذه الأسماء التي تطلق على الفترات ما يكون اسم دولة أو صفة

بارزة عامة في تلك الفترة كما قالوا : العصر الجاهلي ، والإسلامي ، والأموي

..... الخ .

وإذا ألقينا نظرة على هذه العصور لمعرفة عصر المؤلف فإننا نجد من أهل العصر المسمى بـ "عصر الماليك" .

والماليك : جمع ملوك ، وهم في الأصل عبيد أتراك ، وجراكسة ومغول ، استعان بهم الأمراء الأيوبيون للخدمة العسكرية ، حتى تمكن بعض زعمائهم من الوصول إلى الحكم ، وأسسوا في مصر سلالاتي الماليك : البحرية والمرجبة .

ويبدأ عصر الماليك من عام : ٦٥٦ هـ - إلى عام : ٩٢٣ هـ .

وسأتكلم باختصار على هذا العصر من حيث الحياة الاجتماعية والعلمية ، صارفاً النظر والحديث عن الحياة السياسية إذ أن المؤلف رحمه الله لم يكن لسه ارتباط بها ، لأن حياته كلها كانت موقوفة على طلب العلم وتعليمه .

الحالة الاجتماعية

المراد بالحالة الاجتماعية ، هي : معرفة النظم والمعادن والتقاليد التي يسير عليها المجتمع في جميع اتجاهاته .

والحالة الاجتماعية في عصر الماليك تنقسم إلى طبقتين :

الطبقة الأولى : وهي التي في يدها حكم البلاد والسلطة والأمر والنهي ، وهذه يمثلها الأمير وجنوده ، وهي التي تستفيد من ثروات البلاد .

وهذه الطبقة أهلها الذين يمثلونها هم من الماليك : الأتراك والجراكسة وهي تسمى بالطبقة العليا .

الطبقة الثانية : وهي تغل أهمية عن الأولى ، تلك حاكمة وهذه محكومة ، وهي تضم طبقات المجتمع من أغنياء وفقراء وأصحاب مهن وفلاحين وذوى حاجة وعلما وجهال .

وهذه الطبقة هي التي تواجه صعوبة الحياة ، فتدفع الضرائب ، ونفقات الحرب ، وليس لها من الأمر شيء من أمر أو نهى ، حتى أن أهلها لا يملكون الأرض التي يزرعونها ، بل هي للحكام .^(١)

(١) ذكرت هذه الحالة باختصار شديد ، وأرجو ألا يكون مخللاً ، ومن أراد مزيداً ==

الحالة العلمية :

هذه الحالة في هذا العصر تختلف اختلافاً كبيراً عن الحالة الاجتماعية ، فبينها
يون شاسع ، إن الحالة الاجتماعية كانت متدنية جداً لارتباطها بالحالة
السياسية .

أما الحالة العلمية فكانت نشطة وحيّة إلى حد كبير ، وبخاصة في مصر
والشام ، اللتين يئّم العلماء وطلاب العلم وجوههم نحوها هرباً من الرخص
المغولي الذي لم يرحم المسلمين ، بل أذاقهم الكثير من الأذى ، والعديد
من أصناف القتل والتشرد .

إلا أننا نجد في هذا العصر تنافساً علمياً بين العلماء في مصر والشام
وذلك لأن دولة العلم في العراق قد زالت ، والكتب قد أهدت ، والتراث
قد أحرق ، ما نتج عنه ردة فعل قوية ، حيث جعلت العلماء في المناطق
الإسلامية الأخرى يشعرون بعظم المسؤولية الملقاة على عواتقهم وهي نشر
الدين وتجديد العلم وإحياء التراث .

وقد قام العلماء في هذا العصر أحسن قيام ، يدلنا على ذلك وجود
جهازة علماء المسلمين في كل العلوم في هذا العصر ، حيث هناك
المزى^(١) (ت : ٧٤٢ هـ) ، وابن تيمية^(٢) (ت : ٧٢٨ هـ) ،

== من الإيضاح فعليه الرجوع إلى الكتب والدراسات المختصة بهذا الشأن ، ومنها :

الكامل في التاريخ لابن الأثير : الجزء التاسع .

البداية والنهاية لابن كثير : ١٣ / ٣٣٤ ، ١٤ / ٤٨

عصر سلاطين المماليك : ٣٢٢ / ٢ وما بعدها .

(١) هو : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، جمال الدين أبو الحجاج المزى ، محدث

حافظ ، مشارك في كثير من العلوم ، ت : ٧٤٢ هـ .

انظر : تذكرة الحفاظ : ٤ / ٢٨٠-٢٨٢ ، معجم المؤلفين : ٣٠٨ / ١٣

(٢) هو : أحمد بن عبد السلام ، تقي الدين ، أبو العباس ، محدث ، مفسر ،

أصولي ، نادرة عصره ، ت : ٧٢٨ هـ .

انظر : تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٩٦ وما بعدها .

والفيروزآبادي (١) (ت : ٨١٦ هـ) ، وابن حجر (٢) (ت : ٨٥٢ هـ) .

ولو اقتصرنا على علم القراءات لرأينا أن هذا العصر قد ضم عمالقة هذا

الفن ومحققيه ، كالإمام الجعبري (٣) (ت : ٧٣٢) وأبي حيان (٤) (ت : ٧٤٥)

والسمين (٥) (ت : ٧٥٦ هـ) ، والرعييني (٦) (ت : ٧٧٩ هـ) ، وابن الصائغ (٧) (ت : ٧٢٥)

وابن اللبان (٨) (ت : ٧٧٦ هـ) ، والعسقلاني (٩) (ت : ٧٩٣ هـ) ، وصدقــــــــــــــــة

السُّحْرَاتِي . المؤلف .

فرحم الله الجميع وجزاهم خيراً بما قدموا لهذا العلم خاصة ، ولعلموم القرآن عامة .

(١) هو : محمد بن يعقوب ، الفيروزآبادي ، مجد الدين ، أبو الطاهر ، لغوي ،
ماهر ، فقيه ، توفي سنة : ٨١٦ هـ .

انظر : بغية الوعاة : ٢٧٣/١ وما بعدها .

(٢) هو : أحمد بن علي بن محمد الكناني ، العسقلاني ، أبو الفضل ، محدث ،
مؤرخ ، أديب ، له ١٥٠ مؤلفاً ، أشهرها فتح الباري شرح صحيح البخاري ،
ت : ٨٥٢ هـ . انظر : معجم المؤلفين : ٢٠/٢ وما بعدها .

(٣) انظر ترجمته ص : ١٦٩

(٤) انظر ترجمته ص : ٢٤ / ق .

(٥) هو : أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، الحلبي ، شهاب الدين ، مقرئ ،
نحوي ، مفسر ، لازم أبا حيان حتى فارق أقرانه ، أخذ القراءات عن
النقي الصائغ ، وتولى تدريس القراءات بجامعة طولون ، مات في جمادى الآخرة ،
سنة : ٧٥٦ هـ .

انظر : الدرر الكامنة : ٣٣٩/١ وما بعدها ، بغية الوعاة : ٤٠٢/١ .

(٦) هو : أحمد بن يوسف بن مالك ، أبو جعفر الرعييني ، ولد سنة (٧٠٨ هـ) ،
وتلقى العلوم على مشايخ عصره ، إمام ، نحوي ، شيخ الحافظ ابن الجزري ،
وتلميذ للإمام أبي حيان ، قدم دمشق وسمع من العمري ، شرح بدعيــــــــــــــــة
رفيقه ابن جابر في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، مات منتصف رمضان
سنة : ٧٧٩ هـ .

انظر : غاية النهاية : ١٥١/١ وما بعدها ، بغية الوعاة : ٤٠٣/١ .

(٧) انظر ترجمته ص : ١١

(٨) انظر ترجمته ص : ٣١ د

(٩) انظر ترجمته ص : ٣٢ د

ب : اسم المؤلف :

هو : صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن ابراهيم بن جملة .

كنيته : أبو محمد .^(١)

لقبه : شرف الدين .^(٢)

نسبه :: لم أجد من تعرض لذلك ، بل كل من ترجم له اكتفى بنسبته الى محسل

مولده . وهي مسحرا ، بفتح الميم وسكون السين ، وفتح الحاء

والراء السهملات ، من أعمال الجيد ورعلى مرحلة من دمشق في شمالي

هوران .^(٣)

ح - مولدة :

لم يعرف بالضبط تاريخ مولد الشيخ رحمه الله ، إذ اختلف المترجمون في تحديد

ذلك ، فنرى أقدم من ترجم له تلميذه الامام البقاعي^(٤) وقد ذكر أن مولده سنة (٧٦٠ هـ)

وتبعه في ذلك كل من السخاوي والزركلي وكحالة .

لكن البقاعي والسخاوي بعد أن ذكرا ذلك عقباً عليه بقوليهما : (أو قبلها)

فكأنهما غير متأكدين من تاريخ مولده .

وإذا ذهبنا الى الحافظ ابن حجر وجدناه يذكر تاريخ مولده فيقول : إنه ولد

سنة بضع وخمسين وسبعمائة .^(٥)

فيأترى أى القولين أقرب الى الصواب ؟

(١) انظر : غاية النهاية : ٣٣٦/١ .

(٢) انظر : عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران : (مخطوط) : ٧٦/٢-٧٧ .

غاية النهاية : ٣٣٦/١ ، الضوء اللامع : ٣١٧/٣ ، شذرات الذهب : ٧٠/٧ .

الأعلام : ٢٠٢/٣ ، معجم المؤلفين : ١٨/٥ .

(٣) انظر : معجم البلدان : ١٩٧/٢ .

(٤) ستأتي ترجمته في الكلام عند تلاميذ المؤلف ص : ٣٥/٢ .

(٥) انباء النمر : ٤٧٥/٧ .

الذي آراه أقرب إلى الصواب هو قول ابن حجر رحمه الله ، من أنه ولد سنة

بضع وخمسين معضداً ذلك بقول السخاوي " مات وقد جاوز السبعين " (١)

وكذلك يعضده قول البيهقي : كان قد ظهر عليه الهرم جداً (٢)

فمن هذين القولين يترجح أن مولده كان قبل الستين لأنه لو كان ولــــ

فيهما لكان عمره عند وفاته خمساً وستين سنة لا جماعهم على أنه توفي عام ٨٢٥ هـ .

ولا استبعد أن يكون مولده في الخمس سنوات الأولى بعد الخمسين

- ٧٥٠ - ٧٥٥ هـ - وذلك تبعاً لمفهوم عبارة السخاوي " قد جاوز " التي تندل

على أنه تخطى السبعين وخلفها وراءه . والله أعلم .

أسرته ونشأته :

لم نسمعنا كتب التراجم بإعطائنا صورة ولو بسيطة عن أسرة الشيخ ، ولــــ

فلا نعرف عن حياته الاجتماعية شيئاً سوى ما ذكره ابن الجزري وانفرد به عن سائر

الترجمين ، وهو كونه حيث كناه : أبا محمد (٣)

ولا ندري هل محمد هذا ابنه ، أم أنه فقط كني به تفاؤلاً ، كما أهملت كتب

التراجم الحديث عن حياته الخاصة هل كان متزوجاً أم لا ؟ .

وإذا تركنا الحديث عن أسرته جانباً ، وتطرقنا للحديث عن شخصيته نقول : إنه

كان ضريباً ، نزل بدمشق وعاش فيها أكثر حياته ، قرأ القرآن العظيم ، واشتغل

بالعلم من صغره على مشايخ عصره في دمشق .

اعتنى بفن القراءة حتى انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق ، واعترف له المخالف

والموافق بقوة الاستحسان وكثرة الاطلاع في هذا الفن .

قال البيهقي (ت : ٨٨٥ هـ) : انتفع به خلائق بدمشق ، وتخرج به أكثر

(١) الضوء اللامع : ٣١٧/٣ .

(٢) عنوان الزمان : ٧٧/٢ .

(٣) غاية النهاية : ٣٣٦/١ .

مشايخها ، وكان يؤدب الأطفال ^(١) . آ هـ

ولم يقتصر نشاط الشيخ على التدريس في الجامع الأموي ، بل نجده تولى

منصب الإقراء أيضاً في مدرسة أم الصالح ^(٢) ، ومدرسة العالية الكبرى ^(٣) .

وكان الشيخ رحمه الله قد تولى الإقراء في هذين المكانين بعد أن تنـازل

عنهما فتح الدين ^(٤) ابن الحافظ ابن الجزرى ، وتلميذ المؤلف .

قال النعمي ^(٥) (ت : ٩٢٧ هـ) : وكان فتح الدين ابن الجزرى قد نزل عن

الإقراء بأم الصالح والعالية للشيخ صدقة المقرئ ، وذلك قبيل وفاته في صفر

سنة أربع عشرة ^(٦) . آ هـ

د - رحلاته العلمية :

نشأ المؤلف - رحمه الله - في بلدته الصغيرة (سَحْرَا) ، وتعلم فيها منذ

طفولته المبادئ الأساسية للتعليم ، حتى إذا دخل مرحلة

الشباب كبرت همته وزادت للعلم محبته ، فنزل دمشق وأتم فيها حفظ القرآن

الكريم ، وأتقن قراءته العشرة على مشايخها ^(٧) .

(١) عنوان الزمان : ٧٦/٢ .

(٢) هي تربة أم الملك الصالح أبي الجيش : اسماعيل ابن الملك العادل سيف

الدين أبي بكر . قال ابن كثير : انشئت سنة : ٦٤٨ هـ .

انظر : المدارس في تاريخ المدارس : ٣١٦/١ ، و ٣٢٥ .

(٣) وهي تربة الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، أخي السلطان صلاح الدين .

المصدر السابق : ٢٦١/٢ و ٢٧٠ .

(٤) ستأتي ترجمته عند الكلام على تلاميذ المؤلف ص : ٣٣ / د

(٥) هو : عبد القادر بن محمد بن عمر بن نعيم ، محيي الدين ، أحد نواب القضاة

الشافعية بدمشق ، اشتهر بعلمي الحديث والتاريخ ، ولد سنة ٨١٥ هـ ، أخذ

عن ابن قاضي شهابية ، وقرأ على الإمام برهان الدين البقاعي ، وأجازه ، من

مؤلفاته كتاب : المدارس في تواريخ المدارس . توفي سنة : ٩٢٢ هـ .

انظر : شذرات الذهب : ١٥٣/٨ ، معجم المؤلفين : ٣٠١/٥ .

(٦) انظر : المدارس : ١٤٦/١ .

(٧) سنتكلم بعد قليل على شيوخه ، انظر : ص ٣١

بعد ذلك أحب الشيخ الرحاقي طلب العلم بحثاً عن الشيوخ ورغبة في الاستفادة ،
وزيادة للاتقان ، وطلباً لعلو الاسناد ، وبخاصة في علم القراءات .
ومن خلال تتبع سيرة هذا الشيخ الجليل ، يمكن أن أكون صورة أوضح
فيها رحلاته ، فأقول : كانت رحلاته - رحمه الله - إلى ثلاثة أقطار وهي :
دمشق ، بغداد ، القاهرة .

أما القطر الأول فقد تكلمت عليه فيما سبق ، حيث كان زمن الشباب ، وأيام
الطلب على أكابر قراءها ، حتى حفظ القرآن فيها واستهواه الرحيل ، فرحل
إلى بغداد ، ولكن - للأسف - لم تسعفنا كتب التراجم بتحديد تاريخ هذه
الرحلة ، إلا أنه يرجح لدى أنها كانت قبل سنة (٧٨٤ هـ) لأنه في هذه
السنة كانت رحلته إلى مصر .

قال في مقدمة كتابه : ولما من الله عليّ بحفظ كتابه حتى قرأته بالقراءات العشرة ،
رحلت في طلب القراءات إلى بغداد ومصر .^(١)

فمن هذا النص يتضح أن رحلته إلى بغداد كانت قبل رحلته إلى مصر التي
قال بشأنها : وقرأت المثلثة بالقاهرة المحروسة سنة ٧٨٤ هـ على الامام
العسقلاني^(٢) . ٦ هـ

ثم عاد من بغداد ومكث في دمشق فترة ليست طويلة ، ثم عاوده الحنين
للرحيل ، فرحل إلى مصر ، وكانت رحلة الشيخ إليها على فترتين :
الأولى : كانت سنة : ٧٨٤ هـ ، كما قدمت ، وقد رحل الشيخ من أجمل
القراءة على العسقلاني ، الذي كان في هذا الزمن رحلة القراء ، وآخر من تلا
بالعشر على الصائغ .^(٣)

الثانية : كانت سنة : ٧٨٨ هـ ، وهو في هذه الرحلة اجتمع مع العسقلاني أيضاً

(١) أضف إلى ذلك قول ابن الجزري : قرأ عليّ للعشر - بالشام - ثم رحل إلى العراق
ورجع ، ثم رحل إلى مصر ، فأدرك العسقلاني . ١ هـ
انظر : غاية النهاية : ٣٣٦ / ١ ، التتمة : ١ / ت

(٢) انظر ص : ١٠ / ت

(٣) انظر ترجمته ص : ١١ / هـ

ولكن ليس للقراءة عليه ، وإنما جاء مصاحباً للحافظ ابن الجزرى وابنه أبى الفتح
الذى جاء به أبوه ليقرأ على المسقلاني القراءات الاثنتى عشرة .

قال ابن الجزرى في ترجمة ابنه أبى الفتح :

ورحلت به إلى الديار المصرية ، فأدركت به أبا الفتح المسقلاني سنة ٧٨٨ هـ ،
فقرأ عليه القراءات الاثنتى عشرة بضمن عدة كتب بحضور المقرئ الفاضل صدقة
الضريير . (١)

بعد ذلك رجع الشيخ إلى دمشق ، وخط عصا التسيار ، وأخذ يعلم
الناس القراءات حتى انتفع به خلق كثير ، وألف بعد هذه الرحلة هذا الكتاب .

هـ - شيوخه :

لم تذكر المصادر كل مشايخ المؤلف رحمه الله ، وإنما ذكرت قليلاً منهم .
وها أنا ذا أنكرهم حسب الترتيب الزمني لوفياتهم :

١ - ابن اللبان الدمشقي (ت : ٧٧٦ هـ) :

محمد بن أحمد بن علي ، أبو المعالي ، أستاذ ، محرر ، ضابط ، ولد سنة
٧١٥ هـ ، وطلب القراءات سنة : ٧٢٧ هـ ، فقرأ بعض الغردات على ابن
بضمحان ، والجعبرى ، وأبى حيان الأندلسي ، وكثيرين غيرهم .

قال عنه ابن الجزرى : لم يكن في زمانه أحسن استحضاراً منه للقراءات . آه
قرأ عليه المؤلف القراءات ، إلا أن عبارة ابن الجزرى توضح أنه لم يقرأ عليه كل
القراءات ، بل بعضها .

قال ابن الجزرى في ترجمة المؤلف : أدرك ابن اللبان وغيره ، وقرأ عليهم
بعض شيء . آه

وابن اللبان هذا هو الذى انتهت إلى ابنه الزين عمر مع المؤلف صدقة مشيخة
الإقراء بدمشق . (٢)

(١) انظر : غاية النهاية : ٢٥٢/٢ .

(٢) انظر : غاية النهاية : ٣٣٦/١ ، و ٧٣/٢ ، عنوان الزمان : ٧٦/٢ ،

الضوء اللامع : ٣١٨/٣ .

٢ - أبو الفتح العسقلاني (ت : ٧٩٣ هـ) :

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الفتح العسقلاني ، المصري ، رحلة القراء بالدار المصرية ، وآخر من تلا بالعشريل بالسبع على الشيخ ابن الصائغ المصري .

ولد سنة : ٧٠٤ هـ ، وقرأ عليه أناس كثيرون لا يحصون .

رحل إليه المؤلف سنة : ٧٨٤ هـ ، وقرأ عليه بالعشر ، وبالثلث الواصلين على السبعة من كتابي الإرشاد والمستنير .

وهو أيضاً شيخ للحافظ ابن الجزري ، وابن عياش ، وهما من شيوخ المؤلف .

وفي آخر حياة العسقلاني كان قد تغير واختلط ، قبل موته بسنتين .

توفي بمنزله جوار الجامع الطولوني عن نحو تسعين سنة .^(١)

٣ - أبو العباس الدمشقي (ت : ٥٨٢٢ هـ) :

أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن عياش ، أبو العباس ، الجرجسي ، المقرئ ، الشافعي ، ولد سنة : ٧٤٦ هـ ، وتعمق ببيع الجوخ ، وعنى بالقراءات ، فقرأ على العسقلاني المتقدم ، وبدمشق على محمد اللبان ، وابن السلار ، وتصدى للقراءات ، وانتفع به جمع من اليمن والحجاز ، وكان بصيراً بالقراءات ، دنيئاً خيراً ، غاية في الزهد في الدنيا .

قرأ عليه المؤلف القراءات السبع ، ووفاته قبل وفاة المؤلف بثلاث سنوات .^(٢)

٤ - ابن الجزري (ت : ٨٣٣ هـ) :

هو : محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري ، نسبة لجريسة ابن عمر ، قرب الموصل ، كان أبوه تاجراً ، فمكث أربعين سنة لا يولد له ، ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولد عالم ، فولد له الحافظ ، بعد صلاة التراويح من ليلة السبت الخامس والعشرين من رمضان سنة (٧٥١ هـ) في دمشق ، ونشأ بها وحفظ القرآن وأكمله سنة (٥٧٦٤ هـ) ، وصلى به في التي بعدها .

(١) انظر : غاية النهاية : ٨٢/٢ ، الضوء اللامع : ٣١٨/٣ .

(٢) انظر : غاية النهاية : ١٢٨/١ ، الضوء اللامع : ٢٠٣/٢ .

يعتبر حافظ هذا الفن ، وحققه ، وصفه الحافظ ابن حجر بالامام المقـرى ،
وذكر فيما نقله السخاوى عنه أنه قال : انه - ابن الجزرى - لهج بطلب الحديث
والقراءات ، وبرز في القراءات ، وكان شريفاً ، وشكلاً حسناً ، فصيحاً بليغاً ،
انتهت اليه رئاسة علم القراءات في المالک . آه

سمع الحديث من أصحاب الفخر ابن البخارى ، ثم أفرد القراءات على الشيخ
أبي محمد عبد الوهاب بن السلار ، وكثر شيوخه وتلاميذه ، وتأليفه وخاصة فـي
هذا الفن ، فكل من جاء بعده إنما من ورده ينهل ، ومن بحره يغرف .

قرأ عليه الشيخ صدقة في فترتين ، الأولى قبل رحيل صدقة إلى العراق ،
وقد قرأ عليه للعشر بطرق إلى آخر التوبة .

وفي الثانية بعد رجوعه من العراق ، ولم ندر مقدار ما قرأه عليه .

توفي - ابن الجزرى - رحمه الله ، ضحوة الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول

سنة : ٨٣٣ هـ بمدينة شيراز .^(١)

هو علماء الذين ذكروا أشهر شيوخ المؤلف رحمه الله ، وهناك شيخ آخر

انفرد السخاوى بذكره وهو أبو الحسن الخافقي .

وبالرجوع إلى كتب التراجم لم أعر عليه .

وهذا الشيخ قرأ عليه المؤلف كتاب التيسير .^(٢)

و - تلاميذه :

بعد أن اكملت مواهب المؤلف رحمه الله تصدر لتعليم القرآن الكريم وقراءاته ،

واشتهر بين الناس بالثقة ، حتى أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه وهم كثيرون .

ونسلط الضوء على أشهرهم حسب الترتيب الزمني لوفياتهم :

١ - أبو الفتح ابن الجزرى (ت : ٨١٤ هـ) :

محمد بن محمد بن محمد ، ابن الحافظ ابن الجزرى ، ولد سنة : ٧٧٧ هـ

(١) انظر : غاية النهاية : ٢٤٧/٢ - ٢٥١ ، الضوء اللامع : ٢٥٥/٩ - ٢٦٠

(٢) انظر : الضوء اللامع : ٣١٨/٣ .

بدمشق ، حفظ الشاطبية ، وسمعها على والده ، وعلى شيخ والده ابن السلار ،
وكان حفظ القرآن وعمره ثمانى سنوات ، وقرأ على أبي الفتح العسقلاني سنة
٧٨٤ هـ .

(١) توفي بالطاعون بدمشق .

٢ - أبو بكر بن الجزرى (ت : ٨٥٩ هـ) :

أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الحافظ ابن الجزرى ، وشقيق أبي الفتح
المقدم ، ولد سنة : ٧٨٠ هـ بدمشق ، أدرك به أبوه آخر أصحاب ابن البخارى
فأجازه ، كما أجازه مشايخ عصره السندون كابن قاضي شعبة .

حفظ الشاطبية ، والرائية في الرسم ، والطيبة . قرأ على العسقلاني قطعة
من أول القرآن . (٢)

٣ - أبو الخير ابن الجزرى

محمد بن محمد بن محمد ، ابن الحافظ ابن الجزرى ، وشقيق المتقدمين ،
ولد سنة : ٧٨٩ هـ بعد رجوع الحافظ من مصر ، أجازه مشايخ عصره ، وحضر على
أكثرهم .

حفظ الشاطبية وسمعها على ابراهيم الشامي ، واکمل على أبيه جمع القراءات العشر
سنة : ٨٠٣ هـ ، ثم أعادها في ختمة فختمها يوم عرفة سنة ٨٠٤ هـ . (٣)

٤ - ابن النجار (ت : ٨٧٠ هـ) :

هو : محمد بن أحمد بن داود الشمسي ، أبو عبد الله الدمشقي ، المقري .
ولد سنة (٧٨٨ هـ) ، وأخذ القراءات عن صدقة الضير ، وبرع فيها ، وتصدر
لها بجامع بني أمية ، فأخذها عنه الفضلاء وانتفعوا به فيها ، وكان ماهراً
في الحساب ، وله مجلس وعظ ، ألف عدداً من الرسائل تتعلق بالقراءات كالإفهام
في شرح باب وقف حيرة وهشام ، والرد الوافي للقول المنافي ، وهي في الأوجه

(١) انظر : غاية النهاية : ٢٥١/٢ وما بعد ها ، الضوء اللامع : ٢٨٧/١ وما بعد ها .

(٢) انظر : غاية النهاية : ١٢٩/١-١٣١ ، الضوء اللامع : ١٩٣/٢ ، شرح الطيبة
لابن الناظم : ٤ .

(٣) انظر : غاية النهاية : ٢٥٢/٢ ، الضوء اللامع : ٢٨٨/٩ .

الواقعة بين البقرة وآل عمران ، وغيرها من الرسائل .

وابن النجار هذا هو صاحب النسخة " ز " وسيأتي الكلام عليها .

(١) توفي رحمه الله : قريباً من سنة (٨٧٠ هـ) .

٥ - شهاب الدين البقاعي (ت : ٨٧٨ هـ) :

هو : أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن رجب ، البقاعي ، الدمشقي ، الشافعي ،

الأعرج ، ولد سنة (٨٠٦ هـ) بالبقاع ، وانتقل مع والده إلى دمشق ، فنشأ

بها وحفظ القرآن ، وتلا القرآن على شرف الدين صدقة بن سلامة ، وابن اللبان .

توفي سنة (٨٧٨ هـ) ، وترك اثماً سنة ، ولم يخلف ولداً ولا زوجة ،

عفى الله عنا ومنه . (٢)

٦ - الشمس الحوراني :

ذكره السخاوي ضمن الذين قروا على المؤلف ، ولم أعر على ترجمته . (٣)

٧ - برهان الدين البقاعي (٤) (ت : ٨٨٥ هـ) :

هو : إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط ، أبو الحسن ، البقاعي نسبة إلى

وادي البقاع في أرض لبنان حالياً .

ولد بقرية " خربة روحا " في البقاع سنة (٨٠٩ هـ) ، ونشأ بها ثم رحلت به

أمه مع أبيها إلى دمشق سنة (٨٢٣ هـ) فجوّد بها القرآن ، وعرف أصول القراءات

السبع وحفظ بعض الشاطبية .

قرا على الشيخ صدقة في هذه الفترة (٨٢٣ - ٨٢٥ هـ) ختمة تجويداً وصل

فيها إلى آخر (المنافقون) .

(١) انظر : الضوء اللامع : ٣٠٨ / ٦ . التمييز في معرفة أقسام الالفات فسي

كتاب الله العزيز ، لابن النجار ، مقدمة محققه (٤) .

(٢) انظر : الضوء اللامع : ١٩٢ / ١ .

(٣) نفس المصدر : ٣١٨ / ٣ .

(٤) انظر : الضوء اللامع : ١٠١ / ١ - ١١١ .

قال في عنوان الزمان :

وقرأت على صدقة بن سلامة نزيل دمشق ، الشيخ ، الامام ، العلامة فمسي
القرآت ، تجويداً من أول القرآن إلى آخر سورة (المنافقين) ، وسمعت
عليه التيسير للداني ، وهو - صدقة - أول شيخ سمعت عليه بسطاعه (١) . أ هـ
وللشيخ البقاعي مؤلفات كثيرة ، ذكر محقق كتابه " مصاعد النظر " ما يزيد
على تسعة وأربعين مؤلفاً .

توفي رحمه الله في الرابع من جمادى الأولى سنة (٨٨٥ هـ) . (٢)

ز - ذكر مذهبه الفقهي :

أهمل جل المترجمين للمؤلف ذكر مذهبه الفقهي ، إلا النعمي (ت: ٩٢٧)
فإنه ألمح لمذهب المؤلف ، ولم يصرح ، فإنه ذكر في كتابه " المدارس فسي
تاريخ المدارس " ما يأتي :-

ورتب الأماكن المذكورة على حروف المعجم على ترتيب كل نوع منها ، وهو أنني
أذكر دور القرآن ، ثم دور الحديث ، ثم مدارس الأئمة الأربعة ، لكنني أبدأ
بمدارس أئمتنا الشافعية (٣) . أ هـ

ولو رجعنا إلى المدارس في كتاب النعمي ، فإننا نجد أن المؤلف قد تولى
الإقراء في اثنتين منها ، وهما " الأتابكية وأم الصالح " (٤) .

فيستفاد من هذا أن المؤلف كان شافعي المذهب . والله أعلم .

(١) عنوان الزمان : ٧٧/١ .

(٢) انظر : الأعلام : ٥٦/١ .

مصاعد النظر (مقدمة المحقق) ، ٣١/١ - ٦٢ .

(٣) انظر : المدارس : ٥/١ .

(٤) نفس المصدر : ١٤٩/١ ، و ٣٢٥ .

ح - مكانته العلمية :

لا أبالغ إذا قلت إن الشيخ رحمه الله كان ذا مكانة علمية مرموقة ، أهلتـه لأن يكون أحد أئمة علماء القراءات في عصره .
وقد احتل المؤلف هذه المكانة العلمية العظيمة ما جعل العلماء يشنون عليه وفي هذا المقام يقول ابن الجزري : هو معلم ناقل ، واستاذ مستحضر ، معلم أولادى (١) .

قال البيهقي : هو الشيخ الامام العلامة في القراءات ، الذي أعترف له المخالف والموافق بقوة الاستحضار وكثرة الاطلاع في الفن . (٢) أه
قال ابن العماد : هو المقرئ الذي غني بالقراءات وانتفع به الخلق وليس له تأليف في القراءات . (٣)
وقال الزركلي : هو عالم بالقراءات . (٤)

فمن هذا يتضح لنا مقام الشيخ ومكانته العلمية ، وأضيف إلى ذلك أن القارىء لكتابه " التتمة " يرى مدى علم الشيخ وتمكنه في هذا الفن ، ويرى بحق كثرة اطلاعه فيه وهو مع هذا كله كان محروماً من نعمة عظيمة وهي نعمة البصر ، فلم يمنعه ذلك من طلب العلم والترحال من أجله ، فرحمه الله وجواه عن أهمل القراءات كل أجر .

ط - مصنفات المؤلف :

فأقول : ترك المؤلف رحمه الله تعالى للمكتبة القرآنية مصنفين عظيمين في

القراءات ، وهما :

١ - التتمة في القراءات الثلاث :

وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدده ، وسيأتي الكلام عليه مستوفى قريباً إن شاء

الله .

(١) غاية النهاية : ٣٣٦/١ .

(٢) عنوان الزمان : ٧٧/٢ ، الضوء اللامع : ٣١٨/٣ .

(٣) شذرات الذهب : ١٢٠/٧ .

(٤) الأعلام : ٢٠٢/٣ .

٢ - شرح أصول الشاطبية :

وتوجد منه نسخة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة (١)

وقد ذكر صاحب ايضاح المكنون أن للمؤلف شرحاً لحزب الأمانى " الشاطبية "

كتب سنة (ثلاثين وثمانائة) ٨٣٠ هـ ، أى : بعد وفاة المؤلف بخمسة
سنوات . (٢)

ى - وفاته :

بعد حياة طويلة ، عامرة بالعلم وتدريسه ، انتقل المؤلف إلى جوار

ربه ليلة السبت عاشر جمادى الأولى - وقيل ربيع الآخر - سنة (٨٢٥ هـ) بعد

أن جاوز السبعين ، وذلك بخط " مسجد القصب " بدمشق ، ودفن في

يومه بـ " باب الصفيير " . (٣)

فرحمه الله وإيانا رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته . آمين .

(١) هذه النسخة ضمن مجموعة ، في مجلد ، بقلم معناد ، سطراتها مختلفة

من ورقة (٦ - ٧١) ١٨ سم ، (١٤٠١) مجاميع : ٣٢٨٦٤ .

انظر : فهرس المكتبة الأزهرية : ١ / ١٠٦ ، الأعلام : ٢٠٢ / ٣ ،

معجم المؤلفين : ١٨ / ٥ ، معجم الدراسات القرآنية : دكتوراة ابتسام

البيطار ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤ م .

(٢) انظر : ايضاح المكنون : ٤٠٠ / ١ .

(٣) انظر : عنوان الزمان : ٧٧ / ٢ ، الضوء اللامع : ٣١٨ / ٣ ، شذرات

الذهب : ١٧٠ / ٧ ، الأعلام : ٢٠٢ / ٣ ، معجم المؤلفين : ١٨ / ٥ .

الباب الثاني : دراسة الكتاب

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : توثيق الكتاب .

وسأضمنه الحديث عما يأتي :

أ - تحقيق عنوان الكتاب .

ب - توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف من المصادر المعنوية بذلك .

ج - وصف المخطوطات .

الفصل الثاني : منهج المؤلف في تصنيف كتابه .

وسأضمنه الحديث عما يأتي :

أ - تشتملات الكتاب .

ب - اصطلاحات المؤلف في كتابه .

ج - المصادر التي اعتمدها المؤلف في تأليف كتابه .

الفصل الثالث :

وسأضمنه الأعمال التي قمت بها أثناء دراستي وتحقيقي لهذا الكتاب ، وهي :

أ - المآخذ على المؤلف .

ب - منهجي في تحقيق الكتاب .

الفصل الأول : توفيق الكتاب

وضمنته الحديث عما يأتي :

أ - تحقيق عنوان الكتاب .

ب - توثيق نسبة الكتاب الى المؤلف من المصادر المعنية بذلك .

ج - وصف المخطوطات .

وهذا بيان لهذه القضايا حسب ترتيبها :

أ - تحقيق عنوان الكتاب :

كل من ترجم للمؤلف - ما عدا ابن الجزرى وبين العماد - ذكر أن له كتابا فى القراءات

الثلاث المتممه للعشره اسمه (التتمة)

أما من استثنيت من المترجمين فلم يذكر شيئا البتة عن مؤلفاته .

أما عنوان الكتاب كاملا فهو : (التتمة فى قراءات الثلاث الأئمة) هكذا ذكر اقرب

المترجمين للمؤلف وأعنى تلميذه البقاعى ، وتبعه السخاوى .

وهذا العنوان موجود على النسبة المصرية مع ذكر اسم المؤلف : اشخ صدقة ضرير

أما النسخة البريطانية فمكتوب على غلافها عنوان غريب من هذا التتمة فى القراءات الثلاث

للشخ صدقه الضرير .

أما النسخة التركية وهى التى جعلتها أصلا فالعنوان فيها : افراد الثلاث الزئده

على السبعة .

لكن يجدر ان أوضح ان هذا العنوان مكتوب بخط حديث معاصر يختلف تماما عن

خط النسختين .

ب - توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف من المصادر المعنية بذلك :

لا شك في نسبة هذا الكتاب للمؤلف رحمه الله تعالى . ذكر ذلك جل المترجمين له . (١)

وما يؤيد نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه :

أنه جاء في ختام النسخة الأصلية ما يأتي : وافق الفراغ من تأليفه مؤلفه
صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران بن إبراهيم ، الضرير ، السحراتي ، وهي
قرية من قرى دمشق ، بالجيدور : يوم الاثنين سابع شهر ربيع الأول سنة
خمس وتسعين وسبعمائة . أ هـ

ما تقدم يمكنني الحكم باطمئنان بأن هذا الكتاب للمؤلف رحمه الله
رحمة واسعة .

(١) قال البقاعي : عني - صدقة - رحمه الله بهذا الفن - القراءات - جداً وأطلى
فيه على الشاطبية ، وغيرها من المصنفات الفائقة من أحسنها كتاب : " التتمة
في قراءات الثلاثة الأئمة " ، وهو كتاب حافل استوعب فيه ما نقل عن أبي
جعفر ويعقوب وخلف من القراءات . أ هـ

ونقل السخاوي نص عبارة البقاعي ، وكذلك ذكر كل من الزركلي
وكحالة أن له كتاب : " التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة " .

انظر : عنوان الزمــــــــــــــــان : ٧٧/٢ .

الضوء اللامــــــــــــــــع : ٣١٨/٣ .

الأعــــــــــــــــلام : ٢٠٢/٣ .

معجم المؤلفــــــــــــــــين : ١٨/٥ .

ج - وصف المخطوطات :

توفر لديّ من مخطوطات الكتاب نسخة تم نسخ وهي كالتالي :

النسخة الأولى : نسخة الأصل ، وقد رمزت لها بـ "ت" وهي نسخة ورقية موجودة في مكتبة (مغبهسيا) في تركيا ، برقم : (٣٥٦) ، يرجع تاريخ نسخها لسنة : ٨٢٨ هـ .

وقد كتبت بخط جيد مقروء ، لا طمس فيها ولا تشويش ، وكتبت عناوين الفصول والأبواب وبداية الفقرات " وقراً " و " اتفق " بالمداد الأحمر .

وعدد الأوراق في هذه النسخة (١٢٤) ورقة في كل ورقة وجهان ، وفي كل وجه (١٨) سطراً .

ويوجد على غلاف هذه النسخة العنوان التالي :

" إفراد الثلاث الزائدة على القراءات السبعة " .

وأول الكتاب : (الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين أما بعد : فإنه لما من الله
 وآخره : ابن مجاهد وابن شنبوذ يصلان التكبير بالبسطة ، الباقرن يصلون آخر
 السورة بالتكبير . انتهى

تم الكتاب بحمد الله وعونه

ووافق الفراغ من تأليفه مؤلفه صدقة ابن سلامة بن حسين .

وقد جعلت هذه أصلاً للأسباب الآتية :

- ١ - قدّم نسخها حيث نسخت بعد وفاة المؤلف بثلاث سنوات فقط .
- ٢ - ذكرها لجميع مانقله المؤلف عن مفردة يعقوب لأبي العلاء كما ذكر المؤلف في بداية مقدمته .
- ٣ - جودة الخط ووضوحه .
- ٤ - ذكرها لتوجيه بعض القراءات .
- ٥ - ذكرها لباب التكبير في نهاية الكتاب .
- ٦ - تمتاز بأنها في نهاية كل باب توجد عبارة " بلغ " أو " صح " ما يدل على أنها روجعت وصححت .

النسخة الثانية : النسخة المصرية : وقد رمزت لها بالرمز " ز " .

وهي من المكتبة الأزهرية مكتوب على غلافها :

" كتاب التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة " .

وهو مختصر الارشاد والمستنير ، تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة

شرف الدين صدقة المقرئ الضريع ، تغدده الله برحمته ، آمين ، آمين . آه

وهذه النسخة مكتوبة عام : ٨٥٣ هـ ، وعدد أوراقها من (٧٥ - ١٦٤) ، آى :

(٨٩) ورقة في كل ورقة وجهان ، وفي كل وجه (١٦ - ١٧) سطرا .

ورقمها : (١٤٠١) حلیم : ٣٢٨٦٤ .

وكتب في حاشية غلافها :

لكن الشيخ رحمه الله تعالى اضاف الى هذين الكتابين الخلاف عن يعقوب من

المفردة لأبي العلاء العطار ، فأفردته بالذكر في آخر الكتاب لأنني لم أقسراً به ،

لكن يجوز لي روايته .

وأيضا سلكت في هذا الكتاب مسلكاً حسناً ، وهو أن الشيخ لم يتعرض في جميع

السور لذكر ما تقدم ذكره ، فربما يفوت القارى شي كثير من ذلك ، فنهيت على

ذلك في الحواشي ليكون أضبط للرواية ، وبالله الاستعان .

قال ذلك محمد بن أحمد المقرئ الشهير بابن النجار عنى الله عنه . آه

وأيضا كتب على نفس الغلاف هذا الدعاء : الحسن والحسين ، اللهم

ذا السلطان العظيم ، والمن القديم ، والوجه الكريم ، ذا الكلمات التامات ،

والدعوات المستجابات ، عاف فلاناً من شر أعين الجن والانس برحمتك يا أرحم

الراحمين .

وهذه النسخة مكتوبة بخط واضح مقروء ، لا طمس فيها ، عليها حواشي

في بعض المواضع ، وهي التي فعلها ابن النجار ،

وهذه النسخة كتبت بعد وفاة المؤلف بثمان وعشرين سنة ، لكنها تختلف

عن النسخة الأصلية حيث أنها لم تذكر ما نقله المؤلف عن المفردة لأبي العلاء

وأيضا لم تذكر توجيه القراءات ما يجعلنا نتأكد من أن هذه النسخة إنما هي نسخة

مختصرة للنسخة الأم .

وكذلك هناك خلافاً بسيطة كتبديل حرف مكان آخر ، وأيضا لم تذكر هذه
النسخة " باب التكبير " .

وجاء في ختام هذه النسخة : وكان الفراغ من تعليقها في ليلة يسفر
صباحها عن نهار الأحد سادس عشرين شهر ردى القعدة الحرام من شهر
سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، على يد كاتبها لنفسه محمد بن ابراهيم بن محمد
الشهير بابي عامر الغزى المقرئ ، الحنفي ، بمدينة دمشق المحروسة ، غفر
الله لكاتبها ولقاريها ، ولستمعها ولمن دعى لهم بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين
آجمعين ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليماً دائماً أبداً . اهـ

وقد علق في هذه النسخة ورقة ونصف الورقة كتبت تحت عنوان : " فائدة " ،
وهذه الفائدة منقولة من طبقات القراء لابن الجزرى رحمه الله ، ذكر فيها
بعض الأعلام المبدوءة بأسماءهم بالهمزة كآحمد واسماعيل . الخ .
وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز " ز " زى .

النسخة الثالثة : النسخة البريطانية : ورمزت لها بالرمز " ب " .

وهي مصورة من المتحف البريطاني ، مكتوب على غلافها :
كتاب : " التتمة في القراءات الثلاث للشيخ صدقة الضير ، السحراني وهي
قرية من قرى دمشق في الجيدور ، رحمه الله .
وكتب تحت العنوان بخط مختلف عنه وأعرض منه :
هذا كتاب نفيس في ... القرآن العظيم ، لم يسبق مؤلفه إلى مثله
أبدأ رحمه الله رحمة واسعة .

وكتب على حاشية هذا الكلام من الجهة اليمنى :
اعلم أن الشيخ صدقة قرأ على ابن الجزرى وكان معلم ولد ابن الجزرى رحمهم الله
والعلامة ابن اللبان شيخ ابن الجزرى في القراءات .
وهذه النسخة كتبها أحد تلامذة تلاميذ المؤلف رحمه الله ، حيث كتب
على الغلاف :

رأيت بخط شيخنا العالم أبي عبدالله محمد بن أحمد النجار فسخ اللـ
في مدء :

لكن الشيخ رحمه الله أضاف إلى هذين الكتابين . . . الخ .

ثم نقل ما كتبه ابن النجار وهو ما نقلته عند الكلام على النسخة المصرية ، إلا أن
هذا زاد بقوله : عفى الله عنه ، وعن آله وأصحابه وأحبابه وجميع المسلمين .

ثم كتب على الغلاف أيضا : نقل في هذه المفردة من الارشاد والمستنير
المدكورين في أولها وهذه طبقتها من كتاب النشراختصارا .

ثم ذكر طبقة صاحب الارشاد وصاحب المستنير كما في النشر .

وهذه النسخة تحتوى على ثلاث وسبعين (٧٣) ورقة في كل ورقة وجهان ،
وفي كل وجه خمسة عشر سطرا ، خطها نسخ واضح يقرأ ، وقد فرغ من كتابتها
سنة : (٨٦١ هـ) . قال كاتبها :

علقه لنفسه راجي رحمة ربه العلي أبو بكر بن إبراهيم بن أبي بكر بن شيخون
الحنبلي غفر الله ذنوبه وستر في الدنيا والآخرة عيوبه وجميع المسلمين ، وافسق
الفرغ من تعليقها في ليلة يسفر صباحها عن الخامس عشر من ربيع الرضوان سنة
إحدى وستين وثمانمائة حامداً ومصلياً وسلماً ومحسبلاً . أهـ

وقد قوبلت هذه النسخة على نسخة أخرى قرئت على تلميذ المؤلف ابن النجار
قال ناسخها : قابلت هذه النسخة على نسخة قرئت على تلميذ المؤلف وعليها
خطه وهو الشيخ محمد بن أحمد الشافعي المقرئ الشهير بابن النجار ، وذكر أنه
قرأها على مؤلفها في سنة ست عشرة وثمانمائة .

وربما أنها نسخت من نسخة ابن النجار .

وهذه النسخة صورة من النسخة المصرية لا تختلف عنها في المتن إلا قليلاً كتغيير
حرف بدل حرف ، ومتفقة معها في عدم ذكر ما نقله المؤلف من المفردة ،
وأيضا لم تذكر توجيه القراءات ولا باب التكبير .

والله تعالى أعلم ..

ملاحظة :

لم أهتد إلى ترجمة ابن عسامر وابن شيخون في مالديس من مراجع

الفصل الثاني : منهج المؤلف في تصنيف كتابه

وسأضمنه الحديث عما يأتي :

أ - مشتلات الكتاب .

ب - اصطلاحات المؤلف في كتابه .

ج - المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه .

وهذا تفصيل الكلام عن هذه القضايا حسب ترتيبها :

أ - مشتلات الكتاب :

بدأ المؤلف - رحمه الله - كتابه بالبسطة والحمدلة ، وأتبع ذلك بالصلاة والتسليم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين .

ثم ذكر السبب الذي من أجله ألف هذا الكتاب ، وهو أنه لما من الله عليه وآتقن القراءات العشر أحب أن يؤلف كتاباً مختصراً غير مثل وغير مغل ، فسي القراءات الثلاثة الزائدة على السبعة ، من كتابي الإرشاد والمستنير .

ثم ذكر الأئمة الثلاثة أصحاب هذه القراءات ، ورواتهم وطرقهم من هذين الكتابين ، ومعرفاً بهم .

بعد ذلك ذكر أسانيد ، إلى صاحبي الكتابين ، وأحال القارىء إلى كتاب الإرشاد لمعرفة بقية السند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم شرع في ذكر الأصول مبتدئاً الكلام على الاستعانة والبسطة ، ثم سورة الفاتحة .

فالادغام بقسميه الكبير والصغير ، ثم باب هاها الكناية .

المد والقصر ، الهمزتين من كلمة ، ومن كلمتين ، والهمز المفرد ، ثم الفتح والامالة وبين اللفظتين .

الوقف على هاها التانيث التي في الوصل تاها وفي الوقف هاها ، الرافات ، اللامات ، الوقف على أواخر الكلم ، الوقف على مرسوم الخط ، وبه تنتهي أبواب الأصول .

ثم بدأ في القسم الثاني وهو فرش الحروف ، مبتدئاً بسورة البقرة ومنتهيهاً

ج - المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تصنيف كتابه :

اعتمد المؤلف في تصنيف كتابه على عدة مصادر ، ويمكن تقسيمها إلى قسمين :

١ - مصادر أساسية .^(١)

٢ - مصادر ثانوية .^(٢)

وهذا بيان لهذين القسمين ، كل على حده مرتبة ترتيبا زمنيا :

القسم الأول : المصادر الأساسية ، وهي :

١ - السبعة لابن مجاهد (ت : ٣٢٤هـ) .^(٣)

٢ - تحليل القراءات (معاني القراءات) للأزهري (ت : ٣٢٠هـ) .

وهذا الكتاب موجود في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة ، برقم : (٤٣٦٨ ف ١٤) ، ميكروفلم ، ولكنه غير مرقم ، نقسل

عنه المؤلف بضع مرات ، بعضها وجدته ، وبعضها لم أجده فيه .

٣ - المنتهي في آراء القراءات العشر ، للخواعي (ت : ٤٠٨هـ) .

٤ - التبصرة في القراءات السبع ، لمكي (ت : ٤٣٧هـ) .

٥ - إيجاز البيان والتيسير ، جامع البيان ، مفردة رويس ، مفردة يعقوب ، وكلها

للداني ، (ت : ٤٤٤هـ) .

٦ - التذكار في القراءات الثمان لابن شيطا (ت : ٤٤٥هـ) .

وكنت أظن هذا الكتاب هقودا ، إلا أنني وجدته في فهارس مكتبات ألمانيا ،

ص : ٢٦٦ .

(١) أعني بها : المصادر المتخصصة في القراءات وتوجيهها ، والتي لم تخلط مع القراءات أي فن آخر .

(٢) أعني بها : المصادر التي رجع إليها المؤلف واستقى منها بعض المعلومات من فنون متنوعة ، فهي لم تؤلف في القراءات فقط ، بل جمعت معها التفسير والإعراب والآكام والأدب .

(٣) انظر ص : ٧٠٣ .

- ٧ - الإقناع في القراءات الشاذة^(١) ، للأهوازي (ت : ٤٤٦ هـ) .
وهو كسابقه موجود في ألمانيا ، انظر فهرس مكتباتها ، ص : ٢٤٦ .
- ٨ - الموجز ، والوجيز ، كلاهما للأهوازي .
وهذا الأخير موجود في مكتبة المخطوطات في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة برقم (٤٣٦٧ ف ٣) ميكروفلم ، لكنه غير مرقم ، ما يصعب معه تحديد أرقام اللوحات .
- ٩ - الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ، للهدلي ، (ت : ٤٦٥ هـ) .
- ١٠ - الكنز في القراءات العشر ، لابن الوجيه الواسطي ، (ت : ٤٧٠ هـ) .
- ١١ - الكافي لابن شريح^(٢) (ت : ٤٧٦ هـ) .
- ١٢ - الجامع ، سوق العروس ، كلاهما لأبي معشر الطبري (ت : ٤٧٨ هـ) .
- ١٣ - المستنير لابن سوار (ت : ٤٩٦ هـ) .
- ١٤ - إرشاد السبدي* وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ، للقلانسي (ت : ٥٢١ هـ) .
وهذان الكتابان هما المصدران الأساسيان لهذا الكتاب .
- ١٥ - الكفاية الكبرى ، للقلانسي نفسه .
- ١٦ - الإقناع في القراءات السبع ، لابن الباناش (ت : ٥٤٠ هـ) .
- ١٧ - الإيجاز المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعش وابن محيصة واختصار
خلف ، لسبط الخياط ، (ت : ٥٤١ هـ) .
- ١٨ - المصباح الزاهر في العشر البواهر ، لأبي الكرم الشهرزوري (ت : ٥٥٠ هـ) .
- ١٩ - غاية الاختصار ، لأبي العلا الهمداني (ت : ٥٦٩ هـ) .
- ٢٠ - مفردة يعقوب ، له أيضاً .
- ونقل عنها المؤلف كثيراً جداً^(٣) حيث بلغ ما نقله أكثر من خمس مائة
وثلاثة وأربعين مرة (٥٤٣) .

(١) نقل عنه المؤلف ما يقارب من خمس وعشرين مرة .

(٢) انظر ص : ٨٩ .

(٣) قال المؤلف : وأنقل أيضاً كثيراً من المفردة التي ألفها أبو العلا الحسن الهمداني العطار في اختلاف أصحاب يعقوب ، وهم تسعة عشر رأياً من سبعة وخمسين طريقاً . ١ هـ انظر ص : ٣ / ت

- ٢١ - تحليل القراءات الشاذة ، للعكبري (ت : ٥٦١٦هـ) .
 - ٢٢ - تقريب البيان في شواذ القرآن ، للصفراوي (ت : ٥٦٣٦هـ) .
 - ٢٣ - جمال القراء وكمال الاقراء ، للسخاوي (ت : ٥٦٤٣هـ) .
 - ٢٤ - مفردة يعقوب ، للنكزاي (ت : ٥٦٨٣هـ) .
 - ٢٥ - الاعتبار لأبي المكارم (ت : ٥٧٠٩هـ) .
 - ٢٦ - غاية المطلوب في قراءة يعقوب ، لأبي حيان الأندلسي (ت : ٥٧٤٥هـ) .
- وهناك مصادر أخرى لم أهتمد إلى معرفة مؤلفيها ، أذكرها هنا

مرتبة حسب الحروف :

- ١ - الإشارة بلطف العبارة .
 - ٢ - كتاب العشرة ، للصابوني .
 - ٣ - الموجز في مختصر الاشارة .
 - ٤ - الموضح ، أحمد بن نصر الشيرازي .
 - ٥ - الموضح في تحليل القراءات ، أبي حفص عمر الخبازي .
- القسم الثاني : المصادر الثانوية ، وهي :
- ١ - الكتاب في النحو ، سيويه (ت : ١٨٠هـ) على أصح الأقوال .
 - ٢ - معاني القرآن ، للفراء (ت : ٢٠٧هـ) .
 - ٣ - الفريبيين ، لأبي عبيد الهروي (ت : ٢٢٤هـ) .
 - ٤ - معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج (ت : ٣١١هـ) .
 - ٥ - إعراب القرآن ، للنحاس (ت : ٣٣٨هـ) .
 - ٦ - الكشف والبيان في تفسير القرآن ، للثعلبي (ت : ٤٢٧هـ) .
 - ٧ - الكشف عن وجوه القراءات السبع ، لمكي (ت : ٤٣٧هـ) .
 - ٨ - إملاء ما من به الرحمن ، للعكبري (ت : ٦١٦هـ) .

الفصل الثالث : أهم الأعمال التي قمت بها أثناء الدراسة والتحقيق

وقد ضمت هذا الفصل ما يأتي :

أ - المأخذ على المؤلف .

ب - منهجي في تحقيق الكتاب .

وهذا بيان لهاتين القضيتين حسب الترتيب :

أ - المأخذ على المؤلف :

١ - ينقل عن أناس ، ولا يذكر سوى اسمهم الأول أو كنيتهم . وذلك نحو :

قال حماد ، ص ١٢٩ ، وقال : أحمد الواسطي ، ص : ١٢٩

وبالرجوع إلى كتب التراجم وجدت كثيرين يشتركون في الاسم .

٣ - لم يتعرض لكلمة ((موطننا)) في التوبة (١٢٠) عند الكلام على الهمز المتحرك لأبي جعفر .

٤ - يذكر الكلمات حسب تسلسلها في الآية ، مقدماً القراءة المتواترة على الشاذة ،

إلا أنه خالف هذه القاعدة في سورة هود عليه السلام حيث ذكر القراءة الشاذة

في ((وهذا بعلي شيخاً)) قبل محلها . انظر ص : ٦٧٥

٥ - يذكر أفراد شاذة ولا يعقب عليها ، كما فعل في نقله لترقيق السلام

من اسم ((الله)) بعد فتح أو ضم لروح . انظر ص : ٢١٣

وكنقله لترقيق الراء الساكنة بعد حرف الاستعلاء لوروش .

قال ابن الجزري : وهذا شذوذ لا يقرأ به وغلط . انظر ص : ٢٠٨

٦ - نسب قراءة ((من تحتها)) في مريم (٢٤) لخلف بفتح الميم ، وهو خطأ ،

والصواب يكسرها ، انظر ص : ٨٣٥

٧ - نسب - كما في النسخ الثلاث - إلى أبي جعفر قراءة ((غير الله)) في فاطر

برفع الراء ، والصواب بخفضها ، انظر ص : ٥٦٦

وهناك مأخذ قليلة ذكرتها في صلب الكتاب .

ب - منهجي في التحقيق :

اتبعت في تحقيق هذا الكتاب الخطوات التالية :

- ١ - قابلت بين نسخ الكتاب عدة مرات ، واخترت إحداها لتكون أصلاً .
 - ٢ - نقلت النص كما هو في المخطوط ، ولم أغير شيئاً حتى ولو لم يكن صواباً إلا إذا كان الخطأ في النص القرآني .
 - ٣ - وضعت الكلمات القرآنية بين قوسين هكذا (()) وأشرت في الحاشية إلى أرقام الآيات وأسماء السور .
 - ٤ - وثقت القراءات من الكتب المختصة ، وبخاصة الارشاد والمستنير والنشر .
 - ٥ - جعلت التحقيق من طريق الطيبة ، ونهيت على ما جاء من طريق غيرها .
 - ٦ - ترجمت لجل الأعلام المذكورين في الكتاب ترجمة مختصرة ، غير مغلطة نهبت فيها على اسمه واسم أبيه وجده ، وكنيته ، ولقبه ، وبلده ، وبعض شيوخه ، وتلامذته ، وموفاته ، وسنة وفاته ، ولم يفتني - بحمد الله - إلا بضعة أعلام لم أهتم إلى معرفتهم ، إما لعدم ذكرهم في ما رجعت إليه من تراجم ، وإما لاشتراكهم في الاسم والكنية مع أعلام آخرين .
 - ٧ - وجهت القراءات التي لم يوجهها المؤلف سواء كانت متواترة أم شاذة واستشهدت للقراءات بكلام العرب من شعرهم ونثرهم ، وشرحت الكلمات الغريبة فسي بيت الاستشهاد ، وميّزت محل الشاهد من البيت .
 - ٨ - ذكرت المصادر التي نقل عنها المؤلف حرفياً إذا لم يشر إلى ذلك .
 - ٩ - ميّزت أنواع القراءات هل هي عشرية أم انفرادية أم شاذة .
 - ١٠ - نسبت كل قراءة إلى قارئها ، وبينت عند كل قراءة قراءتها أحد الثلاثة هل وافق فيها أصله أم خالف ، مستشهداً على ذلك بطيبة النشر فسي القراءات العشر .
- ويستحسن هنا أن أبين الآتي وهو : أن أهل القراءات في هذا العصر اطلعوا على أن أصل قراءة أبي جعفر هو قراءة نافع المدني ،

وأصل قراءة يعقوب الحضرمي قراءة أبي عمرو البصرى ، وأصل قراءة خلف قراءة حمزة ، فإذا قيل مثلاً: أبو جعفر خالف أصله ، فالمراد أن قراءته خالفت قراءة نافع ، وهكذا مع كل القراء .

وآذ كر هنا رموز القراء كما في الطيبة ، فأقول :

اشتمل متن الطيبة على رموز للقراء العشرة ، رأيت تنمة للفائدة أن أبينها ومدلولاتها لتساعد على فهم هذه القراءات .

واعلم أن الرموز الواردة في هذا المتن تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : رموز حرفية يدل كل حرف منها على أحد القراء .

ثانياً : رموز حرفية يدل كل حرف منها على أكثر من قارئ .

ثالثاً : رموز كلمية تدل على أكثر من قارئ .

واليك هذا بالرموز كما في الطيبة :

من نافع كذا إلى يعقوب	جعلت رموزهم على الترتيب
رَسَتْ تَخَذُ ظَفَشِ (على هذا النسق	(أَبَجْ نَهْزُ حَطِي كَلَمْ نَصَعُ فَضَقُ
عن خلف لأنه لم ينفرد	والواو فاصلٌ ولا رَمَزَ يَرْدُ
لأزرق لدى الأصول يُرَوَى	وحيث جا رمز لورثٍ فَهَـوَا
سَمِيَتْ ورشاً فالطريقان إن	والاصبهاني كَالسَوْنِ وَإِنْ
(بصريهم) تَالِثُهُمُ وَالتَّاسِعُ (٢)	(فَمَدِنِي) ثَامِنٌ وَنَافِعُ (١)
وهم بغير عاصم لهم (شَفَا)	وَخَلْفٌ فِي الكُوفِ وَالرَّمْزُ (كَلَسَى)
مع شعبية وَخَلْفٌ وَشُعْبَةُ	وَهُمْ وَحَفْصٌ (صَحْبٌ) ثُمَّ (صَحْبَهُ)
حمزة مع عليهم (رِضَى) أَتَسَى	(صَفَا) وَحَمَزَةٌ وَبَوَارٌ (فَتَا)
وثامن مع تاسع فقل (شَسَى)	وَخَلْفٌ مَعَ الكَسَائِسِيِّ (رَوَى)
والمدني والملك والبصرى (سَمَا)	وَمَدَنٍ (مَدَا) وَبَصْرَى (جِمَا)
(حِرْمٌ) وَ(عَمٌّ) شَامَهُمُ وَالمَدَنِيُّ	مَكٌّ وَبَصْرٍ (حَقٌّ) مَكٌّ مَدَنِيِّ
كُوفٍ وَشَامٌ وَبِجَبِي الرَّمْزُ	(وَحَيْرٌ) ثَالِثٌ وَمَكٌّ (كَنَسُو)

(١) هو : أبو جعفر .

(٢) هو : يعقوب .

ومن الاشياء التي اتبعتها في التحقيق :

- العد الكوفي حيث انه العد المتبع في المصحف المكتوب على رواية حفص .
- لم اتقيد بالرسم العثماني في كتابة الكلمات القرآنية .
- لم اضبط الكلمات بل اكتفيت بصنيع المؤلف حيث انه ضبط النص القرآني ضبطا حرفيا يزيل الابهام .

كانت تلك اهم النقاط التي سرت عليها في تحقيق هذا الكتاب ودراسته ، فان وفقت فذلك فضل الله ومنه ، وان لا فذلك مني ، ولكن ارجوان يشفع لي انسى حاولت قدر استطاعه .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين ء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الايمان الاكاملات
 على محمد وآل وصاحب الطيبين الطاهرين
 فانه لما نزل الله على حفص كتابه وما علي حتى قرانه بالقرآت
 العشرة فرحلت في طلب القرآت الى بغداد ومعه فاخذت عن
 مشايخ البغداديين والمصريين والشاميين فقلت للحمد وامنة
 علي ذلك فلما رايت كتب القرآت العشرة مبسوطية بحال الناظر
 فيها مللا وقلق فتصدت ان افرد الثلاثة الزائدة على السبعة
 من كتاب الارشاد كنت قرأت بالثلاث ثم منه ومن المستنير بالفارسية
 المحرر بسند علي شيخ الامام العلامة شمس الدين بن الفتح محمد الشهرير
 بالعتقاني امام جامع طابون وبن شايخ غير هذا العلم سند
 وارث محمد الايران انفع تقني ومن اراد النفع به من الاخوان
 المتعلمين بهذا العلم لان الانفس تجميد من مطالعة الكتب
 المطولة وتفيد الى الاختصار وكتاب ارشاد هو عهدي ومنه
 استخراج الثلاثة وما نقلت من غير ذلك كتب القرآت ثمانية
 واكثر ما نقلت من المستنير بل كما زاد المستنير على ارشاد
 في الفرش ثم ادع منه الايسر او انقل ايضا كثيرا من المفردة التي
 انعم بها العلاء الحسن الحميداني العطار في اخلاف ائحاب يعقوب
 وهم تسعة عشر او ثمانية وسبعة وخمسين بقا وان لم يذكر

ساجد

الوروة الاولى من نسخة الاصلية (الركية)

من أخذ الثلاثة بعد قال الخزانة وصفه ان ريسك عذر آخر
 السورة ثم ياتي بتفسيره موصولاً بالتسمية وقرأت عن التمر
 على ابي العباس مطوعى موصولاً باوقات وعنه بعد كثير ويذكر ان
 ياخذ ابو علي ابن حبيش لجميع القراء وقال لم يزل يوسيه ان ابن
 فرج وابن مخلد عن البرقي يقولان لا ان الاصل في التفسير
 عند الحمد السابق عن العمد واحد مكنه عن النعماني يقولون
 انه اكبر ابن النياح وابن يقره عنه ما يكبر ان من خاتمه والليل
 السابق يكبرون من خاتمه والنعماني الى اول قوله ذيرب الناس
 في قول ابن حاشية وفي قول غيره الى خاتمه فلان هو ذيرب الناس ابن
 مجاهد وابن شيبور يدلان التفسير بالنسبة السابقين يدلون
 اخر السورة بالتكدير انتهى ثم الكتاب حمداً له وعونه وسئلوا
 على خير خلفه حمداً واله وصحبه وسلم سلماً كثيراً الى يوم الدين
 ووافق النزاع من تاليفه مولفه فمدد في ابن سلامه بن حسين
 بن بدران ابن ابراهيم النضر المسحراتي وهو قرية قراد مشق
 بالجيرة وولد يوم الاثنين السابع شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين
 وسبع مائة بالمدينة التي انشأها شيخنا فولد له شمس الدين
 محمداً الشيرازي بن اجزور بعقبه الكتاب داخل دمشق ثم رثا
 الله تعالى وسابع عدد كتاب كتاب حمد في الردء الى سن
 طين في قرده وفي الثلاثة وابن حبله وقد تعلموا واخذوا

٧٦

٧٦

كتاب التمهيد في قراءة التلثة الأيمه

وهو مختصر الارشاد والمستنير تصنيف الشيخ

الامام العالم العلامة شرف

الدين صدقه المقرئ الضير

تعمد الله برحمته

ارام

لكن الشيخ رحمه الله تعالى اضاف الى عهد الحايين الخلاف عن

يعقوب بن المفروق لابي العلاء العطار فاوردته بالذكر في اخر

الكتاب لان لم افرأه لكن يجوز طرحه وايته وايضا سلكت

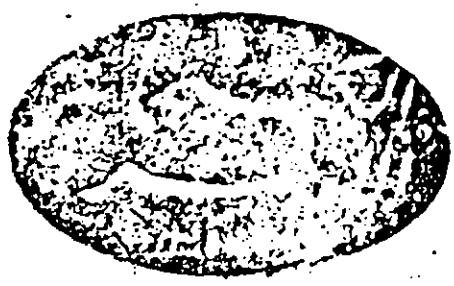
هذا الكتاب مسلا حسنا وهو ان الشيخ لم ينعني في جميع

السور لذكرها تقدم ذكرها في صوت القاري شيئا من

ذلك فبنت على ذلك في الحواشي ليكون اضبط للرواية والله

المستعان قال في هذا العهد المقرئ المشهور ابن البخاري

الحسين والحسين اللهم هذا السلطان العظم والامن القديم والوجه الكريم ذا الكلام والتمامات
والدعوات المسكيات بما في ثلثا من ثرا عين الخبز والانس من جنك يا ارحم الراحمين



ورقة عذرا في نسخة المطبوعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال العبد الفقير المستترف بالتقصير صدقه ابن سلامه
 بن حسين الميخاني الضري رحمه الله تعالى له من العالمين
 والصلوة والسلام الايمان الايمان على محمد وآله وصحبه الطيبين
 الطاهرين اما بعد فانه لما امر الله علي بحفظ كتابه العزيز
 ومن علي حتى قرأه بالقرآت العشر ورحلت في طلب القرآت
 الى بغداد ومصر فلحقت عن مشايخ البغداديين والمصريين
 والساميين لله المنه والحمد على كل فلما ريت كتب القرآت
 العشر مبسوطة يحصل للناظر فيها ملك وقلق فقصدت ان
 افرد الثلاثة الزايدة على السبعة من كتاب الارشاد اذ كنت
 قرأت بالثلثة منه ومن المستنير بالقاهرة المحروسة على الشيخ
 الامام العالم العلامة شمس الدين القتيبي محمد الشهير بالعتقلا
 امام جامع طولون ولى مشايخ غيره هذا العلامة سنداً واردة
 بهذا الافراد ان تقع نفسي ومن اراد النفع به من الاخوان
 المشتغلين بهذا العلم لان النفس تمل من مطالعة الكتب المطولة
 وتميل الى الاختصار وكان الارشاد هو عمدي ومنه استخراج
 الثلثة وربما نقلت من غيره من كتب القرآت المفيدة والكرما

انقل

ابو جعفر وخلف سوله ثبتت قرا التلثة له بن فتح الهاء
 ورفعوا جملة وليس خلاف للتلثة من المستنير والارشاد
 في سورة الاخلاص والعلق والناس الا ما تقدم ثم الخلاف
 في الاصول والفرق وبه احمد واطنه وكان الفراغ من تعلقها
 في ليلة يسف صباحها عن فهار الاحد سادس عشر من شهر ذي
 القعدة الحرام من شهر سنة ثلث وخمسين وعان ما به
 علي يد كاتبها لنفسه محمد بن ابراهيم بن محمد الشهير بابي عامر الغري
 المقرئ الحنفى عدنيه دمشق الحرور عن ابيه لكانتها ولقار بها
 وطلسمها وطقن دعائهم بالتوبة والمعرفة وجميع المسلمين
 اجمعين والحمد لله على نعمه الملك محمد والى صحبه والسلمة دائما ابدا

نسخة بخط
 ابو جعفر



بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير للعرفان المقصير صدقته بن صالح بن حسين السخري الصريفي نفع الله به

الدين والدار والموت والبعث والقيامة واليوم الآخر واليوم الطاهر من

الاعمال والسيئات والذنوب والآثام والخطايا والسيئات والذنوب والآثام والخطايا

في طلب الفرائد الى بغداد ووصفها فاحدثت عن شيخ البغداديين والمصنفين والسامعين

فلسه المنه وكبره على ذلك فاجازت كتب الفرائد المشتملة على مبسوطه يحصل الناظر فيه بالمدد

وقل فقصت ان افرده النفاذ الزايدة على السبعة من كتاب الارشاد اذ كنت فترات بالثمة

منه ومن المتغير بالعاخرة المحرقة على السبع الامام للعلامة شمس الدين ابي الفتح محمد الشيرازي

بالعقلاي امام جامع طولون ولي مشايخ غيره هذا اعلامه سنداً وارادت بهذا الافراد

ان انفع نفسي ومن اراد النفع به من الاخوان المتعلمين بهذا العلم ان القدر على من مطالع

الكتب المطولة ويحيل الى الانتصار وكتاب الارشاد هو عمدي ومنه استخراج الهداية وورثت

من غير من كتب الفرائد لفائدة والثمنا نقلت من المتنبير بل كلما زاد المتنبير على الارشاد في

الفرس لم ادع منه الا يروا وان لم يذرك صاحب الارشاد باباً من ابواب اصول الفرائد او ترك

بمسئلة فتبعته كتب الفرائد ودونها في هذا الكتاب ونهيت على ان صاحب الارشاد لم يتعرض

اليها وان نقلت شيئاً زائداً على ما في الارشاد ذكرت ذلك المسمى بمرابي كتاب نقلته في غالب المتساكن



وعلى الله

التحقیق

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)
رب تم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على محمد وآله
وصحبه الطيبين الطاهرين^(٢) . أما بعد :
فإنه لما من الله عليّ بحفظ كتابه^(٣) ومنّ عليّ حتى قرأته بالقراءات العشرة فرحلت^(٤)
في طلب القراءات إلى بغداد^(٥) ومصر فأخذت عن مشايخ البغداديين والمصريين
والشاميين فله^(٦) الحمد والمنة^(٧) على ذلك .

(١) رب تم : ليست في " ز " وفي " ب " : رب يسر ولا تعسر يا كريم .

(٢) بعد البسمة في " ز " : قال العبد الفقير المعترف بالتقصير صدقة بن سلامة

ابن حسين المسحراتي الضرب رحمة الله تعالى : الحمد لله . . .

وفي " ب " بعد الضرب : نفع الله به ورحمه .

(٣) في " ز " : كتابه العزيز .

(٤) كذا في الأصل و " ب " ، والصواب عدم اقتران الفعل بالفاء ، وفي " ز " :
ورحلت بالواو .

(٥) كذا في الأصل و " ز " بالذال المعجمة بعد الألف ، وفي " ب " بذال اليمين
مجممين بينهما ألف .

وكلها لغات ومثلها بغداد ومغداد ومفدان .

والبصريون ينكرون الذال المعجمة بعد الألف ، قالوا : ليس في كلام

العرب كلمة فيها دال بعدها ذال .

انظر : معجم البلدان : ٤٥٦/١ .

(٦) في " ز " : ولله ، بالواو .

(٧) في " ب " و " ز " : المنة والحمد .

فلما رأيت كتب القراءات العشرة مبسوبة يحصل للناظر فيها ملل وقلق (١) فقصت (٢)
أن أفرد الثلاثة الزائدة على السبعة من كتاب الارشاد (٣) ، إذ كنت قرأت بالثلاثة
منه ومن المستشير (٤) بالقاهرة المحروسة على شيخي (٥) الإمام العلامة شمس الدين
أبي الفتح محمد الشهير بالمسقلاني (٦) إمام جامع طولون .
ولي مشايخ غيره ، هذا أعلاهم سنداً .
وأردت بهذا الأفراد أن أنفع نفسي ومن أراد النفع به من الإخوان المشتغلين
بهذا العلم لأن النفس تعمل من مطالعة الكتب المطولة وتعمل إلى الإختصار .
وكتاب الارشاد هو عمدي ومنه أستخرج الثلاثة وربما نقلت من غيره من كتب
القراءات لفائدة (٧) ، وأكثر ما أنقل (ما أنقل) من المستشير ، بل كما زاد المستشير
على الإرشاد في الغرض لم أدع منه إلا يسيراً (٩) .

-
- (١) ملل من باب : تعب . سئم وضجر .
قلق من باب : تعب : اضطرب . المصباح المنير : ٥١٤ و ٥٨٠ .
(٢) الأولى أن تكون قصدت بدون فاء .
(٣) كتاب في القراءات العشر . واسمه كاملاً : إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في
القراءات العشر للإمام الحافظ المقرئ : أبي العزم محمد بن الحسين بن بندار
القلانسي . المتوفى : ٥٢١ .
والكتاب مطبوع محقق بواسطة : عمر حمدان الكبيسي ، جامعة أم القرى .
(٤) كتاب في القراءات العشر للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي .
ت : ٤٩٦ هـ .
والكتاب يحققه الطالب : أحمد طاهر من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
(٥) في " ز " : على الشيخ الامام العالم العلامة .
وفي " ب " : على الشيخ الامام العلامة .
(٦) سبق ترجمته على : ٣٢ / >
(٧) في " ز " : " المفيدة " .
(٨) كما في " ت " : وهي مكررة .
(٩) في " ز " : الا قليلاً .

وأنقل أيضاً كثيراً من المفردة^(١) التي ألقها أبو العلاء الحسن الهمداني
المطاري^(٢) في اختلاف أصحاب يعقوب وهم تسعة عشر راوياً من سبعة وخمسين
طريقاً^(٣).

- (١) التفريد هو : أفراد قراءة واحدة بالتأليف . القراءات القرآنية . د / عبد الهادي
الفضلي ، ص : ٤٦ .
- (٢) هو : الحسن بن أحمد أبو العلاء الهمداني المطاري ، حافظ مقرئ شيخ
أهل همدان ، ولد سنة ٤٨٨ هـ ، رحل إلى أصبهان وبغداد وقرأ على
الشيخ القراءات والحديث .
ومن شيوخه أبو العز القلانسي ، صنف في القراءات العشرة والوقف
والابتداء والتجويد ، ومعرفة القراء وأخبارهم ، الانتصار في معرفة قراء
المدن والأصهار .
وكان إماماً في النحو واللغة ، حفظ كتاب الجهرة . ت : تاسع عشر
جمادى الأولى سنة ٥٦٩ هـ .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي : ٥٤٢/٢ ، ت ٤٨٩
وانظر : غاية النهاية : ٢٠٤/١ وما بعدها .
وطبقات المفسرين للداودي : ١٣٢/١ ، وذكر أنه ولد سنة ٤٨٣ هـ .
- (٣) من قوله : وأنقل ، إلى : طريقاً . في " ب " و " ز " موجود في الحاشية .
قلت : المراد بالطريق في اصطلاح هذا الفن :
هي الرواية عن الرواة عن أئمة القرآن .
فيقال : قراءة نافع من رواية قالون من طريق أبي نشيط من طريق بن هويان ،
ولا يقال رواية نافع كما لا يقال قراءة قالون ، ولا طريق قالون كما لا يقال
رواية أبي نشيط فما كان عن أحد الأئمة العشرة أو من هو مثلهم يقال
قراءة وما كان عن أحد روايتهم يقال رواية وما كان عن بعدهم وهلم جرأ يقال
طريق سواء كان من مؤلفي الكتب أو غيرهم ، فيقال طريق الداني مثلا وطريق
الشاطبي وطريق أبي العز .
وقد يعد بعض الراويين طريقاً بالنسبة إلى قراءة ، ويعد رواية بالنسبة
إلى أخرى كإدريس هو بالنسبة إلى قراءة حمزة في رواية خلف طريق وبالنسبة
إلى خلف في اختياره رواية .
انظر : شرح الطيبة لابن الناظم : ١٣ .

وإن لم يذكر صاحب الإرشاد باباً من أبواب أصول القراءات أو ترك مسألة تتبعت كتب القراءات ودونها في هذا الكتاب ونسبت على أن صاحب الإرشاد لم يتعرض إليهما^(١) ، وإن نقلت شيئاً زائداً على ما في الإرشاد ذكرت ذلك الشيء من أي كتاب نقلته في غالب المسائل وعلى الله الكريم أتوكل وإياه أسأل أن يعينني على ما قصدت وأن ينفعني به في الدنيا والآخرة ولعن قصد النفع به من إخواني المشتغلين في هذا الفن بحق محمد وآله .

وأشعر في ذكر الثلاثة ، فأول ما أبدأ بـ :

أبي جعفر^(٢) : يزيد بن القعقاع .

واسمه جندب ، وقيل هرمز . المدني^(٣) .

وعنه في الإرشاد خمسة رواة^(٤) :

(١) في "ب" و"ز" : إليها .

(٢) في "ز" : وهو يزيد بن القعقاع ، وفي سائر النسخ اثبات همزة ابن .

(٣) هو يزيد بن القعقاع ، المخزومي . قرأ القرآن على مولاة عبد الله بن عباس وعلى ابن عباس وأبي هريرة .

أتى به وهو صغير إلى أم سلمة رضي الله عنها فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة .

حدث عن أبي هريرة وابن عباس ، ووثقه يحيى بن معين والنسائي .

روى عنه جماعة منهم الإمام نافع أحد القراء السبعة .

وكان في زمانه يُقدَّم على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج .

وهناك خلاف في سنة وفاته قيل ١٢٨ هـ وقيل ١٣٠ هـ وقيل غير ذلك . وفي

حاشية "ب" : مات سنة ١٣٠ .

انظر : معرفة القراء الكبار : ١ / ٧٢ - ٧٦ .

غاية النهاية : ٢ / ٢٨٢ - ٢٨٤ .

في رحاب القرآن لشيخنا د / محمد سالم محيسن ص : ٣٢٠ وما بعد ها .

والمستنير لشيخنا : ١ / ٧ .

(٤) في "ز" : خمس رواة . وهو خطأ .

أولهم (١) أبو الفرج النهرواني (٢) وابن يزداد الأهوازي (٣) وهبة الله بن جعفر (٤)
والشطوى المعروف بالشنبوزي (٥) وأبو علي الرهاوي (٦).

- (١) في "ز" : الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ، والخامس .
(٢) هو : عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء القطان . أخذ القراءات
عرضاً عن زيد بن علي بن أبي بلال .
ألف في القراءة كتاباً ، عمر دهرأ واشتهر ذكره . ت : ٤٠٤ هـ . غاية
النهاية : ٤٦٧/١ . النشر : ٢٥٧/١ ، الإرشاد : ١١٦ .
(٣) الحسن بن علي بن يزداد بن هرمز أبو علي ولد ٣٦٢ هـ ، شيخ القراء في
عصره وأعلى من بقي في الدنيا (سناداً) .
وكان يقرئ الناس في حياة بعض شيوخه ، امام محدث ، ت : ٤٤٦ .
الغاية : ٢٢٠/١ ، الارشاد : ١١٩ .
(٤) هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم . أبو القاسم ، مقرئ حاذق ، ضابط
مشهور . عني بالقراءات وتبحر فيها ، وتصدر للإقراء دهرأ ، ت في صفر
٣٥٠ هـ .
تاريخ بغداد : ٦٩/١٤ ، معرفة القراء الكبار : ٣١٤/١ ، غاية
النهاية : ٣٥٠/٢ ، النشر : ٢٥٩/٣ ، الإرشاد : ١٢١ .
(٥) أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشطوى الشنبوزي البغدادي ،
لازم أبا الحسن الشنبوزي واليه نسب لكثرة ملازمته له ، قرأ على ابن مجاهد
ونظويه وغيرهما .
أكثر الترحال في طلب القراءات وتبحر فيها واشتهر اسمه وطال عمره ، وكان
عالمًا بالتفسير ، ويحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقراءات ، ولد
سنة ٣٠٠ هـ ، وتوفي ٣٨٧ أو ٣٨٨ هـ .
تاريخ بغداد : ٢٧١/١ ، معرفة القراء الكبار : ٣٣٣/١ ، غاية
النهاية : ٥٠/٢ ، النشر : ٢٥٨/١ ، الإرشاد : ١٢٢ .
(٦) هو : الحسين بن علي بن عبيد الله بن محمد السلمي ، شيخ القراء بدمشق
مع الأهوازي ، قرأ على أبي الفرج الشنبوزي . وقرأ عليه أبو علي غلام الهراس .
غاية النهاية : ٢٤٥/١ ، الإرشاد : ١٢٣ .

والثاني (١) : يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري (٢) فعنه في الإرشاد رُويس (٣)

(٤) رُوح .

فرويس من طريق الحمّامي (٥) والقاضي أبي العلاء محمد الواسطي (٦) .

(١) في " ز " : الشيخ الثاني .

(٢) هو : يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله ، أبو محمد الحضرمي مولا هم البصري قرأ على أبي المنذر سلام بن سليم ، وسمع من حمزة الزيات وشعبة وهارون بن موسى .

ومن قرأ عليه أبو عمرو الدوري وأبو حاتم السجستاني .

قال عنه أحمد بن حنبل : هو صدوق . ت : ٢٠٥ هـ ، كما في حاشية

" ب " . معرفة القراء الكبار : ١٥٢/١ ، الإرشاد : ١٥١ .

(٣) هو : محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري ، مقرئ حاذق وضابط مشهور ، وهو من أحذق أصحاب يعقوب ، من قرأ عليه : أبو عبد الله الزبيرى الفقيه الشافعي ، توفي بالبصرة سنة ٢٣٨ هـ .

معرفة القراء الكبار : ٢١٦/١ ، غاية النهاية : ٢٣٤/٢ .

(٤) هو : رُوح بن عبد المؤمن ، الهذلي بالولا ، يكنى أبا الحسن ، مقرئ جليل ، وثقة ضابط ، وهو من جلة أصحاب يعقوب ، روى عنه البخاري في صحيحه . مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .

غاية النهاية : ٢٨٥/١ .

(٥) هو : علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن الحاهي ، شيخ العراق ومسنَد الآفاق ، ثقة ، بارع ، مصدر ، ولد سنة ٣٢٨ هـ . أخذ عن أبي بكر النقاش وزيد بن علي وهبة الله بن جعفر ، قال عنه الخطيب : كتبنا عنه وكان صادقاً ديناً حسن الاعتقاد وتفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته . توفي في ٢٤ شعبان سنة ٤١٧ وعمره تسعون سنة .

تاريخ بغداد : ٢٢٩/١١ ، غاية النهاية : ٥٢١/١ ، النشر :

٢٦٤/١ ، الإرشاد : ١٥٢ .

(٦) هو : محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب ، القاضي ، أبو العلاء الواسطي ،

نشأ بواسط وقرأ القراءات بها ، ثم رحل ، وقرأ على شيوخ منهم أبو الفرج

الشنبوزي ، ولد سنة ٣٤٩ هـ ، حدث عنه الخطيب البغدادي ، توفي ليلة =

وروح من طريق أبي الحسن علي بن خشنام^(١) .
والثالث^(٢) : خلف بن هشام^(٣) البزار^(٤) فعنه في الارشاد أبو يعقوب إسحاق
المروزي المعروف بوراق خلف^(٥) .

== الاثنين ٢٣ جمادى الآخرة سنة ٤٣١ هـ ودفن يوم الثلاثاء في داره .
قال الخطيب : وصليت عليه . تاريخ بغداد : ٩٥/٣ . النشر : ٢٦٥/١
الارشاد : ١٥٢ .

(١) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام ، المالكي ، البصري
الدّلال ، شيخ مشهور ، عرض على ابن العباس محمد بن يعقوب المعدل ،
ومن قرأ عليه طاهر بن غلبون ، توفي بالبصرة سنة ٣٧٧ هـ ، وقيل سنة ٣٦٧ هـ .
غاية النهاية : ٥٦٢/١ ، وما بعدها . الارشاد : ١٥٢ .

(٢) في " ز " : والشيخ الثالث .

(٣) هو : خلف بن هشام بن ثعلب البزار ، البغدادي ، أبو محمد الأسدي ،
ولد سنة ١٥٠ هـ ، أحد الرواة عن حمزة ، وأحد القراء العشرة ، له اختيار
في القراءة خالف فيه حمزة وأقرأ به .

سمع مالكا وأبا عوانة ، حدث عنه مسلم في صحيحه ، وأبو داود في
سننه ، وأحمد بن حنبل وأبو زرعة الرازي ، وثقه ابن معين والنسائي .

أشكل عليه باب من النحو فأنفق ثمانين ألف درهم حتى حدقه . ت ٢٢٩ هـ

كما في حاشية " ب " .

(٤) في " ز " البزاز وهو تصحيف .

(٥) هو : إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي ، البغدادي ،
روى اختيار خلف وقام به بعده .

قرأ عليه جماعة منهم ابن شبر بن وابن شبر بن وابن شبر بن إسحاق ، ت : ٢٨٦ هـ .

الارشاد : ١٥٦ ، غاية النهاية : ١٥٥/١ ، النشر : ٢٧٣/١ -

وفي المستنير عن أبي جعفر عيسى بن وردان^(١) من طريق ابن العلاف^(٢)
والنهرواني^(٣) . والزاوي ابن جمار الثاني^(٤) .

(١) هو : أبو الحارث عيسى بن وردان ، المدني ، الحدّاء ، قرأ على أبي جعفر
وشيبة بن نصاح ، ثم عرض على نافع وهو من قدماء أصحابه وقد شاركه في
الإسناد .

روى عنه عزساً إسماعيل بن جعفر المدني ، وقالون ، والواقدي .
مات في حدود الستين ومائة .

غاية النهاية : ٦١٦/١ ، المستنير : ٤٢ مخطوط .

(٢) هو : علي بن محمد بن يوسف ابن علي أبو الحسن ابن العلاف البغدادي ،
ولد سنة ٣١٠ هـ .

قال الخطيب البغدادي عنه : ثقة مأمون .

قرأ على زيد بن أبي بلال ومحمد بن عبد الله المؤدب وهبة الله بن
جعفر .

توفي سنة ٣٩٦ هـ .

تاريخ بغداد : ٩٥/١٢ ، معرفة القراء الكبار : ٣٦٢/١ ، غاية

النهاية : ٥٧٧/١ .

(٣) سبقت ترجمته ص : ٥ .

(٤) كذا في الأصل .

والصواب : والراوي الثاني ابن جمار ، كما في " ز " .

والثاني : ليست في " ب " .

وابن جمار هو : أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جمار ، ت بعد ١٧٠ هـ

قال في الطيبة : " ثم أبو جعفر الحبر الرضي ، فعنه عيسى وابن جمار مضي .

انظر : غاية النهاية : ٣١٥/١

المستنير : ٤٢ ، الطيبة : ٤ ، النشر : ١١٧/١ .

وعن يعقوب خمسة :

(١) رويس ، وروح ، وزيد (٢) ، والوليد (٣) ، وأبو حاتم (٤) .

فمن رويس ابن العلاف عن النحاس (٥) والحماني عن النحاس أيضاً .

(١) سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .

(٢) هو : زيد بن أحمد بن إسحاق ، أبو علي الحضرمي ، روى عن عمه يعقوب ابن إسحاق الحضرمي .

غاية النهاية : ٢٩٦/١ ،

المستنير : ٤٢ .

(٣) هو : الوليد بن حسان ، التوزي ، البصرى ، روى القراءة عرضاً عن يعقوب ابن إسحاق الحضرمي .

غاية النهاية : ٣٥٩/٢ ، المستنير : ٤٢ ، قراءات القراء للأندرابي :

ص ١٤٠ ، مؤسسة الرسالة .

(٤) هو : سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني ، إمام البصرة فني القراءة والنحو واللغة .

وهو من جلة أصحاب يعقوب ، وله اختيار في القراءة .

انفرد الهذلي عنه بالاستعانة بعد القراءة ، ولم يحكه عنه غيره ولا هو

صحيح عنه ، توفي سنة ٢٥٥ هـ وقيل غير ذلك .

معرفة القراء الكبار : ٢١٩/١ ، غاية النهاية : ٣٢٠/١ ،

المستنير : ٤٢ .

(٥) في " ت " و " ز " : النحاس بالحاء المهملة :

والصحيح : النحاس بالمعجمة .

وهو : عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي ، ولد

سنة ٢٩٠ هـ ، مقرأ مشهور ، ثقة ماهر متصدر أخذ عن محمد بن هارون التمار

صاحب رويس ، وعنه أبو الحسن الحماني وابن العلاف وغيرهما . ت ٣٦٨ هـ .

النشر في القراءات العشر : ٢٦٤/١ و ٢٦٥ ، غاية النهاية : ٤١٤/١ ،

المستنير : ٤١ .

وعن روح روايتان ابن خشنام^(١) عن المعدل^(١) وابن آشته^(٢) .
وعن زيد هبة الله بن جعفر والمعدل ، وليس عن أبي حاتم ولا عن الوليد
أحد أيضاً ، وعن خلف وراقه^(٣) كما له^(٤) في الارشاد .^(٥)
وانما ذكرت هؤلاء من المستتير لأنني أنقل عنهم في الأصول والفروش ، وقرأت بقراءة
هؤلاء^(٦) الأئمة الثلاثة من هذين الكتابين وهما الارشاد والمستتير بالقاهرة
المحروسة سنة أربع وثمانين وسبعمئة على شيعي الامام العلامة المنفرد بمسـ
الإسناد في زمانه ملحق الأصغر بالأكابر الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن
محمد الشهير بالمسقلاني إمام^(٦) جامع طولون بالقاهرة المحروسة تفمده الله
تعالى برحمته آمين آمين .

-
- (١) انظر ترجمته في : غاية النهاية : ٥٦٢/١
(١) هو : محمد بن يعقوب بن الحجاج أبو العباس التيمي البصري . إمام
ضابط ، قرأ على أبي بكر محمد بن وهب صاحب روح ، وعليه علي بن
خشنام المالكي ، توفي بعد العشرين وثلاثمائة .
غاية النهاية : ٢٨٢/٢ ، النشر : ٢٦٧/١ ، المستتير : ٤١ .
(٢) هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن آشته أبو بكر الاصبهاني ، أخذ القراءة
عرضاً عن ابن مجاهد وأبي بكر النقاش وعليه عبد المنعم بن غلبون ، توفي
سنة ٣٦٠ هـ بمصر .
معرفة القراء الكبار : ٣٢١/١ ، غاية النهاية : ١٨٤/٢ ، بغية
الوعاء : ١٤٢/١ ، المستتير : ٤١ ، النشر : ٢٦٧/١ .
(٣) سبقت ترجمته ص : ٧/٧
(٤) في "ز" و "ب" : بكماله .
(٥) المستتير : ٤٢ و ٤٣ .
الارشاد : ١٥٥ و ١٥٦ .
(٦) الميم الثانية من إمام كتبت في الأصل فوق الميم والعين من جامع .

وأخبرني أنه قرأ بها على شيخه تقي الدين الصائغ^(١) رحمه الله^(٢) وأخبره أنه قرأ بها على شيخه العلامة^(٣) كمال الدين أبي إسحق برهان الدين إبراهيم ابن أحمد التميمي الاسكندري دمشقي^(٤) .
وأخبره أنه قرأ بها على شيخه تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي البغدادي^(٥) ، وأخبره أنه قرأ بها على شيخه أبي محمد عبد الله بن علي بن سبط الخياط^(٦) ، وأخبره أنه قرأ بكتاب الإرشاد على مصنّفه محمد بن الحسين ابن بندار القلانسي الواسطي^(٧) رحمه الله^(٨) .

-
- (١) هو : محمد بن أحمد بن عبد الخالق ، أبو عبد الله تقي الدين ، الصائغ المصري ، الشافعي ، مسند عصره ورحلة وقته ، ولد ١٨ جمادى الأولى سنة ٦٣٦ هـ ، قرأ على الشيخ كمال الدين إبراهيم بن أحمد بن فارس وعلى كمال الدين أبي الحسن على الضرير ، ت في ١٨ صفر ٧٢٥ هـ .
غاية النهاية : ٦٥/٢ .
- (٢) في " ز " : رحمه الله (تعالى) .
- (٣) العلامة : ليست في " ب " .
- (٤) هو : إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل أبو اسحاق التميمي ، ولد ٥٩٦ هـ ، قصده الناس من الأقطار ، ت : ٦٧٦ هـ عن ثمانين سنة .
غاية النهاية : ٦/١ .
- (٥) هو : زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن أبو اليمن ، تاجر مقرئ نحوي لفوى ، ولد ٥٢٠ هـ ، قرأ على سبط الخياط وله نحو من سبع سنين ، ت : ٦٣٠ هـ .
غاية النهاية : ٢٩٧/١ .
- (٦) هو : عبد الله بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط ، أستاذ بارع صالح ثقة ، قرأ على طاهر بن سوار وأبي العز القلانسي ، رأس أصحاب الامام أحمد وصار أواحد وقته . ت : ٥٤١ .
غاية النهاية : ٤٣٤/١ .
- (٧) هو : محمد بن الحسين بن بندار أبو العز القلانسي ، شيخ العراق ومقرئ القراء ، ولد في واسط سنة ٤٣٥ هـ ، قرأ على أبي القاسم الهذلي بالكامل . ت : ٥٢١ هـ . غاية النهاية : ١٢٨/٢ .
- (٨) في " ز " : رحمه الله (تعالى) ، وفي " ب " : رحمه الله رحمة واسعة .

وأسانيد صاحب الإرشاد مذكورة في الإرشاد ، وقرأ سبط الخياط أيضاً

(١) على مؤلف المستنير .

وها أنا قد ذكرت لك^(٢) أسانيد بهؤلاء الثلاثة إلى صاحب الإرشاد

فمن أراد اتصالها بالنبي صلى الله عليه وسلم فليكشفها من كتاب الإرشاد ، وحسبي^(٣)

الله ونعم الوكيل .^(٤)

(١) هو : أحمد بن علي بن عبید الله بن عمر بن سوار أبو طاهر البغدادي الحنفي

امام كبير محقق ثقة ، ت : سنة ٤٩٦ هـ .

غاية النهاية : ٨٦/١ .

(٢) لك : ليست في "ب" .

(٣) في "ز" : وحسبنا .

(٤) انظر : الإرشاد : ص ١١٦ ، إلى ص : ١٥٦ .

باب الاستعانة

وهي : استجارة بالله وامتناع من همزات الشياطين^(١).
وهي قبل القراءة ، وسوا^(٢) كان القارىء في أوائل السور أو في أبعاضها^(٣).

(١) الاستعانة : مصدر استعان أى : طلب العون ، وهو الالتجاء ، والمعصية والاستفائة . و " أعوذ " فعل مضارع علامة مضارعتة الهزمة في أوله ، وعلامة رفعه ضم آخره ، وهو فعل معتل لأن عينه واو .
وأصله : أعُوذ على وزن أفعل ، فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى العين كما في أقول وأزول .

وعبارة المؤلف مأخوذة من مكي في الكشف .

انظر : الاشتقاق : ٦٤ ، جمهرة اللغة : ٦٩٨/٢ ، أعراب

ثلاثين سورة : ٣ ، الكشف : ٧/١ ، القرطبي : ٨٩/١ ، إبراز

المعاني : ٦١ ، شرح شعلة : ٥٩ .

(٢) كذا في النسخ الثلاث ، وسوا ، بالواو ، والمناسب حذف الواو .

(٣) محل الثعوث هو قبل القراءة ، وهو قول الجمهور وعليه العمل في نقل الخلف والسلف .

قال ابن الجزرى :

" والتعوذ قبل القراءة إجماعاً ولا يصح قول بخلافه عن أحد ممن يعتبر قوله " .

وقال أبو شامة : القول بأن محلها بعد الفراغ من القراءة لا يصح

بل يعتبر شاناً .

وقال عند شرحه لقول الشاطبي رحمه الله :

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعد جهاراً من الشيطان بالله مسجلاً

قوله : مسجلاً : أى : مطلقاً لجميع القراء في جميع القرآن لا يختص

ذلك بقارىء دون غيره ولا بسورة ولا بحزب ولا بآية دون باقي السور والأحزاب

والآيات . أه .

انظر : إبراز المعاني : ٦١ و ٦٢ ، شرح شعلة : ٥٩ ، ٦٠ ،

النشر : ٣٥١/١ .

وروى ابن قلوفا (١) عن حمزة (٢) وأبو حاتم الاستعاذة بعد الفراغ (٤) —
القراءة (٥).

- (١) هو : عبد الرحمن بن قلوفا ، ويقال أقلوقا الكوفي ، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة وعن سليم عن حمزة ، وروى عنه عرضاً رجاء بن عيسى الجوهرى .
غاية النهاية : ٣٧٦/١ .
- (٢) هو : أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ، رجل صالح خير فاضل كان يتجرّد بحلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجبن والجوز من حلوان إلى الكوفة ، ومن ثم وصف بالزيات ، ولد سنة ٨٠ هـ ، أخذ عن سليمان الأعمش ، وعنه خلف العاشر وخلاد ، كان بصيراً بالفرائض والعريضة والحديث .
قال له أبو حنيفة : شيئا غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما : القرآن والفرائض . توفي سنة ١٥٦ هـ .
غاية النهاية : ٢٦١/١ .
- (٣) كما في " ت " و " ب " بالرفع ، وفي " ز " (وأبي) .
لكن ما أثبتته في الأصل قال عنه الزمخشري : يترك في حالة الجر على لفظه في حال الرفع لأنه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير وكذا علي بن أبو طالب ومعاوية بن أبو سفيان .
الفاق : ١٤/١ .
- (٤) الفراغ من ، سقطت من متن " ز " ، وكتبت في الحاشية .
- (٥) قال ابن الجزرى : رواية ابن قلوفا عن حمزة منقطة في الكامل لا يصح إسنادها . وأما أبو حاتم فالذين ذكروا روايته واختياره كابن سوار والبخوي وغيرهما لم يذكروا عنه شيئا ولا حكوه . آه .
النشر : ٣٥١/١ .
- والذين قالوا بالاستعاذة بعد انتهاء القراءة استدلوا بأدلة عن أبي هريرة رضي الله عنه وابن سيرين والنخعي ومالك وداود الظاهري .
وقد كفانا الامام ابن الجزرى البحث والرد على هذا القول ، فمن أراد الوقوف على ذلك فليراجع النشر : ٣٥١/١ وما بعد ها بتحقيق شيخنا
د / محمد سالم محيسن .

والجمهور^(١) على أنها قبل القراءة أخذاً بقوله تعالى : ((فإذا قرأت القرآن))
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم))^(٢) يعني إذا أردت أن تقرأ القرآن ومثله
قوله تعالى : ((يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة))^(٣) يعني
إذا أردتم القيام إلى الصلوة .^(٤)

ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم : (من أتى الجمعة فليغتسل)^(٥) يعني :
من أراد إتيان الجمعة .

ومثله أيضاً قولهم^(٦) : " إذا أكلت فقل : بسم الله " .^(٧)

أي : إذا أردت أن تأكل ، ومثل ذلك كثيراً .^(٨)

ويقوى ذلك ما روى عن ابن عباس^(٩) : " إن أول ما نزل على جبرئيل^(١٠) عليه السلام

(١) انظر : التبصرة : ٢٤٦ ، التيسير : ١٧ ، جمال القراء : ٤٨٢/٢ ،
النشر : ٣٥١/١ .

(٢) آية رقم : ٩٨ ، النحل .

(٣) أول الآيات رقم ٦ من المائدة .

(٤) (إلى الصلوة) غير موجودة في " ز " و " ب " .

(٥) حديث صحيح عن ابن عمر كما في صحيح ابن ماجه والترمذى .
وفي صحيح البخارى : (من جاء إلى الجمعة فليغتسل . . .)

انظر : البخارى : ٩/٢ ، مسلم : ٢/٣ ، ابن
ماجه : ١٧٩/١ ، الترمذى : ١٥٣/١ .

(٦) قولهم : ليست في " ب " .

(٧) في البخارى والترمذى في باب الأتعمة ، ومسلم في الأشربة (إذا أكلت
فسم الله) .

البخارى : ١٩٦/٦ ، مسلم : ١٥٩٩/٣ ، الترمذى : ٣٧/٨ و ٤٥ .

(٨) كذا في الأصل بالنصب ، وفي " ب " و " ز " : كثير ، بالرفع وهو الأحسن .

(٩) في " ب " و " ز " : رضي الله عنهما .

(١٠) في " ب " و " ز " : جبريل وكلاهما لغة .

على النبي عليه السلام ^(١) علمه الاستعاذة ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم :
اقرأ باسم ربك ^(٢) إلى قوله ((علم الإنسان ما لم يعلم)) ^(٣) .
واختلف هل هي واجبة أو مندوبة .
قال داود ^(٤) وأهل الظاهر : هي واجبة ^(٥) ، والجمهور على أنها مندوبة .

-
- (١) في "ب" و"ز" : صلى الله عليه وسلم .
(٢) من الآية ((اقرأ باسم ربك الذي خلق)) . العلق : ١ .
(٣) الآية : ٥ ،
قال ابن كثير : هذا الأثر غريب وفي إسناده ضعف وانقطاع . أهـ
الضعف الذي ذكره ابن كثير هو من جهة بشر بن عمارة ، قال فيـه
البخارى : كما نعرفه ونكره .
وقال الدارقطني : متروك .
وقال ابن حبان : كان يخطي حتى خرج من جد الاحتجاج به إذا
انفرد . والانقطاع الذي فيه من جهة الضحاك بن مزاحم لأنه لم يلق ابن
عباس رضي الله عنه .
انظر : الضعفاء الصغير للبخارى : ٢٥٤ ، الضعفاء والمتروكين :
٦٨ ، تفسير ابن كثير : ١٣/١ ، النشر : ٣٤٢/١ ، الطبرى : ٥٠/١
(٤) هو : داود بن علي بن خلف الاصبهاني أبو سليمان (الظاهري) مجتهد
فقيه محدث حافظ (٢٠٢ - ٢٧٠) ، إمام المذهب الظاهري .
القرطبي : ٨٥/١ ، وابن كثير : ١٣/١ .
(٥) أصحاب القول الأول :
ودليلهم ظاهر الآية ((فاستعد)) وهو أمر ظاهره الوجوب ، وبمواظبة
النبي صلى الله عليه وسلم عليها ، ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب .
ثم إن القائلين بالوجوب منهم من قال : في قراءة الصلاة خاصة ، ونسب
هذا القول إلى عطاء ، وقد أطلق القرآن على قرآن الصلاة ((إن قرآن
الفجر كان مشهوداً)) .
ومنهم من جعل الوجوب في قراءة الصلاة وغيرها .
ومنهم من جعل الوجوب خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم .
وذهب الجمهور إلى أنها مندوبة ليست بمتحمة يأثم تاركها .

واتفق الثلاثة على الجهر بها^(١) لا أعلم أحداً نقل الإخفاء عنهم .
واختلف في لفظها فالمختار منه للثلاثة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم امتثالاً
للأمر في قوله تعالى : ((فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم))^(٢) .

والحديث الوارد عن عاصم^(٣) عن زور بن حبيش^(٤) عن ابن مسعود^(٥) قال :
" قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعوذ بالله السميع العليم ،
فقال : (قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فإني هكذا أقرأني جبريل ،
وقال جبريل : قرأت على ميكائيل^(٦) : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال :

== لا نتفأ إمارات الإيجاب ، فإنه لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم بينه ،
فمنهم من ندبه مطلقاً في الصلاة وغيرها عند كل قراءة ، وجعل بعضهم
جميع قراءة الصلاة قراءة واحدة تكفيها استعانة واحدة ، ومنهم من جعل
قراءة كل ركعة قراءة مستقلة .

انظر : القرطبي : ٨٥ / ١ ، ابن كثير : ١٣ / ١ ، وتفسير
التحرير والتنوير : ٢٧٧ / ١٤ ، أضواء البيان : ٣٥٦ / ٣ - ٣٥٧ ،
المحلى : ٢٤٧ / ٣ .

(١) في " ز " : ولا .

(٢) سبق تخريج الآية ، ص : ١٥ .

(٣) هو : عاصم بن أبي النجود يهدله الكوفي الأسدي بالولا ، أبو بكر ،
تابعي ، من أهل الكوفة ، وأحد القراء السبعة ، ثقة في القراءات صدوقاً
في الحديث ، ت : ١٢٧ هـ .

الأعلام : ٢٤٨ / ٣ .

(٤) هو زور بن حبيش بن حياشة بن أوس الأسدي ، تابعي ، من جلتهم ، أدرك
الجاهلية والاسلام ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، كان عالماً بالقرآن
وكان ابن مسعود رضي الله عنه يسأله عن العربية ، عاش ١٢٠ سنة ، مات
بوقعة دير الجماجم . الأعلام : ٤٣ / ٣ .

(٥) في " ب " : رضي الله عنه .

(٦) في " ز " : ميكائيل ، وهي لغة فيه .

هكذا أخذت من اللوح المحفوظ^(١) ، ونقل الخزاعي^(٢) في المنتهى في آداب^١ القراءات عن أبي جعفر : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، إن الله هو السميع العليم .^(٣)

وكذا في الكامل^(٤) والاشارة بلطيف العبارة^(٥) عن أبي جعفر وخلف .

ونقل الأهوازي^(٦) في الاقناع ترك الاستعاذة البتة

(١) انظر : القرطبي : ٨٧/١ ، زاد المسير : ٤٩٠/٤ .
البيضاوي : ٥٥٧/١ .

(٢) هو : أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ، الجرجاني ، يعرف بالخبزاعي ، مقرئ مؤرخ ، ولد سنة ٣٣٢ هـ ، وت : ٤٠٨ هـ .
انظر : معرفة القراء الكبار : ٣٨٠/١ ، معجم المؤلفين : ١٥٣/٩ .

(٣) المنتهى : (مخطوط) : ١١٢ .

وهذه الصيغة وردت في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن هكذا أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

ووردت عن بعض الصحابة كعلي وابن مسعود وعائشة وأبي سعيد الخدري ، في السنن الأربعة ، وفي مسند أحمد عن معقل بن يسار بسند صحيح .

المسند : ٢٦/٦ ، سنن الترمذي : ١٥٣/١ .
والصيغة التي ذكرها الشيخ هنا ذكرها في النشر أنه رواها الأهوازي عن أبي عمرو ، ونقلها أيضا ابن الباز في إقناعه عن نافع .
الاقناع : ١٥٠/١ ، النشر : ٣٤٦/١ .

(٤) كتاب في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم يوسف بن جبارة الهذلي .

(٥) الإشارة بلطيف العبارة في القراءات الماثورات بالروايات المشهورات ، للإمام أبي عمرو الداني ، ت : ٤٤٤ هـ .
انظر : الكامل : ١٥٥ ، الإشارة : لم أقف عليه .

(٦) هو : الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد ، الأهوازي ، مقرئ ، محدث ، ولد : ٣٦٢ هـ ، له تصانيف كثيرة في القراءات ، وله في الصفات ===

عن الحلواني عن أبي جعفر (١) .
وأما يعقوب لا (٢) أعلم عنه إلا اللفظ المختار إلا ما نقل الأهوazy في الإقناع عن
الساجي (٣) عن يعقوب : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، إن الله
هو السميع العليم . (٤)

== كتاب سماه " البيان في شرح عقود أهل الايمان " لولم يوفه لكان خيراً له .
قال ياقوت : كان مذهبه مذهب السالمية يقول بالظاهر ويتمسك
بالأحاديث الضعيفة لتفوية مذهبه ، له كتاب الايجاز والموجز والوجيز
وغيرها في القراءات .

قرأ على كثير منهم علي بن الحسين الفضائري وأبو بكر محمد بن عبيد الله
الخرقي ، وقرأ عليه كثيرون منهم أبو علي غلام الهراس وأبو القاسم الهذلي
وت : ٤٤٦ هـ .

انظر : معجم الأدباء : ٣٤/٩ ، ميزان الاعتدال : ٥١٢/١ ، معرفة
القراء الكبار : ٤٠٢/١ .

(١) الاقناع : لم أشر على هذا المخطوط .

(٢) كذا في الأصل ، و " ز " ، والأولى أن تكون " فلا " لأنه جواب .

(٣) هو : عبدان بن يحيى بن محمد الساجي ، البصري . غاية النهاية : ٤١١ ٣٥٥/١

(٤) قال ابن الجزري : نرى على هذه الصيغة الداني في جامعه ، وقال : إن على

استعماله عامة أهل الأندلس من أهل الحرمين والمراقين والشام .

قال في الاتحاف : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم نص
عليه الداني في الجامع ورواه أصحاب السنن الأربعة عن أبي سعيد الخدري
بإسناد جيد ، وروى ذلك عن الحسن مع زيادة : إن الله هو السميع
العليم .

وانظر : النشر : ٣٤٥/١ . الاتحاف : ٢٠ .

والإستعانة ليست من القرآن (جماعاً^(١)) وإنما أتت بها للأمر ، وليس لها حد ينتهي إليه ، بل من أعجبه لفظ أخذ به^(٢) ، ولهذا أهمل ذكرها بـ ~~بعض~~ المصنفين .

وإذا أراد القارىء أن يقرأ فلا يخلو إما أن يكون خالياً أو أراد أن يسمع غيره ، فإن كان خالياً فأخفاً الإستعانة له أولى ، وإن كان يسمع غيره فالجهر أولى^(٣) .^(٤)

وأما الإستعانة في الصلاة يذكرها^(٥) الفقهاء في كتبهم ليس هذا موضع ذكرها^(٦) ، إن نحن بصدور ذكر أحوال القراء وما نقل عنهم ، فلا ندخل

(١) انظر : الجامع لأحكام القرآن : ٨٦/١ ، النشر : ٣٥٠/١

(٢) لكن الأولى اتباع الصيغ التي صحت روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) في " ز " : فالجهر له .

(٤) تفصيل المسألة .

هناك مواضع يستحب فيها الجهر بالاستعانة ومواضع يستحب الإخفاء بها .

والمواضع التي يستحب للقارىء إخفاء الاستعانة فيها أربعة ، وهي :

١ - إذا قرأ خالياً ومنفرداً سواء أقرأ جهرًا أم سراً .

٢ - إذا قرأ سراً سواء كان خالياً أم في جماعة .

٣ - إذا كان في صلاة سرية أسر التعوذ ، وإن كانت جهرية ففيها خلاف

والراجح الإخفاء .

٤ - إذا كان يقرأ في جماعة ولم يكن هو المبتدىء فإنه يسر التعوذ لتتصل

القراءة ولا يتخللها أجنبي ، لأن الداعي للجهر هو الإنصات وهو

مفقود في المواضع المذكورة .

والمواضع التي يستحب فيها الجهر هي سوى المواضع الأربعة

المذكورة . والله أعلم . .

راجع : النشر : ٣٥٠/١ ، البدور الزاهرة : ١٢ ، التذكرة

لشيخنا : ١٨/١

(٥) المشهور أن تكون " فيذكرها " بالفاء .

(٦) ذكر بعض آرائهم في ص : ١٦ .

فيه مالا يتعلق به .

ولم يذكر صاحب الإرشاد هذا الباب وإنما تتبعته ما نقل عن الثلاثة في كتب
القراءات التي اطلعت عليها ، فوضعت في هذا الباب كما رأيته . والله أعلم .

باب البسمة^(١)

فصل بالبسمة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة أبو جعفر، وحذفها بين كل سورتين يعقوب وخلف^(٢)، وسكتنا على آخر السورة سكتة خفيفة من غير قطع

(١) البسمة : اسم صيغ على مادة مؤلفة من كلمتين باسم - و - الله - وهي

طريقة معروفة عند العرب يسمونها : النحت .

قال عمر بن أبي ربيعة :

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها ألا حيداً ذاك الحبيب الميسل

الشاهد : قوله بسملت ، والميسل ، أى : قالت بسم الله .

ومثل البسمة قولهم : السحيلة ، أى : سبحان الله ، والحيعلسة

أى : حي على الصلاة ، والحوقلة ، أى : لا حول ولا قوة الا بالله ،

والهيلة ، أى : لا إله إلا الله .

انظر : ديوان عمر : ٣٢٠ ، التحرير والتنوير : ١٣٢٧/١ - ١٣٨٠ .

(٢) أبو جعفر وافق أصله من رواية قالون ومن طريق الأصبهاني عن ورش ، وخالف

أصله من رواية ورش من طريق الأزرق لأن ورشاً اختلف عنه بين الوصل

والسكت والبسمة .

ويعقوب وخلف كل منهما على أصله الذى ذكر المؤلف ، فيعقوب هنا تبع

فيه الإرشاد والمستتير ، لأن يعقوب كأبي عمر وله ثلاثة أوجه :

١ - الوصل . ٢ - والسكت . ٣ - والبسمة .

قال في الطيبة :

بَسَمَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِي نَصَفْ كُمْ ثِقَ رَجَا وَصِلَ فَيْشَا وَعَنْ خَلْفَ

فاسكت فصل والخلف كم حياً جلاً

قلت : السكت لخلف بين السورتين خالف فيه أصله ، وأيضاً : الجيم من

كلمة " جلا " في نظم الطيبة " والخلق كم حياً جلاً " ليست رمزاً لورش من

طريقه ، بل هي رمز له من طريق الأزرق فقط . قال في مقدمة الطيبة :

" وحيث جأ رمز لورش فهو ———— لا زرق لدى الأصول يوروى

والأصبهاني كقالبون وإن سميت ورشاً فالطريقان إذان

انظر : الإرشاد : ١٩٩ - ٢٠٠ ، المستتير : ٦٢ ، النشر : ٣٥٦/١ -

٣٥٨ ، شرح الطيبة : ١١٩١٠ و ٤ .

شديد لا يلتبس^(١) على السامع أن^(٢) القارىء قد أعرض عن القراءة ، ويشار بالروم والإشمام^(٣) مع ذلك إلى الحركتين ليؤكدن بانفصال السورة الأولى ، ثم يبتدئ بالسورة الآتية .

وفي المستتير : وصل السورة بالسورة خلف ، وبالسكت يعقوب^(٤) .

(١) كذا في الأصل و"ب" ، وفي "ز" : لأن لا يلتبس .

(٢) السامع أن : سقطت من متن "ز" ، وكتبت في الحاشية .

(٣) الروم لفظة : الطلب .

واصطلاحا : تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها .

قال ابن بَرِي :

فالروم إضعافك صوت الحركة من غير أن يذهب رأساً صوتك
والإشمام لفظة : مأخوذ من أشمته ريحاً فشم .

واصطلاحا : ضم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكناً
إشارة إلى الضم ، ولا بد من إبقاء فرجة بين الشفتين لإخراج النفس .

قال ابن بَرِي :

وصفة الإشمام (طباق الشفاه بعد السكون)

وسياقي تفصيل الروم والإشمام بأوسع من هذا في باب : حكم الوقف

على أواخر الكلم : ٢١٧ .

انظر : الدرر اللوامع : ١٥٨ و ١٦٠ .

شرح الطيبة لابن الناظم : ١٢٠ .

هداية القاري : ٥٢٠ .

إيضاح الأسرار (مخطوط) : ٢٤٤ .

(٤) المستتير : ٦٢ ، وانظر الورقة السابقة .

ونقل ابن النكزأوى ^(١) في مفردة يعقوب ، وأبو حيان ^(٢) في المطلوب ^(٣) وأبو معشر الطبرى ^(٤) في جامعه البسطة بين كل سورتين إلا الأتفال وبرائة ليعقوب . ^(٥)
واتفق الثلاثة في الإرشاد على الإتيان بها في أول الفاتحة فقط . ^(٦)

(١) هو : عبد الله بن محمد ابن عبد الله ، أبو محمد النكزأوى ، مقرئ ، متصدر ، ولد سنة : ٦١٤ هـ في الإسكندرية ، قرأ على الصفراوى ، له كتاب : الشامل في القراءات السبع لأبأسبه .

انظر : معرفة القراء الكبار : ٦٨٢/٢ . غاية النهاية : ٤٥٢/١ .

(٢) هو : محمد بن يوسف بن علي بن حيان ، أبو حيان الأندلسي الفرناطي ، ولد سنة ٦٥٤ هـ بها .

له براءة كاملة في العربية وعلومها وادابها ، ويد طولى في الفقه والآثار والقراءات ، وهو مقرئ مفسر محدث نحوى أصولي ، له تفسير البحر المحيط ، وشرح تسهيل ابن مالك وغير ذلك من المؤلفات ، توفي سنة ٧٤٥ هـ .

انظر : معرفة القراء الكبار : ٧٢٣/٢ ، غاية النهاية : ٢٨٥/٢ .

(٣) سَمَاءُ الْمُقَرِّي : غاية المطلوب في قراءة يعقوب .

انظر : نفح الطيب : ٥٥٢/٢ .

(٤) هو : عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، أبو معشر الطبرى ، شيخ أهل مكة ، ثقة ، صالح ، قرأ على أبي عبد الله الكارزيني ، وروى القراءات عن أبي علي الأهوازي ، له : الدرر في التفسير ، وعدة مؤلفات في القراءات ، كالتلخيص في القراءات الثمان ، وسوق العروس جمع فيه ألفاً وخمسمائة رواية وطريق ، والرشاد في شرح القراءات الشاذة ، توفي بمكة سنة ٤٧٨ هـ .

انظر : معرفة القراء الكبار : ٤٣٥/١ ، غاية النهاية : ٤٠١/١ .

(٥) انظر : الجامع : ٥٣/١ .

موجود في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

بتحقيق : الدكتور محمد سيدى الأمين .

(٦) انظر : الإرشاد : ٢٠٠ .

والمشهور في غير الإرشاد الإتيان بها في أول كل سورة إلا براءة، والتخيير في الأبعاض (١).

واضطرب الناس في أبعاض براءة ، هل يبسمل فيها أم لا ؟ (٢).

(١) أجمع القراء العشرة على الإتيان بالبسمة عند الا بتداءً بأول كل سورة سوى سورة براءة .

قال الشاطبي :

ومهما تصلها أو بدأت ببراءة لتزيلها بالسيف لست بمسماً ولا بد منها في ابتداءك سورة سواها

الضمير في " تصلها " راجع إلى " براءة " وهي مفعول أي : بدأت ببراءة ، وضمير " منها " يعود إلى البسمة ،

ومعنى البيتين : مهما تفتتح القراءة ببراءة أو تصلها بالقراءة قبلها فلا تبسمل . أما إذا ابتدأت بسورة من سائر السور غير سورة براءة ، فلا بد من الإتيان بالبسمة لكتابتها في المصحف ، وحملها على ألف الوصل تثبتت في الابتداء وتسقط في الدرج .
قال في الطيبة :

" وفي ابتداء السورة كلُّ بِسْمَلَا سِوَى بَرَاءَةٍ فَفَسْلَا " .
أما الإبتداء بالأجزاء والأبعاض وهي كل آية ابتدأ بها في غير أول السورة فالقارىء مخير بين البسمة وتركها .

قال الشاطبي :

وفي الأجزاء خَيْرٌ مَنْ تَسْلَا

وجه البسمة للإبتداء ، ووجه عدمها لأن موضعها أوائل السور .

انظر : حرز الأمانى : ١١ ، شرح شعلة : ٦٨ ، النشر :

١ / ٣٦٠ و ٣٦٣ ، سراج القارى : ٣٠ ، الطيبة : ١١ .

(٢) جوز العلماء البسمة وتركها في الابتداء بأواسط السور كما تقدم إلا أن بعضهم

استثنى سورة براءة فالحق وسطها بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسمة .

ونذهب آخرون إلى أن البسمة لا تجوز في أواسط السور إلا لمن

مذهب الفصل بها بين السورتين ، والذي مذهب السكت أو الوصل بين

السورتين فليس له إلا الإتيان بالبسمة في أواسط السور ، وعلى هذا القول

يكون وسط السورة تابعاً لأولها .

نقل السخاوى (١) في جمال القراء (٢) : البسطة في أجزاء برائة وإليه جنح
الجعبرى (٣) .

وهو المفهوم من الشاطبية (٤) ومن عبارات القراء (٥) .

وقال الخزاعي في المنتهى : سمعت أبا بكر (٦) يقول : قرأت على الكوفيين
وعلى أصحاب الخزاعي (٧) بالجمهور عند رؤس الآي وعند فاتحة الكتاب فقط . (٨)

== فمن بسمل في أولها بسمل في وسطها ، ومن تركها في أولها تركها في
وسطها . أ ه .

البدور : ١٣ .

(١) هو : علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوى ، مقرر مفسر ، نحوى ، ولد

سنة ٥٥٨ هـ ، كان في أول أمره مالكي المذهب ، ثم انتقل إلى المذهب

الشافعي ، قرأ على الشاطبي ، ت : ٦٤٣ هـ .

معجم الأدباء : ٦٥/١٥ ، المصرفة : ٦٣١/٢ ، غاية النهاية : ٥٦٨/١ .

(٢) اسمه كاملاً : جمال القراء وكمال الإقراء . حققه : د / علي حسين البواب ،
مكتبة التراث ، مكة المكرمة .

(٣) هو : إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ، برهان الدين الجعبرى ، ولد سنة

٦٤٠ هـ بجفبر ، أقرأ الناس بالخليل أربعين سنة ، ت : ٧٣٢ .

البداية والنهاية : ١٦٧/١٤ .

انظر : جمال القراء : ٢ / ٤٨٣ و ٤٨٤ .

(٤) نظم في القراءات السبعة من طريق التيسير لآبي عمرو مع بعض الزيادات ، وهي

قصيدة لامية بعنوان : حرز الأمانى ووجه التهاني ، تأليف : الامام

ولي الله أبى محمد قاسم بن فيره بن أبى القاسم ، خلف بن أحمد الرعيىنى

الشاطبي ، ت : ٥٩٠ هـ .

(٥) قال الشاطبي رحمه الله :

ولا بد منها في ابتداءك سورة سواها وفي الأجزاء خير من تسلا

منها : البسطة ، سواها : سورة برائة الأجزاء : كل آية ابتدأ بها في غير أول سورة

(٦) هو : أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي ، من كبراء أصحاب ابن مجاهد ،

توفي سنة ٣٧٣ هـ . انظر : ص : ١٥١ .

(٧) المنتهى : كذا في الأصل وهو نقل غير دقيق حيث في المنتهى : وعلى أصحاب

البيزار وعلى أصحاب الضبي وعلى أبى مزاحم الجمهور .

انظر : المنتهى : ١٢٣ .

ثم قال بعد كلام كثير : الباكون يجهرون عند السور فقط^(١) ، وكان من الباكين أبو جعفر ، ويعقوب .^(٢)

وقال في الكنز^(٢) لمن حذف البسمة : واختار بعض أهل الآراء السكت لحمزة والبسمة لغيره في أوائل أربع سور وهن القيامة والمطففين والبلد والهجرة .^(٣)
واتفق^(٤) الجماعة كلهم على إثباتها في أول فاتحة الكتاب مطلقاً وفي أول كل

(١) الظاهر أن المراد حالة الابتداء بأوائل السور .

(٢) في المنتهي : قال أبو الفضل الخزاعي : وهو اختياري . أ هـ

وعبارة المؤلف : " وكان من الباكين أبو جعفر ويعقوب " . هي من كلامه رحمه الله وليست من كلام الخزاعي .

انظر : المنتهى : ١٢٣ .

(٣) كتاب في القراءات العشر تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن عبد المومن بسن الوجيه الواسطي ، المتوفى في شوال سنة أربعين وسبعمائة .

وهو كتاب حسن في بابه جمع فيه بين الارشاد للقلايسي والتيسير للداني

وزاده فوائد . النشر : ١٦٠/١ .

انظر : الكنز : ق : ١٧٨ .

(٣) قال أبو عمرو الداني في التيسير : وليس في ذلك أثر يروى عنهم ، وإنما

هو استحباب من الشيوخ . أ هـ . ١٨ .

والسكت أولى من البسمة ، قال ابن بربري رحمه الله :

وبعضهم يسمل عن ضرورة

للفصل بين النفي والاثبات

والسكت أولى عند كل ذي نظر

لأن وصفه الرحيم معتبر

راجع : النجوم الطوالع ص ٢٨ ، وما بعدها ، وإتمام الفارق لشيخنا

ابن أئده ص : ١٩ - ٢٠ .

(٤) من قوله : واتفق الثلاثة ص ٢٤ ، إلى : واتفق الجماعة ، غير موجود

في " ب " و " ز " .

سورة ابتدئ بها ، والقارىء مخير في أول كل جزء ابتداءً في البسمة وتركها .^(١)
انتهى .

فمن بسمل : له وصل آخر السورة المنقضية بأول البسمة مع وصل آخر البسمة
بأول السورة الآتية ، وقطعها عن السورتين ووصلها بالآتية وقطعها عن المنقضية
وعكس هذا لا يجوز^(٢) لأنه لا خلاف في الإتيان بالبسمة في أول الفاتحة سوى^(٣)
قطعها عن " الناس " أو وصلها لمن بسمل ولمن لم يبسمل .^(٤)
وهل يجوز للقارىء أن يصل آخر " الناس " بالبسمة ويصل البسمة بالفاتحة
ولمن لم يبسمل ، نعم ، يجوز كل ذلك .^(٥)

(١) الكنز : ق ١٧٨ ، والمؤلف نقل كلام الكنز مع شيء من الاختصار ، وفيه :
بين التسمية وتركها .

(٢) أى : لا يجوز لك أن تصل البسمة بآخر السورة المنقضية ، ثم تقف عليها
لأن ذلك يوهم أن البسمة لآخر السورة لا لأولها ، وهذا الوجه مستوعب
عند الجميع

التذكرة لشيخنا : ٢٣ .

(٣) كذا في الأصل و" ز " ، وهي إحدى اللغات في سوا .

(٤) المراد سورة الناس ، وهي آخر سورة في القرآن الكريم .

(٥) بعد كلمة : وعكس هذا لا يجوز ، اختلفت " ب " و " ز " عن الأصل ، وفيهما :
مسألة :

هل يجوز للقارىء أن يصل آخر الناس بالبسمة ويصل البسمة بالفاتحة لمن

بسمل ولمن لم يبسمل ؟ .

نعم ، يجوز ذلك لأنه لا خلاف في الإتيان بالبسمة في أول الفاتحة

سواءً قطعها عن " الناس " أو وصلها لمن بسمل ولمن لم يبسمل . والله

أعلم . .

سورة : أم القران

في المفردة : كِرْدَاب ^(١) عن رويس ((الحمد)) ^(٢) بفتح الدال على أنه
مصدر فعل محذوف ، آى : أحمد الحمد . ^(٣)
وقرأ أبو جعفر ((ملك يوم الدين)) ^(٤) بحذف الألف ، ويعقوب وخلف
بإثباتها . ^(٥)

-
- (١) هو : الحسين بن علي بن عبد الصمد ، أبو عبد الله ، البصرى ، الملقب
بكرداب ، له غرائب وشوان عن رويس ، والسند إليه فيه نظر .
غاية النهاية : ٢٤٤/١ .
- (٢) من الآية : ((الحمد لله رب العالمين)) : ١ .
- (٣) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عامر والشمسي رحمهم الله .
مختصر شوان القرآن ، ص : ١ .
وذكر النحاس أن هذه القراءة لفة قيس وبني الحارث .
- (٤) إعراب القرآن : ١٦٩/١ ، الإملاء : ٥/١ ، تحليل الشوان : ١ و ٢ .
الآية رقم : ٤ . (٥) أبو جعفر على أصاه ، ويعقوب وخلف خالفا .
قال في الطيبة : " مالك نَسِلٌ ظِلًّا رَوَى " .
- وجه الألف : على أنه اسم فاعل من ملك ملكا بكسر الميم ، والملك داخل
تحت المالك بدليل قوله : ((قل اللهم مالك الملك)) . آل عمران : ٢٦ .
وجه الحذف : أنها صفة مشبهة ولأن الملك أخص من المالك وأمسح
لأنه قد يكون المالك غير ملك ولا يكون الملك إلا مالكا .
- الإرشاد : ٢٠١ ، الحجة في القراءات السبع : ٦٢ ، المستتير فسي
تخريج القراءات لشيخنا : ١٢/١ ، المستتير : ٦٢ ، النشر : ٣٧٠/١ ،
الطيبة : ١١ .

وفي المفردة كزاد اب بحذف الألف وفتح اللام والكاف ، والميم في ((يوم))
على أنه فعل ماض ، و ((يوم)) مفعول ^(١) .
وقرأ رويس ((الصراط)) ^(٢) المحلى بالألف واللام وغير المحلى ^(٣) بالسين فسي
جميع القرآن .
الباقون بالصاد الخالصة ^(٤) .

(١) ((مَلَكَ يَوْمَ)) : على أنه فعل ماض ، و ((يَوْمَ)) منصوب على أنه مفعول به .
وهي قراءة شاذة مروية عن أنس بن مالك وعلي بن أبي طالب رضي الله
عنهما ، والحسن ويحيى بن يعمر .
انظر : مختصر الشوان ، ص : ١ ، زاد المسير : ١٣/١ ،
البحر المحيط : ٢٠/١ .
(٢) من مواضع الآية : ((اهدنا الصراط المستقيم)) ٦/
(٣) من مواضع الآية : ((صراط الذين أنعمت عليهم)) ٧/
(٤) أ - أبو جعفر وروح على أصليهما ، ورويس وخلف خالفا أصليهما .
قال في الطيبة :

..... السَّـرَاط مع سراطِزِن حُلْفًا غَلًا كيف وقـــــــــع
والصَادُ كالزَايِ صَفًا الْأَوَّلُ قِف وفيه والثاني وذى اللام اختلَف
ب - وجه السين : على الأصل . إن أصل الكلمة من سَرَط الشيء إذا بلعه
وسمي الطريق سراطاً لجريان الناس فيه كجريان الشيء المبتلع .
وجه الصاد : الأصلُ السينُ إلا أنها أبدلت صاداً لتكون على اللفظة الفصحى
وهي لفة قريش ، وهي التي كتبت في المصحف الإمام ، وهي أخف على اللسان
وذلك لتجانس الطاء في الإطباق ، والسينُ تشارك الصاد في الصفير والهمس
ولما شاركت الصاد في ذلك قرُبَتْ منها فكانت مقاربتها لها مجوّزةً قلبها إليها .
وجه الأشمام : جاءت على لفة قيس ، وعلى جعل الصاد بين الجهر والاطباق .
والإشمام هنا : أن تخلط لفظ الصاد بالزاي بحيث يتولد منها حرف ليس
بصاد ولا بزاي خالصين يكون صوت الصاد هو الغالب .
انظر : الاملاء : ٧/١ ، البحر المحيط : ٢٥/١ ، البدور : ١٥ .

وفي الإقناع للأهوازي خلف غير الحداد^(١) بإشمام الصاد زائياً^(٢) .
وقرأ يعقوب بضم كل هاـ ضمير جمع في المذكر والمؤنث والتثنية^(٣) إذا كان
قبل الهاء ياء ساكنة^(٤) في جميع القرآن نحو ((عليهم)) و ((ليهم)) و ((لديهم))
و ((عليهن)) و ((فيهن)) و ((عليهما)) و ((فيهما)) وما أشبه ذلك .
زاد رويس : فضم كل هاـ حذفت المياء قبلها لعله^(٥) .

(١) هو : إدريس بن عبد الكريم الحداد ، أبو الحسن البغدادي ، إمام ضابط ،
متقن ، ثقة ، قرأ على خلف روايته واختياره ، ت : ٢٩٢ هـ .

غاية النهاية : ١٥٤/١ .
في إصنيعة
(٢) قلت : إشمام الصاد زائياً لخلف أي اعتبار انفرادة لا يقرأ له بها .

(٣) قال التثنية ليخرج المفرد .

(٤) ساكنة لتخرج المتحركة نحو : ((حليهم)) ، ((أيديهما)) .

(٥) مثل : ((يذكئهم)) و ((مثلئهم)) ((أيديئهن)) ((إليئها)) .

وجه الضم :

أبو جعفر وافق أصله في الجميع ، ويعقوب خالف أصله في الجميع ، وخلف
خالف أصله في ثلاث كلمات ((عليهم)) و ((ليهم)) و ((لديهم)) .

قال في الطيبة :

عليهمو إليهمو لديهمو
بضم كسر الهاء ظبئ فيهم
وبعد ياء سكنت لا مفرداً
ظاهر وإن تزل كيخزهم فداً

وزيادة رويس في ضم كل هاـ حذفت التاء قبلها لعله تعتبر عشريه .

الأصل في هاـ الضمير البناء على الضم لأنها تضم مبتدأة نحو : هم ، هما ،

ولأنها أيضا تضم بعد الفتح والضم والسكون نحو إنه ، غلامه ، منه .

والهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خصت بأقوى الحركات .

والضم لغة قريش والحجازيين .

وجه الكسر :

أن الكسر إنما جاء لمجانسة لفظ الياء ، وهو لغة قيس وتميم وبني سعد .

انظر : الاملاء : ٩/١ ، الاتحاف : ١٢٣/١ ،
====

وجملة ذلك ستة عشر موضعاً :

- في الاعراف ثلاثة مواضع ((فثاتهم عذاباً ^(١))) ((وان يأتهم عرض)) ^(٢) ((وان ا
لم تأتهم)) ^(٣) .
وفي براءة : ((ويخزهم)) ^(٤) ، ((ألم تأتهم)) ^(٥) ،
وفي يونس : ((يأتهم تأويله)) ^(٦) .

- ==
التذكرة لشيخنا : ٣٣/١ ، المهذب : ٤٦/١ ، النشر : ٣٧١/١ ،
الارشاد : ٢٠٢ و ٢٠٣ ، المستير : ٦٣ ، الطيبة : ١٢ .
والعلة قد تكون لجزم نحو ((وان يأتهم)) و ((يخزهم وينصرم)) ،
((اولم يكفيم)) .
وقد تكون لبناء نحو : ((فاستفتيم)) و ((فآتهم)) .
وجه الضم على اعتبار الأصل وعدم الاعتداد بالعارض .
وجه الكسر : الاعتداد بالعارض وهو زوال الياء ومراعاة صورة اللفظ .
(١) من الآية ((. . . قالت آخر لهم لا أولهم ربنا هو لا أولنا فآتهم
عذاباً ضعفاً من النار . . .)) الاعراف : ٣٨ .
(٢) من الآية ((. . . ويقولون سيفغر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه . . .))
الاعراف : ١٦٩ .
(٣) من الآية ((وان لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها . . .))
الاعراف : ٢٠٣ .
(٤) من الآية ((فتلوهم يعد بهم الله بايديكم ويخزهم وينصرم عليهم . . .))
التوبة : ١٤ .
(٥) من الآية وفي " ز " كتبت : ((ألم يأتهم)) ((ألم يأتهم نبأ الذين
من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود . . .)) التوبة : ٧٠ .
(٦) من الآية ((بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله . . .))
٣٩ /

وفي الحجر : ((ويلههم))^(١) ، وفي طه : ((أولم تأتهم))^(٢) ، وفي
النور : ((يفتنهم الله))^(٣) ، وفي العنكبوت : ((أولم يكفهم))^(٤) ، وفي
الأحزاب : ((اتهم ضعفين))^(٥) ، وفي الصافات موضعين : ((فاستفتهم))^(٦)
وفي المؤمن : ((وقهم عذاب الجحيم))^(٧) ((وقهم السيئات))^(٨) ، فهذه
خمسة عشر موضعاً ضم الهاء فيها بلا خلاف في الارشاد والمبهيح والمستتير .^(٩)
^(١٠)

-
- (١) من الآية ((نرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون)) الحجر: ٣ .
(٢) من الآية ((وقالوا لولا يأتينا بآية من ربنا أولم تأتهم بينة ما في الصحف
الأولى)) طه : ١٣٣ .
(٣) من الآية : ((. . . ان يكونوا فقراء يفتنهم الله من فضله والله واسع عليم))
النور : ٣٢ .
(٤) من الآية : ((أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم)) العنكبوت : ٥١ .
(٥) من الآية : ((ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً))
الأحزاب : ٦٨ .
(٦) من الآية ((فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين
لازب)) . الصافات : ١١ .
(٧) من الآية : ((فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون)) . الصافات : ١٤٩ .
(٨) من الآية : ((. . . فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم))
غافر : ٧ .
(٩) من الآية : ((وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته . . .))
غافر : ٩ .
(١٠) المبهيح : ليست في " ب " . وانظر المبهيح (مخطوط) لوحة : ٤١/أ .
(١٠) وجه الضم على الأصل : والكسر في المستثنى لثلا يولي التثقيل والأثقل .
انظر : الارشاد : ٢٠٤ ، المستتير : ٦٤ ، المبهيح : ٤١/أ ،
شرح الدرّة للنويرى : ق ١٦/أ .

ونقل في الكفاية الكبرى^(١) خلافاً عنه في ((يلهم الأمل)) ، و ((يفنهم
الله)) ، و ((وقهم عذاب الجحيم)) و ((وقهم السيئات))^(٢) .
وكذا نقل الداني^(٣) في مفردة رويس ، ولكنه رجح الضم في الكل ، وقال :
وهو الصواب عندي^(٤) .

(١) للأستاذ أبي العزم محمد بن الحسين القلانسي ، ت : ٥٢١ هـ .

الكفاية الكبرى : لم أشر عليه .

(٢) سبق تخريج الآيات في ص : ٣٢ .

(٣) هو : عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو الداني ، ويقال له : ابن

الصيرفي ، من موالي بني أمية ، وأحد حفاظ الحديث والقرآن

ورواياته وتفسيره . (٣٧١ - ٤٤٤ هـ) ، من أهل دانية بالأندلس

زار المشرق ثم رجع إلى بلده وتوفي فيه ، له أكثر من ١٠٠ مصنف .

الأعلام للزركلي : ٢٠٦/٤ .

(٤) لم أشر على مفردة رويس للداني .

انظر النشر : ٣٧١/١ وما بعدها .

وفي الإرشاد^(١) : القاضي كسر الهاء في الأربعة .^(٢)

وفي الاقتناع للأهوازي : داود^(٣) عن يعقوب بكسر كل هاء ضمير ضمها يعقوب
في التثنية والجمع .^(٤)

(١) في "ب" و"ز" : إلا أن القاضي في الإرشاد كسر الهاء في أربع مواضع
((يلهم الأمل)) في طه ، و ((يغنهم الله)) في النور ، و ((قهم
عذاب الجحيم)) و ((قهم السيئات)) كلاهما في المؤمن .

(٢) لا يوجد هذا النص ولا الإشارة إليه في النسخة المحققة من الإرشاد ، لكن
قال المحقق في حاشية (٢٠٥) نقلاً عن نسخة أخرى : في ح عن كف :
إلا أن رويساً من غير طريق القاضي ضم الهاء والميم في ثلاثة مواضع
((يلهم الأمل)) ، و ((يغنهم الله)) و ((قهم السيئات)) الباقون
بكسر الهاء وضم الميم . أهـ .

فمن هذا النص يتضح لنا أن هناك نسخاً للإرشاد اعتمد عليها الشيخ
صدقة غير التي بأيدينا .

وقال ابن الجزري : واختلف عن رويس في ((يلهم الأمل)) ،
و ((يغنهم الله)) ، و ((قهم السيئات)) ، و ((قهم عذاب
الجحيم)) ، فكسر الهاء في الأربعة القاضي أبو الملاء عن النحاس ،
وكذلك روى الهذلي عن الحمادي في الثلاثة الأول ، وكذا نص الأهوازي ،
وقال الهذلي : وكذلك أخذ علينا في التلاوة ولم نجد في الأصل مكتوباً ،
وضم الهاء في الأربعة الجمهور عن رويس .
وقال في الطيبة :

..... وإن تزل كيخزهم فإدا
وُخلفَ يَلِهمُ قِهِمُ وَيُغْنِهمُ عَنْهُ

انظر : الإرشاد : ٢٠٥ ، النشر : ٣٧٢/١ ، الطيبة : ١٢ .

(٣) هو : أبو سليمان داود بن أبي سالم الأزدي ، أخذ القراءة عن يعقوب
الحضرمي ، وروى عنه علي بن الحسن بن محمد العتكي ، وأبو بكر محمد
ابن الحسن السيرافي .

انظر : غاية النهاية : ٢٧٩/١ .

(٤) مارواه داود عن يعقوب يعتبر انفراداً لا يقرأه يعقوب بها .

- وفي مفردة الداني : رويس بضم كل هاء قبلها كسر في جمع المذكر فقط^(١) .
وفيها أيضاً : يعقوب بكسر الهاء وضمها في ((بغيهم)) في الأنعام^(٢) ،
و ((حليهم)) في الأعراف^(٣) .
قال الداني : والوجهان جيدان^(٤) .
وأما السادس عشر : في الأنفال قوله تعالى ((ومن يولهم))^(٥) ، فإن رويساً
كسر الهاء فيه بلا خلاف كراهة^(٦) للانتقال من الكسرتين إلى الضم لأن السلام
المشددة بمنزلة كسرتين .
وأبو جعفر وخلف بكسر الهاء في كل ماضه يعقوب ، وافقهما روح فيما سقطت
قبله الياء للجزم أو للأمر^(٧) .

-
- (١) قلت : ما ذكر عن رويس يعتبر انفراداً لا يقرأ له بها .
(٢) من الآية : ((... ذلك جزينهم بغيهم وأنا لصدقون)) الأنعام : ١٤٦ .
(٣) من الآية ((واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجللاً جسداً له خوار...))
الأعراف : ١٤٨ .
(٤) كسر الهاء في هذين الموضعين عن يعقوب انفراد به فارس بن أحمد عنه .
قال ابن الجزرى : ولم يرو ذلك غيره . ١ هـ .
انظر : ، النشر : ٣٧٢/١ .
(٥) من الآية ((ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئسة
فقد باء بغضب من الله ...)) الأنفال : ١٦ .
(٦) في "ب" و "ز" : كراهة الانتقال .
(٧) أبو جعفر وافق أصله في الجميع ، ويعقوب خالف أصله في الجميع ، وقراءته
تعتبر عشرية إلا في ثلاث كلمات وهي التي خالف فيها خلف أصله
وهي ((عليهم)) و ((إليهم)) و ((لديهم)) .
قال في الطيبة :

عليهمو إليهمو لديهمو	بضم كسر الهاء ظبي فهمم
وبعد ياء سكنت لا مفردا	ظاهر وان تزل كيخزهم غدا =

وقرأ أبو جعفر بضم الميم الجمع ووصلها بواو في الوصل إذا وقعت قبـل
متحرك في جميع القرآن وأسكنها يعقوب وخلف . (١)
فلذا وقعت قبل ساكن اتفقوا (على) ضمها من غير صلة إلا إذا وقعت
بعد ها، وقبل الهاء ياء ساكنة أو كسرة (٤) ، فإن خلفاً يضم الهاء والميم في الوصل
وكسر (٤) الهاء في الوقف . (٥)

== وخلف يلهم قهم ويفنهم عنه ولا يضم من يؤلهم
انظر : الارشاد : ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ ، المستتير : ٦٣ ، النشر :

٣٧١/١ و ٣٧٢ ، الطيبة : ١٢ .

(١) أبو جعفر خالف أصله من إحدى روايتي قالون ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

وَضَمُّ مِيمِ الْجَمْعِ صَلِّ يَرَا قَبْلَ مَحْرُكٍ وَبِاٍ لَخَلْفٍ بِـ كَرَا
الحجة لمن ضم الميم ووصلها بواو أنه جعل الواو علماً للجمع كما أن الألف
علم للتثنية ، والأصل في ميم الجمع أن يكون بعدها واو بدليل ((دخلتموه))
و ((أنلزمكوها)) ، أما من سَكَنَ فحجته أن الواو لما وقعت طرفاً وقبلها
حركة حذفها ، إذ لم يمكث قلبها ، ونابت الميم عنها لأنها زائدة .

راجع : الحجة في القراءات السبع لابن خالوية ص : ٦٣ ، الإتحاف :
ص ١٢٤ ، الاملاء ص : ٩ ، الإرشاد : ٢٠٤ ، المستتير : ٦٣ ، النشر :
٣٧٢/١ ، الطيبة : ١٢ .

(٢) في "ب" و "ز" : فإن .

(٣) ما بين القوسين سقط من متن "ت" وكتب في الحاشية .

مثل : ((في قلوبهم العجل)) و ((عليهم القتال)) .
ضم الميم لأنها حركت للساكن بحركة الأصل وضم الهاء اتباعاً لهما .
أما كسر الهاء في الوقف فعلى الأصل لأنه في الوصل ضم لعله .

الاملاء : ٩/١ ، الحجة : ٨٢ .

(٤) في "ز" : ويكسر .

(٥) انظر : الارشاد : ٢٠٥ ، المبسوط : ٨٨ .

وأبو جعفر بضم الميم وكسر الهاء^(١) .
ويعقوب إن وقع قبل الهاء كسرة كسر الهاء والميم إلا ما تقدم في ((يلهم))
و ((يغنهم)) و ((قهم السيئات))^(٢) لرويس .
وإن سكنت الياء قبل الهاء ضم الهاء والميم^(٣) .
وفي الاقناع للأهوازي : شيبة^(٤) والدوري^(٥) عن أبي جعفر يخيّران

(١) كذا في الأصل ، وفي "ب" و "ز" : بكسر الهاء وضم الميم .
(٢) في "ب" و "ز" : ((وقهم عذاب الجحيم)) و ((وقهم السيئات)) ونحوه
لرويس .
(٣) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله لأن أبا عمرو
يكسر الميم والياء ، ويعقوب يتبع الميم الهاء فيضمها إذا كان الهاء مضموماً
ويكسرها إذا كان الهاء مكسوراً ، وذلك نحو ((يريهم الله)) و ((في
قلوبهم العجل)) .
قال في الطيبة :

قبل السكون بعد كسر حَرَّروا	واكسروا
مع ميم الهاء وأتبع ظَرْفَا	وَصَلًّا وباقيهم بضمَّ وَشَفِيَّا
، المستتير : ٦٣ ، النشر :	انظر : الارشاد : ٢٠٥ ،
	٣٧٣/١ ، الطيبة : ١٢ .

(٤) هو : شيبة بن نضاح بن سرجس بن يعقوب ، المدني ، المقرئ ، مولى
أم سلمة رضي الله عنها ، وأحد شيوخ نافع في القراءة وقاضي المدينة
ومقرئها مع أبي جعفر ، وكان ختن أبي جعفر على ابنته ، أدرك بعض
الصحابة ، وأدرك عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما ، وهو أول من ألف
في الوقوف ، مات سنة ١٣٠ هـ ، وقيل : ١٣٨ هـ .

انظر : معرفة القراء الكبار : ٧٩/١ ، غاية النهاية : ٣٢٩/١ .

(٥) هو : حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمرو الدوري ، نسبة إلى الدور وهو
موضع ببغداد ، نحوي مقرئ ، قرأ على يعقوب بن جعفر عن ابن جازع عن
أبي جعفر ، وعلى الكساني واليزيدي ، يقال : إنه أول من جمع القراءات
وآلفها .

===

بين صلة الميم الجمع وإسكانها .^(١)
والعمرى^(٢) والهاشمي^(٣) عنه بوصل ميم الجمع قبل همز القطع فقط ، وكذلك
العمرى في الغاية لأبي العلاء^(٤) . والله أعلم . .

== طال عمره ، وقصد من الآفاق ، وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة
علمه ، ت : ٢٤٦ هـ .

انظر : معرفة القراء الكبار : ١ / ١٩١ ، غاية النهاية : ٢٥٥ / ١ .

(١) إسكان الميم لأبي جعفر تعتبر انفراداً لا يقرأ له بها .
(٢) هو : الزبير بن محمد بن عبد الله ، أبو محمد العمرى ، يلقب بالسنينة ،
ثقة ، تلقى الناس روايته عن أبي جعفر بالقبول مع ما فيها من غرائب التسهيل ،
توفي بعد السبعين ومائتين .

غاية النهاية : ٢٩٣ / ١ .

(٣) هو : سليمان بن داود بن علي بن عياش ، بالشين المثناة وليست المهملة
كما في غاية النهاية ، ضابط ، ثقة ، روى عن إسماعيل بن جعفر بن أبي
كثير وله عنه نسخة .

قال ابن الجزرى : ولا تصح قراءته على ابن جمار ، ت : ٢١٩ .

غاية النهاية : ٣١٣ / ١ .

(٤) قال ابن الجزرى : وانفرد الهذلي عن الهاشمي عن ابن جمار بعدم الصلة
مطلقاً كيف وقع إلا أنه مقيد بما لم يكن قبل همز قطع .

انظر : ، الغاية : ٨٤ / ب ، النشر : ٣٧٣ / ١ .

مانقله المؤلف من الاقتناع والغاية غير موجود في "ب" و"ز" .

باب : الإدغام الكبير في كلمة وفي كلمتين (١)

ينتمي (٢) بالكبير لكثرة دوره ، وحدّه : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك . مأخوذ من : أدغمت اللجام في فم الدابة ، أى : أدخلته . وقيل (٣) : هو حذفك (٤) الحرف الأول وتشديد الثاني ، هذا هو الصحيح . ومعنى الإدغام : أن تصل حرفاً ساكناً بحرف متحرك ، مما يدل (٥) يرتفع

(١) الإدغام في اللغة : إدخال الشيء في الشيء ، يقال : دغمهم الحروف دغمهم وأدغمهم أى غشيهم ، ومنه قول العرب : أدغمت اللجام في فم الفرس أى : أدخلته فيه ، قال ساعدة بن جؤية :

بمقربات بأيديهم أغنتهم
خوص إذا فزعوا أدغنم باللجام

الشاهد : قوله : أدغنم ، أى : أدخلن .

والأظهار هو الأصل ، والإدغام للتخفيف وهو معروف في كلام العرب .

انظر : الصحاح : ١٩٢٠/٥ ، إبراز المعاني : ٧٦ ، اللسان :

٢٠٢/١٢ ، القاموس : ١١٣/٤ ، النشر : ٣٧٥/١ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : سمي بالسين من التسمية .

الكبير : ما كان الحرف الأول متحركاً ^{باللسان} سواً كان الحرفان مثليين

أم متجانسين أم متقاربين .

والصغير : ما كان الحرف الأول منهما ساكناً .

النشر : ٣٧٤/١ .

(٣) قيل : سقطت من متن "ب" وكتبت في الحاشية .

(٤) في "ب" و"ز" حذف بدون كاف الضمير .

(٥) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : منها بدل .

وكلاهما يظهر أنه تصحيف لكلمة "ماثل له" .

والمؤلف أخذ هذا التعريف بحذافيره من جمال القراء للسخاوى .

انظر : جمال القراء : ٤٨٥/٢ .

العضو عنهما (١) ارتفاعاً واحدة . (٢)

أدغم يعقوب الباء في الباء في قوله تعالى : ((والصاحب بالجنب)) (٣) .
وتاء ((تتمارى)) (٤) ، وإذا ابتداءً بتاءين على الإظهار . (٥)

- (١) في "ب" و"ز" : عنها ، والذي في الأصل هو الصواب ، لأنه ضمير للتثنية يعود على الحرفين .
انظر : جمال القراء : ٤٨٥/٢ ، الاقناع : ١٦٤/١ .
(٢) من قوله : ينتمي إلى : واحدة ، كتب في حاشية الأصل من أعلى الورقة فوق كلمة باب الإدغام .
(٣) من الآية ((...)) والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ...)) النساء : ٣٦ .
(٤) من الآية : ((فبأى الألاء ربك تتمارى)) النجم : ٥٥ .
في الآية الأولى خالف أصله من رواية الدوري لأن الدوري لا يدغم شيئاً من الإدغام الكبير ، ووافق أصله من رواية السوسي .
إلا أنه خالف السوسي أيضاً حيث قصر ادغام المثليين على هذا الموضع دون غيره .

وفي الآية الثانية خالف أصله وقراءته تعتبر عشرية حالة الوصل .

قال في الطيبة :

إذا التقى خطأً محرَكًا مَثَلانِ جِنْسَانِ مَقَارِبَانِ
أدغم بخلف الدور والسوسي معاً
إلى أن قال :

... وبأ والصاحب بك تتمارى ظن

انظر : الارشاد : ٢١٣ - ٢١٤ و ٥٧٤ ، المستنير : ٤٧ ،

النشر : ٤٠٥/١ ، الطيبة : ١٢ - ١٤ ، شرح الطيبة لابن الناظم : ٧٠ .

(٥) إذا ابتداءً يعقوب ب ((تتمارى)) فإنه يبتدأ بتاءين مظهرتين على الأصل ،

لأن الإدغام إنما يتأتى في الوصل ، ولا يمكن الابتداء به لتعذره وصعوبته ،
وأيضاً هناك وجه آخر للاظهار وهو اتباع رسم المصحف .

انظر : الارشاد : ٥٧٤ ، المستنير : ١٢٥ ، شرح الطيبة للنويري :

٢٠٧/١ ، الايضاح : ١٧ .

وَأَدْغَمُوا النُّونَ فِي النُّونِ فِي ((تَمْدُونِ)) فِي النَّمْلِ .
وَتَفَرَّدَ رُوَيْسٌ بِإِدْغَامِ ((ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا)) فِي سَبَأٍ (٢) ، وَ ((نَارًا تَلْطِنُ)) فِي
اللَّيْلِ (٣) وَتَاءِ ((اللَّاتِ)) فِي النُّجْمِ (٤) وَ ((لَذَّابًا بِسَمْعِهِمْ)) (٥) ، وَ ((الْكُتُبِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، بِالْجَمْعِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : وَأَدْغَمَ ، بِالْأَفْرَادِ كَمَا
فِي "ب" وَ"ز" . لِأَنَّ الَّذِي يَدْغَمُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الْقِرَاءَةِ حَمْزَةٌ وَيُعْقَبُ
فَقَطْ .

فَيَكُونُ أَبُو جَعْفَرٍ وَافِقًا لِأَصْلِهِ ، وَيُعْقَبُ وَخَلَفَ كُلُّ مَنْهَا خَالَفَ أَصْلَهُ ،
وَقِرَاءَتُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ :

١ - أَبُو جَعْفَرٍ بِنُونٍ ظَاهِرَتَيْنِ ، وَيُحَذَفُ الْيَاءُ وَقَفًا وَ يَشْتَبَهُ وَصَلًا .

٢ - يُعْقَبُ بِنُونٍ وَاحِدَةً ، حَيْثُ أَنَّهُ يَدْغَمُ نُونَ الرَّفْعِ فِي نُونِ الْوَقَائِيَّةِ
وَيَشْتَبُ الْيَاءُ فِي الْحَالِيْنَ .

٣ - خَلَفَ يَظْهَرُ النُّونِيْنَ وَيُحَذَفُ الْيَاءُ فِي الْحَالِيْنَ .

قَالَ فِي الطَّيْبَةِ فِي بَابِ الْإِدْغَامِ :

" وَفِي ((تَمْدُونِ)) فَضْلُهُ ظَرْفٌ " .

وَقَالَ فِي الزَّوَائِدِ فِي الْإِثْبَاتِ :

" ((تَمْدُونِ)) فِي سَبَأٍ " .

وَمُخَالَفَةُ يُعْقَبُ لِأَصْلِهِ هِيَ مِنْ جِهَةِ الْإِدْغَامِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَقَفًا .

انظر : الإرشاد : ٤٧٦ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٤٠٩/١ و

٣٥٩/٢ ، الطيبة : ١٥ و ٤٠ .

(٢) مِنَ الْآيَةِ ((قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ وَفَرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ

مِنْ جَنَّةٍ . . .)) سَبَأٌ : ٤٦ .

(٣) مِنَ الْآيَةِ : ((فَأَنْذَرْتُمْ نَارًا تَلْطِنُ)) . اللَّيْلِ : ١٤ .

(٤) مِنَ الْآيَةِ ((أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ)) . النُّجْمِ : ١٩ .

(٥) مِنَ الْآيَةِ ((. . . وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَّابًا بِسَمْعِهِمْ

وَأَبْصَرَهُمْ . . .)) . الْبَقَرَةِ : ٢٠ .

بالحق ((^(١) ، الأول من البقرة ، و ((فلا أنساب بينهم))^(٢) و ((من جهنم مهاد))^(٣) و ((جعل لكم)) جميع ما في النحل ، و ((كي نسبحك كثيراً)) ((ونذكرك كثيراً)) ((إنك كنت بنا))^(٥) الثلاثة ، و ((لا قبيل لهم بها))^(٦) و ((إنه هو))^(٧) جميع ما في النجم بلا خلاف عنه .^(٨)

(١) من الآية : ((ذلك بأن الله نزل الكتب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتب لفي شقاق بعيد)) . / ١٧٦ .

(٢) من الآية : ((فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون)) ، المؤمنون : ١٠١ .

(٣) من الآية ((لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش . . .)) الأعراف ٤١ ، وفي الأصل : مهاداً وهو خطأ .

(٤) من الآية ((والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة . . .)) . / ٧٢ .

والآية ((والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والأفئدة . . .)) . / ٧٨ .

والآية : ((والله جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها . . .)) . / ٨٠ .

والآية : ((والله جعل لكم ما خلق ظلاً وجعل لكم من الجبال أكنناً وجعل لكم سراويل تقيكم الحر . . .)) . / ٨١ .

(٥) في "ب" و"ز" : ((بنا بصيراً)) ، وهي من الآيات : ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ / طه .

(٦) من الآية : ((ارجع إليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها . . .)) النمل : ٣٧ ، وفي "ب" و"ز" : ((ما لهم بها)) .

(٧) من الآيتين : ((وأنه هو أضحك وآبكى ، وأنه هو أمات وأحيا)) النجم : ٤٣ و ٤٤ . والآيتين : ((وأنه هو أغنى وأقنى ، وأنه هو رب الشمري)) النجم : ٤٨ و ٤٩ .

(٨) رويس وافق أصله من رواية السوسي .

وقول المؤلف : بلا خلاف عنه ، تبع فيه الارشاد ، والمقروء به لرويس

الإدغام بلا خلاف هو المواضع الثلاثة في طه " الكاف في الكاف " ، وموضع =

ثم اختلف عنه في أربعة أحرف فأدغمها القاضي عنه^(١) وأظهرها الحماني عنه ،
وهي : ((العذاب بالمغفرة))^(٢) و ((طبع على قلوبهم))^(٣) و ((أن تقم
على الأرض))^(٤) و ((جاوزه هو))^(٥) .
وأظهر أبو جعفر وخلف جميع ما تقدم وافقهما روح في ما تقدم بإدغامه رويس^(٦) .
وشدد التاء من ((تناصرون))^(٧) في الصافات أبو جعفر ، وأظهرها خلف ويعقوب .

== المؤمنون " الباء في الباء " ، وما عدا هذه الأربعة ففيها الخلاف عنه
من طريق الدرة والطيبة .

قال في الطيبة :

ثُمَّ تَفَكَّرُوا نَسِخَ كِلَا بَعْدُ وَرَجَّحَ لَذَهَبَ وَقَبَلًا
جَعَلَ نَحْلَ أَنَّهُ النَّجْمَ مَعَا

انظر : الارشاد : ٢١٣ ، المستتير : ٦٣ ، النشر : ٤٠٥/١ ،

الطيبة : ١٢ .

(١) عنه : ليست في " ز " .

(٢) من الآية ((أولئك الذين اشتروا الضلطة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما

أصبرهم على النار)) . البقرة : ١٧٥ .

(٣) من الآية^{راضه} ((رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون))

التوبة : ٨٧ .

(٤) من الآية : ((... ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ...)) ،

الحج : ٦٥ .

(٥) من الآية : ((... فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم

بجالوت وجنوده ...)) البقرة : ٢٤٩ .

(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، وروح خالف أصله من رواية السوسي .

انظر : الارشاد : ٢١٤ ، النشر : ٤٠٦/١ و ٤٠٨ .

(٧) من الآية : ((مالكم لا تناصرون)) الصافات : ٢٥ .

(٨) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة لمن يدغم : " تناصرو ثِقُ هُد " .

وجه الإدغام : أن أصل الكلمة تتناصرون ، بتاءين ، تاء المضارعة

وتاء التفاعل أو التفعّل ، استنقل اجتماع المثليين وتعذر إدغام الثانية في ==

وفي المستتير : الوليد عن يعقوب بإدغام الباء في الباء في كل القرآن وإدغام
الفاء في الفاء في الموضعين :^(١)

أحدهما : ((تعرف في وجوههم)) في المطففين ، والثاني : ((كيف فعل
ربك)) في الفيل .^(٢)

وفيه عن رويس إدغام الباء في الباء من طريق ابن العلاف ، في ((ومن
عاقب بمثل)) في الحج .^(٣)

وفي الإقناع للأهوازي : رويس بإدغام اللام في اللام في ((جعل لكم))^(٤)
في جميع القرآن .

== تاليها فنزلت الأولى منزلة اتصالها بكلمتها ، فأدغمت في الثانية تخفيفاً
مراعاة للأصل والرسم .

انظر : الارشاد : ٥٢٢ ، المستتير : ٦٨ ، النشر : ٤٤١/٢ ،

الطيبة : ٥١ ، الاتحاف : ١٦٤ .

(١) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : موضعين وهو الصواب .

(٢) من الآية : ((تعرف في وجوههم نصرته النعيم)) / ٢٤ .

(٣) من الآية : ((ألم تركيف فعل ربك بأصحب الفيل)) / ١ .

(٤) من الآية : ((ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله . .))

/ ٦٠ .

(٥) انظر : المستتير : ٤٧ ، النشر : ٤٠٨/١ .

(٦) قال ابن الجزري : روى أبو القاسم الفحام عن الكارزيني إدغام ((جعل

لكم)) جميع ما في القرآن ، وهو ستة وعشرون حرفاً ، منها الثمانية
المتقدمة في النحل .

وحرف الشورى (١١) وسبعة عشر حرفاً سوى ذلك وهي :

البقرة (٢٢) ، والأنعام (٩٧) ، ويونس (٦٧) ، والاسراء ((جعل

لهم)) : ٩٩ ، طه (٥٣) ، والفرقان : (٤٧) ، والقصص (٧٣) ،

والسجدة (٩) ، وفي يين (٨٠) . وفي غافر ثلاثة أحرف (٦٠ و٦٤ و٧٩)

وفي الزخرف ثلاثة أيضاً (١٠ و١٢) موضعان في الآية العاشرة .

===

وفي الملك حرفان (١٥ و٢٣) .

و((أنزل لكم)) في النمل والزمر^(١) و ((تعثل لها)) في مريم^(٢) .
وفي الروم ((كذلك كانوا يوءفكون))^(٣) ، وفي الانفطار ((ركبك كلاً))^(٤) .
والهاء في الهاء في ((أنه هو أغنى)) ، و ((أنه هورب الشمري))^(٥)
في النجم لا غير .

زاد الغضائري^(٦) عن التمار^(٧) عن^(٨) إدغام ((وأنه هو أضحك))

== وفي نوح حرف واحد (١٩) وإدغام ((جعل لكم)) غير المواضع الثمانية
في النحل لرويس يعتبر انفرادة لا يقرأ له بها .

انظر : النشر : ٤٠٧/١ و ٤٠٨ .

(١) من الآية ((أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء ..)) النمل : ٦٠ .
والآية ((خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام
ثمانية أزواج)) الزمر : ٦ .

(٢) من الآية ((فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً
سويّاً)) / ١٧ .

(٣) من الآية ((ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يوءفكون))
/ ٥٥ .

(٤) من الآيتين : ((في أي صورة ماشاء ركبك ، كلا بل تكذبون بالدين)) / ٨ و ٩ .

(٥) من الآيتين : ((وأنه هو أغنى وأغنى ، وأنه هورب الشمري)) / ٤٨ و ٤٩ .

(٦) هو : علي بن الحسين بن عثمان ، أبو الحسن الغضائري البغدادي .
قرأ على عبد الله بن هاشم الزعفراني ، وأحمد بن فرح المفسر ، وابن شنبوذ .
وقرأ عليه أبو علي الأهوازي سنة ٣٧٨ ، وهو أقدم شيخ له .
انظر : معرفة القراء : ٣٣٧/١ ، غاية النهاية : ٥٣٤/١ .

(٧) هو : محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة ، أبو بكر التمار ، مقرئ
البصرة ، ضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن رويس وهو من أجل أصحابه
وأضبطهم . قرأ عليه أبو بكر بن الأنباري ، وأبو بكر النقاش ، وأبو الفرج الشنبوذ
وغيرهم ، توفي بعد سنة (٣١٠) .

انظر : معرفة القراء : ٢٦٦/١ ، غاية النهاية : ٢٧١/٢ .

(٨) الضمير في عنه يعود على رويس .

((وأنه هو آت)) (١) في النجم . (٢)
وفي المفردة : أدغم السيرافي (٣) عن داود وابن حبيب (٤) عن الوليد عن
يعقوب كل ما أدغمه أبو عمرو من المتماثلين والمتقاربين (٥) في الكبير إلا ((وان يك
كاذباً)) (٦) و ((زحزح عن النار)) (٧) ، والدال إذا انفتحت

(١) من الآيتين : ((وأنه هو أضحك وأبكى ، وأنه هو آت وأحيا)) / ٤٣ و
٤٤ .

(٢) قال في الطيبة :
والكاف في كانوا وكلاً أنزلَا لَكُمْ تَمَثَّلْ وَجْهَتُمْ جَمَعًا
شورى وعنه البعض فيها أسجلا
انظر : النشر : ٤٠٦/١ ، الطيبة : ١٤٠ .

(٣) هو : أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد المحسن السيرافي ، قرأ على داود .
قلت : لم أجد ترجمة له غير هذه ، ذكرها ابن الجزرى عند ترجمة داود .
انظر : غاية النهاية : ٢٧٩/١ .

(٤) هو : الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري ، أبو علي ، فقيه ، شافعي ،
مقرئ ، ثقة ، روى عن هارون بن موسى الأخفش ، وعن محمد بن الجهم
عن الوليد صاحب يعقوب ، وروى عنه عبد المنعم بن غلبون ، ت : ٣٣٨ هـ .
انظر : غاية النهاية : ٢٠٩/١ - ٢١٠ .

(٥) المتماثلان هما : الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة ، نحو ((اضرب بعضاك))
((ماليه هلك)) ، فإن كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً يسمى إدغام
مثلين صغير ، وحكمه الإدغام وجوباً لجميع القراء بشرط ألا يكون الحرف الأول
حرف مد نحو ((قالوا وهم)) . وإن كان الحرفان متحركين نحو : ((فيه
هُدى)) يسمى إدغام مثلين كبير ، وحكمه الاظهار عند بعض القراء ، وإن
كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً نحو ((نَسَخ)) يسمى إدغام مثلين
مطلق ، وحكمه الاظهار وجوباً للكل ، والمتقاربان هما : الحرفان اللذان
تقاربا مخرجاً وصفة كالذال والزاي في ((وإن زين)) أو مخرجاً لا صفة
كالذال والسين في ((قد سمع)) أو صفة لا مخرجاً كالذال والجيم في ((إذ
جاؤكم)) . انظر : البرهان في تجويد القرآن : ٥٨ ، الرائد في تجويد
القرآن : ٤٩ - ٥٠ .

(٦) من الآية رقم : ٢٨ ، غافر .

(٧) من الآية رقم : ٨٥ ، آل عمران .

وسكن ما قبلها (١) ، و ((قال رب)) وبابه .
وكرد اب وابن كامل (٢) والنقاش (٣) عن رويس بلاد غام المثلين في كلمتين وكذا
الزبيرى . (٤)

== قال ابن الجزرى : وذكر صاحب المصباح عن رويس وروح وغيرهما وجميع رواة
يعقوب ادغام كل ما ادغمه أبو عمرو من حروف المعجم أى من المثلين والمتقاربين
وذكره شيخ شيوخنا أبو حيان في كتابه : المطلوب في قراءة يعقوب .
(١) قال في الطيبة :

... وعنه البعض فيها أسجلا وقيل عن يعقوب مالا بن العَمَلَا
مثل ((لداؤد سليمان)) و ((بعد ضراء)) ، فأبو عمرو لا يدغمها إلا في
التاء نحو ((كان يزيغ)) و ((بعد توكيدها)) ولا ثالث لهما .
قال الشاطبي :

ولم تُدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء فاعلمه واعمَلَا
انظر : ابراز المعاني : ٩٣ ، النشر :

٣٩٧/١ و ٤٠٨ ، الطيبة : ١٤ ، النشر : ٣٩٧/١ .
(٢) هو : أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، أبو بكر ، البغدادي ، يعرف
بوكيع ، صاحب التصانيف ، وتلميذ ابن جرير ، ولد سنة ستين ومائتين ،
روى القراءة عرضا عن أبي بكر الأصبهاني ، والكسائي محمد بن يحيى وأبي
بكر التمار هو أبو بكر بن مهران ، توفي : ٣٥٠ وقيل : ٣٥٥ .

انظر : قراءات القراء المعروفين : ١٢٢ غاية النهاية : ٩٨/١ .
(٣) هو : محمد بن الحسن بن محمد ، أبو بكر ، الموصلية ، النقاش ، نزيل
بغداد ، طاف الأمصار وتجول ، كتب الحديث وقيد السنن ، ولد سنة
٢٦٦ هـ ، له كتاب شفاء الصدور في التفسير ، ت : ٣٥١ هـ .

انظر : غاية النهاية : ١١٩/٢ - ١٢١ .
(٤) هو : الزبير بن أحمد بن سليمان ، من ذرية الزبير بن العوام بن خويلد
الأسدي ، فقيه شافعي ، له كتاب : الكافي في الفقه ، قرأ على روح
ورويس ، ت : بعد ٣١٢ هـ .

انظر : غاية النهاية : ١ / ٢٩٢ .

والسيراني في الإقناع زاد : ((مناسككم))^(١) و ((ماسلككم))^(٢) .
والله أعلم^(٣) ..

(١) من الآية : ((فإذا قضيتم منسلككم فاذكروا الله كذكركم أباءكم أو أشد
ذكراً)) / ٢٠٠ البقرة .

(٢) من الآية : ((ماسلككم في سقر)) المدثر : ٤٢ .
ولم يدغم من المثليين في كلمة واحدة غير هاتين الكلمتين .
انظر : النشر : ٣٨٠ / ١ .

(٣) من قول المؤلف : (وفي الإقناع للأهوازي ص : ٤٥ : إلى هنا
غير موجود في " ب " و " ز " .

باب : إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

أظهر رويس الذال عند التاء من ((اتخذتم))^(١) و ((أخذتم))^(٢) الجمع والفرد ، وأدغمها الباقون^(٣) .
وفي مفردة الداني : رويس بإدغام ((اتخذتم)) وبابه^(٤) إلا ((لتخذت))^(٥)

(١) من مواضعه : ((وإن واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون)) البقرة : ٥١ .
(٢) من مواضعه : ((... ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال "أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري ...)) آل عمران : ٨١ .
(٣) كلهم على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف أصله .
والمؤلف اقتصر لرويس على الإظهار متبعاً كلاً من الارشاد والمستشير ، مع أن المقروء به لرويس في هذين الحرفين الإظهار والإدغام من طريق الطيبة ، والإظهار فقط من طريق الدرة .
قال في الطيبة :

" وفي أخذت واتخذت عَيْن يَرَى . والخلف عَيْت "

وقال في الدرة عطفا على الإظهار : " أخذت طِيل "

انظر : الارشاد : ١٥٨ ، المستشير : ٤٨ ، النشر : ١٥٤/٢ ،

الطيبة : ٢٨ ، الدرة : ١٠ ، الايضاح : ٤١ .

(٤) قوله : وبابه ، أى : باب الاتخاذ وهو :

ما جاء من الأخذ مما قارنت فيه الذال التاء ، ووقع قبل الذال خاء ، وسواء كانت التاء فيه ضمير مفرد نحو ((أخذت)) و ((أخذتهم)) أم ضمير جمع نحو ((أخذتم)) .

وتدخل فيه نحو : ((لمن اتخذت)) و ((ثم اتخذتم)) . و

((فاتخذتم)) .

انظر : الايضاح : ٤١ .

(٥) من الآية : ((... فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ، قال لوشئت

لتخذت عليه أجراً)) / ٧٧ .

في الكهف ، ورجح الداني الإدغام في غير الكهف .^(١)
وإدغم الناء في الناء من ((لبثتم))^(٢) و ((لبثت))^(٣) الجمع والفررد
أبو جعفر ، وأظهرها يعقوب وخلف .^(٤)
وأما ((أورثتموها))^(٥) فأظهر الناء عند الناء الثلاثة .^(٦)
وأظهر الذال عند الناء في ((نبذتها))^(٧) أبو جعفر ويعقوب ، وإدغمها
خلف .^(٨)

-
- (١) قال ابن الجزرى : روى الجوهري عن التمار الإظهار فيها فقط ، والإدغام في باقي القرآن ، وكذا روى الكارزيني عن النخاس ، وهو الذى في التذكرة والمبهج .
انظر : النشر : ١٥٥/٢ .
- (٢) من مواضعه : ((وكذلك بعثتهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم . . .)) / الكهف : ١٩ .
- (٣) من مواضعه : ((. . . قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم . . .)) ،
البقرة : ٢٥٩ .
- (٤) القراء الثلاثة كل منهم خالف أصله :
قال في الطيبة لمن يدغم :
" . . . ولبثت كيف جـا حُط كِم تَنَا رَضِي " .
انظر : الارشاد : ١٥٨ ، المستنير : ٤٨ ، النشر : ١٥٥/٢ و ١٥٦ ،
الطيبة : ٢٧ .
- (٥) من مواضعه : ((. . . ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون))
الأعراف : ٤٣ .
- (٦) أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما خالف أصله .
قال في الطيبة لمن يدغم :
" . . . أورثتمورضى لَجَا حَزْمِثْلُ خَلْفِي " .
انظر : الارشاد : ١٥٨ ، المستنير : ٤٨ ، النشر : ١٥٦/٢ ، الطيبة : ٢٧ .
- (٧) من الآية ((. . . فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لسى
نفسى)) طه : ٩٦ .
- (٨) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
===

- وأدغم الذال في التاء من ((عدت)) (١) أبو جعفر إلا الأهوازي وخلف ،
 وأظهرها الأهوازي ويعقوب (٢) .
 وأما ((يعذب من يشاء)) في البقرة (٣) ، فأدغم الباء في الميم خلف ،
 وأظهرها أبو جعفر ويعقوب (٤) . وأدغم الدال في التاء في ((ومن يــــرد
 ثواب)) (٥) خلف ، وأظهرها أبو جعفر ويعقوب (٦) .
 (٧)

== قال في الطيبة لمن يدغم :

" ... تَبَذَّتْ حِزَّ لِمَعٍ خُلِّفَ شَفَا " .

انظر : الارشاد : ١٥٨ ، المستنير : ٤٨ ، النشر : ١٥٥/٢ ،

الطيبة : ٢٧ .

(١) مواضعه : ((وقال موسى اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم

الحساب)) . غافر : ٢٧ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف على أصله .

قال في الطيبة لمن يدغم :

" ... عَدَّتْ لِمَا خُلِّفَ شَفَا حِزَّ شِيق " .

انظر : الارشاد : ١٥٨ ، المستنير : ٤٨ ، النشر : ١٥٥/٢ ،

الطيبة : ٢٧ .

(٣) من الآية ((... فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير))

/ ٢٨٤ .

(٤) أبو جعفر خالف أصله من حيث رواية قالون لأن قالون له الوجهان .

واقصر في الارشاد على الإظهار . وكذلك خلف خالف أصله لأن حمزه له

الوجهان ، ويعقوب خالف أصله قولاً واحداً . قال في الطيبة لمن يدغم :

" ... يُعَذِّبُ مَنْ حَلَا رَوَى وَخُلِّفَ فِي نِ وَأَيُّن " .

انظر : الارشاد : ١٥٩ ، المستنير : ٥٠ ، النشر : ١٤٧/٢ وما

بعدها ، الطيبة : ٢٧ .

(٥) من الآية : ((... ومن يرد ثواب الدنيا نوءه منها ومن يرد ثواب الآخرة

نوءه منها)) . آل عمران : ١٤٥ .

(٦) في "ب" و"ز" : أظهرها .

(٧) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
 ===

وأظهر الثاء عند الذال في ((من يلهث ذلك))^(١) أبو جعفر ، وأدغمها يعقوب وخلف .^(٢)

وفي مفردة الداني : يعقوب ((يلهث ذلك)) و ((اركب معنا))^(٣)
بالإظهار والإدغام في الموضعين .^(٤)

وأظهر الباء عند الميم من ((اركب معنا)) أبو جعفر وخلف ، وأدغمها يعقوب .^(٥)

== قال في الطيبة : " يرد شَفَاكِمَ حُطَّ "

انظر : الارشاد : ١٦٠ ، المستتير : ٥٠ ، النشر : ١٥٢/٢ ،
الطيبة : ٢٢ .

(١) من الآية : ((... فمثل كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث
ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا ...)) الاعراف : ١٧٦ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

" يَلْهَثُ أَظْهَرَ حَرَمٌ لَيْهَمٌ نَيْسَالٌ خَلَاْفُهُمْ "

انظر : الارشاد : ١٦٠ ، المستتير : ٥٠ ، النشر : ١٥٢/٢ ،
وما بعدها ، الطيبة : ٢٨ .

(٣) من الآية : ((... ونادى نوح ابنه وكان في معزل يبني اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين)) هود : ٤٢ .

(٤) قال ابن الجزري : ذكر بعض أهل الأندلس الإظهار عن يعقوب في ((اركب
معنا)) ، وهذا الذي ورد إنما هو من غير روايتي رويس وروح .

انظر : النشر : ١٥٠/٢ .

(٥) قال في الطيبة لمن يدغم :

" ... وفي اركب رُضٌ حَمِيًّا وَالْخُلْفُ يَنْ يَسِي نَيْلٌ قِيَوَى "

انظر : الارشاد : ١٦٠ ، المستتير : ٥٠ ، النشر : ١٤٩/٢ .

وأظهر الدال من هجاء صاد عند الدال ^(١) أبو جعفر ويعقوب ، وأدغمها خلف . ^(٢)

وأظهر النون من هجاء ((طس)) عند الميم ^(٣) وعند الواو من ((يس)) ^(٤) و ((ن والقلم)) ^(٥) أبو جعفر ، وأدغمها خلف ويعقوب ^(٦) في الثلاثة ^(٧) .

(١) من الآيتين : ((كهيمص ، ذكر رحمت ربك عبده زكريا)) مريم : ٢٠١ .
(٢) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة لمن يدغم :

” ... وصَادَ ذَكَرُ مَعِ يُرِدُ شَفَا كَيْمَ حِبْطٌ ”

انظر : الارشاد : ٤٢٦ ، المستتير : ١٠٩ ، النشر :

١٥٦/٢ ، الطيبة : ٢٧ .

(٣) من الآية : ((طسم)) الشفراء ، والقصص : ١ .

(٤) في ” ب ” و ” ز ” : ((يس والقرآن)) ، وهما من الآيتين ((يس

والقرآن الحكيم)) : يس : ١ .

(٥) من الآية : ((ن والقلم وما يسطرون)) القلم : ١ .

(٦) في ” ز ” : يعقوب وخلف .

(٧) أبو جعفر خالف أصله قولاً واحداً في الموضع الأول ، وفي الموضع الثاني خالف أصله من إحدى الروايتين لأن نافعاً له في ((يس)) الإدغام والاظهار ، وفي الموضع الثالث وافق أصله ، أما يعقوب فخالف أصله في الموضعين الثاني والثالث ، ووافق في الأول ، وخلف خالف أصله في الثلاثة .

قال في الطيبة لمن يدغم :

” وَتِلْكَ رَوَى طِغْنٌ لِيَوَى وَالْخُلْفُ هَزْنٌ لِيَدِ هَوَى ”

طس ميم قيد شـرى كـون لا قالون

انظر : الارشاد : ٤٦٩ و ٥١٤ و ٦٠١ ز المستتير : ١١٤ ، ١١٩ ،

١٢٨ ، النشر : ١٥٦/٢ و ١٥٨ ، الطيبة : ٢٧ و ٢٨ .

وفي المستنير أدغم الوليد الدال في ((تكاد تزيف))^(١) في التوبة ، وفي
((تكاد تميز)) في الملك .^(٢)
والتاء في الطاء^(٣) قوله تعالى : ((والملئكة طيبين))^(٤) في النحل ،
وبادغام القاف في الكاف ، إذا كانا في كلمة وقبل القاف متحرك ، وبعد الكاف
ميم نحو : ((خلقكم)) ، و ((زركم)) .^(٥)

-
- (١) من الآية : ((. والأَنْصَارُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ)) / ١١٧ .
(٢) من الآية : ((تكاد تميز من الغيظ . . .)) / ٨ .
(٣) كذا في الأصل ، وفي " ب " و " ز " في قوله تعالى
(٤) من الآية : ((الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ . . .)) / ٣٢ .
(٥) ما ذكره المستنير يعتبر انفراداً لا يقرأ بها ليعقوب .
انظر : المستنير : ٤٤ و ٤٥ . النشر : ٣٨٧/١ .

فصل منه : اتفق الثلاثة على إظهار الراء المجزومة
عند اللام نحو : ((اصبر لحكم ربك))^(١) ، إظهار الباء المجزومة^(٢)
عند الفاء حيث وقعت .^(٣)

(٤) وعلى إظهار الفاء عند الباء في ((نخسف بهم)) .
وعلى إظهار لام ((يفعل ذلك))^(٥) عند ذاله .^(٦)

(١) من مواضعه : ((واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم))
الطور : ٤٨ .

(٢) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .
(٣) مثل قوله تعالى : ((. . . ومن يقتل في سبيل الله فيقتل أو يفلح))

فسوف نؤتيه أجراً عظيماً)) النساء : ٧٤ .

(٤) من الآية : ((إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً من
السماء . . .)) سبأ : ٩ .

(٥) من الآية : ((. . . ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه
أجراً عظيماً)) النساء : ١١٤ .

(٦) مذاهب القراء في هذا الفصل :

في الراء المجزومة عند اللام :

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله من رواية

السوسي وأحد الروائتين عن الدوري ، وفي الباء المجزومة عند الفاء :

أبو جعفر على أصله ، ويعقوب خالف أصله ، وخلف خالف أصله

من رواية خالد الذي له الخلاف .

أما في ((نخسف بهم)) و ((يفعل ذلك)) :

فالقراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة لمن يدغم :

إدغام باء الخزم في الغالي قَلاً

..... ووليراً

خلفهما رِم حَز
في اللام طِب خلف يَدِ يفعل سِراً

نخسف بهم رِباً

انظر : الارشاد : ١٥٩ و ١٦٠ ، ٥٦٠ ، المستنير : ٥٠٩ و ٥٠٠ ،

النشر : ١٤٦/٢ و ١٥١ و ١٥٢ ، الطيبة : ٢٧ .

ملاحظة : لم أجد ((يفعل ذلك)) في الارشاد .

وعلى إظهار التاء في ((والصفات صفاً))^(١) ((فالزاجرات زجراً
فالتلييت ذكراً))^(٢) .

(وكذا في ((والذاريات ذرواً))^(٣) وفي ((فالملقنيت ذكراً ...))^(٤) ،
و ((فالمغيرات صباحاً))^(٥) .

(١) في "ز" : ((الصفات)) و ((الزاجرات)) بالواو .

(٢) من الآيات (١ ، ٢ ، ٣) الصفات .

أبو جعفر بالإظهار موافقة لأصله ، ويعقوب وخلف بالإظهار
مخالفة لأصلهما .

قال في الطيبة :

وافق في إدغام صَفَاً زَجْرًا ذِكْرًا وَذُرْوًا فَيَنْدُ

النشر : ٤٠٥/١ ، الارشاد : ٥٢٠ ، المستنير : ٤٤ ، الطيبة : ١٤ .

(٣) من الآية رقم : ١ الذاريات .

أبو جعفر بالموافقة ويعقوب ، وخلف بالمخالفة .

قال في الطيبة :

" ... وَذِكْرًا الْأُخْرَى صُبْحًا قِرَاءً خُلْفٍ .

(٤) من الآية رقم : ٥ المرسلات .

(٥) من الآية رقم ٣ العاديات .

أبو جعفر بالموافقة لأصله ، ويعقوب بالمخالفة وخلف خالف رواية

خلاد الذي يدغم .

قال في الطيبة : " وَذِكْرًا الْأُخْرَى صُبْحًا قِرَاءً خُلْفٍ " .

وقد سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية من قوله : وكذا إلى ...

ذكراً . ولم أجد ((فالمغيرات صباحاً)) في الارشاد .

انظر : المستنير : ٤٤ ، النشر : ٤٠٥/١ ،

الطيبة : ١٤ .

وعلى إظهار التاء مفتوحة (عند الطاء)^(١) في ((بَيْت طائفة))^(٢) في النساء^(٣) . والله أعلم .^(٤)

(١) ما بين القوسين سقط من " ز " .

(٢) من الآية رقم : ٨١ .

(٣) أبو جعفر بالإظهار على أصله ويعقوب وخلف بالإظهار مخالفة لأصليهما .
قال الداني : ولم يدغم أبو عمرو من الحروف المتحركة إذا قرئ بالإظهار غيره .

وقال بعضهم : هو من السواكن من قولهم : بياه وتبياه ، إذا

تعمدته فتكون التاء للتأنيث وأنشدوا :

باتت تبنا حوضها عكوفًا مثل الصفوف لأقت الصفوفًا

الشاهد : تبنا .

وعلى هذا يكون الإدغام من باب الإدغام الصغير .

وجه الإجماع عن أبي عمرو على إدغام ((بَيْت)) لأن قياسه بيتت

لأنه مسند لمؤنث لكنه مجازي ، فجاز حذفها ، فصارت اللام مكانها

فالتزم إسكانها لضرب من النيابة .

انظر : النشر : ٣٩١/١ - ٣٩٢ ، شرح الطيبة : ٢٠٧/١ و ٢٠٩ .

(٤) كلمة : الله أعلم ، ليست في " ز " و " ب " .

باب : هاء الكناية (١)

إذا وقع قبل هاء الكناية ساكن وبعدها متحرك ، أو وقع بعده هاء ساكن ، فإن الثلاثة حذفوا الصلة من القسمين ، وإن وقمت

(١) اختلف القراء في خمس هاءات ، هي :

١ - هاء هاوّم وشبهها وهو كل ضمير مجرور لمثنى أو مجموع مذكر أو مؤنث ، وتقدمت في الفاتحة .

٢ - هاء الضمير المذكر والمؤنث المنفصل وتأتي في البقرة .

٣ - هاء التأنيث وتأتي في الإمالة .

٤ - هاء السكت وتأتي في الوقف .

٥ - هاء ضمير المذكر المنفصل المنصوب والمجرور ، وهي ما يسمى عند البصريين بالضمير وعند الكوفيين بالكناية ، وهي اسم مبني يشبه الحرف وضماً وافتقاراً .

والأصل في هاء الكناية الضم ، لكن إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة فإنها تكسر للمناسبة ، ويجوز الضم مراعاة للأصل ، وقد قرئ بالوجهين - الضم والكسر في ((لأهله امكثوا)) و ((عليه الله)) .

وهاء الكناية لها أربعة أحوال ، وهي :

١ - أن تقع بين ساكنين نحو ((يعلمهُ الله)) .

٢ - أن تقع بين متحرك وساكن نحو ((لعلمهُ الذين)) وحكمها عدم الصلة لجميع القراء في هذين الحالين .

٣ - أن تقع بين متحركين نحو : ((إنّه هُو)) وحكمها الصلة لجميع القراء إلا لمن له الإدغام .

٤ - أن تقع بين ساكن ومتحرك ، نحو ((اجتباهُ وهدسهُ)) وحكمها الصلة لابن كثير فقط .

وجه عدم الصلة فيما قبله ساكن ، أنه على الأصل إلا ابن كثير فإنه

حذفها للساكنين ، ولم يصلها لما يؤدى إلى حذفها .

وكذلك الكل فيما قبله متحرك .

(١) بين متحركين أجمعوا على صلتها .

ثم اختلفوا في ألفاظ مخصوصة ، وها أنا أنكر اختلافهم فيها إن شاء الله تعالى .

فمنها قوله تعالى : ((بيده عقدة النكاح)) (٢) ، و ((بيده فشربوا)) (٣) في البقرة ، و ((بيده ملكوت)) (٤) في المؤمنين ويس ، فقرأ رويس باختلاس (٥)

== وجه الصلة فيما بين متحركين أنه الأصل .

وجه الحذف أن الهاء خفيفة ، فضعف حجزها فحذفت الصلة لتوهن التقاء الساكنين .

وقيل تخفيفاً اجتزاً بالحركة قبلها .

انظر : إبراز المعاني : ١٠٣ ، الارشاد : ٢٠٧ ، المستنير : ٦٣ ،

النشر : ٤١٠/١ ، شرح الطيبة : ٢٠٩/١ - ٢١١ ، المهذب :

٣٧/١ - ٣٨ .

(١) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

”صل ها الضمير عن سكون قبل ما حرك ين“

انظر : الارشاد : ٢٠٧ ، المستنير : ٦٣ ، النشر : ٤١٠/١ ،

الطيبة : ١٥ .

(٢) من الآية : ((... إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا

أقرب للتعفوى)) / ٢٣٧ .

(٣) من الآية : ((... ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا

منه إلا قليلاً منهم)) / ٢٤٩ .

(٤) من الآية : ((قل من بيده ملكوت كل شيء ، وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم

تعلمون)) المؤمنون : ٨٨ . والآية : ((فسبحن الذي بيده ملكوت

كل شيء ، وإليه ترجعون)) يس : ٨٣ .

(٥) الاختلاس : مأخوذ من الخلس ، بمعنى : السلب .

وفي الاصطلاح : الإتيان بحرف وبثلاثي حركته بحيث يكون الذي حذف من

الحركة أقل مما أبقى ، والمراد هنا هو حذف الصلة .

انظر : شرح شعلة : ٢٦٢ ، الايضاح : ٢٠ .

- كسرة الهاء من غير صلة فيهن ، الباكون بالصلة في الأربعة (١) .
ونقل الداني في مفردة رويس خلافاً عن روح فيهن (٢) .
وقرأ الشطوي : ((ترزقانه)) (٣) في يوسف بحذف الصلة ، الباكون
بالصلة (٤) .
وقرأ هبة الله ورويس : ((من يآته)) (٥) في طه باختلاس كسرة الهاء من

(١) القراء الثلاثة على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف ، وروايته تعتبر عشرية .
قال في الطيبة : " بسيد ه غت " .

انظر : الارشاد : ٢٤٤ ، المستنير : ٦٧ ، النشر : ٤٢٠/١ ،

الطيبة : ١٦ .

(٢) الخلاف عن روح يعتبر انفراداً لا يقرأ له به ، بل المقروء له به الاشباع فقط .

(٣) من الآية : ((قال لا يأتكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن

يأتكما)) / ٣٧ .

(٤) كلهم على أصولهم إلا الشطوي ، فإنه خالف أصله من حيث رواية ورش
الذي له الاشباع قولاً واحداً ، ورواية الشطوي هذه تعتبر احادي
طرق ابن وردان .

قال ابن الجزري : اختلف عن ابن وردان في اختلاس كسرة الهاء

في ((ترزقانه)) .

فروى عنه أبو بكر محمد بن هارون الرازي الاختلاس ، ونص عليه صاحب

الإرشاد ، وروى عنه سائر الرواة الاشباع كالباقين . أ هـ .

قال في الطيبة :

" ... ترزقانه اختلِف بين خذ "

انظر : الارشاد : ٣٨١ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر : ٤٢٠/١ ،

الطيبة : ١٦ .

(٥) من الآية : ((ومن يآته مؤمناً قد عمل الصلح فأولئك لهم

الدرجات العلى)) / ٧٥ .

- (١) غير صلة ، الباقرن بالاشباع .
- (٢) ونقل في الكفاية الكبرى : إسكان الهاء عن الأهوازي .
- (٣) ونقل ابن النكزاي في مفردة يعقوب [شباع الهاء عن يعقوب .
- " وقرأ الأهوازي ويعقوب ((ويتقه))^(٤) في النور باختلاس كسرة الهاء من غير صلة " .^(٥) والرهاوي وخلف بالصلة ، وبقية أصحاب أبي جعفر بسكون الهاء . وأجمعوا على كسر القاف .^(٦)

(١) هبة الله وافق أصله في إحدى روايتي قالون ، ورويس خالف أصله ، والباقرن على أصولهم .

قال في الطيبة :

" . . . يأتاه الخلف بِـرَه خَد غِث سكون الخلف يـَا " .
أى : إن قالوناً وابن وردان ورويساً لهم قصر الهاء بخلاف عنهم ، ولهم وجه آخر هو الصلة .

وعبارة المؤلف " الباقرن بالاشباع " سقطت من متن " ز " وكتبت في الحاشية .

انظر : الارشاد : ٣٨١ ، المستنير : ١٠٣ ،
النشر : ٤١٧/١ - ٤١٨ ، الطيبة : ١٦ ، شرح ابن الناظم : ٧٧ .

(٢) هذه انفرادة لا يقرأ له بها ، وانظر : الارشاد ص ٤٣٦ حاشية رقم : ٦ .

(٣) المفردة : لم أعر عليها .

(٤) من الآية : ((ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم

الفائزون)) / ٥٢ .

(٥) ما بين القوسين سقط من متن " ز " وكتب في الحاشية .

(٦) القراء الثلاثة وافقوا أصولهم في كسر القاف ، أما بالنسبة للهاء :

فأبو جعفر ويعقوب خالفاً أصليهما ، وخلف خالف أصله من رواية خلال .

قال في الطيبة عطفاً على القصر :

وَيَقِيهِ ظَلَمٌ

بِلْ عِدْ وَخُلْفًا كِم زِ كَا وَسَكَّنَا خَفَ يَوْمَ قَوْمِ خُلْفِهِمْ صَعَبَ حِنَا
وَالْقَافُ عِدْ

انظر : الارشاد : ٤٦٣ ، النشر : ٤١٣/١ - ٤١٤ ، الطيبة : ١٥ ،

المهذب : ٧٧/٢ .

وفي المستنير : زيد بالإشباع .^(١)

وقرأ يعقوب والأهوازي وهبة الله ((يَوْمَهُ)) و ((لا يَوْمَهُ))^(٢) و ((نَوْتَهُ))^(٣) منها (()) و ((نَوَّلَهُ)) و ((نُصِّلِهِ))^(٤) باختلاس كسر الهاء من غير صلة فـ في السبعة ، والرهاوي والنهرواني والشطوي بإسكان الهاء فيهن ، وخلف بـصلة الهاء في الكل .^(٥)

-
- (١) المستنير : ١١٣ ، وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
(٢) الكلمتان من الآية : ((ومن أهل الكتب من إن تأمنه بقنطار يومه إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يومه إليك . . .)) آل عمران : ٧٥ .
(٣) من الآية : ((. . .)) ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها ، ومن يرد ثواب الآخرة نوته منها . . .)) آل عمران : ١٤٥ ، والشورى : ٢٠ .
(٤) من الآية : ((. . .)) ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيراً)) النساء : ١١٥ .
(٥) أبو جعفر بالإسكان خالف أصله ، وفي الاختلاس وافق أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما خالف أصله .

قال في الطيبة :

” سَكَّنَ يَوْمَهُ نَصَلَهُ نَوْتَهُ نَوَّلَ ” صَفَّ لِي نِنَّا خُلْفَهُمَا فِنَاهِ حَلَّ ”

وجه الصلة : على الأصل ، وموافقة الرسم تقديراً .

وجه القصر : على حذف المد تخفيفاً ، ولم يسكن للخفاء ، وهذا على

لغة قيس ،

أَنَا ابْنُ كَلَابِ وَأَبْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعَهُ مَغْطِيًّا فَرِنِي لِمُجْتَلِي

الشاهد : قوله : قِنَاعَهُ ، بإسكان الهاء ، وهي لغة قيس .

وجه الإسكان : قيل إنه محلى مذهب من مذاهب العرب حيث أن منهم

من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقولون : ضَرَبْتَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا .

حماً على ميم الجمع .

وقيل : حملت على ياء الضمير ، ومنها قوله :

فَبِتْ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخِيْلَهُ وَنَضَوَى مَشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

الشاهد : إسكان الهاء في ((له)) -

ومنه ما أنشده ابنن مجاهد :

وفي المستتير : زيد بالصلة والإختلاس فيهن ^(١) . لكن الصلة من طريق
هبة الله، ومن طريق المعدل بالاختلاس ^(٢) .
وقرأ هبة الله والشطوى ((يره)) ^(٣) في البلد باختلاس ضمة الهاء من غير
صلة .
الباقون بالإشباع . ^(٤)

== وأشرب الماء مابي نحوه عَطَشٌ إِلَّا لَأَنَّ عَيْونَهُ سَأَلَ وَادِيهَا
الشاهد : إسكان الضمير وهو الهاء من ((عيون)) .
انظر : الارشاد : ٢٦٥ ، معاني القرآن : ٢٢٣/١ ، إبراز المعاني :
١٠٧ ، النشر : ٤١١/١ - ٤١٢ ، الطيبة : ١٥ ، النويرى : ٢١٤/١ .
(١) المستتير : ٧١ .
(٢) مابين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .
(٣) من الآية : ((أَيْحَسْبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ)) / ٧ .
وكتبت في " ز " : ((يره أحد)) .
(٤) قال في الطيبة :
" ولم يره لِي الخلف زلزلت خِلا الخلف لِمَا واقصر بخلف السورتني خِفَ ظِمًا "
قال ابن الجزرى :
" واختلف في اختلاس موضع البلد عن يعقوب وابن وردان :
فأما يعقوب فأطلق الخلاف فيه عن رويس عنه أبو القاسم الهذلي
من جميع طرقه ،
وروى هبة الله عن المعدل عن روح اختلاسها وهو القياس عن يعقوب .
وروى الجمهور عنه الاشباع ، والوجهان صحيحان عنه قرأنا بهما وبهما
نأخذ .
وأما ابن وردان فروى عنه الاختلاس هبة الله بن جعفر من طريقه وابن
العلاف عن ابن شبيب .
وروى عنه الصلة النهرواني والوراق وابن مهران عن أصحابهم عنه .
انظر : الارشاد : ٦٣٥ ، المستتير : ١٣١ ، النشر : ٤١٨/١ و ٤١٩ ،
الطيبة : ١٦ .

وقرأ النهرواني ((خيراً يره)) و ((شراً يره))^(١) في زلزلة بسكون الهاء
وقفاً ووصلاً .^(٢)

الباقون عن أبي جعفر ورويس^(٣) باختلاس ضم^(٤) الهاء، وخلف ورويس بالاشباع^(٥).

(١) من الآيتين : ٧ و ٨ .

(٢) اختلف عن ابن وردان ، فقد روى عنه النهرواني الاسكان فيهما ، وروى
عنه الاشباع ابن مهران ، والوراق والخبازي فيما قرأه في الختمة الأولى ،
وروى عنه الاختلاس باقى أصحابه .

واختلف أيضاً عن يعقوب فروى عنه الاختلاس فيهما أبو الحسن طاهر بن
غلبون والداني وذلك قياس مذهبه .

وروى الصلة عنه سبط الخياط في المبهج وأبو العلاء في الغاية من جميع
طرقهما . وروى الوجهين بالخلاف عن رويس فقط الهذلي في كامله .
وخص ابن سوار وأبو العز روحاً بالاختلاس ورويساً بالصلة . وكلا الوجهين
صحيح عن يعقوب .

انظر : الارشاد : ٦٤٤ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٤١٩/١ ،

الطيبة : ١٦ .

(٣) كذا في الأصل . وهو سهو أو سبق قلم ، والصواب (روح) كما في
" ز " و " ب " والارشاد .

قال أبو علي البغدادي :

وروى روح عن يعقوب ضم الهاء من غير صلة .

انظر : الارشاد : ٦٤٤ ، المستنير : ١٣١ ، الروضة : (٣٧٥) مخطوط

النشر : ٤١٩/١ .

(٤) في " ز " : ضمه .

(٥) خلاف القراء الثلاثة في موضعي الزلزلة من حيث الاشباع وهدمه ، حيث
أن أصل كل واحد منهم يقرأ بالتحريك ، وما خالف إلا النهرواني عن
أبي جعفر فسكن الهاء .

وقرأ أبو جعفر إلا الأهوازي : ((فألقه إليهم))^(١) في النمل بسكون
الهاء ، والأهوازي ويعقوب بكسر الهاء من غير صلة ، وخلف بالصلة^(٢) .
وقرأ الرهاوي والأهوازي ويعقوب ((يرضه))^(٣) في الزمر باختلاس
ضمة الهاء ، الباقي بالإشباع^(٤) .

(١) من الآية ((إن هب بكتسي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر
ماذا يرجعون)) / ٢٨ .
(٢) أبو جعفر خالف أصله لأن نافعاً يقرأ بكسر الهاء من غير صلة لقالون ، وبكسرهما
مع الصلة لورش . ويعقوب خالف أصله لأن أبا عمرو يقرأ بإسكان الهاء
وخلف موافق لأصله .

قال في الطيبة :

... ألقه أفضرهن كيم خلف طيبي بين ثيق "

الارشاد : ٤٧٥ ، المستتير : ١١٤ ، الروضة : ق ٣١١ ،
النشر : ٤١٣/١ ، الطيبة : ١٥ ، الاتحاف : ٣٣٦ ، البدور الزاهرة :
٢٣٥ .

(٣) من الآية ((إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا
يرضه لكم)) / ٧ .
(٤) القراء الثلاثة كل منهم خالف أصله .

فأصل قراءة أبي جعفر قراءة نافع الذي يقرأ باختلاس ضمة الهاء
كهمزة ، وأصل يعقوب أبو عمرو الذي له وجهان :
إسكان الهاء قولاً واحداً للسوسي ، والإسكان والصلة للدوري .
قال في الطيبة عطفاً على السكون :

... يرضه يفي والخلف لا صن ناطوى اقصر في طيبي لذ نيل الآ
والخلف خيل ميز

قال ابن الجزري : فأما ابن وردان فروى عنه الاختلاس ابن العلاف
وابن مهران ، والخبازي والوراق عن أصحابهم عنه ، وهو من روايته
الأهوازي ، والرهاوي ، عن أصحابهما عنه . أ هـ .
وروى عنه الأشباع ابن هارون الرازي وهبة الله والنهرواني .
===

وقرأ أبو جعفر وخلف ((أرجه)) في الأعراف والشعراء^(١) بغير همز ، ويعقوب
بهمزة ساكنة في الموضعين ، وسكن الهاء الرهاوى والأهوازي ، وكسر الهاء
واختلسها الشطوى وهبة الله .
ويكسر الهاء وصلتها^(٢) بياء خلف والنهرواني ، وبضم الهاء من غير صلة
يعقوب .^(٣)

== وأما ابن جواز فسكن الهاء عنه الهاشمي من غير طريق الأشناني .
ويعقوب يختلس ضمة الهاء ، وخلف يقرأ بالاشباع . أه .
وكلمة ((يرضه)) ليست ككلمة ((يره)) ، وبين ذلك أن :
((يره)) فقد منه العين واللام للتخفيف والجزم فاحتاج إلى الصلوة
لتقوم مقام ما حذف منها ، وهو الهمز والألف بخلاف ((يرضه)) ، فإنها
لم يحذف منها إلا الألف للجزم ، لأن أصل ((يره)) قبل الاعلال
والجزم ((ييرأى)) على وزن يَفْعَل بفتح العين ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت ألفاً فصارت : ييرأ ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء ، وحذفت
الهمزة تبعاً لقاعدة :
مُفْرَدُ الهمز إذا حَرَكَ مِنْ بَعْدِ السكون سَهَّلْن حيث يَمِين
وليس ذا النقل وجوباً غير مسسا . بما من رأى مُضارعاً ذاك أَعْلَمَا
فصارت ييرى ثم دخل الجازم فحذف الألف فصارت يير ، ثم اتصل به
الضمير فصارت ييره ، وأصل يرضه ييرضى على وزن يَفْعَل ، أيضاً تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً ، فصارت ييرض ، ثم دخل الجازم
(إن) فصارت ييرض ، ثم اتصل به الضمير .

انظر : الارشاد : ٥٣٠ ، المستنير : ١٢١ ، الكشف : ٢٣٦/٢ ،

النشر : ٤١٦/١ ، الطيبة : ١٥ ، إتمام الفارق : ٢٣ .

(١) من الآية : ((قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حشرين)) الأعراف : ١١١ .

والآية : ((قالوا أرجه وأخاه وابعث في المدائن حشرين)) الشعراء : ٣٦ .

(٢) في " ز " : بصلتها .

(٣) أبو جعفر خالف أصله من حيث حركة الهاء فابن جواز له الاشباع ، وابن وردان

من غير إشباع .

يعقوب على أصله في الهمز والهاء ، وخلف خالف أصله .
===

ونقل العطار في مفردة يعقوب ضم كل هاء كناية أتى قبلها ياء ساكنة عسن
المنهال^(١) عن يعقوب ، وكرداب عن رويس عن يعقوب نحو ((فيه)) و ((عليه))
و ((إليه)) وما أشبه ذلك في جميع القرآن .

== قال في الطيبة :

وهَمْزُ أَرْجَنِهِ كَيْسًا حَقًّا وَهَـا
وَأَسْكَنَ فِزْنِيلٍ وَضَمَّ الْكَسْرَ لِي حَقًّا ، وَعَنْ شَعْبَةَ كَالْبَصْرِ انْقُـل

الهمز وعدمه : لغتان فصيحتان يقال : أرجأت الأمر وأرجيته ، إذا

أخرته ، والهمز لغة بني تميم ، وعدم الهمز لغة أسد وقيس .

وجه الصلة بالواو : على الأصل .

وجه الصلة بالضم : على أن الضمة دليل على الواو المحذوفة للتخفيف .

وجه وصل الهاء بياء : على أنه أبدل من ضمة الهاء كسرة للكسرة قبلها
فقلبت الواو ياء .

وجه حذف الياء : للتخفيف .

وجه إسكان الهاء : على نية الوقف ، قال الفراء :

هي لغة للعرب ، يقفون على الها المكني عنها في الوصل إذا تحرك

ماقبلها ، وأنشد :

أُنحَى عَلَيَّ الدَّهْرُ رَجُلًا وَيَدًا
فِيصْلِحُ الْيَوْمَ وَيُفْسِدُهُ غَدًا

الشاهد : تسكين الهاء من " يفسده " على نية الوقف .

وقيل : إن الهاء في ((أرجه)) سكنت على توهم أنها لام الفعل
فسكنت للبناء أو الجزم .

انظر : الارشاد : ٣٣٤ ، المستتير : ٩٧ ، الفراء : ٣٨٨/١ ،

ابراز المعاني : ١١١ ، الكشف : ٤٧٠/١ و ٤٧١ ، النشر : ٤١٩/١ ،

الطيبة : ١٦ .

(١) هو : المنهال بن شاذان ، أبو زيد العمري ، روى القراءة عن يعقوب عرضاً ،

وهو من جلة أصحابه ، وروى عنه إبراهيم بن محمد البصرى .

انظر : غاية النهاية : ٣١٥/٢ .

- وكذا في الاقناع للأهوازي : العمرى عن يعقوب . (١)
وفي الغاية لأبي العلاء : العمرى عن أبي جعفر بضم الهاء في ((تشتهيه
الأنفس)) . (٢)
والله أعلم . (٣)

-
- (١) هذه انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
(٢) من الآية : ((يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهييه
الأنفس . . .)) الزخرف : ٧١ .
(٣) وهذه أيضا انفرادة لا يقرأ بها لأبي جعفر .
ومن قوله : ونقل العطار إلى : " والله أعلم " غير موجود في
"ب" و"ز" .
انظر : الغاية : ١١٨ .

(١) باب : المد والقصر

المد في هذا الباب هو : زيادة مد على ما في حروف المد من (المد)^(٢)
الطبيعي الذي لا يوصل إليهن إلا به ، والقصر ترك الزيادة .^(٣)
وحروف المد ثلاثة : الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، والياء الساكنة المكسورة
(.....)^(٤) والواو الساكنة المضموم ما قبلها .^(٥)

(١) المد لغة : الزيادة والجنب والمطل .

والقصر لغة : الحبس ، وهو خلاف الطول . وهو الأصل .

وتمريفهما اصطلاحياً : هو ما ذكره المؤلف .

انظر : لسان العرب : ٣٩٦/٣ و ٩٥/٥ ، ابراز المعاني : ١١٣ ،

شرح شعلة : ١٠٢ ، الرائد في تجويد القرآن : ٢٦ ، النشر : ٤٢١/١ .

(٢) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .

(٣) الأصل في المد ما رواه الإمام البخاري في صحيحه عن قتادة رضي الله عنه

قال : سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

كان يمدّ مدّاً .

وقال أنس : كانت مدّاً ، ثم قرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ، يمد

ببسم الله ، ويمد بالرحمن ، ويمد بالرحيم .

وجه المد : الاستعانة على النطق بالهمز محققاً وبياناً لحرف المد خوفاً

من سقوطه عند الإسراع لخفائه وصعوبة الهمز بعده .

وجه القصر : أنه الأصل . أي بقاء حرف المد من غير زيادة عليه .

انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٩٠/٩ - ٩١ .

المهذب : ٣٩/١ .

(٤) كذا في الأصل ، والمبارة فيها سقط وهو : " ما قبلها " كما في " ز " .

(٥) الألف لا تكون إلا ساكنة وما قبلها مفتوح أبداً ، وهي دائماً حرف مد ولين

بخلاف الواو والياء فهما حرفا مد بالشروط التي ذكرها المصنف هنا ، وحرفا

لين بشرطين : أن يكونا ساكنين ، وأن يفتح ما قبلهما .

ويجوز أن يقال حرف مد ولين ولا يجوز العكس إلا بوجود سبب يقتضي المد .

انظر : هداية القاري : ٢٢٠ .

والموجب لزيادة المد على ما فيهن من المد الطبيعي^(١) شيثان : همز أو سكون
فالهزة تارة تقع^(٢) بعد هن وتارة قبلهن ، فإن وقع بعد هن تارة يتصل بهن
وتارة ينفصل عنهن^(٣) .
فإن اتصل بهن أجمعوا^(٤) على زيادة المد فيهن

(١) المد الطبيعي هو : المد الأصلي الذي لا يتوقف على سبب من همز أو سكون .

انظر : الرائد : ٢٦ ، هداية المستفيد : ١٥ .

(٢) في " ز " : فالهزة تارة يقع .

(٣) المد المتصل هو : أن يكون حرف المد والهزة في كلمة واحدة .

المد المنفصل هو : أن يكون حرف المد في كلمة ، والهزة بعده في الكلمة الأخرى .

والمد المتصل له محل اتفاق ومحل اختلاف ،

فمحل الاتفاق هو اتفاق القراء على عدم جواز قصره .

ومحل الاختلاف هو تفاوتهم في الزيادة ومقدار المد .

انظر : الدقائق المحكمة : ٧٤ .

هداية المستفيد : ١٧ .

الرائد : ٢٨ .

(٤) مذاهب القراء الثلاثة في المد المتصل :

أ - أبو جعفر خالف أصله بالنسبة لرواية ورش لأنه يمد ست حركات .

ب - يعقوب على أصله من حيث التوسط .

ج - خلف خالف أصله لأن حمزة يمد ست حركات .

قال في الطيبة :

إن حرف مَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوَّلًا جِدَّ يَدٍ وَمِزْخُلْفًا وَعَنْ بَاقِي الْمَلَا
سَطَّ وَقِيلَ لَهُمْ نِيلٌ ثُمَّ كَلَّ رَوَى قَبَا فِيهِمْ أَوْ أَشْبَعُ مَا اتَّصَلَ
لِلْكَلِّ عَنْ بَعْضٍ

انظر : الاتحاف : ٣٧ ، الايضاح : ٢٥ ، الطيبة : ١٦ .

- نحو ((جاء))^(١) و ((سيئت))^(٢) و ((السوء))^(٣) .
وان انفصل الهمز عن حروف العمد^(٤) .
فقراً أبو جعفر ويعقوب بقصر الزيادة وخلف بالمد^(٥) ، وذلك نحو ((بما
أنزل))^(٦) و ((في أنفسهم))^(٧) و ((قالوا ءامنا))^(٨) .

-
- (١) من مواضعه الآية : ١ النصر .
(٢) من الآية : ((فلما رأوه زلغة سيئت وجوه الذين كفروا . . .)) ،
الطاك : ٢٧ .
(٣) من مواضعه الآية : ((لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم . . .))
النساء : ١٤٨ .
انظر : الارشاد : ١٨٦ - ١٨٨ . المستنير : ق ٥٥ .
(٤) انظر : الارشاد : ١٨٧ ، المستنير : ٥٥ .
(٥) كل من القراء الثلاثة خالف أصله .
أبو جعفر خالف بالنسبة لرواية ورش^{دعواتهم امره روايته} ، ويعقوب خالف من حيث الوجه
الثاني للدوري ، وخلف خالف لأن أصله يمد ست حركات قولاً واحداً
وهو هنا يوسط .
قال في الطيبة :
..... وقصر المنفصل بين لي حمأ عن خلفهم د اع يَمِـل
انظر : الارشاد : ١٨٧ ، المستنير : ٥٥ ، النشر : ٤٣٠/١ ،
الطيبة : ١٧ .
(٦) من الآية : ((والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من
قبلك . . .)) البقرة : ٤ .
(٧) من الآية رقم : ٦٥ النساء .
(٨) من الآية رقم : ١٤ البقرة .

ونقل أبو معشر الطبري في جامعه المد ليعقوب^(١) ، وكذا نقل صاحب
المبہج عن يعقوب .^(٢)

ونقل العطار المد عن الغزاري عن يعقوب كمد الكسائي^(٣) . ثم قال : الباكون
كأبي عمرو . انتهى .

ونقل في الموجز مختصر الاشارة مدأ طويلاً كمد حمزة لخلف^(٤) .
(وفي التذكار لابن شيطا^(٥) : مد أبو جعفر المنفصل مدأ متوسطاً^(٦) .

(١)

انظر : المبہج : ٤٢ / ب .

(٢)

قال ابن الجزري : المرتبة الأولى قصر المنفصل وهي حذف المد العرضي
وابقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة ، وذلك هو القصر المحض
وهي لأبي جعفر بكماله . واختلف عن يعقوب فقطع له بالقصر ابن سوار
المالكي وابن خيرون ، وأبو العز وجمهور العراقيين والأهوازي وابننا غلبون
والداني وابن شريح وهو المشهور عنه .

انظر : النشر : ٤٣٠ / ١ - ٤٣١ .

(٣)

هو : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، مولى بني أسد .

أخذ عن الرواسي ، ودخل الكوفة وهو غلام وأدب ولّد الرشيد ، أخذ
عن حمزة .

قال ابن الجزري : ولا تصح قراءته على نافع^(١)، وله مع سيبويه القصص
المشهور بالزنبورية ، توفي هو ومحمد بن الحسن الفقيه صاحب أبي يوسف
ودفنا في يوم واحد سنة :

انظر : طبقات النحويين واللغويين : ١٢٧ ، غاية النهاية : ٥٣٥ / .

(٤) الموجز : لم أقف عليه .

(٥) هو : عبد الواحد بن الحسين ، أبو الفتح ، أخذ عن ابن العلاف وابن
الحمامي ، وعليه أبو طاهر بن سوار ، كتب عنه الخطيب ووثقه ، تفي
صفر ٤٠٥ ، وكتابه : التذكار في القراءات العشر .

انظر : تاريخ بغداد : ١١ / ١٦ - ١٧ ، غاية النهاية : ٤٧٣ / ١ .

(٦) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .

وأطولهم مدّاً في الضربين خلف لأنه أشدّهم ترتيلاً ودونه يعقوب في رواية المد ، وفي رواية القصر له ولأبي جعفر الحدر .^(١)
وفي الإرشاد : الثلاثة مرتبة وسطى .^(٢)
وأطول المد لورش وحمزة ومن تابعهما مقدار ست ألفات .
وقال أبو هاشم :^(٣) مقداره خمس ألفات .
وقال آخر : مقداره أربع ألفات .

-
- (١) الترتيل قسم من أقسام القراءة ، وهي :
- أ - الترتيل لغة : الترسل والتبين من غير بغي ، من الترتل وهو حُسن تناسق الشيء .
وفي الاصطلاح : القراءة بتوهُة واطمئنان مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد .
- ب - التحقيق لغة : مصدر حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه .
وفي الاصطلاح : إعطاء كل حرف حقه مما يستحقه ، وهو نوع من أنواع الترتيل .
- (٢) الحدر : مصدر حدر يحدر ، والحدر من كل شيء تحدره من علو إلى أسفل أي : هبوطه .
وفي الاصطلاح : الإسراع في القراءة مع المحافظة على قواعد التجويد ومراعاتها بدقة .
- ج - التدوير : القراءة بحالة متوسطة بين التحقيق والحدر .
انظر : لسان العرب : ٢٦٥/١١ ، النشر : ٢٩٥/١ . التمهيد فسي علم التجويد : ٥٩ - ٦٠ ، هداية القارى : ٤٣ .
كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : الثلاثة في المتصل .
الإرشاد : ١٨٨ ،
- (٣) لعنه : أبو هاشم المروري ، روى الحدر عن محمد بن الحكم وروى عنه الحروف الحسن بن المبراس .
غاية النهاية : ٣٥٧/٢ .

وذكروا عن الكسائي ومن تابعه مقدار ألفين ونصف ، وعن قالون^(١) ومن تابعه مقدار ألفين ، وعن السوسي^(٢) ومن تابعه مقدار ألف ونصف^(٣) .
وفي الاقناع للأهوازي العمري وداود والفزاري^(٤) عن يعقوب بالمد المتوسط وخلف كمد عاصم^(٥) .

(١) هو : عيسى بن مينا بن وردان الزرقبي ، مولى بني زهرة ، قارى المدينة ونحوها ، ربيب الامام نافع ، وتلميذه خمسين سنة ، قرأ على ابن وردان توفي ٢٢٠ هـ .

انظر : معرفة القراء : ١٥٥/١ ، غاية النهاية : ٦١٥/١ .

(٢) هو : صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب ، السوسي ، ضابط ، محقق ، ثقة ، قرأ على البيهقي هراً وسامعاً ، وهو من أجل أصحابه ، وروى عنه ابنه أبو المعصوم محمد وغيره كثيرون ، ت : ٢٦١ هـ وعمره سبعون سنة .

انظر : معرفة القراء : ١٩٣/١ ، غاية النهاية : ٣٣٢/١ .

(٣) قال ابن الجزري : اعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه ، بل يرجع إلى أن يكون لفظياً ، وذلك أن المرتبة الدنيا وهي القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية ، ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى ، وهذه الزيادة بعينها إن قدرت بألف أو بنصف ألف هي واحدة ، فالمقدار غير محقق ، والمحقق إنما هو الزيادة وهذا ما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ، ويبينه الاختبار .

قال الداني : وأطول القراء مداً في الضربين جميعاً ورش وحمزة ودونهما عاصم ، ودونه ابن عامر والكسائي ، ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق ، وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه ، وهذا كله على التقريب من غير إفراط وإنما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحد .

انظر : التيسير : ٣٠ - ٣١ ، النشر : ٤٣٧/١ وما بعدها .

(٤) محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء أبو بكر الثقفي البصري ، القزاز ، وبعضهم يقول الفزاري ، وهو تصحيف ، قرأ على يعقوب ، وروح ولازمه حتى صار أجل أصحابه وأعرفهم بقراءته ، وقرأ عليه محمد بن يعقوب المعدل ، وروى عن أبي الوليد الطيالسي ، ت : بعد ٢٧٠ .

غاية النهاية : ٢٧٦/٢ ، معرفة القراء : ٢٥٧/١ .

(٥) سبقت ترجمة عاصم ص : ١٧

قال الأزهري : وأما يعقوب فإنه يقرأ قراءة محدورة مدورة من غير إفراط في التشديد ولا مبالغة في التحقيق^(١) . هكذا قرأت عنه من سائر طرقه .
الآخرون بالقراءة المجودة^(٢) السهلة المسحة من غير مبالغة في التحقيق ولا إفراط في التجويد^(٣) .

وإن وقع الهمز قبل حروف المد أجمعوا على ترك الزيادة فيهن نحو : ((امنوا)) و ((إيمان)) و ((أوتيتم)) .
وعلى قصر الواو والياء إذا سكتا بين فتح وهمز في كلمة نحو ((شيء)) و ((سوء))^(٤)
وأما مد حروف المد لأجل الساكن فعلى ضربين :

-
- (١) انظر ص : ٧٤ .
(٢) انظر : نفس الصفحة .
(٣) من قوله : ونقل في الموجز ص : غير (وفي الارشاد : الثلاثة . . .)
إلى هنا غير موجود في " ب " و " ز " .
(٤) إن وقع الهمز قبل حرف المد يسمى مد بدل ، وسمي بذلك لا بدال حرف المد من الهمز ، فإن أصل ((آدم)) و ((إيمان)) و ((أوتيتم)) بهمزتين ، الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، فأبدلت الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها .
وإذا سكن الواو والياء بين فتح وهمز في كلمة نحو ((سوء)) و ((شيء)) فإن هذا المد يسمى مدّ لين .
وفي المدين السابقين وهما البدل واللين :

أبو جعفر خالف أصله من حيث رواية ورش من طريق الأزرق الذي له القصر والتوسط والاشباع .

قال في الطيبة :
مَدَّ لَهُ وَأَقْصَرَ وَوَسَّطَ كَنَأَى
لَا عَنْ مُنَوِّنٍ وَلَا السَّاكِنِ صَاحٍ
.....
وحرقي اللين قبيل همزة
ووازرقي أن نعد همز حرف مد
فالآن أوتوا إرى آمنتم رأى
بكلمة
.....
عنه امددن ووسطن بكلمة ==

ضرب يلزم مده وصلأ ووقفأ للثلاثة مرتبة وسطي نحو ((دابة)) و ((صاخة))^(٢)
و ((تأمروني))^(٣) المشدد ، وفي الفواتح نحو : ((ألم))^(٤) و ((ألمص))^(٥)
كل اللواميم^(٦) والطواسين^(٧) والحواميم^(٨) ، وكاف وعين صاد ، ويس ، وصاد ،
ونون ، وقاف ، وكل ماكان من هذه الفواتح على ثلاثة أحرف أوسطهم
حرف مد بعده ساكن يمد لهم أيضاً كما تقدم^(٩).

== وجه المد في البدل واللين أن الهمزة لا صقت حرف المد واللين وهو خفي
فبين بالمد لثلا يزداد خفاء .

وجه القصر : أن الهمزة لما تقدمت أمن من خفاء حرف المد واللين معها .

انظر : النشر : ٤٥١/١ و ٤٦١ ، الطيبة : ١٢ ،

الكشف : ٤٦/١ و ٥٤ ، هداية القارى : ٣٣٥ و ٣٥٥ .

(١) من مواضعه : ((وما من دابة في الأرض ولا طئير يطير بجناحيه إلا أمم

أمثالكم . . .)) الأنعام : ٣٨ .

(٢) من الآية : ((فإذا جاءت الصاخة)) عبس : ٣٣ .

(٣) من الآية : ((قل أنفيرا الله تأمروني أعبد أيها الجهلون)) الزمر : ٦٤ .

(٤) فاتحة : البقرة وآل عمران ، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، والسجدة .

(٥) فاتحة سورة الأعراف .

(٦) فاتحة الرعد ((المر)) ويونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم عليهم السلام

والحجر .

(٧) المراد ((طسم)) فاتحة الشعراء والقصص ، و ((طس)) فاتحة النمل .

(٨) فاتحة : غافر وفصلت والشورى ، والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف .

(٩) هذا هو المد اللازم وهو أن يقع بعد حرف المد ساكن ثابت وصلأ ووقفأ ،

ويقع بعد حرف المد واللين في كلمة نحو : ((الضالين)) و ((آلن)) ،

ويقع بعدهما في حرف نحو ((ق)) .

والواقع بعد حرف اللين وحده لا يكون إلا في الحرف وهو خاص بالعين

من فاتحة سورتي مريم والشورى .

وسمي بالمد اللازم للزوم سببه في حالتي الوصل والوقف أو للزوم مده

===

عند كل القراء ست حركات في الحالتين .

وأما ما كان من الفواتح على حرفين وليس بعد حرف المد فيه ساكن فالقصر
للثلاثة نحو ((را)) و ((ها)) و ((يا)) و ((حا)) و ((طا)) و ((ألف))^(١)
إذ لا حرف مد فيه .^(٢)

== وينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام :

أ - كلمي مثقل ، وهو أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مشدد
في كلمة كـ ((رابّة)) و ((صاخّة)) .

ب - كلمي مخفف : وهو أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي
مخفف في كلمة نحو : ((السن)) .

ج - حرفي مثقل : وهو أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي
مشدد في حرف ، ويشترط في هذا الحرف أن يكون هجاؤه على
ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد و لين ، وثالثها ساكن سكوناً أصلياً
نحو اللام من ((ألم)) .

د - حرفي مخفف : وهو أن يقع بعد حرف المد واللين أو بعد حرف
اللين وحده سكون أصلي محقق في حرف ويشترط ما اشترط في
سابقه ، فمثال السكون بعد حرف المد واللين ((ص)) و ((ن))
وما وقع بعد اللين وحده العين من فاتحة مريم والشورى .
قال ابن الجزرى : والقراء مجمعون على مدّه مُشَبَّعاً قدراً واحداً من غير
إفراط . أ هـ .

قال في الطيبة : وأشبع المدّ لساكناً لَسَزِمَ

انظر : النشر : ٤٢٦/١ ، الطيبة : ١٧ ، هداية القارى : ٣٣٨

- ٣٤٣ ، الرائد : ٣٥ - ٣١ .

(١) نحو : ((الرا)) و ((طه)) و ((يس)) و ((حم)) و ((الم)) .

(٢) كذا في الأصل و " ب " ، وفي " ز " : إذ لا مد فيه ، وهو الصواب .

قال الشاطبي : وما في ألف من حرف مدّ فيمظلاً .

وأما ((عين)) في مريم وشورى^(١) فلم يذكرها في الإرشاد . ونقل في كفايته
الكبرى القصر والتوسط فيها ، ونقل في المبهج القصر ، ونقل غيرهم من الأئمة
المد فيها كأخواتها^(٢)
وأما الميم^(٣) أول آل عمران فمنهم من مد مراعاة الأصل ، ومنهم من قصر
مراعاة اللفظ .

(١) من قوله تعالى : ((كهيعص)) مريم : ١ ، و ((عسق)) الشورى : ٢٠ .
(٢) مابين القوسين ليس في " ب " و " ز " .
اختلف أهل الأراء فيها .

منهم من أشبعها لالتقاء الساكنين ، وهو مذ هب ابن مجاهد والأنطاكي
واختيار مكي والشاطبي .
قال الشاطبي :

وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْغَوَاتِ مَشْبَعًا
وفي عين الوجهان والطول فُضِّلَا
ومنهم من وسطها نظراً لفتح ما قبل الياء ورعاية للجمع بين الساكنين
وهو مذ هب ابن غلبون ، ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة ، فلم
يزد في تمكينها على ما فيها ، وهو مذ هب ابن سوار ،
والوجه الثاني عند أبي العز القلانسي ،
قال في الطيبة :

ونحو عينٍ فالثلاثة لهم كساكن الوقف

انظر : التذكرة : ١٥ مخطوط ، إبراز المعاني : ١٢٢ و ١٢٣ ،

النشر : ١/٤٦٣ - ٤٦٤ ، الطيبة : ١٧ . المبهج : ٤٣/أ - ب .

(٣) في " ز " : ميم ، والمراد : ((ألم ، الله لا إله إلا هو الحي القيوم))

آل عمران : ١ و ٢ .

(٤) قال أبو الحسن بن غلبون :

فأما ((الم الله)) أول آل عمران على قراءة سائر القراء إلا الأهمشي

فقد اختلف فيها :

منهم من قصرها ولم يمدّها ، والحجة له في ذلك أنه لما كان إنما مدّها

لما كانت ساكنة لثلاث يجتمع ساكنان ، فلما تحركت لسكونها وسكون السلام

من ((الله)) بعد ما زالت علة مدّها ، فلذلك لم أمدّها غير أنني ==

وأما الضرب الثاني هو ^(١) الوقف على أواخر الكلم بالسكون ^(٢) إذا كان قبل الساكن أحد حروف المد أو اللين نحو ^(٤) ((قدير)) و ((تعلمون)) ، و ((حساب)) و ((غير)) و ((خوف)) . نقل في المبهج ^(٤) والتلخيص

== قصرتها من أجل الياء التي فيها لأنها حرف مد وليين .
ومنهم من مدّها والحجة أن حركتها عارضة غير لازمة ، بدليل مفارقتها إياها عند مفارقة اللام .

ألا ترى أنهم يقولون : ((قل الحق)) فيحركون اللام لالتقاء الساكنين ولا يردون مع ذلك الواو التي كانت سقطت من أجـل سكون اللام ، لأن الحركة التي فيها عارضة ، قالوا : فكذلك نفعل نحن في هذه الميم ، فمدوها كما كانوا يمدونها قبل تحريكها ، ولا يعتد بحركتها إذا كانت عارضة ، وكلا القولين حسن . أهـ .

انظر : التذكرة في القراءات الثمان : ق : ١٥ (مخطوط) .

(١) كذا في الأصل و "ب" ، وفي "ز" : فهو . وهو الصواب .

(٢) في "ب" و "ز" بالاسكان .

(٣) في "ب" و "ز" : بالمد واللين .

(٤) هذا ما يسمى بالمد العارض للسكون وتعريفه . :

أن يقع سكون عارض للوقف بعد حرف المد واللين نحو ((المؤمنون)) أو بعد حرف اللين وحده نحو ((يَنْهَوْنَ)) ، وسمي بالمد العارض للسكون لعروض سببه في الوقف وهو السكون .

انظر : هداية القارى : ٣٠٦ - ٣٠٧ . الرائد : ٣٣ .

(٤) انظر : المبهج : ١/٤٣ .

المد في حروف المد لا غير . (١)

ونقل ابن النكزوى في مخردة يعقوب عن أهل الأراء المد والقصر والتوسط
لكنه رجع التوسط . (٢)

(١) ذهب ابن هشام الأنصارى تبعاً لابن خالويه أن التعبير ب (لا غير) لحن
لا يجوز لأنه لم يُسمع في كلام العرب ، وأن سبب إشاعته إنما هو تداول
الفقهاء بينهم .

والذى يظهر أن الصواب غير ما ذهب إليه رحمهما الله ، بل هو
مسموع في كلام العرب ، ومنه قول الشاعر :

جواباً به تنجو اعتمد فورينسا
لَعَنَ عمل أسلفت لا غير تُسألُ

وقد احتج به ابن مالك في شرح التسهيل في باب القسم ، وكذلك
حكاه ابن الحاجب وأقره الرضى .

انظر : مغنى اللبيب : ١٣٦/١ ، شذور الذهب : ص ١٠٦ ،

القاموس المحيط : ١٠٩/٢ - ١١٠

(٢) قال ابن الجزرى :

أما المد للساكن العارض فإن لأهل الأراء من أئمة القراءة فيه ثلاثة
مذاهب :

الأول : الاشباع كاللازم لا اجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض وهو مذاهب
القدماء من مشيخة المصريين ، وهو اختيار الشاطبي لجميع القراء .

الثاني : التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين ، وملاحظة كونه عارضاً ، وهو
مذهب ابن جاهد واختيار الشذائي والأهوازي .

الثالث : القصر لأن السكون عارض فلا يمتد به ، ولأن الجمع بين الساكنين
ما يختص بالوقف .

واختاره بعضهم لأصحاب الحدر والتحقيق ، ممن قصر المنفصل

كأبي جعفر ويعقوب .

انظر : النشر : ٤٤٧/٢ - ٤٤٨

وقد اختلف أهل الأدياء في تفصيل (١) المد في المدغم (٢) والمظهر (٣) ، فقال بعضهم :

هو في المدغم أطول ، وبعضهم ساوى بين القسمين في المد .
وقد اختلفوا أيضا في التفصيل (٤) مد الحروف للساكن والهمز (٥) فقال بعضهم :

مد هن للهمز أطول ، وقال بعضهم : هو للساكن أطول ، وبعضهم ساوى بينهما . (٦)

(١) في " ز " : تفضيل : بالضاد المعجمة ، وهو الصواب .

(٢) نحو : ((دابة)) و ((صاخة)) .

(٣) نحو : ((الم)) و ((المص)) .

(٤) كذا في الأصل ، وفي " ب " و " ز " : في تفضيل ، وهو الصواب .

(٥) نحو : ((يشاء)) و ((جاء)) و ((تعلمون)) و ((بصير)) .

(٦) قال ابن الجزرى :

ذهب كثير من أهل الأدياء إلى أن مد المدغم منه أشبع تمكيناً من المظهر من أجل الإدغام ، لاتصال الصوت فيه ، وانقطاعه في المظهر فعلى هذا يزداد إشباع لام على إشباع ميم من أجل الإدغام ، وكذلك ((دابة)) ، وهذا قول أبي حاتم السجستاني ومذهب ابن مجاهد فيما رواه عنه أبو بكر الشذائي ومكي ، وقبله الداني وجوده .
وذهب بعضهم إلى عكس ذلك ، وهو أن المد في غير المدغم فوق المدغم ، وقال : لأن المدغم يتحصن ويقوى بالحرف المدغم فيسه بحركته ، فكأن الحركة في المدغم فيه حاصلة في المدغم فقوى بتلك الحركة وإن كان الإدغام يخفي الحرف . ذكره أبو العز في كفايته ، وذهب الجمهور إلى التسوية بين مد المدغم والمظهر في ذلك كله إن الموجب للمد هو التقاء الساكنين ، وهو موجود ، فلا معنى للتفضيل بين ذلك . .
قال الداني : وهو مذهب أكثر أصحابنا البغداديين والمصريين .

وقد ألحقوا حرف اللين بحروف المد في الوقف^(١) ، ولم يتعرض في الارشاد
إلى غالب هذا الباب ، وإنما تتبعت مسائله ونقلتها من كتب الأئمة المصنفة
في هذا الفن . والله أعلم .^(٢)

-
- (١) في حاشية "ز" كتب : نحو : ((خوف)) و ((يوم)) .
(٢) في "ز" و "ب" : ولم يتعرض إلى ذلك في الارشاد . والله أعلم .

باب : الهمزتين من كلمة^(١)

هذا الباب : الأولى فيه مفتوحة استفهامية إلا ((أئمة))^(٢) ، فإنهما مفتوحة غير استفهامية .

وشرط الهمزتين فيه أن يكونا متلاصقتين من غير حاجز بينهما ، والهمز في هذا الباب ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

(١) قال أبو شامة : أيُّ بابٍ حكم الهمزتين المعدودتين من كلمة وكذا معنى باب الهمزتين من كلمتين . أه .
وسمي الحرف همزة لأن الصوت بها يغمز ويدفع ، لأن في النطق بها كلفة . أه .

والهمز جمع همزة كثرمة ، وهو في اللغة : مثل الغمز والضغط .

انظر : إبراز المعاني ص : ١٢٦ ، لسان العرب : ٤٢٦/٥ .

(٢) من الآية ((فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا يؤمن لهم لعلمهم ينتهون))
التوبة : ١٢ .

وهذه الكلمة جاءت في خمسة مواضع : ((فقاتلوا أئمة الكفر)) في التوبة
١٢ ، وفي الأنبياء : ((أئمة يهدون بأمرنا)) ٧٣ ، وفي القصص ((وجعلهم
أئمة)) ٥ ، و ((جعلناهم أئمة يدعون إلى النار)) ٤١ ، وفي
السجدة : ((وجعلنا منهم أئمة)) ٢٤ .
وأصل هذه الكلمة (أئمة) على وزن أفعلة ، جمع إمام ، اجتمعت
همزتان ، الأولى همزة الجمع ، والثانية فاء الكلمة ، فوجب تخفيفهما
لأن الهمزة حركت مستثقل ، فإذا اجتمع همزتان ازداد الثقل فيطلب التخفيف .
وكان القياس قلب الهمزة الثانية ألفا لسكونها ، لكنه لما وقع بعد ها
ميمان ، وأرادوا الإدغام نقلوا حركة الميم الأولى وهي الكسرة إلى الهمزة
وأدغموا الميم في الميم ، فصار أئمة .

انظر : شرح المفصل لابن يعيش : ١١٦/٩ وما بعدها ، شرح شعبة :

ص ١٢٠ ، النشر : ٥٠١/١ .

مفتوح بعده مفتوح ومفتوح بعده مضموم ومفتوح بعده مكسور ، نحو : ((أنذرتهم))^(١)

و ((أؤنبئكم))^(٢) و ((أعزأ))^(٣) وما أشبه ذلك .

فقرأ أبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية^(٤) .

وخلف وروح بتحقيق الهمزتين^(٥) .

وفصل بينهما بالألف أبو جعفر ، وترك الفصل يعقوب وخلف في الثلاثة

أضرب ، إلا مواضع نبينها^(٦) بعد إن شاء الله تعالى .

(١) من الآية ((سواء عليهم أنذرتهم . . .)) البقرة ٦ .

(٢) من الآية ((قل أؤنبئكم بخير من ذلكم . . .)) آل عمران : ١٥ .

(٣) من الآية ((وإن تعجب فعجب قولهم أعزأ كنا تراباً أئنا لفي خلق

جديد . . .)) الرعد : ٥٥ .

(٤) التسهيل في اللغة : يطلق على التيسير والتلين ، وهو ضد الحزن والصعب .

وفي اصطلاح القراء : عبارة عن جعل الهمز بينه وبين الحرف المجانس

لحركة الهمزة .

انظر : ترتيب القاموس : ٢٣٨ / ، ابراز المعاني : ص ١٤٦ .

(٥) في الأصل : بينها .

(٦) الخلاصة :

أ - أبو جعفر يسهل الثانية مطلقاً ويدخل بينهما ألفاً ، وخالف أصله في

الهمزة الثانية المفتوحة من رواية ورش لأنه يبدلها ألفاً بخلف .

ب - خلف وروح بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ، خلف على أصله وروح خالف

أصله .

ج - رويس يحقق الأولى ، ويسهل الثانية من غير إدخال ، على أصله .

قال في الطيبة :

ثانیهما سَهِّلَ غَنِي حَرَمِ حَلَا وَخَلْفَ ذِي الْفَتْحِ كَوَى أَبْدَلِ جَسَلَا
خَلْفَا .

انظر : الارشاد : ٢٠٨ وما بعد ها ، المستتير : ٦١ النشر : ١ / ٤٨٠ ،

الطيبة : ١٨ ، الايضاح : ٢٦ .

- (١) وفي المستتير : زيد بتسهيل الثانية ، والفصل في الثلاثة أُضرب .
وفي الاقناع للأهوازي : الهاشمي عن أبي جعفر لا يفصل بألف بين الهمزتين
في جميع هذا الباب . (٢)
وأما ((أعجمي)) (٣) في فصلت فقرأ الثلاثة بهمزتين على الاستفهام . (٤)
وهم وزيد على أصولهم في الهمزتين . (٥)
وفي الغاية : أبو الطيب عن رويس ((أعجمي)) بالإخبار . (٦)

- (١) انظر : المستتير : ٦١ وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
(٢) هذه انفرادة لا يقرأ بها لأبي جعفر .
ومن قوله : وفي الاقناع ، إلى : الباب ، غير موجود في "ب" و"ز" .
(٣) من الآية ((ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي
وعربي)) . فصلت : ٤٤ .
(٤) الإقناع الثلاثة على أصولهم في القراءة بالإستفهام ، إلا أن هناك وجهاً آخر
لرويس ، وهو القراءة بالخبر خالف فيها أصله ، وهي من طريق الطيبة .
قال في الطيبة :

وَحَقَّقَتْ شِمٌّ فِي صَبَا . وَأَعْجَمِي حَمَّ شِدَّ صَحْبَةَ أَخْبِرْ زِدَ لِيَم
غَضَّ حُلْفَتَهُمْ

- قال في النشر : أما رويس فروى عنه الخبر أبو بكر التمار من طريق أبي الطيب
البغدادي ، ورواه عنه بالا استفهام من طريق النخاس وابن مقسم والجهوري .
انظر : الارشاد : ٥٤١ ، المستتير : ١٢٢ ، النشر : ٤٨٤ و ٤٨٥ ،
الطيبة : ١٨ .
(٥) الثلاثة متفقون على تحقيق الهمزة الأولى .
أما في الثانية : فأبو جعفر يسهلها مع إداد خال ألف بينها وبين الأولى .
ورويس يسهلها من غير إداد خال ، وروح وخلف يحققانها من غير إداد خال .
انظر : ص : ٨٥ .
(٦) هذا هو الوجه الثاني المقروء به لرويس من طريق الطيبة ، وهذه الفقرة ليست
في "ب" و"ز" .
انظر : الغاية : ١١٨ ، النشر : ٤٨٥ / ١ ، الطيبة : ١٨ ، التتمة : ٨٥ .

وأما ((أن هبتم)) في الأحقاف^(١) و((أن كان)) في^(٢) "ن" : فقرأ أبو جعفر ويعقوب بهزتين على الإستفهام ، وهما وزيد على أصولهم^(٣) ، وخلف بهمزة واحدة على الخبر في الموضعين .^(٤)

وفي الغاية لأبي العلاء : رويس يفصل بألف بين الهزتين في ((أن هبتم)) في الأحقاف .^(٥)

وخير أبو الطيب عن رويس بين تحقيق الهزة وتسهيلها في ((أنكم))^(٦) في الأنعام .^(٧)

(١) من الآية ((ويوم يعرض الذين كفروا على النار أن هبتم طيبتم في حياتكم الدنيا . . .)) الأحقاف : ٢٠ .

(٢) من الآية : ((أن كان ذامال وبنين)) ، القلم : ١٤ . وكتبت في "ب" ((أن كان ذامال)) .

(٣) ما بين القوسين سقط من متن "ز" وكتب في الحاشية .

(٤) أبو جعفر ويعقوب خالفا أصليهما في الآيتين ، وخلف وافق أصله فسي الأولى ، وخالفه في الثانية .

قال في الطيبة عطفاً على الخبر : أن هبتم إثل حُزَكَي
وقال أيضا :

يُخْبِرُ أَنْ كَانَ رَوَى أَعْلَمَ حَيْرُ عُدَّ وَحَقَّقَتْ يَثْمُ فِي صَبَا

فأبو جعفر يسهل مع الإدخال ، ورويس يسهل مع عدم الإدخال ، وروح بالتحقيق من غير إدخال .

انظر : الارشاد : ٥٥٧ و ٦٠١ ، المستنير : ١٢٤ و ١٢٨ ، النشر :

٤٨٥/١ ، الطيبة : ١٨ .

(٥) وهذه انفرادة لا يقسراً بها لرويس .

(٦) من الآية : ((. أنكم لتشهدون أن مع الله الهة أخرى قل لا أشهد . .)) الأنعام : ١٩ .

(٧) قال ابن الجزرى :

((أنكم)) في الأنعام : روى أبو الطيب عن رويس تحقيقه خلافاً

لأصله ، ونص أبو العلاء في غايته على التخيير فيه له بين التسهيل والتحقيق .

أ هـ .

وفي مفردة الداني : رويس يفصل بألف بين كل همزتين مفتوحتين في كلمة^(١).
وأما ((أئمة)) فقرأ أبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وإبدال الثانية
ياء خالصة ، وروح وخلف بتحقيقها ، وفصل بينهما أبو جعفر^(٢) ، ويعقوب وخلف^(٣)
بغير فصل ، هكذا في الإرشاد .^(٤)

== قال في الطيبة : أئِنَّ الأَنْعَامَ اخْتَلَفَ غَوَّثَ

انظر : الارشاد : ٣٠٦ ، المستتير : ١٢٤ ، الغاية : ٤٩ ،

النشر : ٤٨٩/١ ، الطيبة : ١٩ .

(١) هذه انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

(٢) في "ب" و"ز" : وفصل أبو جعفر بينهما .

(٣) خلف : غير موجودة في "ب" و"ز" .

(٤) كلهم على أصولهم إلا روحاً فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

أئمة سَهَّلَ أو ابدِل حُطِّغْنَا حَرِمٌ ومَدَّ لِاحَ بالخلف تَنَنَّا
مُسْتَهَلًّا والأَصْبَهَانِي بالقَصَصِ فِي الثَّانِ والسجدة معه المَدُّ نَصُّ

إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة ليس من طريق التيسير ، والشاطبية ، بل
هو من طريق النشر ، قال ابن الجزرى :

نص على إبدالها ياء خالصة ابن شريح في كافيهِ ، وأبو العز في إرشاده . أه
وهذا الإبدال جاء على مذهب النحويين ، لأنها عندهم ((أئمة))
بهمزة وياء ، وذلك لأن النحويين لا يجيزون اجتماع همزتين متتاليتين
في كلمة إلا أن يكونا عينين كسئال وسئار .

وأصل الكلمة (أئمة) جمع إمام كعماد وأعمدة ، ومثال وأمثلة .

استثقلوا التضعيف والهمزتين لاسيما وأن الهمزة الثانية ساكنة ، فنقلوا

كسرة الميم إلى الهمزة الساكنة ، ثم أدغمت الميم في الميم .

فالتحقيق على الأصل، والإبدال للتخفيف .

قال المهدوى : وقد عاب سيويوه والخليل تحقيق الهمزتين وجعلاه من

الشدوذ الذي لا يُعْمَلُ عليه . والقراء أخذوا بنقل هذه الأشياء من النحويين

وأعلم بالآثار .

===

وبإبدال الثانية ياء قطع أبو حيان في المطلوب لرويس وكذا ابن لنكزاوي فسي
مفردة يعقوب عن رويس أيضاً ، وكذا في الإشارة بلطف العبارة لأبي جعفر^(١) ومن
واقفه من المخففين .^(٢)

وفي الكنز : الإبدال والتسهيل لمن خفف .^(٣)

وفي الكافي لابن شريح^(٤) : الإبدال لمن خفف من السبعة . ذكرته
تقوية .^(٥)

== انظر : الارشاد : ٣٥٠ ، المستتير : ٩٨ ، الموضح : ١٨٨ (مخطوط)
النحاس : ٢٠٤/٢ ، النشر : ٥٠١/١ ، الطيبة : ٢٠ ، البدور : ١٣٤ :
المهذب : ٢٢٣ .

(١) انظر : المطلوب : لم آف عليه .

مفردة يعقوب : لم آف عليه .

الإشارة : لم آف عليه .

(٢) كذا في الأصل بالفاء ، والصواب : المحققين ، بالقاف .

(٣) الكنز ١٠٢ وكتب خفف . بالفاء ولعله بالقاف كما في الكافي .

(٤) هو : محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرعيني الاشبيلي ، أبو عبد الله

محقق ، ولد سنة ٣٨٨ هـ ، لقي مكي بن أبي طالب وأجازه .

أخذ عنه القراءات الثمان ابنه أبو الحسن ، ت : ٤٧٦ هـ .

انظر : غاية النهاية : ١٥٣/٢ .

(٥) الكافي : ١٠٣ وكتب خفف ، بالفاء ولعله بالقاف كما في الكافي .

ذهب بعض النحويين إلى الطعن في قراءة تحقيق الهمز وفي قراءة

الياء الخالصة ، ومن هؤلاء الإمام الزمخشري رحمه الله ، فإنه قال في تفسيره :

وأما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن تكون قراءة ومن صرح بها

فهو لا حن محرف . أ هـ .

وقد رد كلامه علماء هذا الشأن الذين هم أعرف به منه ، وهذا أبو حيان

يقول : وكيف يكون ذلك لحناً وقد قرأ به رأس البصريين أبو عمرو بن العلاء

وقارىء مكة ابن كثير وقارىء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم الامام نافع .

انظر : الكشاف : ١٤٢/٢ . البحر المحيط : ١٥/٥

النشر : ٥٠٢/١

وفي المستتير : التسهيل كالياً لأبي جعفر ورويس وزيد ، الباقر بالتحقيق ،
وفصل بينهما بالألف أبو جعفر وزيد من طريق هبة الله .^(١)
وأما ((أينك))^(٢) في يوسف ، فقرأ أبو جعفر بهمزة واحدة محققة على الخبر
ويعقوب وخلف بهمزتين على الاستفهام ، وهما وزيد على أصولهم .^(٣)
وأما ((أشهد وا))^(٤) في الزخرف فقرأ أبو جعفر بهمزتين الأولى مفتوحة
والثانية مضمومة ، وسكون الشين بعدها وسهل الثانية وأدخل بينهما
ألفاً على أصله ، ويعقوب وخلف بهمزة واحدة محققة مفتوحة ، وفتح الشين
بعدها .^(٥)

-
- (١) المستتير : ٩٨ - ٩٩ .
(٢) من الآية : ((قالوا أينك لأنك يوسف ، قال أنا يوسف وهذا أخي . . .))
يوسف : ٩٠ .
(٣) أبو جعفر خالف أصله نافع الذي يقرأ بالاستفهام .
وقوله على أصولهم ، رويس يسهل الهمة الثانية بلا إدخال ، وروح
وخلف بتحقيق الهزتين من غير إدخال بينهما .
قال في الطيبة عطفاً على الخبر :
وَدِنْ نِيَّاً إِنَّكَ لَأَنْتَ يَوْسُفَا
انظر : الارشاد : ٣٨٤ ، المستتير : ١٠٣ ، النشر : ٤٩٢/١ ،
الطيبة : ١٨ ، الاتحاف : ٢٦٧ .
(٤) من الآية : ((وجعلوا الملائكة الذين هم عبيد الرحمن إنشأً
أشهدوا خلقهم . . .)) الزخرف : ١٩ .
(٥) القراء الثلاثة على أصولهم ، إلا أن أبا جعفر خالف أصله في الإدخال .

قال في الطيبة :
أَشْهَدُ وَاقْرَأْهُ أَشْهَدُ وَامْدَأْ
وجه قراءة أبي جعفر : على ما لم يسم فاعله ، من الفعل الرباعي ، والهمزة
الأولى دخلت للاستفهام الإنكاري ، وعدل عن صيغة الفاعل لأن الفاعل
معلوم ، وهو الله تعالى .
والمعنى : أَشْهَدُ اللهُ هُوَ لَا شَرِكِينَ الْجَاعِلِينَ مَلَائِكَةَ اللهِ إِنشَاءً =

وفي الغاية : العمرى عن أبي جعفر ((أشهدوا)) بغير فصل .^(١)
وأما ((أن يوءتى)) في آل عمران ،^(٢) فالثلاثة بهمزة واحدة محققة على الخبر .^(٣)
وأما ((امنتم))^(٤) في الأعراف وطه والشعراء ، فقرأ رويس بهمزة واحدة
محققة على الخبر في الثلاثة ، الباقيون بهمزتين على الاستفهام ، وهم على
أصولهم ، إلا أنه لم يفصل أحد منهم بين الهمزتين بألف في الثلاثة .^(٥)

== خلق ملائكته .

وجه قراءة الآخرين : على البناء للمعلوم ، من الفعل الثلاثي (شَهِدَ)
دخلت عليه همزة الاستفهام الإنكارى ، والمعنى : أشهدوا أى : هل
حضروا خلق الملائكة فعلموه .

والقراءتان صحيحتان حسنتان ، والمعنى فيهما متقارب ، لأنهم إذا
شَهِدوا فقد أشهدوا .

انظر : الارشاد : ٥٤٦ ، المستتير : ١٢٣ ، الطبرى : ٨٥/٢٥ ،
النحاس : ١٠٤/٤ ، النشر : ٤٩٧/١ ، الطيبة ، ١٠٥ ،
التحرير والتنوير : ١٨٣/٢٥ .

(١) هذه انفرادة لا يقرأ بها لأبي جعفر . الغاية : ٥٢ .

(٢) من الآية : ((... قل إن الهدى هدى الله أن يوءتى أحد مثل ما أوتيتم
أويحاجوكم عند ربكم ...)) آل عمران : ٧٣ .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة : ... وغير المَكِّ أن يوءتى أحدٌ يُخبرُ

انظر : الارشاد : ٢٦٥ ، المستتير : ٨٩ ، النشر : ٤٨٤/١ ،

الطيبة : ١٨ .

(٤) من الآية ((قال فرعون امنتم به قبل أن ءازن لكم ...)) الأعراف : ١٢٣ .

والآية ((قال امنتم له قبل أن ءازن لكم ...)) طه ٢١ ، والشعراء : ٤٩

(٥) أبو جعفر خالف أصله من رواية ورش من طريق الاصبهاني ، ورويس وروح خالفا

==

أصليهما ، وخلف على أصله .

وأما ((الهتا))^(١) في الزخرف فقرأ الثلاثة بهمزتين وهم على أصولهم ، ولم
يفصل بينهما بألف أحد منهم .^(٢)

وأما همزة الوصل^(٣) الواقعة بين همزة الاستفهام وبين اللام الساكنة فهـي
مبدلة للثلاثة وجهاً واحداً ألفاً ، والمد لالتقاء الساكنين .

== قال في الطيبة :

آمنتو طه وفي الثلاث عَنَّ
وَحَقَّقَ الثَّلَاثَ لِي الخُلُقِ شَفَا
حفص رويس الاصبهاني أَخْبَرَن
صِف شِم
وأصل : آمن : آمن بهمزتين ، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة دخلت
عليها همزة الاستفهام فاجتمعت ثلاث همزات ، الأولى والثانية مفتوحتان
والثالثة ساكنة فأبدلت الأخيرة ألفاً ساكنة وانفتاح ما قبلها .

قال ابن مالك :

وَمَدًّا أَبْدِلْ ثَانِي الهمزِينَ مِّنْ
كلمة ان يسكن كآثروا وائتمن
انظر : الارشاد : ٣٣٦ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٤٨٧/١ وما
بعدها ، الطيبة : ١٨ ، ابن عقيل : ٢١٤/٤ .

(١) من الآية ((وقالوا الهتا خيراً هو ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم
خصمون)) الزخرف : ٥٨ .

(٢) كلهم على أصولهم إلا روحاً فإنه خالف ،

قال في الطيبة عطفاً على التحقيق : الهتا شَهْدٌ كَفَى .

ولم يفصل أحد من القراء بين الهمزتين لثلاث تتوالى أربع ألفات : همزة
الاستفهام ، والألف الفاصلة ، وهمزة القطع ، والهمزة المبدلة من الهمزة
الساكنة لأن ذلك إفراط في التطويل ، وخروج عن كلام العرب .

انظر : الارشاد : ٥٤٨ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر :

٤٨٣/١ ، الطيبة : ١٨ .

(٣) هي التي تكتب ولا ينطق بها إلا ابتداءً ليتوصل بها إلى النطق
بلساكن .

ونقل في الكنز تسهيلها بين بين عن بعض البصريين ، ثم قال : وهو مذ هب مهجور .

ولم يذكر هذا الفصل في الارشاد إلا^(١) ((السحر))^(٢) في يونس ، فإنه أخبر أن أبا جعفر قرأ بإبدال همزة الوصل ألفاً ، والمدّ على الاستفهام وجهاً واحداً ، ويعقوب وخلف بهمزة واحدة مقصورة على الخبر^(٣) .

(١) في "ب" : إلا به في ، وفي "ز" : إلا في به .

(٢) من الآية : ((فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين)) يونس : ٨١ .

(٣) قال ابن الجزرى : همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على قسمين : مفتوحة ومكسورة ، والمفتوحة على ضربين ، ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وهو ثلاث كلمات ((الذكـرين)) و ((السنـ وقد)) و ((اللـ)) همزة الاستفهام فرقاً بين الاستفهام والخبر ، وأجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل ، وهمزة الوصل لا تثبت إلا ابتداءً ، وأجمعوا على تليينها واختلفوا في كفيته :

فقال كثير منهم : تبدل ألفاً خالصة ، وجعلوا الإبدال لازماً لها كما يلزم إبدال الهمزة إذا وجب تخفيفها .

وهذا أحد الوجهين في التيسير والشاطبية والاعلان ، وهو اختصار الشاطبي ، قال الشاطبي :

وان همز وصل بين لام مسكّن
وهمزة الاستفهام فامدده مبدلاً
فللكل ذا أولى ويقصره السدى
يسهل عن كل كالألف مثلاً

وقال آخرون : تسهل بين بين لثبوتها حال الوصل ، وتعذر حذفها ولا يجوز إدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام ، والضرب المختلف فيه حرف واحد وهو ((به السحر)) في يونس فقرأه أبو عمرو وأبو جعفر بالاستفهام فيجوز لكل واحد منهما الوجهان المتقدمان من البديل والتسهيل على ما تقدم في الكلمات الثلاث ولا يجوز لهما الفصل فيه بالألف كما لا يجوز فيهما . =

وفي المستنير : أبو حاتم كأبي جعفر^(١)
ونقل الداني في مفردة رويس أنه كان يحقق الهمزة ويسهلها ويدخل بين
المفتوحتين ألفاً^(٢) .
ونقل عن رويس أيضاً أنه كان يأخذ على الماهر بتحقيق الأولى وتخفيف
الثانية ، وكان يأخذ على المبتدئ بتخفيفهما جمعاً ، واختار التحقيق^(٣) . انتهى .
وفي الإقناع للأهوازي : الحلواني^(٤) عن أبي جعفر بتحقيق الهمزتين في
جميع هذا الباب^(٥) .
وما بقي من هذا الباب نذكره في موضعه إن شاء الله^(٦) .

== وقرأ الباقون بهمزة وصل على الخبر فسقط وصلأ وتحذف الصلة في الهاء قبلها
لا لتقاء الساكنين .

قال في الطيبة :

وهمز وصل من كألله أرن
كذابه السحر شناً جز
أبدل لكل أو فسّهل وأقصرن

انظر: الارشاد : ٣٦٥ ، الكنز : ٩٥ ، النشر : ٤٩٩/١ ، إبراز
المعاني : ١٣٥ ، الطيبة : ٢٠ .

(١) المستنير : ١٠٠ ، وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٢) قال النويري : أجمع من أجاز التسهيل على امتناع الفصل بينهما بألف كما
يجوز في همزة القطع لضعفها عن قوته .

والبدل إشارة إلى أنه يمتنع في ((أمتم)) و ((الهتا)) الفصل بين
الأولى والثانية بألف ويمتنع أيضاً إبدال الثانية .

انظر : شرح الطيبة للنويري : ٢٢٦/١ .

(٣) قال ابن الجزري : التحقيق عن رويس في الهمزتين غير معروف ، فهو ما انفرد
به السامري . والله أعلم . انظر : غاية النهاية : ٢٣٤/٢ .

(٤) هو أحمد بن يزيد ، الحلواني أبو الحسن ، إمام كبير ، عارف صدوق ، متقن خصوصاً
في قالون وهشام . قرأ على قالون ، وخلف البزار ، وهشام بن عمار . وقرأ عليه
الحسن بن العباس بن أبي مهران ، والفضل بن شاذان . توفي سنة ٢٥٠ هـ .
انظر : معرفة القراء : ٢٢٢/١ ، غاية النهاية : ١٤٩/١ .

(٥) هذه القراءة لا يقرأ له بها .

(٦) في " ب " و " ز " : إن شاء الله تعالى .

(١) باب : الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين

وينقسم إلى قسمين : إلى متفتحتين ، وإلى مختلفتين .

فالمتفتتان انقسمتا إلى ثلاثة أقسام :

(٢) إلى مفتوحتين ومكسورتين ومضمومتين .

فقرأ أبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية بين بين في الثلاثة

أضرب ، وحققهما روح وخلف فيهن . (٣)

(١) أي : هذا حكم همزتي القطع المتلاصقتين من كلمتين ، وضابط ذلك :

أن تكون الهمزة الأولى في آخر الكلمة ، والهمزة الثانية أول الكلمة التي

تليها من غير قطع بينهما ، فخرجت همزة الوصل نحو ((فمن شاء اتخذ))

وخرج نحو ((السواى أن)) لعدم التلاصق بين الهمزتين .

انظر : إبراز المعاني : ١٤٠ .

الإتحاف : ٥١ .

الوافي : ٩١ .

(٢) المتفتتان فتحاً نحو : ((أو جاء أحد منكم)) .

المتفتتان كسراً نحو : ((هو لا إن كنتم)) .

المتفتتان ضمّاً نحو : ((أولياء أولئك)) موضع واحد في القرآن الكريم : ٣٢

الأحقاف .

(٣) قلت :

أبو جعفر خالف أصله من رواية قالون ، لأن قالوناً يسقط الهمزة الأولى

من المفتوحتين ، ورويس خالف أصله من الروائيتين ، لأن أبا عمرو يسقط

إحدى الهمزتين المتفتحتين . وروح خالف أصله بتحقيقه الهمزتين ، وخلف

على أصله .

قال في الطيبة :

خُلِقَها حُزٌّ وبفتحِ بِنِ هِـدَى

بالسوءِ والنبي * الا د غامُ اصْطَفَى

ورشٌ وثامنٌ وقيل تُبْدَلُ

أَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفَاقِ زَيْنِ غِيدَا

وَسَهَّلَا في الكسرِ والضمِّ وفِـسِي

وسَهَّلَ الأُخْرَى رُويسٌ وَقُنْبُلُ

مَدّاً زَكَ جُودَا

(١) وفي الغاية لأبي العلاء : أبو الطيب عن رويس بإسقاط الأولى من المتفتحتين .

== وجه التسهيل : التخفيف لثقل اجتماع الهمزتين .

انظر : النشر : ٤/٢ و ٦ و ٨ ، الارشاد : ٢١٨ - ٢١٩ ،

المستتير : ٦٢ ، الطيبة : ٢٠ ، الايضاح : ٢٩ و ٣٠ .

(١) وهذا مقروء من طريق الطيبة فقط . قال في الطيبة :

أَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِ زَيْنِ عِدَا خَلْفَهَا حُزْ .

واختلف العلماء المختصون بهذا الشأن في أي الهمزتين هي المحذوفة الأولى أم الثانية ؟ ، فذهب بعضهم إلى أنها الأولى ، ومنهم الامام الشاطبي ، قالوا : إن الهمزة الأولى هي المحذوفة لأن أواخر الكلم محل التغيير غالباً .

وذهب آخرون إلى أن الثانية هي المحذوفة .

قال الفارسي أبو علي : إن كانت الهمزتان من كلمتين ، فإن أهمل التحقيق يخففون إحداهما فمنهم من يخفف الأولى ويحقق الثانية ، وهو قول أبي عمرو ، ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الثانية ، وهو الذي يختاره الخليل ويحتج بأن : التحقيق وقع على الثانية ، إذا كانتا في كلمة واحدة نحو آدم وآخر . أهـ

وتظهر فائدة الخلاف في المد ، فمن قال المحذوفة هي الأولى كان المد عنده من قبيل المنفصل ، ومن قال هي الثانية كان المد عنده من قبيل المتصل .

وجه الإسقاط : أن من مذهب أبي عمرو الإدغام في المثليين ، ولم يمكن هنا لثقل الهمز غير مدغم فكيف به مشدداً مدغماً فعدل الإسقاط واكتفى به .

انظر : الغاية : ق ٥١ ، النشر : ٤/٢ ، الطيبة : ٢٠ ،

التكملة : ٢٢٠ ، إبراز المعاني : ١٤٠ - ١٤١ .

وفي المستنير : زيد كرويس وافقه ابن أخته عن روح في موضع واحد وهو قوله تعالى : ((ثم إذا شاء أنشره)) في عبس. (١) فسهل الثانية لا غير. (٢) وأما المختلفاً (٣) الحركة فخمسة أضرب : مضموم مفتوح مابعد ه ومكسور مفتوح مابعد ه . (٤)

فقرأ أبو جعفر ورويس بتحقيق الهزمة الأولى في القسمين وأبدلاً (٥) الثانية بعد الضم واواً مفتوحة ، وبعد الكسرية مفتوحة. (٦) وإن انفتحت الهزمة وانكسر

(١) من الآية رقم : ٢٢ .

(٢) وهذه انفرادة عن روح لا يقرأ له بها . قال ابن الجزرى :

وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منهما كأبي جعفر وموافقيه ، وكذلك انفرد عنه ابن أخته فيما ذكره ابن سوار في موضع من المفتوحتين وهو ((شاء أنشره)) .

انظر : المستنير : ق : ٦٢ ، النشر : ٨/٢ .

(٣) في " ب " و " ز " : المختلفتا ، وهو الصواب جرياً على السياق .

(٤) ما بين القوسين سقط من متن " ز " ، وكتبفي الحاشية .

مضموم مفتوح مابعد ه نحو : ((نشاءً أصبنا)) ((السفهاءُ ألا)) .

مكسور مفتوح مابعد ه نحو : ((من خطبة النساءِ أو)) ((هو لاءُ أهدى))

(٥) الإبدال : أن يبدل الهمز حرف مد إبدالاً محضاً لا يبقى فيه شائبة من لفظ الهمز .

التسهيل : جعل الهمز بينه وبين الحرف المجانس لحركة الهزمة .

قال الشاطبي رحمه الله :

والإبدال محضٌ والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا

انظر : إبراز المعاني : ١٤٦ ، حرز الأمانى : ٢٠

(٦) أبو جعفر ورويس كل على أصله ، والإبدال هنا هو قياس تخفيف الهزمة .

قال سيويوه : وإن كانت الهزمة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفف

أبدلت مكانها واواً كما أبدلت مكانها ياء ، حيث كان ما قبلها مكسوراً

نحو ((التوءمة)) : التوءه ، غلام أبيك : غلام وبيك .

ولم تجعل بين بين من قبل إنها مفتوحة لأن قبلها كسرة أو ضمة فلا يمكن ==

مابعدها أو انضم حققاً الأولى في القسمين وسهلاً المكسورة كالياء والمضمومة كالواو .^(١)

وإن انضمت وانكسر^(٢) بعدها حققاً الأولى وأبدلاً الثانية وأواً مكسورة إلا الرهاوى فإنه سهلها كالياء^(٣).

== أن تتحوبها نحو الألف لأن الألف لا يكون ما قبله إلا مفتوحاً .

انظر : الكتاب : ٥٤٣/٣ ، إبراز المعاني : ١٤٥ ، الايضاح : ٣٠ .

(١) مفتوح مكسور مابعدده نحو : ((شهداء إن)) .

مفتوح مضموم مابعدده نحو ((جاء أمة)) المؤمنون : ٤٤ وليس غيره في القرآن .

أبو جعفر ورويس كل منهما على أصله .

قال سيبويه : وإذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت بيـ

الهمزة والياء ، وإن كانت مضمومة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والواو .

انظر : الارشاد : ٢١٢ ، المستتير : ٦٢ ، الكتاب : ٥٤٢/٣ ،

النشر : ١٠/٢ .

(٢) كذا في الأصل ، و"ب" و"ز" : وانكسر مابعددها . وهو الصواب وذلك

نحو ((يشاء إلى)) .

(٣) مضموم مكسور مابعدده نحو : ((الشهداء إن)) .

قال الداني : والمكسورة المضموم ما قبلها تُسهّل على وجهين :

أ - تبدل واواً مكسورة على حركة ما قبلها .

ب - تجعل بين الهمزة والياء على حركتها .

والأول مذهب القراء وهو آثر ، والثاني مذهب النحويين وهو أقيس .

وقال ابن غلبون : الأولى إن كانت مضمومة والثانية مكسورة تهز الأولى

وتجعل الثانية بين بين فتصير كالياء المختلصة ، وهو الجيد ، وهو

مذهب الخليل وسيبويه الذي لا يجوز عندهما غيره ، وهكذا ذكر ابن مجاهد

عن اليزيدي أنه قال : كان أبو عمرو إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة

هز الأولى ونحا بالثانية نحو الياء من غير أن يكسرها .

ومذهب قوم كثير من المقرئين إلى أن الهمزة الملتينة في هذا الضرب تجعل

واواً مكسورة وهو يجوز على مذهب الأختف لأن يقول في تخفيف الهمزة من =

وهذا التخفيف في جميع الباب لهما إنما هو في الوصل ، وأما^(١) الابتداء لهما فبتحقيق^(٢) الهمزة الثانية المخففة^(٣) قولاً واحداً .^(٤)
وقرأ خلف وروح بتحقيق الهمزتين في الخمسة أضرب .^(٥)

== من قولهم : مررت بأكموء : مررت بأكمو فيبدل من الهمزة واواً مكسورة اتباعاً للضمة التي قبلها ، لأنها بالاتصال قد قربت منها ، فلذلك قلبها إلى الحرف الذي منه الضمة وهو الواو .
فعلى هذا الوجه يكون الوجه الذي ذهب إليه القراء في قلب هذه الهمزة في التخفيف واواً مكسورة غير أنهم أجروا ما كان من كلمتين مجرى ما كان من كلمة واحدة من حيث اتفاقاً في الاتصال . أهـ .
وقال الأخفش : وإذا كان ما قبل الهمزة مضموماً وهي مكسورة تجمّل واواً خالصة اتباعاً لما قبلها ، إذا أردت التخفيف إلا أن تكون المكسورة مفصولة فتكون على موضعها لأنها قد بعدت ، أهـ بتصرف .

انظر : الارشاد : ٢١٠ - ٢١١ . المستنير : ٦٢ .

النشر : ١٠ - ٨ / ٢ . معاني القرآن : ٤٤ / ١

التذكرة : ق : ٣١ / ب . التيسير : ٣٤

- (١) كذا في الأصل وفي "ب" و"ز" : وأما في الابتداء .
(٢) في "ز" : فبتحقيق .
(٣) كذا في الأصل ، بالحاء المعجمة وبفائين ، وفي "ز" : المحققة : بالحاء المهملة وبفائين .
(٤) انظر : النشر : ١٣ / ٢ .
(٥) خلف على أصله ، وروح خالف أصله .

قال في الطيبة :

وعند الاختلاف الأخرى سَهَّلْنَ
فَالوَاوُكَالِيَا وَكَالسَّمَاءِ أَوْ
حَرِّمَ حَيَّوِي غِنَاءً وَمِثْلُ السُّوءِ إِنْ
تَشَاءُ أَنْتَ فَبِالْبَدَالِ وَعَوَّوَا

انظر : الارشاد : ٢١٠ - ٢١١ ، المستنير : ٦٢ ، النشر : ١٢ / ٢

، الطيبة : ٢١ .

وفي الاقناع للأهوازي : الحلواني عن أبي جعفر بتحقيق الهمزتين في جميع

هذا الباب .^(١)

وفي المستتير : زيد كرويس فيهن .^(٢)

والله أعلم بالصواب .^(٣)

(١) هذه انفرادة لا يقرأ بها لأبي جعفر .

(٢) المستتير : ٦٢ .

(٣) بالصواب : ليست في "ب" و "ز" .

باب : الهمز المفرر (١)

وينقسم إلى قسمين :

ساكن ومتحرك .

فالساكن أبدله أبو جعفر بعد الضمة واوًا ، والفتحة ألفًا ، والكسرة ياء (٢) .

في الأسماء والأفعال سواء كان فاءً أو لامًا أو عينًا (٣) ، واستثنى منه ((أنبئهم)) (٤)

في البقرة ، و ((نبئهم)) (٥) في الحجر والقمر . (٦)

(١) أى : الذى لم يجتمع مع همز آخر ، بعكس ماضى في البابين السابقين .

(٢) بعد الضمة نحو : ((المؤتفكة)) و ((يؤمنون)) .

وبعد الفتحة نحو : ((فأذنوا)) و ((وأمر)) و ((الهُدَى

أثنتا)) .

وبعد الكسرة نحو : ((يئس)) و ((جئت)) و ((البيئر)) .

وكتبت في " ز " : والكسرة ياء والفتحة ألفًا .

(٣) في " ب " و " ز " : أو عينًا أو لامًا .

(٤) من الآية : ((قال يئسئام أنبئهم بأسمائهم . . .)) البقرة : ٣٣ .

(٥) من الآية : ((ونبئهم عن ضيف إبراهيم)) . الحجر : ٥١ .

والآية : ((ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر)) القمر : ٢٨ .

(٦) أبو جعفر خالف أصله .

قال في الطيبة :

وَكُلَّ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَبْدِلَ حِيْنَ ذَا خُلْفٍ سَوَى ذِي الْجَزْمِ وَالْأَمْرِ كَذَا

.....

إلى أن قال :

وَالكَلِّ يَثِقُ مَعَ خُلْفٍ نَبَّئْنَا وَلَسْنَا يُبْدَلُ أَنْبِئُهُمْ وَنَبِّئُهُمْ إِنْ أَنْ

المشتتير : ٦٣

انظر : الارشاد : ١٦٢

النشر : ١٣/٢

المبسوط : ١٠٤

الاتحاف : ٥٤

الطيبة : ٢١

وفي الاقتناع للأهوازي : أبو جعفر غير الحلواني يبدل ((أنبئهم)) في
البقرة ، و ((نبئهم)) في الحجر والقمر ، ويكسر الهاء بعد النياء المبدلة
عن الهمزة .^(١)

* وهمز الرهاوي والأهوازي ((نبي عبادي))^(٢) في الحجر^(٣) ، وهمز
الأهوازي : ((أم لم ينبا))^(٤) في النجم ، وهمز النهرواني والأهوازي
((نبئنا))^(٥) في يوسف^(٦) .

من بقي عن أبي جعفر بترك الهمز في الثلاثة مواضع .

(١) هذه انفرادة لا يقرأ بها لأبي جعفر .

(٢) من الآية : ((نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم)) الحجر : ٤٩ .

(٣) ما بين القوسين سقط من متن "ب" وكتب في الحاشية .

(٤) من الآية : ((أم لم ينبا بما في صحف موسى)) النجم : ٣٦ .

(٥) من الآية : ((..... نبئنا بتأويله إنا نرسلك من المحسنين)) ،

يوسف : ٣٦ .

(٦) قال ابن الجزري :

اختلف عن أبي جعفر في كلمة واحدة وهي ((نبئنا)) في يوسف ،
فروى عنه تحقيقها أبو طاهر بن سوار من روايتي ابن وردان وابن جواز
جميعاً .

وروى الهذلي إبدالها من طريق الهاشمي عن ابن جواز ، وروى
تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان ، وكذا أبو العزم من طريق
النهرواني عنه ، وإبدالها عنه من سائر طرقه .

وقطع له بالتحقيق أبو العلاء ، وأطلق الخلاف عنه من الروايتين

أبو بكر مهران .

انظر : الارشاد : ١٦٨ .

النشر : ١٣/٢ - ١٤ .

وأبدل خلف الهزمة الساكنة ياء في ((الذئب)) لا غير ، وهمز ما عداه^(٢).
ويعقوب في كل باب الهمز الساكن بالهمز^(٣).
وأما لفظ ((رئيس))^(٤) و ((الرئيا))^(٥) و ((رءياك))^(٦) كيف جاء
في جميع القرآن : فلن أبا جعفر يبدل الهزمة الساكنة^(٧) واوا ويبدل الواو ياء
ويدغم الياء في الياء ، ويعقوب وخلف بالهمز الساكن والاظهار في الكل^(٨).
والله أعلم .

-
- (١) من مواضعه : ((وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غفلون)) يوسف : ١٣
(٢) خلف خالف أصله .
قال في الطيبة عطفاً على الابدال : والذئبُ جَانِيهِ رَوِي
انظر : الارشاد : ٣٧٩ ، النشر : ١٨/٢ ، الطيبة : ٢١ .
(٣) يعقوب خالف أصله .
(٤) من الآية : ((. . . وقال ييأبت هذا تأويل رئيس من قبل قد جعلها
ربي حقاً . . .)) يوسف : ١٠٠ .
(٥) من الآية : ((. . . وما جعلنا الرءيا التي أرينك إلا فتنة للناس . . .))
الاسراء : ٦٠ .
(٦) من الآية : ((قال يسبني لا تقصص رءياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً . . .))
يوسف : ٥ .
(٧) الساكنة : سقطت من متن " ز " وكتبت في الحاشية .
(٨) في " ب " و " ز " : وخلف ويعقوب .
(٩) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف على أصله .
قال في الطيبة :
وكلّ همز ساكنٍ أبدل حِينَا
وقال :
رُؤْيَا فَاذْغِمِ كَلًّا شَيْنَا
انظر : الارشاد : ٣٧٨ ، المستنير : ١٠٢ ، النشر : ١٤/٢ ،
الطيبة : ٢١ ، الاتحاف : ٢٦٢ .

باب : الهمز المتحرك^(١)

هو أقسام :-

الأول : إن تحركت الهمزة بالضم بعد الكسر حذفها أبو جعفر ، وضم الكسرة قبلها نحو : ((يستهزؤون))^(١) و ((الصبيئون))^(٢) و ((متكئون))^(٣) و ((قل استهزؤا))^(٤) و ((يطفئوا))^(٥) و ((ليواطئوا))^(٦) ،

(١) من مواضعه الآية ((فأصابهم سيئات ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزؤون)) النحل : ٣٤ .

(٢) من الآية ((إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون)) المائدة : ٦٩ وليس غيره .

(٣) من الآية : ((هم وأزواجهم في ظلل على الأرائك متكئون)) يس : ٥٦ .

(٤) من الآية : ((... قل استهزؤا إن الله مخرج ما تحذرون)) التوبة : ٦٤ .

(٥) من الآية : ((يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره)) التوبة : ٣٢ .

(٦) من الآية : ((... يحلونهم عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله ...)) التوبة : ٣٧ .

وقراءة أبي جعفر هذه على إبدال الهمزة ياء : يستهزيون الصابيون .

استثقلت الضمة على الياء ، فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم ضم الحرف الذي قبلها لأجل الواو .

انظر : الارشاد : ١٧١ .

النشور : ٢١/٢ .

المحتسب : ٢١٦/١ وما بعدها .

الاتحاف : ٥٦ .

- وما أشبه ذلك^(١) إلا ((منشئون))^(٢) فإن هبة الله على أصله فيها .
الباقون عن أبي جعفر بالهمز والكسر^(٣) .
وسهل الرهاوى والأهوازي الهمزة بين بين في ((يستهزي بهم))^(٤) .
الباقون عن أبي جعفر بالتحقيق^(٥) .

-
- (١) أى : الهمزة تكون مضمومة وقبلها كسر نحو : ((الخـطـئون)) فـزواه
(٢) من الآية : ((أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون)) الواقعة : ٧٢ .
(٣) أبو جعفر خالف أصله .
قال ابن الجزرى :
واختلف عن ابن وردان في حرف واحد ، وهو ((المنشئون)) فـزواه
عنه بالهمز ابن العلاف عن أصحابه والنهرواني من طريق الارشاد وغايصة
أبي العلاء ، والحنبلي من طريق الكفاية ، وبه قطع له الأهوازي وبذلك
قطع أبو العز في الارشاد من غير طريق هبة الله ، وهو بخلاف ما قال
في الكفاية .
وبالحذف قطع ابن مهران والبهذلي ، ونص له على الخلاف أبو طاهر
ابن سوار .
والوجهان عنه صحيحان ، ولم يختلف عن ابن جمار في حذفه .
قال في الطيبة :
واحذف : كَمَتَكُونُ اسْتَهْزِءُ وَيَطْفُوئَمَدُ صَابُونَ صَابِينَ مَدًا مَنَشُونَ خَئِنْدُ
المستتير : ق : ١٢٦ وفيه : النهرواني خلفاً بحذف الهمزة .
النشر : ٢١/٢ - ٢٢ ، الارشاد : ١٧٢ ، الطيبة : ٢٢ .
(٤) من الآية : ((الله يستهزي بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون))
البقرة : ١٥ .
(٥) انظر : الارشاد : ١٧١ .
الكسز : ٨٧ .

ومقتضى إطلاقهم يدخل فيه قوله تعالى : ((أنبئوني)) في البقرة ولكنـه
يخرج من مثاليهم .^(٢)

" وقد نص على إبداله لأبي جعفر صاحب الإشارة^(٣) بلطيف العبارة "^(٤)
الثاني : إن انكسرت الهمزة وانكسر ما قبلها حذفها أبو جعفر في أربعة
ألفاظ ، وهي :

(٥) ((مستهزئين)) و (٦) ((خطئين)) و (٧) ((صبيئين)) و (٨) ((متكربين))
وما جاء من هذه الألفاظ في جميع القرآن لا غير .^(٩)

(١) من الآية : ((ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم
صادقين)) ، البقرة : ٣١ .
(٢) قال ابن الجزرى :

وقد خص بعض أصحابنا الألفاظ المتقدمة ولم يذكر ((أنبئوني)) و ((نبئوني))
و ((يتكئون)) و ((يستنبئونك)) .

وظاهر كلام أبي العز والهدلي العموم .
على أن الأهوازي وغيره نص عليها ، ولا يظهر فرق سوى الرواية . أه
وقال الشيخ القاضي : ((أنبئوني)) لأبي جعفر الحذف في الحاليين .
انظر: النشر: ٢٢/٢ ، البدور: ٢٨ .

(٣) كتبت في الأصل : الإشارة .
(٤) ما بين القوسين غير موجود في " ب " و " ز " .
(٥) من الآية ((إنا كفيناك المستهزئين)) الحجر : ٩٥ ، وليس في القرآن غيره .
ولم يرد المنكر في القرآن الكريم .

(٦) من الآية : ((قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خطئين)) يوسف : ٩٧
(٧) من الآية : ((إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصرى والصبيئين))
البقرة : ٦٢ .

(٨) من الآية : ((متكربين على رفر فخر وعبقري حسان)) الرحمن : ٧٦ .
(٩) أبو جعفر يحذف الهمزة في ((المستهزئين)) و ((خطئين)) و ((متكربين))
مخالفة لأصله . أما في ((الصبيئين)) فهو يحذف على أصله .
قال ابن الجزرى : أبو جعفر يحذف الهمزة في ((متكربين))

الثالث : إن انضمت بعد فتح حذفها أبو جعفر في ثلاثة ألفاظ ، وهي قوله تعالى : ((يطئون)) في التوبة ، و ((لم تطئوها)) في الأحزاب و ((أن تطوهم))^(٤) في الفتح لا غير .^(٥)

=== و ((الصبئين)) و ((الخاطئين)) و ((المستهزئين)) و ((خطئين)) حيث وقعت ، ووافقها نافع في ((الصبئين)) في البقرة والحج .
انظر : الارشاد : ١٧٢ ، النشر : ٢٢/٢ ،
الايضاح : ٣٤ .

(١) كلمة (تعالى) ليست في "ب" و "ز" ، و (قوله) سقطت من متن "ب" وكتبت في الحاشية .

(٢) من الآية : (. . . ولا يطئون موطئاً يفيظ الكفار . . .) التوبة : ١٢٠

(٣) من الآية : (وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطئوها

وكان الله على كل شيء قديراً) الأحزاب : ٢٧ .

(٤) من الآية : (وللرجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهن أن تطئوهن

فتصيبن منهن معرفة بغير علم . . .) الفتح : ٢٥ .

إن انضمت الهمزة بعد فتح فأبو جعفر يحذفها ، ويبقى الحرف الذي

قبل الهمزة على حاله ، وذلك في الألفاظ الثلاثة التي ذكرها المؤلف ،

فيقرأ ((يَطْئُونَ)) مثل : يَرُونَ ، و ((تَطْئُوهَا)) مثل : يَرُوهَا ،

و ((تَطْئُوهُمْ)) مثل : تَرُوهُمْ .

وهو في هذه الألفاظ خالف أصله .

قال في الطيبة : يُبَيِّطُنْ ثَبْ وخلاف مَوْطِيئَا

أى اختلف عن أبي جعفر في ((موطئاً)) .

وقال : " و . . . مستهزئين سِلْ وَمَتَكَا تَطْوِيْطُو خَاطِيْنَ وَلِ

انظر : الارشاد : ١٧٢ ، النشر : ٢٢/٢ ، الايضاح : ٣٤ ،

الطيبة : ٢٢ شرح ابن الناظم : ١٠٥ و ١٠٨ .

(٥) لا غير : سقطت من متن الأصل ، وكتبت في الحاشية .

وسهل الأهوازي الهمزة بين بين في ((تبوءوا الدار))^(١) . وسهل الهمزة بين بين في ((رءوف))^(٢) كيف جاء في جميع القرآن هبة الله ، الباقون عن أبي جعفر بالتحقيق فيهما^(٣) .

الرابع : إن انفتحت وانضم ما قبلها ، وكانت فاء في الأسماء والأفعال ، أبدلها أبو جعفر واواً مفتوحة ، وذلك نحو ((مؤءجلا))^(٤) و ((الموءلفة))^(٥) و ((مؤءنسه))^(٦) و ((يوءأخذ))^(٧) و ((يوءخر)) و ((فليوءد))^(٨) وما أشبه ذلك إلا ((يوءيد))^(٩) فإن الرهاوي والشطوي تركا البدل وهمزاه ، الباقون عنه بالبدل^(١٠) .

-
- (١) من الآية ((والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم)) الحشر : ٩ .
- (٢) مواضعه : ((. . . ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد)) آل عمران : ٣٠ .
- (٣) قال ابن الجزري : انفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين في ((رءوف)) حيث وقع ، وانفرد الهذلي عن أبي جعفر بتسهيل ((تبوءوا الدار)) كذلك وهي رواية الأهوازي عن ابن وردان . وهذه الانفرادة لا يقرأ بها .
انظر : الارشاد : ١٧٢ ، النشر : ٢٢/٢ .
- (٤) من الآية : ((وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتباً مؤءجلاً)) آل عمران : ١٤٥ .
- (٥) من الآية : ((إنما الصدقات للفقراء والمساكين والمسلمين عليها))
والموءلفة قلوبهم . . .)) التوبة : ٦٠ .
- (٦) كذا في الأصل ، وفي " ز " : ((مؤءن)) وهي من الآية رقم ٧٠ يوسف ((. . . ثم أن مؤءن أيتها العير انكم لسرقون)) .
- (٧) من مواضعه : ((ولو يوءأخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليها من دابة ولكن يوءخرهم)) النحل : ٦١ .
- (٨) من الآية : ((. . . فليوءد الذي أوتمن أمنته وليتق الله ربه . . .)) البقرة : ٢٨٣ .
- (٩) من الآية ((والله يوءيد بنصره من يشاء)) آل عمران : ١٣ ، وكتبت في " ز " ((يوءده)) والصواب ما في الأصل .
- (١٠) أبو جعفر في الإبدال هنا خالف أصله من حيث رواية قالون ، ووافق أصله =

الخامس : إن انفتحت الهمزة وانكسر ما قبلها أبدلها أبو جعفر ياءً مفتوحة
في ألفاظ معينة ، وهي : ((ملئت))^(١) و ((قرى))^(٢) و ((استهزى))^(٣)

== من حيث رواية ورش ، فهو الذي يبديل هنا، ويشترط في الابدال هنا
أن تكون الهمزة فاءً للكلمة واقعة بعد ضم نحو مؤجلا ، ويؤلف ، ليخرج
نحو : الفؤاد ، وسؤال ، لأن الهمزة فيهما ليست فاءً للكلمة .

وأبو جعفر يبديل من الروایتين ، ولم يختلف راوياه إلا في حرف
واحد ، وهو : ((يوئيد بنصره)) فابن جمار يبديلها وابن وردان يحققها
في رواية ابن شبيب من طريق ابن العلاف ، وابن هارون من طريق
الشطوى ، كلاهما عن الفضل بن شاذان ، وكذلك روى الرهاوى وكأنه
راعى فيه وقوع الياء المشددة بعد الواو المبدلة ، فيجتمع ثلاثة أحرف
من حروف العلة .

وروى عنه سائر الرواة الابدال طرداً للباب كما هي رواية ابن جمار والعمل
على الابدال لابن جمار والتحقيق لابن وردان .

قال في الطيبة :

والفاء من نحو يُؤَيِّدُه اَبْدَلُوا جُدِثِقُ يُؤَيِّدُ خُلْفُ خُذْ

انظر : الارشاد : ١٧٢ - ١٧٣ ، النشر : ١٩/٢ ، الايضاح :

٣٢ ، ٣٣ . الطيبة : ٢٢ .

(١) من الآية : ((وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً))

الجن : ٨ .

(٢) من الآية : ((وإننا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم

ترجمون)) الأعراف : ٢٠٤ .

(٣) من الآية : ((ولقد استهزى برسلك من قبلك فأمليت للذين كفروا

ثم أخذتهم)) الرعد : ٣٢ .

- و ((لبيطئن)) (١) و ((لنبوئسهم)) (٢) و ((رءاء الناس)) (٣) و ((ناشئة الليل)) (٤)
 و ((خاسئاً)) (٥) و ((شانئك)) (٦) و ((بالخاطئة)) (٧) و ((خاطئة)) (٨)
 و ((فئة)) (٩) و ((مائة)) (١٠) وتشبيهما (١١).

- (١) من الآية : ((وإنَّ منكم لمن لبيطئن فإن أصبتكم مصيبة قال قد أنعم الله عليّ . . .)) النساء : ٧٢ .
 (٢) من الآية : ((والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئسهم من الجنة غرفاً . . .)) العنكبوت : ٥٨ .
 (٣) من الآية : ((كالذي ينفق ماله رءاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر . . .)) البقرة : ٢٦٤ .
 (٤) من الآية : ((إنَّ ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قبلاً)) المزمّل : ٦ .
 (٥) من الآية : ((ثم أرجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير)) الملك : ٤ .
 (٦) من الآية : ((إنَّ شانئك هو الأبر)) الكوثر : ٣ .
 (٧) من الآية : ((وجاء فرعون ومن قبله والموءتفكست بالخاطئة)) الحاقة : ٩ .
 (٨) من الآية : ((ناصية كذبة خاطئة)) العلق : ١٦ .
 (٩) من الآية : ((. . . فئة تقتل في سبيل الله وأخرى كافرة . . .)) آل عمران : ١٣ .
 (١٠) من الآية : ((. . . إنَّ يكن منكم عشرون صبرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً . . .)) الأنفال : ٦٥ .
 (١١) نحو ((فئتين)) و ((مائتين)) و ((الفئتان)) .

قال في الطيبة :

وَشَانِيكَ قُرَىٰ نُبُوِّ اسْتَهْرِنَا
 وَيَبِطُّنْ نَبِّ وَخِلَافَ مَوْطِيَا
 مَلِي وَنَاشِيَه
 بَابُ مَائَةٍ فَئَةٌ وَخَاطِئُهُ رِئَاءُ
 وَالْأَصْبَهَانِي وَهُوَ قَالًا خَاسِيَا

النشر : ٢٠/٢

انظر : الارشاد : ١٧٣ .

الايضاح : ٣٣ .

الطيبة : ٢٢ .

واستثنى الرهاوى من هذه الألفاظ ((مائة)) و ((فئة)) و ((خاطئة))
و ((بالخاطئة)) فقرأ - بالهمز في الأربعة .^(١)
وحقق الشطوى أيضاً : ((مائة)) و ((فئة)) وتثنيتهما ، لا غير .^(٢)
الباقون عن أبي جعفر بغير همز فيما استثناه^(٣) الرهاوى والشطوى .^(٤)

(١) سبق تخريج الكلمات في الصفحة السابقة .

قال ابن الجزرى : انفرد الشطوى عن ابن هارون في رواية ابن وردان
بتحقيق الهمزة في الأربعة .
قلت : تحقيق الهمز في الكلمات الأربعة عن ابن وردان انفرادة لا يقرأ بها
من طريق الطيبة .

قال ابن الجزرى : بَابُ مائة فئه وخاطئة رثا
يَيْطَّنْ ثُب

انظر : النشر : ٢٠/٢ ، نظم الطيبة : ٢٢ .

(٢) الارشاد : ١٧٣ .

(٣) في " ز " : استثنى .

(٤) لم يذكر المؤلف - رحمه الله - ((مَوْطِنًا)) في التوبة : ١٢٠ ، —
أنها داخله في هذا النوع فسكت عنها هنا ، وفي موضعها في سورة التوبة
ما يفهم منه أن لأبي جعفر فيها التحقيق قولاً واحداً ، وليس كذلك .
فأبو جعفر له في ((موطئا)) الإبدال والتحقيق .

قال ابن الجزرى : قطع له بالابدال أبو العلاء من رواية ابن وردان ،
وكذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جمار . ولم يذكر فيها
همزة إلا من طريق النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان ، ولم يذكر فيها
أبو العز ولا ابن سوار من الروايتين جميعاً إبدالاً ، والوجهان صحيحان . أه
قلت : قول ابن الجزرى إن أبا العز ذكر الهمز من الروايتين لم أجده في
النسخة المحققة من الارشاد ، بل إنه لم يتعرض للكلمة أصلاً ، وربما ذكره
في الكفاية .

قال في الدرّة : والخُلف في موطئا إلى

وقال في الطيبة : يَيْطَّنْ ثُب وخلاف مَوْطِنًا .

انظر : الارشاد : ١٧٣ ، النشر : ٢٠/٢ - ٢١ ، نظم الدرّة : ٩ ، نظم الطيبة : ٢٢ ،

الاتحاف : ٥٥ .

السادس : إن انكسرت بعد فتح نحو ((ليطمئن قلبي)) و ((تطمئن القلوب))^(٢)
و ((مطمئنة)) و ((المطمئنة))^(٣) و ((يئسن)) و ((يئسوا))^(٤) و ((يئسوا))^(٥) و ((يئسوا))^(٦) وما أشبهه
هذه الألفاظ في جميع القرآن ، فإن هبة الله سهّل الهزمة المكسورة بين بين
في جميع هذه الألفاظ^(٧).

الباقون عن أبي جعفر بتحقيقها^(٨).

السابع : إن انفتحت وانفتح ما قبلها حذفها أبو جعفر ((متكناً))^(٩) في يوسف^(١٠).

-
- (١) من الآية : ((قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي)) البقرة ٢٦ .
(٢) من الآية : ((ألا بذكر الله تطمئن القلوب)) الرعد ٢٨٤ .
(٣) من الآية : ((وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة)) النحل ١١٢ .
(٤) من الآية : ((يأييتها النفس المطمئنة)) الفجر : ٢٧ .
(٥) من الآية : ((والسي يئسن من المحيض)) الطلاق : ٤ .
(٦) من الآية : ((لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة))
المتحنة : ١٣ .
(٧) أي : إذا انكسرت وانفتح ما قبلها .
(٨) قال ابن الجزرى : انفرد الحنبلى عن هبة الله بتسهيل الهزمة فسوى
((تطمئن)) و ((يئسن)) حيث وقع ولم يروه غيره . أه وهى
انفرادة لا يقرأ بها ، بل يقرأ له بالتحقيق .
انظر : الارشاد : ص ١٢٤ .
النشر : ٢٤/٢ .
(٩) عن أبي جعفر ، سقطت من متن " ز " وكتبت في الحاشية .
(١٠) من الآية : ((فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعدت لهن
متكناً)) يوسف : ٣١ .
(١١) انظر : الارشاد ، ص : ١٢٤ .

وسهلها هبة الله في ((تأذن)) في الأعراف وإبراهيم^(١) ، وحققها الباقون
في السورتين .^(٢)

وسكن التاء في ((متكئا))^(٣) الأهوازي ، وفتحها الباقون .^(٤)
وسهل أبو جعفر الهمزة في لفظ : ((إسرائيل))^(٥) في جميع القرآن .^(٦)

(١) من الآية : ((وإن تأذن ربك ليمعثن عليهم إلى يوم القيمة من يسومهم
سوء العذاب . . .)) الأعراف : ١٦٧ .
((وإن تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم . . .)) إبراهيم : ٧ .
(٢) تسهيل ((تأذن)) انفرادة انفراد بها الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان .
قال في الطيبة : تأذن الأعراف بعد اختلافها
انظر : الارشاد : ١٧٤ ، المستنير : ٥٣ ، الطيبة : ٢٢ ،
النشر : ٢٤/٢ .

(٣) من الآية رقم : ٣١ يوسف .
(٤) ((متكئا)) : اختص أبو جعفر بحذف الهمزة ، وعليه تصير الكلمة
على وزن : مُتَقَى .
إلا أن ابن يزداد الأهوازي عنه يسكن التاء فتصير : ((مُتْكا)) ، وهي
انفرادة لا يقرأ بها .
وجه قراءة أبي جعفر تحتمل وجهين :

١ - أن يكون من الاتكاء وفيه تخفيف الهمز كما قالوا في : تَوَضَّات ، تَوَضُّة .
٢ - أن يكون مُفْتَعَلًا من أوكيت السقاء إذا شددته .
أى : ما يشتد ون عليه إما بالاتكاء وإما بالقطع بالسكين .

انظر : الارشاد : ١٧٤ و ٣٨١ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر : ٢٤/٢ ،
البحر المحيط : ٣٠٢/٥ .

(٥) من مواضعه : الآية رقم ٤٠ البقرة .

(٦) أبو جعفر يسهل الهمزة وصلًا ووقفًا وله في حرف المد قبلها التوسط ، والقصر
لوقوعه قبل همز مغيرٍ بالتسهيل ، والتسهيل هنا حالة الوصل وهــــــــــــــــــي
قراءة عشرية .

قال في الطيبة : وفي كائن وإسرائيل ثبوت

انظر : الارشاد : ٢٢٠ ، النشر : ٢٥/٢ ، الطيبة : ٢٢ ، الافصاح : ٨ و ٤

الثامن : إن تحركت وأتى قبلها ياء ساكنة قبل الياء كسرة نحو ((هنيئاً مريئاً))^(١) و ((بريئون)) و ((برئ))^(٢) وما أتى من هذه الألفاظ في جميع القرآن فإن الرهاوى والأهوازي وهبة الله يبدلون الهمزة ياءً ويدغمون الياء الأولى في الثانية ، والنهرواني والشطوي بالهمز والإظهار^(٣) .
وفي المنتهى للخزاعي ، والغاية لأبي العلاء : العمري عن أبي جعفر
إن تحركت الهمزة وأتى قبلها ياءً فعيل أو واو فاعول ، فإنه يقلب الهمزة واواً وياءً
ويدغم الياء في الياء ، والواو في الواو ، نحو : ((قرو))^(٤) و ((برئ))^(٥) و ((النسي))^(٦)
و ((خطيئة))^(٧) .

(١) من الآية : ((... فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً))

النساء : ٤ .

(٢) من الآية : ((وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا

برئ مما تعملون)) يونس : ٤١ .

(٣) قال ابن الجزري : اختلف عن أبي جعفر في الكلمات الثلاث : فروى هبة الله

من طريقه والبهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان بالإدغام

كذلك ، وكذلك روى الهاشمي من طريق الجوهرى والمغازلي كلاهما عن

ابن جمار ، وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروایتين ذلك بالهمز ، وبذلك

قرأ باقي القراء . أ هـ .

قال شيخنا د / محيسن : والعمل على الإبدال مع الإدغام وصلاً ووقفاً . أ هـ .

قال في الطيبة :

هَيْئَةً أَنْزَمَ مَعَ بَرِيٍّ مَرِيٍّ هَنِئِي خُلْفٌ سِنًا

انظر : الارشاد : ١٧٤ ، المستتير : ٥٤ ، النشر : ٣١/٢ ،

الطيبة : ٢٣ ، المهذب : ١٥٠/١ .

(٤) من الآية : ((والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ...)) البقرة ٢٢٨

(٥) من الآية : ((وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله

برئ من المشركين ورسوله ...)) التوبة : ٣ .

(٦) من الآية : ((إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا ...))

التوبة : ٣٧ .

(٧) من الآية : ((ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل ==

وأبدل الأهوازي وأدغم في لفظ ((خطيئة))^(١) كيف جاء في جميع القرآن .
والباقون عن أبي جعفر بالهمز والاظهار^(٢) .
وأبدل أبو جعفر وأدغم في ((النسيء))^(٣) في التوبة .
وأما ((كهية الطير)) في آل عمران ، والعقود^(٤) فإن الرهـاوى
والشطوى أبدلا الهمزة ياء ، وأدغما الياء في الياء ، الباقون بالهمز والاظهار
ونقل الأهوازي حركة الهمز^(٥) إلى الياء ، والنهرواني وهبة الله بترك النقل ،

== بهتاناً وإثماً مبيناً)) النساء : ١١٢ .

قال ابن الجزرى : إن كان الساكن قبل الهمز ياء أو واواً زائدتين فإنه
لم يرد في الياء إلا في ((النسيء)) ، و ((برى)) ووزنهما فَعْيَل ،
ولم يأت في الواو إلا في ((قروء)) ووزنه فُعُول .
وتسهيله : أن يُبدل الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد ويدغم الحرف
فيه . أه .

قال في الطيبة :

هَيْئَةٌ أَدْغَمَ مَعَ بَرِيٍّ مَرِيٍّ هَنْبِيٍّ خَلْفٌ شَيْئًا نَسِيٍّ شَمْرُهُ جَنِيَّا

انظر : الارشاد : ١٧٤ ، المستنير : ٥٤ ، النشر : ٦٥/٢ ،

الطيبة : ٢٣ . المنتهى : ٩١ .

(١) من الآية : ١٢ النساء .

(٢) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

انظر : الارشاد : ١٧٤ ، النشر : ٦٦/٢ .

(٣) من الآية : ٣٧ .

ابو جعفر وافق أصله من رواية ورش ، وخالف من رواية قالون .

قال في الطيبة : النسيء شَمْرُهُ جَنِيَّا

انظر : الارشاد : ٣٥٣ ، النشر : ٣١/٢ ، نظم الطيبة : ٢٣ ،

المهذب : ٢٧٧/١ .

(٤) من الآيتين : ((أني أخلق لكم من الطين كهية الطير . . .)) آل عمران : ٤٩

((وإن تخلق من الطين كهية الطير . . .)) المائدة : ١١٠ .

(٥) في " ز " : الهمزة .

وَمَدَّ الْيَاءَ مَدًّا مَتَوَسِّطًا هَبَّةً اللَّهُ ، وَقَصَّرَ النَّهْرَوَانِي (١) .
وقرأ يعقوب وخلف في جميع هذا الباب بإثبات الهمز في ما حذف (٢) ، وتحقيقه
في ما سهّل (٣) ، وبالهمز والاظهار في ما أبدل وأدغم (٤) أو نقل (٥) ، وبالقصـ
ر في ((هيئة)) (٦) ، وبالكسر قبل الهمزة المضمومة (٧) .
ولم يغيّر شيئاً من الهمز في هذا الباب (٨) .

(١) قال ابن الجزرى : وأما ((كهئية)) في آل عمران والمائدة فرواه ابن هارون
من طريقه والهدلي عن أصحابه في رواية ابن وردان ، كذلك بالادغام ، وهي
رواية الدورى وغيره عن ابن جمار .
ورواه الباقر عن أبي جعفر بالهمز وبه قطع ابن سوار وغيره عن أبي جعفر
في الروايتين ، وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بمد الياء مَدًّا
متوسطاً لم يروه عنه غيره . أ هـ .
قلت : المقروء به لأبي جعفر ابدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء التي قبلها
وضلاً ووقفاً .

أما الأوجه الأخرى فهي انفرادات لا يُقرأ بها .
قال في الطيبة : هَيْئَةٌ أَدْغَمٌ خُلْفٌ تِنًا .
انظر : الارشاد : ٢٦٣ ، النشر : ٣١/٢ ، نظم الطيبة : ٢٣ ،
الايضاح : ٣٥ ، المهذب : ١٢٢/١ .

- (٢) نحو ((ولا يطئون)) و ((لم تطئوها)) و ((أن تطئوهم)) .
(٣) نحو ((إسرائيل)) و ((ليطمئن)) .
(٤) نحو ((برى)) و ((بريئون)) و ((قروء)) .
(٥) نحو : ((الصبئون)) و ((يستهزون)) .
(٦) كذا في الأصل ، وفي " ز " ((كهئية)) وهو الأنسب .
(٧) نحو : ((الصبئون)) و ((متكنون)) و ((مالئون)) .
(٨) انظر : الارشاد : ١٢٤ .

واتفق الثلاثة على إبدال الهمزة من جنس ما قبله وإدغام ما قبله في ما أبدل عن الهمز ، وذلك في لفظ ((النبي))^(١) و ((النبيين))^(٢) الجمع والمفرد ، وكذلك ((النبوة)) في جميع القرآن ، وعلى إبدالها ياءً مفتوحة بعد الباء الموحدة من تحت في لفظ ((أنبياء))^(٣)

- (١) من مواضع الآية : ((يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ —————
المؤمنين)) الأنفال : ٦٤ .
- (٢) من مواضع الآية : ((ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين بغير الحق)) البقرة : ٦١ .
- (٣) من مواضع الآية رقم : ٩١ البقرة ، ويدخل فيه ((الأنبياء)) المعروف .
- قلت : أبو جعفر خالف أصله في جميع باب النبوة إلا موضعي الأحزاب وهما
((للنبي إن)) و ((النبي إلا)) ، فوافق أصله فيهما من حيث رواية
قالون في الوصل ، وخالف من حيث رواية ورش ، وذلك لأن أصل قراءة
أبي جعفر هي قراءة نافع الذي يقرأ بهمز جميع باب النبوة إلا الموضعين المذكورين
فإن قالونا يقرأ بالياء وصلأً وبهمز وفقاً .
- قال في الطيبة :

. واهمز يُضَاهُونَ نَدَى بَابِ النَّبِيِّ وَالنَّبُوءَةِ الْهُدَى
وقال في الشاطبية :

وجمعاً وفرداً في النبي وفي النبوة الهمز كل غير نافع أَبَدَلَا
وقالون في الأحزاب في للنبي مَعَّ بيوت النبي الياء شَدَدَ مُبَدَلَا
أما يعقوب وخلف فهما على أصليهما .

وجه الهمز : هو الأصل ، من النبأ وهو الخبر ، ويجمع على نبي وأنبياء
ونبأ ، ومنه قول العباس بن مرداس :

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَا

وقد أنكر بعض اللغويين القراءة بالهمز مستدلين بإنكار النبي صلى الله
عليه وسلم على الأعرابي قوله : يا نبي الله بقوله : مجاباً له : (لست
نبي الله ولكن نبي الله) ، وهذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک
وصححه على شرط الشيخين . وقال الذهبي : بل منكر لم يصح . ===

في جميع القرآن .

والله أعلم بالصواب .^(١)

== ونقول : إنكارهم لله إنما هو بسبب أن الغالب التخفيف، وأن العـرب لم تبدل الهمز إلا في أربعة أحرف ، النبي ، الذرية ، الخابية ، البرية . وقد ضعف بعضهم الحديث ، ورغم ذلك وعلى فرض صحته يمكن أن يُخَرَّج للحديث وجه يكون جواباً عن القراءة بالهمز على أن القطعي لا يعارض بالظن ، وهو أن أبا زيد اللغوي حكى : نَبَأْتُ من أرض كذا إلى أرض كذا . أى : خرجت منها إليها - فيكون قوله : يانبيء الله يؤهم أن المعنى ياطريد الله الذي أخرجه من بلده إلى غيره .

فيكون نهى الرسول صلى الله عليه وسلم لوجه الهمز دفعاً له هذا الإيهام لا لسبب يتعلق بالقراءة ، أو يكون حصاً منه عليه السلام على تحرى أفصح اللغات في القرآن وغيره . وجه الإبدال : أما إنه مهموز فأبدل للتخفيف أو أنه مشتق من نَبَأَ يَنْبُؤُ إذا ظهر وارتفع .

انظر : الارشاد : ٢٢٣ ، النشر : ٣٢/٢ ، متن الطيبة : ٣٣ ،

متن الشاطبية : ٣٩ ، الجامع : ٤٣١/١ ، الدرالمصون : ٣٩٩/١

- ٤٠٢ ، الاتحاف : ٥٨ . المستدرك : ٢٣١/٢

(١) بالصواب : ليست في " ز " .

باب : نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها

النقل هو : أن تحرك الساكن الذي قبل الهمز بشكل الهمز ، إن كان مضموماً حركت الساكن بالضم أو مكسوراً حركت الساكن بالكسر أو مفتوحاً حركت الساكن بالفتح ، وحذفت الهمزة بعد ذلك . (١)

(١) النقل لفة : تحويل الشيء من مكان إلى مكان .

معلوم أن الهمزة أبعد الحروف مخرجاً وأخفاها ، وذلك لأن مخرجها هو أقصى الحلق .

ولما كانت كذلك كان سكون ما قبلها يزيد خفاءً لأن الساكن خاف فيجتمع خاف بعد خاف ، فإذا تحرك ما قبلها كان أبين لها ، ولما كانت أحوج إلى تحريك ما قبلها من سائر الحروف لفرط خفاءها ألغوا حركتها على ما قبلها فتحة كانت أو ضمة أو كسرة ولم ينقلوا في غير الهمزة الفتحة إلى ما قبل الحرف .

والنقل لفة لبعض القبائل العربية كتميم وأسد ، فإنهم ينقلون حركة الهمزة إلى الساكن قبلها حالة الوقف سواء كانت الحركة فتحة نحو ((الخَبْ)) أو كسرة نحو ((من شَيْء)) أو ضمة نحو ((هو كُفْ)) .
وجه النقل هو طلب التخفيف .

ووجه تخصيص الساكن هو عدم قبول المتحرك الحركة خلافاً للساكن .
وهناك بعض القبائل العربية وهم "لخم" ينقلون إلى الحرف المتحرك حالة الوقف فيقولون : ((ضَرْبُهُ)) في ضربه فيضمون الباء بعد نقل حركة الباء إليها .

انظر : الارشاد : ١٨٢ .

المستنير : ٥١ .

النشر : ٣٥/٢ .

شرح الشافية : ٣١١/٢ - ٣١٤ .

المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية : ١٩ .

مجلد اللغة : ٨٨١/٤ .

شرح الطيبة : ٣٠٧/١ .

والساكن يقع في هذا الباب مع الهمز في كلمة وكلمتين (١)
فقرأ أبو جعفر بنقل حركة الهمزة (٢) إلى الساكن قبلها في ((السن)) في (٣)
الموضعين في يونس . (٤)
وأما ((السن)) في غير يونس (٥) فإنه نقل في جميع القرآن إلا هبة الله

-
- (١) في " ز " : وفي كلمتين .
(٢) في " ز " : الهمز .
(٣) من الآية : ((أثم إذا ما وقع آمنتم به السن وقد كنتم به تستمعلون))
يونس : ٥١ .
والآية : ((السن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين)) يونس : ٩١ .
أصل ((الآن)) أو ان حذف الألف وغيرت الواو ألفاً فصارت : ان
بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة وهي اسم مبني علم على الزمان
الحاضر ، ثم دخلت عليها أل التعريف ، ودخلت عليه همزة الاستفهام
فاجتمع فيها همزتان مفتوحتان متصلتان ، الأولى للاستفهام والثانية
للوصل ، وقد أجمعوا على النطق بهما وعدم حذف إحداهما ، ولكن
لما كان النطق بهمزتين متجاورتين عسراً أجمعوا على تغيير الهمزة الثانية
مع اختلافهم في كيفية هذا التغيير .
فمنهم من غيرها بإبدالها ألفاً مع المد المشبع نظراً لالتقاء الساكنين
ومنهم من سهلها بين الهمزة والألف .
انظر : تهذيب اللغة : ٥٤٦/١٥ ، البدور : ١٤٥-١٤٦ .
(٤) مذهب القراء الثلاثة في ((السن)) موضعي يونس : " من طريق الدرّة " .
أ - أبو جعفر له وجهان : النقل من رواية ابن وردان ، والتحقيق من
رواية ابن جمار .
ب - يعقوب وخلف بترك النقل موافقة لأصليهما .
(٥) نحو : ((السن جئت بالحق)) : ٧١ البقرة ، و ((السن خفف
الله عنكم)) ٦٦ الأنفال ، و ((السن حصص الحق)) ٥١ يوسف .

فإنه ترك النقل ووافق يعقوب وخلف في كل لفظ ((ءالسن)) في جميع القرآن وتركا النقل في يونس أيضاً (١).

((وأما عاداً الأولى)) في النجم (٢) فقرأ أبو جعفر ، ويعقوب بإسكان التنوين وإدغامه في اللام ، ونقلوا حركة الهمزة إلى اللام في الوصل ، وإن ابتداء أثبتا همزة الوصل قبل اللام مع النقل ، ولهما حذفها مع النقل أيضاً (٣).

(١) قال ابن الجزرى : اختلف عن ابن وردان في غير موضعي يونس ، فالنهرواني من جميع طرقه وابن هارون من غير طريق هبة الله وغيرهما النقل فيه ، وهو رواية الأهوازي والرهاوي وغيرهما عنه .
ورواه هبة الله وابن مهران والوراق وابن العلاف عن أصحابهم عنه بالتحقيق والوجهان صحيحان عنه .

والهاشمي عن ابن جماز في ذلك كله على أصله من عدم النقل . أه
فيكون أبو جعفر من رواية ابن وردان خالف أصله من رواية قالون بالنقل في ((ءالسن)) في غير موضعي يونس ، وخالف أصله من رواية ورش بتخصيص النقل بهذه المواضع دون غيرها ، وخالف من رواية ابن جماز أصله من رواية قالون وورش معاً لأنه قرأ بالتحقيق في جميع المواضع .
قال في الطيبة :

..... واختلف في الآن خذ ويونس به خَطِيف

وجه نقل ((ءالسن)) مطلقاً هو ثقلها بالهمزتين ووجه تخصيص موضعي يونس زيادة الثقل بثلاث همزات .

انظر : النشر : ٣٧/٢ ، شرح الطيبة : ٣١٨/١ ، الطيبة : ٢٣ ،

الايضاح : ٣٧ ، البدور : ١٤٥ - ١٤٨ .

(٢) من الآية ((وأنه أهلك عاداً الأولى)) النجم : ٥٠ .

(٣) أبو جعفر ويعقوب موافقان لأصليهما .

وقول المؤلف (وإن ابتداء) ، أى : ابتداء بكلمة ((الأولى)) ولهما

فيها حالة الابتداء ثلاثة أوجه هي :

أ - ((ألولى)) بهمزة مفتوحة فلام مضمومة بعدها واو ساكنة مدّية .

ب - ((لولى)) بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدّية . =

وهبة الله بهمز الواو في الحاليين ، الباقون عن أبي جعفر ويعقوب بغير

همز في الحاليين . (٢)

== ح - ((الأولى)) بهمزة مفتوحة فلام ساكنة وبعدها همزة مضمومة وبعدها
واو ساكنة مدّية .

قال في الطيبة :

وَعَادَ الْأُولَى فَعَادَ لَوْلَى

مَدَّ حِمَاهُ مَدْعَاهُ مَنَقُولًا

وخلف همز الواو في النقل بِسَمِّ
وأبدأ بهمز الوصل في النقل أَجَل

انظر : الارشاد : ٥٧٣ ، النشر : ٤٠/٢ ، متن الطيبة : ٢٣ ،

الاتحاف : ٦٠ ، المهذب : ٢٦٢/٢ .

(١) في " ز " : يهمز بالياء المثناة التحتية .

(٢) القراءة بالهمز انفرد بها الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه في رواية

ابن وردان .

وجه الهمز : إما لمجاورته ضمة اللام قبلها كما في سوق ، وهذه

لغة لبعض العرب ، قالوا : أحب الموقدين إلى موسى .

وقيل : الأصل في الواو الهمز وأبدل لسكونه بعد همز مضموم

وأو كأولى ، فلما حذف الهمزة الأولى بعد نقل حركتها إلى لام

((الأولى)) زال اجتماع الهمزتين ، فرجعت تلك الهمزة .

أصل ((أولى)) عند البصريين هو (وُولى) بواوين تأنيث (أول) قلبت

الأولى همزة وجوباً .

وعند الكوفيين : (وُولى) بواو وهمزة من (وائل) أبدلت الواو همزة

فاجتمع همزتان أبدلت ثانيتهما واو على حد (أولى) .

انظر : ابراز المعاني : ١٦٢ وما بعدها .

الارشاد : ٥٧٤ :

النشر : ٣٨/٢ :

المستتير : ١٢٥ :

وقرأ خلف بكسر التنوين وإسكان اللام من غير نقل (ويبتدىء بهمز الوصل
من غير نقل) .^(١)

واتفقوا على إبدال التنوين ألفاً في ((عاداً)) في الوقف.^(٢)

ونقل النهرواني حركة الهزة^(٤) في قوله تعالى ((ملء)) في آل عمران^(٥) ،
الباقون بترك النقل .^(٦)

(١) ما بين القوسين سقط من متن " ز " ، وكتب في الحاشية .
وخلف موافق لأصله .

(٢) التنوين : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطأ ووفقاً .
انظر : الرائد : ٥ .

(٣) قال ابن جنبي : كل اسم منون وقفت عليه في رفعه أو جره حذف إعرابه
وتنوينه ، وإن نصبت أبدلت من تنوينه ألفاً ولم تقرره فيه ألبتة كقولك : رأيت
محمدأ ، وإنما أبدلت منه الألف لمضارعة النون بما فيها من الفنة
والزيادة أيضاً لحروف اللين .

انظر : الارشاد : ٥٧٤ ، سر صناعة الاعراب : ٥١٨/٢ - ٥١٩ .

(٤) في " ز " : الهمز .

(٥) من الآية رقم : ٩١ ، وكتبت في " ز " : ((ملء الأرض)) .

(٦) قلت : الذي يقرأ بالنقل في ((ملء)) هو ابن وردان عن أبي جعفر
والنقل له ليس قولاً واحداً ، بل روى عنه الوجهان النقل وعدمه .

فالنقل رواه النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان وبه قطع صاحب
الارشاد والمستتير وهو رواية العمري عنه ، وهذا الوجه هو المقروء له به
من طريق الدرّة . قال : " ملء به أنقلا " .

وهناك وجه آخر عن ابن وردان وهو عدم النقل ، قال صاحب الطيبة :

وملء الأصبهاني مع (عيسى) اختلف .

فصار ابن وردان خالف أصله في وجه النقل - وهو المقروء به - ووافق
أصله في الوجه الآخر .

وابن جماز ويعقوب وخلف موافقين لأصولهم ، ولا يخفى أن خلفاً خالف

أصله حالة الوقف .

انظر : الارشاد : ٢٦٧ ، المستتير : ٩٠ ، ===

وقرأ أبو جعفر ((رد ١٤)) في القصص^(١) بنقل حركة الهمزة إلى الدال وأبدل^(٢)
التنوين ألفاً في الحاليين .

ويعقوب وخلف بترك النقل ، وأثبتا^(٣) التنوين وصلأ^(٤) .

وقرأ رويس بنقل حركة الهمز إلى النون في قوله تعالى ((من استبرق))^(٥) فسي
الرحمن لا غير ، الباقيون بغير نقل^(٦) .

== النشر : ٤٢/٢ ، نظم الطيبة : ٢٤ ، نظم الدرّة : ١٠ ، الايضاح : ٣٨ .

(١) من الآية : ((وأخي هرون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردأ^١

يصدقني)) القصص : ٢٤ .

(٢) في "ب" و"ز" : وإبدال .

(٣) في "ز" : "وتركا" ، وهو خطأ ، والصواب : ما في الأصل و"ب" وهو
ما أثبتته .

(٤) أبو جعفر على أصله إلا في إبدال التنوين ألفاً حالة الوصل ، لأن نافعاً

يقرأ بالنقل ، ويبدل التنوين ألفاً حالة الوقف فقط ، ويعقوب وخلف
على أصليهما . وقراءة أبي جعفر بإبدال التنوين ألفاً حالة الوصل قراءة عشرية .

قال في الطيبة : وانقل مدأ ردأ وثبتّ البدل

وجه إبدال التنوين ألفاً حالة الوصل من باب إجراء الوصل مجرى الوقف .

انظر : الارشاد : ٤٨٥ ، المستتير : ١١٦ ، النشر : ٤٢/٢ ،

الطيبة : ٢٤ ، البحر : ١١٨/٧ .

(٥) من الآية : ((متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين

دان)) الرحمن : ٥٤ .

(٦) أبو جعفر خالف أصله من رواية ورش ، ورويس خالف أصله ، وروح وخلف
على أصليهما .

قال في الطيبة :

وانقل إلى الآخر غير حرف مَد لورش ، إلاها كتابيه أسَد

وافق من إستبرق غير

وقيدت ((إستبرق)) ب ((من)) لتخرج ((خضر وإستبرق)) ،

الانسان : ٢١ .

وجه تخصيص ((من إستبرق)) لحصول الثقل باجتماع كسرتين وسكونين ==

وقرأ خلف ((وسئلوا)) و ((فسئل)) إذا كان فعل أمر موجهاً بـ
وقبل السين واو أو فاء في جميع القرآن بنقل حركة الهمزة إلى سينه .
وأبو جعفر ويعقوب بترك النقل في هذا اللفظ كيف جاء في جميع القرآن .
ونقل أبو معشر الطبري في جامعه : أن ابن جاز ، عن أبي جعفر ،
ينقل حركة الهمزة إلى كل ساكن آخر صحيح وما في حكمه .

== مع كسر الهمزة .

- انظر : الارشاد : ٥٧٨ ، المستنير : ١٢٦ ، النشر : ٣٧/٢ ،
الطبية : ٢٣ ، النويري : ٣٠٨/١ ، الايضاح : ٣٨ .
(١) من الآية : ((وسئلوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليماً))
النساء : ٣٢ .
(٢) من الآية ((فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسئل الذين يقرءون الكتب
من قبلك)) يونس : ٩٤ .
(٣) خلف خالف أصله ، وأبو جعفر ويعقوب وافقا أصليهما .
قال في الطبية : وسل روى في
انظر : الارشاد : ٢٨٢ ، المستنير : ٩١ ،
النشر : ٤٢/٢ ، الطبية : ٢٤ .
(٤) قال النويري :

أمرُ المخاطب من سأل : سل ، فبعض العرب جرى على هذا الأصل
وأكثرهم خفف الهمزة بالنقل لاستثقال اجتماعها مع الأولى ابتداءً فيما كثر
دوره ، ومضى المعتد بالأصل على إثبات همزة الوصل والمعتد
بالعارض حذفها . فوجه النقل : التخفيف .
ووجه الهمز : على الأصل وهو لفظة قريش .
انظر : شرح الطبية : ٣١١/١ .
(٥) هذا العموم لا يقتصرأ به .

وأن العمري ، وابن جمار ، كلاهما عن أبي جعفر ، أيضا سهلا كل همزة
مبتدأة في الأسماء والأفعال والحروف .^(١)

ونقل أبو العلاء في الغاية أن العمري عن أبي جعفر ينقل حركة الهمزة
إلى كل ساكن آخر صحيح . والله أعلم .^(٢)

وفي الاقناع للأهوازي : العمري والهاشمي ، والدوري عن أبي جعفر
ينقلون حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح في كلمة وفي كلمتين .^(٣) والله أعلم .

(١) ما ذكره أبو معشر الطبري يعتبر انفرادات عن أبي جعفر لا يقرأ بها .
قال ابن الجزري : وانفرد الهذلي عن أصحابه عن الهاشمي عن ابن
جمار بالنقل كذهب ورش فيما ينقل إليه من جميع القرآن وهو رواية العمري
عن أصحابه عن أبي جعفر .

انظر : الجامع : لم آجد هانيه ، النشر : ٣٧/٢ .

(٢) قوله : كل ساكن آخر صحيح .

نحو : ((الأرض)) ((الآخرة)) ((قد أفلح)) ((خلوا إلى))

((ولو أنهم)) .

قال أبو شامة : المراد بالساكن الآخر الصحيح ما ليس حرف مد وليس
نحو ((في أنفسهم)) و ((قالوا آمنا)) لأن حرف المد لما فيه من المد
بمنزلة المتحرك ، فلم ينقل إليه كما ينقل إلى المتحرك ، فإن كان
قبل الهمزة ياء أو واوليسا بحرفي مد ولين ، وذلك بأن يفتح ما قبلهما
جاز النقل واعتبرا كالساكن الصحيح . أهـ . بتصرف .

انظر : الغاية : ق ٤٤ - ٤٥ ، ابراز المعاني : ١٥٥ .

(٣) قوله : " إلى الساكن الصحيح " في كلمة نحو : ((مسئولا)) و ((أفئدة))

وما كان في كلمتين نحو : ((قد أفلح)) .

قلت : يدخل فيه ميم الجمع نحو ((أنذرتهم أم)) ونقل حركة الهمز إليها
إنما هو من طريق الهاشمي عن ابن جمار وهي انفرادة لا يقرأ بها .

قال ابن الجزري : أما ميم الجمع من طريق الهاشمي عن ابن جمار

فإن الهذلي نص على أن مذهبه عدم الصلة مطلقاً . ومقتضى ذلك النقل

إليها ، وهذا من المشكل تحقيقه ، فإنني لا أعلم له نصاً في ميم الجمع =

باب : السكت^(١)

كان القاضي^(٢) ، عن زويس يسكت على الساكن الصحيح وما في حكمه من حرفي اللين إذا لقيه همز سوى كان الساكن مع الهزمة في كلمة أو في كلمتين سكتة

== بخصوصيتها ، والذي أعول عليه فيها عدم النقل والأخذ فيها بالصلة وحجتي في ذلك أنني لما لم أجد له نصاً رجعت إلى أصوله ومذاهب أصحابه ومن اشترك معه على الأخذ بتلك القراءة ووافقه على النقل في الرواية وهو الزبير بن محمد العمري أحد الرواة المشهورين عن أبي جعفر من رواية ابن وردان فوجدته يروي النقل نصاً وأداه وخصميم الجمع بالصلة ليس إلا .

قال : ولم أر أحداً نقل عن أبي جعفر النقل في غيرميم الجمع وخصمها بالإسكان كما أنني لا أعلم أحداً منهم نص على النقل فيها .

النشر: ٤٤٤/٢ و ٤٧-٤٨ .

انظر :

(١) السكت لغة : المنع .

واصطلاحاً : قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس بنية استئناف القراءة ، ويكون وسط الكلمة وآخرها بعكس الوقف الذي يُعرّف بأنه قطع الصوت عن الكلمة زمنياً يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الاعراض عنها ولا يأتي وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً نحو ((أينما يوجهه)) .

ولا يجوز السكت إلا على ساكن معين ، فليس كل ساكن يسكت عليه . فالساكن الذي يجوز السكت عليه إما أن يكون بعده همز فيسكت عليه لبيان الهمز وتحقيقه ، أو لا يكون بعده همز وإنما يسكت عليه لمعنى آخر . وهذا تعريف للسكت من حيث هو .

فالساكن الذي يسكت عليه لبيان الهمز خوفاً من خفائه يكون في المنفصل نحو ((من آمن)) و ((بما أنزل)) ويكون في المتصل نحو ((القرآن)) و ((شيء)) و ((شيئاً)) و ((أولئك)) و ((السماء)) .

انظر : الارشاد : ١٨٨ ، المستتير : ٥٥ ، النشر : ٤٩/٢ - ٥٠ ،

البرهان في تجويد القرآن : ٧٣ - ٧٤ .

(٢) هو القاضي أبو العلاء الواسطي ، انظر ص : ٦

قال ابن الجزري : أما رويس فانفرد عنه أبو العزم من طريق القاضي عن النحاس عن التمار عنه بالسكت اللطيف دون سكت حمزة . وذلك على ===

يسيرة دون سكتة حمزة ، وذلك نحو ((قرآن)) و ((شيء)) و ((من آمن))
و ((ألقوا اليكم))^(١) و ((معنكم إنما))^(٢) و ((الأرض)) و ((عذاب أليم))
وما أشبه ذلك ، الباقيون بغير سكت ومعهم الحماوي عن رويس .
ونقل أبو العلاء العطار في مفردة يعقوب : أن القاضي عن رويس يسكت على
الساكن إذا كان بعده همزة ، وهما في كلمتين وذلك إذا كان صحيحاً أو مافسي
حكمه لا غير^(٣) .
ولم يتعرض إلى قدر السكت هل هو دون سكت حمزة^(٤) أو مثله ، فالذي يظهر
من إطلاقه أنه كسكت حمزة^(٥) .

== ما كان من كلمة وكلمتين في غير الممدود كما نص عليه في الكفاية ، وظاهر عبارته
في الإرشاد السكت على الممدود والمنفصل .
قال : ولما قرأت على ابن اللبان أوقفته على ما في الإرشاد ، فقال : هذا
شيء لم نقرأ به ولا يجوز ، ثم رأيت نصوص الواسطيين أصحاب أبي العز
وأصحابهم على مانصه في الكفاية ، وهو الصحيح الذي لا يجوز خلافه . وهذا
ما عليه العمل ، أي : بعدم السكت لرويس .
انظر : النشر : ٥٥/٢ .
(١) من الآية رقم : ٩٠ النساء .
(٢) من الآية رقم : ١٤ البقرة .
(٣) وذلك نحو ((قد أفلح)) و ((كتاب أحكمت)) و ((مسئولا)) و ((قرآن))
وما في حكمه نحو ((الأرض)) ((شيء)) .
وقال أبو العلاء :

كان حمزة يمد مداً تاماً ، ثم يسكت على الساكن قبل الهمز سكتة يسيرة
من غير قطع ولا إفراط طلباً للتخفيف ، وهو اختيار العراقيين .
انظر : الغاية : ق ٥٧ - ٥٨ .
(٤) هو : حمزة الزيات ، أحد القراء السبعة ، انظر ترجمته ص : ١٤
(٥) قلت : السكت لرويس مما انفرد به أبو العز من طريق الواسطي عن
النخاس عن التمار ، ولم يذكره الحافظ ابن الجزري في الطيبة لكونه انفرد به .
قال نجم الدين الواسطي : قرأ حمزة بوقفة يسيرة على كل ساكن بعده =

ونقل أحمد الواسطي^(١) في باب الاعتبار أن القاضي عن رويس يسكت على كل ساكن آخر صحيح ، وما في حكمه وعلى ((شيء)) كيف تصرفت لا غير دون سكت حمزة . انتهى .^(٢)

ونقل في الكامل السنكت عن إدريس^(٣) عن خلف سكتاً مشبهاً ، قال حماد^(٤) :
حتى يظن الظان أن القارىء قد نسي ، ونقل عن غير إدريس من أصحاب

= = همزة سواء كان في كلمة أو كلمتين تنويناً أو غيره لام تعريف أو غيره مالم يكن حرف مد ، وكذلك روى القاضي عن رويس إلا أن وقفه أقل من وقف حمزة . أهـ .

قلت : بَيَّن لنا الواسطي هنا أن وقف رويس أقل من وقف حمزة ، فلمل المؤلف رحمه الله لم يرد ذلك .

انظر : الارشاد : ١٨٥ ، الكنز : ١١٩ ، النشر : ٥٣/٢ ،
الاتحاف : ٦١-٦٢-٦٣ ، الكوكب : ١٨٨-١٩٤ ، نظم الطيبة : ٢٤ .
(١) قلت : لعلة أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي ، الواسطي ،
المفسر ، المقرئ ، أحد الأعلام ، ولد سنة أربع عشرة وست مائة بواسط ، وقرأ
على والده القراءات ، وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي ،
وقرأ عليه كثيرون منهم الشيخ أحمد الحراني ، وجمال البدوي ، ومحمد
ابن أحمد الرقي ، توفي في ندى الحجة سنة أربع وتسعين وست مائة .

انظر : معرفة القراء الكبار : ٦٩١/٢ ، غاية النهاية : ٣٤/١ .

(٢) هذه انفراد لا يقرأ بها لرويس . الكامل : ١٣٥

(٣) سبقت ترجمته ص : ٣١

(٤) لم أعرفه .

(١) خلف السكت على ما كان من كلمتين .

ونقل أبو العلاء في الغاية أن الحداد ، عن خلف يسكت على كل ساكن آخر صحيح وعلى ((شي^٤)) كيف أعربت ، ولا يسكت على حرفي اللين نحو :
((خلوا إلى)) و ((ابني^٤ آدم)) .^(٣)

(١) مذهب خلف في السكت من طريق الدرة :

الذي نص عليه ابن الجزري في الدرة أن خلفاً أهمل السكت مطلقاً أي أنه لا يقرأ بالسكت بل بالتحقيق .

لكن قال مشايخنا أنه يقرأ له بالسكت من رواية إدريس من طريق المطوعي على ((ال)) و ((شي^٤)) والمفصول نحو ((قد أفلح)) والموصول نحو ((مسؤل)) و ((قرآن)) و ((يستلونك)) ويقرأ له بعدم السكت من طريق القطيبي ، قال بعضهم :

عند قول ابن الجزري في الدرة وحقق همز الوقف والسكت أهمل
قال :

كذلك قال لكن عند إدريس قد سُكِّتَ على غير مد بالخلاف تأملاً
وقال آخر :

وقال به إدريس لكن بخلفه على غير مد فاقف ما قد تنقلاً
وقال في الطيبة :

..... والخلف عن إدريس غير المد أطلق واخصن

وقال ابن الجزري : أما إدريس عن خلف فاختلف عنه ، فروى الشطي وابن بويان السكت عنه في المنفصل ، وما كان في حكمه و ((شي^٤)) خصوصاً نص عليه في الكفاية في القراءات الست وغاية الاختصار والكامل وانفرد به عن خلف من جميع طرقه .

وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عموماً ، نص عليه في

المبهبج .

الكامل : ١٣٥ ، الغاية : ٥٨ ، النشر : ٥٢/٢ - ٥٥ ، الاتحاف :

٦٣ ، نظم الطيبة : ٢٤ ، التذكرة : ٢٩ .

(٢) من الآية رقم : ١٤ البقرة .

(٣) من الآية رقم : ٢٧ المائدة .

ونقل في الموجز ، وهو مختصر كتاب الإشارة أن خلفاً يسكت على كل ساكن آخر صحيح ، وما في حكمه لا غير كسكت حمزة (١) .

ونقل عبد الباري (٢) في النجم الأزهر السكت لخلف على كل ساكن في كلمة وفي كلمتين وسوى كان الساكن حرف مد ولين أو صحيحاً وما في حكمه وذلك من طريق الأهوازي . انتهى (٣) .

وقرأ أبو جعفر بتقطيع حروف فواتح السور بعضها من بعض مع سكتها يسيرة ، والسور هي : (٤)

((ألم)) كل سورة أولها هكذا (٥) ، و ((المص)) (٦) و ((الر)) (٧) و ((العن)) (٨) و ((كهيعص)) (٩) و ((طه)) (١٠) و ((طسم)) (١٠) و ((طس)) الثلاثة (١٠)

== قال ابن الجزري : انفرد الهمداني عن الشطي فيما لم يكن الساكن واواً ولا ياء نحو ((خلوا لى)) و ((ابئى ءدم)) ولا أعلم أحداً استثناه عن أحد من الساكنين سواه ، ولا عمل عليه ، وكلهم عنه بغير سكت في الممدود . انظر : النشر : ٥٥/٢ ، الغاية : ق : ٥٨ .

- (١) وهذا انفرد لا يقرأ به .
- (٢) لعله عبد الباري بن عبد الرحمن الصمدي .
- غاية النهاية : ٣٥٦/١ .
- (٣) وهذه انفردة لا يقرأ بها لخلف .
- (٤) هي : ليست في " ز " .
- (٥) فاتحة ؛ البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة .
- (٦) فاتحة الأعراف .
- (٧) فاتحة : يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر .
- (٨) فاتحة الرعد .
- (٩) فاتحة سورة مريم عليها السلام .
- (١٠) فاتحة : القصص والشعراء والنمل .

و ((يس)) و ((صي)) و ((حم)) السبعة^(١) ، و ((عسق))^(٢) و ((ق))
و ((نون)) .

ويعقوب وخلف بوصل حروف أوائل هذه السور بعضها ببعض من غير سكت
في الكل^(٣) . والله أعلم بالصواب^(٤) .

- (١) فاتحة : غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف .
(٢) الآية ٢ ، الشورى .
(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف وافقا أصليهما . وقراءة أبي جعفر عشرية
قال في الطيبة :

..... وفي هجاء الفواتح كطه ثقف

والقراءة بالسكت على كل حرف من حروف فواتح السور المقطعة يلزم
منه إظهار المدغم منها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها ليبدل على
أن هذه الحروف ليست للمعاني بل هي مفصلة ، وإن اتصلت رسماً ،
وإنها ليست موءتلفة .

فكل واحد منها فيه سر من أسرار الله تعالى استأثر الله تعالى بعلمه
أو أن كل حرف منها كناية عن اسم الله تعالى فهو يجري مجرى كلام
مستقل .

وهذه الحروف جاءت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كأسماء الأعداد
إن وردت من غير عامل ولا عطف كما تقول : واحد ، اثنين ، ثلاثة
الخ .

وحذف واو العطف لشدة الارتباط والعلم به .

انظر : الإرشاد : ٢٠٦ ، المستنير : ٦٣ ، النشر : ٥٦/٢ ،

الاتحاف : ١٢٥ - ١٢٦ ، المهذب : ٤٦/١ .

(٤) بالصواب : ليست في " ب " و " ز " .

باب : الوقف على الهمز المتحرك المتوسط
والمتطرف

اعلم أن الثلاثة كانوا يقفون على الهمز المتحرك بالتحقيق كما يصلون غير
ما ذكر لهم في الأبواب المتقدمة (١).

(٢) والله أعلم .

(١) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما .

وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

إذا اعتدَّت الوقفَ حَفَّفَ هَمَزَهُ تَوَسَّطَ أَوْ طَرَفًا لِحَمَزِهِ

انظر : الارشاد : ١٨٠ ، النشر : ٦٢/٢ ،

الطيبة : ٢٤ .

(٢) عبارة : والله أعلم . غير موجودة في " ز " .

(١) باب : الإدغام الصغير

اعلم أنهم اختلفوا^(٢) في إظهار خمسة أحرف وإدغامها^(٣) ، وسكون هذه الخمسة أحرف لازم ، وهي : " زال إن " ، و" دال قد " ، و" تاء التأنيت الساكنة " و" لام هل وبل " .^(٤)

- (١) وهو : أن يكون الحرف الأول ساكناً وينقسم ثلاثة أقسام :
- أ - إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة من كلمات ، وذلك حيث وقع وهو المقصود بدال قد وزال إن وأخواتهما .
- ب - إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين أو حيث وقع وهو الذي يفبر عنه بحروف قربت مخارجها .
- ج - الكلام في أحكام النون الساكنة والتتوين على الخصوص لأنه يتعلق به أحكام آخر غير الإدغام والإظهار من الإخفاء والقلب .
- وسمي صغيراً لقلّة أعمال المدغم حال الإدغام بالنسبة للكبير ، وقيل لكونه إدغام ساكن في متحرك . والإدغام الصغير يقع في المثلين نحو ((يوجه)) والمتقاربين نحو ((بل رفعه الله)) والمتجانسين نحو ((إن ظلموا)) وينقسم إلى واجب وهو ماوجب إدغامه عند كل القراء .
- وجائز وهو ماجاز إدغامه وإظهاره عند بعضهم ، وهو دال قد وأخواتها .
- وممتنع وهو ما امتنع إدغامه عند كل القراء وهو ما كان الحرف الأول فيه متحركاً والثاني ساكناً في كلمة: ((شَقَقْنَا)) أو كلمتين ((فاتخذت)) ومنه إدغام كامل وهو سقوط المدغم ذاتاً وصفة بإدغامه في المدغم فيه حتى يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً نحو ((من لدني)) وسمي إدغاما كاملاً لاستكمال التشديد .
- ومنه إدغام ناقص وهو سقوط المدغم ذاتاً لا صفة بإدغامه في المدغم فيه وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً تشديداً ناقصاً نحو ((فرطت)) وسمي بذلك لأنه غير مستكمل التشديد ، وصفة الحرف المدغم لازالت باقية .
- انظر : إبراز المعاني : ١٨٣ - ١٨٤ ، النشر : ١٣٧/٢ - ١٣٨ ، هداية القارى : ٢٣٣ - ٢٣٤ .
- (٢) سيبين بعد قليل مذاهب القراء الثلاثة فيما اختلفوا فيه .
- (٣) في " ز " : في إدغام خمسة أحرف وإظهارها .
- (٤) انظر : الإرشاد : ١٦١ - ١٦٣ ، المستتير : ق : ٤٨ ، النشر : ١٣٧/٢ .

أما "ال إن" فاختلّفوا في إظهارها وإدغامها عند ستة أحرف ، وهي : التاء ،^(١)
والزاي ، والصاد ، والدال ، والسين ، والجيم^(٢) . فأظهرها عند الستة
أبو جعفر ويعقوب ، وأدغمها خلف في التاء والدال وأظهرها عند باقي
الحروف^(٣) .

(١) قال الشاطبي :

نَعَمْ إِذَا تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالَ دَلَّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَأَصْلًا مِنْ تَوَصَّلَا

(٢) نحو : ((إن تبرأ)) و ((إن تأذن)) و ((إن تقول)) .

والزاي نحو : ((وإن زين)) و ((إن زاغت)) .

الصاد نحو : ((وإن صرفنا)) .

الدال نحو : ((إن دخلت)) و ((إن دخلوا)) .

السين نحو : ((إن سمعتموه)) .

الجيم نحو : ((إن جاؤكم)) و ((إن جعلنا)) .

(٣) أبو جعفر على أصله بالإظهار ، ويعقوب بالإظهار مخالفة لأصله ، وخلف
على أصله فيما أظهر وفيما أدغم .

والمراد بأصل ((خلف)) هنا أي : روايته عن حمزة لأن حمزة يقرأ

بإدغام التاء والدال من الروايتين وذلك لأن خلافاً عن حمزة يقرأ بإظهار دال إن

عند الحروف الستة ، وافقه خلف عن حمزة في غير التاء والدال .

قال في الطيبة :

إن في الصغير و (تجد) أدغم حلاً لي وبغير الجيم قاضي رتلاً

..... وقتي قد وصل الإدغام في دال وتسا

وجه الإظهار : هو الأصل . ووجه الإدغام : التشارك في بعض

المخرج إلا الجيم ، فإنها تجانسها في الانفتاح والاستفال والجهـ

انظر : نظم الشاطبية : ٢٣ ، النشر : ١٣٨/٢ .

شرح الطيبة : ٣٥٥/١ الايضاح : ٣٩ .

وفي الاقناع للأهوازي : الغضائري عن التمار ، عن رويس بإدغام " ذال إن " في جميع أحرفها إلا عند الجيم فإنه أظهرها .^(١)
وفي المستتير : أبو حاتم أدغمها في التاء لا غير في جميع القرآن^(٢)
والهاشمي عن أبي جعفر ((إن تبرأ))^(٣) في البقرة و ((إن تدعون)) في الشعراء^(٤) .

وأما " ذال قد " فاختلّفوا في إظهارها ، وإدغامها عند ثمانية أحرف وهي :^(٥) السين والذال ، والظاء ، والضاد ، والزاي ، والجيم ، والصاد ، والشين ، فأظهرها أبو جعفر ويعقوب عند الثمانية وأدغمها فيهن خلف^(٦) .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها الوهم

(٢) المستتير : ٤٨ .

(٣) من الآية : ((إن تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا)) البقرة : ١٦٦ .

(٤) من الآية : ((قال هل يسمعونكم إن تدعون)) الشعراء : ٧٢ .

وهذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٥) قال الشاطبي :

وقد : سَحَبَتْ ذِيلاً صَفَا ظِلَّ زَرْبٍ جَلْتَهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمَعْمُورًا

السين نحو : ((ولقد سبقت)) و ((لقد سمع)) و ((ما قد سلف)) .

الذال نحو : ((ولقد ذرأنا)) .

الظاء نحو : ((لقد ظلمك)) .

الضاد نحو : ((قد ضلوا)) .

الزاي نحو : ((ولقد زينا)) .

الجيم نحو : ((قد جادلنا)) .

الصاد نحو : ((ولقد صرفنا)) .

الشين نحو : ((قد شفغها)) .

(٦) أبو جعفر على أصله بالإظهار إلا في حرفي : الضاد والظاء ، فخالف ،

وذلك لأن قالون عن نافع يظهر عند كل الحروف ، وورشاً يدغم عند الضاد

والظاء فقط .

قال في الطيبة :

بِالْجِيمِ وَالصَّغِيرِ وَالذَّالِ أَدْغَمَ قَدْ وَبِضَادِ الشَّيْنِ وَالظَّاءِ تَتَمَجَّمُ

وفي الاقناع للأهوازي : الفضائري ، عن التمار ، عن رويس ، بإدغام
" دال قد " في جميع أحرفها ، والممرى عن أبي جعفر ((لقد ظلمك)) في
ص فقط . (١)

وفي المستنير : هبة الله عن زيد : أدغمها في الظاء والضاد لا غير . (٢)

والغزاري : دال قد في الضاد والطاء في الاقناع . (٣)

وأما " تاء التأنيت " الساكنة المتصلة بالفعل فاختلّفوا في إظهارها وإدغامها

== كَمْ شَفَا لَفْظًا وَخَلْفَ ظَلَمَكَ لَهُ . وورش الظاء والضاد ملك

ويعقوب بالاظهار مخالفاً أصله . وخلف بالادغام موافقاً لأصله .

انظر : الارشاد : ١٦١ - ١٦٢ ، نظم الطيبة : ٢٦ ،

النشر : ١٣٩/٢ - ١٤٠ ، الايضاح : ٣٩ ، نظم الشاطبية : ٣٣

(١) وهي انفرادة .

(٢) المستنير : ق : ٤٨ .

(٣) وهي انفرادة .

وجه الاظهار : على الاصل .

وجه الادغام : اشتراك حروف الصغير - الصاد والزاي والسين - ومعها

الطاء في طرف اللسان والضاد لقرب آخر مخرجها ، والشين لوصولها إليه

بانتشار تفشيها إليه ، والجيم لتجانسها انفتاحاً واستقلالاً وشدة وجهراً

وقلقة .

وجه تخصيص الصاد والطاء : كثرة صفات القوة .

وجه الاختلاف في الزاي : حملها على حروف الصغير مرة وعلى حروف الجهر

أخرى .

وجه تخصيص ((لقد ظلمك)) التنبية على الجواز حيث قوى التناسب .

انظر : شرح الطيبة : ٣٥٧/١ .

عند ستة أحرف ، وهي (١) :
 السين ، والتاء (٢) ، والصاد ، والزاي ، والظاء ، والجيم (٣) .
 فأظهرها أبو جعفر ، ويعقوب ، عند الستة ، وأدغمها فيهن خلص
 إلا عند التاء (٤) فإنه أظهرها (٥) .
 وفي الاقتناع : القضائري (٦) ، عن التمار ، عن رويس ، بإدغام " تاء التأنيث"
 في أحرفها (٧) ، والحلواني عن أبي جعفر ((حصرت صدورهم)) (٨) فقط .

- (١) قال الشاطبي :
 وَأَبَدَتْ سَنَا شَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلَمَهُ جمعن فروداً بارداً عطر الطُّسْلَا
 (٢) كذا في الأصل و " ز " بالتاء : المشناة الفوقية وهو خطأ ، والصواب :
 بالتاء المثلثة كما في " ب " .
 (٣) السين نحو : ((أنبتت سبع)) .
 التاء نحو : ((رحبت ثم)) و ((بعدت ثمود)) .
 الصاد نحو : ((لهدمت صوامع)) .
 الزاي نحو : ((خبت زد نهم)) .
 الظاء نحو : ((حملت ظهورهما)) .
 الجيم نحو : ((نضجت جلودهم)) .
 قال في الطيبة :

وتاء تأنيث جيم الظا وثا مع الصغير أدغم رضى جز وحثا
 بالظا ويزار بخير الثا

- (٤) أبو جعفر خالف أصله " في الظاء " فقط باعتبار رواية ورش ، لأن ورشاً يظنهم
 عند جميع الخروف إلا الظاء فإنه يقرأ بالإدغام ، ويعقوب خالف أصله ، وخلف
 وافق أصله إلا في التاء ، فإنه خالف فيه أصله .
 انظر : الارشاد : ١٦٣ ، نظم الشاطبية : ٢٤ ، النشر : ١٤١ / ٢ ، الايضاح : ٣٩
 (٥) وجه الاظهار : أنه الأصل . ووجه الإدغام : الاشتراك في بعض المخرج إلا الجيم
 فلنبا تشاركها في اللسان .
 انظر : شرح الطيبة : ١ / ٣٥٩ ، نظم الطيبة : ٢٦ .
 (٦) كذا في الأصل ، بالقاف ، والصواب : القضائري ، بالغين المعجمة .
 (٧) وهي انفرادة .
 (٨) من الآية : ((أوجاءكم حصرت صدورهم أن يقتلوكم أو يقتلوا))
 النساء : ٩٠ .

والعمرى ، وداود ، والفزاري ، وأبو حاتم ، عن يعقوب في التاء والضاد^(١) .
وفي المستتير : أبو حاتم أدغمها في التاء والظاء ، وافقه^(٢) هبة اللـ
عن زيد في الظاء^(٣) ، لا غير .
وأما " لام هل ويل " فاتفق الثلاثة على إظهارها عند أحرفها الثمانية^(٤) .

(١) كل ماروى هنا عن رويس أنه يقرأ بالأدغام يعتبر انفرادات لا يقرأ بها .

(٢) في " ز " : وافقهم : بالجمع .

(٣) قال ابن سوار :

أبو حاتم عن يعقوب ، إدغمها في التاء والظاء ، تابعهما الأزرق عن
يعقوب عن رويس ، وزيد عن يعقوب من طريق هبة اللـ في الظاء . أه
قلت : كذا في المستتير : بالتاء : المثناة ، والظاء المعجمة ، والظاء
المهملة .

والصواب هو : التاء المثناة ، والظاء المعجمة ، لأن التاء المثناة
- والظاء - المهملة ليستا من الحروف التي تدغم فيها تاء التانيث .

انظر : المستتير : ق ٤٩ / أ ، الارشاد : ١٦٤ .

(٤) الحروف الثمانية التي تقع بعد لام هل ويل هي :

التاء ، التاء ، الظاء ، الزاي ، السين ، النون ، الظاء ، الضاد .

قال الشاطبي :

ألا بل وهل : تروى ثنا ظعن زينب سمين نواها طلع ضر ومبتلا

وليس المعنى أن هذه الحروف الثمانية تقع بعد لام هل وبعد لام بل

أى أن كلا من اللامين تقع بعده الحروف الثمانية ، وذلك لأن لام بل لم

يقع بعدها في القرآن إلا سبعة أحرف من الأحرف الثمانية ماعدا التاء ،

ولام هل لم يقع بعدها في القرآن إلا ثلاثة أحرف وهي : النون والتاء والتاء .

وتختص لام بل بخمسة أحرف وهي : الضاد نحو ((بل ضلوا)) والظاء

نحو ((بل طبع)) والظاء نحو ((بل ظنتم)) والزاي نحو ((بل زين))

والسين نحو : ((بل سولت)) ، فهذه الحروف الخمسة لم تقع في القرآن إلا

بعد بل .

وتختص لام هل بحرف التاء نحو : ((هل ثوب)) فلم يقع التاء إلا بعد هل ==

واتفق الثلاثة على إدغام " ذال إن " في الظاء نحو ((إن ظلموا)) و ((إن ظلمتم)) ، وعلى إدغام " ذال قد " في التاء نحو ((قد تبين)) وعلى (٣) (إدغام) تاء التأنيث الساكنة في الدال والطاء نحو ((أثقلت دعوا الله)) (٥)

== وتشترك هل وبل في حرفين هما النون نحو ((هل نبوءكم)) و ((بل نقذف)) والتاء نحو ((هل ترى)) و ((بل تأتيهم)) . أه
مذاهب القراء الثلاثة في لام هل وبل :

أ - أبو جعفر بالاظهار موافقة لأصله .

ب - يعقوب بالاظهار مخالفة لأصله في ((هل ترى)) حيث أن أبا عمرو يدغمها .

ج - خلف بالاظهار مخالفة لأصله لأنه في روايته عن حمزة يدغم في التاء والتاء والسين .

قال في الطيبة :

وَبَلٌ وَهَلٌّ فِي تَا وَثَا السَّيْنِ أَدْغَمَ وَزَايِ طَا ظَا النَّوْنِ وَالضَّائِرِ رُسِمَ
وَالسَّيْنُ مَعَ تَائٍ وَثَا فِدٍ وَاخْتَلَفَ بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلُّ تَرَى الْإِدْغَامَ حِفْ

انظر : الارشاد : ١٦٤ ، المستتير : ٤٩/ب ، النشر : ١٤٥/٢ ،

الوافي : ١٣٣ ، الايضاح : ٤٠ ، الطيبة : ٢٦ .

(١) من الآية رقم : ٦٤ النساء ، -والادغام لكل القراء- ((... ولو أنهم إن ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله ...)) .

(٢) من الآية رقم : ٣٩ الزخرف ، -والادغام لكل القراء- : ((... إن ظلمتم أنفسكم أنكُم في العذاب مشتركون)) .

(٣) من الآية رقم : ٢٥ البقرة ، -والادغام لكل القراء- : ((لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ...)) .

(٤) ما بين القوسين سقط من متن " ز " ، وأيضا من متن " ب " وكتب في حاشيتها .

(٥) من الآية رقم : ١٨٩ الأعراف ((فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صلحا لنكونن من الشاكرين)) .

و ((بيت طائفة))^(١) وعلى إدغام (لام)^(٢) ((قل)) و ((بل)) في الراء نحو
((قل رب))^(٣) و ((قل ربكم))^(٤) و ((بل ربكم))^(٥) و ((بل رفعه الله))^(٦) وما
أشبه هذه الألفاظ في جميع القران ، وقد اختلف القراء السبعة في غالب هذه
الألفاظ .

واتفق الثلاثة على إدغام الأول من المثليين^(٧) إذا كان ساكناً في مثله وسوى

(١) كذا في النسخ الثلاث ولعل الصواب «لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ» النساء: ١١٣ .
من الآية : ((. . . بيت طائفة منهم غيرالذى تقول . . .)) ٨١ النساء .
قلت : سبق للمؤلف رحمه الله أن ذكر في الفصل الأخير من باب إدغام
الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين أن الثلاثة اتفقوا على إظهار الراء
مفتوحة عند الطاء في ((بيت طائفة)) .
وهنا ذكر أنهم اتفقوا على إدغامها .
والصواب أن الثلاثة يقرؤون ((بَيْت طَائِفَةٌ)) بالإظهار ، أبو جعفر
على أصله ، ويعقوب وخلف مخالفة لأصليهما .
والذى يقرؤها بالادغام من القراء أبو عمرو وحمره فقط .
قال الشاطبي :

..... إدغام بَيْتٍ فِي حُـ

انظر : الارشاد : ٢٨٧ ، تفسير التفسير : ١٠٣ ، نظم

الشاطبية : ٥٠ . التتمة : ٥٨ .

(٢) ما بين القوسين سقط من متن " ز " ، وكتب في الحاشية .

(٣) من الآية رقم : ٩٧ المؤمنون لجميع القراء .

(٤) من الآية رقم ٤٤/ الأنعام . لجميع القراء .

(٥) من الآية رقم : ٥٦ الأنبياء . لجميع القراء .

(٦) من الآية : ((بل رفعه الله إليه ، وكان الله عزيزاً حكيماً)) النساء :

١٥٨ .

(٧) المثلان : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة .

كأنك^(١) في كلمة أو كلمتين ، وسوى كان من^(٢) الأول لازماً ، أو عارضاً ، ما لم يكن حرف مد نحو ((يدرككم))^(٣) و ((ومن يكرههن))^(٤) و ((يوجهه))^(٥) و ((قد دخلوا))^(٦) و ((إن ذهب))^(٧) و ((مارحت تجارتهم))^(٨) و ((كانت تأتيهم))^(٩) و ((بل لا يكرمون))^(١٠) و ((هل لنا))^(١١) و ((قل لا يعلم))^(١٢) و ((لا يفتب بعضكم))^(١٣) و ((اضرب بعصاك))^(١٤) .

- (١) كذا في الأصل ، وهو تصحيف ، والصواب : كانا. كما في "ب" و "ز" .
(٢) كذا في الأصل ، وهو غير مفهوم ، والصواب : سكون. كما في "ب" و "ز" .
(٣) من الآية : ((أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بــــــــــــروج مشيدة)) النساء : ٧٨ .
(٤) من الآية : ((.)) ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن لغفور رحيم)) النور : ٣٣ .
(٥) من الآية : ((.)) لا يقدر على شيء وهو كل على موله أينما يوجهه لا يأت بخير)) النحل : ٧٦ .
(٦) من الآية : ((.)) وقد دخلوا بالكفر)) المائدة : ٦١ .
(٧) من الآية : ((وذا النون إذ ذهب مغضباً فظن أن لن نقدر عليه)) الأنبياء : ٨٧ .
(٨) من الآية : ((أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)) البقرة : ١٦ .
(٩) من الآية : ((ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشــــــــــــر يهدوننا)) التغابن :
(١٠) من الآية : ((كلا بل لا تكرمون اليتيم)) الفجر : ١٧ .
(١١) من الآية : ((.)) فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل)) الأعراف : ٥٣ .
(١٢) من الآية : ((قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله)) النمل : ٦٥ .
(١٣) من الآية : ((.)) ولا تجسسوا ولا يفتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً)) الحجرات : ١٢ .
(١٤) من الآية : ((وإن استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر)) البقرة : ٦٠ .

سلطانيه^(١) ، فإنها ثابتة في الوصل على مذهب أبي جعفر ، وخلف ، فهي متصلة بالهاء التي بعدها .

فعلى هذا هي مدغمة في الهاء التي بعدها لأنها قد صارت بمنزلة الحرف الصحيح الأصلي نحو الدال من^(٢) ((وقد دخلوا)) .

وقيل : توصل بنية الوقف عليها ومراد الاستئناف بما بعدها ، فعلى هذا القول لا يجوز إدغامها لأنها حينئذ كالموقوف عليها ، والأول أوجه ، وهو مذهب أكثر القراء^(٣) .

(١) من الآيتين رقم : ٢٨ - ٢٩ وكتبت في " ز " ((ماله هلك)) فقط .

(٢) في " ب " و " ز " : من قد في ((وقد دخلوا)) .

(٣) في قوله تعالى : ((ماله هلك)) خلاف بين القراء .

ذهب بعضهم إلى أن الأحسن أن تقف على ((ماله)) لأن الهاء إنما جلبت للوقف فلا يجوز أن توصل ، فإن وصلت فالأحسن الإظهار وذلك لأن الهاء موقوف عليها في النية ، والثانية : ((هلك)) منفصلة عنها فلا إدغام ، وهذا قول الامام السخاوي .

وذهب آخرون إلى أن الأحسن أن تقف وقفة لطيفة من غير قطع - حالة الوصل - لأنه واصل بنية الوقف ، وهذا القول على من قرأ ((كتابه إني)) بالتحقيق .

أما من قرأ ((كتابه إني)) بالنقل فيلزمه أن يصل ((ماله هلك)) ويدغم الهاء في الهاء ، لأنها كالحرف اللازم الأصلي . وهذا قول الامام أبي عمرو الداني .

قال ابن الجزري : وهو الصواب .

انظر : الارشاد : ٦٠٢ ، النشر : ١٦١/٢ ،

التبصرة : ٤٤٥ .

وأما ((ألم نخلقكم)) في المرسلات^(١) فالأولى أن تقلب القاف كافاً وتدغم الكاف في الكاف ، وأن تذهب صوت القاف للثلاثة^(٢) .
وفي الاقتناع : أبو جعفر ، غير الدوري بإظهار القاف في ((أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ))^(٤) .
ونقل الخزاعي في المنتهى : أن يعقوب ، من طريق البخاري^(٥) ، أظهر القاف منها^(٦) .

-
- (١) من الآية رقم : ٢٠ .
(٢) في " ز " : يذهب بالياء المثناة التحتية .
(٣) أجمع القراء كلهم على إدغام القاف في الكاف ، ثم اختلفوا هل تبقى صفة الاستعلاء في القاف أم لا ؟ .
فذهب بعضهم كمكي إلى إبقاء صفة الاستعلاء .
ونذهب الجمهور ومنهم الداني إلى الإدغام المحض وعدم إبقاء الصفة والوجهان جائزان للقراء ، والثاني هو الأصح .
قال ابن الجزري :
الإدغام الخالص أصح رواية وأوجه قياساً ، بل لا ينبغي أن لا يجوز غيره ألبتة في قراءة أبي عمرو في وجه الإدغام الكبير لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغاماً محضاً ، فإدغام الساكن منه أولى وأحرى .
انظر : النشر : ١٥٩/٢ - ١٦٠ ، الاتحاف : ٣١ ،
البدور : ٣٣٥ ، المذهب : ٣١٩/٢ .
(٤) وهي قراءة شاذة .
(٥) هو : أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، البخاري ، المقرئ ، روى عرضاً عن أبي المنذر عن أصحاب ورش وعن إدريس بن عبد الكريم ، ومحمد بن هارون التمار ، وعنه محمد بن أحمد البخاري ، ومحمد بن الحسين ابن بويان .
انظر : غاية النهاية : ٩٩/٢ - ١٠٠ .
(٦) المنتهى : ٢٣٤ ق / أ .

وكذلك لا خلاف عنهم في إدغام الأول في الثاني إذا اختلفا في اللفظ
وانتقا في المخرج (١) ، وكان الأول ساكناً وهما في كلمة وسوى كان سكونه أصلياً
أو غير أصلي ، نحو : ((إن طردتهم)) و ((وجدتم)) و ((عدتم)) (٤)
و ((حصدتم)) (٥) و ((أردتم)) (٦) و ((راودتم)) (٧)

- (١) هذا ما يسمى بإدغام المتجانسين وضابطه :
هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا في الصفة نحو : ((فاصفح
عنهم)) ، والكلمات التي مثل بها المؤلف . وينقسم إلى :
أ - متجانسين صغير وذلك بأن يسكن الحرف الأول ويتحرك الثاني نحو :
((أجيبت دعوتكما)) .
ب - متجانسين كبير ، وذلك بأن يتحرك الحرفان نحو ((الصلحت طوبى)) .
ج - متجانسين مطلق وذلك كقوله : ((مبعوثون)) و ((توعدون)) .
والمتجانسان الصغير حكمه الاظهار إلا في خمسة أحوال فإنه يجب
فيها الإدغام ، وهي : الدال مع التاء نحو ((قد تبين)) ، والتاء
مع الدال نحو : ((أجيبت دعوتكما)) والتاء مع الطاء نحو ((همست
طائفة)) ، والدال مع الطاء نحو ((إن ظلمتم)) و ((إن ظلموا)) ولا
ثالث لهما في القرآن الكريم .
والتاء مع الذال نحو : ((يلهث ذك)) والباء مع الميم نحو ((اركب
معنا)) .
انظر هداية القارى : ٢٤٠ - ٢٤٢ ، الرائد : ٥١ - ٥٢ ،
البرهان : ٥٨ - ٥٩ .
(٢) من الآية رقم ٣٠ هود : ((ويسقوم من ينصرتني من الله إن طردتهم . .))
(٣) من الآية رقم : ٤٤ الاعراف : ((أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقاً . . .)) .
(٤) من الآية رقم : ((ولإن عدتم عدنا)) الإسراء : ٨
(٥) من الآية : ((قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله))
يوسف : ٤٧ .
(٦) من الآية رقم : ٢٠ النساء
(٧) من الآية ((. . قال ما خطبكن إن راودتن يوسف عن نفسه . .)) يوسف : ٥١ .

و((راودته))^(١) ، و((مهدت))^(٢) ، وما أشبه ذلك في جميع القرآن^(٣) .
واتفقوا على إظهار اللام التي سكونها عارض عند النون ، وذلك لأن اللام
قد اتصلت بالمضمر المعروف وضميرها جماعة المؤنث نحو : ((بَدَّلْنَا))^(٤) و((أرسلنا))^(٥)
و((جعلنا))^(٦) و((أنزلنا))^(٧) و((قلن))^(٨) و((فعلن))^(٩) أو للأمر
نحو : ((واجعلنا للمتقين))^(١٠) و((أدخلني))^(١١) و((أكفنيها))^(١٢) ،

-
- (١) من الآية ((قالت امرأت العزيز المشن حصص الحق أنا راودته عن نفسيته))
يوسف : ٥١ . وكتبت في الأصل ((وراودته))
(٢) من الآية : ((وسهدت له تمهيداً)) المدثر : ١٤ .
(٣) وهم على أصولهم كما في القراءة .
(٤) من الآية رقم ١٠ النحل : ((وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل
قالوا إنما أنت مفترا . . .)) .
(٥) من الآية رقم ٨٣ مريم ، وفي " ز " : ((وأرسلنا)) و((بدلنا)) .
(٦) من مواضع الآية رقم : ١٢ الاسراء ((وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا
آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة . . .)) .
(٧) من الآية رقم : ٤٨ الفرقان ، وفي " ز " : ((نزلنا)) .
(٨) من الآية رقم : ٣٢ الأحزاب ((. . . فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي
في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً . . .))
(٩) من الآية رقم : ٢٣٤ البقرة ((. . . فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن))
(١٠) من الآية رقم : ٧٤ الفرقان : ((. . . واجعلنا للمتقين إماماً)) .
(١١) من الآية رقم : ٨٠ الاسراء : ((وقل رب أدخلني مدخل صدق
وأخرجني مخرج صدق)) .
(١٢) من الآية رقم : ٢٣ ص ((. فقال أكفنيها وعزني
في الخطاب)) .

أوللنهي نحو ((ربنا لا تجعلنا))^(١) و ((لا تحملنا))^(٢) أوللشرط نحو
((ومن يبديل نعمة الله))^(٣) ، فإذا فارقها ذلك رجعت إلى الحركة ، فلما
كان سكونها غير لازم وجب إظهارها ، لأنها قد اعتلت بالسكون فلا تعتل
بالادغام تارة أخرى ، والعرب إنما تدغم تخفيفاً ، فإذا كان الادغام
أثقل من الاظهار أظهروا وكذلك في كل الادغام .

واتفق الثلاثة على إظهار الواو والياء إذا سكتا ، وأتى قبلهما من جنسهما
ولقيهما مثلهما نحو ((آمنوا وعملوا))^(٤) و ((قالوا وما لنا))^(٥) و ((الذي
يوسوس))^(٦) ، و ((في يوسف))^(٧) وما أشبه ذلك ، وكانا في كلمتين

-
- (١) من الآية رقم : ه الممتحنة ، وكلمة ((ربنا)) ليست في " ز " .
(٢) من الآية رقم : ٢٨٦ البقرة ((ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا
به)) .
(٣) من الآية رقم : ٢١١ البقرة ((. . . ومن يبديل نعمة الله من بعد ما جاءته
فإن الله شديد العقاب)) .
قال الإمام السخاوي : وما تجب العناية به اللام إذا سكت قبل النون
نحو ((واجعلنا)) و ((أنزلنا)) فإن بيان اللام إن لم يُعْن به صارت
مدغمة في النون ، فإن لم يتبين صار قولك ((أسلنا)) كقولك ((ألنا)) والفرق
بينهما أن لام الفعل في ((ألنا)) نونٌ .
وفي ((أسلنا)) لامٌ فلما اتصلا بالضمير أدغمت النون في النون فسي
((ألنا)) ولم تدغم اللام في النون في ((أسلنا)) لاختلافهما وكون سكون
اللام عارضاً فتشديد النون في ((ألنا)) وتخفيفها في ((أسلنا)) هو
المفرق بينهما . قاله أبو عمرو .

انظر : جمال القراء : ٥٣٩/٢ - ٥٤٠ .

- (٤) من مواضعه ((إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنت الفردوس
نزلاً)) الكهف : ١٠٧ .
(٥) من الآية : ((قالوا وما لنا إلا نقتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا
وأبنائنا)) البقرة : ٢٤٦ .
(٦) من الآية ((الذي يوسوس في صدور الناس)) الناس : ٥ .
(٧) من الآية ((لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين)) يوسف : ٧ .

لأن المد الذي فيهما بمنزلة الحركة ، وإدغام المتحرك في حال تحريكه غير جائز
 فلذلك (١) ما هو بمنزلة وأيضاً لو ادغما (٢) لذهب مدهما (٣) فاحتملا (٤) بذلك فامتنع
 الإدغام لذلك ، وإن انفتح ما قبلهما دخلا في باب المثليين . (٥)
 واتفقوا على الإدغام إذا أتت الواو والياء في كلمة وسواء أتى ما قبلهما
 من جنسهما أو من غير جنسهما نحو ((من ولي)) (٦) و ((لُجِّي)) (٧) و ((لِيَا)) (٨)
 و ((غِيَا)) (٩) و ((عَدَوَا)) (١٠) و ((عَفَوَا)) (١١) و ((عَلُوا)) (١٢) وما أشبه ذلك
 في جميع القرآن .

-
- (١) كذا في الأصل ، وفي "ب" و "ز" : فكذلك ، وهو المناسب .
 (٢) في "ب" و "ز" : أدغمت .
 (٣) في "ز" : مدها ، بالافراد .
 (٤) في "ز" : فاختلفت ، بالافراد والتأنيث .
 (٥) انظر : النشر : ٣٨٣/١ - ٣٨٥ .
 (٦) من الآية : ((. . . ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير)) البقرة : ١٠٦ .
 (٧) من الآية : ((أو كظلمت في بحر لحي يفشه موج من فوقه
 موج . . .)) النور : ٤٠ .
 (٨) من الآية : ((. . . ومن يضل فلن تجد له ولياً مرشداً)) الكهف : ١٧ .
 (٩) من الآية : ((فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
 فسوف يلقون غياً)) مريم : ٥٩ .
 (١٠) من الآية : ((فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً . . .)) القصص :
 ٨ .
 (١١) من الآية : ((إن تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفواً
 قديراً)) النساء : ١٤٩ .
 (١٢) من الآية : ((تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فسي
 الأرض ولا فساداً . . .)) القصص : ٨٣ .

وانغلقوا على إظهار الميم الساكنة^(١) عند سائر حروف البهجة إلا عند لقاءها
مثلها ، وعند الباء وسوى كان سكونها أصلياً أو غير أصلي .
أما عند لقاءها مثلها فهي مدغمة كما تقدم^(٢) .
وأما عند لقاءها الباء فيجوز إخفاؤها وإظهارها وهما مذهبان جيدان^(٣) .
ونقل الأهوازي في وجيزه إخفاء الميم الساكنة عند الواو والفاء لروح عن
يعقوب قال : وهو مذهب البصريين عن الجماعة ، ثم قال : والأظهار في
ذلك مذهب البغداديين عن الجماعة^(٤) .

-
- (١) الميم الساكنة هي التي سكونها ثابت في الوصل والوقف .
فخرج بقيد " الساكنة " ، الميم المتحركة مطلقاً ، والميم المشددة .
وخرج بقيد : ثابت في الوصل ، والوقف ، ما كان ثابتاً وزال للتخلص
من الساكنين نحو : ((قم الليل)) و ((أم ارتابوا)) .
وخرج به أيضاً السكون العارض نحو ((حكيم)) و ((عليم)) في الوقف .
انظر : هداية القارى ص : ١٩١ .
- (٢) انظر ص : ١٤١ - ١٤٣ .
- (٣) المذهب المختار عند جماعة القراء هو الإخفاء مع الغنة .
ووجه الإخفاء أنهما لما تقاربا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال
ثقل الإظهار .
ويجوز الإظهار أى بلا إظهار غنة .
والوجهان صحيحان .
وقال قوم بإدغامها ، وهو قول غريب لأنه لم يقرأ به أئمة من الطرق
المشهوره .
- ابن مجاهد : الميم لا تدغم في الباء لكنها تخفى لأن لها صوتاً من
الخياشيم تواخي به النون الخفيفة .
انظر : النشر : ١ / ٢٢٢ ، شرح الطيبة : ١ / ١٩٨ ، الاقناع
لابن الباناش : ١ / ١٢٩ ، هداية القارى : ص ١٩٤ ،
فتح الأفعال ص : ٢٠ .
- (٤) وهذه انفرادة لا يقرأ بها له .

وقال الخزاعي في المنتهى : واتفقوا على إظهار الميم الساكنة عند سائر
حروف المفجم إلا عند آختها^(١) والباء ، زاد ابن أبي شريح^(٢) عن الكسائي إدغامها^(٣)
عند الفاء وهو اختيار خلف في رواية الحلواني عنه (سمعت)^(٤) أبا بكر الشداء^(٥)
يقول : إدغام الميم في الفاء لحن لثلاثا تذهب عنه الميم^(٦) .
ولم يتعرض في الارشاد إلى جميع ما اتفقوا عليه في هذا الباب وإنما تتبعته
ونقلته من كلام الأئمة في كتبهم . والله أعلم .^(٧)

(١) المراد : الميم المتحركة .

(٢) كذا في الأصل و " ز " : شريح بالشين المعجمة ، والصواب بالسين المهملة
والجيم سريج وهو : أبو جعفر (أبو بكر) أحمد بن الصباح بن أبي سريج
البغدادي ، القطان ، ثقة ، شيخ البخاري ، وأحد أصحاب الشافعي ،
قرأ على الكسائي وله عنه نسخة ، ت : ٢٣٠ هـ .

غاية النهاية : ٦٣ / ١ . المنتهى : ٨٩ .

(٣) في الأصل : إدغامها ، وفي " ب " و " ز " : إدغامها ، وهو الصواب .

(٤) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في أعلى السطر .

(٥) هو : أحمد بن نصر بن منصور ، أبو بكر الشذائي البصري ، قرأ على
عمر الكاغدي والحسين بن بشار بن العلاف ، وابن مجاهد ، وابن
شنيوز ، وأبي مزاحم الخاقاني .

وعليه أبو الفضل الخزاعي ومحمد النهاوندي .

وهو من كبراء أصحاب ابن مجاهد ، ت : ٣٧٣ هـ .

معرفة القراء الكبار : ٣١٩ / ١ - ٣٢٠ .

وكتب في النسختين : الشداء بالبدال وهو خطأ . والصواب بالذال

المعجمة مع ياء النسبة ، وهي نسبة إلى شذا ، وهي قرية بالبصرة .

انظر : الأنساب للسمعاني ، ٤١٠ / ٣ . المنتهى : ٨٩ .

(٦) كذا في الأصل و " ب " بالعين المهملة والهاء لضمير الفائب .

وفي " ز " غنة : بالفين المعجمة والتاء ، وهو الصواب .

وانظر : الاقناع لابن الباندي : ١٨١ / ١ . المنتهى : ٨٩ .

(٧) غبارة : والله أعلم . غير موجودة في " ز " .

باب : أحكام النون الساكنة ^(١) والتنوين ^(٢)

النون الساكنة تكون في الأسماء والأفعال والحروف ، وتأتي في وسط الكلمة وفي آخرها .

والتنوين لا يأتي إلا في آخر الأسماء فقط وهو ^(٣) الذي يثبت في الوصل ويسقط في الوقف والخط وقد رسم في المصحف في قوله تعالى ((وكأين ^(٤))) حيث وقعت هذه الكلمة .

وللنون الساكنة والتنوين عند حروف الهجاء أربعة أحكام ^(٥) :

الأول : إدغامها في حروف يرملون ^(٦) .

والثاني : إظهارهما عند حروف الحلق الستة وهي : الحاء والخاء والهاء والهمزة والعين والغين ^(٧) .

(١) المراد بها : هي التي سكونها ثابت في الوصل والوقف ، فتخرج المتحركة أصلاً أو لالتقاء الساكنين أو التي سكونها عارض .

(٢) هولفة : التصويت .

وإصطلاحاً : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأً .

انظر : إبراز المعاني : ص ٢٠١ ، وهداية القارى : ص ١٩٥ ،

فتح الأفعال ، ص : ١٠ .

(٣) في " ب " و " ز " بعد كلمة فقط : والتنوين هو الذى . . .

(٤) من مواضعه الآية ((وكأين من نبي قُتِلَ معه ربيون كثير . . .)) آل عمران :

١٤٦ .

(٥) في " ز " : أقسام .

(٦) سيتكلم بعد قليل عن الإدغام من حيث الغنة وعدمها .

(٧) في " ز " : الحاء والهاء والخاء والعين والغين والهمزة . وقد نظمها

الشيخ سليمان الجمزورى بقوله :

همزٌ فهاً ثم عين حاءاً مهملتان ، ثم غين خاءاً

والثالث : قلبهما ميماً عند الباء ، والرابع : إخفاؤهما عند باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفاً يجمعهن ^(١) أوائل كلمات هذا البيت ^(٢) :

صِفْ ذَا ثَنَا جُودِ شَخِصٍ قَدْ سَمَا كَرَمًا صَعَّ ظَالِمًا زِدْ تَقَى دُمَ طَالِبًا فَتَرَى

فإننا علمت هذا فاعلم أن الثلاثة اتفقوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الميم والنون والياء والواو بغنة ، ثم اختلفوا عند اللام والراء ^(٣) .

فروى النهرواني إظهار الغنة عند اللام والراء ، الباقون بغنة فيهما ^(٤) .

(١) في " ز " : يجمعها .

(٢) البيت نظمه الامام أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي ، ت : ٧٤٠ هـ . صاحب كتابي الكنز والكفاية في القراءات العشر .

قال في الكنز :

الرابع : الإخفاء ، اتفق الجماعة على إخفاءهما عندما بقي من حروف المعجم وجملتها خمسة عشر حرفاً ، وقد جمعتها في أوائل كلم بيت وهي : ثم ذكر البيت كما هنا .

الكنزق : ٦٣ .

(٣) خلف خالف أصله في الواو والياء .

قال في الطيبة : وَصَفَ حَذَفَ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ

انظر : الارشاد : ١٦٦ ، النشر : ١٦٣/٢ ، الطيبة : ٢٨ .

(٤) مذهب الجمهور من أهل الأندلس والجملة من أئمة التجويد ، والذي عليه العمل عندهم هو الإدغام بلا غنة عند اللام والراء ، وحينئذ يكون الإدغام كاملاً لذهاب الحرف وصفته .

وذهب كثيرون من أهل الأندلس إلى الإدغام مع إبقاء الغنة عند هذين الحرفين ورووها عن أكثر أئمة القراءة كآبي جعفر ونافع غير الأزرق ويعقوب وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص ، وحينئذ يكون الإدغام ناقصاً لذهاب الحرف وبقاء صفته .

قال في الطيبة :

وَأَدْغَمَ بِلَا غِنَةٍ فِي لَامٍ وَرَاءِ وَهِيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضًا تَرَى

انظر : الارشاد : ١٦٥ ، الكنز : ٦٢ ، النشر : ١٦٣/٢-١٦٤ ،

شرح الطيبة : ٣٧٢/١ ، نظم الطيبة : ٢٨ .

وفي المستنير : أبو حاتم بإظهار النون الساكنة والتتوين عند اللام والراء
إظهاراً صحيحاً^(١) .

ونقل الأهوازي في وجيزه الغنة عند اللام والراء لروح^(٢) .

ونقل أبو حيان في المطلوب^(٣) قراءة يعقوب إظهار الغنة عند اللام ليعقوب
بكمالها ، ونقل إظهارها عند الراء لروح^(٤) ، وذكر أن ذلك هكذا في المصباح^(٥) .

وقال الأهوازي : وقراءة البغداديين على إدغامها عندهما عن الجماعة ،
وقراءة البصريين على إظهارها عندهما على^(٦) الجماعة . انتهى^(٧) .

(١) قال ابن سوار :

أبو حاتم عن يعقوب أظهر الغنة عند اللام إظهاراً صحيحاً لا إظهار
غنة . زاد أبو حاتم : إظهارها عند الراء . أ ه .
قلت : إظهار أبي حاتم للغنة عند الراء من زياداته على قراءته
عن يعقوب ، وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
انظر : المستنير : ق : ٥٠ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

النشر : ١٦٥/٢ .

(٣) في " ز " : المطلوب في . وفي نفع الطيب سماه : غاية المطلوب في قراءة
يعقوب : ٥٥٢/٢ .

(٤) انظر : النشر : ١٦٤/٢ .

(٥) المصباح في القراءات العشر : للإمام أبي الكرم المبارك بن الحسن
الشهرزوري ، ت : ٥٥٠ هـ .

والمصباح لم أعثر عليه . وهذا كله لا يقرأ به ليعقوب .

(٦) في " ب " و " ز " : عن .

(٧) قال ابن الباذش : قال الأهوازي : الرواية عن نافع وعاصم وابن عامر
في قول أهل المراق عنهم إظهارها عندهما .

وقراءة البغداديين على إدغامها عندهما على الجماعة . أ ه .

والمراد بالجماعة : جماعة القراء .

وقال ابن الجزري : وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء ==

- وفي الغاية لأبي العلاء : الغنة عند اللام والراء ليعقوب^(١) .
ونقل الخزاعي في المنتهى الغنة عند اللام والراء ليعقوب بكماله^(٢) ،
ونقل أيضاً ترك الغنة عن بعضهم في الميم ، قال :
ولا ينطاع اللسان إلا بما عليه الجماعة ، يعني بالغنة^(٣) .
ونقل في الكامل ترك الغنة عن خلف في الياء فقط^(٤) .

== وصحت من طريق كتابنا نصاً واداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وقرأت بها
من رواية عيسى بن وردان وروح وغيرهما . أ ه .

انظر : الاقناع : (١ / ٢٥٠ - ٢٥١ ، النشر : ١٦٥ / ٢ .

(١) قال أبو العلاء :

وأهل العراق يحذفون الغنة عند اللام والراء في الآداء لجميع القراء .

انظر : الغاية : ٣٩ ، النشر : ١٦٥ / ٢ .

(٢) المنتهى : ٨٣

(٣) قال ابن البازش :

فأما إدغام النون في الميم فلا بد من الغنة ، إلا ما جاء عن عاصم وحمزة
أن النون للساكنة والتنوين يدغان عند الميم بغير غنة . أ ه .

وروى ابن البازش بسنده إلى الخزاعي أنه قال : واتفقوا على إظهار
الغنة عند الميم ، واختلف عن بعضهم ولا ينطاع اللسان إلا بما عليه
الجماعة . أ ه . وهذا غير معمول به .

انظر : الاقناع : ١ / ٢٤٧ . المنتهى : ٨٣ .

(٤) قلت : المقروء لخلف في اختياره من طريق الطيبة الإدغام بغنة في حروف

" ينمو " ، أما في روايته عن حمزة فالمقروء له بترك الغنة في الواو والياء .

قال في الطيبة :

والكل ينمو بها وضيق حذف في الواو والياء

وقال في الشاطبية :

وكل " ينمو أدغموا مع غنة وفي الواو والياء دونها خلف تلا

انظر : الكامل : ١٠٠ ، النشر : ١٦٥ / ٢ ، نظم

الشاطبية : ٢٦ ، نظم الطيبة : ٢٨ ، الارشاد : ١٦٦ .

وفي الاقتناع للأهوازي إدريس بترك الغنة في الواو والياء^(١) .
ونقل أبو العلاء العطار في مفردة يعقوب إظهار النون السلكنة والتنوين
عند اللام والراء بإظهارهما عند حروف الحلق عن أبي حاتم والزجاج^(٢) كلاهما
عن يعقوب ، وعن الزعفراني^(٤) عن روح ، الباقون عن يعقوب بغنة وابن خنمام
عن رويس بإدغامها في الياء بغير غنة^(٥) .
ونقل في الاعتبار لأبي المكارم^(٦) إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو
والياء بغير غنة لخلف في اختياره^(٧) . انتهى .

-
- (١) الاقتناع : سبق أن ذكرت أنسى لم أعثر على هذا المخطوط .
(٢) في " ز " : كإظهارهما ، بكاف التشبيه وهو المناسب .
(٣) هو : أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر الزجاج ، أخذ عن يعقوب ،
وعنه إبراهيم بن المعدل قبل دخول الزنج إلى البصرة .
غاية النهاية : ١٠٨ / ١ .
(٤) هو : عبد الله بن محمد بن هاشم ، أبو محمد الزعفراني ، أخذ عرضاً
عن خلف ودحيم الدمشقي وروح بن عبد المؤمن ، وعنه عرضاً على الفضائري
القراء الكبار : ٢٥٣ / ١ ، الغاية : ٤٥٤ / ١ ،
(٥) وهي الخراصة .
(٦) لم أجد ترجمته . إلا أن ابن الجزري قال :
ابن المكارم اللبان يروى عن الحداد .
انظر : غاية النهاية : ٢٥٥ / ١ .
(٧) إدغام النون الساكنة والتنوين لخلف في الواو والياء لا يقرأ به من طريق الطيبة .
قال في الطيبة :
وإدغام بلا غنة في لام وراء وهي لغير صريحة أيضاً تُرى
والكل في ينمو بها وضق حذف في الواو والياء
وقال في الدرّة : وغنةُ يا والواو فيز .
انظر : الطيبة : ٢٨ ، الدرّة : ١١ .

فائدة : في قراءة من أظهر الغنة عند اللام هل يظهرها فيما رسم في المصحف بالنون فقط ويدغمها فيما لم يرسم بالنون^(١) أو يظهرها مطلقاً سوى رسم^(٢) أولم يرسم^(٣).

قال الداني في جامع البيان : أختار في مذهب من يبقي الغنة مع الإدغام عند اللام أن لا يبقيها إذا عدم رسم النون في الخط ، فإن ذلك يؤدي إلى مخالفة اللفظ بنون ليست في الكتاب وذلك نحو قوله^(٤) ((فاللهم يستجيبوا لكم)) في هود^(٥) و ((ألن نجعل لكم موعداً.)) في الكهف^(٦) و ((ألن نجمع عظامه))^(٧) و ((ألا تعدلوا))^(٨) و ((ألا يسجدوا))^(٩) و ((ألا تطغوا))^(١٠) وما أشبهه ما لم ترسم فيه النون ، وذلك على لغة من ترك الغنة ولم يبقي للنون أثر^(١١).

-
- (١) في " ز " : فيما لا .
 - (٢) بالنون : ليست في " ب " و " ز " .
 - (٣) في " ز " : سواء ، وهما لفتان .
 - (٤) في " ز " : قوله تعالى .
 - (٥) من الآية : ((فالهم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله)) هود : ١٤ .
 - (٦) من الآية ((بل زعمتم ألن نجعل لكم موعداً)) الكهف : ٤٨ .
 - (٧) من الآية : ((أبحسب الإنسان ألن نجمع عظامه)) القيامة : ٣ .
 - (٨) من الآية : ((... فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة ...)) النساء : ٣ .
 - (٩) من الآية : ((ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ...)) النمل : ٢٥ .
 - (١٠) من الآية : ((ألا تطغوا في الميزان)) الرحمن : ٨ .
 - (١١) كذا في الأصل بالرفع . وفي " ب " و " ز " : أثراً ، بالنصب ، وكلاهما جائز وصحيح .

قال ابن الجزرى : أطلق من ذهب إلى الغنة في اللام وينبغي تقييده بما كان منفصلاً رسماً نحو ((فإن لم تفعلوا)) ، وما كان مثله مما ثبتت النون فيه ، أما إذا كان منفصلاً رسماً نحو ((فالهم يستجيبوا لكم))

وقال ابن الباذش في الأفتناع : وقال أبو بكر بن أشته : الوجهان ، يعني :
الاختلاف بين القراء في إذهاب الغنة وتبقيتها عند الراء واللام فيما النون
ثابتة في الخط من ذلك ، وأما ما كانت النون محذوفة ، فالعامة مجمعة
على الإدغام فيه . (١)

== ونحوه ما حذف منه النون ، فإنه لا غنة فيه ، لمخالفة الرسم في ذلك ،
وهو اختيار الداني وغيره من المحققين .

قال شيخنا د / محيسن : وهذا ما قرأت به .

انظر : النشر : ١٦٩/٢ وما بعدها .

جامع البيان : ١٣٥

(١) نص عبارة ابن الباذش :

وقال أبو بكر بن أشته : وإنما الوجهان ، يعني لا خلاف بين القراء
في إذهاب الغنة وتبقيتها عند الراء واللام فيما النون ثابتة في الخط في
ذلك ، فأما ما كانت النون محذوفة فالعامة مجمعة على الإدغام
فيه . آه .

وقال الداني : وجملة المرسوم بالنون عشرة مواضع :

- ١ - ((أن لا أقول على الله إلا الحق)) الأعراف : ١٠٥ .
- ٢ - ((أن لا تقولوا على الله إلا الحق)) الأعراف : ١٦٩ .
- ٣ - ((أن لا ملجأ من الله إلا إليه)) التوبة : ١١٨ .
- ٤ - ((أن لا إله إلا هو)) هود : ١٤ .
- ٥ - ((أن لا تعبدوا إلا الله)) هود : ٢٦ .
- ٦ - ((أن لا تشرك بي شيئاً)) الحج : ٢٦ .
- ٧ - ((أن لا تعبدوا الشيطان)) يس : ٦٠ .
- ٨ - ((وأن لا تعلوا على الله)) الدخان : ١٩ .
- ٩ - ((على أن لا يشركن بالله شيئاً)) الممتحنة : ١٢ .
- ١٠ - ((أن لا يدخلنها اليوم)) القلم : ٢٤ .

قال : وقرأت الباب كله المرسوم منه بالنون والرسوم بغير نون ببيان
الغنة وإلى الأول أذهب .

انظر : الأفتناع : ٢٥٢/١ ، النشر : ١٧٠/٢ .

وقال الخزاعي في النون الساكنة والتنوين إذا أرغما في اللام لا تظهر
الغنة، إلا فيما رسموه ^(١) مقطوعاً في المصحف كما قال الذاني ^(٢).

وعلى مذهب من أطلق في المقطوع والموصول تدخل ((ألا)) المفتوحة
الهمزة والمكسورة الشرطية نحو قوله تعالى : ((إلا تفعلوه)) ^(٣) ، ولا تدخل
الاستثنائية كقوله : ((إلا قليلاً)) ^(٤) ، إذ لبت من هذا الباب ^(٥).

وغالب الأئمة في كتبهم لم يتعرضوا إلى ذلك ، بل أجروا الفنونة
في المتصل والمنفصل .

واختلفوا من ^(٧) الحكم الثاني ^(٨) عند الفين والحاء ، فأخفى أبو جعفر
النون الساكنة والتنوين عند الفين والحاء إلا في ^(٩) ((إن يكن غنياً)) ^(١٠)

(١) في "ب" و"ز" : رسموا .

(٢) انظر : المقنع : ٧٣ - ٧٤ ، النشر : ١٧٠/٢ .

(٣) من الآية رقم ٧٣ الإنفال : ((... إلا تفعلوه تكن ففتة في الأرض وفساد
كبير)) .

(٤) من الآية رقم : ٤٧ يوسف .

(٥) الأ : بكسر الهمزة وتشديد اللام إذا كانت استثنائية فهي كلمة واحدة ، أما
إذا كانت شرطية فهي مكونة من كلمتين : إن الشرطية ، و لا النافية .
قال ابن هشام : ليس من أقسام "إلا" الاستثنائية ، "إلا" التي في نحو
(إلا تنصروه) ونحوها ، وإنما هذه كلمتان إن الشرطية و لا النافية
ومن العجب أن ابن مالك على إمامته ذكرها في شرح التسهيل من أقسام
"إلا" . اهـ

انظر : مغني اللبيب : ٦٧/١ - ٦٩ .

(٦) في "ز" : لذلك .

(٧) في "ز" و"ب" : في حكم .

(٨) المراد به : حكم الاظهار .

(٩) في : ليست في "ب" و"ز" وكتبت في "ز" : الا قوله .

(١٠) من الآية رقم ١٣٥ النساء ((إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما)) .

و ((المنخنة))^(١) و ((فسيفضون))^(٢) فإن هبة الله آخى النون عند الغين
والخاء في الثلاثة ، الباقون عن أبي جعفر بإظهارها عندها فيهن ، ويعقوب
وخلف بإظهار النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء مطلقاً^(٣) .

- (١) من الآية رقم : ٣ المائدة : ((حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وما أهل لغير الله به والمنخنة والموقودة ...)) .
- (٢) من الآية رقم : ٥ الاسراء ((وكتبت في النسختين ((ينفضون)) ((فسيفضون
إليك رؤسهم ويقولون متى هو ...))
- (٣) إخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء لأبي جعفر متفق عليه
فذهب بعضهم إلى أن أبا جعفر يخفي النون الساكنة والتنوين عندهما مطلقاً
ولم يستثنوا شيئاً ، ومن هؤلاء أبو بكر بن مهران .
وذهب بعضهم إلى أنه يخفي النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء
إلا في الكلمات الثلاثة التي ذكرها المؤلف رحمه الله - فإنه يخفي عندها
بخلاف .

قال في الطيبة :

أَظْهَرُهَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَن
كُلِّ وَفِي غَيْنٍ وَخَا أَخْفَى ثَمَنٍ
لَا مُنْخَنَقٌ يَنْفِضُ يَكُنْ بَعْضُ آبِئِ

وروى صاحب الارشاد الإخفاء في الثلاثة من طريق الحنبلي عن هبة الله ،
وفي الكفاية عن الشطوى كلاهما من رواية ابن وردان ، وروى ابن سوار
في - المنخنة - خاصة الإخفاء من الروايتين .
قال ابن الجزري : وبالإخفاء وعده قرأنا لأبي جعفر من روايته ،
والاستثناء أشهر ، وعده أقيس .
وجه الإخفاء عند الغين والخاء : قريبا من حرفي أقصى اللسان
القاف والكاف .

ووجه الإظهار : بُعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين
وأجزاء الحروف الحلقية مجرى واحداً .

وأبو جعفر خالف أصله في الغين والخاء ، ويعقوب وخلف كل منهما
على أصله وقراءة أبي جعفر في الغين والخاء من الطيبة - تعتبر عشرة .

انظر : الارشاد : ١٦٥ ، المستنير : ٥٠ ، النشر : ١٦٢/٢ - ١٦٣

نظم الطيبة : ٢٨ ، المغني : ١١٣/١ ، المهذب : ٤٣/١ .

واتفقوا على إظهارها^(١) عند باقي حروف الحلق ، وعلى قلبهما ميماً عند
الباء مع الفنة من غير تشديد^(٢) ، وعلى إخفائهما عند باقي الحروف بفنة^(٣) .

(١) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : إظهارهما ، وهو الصواب .

(٢) قال مكي بن أبي طالب :

النون الساكنة والتنوين يقلبان ميماً إذا لقيتهما باء نحو ((هنيئاً بما))

و ((أن بورك)) وكذلك النون في كلمة مع الباء نحو ((أنبئهم)) .

ولا تشديد في هذا ، والفنة ظاهرة فيه في نفس الحرف الأول لأنك
أبدلت من حرف فيه غنة حرفاً آخر فيه غنة ، وهو الميم الساكنة ، فالغنة
لازمة للمبدل والمبدل منه في نفسه فلا بد من إظهارها في هذا على
كل حال .

والعلة في إبدالهما ميماً عند الباء ، أن الميم موأخية للباء لأنها من
مخرجها ، ومشاركة لها في الجهر والشدة ، وهي أيضاً موأخية للنون
في الفنة والجهر .

فلما وقعت النون قبل الياء ولم يمكن إدغامها فيها لبعدها المخرجين
ولا أن تكون ظاهرة لشبهها بأخت الباء وهي الميم أبدلت منها ميماً
لموآخاتها النون والياء .

انظر : الارشاد : ١٦٦ ، الرعاية : ٢٦٦ ، النشر : ١٦٧/٢ ،

التمهيد : ١٦٨ .

(٣) قال مكي بن أبي طالب :

النون الساكنة والتنوين يخفيان عند كل الحروف ما عدا حروف الاظهار

والادغام والاقلاب مع عدم التشديد ، ومع إظهار الفنة لأنها هي النون المخفية
وذلك أن النون الساكنة مخرجها من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا ،
ومعها غنة تخرج من الخياشيم لا غير .

فإذا أخفيتهما عند ما بعدها صار مخرجها من الخياشيم لا غير ، فتذهب

النون عند الاخفاء وتبقى الفنة من الخياشيم ظاهرة .

والعلة في إخفاء النون الساكنة والتنوين هنا : أن النون قد صار لها

مخرجان ، مخرج لها ومخرج لفنتها ، فاتسعت في المخرج فأحاطت ==

واعلم أن الحروف التي توجد فيهن الغنة ثلاثة : النون والميم
والتنوين^(١) بشرط أن يسكن ويكن غير مظهرات ، فإذا تحركن أو أظهرن ضعف ظهور
الغنة فيهن خصوصاً إذا أتى بعدهن حرف من حروف الحلق وكن سواكن
فإن أتى بعدهن غير حروف الحلق ولم يكن حكمهن الإدغام فيه ولا الإخفاء
كانت الغنة فيهن أقوى من لقاءهن حروف الحلق ، فإن أدغمن أو أخفين
قويت الغنة فيهن وأتى بها كاملة .^(٢)

== عند اتساعها بحروف الغم فشاركتها بالاحاطة فخفيت عندها .

انظر : الارشاد : ١٦٦ ، الرعاية : ٢٦٧ ، التمهيد : ١٧١ .

(١) قال أبو عمرو الداني : التنوين حرف من الحروف ، وهو ساكن في الخلقة
ومخرجه الخيشوم ، ولا يقع أبداً إلا آخر الأسماء خاصة .
والدليل على أنه حرف لزوم التغيير الذي يلحق جميع الحروف
السواكن له من التحريك للساكنين في ((رحيماً النبي)) ومن إلقاء حركة
الهمزة عليه في ((كفواً أحد)) ومن الحذف في ((عزيز ابن الله)) ومن
الإدغام في ((غفور رحيم)) وشبه ذلك ، فلولا أنه كسائر السواكن لم
يلحقه ما يلحقهن من التغيير بالوجوه المتقدمة . أهـ
وقال ابن جنى : التنوين حرف يتحمل الحركة كغيره من الحروف ولم
يثبت في الخط لأنه ليس مبنياً في الكلمة وإنما جاء لمعنى في بعض الأسماء .
أهـ . بتصرف .

انظر : المحكم في نقط المصاحف : ٥٧ ، سر صناعة الاعراب : ٤٩١/٢

(٢) في " ز " : قربت ، بالراء المهملة والباء الموحدة من تحت .

(٣) اختلف العلماء في مراتب الغنة ، فمنهم من جعلها ثلاثة ، وهي :

١ - المشدد : ويشمل ما كان في كلمة وفي كلمتين ، فالذي في كلمة

هو النون والميم المشدد فثان مطلقاً نحو ((إن)) و ((همّت)) .

والذي في كلمتين يشمل الإدغام التام نحو ((إن نشأ)) و ((من

مال الله)) وإدغام الميم في مثلها نحو ((كم من فئة)) ، ويشمل أيضاً

إدغام المتجانسين الصغير المصحوب بالغنة نحو ((اركب معنا)) ==

واختلف القراء في النون الساكنة والتنوين إذا ادغما^(١) في الواو والياء بغنة : هل هو إدغام كامل أو ناقص أو إخفاء؟.

قال الداني في إيجاز البيان : في إدغامهما في الواو والياء بغنة قيمتـ^(٢) قلبهما حرفاً خالصاً عند الواو والياء من أجل ظهور الغنة فيهما عندهما كالمخففتين^(٣) غير أنه لا بد من تشديد يسير في الياء والواو^(٤) ، وهذا قول الحذاق من القراء والأكابر من أهل الأراء^(٥) .

== إدغام اللام الشمسية في النون ، نحو ((النور)) و ((النعيم)) .

٢ - المدغم ، والمراد به الإدغام بالغنة الناقص وهو الإدغام في الواو والياء .

٣ - المخففي : ويشمل إخفاء النون الساكنة والتنوين عنه حروف الإخفاء

الشفوي وإخفاء الميم قبل الياء نحو ((فاحكم بينهم)) .

وأيضاً يشمل إخفاء الميم المقلوبة من النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما

الياء نحو ((ينبت)) ((عليهم بذات)) .

وزاد بعضهم مرتبتين وهما الساكن المظهر نحو ((إن أنا)) والمتحرك

نحو : ((ما أنا)) . فمن جعلها ثلاثاً نظر إلى تمام الغنة وكما لها

ومن جعلها خمساً نظر إلى أصل الغنة .

والغنة هي : صوت لذيد مركب في جسم النون والميم ، وهي

ثابتة فيهما مطلقاً .

انظر : هداية القارى : ١٧٧ - ١٧٩ ، البرهان : ٢٣ .

(١) في "ب" و"ز" :- ادغم ، بالإفراد ، والصواب كما في الأصل .

(٢) في "ب" و"ز" : ويمتنع ، بالواو .

(٣) في "ب" و"ز" : كالمخفيتين .

(٤) في "ب" و"ز" : في الواو والياء .

(٥) الإدغام بالغنة في الواو والياء ذهب بعضهم إلى أنه غير كامل وبعضهم

إلى أنه إدغام كامل ، وذهب بعضهم إلى أنه إخفاء ، وأطلق عليه

إدغام مجازاً .

فمن ذهب الغنة قال : هو إدغام كامل ، ومن قرأ بغنة قال : هو

إدغام ناقص من أجل الغنة الباقية معه .

===

قال الشذائي : الإخفاء ماتبقّى معه غنة . (١)

ثم قال الداني : فإذا أثبتت الغنة وجب ألا يكون ذلك إدغاماً صحيحاً
لامتناع القلب الخالص مع ذلك . (٢)

== قال ابن الجزرى : والصحيح من أقوال الأئمة أنه إدغام ناقص من أصل صوت الغنة الموجودة معه ، فهو بمنزلة صوت الإطباق الموجود مع الإدغام في ((أحطت)) و ((بسطت)) والدليل على أن ذلك إدغام وجود التشديد فيه ، إن التشديد ممتنع مع الإخفاء . آه .

انظر : النشر : ١٦٨/٢ - ١٦٩ ، شرح الطيبة : ٣٧٤/١ .

(١) قال مكي : النون الساكنة والتتوين يدغان في الياء ، والواو من كلمتين مع اظهار الغنة في حال اللفظ بالمشدد ، لافي نفس الحرف الأول لأن الغنة حينئذ في نفس الحرف الأول ، بخلاف إظهار الغنة مع الإدغام في الميم والنون ، فيكون ذلك أيضاً إدغاماً غير مستكمل التشديد لبقاء بعض الحرف وهو الغنة ، وإنما لم تكن الغنة في نفس الحرف الأول كما كانت مع النون والميم لأنك إذا أرغمت الأول في الياء أبدلت منه ياءً ولا غنة في الياء ، وكذلك إذا أرغمت في الواو أبدلت منه واواً ولا غنة في الواو ، فصارت الغنة تظهر فيما بين الحرفين لافي نفس الحرف الأول ، وصارت مع الميم والنون تظهر في نفس الساكنة عند حرف الفم . آه

انظر : الرعاية : ٢٦٤ ، الاقناع : ٢٥٢/١ .

(٢) قال ابن الجزرى : قال أبو عمرو : فمن بقي غنة النون والتتوين مع الإدغام لم يكن ذلك إدغاماً صحيحاً في مذهبه لأن حقيقة باب الإدغام الصحيح ألا يبقى فيه من الحرف المدغم أثر إن كان لفظه ينقلب إلى لفظ المدغم فيه ، فيصير مخرجه من مخرجه ، بل هو في الحقيقة كالأخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة .

الأ ترى أن من أدغم النون والتتوين ، ولم يبق غنتهما قلبهما حرفاً خالصاً من جنس ما يدغان فيه .

فعدمت الغنة بذلك رأساً في مذهبه ، إن غير ممكن أن تكون منفردة في غير حرف أو مخالطة لحرف لا غنة فيه لأنها ما تختص به النون والميم لا غير .

آه انظر : النشر : ١٦٩/٢ .

وقال أبو الطيب أحمد التائب^(١) (النون) الأَنْطَاكِي^(٢) مع الياء والواو تجمُل
غنة مخفأة غير مدغمة لأنها لو ادغمت لذهبت الغنة فصارت الياء والواو مشدودتين
لانقلاب النون ياءً وواوًا لا دغامها فيهما .^(٣)
وقال عبد الباقي المقرئ^(٤) : والغنة^(٥) إذا ثبتت في الوصل لم يشدد الحرف
ولفظ به بتشديد يسير وإذا حذف الغنة شدد الحرف .^(٦)
وكذا قال أبو الحسن علي بن بسر^(٧) : إن التشديد التام ممتنع مع ظهور

-
- (١) التائب : ليست في "ب" و"ز" .
وهو : أحمد بن يعقوب التائب ، أبو الطيب ، قرأ على محمد بن
حفص الخشاب ، صاحب السوسي ، وروى الحديث عن أبي أمية الطرسوسي
له كتاب حسن في القراءات ، بصير بالعربية .
أخذ عنه علي بن محمد بن بشير الأنطاكي . توفي بأنطاكية سنة ٣٤٤ هـ .
انظر : معرفة القراء الكبار : ٢٨٢/١ ، غاية النهاية : ١٥١/١ .
- (٢) كذا في الأصل ، وهو خطأ من الناسخ ، وفي "ز" : الأنطاكي النون مع
(٣) انظر : الاقناع : ٢٥٢/١ .
- (٤) هو : أبو الحسن عبد الباقي بن الحسن بن أحمد الخراساني الأصل ، دمشقي
المولد ، ضابط ثقة ، أخذ عن زيد بن بلال وكثيرين غيره ، وعنه فارس
بن أحمد وأكثر عنه . توفي بعد سنة ٣٨٠ هـ بالاسكندرية .
غاية النهاية : ٣٥٦/١ وما بعدها .
- (٥) في "ز" : الغنة : بدون واو .
- (٦) ما نقله المؤلف عن عبد الباقي لم أجده في ملدي من مصادر .

(٧) هو علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر ، أبو الحسن الأنطاكي ، ولد سنة
٢٩٩ هـ ، لزم إبراهيم بن عبد الرزاق ٣٠ سنة ، ذهب إلى الأندلس
وأقرأ الناس هناك ، مشهور بالعلم والضبط ، بصير بالعربية والحساب
والفقه ، ت : ٣٧٧ هـ .

انظر : غاية النهاية : ٥٦٤/١ - ٥٦٥ .

الفنة وبيان صوت الإطباق^(١) في نحو ((أحطت))^(٢) وشبهه لأن الحرف الأغمس
والحرف المطبق لم ينقلبا انقلاباً صحيحاً لما فيهما من زيادة الصوت.^(٣)
وقال ابن غلبون^(٤) : الطاء مع التاء لا تجعل تاء خالصة لأنها أفضل منها.^(٥)
وقال الأهوازي : وإذا أدغت الفنة من النون فهو إدغام محض ، وإذا
أظهرت الفنة فهو أقل إدغاماً وأنقص تشديداً .

(١) الإطباق لغة : الإلصاق .

اصطلاحاً : إطباق - إصاق - جملة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند
النطق بأحد حروفه الأربعة ، وهي : الصاد والضاد والطاء والظاء .
وبعض حروفه أقوى من بعض في الإطباق .
فالطاء أقوىها لجهرها وشدتها ، والظاء أضعفها لرخاوتها وانحرافها
إلى طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، أما الصاد والضاد فمتوسطان
في الإطباق .

انظر : الرعاية : ١٢٢ - ١٢٣ ، هداية القارى : ٨٢ ،

البرهان : ٤٢ .

(٢) من الآية : ((فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ

بنياً يقين)) النمل : ٢٢ .

(٣) انظر : هداية القارى لشيخنا الشيخ عبدالفتاح المرصفي رحمه الله : ٨٢

(٤) هذه الكنية لأبي الطيب عبدالمنعم بن عبدالله الحلبي ، نزيل مصر المولود

سنة (٣٠٩ هـ - ٣٨٩ هـ) ، وهو صاحب كتاب الارشاد في القراءات .

وتطلق أيضاً على ابنه أبي الحسن طاهر ، أحد حذاق القراءات المحققين

ومصنف التذكرة في القراءات ، وشيخ أبي عمرو الداني ، ت : ٣٩٩ هـ .

ولم أعرف أيهما المراد ، وراجعت التذكرة ولم تقع عيني على مانقله المؤلف .

انظر : مفردة القراء : ٣٥٥/١ و ٣٦٩ .

(٥) قوله : أفضل منها ، قال شيخنا د / محيسن : أى أقوى منها .

وقال ابن البازش في الاقتناع : ومن بقي الغنة فهو مدغم كمن لم يبقها .
ثم قال : وكان غير هو^(١) يذهبون إلى أنه إدغام صحيح ، وأن الغنة
ليست في نفس الحرف لأنه قد أبدل حرفاً لا غنة فيه ، وإنما هي بين الحرفين
وليس بيان الغنة يناقض^(٢) الإدغام ، وإلى هذا ذهب أبي^(٣) رضي الله عنه^(٤) .
وقال الداني^(٥) : إن أبا الطيب التائب وأبا بكر الشذائي كانا يذهبان
إلى أنه إخفاء وليس إدغام ، ولو كان إدغاماً صحيحاً لذهبت الغنة لانقلاب
النون إلى حرف لا غنة فيه ، لأن حكم الإدغام أن يكون لفظ الأول من الحرفين
كلفظ الثاني^(٦) .

(١) المراد غير أبي الحسن الأنطاكي ، وعبد الباقي الخراساني ، وأبو عمرو
الداني ، وهم الذين سبق ذكرهم في كلام ابن البازش .

الاقتناع : ٢٥٢/١ .

(٢) في " ز " : بناقص ، بباء موحدة من تحت وصاد مهملة ، وفي الاقتناع
بناقص ، بضاد معجمة .

(٣) في " ز " : أبي يتشد يد اليا على أنها اسم الصحابي المشهور رضي الله عنه
وهو خطأ .

والصواب : " أبي " بفتح الهمزة ، وكسر الباء من الأبوة ، وهو :

الامام أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف المعروف بابن البازش ، كان من
أئمة القراءات وأحفظ الناس لكتاب سييويه ، ولد ٤٤٤ - ٥٢٨ هـ .

انظر : الاقتناع لابنه : مقدمة المحقق : ١١/١ - ١٢ .

(٤) الاقتناع : ٢٥٣/١ ، وعبارة : رضي الله عنه ليست في " ب " .

(٥) في " ز " : رحمه الله تعالى .

(٦) انظر : الرعاية : ٢٦٢ وما بعدها .

وقال الفاسي (١) : وأعلم أن حقيقة ما بقيت معه الفنة إخفاءً (٢) ويسمونه بالإدغام مجازاً (٣) ، لأن ظهور الفنة تمنع تمحض الإدغام إلا أنه لا بد من تشديد يسير وهو قول الأكابر ، الإخفاء ما بقيت معه الفنة . انتهى . (٥)

(١) هو : محمد بن حسن بن محمد أبو عبد الله الفاسي ، المغربي ، نزيل حلب ، ولد بفاس سنة نيف وثمانين وخمسمائة ، قدم مصر وقسماً القراءات على اثنين من أصحاب الشاطبي ، وأخذ القراءات في حلب . وتفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه ، وشرح الشاطبية شرحاً في غاية الحسن ، توفي بحلب سنة ٦٥٦ هـ .

• انظر : معرفة القراء الكبار : ٦٦٨/٢ .

• غاية النهاية : ١٢٢/٢ .

(٢) في " ز " : يسمونه بدون واو .

(٣) المجاز من قولهم ، تجوز في هذا الأمر ما لم يتجوز في غيره .

أى : احتمله وأغض فيه ،

• اللسان : ٣٢٧/٥ .

(٤) المحض : الخالص الذي لم يخالطه غيره .

• المصباح المنير : ٥٦٥ .

(٥) الاقناع : ٢٥٣/١ ، النشر : ١٦٨/٢ - ١٦٩ ، هداية القارى :

١٧٧ - ١٨٨ ، إيضاح الأسرار : ٢٢٣/ب .

قلت : مانقله المؤلف هنا عن الفاسي نسبه الحافظ ابن الجزرى رحمه

الله إلى أبي الحسن السخاوى ، وقد ذكره ابن المجراد السلوى فى

شرحه لأرجورة ابن برى فى مقراً الامام نافع ، ونسبه إلى الفاسي ،

والصواب أنه للسخاوى نقله عنه أبو شامة فى إبراز المعاني . والله أعلم .

انظر : الاقناع : ٢٥٣/١ . إبراز المعاني : ٢٠١ .

• النشر : ١٦٨/٢ - ١٦٩ .

• إيضاح الأسرار والبدائع (مخطوط) : ٢٢٣/ب .

• هداية القارى : ١٧٧ - ١٨٨ .

وقال الجعبري (١) : التحقيق أن الإدغام مع عدم الغنة ومعها . انتهى (٢) .
وقال بعضهم (٣) :

ومن قال إخفاءً فليس محققاً (٤) إذ الحرف معدوم وتشديده (يرى) (٥) .
وإذا وقعت النون مع الياء والواو (٦) في كلمة فاتفقوا على إظهار النون عندهما
لأنها لو أدغمت لاشتبهت بالمضاعف (٧) .

(١) هو : إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري ، أبو إسحاق ، برهان الدين ،
شرح الشاطبية والراعية ، وله قصائد في القراءات ، ت : ٧٣٢ هـ .
المعرفة : ٢/٧٤٣ .

(٢) انظر : إبراز المعاني : ٢٠١ وما بعدها .

(٣) لم أعر على صاحب هذا القول .

(٤) في " ب " و " ز " : محققاً ، بالنصب وهو الضواب .

(٥) ما بين القوسين ليس واضحاً في الأصل ، والتصحيح من " ب " و " ز " .

(٦) في " ب " و " ز " : الواو والياء .

(٧) والذي جاء منه في القرآن الكريم أربع كلمات هي :-

((صنوان)) و ((قنوان)) و ((بنيان)) و ((الدنيا)) .

فلا يجوز إدغام النون في الواو والياء في هذه الكلمات لثلاث أسباب
بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله كصَوَان وحيَان ، فلو أدغمت النون
في الياء أو الواو لصارت : الدِيَا وِصَوَان ، فلا يعرف بين ما أصله
النون وأدغمت نونه وبين ما أصله التضعيف .

قال ابن بَرِي :

وتظهر النون لو او أويكاً في نحو قنوان ونحو الدنيكاً
خيفة أن يشبه في ادغامه ما أصله التضعيف لا التزامه

انظر : التمهيد : ١٦٧ ، النشر : ١٦٥/٢ ،

النجوم الطوالع : ١١٣ .

هداية القارى : ١٦٥ .

وقد اختلفوا أيضاً^(١) في إدغام الطاء في التاء مع تبقية لإطباق الطاء نحو
((أحطت)) و ((بسطت)) و ((فرطت)) و ((فرطتم)) وما كان^(٤)
مثله .

هل هو إدغام صحيح أو ناقص أو إخفاء ؟ .

فذهب الداني والجمعري إلى أنه إدغام كامل وبقي صوت الطاء ليبدل

عليها .

وذهب غيرهما^(٥) إلى أنه ناقص لظهور صوت الطاء^(٦) .

-
- (١) أيضاً : ليست في " ز " .
(٢) من الآية رقم : ٢٨ المائدة ((لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط
يدي إليك لأقتلك)) .
(٣) من الآية رقم : ٥٦ الزمر : ((أن تقول نفس يحسرتني على ما فرطت
في جنب الله . . .)) .
(٤) من الآية : ((. . . ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله
ومن قبل ما فرطتم في ينوسف . . .)) يوسف : ٨٠ .
(٥) في " ب " و " ز " : غيرهم .
(٦) قلت : الذي عليه الجمهور من القراء أنه إدغام ناقص .
وسمي ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد ، وذلك من أجل بقاء صفة
المدغم ، وهي صفة الاطباق وكيفية الإدغام هنا المحافظة على سكون
الطاء من غير قلقله ، وذلك لئلا تشبهه بالتاء المدغمة المجانسنة
لها في المخرج .

قال في المقدمة :

وبين الاطباق من ((أحطت)) مع ((بسطت)) .

انظر : النشر : ١٦٩/٢ .

الدقائق المحكمة : ٥٦ .

هداية القارى : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

الرعاية : ١٩٩ - ٢٠٠ .

ونذهب ابن جبارة^(١) إلى أنه إخفاء ، قال :
وغير الصريح أن يبقى من أثر الحرف الأول شيء كالغنة والاطباق
، فمتى بقي من آثار^(٢) الحرف الأول شيء فهو إخفاء ويسمى إدغاماً مجازاً^(٣) .
وإذا أدغمت النون الساكنة والتتوين في الميم فاختلفا هل الغنة للنون
والتتوين أو للميم المنقلبة عنهما^(٤) ؟

- (١) هو : يوسف بن عيسى بن جبارة الهذلي ، ولد سنة : ٣٩٠ ، رحل إلى عدة أقطار ، وقرأ على شيخاً
وهو صاحب كتاب الكامل أكبر كتب هذا الفن ، ت : ٤٦٥ هـ .
غاية النهاية : ٢ / ٩٧ - ١٠١ .
(٢) في " ب " و " ز " : أثر بالافراد .
(٣) انظر قول الفاسي ، ص : ١٦٨ .
(٤) قال ابن الجزري :

ذهب الجمهور إلى أن تلك الغنة غنة الميم ، لا غنة النون والتتوين
لأنَّ نَقْلًا بِهَمَا إلى لفظها ، وهو اختيار الداني والمحققين ، وهو
الصحيح لأن الأول قد ذهب بالقلب ، فلا فرق في اللفظ بالنطق بين
((مِنْ مَنْ)) و ((هَمَّ مَنْ)) و ((أَمَّ مَنْ)) .
قال :

وفائدة هذا الخلاف تظهر في الإدغام في الميم ، هل هو صحيح كما
في الراء واللام لذهاب صوت الحرف المدغم ، أو غير صحيح كما في
الياء والواو لبقاء صوته .

فعلى القول بأن الغنة للنون والتتوين هو إدغام غير صحيح
وعلى القول بأنها للميم إدغام صحيح ، لأن صوت الحرف - النون -
قد ذهب .

قال : واختار الحافظ المذهب الثاني ، قال : لأن النون انقلبت
إلى لفظ الميم فصار مخرجها من مخرجها . آ هـ .

انظر : النشر : ١٦٦ / ٢ ، إيضاح الأسرار : (مخطوط) ١ / ٢٢٣ .

فذهب ابن المنادي^(١) وابن مجاهد^(٢) في أحد قوليه^(٣) وابن كيسان^(٤) إلى أن الغنة للنون والتتوين .

وذهب الداني إلى أن الغنة للميم المنقلبة عنهما^(٥) .

ونقل عن عاصم وحمزة الإدغام في الميم بغير غنة ، وهو ضعيف لا يعرج عليه .^(٦)

(١) هو أحمد بن جعفر أبو الحسين ابن المنادي ، أخذ عن الفضل بن مخلد وغيره ، وسمع الحديث ، وعنه أحمد بن نصر الشاذلي ، مقرئ جليل ، غاية في الاتقان ، فصيح عالم بالآثار ، ثقة ، مأمون ، صلب الدين ، شرس الأخلاق ، ت : ٣٣٦ هـ .

المعرفة : ٢٨٤/١ - ٢٨٥ .

(٢) هو : أحمد بن موسى بن مجاهد ، أبو بكر ، المقرئ الأستاذ مصنف "السبعة" ، ولد : ٢٤٥ هـ ، أخذ عن كثير من القراء ، وعنه أحمد بن كثير بن منهم أبو حفص عمر بن شاهين وأبو الحسن الدارقطني ، ت : ٣٢٤ هـ .

المعرفة : ٢٦٩/١ وما بعدها ، غاية النهاية : ١٣٩/١ .

(٣) في "ب" و"ز" : القولين .

(٤) هو : أبو الحسين محمد بن أحمد بن كيسان ، النحوي ، خلط المذهبين الكوفي والبصري ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، ت : ٢٩٩ هـ .

طبقات النحويين للزبيدي : ١٥٣ .

(٥) انظر : النشر : ١٦٦/٢ .

(٦) قال ابن البادش :

فأما إدغامها في الميم فلا بد من الغنة ، إلا ما جاء عن عاصم وحمزة أن النون الساكنة والتتوين يدغان عند الميم بغير غنة . أ هـ .

ونقل عن ابن مجاهد قال : لا يقدر أحد أن يأتي ب ((عمن)) بغير غنة لغلبة غنة الميم المنقلبة .

قال ابن البادش : الحكاية عن عاصم وحمزة ظاهرها الغلط ، إلا أن

توجه علي أن المعنى : بغير غنة للنون والتتوين ، وإنما الغنة للميم ===

واختلف في إدغامها في الميم بغنة ، هل هو إدغام ناقص أو كامل ؟
فقال بعضهم : هو ناقص لظهور الغنة ، وقال بعضهم : هو كامل
للقلب الصحيح ولأن المدغم حرف أغن والمدغم فيه كذلك ، فلا يمكن
إذهابها منهما .

وأما إدغام النون والتنوين في النون فهو إدغام ناقص أيضاً .
والغنة في إدغامها في النون لهما .^(٢)

== التي أبدلا إليها بحق الإدغام . أه
قال ابن الجزرى :

وأما ما روى عن بعضهم إدغام الغنة وإذهابها عند الميم فغير
صحيح ، إذ لا يمكن النطق به ، ولا هو في الفطرة ولا الطاقة وهو
خلاف إجماع القراء .

انظر : الاقناع : ٢٤٧/١ . النشر : ١٦٦/٢ .

(١) للقلب : سقطت من متن الأصل وكتبت في الحاشية .

(٢) يفهم من كلام المؤلف أنه يذهب إلى أن إدغام النون الساكنة والتنوين
في النون والميم يعتبر إدغاماً ناقصاً .

لكن الذى يذهب إليه جمهور القراء والمعتمد عندهم والمأخوذ به
هو أنه من قبيل الإدغام الكامل لاستكمال التشديد فيه ، وذلك لسقوط
المدغم ذاتاً وصفة بانقلابه من جنس المدغم فيه كما هو واضح .

وزهب بعض العلماء ومنهم مكي في كتاب " الرعاية " له إلى أنه من قبيل
الإدغام الناقص بحجة أن الغنة منعت كمال التشديد فيه وألحقوه
بإدغام النون الساكنة ، والتنوين في الواو والياء مع الغنة في نقصانته .

قال أبو شامة : وأما إدغامها في النون والميم فهو إدغام محض لأن

في كسب من المدغم والمدغم فيه غنة ، فإذا ذهبت إحداهما
- يعني غنة المدغم بالإدغام - بقيت الأخرى . وهذا مذهب الجمهور

فالتشديد مستكمل على مذهبهم .

انظر : الرعاية : ١٦٣ .

هداية القارى : ٢٦٠ - ٢٦١ .

وأما في (١) الواو والياء فالغنة للنون والتنوين (٢) أيضاً ، ومحلها بين الواو والياء: (٣)

وقال ابن البانث في الاقتاع :

والغنة صوت يخرج من الخياشيم (٤) تابعاً لصوت (٥) النون والميم الساكتين .

وهي في النون أقوى وأبين (٦) .

والإدغام في المتقاربين (٧) أن تقلب الأول إلى لفظ الثاني ثم تدغمه فيــــه

حتى لا يبقى له أثر ولا لصفته .

(١) في : ليست في "ز" .

(٢) في "ز" : للتنوين والنون .

(٣) اتفق أهل الأداء على أن الغنة الظاهرة في حالة إدغام النون الساكنة

والتنوين في الواو والياء غنة المدغم وهو النون الساكنة والتنوين .

وعلى هذا يكون الإدغام هنا إدغاماً ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد

من أجل بقاء الغنة الموجودة في المدغم ، فهي بمنزلة حرف الاطباق

الموجود مع الإدغام في ((أحطت)) و ((بسطت)) وبمنزلة حــــرف

الاستعلاء الموجود مع الإدغام في ((ألم نخلقكم)) على القول بنقصانه .

انظر : هداية القارى : ١٦٦ - ١٦٧ و ٢٥٩ و ١٧٧ .

(٤) الخياشيم : جمع خيشوم وهو من الأنف مافوق نخرته من القصبــــة

وماتحتها من خشارم رأسه ، وقيل : الخياشيم : غراضيف في أقصى

الأفق بينه وبين الدماغ .

أوهي : عروق في بطن الأنف .

انظر : لسان العرب : ١٧٨ / ١٢ ، ترتيب القاموس : ٦١ / ٢ .

(٥) لصوت : سقطت من متن "ز" ، وكتبت في الحاشية .

(٦) انظر : الاقتاع : ٢٥٢ / ١ .

(٧) المتقاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة كالذال والزاي ،

نحو ((وإن زين)) أو مخرجا لا صفة كالذال والسين نحو ((قد سمع))

أو صفة لا مخرجا كالذال والجيم نحو : ((إن جاءكم)) .

البرهان : ٥٨ .

والإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام . (١)

ولم يتعرض في الإرشاد إلى غالب هذا الباب ، وإنما تتبعته من كلام الأئمة في كتبهم ونقلته كما ترى . والله أعلم .

(١) قال ابن الجزرى :

واعلم أن الاخفاء عند أئمتنا هو حال بين الإظهار والإدغام .

قال الداني : وذلك أن النون والتتوين لم يقربا من حروف الاخفاء كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب .

وكذلك لم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد .

فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أخفيا عندهن فصارا في حالة ليست إظهاراً ولا إدغاماً ، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن . فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه .

والفرق عند القراء والنحويين بين المخفي والمدغم أن المخفي مخفف والمدغم مشدد .

وقال ابن الباذش : نص جميعهم على أن الاخفاء لا تشديد فيه ، إلا الأهوازي فإنه كان يقول : كما أن المظهر مخفف والمدغم مشدد ، فكذلك المخفي بين التشديد والتخفيف ، وغلط من قال : إن المخفي بيِّن مخفف وزعم أنه خلاف لقول من مضى ، ولا أراه إلا واهماً لأن التشديد إنما وجب في الإدغام ، لما أرادوا من أن يكون الرفع بالمثلين واحداً ، ولا تماثل في الاخفاء .

انظر : الاقتاع : ٢٦٠/١ ، النشر : ١٦٧/٢ - ١٦٨ .

باب : الفتح والإمالة وبين اللفظيين

الفتح هو : استقامة النطق بألف^(١) وبالفتحة ، والفتح ينقسم إلى فتح شديد^(٢) وإلى متوسط ، فالفتح الشديد هو نهاية فتح القارى فمه بلفظ الحرف الذى بعده ألف ، ويسمى التخميم ، والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه ، وهو موجود في ألفاظ المعجم لأن طبائعهم^(٣) قد جرت عليه^(٤) ، فاستعمل لذلك في اللغات العربية وهو في القراءة معيب مكروه .

والفتح المتوسط هو بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة ، وهذا الذى يستعمله أصحاب الفتح من القراء^(٥) .

(١) في "ب" و"ز" : بالألف .

(٢) في "ز" : ينقسم إلى قسمين : إلى ...

(٣) في "ز" : طبائعهم .

(٤) في "ز" : جبلت .

(٥) قلت : الفتح والإمالة لغتان نزل بهما القرآن ونقلاً نقلاً متواتراً من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يومنا هذا ، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

والإمالة في اللغة : التعمير والميل . تقول : أملت الريح ، إذا عوجته عن استقامته .

وجه الفتح : على الأصل ، أو على أن الفتح أمتن .

وجه الإمالة : التسهيل والتخفيف للفظ ، وذلك لأن اللسان يرتفع

بالفتح وينحدر بالإمالة ، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع .

انظر : الموضح : ٢ ، جمال القراء : ٤٩٩/٢ .

شرح الطيبة : ١٣٦ ، المغني : ١١٥/١ و ١١٦ .

الكامل : ٨١ .

- والإمالة تنقسم إلى متوسطة وشديدة ، والقراء يستعملونها معاً ^(١) .
فالإمالة المتوسطة هي ^(٢) بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة .
والإمالة الشديدة هي ^(٣) أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء ^(٤)
من غير قلب خالص ، ولا إشباع مبالغ ، وقيل : الإمالة الشديدة هي نهاية
انحراف الفم عن الاستقامة إلى الاعوجاج بالحرف المال ^(٥) .
والفتح والإمالة لغتان من لغات العرب فاشيتان ، والإمالة فرع الفتح لأن
الفتح هو الأصل بدليل فتح كل مال وامتناع العكس ^(٦) .

(١) في "ب" و"ز" : يستعملوها .

(٢) في "ب" و"ز" : هو .

(٣) هي : ليست في "ب" و"ز" .

(٤) في "ب" و"ز" : تقلب اللام ، وهو تصحيف .

(٥) انظر : الموضح : ٤ ، الموضح في تحليل القراءات : ٥٨ ،

جمال القراء : ٥٠٠/٢ - ٥٠١

النشر : ١٧٢/٢ .

(٦) قال الداني : الفتح والإمالة فيما اختلف القراء فيه لغتان مشهورتان مستعملتان

فاشيتان على ألسنة القراء والفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم .

قال : والفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد

من تميم وأسد وقيس .

قال : والفتح عند علمائنا الأصل ، والإمالة فرع داخل عليه ودليل

ذلك خمسة أوجه :

أ - أن كل حرف يمال فجائز أن يفتح ابتداءً ، ولا يجوز أن يمال إلا بسبب

كوجود الياء والكسرة ونحوهما .

ب - الإمالة تجعل الحرف بين حرفين ، وليس الأصل أن يكون الحرف بين

حرفين ، وإنما الأصل أن يخرج كل حرف من موضعه خالصاً غير

مختلط بغيره .

ج - إطلاق النحويين القول بجواز رسم ما كان من ذوات الياء بالألف التي

===

الفتح منها وإن لم يقع فيه إشكال .

وقال في الكامل : واعلم أن الامالة والتفخيم لغتان ليست إحداهما أقدم من الأخرى بل نزل القرآن بهما جميعاً ، والامالة لفة تميم وقيس ، وأسند ، والفتح لفة الحجازيين .^(١)

وأسباب الامالة سبعة :

انقلاب^(٢) عن الياء أو تشبيهه (بالمنقلب عن الياء أو تشبيهه^(٣)) بما أشبه المنقلب عن الياء أو كسرة موجودة في اللفظ أو كسرة تعرض في بعض الأحوال ، أو ياء موجودة في اللفظ ، أو إمالة لإمالة^(٤) .

== د - أن الكاتب إذا أشكل عليه الحرف فلم يدرأ من ذوات الياء هو أو من ذوات الواو رسمه بالألف لا غير .

هـ - أن الصحابة رضوان الله عليهم رسموا في المصاحف كلها ((الصلوة)) و((الزكاة)) و((الحيوة)) وأشباهاها بالواو ، وقال النحويون : رسموها كذلك على لغة أهل الحجاز لشدة تفخيمهم ، فتوهموا لشدة الفخامة أنها واو فرسموها على ذلك .

انظر : الموضح : ٢ ، المقنع : ٦٠ .

جمال القراء : ٤٩٩/٢ ، النشر : ١٢٤/٢ .

(١) انظر الكامل : ٨١ ، النشر : ١٢٢/٢ و ١٢٤ .

(٢) في "ب" و "ز" : انقلاب الألف عن الياء .

(٣) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .

(٤) ذكر أبو بكر السراج أن أسباب الإمالة ستة ، وهي :

أ - ما أميل من أجل الياء ، نحو : شيان ، وغيلان .

قال سيبويه : وسمعنا بعض من يوثق يعربته يقول : كيال ، بالامالة

وذلك لأن قبل الألف ياء ، فصارت كالكسرة .

ب - ما أميل من أجل كسرة قبله أو بعده .

فما أميل للكسرة قبله إذا كان بين أول الحرف من الكلمة وبين الألف

حرف متحرك والأول مكسور أملت الألف ، وكذلك إن كان بينه وبين

الألف حرفان الأول ساكن نحو : سربال وشلال ، قرحاً ، عماداً ،

===

كلاباً .

(١) وجميعها ترجع إلى الكسرة والياء فقط .

فإذا عرفت^(٢) هذا فاعلم أن خلفاً أمال كل ألف انقلبت عن ياء^(٣) في الأسماء

والأفعال .

وتعرف انقلابها عن ياء في الأسماء بالتثنية فتقول في فتى : فتيان ، وفي

هدى : هديان ، وفي هوى : هويان ، وفي عسى : عسيان ، فتظهر

لك الياء في هذه الأسماء وما أشبهها في جميع ماثني فتعلم أن الألف منقلبة

= وما أميل للكسرة بعد فنحو : عابد ، وعالم ، ساجد ، مفاتيح ، فإذا كان

مابعد الألف مضموماً أو مفتوحاً فلا إمالة نحو : آجر ، وتابل ، وكذلك

إذا كان الحرف الذي قبل الألف مفتوحاً أو مضموماً نحو جماد ، الخطاف .

ح - ما انقلب من ياء ، يمال ، لأنه من ياء نحو : ناب ، رجل ، مال ،

باع ، وكل ألف زائدة للتأنيث أو لغيره حكمها حكم الألف إذا كانت

رابعة ، فصاعداً لأنها تقلب ياء في التثنية نحو : حبل ، ومعزى .

د - ما شيه بالمنقلب من الياء ، كل شيء من بنات الواو وعينه مفتوحاً

يمال ألفه ، فبنات الياء تمال ألفه لأنها بدل من ياء ، وبنات

الواو تمال ألفه تشبيهاً بالياء .

ه - ما يمال لأن الحرف الذي قبل الألف تكسرفي حال (فعلت) نحو :

خاف ، طاب ، تقول : خفت ، طبت .

و - الإمالة لامالة : نحو : عماداً ، يميلون الألف في النصب لامالة

الألف الأولى . أه . بتصرف .

انظر : الكتاب : ١١٧/٤ - ١٢٥ ، الموضح في تحليل وجوه القراءات :

٥٩ ، الأصول في النحو : ١٦١/٣ - ١٦٣ ،

الاقناع : ٢٧١ - ٣٢٣ .

(١) في " ز " : يرجع ، بالياء المثناة التحتية .

(٢) في " ب " و " ز " : فإذا علم هذا .

(٣) في " ب " و " ز " : عن الياء .

عن ياء ، فأمالها في هذه الألفاظ في جميع القرآن (١) .
 وإن انقلبت الألف عن واو لا تملها (٢) إلا ما يأتي ذكره (٣) .
 والمنقلب عن واو نحو ((عَصَا)) (٥) و ((صَفَا)) (٦) و ((سَنَا)) (٧) تقول عصوان
 وصفوان وسنوان ، فيظهر لك أن الألف في هذه الأسماء وما أشبهها منقلبة
 عن واو فلا تعال .
 وأمال ما ألفه منقلبة عن واو أربعة ألفاظ ((الضحى)) (٨) و ((ضحاها)) (٩) ،
 و ((القوى)) (١٠) و ((الربوا)) (١١) في جميع القرآن (١٢) .

(١) قال الشاطبي :
 وتثنية الأسماء تكشفها وإن رددت إليك الفعل صادفت منها
 وقال ابن الجزرى مبينا :
 أمل ذوات الياء في الكل شفا
 ورد فعلها إليك كالفتى
 وثن الاسماء إن ترد أن تعرفها
 هدى ، الهوى ، اشترى مع استعلى أتى
 انظر : نظم الشاطبية : ٣٤ ، نظم الطيبة : ٢٨ ،

الارشاد : ١٨٩ - ١٩٠ .

- (٢) في "ب" و "ز" : لا يميلها ، وكل صواب .
 (٣) في "ز" : إلا فيما يأتي بيانه ، وفي "ب" : إلا ما .
 (٤) في "ب" و "ز" : فالمنقلب بالفاء .
 (٥) من الآية رقم : ١٠٧ الأعراف : ((فألقى عصاه فإذا هي شعبان مبین)) .
 (٦) من الآية رقم : ١٥٨ البقرة : ((إن الصفا والمروة من شعائر الله . . .)) .
 (٧) من الآية رقم : ٤٣ النور : ((. . . يكاد سنا برقه يذهب بالأبصر)) .
 (٨) من الآية رقم : ١ الضحى .
 (٩) من الآية رقم : ١ الشمس : ((والشمس وضحاها)) .
 (١٠) من الآية رقم : ٥ النجم : ((علمه شديد القوى)) .
 (١١) من الآية رقم : ٢٧٥ البقرة : ((الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم
 الذى يتخبطه الشيطان من المس . . .)) .
 (١٢) في "ز" : اختلاف في الألفاظ بعد قوله : فلا تعال .
 "ز" : إلا في أربعة (ألفاظ) فإنه أمالها في جميع القرآن وهي : =

وأمال ((إنله))^(١) في الأحزاب و ((كلاهما))^(٢) في سبحان و ((أعمى))^(٣)
في الموضعين فيها^(٤).

وفي طه^(٥) . وهذا داخل في جملة الأسماء وإنما أعدناه للإيضاح^(٦) .

وأما الأفعال فتعلم أن ألفاتها منقلبة عن ياء أو عن واو برد الفعل إلى
نفسك .

== ((الضحى)) و ((ضحاها)) و ((الربى)) و ((القوى)) . أهـ .
وكتبت كلمة : ألفاظ في حاشية المتن .

قلت : سبب الإمالة هنا مع أنها من نوات الواو هو أن بعض العرب
يشني ما كان على هذا وهو - مكسور الأول أو مضموم ، فيقولون : رميان
ضحيان .

وذلك فراراً من الواو إلى الياء ، لأنها أخف .
وهناك سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف في ((الربوا)) وكون
الثلاثة الأخرى رأس آية .

النشر : ١٨٠/٢ .

(١) من الآية رقم : ٢٥٣ : ((... لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن

لكم إلى طعام غير نظرين إنله ...)) الأحزاب : ٥٣ .

(٢) من الآية رقم : ٢٣ : ((... إما يبلفن عندك الكبير أحدهما

أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ...)) الإسراء : ٢٣ .

(٣) من الآية رقم : ٧٢ : ((... ومن كان في هذه أعمى فهو فـي

الآخرة أعمى وأضل سبيلاً)) الإسراء : ٧٢ .

(٤) في " ز " : بعد فيها : أيضا .

(٥) من الآيتين : ١٢٤ - ١٢٥ .

(٦) في " ب " و " ز " : أعدناه .

فتقول في اشترى اشتريت ، وفي هدى هديت ، وفي رمى رميت وفي
عصا عصيت ، وفي أبى أبيت ، فتظهر لك الياء في هذه الأفعال وما
أشبهها في جميع القرآن فتميل ألفاتها .

وإن انقلبت عن واو لم يملها (١) نحو عفى ودعى (٢) وعلى ودنى (٣) فتقول فسي
عفى عفوت وفي دعى (٤) دعوت (٥) ، وفي على علوت وفي دنى دنوت (٦) ، فيظهر
لك أن ألفاتها منقلبة عن واو فلا تمال (٧) في هذه الألفاظ وما أشبهها مما انقلبت
الألف فيه عن واو في جميع القرآن .

وأما أيضا ألف التانيث المقصورة ، وألف التانيث موجودة (٨) في خمسة
أوزان وهي :

فعلى بضم الفاء وفتحها وكسرهما ، وفعالي بضم الفاء وفتحها نحو دنيا

(١) في "ب" و"ز" : تملها بالتاء المثناة الفوقية .

(٢) في "ز" : دنا بالنون .

(٣) غير موجودة في "ز" .

(٤) (٥) في "ز" : دنا دنوت ، بالنون في الكلمتين .

(٦) من الآية : (ثم دنى فتدلى) النجم : ٨

(٧) في "ز" : فلا يميل ، بالياء المثناة التحتية قبل الميم وأخـرى
بعد الميم .

(٨) في "ز" : الممدودة ، وكتبت (موجودة) لكه خط عليها بالقلم
وكتبت فوقها الكلمة الأخرى .

و ((سلوى))^(١) و ((شتى))^(٢) و ((تقوى))^(٣) و ((موتى))^(٤) و ((قصوى))^(٥) و ((طوبى))^(٦)
و ((احدى))^(٧) ، و ((احدىها))^(٨) و ((سيهاهم))^(٩) و ((اليتامى))^(١٠) و ((الحوايا))^(١١)
و ((الأيامى))^(١٢) و ((فرادى))^(١٣) و ((كسالى))^(١٤) وما أشبه ذلك في جميع القرآن^(١٥) .

-
- (١) في " ز " سكرى ، من الآية : ((وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المــــن
والسلوى . . .)) البقرة : ٥٧ .
- (٢) من الآية : ((وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى)) طه : ٥٣ .
- (٣) من الآية : ((. . . لباساً يوارى سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى . . .))
الأعراف : ٢٦ .
- (٤) من الآية : ((فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى . . .))
البقرة : ٧٣ .
- (٥) من الآية : ((إن أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل
منكم . . .)) الأنفال : ٤٢ .
- (٦) من الآية : ((الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب))
الرعد : ٢٩ .
- (٧) من الآية : ((إنها لإحدى الكبر)) المدثر : ٣٥ .
- (٨) من الآية : ((. . . أن تضل لإحدنهما فتذكر لإحدنهما الأخرى . . .))
البقرة : ٢٨٢ .
- (٩) من الآية : ((. . . سيهاهم في وجوههم من أثر السجود . . .)) الفتح : ٢٩ .
- (١٠) من الآية : ((. . . ويستلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير . . .))
البقرة : ٢٢٠ .
- (١١) من الآية : ((. . . إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم . . .))
الأنعام : ١٤٦ .
- (١٢) من الآية : ((وأنكحوا الأيــــمى منكم والصلحين من عبادكم وإمائكم . . .))
النور : ٣٢ .
- (١٣) من الآية : ((قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى شــــم
تتفكروا . . .)) سبأ : ٤٦ .
- (١٤) من الآية : ((وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس . . .))
النساء : ١٤٢ .
- (١٥) جميع : سقطت من متن " ز " وكتب فوق السطر .

واستثنى من ذلك ((روءيا))^(١) المجردة عن الألف واللام ، وأمال ماعداها
كيف جاءت في جميع القرآن ، وجملة ماورد منها في القرآن سبعة ، أربعة في
يوسف^(٢) ، وفي سبحان ((الروءيا التي))^(٣) وفي الصافات ((قد صدقت
الروءيا))^(٤) وفي الفتح ((الروءيا بالحق))^(٥) .
ونقل الخزاعي في المنتهى الإمالة لخلق مطلقاً سواء كانت بلام أو بغير
ألف ولام^(٦) ، ونقل أبو العلاء العطار في غاية الاختصار إمالة لخلق مطلقاً
في رواية الحداد عنه^(٧) .

-
- (١) من الآية ((قال يسبني لا تقصص رءياك على إخوتك . . .)) ه ، و ((يأيهما
الملائفتوني في رءيي إن كنتم للرءيا تعبرون)) ٤٣ .
(٢) ((وقال ينأبت هذا تأويل رءيي من قبل قد جعلها ربي حقاً)) ١٠٠ .
(٣) من الآية : ((. . . وماجعلنا الروءيا التي أرينك إلا فتنة للناس والشجرة
الملعوننة في القرآن . . .)) الاسراء : ٦٠ .
(٤) من الآية : ((قد صدقت الرءيا إنا كذلك نجزي المحسنين . . .)) الصافات :
١٠٥ .
(٥) من الآية : ((لقد صدق الله رسوله الرءيا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام . . .)) الفتح : ٢٧ .
قال في النشر : مواضع سبحان يمال في الوقف فقط من أجل الساكن
في الوصل . النشر : ١٨١/٢ .
(٦) المنتهى : ١٠١ .

(٧) المقروء لخلق من لفظ ((روءيا)) بالإمالة هو المعرف باللام فقط ، أما
المجرد منه فإنه له الوجهان ، فتح ألفه موافقاً أصله نحو ((روءياي)) و ((روءياك))
وكذلك له الإمالة .

قال ابن الجزرى : واختلف في المجرّد من اللام عن إدريس فرواهما
الشطي عنه بالإمالة ، وهو الذى قطع به عن إدريس في الفاية وغيرها ،
ورواهما الباوقن عنه بالفتح ، والوجهان صحيحان .
===

وفي الاقناع قال الأهوازي خلف يشم جميع ذلك ((شيئاً))^(١) من الكسر. انتهى.^(٢)
واستثنى أيضاً من ذلك ((خطايا))^(٣) كيف جاءت في جميع القرآن .
وقد ألحق القراء ونحاة الكوفة موسى بفعلى وعيسى بفعلى ويحيى الاسم بفعلى.^(٤)

وأمال أيضا ((أتى)) الاستفهامية التي بمعنى كيف وأين نحو ((أتى))

== قال في الطيبة :

...روءى له الروءيا (روى) ..

و: و... . وخلف إدريس بروءيا لأببال°

وقال في الدرّة : كالأبرار روءيا اللآم توراة فيند

انظر : غاية الاختصار : ٦٣ ، النشر : ١٨٢/٢ .

نظم الطيبة : ٢٩ و ٣٢ نظم الدرّة : ١١

الايضاح : ٤٥

(١) شيئاً : كتبت فوق السطر .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها لخلف .

(٣) من مواضعه الآية رقم : ٥٨ البقرة .

(٤) قال النويرى :

نص الداني في الموضح على أن القراء يقولون إن يحيى فعلى ، وموسى

فعلى ، وعيسى : فعلى .

انظر : شرح الطيبة : ٣٩٧/١ ، ابراز المعاني : ٢٠٨ ،

النشر : ١٧٩/٢ .

(١) و ((أَنَّى يَكُون)) و ((أَنَّى يَحْيَى)) و ((أَنَّى يَكُون لِي)) و ((أَنَّى))
لك هذا)) و ((أَنَّى تَوْفِكُونَ)) و ما أشبه ذلك . (٧)

وأمال أيضا «متى» إذا كانت استفهامية [حتراراً من الشرطية نحو:

((متى هذا الوعد)) وشبهه ، وعسى وبلى ، وأمال أيضا (١٠) ((يا ويلتى)) (١١)

و ((يا حسرتى)) و ((يا أسفى)) في جميع القرآن . (١٤)

(١) من الآية ((تساوءكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقد موا لأنفسكم)) البقرة : ٢٢٣

(٢) من الآية : ((قال رب أنى يكون لى غلم وقد بلغنى الكبر وامراتى

عافر . . .)) آل عمران : ٤٠ .

(٣) من الآية : ((أو كالى مرعلى قرية وهى حاوية على عروشها قال أنى يحيى

هذه الله بعد موتها . . .)) البقرة : ٢٥٩ .

(٤) من الآية ((قال رب أنى يكون لى غلم وقد بلغنى الكبر . . .)) آل عمران : ٤٣

(٥) من الآية : ((قال يحرىم أنى لك هذا قالت هو من عند الله)) آل عمران

(٦) من الآية : ((لا إله إلا هو فأنى توفكون)) : عافر : ٦٢

(٧) ((أنى)) اسم استعمال فى الاستفهام وفى غيره وهو ما إذا كان شرطاً نحو :

أنى تقم أقم معك ، إلا أنه فى القرآن للاستفهام .

(٨) من مواضعه الآية ((ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صدقين)) سبأ : ٢٩ .

(٩) متى : ألفه مجهولة أشبهت ألف التانيث فأمليت وقيل وزنها فَعَل والألف

لام الكلمة . وأما عسى : ففَعَل : تقول : عَسَيْتَ ، فالألف منقلبة عن ياء

و ((بلى)) لما كُتبت فى الجواب ضارعت الاسم والفعل ، فأمليت ألفها ،

وقيل إن ألف بلى للتانيث والأصل بِلْ ، وهو حرف لحقه ألف التانيث

كما فى ثم ورب . إبراز المعاني : ٢٠٨-٢٠٩ .

(١٠) أيضاً : ليست فى " ز " .

(١١) من الآية : ((يسويلتى ليتنى لم أتخذ فلاناً خليلاً)) الفرقان : ٢٨ .

(١٢) من الآية رقم : ٥٦ الزمر ، وقد مرت .

(١٣) من الآية ((وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف . . .)) يوسف : ٨٤ .

(١٤) الارشاد ، ص : ١٩٤ .

غافر في بعضها^(١) و ((مازكى))^(٢) في النور و ((إلى وحتى وعلى)) في جميع
القرآن ، وأمال أيضا^(٣) كل لفظ ثلاثي ألفه منقلبة عن واو أو ياء وهي لام في
الأسماء والأفعال وزاد على ثلاثة أحرف وذلك نحو ((أدنى))^(٤) و ((أزكى))^(٥)
((فازكى)) و ((الأعلى))^(٦) و ((مزجة))^(٧) و ((أنجنا))^(٨) و ((ابتلى)) و ((زكاهما))^(٩)
و ((ترضى))^(١٠) و ((تدعى))^(١١) و ((تتلى))^(١٢) و ((أزكى))^(١٣)

== انظر : دليل الحيران ص ٢٨٠ - ٢٨٢ ، شرح تلخيص الفوائد ص ٣١ ،

سمير الطالبين : ٨٧ ، النشر : ١٨٠/٢ .

(١) في بعضها : ليست في "ب" و "ز" .

(٢) من الآية ((ولولا فضل الله عليكم ورحمته مازكى منكم من أحد أبدا...))

النور : ٢١ .

(٣) أيضا : ليست في "ز" .

(٤) من الآية : ((... وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا...)) البقرة : ٢٨٢

(٥) من الآية : ((وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم)) النور : ٢٨ .

(٦) من الآية : ((سبح اسم ربك الأعلى)) الأعلى : ١ .

(٧) من الآية : ((وجئنا ببضعة مزجسة)) يوسف : ٨٨ .

(٨) من الآية : ((... لكن أنجنا من هذه لنكونن من الشكرين)) الأنعام :

٦٣ .

(٩) ((وإن ابتلى إبراهيم ربه بكلمات...)) البقرة : ١٢٤ .

وفي "ز" : اختلاف ، فهي هكذا .

وذلك نحو : أزكى وأدنى والأعلى ومزجة وأنجنا .

انظر : النشر : ١٧٩/٢ .

(١٠) من الآية : ((قال هم أولاء على أخرى وعجلت إليك رب لترضى)) طه : ٨٤ .

(١١) من الآية : ((... كل أمة تدعى إلى كتبها اليوم تجزون ما كنتم تعملون))

الجمعة : ٢٨ .

(١٢) من الآية : ((وأما الذين كفروا أفلم تكن آيتي تتلى عليكم فاستكبرتم...))

الجمعة : ٣١ .

(١٣) ليست في "ب" و "ز" .

و((أحياء)) إذا أتى قبله ^(١) واو فان لم يقع قبله واو لم يمله في جميع القرآن ^(٢)
وفتح ((مرضات)) كيف جاءت في جميع القرآن . ^(٣)
و((محياهم)) ^(٤) و ((حق تقسته)) ^(٥) و ((قد هدان)) ^(٦) و ((ما أنسانيه)) ^(٧)
في الكهف و ((من عصاني)) ،
في إبراهيم و ((أوصني)) ^(٩) في مريم و ((أتاني)) ^(١٠) فيهم

-
- (١) من الآية : ((وأنه هو أمات وأحيا)) النجم : ٤٤ .
وذلك لأنه فرّق بين المتصل والمنفصل لخفة أحدهما عن الآخر .
الحجة لابن خالوية : ٧٣ .
- (٢) الارشاد : ص ١٩١ ، النشر : ١٨١/٢ .
- (٣) من مواضعه الآية ((يسأئها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات
أزواجك . . .)) التحريم : ١ .
- (٤) من الآية : ((سواء محياهم ومماتهم سواء ما يحكمون)) الجاثية : ٢١ .
- (٥) من الآية : ((يسأئها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم
مسلمون)) آل عمران : ١٠٢ .
- (٦) من الآية : ((وحاجه قومه قال أتحنجونني في الله وقد هدسن)) الأنعام ٨٠ .
- (٧) من الآية ((قال أرءيت إن أؤينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسنيسه
إلا الشيطان . . .)) الكهف : ٦٣ .
- (٨) من الآية : ((فمن تيمني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم)) إبراهيم :
٣٦ . انظر : النشر : ١٨٠/٢ - ١٨١ .
- (٩) من الآية : ((وجعلني مباركاً أين ماكنت وأوصني بالصلوة والزكاة
مادمت حياً)) مريم : ٣١ .
- (١٠) من الآية : ((قال إني عبد الله ءاتسني الكتاب وجعلني نبياً . . .))
مريم : ٣٠ .

وفي النمل^(١) و ((تلاها))^(٢) و ((طحاها))^(٣) في الشمس .
و ((سجي))^(٤) في الضحى ، و ((دحاها))^(٥) في النازعات و ((مثواى))^(٦)
و ((هداى))^(٧) إذا أضيء إلى الياء و ((مشكاة))^(٨) و ((محياى))^(٩) فـ في
الأنعام^(١٠) .

وأمال أيضاً الرء من فواتح السور الستة^(١١) ، والياء من مريم ، ويس ،

-
- (١) من الآية : ((فلما جاء سليمان قال أتدرون بما آل فما آمن الله خير
مما آتاكم . . .)) النمل : ٣٦ .
- (٢) من الآية : ((والقمر إذا تلتها)) الشمس : ٣ .
- (٣) من الآية : ((والأرض وما طحتها)) الشمس : ٦ .
- (٤) من الآية : ((والليل إذا سجي)) الضحى : ٢ .
- (٥) من الآية : ((والأرض بعد ذلك دحاها)) النازعات : ٣٠ .
- (٦) من الآية : ((. . . إنه ربي أحسن مثواى ، إنه لا يفلح الظلمون))
يوسف : ٢٣ .
- (٧) من الآية : ((فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) : ٣٨ البقرة .
- (٨) من الآية : ((الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح))
النور : ٣٥ .
- (٩) من الآية : ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله رب العالمين))
الأنعام : ١٦٢ .
- (١٠) انظر : النشر : ١٨٢/٢ - ١٨٣ .
- (١١) هي فواتح سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، والرعد ، وإبراهيم ،
والحجر .

والهباء من طه ، والطاء منها ، ومن الطواسين الثلاثة^(١) ، والحاء من
حم السبع .^(٢)

وأمال أيضا أواخر طه ، والنجم ، والشمس ، والليل ، والضحي ،
وسبح ، والمعارج^(٣) من قوله تعالى : ((إنها لظنى)) إلى ((فأوى))^(٤)
والقيامة من قوله تعالى ((ولا صلى)) إلى آخرها^(٥) ، والنازعات من قوله
عز وجل : ((هل أتاك))^(٦) إلى آخرها ، وعيس من أولها إلى قوله
جل ذكره إلى^(٧) ((تلهى))^(٨) .

والقلم من قوله عز وجل^(٩) ((ليطفي))^(١٠) إلى ((يرى))^(١١) غير ما استثنى
له من هذه السور المذكورة فيما تقدم .

(١) هي فاتحة سور : الشعراء ، والنمل ، والقصص .

(٢) هي فواتح سور : غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ،
والجاثية ، والأحقاف .

قال ابن الجزرى في الطيبة :

ورا الفواتح أمل (صحبة) كيف
وتحت (صحبة) جنا الخلف حصل
لثالث لا عن هشام طاشفيا
ياعين (صحبة) كسا والخلف قل
صف حائنى (صحبة) يس صفا

انظر : النظم : ٣١ ، النشر : ٢١٦/٢ - ٢٢٣ .

(٣) قال في الطيبة :

مع روس آى النجم طه اقرأ مع الـ
عيس والنزع وسبح

والمراد بسبح : سورة الأعلى . انظر : نظم الطيبة : ٢٩ .

(٤) من الآية رقم : ١٥ ، الى : ١٨ .

(٥) من الآية رقم : ٣١ .

(٦) من الآية رقم : ١٥ .

(٧) الى : ليست في " ز " .

(٨) من الآية رقم : ١٠ .

(٩) في " ز " : من قوله تعالى ، وفي " ب " : عز وجل .

(١٠) من الآية رقم : ٦ ، الى الآية : ١٤ .

===

ولم يتعرض في الارشاد إلى تعيين أواخر آي هذه السور ، ولكنها قد
اندرجت فيما أصله للميلين وذكرتها زيادة إيضاح .^(١)
وأما أيضا الراء والهمزة في ((رأى))^(٢) و ((رءاها))^(٣) و ((رءاه))^(٣)
و ((رءاك))^(٤) إذا وقع بعده متحرك كيف جاء في جميع القرآن^(٥) ، فإن وقع
بعده ساكن نحو ((رء القمر))^(٦) و ((رء الشمس))^(٧) و ((رء المؤمنون))^(٨)
أما الراء وفتح الهمزة في الوصل في جميع ما جاء من ذلك .^(٩)

== وكتبت في " ز " إلى ((بأن الله يرى)) ، والمراد بسورة القلم هنا سورة
العلق .

(١) في " ز " : وذكرنا إياها .
(٢) من الآية : ((فلما رءاها تهتز كأنها جان ولىّ مدبراً ولم يعقب)) النمل :
١٠ .

(٣) من الآية : ((ولقد رءاه نزلة أخرى)) النجم : ١٣ .
(٤) من الآية : ((وإذا رءاك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً)) الانبياء :
٣٦ .

(٥) انظر: الخشر: ١٨٩/٢ .
(٥) قال في الطيبة : " حرفي رأى من (صحبة)
(٦) من الآية : ((فلما رء القمر بازغاً قال هذا ربي)) الأنعام : ٧٧
(٧) من الآية : ((فلما رء الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر))
الأنعام : ٧٨ .

(٨) من الآية : ((ولما رء المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله))
الأحزاب : ٢٢ .

(٩) الخلاصة :
" رأى " منه ما يأتي بعد متحرك ، ويكون ظاهراً أو مضمراً ، والظاهر جاء
في سبعة مواضع ((رأى كوكبا)) في الأنعام و ((رأى أيديهم)) في هود
و ((رأى قميصه)) و ((رأى برهان ربه)) كلاهما في يوسف و ((رأى ناراً))
في طه ، و ((مارأى)) في النجم وأيضاً فيها ((لقد رأى)) .
==
فهذا تمام الراء فيه تبعاً للهمزة .

واتفقوا على فتح الراء والهمزة في نحو ((رأت))^(١) و ((رأوا))^(٢) و ((رأيت))^(٣) في الوقف والوصل .

وأمال أيضاً ((أنا أتيك به))^(٤) في الموضعين في النمل^(٥) ، وأمال أيضاً من الأفعال الثلاثة الماضية ((جاء)) و ((شاء)) و ((بل ران))^(٦) لاغير

== ومنه ما يأتي بعده ساكن وهو في ستة مواضع ذكر المؤلف ثلاثة منها . أما الثلاثة الأخرى فهي : ((رأى الذين ظلموا)) و ((وذا رأى الذين أشركوا)) كلاهما في النحل ، و ((رأى المجرمون)) في الكهف . فهذا تعال الراء فقط وتفتح الهمزة .

النشر : ١٨٩/٢ - ١٩٢ .

قال في الطيبة :

وقيل ساكن أهل للرا (صفا) في وكغيره الجميع وقفا

انظر : النشر : ١٨٩/٢ - ١٩٢ ، نظم الطيبة : ٣٠ ،

الكوكب الدرر : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، المهذب : ٢١٧/١

(١) كما في النسخ الثلاث ، وليست في القرآن .

(٢) من مواضع الآية رقم : ٣٥ يوسف .

(٣) من مواضع الآية رقم : ١ الماعون .

(٤) من الآيتين رقم : ٣٩ - ٤٠ ، قال في الطيبة :

أتيك في النمل (فتى)

(٥) في " ب " و " ز " : في النمل في الموضعين .

والامالة هنا في الهمزة من ((أتيك)) .

انظر : الارشاد : ٤٧٦ ، النشر : ٢١٣/٢ ، الاتحاف : ٣٣٧

(٦) في " ب " و " ز " : الثلاثية ، وهو الصواب .

(٧) من الآية : ((كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون))

المطففين : ١٤ .

وفتح ((ضعفاً))^(١) في النساء^(٢).

وأمال أيضاً كل ألف وقعت بعد راء فيها سبب من أسباب الامالة
في الأسماء والأفعال .

وذلك نحو : ((نصرى))^(٣) و ((أسرى))^(٤) و ((بشرى))^(٥)
و ((نكرى))^(٦) و ((قرى))^(٧) و ((تترا))^(٨) و ((يرى))^(٩) و ((نرى))^(١٠)

(١) من الآية : ((وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفاً خافوا
عليهم)) النساء : ٩ . وهو هنا خالف أصله .
(٢) قال ابن الجزرى فى الطيبة :

..... وشاء جالي خلفه (فتى)

..... ران رد (صفا) فخر

وجه إمالة هذه الأفعال : الدلالة على أصل الياءات وحركة الواوى

ولما يؤول إليه عند البناء للمفعول . وإشعاراً لكسر الفاء مع الضمير .

وقال فى الطيبة : وفي ضعافا قام بالخلف (ضم)

انظر : النشر / ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٢ ، نظم الطيبة : ٣١

الكوكبالدرى : ٢٦٥ - ٢٦٨ .

(٣) من مواضعه : ((إن الذين آمنوا والذين هادوا والنجارى والصبنى))

البقرة : ٦١ .

(٤) من الآية ((وإن يأتوك أسرى فقد وهم وهو محرم عليكم إخراجهم))

البقرة : ٨٥

(٥) من الآية ((. . قال يبشرى هذا غلم وأسروه بضعة . .)) يوسف : ١٩

(٦) من الآية ((إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد))

ق : ٣٧ .

(٧) من الآية ((. . قرى ظاهرة وقد رنا فيها السير)) سبأ : ١٨ .

(٨) من الآية ((ثم أرسلنا رسلنا تتراً كل ماجاء أمة رسولها كذبوه . .)) المؤمنون ٤٣

(٩) من الآية ((ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل إليك من ربك هو الحق))

سبأ : ٦ .

(١٠) من الآية ((وإن قلتم يموسى لن نوؤمن لك حتى نرى الله جهرة)) البقرة ٥٥

و ((ترى))^(١) و ((أرى)) و ((أدري)) و ((أدريكم))^(٢) و ((بشراى))
و ((التوريه)) وكذلك اتصل به مكّي^(٣) من هذه الألفاظ أولم يتصل به
كيف جاءت هذه الألفاظ وشبهها في جميع القرآن .

وأمال أيضاً من الألفاظ الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة ما تكررت فيه
الراء لا غير نحو ((الأبرار))^(٤) و ((الأشرار))^(٥) و ((القرار))^(٦) وشبهه
وصلاً ووقفاً^(٧)

وأمال أيضاً الراء في ((تراء الجمعان))^(٨) في الشعراء^(٩) .

(١) من الآية : ((ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة))
الزمر :

(٢) من الآية : ((قل لو شاء الله ما تلوثه عليكم ولا أدريكم به)) يونس : ١٦

(٣) مكّي : أى : ضمير .

(٤) من الآية رقم : ١٩٣ آل عمران : ((ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
وتوفنا مع الأبرار)) .

(٥) من الآية رقم : ٦٢ ، ص : ((وقالوا مالنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من
الأشرار)) .

(٦) من الآية رقم : ((. وإن الآخرة هي دار القرار)) : غافر : ٣٩

(٧) انظر : النشر : ٢٠٢/٢ .

(٨) من الآية رقم : ٦١ الشعراء ((فلما تراء الجمعان قال أصحاب موسى
إننا لمدركون)) .

(٩) وهو هنا على أصله .
قال في الطيبة :

(تراءى الراءتسى)

انظر : الارشاد : ٤٧٠ ، النشر : ٢١٦/٢ ، الطيبة : ٣١ .

(١) (وَإِنَّ) وقع بعد الألف المعال ساكن غير تنوين نحو (١) ((عيسى ابن مريم))
(٢) ((موسى الكتف)) و((القرى التي)) و((نرى الله)) و((النصرى
المسيح)) لم يمل الألف (٧) في الوصل .
وأما لها في الوقف في هذه الألفاظ وما أشبهها في جميع القرآن (٨)
وأما المنون نحو ((مسمى)) و((مولى)) و((غزى)) و((مصفى)) (١٢)

-
- (١) في " ز " : سقطت " نحو " وكتبت في الحاشية .
(٢) من مواضعه : ٨٧ البقرة : ((. . . واتينا عيسى ابن مريم البينست
وأيدنه بروح القدس . . .)) .
(٣) من مواضعه : ٤٣ القصص : ((ولقد اتينا موسى الكتف من بعد ما أهملنا
القرون الأولى . . .)) .
(٤) من الآية : ١٨ سبأ ((وجعلنا بينهم وبين القرى التي بركنا فيها
قرى ظاهرة . . .)) .
(٥) من الآية رقم : ٥٥ البقرة .
(٦) من الآية رقم : ٣٠ التوبة : ((وقالت النصرى المسيح ابن الله)) .
(٧) عدم الإمالة هنا لأنها إنما كانت من أجل وجود الألف فلما ذهبت امتتمت
الإمالة ، أما إذا وقف على الألف فإن الإمالة تعود .
النشر : ٢٢٥/٢ .
(٨) انظر : النشر : ٢٢٥/٢ .
(٩) من مواضعه : ٢ الأنعام .
(١٠) من الآية رقم : ٤١ الدخان : ((يوم لا يفني مولى عن مولى شيئاً ولا هم
ينصرون)) .
(١١) من الآية رقم : ١٥٦ آل عمران : ((. . . وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا
في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ماتوا وما قتلوا . . .)) .
(١٢) من الآية رقم : ١٥ محمد " صلى الله عليه وسلم " وتسمى سورة القتال أيضاً .
(. . . وأنهم من عسل مصفى . . .)) .

و ((هدى))^(١) فلم يتعرض إلى هذا في الارشاد ولكنه قد اندرج فيما أصله ،
فالألف^(٢) مالة عنده^(٣) وجهاً واحداً في الوقف لخلف ، وما يدل على
صحة هذا القول أن صاحب الارشاد قال في سورة القتال في ((مصفى)) وقف
حمزة والكسائي وخلف على ((مصفى)) بالإمالة^(٤) ، ولم يحك غير الامالة
ولو كان يجوز عنده غيرها ذكره .

وفي المستتير : خلف أمال ((البوار))^(٥) و ((القهار))^(٦) حيث وقع نفسي
جميع القرآن إمالة محضة .^(٧)

وأما أبو جعفر فإنه لم يمل شيئاً في القرآن من طريق الإرشاد .^(٨)

(١) من الآية رقم : ٢ البقرة ((ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين)) .
قال ابن الجزرى : التتوين يكون في الاسم مرفوعاً ومجروراً ومنصوباً
ومفصلاً به ، فالمرفوع مثل ((أجل مسمى)) والمجرور مثل ((في قرى
محصنة)) والمنصوب نحو ((قرى ظاهرة)) وغير التتوين لا يكون إلا منفصلاً
في كلمة أخرى ، ويكون في الاسم نحو ((موسى الكتب)) وأيضاً يكون
في الفعل نحو ((طفى الماء)) .

النشر : ٢٢٥ / ٢ - ٢٢٦ .

(٢) في " ز " : وفي الألف .

(٣) الضمير في : عنده يعود على صاحب الارشاد .

وكتب في حاشية " ز " : أى عند صاحب الارشاد وجهاً واحداً وهو الامالة .

(٤) الارشاد ص : ٥٥٩ .

(٥) من الآية رقم : ٢٨ إبراهيم عليه السلام : ((وأحلوا قومهم دار البوار)) .

(٦) من الآية رقم : ٤٨ إبراهيم عليه السلام : ((وبرزوا لله الواحد القهار)) .

(٧) المستتيرق ٥٩ : وفيه خلف عن سليم عن حمزة ، وليس فيه إشارة إلى أنها
لخلف في اختياره .

(٨) المقروء به لأبي جعفر من طريق الدرّة هو عدم الامالة في أى شيء مخالفات

أصله ، لأن كلاً من قالون وورش ورد عنهما الامالة والتقليل في بعض

الكلمات .

وفي المستتير أمال النهرواني الألف الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة
فيما تكررت فيه الراء لا غير ، وصلأ ووقفاً (١) .

وفي الاقناع للأهوازي : أمال الدوري عن أبي جعفر بين بين الحرفين من
باب ((رأى)) و ((رآه)) و ((رآك)) و ((رآها)) إذا وقع قبـل
متحرك . (٢)

وفيه الهاشمي عن أبي جعفر بالاملاء (٣) بين بين في لفظ ((كافرين)) و
((الكافرين)) . (٤)

ونقل أبو معشر في جامعه أن أبا الفضل الرازي (٥) نقل أن أبا جعفر يميل
باب النار والدار . قال : وذكر غيره عن أهل المدينة حالاً بين الحاليين . (٦)

وفي الكامل العمري عن أبي جعفر أمال كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة
تكررت أو لم تتكرر . انتهى (٧)

ونقل أبو العلاء العطار في غاية الاختصار أن العمري عن أبي جعفر أمال
كل ألف بعد راء . (٨)

== قال ابن الجزري في الدرة في باب الامالة :

وافتح الباب ان علا

(١) هذا يعتبر من الانفرادات عن أبي جعفر ولا يقرأ له بها .

انظر : المستتير : ٥٩ / أ .

(٢) هذه انفرادات كسابقتها لا يقرأ بها .

(٣) مصدر : أمال .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٥) هو : عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، أبو الفضل الرازي ، المعجلي ، الامام
المقرئ ، ثقة ورع كامل ، ولد سنة ٣٧١ هـ ، له : جامع الوقوف ، قرأ على
كثير من الشيوخ منهم طاهر بن غلبون وأبو الفرج النهرواني ، وقرأ عليه
كثيرون منهم أبو القاسم الهذلي صاحب الكامل ، وأبو معشر الطبري ، ت ٤٥٤ هـ
الغاية : ٣٦١ / ١ .

(٦) انظر : الجامع : لم اجد ما ذكره المؤلف في النسبة المحققة .

(٧) انظر : الكامل : ٩٢ .

(٨) غاية الاختصار : ٥٨ / ب .

===

وكذلك كل ألف تجردت عن الراء هي من ذوات الياء ، وكذلك أمال الأفعال
 الثلاثة الماضية العشرة^(١) كل ذلك بين بين ، وكذا أمال الراء من فواتح السور
 والهاء والياء والطاء والحاء من فواتح مريم وطه ويس وألم حم^(٢) السبع ورءوس الآي
 في السور الأحد عشر^(٣) . انتهى^(٤) .
 وأما يعقوب فإنه أمال بكماله ((أعمى)) الأول من سبحان ، وأمالي رويس
 لفظ ((كافرين)) و ((الكافرين)) إذا كان بعد الراء ياء ، وافقه روح على
 ((إنها كانت من قوم كافرين)) في النمل^(٥) .

== وما نقله المؤلف عن الجامع والكامل والغاية يعتبر انفرادات لا يقرأ بها
 لأبي جعفر .

(١) هكذا في الأصل ، وهي عبارة غير مفهومة فلعل الصواب : الثلاثة الماضية
 العشرة . وفي الغاية هي : زاد ، شاء ، جاء ، طاب ، حاق ، ضاق ،
 خاب ، زاغ ، بل ران .

زاد في : ١٠ البقرة ((شاء)) ٢٠ البقرة ((حاق)) : الأنعام : ١٠ .
 شاء : ٢٠ البقرة ((طاب)) : النساء : ٣ .
 جاء : ٣ النساء ((ضاق)) : هود : ٧٧ .
 خاب : ابراهيم : ١٥ ((خاف)) : البقرة : ١٨٢ .
 زاغ : النجم : ١٧ ((بل ران)) : المطففين : ١٤ .

(٢) هكذا في الأصل بدون واو بين ألم وحم .

(٣) السور الاحدى عشرة هي :

طه ، النجم ، الواقعة ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الشمس ،
 العلق ، المعارج ، الضحى ، وقد أملى علي الشيخ محمد الأمين بن أيده
 مؤلف كتاب : إتمام الفارق نظماً لهذه السور :

سأل وطه والضحى الأعلى العلق والنجم والشمس والليل إن غسقى
 وضيء لها عبس والقيامة والنازعات سل بها علامته
 بها الفواصل التي تمالى ولا خلاف عنهم يقال

(٤) غاية الاختصار ، ق : ٥٨ .

(٥) من الآية : ٤٣ .

وأمال روح الياء من أول يس ، هكذا له في الارشاد (١)
وفي الاقناع التمار عن رويس بالإمالة في لفظ كافرين كيف جاء (٢) ، ونقل
أبو العلاء العطار في مفردة يعقوب أن المنهال وداود (٣) والغزاري (٤) عن يعقوب
أمالوا ((الكاذبين)) (٥) حيث كانت بالياء في جميع القرآن وأن السكري (٦)
عن الوليد أمال ((فتلقى آدم)) والهاء من طه والياء من يس .
وان ابن حبيب (٨) عن الوليد أيضاً أمال ((في ظلال)) (٩) في يس ،

-
- (١) روح هذا خالف أصله ، قال في الطيبة : يس صَفَا رِدْ شِدْفِشَا
وقال في الدرّة : وَيَا يَا سِيْنِ يَمِنَ
الارشاد : ٥١٤ .
- (٢) وهسي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .
- (٣) سبقت ترجمته ص : ٣٥
- (٤) سبقت ترجمته ص : ٧٥
- (٥) من مواضعه : ٧ النور . وهي قراءة شاذة .
- (٦) هو : عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو محمد السكري البغدادي ،
مقرئ متصدر معروف ، روى القراءة عن محمد بن الجهم ، وروى عنه
القراءة جعفر بن محمد .
- (٧) انظر : ثراءات القراء المعروفين : ١٣٩ - ١٤٠ ، غاية النهاية : ٤٨٨/١ .
- (٨) من الآية رقم : ٣٧ البقرة : ((فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
لأنه هو التواب الرحيم)) .
- (٩) هو : الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، الحمصاني ، أبو علي ولد سنة ٢٤٢ هـ
فقيه ، مقرئ ، ثقة ، روى عن محمد بن الجهم عن الوليد صاحب يعقوب ، روى
عنه عبد المنعم بن غليون ، ت : ٣٣٨ هـ . انظر : غاية النهاية : ٢٠٩/١ .
- (٩) من الآية : ((هم وأزواجهم في ظلل على الأرائك متكئون)) يس : ٥٦ .

وأن كرد اباً عن رويس أمال ((أسرى))^(١) و ((من الأسارى))^(٢) في الأنفال^(٣) .
انتهى .

ونقل ابن النكزوى أن رويساً^(٤) أمال ((بشر))^(٥) في المرسلات بين بيــــــــــــن
وهذا ترقيق لا إمالة^(٦) . انتهى . وفتح الثلاثة غير ما ذكرناه لهم^(٧) . والله أعلم^(٨) .

(١) من الآية : ((ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يشخن في الأرض . . .))
الأنفال : ٦٧ .

(٢) من الآية : ((يسأبها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله
في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً . . .)) الأنفال : ٧٠ .

(٣) ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٤) سبقت ترجمته ص : ٢٤٤ .

(٥) من الآية ((لأنها ترمي بشرر كالقصر)) المرسلات : ٣٢ .

(٦) قال أبو عمرو الداني في باب : ذكر مذهب ورش في الراءات مجملاً :

وأمال أيضا فتحة الراء في ((بشر)) من أجل جرة الراء الثانية
بعدها . أهدص ٥٦ التيسير .

فهو هنا استعمل الامالة بدل الترقيق ، وتبعه ابن الجزري فسي

النشر : ٢٥٥/٢ .

(٧) في " ب " و " ز " : ذكرنا ، بدون ضمير .

(٨) والله أعلم . ليست في " ب " و " ز " .

باب : الوقف على هاء التأنيث التي في الوصل تاء وفي الوقف هاء^(١)

(٢) إتفق الثلاثة على فتحها وفتح ما قبلها في الوقف .

وفي الإقناع للأهوازي : خلف يقف على ما قبل هاء التأنيث بإمالة بين
الفتح والكسر على جميع هاء التأنيث لم يستثن شيئاً .^(٣)

(١) هي المعروفة اليوم بالتاء المربوطة ، وذلك نحو ((رحمة)) ((نعمة)) .
واحترز بها التأنيث عن هاء السكت ، وهاه الضمير .
وكان بعض العرب يميلونها كما يميلون الألف ، قيل للكسائي : إنك
تميل ما قبل هاء التأنيث ، فقال : هذا طباع العرصة ، والامالة لفة أهل
الكوفة ، وهم بقية من العرب .

إبراز المعاني : ص ٢٤٢ .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم ، إلا أن بعض أئمة القراء روى عن حمزة إمالة
هاء التأنيث كالكسائي ، فيكون خلف خالف أصله حسب هـ
الرواية .

شرح ابن الناظم : ١٦٠ .

(٣)

قلت : روى الإمالة هنا لخلف ابن سوار إلا أنه خص به روايته عن
سليم ، ورواه أبو مزاحم وابن الأنباري عن إدريس عن خلف .
وانفرد الهذلي بالإمالة أيضاً عن خلف في اختياره .

قال ابن الجزري :

والذي عليه العمل عند أئمة الأمصار هو الفتح عن جميع القراء إلا في
قراءة الكسائي وما ذكر عن حمزة .

النشر : ٢٤٠/٢ وما بعدها .

باب : مذاهبهم في تفخيم الراءات وترقيقها (١)

اعلم أن الراء في هذا الباب تنقسم إلى أربعة أقسام :

مفتوحة (٢) ومضمومة (٣) ومكسورة (٤) وساكنة (٥).

(١) التفخيم من الفخامة وهي العظمة ، والمراد هنا عبارة عن رُبُو الحرف وتسميته .
والترقيق من الرقة وهو هنا عبارة عن انحاف ذات الحرف ومنحوله .
وهما لغتان صحيحتان ، ويستعمل التفخيم في الراء غالباً والتفليظ
في اللام في الأكثر .

النشر : ٢٤٥/٢ .

(٢) المفتوحة : تكون أول الكلمة ، ووسطها ، وآخرها ، وفي الثلاثة يكون قبلها
متحرك أو ساكن ياء أو غير ياء . نحو ((وَرَزَقَكُمْ)) و ((يَرْسُولَهُمْ)) و
((رُسُلِ رَبِّنَا)) و ((فِي رَيْبٍ)) و ((وَلَا رَطْبٍ)) .
ونحو ((وَتَرَاضٍ)) و ((غُرَابًا)) و ((فِرَاشًا)) و ((حَمِيْزَانَ)) و
((غُفْرَانَكَ)) .

ونحو ((بَشْرًا)) و ((لَا وَزَرَ)) و ((نَشْرًا)) و ((لَتَفَجَّرَ)) و ((شَاكِرًا))
و ((كِبَائِرًا)) و ((صَيْرًا)) و ((عَذْرًا)) .

(٣) المضمومة تأتي كما تأتي المفتوحة . نحو ((بِرُوءِكُمْ)) و ((تَأْوِيلُ رُوءِيَّي))
و ((صَبْرًا)) و ((الصَّابِرُونَ)) و ((حُمْرًا)) و ((بَكْرًا)) .

(٤) المكسورة : مرققة لجميع القراء من غير خلف عن أحد منهم وتكون أول ووسط
وآخر الكلمة نحو ((رِزْقٌ ، رَجَسٌ)) و ((فَارِضٌ ، كَارِهِيْنَ)) و
((النُّورُ ، بالنُّذْرِ)) .

(٥) الساكنة تكون أولاً ووسطاً وآخرها ، وتكون في هذه الأحوال كلها بعد ضم
وفتح وكسر ، نحو ((وَأَرْزُقْنَا)) و ((أَرْكُضُ)) و ((أُمَّارِتَابُوا)) .
والتي بعد فتح لا بد أن تقع بعد حرف عطف ، والتي بعد ضم
تكون بعد همزة الوصل ابتداءً .

والمتوسطة نحو ((بَرَقَ)) و ((الْقُرْآنَ)) و ((فِرْعَوْنَ)) .
والمتطرفة نحو ((يَغْفِرُ ، لَمْ يَتَغَيَّرْ)) و ((فَاَنْظُرْ)) و ((اسْتَغْفِرْ)) .

فاتفق الثلاثة على تفخيم المضمومة والمفتوحة والمتوسطة والمتطرفة وصلاً وعلى ترقيق
المكسورة المتطرفة والمتوسطة في الوصل وعلى تفخيمها ساكنة بعد الضم والفتح .^(١)
وان سكنت وأتى قبلها كسرٌ إن كان عارضاً ؛ أجمعوا على تفخيمها نحو ((إن ارتبتم))^(٢)
وان كان لازماً أجمعوا على ترقيقها نحو ((فرعون)) إلا أن يأتي بعدها حرف
استعلاء^(٣) نحو ((لبالمرصاد))^(٤) .

(١) أبو جعفر يقرأ جميع الراءات كقالون ، يرقق منها ما يرققه ويفخم ما يفخمه ، فيكون
خالف أصله من رواية ورش ، ويعقوب وخلف موافقان لأصليهما .
قال في الدرة : كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَا مَاتِ أَلْتَهَا
انظر: الدرة : ١٢ ، الايضاح : ٤٦ ، التذكرة : ٣١ .
(٢) من الآية : ((. . فيقسمان بالله إن ارتبتم لا تشتري به شيئاً قليلاً ولو كان
ذا قرى . . .)) : المائدة : ١٠٦ .
(٣) الاستعلاء في اللفة : العلو والارتفاع .
وفي الاصطلاح : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .
وحروفه سبعة مجموعة في قولك (خَصَّ ضُفْطِ قِظ) ، أى : أقم في القبط
في خَصَّ ضَيَّق . وسميت هذه الحروف بالاستعلاء لأن الصوت يعلو عند
النطق بها إلى الحنك فينطبق الصوت مستعلياً بالريح مع طائفة من
اللسان .

قال في الطيبة :

رَقَّقَهَا يَأْصَاحُ كُلُّ مُقَرَّرٍ	وإن تكن ساكنة عن كَسْرٍ
فَخَمَّ وفي ذي الكسر خَلْفٌ إِلَّا	وحيث جاء بمدٌ حرفٌ استعلاء
.....
فَخَمَّ	وبعد كسرٍ عارضٍ أو منفصلاً

انظر : الرعاية : ١٢٣ ، النشر : ٢٦١/٢ ، الطيبة : ٣٣ ،

شرح ابن الناظم : ٣٢ ، هداية القارى : ٨١ .

(٤) من الآية : ((إن ربك لبالمرصاد)) الفجر : ١٤ .

و ((قرطاس)) ^(١) فإنهم أجمعوا على تخميمها إلا في ((فرق)) ^(٢) في الشعراء
فإن بعضهم نقل فيه الوجهان ^(٣) .

وقال الأهوازي في وجيزه : واتفق الجماعة على ترقيق الراء إذا كانت
ساكنة أو مرفوعة أو مكسورة أو مفتوحة ^(٤) ، قال : وأجمعوا على تخميمها

(١) من الآية رقم : ٧ الانعام : ((ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس
فلمسوه بأيديهم . . .)) .

(٢) من الآية رقم : ٦٣ : ((. . . فانفلق فكان كل فرق كالطود
العظيم)) .

الخلاف في ((فرق)) سببه كسر حرف الاستعلاء وهو القاف .

فمن رقق الراء قال : لما انكسر حرف الاستعلاء ضعفت قوته فصارت

الراء متوسطة بين كسرين ، ومن فخم الراء قال : إن وجود حرف

الاستعلاء بعد الراء مانع للترقيق مطلقاً حسب القاعدة .

قال ابن الجزري : الوجهان صحيحان إلا أن النصوص متواترة على

الترقيق . اهـ

قلت : وهذان الوجهان حالة وصل ((فرق)) بما بعدها ، أما في
حالة الوقف عليها ففيه تفصيل :

من يرى التخميم حالة الوصل يقول به حالة الوقف سواء وقف بالسكون

المحض أو بالروم ، لأن مذهبه التخميم مطلقاً .

ومن يرى الترقيق وصلاً يقول بالوجهين وفقاً ، التخميم اعتداداً بالسكون

المعارض في الوقف ، والترقيق لعدم الاعتداد به . وهذان الوجهان

فيما إذا كان الوقف بالسكون المحض ، أما إذا كان الوقف بالروم فالترقيق

فالترقيق لا غير لأنه الأصل على هذا المذهب .

انظر : النشر : ٢٦١/٢ ، المهذب : ٩٤/٢ ، هداية القارى :

١٢٨ (حاشية (١)) .

(٣) كذا في الأصل . . بالرفع وله وجه على لغة من يلزم المعنى الألف مطلقاً .

وفي " ب " و " ز " الوجهين بالنصب وهو الأشهر والأصح .

(٤) هذا الكتاب موجود في مكتبة المخطوطات بالجامعة الاسلامية بالمدينة

المنورة ، لكنه غير مرقم ما يصعب معه تحديد الصفحات .

إذا كانت مشددة ، ورأيت أيضاً في شيخ^(١) من يرققها مثل قوله^(٢) ((من ربهم))^(٣)
و ((من رب رحيم))^(٤) ((بسم الله الرحمن الرحيم))^(٥) ونحو ذلك^(٦) .
قال : وإذا انفتح ما قبل الراء الساكنة فالترقيق أجود وذلك مثل قولسه
((مريم))^(٧) و ((ترجعون))^(٨) و ((ترغبون))^(٩) .

-
- (١) في " ز " : من الشيخ ، وفي " ب " : في الشيخ ، كما في الاقناع لابن
البياض .
(٢) في " ب " و " ز " : قوله تعالى .
(٣) من الآية : ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم . . .
المائدة : ٦٦ .
(٤) من الآية رقم ٥٨ يس : ((سنسلم قولاً من رب رحيم))
(٥) من الآية رقم : ٣٠ النمل : ((وانه بسم الله الرحمن الرحيم)) .
وفي " ز " : ((وبسم الله الرحمن الرحيم)) .
(٦) قال ابن البياض بعد أن ذكر قول الأهوازي :
وهؤلاء الشيخ الذين ذكر قوم عجم ، ولا يجوز غير الترخيم .
انظر : الاقناع : ٣٢٦/١ .
(٧) مريم : ليست في " ز " .
(٨) من الآية رقم : ٢٨١ البقرة : ((واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله . . .)) .
(٩) من الآية رقم : ١٢٧ النساء : ((الَّتِي لَا تَوْتَوْنَهُنَّ مَكْتَبَ لِهِنَّ وَتَرْغَبُونَ
أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ . . .)) .
قلت : تمثيل الشيخ ب ((ترجعون)) و ((ترغبون)) ليس في محله لأنه
يفهم منه الخلاف في الكلمتين ، وليس كذلك ، بل الخلاف إنما هو في
لفظ ((مريم)) .
قال ابن الجزري :
الراء الساكنة المتوسطة بعد فتح مخممة لجميع القراء لم يأت عن
أحد منهم خلاف في حرف من الحروف سوى ثلاث كلمات وهي ((قزبة))
و ((مريم)) و ((المرء)) فبالنسبة ل ((مريم)) نص كثير
===

ورأيت أهل العراق على خلافه^(١) ، يعني : التفخيم بالبصرة ، ومدينة السلام^(٢) .
وقال أبو معشر^(٣) في جامعه : ((الرحمن الرحيم)) من المقرئين^(٤) من
شدد الراء فيهما بالترقيق^(٥) ، وجاء ذلك عن

== على ترقيقها من أجل سكونها ووقوع الياء بعدها حتى أن أبا الحسن الحصرى
بالغ في تغليط من يقول بتفخيمها ، فقال :
وَأَنَّ سَكَتَ وَالْيَاءِ بَعْدُ كَمَرِيَمٍ فَفَرَّقُوا وَغَلَطُوا مِنْ يُفَخِّمُ عَنْ قَهْرٍ
وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى تفخيمها ، وهو الذى
لا يوجد نص عن أحد من الأئمة المتقدمين بخلافه ، وهو الصواب وعليه
العمل ، وقد غلط الداني من قال بخلافه .

انظر : النشر : ٢٥٩/٢ .

(١) وهو المشهور والآجود .

(٢) قال ابن الباناش :

وذكر الأهوازی أنه على الترقيق وجد أهل البصرة ومدينة السلام .

الاقناع : ٣٢٨/١ .

(٣) في " ز " : أبو جعفر .

(٤) كذا في النسختين بالباء بعد الراء ، ولعلها تصحيف : المقرئين ، بالهمز

بدل الباء ، كما في " ب " .

(٥) قال أبو القاسم الصفراوى :

البخارى لورش وقتيبة عن الكسائي من طريق الأهوازی ، وابن

شبنون عن قتيبة عن الكسائي ، من طريق الطريثي ، بتشديد الراء

وترقيقها من ((الرحمن الرحيم)) ، وابن سيف عن الأزرق عن ورش .

وروى ذلك غير الأزرق من أهل مصر عن ورش وأخذ بذلك له جماعة

من المقرئين ، وروى غيرهم عنه التشديد والتفخيم . أه

قلت : المقروء به لورش ولكل القراء التفخيم .

التقريب (مخطوط) : ٧ .

- ابن سيف^(١) عن الأزرق^(٢) عن ورش^(٣) وغيره من أهل مصر .
وجاء عن غيرهم التشديد مع التخليط وكلا الوجهين جيد^(٤) .
وشيخ^(٥) أجازوا الوجهين جميعاً . انتهى^(٦) .

-
- (١) هو : أبو بكر عبد الله بن مالك ، المصرى ، النجاد ، مقرأ ، محدث إمام ثقة ، أخذ عن الأزرق صاحب ورش ، وروى عنه محمد بن خيرون .
غاية النهاية : ٤٤٥/١ .
- (٢) هو : يوسف بن عمرو بن يسار ، أبو يعقوب الأزرق ، المصرى ، ثقة ، محقق ، ضابط ، أخذ عن ورش عرضاً وسماعاً ، وانفرد مع يونس ابن عبد الأعلى عن ورش بتخليط اللامات ، وترقيق الراءات . ت : ٢٤٠ هـ .
انظر : المعرفة : ١٨١/١ ، غاية النهاية : ٤٠٢/٢ .
- (٣) هو : عثمان بن سعيد ، أبو القاسم ، القرشي ، بالولاء ، القبطي المصرى ، ولد سنة ١١٠ بمصر ، رحل إلى نافع وختم عليه عدة ختمات ، سنة ١٥٥ هـ وله اختيار خالف فيه نافعاً ، لقب بـورش لبياضه ، أخذ عنه الأزرق ويونس بن عبد الأعلى . ت : ١٩٧ بمصر .
انظر : غاية النهاية : ٥٠٢/١ .
- (٤) قلت : الراء حرف مكرر : أى يتكرر على اللسان عند النطق به ، وأظهر ما يكون ذلك إذا كانت الراء مشددة ، ولا بد في القراءة من إخفاء التكرير .
انظر : الرعاية : ١٣٠ ، هداية القارى : ٩٨ ، إتمام الفارق : ٥٢ .
- (٥) في "ب" و"ز" : والشيخ .
- (٦) الجامع : لم أجد فيه ما ذكره المؤلف .

وعلى ما نقله الأهوازي يجوز الترقيق ليعقوب في ((قرية))^(١) و((مريم))
و((المرء))^(٢) و((ترجون)) و((ترغبون)) لأن يعقوب في الوجيزي^(٣)
ونقل بعض المصنفين في ((قرية و مريم)) الترقيق للسبعة قولاً واحداً^(٤)
ونقل في الكافي والتلخيص ترقيق كل راء ساكنة بعدها حرف استتملاً^(٥)
لورش .

-
- (١) من مواضعه ((وكم من قرية أهلكتها فجاءها بأسنا بيتاً وهم قائلون))
الأعراف : ٤٠ .
- (٢) من الآية : ((. فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه))
البقرة : ١٠٢ .
- (٣) كذا في النسخ الثلاث ، إلا أنها في " ز " رسم عليها خط . والعبارة
غير مفهومة وغير تامة لأن خبر أن لم يذكر .
- (٤) قال ابن الباناش : كل راء ساكنة بعدها ياء مفتوحة نحو ((مريم))
و((قرية)) ونحوهما فأهل الآراء مختلفون فيها ، فأبو بكر الداجوني
يأخذ في ذلك بالتفخيم ، وإليه ذهب الداني ، وذهب آخرون
ومنهم مكي إلى الترقيق فيها . آه .
- قلت : المصنفون الذين ذكر المؤلف أنهم نقلوا الترقيق هنـــــــــــــــــا
للسبعة هم :
- أبو محمد مكي بن أبي طالب ، وأبو العباس المهدي ، وأبو عبد الله
ابن شريح ، وأبو عبد الله بن سفيان ، وأبو القاسم بن الفحام ، وأبو علي
الأهوازي .

انظر : الاقناع : ٣٢٧/١ - ٣٢٨ .

التبصرة : ٤٠٨ .

النشر : ٢٥٩/٢ .

- (٥) هذا يعتبر شذوذاً ولا يقرأ به ، بل هو غلط ، قال ابن الجزري :
وقد شذ بعضهم فحكي ترقيق ما وقع بعد حرف الاستعلاء من ذلك
عن ورش من طريق الأزرق ، كما ذكره في الكافي وتلخيص ابن بليمة
في أحد الوجهين وهو غلط ، والصواب ما عليه عمل أهل الآراء .
===

وان تطرفت الراء واتي قبلها كسرة آوياء ساكنة قد اتصلا بها أو الف
مالة ، فإنهم أجمعوا على ترقيقها في الوقف وذلك نحو ((قادر))^(١) و
((منذر))^(٢) و ((خبير)) و ((بصير)) و ((عزير))^(٣) و ((ذكر)) و ((السحر))
و ((حشر)) و ((الطير))^(٤) و ((الحمير)) و ((الحمير)) و ((منهم))
و ((غافر)) و ((ناصر)) و ((بسحر)) و ((خير)) و ((الأبرار)) و ((القران))
و ((النار)) و ((الدار))^(٥) .

== وقال ابن بليمة : الراء الساكنة إن جاء بعدها حرف استعلاء روى عن ورش
الترقيق والتفخيم .

انظر : الكافي : ٥٨ ، تلخيص العبارات : ٥١ ،

النشر : ٢٦١/٢ .

(١) من الآية : ((... قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم

لا يعلمون)) الأنعام : ٣٧ .

(٢) من الآية : ((... إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)) الرعد : ٧ .

(٣) من الآية : ((وقالت اليهود عزير ابن الله ...)) التوبة : ٣٠ .

(٤) من الآية : ((وحشر لسليمن جنوده من الجن والإنس والطير فهم

يوزعون)) النمل : ١٧ .

(٥) قال النويري رحمه الله :

اعلم أن الراء الموقوف عليها بالسكون إما أن تكون ساكنة في الوصل

نحو : ((وانذكر اسم ربك)) أو للنقل نحو : ((وانحـرّان))

أو للإعراب نحو : ((إلى البر)) أو للاضافة نحو ((نكير)) أو كانت

عين الكلمة نحو ((يسر)) أو مرفوعة نحو ((قضى الأمر)) و ((الكبير)) ،

فإذا وقعت على جميع ذلك بالسكون وجب التفخيم إجماعاً ، إلا إن كانت

قبل الراء ياء ساكنة مدية أولينية ، أو كسرة ولو فصل بينهما ساكن

أو فتحة مالة أو كانت الراء مرفوعة ، فإنه يجب ترقيقها في جميع هذه

الاقسام ، وعند من رقق الراء كالدار والأبرار والفجار عند من أمالها ،

وهذا هو القول المشهور المنصور .

===

وان حـجـز بـيـن الـراء وبيـن سبب تـرقـيقـها^(١) غـيـر حـرف اسـتـعـلا^٢ و كان ساكناً لا يـمنـع التـرقـيق ، وان كان حـرف اسـتـعـلا^٣ ، أجمـعوا عـلى تـفخـيم الـراء و ذلك نحو ((مصر))^(٢) و ((القطر))^(٣) ، هذا هو الأشهر عنـهم .^(٤)

وان وقع قبل الراء المتطرفة فتح أو ضم فإنهم يقفون عليها بالتفخيم وذلك نحو :

= وما ل بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق ، إن كانت مكسورة ، لعروض الوقف .

انظر : شرح الطيبة : ٤٤٩/١ .

(١) أسباب ترقيق هذه الراء :

أ - أن تسبق الراء كسرة نحو ((قـدِـر)) و ((كـفـر)) ، و إذا تخلل بيـن الكسرة والراء ساكن بشرط ألا يكون حرف استعلاء فلا يغير وجوده في

هذه الحالة وذلك نحو ((السحر)) ((حجر)) .

ب - أن تسبق الراء ياء ساكنة ، سواء كانت حرف مد ك ((البصير)) أو حرف لين ك ((السير)) .

ج - أن يسبق الراء حرف ممال عند من يميل وذلك نحو ((القرار)) ((النار)) ((عقبى الدار)) .

انظر : هداية القارى : ١٣٠ وما بعدها .

(٢) من الآية : ((. . . وقال الذى اشترسه من مصر لا مرأته . . .)) يوسف : ٢١ .

(٣) من الآية : ((. . . وأسلنا له عين القطر . . .)) سبأ : ١٢ .

(٤) في هاتين الكلمتين ((مـصـر)) و ((القـطـر)) خلاف بين القراء من حيث

التفخيم والترقيق ، منهم من فخم الراء معتداً بحرف الاستعلاء وهو الصاد من مـصـر و الطاء من القـطـر .

ومنهم من رقق الراء ولم يعمد به ، ونص الداني على الترقيق في كتاب

الراءات وجامع البيان .

قال شيخنا عبد الفتاح المرصفي - رحمه الله - : " اختار الحافظ ابن الجزرى

التفخيم في ((مصر)) والترقيق في ((القطر)) نظراً لحال الوصل وعلماً بالأصل

أي: أن الراء في ((مصر)) مفتوحة في الوصل مفخمة ، وفي ((القطر)) مكسورة

في الوصل مرققة ، وهذا هو المعول عليه والمأخوذ به " . أهـ

انظر: النشر: ٢٦٤/٢ ، هداية القارى : ١٣٤ .

((اليسر))^(١) و ((دسر))^(٢) و ((القمر))^(٣) و ((مع العسر))^(٤) و ((مطر))^(٥)
و ((القدر))^(٦) وما أشبه ذلك في جميع القرآن .

ولم يذكر هذا الباب في الارشاد ، وإنما تتبعته من كلام الأئمة فسي
كتبهم المصنفة في هذا الفن فوجدته عنهم^(٧) كما نقلته ، وأصل الراء التفخيم .
والله أعلم .^(٨)

(١) من الآية : ((يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر . . .))
البقرة : ١٨٥ .

(٢) من الآية : ((وحملنسه على ذات ألواح ودسر)) القمر : ١٣ .

(٣) من الآية : ((كلا والقمر)) المدثر : ٣٢ .

(٤) من الآية : ((فإن مع العسر يسراً)) الانشراح : ٥ .

(٥) من الآية : ((. . . التي أمطرت مطراً سوءاً . . .)) الفرقان : ٤٠ .

(٦) من الآية : ((إنا أنزلنسه في ليلة القدر)) القدر : ١ .

(٧) في "ب" و "ز" : عندهم .

(٨) والله أعلم : ليست في "ب" و "ز" .

باب : اللامات

رقق الثلاثة اللام المفتوحة التي غَلَّظَهَا ورش .^(١)

واتغقوا على تغليظها في اسم الله تعالى ، إذا أتى قبلها ضم أو فتح ،

نحو ((إِنَّ الله)) و ((رسلُ الله)) .^(٢)

(١) أبو جعفر خالف أصله من حيث رواية ورش . ويعقوب وخلف كل على أصله .

واللام المفتوحة التي غَلَّظَهَا ورش لا بد لها من أن تُسَبِّق بِصَاد - مهملة -
أَوْ طَاءٍ أَوْ طَاءٍ ، مفتوحات أو ساكنات .

فالصَاد نحو : ((الصلوة)) و ((فَصَل)) و ((يَصْلُونَهَا)) .

والطَاءُ نحو : ((وما ظلمنهم)) و ((من أظلم)) .

والطَاءُ نحو : ((الطلاق)) و ((معطلت)) و ((مطلع)) ولا غيره

في القرآن .

قال الشاطبي رحمه الله :

وَعَلَّظَ وَرَشَ فَتَخَّ لَامٌ لَصَادِ هَا
أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلَ تَنْزَلَا
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سَكَتَتْ كَصَلَاتِهِمْ
وَمَطْلَعٍ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

وقال ابن الجزري :

وَأَزْرَقَ لِفَتْحِ لَامٍ غَلَّظَهَا
بَعْدَ سَكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وَطَّاءَا
أَوْ فُتِحَتْهَا

وليس التغليظ لغة ضعيفة للاجماع عليها للمعنى فللفظ أولى ، خلافاً

لأبي شامة ، فإنه قال : وإن ثبت التغليظ لغة فهو لغة مستثناة لأن العرب

الغصحاء يفرون من الأثقل إلى الأخف ، والتغليظ عكس ذلك .

انظر : التيسير : ٥٨ ، النشر : ٢٧١/٢ ، الطيبة : ٣٤ ،

إبراز المعاني : ٢٦١ ، نظم الشاطبية : ٣١ .

قال ابن برى :

وَفُتِحَتْ فَاللَّهُ وَاللَّهُمَّ لِكُلِّ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمٍّ

وقال في الطيبة :

..... واسمُ اللهِ كُلُّ فُحْمَا

===

من بعد فتحةٍ وضمٍّ .

وان أتى قبلها كسر اتفقوا على ترفيقها وسوى كان الكسر إعراباً أو بناءً أو عارضاً
للساكين . (١)

ونقل الأهوازي في وجيزه (٢) ترفيق اللام من اسم الله إذا أتى قبلها ضم (٣)
أوفتح عن روح قال : وعلى ذلك قراءة البصريين عن الجماعة وعليه ابن مقسم (٤)
من البغداديين (٥) وحده وبه كان يأخذ عن الجماعة ، الباقون بتفليظ
اللام من ذلك . وعليه قرأه البغداديين (٦) وأهل الآفاق عن الجماعة (٧) ، وسمعت

== وقال الشاطبي :

وكل لدى اسم اللسه من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتبلاً
كما فخموه بعد فتح وضم

انظر : النشر : ٢٧٥/٢ ، نظم الطيبة : ٣٤ ، نظم الشاطبية :

٠ ٣٢

(١) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم

انظر : النشر : ٢٧٥/٢ ، إبراز المعاني : ٢٦٥ .

(٢) وجيزه : سقطت من متن " ز " ، وكتبت في الحاشية .

(٣) قال ابن الجزري : هذا شذوذ من الأهوازي ومن تبعه في ذلك
كابن البادش ، في إقناعه ، وذلك مما لا يصح في التلاوة ، ولا يؤخذ
به في القراءة .

النشر : ٢٧٦/٢ .

(٤) هو : أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم ، إمام مقرئ نحوي ولد

سنة ٢٦٥ ، أخذ عن كثير منهم إدريس بن عبد الكريم ، وأبو العباس المعدل
وعنه أبو بكر بن مهران والشنبوذي وأبو الفرج النهرواني وغيرهم كثير . وكان
يقول : كل قراءة وافقت المصحف ووجهها في العربية فالقراءة بها جائزة
وان لم يكن لها سند ، فتاب عن هذا ورجع ، ت : ٣٥٤ هـ .

غاية النهاية : ١٢٣/٢ .

(٥) في " ز " : البغداديين .

(٦) في " ز " : البغداديين ، ونعدها : في ذلك وأهل ...

(٧) انظر : النشر : ٢٧٦/٢

أبا الحسن العلاف البصرى ^(١) يقول : مذهب البصريين قديماً والكوفيين حديثاً
تغليظ اللام ^(٢) من ذلك حيث كان ^(٣)

ومذهب البصريين حديثاً والكوفيين قديماً ترقيق اللام في ذلك حيث كان
ونقل الترقيق أيضاً عن شجاع ^(٤) عن أبي عمرو ^(٥) مثله .

فإن قيل : إن الراء قد تقدم أنها اذا وقعت بعد الكسر العارض أو المنفصل أجمعوا ^(٦)

(١) هو : علي بن محمد بن يوسف ، أبو الحسن بن العلاف ، ولد سنة ٣١٠ هـ
أستاذ مشهور ثقة ضابط . قرأ على النقاش وبكار ، وقرأ عليه أبو الفتح بن شيطا ،
مات سنة ٣٩٦ هـ .

انظر : غاية النهاية : ١ / ٥٧٧ .

(٢) اللام : سقط من متن " ز " ، وكتب في الحاشية .

(٣) انظر : الاقناع لابن الباز ، ص : ٣٣٨ ج ١ .

(٤) هو : شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ، الزاهد ، ثقة ، كبير ، قال

عنه الامام أحمد : بخ بخ ، وأين مثله اليوم ، ولد ١٢٠ . قرأ على

أبي عمرو بن العلاء ، وهو من جلة أصحابه ، وعنه أبو عبيد القاسم بن

سلام ، مات ببغداد ، سنة ١٩٠ هـ .

غاية النهاية : ١ / ٣٢٤ .

وكتبت في " ز " : سجاع ، بالسين المهملة ، وهو تصحيف .

(٩) هو : زيان بن عمار لم يعثره بين العلماء قارئ أهل البصرة ، أحد القراء السبعة ،

اختلف في اسمه كثيراً وروى عنه كثيرون أشهرهم الدوري والسوسى -

انظر : قراءات القراء ، ٨٣ .

وكلمة (مثله) ليست في " ز " .

(٦) الكسر العارض نحو ((أم ارتابوا)) و ((رب ارجعون)) .

والمنفصل نحو : ((برسول)) و ((لحكم ربك)) .

على تخفيفها ونرى اللام لم يقع قبلها حرف مكسور أصلي وقد أجمعوا على ترقيقها فما الفرق بين اللام والراء؟

فالجواب أن الراء أكثر ما يقع قبلها الكسر اللازم من نفس الكلمة والواقع قبلها من الكسر العارض والمنفصل قليل ، فحكم للأصلي بذلك لكثرة دوره ولم يحكم للعارض والمنفصل استثناءً عنه لقلته دوره ، فأما اللام لا تتصل بها من الحروف المكسورة ، ولا من الحركات المكسورة شيء ، فلما عدم وقوع ذلك قبل اللام وأريد التخفيف وتسهيل اللفظ حكم للحرف الزائد والحركة العارضة والحرف المكسور الذي هو معها من كلمتين فجعل كاللازم وصير كالأصلي في إجراء حكم الترقيق له والاعتداد به لما عدم وقوع غيره قبلها ، فرقت السلام من أجله ، وأصل اللام الترقيق (٢) ولم يتعرض في الإرشاد إلى هذا السبب وإنما تتبعته من كلام الأئمة ونقلته كما ترى (٢) والله أعلم .

(١) الأحسن أن تكون : فلا - مقترنة بالفاء .

(٢) قال ابن الجزرى : اللام لما كان أصلها الترقيق وتغليظها عارضاً لا يكون إلا بشرط ، وهو أن لا يجاورها مناف للتغليظ ، وهو الكسر ، فإذا جاورتها كسرة ردت إلى أصلها .

وأما الراء المتحركة بالفتح أو الضم فإنها لما استحقت التغليظ بعد ثبوت حركتها لم تقو الكسرة غير اللازمة على ترقيقها ، واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذي استحقت بسبب حركتها ، فإذا كانت الكسرة لازمة أثرت في لفة دون أخرى ، فرقت الراء لذلك وفخمت .
وقيل : الفرق أن المراد من ترقيق الراء إمالتها وذلك يستدعي سبباً قوياً للإمالة ، وأما ترقيق اللام فهو الإتيان بها على ماهيتها وسجيتها من غير زيادة شيء فيها ، وإنما التغليظ هو الزيادة فيها .

باب : حكم الوقف على أواخر الكلم^(١)

وهو حبس اللسان عن الاستمرار في عمله ، والأصل أن يوقف^(٢) على كل متحرك في الوصل بالسكون ، لأن معنى الوقف أن يقف^(٣) عن الحركة أي : تتركها .
والوقف ضد الابتداء والسكون هـد الحركة ، فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون ليتباين ما بين المتضادين بذلك .
وهذا الباب دائر بين الإسكان والرّوم والإشمام^(٤) كما نبينه^(٥) إن شاء الله تعالى .

فأما الإسكان فقد تقدم تحقيقه ، وأما حقيقة الرّوم :
هو^(٦) إضعاف حركة الحرف الموقوف عليه ، وإبقاء صوت خفي يسمعه كل قريب من القارى^(٧) ،

(١) للوقف عند العرب أوج متعددة ، استعمل القراء تسعة منها ، وهي :
السكون ، الرّوم ، الإشمام ، الإبدال ، النقل ، الإدغام ، الحذف ،
الإثبات ، الإلحاق (هاء السكت) .

انظر للإيضاح : النشر : ٢٨٠ / ٢ .

(٢) في "ب" و"ز" : يقف .

(٣) في "ز" : تقف ، بالتاء المثناة الفوقية .

(٤) بعد قليل سيبدأ في شرحهما .

(٥) في "ب" و"ز" : كما سنبينه .

(٦) في "ب" و"ز" : فهو ، وهو المناسب .

(٧) في "ز" : العارى ، بدون نقط .

وقال الداني (١) : فأما حقيقة الروم على مذهب سيويه (٢) وأصحابه فهـو
إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها . (٤)
والإشمام هو انضمام الشفتين بعنيد تسكين الحرف الموقوف عليه من غير
صوت .
ويدركه البصير ولا يدركه الأعمى لأنه إشارة بالشفتين فلا يدرك إلا بروئية
العين ،

(١) في " ز " : بعد الداني : رحمه الله .
(٢) هو : أبو بشر : عمرو بن عثمان بن قنبر ، إمام البصريين ، واختلف
في سبب تلقيبه بسيويه ، ومعناه رائحة التفاح ، نشأ بالبصرة
أخذ عن الخليل ويونس والأخفش وعيسى بن عمر .
ألف كتابه في النحو حتى إذا أطلق الكتاب لم يصرف الذهن إلا إليه
وكان في لسانه حبة ، وقلمه أبلغ من لسانه ، وقد جرت بينه وبين
الكسائي المناظرة المشهورة بالزنبورية ، كنت أظن أن العقرب أشد
لسعة من الزنبور ، فإذا هو هي .
وكانت سبب موته . واختلف في سنة موته ، قيل ١٨٠ هـ ، وقيل
غيرها .

بغية الوعاة : ٢٢٩/٢ .

(٣) المراد : جماعة نحاة البصرة .

(٤) نص عبارة الداني في التيسير :

فأما حقيقة الروم فهو تضييفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك
معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه .

التيسير : ص ٥٩ .

وانظر : الكتاب : ١٦٨/٤ وما بعدها .

وقال الداني : وأما حقيقة الإشمام على مذهب من ذكرناه^(١) فهو ضمك شفتيك بعد السكون الصحيح للحرف من غير صوت خارج إلى اللفظ^(٢) وإنما هو تهيئتك للعضو لا غير فيعلم الناظر أنك تريد^(٣) بتلك التهيئة المهيأة لا غير . انتهى .^(٤)

وحركات البناء ضم^(٥) وفتح وكسر ، وحركات الإعراب^(٦) رفع ونصب وخفض^(٧) فالروم يدخل في المضموم والمرفوع^(٨) والمكسور والمجرور ، والإشمام يدخل

(١) في "ب" و"ز" : ذكرنا بدون ضمير .

(٢) عبارة الداني في التيسير :-

وأما حقيقة الإشمام فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً ، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه لرؤية العين لا غير ، إن هو أريماً بالعضو إلى الحركة .

التيسير : ص ٥٩ .

(٣) في "ز" : تريد . وكلمة : انك : سقطت من متن "ب" ، وكتبت في الحاشية .

(٤) قال ابن الجزرى نقلاً عن الموضح للشيرازي :

إن الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا إلى أن الإشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لأنه عندهم بعض حركة .

والروم هو الذي لا يسمع لأنه روم الحركة من غير تفوه به .

انظر : النشر : ٢٨٢/٢ ، ابراز المعاني : ٢٦٨ .

(٥) المبني هو الذي سكونه آخره ، وحركته لا يعامل . نحو : ((من قبل ومن

بعد)) الانموذج : ٨٩ .

(٦) الإعراب : هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظاً أو تقديراً . نحو

((الله الصمد)) و ((يخلق)) . الانموذج : ٨٣ .

(٧) في "ز" : وجر .

(٨) في "ز" : بعد المرفوع : لا غير ، وما بين القوسين ليس فيها . = = =

في المضموم والمرفوع لا غير) . وأما المفتوح والمنصوب لا يدخله روم ولا إشمام .^(١)
(ولا يدخله الروم والاشمام)^(٢) في الحركة العارضة ولا في ميم الجمع ولا في هاء التانيث .

== قال الشاطبي رحمه الله :

وفعلُهما في الضم والرفع وأردَّ ورومك عند الكسر والجَرِّ وَصَلَا

مثال المضموم ((من قبلُ ومن بعدُ)) والمرفوع نحو : ((نستعينُ)) .

والمكسور ((هو لا)) ، والمجرور ((يوم الدين)) .

انظر : إبراز المعاني : ٢٦٨ .

شرح الشاطبية للسنياطي (مخطوط) : ق ١١٦ .

(١) في " ز " : ولا الاشمام ،

قال الشاطبي رحمه الله :

ولم ير لهما في الفتح والنصب قارىءٌ وعند إمام النحو في الكل أعمالا

قالوا : لم يدخل الروم في المفتوح ولا المنصوب ، لأن الفتحة خفيفة

فإذا خرج بعضها خرج سائرها لأنها لا تقبل التبعيض كما تقبله الضمة

والكسرة لما فيهما من الثقل .

والألف في ((أعمالا)) ليست للتثنية ، وإنما هي للإطلاق ، والاشمام

لا تدخل له في حركة الفتح كما لا تدخل له في الكسر ، وإنما يختص

بحركة الضم .

إبراز المعاني : ٢٦٩ .

قال سيبويه : ما كان في موضع نصب أو جر ، فإنك تروم فيه الحركة ، وأما

الاشمام فليس إليه سبيل : ١٧١/٤ .

(٢) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية ،

وفي " ز " : ولا يدخل ، بدون ضمير .

التي تكون في الوصل تاء في الوقف هاء ، إلا أن تكون مرسومة^(١) في المصحف تاء فإنهما يدخلان فيها بشرطيهما المتقدم ، هذا هو الصحيح^(٢) ، وأما هاء الضمير فقد اختلف أهل الأراء في الوقف عليها إذا كانت مضمومة ، وانضم ما قبلها أو مكسورة وانكسر ما قبلها ، أو وقع قبلها واو وهي مضمومة أو ياء وهي مكسورة^(٣).

(١) مرسومة : في " ز " : طمست الحروف الثلاثة الأولى .

(٢) العلة في عدم دخولهما في الحركة العارضة ، هي أن الساكن الذي من أجله تحرك الحرف الأول ، قد باينه وانفصل عنه ، وذلك نحو : ((عصوا الرسول)) و ((فلينظر الانسان)) .

والعلة في ميم الجمع عند من يصلها لأنها ساكنة وتحريكها في حال صلتها إنما هو لأجل الصلة ولهذا إذا وقف عليها ترك الصلة وسكن الميم . وخالف مكي في ذلك الإجماع ، فأجاز رومها وإشمامها كهاء الضمير ورد عليه الداني .

والعلة في هاء التانيث التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء هي لأن الحركة إنما كانت للتاء والهاء بدل عنها في الوقف فلا حركة للهاء فترام وتشم .

وإذا كانت مرسومة بالتاء نحو ((رحمت الله وبركاته)) فيدخلان فيهما لأن الحركات داخلية في التاء .

انظر : التبصرة : ٣٣٨ ، التيسير : ٥٩ ، إبراز المعاني : ٢٧١/٢٧
النشر : ٢٨٣/٢ وما بعدها .

قال الشاطبي :

وفي هاء تانيث وميم الجميع قل
قال الشاطبي رحمه الله :

وفي الهاء للاضمار قوم أبوهما
أو أمّا هما وأو ياء وبعضهم

مثال مضمومة وانضم ما قبلها نحو ((لا نخلفه)) مثال مكسورة منع ما قبلها
نحو ((بمزحزجه)) .

قبلها واو وهي مضمومة نحو ((عقلوه)) مكسورة قبلها ياء نحو ((فييه)) =

فكان بعضهم لا يرى الروم ولا^(١) الأشمام في المضمومة ولا الروم في المكسورة
ورأى ذلك فيها آخرون^(٢) والوجهان جيدان^(٣) ، وأما إذا انفتح ما قبلها
فيدخل الروم والإشمام فيها^(٤) بشرطها .
وإذا كان الحرف مشدداً في الوصل^(٥) شدد أيضاً في الوقف ويدخله الروم
والأشمام كل واحد في موضعه بشرطه المتقدم^(٦) ، ولم يذكر الأشمام في

(١) في "ز" : بدون لا ، والأشمام .
(٢) الذين لم يروا الروم والأشمام في هاء الضمير لهم سبب هو من حيث
أن حركتها عارضة .
وذهب آخرون منهم ابن مجاهد وأبو عمرو في التيسير إلى جوازهما
فيها .

وذهب جماعة إلى التفصيل فمنعوا الإشارة بالروم والأشمام فيها إذا
كان قبلها ضم أو واو ساكنة ، أو كسرة أو ياء ساكنة طلباً للخففة
لئلا يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إشارة إليها ، ومن كسر
أو ياء إلى كسرة .

النشر : ٢٨٥/٢ ، إبراز المعاني : ٢٧٢ .

(٣) حكاهما الداني في غير التيسير .

النشر : ٢٨٥/٢ .

(٤) في "ز" : فيهما .

(٥) في "ز" : فهو مشدد .

(٦) انظر ص : ٢١٩ وما بعدها .

الارشاد وإنما ذكر الروم ولم يتعرض إلى حقيقتهما ، ولا إلى غالب ما تقدم .
ونقل الروم في المرفوع والمجرور والمكسور والمضموم عن الشطوى وخلصف
لاغير ، والباقون بالسكون على جميع الحركات ^(١) ، ونقل الإسكان وجهاً واحداً
في المفتوح والمنصوب لكل القراء ^(٢) .
ولم يتعرض إلى هاء-التأنيث ^(٣) ولا إلى ميم الجمع ولا الحركة المعارضة فالوقف
عليهن للثلاثة بالإسكان وجهاً واحداً من طريقه ^(٤) .
ومثل بهاء الضمير فيما يرام ، وقبلها كسر وفتح ، فقال في مثاله نحو
(الدين) ^(٥) و((نستعين)) ^(٦) و((غفور رحيم)) و((من قبله)) و((من
بعده)) و((به)) و((حوله)) ^(٧) و((شطره)) ونحو ذلك ^(٨) .
^(٩)

-
- (١) من الارشاد : ١٧٥ - ١٧٦ .
(٢) قال ابن الجزرى : وامنعهما في النصب والفتح ...
انظر : نظم الطيبة : ٣٤ ، وص ٢١٩-٢٢٠ من هذا الجزء حاشية (١)
(٣) انظر : ص : ٢٢١ حاشية ٤
(٤) في " ز " : ولا إلى الحركة .
(٥) قال ابن الجزرى :
وهاء تأنيث وميم الجمع مع
وقال الشاطبي :
وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليد خلا
انظر : نظم الشاطبية : ٣٢ ، نظم الطيبة : ٣٤ .
(٦) من الآية رقم : ٤ الفاتحة . وفي " ز " : الذين بالذال المعجمة . وما أثبتته
هو في الارشاد .
(٧) من الآية رقم : ٥ الفاتحة : ((إياك نعبد وإياك نستعين)) .
(٨) وكتبت في " ز " : خوله . بالخاء المعجمة وتشديد الواو مع فتحه .
(٩) الارشاد : ١٧٥ - ١٧٦ .

فعلم من مثاله أن هاء الضمير عنده ترم بلا خلاف ، سواء وقع قبلها ضم
أو فتح (١) فوكسر أو واء أو ياء (٢) ، وفي المستنير لم يذكر الأشمام وذكر
الروم عن خلف لا غير . (٣)

ونقل الخزاعي في المنتهى إشماء الحركات لخلف ، قال : والأشمام
اختيار ابن مجاهد (٤) لجميع القراء ، وهي رواية أبي بكر بن الأنباري (٥)

(١) في " ز " : ضم أو كسر أو فتح .

(٢) في " ب " : أو ياء أو واء .

(٣) قال ابن الجزري : هاء الضمير اختلفوا في الإشارة فيها بالروم والأشمام ،
فذهب كثير من أهل الآداء إلى الإشارة فيها مطلقاً ، وهو الذي في
التيسير والتجريد ، والتلخيص والإرشاد ، والكفاية وغيرها ، وهو اختيار
أبي بكر بن مجاهد .

وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث أن حركتها
عارضة ، وهو ظاهر كلام الشاطبي ، والوجهان حكاهما الداني في
غير التيسير ، وقال : جيدان ، وقال : إن الإشارة إليها كسائر
المبني اللازم من الضمير وغيره أقيس .

وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل ، فمنعوا الإشارة بالروم
والأشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واء أو ياء ساكنتين ، طلباً للخفة
لئلا يخرجوا من ضم إلى واو إلى ضمة أو إشارة إليها ومن كسر أو ياء
إلى كسرة ، وأجازوا الإشارة ما لم يكن قبلها ذلك محافظة على بيان
الحركة حيث لم يكن ثقل . وهو الذي قطع به مكى وابن شريح والملاء
الهمداني .

انظر : النشر : ٢/٢٨٥ - ٢٨٦ ، المستنير : ٦٢ .

(٤) سبقت ترجمته ص : ١٧٢

(٥) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبو بكر الأنباري ، النحوي ،

اللغوي ، ولد سنة ٢٧١ هـ ، أعلم الناس بالنحو والآداب وأكثرهم حفظاً
روى القراءة عن أبيه وعن الأشناني وغيرهما كثير ، سئل كم تحفظ ؟ ، فقال :
ثلاثة عشر صندوقاً ، روى عنه ابن خالويه وأبو علي القالي ، والدارقطني ===

عن الأشناني (١) عن رجاله عن حفص (٢) وروايته أيضاً عن أبيه (٣) عن أبي الفتح النحوي (٤)

== وغيرهم وكان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن ومائة وعشرين تفسيراً
بأسانيدها . ت : ٣٢٧ هـ .

انظر : بغية الوعاة : ٢١٢/١ ، غاية النهاية : ٢٣٠/٢ .

(١) هو : أحمد بن سهل بن الفيرزان الأشناني ، أبو العباس ، مقرئ

ضابط مجود ، قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص ثم على جماعة
من أصحاب عمرو بن الصباح وقرأ عليه الحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر
النقاش ، وعلي بن الحسين الفضايري شيخ الأهوازي ، ت سنن
٣٠٧ هـ بيغداد .

والأشناني : بضم الالف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى

وكسر الثانية وهي نسبة إلى بيع الأشنان وشراؤه .

والأشنان نوع من الحمض نافع للجرب والحكة ، جلاء ، مدر للطمث ،

مسقط للأجنة ، منق .

انظر : المعرفة : ٢٤٨/١ ، الأنساب : ١٧٠/١ ، ترتيب

القاموس : ١٥١/١ ، اللسان : ١٨/١٣ .

(٢) هو : حفص بن سليمان بن الصغيرة ، أبو عمر ، الأسد الكوفي ، أخذ

عرضاً وتلقياً ، عن عاصم وكان ربيبه ، ابن زوجته ، ولد سنة ٩٠ هـ ، ثقة

ثبت ضابط في القراءة متكلم فيه في الحديث ، روى عنه كثيرون منهم

عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وغيرهما . ت : ١٨٠ هـ .

غاية النهاية : ٢٥٤/١ وما بعدها .

(٣) الضمير في أبيه يعود على أبي بكر الأنباري ، وأبوه هو : القاسم بن محمد

ابن بشار الأنباري ، ثقة ، عرض على عمه أحمد بن بشار ، عن أبي الفتح

النحوي ، صاحب يعقوب ، ت : ٣٠٤ .

انظر : غاية النهاية : ٢٤/٢ .

(٤) لم أجد في ترجمته غير ما ذكره ابن الجزري ، قال : هو أبو الفتح

النحوي ، روى القراءة عرضاً عن روح بن قرة ، وعن يعقوب أيضاً ، روى

القراءة عنه محمد بن الجهم ، وأبو بكر التمار ، وقد ذكره الحافظ أبو العلاء

في أصحاب يعقوب .

انظر : غاية النهاية : ١٤/٢ .

عن يعقوب أنه يشير إلى الحركات إذا وقف . انتهى .^(١)
وكذا نقل أبو معشر الطبري في جامعه عن خلف ويعقوب^(٢) ، وكذا في
الكامل أيضا لهما إلا أنه قال : واختيار ابن مجاهد الروم والاشمام لجميع
القراء^(٣) . انتهى .
ونقل الداني في مفردة يعقوب : أن يعقوب كان إذا وقف على أواخر الكلم
يروم ويشم ، فقال : اعلم أن الرواية ثبتت لدينا عنه ، أنه كان يشير إلى حركة
الإعراب ، وحركة البناء عند الوقف على أواخر الكلم ، قال : وبذلك قرأت على
أبي الحسن^(٤) وأبي الفتح^(٥) ، جميعاً ، ورويا لي ذلك عن قراءتهما ، ثم قال :
والإشارة تكون روماً وإشماماً ، ثم بين حقيقتهما ، وقد تقدم حقيقتهما^(٦) .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

انظر : المنتهى : ١٠٧ - ١٠٨ .

(٢) لم أجد ما نقله المؤلف في الجامع .

(٣) الكامل : ١٣٨ .

(٤) هو : طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، الحلبي ، نزيل مصر ، أستاذ عارف ،
وثقة ضابط ، وحجة محرر ، شيخ الداني ، ومؤلف التذكرة في القراءات
الشان ، أخذ عن أبيه ، وعن الهاشمي ، وابن خشنام ، وسمع الحروف
مع أبيه من إبراهيم بن محمد بن مروان ، وعتيق بن ماشاء الله . ت : ٣٩٩ هـ
انظر : غاية النهاية : ٣٣٩/١ .

(٥) هو : فارس بن أحمد بن موسى بن عمران ، الحمصي ، نزيل مصر ، أستاذ
كبير ، وثقة حجة ، ضابط ، ولد بحمص سنة ٣٣٣ هـ ، ورحل وقرأ على
عبد الباقي بن الحسن ، وأبي طاهر الأنطاكي ، وأبي الفرج الشنبوذى ،
وقرأ عليه ولد عبد الباقي وأبو عمرو الداني ، توفي بمصر سنة : ٤٠١ هـ .
انظر : الغاية : ٥/٢ - ٦ .

(٦) انظر ص : ٢١٧ - ٢١٨

فصل منه :

وقف يعقوب بها ساكنة بعد واو ((هو)) ويا ((هي)) نحو ((هي))
و ((هو)) و ((ماهي))^(١) إذا كانا كناية عن مذكر أو مؤنث^(٢) ، وبعد ميم ((عم))
و ((فيم)) نحو ((عم يتساءلون))^(٣) و ((فيم كتم))^(٤)

(١) من الآية : رقم ٨٣ هود .

أما ((ماهيه)) ١٠ في القارعة ، فكل القراء يقفون عليها بالهاء الساكنة .

انظر : الارشاد : ٦٤٥ ، الاتحاف : ١٠٥ و ٤٤٣

المهذب : ٣٤١/٢

(٢) يعقوب يقف على ذلك بالهاء من غير خلاف عنه ، مخالفاً بذلك أصله ،
وعليه تكون قراءته هذه قراءة عشرية ، وهي ما زادته الدرّة على
الشاطبية .

قال النويري :

علة الوقف بالهاء السكت لأجل بقاء الاسم على حرفين ، وكونه مهنياً . أ هـ .

قال ابن الجزري في الطيبة :

..... وهي وهو (ظل)

وقال في الدرّة :

وقف يا أبا بها إلا حم ولم حـ لا

وسائرهما كالبز مع هو وهي ..

انظر : الارشاد : ٢١٧ ، النشر : ٢٩٨/٢ ، نظم الطيبة : ٣٥ ،

نظم الدرّة : ١٢ . شرح الطيبة : ٤٧٣/١ ، الايضاح : ١١

(٣) من الآية رقم : ١ النبأ .

(٤) من الآية : ((..... قالوا فيم كنتم ، قالوا كنا مستضعفين فسي

الأرض)) النساء : ٩٧ .

و ((فيم أنت)) (١) وشبه ذلك . (٢)

ووقف القاضي عن رويس بهاء ساكنة أيضاً بعد نون جمع المؤنث نحو ((هن))
و ((عليهن)) و ((فيهن))^(٣) وبعد ميم ((ثم)) إذا كانت ثاؤه مفتوحة

- (١) من الآية رقم : ٤٣ النازعات ((فيم أنت من ذكرها)) .
(٢) الوقف بالهاء ليعقوب بعد ميم هذه الكلمات ليس قولاً واحداً عنه ، بسـل
له الوجهان : الهاء وعدمه ، فبالهاء قطع له سبط الخياط وأبو الفضل
الرازي ، و قطع له الجمهور ومنهم أبو العز وابن غلبون والحافظ أبو العلاء
وابن سوار بالهاء في ((عم)) و قطع له الكثيرون بذلك في ((فيم))
وهذا هو ما ذكره أبو العز في إرشاده وابن سوار في مستنيره .
وقطع بعضهم لرويس خاصة في الأحرف الخمسة ، ومنهم ابن مهران ،
وقطع أبو العز لرويس في ((بم)) و ((لم)) و ((م)) وجعل ((عم))
و ((فيم)) ليعقوب بكامله ، والوجهان صحيحان .

قال في الطيبة :

.....
فِيْمَةٌ لِمَةً عَمَّةٌ بِمَاءٍ
مَّةٌ خَلْفٌ هَبٌّ ظَبَّيٌّ

وقال في النشر : وبالوجهين أخذ ليعقوب في الأحرف الخمسة لثبوتها
عندى من روايته .

انظر : الارشاد : ٢١٢ ، المستنير : ٦٣

النشر : ٢٩٧/٢ - ٢٩٨ ، نظم الطيبة : ٣٥ .

(٣) الوقف بالهاء بعد النون المشددة اختلف فيه عن يعقوب :

فبالوقف بالهاء قطع له ابن غلبون في تذكرته والداني وابن سوار .
وقطع به أبو العز لرويس من طريق القاضي ، وأطلقه في الكنز لرويس
وقطع به ابن مهران لروح .
قال في الطيبة :

.....
وَفِي مَشْدَدِ اسْمٍ خَلْفُهُ

نحو الـيِّ هـنَّ

وقال في الدرّة :

.....
نحو عليهنَّ إليّة روى الملا

نحو ((ثم أمين)) ^(١) وبعد ميم ((لم تكفرون)) ^(٢) وشبه ذلك ، وبعد ميم
((م خلق)) ^(٣) .

== وقال في النشر : والوجهان ثابتان عن يعقوب ، بهما قرأت ، وبهما
أخذ ، وقد أطلقه بعضهم ، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعدها
كما مثلوا به ولم أجد أحداً مثل بغير ذلك .

انظر : الارشاد : ٢١٧ ، النشر : ٢٩٩/٢ ، نظم الطيبة :
٣٥ ، نظم الدرّة : ١٢ ، التذكرة : ق ٧٣/أ (مخطوط)
الكنز : ق ١٥٦ (مخطوط) .

(١) من الآية رقم : ٢١ التكوير .

ثم : بالضم عطف يدل على الترتيب والتراضي والتشريك في الحكم .
قال زهير :

أراني إذا أصبحت أصبحت ذاً هوياً فثم إذا أمسيت أمسيت غادياً
ثم : بالفتح ، اسم يشار به إلى المكان البعيد ، وهو ظرف لا يتصرف
ولا يتقدمه حرف التثنية إلحاقاً له بذي اللام بجامع البعد ،
ولا يتأخر عنه كان الخطاب لأنه موضوع للبعد فلا حاجة له بالكاف
الدالة على البعد .

انظر : مفني اللبيب : ١٠٧/١ - ١٠٨ مع حاشية الشيخ الأمير .

(٢) من الآية رقم : ((يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله)) آل عمران : ٧٠ .

(٣) من الآية رقم : ه الطارق : ((فلينظر الانسن م خلق)) .

وبعد ألف ((يوبلتي)) و ((يحسرتي)) و ((يأسفي)) إذا كان
للندبة . (١)

وفي المستنير أثبت يعقوب بكماله هاء ساكنة في الوقف بعد نون الجمع
المفتوحة في المذكر والمؤنث ك ((ينفقون)) و ((خلدون)) و ((يعملون))
و ((عبدون)) و ((يضربن)) و ((يدنين)) و ((هن)) و ((عليهن))
انتهى . (٤)

(١) الندبة في اللغة : النوح على الميت مع ذكر خصاله الحميدة .
والندبة باب من أبواب النحو وهي عبارة عن نداء ما هو مفقود أو في
حكم المفقود .

انظر : اللسان : ٧٥٤ / ١ ، شرح عمدة الحافظ : ١٨٤ .
(٢) من مواضعه الآية رقم : ٣ البقرة ، وفي " ز " كتبت ((يفقهون)) والصواب
ما في الأصل .

(٣) في " ز " : بين كلمة ((عابدون)) و ((يضربن)) كلمة مرسومة هكذا :
(ويضربون) .

(٤) قال ابن الجزري : روى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء ،
وحكاه أبو طاهر بن سوار وغيره . ورواه ابن مهران عن رويس .
ومقتضى تمثيل ابن سوار لإطلاقه في الأسماء والأفعال فإنه مثل
((ينفقون)) .

وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما لم يلتبس بهاء
الكناية مثل ((تكتمون الحق وأنتم تعلمون)) قال : - ابن مهران - ومذهب
أبي الحسن بن أبي بكر بن مقسم أن هاء السكت لا تثبت في الأفعال .
قلت : - ابن الجزري - والصواب تقييده عند من أجازوه كما نص عليه
علماء العربية ، والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا
الفصل ، وعليه العمل .

قال في الطيبة :

بنحو عالمين موفون وقــــــــــــل
ووبلتي وحسرتي وأسفي

ونقل الداني في مفردة يعقوب : أن يعقوب كان يقف بها ساكنة بمسند
يا ((بني)) و ((مصرخي))^(٢) و ((والدئ))^(٣) وشبه ذلك ، وبعد ميم
((هلم))^(٤) وبعد نون ((لكن)) ، و ((إن)) وشبهه ما هو مبني غير
معرب^(٥) وبعد ياء ((عليّ)) و ((لئ)) و ((لدئ)) . انتهى .

== انظر : الارشاد : ٢١٧ ، المستتير : ٦٣ ،

النشر : ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ ، نظم الطيبة : ٣٥ .

(١) من مواضعه : ((يليني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن

إلا وأنتم مسلمون)) البقرة : ١٣٢ .

(٢) من الآية : ((. . . ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي . . .)) إبراهيم :

٢٢ .

(٣) من الآية : ((قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ

وعلى والدئ . . .)) الأحقاف : ١٥ .

(٤) من الآية : ((قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم

إلينا . . .)) الأحزاب : ١٨ .

(٥) قال ابن الجزرى :

اختلف في هذا عن يعقوب ، فنص على الوقف عليه بالهاء ليعقوب

بكمالها أبو الحسن طاهر بن غلبون ، وأبو عمرو الداني وأبو طاهر

ابن سوار .

وأبو بكر بن مهران عن روح وحده .

والأكثر على حذف الهاء وفقاً ، وكلاهما ثابت عن يعقوب .

وانفرد الداني بالهاء في ((لكن)) و ((إن)) يعني المفتوحة

والمكسورة ومثلها ((كأن)) قياساً .

النشر : ٢٩٩/٢ .

وأنشد الداني شاهداً لذلك :

صَاحَ الْغَرَابُ بِمَهْ بِالْبَيْنِ مَنْ سَلِمَهُ
مَالِ الْغَرَابِ وَلِي دَقَّ الْإِلَهَ فَمَسَّهُ
صَاحَ الْغَرَابُ بِنَا فِي لَيْلَةٍ شَبِهَهُ (١)

بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالضَّحَى يَلْمِينَنِي وَالْوَصْنَه

وَيُقْلَنُ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ (٢)

(١) لم أجد في مالدي من المصادر والمراجع من نسبة هذه الأبيات الى قائل معين ، وقد ذكرهما الداني أيضا في كتابه : المفردات السبع ص ١٠٦ - ١٠٧ .

ولم يذكر قائلها ، وإنما قال : وأنشدني بعض أصحابنا .
الشَّيْمَ : بالتحريك ، البُرْدُ ، يقال : ماء شِيم ، ومَطَرٌ شَيْمٌ
وغداة ذات شِيم .

قال ابن منظور : وفي زواج فاطمة عليها السلام دخل عليها النبي
صلى الله عليه وسلم في غداة شَيْمَةٍ ، وفي قصيد كعب بن زهير :
شَجَّتْ بَدَى شَيْمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
شَجَّتْ : مزجت وخلطت -

الشاهد : قوله : ندى شيم .

انظر : المفردات السبع : ١٠٦ ، لسان العرب : ٣١٦/١٢ .

(٢) هكذا كتب البيت في الأصل ، وهو من جملة أبيات لعبد الله بن قيس
الرقيات ، مع اختلاف عما ذكره المؤلف هنا ، والأبيات من رديف
الكامل ، وهي :

بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبْرِ سَوْحٌ يُلْمَنُنِي وَالْوَمَهِنَنِي
وَيُقْلَنُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ
وَلَقَدْ عَصِيَتْ النَّاهِيَتُ نَاتِ النَّاشِرَاتِ جِيُوبَهِنَنِي
حَتَّى ارْعُوَيْتِ إِلَى الرَّشِيَا دَ وَمَا ارْعُوَيْتِ لِنَهْيِهِنَنِي

انظر : الكتاب : ١٥١/٣ ، شرح المفصل : ٦/٨ .

ديوان ابن قيس الرقيات : ٦٦ .

باب : حكم الوقف على مرسوم الخـــــــط^(١)

لم يذكر في الإرشاد عن الثلاثة نصاً في اتباع الرسم ، فكأنه عنده عن
الثلاثة ولم يذكر حكم ماكتب بالتاء من هاء الموءث ، فالذي يظهر أن الثلاثة
عنده يقفون بالتاء على ماكتب من ذلك بالتاء المجرورة في الإمام^(٢) وجهـــــــاً
واحداً إلا مواضع ذكرها في أماكنها ، وأنا إن شاء الله أذكرها وأذكر
ما أهمله من كلام الأئمة^(٣) .

(١) المراد : خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها في زمن
عثمان رضي الله عنه .

(٢) أي : المصحف الامام وهو المصحف الذي اختاره عثمان رضي الله عنه
لنفسه .

(٣) اعلم أن أصل الرسم : الأثر ، ومعنى مرسوم الخط : ما أثره الخــــط
وهو على قسمين :

قياسي : وهو مطابق فيه الخط اللفظ ، أو هو تصوير الكلمة بحروف
هجائها ، على تقدير الابتداء بها والوقف عليها ، ولهذا
أثبتوا صورة همزة الوصل وحذفوا صورة التنوين .

توقيفي : ويسمى اصطلاحاً نسبة لاصطلاح الصحابة رضي الله عنهم .
وهو ما خالف فيه الخط اللفظ بزيادة أو حذف أو بدل
أو فصل أو وصل .

قال الشيخ المارغني : والرسم التوقيفي علم تعرف به مخالقات
خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي .

وقد أجمع أهل الأندلس وأئمة القراء على لزوم تعلم مرسوم المصاحف
فيما تدعو إليه الحاجة . أه .

انظر : إبراز المعاني : ٢٧٣ ، شرح ابن الناظم : ١٧٢ ،

الاتحاف : ١٠٢ ، دليل الحيران : ٣٧ - ٣٨ .

أما في سبحان ((أَيَّامًا))^(١) لم^(٢) يتعرض إليها فالوقف على ((مَا))
للثلاثة اتباعاً للرسم .

ونقل الإهوازي في وجيزه أن رويماً يقف على ((أَيَّ)) بإبدال التثوين
ألفاً ويبتدى ((ما)) وليس هو موضع وقف إنما هو للاختيار.^(٣)

(١) من الآية رقم : ١١٠ ، وفي " ز " : وأما ((أياما)) في سبحان ((. .

أَيَّامًا تدعوا فله الأسماء الحسنى . . .)) .

(٢) في " ز " : فلم ، وهو الأصح .

(٣) نص جماعة من أهل الأنداء كاللداني وابن غلبون على الخلاف في هذه

الكلمة ، وهي من الكلمات المقطوعة رسماً فرووا أن رويماً يقف على

((أَيَّ)) دون ((ما)) وغيره على ((ما)) دون ((أَيَّ)) .

أما الجمهور فقد قال ابن الجزرى :

لم يتعرضوا إلى ذكره أصلاً بوقف ولا ابتداءً أو قطع أو صل وعلى هذا

المذهب لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة ، فيجوز الوقف

على كل من ((أَيَّ)) ومن ((ما)) لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً ، هذا

هو الأقرب إلى الصواب ، والأولى بالأصول . أهـ

وقال ابنه في شرحه للطيبة عند قول الناظم :

من خلفه أَيَّاً بأيّاً ما غَفَلَ رَضِيَّ وعن كلِّ كما الرَّسْمُ أَجَل

ذكر بعض أهل الأنداء أن رويماً وحمزة والكسائي يقفون على ((أَيَّ))

مفصلاً ، وأن الباقيين على ((ما)) موصولاً ، وذلك مشكل ، ولعله

ذهول ممن ذكره ، فإنه كتب في جميع المصاحف مفصلاً ، وما كتبت

مفصلاً يجوز الوقف على الأول والثاني كما هو مقرر .

فالأولى جواز الوقف على كل منهما ، لجميع القراء . أهـ

انظر: النشر: ٣١١/٢ ، الطيبة : ٣٥ ، شرح ابن الناظم :

وكذا لم يذكر ((ذات بهجة))^(١) فالوقف عليها أيضاً بالتاء المجرورة
لثلاثة اتباعاً للخط .^(٢)
وأما ((مرضات))^(٣) فوقف عليها خلف بالهاء كيف جاءت في جميع القرآن ،
وأبو جعفر ويعقوب بالتاء المجرورة .^(٤)

(١) من الآية : ((أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء
ماءً فأنبتنا به حدائق ذات بهجة . . .)) النمل : ٦٠ .
(٢) القراء الثلاثة يقفون بالتاء على أصولهم .

قال في الطيبة :
بِالْهَاءِ رَجَاءٌ حَقٌّ وَذَاتٌ بِهَجْتِهَا
وَاللَّاتُ مَرْضَاتٌ وَوَلَاتٌ رَجَاءٌ
وقيدت ((ذات)) بـ ((بهجة)) ليخرج ((ذات بينكم)) .
انظر : الطيبة : ٣٥ ، شرح الطيبة : ١٢٤ ،
الاتحاف : ١٠٤ .

(٣) من مواضعه ((ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله . . .))
البقرة : ٢٦٥ .
(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال ابن الجزرى : حكى مكي في التبصرة عن حمزة وحده الوقف
فيها بالهاء ، وقد ورد الخلاف عنه ، والصواب التاء ، وهو الصحيح
عنه .
قلت : المقروء به لخلف من الطيبة هو التاء كأبي جعفر ويعقوب .
قال في الطيبة :

..... وَذَاتٌ بِهَجْتِهَا
وَاللَّاتُ مَرْضَاتٌ وَوَلَاتٌ رَجَاءٌ
انظر : الارشاد : ٢٤١ ، النشر : ٢٩٥/٢ ، التبصرة :
٤٣٨ ، السبعة : ١٨٠ ، الطيبة : ٣٥ .

- وأما ((ولات حين))^(١) و((اللت))^(٢) و((منوة))^(٣) و((هيهات))^(٤)
معاً فإن الثلاثة يقفون على الخمسة بالتاء المجرورة^(٥) .
وأما ((أبت))^(٦) في جميع القرآن وقف عليها أبو جعفر ويعقوب بالهاء
وخلف بالتاء المجرورة^(٧) .
وأما ((كأين))^(٨) في جميع القرآن وقف عليها بنون أبو جعفر وخلف^(٩)
ويعقوب بياء مشددة من غير نون^(١٠) .

(١) من الآية : ((كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص))
ص : ٣ .

(٢) من الآية : ((أفريتم اللت والعزى)) النجم : ١٩ .

(٣) من الآية : ((ومنوة الثالثة الأخرى)) النجم : ٢٠ .

(٤) من الآية : ((هيهات هيهات لما تعدون)) المؤمنون : ٣٦ .

(٥) القراء على أصولهم .

انظر : النشر : ٢٩٥/٢ ، الطيبة : ٣٥ .

(٦) من الآية ((إن قال يوسف لأبيه يئأبت إنني رأيت أحد عشر كوكباً))

يوسف : ٤٠ .

(٧) أبو جعفر ويعقوب خالفاً أصليهما ، وخلف على أصله .

قال في الطيبة : يا أبة يم كم (شوى)

انظر : الارشاد : ٣٧٧ ، المستتير : ١٠٢ ، النشر : ٢٩٥/٢ ،

الطيبة : ٣٥ .

(٨) من مواضعه : ((وكأين من دابة لا تحمل روقها الله يرزقها وإياكم وهو

السميع العليم)) العنكبوت : ٦٠ .

(٩) في " ز " : بعد خلف : ووقف يعقوب .

(١٠) القراء الثلاثة في الوقف كل منهم على أصله .

قال في الطيبة : كأين النون وبالياء حياً

انظر : الارشاد : ٢٦٩ ، الطيبة : ٣٦ .

وفي المستتير : الوليد بالنون . ولم يرسم التنوين نوناً في شيء من الأسماء^(١)
إلا في كلمة^(٢) وكأين حيث وقعت لا غير .
وأما ((مال هو لا))^(٣) في النساء^(٤) و ((مال هذا الكتاب))^(٥) في الكهف
و ((مال هذا الرسول))^(٦) في الفرقان و ((فمال الذين))^(٧) في المعارج فإن
الثلاثة يقفون على اللام في الأربعة اتباعاً للخط^(٨) .

-
- (١) انظر : المستتير : ٧٢ .
(٢) في " ز " : كلمة واحدة ، وهي ...
(٣) من الآية رقم : ٧٨ ، وكتبت في " ز " : ((فمال هو لا القوم)) ((. . . فمال
هو لا القوم لا يكادون يفقهون حديثاً)) .
(٤) النساء : سقطت من متن " ز " ، وكتبت في الحاشية .
(٥) من الآية رقم : ٤٩ الكهف : ((. . . ويقولون ينويلتنا مال هذا
الكتب لا يفادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها . . .)) الكهف : ٤٩ .
(٦) من الآية رقم : ٧ الفرقان : ((وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام
ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً)) .
(٧) من الآية رقم : ٣٦ المعارج ، وكتبت في " ز " : ((فمال الذين
كفروا)) ((فمال الذين كفروا قبلك مهطعين . . .)) .
(٨) قلت : وهذه الكلمات قد رسمت في المصحف بقطع لام الجر عما بعدها
فيجوز الوقف عليها أو على الكلمة التي تليها ، فمن وقف عليها
وقف اتباعاً للرسم حيث لم يأت فيها نص .
ومن ترك الوقف عليها ووصلها بما بعدها لمكونها لام جر ولا م الجر
لا تقطع بما بعدها .

وأيضاً يجوز الوقف على ((ما)) للانفصال لفظاً وحكماً ، ورسماً ،

ويعقوب خالف أصله في بعض الروايات عن أبي عمرو .

انظر : المقنع : ٨٠ ، النشر : ٣١٣/٢ .

شرح ابن الناظم : ١٧٨ .

وأما ((آية المؤمنون))^(١) في النور و ((آية الساحر))^(٢) في الزخرف و ((آية الثقلان))^(٣) في الرحمن فإن أبا جعفر وخلفاً وفقاً عليهما بغير ألف بعد الهاء اتباعاً للخط ويعقوب بالألف بعد الهاء .
واتفقوا على فتح الهاء في الوصل فيهن .^(٤)
وأما ((وَيَكُنَّ))^(٥) و ((وَيَكُنَّه))^(٦) اتفق الثلاثة على الوقف عليهما كما رسماً يعني الكلمة بأسرها فيقفون على النون في الأولى وعلى الهاء في الثانية .^(٧)

(١) من الآية ((. . . وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون)) النور : ٣١ .

(٢) من الآية ((وقالوا يسأيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك [ننـا لمهتدون])) الزخرف : ٤٩ .

(٣) من الآية : ((سنفرغ لكم آية الثقلان)) الرحمن : ٣١ .

(٤) الإرشاد : ٤٦١ .

وقف أبي جعفر وخلف على أصليهما ، بغير ألف اتباعاً للرسم ، ووقف يعقوب على أصله على الأصل .

قال في الطيبة :

وَمَالَ سَالَ الْكَهْفِ فِرْقَانِ النَّسَا قِيلَ عَلَى مَا حَسِبُ حِفْظُهُ رَسَا
هَآ آيَةُ الرَّحْمَنِ نَوْرِ الزُّخْرُفِ كَيْمُ ضَمِّ قَفِّ رَجَا حِمَاً بِالْأَلْفِ

انظر : المقنع : ٢٨ ، النشر : ٣٠٧/٢ ، الطيبة : ٣٦ ،

شرح ابن الناظم : ١٧٨ .

(٦٥) من الآية : ((وأصبح الذين آمنوا مكانه بالأمل يقولون ويكأن الله يبسط

الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه

لا يفلح الكافرون)) القصص : ٨٢ .

(٧) كل القراء يعتبرونهما كلمة واحدة ، والخلاف في الوقف إنما هو عن الكسائي

وأبي عمرو، فالكسائي يقف على الياء ويبتدىء بالكاف ، وأبو عمرو يقف على

الكاف مقطوعة من الهزمة ويبتدىء بالهزمة، وهاتان القراءتان ليس لهما

دخل في كتابنا هذا ، لكن لما كان أصل قراءة يعقوب هو قراءة أبي عمرو

ذكر هذا الحكم ليبين أن يعقوب خالف أصله . والله أعلم .

و ((كلمت))^(١) فقد تقدم أن الثلاثة يقفون على ذلك كما في الإمام إلا ما استثني لبعضهم ، وكذلك مارس في المصحف مقطوعاً أو موصولاً أو ثابتاً أو محذوفاً غير ما استثني من ذلك لبعضهم ، فإن الثلاثة يقفون على مارس في المصحف غير متعين لأن الرواية جاءت عنهم كذلك .^(٢)
قال في الكنز : اعلم أن المدنيين والكوفيين^(٣) وأبا عمرو جاءت الرواية

(١) من مواضعه : ((وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا
...)) الأعراف : ١٣٧ .
(٢) أشار الحافظ ابن الجزرى رحمه الله إلى هذه الكلمات التي رسمت فيها
تاء التانيث مفتوحة فقال :
ورحمت الزخرف بالتازبـره
نعمتها ثلاث نحل ابرهـم
لقمان ثم فاطر كالطـور
وامرات يوسف عمران القصص
شجرت الدخان سنت فاطر
قرت عين جنت في وقعت
أوسط الاعراف .

انظر : المقتضب : ٨٢ - ٨٧ ، النشر : ٢٩١/٢ - ٢٩٣ ، هداية
القارى : ٤٦٥ - ٤٧٤ ، دليل الحيران : ٣١١ وما بعدها
إتحاف البررة : ٣٧٩ وما بعدها .

(٣) المدنيون : نافع وأبو جعفر .
والمراد بالكوفيين : عاصم وحمزة والكسائي .
النشر : ٢٩١/٢ .

عنهم باتباع رسم المصحف الذي كتبه الصحابة رضي الله عنهم .

ثم قال : وقد اختار جماعة من أئمة الأراء الوقف كذلك للباقيين .

ثم قال : وأما المختلف فيه فمنه المرسوم من هاء التأنيث في المصحف بالتاء نحو : ((سنت)) ، وعدن بعض مرسوم كذلك ^(١) ، ثم قال : فوقف على ذلك وما أشبهه مما هو مرسوم بالتاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ^(٢) انتهى .

ونقل ابن النكراوى في مفردة يعقوب أن يعقوب كان يتبع المرسوم

(١) قال في الكنز :

مارسم بالتاء من ((سنت)) خمسة مواضع :

١ - ((...)) وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين ((الأنفال : ٣٨ .

٢ ، ٤ - ((...)) فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنة

الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً ((فاطر : ٤٣ .

٥ - ((...)) سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك

الكفرون ((غافر : ٨٥ .

انظر : الكنز : ١٥٤ - ١٥٥ .

(٢) قال في الطيبة :

وقف لكلّ باتّباع مرسوم
حذفاً ثبوتاً اتصالاً في الكليم

لكن حروف عنهم فيها اختلف
كهاء أنشئ كتبت تاء فقيف

بالحاء رجا حق

ويدخل معهم يعقوب ، ولم يذكره صاحب الكنز .

انظر : النشر : ٢٩١/٢ - ٢٩٣ ، الطيبة : ٣٥ ، شرح

ابن الناظم : ١٧٣ ، الكنز : ١٥٤ .

في الامام فقال : وكان يتبع^(١) المرسوم في وقفه فيقف من أجل ذلك على
مارسم بالزيادة والنقصان والانفصال والاتصال والحذف والإتمام على نحو
رسمه في المصحف الامام ، وكذا نقل عنه أبو حيان في المطلوب في قراءة
يعقوب .

فظهر من كلام هؤلاء الأئمة أن الثلاثة يتبعون مارسم في المصحف ، ولم
يتعرض في الإرشاد إلى غالب هذا الباب كما رأيت فيما تقدم .
وأذكر اختلافهم في ياءات الاضافة والزوايد في آخر السور - إن شاء الله
تعالى ، وما ذكرناه في الأصول لانعميته في الفرش إلا لفائدة .
ونسأل الله العظيم كما أعاننا على الأصول أن يعيننا على الفرش^(٢)!

(١) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٢) في "ز" : بعد الفرش : إنه بالاجابة جدير وهو حسنا ونعم
الوكيل .

باب : فرش الحروف^(١) : سورة البقرة

قرأ الثلاثة ((وما يخذعون))^(٢) بفتح الياء والداال ، وسكون الخاء ، من غير ألف بعدها^(٣) .

(١) الفرش : النشر والبسط ، والقراء يسمون ماقل دوره من الحروف فرشا لانشاره .

انظر : إبراز المعاني : ٣١٩ ، شرح شعلة : ٢٥٧ .

(٢) من الآية رقم : ٩ البقرة : ((يخذعون الله والذين آمنوا وما يخذعون الا أنفسهم وما يشعرون)) .

(٣) أبو جعفر ، ويعقوب ، خالفا أصليهما ، وخلف وافق أصله .
قال في الطيبة :

وما يُخادعون يخذعوننا (كَنَزٌ ثَوِيٌّ)

والخداع : إنزال الغير عما هو بصدده بأمر يديه على خلاف ما يخفيه .
وجه ((يخذعون)) بالضم والألف مناسبة اللفظ الأول ، وعليه
قد تكون المفاعلة من جانبيين ، فالمنافقون يخذعون أنفسهم بما يمنونها
من الأباطيل ، وهي كذلك ، أو تكون من جانب واحد فتتحد مع
القراءة الأخرى .

وجه ((يخذعون)) بالفتح والقصر على أنه مضارع - خدع - والمفاعلة
من جانب واحد ، مثل : عاقبت المقصر ، وطارقت النعل .
ولم يتعرض ابن سوار في مستتيره لهذه الكلمة .

انظر : الارشاد : ٢٠٩ ، النشر : ٣٩٢/٢ ،

نظم الطيبة : ٤٢ ، المفردات : ١٤٥ ، المستتير : ١٣/١-١٤

المهذب : ٤٧-٤٨ .

- (١) ونقل العطار في مفردة يعقوب ، عن كراتبا ، عن رويس ((يخذعون))
الأول بفتح الياء والذال وسكون الخاء من غير ألف .
وقرأ أبو جعفر ، ويعقوب ((يكذبون)) بضم الياء وفتح الكاف ، وتشديد
الذال ،
وخلف بفتح الياء ، وسكون الكاف ، وتخفيف الذال . (٤)

(١) من الآية نفسها .
(٢) هذه القراءة شاذة لا يقرأ بها .
نسب الشيخ أحمد بن يوسف المعروف بالسمين هذه القراءة إلى
ابن مسعود وأبي حيوة .

قال ابن الجزرى : اتفقوا على قراءة الحرف الأول ((يخذعون))
كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى فأخرج
مخرج المفاعلة لذلك .

انظر : الدر المصون : ١٢٦/١ . النشر : ٣٩٢/٢ .
(٣) من الآية رقم : ١٠ البقرة : ((في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم
عذاب أليم بما كانوا يكذبون)) .

(٤) كل من القراء الثلاثة موافق لأصله ، قال في الطيبة :
اضم شدَّ يَكْذِبُونَ
كَمَا سَمَا .

وقال في الشاطبية :
وخفف كوفٍ يكذبون وياؤه
بفتح وللباقيين ضم وثقل
وجه القراءة الأولى : بالتشديد ،
أن الفعل مضارع ((كذب)) المضعف بالتشديد ، من التكذيب
لله ورسوله ، وعدى الفعل بالتضعيف ، والمفعول محذوف تقديره :
يكذبونه .

وجه القراءة الثانية : بالتخفيف .
على أن الفعل مضارع ((كذب)) اللازم وهو من الكذب الذى اتصفوا
به .

ومراد الآية الإخبار عن الكفار والمنافقين ، بأن الله سيجزيهم ===

وقرأ رويس ، ((قيل)) و ((غيض)) (١) و ((جاى)) (٢) و ((سي)) (٣)
و ((سيئت)) (٤) و ((سيق)) (٥) و ((حيل)) (٦) بإشمام الكسر ضماً في أوائل (٧)
هذه الأفعال أين جاءت هذه الألفاظ في جميع القرآن .

== العذاب الأليم بسبب افتراءهم على الله ورسوله .

ولم يذكر صاحب المستتير هذه الكلمة .

- انظر : الارشاد : ٢١٠ ، النشر : ٣٩٢/٢ - ٣٩٣ ،
نظم الشاطبية : ٣٨ ، نظم الطيبة : ٤٢ ،
الحجة لابن خالويه : ٦٨ ، المغني : ١٢٩/١ ،
الاتحاف : ١٢٩ .

(١) من الآية رقم : ٤٤ هود ((وقيل يئأرض ابلمي ماءك ويسماء أقلمسي
وغيض الماء وقضي الأمر)) .

(٢) من الآية رقم : ٢٣ الفجر : ((وجاهى يومئذ بجهنم)) .

(٣) من الآية رقم : ٣٣ العنكبوت : ((ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم
وضاق بهم ذراعاً)) .

(٤) من الآية رقم : ٢٧ الملك : ((فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا)) .

(٥) من الآية رقم : ٧١ المزمر : ((وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً)) .

(٦) من الآية رقم : ٥٤ سبأ : ((وحيل بينهم وبين ما يشتهون)) .

(٧) في " ب " و " ز " : أول .

واقفه أبو جعفر في ((شي)) و ((سيئت)) لا غير :
وخلف روح بإخلاق الكسر في هذه الأفعال ، واقفهما أبو جعفر في
غير ((سي^٤)) و ((سيئت))

والاشمام في هذا يجوز أن يكون مع الحرف وقبله .
وأجمعوا على إخلاص الكسر في قوله تعالى ((ومن أصدق من الله
قيلاً))^(٣) في النساء و ((قيله))^(٤) في الزخرف ، و ((قيلاً))^(٥) في الواقعة

(١) كذا في الأصل بالشين المعجمة ، وفي " ز " : ((سيئت)) و ((سي^٤))
وهو الصواب .

(٢) أبو جعفر وروح . وخلف كل على أصله ، وروين خالف أصله ، قال في الطيبة :
... وقيل غير جي أشيم في كسرهما الضم رجاً غني ليزم
وخيل سيق كم رسا غيث وسيسي سيئت مداً رحب غلالة كسي
وكيفية الاشمام في هذه الكلمات : أن يحرك الحرف الأول من كـ
كلمة بحركة مركبة من حركتين : ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدم ، وهو الأقل ،
ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر .

وجه الاشمام : أن الأصل في أوائل هذه الأفعال الضم لأنها لما لم
يسم فاعله فأشمت الضمة دلالة على الأصل ، وأبقي شي^٤ من الكسر تنبيهاً
على ما استحقته هذه الأفعال من الاعتلال .

وجه الكسر الخالص : أن الأصل ((قول)) وحوول و ((سوي)) سوق ((غيظ))
و ((جي^٤)) بضم الحرف الأول ، استثقلت الضمة على فاء الفعل وبعدها
واو مكسورة وياء مكسورة ، فنقلت الكسرة منهما إلى فاء الفعل وقلبست
الواو ياء لسكونها ، وانكسار ما قبلها .

انظر : الارشاد : ٢١٠ ، النشر : ٣٩٣/٢ ، نظم الطيبة : ٤٢ ،

إبراز المعاني : ٣٢١ ، حجة القراءات : ٩٠ ، المغني :

١٢٣/١ - ١٢٤

(٣) من الآية رقم : ١٢٢ النساء : ((... خلدن فيها أبداً وعد الله
حقاً ومن أصدق من الله قيلاً)) .

(٤) من الآية رقم : ٨٨ الزخرف : ((وقيله يرب إن هو إلا قوم لا يؤمنون))

(٥) من الآية رقم : ٢٦ الواقعة : ((إنا قيالاً سلماً سلماً)) .

و ((قليلاً))^(١) في المزمّل لأنها مصادر لا أصل لها في الضم .^(٢)
وقرأ يعقوب ((ترجمون))^(٣) بفتح حرف المضارعة وسواء كان تاء أو ياء
وكسر الجيم في جميع القرآن إذا كان من رجوع الآخرة .^(٤)

- (١) من الآية ((إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قبلاً المزمّل : ٦
(٢) انظر : ابراز المعاني : ٣٢١ ، الاتحاف : ١٢٩ .
(٣) من مواضع الآية رقم : ٢٨ البقرة : ((..... ثم يميّتكم ثم يحييكم
ثم إليه ترجعون)) .
(٤) احترز بقوله : " إذا كان من رجوع الآخرة " عن نحو : ((عُمِّيْ فهِم
لا يرجعون)) أي : فهم لا يرجعون عن الكفر إلى الإيمان ، وأيضاً
نحو : ((ولا إلى أهلهم يرجعون)) .
وهذه القراءة من (رجع) اللّازم على البناء للفاعل ، إذ لا يلزم
من رجوع الشخص إلى شيء أن غيره رجعه إليه ، فقد يرجع بنفسه
من غير راد ، وهي قراءة عشرية .

قال ابن عاشور :

هذه القراءة باعتبار وقوع الرجوع منهم بقطع النظر عن الاختيار أو الجبر .

قال في الطيبة :

وتُرجِعُوا الضَّمَّ أَفْتَحًا وَاكْسَرَ ظَمًّا إن كان للأخرى وزن يومًا حِمًّا

انظر : الارشاد : ٢١٥ ، النشر : ٣٩٤/٢ ،

نظم الطيبة : ٤٢ شرح الدرّة (مخطوط) : ٨٧

البحر المحيط : ١٣٢/١ التحرير والتنوير : ٣٧٧/١ .

واقفه خلف في ((ترجع الأمور))^(١) حيث جاء ، وفي ((وأنكم اليئلا ترجعون))
في المؤمنين^(٢) ، وفي ((وظنوا أنهم اليئلا يرجعون))^(٣) .
وأبو جعفر يضم حرف المضارعة ويفتح الجيم^(٤) في جميع ذلك^(٥) ، وكذلك^(٦)

-
- (١) من الآية رقم : ١٠٩ آل عمران : ((ولله ما في السموات وما في الأرض
والى الله ترجع الأمور)) .
(٢) من الآية رقم : ١١٥ : ((أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم اليئلا
لا ترجعون)) .
(٣) من الآية رقم : ٣٩ : ((واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق
وظنوا أنهم اليئلا يرجعون)) .
يعقوب خالف أصله في جميع القرآن إلا في ((واتقوا يوماً ترجعون
فيه)) البقرة : ٢٨١ ، فهو على أصله .
وخلف وافق أصله في جميع القرآن .

قال في الطيبة :

والقصص الأولى أتى ظلماً شفاً والمؤمنون ظلهم شفاً وفكا
الأمر هم والشام

- (٤) في " ز " : يضم ، ويفتح ، بالياء المشناة التحتية .
(٥) وجه هذه القراءة على أن ((رجع)) فعل متعد ، مبني للمفعول مسند
إلى الله تعالى ، والمعنى : ترجعون إليه ، أى : هو الذى يُرجعكم
إليه ، مناسبة لما سبق ((ثم يميئتم ثم يحييكم)) .
ويكون أبو جعفر وافق أصله في جميع القرآن إلا في الموضع الأول من
القصص وهو ((وظنوا أنهم اليئلا يرجعون)) ، وكذا في الموضع الذى
في آخره هو وهو ((واليه يرجع الأمر)) فقد خالف فيهما أصله .

قال في الطيبة :

والقصص الأولى أتى ظلماً شفاً والمؤمنون ظلهم شفاً وفكا
الأمر
الأمر هم والشام واعكس إذ عفى

(٦) في " ز " : كذلك .

خلف في غير ما وافق فيه يعقوب .

وأجمعوا على^(١) فتح الياء وكسر الجيم في ((واليه يرجع الأمر))^(٢) فـ في هود .^(٣)

وقرأ أبو جعفر ، بإسكان هاء ((هو)) وهاء ((هي)) إذا كانا كناية عن مذكر أو مؤنث وأتى قبلها واو أو فاء أو لام^(٤) ، ويعقوب وخلف ، بضم هاء ((هو)) وكسر هاء ((هي)) .^(٥)

(١) المراد : القراء الثلاثة : أبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف .

فأبو جعفر خالف أصله وكذلك يعقوب ، وخلف بالموافقة على أصله .

(٢) من الآية رقم : ١٢٣ هود : ((ولله غيب السموات والأرض واليه يرجع الأمر كله)) .

(٣) انظر : الارشاد : ٢١٦ ، النشر : ٣٩٤/٢ ، المغني : ١/١٣١ .

(٤) وذلك نحو ((وهو الله)) ((وهي تجرى بهم)) ((فهو وليهم))

((فهي كالحجارة)) ((لهو الفني)) ((لبي الحيوان)) .

(٥) أبو جعفر خالف أصله باعتبار رواية ورش ، وذلك لأن ورشاً يقرأ بالتحريك ، وقالوناً يقرأ بالإسكان ، وكذلك يعقوب خالف أصله ، وخلف وافق أصله .

قال في الطيبة :

وَسَكِّنْ هَاءَ هُوَ هِي بَعْدَ فَـ

وَإِوِ لَامٍ رُدِّ تِنَانَهُ هِز

وجه الضم : على الأصل ، وذلك أن حركة الهاء الأصلية هي الضمة فلما دخلت هذه الحروف لم تغيرها .

وجه الاسكان : على أن الواو والفاء واللام لما دخلت على الضمير جعلت بمنزلة الكلمة الواحدة ، وذلك نحو كتف وفخذ وعضد ، قالوا فيها : كتف وفخذ وعضد ، استثقلوا الكسرة والضمة فسكنوا للتخفيف والضم لغة أهل الحجاز ، والاسكان لغة أهل نجد .

انظر : الارشاد : ٢١٦ ، المستتير : ٧٠ .

وَسَكَنَ أَيْضاً أَبُو جَعْفَرِ الْهَاءِ فِي ((يَمِلْ هُو)) (١) و ((ثَم هُو)) (٢) فَي
القصص ، وضم الهاء فيهما يعقوب ، وخلف (٣)
ونقل أبو العلاء في المفردة : أن الزبيرى ، عن رويس ، سكن الهاء في
المذكر والمؤنث (٤) .

== النشر : ٣٩٥/٢ ، الطيبة : ٤٢ ، الاتحاف : ١٣٢ .
(١) من الآية رقم : ٢٨٢ ، البقرة : ((... فإن كان الذى عليه الحسق
سقيهاً أو ضعيفاً أولاً يستطيع أن يمل هو فليمل وليه بالعدل ...)) .
(٢) من الآية رقم : ٦١ : ((... كَمَنْ مَتَعْنَهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
ثَم هُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ)) القصص : ٦١ .
(٣) أبو جعفر خالف أصله من الروايتين في ((يَمِلُّ هُو)) .
قال ابن الجزرى : اختلف عن أبي جعفر في ((يمل هو)) فروى
عيسى عنه من غير طريق ابن مهران ، وروى الأشناني عن الهاشمي
عن ابن جمار إسكان الهاء عنه فيهما ، وروى ابن جمار سوى الهاشمي
عنه ، وابن مهران وغيره عن ابن شبيب عن عيسى ضم الهاء فيهما عنه . أهد
المقروء به من طريق الطيبة الوجهان ، ومن طريق الدرة الإسكان .

قال في الطيبة :

ثُمَّ هُوَ وَالْخَلْفُ يَمِلُّ هُوَ وَثَمُّ

ثَبَّتْ بَدَأ .

وقال في الدرة :

يَمِلُّ هُوَ ثُمَّ هُوَ أَسْكَنُ أَدُ وَهُوَ هِيَ

وأما بالنسبة ل ((ثم هو)) فقال ابن الجزرى :

فقطع بالخلاف لأبي جعفر فيها ابن فارس في جامعه وكلا الوجهين

صحيح عنه .

انظر : الارشاد : ٢١٦ - ٢١٧ ، النشر : ٣٩٥/٢ ، نظم الطيبة :

٤٢ ، نظم الدرة : ١٥ ، المستتير : ١١٦ .

(٤) هذا الوجه لا يقرأ به .

النشر : ٣٩٥/٢ .

انظر :

وقرأ أبو جعفر ((للملائكة اسجدوا))^(١) بضم التاء في جميع القرآن إلا هبة الله
فإنه أشار إلى ضم التاء^(٢) (٣)

ويعقوب ، وخلف ، بكسر التاء في الكل .^(٤)

علة الإشارة إلى ضم التاء استثقلاً للخروج من كسر إلى ضمت ، فلم يبالغ
في الضم لئلا يبطل عمل اللام الخافضة .^(٥)

والضم^(٦) الخالص تشبيهاً لتاء التأنيث بألف الوصل في ((اسجدوا)) ولكن

(١) أول مواضعه الآية رقم : ٣٤ البقرة : ((وإن قلنا للملائكة اسجدوا لآدم

فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر .)) .

(٢) في " ز " : ضمة .

(٣) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٤) أبو جعفر خالف أصله وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

..... وكسرتا الملائكة
قبل اسجدوا اضم ثق والاشمام خفت
خُلِقًا بِكُلِّ

قال ابن الجزرى : أبو جعفر من رواية ابن جمار ومن غير طريق هبة الله
وغيره عن عيسى ابن وردان بضم التاء حالة الوصل اتباعاً ، وروى هبة الله
وغيره عن عيسى عنه إشمام كسرتها الضم .

والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد . أهـ

ما ذكره المؤلف هنا إنما هو من طريق الطيبة ، أما من طريق الدرّة
فالمقروء به الضم فقط .

قال في الدرّة : ... وأين اضم ملائكة اسجدوا .

انظر : الارشاد : ٢١٩ ، المستنير : ٦٣ ، النشر : ٢٩٦/٢ ،

الطيبة : ٤٣ ، الدرّة : ١٥ .

(٥) قال ابن الجزرى : وجه الاشمام : أنه أشار إلى الضم تشبيهاً على أن الهمزة

المحدوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء .

انظر : النشر : ٣٩٧/٢ .

(٦) في " ز " : وعلة الضمة ، إلا أن كلمة (علة) كتبت في الحاشية .

ألف الوصل يذهب في الوصل ، لأنها زائدة ، وكذلك تاء التانيث زائدة

فضمها لمجاورة ألف الوصل أو اتباعاً لضمه الجيم . (١)

وقال الكسائي : إن ضم التاء لغة أزد شنوءة . (٢)

وقرأ الثلاثة ((فأزلهما)) بتشديد اللام من غير ألف بعد الزاي . (٤)

(١) تكلم كثير من النحويين على هذه القراءة ، ففلطوا أبا جعفر ، ولحنوه وزعموا أن القراءة لحن وضعيفة .

وهذا كله إنما هو من دعاويهم التي لا دليل يسندها إلا قواعد قعدوها وأصول أصلوها متناسين أو متجاهلين أن القراءة سنة متبعة فإذا تواترت فلا مجال للطعن فيها بمخالفتها قواعد اللغة ، وذلك لأن القراءة إذا صحت فهي حجة على اللغة وليس العكس .

قال ابن الجزرى : وأبو جعفر لم ينفرد بهذه القراءة ، بل قد قرأ بها غيره من السلف ، ورويناها عن قتيبة عن الكسائي من طريق أبي خالد ، وقرأ بها أيضاً الأعمش ، وقرأنا له بها من كتاب الميهج وغيره . وثبت مثل هذه القراءة في كلام العرب عندما مرت امرأة على نساء ومعهن رجل فقالت :

أفِي السَّوْتَتَّةِ ؟ أفِي السَّوْتَتَّةِ ؟ تريد : أفِي السَّوْتِ أَنْتَهُ ؟ حذفتم الهمزة من السوء تخفيفاً ، وألقت حركتها الثانية على الواو فانفتحت الواو ، وألقت حركة الهمزة في أَنْتَهُ على كسرة التاء من السوء فانفتحت وحذفت همزة أنته .

انظر : المحتسب : ٧٢/١ ، النشر : ٣٩٧/٢ .

(٢) إحدى القبائل العربية ، وأصلها من اليمن .

(٣) من الآية رقم : ٣٦ : ((فأزلهما الشيطان عنها فأخرجها مما كانا فيه)) .

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

..... وأزال في أزل فَيَزُوزُ

وجه هذه القراءة : أنها من الزلل ، يقال : أزله فلان ، أوقعه في الزلة ===

ورفعوا الميم من ((اد م)) ونصبوا التاء في ((كلمت))^(١) ونصب التاء
بالكسر .^(٢)

== بفتح الزاي ، والمراد بها المعصبة .

قال القرطبي : فأزلهما من الزلة وهي الخطيئة أى استزلهما وأوقعهما
فيها .

وقيل : إنها من زلّ عن المكان إذا تحيى ، ومنه قول امرئ القيس :
'يَزِلُّ الْفُلَامُ الْخِيفَ عَنْ صَهْوَاتِهِ وَيَلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنيفِ الْمُثْقَلِ'
ووجه فأزلهما : بألف بعد الزاي وتخفيف اللام ، أنها من التحية ،
أى : نَحَاهَا ، يقال : أزلته فزال .

قال ابن كيسان : فأزلهما من الزوال ، أى : صرفهما عما كانا
عليه من الطاعة إلى المعصية . ومن الزوال بمعنى التحية ، قول امرئ
القيس :

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَتَّزِلِ
الشاهد : نزل وزلت : بمعنى التحية .

انظر : الارشاد : ٢١٩ ، المستتير : ٦٣ ، الجامع لأحكام القرآن :
٣١١/١ - ٣١٢ ، النشر : ٣٩٨/٢ ، الطيبة : ٤٣ ،
المغني : ١٣٤/١ .

(١) الكلمتان من الآية : ((فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هـو

التواب الرحيم)) . البقرة : ٣٧ .

(٢) الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

..... وآدم انتصابُ الرفعِ دَلُّ

وكلماتُ رفعٍ كسرٍ دَرَهَمٍ

وجه رفع آدم ونصب كلمات : على إسناد الفعل إلى آدم وإيقاعه على
كلمات .

وجه القراءة الأخرى : على جعل الفعل للكلمات وإيقاعه على آدم ، ولم

يؤنث الفعل لكون الفاعل مؤنثاً غير حقيقي .
===

ونقل العطار أن كرادباً ، عن رويس ((فأزالهما)) كحمزة و ((فتلقى
أدم)) من ربه كلمت ((كابن كثير . (١)

وقرأ يعقوب ((لا خوف)) بحذف التنوين ، وفتح الفاء كيف جاء هذا
اللفظ في جميع القرآن .

وأبو جعفر وخلف بضم الفاء وإثبات التنوين . (٢)

== وأيضا العرب تقول : تلقاني زيد وتلقيته ، والمعنى واحد ، لأن من لقيته
فقد لقيك .

ونصب التاء بالكسر لأنه جمع مؤنث سالم وقع مفعولاً به .

قال ابن مالك في الألفية :

وما بتا وألف قد جُمِعَا يكسر في الجر وفي النصب معا

انظر : الارشاد : ٢١٩ ، المستنير : ٦٣ ، النشر : ٣٩٨/٢ ،

الطبية : ٤٣ ، الألفية : ٤ ، حجة القراءات : ٩٤ ،

المغني : ١٣٥/١ .

(١) هو : عبد الله بن كثير ، إمام أهل مكة في القراءة ، وأحد القراء السبعة

ولد سنة ٤٥ هـ أصله من فارس ، قرأ على درياس ، مولى ابن عباس ،

توفي سنة ١٢٠ هـ .

وقراءته : " نصب ميم ((أدم)) ورفع تاء ((كلمت)) ، وبالنسبة

لرويس تعتبر انفرادة لا يقرأ له بها وكذلك روايته كحمزة .

انظر : غاية النهاية : ٤٤٣/١ ، الارشاد : ٢١٩ ،

النشر : ٣٩٨/٢ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته

عشرية .

من مواضعه : ((فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) ٣٨

قال في الطبية :

..... لا خوف نون رافعاً لا الحَضْرَمِي

انظر : الارشاد : ٢٢٠ ، المستنير : ٦٣ ، النشر : ٣٩٩/٢ ،

الطبية : ٤٣ .

وحجة من رفع أن^(١) لا بمعنى : ليس ، بدليل قوله ((ولا هم يحزنون))^(٢) .
ومن نصب فعلى التبرئة وهي أشد نفيًا من ليس^(٣) ، وحجته ((فلا صريخ
لهم ولا هم ينقدون))^(٤) .
والفتح جائز في اللفظة ، والرفع والتنوين هو الاختيار^(٥) عند النحاة إذا تكرر
حرف النفي .

(١) في "ب" و"ز" : انه جعل لا .

(٢) ومن شواهد لا بمعنى ليس قول سعد بن مالك :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ

وأيضاً منه قول العجاج :

والله لولا أن تحشَّ الطَّبِيخُ بي الجحيم حين لا مُسْتَصْحُ

الطَّبِيخُ : أراد بهم الملائكة الموكلين بعذاب الكفار ، ومعنى تحش : تجمع
لها الوقود وتوقدها .

وعلى أن ((لا)) بمعنى ليس فإن ((خوف)) اسمها و ((عليهم)) في

محل نصب خبرها ، ويجوز أن تكون ((لا)) غير عاملة فيكون ((خوف))

مبتدأ و ((عليهم)) في محل رفع خبره ، وهذا أحسن الوجهين له :

١ - أنَّ عَمَلُ ((لا)) عَمَلُ ليس قليل .

٢ - أن جملة ((ولا هم يحزنون)) تعيّن أن تكون ((لا)) فيها غير

عاملة لأنها لا تعمل في المعارف .

انظر : التبصرة والتذكرة : ٣٩١/١ - ٣٩٢ ، الدرالمصون :

٣٠٣/١ - ٣٠٤ .

(٣) التبرئة أشد نفيًا من ((ليس)) لأن النفي مستغرق للجنس ، فمعنى

قولك لا رجل في الدار ، هو أنه لا يوجد هذا الجنس في الدار ، وإذا

قلت : لا رجل في الدار ، امتنع وجود واحد لكنه لا يمتنع وجود أكثر .

(٤) من الآية رقم : ٤٣ يس ((ولا هم ينقدون)) لم تكتب في " ز " .

(٥) في " ز " : المختار .

وقرأ أبو جعفر ، وخلف ((ولا يقبل منها شفاعة))^(١) بالتذكير ، ويعقوب
بالتأنيث.^(٢)

وقرأ أبو جعفر ، ويعقوب : ((واعدنا)) هنا وفي الأعراف وطه^(٣) بغير
ألف بعد الواو ، وخلف بلثبات الألف.^(٤)

(١) من الآية رقم : ٢٤٨ ((واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً

ولا يقبل منها شفاعة)) .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة : يُقْبَلُ أَنْتَ حَقٌّ

وجه التأنيث : للدلالة على تأنيث الشفاعة فهي مؤنثة لفظاً .

وجه التذكير : أنه لما فصل بين الفعل والاسم بفواصل جعله عوضاً ممن
تأنيث الفعل .

قال في الألفية :

وقد يُبَيِّحُ الْفَصْلُ تَرْكَ الْكَاءِ فِي نَحْوِ أَتَى الْقَاضِي بِنْتِ الْوَاقِفِ

وأيضاً : أن تأنيث ((شفاعة)) غير حقيقي ، فتأنيثه وتذكيره سيان .

انظر : الارشاد : ٢٢٠ ، المستتير : ٦٣ ، النشر : ٤٠٠/٢ ،

الحجة لابن خالويه : ٧٦ ، الاتحاف : ١٣٥ ، الألفية : ١٧ ،

الطيبة : ٤٣ ، المعني : ١٣٦/١ ، المهدب : ٥٥-٥٦

(٣) من الآيات :

من الآية : ((وإن واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده

وأنتم ظالمون)) البقرة : ٥١ .

والآية : ((وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمننا بها بعشر فتم ميقت ربه

أربعين ليلة)) الأعراف : ١٤٢ .

والآية : ((يبني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب

الطور الأيمن)) طه : ٨ .

(٤) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .

قال في الطيبة :

..... واعدنا اقْصُرَا مع طه الأعراف حَلَا ظَلِمَ شِرَا ==

وقرأ الثلاثة بالإشباع ^(١) في ((بارئكم)) ^(٢) و((يأمركم)) ^(٣) و((يأمرهم)) ^(٤) و((تأمرهم)) ^(٥)
و((ينصرم)) ^(٦) و((يشمرم)) ^(٧) كيف جاءت هذه الألفاظ في جميع القرآن ^(٨).

== وجه إثبات الألف : أنها من المواعدة ، فالله سبحانه وتعالى وعد موسى عليه السلام الوحي ، ووعد موسى عليه السلام الله سبحانه وتعالى المجي* فصار شريكاً فيه .

وجه حذف الألف : أن المواعدة إنما تكون من البشر ، وأما الله سبحانه وتعالى فهو المنفرد بالوعد والوعيد .

انظر : الإرشاد : ٢٢١ ، المستشير : ٦٣ ، النشر : ٤٠٠/٢ ،
الطبية : ٤٣ ، الدر المصون : ٣٥٢/١ ، الحجة في القراءات
السبع : ٧٧ ، المغني : ١٣٧/١ .

(١) المراد بالإشباع هنا هو : إتمام حركة الهمزة .

(٢) من مواضعه : الآية رقم ٥٤ البقرة : ((... فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم)) .

(٣) من مواضعه الآية رقم ٦٧ البقرة : ((وإن قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تدبحوا بقرة ...)) .

(٤) من الآية رقم : ٢١ الأعراف .

(٥) من الآية رقم ٣٢ الطور ((أم تأمرهم أحلهم بهذا أم هم قوم طاغون)) .

(٦) من الآية رقم : ٢٠ المائدة : ((أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن)) .

(٧) من الآية رقم : ١٠٩ الأنعام : ((... قل إنما الآيات عند الله وما يشمرم أنها إذا جاءت لا يؤمنون)) .

(٨) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وذلك لأن أبا عمرو اختلف راوياه في هذه الكلمات .

فالدورى له ثلاثة أوجه :

١ - إسكان الهمزة من ((بارئكم)) والراء من الكلمات الأخرى .

٢ - اختلاس الحركة في جميع الألفاظ .

٣ - الحركة الخالصة في جميع الألفاظ أيضاً .

===

وقرأ أبو جعفر ((يغفر لكم))^(١) بياء مضمومة ، وفتح الفاء على التذكير .
ويعقوب ، وخلف ، بنون مفتوحة ، وكسر الفاء^(٢) .

== وأما السوسى فله وجهان :

الاسكان : والاختلاس في جميع الألفاظ .

قال في الطيبة :

بَارِئُكُمْ بِأَمْرِكُمْ يَنْصَرِكُكُمْ يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ
سَكَنٌ أَوْ اخْتَلَسَ حُلًّا وَالْخَلْفُ طَبْ

وجه الحركة الخالصة : أنها الأصل ، وإعطاء الكلمة حقها من الحركات
واعتبار الضمير كلمة وما قبله كلمة أخرى .

وجه الاسكان : طلب التخفيف وهو لغة بني أسد وتميم ، وبعض
أهل نجد .

ولا يلتفت إلى طعن سيويه وإنكاره ، وقول المبرد إنه لا يجوز التسكين
مع توالي الحركات في حرف الاعراب في كلام ولا شعر ، بل هو جائز
ومسموع في أشعار العرب فضلاً عن تواتره قراءة ، وقد ورد كثيراً في
الشعر ومنه قول امرئ القيس :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِزٍّ

فسكن "أشرب" ، مستحقب : الذي يحمي الشيء في الحقيقة خلفه
على الإبل ، وهنا استعارة لمكتسب الإثم ، واعل : الذي يدخل على
شازبي الخمر معهم دون أن يدعوهم .

وقال جرير :

سَيِّرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازَ مَغْرُلِكُمْ وَنَهْرُ تَيْرِي فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَسْرِبُ

وجه الاختلاس : التخفيف والجمع بين القراءتين وهو لغة لبعض العرب
في الضمات والكسرات وهو لا يغير الإعراب ولا الوزن .

انظر : الإرشاد : ٢٢١ ، المستتير : ٦٣ ، النشر : ٤٠٠/٢ - ٤٠٢

نظم الطيبة : ٤٣ ، الدر المتيون : ٣٦٢/١ ، المغني : ١٤٠/١

(١) من الآية رقم ٥٨ : ((...)) وانخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم

خطيئكم وسنزيد المحسنين)) .

(٢) الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

===

ونقل أبو العلاء العطار عن الضرير^(١) عن يعقوب كابن عامر^(٢).

== قال في الطيبة : مُفْعَرِ مِدًّا أَنْتَ هُنَاكِمُ

وجه التذكير والتأنيث :

أن الفعل المسند إلى جمع التذكير يجوز تذكيره على تقدير الجمع ،
وتأنيثه على تقدير الجماعة ، أو على أن الفعل مبني للمجهول و ((خطاياكم))
نائب فاعل ، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازياً .
وجه النون : على الإسناد للفاعل و ((خطاياكم)) مفعول به .

انظر : الارشاد : ٢٢٢ ، المستتير : ٦٤ ، النشر : ٤٠٤/٢ - ٤٠٥ ،

الطيبة : ٤٣ ، حجة القراءات : ٩٧ ، الكوكب الدرر : ٣٦٣/٢

المغني : ١٤١/١ ، المهذب : ٥٧/١ .

(١) هو الحسن بن مسلم بن سفيان ، الضرير ، أبو علي ، المفسر ، روى القراءة
عن أبيه ، وعن زيد بن أخي يعقوب ، وروح ، وأبي بشر القطان ، كلهم
عن يعقوب .

وروى عنه عرضاً محمد بن إسحاق البخاري ، ومحمد بن عبيد الله

ابن الحسن الرازي ، وهبة الله بن جعفر ، وغيرهم .

انظر : غاية النهاية : ٣٣٣/١ ، قراءات القراء : ١٣٧ .

(٢) هو : عبد الله بن عامر بن يزيد ، ابن عامر اليحصبي ، نسبة إلى يحصب

ابن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ كنيته : أبو عمران ، إمام أهل

الشام في القراءة ، وعرض على أبي الدرداء ، وقيل عن عثمان ، كان

إماماً عالمياً ثقة حافظاً ، ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني .

قال عن نفسه : ولدت سنة ثمان من الهجرة ، وقبض رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولي سنتان ، وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع

سنين ، توفي بدمشق سنة : ١١٨ هـ .

انظر : غاية النهاية : ٤٢٣/١ - ٤٢٥ .

مانقله العطار عن يعقوب يعتبر انفراداً لا يقرأ له بها .

وقرأ خلف ((هزواً))^(١) و ((كفواً))^(٢) بإسكان الزاي من ((هزواً)) حيث أتى ، والفاء من ((كفواً)) وافقه يعقوب في ((كفواً)) وضم الزاي من ((هزواً)) وأبو جعفر بضم الزاي والفاء فيهما .^(٣)

وأبدل الأهوازي الهمزة واواً فيهما ، الباقون بالهمز في الحاليين فيهما.^(٤)

وفي المستتير : هبة الله عن زيد ، بضم الفاء في ((كفواً))^(٥).

ونقل العطار في المفردة عن داود عن يعقوب ((هزواً)) و ((كفواً)) بغير همز في الحرفين ، واختلفوا في ضم الزاي وسكونها وكذا في الفاء.^(٦)

(١) من الآية : ((قالوا أتتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجهلین)) البقرة : ٦٢ .

(٢) من الآية رقم : ٤ الاخلاص : ((ولم يكن له كفواً أحد)) .

(٣) في " ز " بعد فيهما : في الحاليين ، وما بين القوسين سقط من متن " ب " وكتب في الحاشية .

أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب وافق أصله فـ في الأولى ، وخالفه في الثانية . ولا يخفى أن خلفاً خالف أصله وفقاً .

قال في الطيبة :

... هزواً مع كفواً هزواً سَكَنَ ضَمَّ فِتَى كفواً فِتَى ظَنَّ

وجه الضم : على الأصل ، وهولفة الحجازيين .

وجه الاسكان : التحقيق وهولفة تميم وأسد .

ونقل الأُخفش عن عيسى بن عمر أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله

مضموم ففيه التثقيب والتخفيف عن العرب .

انظر : الارشاد : ٢٢٤ ، النشر : ٤٠٦/٢ ، الطيبة : ٤٣ ،

معاني القرآن : ١٢٠/١ ، المغني : ١٤٢/١ .

(٤) الارشاد : ٢٢٤ .

(٥) المستتير : ١٣٢ .

(٦) هذه الانفرادة عن يعقوب لا يقرأ بها .

انظر : الارشاد : ٢٢٤ .

النشر : ٤٠٦/٢ .

وقرأ الثلاثة ((عما تعملون)) ^(١) قبل ((أفتطمعون)) بالخطاب . ^(٢)

وكرداب عن رويس بالغيب في المفردة . ^(٣)

وقرأ أبو جعفر ((إلا أمني)) ^(٤) و ((أمانيه)) ^(٥) و ((ليس بأمانيكم ولا أمني
أهل الكتب)) ^(٦) و ((أمنيته)) ^(٧) و ((غرتكم الأمانى)) ^(٨) بتخفيف الياء في جميع
باب الأمانى ، إلا أنه فتح الياء في الأمانى وأمنيته وسكن الياء في باقى
الألفاظ .

(١) من الآية : ((...)) وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل

عما تعملون)) البقرة : ٧٤ .

(٢) الثلاثة القراء موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة : مَا يَعْمَلُونَ يُم .

وجه الخطاب : جرياً على نسق ما قبله نحو ((ثم قست قلوبكم)) .

وجه الغيب : على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

انظر : الارشاد : ٢٢٥ ، المستنير : ٦٤ ، النشر : ٤٠٩/٢ ،

الطيبة : ٤٥ ، المهذب : ٦/١ .

(٣) هذه انفرادة لا يقرأ بها .

(٤) من الآية ((ومنهم أميون لا يعلمون الكتب إلا أمني وإن هم لا يظنون))

البقرة : ٧٨ .

(٥) من الآية : ((وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصرى تلك

أمانيه)) البقرة : ١١١ .

(٦) من الآية : ((ليس بأمانيكم ولا أمني أهل الكتب من يعمل سوءاً يجز

به ...)) النساء : ١٢٣ .

(٧) من الآية : ((وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان

في أمنيته ...)) الحج : ٥٢ .

(٨) ^{الحمدية: ١٤} أبو جعفر خالف أصله وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة : باب الأمانى خَفَّفَا

أَمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعُ وَالْجَرُّ أَسْكِنُوا

ثَبِتَ

إن أمانى جمع أمنية ، وأصلها " أَمْنُوِيَّةٌ " على وزن أفعولة ===

واضطرب الناس في الهاء التي بعد ((أمانيم)) فمنهم من قطع بالضم فيها
ومنهم من قطع بالكسر . فقطع في الكنز بضم الهاء (١) ، وقطع في المستتير (٢)
وفي الغاية (٣) وفي الجامع لأبي معشر الطبري (٤) والاعتبار ،
و(في) (٥) الكفاية الكبرى لصاحب الإرشاد (٦) ، وفي بعض نسخ الإرشاد
بكسر الهاء (٧) ، ويعقوب وخلف بالتشديد في الكل (٨) .
وعلة من خفف الياء في باب الأمانى ، فعلى أن الياء الأولى حذفوا اكتفاء
بكسرة ما قبلها ولمقام (٩) الثانية مقامها .

== اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في
الياء .

قال ابن مالك :

إن يسكن السابق من واوٍ وياءٍ واتصلا ومن عروض عرياء
فياء الواو اقلبن مدغماء

وأفعولة يجمع على : أفاعيل كأنشودة وأناشيد ، وأحدوثة وأحاديث .
وجه التثنية : أن أفعولة جمعت على أفاعيل تخفيفاً مع عدم الاعتداد بالواو
التي كانت في المفرد .

وفي المفتوحتين أعني ((لا أمانى)) و ((أمنيته)) تبقى الياء
على حالها من الفتح ، وفي الكلمات الأخرى فالياء تسكن .

انظر : الإرشاد : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، المستتير : ٦٤

الطليبة : ٤٥ ، المغني : ١ / ١٤٤ .

(١) الذي قطع به في الكنز هو كسر الهاء ، قال : مع كسر ضم الهاء في ((تلك

أمانيم)) ق : ١٨٨ .

(٢) المستتير : ٦٤ .

(٣) الغاية : ٨٨ .

(٤) الجامع :

(٥) ما بين القوسين ليس في " ز " .

(٦) هو : أبو العز القلانسي .

(٧) الإرشاد : ٢٢٥ ، جاشية المحقق .

(٨) في " ز " : والمقروء به بالكسر .

(٩) في " ب " و " ز " : لقيام .

- وقرأ أبو جعفر ((خطيبئسنه))^(١) بالألف بعد الهمز على الجمع ، ويعقوب
وخلف بحذف الألف على التوحيد .^(٢)
- وقرأ الثلاثة ((لا تعبدون))^(٣) بالخطاب .^(٤)
- ونقل أبو العلاء في المفردة أن كرداباً عن رويس بالغيث .^(٥)

(١) من الآية : ((بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته . . .)) البقرة ٨١
(٢) الثلاثة كل منهم على أصله ، قال في الطيبة :
خطيئاته جمعٌ إذ شئاً .

وجه الجمع : جملة على معنى الاحاطة ، وهي إنما تكون بكثرة المحيط
فحمله على معنى الكبائر ، والمراد بالسيئة الشرك .
والمعنى : بلى من كسب شركاً وأحاطت به كبائره فأحيطت أعماله .
وجه التوحيد : أن تأويل الخطيئة : الشرك فوحد على هذا المعنى
وبالسيئة : الذنوب .

قال شيخنا د / محمد سالم محيسن : خطيئته بالافراد ، والمراد
اسم الجنس وهو يشمل القليل والكثير .

انظر : الارشاد : ٢٢٦ ، المستتير : ٦٤ ، النشر : ٤٠٩/٢ ،
الطيبة : ٤٥ ، الكشف : ٢٤٩/١ ، المغني : ١٤٥/١ .

(٣) من الآية رقم : ٨٣ البقرة : ((وإن أخذنا ميثق بني إسرائيل لا تعبدون
إلا الله وبالوالدين إحساناً . . .))

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة : لا يعبدون بم رضي

وجه الخطاب : المناسبة لما بعدها وهو قوله تعالى ((ثم توليتم إلا قليلاً
منكم . أو يقال : الخطاب هنا جاء على أسلوب الالتفات وهو من
أساليب العرب .

ونذهب أبو البقاء إلى أن الخطاب هنا على إضمار القول ، قال : يقرأ بالتاء
على تقدير : قلنا لهم لا تعبدون إلا الله .

وجه الغيب : جرياً على السياق الذي قبله .

انظر : الارشاد : ٢٢٦ ، المستتير : ٦٤ ، النشر : ٤٠٩/٢ ،

الطيبة : ٤٥ ، الاملاء : ٤٦/١ ، المغني : ٦٢/١ .

(٥) هذه انفرادة لا يقرأ بها .

وقرأ يعقوب ، وخلف ((حسناً))^(١) بفتح الحاء والسين ، وأبو جعفر بضم
الحاء وإسكان السين .^(٢)

وفي المستتير : أبو حاتم والمعدل عن زيد كأبي جعفر.^(٣)

(١) من الآية رقم : ٨٣ البقرة : ((... وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلوة
واتوا الزكوة ...)) .

(٢) أبو جعفر ، وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة : . حُسْنًا فَضَمُّ أُسْكِنَ نِيْهِ حُزْ (عَمَّ) دَل .

وجه فتح الحاء والسين :

على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره : قولوا للناس قولاً حسناً ، فحذف

الموصوف وأقيمت الصفة مقامه .

توجيه ضم الحاء وإسكان السين : يحتمل عدة أوجه :

أ - أنه مصدر وقع صفة لمحذوف تقديره : قولوا للناس قولاً حسناً أي :
ذا حُسن .

ب - أن يكون وصف به مبالغة كأنه جعل القول نفسه حسناً .

ج - أنه صفة على وزن فُعْلٌ وليس أصله المصدر ، بل هو كالحلوة والمُر ،

ويكون بمعنى حَسَن ، بفتحيتين .

د - أنه منصوب على المصدر من المعنى : وليحسن قولكم حسناً .

انظر : الارشاد : ٢٢٦ ، المستتير : ٦٤ ، النشر : ٤١٠/٢ ،

الطيبة : ٤٥ ، الدر المصون : ٤٦٦/١ ، الاملاء : ٤٧/١ ،

الحجة للقراء السبعة : ١٢٧/٢ ، المغني : ١٤٨/١ ،

المهذب : ٦٢/١ .

(٣) هذه انفراد لا يقرأ بها .

انظر : المستتير : ٦٤/ب .

وقرأ أبو جعفر ، ويعقوب ((تظَّهرون))^(١) هنا ، وفي التحريم ((وان
تظَّهرا))^(٢) بتشديد الظاء فيهما .
وخلف بتخفيفها^(٣) في الموضعين^(٤) .

ونقل العطار ، عن الضير ، وكرداب عن رويس ، والزعفراني عن روح
((تظَّهرون)) بتشديد الظاء والهاء من غير ألف^(٥) ، وكرداب

(١) من الآية رقم : ٨٥ البقرة : ((وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظَّهرون
عليهم بالاثم والعدوان)) .

(٢) من الآية رقم : ٤ التحريم : ((وان تظَّهرا عليه فلن الله هو موله وجبريل
وصالح المؤمنین)) .

(٣) في "ب" و"ز" : بتخفيفهما على التثنية .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة : وَخَفَّفَا : تظَّاهرون مع تحريم كِفا

وجه التشديد : أن أصل الكلمة "تظَّاهرون" بتاءين أدغمت التاء في
الظاء لقربها منها .

وجه التخفيف : أن الأصل بتاءين حذف إحداهما استخفافاً وكراهية للإدغام
ومنه قول الشاعر :

تَعَاطَسُونَ جَمِيعًا حَوْلَ دَارِكُمْ فَكَلِّكُمْ يَا بَنِي حَمْدَانَ مَزَكُومَ
أَرَادَ : تَتَعَاطَسُونَ .

وهل المحذوفة التاء الأولى أم الثانية ؟ ، خلاف لأهل العربية .

والأولى أن تكون الثانية هي المحذوفة لحصول الثقل بها ولعدم

دلالتها على معنى المضارعة .

انظر : الارشاد : ٢٢٦ ، المستنير : ٦٤ ، النشر : ٤١٠/٢ ، الطيبة

٤٥ ، الحجة في القراءات : ٨٤ ، الدرالمصون : ٤٢٨/١ ،

المغني : ١٥٢/١ .

(٥) شاذة نسبها ابن الجوزي إلى الحسن وأبي جعفر ، ونسبها أبو حيان إلى

مجاهد وقتادة وأبي عمرو .

انظر : زاد المسير : ١١١/١ ، الدرالمصون : ٤٢٩/١ ،

البحر المحيط : ٢٩١/١ .

- ((تردون)) (١) بالتاء المثناة من فوق (٢) .
وقرأ الثلاثة ((أسرى)) بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها (٤) .
وقرأ أبو جعفر ، ويعقوب ((تفند وهم)) (٥) بضم التاء ، وفتح الفاء وألف بعدها .
وخلف بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف (٦) .

-
- (١) من الآية نفسها وهي شاذة وهي مروية عن الحسن وابن هرمز والسلمي .
(٢) وجه الخطاب : مناسبة لقوله : ((أفتؤمنون)) أو التفتاً بالنسبة لقوله ((من يفعل ذلك))
وجه الغيب : مناسبة لقوله : ((من يفعل ذلك)) أو التفتاً بالنسبة لقوله ((أفتؤمنون)) .
انظر : شوان القراءات : ٨ ، البحر المحيط : ٢٩٤/١ ، الدر المصون : ٤٩٠/١ .
(٣) من الآية : ((وان يأتوك أسرى تفند وهم وهو محرم عليكم إخراجهم)) البقرة : ٨٥ .
(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة : أسرى فيشا
وجه الضم والفتح والألف ((أسرى)) .
إما أنه جمع أسير مثل : كُنَالِي جمع كَسِيل ، أو أنه جمع الجمع أي : جمع أسرى كسرى وسكاري ،
وجه الفتح والسكون والقصر : أسرى .
انها على وزن فعلى جمع أسير كجريح وقتيل بمعنى مجروح ومقتول ومأسور . وقيل : هما لفتان .
انظر : الارشاد : ٢٢٧ ، المستنير : ٦٤ ، النشر : ٤١/٢ ،
الذبية : ٤٥ ، الإتحاف : ١٤١ ، المغني : ١٥٤/١ ،
المستنير : ٢٧/١ .
(٥) من الآية نفسها .
(٦) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الذبية : تَفَدُوا تُفَادُوا وَرُدُّوا يُرَدُّونَ نَالٌ مِدًّا
وجه القراءة : بالمد : من " فادي " ويحتمل وجهين : ===

وقرأ أبو جعفر ((عما تعملون أولئك))^(١) بالخطاب ، ويعقوب ، وخلف ،
بالغيب .^(٢)

- == ١ - أن تكون المفاعلة على بابها ، بين شيئين ، فكل فريق يدفع ماعنده
من الأسرى للفريق الآخر .
- ٢ - أن تكون المفاعلة من جانب واحد - ليست على بابها نحو " عاقبت وسافرت
ومنه قول العباس رضي الله عنه : " فاديت نفسي وفاديت عقيلاً " ومعلوم
أنه لم يعط أسيره في مقابلة نفسه ولا ولده .
- وجه القراءة بالقصر : من " فدى " على أن المفاعلة ليست على بابها
قد تجد مع القراءة الأولى في المعنى الثاني .
- وقيل : معنى فداه : أعطى فيه فداءً من مال ، وفاداه : أعطى
فيه أسيراً مثله ، ومنه قول نصيب :
- ولكنني فاديت أمي بعد ما
علا الرأس كبرةً ومشيبُ
وقيل : تغدوهم بالصلح ، وتغادوهم بالعتق .
- وقيل : تغدوهم ، تعطوهم فديتهم ، وتغادوهم : تطلبون من أعدائكم
فدية الأسير الذي في أيديكم . ومنه قول الشاعر :
- قفي فادي أسيرك إن قومك لا أرى لهم اجتماعاً
انظر : الارشاد : ٢٢٧ ، المستير : ٦٥ ، النشر : ٤١٠/٢ ،
الطبية : ٤٥ ، الدرالمصون : ٤٨٢/١ ، الجامع
لأحكام القرآن : ٢٢/٢ ، الكشف : ٢٥٢/١ ، الاتحاف :
١٤١ ، المغني : ١٥٦/١ .
- الشاهد : قوله : فادي : أي ادفعي فديته لتفكي أسره .
- (١) من الآيتين : ((وما الله بغفل عما تعملون أولئك الذين اشتروا
الحيوة الدنيا بالآخرة ...)) البقرة : ٨٥ و ٨٦ .
- (٢) كل من الثلاثة خالف أصله .
- قال في الطبية :
- ما يعلمون ريم وثان إن صيفا
ظلل رنا
- وجه الخطاب : المناسبة لقوله تعالى ((وإن أخذنا ميثاقكم لا تسفكون ==

- وفي المستتير : الوليد بالخطاب .^(١)
وقرأ الثلاثة : ((القدس))^(٢) بضم الدال في جميع القرآن .^(٣)
وفي المفردة : كرادب ، عن رويس ، بسكون الدال في لفظ ((القدس))^(٤) .
وقرأ أبو جعفر وخلف ((ينزل)) إذا كان فعلاً مضارعاً مستقبلاً في أوله ياء

-
- == دعاءكم == .
- وجه الغيب : المناسبة لقوله تعالى : ((ويوم القيمة يردون)) .
 - انظر : الارشاد : ٢٢٧ ، النشر : ٤١١/٢ ، الطيبة : ٤٥ ،
الكشف : ٢٥٢/١ ، الاتحاف : ١٤١ ، المستتير : ٢٩/١ ،
المفني : ١٥٩/١ .
 - (١) المستتير : ٦٥/أ . وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
 - (٢) من مواضعه الآية رقم : ٨٧ البقرة ((. . . واثينا عيسى ابن مريم البينيت
وأيدنه بروح القدس . . .)) .
 - (٣) القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة : **وَالْقُدْسِ نَكْرِيْم**
وجه الضم : أنه الأصل ، وهولغة أهل الحجاز .
وجه الإسكان : طلباً للتخفيف كي لا تتوالى ضمتان ، وذلك كالحلْم
والحُلْم ، وهولغة تميم .
 - انظر : الارشاد : ٢٢٧ ، المستتير : ٦٥ ، النشر : ٤١١/٢ ،
الطيبة : ٤٤ ، البحر المحيط : ٢٩٩/١ ، الكشف : ٢٥٣/١ ،
المفني : ١٦٠/١ .
 - (٤) هذه الانفرادة لا يقرأ بها لرويس .

مضمومة أو نون مضمومة أو تاء مضمومة نحو ((أن ينزل عليكم))^(١) و ((أن ينزل
التوريفة))^(٢) و ((ينزل به))^(٣) و ((أن ينزل علينا))^(٤) بفتح النون وتشديد
الزاي .^(٥)

- (١) من الآية : ((...ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم)) البقرة :
١٠٥ .
- (٢) من الآية رقم : ٩٣ وكتبت في " ز " : ((تنزل)) بالتاء الفوقية ((الماهرم
إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوريفة)) .
- (٣) غير موجودة في القرآن بهذا اللفظ .
- (٤) من الآية رقم : ١١٢ المائدة : ((... هل يستطيع ربك أن ينزل علينا
مائدة من السماء...)) .
- (٥) فتح النون وتشديد الزاي على أن الفعل من "نَزَلَ" المعدى بالتضعيف .
وتفصيل مذاهب الثلاثة كالآتي :-
أبو جعفر : بالتشديد في كل القرآن .
يعقوب : بالتخفيف إلا مواضع مستثناة تذكر في الصفحة التالية .
خلف : بالتشديد إلا ما استثني له وهو موضعا لقمان والشورى .
والقراء الثلاثة على أصولهم إلا يعقوب فإنه خالف في الموضع الأخير
من النحل ، وهو قوله تعالى : ((والله أعلم بما ينزل)) فقرأه بالتشديد .
انظر : النشر : ٤١١/٢ الاتحاف : ١٤٣ و ٢٧٤ و ٢٧٧ .
خلاصة الأبحاث : ٤٠٠/١ - ٤٠١ .

وخالف خلف في ((ينزل الغيث))^(١) في لقمان وشورى فخفف الزاي فيهما^(٢) .
ويعقوب بسكون النون وتخفيف الزاي^(٣) كيف جاء هذا اللفظ في جميع
القرآن إلا أنه خالف أصله في الأنعام ((على أن ينزل آية))^(٤) وفي النحل :
((أعلم بما ينزل))^(٥) فشدد الزاي فيهما كأبي جعفر وخلف^(٦) .

(١) من الآية : ((إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام))
لقمان : ٣٤ .

والآية : ((وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو
الولي الحميد)) الشورى : ٢٨ .

(٢) انظر : الارشاد : ٢٢٨ .

(٣) التخفيف على أن الفعل مضارع " أنزل " المعدي بالهمزة .

(٤) من الآية رقم : ٣٧ الأنعام : ((... قل إن الله قادر على أن ينزل
آية ولكن أكثرهم لا يعلمون)) .

(٥) من الآية رقم : ١٠١ النحل : ((وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم
بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون)) .

(٦) قال ابن الجزرى :

لا خلاف في تشديد موضع الحجر لأنه أريد به المرة بعد المرة .

وخالف البصريان أصلهما في الأنعام في قوله ((أن ينزل آية)) .

وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من النحل وهو ((والله

أعلم بما ينزل)) فشدده .

ولم يخففه سوى ابن كثير وأبو عمرو . أهـ .

قال في الطيبة :

..... يُنْزَلُ كَلَّا خَفَّ (حَقَّق) لا الحجر والأنعام أن يُنْزَلَ يَزِقُّ

الإسرا (حَمَّ) والنحل الأخرى حَزَدًا فَآ وَالغَيْثُ مَعَ مُنْزَلِهَا (حَقَّقَ شَفَا)

انظر : الارشاد : ٢٢٨ ، النشر : ٤١٢/٢ ، الطيبة : ٤٥ .

وانفقوا على تشديد ما في الحجر من هذا اللفظ .^(١)

وأما ما في أوله ميم من هذا اللفظ فيأتي في أربعة مواضع ،

في آل عمران ((منزلين))^(٢) ، وفي المائدة ((منزلها عليكم . .))^(٣) وفي

الأنعام ((منزل من ربك))^(٤) ، وفي العنكبوت ((إنا منزلون))^(٥) .

فقرأ أبو جعفر بتشديد الزاي في ((منزلها عليكم)) في المائدة ، ويعقوب ،

وخلف بالتخفيف .^(٦)

وانفقوا على تخفيف الزاي في الثلاثة الباقية .^(٧)

(١) من الآية : ((وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم))

الحجر : ٢١ . وانظر الصفحة السابقة .

(٢) من الآية : ((إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يعدكم ربكم بثلاثة آلاف

من الملائكة منزلين)) آل عمران : ١٢٤ .

(٣) من الآية : ((قال الله إني منزلها عليكم)) المائدة : ١١٥ ، وكلمة

((عليكم)) ليست في " ز " .

(٤) من الآية : ((. . . والذين آيتهم الكتب يعلمون أنه منزل من

ربك بالحق . . .)) الأنعام : ١١٤ .

(٥) من الآية : ((إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا

يفسقون)) العنكبوت : ٣٤ .

(٦) القراء كل منهم على أصله .

وجه التشديد : انه من نَزَلَ فهو مُنَزَّل ، والتشديد يدل على تكرير

الفعل ومدامته .

وجه التخفيف : من أَنزَلَ فهو مُنَزَّل .

النشر : ٤٧/٣ ، الحجة في القراءات : ١١٣ .

(٧) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة : واشدُّوا
منزلين مُنَزَّلون كَيْدًا

انظر : الارشاد : ٢٦٨ و ٣٠٢ و ٣١٦ و ٤٩٠ .

النشر : ١٢/٣ . الطيبة : ٥٣ .

الاتحاف : ١٧٩ .

وروى كرداب في المفردة لأبي العلاء ((بما أنزل علينا))^(١) و ((ما أنزل
على الملكين))^(٢) بفتح الهمزة والزاي في الموضعين .^(٣)
وفي المفردة عنه أيضا ((فلم تقتلون))^(٤) بضم التاء وفتح القاف وكسر التاء
بعدها وتشديد ها ، واختلف عنه في ((ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم))^(٥)
فقال أبو العلاء : إنه شك فيه وهو يأخذ فيه بالوجهين . انتهى .^(٦)
وقرأ خلف^(٧) وأبو جعفر ((بصير بما يعملون ، قل من كان))^(٨) بالفيب

(١) من الآية : ((وإن أقيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا))

البقرة : ٩١ .

(٢) من الآية : ((وما أنزل على الملكين بببل هـ روت ومـ روت))

البقرة : ١٠٢ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن العباس بن الفضل ، والحسن وقتادة .

ويكون فاعل أنزل محذوف لأنه معلوم وهو الله سبحانه وتعالى

كما في مصحف أبي بن كعب وأنس بن مالك رضي الله عنهما : ((مـ مـ

أنزل الله علينا)) .

انظر : شوان القرآن : ٨ ، التقريب والبيان : ٤٧ .

(٤) من الآية نفسها ((فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين))

البقرة : ٩١ وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن ، والمقصود من التضميف التكثير .

انظر : القراءات الشاذة : ٣١ ، الاتحاف : ١٤٠ .

(٥) من الآية : ٨٥ البقرة : ((ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً

منكم من ديارهم)) .

وهي قراءة الحسن وهي أيضاً شاذة .

انظر : الاتحاف : ١٤٠ ، القراءات الشاذة : ٣١ .

(٦) لم أعثر عليها .

(٧) في " ب " و " ز " : أبو جعفر وخلف .

(٨) من الآيتين : ((. . . والله بصير بما تعملون قل من كان عدواً لجبريل . . .))

البقرة : ٩٦ و ٩٧ .

أبو جعفر وخلف على أصلهما ، ويعقوب خالف .

===

ويعقوب بالخطاب (١).

وفي المستنير رويس وروح وهبة الله عن زيد بالخطاب (٢) ، الباقر عن يعقوب
بالغيب .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((جبريل)) هنا وفي التحريم بكسر الجيم والراء
وبعدها ياء ساكنة من غير همز ، وخلف بفتح الجيم ، والراء بعدها همزة مكسورة
بعدها ياء ساكنة .

وكرتاب في المفردة كابن كثير (٤).

== قال في الطيبة : ويعملون قل خطاب ظَهَرَا
وقراءته تعتبر عشرية .

(١) الارشاد : ٢٢٩ ، النشر : ٤١٢/٢ ، الطيبة : ٤٥ .

(٢) المستنير : ق ٦٥ ، وكتبت في " ز " : والباقرن هواو عطف .

(٣) من الآية : ((قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بلذن الله
...)) البقرة : ٩٧ .

والآية : ((... قلن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ...))
التحريم : ٤ .

جبريل : اسم أعجمي مكون من كلمتين (جبر) بمعنى عبد و (إيل)
بمعنى «الله» . وللعرب فيه لغات جبريل وجبرائيل وجبرئيل فبالهمز
لغة تميم ، وقيس ، وبالتخفيف غيرهم .

قال جرير :

عَبْدُ وَالصَّلِيبِ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ وَجَبْرَيْلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالاً
والقراء الثلاثة هنا على أصولهم .

قال في الطيبة :

جبريل فتح الجيم رُم وهي ورا فافتح وزد همزاً بكسرٍ صَحْبَةً كِيلاً
انظر : تفسير الطبري : ٤٣٦/١ ، النشر : ٤١٢/٢ وما بعدها .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

وقراءة المكسي ((جبريل)) بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة .

وقرأ أبو جعفر ((ميكال)) بهمزة مكسورة من غير ياء بعد ها ، وخلف بهمزة
مكسورة بعد ها ياء ساكنة ، ويعقوب بحذف الهزة والياء .^(٢)
وكراب عن رويس في المفردة كأبي جعفر.^(٣)
وقرأ خلف ((ولكن الشيطان)) هنا ((ولكن الله قتلهم)) ((ولكن الله

(١) من الآية : ((من كان عدواً لله وملئته ورسله وجبريل وميكل . . .))
البقرة : ٩٨ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

ميكال عن حياً وميكائيل لا يابعد همز زين بخلف ثق إلا
التوجيه : ميكائيل : اسم أعجمي مكون من (ميك) بمعنى (عبيد) و (ايل) أى
«الله» ، والقراءات في هذا الاسم إنما هي لهجات للعرب ، لأن العرب
إذا أعربت اسماً من غير لغتها أو بنته اتسعت في لفظه لجهل الاشتقاق فيه .

انظر : الارشاد : ٢٣٠ ، المستنير : ٦٥ ، الطبرى : ٤٣٧/١ ،
ابن خالويه : ٨٦ ، النشر : ٤١٣/٢ ، الطيبة : ٤٥ ، المغني : ١٦٦/١ .

(٣) هذه انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

(٤) من الآية : ((. . . وما كفر سليمان ولكن الشيطان كفروا . . .)) البقرة ١٠٢

والآية : ((فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله
رمى . . .)) الأنفال : ١٧ .

والآية : ((إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون))

يونس : ٤٤ .

القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

ولكن الخفّ وبعد ارفعه مع أولى الأنفال كم فتى رت مع

ولكن الناس شفا

وجه التخفيف : على أن ((لكن)) مخففة من الثقيلة ، ولا عمل لها
في هذه الحالة ، وما بعد ها يعرب مرفوعاً على الابتداء .
====

رعى ((كلاهما في الأفعال ((ولكن الناس)) في يونس بتخفيف النون من ((ولكن)) وكسرها في الوصل للساكنين في الأربعة ، ورفع ما بعدها من الأسماء فيهن ، وأبو جعفر ويعقوب بتشديد النون وفتحها في الوصل ، ونصب الأسماء بعدها فسي الأربعة .

وقرأ الثلاثة ((مانسخ))^(١) بفتح النون والسين .

وضموا النون وكسروا السين من غير همز في ((نساها))^(٢) .

== وجه التشديد والنصب : على الأصل ، والرفع على أن ((لكن)) من أخوات ((إن)) تنصب الاسم وترفع الخبر .

انظر : الارشاد : ٢٣٠ و ٢٦٣ ، حجة الفارسي : ٢٧٠/٢ ، ابن

خالويه : ٨٦ ، ابن زنجلة : ١٠٨ ، الكشف : ٢٥٦/١ ، النشر : ٤١٣/٢ الطيبة : ٤٥ .

(١) من الآية : ((مانسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها . . .))

البقرة : ١٠٦ .

(٢) كلهم على أصولهم في الأولى ، ويعقوب خالف أصله في الثانية .

قال في الطيبة :

..... ننسخ ضمّ واكسر من لسن

خلف كنسها بلا همز كفسى عم طيبى

النسخ في اللغة يطلق على عدة معان أشهرها النقل والازالة . وفي اصطلاح الأصوليين هو رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر عنه . وللتوسع فيه تنظر كتب الأصول المتخصصة في هذا الفن .

وجه قراءة : ننسخ - بفتح النون والسين : أنها من الفعل نسخ .

والمعنى : ما تبدل من آية بغيرها - كسختنا آيات التوراة بآيات القرآن -

نأت بخير منها أو مثلها . ومعنى : ننسها : من النسيان بمعنى الترك .

أى : نتركها فلا نبدلها .

وجه القراءة الأخرى : ننسخ : ضم النون وكسر السين : أنها من الفعل أنسخ

المعدى بالهمز أى : وجدته منسوخاً وذلك نحو : أحمدت الرجل : وجدته

محموداً ، ولم يسمع أنسخت بمعنى نسخت .

===

- (١) وأثبتوا الواو قبل القاف في ((وقالوا اتخذ الله)) .
(٢) ورفعوا النون بعد الواو في لفظ ((كن فيكون)) في جميع القرآن

== انظر : الارشاد : ٢٣١ ، المستتير : ٦٥ ، النشر : ٤١٤/٢ ، الطيبة :
٤٦ ، محاسن التأويل : ٢١٧/٢ ، الجامع لأحكام القرآن :
٦٧/٢ ، الكشف : ٢٥٧/١ ، الاتحاف : ١٤٥ ،
المهذب : ٦٩/١ .

(١) من الآية رقم : ١١٦ ((وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه بل له ما في
السموات والأرض كل له قننون)) .
الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :

بَعْدَ عَلِيمٍ احْذَفَا وَاوًا كَسَا

وجه حذف الواو : على الاستئناف .
وجه اثبات الواو : العطف على ما قبلها .
والكلمة مرسومة في مصحف الشاميين بدون واو لتتفق القراءة مع
رسم المصحف .

انظر : الارشاد : ٢٣١ ، المستتير : ٦٥ ، النشر : ٤١٤/٢ و٤١٥ ،
الطيبة : ٤٦ ، الكشف : ٢٦٠/١ .

(٢) الواقع منه في القرآن الكريم ستة مواضع :

الأول : ((وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون)) البقرة : ١١٧
الثاني : ((إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون)) آل عمران : ٤٧
الثالث : ((إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون))
النحل : ٤٠ .

الرابع : ((فإنما يقول له كن فيكون وإن الله ربي وربكم)) مريم : ٣٥ و٣٦
الخامس : ((إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)) يس : ٨٢
السادس : ((فإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون)) غافر : ٦٨

هذه المواضع الستة هي التي اختلف فيها القراء ، وهناك موضعان
لم يختلف فيهما ، بل متفق فيهما على الرفع ، وهما قوله تعالى ((كن
فيكون الحق من ربك)) آل عمران : ٥٩ - ٦٠ .
===

(١) فيما اختلف فيه السبعة .

== و ((كن فيكون قوله الحق)) الأنعام : ٧٣ .
فأما موضع آل عمران فإن معناه " كن فكان " ، وموضع الأنعام معناه
الإخبار عن القيامة ، وهو كائن لا محالة ، وكثيراً ما يرد الإخبار عن القيامة
بلفظ الماضي نحو ((فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء)) .

النشر : ٤١٥/٢ - ٤١٦ ، المغني : ١٢٨/١ .

(١) الثلاثة موافقون لأصولهم . قال في الطيبة :

كن فيكون فانصِبَ _____
والنحلُ مع يس رُدِ كَيْم
رفعاً سوى الحقِّ وقوله كَيْبَا
وجه الرفع : على الاستئناف أى : خبراً لمبتدأ محذوف ، أى : فهو
يكون .

وقيل : يجوز أن يكون معطوفاً على ((يقول)) وهو الذى ذهب
إليه الزجاج والطبرى .

وقيل : هو معطوف على ((كن)) من حيث المعنى ، وهو قول
الفارسي ، والأول أصح وأشهر .

وجه النصب : على إضمار أن : كن فأن يكون .

قال ابن مالك : إن (أن) الناصبة قد تضر بعد الحصر بإنما
اختياراً عند بعض الكوفيين .

ومنه قول العرب : إنما هي ضربة من الأسد ، فتحطم ظهره . بنصب
تحطم .

وقيل : النصب على أنه جواب للفظ - كن - تشبيهاً له بالأمر الحقيقي .

قال أبو حيان : ولا يصح نصبه على جواب الأمر الحقيقي لأن ذلك

إنما يكون على فعلين ينتظم منهما شرط وجزاء نحو : ائتني فأكرمك إذ
المعنى : إن تأتيني أكرمك ، وهذا لا ينتظم هنا لأن المعنى حينئذ
يصير إن يكن لئلا يكون الشيء شرطاً لنفسه وهو محال ، فلا بد
من اختلاف بين الشرط والجزاء .

ولا عبرة بادعاء بعض أهل اللغة والنحو أن هذه القراءة لحن وأنها

غير جائزة في اللغة ، بل يكفي في الرد عليهم أنها متواترة عن ==

ونقل أبو العلاء في المفردة أن كرادباً عن رويس قرأ ((ماُنَسِخ)) بضم
النون الأولى وكسر السين ^(١) ((أو نساها)) بتاء مثناة من فوق مضمومة وفتح
النون وتشديد السين وفتحها . انتهى . ^(٢)
وقرأ أبو جعفر وخلف ((ولا تسأل)) بضم التاء ورفع اللام ، ويعقوب
بفتح التاء وجزم اللام على النهي ^(٤) .

== النبي صلى الله عليه وسلم وهي قراءة ابن عامر وهو رجل عربي صريح
لم يكن ليلحن . وقراءة الكسائي في بعض المواضع وهو إمام الكوفيين
في علم العربية .

انظر : الارشاد : ٢٣١ ، النشر : ٤١٥/٢ ، الدر المصون :

٨٧/٢ ، البحر : ٣٦٦/١ ، المغني : ١٧٨/١ ،

الطبية : ٤٦ .

(١) نَسِخ : بضم النون الأولى وكسر السين كابن عامر من الفعل ، أنسخ ،
أنسخت الكتاب ، على معنى : وجدته منسوخاً ، مثل أحدث الرجل
: وجدته محموداً .

قال مكي : ولا يجوز أن يكون " أنسخت " بمعنى : نسخت إذ لم
يُسَمَّ ذلك ، ولا يحسن أن تكون الهمزة للتعدية لأن المعنى يتغير
ويصير : ما نسختك يا محمد من آية ، وإنساخه إنزالها عليه فالمعنى حينئذ
ما نزل عليك من آية أو نسخها نأت بخير منها ، فيؤول المعنى إن كل
آية نزلت أتى بخير منها فيصير كله منسوخاً ، وهو ليس كذلك بل
المنسوخ قليل منه .

الكشف : ٢٥٧/١ .

نسأت الشيء نسا وأنسأته : أخرته . الصحاح : ٧٦/١ .

(٢) هذه قراءة شاذة عن رويس لا يقرأ له بها .

(٣) من الآية : ((إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسئل عن أصحاب

الجحيم)) : ١١٩ ، قال في الطبية :

تسئل .. للضم فافتح واجزم إن ظللوا .

(٤) خلف على أصله ، وكل من أبي جعفر ويعقوب خالف أصله .
==

وقرأ الثلاثة ((إبراهيم)) بكسر الهمزة بعد ها يا ساكنة من غير ألف
في جميع القرآن . (١)

== الأولى : بالرفع على الاخبار ، وجعل لا نافية بمعنى ليس بدليـــــــــــــــــل
القراءة الشاذة عن ابن مسعود وأبي بن كعب ((ولن تُسأل))
وضم التاء على جعل الفعل لالم يسم فاعله .
والثانية : بالجزم على النهي ، أى : لا تسأل عنهم أى احتقرهم ولا تعدهم
وفتح التاء على جعله فعل فاعل .

انظر : الحجة لابن خالويه : ٨٧ ، إبراز المعاني : ٣٤٢ ،
النشر : ٤١٦/٢ ، الارشاد : ٢٣٢ ، النشر : ٤١٦/٢ ،
الطيبة : ٤٦ .

(١) إبراهيم : جاء في القرآن الكريم تسعاً وستين مرة ، اختلف القراء في
ثلاثة وثلاثين موضعاً منها .

ففي البقرة خمسة عشر موضعاً ، وفي النساء ثلاثة مواضع وهـــــــــــــــــي
الأخيرة : ١٢٥ و ١٦٣ ، وفي الأنعام موضع وهو الأخير : ١٦١ ، وفي
التوبة موضعان ، وهما الأخيران : ١١٤ ، وفي إبراهيم موضع وهو : ٣٥ ،
وفي النحل موضعان وهما : ١٢٠ و ١٢٣ ، وفي مريم ثلاثة مواضع
٤١ ، ٤٦ ، ٥٨ ، والموضع الأخير من العنكبوت ٣١ ، وموضع في الشورى
: ١٣ ، وموضع في الذاريات : ١٤ ، وموضع في النجم : ١٧ ، وموضع
في الحديد : ٢٦ ، والموضع الأول من الممتحنة : ٤ .
قال في الطيبة :

وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمَ ذِي مَعَ سَوْرَتِهِ سَعِ مَرْيَمَ النَّحْلَ أَحْيَرًا تَوْبَتِيهِ
أَخْرَ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتِ مَسْعِ أَوْ آخِرَ النَّسَاءِ ثَلَاثَةً تَبَعِ
وَالذَّرُورِ وَالشُّورَى امْتِحَانِ أَوْلَا وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ يَأَزِ الْخُلُقِ لِأ

فهذه ثلاثة وثلاثون موضعاً فيها الخلاف بين القراء ، أما ما عداها
فالاتفاق فيها بكسر الهمزة وبعد ها يا ساكنة .

ووجه القراءتين : أن كلاً منهما لفة بمعنى الأخرى .
وجه خصوصية هذه المواضع دون غيرها أنها كتبت في المصحف الشامي
بحذف الياء ، وكتبت جميع المواضع غير هذه الثلاث والثلاثين في ==

(١) وكسروا الخاء من ((واتخذوا من مقام)) .

== جميع المصاحف بالياء .

وفي ابراهيم : تسع لفات :

ابراهيم : بألف بعد الراء وياء بعد الهاء .

ابراهيم : بألفين .

ابراهيم : بألف بعد الراء وكسر الهاء دون ياء ، ومنه قول زيد بن عمرو

ابن نفيل :

عذت بما عان به ابراهيم ان قال وجهي لك عانِ راغم

ابراهيم : كسابتها إلا أنها بفتح الهاء وبضمها .

ابراهيم : بفتح الهاء من غير ألف وياء ، ومنه قول عبد المطلب :

نحن آل الله في كعبته لم نزل ذاك على عهد ابراهيم

ابراهيم : بالواو بعد الهاء .

انظر : الارشاد : ٢٣٢ ، المستنير : ٦٥ ، النشر : ٤١٦/٢

ومابعدھا ، الطيبة : ٤٦ ، الكشف : ٢٦٣/١ ،

الدر المصون : ٩٧/٢ - ٩٨ ، المغني : ١٨٩/١ - ١٩١ .

(١) من الآية رقم : ١٢٥ البقرة : ((. . . واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى . .))

وفي " ز " : ((مقام ابراهيم)) .

أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة : واتخذوا بالفتح كِم أصل .

وجه الفتح : على أنه فعل ماضٍ أريد به الاخبار ، وهو معطوف

على ((جعلنا)) عند نحوي الكوفة .

قالوا : ومعنى الكلام : وان جعلنا البيت مثابة للناس واتخذوه

مصلى .

وقال بعض نحوي البصرة : تأويله : وان جعلنا البيت مثابة

للناس وأمناً واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى .

قال الزمخشري : معطوف على ((جعلنا)) أن :

واتخذ الناس من مكان ابراهيم الذي وسم به لاهتمامه به وإسكانه ==

وفتحوا الميم وشدوا التاء من ((فأمتعته)) (١).

== ذريته عنده قبلة يُصلون إليها .

وجه الكسر : على أنه فعل أمر ، أى : وقلنا اتخذوا منه موضع صلاة
تصلون فيه .

وهذا الأمر على وجه الاختيار والاستحباب دون الوجوب .
واختلف في المأمور به :

قيل لابراهيم عليه السلام وذريته ، وقيل لليهود من بني إسرائيل
الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : للنبي صلى
الله عليه وسلم والمؤمنين به وجميع الخلق المكلفين ، وهذا ما رجحه
شيخ المفسرين الطبرى ، وهو الأولى بدليل قول عمر رضى الله عنه للرسول
عليه الصلاة والسلام : لو اتخذت المقام مصلى ، فنزلت ((واتخذوا . . .)) .
انظر : الارشاد : ٢٣٣ ، النشر : ٤١٨/٢ ، الطيبة : ٤٦ ،

جامع البيان : ٥٣٤/١ - ٥٣٥ ، الكشاف : ٩٣/١ .

(١) من الآية : ((. . . قال ومن كفر فأمتعته قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار

وبئس المصير)) البقرة : ١٢٦ .

القراء الثلاثة على أصولهم ، قال في الطيبة : وخِفْ أَمْتِعَهُ كَيْمَ

وجه التشديد : أنه مضارع مَتَعَ المعدى بالتضعيف ، وهو يدل على
تكرير الفعل ومداومته .

وجه التخفيف : أنه مضارع أمتع المعدى بالهمزة .

قال الفارسي : أن أمتع لغة ، وأن فَعَّلَ قد يجرى مجرى أفعَلَ كَفَرَحْتَهُ
وأفرحته ، ونزّلته وأنزّلته .

قال الراعي :

خَلِيلِينَ مِنْ شُعْبِينَ شَتَّى تَجَاوَرَا قَدِيمًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا

قال الأصمعي : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعته بشيء يذكره

به ، فكان إذا أمتع كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه .

وقال أبو يزيد :

أَمْتَعَا : أَرَادَ تَمْتَعًا . وهو الشاهد في البيت . ==

ونقل أبو العلاء في المفردة عن السيرافي عن داود^(١) عن يعقوب
((واتخذوا)) بفتح الخاء.^(٢)

وفيها المنهال عن يعقوب ، والزبير عن رويس ، وزيد غير هبــــــــــــــــة
((فأمتعته)) بتخفيف التاء وسكون الميم^(٣) ، وكذا كرادب إلا أنه فتح الهمزة
وأسكن العين على الدعاء.^(٤)

((ثم أضطره)) بوصل الهمزة وفتح الراء على الدعاء أيضاً.^(٥) انتهى .

== انظر : الارشاد : ٢٣٤ ، المستنير : ٦٦ ، النشر : ٤١٨/٢ ، الطيبة :
٤٦ ، الحجة للقراء السبعة : ٢٢١/٢ و ٢٢٢ ، شــــــــــــــــح
الطيبة : ٢٩/٢ ، الكشف : ٢٦٥/١ .

(١) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٢) هذه انفراد لا يقرأ له بها .

(٣) هذه انفراد لا يقرأ له بها .

(٤) وهي قراءة شاذة .

قلت : قراءة كرادب ((فأمتعته)) نسبها ابن جني إلى ابن عباس رضي الله
عنه فيما رواه سليمان بن أرقم عن أبي يزيد المدني عن ابن عباس .
ووجهها يحتمل أمرين :

أ - أن يكون الفاعل في ((قال)) ضمير إبراهيم عليه السلام أي قال

إبراهيم : ومن كفر فأمتعته يارب .

ب - أن يكون الفاعل في ((قال)) ضمير اسم الله تعالى : أي فأمتعته

يا خالق أو يا اله ، يخاطب بذلك نفسه عز وجل .

وهذا أسلوب من أساليب العرب من أمر الانسان نفسه وذلك نحو

قراءة ((قال أعلم)) أي : اعلم يا انسان . ومنه قول الأعشى :

ودّع هزيمة إن الركب مرتحلاً
وهو الرجل نفسه لا غيره .

انظر : المحتسب : ١٠٤/١ - ١٠٥ ، الخصائص : ٤٧٣/٢ - ٤٧٤ ،

البحر : ٣٨٤/١

===

(٥) هذه قراءة شاذة لا يقرأ بها .

وقرأ أبو جعفر ، وخلف ((أرنا)) و ((أرني))^(١) كيف جاء في جميع القرآن بإشباع كسرة الراء .

ويعقوب بإسكان كسرة الراء في الكل^(٢) .

وقرأ أبو جعفر ((وأوصى بها))^(٣) بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان الواو

الثانية وتخفيف الضاد .

ويعقوب ، وخلف ، بحذف الهمزة وتشديد الصاد وفتح الواو الثانية^(٤) .

== وهي قراءة ابن عباس ومجاهد .

انظر : البحر : ٣٨٦/١ - ٣٨٧ . المحتسب : ١٠٦/١ .

(١) الكلمتان من ((وأرنا مناسكنا وتب علينا)) ١٢٨ والآية ((قال رب أرني

كيف تحيي الموتى)) : ٢٦٠ .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم ، إلا أن يعقوب خالف من حيث الاختلاس ،

وذلك لأن أصل قراءة يعقوب هي قراءة أبي عمرو وهو له الوجهان ، الإسكان والاختلاس . قال في الطيبة :

أرنا أرني اختُلف
مُختَلِسا حُز ، وسكون الكسر حِق
وفُصِّلَت لي الخلف من حِقِّ صِدَقَ
وجه الكسر : على أن الهمزة ألغيت ودارحت حركتها على الراء ، والكسرة
دليل على الهمز وحذفها قبيح .

وجه الإسكان : أن الراء في الأصل ساكنة ، وأصلها أرئينا على وزن أكرمنا
حذفت الياء للجرم ثم تركت الهمزة كما تركت في يرى وترى وبقيت الياء
محدوفة كما كانت .

أو نقول : نقلنا حركة الهمزة إلى الراء ، ثم حذفنا لكثرة الحركات .

وقيل : الكسر والإسكان والاختلاس كلها لغات .

انظر : الارشاد : ٢٣٤ ، المستنير : ٦٦ ، النشر : ٤١٩/٢ ،

الطيبة : ٤٦ ، حجة القراءات : ١١٤ ، المفني : ١٩٥/١ .

(٣) من الآية ((ووصى بها إبراهيم بنيه)) البقرة : ١٣٢ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة : أوصى بوصى «عَمَّ»

وجه أوصى : من تعدية الفعل بالهمز ومنه : ((يوصيكم الله)) ==

وقرأ أبو جعفر ، وروح ((أم تقولون)) ^(١) بالغيب ، ورويس وخلـف
بالخطاب . ^(٢)

وقرأ أبو جعفر ((رءوف)) ^(٣) بإثبات واو بعد الهمزة كيف جاء هذا اللفظ
في جميع القرآن .

ويعقوب وخلف يحذف الواو في الكل . ^(٤)

== ((من بعد وصية توصون بها)) . وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف
المدني والشامي .

وجه وصي : أن الفعل معدى بالتضعيف ليعطي المبالغة في المعنى ومنه
((فلا يستطيعون توصية)) وهي موافقة لبقية المصاحف .

انظر : الارشاد : ٢٣٤ ، المستتير : ٦٦ ، النشر : ٤٢٠/٢ ،

الطبية : ٤٦ ، الحجة للقراء السبعة : ٢٢٢/٢ ، الاتحاف : ١٤٨ ،

المنهذب : ٧٣/١ .

(١) من الآية رقم : ١٤٠ : ((أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق

ويعقوب والأسباط كانوا هوداً أو نصارى)) .

(٢) أبو جعفر وروح وخلف على أصولهم ، ورويس خالف .

قال في الطبية : أم يقول حُفِّ صِف حِرْمٌ شِمِّ

وجه الغيب : لمناسبة قوله ((فإن آمنوا)) أو على أسلوب الالتفات
من الخطاب إلى الغيبة .

وجه الخطاب : لمناسبة قوله تعالى : ((قل أتحاجوننا)) و ((قل
إنتم أعلم)) .

انظر : الارشاد : ٢٣٤ ، المستتير : ٦٦ ، النشر : ٤٢٠/٢ ،

الطبية : ٤٦ ، المستتير : ٤٠٩/١ .

(٣) من الآية رقم : ١٤٣ : ((. . . وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس

لرءوف رحيم)) .

(٤) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطبية : وصحبة حِمّاً رءُوفٌ فأقصر جميعاً

وجه رءوف : على وزن فَعُول ، أن فعولاً بناء أكثر في كلامهم من فَعُل ،

وهو اسم فاعل للتكثير ، ومنه قول كعب بن مالك الأنصاري :
==

وفي المفردة : كراداب ، عن رويس ((وأوصى)) كأبي جعفر^(١) ، وعنه
((وإن كانت لكبيرة))^(٢) بالرفع .
وعن كراداب عن رويس أيضاً ((ليضيع إيمانكم))^(٣) ينصب الضاد وتشديد
الياء وكسرها .^(٤)

-
- == نُطِيعَ نَبِيَّنَا وَنَطِيعَ رَبِّنَا
وجه روعف : على وزن فَعَلَ ، على أنه صفة مشبهة ، وفيها معنى الثبوت .
قال أبو علي الفارسي : زعموا أن ذلك الغالب على أهل الحجاز ومنه
قول الوليد بن عقبة بن أبي معيط لمعاوية :
وَشَرُّ الطَّالِبِينَ فَلَا تَكْنُهُ
يَقَاتِلُ عَمَّ الرَّوْعَفِ الرَّحِيمِ
ومنه أيضاً قول جرير في مدح هشام بن عبد الملك :
تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا
كفعل الوالد الروعف الرحيم
الشاهد في الأبيات : الرؤفا بالمد والروعف بالقصر .
انظر : الارشاد : ٢٣٢ ، المستنير : ٦٦ ، النشر : ٤٢٠/٢ ،
الطبية : ٤٦ ، الحجة للقراء السبعة : ٢٢٩/٢ ، ديوان
جرير : ٥٠٧ ، الاتحاف : ١٤٩ ، المفني : ٢٠٠/١
(١) هذه انفراد لا يقرأ له بها .
(٢) من الآية رقم : ١٤٣ وهي شاذة لا يقرأ له بها ، وهي اختيار الزيدى .
وجه الرفع : على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : لهي كبيرة .
انظر : الكشاف : ١٠٠/١ ، البحر المحيط : ٤٢٥/١ ،
شوان القرآن : ١٠ .
(٣) من الآية رقم : ١٤٣ .
(٤) وهي شاذة لا يقرأ بها ، وهي قراءة عيسى الثقفي ، والضحاك .
القراءتان بمعنى واحد إن أصل الكلمة ضاع ، وأضاع ، وضيع
بالهمز والتضعيف كلاهما للنقل .
انظر : شوان القرآن : ١٠ ، البحر المحيط : ٤٢٦/١ .

وفيها داود والمنهال عن يعقوب ، وكرداب عن رويس ((رؤف)) بالواو
في كل القرآن ، انتهى .^(١)
وقرأ أبو جعفر ، وروح ((عما يعملون ولئن أتيت))^(٢) بالخطاب ، وخلق
ورويس بالغيب .^(٣)
والثاني^(٤) بالخطاب للثلاثة .^(٥)

-
- (١) وهذه انفرادة لا يقرأ بها .
(٢) من الآيتين : ١٤٣ - ١٤٤ ((وما الله بغفل عما يعملون ولئن أتيت
الذين أتوا الكتب بكل آية ماتبعوا قبلك . . .))
(٣) كلهم خالف أصله الا رويسا .
قال في الطيبة : عما يعملون إذ صَفَا حَبْرٌ غَدَا عَوْنًا
وجه الخطاب : المناسبة لقوله : ((وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره))
أوعلى الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .
وجه الغيب : مناسبة لما قبله ((وإن الذين أتوا الكتب ليعلمون)) .
انظر : الارشاد : ٢٣٥ ، المستنير : ٦٦ ، النشر : ٤٢٠/٢ ،
الطيبة : ٤٧ ، المغني : ٢٠١/١ .
(٤) المراد : ((تعملون ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام . . .)) ١٤٩ - ١٥٠ .
(٥) أبو جعفر وخلق على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة : وثانيه حَفَا
انظر : الارشاد : ٢٣٥ ، النشر : ٤٢١/٢ ، الطيبة : ٤٧ ،
الكوكب الدرر : ٣٧٦/٢ ، الاتحاف : ١٥٠ ،
المستنير : ٦٦ .

((موليها))^(١) بكسر اللام بعدها (يا) ساكنة لهم.^(٢)

وفي المستنير : الوليد بفتح اللام بعدها ألف .^(٤)

قرأ خلف ((تطوع))^(٥) في الموضعين هنا بالياء وتشديد الطاء وسكون

العين وافقه يعقوب في الأول .^(٦)

(١) من الآية ((ولكل وجهة هو موليها)) ١٤٨ .

والثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة : وفي موليها مؤلاًها كـ

وجه الكسر على معنى مستقبلها ، أى أنه مولي وجهه إليها . وهي هنا اسم فاعل .

ووجه فتح اللام أنه جعل " المولى " مفعولاً به والأصل : ((موليها))

فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً .

الحجة لابن خالويه : ٩٠ ، النشر : ٤٢١/٢ ، الارشاد : ٢٣٥ ،

المستنير : ٦٦ ، الطيبة : ٤٧ .

(٢) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٣) في " ز " : للثلاثة بدل لهم .

(٤) المستنير : ٦٦ . وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٥) من الآية : ((...)) ومن تطوع خيراً فلن الله شاكر عليم : ١٥٨ .

والآية : ((...)) فمن تطوع خيراً فهو خير له ...)) : ١٨٤ .

وجه هذه القراءة : أنه حمل على لفظ الاستقبال ، فالأصل يتطوع مجزئ

ب ((من)) وأدغم التاء في الطاء لقرب مخرجها منها ، وبقي الياء

ليدل بها على الاستقبال ، ويقوى هذه القراءة قراءة عبدالله ((ومن

يتطوع)) على محض الاستقبال .

انظر : الحجة لابن زنجلة : ١١٨ ، الحجة لابن خالويه : ٩٠ ،

الكشف : ٢٦٩/١ .

(٦) خلف على أصله ويعقوب خالف .

قال في الطيبة : تطوع التايا وشدد مسكناً

طَبِي شَفَا الثاني « شَفَا »

انظر : الارشاد : ٢٣٥ ، المستنير : ٦٦ ، النشر : ٤٢٢/٢ ،

الطيبة : ٤٧ .

وأبو جعفر بالتاء المثناة من فوق وتخفيف الطاء وفتح العين فيهما ،
وافقه يعقوب في الثاني (١) .

وفي المستنير : أبو حاتم في الأول كأبي جعفر ، وابن أخته (٢) عن روح
في الثاني كخلف (٣) .

(١) أبو جعفر على أصله ، وكذلك يعقوب هنا .

وجه هذه القراءة على لفظ الماضي ومعناه مستقبلاً فاستغنى بحرف
الشرط عن لفظ الاستقبال لأن الماضي أخف من المستقبل الذي تلزمه
الزيادة والادغام والتشديد .

الحجة لابن زنجلة : ١١٨ ، الكشف : ٢٧٠/١ .

(٢) هو : محمد بن عبد الله بن أخته ، أبو بكر الاصبهاني ، أستاذ
كبير ، ونحوي محقق ، عالم بالعربية والقراءات ، قرأ على أبي بكر
ابن مجاهد ومحمد بن أحمد الكسائي الأخير ومحمد بن يعقوب
المعدل وأبي بكر النقاش ، وقرأ عليه عبد المنعم بن غلبون ومحمد بن
عبد الله المؤدب وغيرهما .

له كتاب : المحير ، والمفيد في شوان القراءات . توفي
سنة ٣٦٠ هـ بمصر .

غاية النهاية : ١٨٤/٢ ، الأعلام : ٢٢٤/٦ .

(٣) والمراد بالموضع الثاني هو قوله تعالى : ((فمن تطوع خيراً
فهو خير له)) .

كل هذه لا يقرأ له بها .

انظر : الارشاد : ٢٣٥ ، المستنير : ٦٦ ،

النشر : ٤٢٢/٢ .

وقرأ خلف ((الريح)) بغير ألف بعد الياء على التوحيد هنا^(١) وفي الأعراف^(٢)
وابراهيم^(٣) والحجر^(٤) وسبحان^(٥) والكهف^(٦) ، والأنبياء^(٧) ، والنمل^(٨) ، والثاني
من السور^(٩) ، وسبأ^(١٠) ، وفاطر^(١١) ، وص^(١٢) ، وشورى^(١٣)

-
- (١) من الآية : ((. . . وتصريف الريح والسحاب المسخر بين السماء والأرض . . .))
البقرة : ١٦٤ .
- (٢) من الآية : ((وهو الذي يرسل الريح بشراً بين يدي رحمته . . .)) الأعراف
٥٧ .
- (٣) من الآية : ((مثل الذين كفروا بربهم أعلمهم كراما اشتدت به الريح
في يوم عاصف . . .)) ابراهيم : ١٨ .
- (٤) من الآية : ((وأرسلنا الريح لواقع . . .)) الحجر : ٢٢ .
- (٥) من الآية : ((أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً
من الريح فيغرقكم . . .)) الاسراء : ٦٩ .
- (٦) من الآية : ((. . . فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه
الريح . . .)) الكهف : ٤٥ .
- (٧) من الآية : ((ولسليمن الريح عاصفة تجرى بأمره إلى الأرض التي بسركنا
فيها . . .)) الأنبياء : ٨١ .
- (٨) من الآية : ((أمّن يهديكم في ظلمت البر والبحر ومن يرسل الريح بشراً
بين يدي رحمته . . .)) النمل : ٦٣ .
- (٩) من الآية : ((الله الذي يرسل الريح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء
كيف يشاء . . .)) الروم : ٤٨ .
- (١٠) من الآية : ((ولسليمن الريح غدوها شهر ورواحها شهر . . .)) سبأ : ١٢ .
- (١١) من الآية : ((والله الذي أرسل الريح فتثير سحاباً فسقنه إلى بلد ميت
فأحيينا به الأرض . . .)) فاطر : ٩ .
- (١٢) من الآية : ((فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب)) ص : ٣٦ .
- (١٣) من الآية : ((إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره . . .))
الشورى : ٣٣ .

والجاشية (١)

وأبو جعفر بالألف على الجمع في الكل (٢)

(ويعقوب بالألف على الجمع في الكل) (٣) إلا في ابراهيم ، وسبحان ، والأنبياء ،

(١) من الآية : ((... فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح))

«أيت لقوم يعقلون» الجاشية : ه .

(٢) أبو جعفر على أصله في الكل إلا في مواضع الاسراء والأنبياء وسبأ وص .

وخلف على أصله في الكل .

قال في الطيبة :

ظَبِي شِفَا الثَّانِي شَفِيَا وَالرِّيْحَ هُمُ
حَجَرٍ قَتِي الْأَعْرَافَ تَأْتِي الرُّومَ مَعُ
وَأَجْمَعُ بِإِبْرَاهِيمَ سُورَى إِذْ تَنَسَّكَ
وَالْحَجُّ خُلْفَهُ .

كَالْكَهْفِ مَعَ جَاشِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ
فَاطِرِ نَمْلِ دِيمِ شَفَا الْفِرْقَانِ دِعُ
وَصَادِ الْإِسْرَاءِ الْأَنْبِيَاءِ سَبَأِ تَنَسَّكَ

وجه التوحيد : أن الريح اسم جنس وهو أعم ، قالوا : كثر الدرهم

والدينار في أيدي الناس ، المراد جنس الدرهم والدينار .

وجه الجمع : نظراً لاختلاف تصريفها وتغاير مهابها في المشرق

والمغرب وتغاير جنسها في الحر والبرد .

فما استقبل منها فهي الصَّبا ، وما جاء عن اليمين فهي الجنوب ، وما

جاء عن شمال الكعبة تسمى الشَّمال ، والدَّبور ما جاء عن مؤخرها ،

فجمعوا لاختلاف أسمائها .

انظر : الارشاد : ٢٣٦ ، المستنير : ٦٦ ، زاد المسير : ١٦٩/١ ،

النشر : ٤٢٢/٢ ، الطيبة : ٤٧ ، حجة القراءات :

٩١ ، الكشف : ٢٧١/١ ، المغني : ٢٠٨/١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من متن " ز " ، وكتب في الحاشية .

وسبأ ، وص ، وشورى ، فإنه قرأ فيهن بغير ألف على التوحيد ^(١) (والباقون بالجمع) ^(٢) .

واتفقوا على الجمع في الفرقان ^(٣) والأول من الروم ^(٤) ، وعلى التوحيد في الذاريات ^(٥) .

واختلفوا في الذي في الحج ^(٦) ، فالشطوى بالجمع والباقون بالتوحيد ^(٧) .

(١) يعقوب موافق لأصله .

(٢) ما بين القوسين ليس في " ب " و " ز " ، ولعل المعنى : والباقي بالجمع .

(٣) من الآية : (. . وهو الذي أرسل الريح بشراً) ٤٨

القرآن الثلاثة موافقون لأصولهم ، قال في الطيبة : الفرقان يَدَع

النشر : ٤٦٦ .

(٤) من الآية رقم : ٤٦ وهو : (ومن آياته أن يرسل الريح)
مبشرات) .

وجه الجمع هنا من أجل الجمع في ((مبشرات)) .

قال النووي : المبشرات ثلاث : الجنوب والشمال والصبأ تَفَسِّس

عن المكروب الذي يتعرض في الارشاد لهذا الموضع .

انظر : النشر : ٤٢٢/٢ ، شرح الطيبة : ٣٣/٢ .

(٥) من الآية رقم : ٤١ وهو (وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) .

وجه الافراد هو افراد : العقيم ، ولم يذكر الارشاد هذا الموضع أيضاً .

النشر : ٤٢٢/٢ ، شرح الطيبة : ٣٣/٢ .

(٦) من الآية رقم : ٣١ وهو (أو تهوى به الريح في مكان سحيق) .

قال ابن الجزري : واختلف عن أبي جعفر في موضع الحج ، فروى ابن مهران

وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان ، وروى الجوهري والمغازلي

من طريق الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جمار كليهما عنه بالجمع فيه ، والباقون

بالافراد . أبه وقراءته بالجمع . وفي الاسراء والأنبياء وسبأ وص قراءات عشرية .

انظر : الارشاد : ٤٤٩ ، النشر : ٤٢٢/٢ ، الاتحاف : ٣١٥ .

(٧) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .

(وقرأ يعقوب ، وأبو جعفر إلا الشطوي)^(١) وهبة الله ((ولو ترى))^(٢) بالخطاب .
الباقون بالغيب .^(٣)

(١) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .
وفي " ز " : وقرأ أبو جعفر إلا الشطوي ويعقوب وهبة الله . وهو
خطأ لأنه يفهم منه عطف هبة الله على يعقوب وهو ليس كذلك بل الصواب
عطفه على الشطوي ، استثناء من أبي جعفر ، ومعلوم أن كلا من
الشطوي وهبة الله من رواية أبي جعفر لا يعقوب .
انظر : الارشاد : ٢٣٦ .

(٢) من الآية : ((ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب . . .)) البقرة :
١٦٥ .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال ابن الجزري : واختلف عن ابن وردان ، عن أبي جعفر ، فروى
ابن شبيب عن الفضل من طريق النهرواني عنه بالخطاب .
قلت : الخطاب لأبي جعفر من طريق الطيبة ، فيكون موافقاً لأصله ، أما
من طريق الدرة فيقرأ بالغيب مخالفاً أصله .
قال في الطيبة : ترى الخطاب ظَلَّ إِنْ كَيْمَ خَلَا خُلْفُ
وقال في الدرة : وَيَرَى أَيْل

وجه الخطاب : على أنه للنبي صلى الله عليه وسلم أو كل من يصلح له
و((الذين)) مفعول به ، وجواب ((لو)) محذوف تقديره
" لرأيتم أمراً عظيماً ، وحذف ليذهب المتوعد إلى كل ضرب من الوعيد .
وجه الغيب : على إسناد الفعل إلى الظالم لأنه المقصود بالوعيد
أو عطفاً على ((ومن الناس من يتخذ)) .

انظر : الارشاد : ٢٣٦ ، المستتير : ٦٦ ، النشر : ٤٢٣/٢ ،

الطيبة : ٤٧ ، الدرة : ١٦ ، الحجة للقراء السبعة :

٢٦١/٢ ، الاتحاف : ١٥١ ، المهدب : ٢١٠/١ .

وقرأ الثلاثة ((إن يرون)) بفتح الياء ^(١) . ^(٢)

وفي المفردة لأبي العلاء كرداب عن رويس بالفيب في ((ولو يــــرى
الذين)) ^(٣)

والضيرير عن يعقوب ((إن يرون)) بضم الياء ^(٤) .

وقرأ (أبو جعفر) ^(٥) ويعقوب ((إن القوة)) و ((وإن الله شديد)) ^(٦)

بكسر الهمزة في الحرفين ، وخلف بفتح الهمزة وفيهما ^(٧) .

(١) من الآية نفسها .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم ، قال في الطيبة : يرون الضم كِلْ .

وجه ضم الياء : على البناء للمفعول ، وواو الجماعة نائب فاعل كقولــــه
((كذلك يريهم الله)) .

وجه فتح الياء : على البناء للفاعل ، وواو الجماعة فاعل .

انظر : الارشاد : ٢٣٦ ، المستتير : ٦٦ ،

النشر : ٤٢٣/٢ ، الطيبة : ٤٧ ، الحجة للقراء السبعة :

٢٦٤/٢ ، الاتحاف : ١٥١ ، المفني : ٢١٢/١ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

والفاعل هو ((الذين)) أو ضمير مستتر و ((الذين)) مفعوله .

(٤) والواو نائب فاعل .

وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٥) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٦) من الآية : ١٦٥ : ((أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب))

خلف على أصله ، وأبو جعفر ويعقوب خالفاً ، وقراءتهما عشرية لانفرادهما

بها .

قال في الطيبة : أَنَّ وَأَنَّ اكسر شَوَى

(٧) الارشاد : ٢٣٦ ، المستتير : ٦٦ ، النشر : ٤٢٣/٢ ، الطيبة : ٤٧ .

علة^(١) من كسر الهمزة فعلى الاضمار ، أى لقالوا أو لقلت إن القوة لله أو على
الاستئناف غير معلق بما قبله .^(٢)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((خطوات))^(٣) بضم الطاء كيف جاء هذا اللفظ
في جميع القرآن وخلف بسكون الطاء في الكل .^(٤)
ونقل أبو العلاء في المفردة : أن كرداباً ، عن رويس ((إنما حرم))^(٥) بضم
الحاء وكسر الراء ، و ((الميتة والدم ولحم)) بنصب الثلاثة أسماء .

(١) في " ز " : وعلة ، وفي الأصل : وفيهما علة . فلعل الواو تقدم عن موضعه
عن طريق الناسخ .

(٢) قراءة الكسر على إضمار أى : لقلت إن القوة ، هذا على قراءة الخطاب ،
أو على إضمار لقالوا على قراءة الغيب ، أو على الاستئناف .
وقراءة الفتح : على تقدير لعلمت أن القوة لله ، أولعلموا .
انظر : معاني القرآن للزجاج : ٢٣٨/١ ، معاني القرآن للنحاس :
٢٧٧/١ ، الاتحاف : ١٥١ .

(٣) من مواضع الآية : ((ولا تتبعوا خطوات الشيطان)) رقم : ١٦٨ .
خلف على أصله وأبو جعفر ويعقوب خالفاً .

قال في الطيبة :

خُطَوَاتٍ إِنْ هُدِ خُلْفُ صِفَتْ حَفَاً

وجه الضم : على الأصل نحو غرفة وغرفات ، وهولفة الحجازيين .

وجه الاسكان : التخفيف حتى لا يجتمع ضمتان وواو ، وهولفة تميم .

(٤) الأرشاد : ٢٣٦ . وكتبت هذه الآية في الأصل قبل الآية السابقة عليها .

المستتير : ٦٦

النشر : ٤٠٦/٢ .

الطيبة : ٤٤

(٥) من الآية ((إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير

الله)) البقرة : ١٧٣ .

قال : وهو غريب جداً ضعيف في العربية .^(١)

وروى عنه أيضاً : ((حرم)) بفتح الحاء والراء ورفع الأسماء الثلاثة على أن تكون

(١) لعل وجه الغرابة والضعف أن الأسماء الثلاثة وقعت نائب فاعل ، وحقها
الرفع لا النصب .

قلت : يجوز - نحوياً - نصب هذه الأسماء الثلاثة على أنها مفعول به ، وعلى
أن الظرف ((عليكم)) هو نائب الفاعل .
قال ابن مالك :

وقابل من ظرف أو من مصدرٍ أو حرف جر بنياً بهِ حَرِي
ولا ينوب بعض هذى ان وُجِد في اللفظ مفعولُ به وقد يَرد
فاختلف النحويون هل يقام الجار والمجرور مقام الفاعل مع وجود المفعول
به أم لا ؟

البصريون إلا الأُخفش قالوا : إذا وجد بعد الفعل المبنى لما لم يسم
فاعله : مفعول به وظرف وجر ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل ولا يجوز
إقامة غيره مقامه مع وجوده نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْباً شَدِيداً يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وما ورد
من ذلك شائئاً أو مؤؤول ، وقراءة أبي جعفر ((لِيَجْزَى قَوْمًا)) شاذة لا يستدل
بها لأنها تشبه ما قد يكون من ضرورات الشعر .

وذ هب الكوفيون إلى أنه يجوز إقامة غيره مع وجوده تَقَدَّمَ أو تَأَخَّرَ ، فتقول :

ضَرَبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ زَيْدًا : وَضَرَبَ زَيْدًا ضَرْبٌ شَدِيدٌ .

واستدلوا بقراءة أبي جعفر : ((لِيَجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) .

ويقول يزيد بن القمقاع :

أَتِيحَ لِي مِنَ الْعِدَا نَدِيًّا نَدِيًّا بِهِ وَقِيَتِ الشَّرُّ مُسْتَطِيًّا نَدِيًّا
ويقول الشاعر :

لَمْ يُعْنَ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا شَفَى نَا الْغَنَى إِلَّا نُو هُدَى
والشاهد هو : إقامة الجار والمجرور - لي - و - بالعليا - مقام الفاعل مع وجود
المفعول وهو - نديراً - و - سيِّداً ، بدليل نصبهما .
===

- ((ما)) بمعنى الذي . وهو الصواب . (١)
وقد رويت هذه القراءة عن (أبي) رجاء^(٢) وأبي المتوكّل^(٤)
وأبي نهيك^(٥) . وروى محبوب^(٦) عن أبي عمرو

== وَرَدَّ البصريين الاستدلال بقراءة أبي جعفر وأدعاء شذوذها لا يُسَلِّم
لهم بل هي قراءة عشرية صحيحة .

انظر : الألفية : ١٨ ، شرح ابن عقيل :

١٢٠/٢ - ١٢٢ ، شذوذ الذهب : ٦٣ ، النشر : ٣٠١/٣ ،

حاشية الصبان على الأشموني : ٦٧/٢ - ٦٨ .

- (١) قال أبو حيان : على هذه القراءة تكون (ما) موصولة بمعنى الذي ، وهي
اسم إن ، والعائد عليها محذوف تقديره : إن الذي حرّمه الله الميتة .
وما بعدها خبر إن .

انظر : البحر المحيط : ٤٨٦/١ ، الدر المصون : ٢٣٥/٢ ، ٢٣٦ ،

تعليل القراءات الشاذة : فيرقم ، وكلها قراءات شاذة .

(٢) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .

(٣) هو : عمران بن تيم ، البصرى ، أبورجاء العطاردي ، أخذ القراءة عرضاً عن

ابن عباس رضي الله عنهما ، وتلقن القرآن من أبي موسى ، ولقي أبا بكر رضي

الله عنه ، وأخذ عنه أمسوا الأشهب ، توفي سنة : ١٠٥ هـ .

انظر : معرفة القراء : ٥٨/١ ، غاية النهاية : ٦٠٤/١ .

(٤) قلت : كذا في الأصل وهو تحريف ، والصواب ابن .

وهو : أيوب بن المتوكل البصرى الصيدلاني المقرئ ، كان متبعاً الأشر ،

عرض القراءة على سلّام القارئ وأبي الحسن الكسائي ، وقف يعقوب على قبره وقال :

يرحمك الله يا أيوب ، ما تركت خلفاً أعلم بكتاب الله منك ، ت : ٢٠٠ هـ .

انظر : معرفة القراء : ١٤٨/١ .

(٥) هو : علياء بن أحمر ، أبو نهيك اليشكري ، له حروف في الشوان تنسب إليه ،

عرض على عكرمة مولى ابن عباس ، وخرج له مسلم .

انظر : غاية النهاية : ٥١٥/١ .

(٦) هو : محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر ، محبوب البصرى ، مولى

قريش ، روى عن أبي عمرو بن العلاء ، وشبل بن عباد ، وعنه خلف بن هشام

وروح بن عبد المؤمن وخليفة بن خياط ، وحدث عنه أحمد بن حنبل ، وأخرج

له البخارى .

انظر : غاية النهاية : ١٢٣/٢ .

((وحرم)) بضم الحاء وكسر الراء ورفع الأسماء الثلاثة هنا وفــــي
المائدة (١) والنحل (٢).

وقرأ أبو جعفر ((الميتة)) و ((ميتة)) المعرفة بالألف واللام وغير المعرفة
فالمعرفة هنا (٣) وفي المائدة (٤) ويس (٥) والنحل (٦).
وغير المعرفة في موضعين كلاهما في الأنعام (٨).

-
- (١) من الآية : ((... وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً ...)) المائدة : ٩٦
(٢) من الآية : ((إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير
الله به ...)) النحل : ١١٥ .
وهذه كلها قراءات شاذة لا يقرأ بها .
(٣) من الآية : ((إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ...)) البقرة : ١٧٣
(٤) من الآية : ((حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ...)) المائدة : ٣
(٥) من الآية : ((وآية لهم الأرض الميتة أحيينها ...)) يس : ٣٣ .
(٦) من الآية : ((إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ...)) النحل : ١١٥
(٧) من الآية : ((وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء ...)) الأنعام : ١٣٩ .
(٨) من الآية : ((قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه
إلا أن تكون ميتة ...)) الأنعام : ١٤٥ .
أبو جعفر يقرأ لفظ ((الميتة)) معرفة حيث وقع بتشديد الياء
وكسرها فوافق أصله في موضع يس وانفرد في غيرها ، وكذلك شدد الياء
من لفظ ((ميتة)) منكرًا وذلك في موضعي النحل ، ولا يوجد في
القرآن غيرها ، ولم يشاركه أحد في تشديد ياء هذا اللفظ فتكونان عشريتين .
وأصل : المَيْتَةُ : الميتة ، حذف الياء الثانية تخفيفًا وذلك لثقل
الياءين والكسرة كما قالوا في هَيِّنْ وَلَيِّنْ : هَيِّنْ وَلَيِّنْ ، ومنه قول الشاعر
عدى بن رعلاء الفساني وهو شاعر جاهلي :
ليس من مات فاستراح بميت
إنما الميت ميت الأحياء
الشاهد : جمع بين اللفتين ، التخفيف والتشديد .
انظر: الزجاج : ٢٤٣/١ ، الأخفش : ١٥٥/١ ، الكشف : ٣٣٩/١
إبراز المعاني : ٣٨٤ ، الايضاح : ٦٩ .

و((بلدة ميتا))^(١) في الفرقان والزخرف^(٢) وق^(٣) و((الحي من الميت)) و((الميت من الحي)) في آل عمران والأنعام^(٥) ويونس^(٦) والروم^(٧) و((لبلد ميت))^(٨) في الأعراف ، و((إلى بلد ميت))^(٩) في فاطر .^(١٠)

-
- (١) من الآية : ((لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه ما خلقنا أنعماً وأناسي كثيراً)) الفرقان : ٤٩ .
- (٢) من الآية : ((والذي أنزل من السماء ماءً بقدر فأنشربنا به بلدة ميتاً كذلك تخرجون)) الزخرف : ١١ .
- (٣) من الآية : ((رزقاً للعباد وأحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج)) ق : ١١ .
- (٤) من الآية : ((وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي . . .)) آل عمران : ٢٧ .
- (٥) من الآية : ((إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي . . .)) الأنعام : ٩٥ .
- (٦) من الآية : ((. . . أمّن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي . . .)) يونس : ٣١ .
- (٧) من الآية : ((يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها . . .)) الروم : ١٩ .
- (٨) من الآية : ((. . . حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميتاً فأنزلنا به الماء . . .)) الأعراف : ٥٧ .
- (٩) من الآية : ((والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت . . .)) فاطر : ٩ .
- (١٠) انظر : الارشاد : ٢٣٧ ، النشر : ٤٢٤/٢ ، المستتير : ٦٦ ، الايضاح : ٦٩ .

((أو من كان ميتاً)) في الأنعام^(١) و ((لحم أخيه ميتاً))^(٢) في الحجرات
بتشديد^(٣) الياء وكسرها في جميع ماتقدم ، وافقه يعقوب وخلف في ((الحي
من الميت والميت من الحي)) في الأريضة ووافقه^(٤) يعقوب في ((أو من كان
ميتاً))^(٥) في الأنعام ، ورويس في الحجرات ، ووافقه^(٦) خلف في ((بل
ميت)) في الأعراف وفاطر^(٧).

-
- (١) من الآية : ((أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمضي به فسي
الناس كمن مثله في الظلمات...)) الأنعام : ١٢٢ .
(٢) من الآية : ((... أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه...))
الحجرات : ١٢ .
(٣) بتشديد : خبر للمبتدأ ، وهو : وقرأ أبو جعفر ، ص : ٢٨٧
(٤) في الأصل : ووافقه .
(٥) في " ز " : ميتاً فأحييناه .
(٦) في " ز " : وافقه ، بدون واو العطف .
(٧) لخص الشيخ عبد الفتاح القاضي - رحمه الله - مذاهب القراء الثلاثة فسي
((الميت)) ، فقال :

خلاصة القول : أن أبا جعفر يقرأ بتشديد الياء من لفظ ((الميتة))
المعروف في البقرة والمائدة والنحل ويس ، ومن لفظ ((ميتة)) المنكر
في موضعي الأنعام ، ويقرأ بتشديد الياء من لفظ ((ميتاً)) فسي
الأنعام والفرقان ، والزخرف والحجرات ، وق ، وهو موافق أصله في لفظ
((الميتة)) في يس ، ولفظ ((ميتاً)) في الأنعام والحجرات ومنفرد
بالتشديد في ماعدا هذين اللفظين ما ذكر .

وأما لفظ ((الميت)) المعروف سواء كان مجروراً أو منصوباً ولفظ
((ميت)) المنكر فهو يقرأ فيهما بالتشديد موافقة لأصله .

وأما يعقوب فيقرأ بالتخفيف في لفظ ((الميتة)) في سورة الأربع
وفي ((ميتة)) في موضعيه . وفي لفظ ((ميتاً)) بالفرقان
والزخرف وق ، ويقرأ بالتشديد من روايته في هذا اللفظ ((ميتاً))
في موضع الأنعام ، ومن رواية رويس في موضع الحجرات كذلك يقرأ ==

وخفف يعقوب وخلف^(١) الياء^(٢) وسكناها في جميع ما شدده^(٣) أبو جعفر
غير المذكور لهما .

وقد اختلف عن يعقوب في الحجزات ، فشدده رويس كما تقدم وخفف روح .
واثقفوا على تشديد كل ما لم يمت كقوله ((إنك ميّت وانهم ميّتون))^(٤) و((بعد
ذلك لميّتون))^(٥) و((ما هو بميّت))^(٦) وشبهه^(٧) .

== بالتشديد في لفظ الميت المعروف سواء كان مجرورا أم منصوبا مخالفا أصله .
وأما المنكر ((ميّت)) فيقروءه بالتخفيف موافقة لأصله .
وأما خلف فيوافق أصله في جميع المواضع تخفيفا وتشديدا . أهـ

انظر : الايضاح : ٧٠ - ٧١ .

(١) في " ب " و " ز " : خلف ويعقوب .

(٢) الياء : ليست في " ز " .

(٣) في " ز " : شدده ، بدون هاء .

(٤) الآية رقم : ٣٠ الزمر .

(٥) من الآية رقم : ١٥ المؤمنون . وكتبت في " ز " : ((ثم إنكم بعد
ذلك لميّتون)) .

(٦) من الآية : ((... ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميّت ...)) (براهيم :
١٧ .

(٧) في " ز " : وشبه ذلك .

قال في الطيبة :

وَمَيِّتَهُ	والمَيِّتَةُ اشْدُدْ تُبُّ وَالْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ
مَدًّا ، وَمَيِّتًا ثِقٌ وَالْأَنْعَامُ ثَوِيٌّ	إِذَا حُجِرَاتٍ غَثٌ مَدًّا وَثُجْبٌ أَوِيٌّ
ضَحِبٌ بِمَيِّتِ بَلَدٍ وَالْمَيِّتُ هُمْ	وَالْحَضْرَمِيُّ .

انظر : النشر : ٤٢٤/٢ ، الطيبة : ٤٧ ، المفني : ٢٢٠/١ ، ٢٢٤

وقرأ أبو جعفر ، وخلف ، بضم الأول من الساكنين إذا كانا في كلمتين
وكان الأول نوناً أو تنويناً أو لاماً أو واواً أو تاءً أو الألف ، وكان ثالث الثاني مضموماً
ضماً لازماً ، وكانت همزة الوصل الداخلة على الساكن الثاني يبدأ بهما
بالضم .

(١) ويعقوب ، بكسر الأول منهما إلا إذا كان واواً فإنه بضم الواو .

وفي المفردة : السيرافي ، عن داود ، عن يعقوب ، بضم الأول من الساكنين

(١) أبو جعفر على أصله في الجميع ، وخلف خالف أصله في الجميع ، ويعقوب
خالف أصله في لام ((قل)) فقط .

قال في الطيبة :	والساكن الأول ضُمَّ
لضمِّ همز الوصلِ وأكسره نَمَّـا	فَزَغَيْرِ قُلِّ حَلَا وَغَيْرِ أَوْ حَمَّـا
والخلف في التنوين ميز وإن يُجَرَّ	زِن خُلْفَه
مثال اللام ((قل ادعوا))	والتاء نحو ((وقالت اخرج))
النون ((فمن اضطر))	التنوين ((خبيثة اجتثت))
الواو : ((أو انقصر))	الذال : ((ولقد استهزى))

وجه الكسر : أنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ، وحسن الكسر
لأن هذه الحروف منفصلة من الفعل فلم تجر مجرى ألف الوصل في الضم ،
وذلك لأن الألف متصلة .

وجه الضم : إما للاتباع كراهة الخروج من كسر إلى ضم مع عدم الاعتداد
بالحاجز لسكونه .

وأما للدلالة على حركة همزة الوصل المحذوفة ، وهي الضمة .

انظر : الارشاد : ٢٣٧ ، المستنير : ٦٦ ، النشر : ٥٢٥/٢ ،

الطيبة : ٤٧ ، إبراز المعاني : ٣٥١ ، السبعة : ١٧٤ ،

الكشف : ٢٧٤/١ ، المغني : ٢٢٦/١ .

إذا كان نوناً فقط^(١).

وقرأ أبو جعفر ((فمن اضطر))^(٢) حيث وقع بكسر الطاء ، وكذلك النهرواني في ((إلا ما اضطررتم إليه))^(٣) في الأنعام .

ويعقوب ، وخلف بضم الطاء في الجميع ، وافقهما من بقى عن أبي جعفر في ((إلا ما اضطررتم))^(٤) .

ومن كسر الطاء نقل كسرة الراء المدغمة إليها لتعتدل^(٥) الكلمة ، والضم

(١) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) من مواضعه الآتية : ((... فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم)) البقرة : ١٧٣ .

(٣) من الآتية : ((... وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه ...)) الأنعام : ١١٩ .

(٤) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته عشرية لانفراده بها ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة : واضطريق ضماً كَسَرَ

وجه الكسر : أن أصل الكلمة : اضْطَرَّ فأبدلت التاء طاءً ، لأن تاء الافتعال تبدل طاءً بعد حروف الاطباق ، فصارت الكلمة : اضْطَرَّ بكسر الراء الأولى ، فلما أدغمت الراء في الراء نقلت حركتها إلى الطاء بمعد سلبها حركتها .

وجه الضم : على الأصل بعد إبدال التاء طاءً .

أما بالنسبة ل((إلا ما اضطررتم إليه)) فقال في الطيبة :

وما اضْطَرَّ خُلفَ خَلا

التويزي : اختلف فيه عن ابن وردان ، فروى النهرواني وغيره عن الفضل عن عيسى كسره ، وروى غيره عنه الضم كالباقين .

انظر: الارشاد : ٢٣٧ و ٣١٧ ، المستنير : ٦٦ ، النشر : ٤٢٦/٢ ،

الطيبة : ٤٨ ، شرح الطيبة : ٣٨/٢ ، الدر المصون : ١١٣/٢

و ٢٣٨ ، الاتحاف : ١٥٣ ، المغني : ٢٢٧/١

(٥) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : لتعدل .

والكسر لفتان .^(١) فمن ضم ((إلا ما اضطررت)) وكسر في غيرها جمع بين اللفتين
ومن كسر أتبع الكسر الكسر .^(٢)

ونقل أبو العلاء في المفردة عن كرداب عن رويس ((فمن)) بسكون النون
((أضطر)) بفتح الهمزة ، والطاء ، ورفع الراء هنا وفي المائدة^(٣) والأنعام^(٤)
والنحل .^(٥)

وقرأ الثلاثة : ((ليس البر))^(٦) الأول برفع الراء^(٧) وشدد وا النون من ((ولكن))

(١) انظر: تعليل القراءات الشاذة : ٤٧ وما بعدها .

(٢) الكسر : غير مكررة في " ز " .

وانظر : المهدب : ٨٠ / ١ ، الاتحاف : ١٥٣ .

(٣) من الآية : ((... فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله
غفور رحيم)) المائدة : ٣ .

(٤) من الآية : ((... فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم))
الأنعام : ١٤٥ .

(٥) من الآية : ((... فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم))
النحل : ١١٥ .

وهذه قراءات شاذة . وهي على أن الهمزة للمضارعة ، وأضطر
فعل مضارع ، و ((من)) موصولة ، والعائد على الموصول محذوف
وتقديره : فمن أضطره .

(٦) من الآية : ((ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب .))
البقرة : ١٧٧ .

أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة :

والبرُّ أن بَنَصِبِ برفعٍ في عِيْلَا

الارشاد : ٢٣٨ ، المستتير : ق ٦٦ ، النشر : ٤٢٦ / ٢ ،
الطيبة : ٤٨ .

(٧) وجه الرفع على أنه اسم ليس وخبرها ((أن تولوا)) .
===

وفتحوها في الوصل ، ونصبوا الراء بعدها في الموضعين (١)
وفي المستتير الوليد قرأ ((الصبرون)) (٢) بضم الراء بعدها واوساكنة (٣)

== وجه النصب على أنه خبر ليس مقدماً واسمها ((أن تولوا)) .
والمعنى على قراءة الرفع ، ليس البركه توليتكم .
وعلى قراءة النصب : ليس توليتكم وجوهكم البركه .
واتفق القراء كلهم على رفع ((وليس البر بأن تأتوا)) لاقتران الخبر بالباء .
انظر : معاني القرآن للزجاج : ٢٤٦/١ ، الإملاء للعكبري : ٨٤ و٧٧
الاتحاف : ١٥٣ ، الطيبة : ٤٨ ، الارشاد : ٣٨ .
(١) الموضعان هما : ١٧٧ ((لكن البرمن آمن)) و ((لكن البرمن
اتقى)) ١٨٩ .

يعقوب وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر خالف .
قال في الطيبة :
ولكن الناس شفا والبرُّ مَنْ
كَمْ أَمْ
وجه التشديد والنصب على أن لكن حرف ناسخ من أخوات إن تتصـب
المبتدأ وترفع الخبر .
فالبر هنا وفي الموضع الثاني منصوب على أنه اسمها .
وجه التخفيف والرفع على أن لكن للاستدراك لا عمل لها ورفع البر على
الابتداء .

وفي قراءة التخفيف تكسر النون لالتقاء الساكنين .
الاتحاف : ١٥٣ ، حجة القراءات لابن زنجلة : ١٢٣ ، الارشاد : ٢٣٨
المستتير : ٦٦ ، النشر : ٤١٣/٢ ، الطيبة : ٤٦ .
(٢) في " ز " : ((والصبرون في البأساء)) .
(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن الجحدري ، والحسن ، والأعشى ، ويعقوب .
قال المالكي : روى الوليد عن يعقوب ((والصبرون)) بالواو ، تفرد
بذلك ، الباقر بالياء موافقة للمصحف .
انظر : المستتير : ٦٦ ، الروضة : ٢٠١ ، شواذ القرآن : ١١ ،
البحر المحيط : ٧/٢ .

وجه الرفع في ((والصابرين))^(١) أنه معطوف على قوله ((من آمن))
رفع على أنه خبر ((لكن)) والتقدير : ولكن ذا البر المؤمن^(٢) بالله واليوم
الآخر والموفون والصابرين^(٣) فعطف قوله ((والصابرين))^(٤) على قوله ((من
آمن)) كما عطف قوله ((الموفون)) عليه^(٥).

-
- (١) في "ب" و"ز" : والصابرون ، بالواو ، وهو جازح حكاية لقراءة الوليد .
(٢) في "ز" : المؤمنون ، بالجمع ، هو المناسب لما بعده .
(٣) في "ب" و"ز" : والصابرون .
(٤) في "ب" و"ز" : والصابرون .
(٥) وعلى قراءة النصب لها وجهان :

أ - النصب على المدح والمعنى : أعني الصابرين .

ب - العطف على ذوى القربى .

ومثل هذا قول الشاعر :

لا يبيعدن قومي الذين هم
النازلين بكل معتكرك
سُمُّ المداة وآفة الجرير
والطيون معاقد الأزر

فمنهم من ينصب " النازلين والطيون " ومن يرفعها ومنهم من

يخالف بينهما .

انظر : معاني القرآن للزجاج : ٢٤٧/١ ، معاني القرآن

فلأخفش : ١٥٧/١ ، الاملاء : ٧٨٠/١ ، مشكل

إعراب القرآن : ١١٨/١ ، تحليل القراءات الشاذة :

وموضع ((من آمن)) (رفع) ^(١) ، فكذلك يكون ما عطف عليه رفعاً
أيضاً. ^(٢)
وعند الزجاج أنه ^(٣) عطف على ((الموفون)) ^(٥) والموفون رفع على أنه خبر
مبتدأ محذوف والتقدير: هم الموفون والصابرون ، نقل من كلام أبي عبد الله
نصر ابن علي بن محمد ^(٦) في كتاب الموضح .
ونقل أبو العلاء عن كرداب عن رويس ((كتب عليكم القصاص)) ^(٧) و((كتب
عليكم الصيام كما كتب على)) ^(٨) بفتح الكاف والتاء في الثلاثة ، وفتح الصاد

-
- (١) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .
(٢) أيضاً : ليست في " ز " .
(٣) هو : أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، من تلاميذ
ثعلب والمبرد ، من أهل الفضل والدين ، حسن الاعتقاد ، له
معاني القرآن ، الاشتقاق ، مختصر النحو ، شرح أبيات سيويه ،
وغيرها .
انظر : طبقات الفحوليين : ١١١ ، بغية الوعاة : ٤١١/١ .
(٤) في " ز " : على أنه .
(٥) هكذا بالرفع ، وهو جائز على الحكاية .
(٦) هو : نصر بن علي بن محمد ، أبو عبد الله ، فخر الدين ، يعرف
بابن أبي مريم ، أستاذ ، عارف .
قال ابن الجزري : وقعت له على كتاب في القراءات الثمان سماه الموضح ،
يدل على تمكنه في الفن ، جعله بأحرف مرموزة دالة على أسماء الرواة .
قرأ على تاج القراء محمود بن حمزة ، وروى القراء عنه مكرم بن
العلاء بن نصر الغالي .
انظر : غاية النهاية : ٣٣٧/٢ .
(٧) من الآية : ((يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى . . .)) البقرة :
١٧٨ .
(٨) من الآية : ((يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم . . .)) البقرة : ١٨٣ .

- (١) الثانية من القصاص والمعيم من الصيام على تسمية الفاعل فيهن .
وقرأ أبو جعفر ((موص)) بسكون الواو وتخفيف الصاد .
(٢)
ويعقوب وخلف بفتح الواو وتشديد الصاد .
(٣)
وقرأ أبو جعفر ((فدية)) بحذف التنوين ((طعام)) بخفض الميم

- (١) وهي قراءة شاذة ، لا يقرأ له بها ، على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله ، والتقدير كتب الله عليكم القصاص والصيام .
(٢) من الآية : ((فمن خاف من موص جنفاً أو إثمًا . . .)) : ١٨٢
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف .
قال في الطيبة : موص طعن صحبة نقل
وجه سكون الواو وتخفيف الصاد : اسم فاعل من : أوصى ، يوصي ، ومنه ((يوصيكم الله)) .

ومنه قول الشاعر عبد قيس بن خفاف :
أوصيك إيصاءً امرئٍ لك ناصح
طَينٍ برَّيبٍ الدهر غير مُفغسل
الشاهد : قوله أوصيك ، وقوله : طَينٍ ، الطَين هو الحازق الفطن .
وجه فتح الواو وتشديد الصاد : اسم فاعل من وصى توصية ((فلا يستطيمنون
توصية)) .

انظر : الارشاد : ٢٣٨ ، المستتير : ٤٢٦/٢ ، الحجة : ٢٧٢/٢ ،

الكشف : ٢٨٢/١ ، الطيبة : ٤٨ ، المفضليات :

٣٨٤

- (٤) من الآية : ((. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين . . .))
البقرة : ١٨٤

((مسكين)) بفتح الميم والسين^(١) والنون من غير تنوين وإثبات ألف بعد السين على الجمع .

ويعقوب وخلف بتنوين ((فدية)) ورفع ميم ((طعام)) وكسر ميم
((مسكين)) وإسكان سينه من غير ألف بعده وكسرنونه وتنوينه على التوحيد^(٢).

(١) والسين : ليست في " ز " .

(٢) قراءة أبي جعفر : ((فدية طعام مسكين)) موافقة لأصله .

وجهها : أنه على تسمية الطعام الذي يفدى به الصيام فدية وإضافته إلى طعام من باب إضافة البعض إلى الكل مثل : هذا خاتمٌ حديدٍ وثوبٌ خزٍ .

وجمع ((مساكين)) على رده على ما قبله ((وعلى الذين)) أى : كل واحد إذا أفطر يلزمه إطعام مسكين ، فإذا أفطروا جميعاً يلزمهم إطعام مساكين كثيرة .

قال في الطيبة :

لا تُنَوِّن فديَةً _____
مسكينٍ اجمع لا تُنَوِّن وافتحها _____
طعامٌ خَفَضَ الرَّفْعَ يَدٌ إِذْ تُنَوِّنُ عَمَّ

وقراءة يعقوب وخلف : ((فدية طعام مسكين)) على أصليهما .

وجهها : أيضاً على تسمية الشيء الذي يفدى به الصيام فدية ثم أبدل الطعام منها من باب بدل الشيء من الشيء .

ومسكين بالافراد لأن الواحد نكرة يدل الجمع لأن عليه عن كل يوم يفطره إطعام مسكين أو أنه رَدَّه على فدية ، ورفع فدية بالابتداء والخبر محذوف أى : عليه فدية .

((فدية)) بالرفع على القراءتين بالابتداء ، والخبر محذوف ، فعليه فدية .

انظر : الإرشاد : ٢٣٨ ، المستنير : ٦٦ ، النشر : ٤٢٧/٢ ،

الطيبة : ٤٨ ، الحجة للغارسي : ٢٧٣/٢ ، الكشف :

٢٨٣/١ ، حجة القراءات : ١٢٤ ، الحجة لابن خالويه :

ولذلك ^(١) اختلفهم في ((كفارة)) و ((طعام)) في المائدة ^(١) إلا أنهم
اتفقوا على جمع ((مسكين)) في المائدة ^(٢) إلا ماروى الصابوني ^(٣) عن الأعرج ^(٤)
أنه قرأ بالتوحيد هناك ^(٥).

وفي المفردة روى كرداب ، عن رويس ، والسيرافي عن داود ، جميعاً
عن يعقوب ((موص)) كأبي جعفر .
وداود والمنهال ، والفزاري ، جميعاً عن يعقوب ((فدية)) و ((طعام))

-
- (١) كذا في الأصل ولذلك ، وفي "ز" : وكذلك وهو الصواب .
(٢) من الآية رقم : ٩٥ المائدة : ((... هدياً يبلغ الكعبة أو كفرة
طعام مسكين ...)) .
(٣) هو : عبد الوهاب بن محمد بن حسين ، أبو الفتح ، المالكي المولود قرينة
على الفرات ، البغدادي الدار ، الحنبلي المذهب ، المقسري ،
ولد سنة : ٤٨٢ هـ ، وقرأ على أبي بكر بن بدران الحلواني ، وأبي العز
القلانسي ، وهو شيخ صالح ، صدوق ، يأكل من كده ، قرأ عليه
أحمد بن باتانة ، توفي في صفر سنة : ٥٥٦ هـ .
انظر : معرفة القراء : ٥٢٣/٢ ، غاية النهاية : ٤٨١/١ .
(٤) هو : عبد الرحمن بن هرمز ، الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى محمد
ابن ربيعة ، أخذ عن أبي هريرة وابن عباس ، وعبد الله بن عياش ، وأكثر
من السنن عن أبي هريرة ، قرأ عليه نافع بن أبي نعيم ، وحدث عنه
أبو الزناد ، وعبد الله بن لهيعة ، وكان أعلم الناس بأنسب قريش ،
وأحد من برز في القرآن والسنة ، توفي في الاسكندرية سنة ١١٧ هـ .
انظر : معرفة القراء الكبار : ٧٧/١ - ٨٨ .

(٥) قال الكرمانى : وهي قراءة يحيى وإبراهيم
انظر : شوان القراءة : ٧٢ .

و((مسكين)) كأبي جعفر^(١) والزعفراني عن روح ((شهر رمضان))^(٢) بكسر
الراء . انتهى^(٣) .

وقرأ الثلاثة بترك النقل في ((قرآن))^(٤) و((القرآن))^(٥) بألف ولا م وبغير
ألف ولا م كيف جاء في جميع القرآن^(٦) .

-
- (١) هذه كلها انفرادات لا يقرأ بها ليعقوب .
(٢) من الآية رقم : ١٨٥ البقرة : ((شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن . . .))
(٣) وهي قراءة شاذة .
وجه الرفع : إما أنه مبتدأ وخبره ((الذي أنزل فيه القرآن)) أو خبر
لمبتدأ محذوف تقديره : ذلكم شهر رمضان .
وجه النصب : على إضمار فعل والتقدير : صوموا شهر رمضان ، أو على
أنه بدل من ((أياماً معدودات)) .
وجه الجر : على أنه في الكلام مضافاً محذوفاً ، والتقدير : كتب عليكم
صيام شهر رمضان .

انظر : الدرالمصون : ٢٧٦/٢ - ٢٧٧ ،

- (٤) من الآية : ((أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر
إن قرآن الفجر كان مشهوداً)) الاسراء : ٧٨ .
(٥) من الآية : ((. . . شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن . . .)) البقرة :
١٨٥ .

- (٦) في " ز " : في قرآن والقرآن " المعرف والمنكر كيف جاء .
(٧) القراء الثلاثة على أصولهم إلا خلفاً ، فإنه خالف أصله من حيث الوقف .

قال في الطيبة : كيف جا القرآن دُف

والمراد بترك النقل هو القراءة بإسكان الراء وتحقيق الهمز بعده .

وجه الهمز : على الأصل ، وهو مصدر قرأ كالشكران والغفران .

وجه النقل : للتخفيف .

انظر : الارشاد : ٢٣٨ ، المستتير : ٦٦ ، النشر : ٤٢٧/٢ ،

الطيبة : ٢٤ ، إبراز المعاني : ٣٥٧ ، الكوكبالدري :

وقرأ أبو جعفر ((اليسر)) و ((العسر)) بضم السين فيهما حيث كانا ،
وكذلك ^(١) ما جاء منهما منكرًا أو معرفًا ^(٢) أو منونًا نحو ((عسر)) و ((يسر)) ^(٣) و
((العسر)) ^(٤) و ((العسرى)) ^(٥) و ((اليسرى)) ^(٦) و ((ذو عسرة)) ^(٧) إلا في ^(٨)
((الجريست يسرا)) ^(٩) في الذاريات ، فإن الرهاوى ، والنهرواني ،
والأهوازي يسكون ^(١٠) السين فيه ، والشطوى ، وهبة الله بضم السين
على أصلهما فيه .
ويعقوب ، وخلف ، بإسكان السين في كل ما جاء من هذين اللفظين ^(١١) .

-
- (١) في " ز " : وكذلك كل . وفي " ز " : العسر واليسر وهي من الآية : ((يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر . . .)) البقرة : ١٨٥ .
 - (٢) في " ز " : معرفًا أو منكرًا .
 - (٣) كذا في النسخ الثلاث ولعلها يسرًا ، بالتنوين
وهي من الآية : ((فإن مع العسر يسرًا)) الشرح : ٥ .
 - (٤) ليست في " ز " وهي من الآية : ٥ ، الانشراح ((فإن مع العسر يسرًا)) .
 - (٥) من الآية رقم : ١٠ ، الليل : ((فسنيسه للعسرى)) .
 - (٦) من الآية : ٧ ، الليل : ((فسنيسه لليسرى)) .
 - (٧) من الآية : ((وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة)) البقرة : ٢٨٠ .
 - (٨) في " ز " : إلا في قوله .
 - (٩) من الآية رقم : ٣ ، الذاريات ، وكتب في " ز " : والذاريات .
 - (١٠) في " ز " : سكنوا .
 - (١١) في " ز " : من هذه الألفاظ .

أبو جعفر خالف أصله في الجميع إلا في موضع الذاريات فله
الوجهان ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال ابن الجوزي : واختلف عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر في
((فالجريست يسرًا)) فأسكن السين فيها النهرواني عنه . أه
وقال في الطيبة :

وُخلفَ خَطَّ بِالذَّرْوِ

وكيف عُسِرَ اليُسْرُ

وجه الاسكان : هو الأصل .

- وقرأ يعقوب ((ولتكلوا))^(١) بفتح الكاف وتشديد الميم .
وأبو جعفر . ، وخلف بإسكان الكاف وتخفيف الميم .^(٢)
وفي المستنير : هبة الله عن زيد كخلف .^(٣)
وفي المفردة : كرادب ، عن رويس ((أحل لكم)) بفتح الهزة والحاء
((الرفث)) بفتح الثاء المثناة على تسمية الفاعل .^(٤)
((الرفث)) بفتح الثاء المثناة على تسمية الفاعل .^(٥)

- == وجه الضم : لمناسبة ضم الحرف الذي قبل السين . والوجهان لغتان .
انظر : الارشاد : ٢٣٩ ، المستنير : ٦٦ ، النشر : ٤٠٦/٢ ،
الطيبة : ٤٤ ، المغني : ٢٣٤/١ .
(١) من الآية رقم : ١٨٥ ((. . . ولتكلوا العدة ولتكبروا الله على ما هدتكم)) .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

لُتَكَلُّوا اشْدُدْنَ ظَنًّا صَحَا

- وجه التشديد : انه من كَمَّل يُكَمِّل ، مضعَّف العين ، وحثته تكرير فعل
الصيام في الشهر إلى إتمام عدته .
وجه التخفيف : من أَكْمَل ، المزيد بالهمزة ، وحثته أنه جعل عقْد
شهر رمضان عقداً واحداً .

انظر : الارشاد : ٢٣٩ ، النشر : ٤٢٧/٢ ، الطيبة : ٤٨ ،

الحجة في القراءات : ٩٣ ، المغني : ٢٣٥/١ .

(٣) المستنير : ٦٦ . وهي انفرادة لا يقرأ بها لأبي جعفر .

(٤) من الآية رقم : ١٨٢ .

(٥) هذه شذوذة لا يقرأ له بها .

ونسبها ابن خالويه إلى ابن ميسرة .

ووجهها أن ((أحل)) مبنياً للفاعل ، و ((الرفث)) في نصبه وجهان -

أ - إما أن يكون من باب الإضمار لدلالة المعنى عليه لأن الذي يحل ويحرم
هو الله تعالى .

ب - وإما أن يكون من باب الالتفات وهو الخروج من ضمير المتكلم إلى ضمير
الغائب لأن قبله ((فليستجيبوا لي . .)) .

انظر : الشوان : ١٢ ، البحر المحيط : ٤٨/٢ ،

الدر المصون : ٢٩٣/٢ .

وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ((البيوت))^(١) ، و ((بيوت))^(٢) و ((عيون))^(٣) و ((العيون))^(٤) و ((الغيوب))^(٥) و ((شيوخها))^(٦) و ((جيوبهن))^(٧) بضم الباء والغين والشين والجيم ،
فيمهن .
واقفهما خلف إلا في ((بيوت)) فإنه كسر الباء كيف جاء في جميع القرآن^(٨).

-
- (١) من الآية : ((. وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها))
البقرة : ١٨٩ .
(٢) من الآية : ((في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه))
النور : ٣٦ .
(٣) من الآية : ((ان المتقين في جنات وعيون)) الحجر : ٤٥ .
(٤) من الآية : ((وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها
من العيون)) يس : ٣٤ .
(٥) من الآية : ((تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام
الغيوب)) المائدة : ١١٦ .
(٦) من الآية : ((. ثم يخرجكم طفلاً ، ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا
شيوخاً)) غافر : ٦٧ .
(٧) من الآية : ((. وليضربن بخمرهن على جيوبهن)) النور : ٣١ .
(٨) في لفظ ((بيوت)) و ((البيوت)) أبو جعفر خالف أصله باعتبار رواية قالسون
ويعقوب وخلف على أصليهما .
وفي الكلمات الأخرى ، أبو جعفر ويعقوب ، على أصليهما ، وخلف
خالف أصله .

قال في الطيبة :

بُيُوتُ كَيْفَ جَاءَ بِكَسْرِ الضَّمِّ كَيْمٌ دِنْ صَحْبَتِهِ يَلِي غُيُوبٍ صَوْنٌ قِيمٌ
عُيُونٌ مَعَ شُيُوخٍ مَعَ جُيُوبٍ صِيفٌ مِزْدِيمٌ رِضًا وَالْخُلْفُ فِي الْجِيمِ صُرْفٌ

الضم والكسر لفتان .

انظر : الارشاد : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، المستنير : ٦٧ ، النشر : ٤٢٧/٢

الطيبة : ٤٨ ، الكشف : ٢٨٤/١ ، المغني : ٢٣٦/١

وفي المفردة : كراداب عن رويس (٤ بيوت) و ((البيوت)) و ((الغيوب))
بكسر الباء والغين ، واختلف عن يعقوب في باقي الألفاظ . انتهى .^(١)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ولا تقتلوهم)) ((حتى يقتلوكم)) ((فـان
قتلوكم))^(٢) بضم حرف المضارعة في الأولين ، وفتح القاف وألف بعدها فـسي
الثلاثة ، وكسر التاء بعد الألف في الأولين ، ولا خلاف في فتح التاء فـسي
الأخير .^(٣)

(١) هذه انفرادة لا يقرأ بها له .
وجه الضم : على الأصل ، لأن فعلاً يجمع على فُعول .
وجه الكسر : مناسبة للياء ، ولا عبرة بقول البصريين : إن هذا الوجه
ردى ، لأنه ليس في كلام العرب فُعول بكسر الفاء ، لأن القراءة سنة متبعة
إذا صح تواترها .

انظر : الزجاج : ٣٨/٤ ،

إبراز المعاني : ٣٥٧ وما بعدها .

(٢) من الآية : ((... ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم
فيه فإن قتلوكم فاقتلوهم ...)) البقرة : ١٩١ .
(٣) القراءة الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة : لا تَقْتُلُوهُمْ وَمَعَا بَعْدَ شَفَا فاقْصُر
وجه هذه القراءة :

أنها من " قاتل " وهي نهي عن مقدمات القتل ليدل على النهي
عن القتل بطريق الأولى .

انظر : الارشاد : ٢٤٠ ، المستنير : ٦٧

الاملاء : ٨٤ ، البحر : ٦٦/٢ ، الدر : ٣٠٧/٢ ،

النشر : ٤٢٨/٢ ، الطيبة : ٤٨ ، الاتحاف : ١٥٥ .

وخلف بفتح حرفي^(١) المضارعة وسكون القاف وحذف الألف وضم التاء فـسـي
الأولين ، وحذف الألف في ((فإن قتلوكم)) ، واتفقوا على فتح قافه
وتأيه .^(٢)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((فلا رفث ولا فسوق))^(٣) بالرفع والتثوين فيهما .
زاد أبو جعفر ((ولا جدال)) برفع ونون^(٤) ، وخلف بالنصب وحذف التثوين
في الثلاثة .

واقفه يعقوب في ((ولا جدال))^(٥) .

من رفع ونون الثلاثة فعلى أن ((لا)) بمعنى ليس ، وفي الرفع مـع
التثوين معنى النهي أن لا^(٦) ترفثوا ولا تفسقوا ولا تجادلوا^(٧) .

(١) في "ب" و"ز" : حرف .
(٢) وجه هذه القراءة : أنها من القتل ، والمعنى : فإن قتلوا منكم أحداً
فاقتلوا منهم .

إبراز المعاني : ٣٥٨ .

(٣) من الآية : ((... فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال

في الحج ...)) البقرة : ١٩٧ .

(٤) في "ب" و"ز" : فرفع ونون .

(٥) يعقوب وخلف كل منهما على أصله ، وأبو جعفر خالف أصله وقراءته فـسـي

((جدال)) تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

لا خوف نون رافعاً لا الحضر مـسـي

جدال ثبوت

رفث لا فسوق ثق «حقاً» ولا

انظر : الارشاد : ٢٤٠-٢٤١ ، المستنير : ٦٧ ، النشر : ٣٩٩/٢ ،

الطيبة : ٤٣ .

(٦) في "ب" و"ز" : أى لا .

(٧) صَفَّ السمين وجه الرفع وقال : إعمال ((لا)) عمل ليس لم يقم عليه دليل

صريح وإنما أشد وأشياء محتملة . أهـ

(١) وقرأ أبو جعفر ((في السلم)) بفتح السين ، ويعقوب وخلف بكسرها (٢)
وقرأ أبو جعفر ((والملئكة وقضي الأمر)) (٣) بخفض التاء ، ويعقوب

== قال : والأحسن في الرفع أن تكون الاء ملغاة ، وما بعد ها رفع بالابتداء ،
وسوّج الابتداء بالنكرة تقدم النفي عليها .
و ((في الحج)) خبر المبتدأ الثالث وحذف خبر الأولين ((رفعت
وفسوق)) لدلالة خبر الثالث - جدال - عليهما . أه
أما نصب الثلاثة مع التنوين فعلى المصدر بأفعال مقدرة من لفظها .
فلا يرفعت رفعتاً ، ولا يفسق فسوقاً ، ولا يجادل جدالاً ، وتكون ((لا))
لا عمل لها وإنما هي نافية للجمل المقدرة .
وأما النصب وعدم التنوين : فعلى أن لا لنفي الجنس ، عاملة عمسل
إن مركبة مع اسمها كما لو انفردت .

انظر : تحليل القراءات الشاذة : ٢٩

مشكل إعراب القرآن : ١٢٣/١ وما بعد ها .

الكشف : ٢٨٥/١ وما بعد ها .

الدر المصون : ٣٢٣/٢ - ٣٢٦ .

(١) من الآية : ((يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة)) البقرة : ٢٠٨ .

ومن قوله : وقرأ إلى بكسرها سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .

القراء الثلاثة كل على أصله ، قال في الطيبة :

وَفَتَحَ السَّلْمُ حَرَمَ رَشْفًا

وجه الفتح والكسر لفتان : قيل : هما بمعنى الدين وهو الاسلام والصلح .

وقيل : بالفتح اسماً بمعنى المصدر الذي هو الاسلام ، ويجوز أن يكون بمعنى

الصلح ، وبالكسر الاسلام .

الكشف : ٢٨٧/١ ، المغني : ٢٣٩/١ .

(٢) الارشاد : ٢٤١ ، المستتير : ٦٢ ، النشر : ٤٢٨/٢ ،

الاتحاف : ١٥٦ ، الطيبة : ٤٨ .

(٣) من الآية رقم : ٢١٠ : ((هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام

والملائكة وقضي الأمر . . .))

===

وكتبت في "ز" : ((وقضي الأمر))

وخلف برفعها. ^(١) من رَفَع عطفه على اسم الله تعالى ، وَمَنْ خَفَضَ يعني ونسي
الملائكة أو من الملائكة ^(٢) وتصديقه ماروى عن ابن عباس رضي الله عنه ^(٣) أنه قال
يأتي الله ^(٤) في زخرف ^(٥) من الملائكة ^(٦).

== أبو جعفر خالف أصله ، فتكون قراءته عشرية لانفراده ، ويعقوب وخلف
على أصليهما .

قال في الطيبة :

وخفَضُ رفع والملائكةُ تُسْر.

(١) الارشاد : ٢٤٢ ، المستنير : ٦٧ ، النشر : ٦٨/٢ ، الطيبة : ٤٨ .

(٢) من قوله : ومن خفَضَ اختلاف مع نسخة "ز" .

ومن خفَضَ فعلى ظلل أو على الغمام يعني في ظلل من الغمام

وفي الملائكة أو في ظلل من الغمام ، ورفرف من الملائكة . أهـ

أ - العطف على ((ظلل)) أى : إلا أن يأتيهم في ظلل وفي الملائكة .

ب - العطف على ((الغمام)) أى : من الغمام ، ومن الملائكة ، فتوصف

الملائكة بكونها ظللاً على التشبيه . أهـ

انظر : الدر : ٣٦٤/٢ .

(٣) في "ب" و"ز" : عنهما .

(٤) في "ب" : يأتي الله عز وجل .

(٥) في "ز" : في رفرِف .

(٦) لم أجد مصدراً أو مرجعاً لهذا الأثر .

- ونقل أبو العلاء ، في المفردة عن كرداب ، عن رويس ((زين))^(١) بالفتح ،
الزاي والياء و ((الحيوة)) بالنصب .^(٢)
وكذلك ((كتب عليكم القتال))^(٣) بفتح الكاف والتاء ، وفتح اللام من
((القتال)) على تسمية الفاعل في الموضعين .^(٤)
وقرأ أبو جعفر ((ليحكم)) هنا^(٥) وفي آل عمران^(٦) والنور^(٧) ، في الموضعين
فيها بضم الياء وفتح الكاف في الأربعة .
ويعقوب وخلف بفتح الياء وضم الكاف في الكل .^(٨)

-
- (١) من الآية رقم : ٢١٢
(٢) وهي قراءة مجاهد وأبي حيوة وحמיד بن قيس وابن محيصن ((زين للذين
كفروا الحيوة الدنيا)) وتعتبر شاذة لا يقرأ بها ، وهي بالتاء للفاعل
وهو الله تعالى ((الحيوة)) مفعول به .
انظر : الشوان : ١٣ ، القرطبي : ٢٨/٣ ، البحر : ١٢٩/٢ ،
الدر المصون : ٢٧١/٢ .
(٣) من الآية ((كتب عليكم القتال وهو كره لكم)) : ٢١٦ .
(٤) وهي شاذة لا يقرأ بها . وهي بالبناء للفاعل وهو الله تعالى ، القتال :
مفعول به .
انظر : الشوان : ١٣ ، البحر المحيط : ١٤٣/٢ ، الدر : ٣٨٦/٢
(٥) من الآية : ((... وأنزل معهم الكتب بالحق ليحكم بين الناس فيما
اختلفوا فيه ...)) البقرة : ٢١٣ .
(٦) من الآية : ((ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتب يدعون إلى كتب
الله ليحكم بينهم)) آل عمران : ٢٣ .
(٧) من الآية : ((وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم)) : ٤٨
و ((إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم)) : ٥١
(٨) أبو جعفر مخالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على
أصليهما .
وجه هذه القراءة : أنها على البناء للمفعول ، وحذف فاعله لارادة عموم
الحكم من كل حاكم .
===

من فتح الياء وضم الكاف يعني ليحكم الله بينهم ، وقيل ليحكم الكتاب ،
وقيل ليحكم كل نبي بكتابه . (١)

ومن ضم الياء وفتح الكاف ليدل بذلك على هذه المعاني (٢) جميعها . (٣)

== قال في الطيبة : لِيُحْكَمُ اَضْمُ وَاَفْتَحِ الضَّمَّ ثِنَا كَلَّا

وفي نسخة " ز " :

وقرأ أبو جعفر هنا وفي آل عمران وموضعين النور بضم الياء وفتح الكاف
من ليحكم في الأربعة . أ هـ .

ونشير إلى أن عبارة (من ليحكم) سقطت من متنها وكتبت في الحاشية
مع العلم بأن جملة : موضعين النور غير سليمة .

انظر : الارشاد : ٢٤٢ ، المستتير : ٦٧ ، النشر : ٤٢٩/٢ ،

الاتحاف : ١٥٦ ، الطيبة : ٤٩ ، المغني : ٢٤١/١ .

(١) قال الامام الطبري : لِيُحْكَمُ الكتاب وهو التوراة بين الناس فيما اختلف المختلفون
فيه ، وأضيف الحكم إلى الكتاب لأن من حَكَمَ من النبيين والمرسلين بحكم
إنما يحكم بالكتاب الذي أنزل عليه ، وبما دل عليه فكان الكتاب بدلا لتسه
على ما دل وصفه على صحته من الحكم بين الناس مع أن الذي يفصل القضاة
بينهم غيره .

جامع البيان : ٣٣٧/٢ ، مع تفسير بسيط في العبارات .

الجامع لأحكام القرآن : ٣٢/٣ ، الكشاف : ١٢٩/١ .

(٢) قال أبو حيان : لا حاجة إلى هذا التكلف مع ظهور عود الضمير إلى الله

تعالى ، ويبين عوده على الله تعالى قراءة الجحدري فيما ذكر مكي ((ولنحكم))
بالنون ، وهو متممين عوده على الله تعالى ، ويكون ذلك التفاتاً إذ خرج
من ضمير الفاعل في أنزل إلى ضمير المتكلم . أ هـ

الارشاد : ٢٤٢ ، المستتير : ٦٧ ، البحر المحيط : ١٣٦/٢ .

(٣) جميعها . ليست في " ب " و " ز " .

وقرأ الثلاثة ((حتى يقول))^(١) و((إثم كبير))^(٢) و((قل العفو))^(٣)

(١) من الآية رقم : ٢١٤ : ((. . . مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول

الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله . . .)) .

أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف وافقا أصليهما ،

قال في الطيبة :

يقولُ ارفعُ الأ

وجه النصب : على أن ((حتى)) للغاية ، والتقدير : إلى أن يقول الرسول

، فالفعل هنا غاية قبل حكيت به حالهم .

والمعنى على هذا التوجيه أي : إلى أن قال الرسول .

وجه الرفع : على أن ((حتى)) لا تعمل باضمار أن لأن بعدها جملة

ومنه قول الفرزدق :

فيا عجباً حتى كليبٌ تسبني كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلَّ أَوْ مَجَاشِعُ

الشاهد : قوله كليبٌ بالرفع .

وتقدير الآية : وزلزلوا فقال الرسول ، فالزلزلة سبب القول .

انظر : الارشاد : ٢٤٢ ، النشر : ٤٢٩/٢ ، المستنير : ٦٧ ،

الطيبة : ٤٩ ، الاملاء : ٩١/١ ، الزجاج : ٢٨٦/١ ،

النحاس : ٣٠٥/١ .

(٢) من الآية : ((قل فيهما إثم كبير . . .)) : ٢١٩ .

أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

إثم كبيرٌ ثلثُ البا في رفا

وجه البا - الموحدة - مناسبة لما بعدها ((وإثمها أكبر)) ولم يقل : أكثر .

ولأنه يقال لعظام الفواحش كبائر .

وجه الثاء المثناة : اعتبار الأثمين من الشاربيين .

انظر : الارشاد : ٢٤٢ ، المستنير : ٦٧ ، النشر : ٤٢٩/٢ ،

الطيبة : ٤٩ ، الحجة في القراءات : ٩٦ ، الاتحاف : ١٥٧ ،

(٣) من الآية : ((ويستلونك ماذا ينفقون قل العفو)) : ٢١٩ .

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

وخلف ، بتشديد الطاء والهاء وفتحهما . (١)

(١) القراء الثلاثة كل على أصله .

قال في الطيبة :

يَطْهَرْنَ يَطْهَرْنَ فِي رَخَا صِفا

وجه التشديد : أن أصل الكلمة : يطهرون ، مضارع : تَطْهَرُ ، أدغمت

الطاء في الطاء لوجود التجانس بينهما لأنهما يخرجان من مخرج واحد وهو طرف اللسان مع الثنايا العليا .

وجه التخفيف : مضارع : طَهَّرَ ، والظَّهْرُ نقيض الحيض .

وقد اختلف الفقهاء في وطء الحائض في طهرها ، وقبل الاغتسال بسبب

اختلاف القراء في هذه الآية .

أ - الجمهور ومعهم مالك والشافعي رحمهم الله ، ذهبوا إلى أنه لا يجوز

وطء الحائض حتى تفتسل .

ب - أبو حنيفة وأصحابه ذهبوا إلى أن ذلك جائز إذا طهرت لاكثر

أمد الحيض ، وهو عنده عشرة أيام .

ج - الأوزاعي وابن حزم ذهبوا إلى أنها إن غسلت فرجها بالماء جاز وطؤها .

وسبب اختلافهم الاحتمال في قوله تعالى : ((فإذا تطهرن)) هل

المراد به :

١ - الطُّهْرُ : الذي هو انقطاع دم الحيض . أم

٢ - الطُّهْرُ : بالماء أي الغسل .

قال الأزهري : الطُّهْرُ : نقيض الحيض ، يقال : طَهَّرَتِ الْمَرْأَةَ

وَطَهَّرَتِ ، فهي طاهرة :

إذا انقطع عنها الدم ، ورأت الطهر .

وقد رجح الامام الطبري قراءة التشديد ، وقال :

هي بمعنى يفتسلن .

والتطهير في اللغة : التنزه عن الإثم ومالا يحمد ، وتطهرت المرأة :

اغتسلت وأطهرت .

وقال الامام الشوكاني : الأولى أن يقال : إن الله سبحانه وتعالى

===

جعل للجل غايتين كما تقتضيه القراءتان :

وجه من رفع ((المغفرة)) فعلى الا بتداء^(١) .
ومن خفض عطف على ((الجنة))^(٢) .
وقرأ أبو جعفر ، ويعقوب ((يطهرن))^(٣) بتخفيف الطاء ، والهاء ، وسكون
الطاء ، وضم الهاء .

(١) المغفرة : مبتدأ ، والخبر : بإذنه .
أو أن المغفرة مرفوع بالا بتداء ، والخبر متعلق بإذنه أي : والمغفرة
حاصلة بتيسيره ورضاه .
والجملة تحتمل أن تكون مستأنفة ، وأن تكون حالاً من فاعل (يدعو) .
البحر المحيط : ١٦٦/٢ ، القراءات الشاذة : ٣٥ .

(٢) قال السمين :
((المغفرة)) بالجر عطفاً على ((الجنة)) ، و((بإذنه)) متعلق
ب((يدعو)) .
قال : وفي غير هذه الآية تقدمت ((المغفرة)) على ((الجنة)) :
((سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة)) و((وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة)) .
وهذا هو الأصل لأن المغفرة سبب في دخول الجنة ، وإنما أخرجت هنا
للمقابلة ، فإن قبلها يدعو إلى النار ، فقدم الجنة ليقابل بها النار لفظاً
ولتشويق النفوس إليها حين ذكر دعاء الله إليها فأتى بالأشرف . أهـ
انظر : الدر المصون : ٤١٨/٢ .

(٣) من الآية : ((... فاعتزلوا النساء في المحيض ولا يقربوهن حتى
يطهرن ...)) البقرة : ٢٢٢ .

وخلف ، بتشديد الطاء والنهاء وفتحهما . (١)

(١) القراء الثلاثة كل على أصله .

قال في الطيبة :

يَطْهَرْنَ يَطْهَرْنَ فِي رَخَا صِيفَا

وجه التشديد : أن أصل الكلمة : يطهرون ، مضارع : تَطْهَرُ ، أدغمت
التاء في الطاء لوجود التجانس بينهما لأنهما يخرجان من مخرج واحد
وهو طرف اللسان مع الثنايا العليا .

وجه التخفيف : مضارع : طَهَّرَ ، والظُّهْرُ نقيض الحيض .
وقد اختلف الفقهاء في وطء الحائض في طهرها ، وقبل الاغتسال بسبب
اختلاف القراء في هذه الآية .

أ - الجمهور ومعهم مالك والشافعي رحمهم الله ، ذهبوا إلى أنه لا يجوز
وطء الحائض حتى تفتسل .

ب - أبو حنيفة وأصحابه ذهبوا إلى أن ذلك جائز إذا طهرت لأكثر
أمد الحيض ، وهو عنده عشرة أيام .

ج - الأوزاعي وابن حزم ذهبوا إلى أنها إن غسلت فرجها بالماء جاز وطؤها .
وسبب اختلافهم الاحتمال في قوله تعالى : ((فَإِذَا تَطَهَّرْنَ)) هل

المراد به :

١ - الطُّهْرُ : الذي هو انقطاع دم الحيض . أم

٢ - الطُّهْرُ : بالماء أي الغسل .

قال الأزهري : الطُّهْرُ : نقيض الحيض ، يقال : طَهَّرَتِ الْمَرْأَةَ
وَطَهَّرَتْ ، فهي طاهر :

إذا انقطع عنها الدم ، ورأت الطهر .

وقد رجح الامام الطبري قراءة التشديد ، وقال :

هي بمعنى يفتسلن .

والتطهّر في اللغة : التنزه عن الإثم ومالا يحمد ، وتطهرت المرأة :

اغتسلت وأطهرت .

وقال الامام الشوكاني : الأولى أن يقال : إن الله سبحانه وتعالى

===

جعل للجل غابتين كما تقتضيه القراءتان :

- (١) وفي المفردة : كرادب عن رويس كخلف .
(٢) بضم الياء . وخلف بفتحها .
(٣) وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((إلا أن يخافا))

== إحداهما : انقطاع الدم ، والأخرى : التطهر منه .
والغاية الأخرى مشتتة على زيادة على الغاية الأولى فيجب المصير
إليها ، وقد دل على أن الغاية الأخرى هي المعتبرة ((فإذا تطهرن))
فإن ذلك يفيد أن المعتبر : التطهر لا مجرد انقطاع الدم .
وقد تقرر أن القراءتين بمنزلة الآيتين وكما يجب الجمع بين الآيتين
المشتتة إحداهما على زيادة العمل بتلك الزيادة ، كذلك يجب
الجمع بين القراءتين .

- انظر : الارشاد : ٢٤٣ ، النشر : ٤٣٠/٢ ، الطيبة : ٤٩ ،
تهذيب اللغة : ١٧٠/٦ ، جامع البيان ، ٣٨٥/٢ ،
الكشاف : ١٣٤/١ ، أحكام القرآن للجصاص : ٣٤٨/١ ،
بداية المجتهد : ٤٥/١ ، المحلى : ١٧١/٢ - ١٧٥ ،
فتح القدير : ٢٢٦/١ ، المغني : ٢٤٧/١ ،
المهذب : ٩١/١ .

- (١) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .
(٢) من الآية : ((... إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ...)) ٢٢٩
و((إلا)) ليست في " ب " و " ز " .
والقراء الثلاثة كل خالف أصله .
قال في الطيبة : صَمَّ يَخَافَا فِزْ شَوَى
(٣) وجه الضم : على البناء للمفعول ، فحذف الفاعل وناب عنه ضمير
الزوجين ، ويكون : ((أن يقيما)) بدل اشتغال من ضمير الزوجين ،
والتقدير : إلا أن يخافا عدم إقامتهما حدود الله .
وجه الفتح : أنه حمل على ظاهر الخطاب .
والمعنى : إلا أن يخاف الزوج والمرأة ألا يقيما حدود الله فيما يجب
لكل واحد منهما على صاحبه من الحق والعشرة .
و((أن)) في القراءة الأولى مقدر معها حذف حرف الجر لأن الفعل
تعدى إلى مفعوله ، فأن في موضع جر .
===

وفي المفردة زيد والمنهال عن يعقوب كخلف^(١) .
وداود والمنهال عن يعقوب ((بينها لقوم))^(٢) بالنون . انتهى .
وقرأ أبو جعفر ((لا تضار والدة))^(٣) و ((لا يضار كاتب))^(٤) بتخفيف

== وفي القراءة الثانية : ((أن)) في موضع نصب بالفعل لأنه لم يتعد إلى مفعول .

انظر : الارشاد : ٢٤٣ ، المستتير : ٦٧ ، النشر : ٤٣٠/٢ ،
الطيبة : ٤٩ ، المهذب : ٩٢/١ ، الحجة لابن
زنجلة : ١٣٥ ، الكشف : ٢٩٥/١ .

(١) قلت :

وهذه القراءة لا يقرأ له بها .

(٢) من الآية : ((... وتلك حدود الله بينها لقوم يعلمون)) البقرة : ٢٣٠ .
وهي قراءة شاذة مروية عن : الحسن ومجاهد والمفضل عن عاصم
والمطوعي .

وجهها : على طريق الالتفات لتفخيم شأن البيان وتعظيم أمره ، أو من
باب تعظيم الله لنفسه .

البحر المحيط : ٢٠٤/٢ ، القراءات الشاذة : ٣٦ ، الدر
المصون : ٤٥٦/٢ ، زاد المسير : ٢٦٦/١ ، القراءات الشاذة :
٣٦ ، المستتير : ٦٧ .

(٣) من الآية : ((... لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ...))
البقرة : ٢٣٣ .

(٤) من الآية : ((... وأشهدوا إذا تباعتم ولا يضار كاتب كاتب
ولا شهيد ...)) البقرة : ٢٨٢ .

- (١) الراء وسكونها في الموضعين .
(٢) ويعقوب وخلف بتشديد الراء فيهما .
(٣) ورفع الراء يعقوب في و ((لا تضار والدة)) وفتحها خلف ، واتفقا
(٤) على فتح الراء في ((ولا يضار كاتب)) .

(١) خالف هنا أصله ، وقراءته هذه قراءة عشرية لانفرادها بها .

قال في الطيبة :

تُضَارَ حَرَقٌ
رَفَعٌ وَسُكِّنَ خَفَقَ الخُلْفُ يَدِقُ
مَعَ لَا يُضَارَ

وجه هذه القراءة أنها من : ضار يضير ، وهو مرفوعٌ وسُكِّنَ من باب إجراء الوصل مجرى الوقف و((لا)) ناهية والفعل مجزوم بها .
وقال بعضهم : حذف الراء الثانية فراراً من التشديد في الحرق المكرر وهو الراء ، وجاز أن يجمع بين الساكنين ، إما لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف أولاًن مدة الألف تجرى مجرى الحركة .

انظر : الارشاد : ٢٤٣ - ٢٥٣ ، المستنير : ٦٧ ، النشر : ٤٣١/٢
الطيبة : ٤٧ ، البحر المحيط : ٢١٥/٢ ، الكشاف : ١٤١/١
المهذب : ٩٤/١ ، المغني : ٢٥١/١ ، السـدر
المصون : ٤٦٧/٢ ، الطيبة : ٤٩ .

(٢) كل على أصله من حيث التشديد .

(٣) كذا في النسختين بالواو ، وهو زائد .

(٤) وجه الرفع : مناسبة لما قبلها في الرفع وهو : ((لا تكلف نفس إلا وسعها))
ف((لا)) نافية ومعناها النهي ، والفعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم .

وجه الفتح : على أن ((لا)) ناهية ، وفتحت الراء لالتقاء الساكنين على غير قياس ، لأن القياس فيه أن يكون للحرف الأول لكنها هنا فتحت لموافقة الألف التي قبل الراء لتجانس الألف والفتحة .

انظر : الارشاد : ٢٤٣ ، المستنير : ٦٧ ، النشر : ٤٣١/٢ ،

اعراب القرآن : ٣١٦/١ ، المهذب : ٩٤/١ .

ومن سَكَن الراءِ وخَفَّفها فعلى أنه حذف الراءِ الثانية فراراً من التشديد
في الحروف المكررة^(١) وهو الراءِ .

وجاز الجمع بين الساكنين لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف ، أولان المدة
التي في الألف تقوم مقام الحركة^(٢) .

وقرأ الثلاثة بإثبات حرف المد بعد الهمز^(٣) في ((اتيتم))^(٤) هنا وفي
الروم ((اتيتم من رباً))^(٥) .

(١) في " ز " : المتكررة .

(٢) لم يبين المؤلف رحمه الله لأبي جعفر غير وجه واحد مع أن له الخلاف في
هاتين الكلمتين من طريق الطيبة فقط. أما من الدرة فسكون الراءِ قولاً واحداً .
الذي يقرأ بسكون الراءِ وتخفيفها هو أبو جعفر بخلف عنه .
قال في الطيبة :

تضارَ حق رفع ، وسكن خفف الخلف شِدق
مع لا يُضار

قال ابن الجزرى : اختلف في ((لا تضار)) عن أبي جعفر في سكونها
مخففة :

فروى عيسى من طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جازم من طريق
الهاشمي بتخفيف الراءِ مع إسكانها ، وكذلك ((ولا يضار كاتب)) .
وروى ابن جازم من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران وغيره عن
ابن شبيب تشديد الراءِ وفتحها فيهما .
ولا خلاف عنهم في مد الألف لالتقاء الساكنين .

انظر: الارشاد : ٢٤٣ ، النشر : ٤٣١ ، الطيبة : ٤٩ ، البحر : ٢١٥/٢ .

(٣) في " ب " و " ز " : الهمزة .

(٤) من الآية : ((... فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف . . .))
البقرة : ٢٣٣ .

والآية : ((وما اتيتم من رباً ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله))

الروم : ٣٩ .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

===

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((تمسوهن))^(١) في الموضعين هنا وموضع في الأحزاب بفتح
التاء من غير ألف بعد الميم ، وخلف بضم التاء وألف بعد الميم ، والمد في
الثلاثة .^(٢)

وقرأ أبو جعفر وخلف ((قدره)) بفتح الحـ الــــــدال^(٣)

== قال في الطيبة :

..... وَأَتَيْتُمُ قَصْرَهُ كَأَوَّلِ الرُّومِ نَنَّــــــــــــــــــــــــــــال

وجه المد : على أنها بمعنى أعطى ، وهو يتمدى إلى مفعولين ، أحدهما
ضمير يعود على ((ما)) الموصولة .

والآخر ضمير يعود على المراضع ، والتقدير : ما اتيموهن إياه .

وجه القصر : على أنها من باب المجيء والمعنى : إذا سلمتم ما جئتم وفعلتم ،
قال زهير :

فما يك من خير أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبــــــــــــــــــــــــــــل
الشاهد : أتوه ، بالقصر ، أى : فعلوه .

انظر : الارشاد : ٢٤٤ ، المستتير : ٦٧ ، الدر : ٤٧٤/٢ ،

النشر : ٤٣٢/٢ ، الطيبة : ٤٩ ، الشعر الجاهلي : ٢٣٩/١

(١) من الآفة : ((لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن
فريضة . . .)) البقرة : ٢٣٦ .

والآفة : ((وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة . . .))

البقرة : ٢٣٧ .

والآفة : ((يئسها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن

من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها . . .)) الأحزاب : ٤٩

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة : كُلُّ تَمَسَّوْهُنْ ضَمَّ امْدُدْ شِعْفًا

وجه الأولى : أنها من باب فَعَّل ليدل على أن الفعل للرجل دون المرأة مثل

قوله تعالى : ((ولم يمسننى بشر)) .

وجه الثانية : أنها من باب المفاعلة لأن كل واحد من الزوجين يمس الآخر .

انظر : الارشاد : ٢٤٤ ، المستتير : ١٧ ، النشر : ٤٣٢/٢ ، الكشف : ٢٩٨/١ ،

الحجة : ٩٨ ، الطيبة : ٤٩

(٣) من الآفة : ((. . . وتمعوهن على الموسع قدره))

في الحرفين ، ويمعقوب بإسكان الدال فيهما (١)
وقرأ الثلاثة ((وصية)) (٢) بالرفع (٣).

== وعلى المقتر قدره متنعماً بالمعروف)) البقرة : ٢٣٦ .

(١) أبو جعفر خالف أصله ، ويمعقوب وخلف كل منهما على أصله .

قال في الطيبة : وَقَدَّرَهُ حَرَكٌ مَعاً مِنْ صَحْبٍ ثَابِتٍ

القراءتان لفتان بمعنى واحد ، وقيل : الإسكان مصدر ، والفتح اسم .

انظر : الارشاد : ٢٤٤ ، المستتير : ٦٧ ، الحجة : ٩٨ ،

النشر : ٤٣٢/٢ ، الطيبة : ٤٩ .

(٢) من الآية : ((والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم . . .))

البقرة : ٢٤٠ .

(٣) يعقوب على أصله ، وأبو جعفر وخلف خالفا .

قال في الطيبة : وصيةٌ حَرَمٌ صِفًا ظِلًّا رَفَعَهُ

وجه الرفع :

أ - أن تكون ((وصية)) مبتدأ ، وخبره ظرف مقدر تقديره : عليهم .

وحسن الابتداء بالنكرة لأنه موضع تحضيض مثل : سلام عليكم .

ومنه قول الشاعر الغنوي :

وبالسَّهْبِ ميمون النقيبة قولُه لملتمس المعروف أهلٌ ومرحَّبُ

الشاهد قوله : أهلٌ مرحَّبٌ .

ويكون ن قوله : ((لأزواجهم)) نعتاً للوصية .

ب - أن تكون ((وصية)) مبتدأ والخبر ((لأزواجهم)) .

وجه النصب : على أنه مفعول مطلق أي : ليوصوا وصية ، وعلى

هذا ((الذين)) فاعل أو مفعول به أي : كتب الله عليكم ، و

((الذين)) مبتدأ .

الحجة للغارسي : ٣٤١/٢ - ٣٤٣ ، الاتحاف : ١٥٩ .

الارشاد : ٢٤٥ ، المستتير : ٦٧ ، النشر : ٤٣٣/٢ ، الطيبة : ٤٩ ،

المفني : ٢٥٧/١ .

وفي المفردة لأبي العلاء الجلاب^(١) عن يعقوب وابن حمدان^(٢) عن روح وهبة الله
عن زيد ((وصية)) بالنصب . انتهى .^(٣)
وقرأ أبو جعفر وخلف أيضاً^(٤) ((يضاعفه)) هنا وفي الحديد برفع الفاء ،
ويعقوب بنصبها فيهما .^(٦)

(١) هو : أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله ، الجلاب ، البصرى ، روى
القراءة عن زيد بن أحمد بن إسحاق الحضرمي ابن أخي يعقوب ، وعنه
هبة الله بن جعفر .

غاية النهاية : ٥٢٠ / ١ .

(٢) هو : الطيب بن الحسن بن عبد الله بن حمدان ، أبو الطيب ، القاضي ،
أخذ القراءة عن روح ، وروى عنه القراءة أبو أحمد عبد الله بن الحسين
السامري .

انظر : غاية النهاية : ٣٤٤ / ١ .

(٣) هذه انفراد لا يقرأ له بها .

(٤) أيضاً : ليست في " ز " .

(٥) من الآية : ((من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة .))
البقرة : ٢٤٥ .

والآية : ((من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم))
الحديد : ١١ .

(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

وارفع شفا حرم حلاً يضاعفه

وجه الرفع : على الاستئناف أى : فهو يضاعفه .

أو : المعطف على ((يقرض)) .
===

وفي المستتير : هبة الله ^(١) عن زيد برفع الفاء في الموضعين ^(٢) .
وشدد العين وحذف الألف قبلها فيها وفي كل ما أتى من باب ((ضعف))
و((يضاعف)) و((مضاعفة)) أبو جعفر ويعقوب ^(٣) .
وجاء هذا اللفظ في عشرة مواضع هنا موضعان ^(٤) وموضعان في الحديد ^(٥) ،

== وجه النصب : بإضمار ((أن)) عطفاً على المصدر المفهوم من ((يقرض))
في المعنى ، أى : من ذا الذى يكون منه إقراض مضاعفة من الله .
وقيل هو النصب على أنه جواب الاستفهام في المعنى ، لأن الاستفهام
وإن وقع عن المقرض لفظاً فهو عن الإقراض معنى أى : أيقرض الله أحداً
فيضاعفه .

انظر : الارشاد : ٢٤٥ ، المستتير : ٦٧ ، إبراز المعاني :

٣٦٣ ، الدر : ٥٠٩/٢ ، النشر : ٤٣٣/٢ ، الطيبة : ٤٩

(١) في " ز " : هبة فقط ، بدون لفظ الجلالة .

(٢) انظر : المستتير : ٦٧ . وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٣) أبو جعفر ويعقوب خالفاً أصليهما ، وخلف على أصله .

قال في الطيبة : وَثَقَّلَهُ وَبَابَهُ ثَوِيٌّ كَيْسٍ يَنْ

التشديد والتخفيف لغتان .

انظر : الارشاد : ٢٤٥ ، الكشف : ٣٠٠/١ ، النشر : ٤٣٣/٢

الطيبة : ٤٩ .

(٤) وقد تقدم أحدهما والآخر ((. . . والله يضعف لمن يشاء)) البقرة : ٢٦١ .

(٥) من الآيتين : ١١ وقد تقدمت .

والآية : ٢٠٠ : وَاتَّقُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَغْفِرْ لَهُمْ .

١٨ :

وكتب في ز وفي الحديد موضعان -

وموضع في آل عمران (١) ومثله في النساء (٢) وهود (٣) والفرقان (٤) والأحزاب (٥)
والتغابن (٦).

وخلف بتخفيف العين وإثبات الألف في كل هذه الألفاظ (٧).

وقرأ أبو جعفر ، روح ((ويبصط)) هنا و ((في الخلق بصطة)) بالصاد
في الموضعين (٨).

ورويس ، وخلف بالسين فيهما (٩).

(١) من الآية : ((ينأى بها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا أضعفأ مضعفة . . .))
آل عمران : ١٣٠ .

(٢) من الآية : ((إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت
من لدنه أجراً عظيماً)) النساء : ٤٠ .

(٣) من الآية : ((. . . وما كان لهم من دون الله أولياء يضاعف لهم
العذاب . . .)) هود : ٢٠ .

(٤) من الآية : ((يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهناً)) الفرقان ٦٩

(٥) من الآية : ((ينسأ النبي من يأت منكن بفحشة مبينة يضاعف لها
العذاب ضعفين . . .)) الأحزاب : ٣٠ .

(٦) من الآية : ((إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم . . .))
التغابن : ١٧ .

(٧) الارشاد : ٢٤٥ ، المستتير : ٦٧ ، النشر : ٤٣٣/٢ .

(٨) من الآيتين : ((والله يقبض ويبسط واليه ترجعون)) البقرة : ٢٤٥ ،

و ((. . . وزادكم في الخلق بصطة . . .)) الأعراف : ٦٩ .

(٩) أبو جعفر ، روح ، وخلف على أصولهم ، ورويس خالف أصله .

قال في الطيبة : ويبصط سينه فتى حوى

إلى غت وخلف عن قوى زن من يضر كبسطة الخلق وخلف العلم زر

وجه الصاد : على أنها أبدلت من السين لتجانس الطاء لاشراكهما في

الاستعلاء والاطباق والاصمات .

===

وجه السين : على الأصل ، والأول لغة قریش .

ونقل العطار عن الشامي^(١) في المفردة ، والخياط^(٢) في إيجازه عن روح كلاهما
عن يعقوب ((بسطة في العلم))^(٣) هنا بالصاد .^(٤)
وقرأ الثلاثة ((عسيتم)) هنا وفي القتال^(٥) بفتح السين^(٦) .

= انظر : الارشاد : ٢٤٥ ، المستنير : ٦٧ ، النشر : ٢٣٣/٢ ،
الطبية : ٤٩ ، الكشف : ٣٠٢/١ ، المهذب : ٩٧/١ .
(١) : لم اعرفه .

(٢) هو : عبد الله بن علي بن أحمد ، أبو محمد ، البغدادي ، المقرئ ،
النحوي ، ولد سنة : ٤٦٤ ، قرأ على كثيرين منهم : أبو طاهر بن سوار ،
وأبو العز القلانسي ، توفي في ربيع الآخر سنة ٥٤١ هـ ، وصلى عليه
عبد القادر الجيلي .

انظر : معرفة القراء : ٤٩٤/١ ، غاية النهاية : ٤٣٤/١ .
(٣) من الآية ((... قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم))
البقرة : ٢٤٧ .

(٤) قال ابن الجزري : انفرد الأهوازي عن روح بالصاد فيها .
: الايجاز : لم أقف عليه .

النشر : ٤٣٦/٢ .

(٥) من الآيتين : ((قال هل عسيتم أن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا ...))
البقرة : ٤٦ .

و((فهل عسيتم أن توليتم ...)) القتال : ٢٤ .

(٦) أبو جعفر خالف أصله ، ويمقوب وخلف وافقا ،

قال في الطبية : عَسَيْتُمْ أَكْسِرُ سَيِّئِهِ مَعَاً أَلَا

وجه الفتح : هو اللفظة المشهورة الفاشية ، وذلك إذا لم يتصل بالفعل ضمير .
وجه الكسر : لفة في عسى ، إذا اتصل بضمير خاصة ، وهي لفة أهل الحجاز .

انظر : الارشاد : ٢٤٦ ، المستنير : ٦٧ ، النشر : ٤٣٦/٢ ،
الطبية : ٥٠ ، الحجة للفارسي : ٣٥٠/٢ ، الكشف : ٣٠٢/١ ،
إبراز المعاني : ٣٦٤ ، المغني : ٢٦١/١ .

- (١) وفي المبهج رويس^(١) ، وفي المفردة كرداب عنه بكسر السين في الموضعين^(٢) .
وفي المفردة كرداب عن رويس ((كتب عليكم القتال))^(٣) و ((كتب عليهم القتال))^(٤) . بفتح الكاف والتاء واللام من القتال في موضعين^(٥) على تسمية^(٦) الفاعل .
وقرأ أبو جعفر ((غرفة))^(٧) بفتح الغين ، ويعقوب وخلف بضمها^(٨) .

-
- (١) المبهج : ٥١ / ب .
(٢) قلت : وهـ كنها انفرادات لا يقرأ له بها .
(٣) من الآية : ((... قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا))
البقرة : ٢٤٦ .
(٤) من الآية ((... فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم ...))
البقرة : ٢٤٦ .
وهي قراءة شاذة على تسمية الفاعل والمعنى : كتب الله عليكم القتال .
فالقتال منصوب على أنه مفعول به .
والقراءة المشهور على أن الفعل مبني للمجهول ، والقتال مرفوع على أنه نائب فاعل .
(٥) كذا في الأصل بالتنكير . والصواب : في الموضعين .
(٦) وهي شاذة لا يقرأ له بها .
(٧) من الآية : ((... إلا من اغترف غرفة بيده ...)) البقرة : ٢٤٩ .
(٨) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف .
قال في الطيبة : غَرَفَةٌ اضمَّ ظِلٌّ كَكَنْزٍ .
وجه الفتح : على أنه مصدر ، والمفعول محذوف تقديره : إلا من اغترف ماءً غرفة .
وجه الضم : على أنه اسم للماء المفترق ، عدى الفعل إليه لأنه مفعول به
قال الزجاج : من قال غرفة - بالفتح - كان معناه غرفة واحدة باليد ، وبالضم
كان معناه : مقدار ملء اليد .
الحجة للفارسي : ٣٥١ / ٢ ، الكشف : ٣٠٤ / ١ ، معاني القرآن :
٣٣١ / ١ ، المغني : ٢٦٥ / ١ ، الارشاد : ٢٤٦ ، المستير : ٦٨ ،
النشر : ٤٣٦ / ٢ ، الطيبة : ٥٠ .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((دفع الله)) هنا وفي الحج ^(١) بكسر الـدال
وفتح الفاء وألف بعدها ، وخلف بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف فـسي
الموضعين . ^(٢)

وقرأ أبو جعفر وخلف ((لا يبيع)) (ولا خلعة) ^(٣) ((ولا شفاعة)) ^(٤) وفي الطور
((لا لفوفيهـا ولا تأثيم)) ^(٥) وفي إبراهيم ((لا يبيع فيه ولا خلال)) ^(٦) بالرفـع

(١) من الآيتين : ((ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض)) البقرة :
٢٥١ ، و ((. . . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع

وبيع)) الحج : ٤٠ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف .

قال في الطيبة : وكلاً ، دَفَعُ دَفَاعٌ وَاكْسَرُ إِذْ ثَوِي

وجه القراءة الأولى : إما أن تكون مصدرًا لَفَعَلَ كَالْكِتَابِ وَاللِقَاءِ أَوْ مُصَدَّرًا

لفاعل فيكون معنى دافع ودفع سواء ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

ولقد حَرَصْتُ بِأَنْ أَدْفَعَ عَنْهُمْ فَإِذَا النِّيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

وجه القراءة الثانية : على أنها مصدر من دَفَعُ دَفْعًا ، لأنَّ المفاعلة هنا ليست

على بابها لأنَّ الله تعالى هو الدافع عن المؤمنين وغيرهم ما يضرهم ولا يدفعه

أحد فيما يدفع .

الإرشاد : ٢٤٦ ، المستنير : ٦٨ ، النشر : ٤٣٦/٢ ، الطيبة : ٥٠ ،

الحجة للفارسي : ٣٥٣/٢ ، الكشف : ٣٠٥/١ ، الحجة لابن خالوية :

٩٩ ، المغني : ٢٦٦/١ .

(٣) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٤) الكلمات الثلاث من الآية ((. . . من قبل أن يأتي يوم لا يبيع فيه ولا خلعة ولا شفاعة))

البقرة : ٢٥٤ .

(٥) من الآية ((يتنزعون فيها كأسا لا لغوفيهـا ولا تأثيم)) الطور : ٢٣ .

(٦) من الآية ((. . . من قبل أن يأتي يوم لا يبيع فيه ولا خـلـل))

إبراهيم : ٣١ .

(١) والتنوين في السبعة.

(٢) ويعقوب بالنصب من غير تنوين فيهن .

وفي المفردة لأبي العلاء ، داود (٣) ، والمنهال (٤) ، والفزاري (٥) ، والساجي (٦) ،

جميعاً عن يعقوب . ((وسع كرسيه)) (٧) بكسر الواو وسكون السين (٨) .

(١) الثلاثة كل على أصله ، قال في الطيبة :

ولا ، جد ال سَبَّتُ بَيْعَ حُلَّةٍ ، وَلَا

شَفَاعَةٌ لَا بَيْعَ لَا خِلَالَ لَا تَأْتِيْمٌ لَا لِفَوْطِدٍ كَنَزْرٌ

وتوجيه هذه القراءتان سبق نظيره ، في ص : عند الكلام

على قوله تعالى : ((ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) .

(٢) الارشاد : ٢٤٦ ، المستنير : ٦٨ ، النشر : ٣٩٩/٢ ، الطيبة : ٤٣

(٣) سبقت ترجمته ص : ٣٥

(٤) سبقت ترجمته ص : ٦٨

(٥) سبقت ترجمته ص : ٧٥

(٦) سبقت ترجمته ص : ٤٣١

(٧) من الآية : ((... إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ...))

البقرة : ٢٥٥ .

(٨) الوسع : بتثنيث الواو : الجدة والطاقة .

وهي قراءة شاذة ، لا يقرأ له بها .

انظر :

القاموس المحيط : ٩٧/٣ .

وفيها المنهال ، عن يعقوب ، فتح الواو وسكون السين ورفع العين ((كرسيه))
بجر الياء والهاء ((السموات والأرض)) برفع التاء والضاد فيهما .^(١)
وكذا في الكامل ، أبو الفتح النحوي عن يعقوب^(٢) . انتهى .^(٣)
وقرأ أبو جعفر بإثبات ألف بعد نون ((أنا)) في الوصل إذا أتى بمده^(٤)
همزة مضمومة أو مفتوحة^(٥) ، ويعقوب وخلف بحذف الألف في الوصل .^(٦)

-
- (١) ((وسع كرسيه السموات والأرض)) لا يقرأ له بها .
رفع العين على الابتداء .
كرسيه : مجرور بالاضافة .
السموات والأرض : رفعاً على أنهما خبر للمبتدأ .
انظر : الشوان : ١٦ ، البحر المحيط :
- ٢٧٩/٢ ، الدر المصون : ٥٤٤/٢ .
- (٢) سبقت ترجمته ص : ٢٤٥ .
- (٣) انظر : الكامل : ١٧١ .
- (٤) في " ز " : بعدها . من مواضعه : ((... قال أنا أحيى وأميت))
البقرة : ٢٥٨ .
- (٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

أنا بضم الهمز أو فتح مدداً
أمدداً والكسر بين خلفاً

وجه إثبات الألف : أنه على الأصل ، وهي لفة بني تميم ، ولا تثبت عند
غيرهم وصلاً ، إلا في ضرورة الشعر نحو قول الأعشى :
فكيف أنا وانتحالي القوافي ————— سي بعد الشيب ، كفى ذاك عاراً
الشاهد : أنا بإثبات الألف .

وقيل : إثبات الألف من باب إجراء الوصل مجرى الوقف .
وجه حذف الألف : أن الألف إنما جيء بها لبيان حركة النون فهي كهاء
السكرت لأن الاسم إنما هو الهمزة والنون ، فإذا وصلت بما بعده تحذف
النون للفنية عنها .
===

- (١) وإن أتى بعده همزة مكسورة اتفقوا على حذف الألف في الوصل .
وأجمعوا على إثبات الألف بعد النون في الوقف سواء أتى بعدها همز أو
غير همز في جميع القرآن . (٢)
وقرأ يعقوب وخلف ((لم يتسنه وانظر)) بحذف الهاء في الوصل ، وأبو جعفر
بإثباتها بعد النون وصلأ ، واتفقوا على إثبات الهاء في الوقف . (٤)

== انظر : الارشاد : ٢٤٦ ، المستنير : ٦٨ ، النشر : ٤٣٧/٢ ، الطيبة : ٥٠ .
الحجة للفراسي : ٣٥٩/٢ وما بعدها ، الكشف : ٣٠٧/١ ،
الاملاء : ١٠٨ .

(١) مثل : ((إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون)) الأعراف : ١٨٨ .
قال مكي : لما قلَّ مجيء همزة مكسورة بعد ((أنا)) حيث لم يقع
إلا في ثلاثة مواضع أجرى مجرى ما ليس بعده همزة لقلته فحذف الألف في
الوصل .

الكشف : ٣٠٧/١ .

(٢) وذلك موافقة لرسم المصحف .

الارشاد : ٢٤٦ ، المستنير : ٦٨ ، النشر : ٤٣٧/٢ ،

المغني : ٢٦٨/١ .

(٣) من الآية : ((... فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى السبي

حمارك ...)) البقرة : ٢٥٩ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة : اقتدياً شَفَا طِباً ويتسنَّ عنهم

وجه حذف الهاء وصلأ : على أنها هاء السكت جيء لبيان حركة ما قبلها في

الوقف ، واستغني عنها في الوصل ،

وجه إثبات الهاء وصلأ : إما أنها هاء السكت فتثبت وصلأ لإجراء اللوصل مجرى

الوقف أو أنها من أصل الكلمة وسكت للجزم .

وجه إثبات الهاء وفقاً : اتباعاً لرسم المصحف .

أصل الفعل : إما أنه : يتسنَّ : اجتمعت ثلاث نونات فقلبت الأخيرة ياء

ثم أبدلت ألفاً ، ثم حذف للجزم ، أو أنه أصل الألف واو من ==

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ننشزها))^(١) بضم النون الأولى وإسكان الثانية
وكسر الشين وراء مهمله ، وكذلك خلف إلا أنه قرأ بزاي منقوطة .^(٢)

= قولهم أسنى يسنى ، إذا مضت عليه السنون .

انظر : الارشاد : ٣٤٧ ، المستنير : ٦٨ ، الكشف : ٣٠٨/١ ،
الاملاء : ١٠٩/١ ، إبراز المعاني : ٣٦٦ ، الدر : ٥٦٣/٢ ،
النشر : ٤٣٨/٢ ، الطيبة : ٣٥ .

(١) من الآية : ((... وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم تكسوها لحماً ...))
البقرة : ٢٥٩ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

..... ورا في نَشْزُ سَمَا

وجه المهمله : أنها من النشر وهو الاحياء ، ويقال : أنشر الله الموتى ،
بمعنى أحياهم ، قال الأعشى :

حتى يقول الناس مـا رأوا ياعجباً للميت الناشر

الشاهد : قوله : الناشر ، وهو من نشر بمعنى حي

وجه المعجمة : أنها من النشز ، وهو الارتفاع ، ومنه قول الأخطل :

ترى الثعلب الحوليّ فيها كأنه إذا ما علا نشزاً حصان مجلّل

الشاهد : نشزاً ، أى : ما ارتفع من الأرض .

ومعنى الآية : إن الله تعالى يحرك العظام ويرفع بعضها إلى بمض
للأحياء .

انظر : الارشاد : ٢٤٧ ، المستنير : ٦٨ ، الحجية

للفارسي : ٣٧٩/٢ - ٣٨١ ، الكشف : ٣١٠-٣١١ ،

الدر : ٥٦٧/٢ ، النشر : ٤٣٨/٢ ، الطيبة : ٥٠ ،

المهذب : ١٠١/١ .

- وفي المفردة كرداب عن رويس كخلف^(١) ، وابن خشنام عن رويس بفتح النون الأولى ، وضم الشين وراء مهملة^(٢) . انتهى .
- وقرأ الثلاثة ((قال أعلم))^(٣) بقطع الهزمة وفتحها في الوصل والابتداء ورفع الميم^(٤) .
- وفي المفردة لأبي العلاء كرداب عن رويس ((فلما تبين))^(٥) بضم التا والياء وكسر الياء^(٦) .

-
- (١) وهذه القراءة لا يقرأ بها لرويس .
- (٢) تنشرها : من نشر الله الميت إذا أحياه ، كأنشره .
النشر والانشار بمعنى واحد .
- وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس رضي الله عنه . الدر : ٥٦٦/٢ .
- (٣) من الآية : ((قال أعلم أن الله على كل شيء قدير)) : ٢٥٩ .
- (٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف .
قال في الطيبة :
ووصل أعلم يجزم في رزوا
وجه القطع : رفعاً على الخبر عن نفس المتكلم .
وجه الوصل : جزماً على الأمر من الله ، أو مناسبة للسياق قبله نحو
((فانظر إلى طعامك)) .
- انظر: الحجة لابن زنجلة : ١٤٤ ، معاني القرآن للزجاج : ٣٤٤/١ .
الارشاد : ٢٤٨ ، المستتير : ٦٨ ، النشر : ٤٣٨/٢ ، الطيبة : ٥٠ .
- (٥) من الآية : ((. . . فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير))
البقرة : ٢٥٩ .
- (٦) وهي شاذة لا يقرأ بها .
وهي مروية عن ابن عباس رضي الله عنهما .
وهي على البناء للمفعول ، والقائم مقام الفاعل الجار والمجرور بعده .

((أعلم)) بفتح الهمزة في الوصل والابتداء (وكسر اللام) وجزم الميم . ومعنى
هذه القراءة : أعلم الناس .^(٢)

وقرأ روح ((فصرهن)) بضم الصاد ، الباقون بكسرها .^(٣)

(١) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .

(٢) وهي شاذة لا يقرأ له بها .

وهي رواية الجعفي عن أبي بكر ، وبالنسبة الى فاعل ((قال)) إما
ضمير يعود على الله تعالى أو على التلك .

((أن الله)) في محل نصب سادة مسد المفعولين ، أو الأول ، والثاني
محذوف .

انظر : الدر المصون : ٥٧١/٢ - ٥٧٢

(٣) من الآية : ((قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك)) : ٢٦٠ .

(٤) روح وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر ورويس خالفاً .

قال في الطيبة :

صُرْهَنَّ كَسْرَ الضَّمِّ غِيَتْ فَتِيَّ ثِيْمَا

وجه الضم : له معنيان :

أ - من صُرت إلى الشيء : إذا ملت إليه ، ومنه قول الطرمح -

عفائف إلا ذاك أو أن يَصُورَهَا هَوَى والهوى للمعاشقين صَرُوع

وأيضاً منه قول المعلّى العبدى أو أوس بن حجر :

يَصُورُ عَثُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَابُ كَمَا صَخِبَ الْفَرِيمُ

ومعنى الآية : فصرهن إليك : اضمهن إليك ، ووجههن نحوك ثم قطعهن

ب - من صريت أصري : قطعت ، قدمت ياؤها كما في : عثيت وعتشت

ومنه قول ربيعة بن العجاج - على حسب قول ابن بري :

صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحُكَمَاءَ

ويكون معنى الآية : خذ أربعة من الطير إليك فقطعهن .

وعلى القراءة بمعنى القطع يكون ((إليك)) متعلقاً بـ ((خذ)) خذ

إليك أربعة . . .

وجه الكسر : يحتمل الوجهان اللذان في الضم ، وهما الميل والقطع إلا أنه

===

في القطع أكثر .

وقرأ يعقوب وخلف ((جزء^(١))) المنصوب هنا وفي الزخرف^(٢) و ((جزء^(٣))) المرفوع في الحجر^(٣) بسكون الزاي والمهمز بعده في الثلاثة .
وأبو جعفر بتشديد الزاي من غير همز في الثلاثة^(٤) .

== وعلى القراءة بمعنى الميل يكون في ((الميك)) وجهان :

١ - متعلقاً ب ((خذ)) أو ب ((صرهن)) .

وقال بعضهم : هما لغتان بمعنى الامالة ، والكسر لغة في هذيل

وسليم .

جامع البيان : ٥٢/٣ ، تهذيب اللغة : ٢٢٧/١٢ ، الحجة

للفارسي : ٣٨٩/٢ - ٣٩٣ ، لسان العرب : ٤٧٤/٤ وما بعدها ،

الارشاد : ٢٤٨ ، المستتير : ٦٨ ، النشر : ٤٣٨/٢ ، الطيبة : ٥٠ ،

المفني : ٢٧٥/١ .

(١) ما بين القوسين سقط من متن " ز " ، وكتب في الحاشية هكذا : جزء .

(٢) من الآيتين : ((ثم اجعل على كل منهن جزءاً^{جبل} . . .)) البقرة : ٢٦٠ ،

و ((وجعلوا له من عباده جزءاً^{جبل} . . .)) الزخرف : ١٥ .

(٣) من الآية : ((لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم)) الحجر : ٤٤ .

(٤) أبو جعفر خالف أصله ، وكذلك خلف من حيث الوقف ، ويعقوب على

أصله .

قال في الطيبة : وجزاً^{جبل} ثيناً

وجه الضم والاسكان لغتان : الضم لغة الحجازيين ، الاسكان لغة

تميم وأسد .

الارشاد : ٢٤٨ ، المستتير : ٦٨ ، النشر : ٤٠٦/٢ ،

الطيبة : ٢٣ ، المهذب : ١٠٢/١ .

(١) ووجه من شدد الزاي أنه نوى الوقف عليه فحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الزاي ، ثم شدد الزاي وأجرى الوصل مجرى الوقف .^(٢)

وقال الخبازي^(٣) في المقنع : من شدد الزاي ترك الهمزة تخفيفاً و عوض منها حرفاً من جنس ما قبلها فأدغمه فيه ، وهذا أحسن ما قيل في تعليل هذه القراءة^(٤) .

وفي الغاية لأبي العلاء والمنتهى للخزاعي صَمَّ الزاي وقلب الهمزة واواً في جزأ العمرى^(٥) عن أبي جعفر^(٦) .

(١) في " ز " : وجه : بواو واحدة .

(٢) وهي لغة قرأ بها الزهري .

الاتحاف : ١٦٣ ، الدر : ٥٧٧/٢ .

(٣) لم أهدت إلى ترجمته .

وفي غاية النهاية ثلاثة رجال كل منهم بهذه النسبة .

انظر : غاية النهاية ، ترجمة رقم : ٢٣٤٢ ، ٣٢٧٤ ، ٣٤٦٢ .

(٤) جزأً بتشديد الزاي من غير همز على (جزأ) الوصل مجرى الوقف .

(٥) في " ز " : للعمرى .

(٦) وهي انفرازة لا يقرأ له بها .

انظر : الغاية : ق : ٩٢ .

قال في الاتحاف :

أما الابدال واواً قياساً على هزواً فشان لا يصح .

وقال الخزاعي في المنتهى جزأ حيث جاء بضم الزاي لأبي بكر . اهـ

ولم يذكر غير هذا .

المنتهى ، ق : ١٢٨ / ١ .

وقرأ الثلاثة ((ربوة)) هنا وفي المؤمنين بضم الراء (١) .
وضموا الكاف في ((أكلها)) (٢) و ((الأكل)) (٤) و ((أكله)) (٥) كيف جاءت
هذه الألفاظ في جميع القرآن (٦) .

(١) من الآيتين : ((كمثل جنة بربوة)) البقرة : ٢٦٥ ، و ((و٠٠٠ و٠٠٠))
إلى ربوة ذات قرار معين)) .
(٢) والقراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة : ربوة الضم معاً شفاً سَمَا
الضم والفتح لغتان مشهورتان ، والضم لغة قريش ، والفتح لغة بنسي
تميم .

والربوة : ما ارتفع من الأرض ، وفيها لغات غير الضم والفتح : رباوة ، ربوة .
المنهذب : ١٠٤/١ ، معاني القرآن للزجاج : ٣٤٨/١ ، الحجة
لابن زنجلة : ١٤٦ ، الإرشاد : ٢٤٩ ، المستتير : ٦٨ ،
النشر : ٤٣٩/٢ ، الطيبة : ٥٠ .
(٣) من الآية : ((... أكلها دائم وظلها ...)) الرعد : ٣٥ .
والآية : ((توأتي أكلها كل حين بإذن ربها ...)) إبراهيم : ٢٥ .
والآية : ((كلبنا الجنة أكلها ...)) الكهف : ٣٣ .
(٤) من الآيات : ((ونفضل بعضها على بعض في الأكل)) الرعد : ٤ ،
و ((... ذواتي أكل خبط وأثل ...)) سبأ : ١٦ .
(٥) من الآية : ((... والنخل والزرع مختلفاً أكله)) الأنعام : ١٤ .
(٦) أبو جعفر خالف أصله في الجميع ، وخلف وافق أصله في الجميع ،
ويعقوب خالف في الأولى فقط .

قال في الطيبة :

وَالْأَكْلُ أَكُلٌ إِذْ رَنَا وَأَكَلَهَا شُفِلَ أُتِيَ حَبِيرٌ

الضم لغة الحجازيين ، والإسكان لغة تميم وأسد .

حجة الإسكان لثلاث تجتمع ثلاث ضمات في اسم واحد فسكنوا الثاني .

وحجة الضم على الأصل وأنه لا داعي إلى إسكان حرف يستحق الرفع

ومنه ((هذا نزلهم)) حجة القراءات : ١٤٦ .

انظر : الإرشاد : ٢٤٩ ، المستتير : ٦٨ ، النشر : ٤٠٦/٢ ===

وفي المستتير أبو حاتم ((وأعصاب))^(١) بحذف الهمزة قبل العين وكسر العين وحذف الألف على التوحيد^(٢).

وكذا نقل أبو الملاء في مفردة يعقوب عن أبي حاتم وداود^(٣) والمنهال^(٤) والغزاري^(٥).

وكرتاب^(٦) عن رويس ، جميعاً عن يعقوب . انتهى^(٧).

وقرأ الثلاثة بإظهار التاءات التي أدغمها البزى^(٨)

= الطيبة : ٤٤ ، حجة القراءات : ١٤٦ ، المهذب : ٨٥/١ .

(١) من الآية : ((أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعصاب...))

البقرة : ٢٦٦ .

(٢) المستتير : ٦٩ ، وعبارته : روى أبو حاتم عن يعقوب (١) من نخيل

وعنب ((بغير ألف . أهـ

وفي " ز " : بعد " التوحيد " إضافة ليست في الأصل ، وهي :

الباقون بإثبات الهمزة قبل العين وإسكان العين وإثبات الألف بعد النون

على الجمع . أهـ .

وهي قراءة شاذة .

(٣) سبقت ترجمته ص : ٣٥

(٤) سبقت ترجمته ص : ٦٨

(٥) سبقت ترجمته ص : ٧٥

(٦) سبقت ترجمته ص : ٢١

(٧) شواند القراءة للكرواني : ق ٤٣ / ب .

(٨) هو : أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن البزى ، المكي ، المقرئ ،

مؤذن المسجد الحرام ، ومولى بني مخزوم ، ولد سنة ١٧٠ هـ ، وقرأ

على عكرمة بن سليمان ، وأبي الخريط ، توفي سنة : ٢٥٠ هـ .

انظر : معرفة القراء : ١٧٣/١ - ١٧٨ ، غاية النهاية : ١١٩/١

وما بعدها .

جميعها^(١) إلا ما تقدم لبعضهم في باب الازغام الكبير .

(١) تاءات البزى هي التاءات التي تكون في أوائل الأفعال المضارعة المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى ، وهي في أحد وثلاثين موضعاً بلا خلاف عن البزى وله موضعان مختلف عنه فيهما ، وهما : ((ولقد كنتم تنبيسون الموت)) : آل عمران : ١٤٣ ، و ((فظلمتم تفكهنون)) الواقعة : ٦٥ وعند المحققين من القراء أن التشديد في هذين الموضعين ليس من طريق الحرز ولا التيسير ، فينبغي الاقتصار له فيهما على التخفيف كالجماعة .

أما المواضع التي شددتها البزى وصلأ وعددها أحد وثلاثون فهي :

١ - ((ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون)) : البقرة : ٢٦٧ .

٢ - ((إن الذين توفاهم الملائكة . . .)) النساء : ٩٦ .

٣ - ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)) آل عمران : ١٠٣ .

٤ - ((ولا تعاونوا على الاثم والعدوان)) المائدة : ٢١ .

٥ - ((فتفرق بكم عن سبيله)) الأنعام : ١٥٣ .

٦ - ((فإذا هي تلقف)) الأعراف : ١١٧ .

٧ - ((ولا تولوا عنه)) و ((لا تنازعوا)) الأنفال : ٢٠ ، ٤٦ .

٨ - ((هل تربصون بنا)) التوبة : ٥٢ .

٩ - ((وإن تولوا فإني أخاف)) هود : ٣ .

١٠ - ((فإن تولوا فقد أبلغتكم)) هود : ٥٧ .

١١ - ((يوم يأت لا تكلم نفس)) هود : ١٠٥ .

١٢ - ((ما تنزل الملائكة)) الحجر : ٨ .

١٣ - ((ما في يمينك تلقف)) طه : ٦٩ .

١٤ - ((إن تلقونه)) النور : ١٥ .

١٥ - ((فإن تولوا فلنما)) النور : ٥٤ .

١٦ - ((فإذا هي تلقف)) الشعراء : ٤٥ .

١٧ - ((على من تنزل)) الشعراء : ٢٢١ .

===

-
-
- == ١٨ - ((الشياطين تنزل)) الشعراء : ٢٢١ و ٢٢٢ .
- ١٩ - ((ولا تبرجن)) الأحزاب : ٣٣
- ٢٠ - ((ولا أن تبدل)) الأحزاب : ٥٢
- ٢١ - ((لا تناصرون)) الصافات : ٢٥
- ٢٢ - ((ولا تنابزوا)) الحجرات : ١١
- ٢٣ - ((ولا تجسسوا)) الحجرات : ١٢
- ٢٤ - ((وقبائل لتعارفوا)) الحجرات : ١٣
- ٢٥ - ((أن تولوهم)) الممتحنة : ٩
- ٢٦ - ((تكاد تميز)) الطك : ٨
- ٢٧ - ((لما تخيرون)) القلم : ٣٨
- ٢٨ - ((عنه تلهى)) عبس : ١٠
- ٢٩ - ((ناراً تلتظى)) الليل : ١٤
- ٣٠ - ((من ألف شهر تنزل)) القدر : ٣ و ٤

فهذه جملة التاءات التي شدد لها البزى وصلأ ، وقد نظمها ابن

الجزرى في طبيته ، فقال :

تَلَّهَ لَا تَتَّازَعُوا تَعَارَفُوا	فِي الْوَصْلِ تَاتَيْمُوا اشْدُرْ تَلْقَفْ
وَهَلْ تَرَبِّصُونَ مَعَ تَمَيَّزُوا	تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا
وَفَتَفَرَّقَ تَوَفَّى فِي النَّسَا	تَبَرَّحْ إِنْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا
تَخَيَّرُونَ مَعَ تَوَلَّوْا بِمَسَدَلَا	تَنْزَلُ الْارْبَعُ أَنْ تَبَدَّلَا
تَكَلَّمَ الْبَزَى تَلَغَّى هَبْ غِيَلَا	مَعَ هُوَدٍ وَالنُّورِ وَالْامْتِحَانِ لَا
لَهُ وَيَعِدُ كُنْتُمْ ظَلْتُمْ وَصِفْ	تَنَاصَرُوا ثِقْ هُدْ وَفِي الْكَلِّ اخْتَلِفْ
===	وَلِلسُّكُونِ الصَّلَاةِ ائْتَدِ وَالْإِلْفُ

.....

== وهذه التاءات على ثلاثة أقسام ، وهي :

== ١ - قسم قبله متحرك نحو ((إِنْ الذَّيْنَ تَوَفَّاهُمْ)) .

٢ - قسم قبله حرف مد نحو ((وَلَا تَيَّمُوا الْخَبِيثَ)) .

فالتشديد في هذين القسمين سائغ ، وتمد الألف لالتقاء الساكنين ولأن

التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه .

٣ - قسم قبله ساكن صحيح نحو ((هَلْ تَرِيصُونَ)) و ((إِنْ تَلْقَوْنَهُ)) .

وهذا القسم الأخير غير جائز عند النحويين قالوا : لأن التاء إذا سكنت

احتج لها ألف وصل وألف الوصل لا تلحق الفعل المضارع ، فإذا اتصلت

بما قبلها جاز لأنه لا يحتاج إلى همزة وصل .

لكن في نحو ((إِنْ تَلْقَوْنَهُ)) لا يجوز التشديد لما فيه من الجمع بين

الساكنين وليس الساكن الأول حرف مد .

ويُرد هذا القول بأن هذه القراءة ثابتة تلقته الأمة بالقبول وهي

سنة يأخذها الآخرون الأول كما في الحديث (اقروا كما علمتكم) .

والعلم ليس محصوراً ولا مقصوراً على مانقله النحويون .

وجه التشديد : أن أصل الكلمة بتاءين أدغمت الأولى في الثانية ، واتباعاً

لخط المصحف حيث هي بتاء واحدة ، فالابتداء بالكلمة إنما يكون بالتخفيف

لأنه لا يبتدأ بمدغم .

وجه التخفيف : حذف إحدى التاءين تخفيفاً .

والقراء على أصولهم ، إلا أن يعقوب شدد التاء من قوله ((ناراً تَلْظَى))

وهي من رواية رويس ، وأبو جعفر شدد التاء من ((لا تناصرون)) فهي

الضافات .

انظر: الارشاد : ٥٢٢ و ٦٣٨ المستتير : ٦٨ ، النشر : ٤٤١/٢ - ٤٤٢ ،

الطبية : ٥٠ - ٥١ ، ابراز المعاني : ٣٦٨ - ٣٧٣ ، البحر المحيط : ٣١٧/٢ - ٣١٨

الاقناع لابن البياض : ٦١٢/٢ - ٦١٣ ، النشر : ٤٣٩/٢ - ٤٤٢ ، التذكرة

لابن غلبون (مخطوط) : ٨٤ ، خلاصة الأبحاث : ٢٢٦/١ .

وقرأ يعقوب ((ومن يوء الحكمة))^(١) بكسر التاء ويقف^(٢) بياء ، وأبو جعفر
وخلف بفتح التاء^(٣) .

علة من كسر التاء رده على قوله ((يوءتى الحكمة))^(٤) ليكونا على لفظ واحد .
ومن فتح التاء ، فعلى لفظ المجهول اعتبر بقوله^(٥) ((فقد أوتى خيراً
كثيراً))^(٦) .

وفي مفردة الداني وابن النكراوى^(٧) حذف الياء في الوقف عن يعقوب^(٨) .

(١) من الآية : ((. . . ومن يوء الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً . . .)) البقرة :
٢٦٩ .

(٢) في "ب" و"ز" : ووقف .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصلهما ، ويعقوب خالف فتكون قراءته عشرية لانفراده
بها .

قال في الطيبة :

من يوءت كسرُ التاءُ طَبِيٌّ بالياءُ قَفٌ

قال ابن جنى : وجه كسر التاء على أن الفاعل فيه اسم الله تعالى

أى : ومن يوءت الله الحكمة ((مَنْ)) منصوبة على أنها المفعول الأول والحكمة
المفعول الثاني كقولك : أيهم تعطط رهماً يشرك . أهـ

الارشاد : ٢٥٠ ، المستتير : ٦٨ ، النشر : ٢٤٣/٢ ، الطيبة : ٥١ ،

المفني : ٢٨٦/١ ، الدر : ٦٠٤/٢ .

(٤) من الآية نفسها : ((يوءتى الحكمة من يشاء . . .)) : ٢٦٩ .

(٥) في "ز" : اعتبره .

(٦) من الآية نفسها .

وعلى هذه القراءة تكون ((مَنْ)) مبتدأ وما بعدها الخبر .

إملاء مامن به الرحمن : ١١٥ .

(٧) سبقت ترجمته ، ص : ٢٤

(٨) قلت :

وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

ونقل الخزاعي في المنتهى وأبو جعفر في جامعه فتح التاء عن المنهال عن يعقوب (١).

وفي المنتهى والوجيز للأهوازي حذف اليا في الوقف ليعقوب (٢).
وفي المفردة لأبي العلاء الزعفراني عن روح ((يعدمكم الفقر)) بضم الفاء (٣).
وعنه : ((مائة حبة)) بالنصب في التاء الأولى (٦) ، وكذلك نصب الباء في

(١) المنتهى : ١٢٩ ، الجامع : ٤٥٢

(٢) المنتهى : ١٢٩

وهذه كلها انفرادات لا يقرأ بها ليعقوب .

قلت : إذا وقف باثبات اليا تكون ((من)) اسما موصولا أي : والسدى
يؤتية الله الحكمة ،

أما إذا وقف بحذف اليا ف((من تكون)) شرطية ، كما في قوله
((ومن تق السيئات)) .

انظر : النشر : ٤٤٣/٢ ، الكشاف : ١٦٣/١ .

(٣) من الآية : ((الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء)) البقرة : ٢٦٨

(٤) وهي لغة في : الفقر كالضعف والضعف ، وهي قراءة شاذة مروية
عن عيسى بن عمر وأبي حيوة .

تهذيب اللغة : ١١٣/٩ ، الصحاح : ٧٨٢/٢ ، اللسان : ٦٠/٥

الشواذ : ١٧ ، البحر : ٣١٩/٢ .

(٥) من الآية : ((... في كل سنبله مائة حبة ...)) البقرة : ٢٦١ .

(٦) وهي شاذة ووجهها : منصوبة بفعل محذوف تقديره : أخرجت الحبة
أو أنبتت .

الاملاء : ١١١ ، البحر المحيط : ٣٠٥/٢ ، القرطبي : ٣٠٤/٣ ،

الدر : ٥٨١/٢ .

((عذاب جهنم)) في الملك. (٢)

وفيها السيرافي (٣) عن داود بفتح الراء عن يعقوب في الموضعين في ((برهوت)) (٤)

انتهى. (٥)

وقرأ أبو جعفر ((نعمًا)) (٦) هنا وفي النساء (٧) بكسر النون وسكون العين .

ويعقوب بكسر النون وإشباع كسرة العين ، وخلف بفتح النون وإشباع كسرة العين

في الموضعين . (٨)

(١) من الآية : ((وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير)) الملك : ٦ .

(٢) وهي شاذة ، وجهها أنها عطف على ((عذاب السعير)) : ٥ .

الاملاء : ٢٦٥ / ٢ .

(٣) سبقت ترجمته ص : ٤٧

(٤) من الآية : ٢٦٥ البقرة ، و . ٥ المؤمنون .

(٥) قلت : وهذه انفرادة لا يقرأ بها ، وهي كلها لغات .

(٦) في " ب " و " ز " : ((نعمًا هي)) .

(٧) من الآيتين : ((إن تبدوا الصدقات فنعمًا هي)) البقرة : ٢٧١ .

و ((. . . إن الله نعمًا يعظكم به . . .)) النساء : ٥٨ .

(٨) أبو جعفر خالف من رواية قالون ، ويعقوب خالف ، وخلف على أصله .

قال في الطيبة :

معًا نعمًا افتح كما شفا في
وعن أبي جعفر معهم سكتًا
نعم : فعل جامد لا يكون فيه مستقبل ، وفيها لغات : نِعِمَ وَنِعِمَ وَنِعِمَ

وجه قراءة أبي جعفر : (كسر النون وسكون العين) نِعِمًا .

الحجة في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن العاص : (نِعِمًا

المال الصالح للرجل الصالح) .

والأصل : نِعِمًا بفتح النون وكسر العين ، كسرت النون لكسرة العين

وأسكنت العين هربًا من الاستثقال لثلاث تتوالى كسرتان .

وجه قراءة يعقوب : " كسر النون والعين " . نِعِمًا .

الأصل : نِعِمَ ، فكسرت النون من أجل حرف الحلق لأن حرف الحلق

إذا كان عين الفعل وكان مكسورًا يتبع بما قبله كما في : شَهِدَ وَشَهِدَ وَلَعِبَ

===

ولعب . وهي لغة هذيل .

وقرأ الثلاثة ((ونكفر))^(١) بالنون ، وجزم الراء أبو جعفر وخلف ، ورفعها

يعقوب .^(٢)

== وجه قراءة خلف : ((نَعِمًا)) "فتح النون وكسر العين"
أنه جاء بالكلمة على أصلها وهو : نَعِم ، كما قال طرفة :
ما أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنهِنَّم
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الأَمْرِ الْمَبْرُورِ
وقال قوم : يحتمل قراءة كسر العين أن تكون على لغة من أسكن فلما
دخلت ((ما)) وأدغمت حركات العين لالتقاء الساكنين .

انظر : الارشاد : ٢٥٠ و ٢٥١ ، المستتير : ٦٨ ، النشر :

٤٤٣/٢ و ٤٤٤ ، الطيبة : ٥١ .

إملاء مامن به الرحمن : ١١٥/١ ، الكشف : ٣١٦/١ ،

الحجة للفراسي : ٣٩٦/٢ - ٣٩٩ ، المغني : ٢٨٧/١ ،

البحر المحيط : ٣٢٤/٢ ، الحجة لابن زنجلة : ١٤٦ - ١٤٧

زاد المسير : ٣٢٥/١ ، المهذب : ١٠٦/١ و ١٦٢ .

(١) من الآية : ((. خير لكم ويكفر عنكم منسيئاتكم والله بما تعملون خبير))

البقرة : ٢٧١ .

(٢) الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة :

وَيَا يُكْفِرُ شَأْمَهُمْ وَحَفْصُنَا
وجزم مدًّا شَفِيْنَا

وجه النون : على الإخبار من الله تعالى عن نفسه ، والتفخيم والتعظيم له .

وجه الياء : إما رداً على ما قبله وهو ((توتوها الفقراء)) ويكفر الاعطاء .

أولاًن بعده ((والله بما تعملون خبير)) ولم يقل ((نحن))

وجه الرفع : أنه خبر لمبتدأ محذوف ، ونحن - نكفر عنكم ، أو والله يكفر
عنكم .

وجه الجزم : عطف على موضع الفاء في ((فهو خير لكم)) لأنه موضع جزم لأنه
جواب الشرط .

الارشاد : ٢٥١ ، المستتير : ٦٨ ، النشر : ٤٤٤/٢ ، الطيبة : ٥١

الكشف : ٣١٧/١ ، المغني : ٢٩٤/١ .

وفي المفردة كرد اب عن رويس ((ونكفر)) بالتاء المثناة من فوق ، ورفـع
الراء على إسناد الفعل إلى ضمير الصدقة .^(١)

وقرأ أبو جعفر ((يحسبهم))^(٢) و ((يحسبن))^(٣) و ((يحسبوه))^(٤) و ((يحسبهم))^(٥)
بفتح السين إذا كان فعلاً مضارعاً مستقبلاً^(٦) لا غير ، كيف جاء في جميع
القرآن .

ويعقوب وخلف بكسرها ، ولا خلاف في كسر السين من^(٧) الماضي نحو

(١) وهي شاذة لا يقرأ له بها .

وهي قراءة ابن هرمز فيما حكى عنه المهدوي .

البحر المحيط : ٣٢٥/٢ ، الدر المصون : ٦١١/٢ ،

القرطبي : ٣٣٦/٣ .

(٢) من الآية : ((... لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياً

من التعفف ...)) البقرة : ٢٧٣ .

(٣) من مواضعه : ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل

أحياء عند ربهم يرزقون)) آل عمران : ١٦٩ .

(٤) من الآية : ((وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتيب لتحسبوه من

الكتيب وما هم من الكتيب ...)) آل عمران : ٧٨ .

(٥) لميست في " ب " و " ز " .

(٦) في " ز " : مستقبلاً مضارعاً .

(٧) في " ب " و " ز " : في الماضي .

((وحسبوا))^(١) و ((أحسب الناس))^(٢) ولا في كسر السين من ((حيث لا يحتسب))^(٣)
و ((يحتسبون))^(٤) وما أشبه ذلك في جميع القرآن .^(٥)
وقرأ الثلاثة ((فأنوا))^(٦) بهمزة ساكنة ، وفتح الذال^(٧) ، وأبو جعفر على
أصله في الابدال .^(٨)

-
- (١) من الآية : ((وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم)) المائدة ٧١
(٢) من الآية : ((أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون))
المنكوت : ٢ .
(٣) من الآية : ((ويرزقه من حيث لا يحتسب . .)) الطلاق : ٣ .
(٤) من الآية : ((ودالهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون)) الزمر : ٤٧ .
(٥) أبو جعفر وخلف كل منهما خالف أصله ، ويعقوب على أصله .
قال في الطيبة :

..... ويحسب مستقبلاً بفتح سين كَتَبُوا
فِي نَيْصٍ سَبَّتِ

وجه الكسر: أنه من حَسِبَ يحسب ، وهي لغة الحجاز .
وجه الفتح : انه من حَسِبَ يحسب ، على الأصل كَعَلِمَ يعلم لأن قياس فَعِلَ
بكسر العين هو يَفْعَلُ بفتحها لتتخالف الحركتان فيخف اللفظ ، وهي لغة تميم .
قال ابن خالوية : العرب استعملت الكسر والفتح في مضارع أربعة أفعال :
يحسب وينصم وينبأس ، وينبئس ، حتى صار الكسر فيهن أفصح .
انظر : الارشاد : ٢٥١ ، المستتير : ٦٨ ، الحجة : ١٠٣ ،
الكشف : ٣١٨/١ ، الدر : ٦١٩/٢ ، النشر : ٤٤٥/٢ ،
الطيبة : ٥١ ، المهدب : ١٠٧/١ .

- (٦) من الآية ((... فإن لم تفعلوا فأنونا بحرب من الله ورسوله)) البقرة : ٢٧٩
(٧) في " ب " و " ز " : بالذال : المهملة وهو تصحيف .
(٨) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف ،
قال في الطيبة :

فَأَنْوَا أَمْدُرَ وَأَكْسِرَ فِي صَفْوَةٍ

قال ابن الجزرى : يبدل الهمة حرف مد بحسب حركة ما قبله . أه
والابدال هنا ألفاً .
===

وفي المفردة كرداب عن رويس ((الريسو))^(١) كيف جاء في جميع القرآن بالمد
والهمز ويعرب آخر الكلمة على حسب ما يأتي قبلها من العوامل في جميع القرآن .
وفيها الزعفراني عن روح وكرداب عن رويس ((ويربي الصدقت))^(٢) بفتح
الراء تشديد الياء . انتهى .^(٣)
وقرأ الثلاثة ((ميسرة))^(٤) بفتح السين ، وشدوا الصاد في ((وأن تصدقوا))^(٥)

== وجه المد : أنها من آذن الرباعي بمعنى أعلم مثل ((فقل آذنتكم على سواء))

ومنه قول الحارث بن حلزة :

آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ نَا وَيَمَلُّ مِنْهُ الشَّوَاءُ

وجه القصر : أنها من آذن الثلاثي ، والمعنى : فاعلموا بحرب من الله .
الإرشاد : ٢٥٢ ، المستتير : ٦٨ ، النشر : ١٣/٢ ، السدر
المصون : ٦٤٠/٢ ، الحجة للفراسي : ٤١٣/٢ ، البحر المحيط :
٣٣٨/٢ ، الدر المصون : ٦٤٠/٢

(١) وهي قراءة شاذة . وهي قراءة الحسن وهي لغة في الرُّبَى .

القراءات الشاذة : ٣٦ .

(٢) من الآية : ((يحق الله الربى ويربى الصدقت)) البقرة : ٢٧٦ .

وهي شاذة من رَبَّى مُشَدَّداً ، وقرأها الزبير ، ورويت عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

البحر المحيط : ٣٣٦/٢ .

(٣) انظر : البحر المحيط : ٣٣٦/٢ ، الدر : ٦٣٥/٢ .

(٤) من الآية : ((وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم

تعلمون)) البقرة : ٢٨٠ .

(٥) أبو جعفر خالف أصله في ((ميسرة)) فقط ، ويعقوب وخلف على أصليهما

في الكلمتين .

قال في الطيبة :

مَيْسِرَةٌ الضَّمُّ لِنَصْرِ تَصَدَّقُوا خَفَّ نِمَاسًا

القراءتان في ((ميسرة)) لفتان ، الفتح وهو الأوضح لغة أهل نجد ،

===

والضم لغة الحجاز .

وفي المستتير : ((ميسرة)) بضم السين وكسر الراء وقلب التاء الموجودة فسي
الوصل ها مكسورة بعدها ياء في الوصل زيد .
وكذا نقل عنه العطار في المفردة ، وعن ابن حمدان عن روح وكرد اب عن
رويس . انتهى .

(١) ونقل الطبري في الجامع كذلك عن بعض رواة يعقوب .

== وأما في ((تصدقوا)) فأصل القراءتين واحد وهو أن أصل الكلمة : تصدقوا
بتاءين : من خفف حذف إحدى التاءين ، ومن شدد أدغم التاء فسي
الصاد لقربيهما .

انظر : الارشاد : ٢٥٢ ، المستتير : ٦٩ ، الحجة : ١٠٣ ،
البحر : ٣٤٠/٢ ، الدر : ٦٤٩/٢ ، النشر : ٤٤٥/٢ ،
الطبية : ٥١ .

(١) وهي قراءة شاذة مروية عن مجاهد وعطاء رحمهما الله .
وجهها : أن ((ميسر)) بضم السين أضيف إلى ضمير الغريم .
قال العكبري : وهو بناء شان لم يأت منه إلا مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ ، وذلك يؤول على
أنه جمع مَكْرَمَةٌ وَمَعُونَةٌ .
وتحتمل هذه القراءة أمرين :

الأول : أن تكون جمع ميسرة إلا أنه حذف التاء وهو يريد ها كقول جميل :
بُشَيْينَ الزَّمِي ((لآ)) إِنْ لَأِنْ لَزِمْتَهُ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيينَ أَيُّ مَعُونِ
الشاهد : قوله : مَعُونٌ ، إما أنه يريد مَعُونَةٌ فحذف ، أو أنه
يريد جمع مَعُونَةٌ .

الثاني : أن يكون أراد ميسوره ، فحذف الواو اكتفاءً بدلالة الضمة عليها ،
قال السمين : قد يتأيد ما ذكره العكبري في الوجه الثاني على ضعفه
بقراءة عبد الله ، فإنه قرأ ((ميسوره)) بإضافة ((ميسور)) للضمير ، وهو
مصدر على مفعول كالمعقول ، وهذا إنما يتمشى على رأى الأخفش إذ أثبت
في المصادر رزنة مفعول ولم يشبهه سيبويه . أهـ

انظر : المحتسب : ١٤٤/١ ، الاملاء : ١١٧/١ ، الدر : ٦٤٩/٢ ،
الجامع : ٤٥٧/١ ، المستتير : ٧٠ .

- وقرأ الثلاثة ((أن تضل)) بفتح الهمزة^(١) ، ونصبوا الرءاء من ((فتذكر)) .
وقرأ أبو جعفر وخلف ((فتذكر)) بفتح الذال وتشديد الكاف .
ويعقوب بسكون الذال ، وتخفيف الكاف^(٢) .

- (١) من الآية : ((فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضرل
إحدئها فتذكر لإحدئها الأخرى . . .)) البقرة : ٢٨٢ .
(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة : وكسر أن تضرل فيسر
وجه الفتح : على أن ((أن)) مصدرية ناصبة للفعل ، وهي في موضع
نصب على حذف اللام أي : لتلا تضرل ، والمراد بالضلال هنا : النسيان .
ويكون ((فتذكر)) معطوفاً على ((تضرل)) والتقدير : فرجل وامرأتان
يشهدون أن تضرل إحداهما وأن تذكر إحداهما .
وجه الكسر : على أن ((إن)) شرطية ، و ((فتذكر)) جواب الشرط مرفوع
لاقترانه بالفاء ، والشرط وجوابه في موضع رفع على أنه نعت للرجل وامرأتان .
وقوله : ((رجل وامرأتان)) مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير :
يشهدون ، و ((ممن ترضون من الشهداء)) صفة ل ((رجل وامرأتان)) .
انظر : الارشاد : ٢٥٣ ، المستتير : ٧٠ ، الكشف : ٣٢٠/١ ،
الاملاء : ١١٩/١ ، النشر : ٤٤٦/٢ ، الطيبة : ٥١ .
(٣) أبو جعفر ويعقوب كل منهما على أصله ، وخلف خالف أصله في النصب .

قال في الطيبة :

تذكر حقاً خففاً _____
والرفف _____ فِد

- وجه الرفع : لأن الفعل لم يدخل عليه ناصب ولا جازم .
وجه النصب : سيق في الفقرة السابقة .
وجه التشديد : على أن الفعل من " ذكر " مشدداً ككرم ، جعل التعديّة
بالتضعيف كضرمته .
وجه التخفيف : على أن الفعل من " ذكر " مخففاً كنصر ، والتعديّة بالهمز
كأغرمنه .

انظر : الارشاد : ٢٥٣ ، المستتير : ٧٠ ، الحجة للغارسي : ٤٣٢/٢ ،

الدر : ٦٦٢/٢ ، النشر : ٤٤٦/٢ ، الطيبة : ٥١

وقرأ الثلاثة ((تجرة حاضرة))^(١) بالرفع فيهما^(٢) .
ونصب ((تجرة))^(٣) في النساء خلف ، ورفع أبو جعفر ويعقوب هناك^(٤) .

(١) من الآية : ((... إلا أن تكون تجرة حاضرة تديرونها بينكم ...))

البقرة : ٢٨٢ .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

..... تجارة حاضرة لنصب رفع نـ ل

وجه الرفع : على أن ((تكون)) هي كان التامة ، و((تجارة)) فاعل
((تكون)) ، و((حاضرة)) صفتها ، والمعنى : إلا أن تقع تجارة
حاضرة .

أو أن ((تكون)) من كان الناقصة ، و((تجارة)) اسمها و((حاضرة))
صفة ل((تجارة)) ، و((تديرونها)) خبر كان .

وجه النصب : على أن ((تكون)) من " كان " الناقصة ، واسمها
محذوف مقدر ، والتقدير : إلا أن تكون المداينة أو التجارة - تجارة
حاضرة .

انظر : الارشاد : ٢٥٣ ، المستنير : ٧٠ ، الزجاج : ٣٦٥/١ ،

الاملاء : ١٢٠/١ ، النشر : ٤٤٦/٢ ، الطيبة : ٥١ .

(٣) من الآية : ((... لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجرة

عن تراض منكم ...)) النساء : ٢٩ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

..... تجارة عدا كوف

وجه الرفع : على أن كان تامة ، تكتفي برفعها ، وهو ((تجارة)) .

وجه النصب : على أن كان " ناقصة " واسمها ضمير مستتر فيها يعود على
الأموال ، و((تجارة)) خبرها .

قال السمين : ولا بد من حذف مضاف من ((تجارة)) تقديره : إلا أن

تكون الأموال أموال تجارة ، ويجوز أن يفسر الضمير بالتجارة ، بعد كان ،

أى : تكون التجارة تجارة كقول عمرو بن شأس :
===

وفي المفردة : السيرافي عن داود عن يعقوب ((فتذكر)) برفع الراء^(١).

انتهى .

وقرأ الثلاثة : ((فرهن)) بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها^(٢).

وفي المفردة لأبي العلاء داود والمنهال كلاهما عن يعقوب بضم الراء والهاء

وحذف الألف^(٤).

== بني أُسْدٍ هل تعلمون بِلَاءِنَا ، إذا كان يوماً ذاكوكب أشنمًا

أى : إذا كان اليوم يوماً .

انظر : الارشاد : ٢٨٢ ، المستنير : ٧٣ ، النشر : ٢٨/٣ ،

الطيبة : ٥٦ ، الدر : ٦٦٣/٣ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) من الآتية : ((ولم تجدوا كاتباً فرهن مقبوضة)) : ٢٨٣ .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف .

قال في الطيبة :

رِهَانٌ كَسْرٌ وَفَتْحَةٌ ضَمًّا وَقَصْرٌ حِزْبًا

وجه الكسر والفتح والمد : أن رِهَانٌ جمع رَهْنٍ ، نحو كعب وكعاب ، وهذا

في العربية أقيس ، وهو أن يجمع فعل على فعال نحو بَحْرٌ وَبِحَارٌ

وَعَبْدٌ وَعِبَادٌ ، وَقَفْلٌ وَفِعَالٌ .

وجه الضم والقصر : للفصل بين الرهان في الخيل ، وبين جمع ((رهن))

في غيرها .

والرُهْنُ جمع رَهْنٍ ، وهو نادر نحو سَقْفٌ وَسُقُفٌ .

الارشاد : ٢٥٣ ، المستنير : ٧٠ ، النشر : ٤٤٦/٢ ، الطيبة : ٥١ ،

المغني : ٣١٠/١ ، الكشف : ٣٢٢/١ ، حجة القراءات : ١٥٢ ،

البحر : ٣٥٥/٢ ، الاتحاف : ١٦٧ .

وهي انفرادة لا يقرأ بها .

(٤)

- (١) وفيها الضير^(١) عن يعقوب وابن حمدان عن روح ((فإنه آثم قلبه))^(٢) بحذف الألف بعد الهزة وفتح الميم من غير تنوين^(٣) .
- وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((فيغفر)) و ((يعذب)) برفع الراء والباء ، وخلف بجزم الحرفين^(٥) .
- وفي المفردة كرادب عن رويس بنصب الراء والباء عطفاً على المعنى بإضمار ((أن)) بعد الفاء تقديره فأن يغفر^(٦) .

-
- (١) سبقت ترجمته ص : ٢٥٩١٩ .
- (٢) من الآية : ((... ولا تكتنوا الشهادة ومن يكتسبها فإنه آثم قلبه)) البقرة : ٢٨٣ .
- (٣) وهي قراءة شاذة .
- وهي على أن ((آثم)) فعل ماض ، و ((قلبه)) فاعل .
- انظر: تحليل القراءات الشاذة : ٣٨ ، شوان
- القراءة : ٤٦ .
- (٤) الكلمتان من الآية : ((... فيغفر لمن يشاء ويمعذب من يشاء والله على كل شيء قدير)) البقرة : ٢٨٤ .
- (٥) خلف على أصله ، وأبو جعفر ويعقوب خالفا .
- قال في الطيبة :
- يَغْفِرُ يَعْذِبُ رَفَعُ جَزَمَ كَيْمٌ ثَوَى نَصَّ
- وجه الرفع : على الاستئناف أى : فهو يغفر ، و ((يعذب)) عطفاً على
- ((يغفر)) .
- وجه الجزم : عطف على جواب الشرط وهو ((يحاسبكم)) .
- الارشاد : ٢٥٣ و ٢٥٤ ، المستنير : ٧٠ ، النشر : ٤٤٧/٢ ،
- الطيبة : ٥١ ، المغني : ٣١٢/١ .
- (٦) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس والأعرج .
- وهذا يسمى الصرف، والتقدير : يكن منه حساب فغفران وتعذيب .
- وهذه الأوجه الثلاثة جاءت في قول الشاعر وهو النابغة :
- ==

وفي المفردة الزعفراني عن روح ((كل ءامن بالله)) بكسر الميم ورفع النون
وتثوينها . انتهى .^(٢)

وقرأ يعقوب ((وكتبه)) هنا وفي التحريم بضم الكاف والتاء من غير ألف
على الجمع ، وخلف بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد فسي
السورتين ، وأبو جعفر بالجمع هنا وبالتوحيد في التحريم .^(٤)

== فإن يهلك أبو قابوس يَهْلِك ربيعُ الناس والشهرُ الحرام
ونأخذُ بعده بذناب عَيْشٍ أَجَبَّ الظهر ليس له سنَام

'ذناب الشيء' : طرفه . أَجَبَّ الظهر : لاسنام له .

الشاهد : قوله نأخذ ، فإنه يروى بجزم ورفع ونصب .

انظر : الاملاء : ١٢١/١ ، البحر : ٣٦٠/٢ ، الدر : ٦٨٧/٢ ،

مختار الشعر الجاهلي : ١٩١/١ .

(١) من الآية : ((ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل ءامن بالله

وملئكته وكتبه)) البقرة : ٢٨٥ .

(٢) وهي قراءة شاذة .

(٣) من الآية : . . . وملئكته وكتبه ورسله . . .)) البقرة : ٢٨٥ .

و ((صدقت بكلمت ربها وكتبه . . .)) التحريم : ١٢ .

(٤) القراءة الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

كتابه بتوحيد شَفَا () وقال : (وكتابه أجمعوا حياً عَطَف
أما تعليل القراءات :

وجه الجمع : إشارة إلى تعدد الكتب السماوية .

وجه التوحيد : على أن المراد به القرآن أو جنس الكتاب ، وفي التحريم

أريد به الانجيل أو الجنس . وقال أبو شامة :

وجه قراءة من جمع في البقرة وأفرد في التحريم : أنه نظر إلى من أسند

الفعل إليه في الموضعين ، وهو في البقرة مسند إلى المؤمنين ، ومؤمنوا

كل زمان لهم كتاب يخصهم ، وفي التحريم الفعل مسند إلى مريم عليها

السلام وحدها فأشير إلى الكتاب المنزل في زمانها .
===

وفي الأنبياء أبو جعفر ويعقوب ((للكتب))^(١) بالتوحيد وخلف بالجمع فيها^(٢) .
وقرأ يعقوب ((لا نفرق)) بياء^(٣) مثناة من تحت ، وأبو جعفر وخلف
بالنون .^(٤)

== المستتير : ٧٠-١٢٧ ، النشر : ٤٤٧/٢ و ٣٣٨/٣ ، الطيبة : ٥٢ و

١١١ ، إبراز المعاني : ٣٧٩ ، الحجة لابن زنجلة :

المهذب : ١١٢/١ .

(١) من الآية : ((يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب . . .)) الأنبياء :

١٠٤ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وَاللِّكْتَابِ صَحْبٌ جَمَعًا

وجه الجمع : على أنه جمع كتاب بمعنى الصحف .

انظر : الارشاد : ٤٤٥ ، المستتير : ١١١ ، النشر : ١٩٥/٣ ،

الطيبة : ٨٨ ، المهذب : ٤٣/٢ .

(٣) من الآية : ((. . . لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا . . .))

البقرة : ٢٨٥ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصلهما ، ويعقوب خالف فقراءته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

وَلَا نَفْرُقُ بِيَاءٍ ظَرْفًا

وجه القراءة بالياء : على أن الفاعل ضمير يعود على ((الرسول)) و

((المؤمنون)) .

والجملة : إما أنها منصوبة - محلاً - على الحال أو أنها رفع على

أنها خبر بعد خبر .

وجه القراءة بالنون : على التكلم ، أى كل من الرسول والمؤمنون

يقول لا نفرق ، والمراد نفي الفرق بالتصديق .

وعلى هذا فالجملة محلها نصب بقول محذوف ، أى : يقولون لا نفرق

أو يقول مراعاة للفظ ((كل)) ، وهذا القول في محل نصب على

- (١) وفي الجامع للطبرى الحريرى (١) عن يعقوب بالنون .
(٢) وفي المفردة لأبي العلاء ، المنهال عن يعقوب بالياء وفتح الراء (٣) .
وعنه ((لا يفرقون)) بالياء وكسر الراء وضم القاف بعدها واو ساكنة
بعد الواو نون مفتوحة على الجمع . (٤)
وفيها كراداب عن رويس ((إلا وسَمَها)) (٥) بفتح الواو وكسر السين . انتهى . (٦)

== الحال أو خبر بعد خبر .

البحر المحيط : ٣٦٥/٢ ، الاتحاف : ١٦٧ ، المهذب : ١١٢/١ ،
المغنى : ٣١٤/١ ، الارشاد : ٢٥٤ ، المستتير : ٧٠ ، النشر : ٢٤٧/٢ ،
الطبية : ٥٢ .

(١) هو : أحمد بن الحسين ، أبو بكر ، يعرف بالحريرى ، مقرأ ، ضابط ،
متصدر ، قرأ على زيد بن أخي يعقوب ، وروى عنه محمد بن إسحاق البخارى
والمطويى وأحمد بن إبراهيم المؤدب .

انظر : غاية النهاية : ٥١ / ١ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٣) وهي قراءة شاذة .

(٤) وهي قراءة شاذة . قال أبو حيان :

وهي في مصحف أبي وابن مسعود ، حمل على معنى ((كل)) بعد الحمل
على اللفظ .

والمعنى : أنهم ليسوا كاليهود والنصارى يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض .

انظر : البحر المحيط : ٣٦٥/٢ ، مختصر شوان القراءات : ١٨ ،

الدر : ٦٩٤/٢ ، المفردة :

(٥) من الآية : ((لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)) البقرة : ٢٨٦ .

(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن أبي عبله ، وهي على أن الفعل بينها فعمل

ماض ، وأولوه على إضمار ((ما)) الموصولة .

وعليه يكون الموصول هو المفعول الثانى .

و((وَسَمَها)) قراءة الجمهور هي المفعول الثانى أو أنها منصوبة

في موضع الحال .

البحر المحيط : ٣٦٦/٢ - ٣٦٧ ، مختصر الشوان : ١٨ .

من قرأ بالياء رده إلى قوله ((كل آمن))^(١) على لفظ ((آمن))
كل)) ولم يقل : ((آمنوا)) .

(١) في "ز" : ((آمن بالله)) .

يَاءات الاضافة (١)

((إني أعلم)) موضعان . و ((مني إلا)) (٣) و ((بيتي)) (٤)

(١) هي عبارة عن ياء المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف نحو ((عذابي))
((لييلوني)) ((إني)) ، وتكون آخر الكلمة وليست من حروفها
الأصلية ، بل زائدة عليها ، وهي كهاء الضمير ، وكافة أي أن كل موضع
تدخل فيه يصح دخول الهاء أو الكاف فيه مكانها .

قال الامام الشاطبي :

وليست بلام الفعل ياء إضافة وماهي من نفس الأصول فتشكلا
ولكنها كالهاء والكاف كَلَّ مَا تليه يُرى للهاء والكاف مدخلا

انظر : إبراز المعاني : ٢٨٢ - ٢٨٤ ، النشر : ٣٣٢/٢ ،

الطيبة : ٣٦ .

(٢) من الآيتين : ((قال إني أعلم مالا تعلمون)) ٣٠

و ((إني أعلم غيب السموات والأرض)) : ٣٣ .

أبو جعفر وخلف علي أصليهما ، ويعقوب خالف .

(٣) من الآية : ((... فإنه مني إلا من اعترف غرفة بيده ...)) : ٢٤٩

أبو جعفر وخلف كل منهما علي أصله ، ويعقوب خالف .

(٤) من الآية : ((أن طهرا بيتي للطائفين والعمكفين)) : ١٢٥ .

فتح اليا في الاربعة أبو جعفر وسكنها فيهن يعقوب وخلف (١)
واتفقوا على إسكان (اليا) (٢) في (٣) ((فازكروني أذكركم)) (٤) و ((بي لعلمهم)) (٥)

(١) الثلاثة كل على أصله .

الفتح والاسكان في ياءات الاضافة لغتان فاشيتان في القرآن الكريم وكلام العرب .

وجه الفتح : أنها ضمير على حرف واحد قابل لحركة الفتح لأن اليا المكسور ما قبلها لا تحرك بغير الفتح إلا في ضرورة شعرية .

وجه الاسكان : التخفيف لأن حرف العلة تثقل عليه الحركة ، وإن كانت فتحة ، ولأن المد يخلف الحركة فيصير الحرف بالمد كأنه محرك ، والاسكان هو الأصل الأول ، وقد جمع الوجهين امرؤ القيس في معلقته :

فَقَاضَتْ دَمْعَ الْعَيْنِ مَنِيَّ صَبَابَةً عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْلِي

فقال : مني : بالاسكان ودمعي بالفتح .

الارشاد : ٢٥٥-٢٥٦ ، المستنير : ٧٠ ، النشر : ٤٤٧/٢ ،

إبراز المعاني : ٢٨٢ ، الاتحاف : ١٠٨ .

(٢) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .

(٣) في " ز " : في قوله .

(٤) من الآية : ((فازكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون)) : ١٥٢ .

وصوابها : ((فازكروني)) بالفاء .

الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

يَرَى ادعوني واذكروني

وهو معطوف على الفتح .

(٥) من الآية : ((وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون)) البقرة : ١٨٦ .

أبو جعفر خالف من حيث رواية ورش .

ويعقوب وخلف على أصليهما ، قال في الطيبة :

وليؤمنوا بي تؤمنوا لي ورش

وهذه الآية لم يتعرض لها صاحب الارشاد في النسخة المحققة ==

وعلى فتحها في ((عهدى الظالمين))^(١) و((ربي الذى))^(٢).

== لكن كتب المحقق في حاشية ص : ٢٥٦ أن ((بي لهم)) فتحها ورش ، نقلا عن نسخ أخرى غير المحققة .

(١) من الآية : ((... قال لا ينال عهدى الظالمين)) البقرة : ١٢٤ .

أبو جعفر ويعقوب على أصلهما ، وخلف خالف .
قال في الطيبة :

وعند لام العرف أربع عَشْرَتٌ فِـز

وهذا الحكم معطوف على التسكين .

(٢) من الآية : ((... إن قال إبراهيم ربي الذى يحيى ويميت)) البقرة :

٢٥٨ .

أبو جعفر ويعقوب على أصلهما ، وخلف خالف .
قال في الطيبة :

ربي الذى فِـز

بالمطف على السكون .

الارشاد : ٢٥٥-٢٥٦ ، المستتير : ٧٠ ، النشر : ٤٤٨/٢ ،

الطيبة : ٣٩ .

بيانات الزوائد (١)

((فارهبون)) ((فاتقون)) ((ولا تكفرون)) و ((الداع إذا دعان)) و ((اتقون

(١) هي التي زادها بعض القراء على رسم المصحف ، وتكون في الأسماء والأفعال نحو ((الداع - يأت)) .

وتكون رأس آية نحو ((المتعال)) ولا تكون نحو ((وخافون إن)) .
وهي تكون ثابتة رسماً نحو ((ائتوني - هداني)) ومحدوفة ، والخلاف في المحدوفة من حيث إثباتها وحذفها في الوصل أو في الوقف .
والفرق بينها وبين بيانات الإضافة :

أ - بيانات الزوائد تكون في الأسماء والأفعال فقط ، وبيانات الإضافة تكون فيهما وفي الحروف .

ب - بيانات الزوائد محدوفة رسماً ، والإضافة ثابتة .

ج - الخلاف في بيانات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات ، وفي الإضافة بين الفتح والاسكان .

د - بيانات الزوائد تكون أصلية نحو ((الداع)) وزائدة نحو ((وعيند))
والإضافة لا تكون إلا زائدة .

وجه إثباتها وصلاً ووقفاً : على الأصل ، ووفق بين الوصل والوقف واستسهل ذلك في الياء ، لأن حروف المد واللين تحذف من الخط في أكثر المصاحف ، وتقرأ بالاثبات في الوصل والوقف نحو إبراهيم واسماعيل فأجروا الياء مجرى الألف ، فأثبتت في الحاليين ، وإن كانت محدوفة في الخط ، وهو لغة الحجاز .

وجه حذفها وصلاً ووقفاً : اتباعاً لرسم المصحف ، وطلباً للتخفيف لدلالة الكسرة التي قبلها عليها ، وهو لغة هذيل .

وجه حذفها وقفاً : اتباعاً لخط المصحف ، والجمع بين الوجهين .

مذاهب القراء الثلاثة في بيانات الزوائد :

١ - أبو جعفر يثبت ما أثبتته وصلاً لا وقفاً مراعاة للأصل والرسم .

٢ - يعقوب يثبتها في الحاليين ، على الأصل ، وموافقة الرسم تقديرًا

===

لأن ما حذف لعارض فهو كالثابت .

- يأولي الألبس ((^(١) أثبت الياء في الحاليين يعقوب في الستة^(٢) .
وافقه أبو جعفر في ((الداع إذا دعان)) و ((اتقون يأولي))^(٣) في الوصل^(٣) .
وحذفها في الوقف في الثلاثة إلا الأهوازي ، فانه حذف الياء في ((الداع
إذا)) في الحاليين^(٤) .
وحذف الياء في الستة^(٥) ، وافقه أبو جعفر في غير ما ذكر له^(٦) .

== ٣ - خلف يحذف في الحاليين ، تخفيفاً .

- انظر : الكشف : ٣٣١/١ - ٣٣٣ ، ابراز المعاني : ٣٠٤ ،
الاتحاف : ١١٣ ، الوافي : ١٩٣ ، المهذب : ٥٤/١ .
(١) الآيات حسب ترتيبها : (٤٠ - ٤١ - ١٥٢ - ١٨٦ - ١٩٧) .
(٢) يعقوب خالف أصله في الثلاثة الأولى ، وفي الأخيرتين خالف أصله
وقفاً .

قال في الطيبة :

ثبت في الحاليين لي ظل دَمَا

انظر : النشر : ٤٤٨/٢ ، الطيبة : ٣٩ .

(٣) في " ز " : ((واتقون يا)) .

(٤) أبو جعفر خالف أصله ، باعتبار رواية قالون . .

قال في الطيبة :

ثق حمًا جنى الداعي إذا دعان هم مع خلف قالون

قال ابن الجزري : وافق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الاثبات في

((الداع إذا دعان)) كليهما في البقرة ، واختلف فيهما عن قالون ، فله

الحذف والاثبات ، وكلاهما صحيح عنه إلا أن الحذف أكثر .

انظر : الارشاد : ٢٥٦ ، النشر : ٣٦٠/٢ ، الطيبة : ٤٠ .

(٥) خلف على أصله .

(٦) انظر : الارشاد : ٢٥٦ ، النشر : ٤٤٨/٢ .

واتفقوا على إثبات الياء في ((واخشون ولائم))^(١) وعلى إثباتها في
((يأتي بالشمس))^(٢) .

-
- (١) من الآية : ((فلا تخشوهم واخشوني ولائم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون)) البقرة : ١٥٠ .
- (٢) من الآية : ((قال إبراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب)) البقرة : ٢٥٨ .
- الياء ثابتة في الحاليين باتفاق اتباعاً لرسم المصحف .
ولم تذكر الكلمة الثانية في الارشاد .
انظر : الارشاد : ٢٥٦ ، النشر : ٤٤٨/٢ ،
لإبراز المعاني : ٣١٢ .

فصل : فيما سقطت ياءه للتثوين (١)

وهو موضحان هنا ((غير باغ ولا عاد)) وكذا في الأنعام والنحل (٢) . و ((موص)) (٣)
هنا و ((عن تراض)) في النساء (٤) ، وفي المائدة ((ولا حام)) (٥) وفي الأنعام
والعنكبوت ((لآت)) (٦) ، وفي الأعراف ((غواش)) (٧)

(١) يسمى هذا التثوين تثوين عوض عن الياء المحذوفة في الرفع والجروذ لسك
لا لتقاء الساكنين .

قال أبو عمرو: كل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التثوين فإن المصاحف
اجتمعت على حذف تلك الياء بناءً على حذفها من اللفظ حال الوصل لسكونها
وسكون التثوين بعدها . المقنع : ٤٢ .

(٢) من الآية : ((فمن اضطر غير باغ ولا عاد . . .)) ١٧٣ ، ١٤٥ ، ١١٥

(٣) من الآية : ((فمن خاف من موص جنفاً أو إثمًا . . .)) البقرة : ١٨٢ .

(٤) من الآية : ((. . . لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة

عن تراض منكم . . .)) النساء : ٢٩ .

(٥) من الآية : ((ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام . . .))

المائدة : ١٠٣ .

(٦) من الآية : ((إنَّ ما تعدون لآت وما أنتم بمعجزين)) الأنعام : ١٣٤ .

و ((. . . من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت)) العنكبوت : ٥ .

(٧) اختلفوا في تثوين ((غواش)) من ((لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش)) ٤١

الخليل وسيبويه ذهبوا إلى أنه تثوين عوض عن الياء المحذوفة ، قال :

لما كانت ((غواش)) جمعاً ، والجمع أثقل من الواحد ، ووقعت في

آخره ياء وهي مستقلة ، طلبوا تخفيفه ، فحذفوا الياء ، ودخله التثوين

لنقصانه عن مثال مفاعل فقلت : غواش ، يدل على ذلك أنك لو نصبته

فإنه يجرى مجرى الصحيح كما هو عادة المنقوص إذا نصب فتقول : غواشي .

وذهب المبرد والزجاج إلى أن التثوين عوض من الحركة الملقاة

لثقلها عن الياء ، فلما جاء التثوين حذف الياء لتقاء الساكنين هي

والتثوين .

انظر : سر صناعة الإعراب : ٥١٢/٢ ، حاشية الصبان : ٣٥/١ .

و ((أم لهم أيد)) (١) ، وفي التوبة ((هار)) (٢) على من قال بالقلب (٣) .
وفي يونس ((لعال في)) (٤) ، وفي يوسف ((ناج منهما)) (٥) ، وفي الرعد
((هاد)) موضعان (٦) ، وكذا في الزمر (٧) .

(١) من الآية : ((.... أم لهم أيد يبيطشون بها)) الأعراف : ١٩٥ .
أصلها : يَدِي ، على وزن فَعَل ، ويدل على ذلك : يَدَيْت إِلَيْهِ
يَدًا .

(٢) من الآية : ((... خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار
به في نار جهنم)) التوبة : ١٠٩ .

(٣) قال الجوهري : ((هار)) : خفضوه في موضع الرفع ، أرادوا هاءً ،
وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي كشائك إلى شاكٍ .
ورد ابن بري هذا القول ، وذهب إلى أن كلاً منهما من الأصل
الثلاثي ، كما أن كلاً منهما على أربعة أحرف ، وقال : ((هار)) على
أربعة أحرف ، وإنما حذفوا الياء لسكونها ، وسكون التنوين ، وما حذف
لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ، وفي النصب تقول : رأيت جرفاً
هارياً وهائراً .

انظر : الصحاح : ٨٥٦/٢ ، اللسان : ٢٦٨/٥ .
(٤) من الآية : ((... وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين)) يونس :
٨٣ .

وكتبت في " ز " : ((لعال في الأرض ...)) .
(٥) من الآية : ((وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك ...))
يوسف : ٤٢ .

(٦) من الآية : ((... ولكل قوم هاد)) : ٧ .
والآية : ((... ومن يضل الله فما له من هاد)) : ٣٣ .
(٧) من الآية : ((... ومن يضل الله فما له من هاد)) الزمر : ٢٣ ،
والمؤمن : ٣٣ .

وفي المؤمن موضع ، و ((واق)) فيها ^(١) ، وفي الرد موضعان ^(٢) وفيهما
(مستخف)) و ^(٣) ((وال)) ، وفي إبراهيم ((بواد)) و ^(٥) ((قطران)) ^(٦) على
مذهب زيد ^(٧) ، وفي النحل ((باق)) و ((مفتر)) ^(٨) ، وفي مريم

-
- (١) من الآية : ((... وما كان لهم من الله من واق)) غافر : ٢١ .
(٢) من الآية : ((... والله من الله من واق)) و ((مالك من الله
من ولي ولا واق)) الرد : ٣٤ و ٣٧ .
(٣) من الآية : ((سواء منكم من أسرار القول ومن جهربه ، ومن هو مستخف
بالليل وسارب بالنهار)) الرد : ١٠ .
(٤) من الآية : ((... والله من دونه من وال)) الرد : ١١ .
(٥) من الآية : ((ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند
بيتك المحرم)) إبراهيم : ٣٦ .
(٦) من الآية : ((سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار)) إبراهيم :
٥٠ .
(٧) وهي قراءة شاذة .
أى على قراءة زيد ((قَطْرَان)) بكسر القاف وسكون الطاء وجر الراء
مع تنوينها ، ((ان)) بهمزة مدودة قبل النون . وهي مروية عن ابن
عباس وأبي هريرة وعيسى .
القطر : الصفر والنحاس . ((ان)) من الآتي الذي قد أتى وأدرك .
انظر : الشوان : ٧٠ ، المحتسب : ٣٦٦ / ٤ ، البحر : ٤٤٠ / ٥ .
(٨) من الآيتين : ((ما عندكم ينغد وما عند الله باق)) و ((... قالوا
إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون)) النحل : ٩٦ و ١٠١ .

والحاقة ، والفجر ((ليال))^(١) وفي طه : ((قاض))^(٢) ، وفي النور
((زان))^(٣) ، وفي الشعراء ((في كل واد))^(٤) ، وفي لقمان ((هوجاز))^(٥)
وفي الزمر : ((بكاف عبده))^(٦) ، وفي ق ون ، والمطففين ((معتد))^(٧)
وفي الرحمن ((فان)) و ((ان)) و ((دان))^(٨) ، وفي الحديد ((مهتد))^(٩)

-
- (١) من الآية : ((... قال ايتك ألا تكلم الناس ثلث ليال سويًا))
مريم : ١٠٠ .
والآية : ((سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً ...)) الحاقة ٧
والآية : ((وليال عشر)) الفجر : ٢ .
- (٢) من الآية : ((قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينيت والذي فطرنا
فاقض ما أنت قاض ...)) طه : ٧٢ .
- (٣) من الآية : ((الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها
إلا زان أو مشرك ...)) النور : ٣ .
- (٤) من الآية : ((ألم تر أنهم في كل واد يهيمون)) الشعراء : ٢٢٥ .
- (٥) من الآية : ((... واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عن والده شيئاً ...)) لقمان : ٣٣ .
- (٦) من الآية : ((أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ...))
الزمر : ٣٦ .
- (٧) من الآيات : ((مناع للخير معتد مريب)) ق : ٢٥ ، و ((مناع للخير
معتد أثيم)) ن : ١٢ ، و ((وما يكذب به إلا كل معتد أثيم)) المطففين
: ١٢ .
- (٨) من الآيات : ((كل من عليها فان)) ٢٦ ، و ((يطوفون بينهم
حسيم^٤ ان)) : ٤٤ ، و ((... وجنى الجنتين دان)) : ٥٤ .
- (٩) من الآية : ((... فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون)) الحديد : ٢٦ .

وفي الحاقه : ((ملاق)) (١) ، وفي القيسمة ((من راق)) (٢) .
فنقل في الكامل أن الضير (عن) (٣) يعقوب يقف على الكل بالياء (٤) .
فقال : فالضير عن يعقوب وابن مقسم (٥) وابن شنبوذ (٦) عن قنبل (٧)

(١) من الآيه : ((إني ظننت أني ملق حسابيه)) الحاقه : ٢٠ ، وكتبت
في الأصل و" ز " : تلاق ، بالتاء .

(٢) من الآيه : ((وقيل من راق)) القيامة : ٢٧ .

(٣) مابين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٤) قال ابن الجزري :

الياء التي حذفنا للتوين ثلاثون ، وفي سبعة وأربعين موضعاً ، وعدّها
كما ذكرها المؤلف ، ثم قال :

وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات الياء في الجميع وفقاً ولا أعلمه
رواه غيره .

انظر : النشر : ٣٠١/٢ - ٣٠٢ . الكامل : ١٤٣ .

(٥) سبقت ترجمته ص : ٢١٣ .

(٦) هو : محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ، البغدادي ، شيخ
القراء بالعراق ، قرأ على كثيرين منهم ، قنبل ، وإسحاق الخزاعي
والزبير بن محمد العمري ، وتهيأ له من لقاء الكبار ما لم يتهيأ لابن مجاهد .
ومن قرأ عليه : أحمد بن نصر الشذائي ، وعلي بن الحسين الفخاري
وأبو العباس المطوعي ، واعتمد الداني ، والكبار على آسانيده في كتبهم
توفي سنة : ٣٢٨ هـ .

انظر : المعرفة : ٢٧٦/١ .

(٧) هو : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد ، المخزومي ، أبو عمرو ،
ولد سنة ١٩٥ هـ ، وجود القرآن على أبي الحسن القواس ، وأخذ
القراءة عن البزي ، وانتهت إليه رئاسة الاقراء بالحجاز ، وتولى
الشرطة بمكة في وسط عمره فحمدت سيرته .

قرأ عليه خلق كثير ، منهم : ابن مجاهد ، وابن شنبوذ ، وأبو بكر
الزيني ، قطع الاقراء قبل موته بسبع سنين لشيخوخته .

يقفون بالياء على الكل . (١)

قال ابن مهران ^(٢) يعقوب بكما له يقف على الكل بالياء ، انتهى وليس
بصحيح لأنه خلاف الجماعة ، انتهى . (٣)

وأما ما ذهب الياء فيه ^(٤) في الوصل للساكنين وهو ((يوءت الله)) ^(٥) في النساء
وفي المائدة ((واخشون اليوم)) ^(٦) ، وفي يونس : ((ننج المؤمنين)) ^(٧)
وفي الأنعام : ((يقض الحق)) ^(٨) على قراءته ، وفي طه والنازعات

== توفي سنة : ٢٧١ هـ .

انظر : المعرفة : ٢٣٠/١ .

(١) قال ابن الجزرى : انفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل
بالوقف بالياء على سائر الباب ، وكذا حكاه ابن مجاهد عن قنبل فسي
جامعه . ١ هـ .

انظر : الكامل : ١٤٢ النشر : ٣٠٢/٢ .

(٢) هو : أحمد بن الحسين بن مهران ، أبو بكر ، من أصفهان ، ولـ
سنة : ٢٩٥ هـ ، إمام ضابط ، متقن ، ثقة ، قرأ على شيوخ كثيرين منهم
أبو بكر النقاش ، ومحمد بن الحسين بن مقسم ، وسمع من الإمام ابن
خزيمة وأبي العباس بن السراج .

وعنه : مهدي بن طرارة شيخ الهذلي ، وأحمد بن محمد السمرقندي
الحدادي صاحب الفنية في القراءات ، له : الغاية : في القراءات العشر
والمبسوط ، والقراءات السبع ، وغيرها . توفي سنة : ٣٨١ هـ .

انظر : غاية النهاية : ٤٩/١ .

(٣) انظر : الغاية : ٢٩٧ .

(٤) في " ز " : فيه الياء .

(٥) من الآية : ((... وسوف يوءت الله المؤمنين أجراً عظيماً)) النساء : ١٤٦

(٦) من الآية : ((... اليوم ينش الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون

اليوم أكملت لكم دينكم ...)) المائدة : ٣ .

(٧) من الآية : ((ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين))

يونس : ١٠٣ .

(٨) من الآية : ((... إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين)) ==

((بالواد المقدس))^(١) و ((وادى النمل))^(٢) و ((الواد الأيمن))^(٣) في القصص
وفي الحج ((لهاد الذين))^(٤) .
وفي الروم ((بهاد العمي))^(٥) ، وفي يس ((يردن الرحمن))^(٦) ، وفي
الصفات : ((صال الجحيم))^(٧) ، وفي قاف ((يناد المناد))^(٨) ، وفي
اقتربت ((تفني النذر))^(٩) ، وفي الرحمن ((الجوار المنشآت))^(١٠) وفي

== الأنعام : ٥٧ .

وقراءته ((يقض)) بلسكان القاف وكسر الضاد معجمة من القضاء .

النشر : ٥٢/٣ .

(١) من الآية : ((إنك بالواد المقدس طوى)) : ١٢ .

و ((إن نادى ربه بالواد المقدس طوى)) النزعات : ١٦ .

(٢) من الآية : ((حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل

ادخلوا مساكنكم)) النمل : ١٨ .

(٣) من الآية : ((فلما أتوها نودى من شطبي الواد الأيمن في البقعة

المبركة)) القصص : ٣٠ .

(٤) من الآية : ((. . . . وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم))

الحج : ٥٤ .

(٥) من الآية : ((وما أنت بهاد العمي عن ضللتهم)) الروم : ٥٣ .

(٦) من الآية : ((. . . إن يردن الرحمن بضرا تفن عني شفعتهم))

يس : ٢٣ .

وفي " ز " : ((إن يردن الرحمن)) .

(٧) من الآية ((إلا من هو صال الجحيم)) الصفات : ١٦٣ .

(٨) من الآية : ((واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب)) ق : ٤١ .

(٩) من الآية : ((حكمة بلفة فما تفن النذر)) القمر : ٥ .

(١٠) من الآية : ((وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام))

الرحمن : ٢٤ .

التكوير : ((الجوار الكس))^(١) .

فنقل في الكامل أيضاً أن يعقوب وقف بالياء على كل ما تقدم ذكره ،
فقال : وقف يعقوب وسهل^(٢) وسلام^(٣) بالياء على الكل . انتهى^(٤) .

(١) الآية رقم : ١٦ .

(٢) هو : سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم السجستاني ،

سيفت ترجمته ص : ٩

(٣) هو : سلام بن سليمان ، أبو المنذر ، المزني ، مولا هم ، البصري ،

ثم الكوفي ، المقرئ ، النحوي المعروف بالخراساني ، شيخ يعقوب

قرأ على عاصم ، وأبي عمرو ، وعاصم الجحدري ، وقرأ عليه : يعقوب ،

إبراهيم بن الحسن العلاف ، وأيوب بن المتوكل ،

قال ابن معين : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث ،

وخرج له النسائي والترمذي .

مات سنة : ١٧١ هـ .

المعرفة : ١٣٢/١ .

(٤) قال ابن الجزري : والذي حذف لغير تنوين أحد عشر حرفاً في سبعة

عشر موضعاً ، وذكر ما ذكره المؤلف هنا ثم قال : فوقف يعقوب

في المواضع السبعة عشر بالياء ، هذا هو الصحيح من نصوص أئمتنا في

الجميع ، وهو قياس مذهبه وأصله ، وقد نص على الجميع جملة وتفصيلاً

أبو القاسم الهذلي ، وأبو عمرو الداني . أ هـ .

قال في الطيبة :

والياء إن تُحذف لساكنٍ ظمًا

صَالِ الْجَوَارِ إِخْشَوْنَ نَجْهًا

يُرْدَنَ يُوْتِ يَقْضِ تَغْنِ السَّوَادِ

وأما ((ومن يوءت الحكمة))^(١) في البقرة على قراءة يعقوب ، فقال في الكامل :
قال الجماعة يجب أن يقف عليها بالياء ، قلت : هذا لا يلزم لأن الياء
محذوفة بالشرط ، فلا يجوز إثباتها بحال إلا أن يعمل الشرط في اللفظة
المجهولة فيجوز ذلك^(٢) . انتهى .

وكذلك نقل الداني في مفردة يعقوب إثبات الياء في الوقف في جميع
ما سقطت ياءه للساكنين ليعقوب بكما له .

زاد فيما سقطت الواو منه للساكنين أيضاً ، فقال : وكذلك إن كانت لام
الفعل المحذوفة من الخط واللفظ وأو أثبتتها في الوقف أيضاً .

وجملة ذلك في أربعة مواضع : في سبحان ((ويدع الانسان))^(٣) وفي عسق
((ويمح الله))^(٤) وفي القمر ((يدع الداع))^(٥) وفي العلق ((سندع الزبانية))^(٦)

== وَأَفَقَ وَإِذِ النَّمْلِ هَادِ الرُّومِ رِمٍ تَهْدِي بِهَا فَوْزَ يَنَادِ قَافٍ رِمٍ
يُخَلِّفُهُمْ

انظر : الكامل : ١٤٣ ، النشر : ٣٠٢/٢ وما بعدها .
الطيبة : ٣٦ .

(١) من الآية : ٢٦٩ البقرة ، وقد مرّت .

(٢) انظر : الكامل : ١٤٣ ، النشر : ٣٠٣/٢ .

(٣) من الآية : ((ويدع الانسان بالشر دعاه بالخير وكان الانسان عجولاً))
الاسراء : ١١ .

(٤) من الآية : ((... ويمح الله البطل ويحق الحق بكلمته)) الشورى : ٢٤

(٥) من الآية : ((فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر)) القمر : ٦ .
وفي " ز " : ((ويدع الداع)) .

(٦) الآية رقم : ١٨ .

قال أبو عمرو : حدثنا أبو سلم محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا
ابن الأثير ، قال :

وحذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة ، أولها في سبحان ((ويدع

الانسن بالشر)) وفي عسق ((ويمح الله البطل)) ، وفي القمر : ==

البياء في الوقف عن رويس في ((يعباد الذين)) (١) الأول من الزمر انتهى (٢)
 ونقل الأهوازي أن يعقوب يقف على كل ياء حذف في الرسم والتوصل
 للساكنين
 قال : وكذلك يقف على كل محذوفة عند ساكن بياء مثل قوله ((ويسوف
 رب يوت الله المؤمنين)) و ((اخشون اليوم)) و ((يقض الحق)) و ((ننشأ
 من المؤمنين)) و ((بالواد المقدس)) ونحوه حيث كان ((الجوار الكس)) و ((فما
 تفني النذر)) و ((لهاذ الذين آمنوا)) و ((بهاد العمي)) و ((يعباد
 الذين آمنوا)) في الزمر وفيها (٤) ((فبشر عباد الذين)) و ((الجوار المنشآت)) (٥)
 ونحو ذلك حيث كان ، وذكر الوقف بالياء على ((الواد الأمين)) في القصص (٦)

(١) من الآية : ((قل يعباد الذين آمنوا اتقوا ربكم . . .)) الزمر : ١٠
 (٢) قال ابن الجزري : ((الوقف عليها بالحذف إجماع إلا ما انفرد به الحافظ
 أبو العلاء عن رويس
 وقال : انفرد أبو العلاء الهمداني عن رويس ، بإثبات ((يعباد
 الذين آمنوا)) أول الزمر في الوقف ، وخالف سائر الرواة ، وهو قياس
 ((يعباد فاتقون))
 انظر : النشر : ٣٠٦/٢ ، و ٢٨٠/٣
 (٣) في " ز " : كل ياء محذوفة
 (٤) كل هذه الآيات تسبق تخريجها من : ٣٧٢ : وما بعدها
 (٥) من الآيتين : ((. . . فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
 أحسنه . . .)) الزمر : ١٧ و ١٨
 (٦) قال السنودي : جمع ابن الجزري رحمه الله ما حذف لالتقاء الساكنين فقال
 كيوت النساء من بعدها اخشون بعد يقف
 يردن ينادي ننج يونس تفن بالـ
 انظر : شرح السنودي على الدرة : ٣٤

ونقل الطبرى في جامعه الوقف والوصل بغيرياء على ((ياتي بالشمس))^(١)
عن بعضهم فقال : ((ياتي بالشمس)) بغيرياء في الحالين ابن جرير^(٢) (عن)^(٣)
ابن بكار^(٤) غيره بياء كما في المصحف . انتهى .^(٥)
واتفقوا على إثبات اليا إذا تطرفت وكانت لاماً ولم تسقط بجازم وسقطت
من اللفظ للساكين في الوقف ، وذلك نحو ((يوتي الحكمة))^(٦) و ((تأتي
السما))^(٧) و ((ياتي الله بقوم))^(٨) و ((اتي الرحمن))^(٩) و ((تأتي الأرض))^(١٠)

(١) من الآية : رقم ٢٥٨ ، وفي الأصل : " تأتي بالشمس " .

(٢) نقلت :

لعل المراد : ابن جرير الطبرى فإن كان كذلك فقد يتأتى ترجمته ص: ٦٦٦ .
فقد رجعت إلى غالب كتب التراجم ولم أجد غيره بهذه الكنية . والله أعلم .

(٣) عن : كتبت في الأصل فوق السطر .

(٤) نقلت : بالرجوع إلى التراجم وجدت ثلاثة يتكون بهذه الكنية ولم أعرف أيهم المراد ،
ولكنى أعتقد أن أبا عيسى بكار بن أحمد بن بكار هو أقرب الثلاثة إلى المراد وذلك
لأنه الوحيد الذى ذكره الطبرى فى جامعه . والله أعلم .

انظر: الجامع : ١/١٧٦ ، غاية النهاية : ١/١٧٧

(٥) الجامع : لم أجد فيه ما ذكره المؤلف .

(٦) من الآية رقم : ٢٦٩ .

(٧) من الآية : ((فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين)) الدخان : ١٠ .

(٨) من الآية : ((يأتيا الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله

بقوم يحبهم ويحبونه)) المائدة : ٥٤ .

(٩) من الآية : ((إن كل من فى السموات والأرض إلا أتى الرحمن عبداً))

مريم : ٩٣ .

(١٠) من الآية : ((أفلا يرون أننا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها . . .

. . .)) الأنبياء : ٤٤ .

و ((ماتغني الآيت))^(١) و ((أوفي الكيل))^(٢) و ((لانتغني الجاهلين))^(٣)
و ((ينج الله))^(٤) و ((يلقي الروح))^(٥) و ((أيدي الناس))^(٦) و ((نجسي
الذين اتقوا))^(٧) و ((يحيي الموتى))^(٨) و ((يهدي السبيل))^(٩) و ((بهاد العمي))^(١٠)
في النمل ، و ((أيدي المؤمنين))^(١١) و ((يحيي الأرض))^(١٢)

(١) من الآية : ((... وماتغني الآيت والنذر عن قوم لا يؤمنون)) يونس : ١٠١

(٢) من الآية : ((... ألا ترون أنني أوفي الكيل وأنا خير المنزلين)) يوسف :

٥٩ .

(٣) من الآية : ((... سلم عليكم لا نبتغي الجهلين)) القصص : ٥٥

(٤) من الآية : ((وينجي الله الذين اتقوا بمغازتهم لا يمسهم السوء

ولا هم يحزنون)) الزمر : ٦١ .

(٥) من الآية : ((... يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده ...))

غافر : ١٥ .

(٦) من الآية : ((ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ...)) الروم : ٤١

(٧) من الآية : ((ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً)) مريم :

٢٢ .

(٨) من الآية : ((... ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحي الموتى ...)) الحج : ٦

(٩) من الآية : ((... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل)) الأحزاب : ٤

(١٠) من الآية : ٨١

(١١) من الآية : ((... يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ...))

الحشر : ٢ .

(١٢) من الآية : ((... فانظر إلى أثر رحمت الله كيف يحيي الأرض بعد

موتها)) الروم : ٥٠ .

و ((نجزي القوم المجرمين))^(١) و ((تهدى العمي))^(٢) و ((نجزي الظالمين))^(٣)
و ((نجزي المحسنين))^(٤) و ((يجزي المتصدقين))^(٥) و ((يفشي الليل))^(٦)
و ((هل يستوى الأعمى))^(٧) و ((أم هل تستوى الظلمات))^(٨) و ((يجزي
الله المتقين))^(٩) و ((ذوى القربى))^(١٠) و ((يفترى الكذب))^(١١) و ((الله

(١) من الآية ((... فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم

المجرمين)) الأحقاف : ٢٥ .

(٢) من الآية : " أفأنت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون " يونس : ٤٣

(٣) من الآية : ((قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي

الظلمين)) يوسف : ٧٥ .

(٤) من الآية : ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين " الأنعام : ٨٤

(٥) من الآية : ((... وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين)) : يوسف : ٨٨ .

(٦) من الآية : ((... ثم استوى على العرش يفشى الليل النهار يطلبه حثيثاً))

الأعراف : ٥٤ .

(٧) من الآية : ((... قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات

والنور ...)) الرعد : ١٦ .

(٨) من الآية : ((قل هل يستوى الأعمى والبصير)) الرعد : ١٦٠

(٩) من الآية ((لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزي الله البقعة)) النحل : ٣١ .

(١٠) من الآية ((... وأتى المال على حبه ذوى القربى واليتيمى والمسكين))

البقرة : ١٧٧ .

(١١) من الآية : ((إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بثابت الله ...)) النحل :

١٠٥ .

وفي " ز " : ((إنما يفترى الكذب ...))

- لا يهدى القوم الكافرين^(١) و ((إلى ذى العرش سبيلاً))^(٢) و ((يشوى الوجوه))^(٣)
و ((عن ذى القرنين))^(٤) و ((لأولي النهى))^(٥) و ((أولي الألباب)) و ((يأولي
الألباب))^(٦) و ((نتج المؤمنين)) في الأنبياء^(٧) و ((نطوى السماء))^(٨)
و ((المقيمي الصلوة))^(٩) و ((يلقي الشيطان))^(١٠) و ((أولو الفضل))^(١١).

-
- (١) من الآية : ((... لا يقدرّون على شيء مما كسبوا والله لا يهدى القوم
الكافرين)) البقرة : ٢٦٤ .
(٢) من الآية : ((لو كان معه الهمة كما يقولون إن أ لا بتغوا إلى ذى العرش
سبيلاً)) الاسراء : ٤٢ .
(٣) من الآية : ((... وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس
الشراب ...)) الكهف : ٢٩ .
(٤) من الآية : ((... ويسئلونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه
ذكراً)) الكهف : ٨٣ .
(٥) من الآية : ((... إن في ذلك لآية لأولي النهى)) طه : ٥٤ .
(٦) من الآية : ((... واتقون يأولي الألباب)) البقرة : ١٩٧ .
(٧) من الآية : ((فاستجبنا له ونجينه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين))
الأنبياء : ٨٨ .
(٨) من الآية : ((يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب)) الأنبياء : ١٠٤ .
(٩) من الآية : ((... والصبرين على ما أصابهم والمقيمي الصلوة ...))
الحج : ٣٥ .
(١٠) من الآية : ((... إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ
الله ما يلقي الشيطان ...)) الحج : ٥٢ .
(١١) من الآية : ((ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي
القربى والمسكين ...)) النور : ٢٢ .

و((أولي الأبصار))^(١) و((يهدى الله لنوره))^(٢) و((ادخلي الصرح))^(٣) و((مهلكي
القرى))^(٤) و((حاضرى المسجد))^(٥) و((أولي القوة))^(٦) و((يوفى النبى))^(٧)
و((يستوى البحرين))^(٨) و((ما يستوى الأحياء))^(٩) و((يحيى العظام))^(١٠) و((نى
الذكر))^(١١) و((أولى الأيدي))^(١٢) و((يستوى الذين))^(١٣).

- (١) من الآية : ((... إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار)) آل عمران : ١٣ .
(٢) من الآية : ((يهدى الله لنوره من يشاء ...)) النور : ٣٥ .
(٣) من الآية : ((... قيل لها ادخلي الصرح ...)) النمل : ٤٤ .
(٤) من الآية : ((... وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون)) القصص : ٥٩ .
(٥) من الآية : ((... ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام))
البقرة : ١٩٦ .
(٦) من الآية : ((... وأتينه من الكنوز ما إن مفاتحه لتتوء بالمعصبة
أولي القوة ...)) القصص : ٧٦ .
(٧) من الآية : ((... فلذا طعمتم فانتشروا ولا مستنسين لحديث إن ذلكم
كان يوفى النبى ...)) الأحزاب : ٥٣ .
(٨) من الآية : ((... وما يستوى البحرين هذا عذب فرات ساعغ شرابه وهذا
ملح أجاج ...)) فاطر : ١٢ .
(٩) من الآية : ((... وما يستوى الأحياء ولا الأموات ...)) فاطر : ٢٢ .
(١٠) من الآية : ((... قال من يحيى العظم وهي رميم)) يس : ٧٨ .
(١١) من الآية : ((ص والقرآن نى الذكر)) ص : ١ .
(١٢) من الآية : ((وانكربعدنا إبراهيم وإسحق ويعقوب أولى الأيدي
والأبصار)) ص : ٤٥ .
(١٣) من الآية : ((... قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
...)) الزمر : ٩ .

و ((ندى الطول))^(١) و ((يلقي الروح))^(٢) و ((ماتخفي الصدور))^(٣) و ((شتهبي
الأنفس))^(٤) و ((تستوى الحسنه))^(٥) وما أشبه ذلك في جميع القرآن فإنك
إذا وقعت زدت الياء التي حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين كما في المصحف
العثماني . والله أعلم . .

-
- (١) من الآية : ((. . . شديد العقاب ندى الطول لا إله إلا هو إليه المصير))
غافر : ٣ .
- (٢) من الآية : ((. . . يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده . . .))
غافر : ١٥ .
- (٣) من الآية : ((. . . يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور)) غافر :
١٩ .
- (٤) من الآية : ((. . . وفيها ماتشتهي الأنفس وتلذ الأعين)) الزخرف : ٧١ .
وهذه على قراءة غير المدنيين وابن عامر وحفص .
- (٥) من الآية : ((ولا تستوى الحسنه ولا السيئة . . .)) فصلت : ٣٤ .
- (٦) في الأصل : زدت ، بالزاي المعجمة ، وهو تصحيف .

سورة آل عمران

- (١) نقل أبو العلاء المطارفي المنردة عن كرداب عن رويس ((ربنا لا تزغ قلوبنا))
بفتح التاء على نسبة الفعل إلى القلوب. (٢)
وفيهما الزعفراني عن روح ((جامع الناس)) بفتح السين. (٣)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ستغلبون وتحشرون)) بالخطاب في الحرفين (٤)
وخلف بالفيب فيها. (٥)

(١) من الآية : ((ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا)) : ٨ وهي قراءة

شاذة مروية عن عمرو بن فايد ، والجراح بن عبد الله الحكمي .

(٢) قال ابن جنبي : هذا في المعنى عائد إلى قراءة الجماعة لأن القلوب

لا تملك شيئاً فيطلب منها، فالمسؤول واحد وهو الله عز وجل ، وهذا

كقولك للأمير : لا ترهقني لأنه يملك التنفيس عنك ، ولا يصح أن تقول

له : أد خلني الجنة ، لأن ذلك ليس بمقدور أحد .

المحتسب : ١٥٤/١ . الشوان : ١٩ ، الدر : ٢٩/٣ .

(٣) من الآية : ((ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه . . .)) : ٩ .

((جامع الناس)) بغير تنوين مع النصب وهو جائز ، قال أبو الأسود - وهو

من شواهد سيويه :

فألفيته غير مستعجب ولا ذاكر الله إلا قليلاً

أراد : ولا ذاكر الله فحذف التنوين لاجتماع الساكنين ، وترك النصب على

حاله . وهي قراءة شاذة .

إعراب القرآن للنحاس : ٣٥٨/١ ، شرح أبيات سيويه للنحاس : ١٣٥ .

(٤) من الآية : ((قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم)) : ١٢ .

(٥) الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة : سَيَغْلِبُونَ يَحْشَرُونَ رُدِّ فِتْيَ

وجه الخطاب : على أنه للنبي صلى الله عليه وسلم ، أي : قل لهم يا محمد

ستغلبون وتحشرون .

وجه الفيب : على أن الضمير للذين كفروا والجملة محكية بقول آخر ، أي : ==

وفي المفردة كراداب عن رويس بالغيب والجرفي ((فئة تقاتل)) و((أخرى
كافرة)) (١) في التاءين على أنه بدل من فئتين (٢) انتهى .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((يرونهم)) (٣) بالخطاب ، وخلف بالغيب (٤) .

== قل لهم يا محمد قولي هذا ، سيفليون .

الارشاد : ٢٥٧ ، المستنير : ٧٠ ، النشر : ٣/٣ ، الطيبة : ٥٢ ،

الحجة لابن خالوية : ١٠٦ ، الحجة لابن زنجلة : ١٥٣ ،

المهذب : ١١٣/١ .

(١) من الآية : ((... فئة تقتل في سبيل الله وأخرى كافرة ...)) : ١٣

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن الحسن ومجاهد وحמיד .

والمعنى : قد كان لكم آية في فئة تقاتل في سبيل الله وفي أخرى كافرة ،
وهذا البدل يسمى بدلاً تفصيلاً .

قال كثير عزة :

وكتت كدى رجلين رجلٍ صحيحة ورجلٍ رمي فيها الزمان فشلت

بالرفع والخفض : رجلٍ : رجلٌ .

معاني القرآن للزجاج : ٣٨١/١ ، الدر المصون : ٤٥/٣ ،

البحر : ٣٩٣/٢ .

(٣) من الآية : ((يرونهم مثلهم رأيا العين)) : ١٣ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف .

قال في الطيبة : يرونهم خاطب ثنا ظلّ أتى

وجه الخطاب : على أنه لليهود ومناسبة لما قبله ((قد كان لكم آية)) .

والمعنى : قد كان لكم يامعشر اليهود آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل

الله ، وهم الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه بيدر وأخرى كافرة وهم

المشركون ، ترونهم انتم اليهود مثلي الفئة المقاتلة في سبيل الله .

وجه الغيب : أنه على الالتفات .

الارشاد : ٢٥٨ ، المستنير : ٧٠ ، النشر : ٣/٣ ، الطيبة : ٥٢ ،

الحجة : ١٥٤ .

وفي " ز " : أبو جعفر بالخطاب وكذلك يعقوب .

- وقرأ الثلاثة ((رضوان)) ^(١) بكسر الراء كيف جاء في جميع القرآن . ^(٢)
وكسروا الهمزة في ((إن الدين)) ^(٣) .

-
- (١) من مواضعه : ((وأزواج مطهرة ورضوان من الله . . .)) : ١٥ . آل عمران
(٢) الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
رضوان ضم الكسر صيف وذو السبل ، خلف
وجه الضم : للترقية بين الاسم والمصدر ، وذلك لأن اسم خازن جهنم
رضوان ، أما رضوان فهو مصدر لرضى يرضى رضى ورضوانا .
وجه الكسر : على أنه مصدر .
الارشاد : ٢٥٩ ، المستنير : ٧١ ، النشر : ٤/٣ ، الطيبة : ٥٢ ،
الحجة لابن خالوية : ١٠٦ ، الحجة لابن زنجلة : ١٥٧ .
(٣) من الآية : ((. . . . إن الدين عند الله الاسلام . . .)) آل عمران ١٩ .
القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
وان الدين فافتحه رَجُل
وجه الفتح : على أنه - أن - مع اسمها وخبرها بدل كل _____
((أنه لا إله إلا هو)) ويكون ((أن)) وما بعدها في محل نصب يشهد
وعلى أنه بدل اشتغال ، لأن الاسلام يشتمل على التوحيد .
وجه الكسر : على الاستئناف ، وهي مؤكدة للجملة الأولى .
انظر : الارشاد : ٢٥٩ ، المستنير : ٧١ ، النشر : ٤/٣ ،
الطيبة : ٥٢ ، الكشف : ٣٣٨/١ ، الدر : ٨٣/٣ ،
المهذب : ١١٦/١ .

وفتحوا الياء وسكنوا القاف ، وحذفوا الألف بعدها ، وضمو التاء في
((يقتلون)) الثاني . (١)

وفي المفردة : كرادب عن رويس ، والسيرافي ، عن داود ، عن
يعقوب ((جنت تجرى)) بالخفض ، بدل من ((خير)) أو منصوباً
على إضمار ((أعني)) . (٢)

وفي المفردة : الزعفراني ، عن روح ((شهد الله)) بضم الشين (٣)

(١) من الآية : ((. ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس . . .))

آل عمران : ٢١ .

أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله ،
قال في الطيبة : 'يقاتلون الثان فز في يقتلوا

وجه الضم والمد : ((يقاتلون)) من قاتل .

والمفاعلة على بابها لأنه وقع قتال بين الذين يأمرون بالقسط وبين

الكفار .

وجه الفتح والقصر : على أنه مضارع قتل ، عطف على ((ويقتلون النبيين بغير

حق)) .

انظر : الارشاد : ٢٦٠ ، المستنير : ٧١ ، النشر : ٥/٣ ، الطيبة :

٥٢ ، المهذب : ١١٧/١ ، المغني : ٣٢٣/١ .

(٢) من الآية : ((. للذين اتقوا عند ربهم جنت تجرى من تحتها

الأنهر . . .)) آل عمران : ١٥ .

وهي قراءة شاذة مروية عن أبي رجاء العطاردي وابن فايد البصري على أنها

بدل من محل ((بخير)) ومحله النصب .

انظر : الشوان : ١٩ ، البحر : ٣٩٩/٢ ، الدرالمصون : ٦٧/٣ .

شوان القراءة : ٤٨ ، تحليل القراءات الشاذة : ٤٠ .

(٣) من الآية : ((شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً

بالقسط . . .)) آل عمران : ١٨ .

وهي قراءة شاذة مروية عن أبي المهلب عن محارب بن دينار .

مغضوبة على الحال من الضمير المستتر في ((المستغفرين)) ===

وفتح الهاء ، وألف بعد الدال ، بعدها همزة مفتوحة ، على الحال ، وخفض الهاء من اسم ((الله)) .

و((شهداء)) : جمع شهيد .

وقرأ أبو جعفر ، وخلف : ((تقية)) بضم التاء ، وفتح القاف ، بعدها

ألف .

ويعقوب بفتح التاء وكسر القاف بعدها ياء مشددة ، مفتوحة مكان الألف^(٢).

.

== وقيل : نصب على المدح .

و((شهداء)) يحتل أن يكون جمع شاهد ، كشاعر وشمرء ، وأن يكون

جمع شهيد كظريف وظرفاء .

انظر : القرطبي : ٤٣/٤ ، البحر : ٤٠٣/٢ ، الدرالمصون :

٧٢/٣ ، المحتسب : ١٥٦/١ ، شوان القراءة : ٤٨

(١) من الآية : ((. . .)) ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا

منهم تقية . . .)) ال عمران : ٢٨ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تكون

عشرية لانفراده بها .

قال في الطيبة : تَقِيَّةٌ قَل فِي تُقَاةٍ ظُلَلُ

وجه القراءة الأولى : أن أصل الكلمة : وَقِيَّةٌ ، على وزن فُعَلَه ، بضم

الغاء وفتح العين ، أبدلت الواو تاء لانضمامها كما في تُجَاهٍ وَتُخْمِه

وَتُكَاهٍ ، وتحركت الياء ، وانفتح ما قبلها ، فقلت أَلْفًا ، فصارت : تَقَاةٌ .

وجه القراءة الثانية : على وزن مَجْلِيَّةٍ ، ووزنها فَعِيلَةٌ ، وهي مصدر

أيضاً بمعنى تقاه .

والياء بدل من الواو أيضاً .

يقال : اتَّقَى يَتَّقِي اتِّقَاءً وَتَقَوًى وَتُقَاةً وَتَقِيَّةً وَتُقَيٌّ .

انظر : الارشاد : ٢٦٠ ، المستنير : ٧١ ، النشر : ٥/٣ ،

الطيبة : ٥٢ ، الاملاء : ١٣٠/١ ، البحر : ٤٢٤/٢ ،

الدر : ١١٠/٣ ، الاتحاف : ١٧٢ ، المهدب : ١١٨/١ ،

القراءات وأثرها في علوم العربية : ٥٨٠/١ وما بعدها .

وقرأ أبو جعفر ، وخلف ((وضعت))^(١) بفتح العين ، وسكون التاء .

ويعقوب بإسكان العين ، وضم التاء^(٢) .

وفي المفردة : كرادب عن رويس ، بكسر التاء ، كأن قائلأ قال لأم مريم

ذلك . انتهى .^(٣)

(١) من الآية : ((...)) فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها أنثى والله

أعلم بما وضعت ...)) آل عمران : ٣٦ .

(٢) أبو جعفر ، وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

وَاسْكُنْ وَضُمَّ سُكُونٌ تَا وَضَعْتُ ضُنَّ ظَهْرًا كَرُمٌ

وجه القراءة الأولى : على إسناد الفعل لضمير مريم عليها السلام ، وهو

من كلام الله تعالى ، وفيه تنبيه عظيم على قدر هذا المولود . والتاء دليل

على التانيث وليست باسم .

وجه القراءة الثانية : بتاء المتكلم ، وهو من كلام أم مريم عليها السلام ،

خاطبت بذلك نفسها تسلياً لها ، واعتذاراً لله تعالى ، حيث أتت بمولود

لا يصلح لما نذرت من سدانة بيت المقدس .

وقولها : ((والله أعلم)) التفات من الخطاب إلى الغيبة إذ لو

جرى الكلام على مقتضى قولها : ((رب)) لقلت : وأنت أعلم .

انظر : الارشاد : ٢٦١ ، المستثير : ٧١ ، النشر : ٥/٣ ،

الطيبة : ٥٢ ، الحجة في القراءات : ١٠٨ ، الدرالمضون

١٣٥/٣ ، المهذب : ١٢٠/١ ، المغني : ٣٢٥/١

(٣) وتعتبر قراءة شاذة .

وهي قراءة ابن عباس . كسر التاء على أنها تاء المخاطبة ، خاطبها

الله تعالى بذلك .

والمعنى : إنك لا تعلمين قدر هذه الموهوبة ، وما علمه الله تعالى من

عظم شأنها وعلو قدرها ، وأم مريم عليها السلام اسمها : حَنَّةٌ : بالحاء

المهملة والنون المشددة مفتوحتين ، وآخرها تاء تانيث بنت فاقود وهو

====

اسم عبراني .

وقرأ خلف ((وكفلها))^(١) بتشديد الفاء وأبو جعفر ويعقوب بتخفيفها.^(٢)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((زكريا)) كيف جاء في جميع القرآن بالمهمز والمد^(٣)
ورفعاً الهمزة في زكريا الأولى.^(٤)
وخلف بغير همز مقصوداً في جميع القرآن وهو في الأول هنا على

== انظر : الشوان : ٢٠ ، البحر : ٤٣٦/٢ و ٤٣٩ ، السدر
المصون : ١٣٦/٣ .

(١) من الآية : ((... وكفلها زكريا ...)) ال عمران : ٣٧ .

وفي " ز " : ((كفلها)) بدون واو .

(٢) الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

كفلها الثقل كَفَى

وجه التخفيف : من الكفل ، و ((زكريا)) فاعل والهاء مفعول به .

وجه التشديد : على أن الفاعل هو الله تعالى ، والهاء لمریم المفعول

الثاني ، و ((زكريا)) المفعول الأول . والمعنى : جعله الله كافلاً لها

وظامنا لمصالحها .

(٣) في " ز " : وبالمد .

وفي ((زكريا)) الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَحَدَفُ هَمَزِ زَكْرِيَّا مُطْلَقًا صَحْبٌ وَرَفَعُ الْأَوَّلِ انْصَبَ صِدْقًا

والمد والقصر والهمز وعدمه كلها لغات فاشية عن أهل الحجاز .

(٤) في " ز " : الأول .

قراءته (١) في محل نصب (٢) ولكن لا تظهر (٣) فيه الإعراب كموسى وعيسى (٤) .
وقرأ أبو جعفر ، ويعقوب ((فنسوته)) (٥) بتاء ساكنة بعد الدال على
التأنيث .

وخلف بألف مكان التاء مائة ، على التذكير (٦) .
وقرأ الثلاثة : ((إن الله)) (٧) قبل : ((يبشرك)) بفتح الهمزة

-
- (١) آي : ((وكفلها زكريا)) .
(٢) في " ز " : لكن . بدون واو .
(٣) في " ز " : يظهر ، بالياء .
(٤) الارشاد : ٢٦٠ ، المستنير : ٧١ ، النشر : ٦/٣ ، الطيبة : ٥١ ،
الدر : ١٤١/٣ وما بعدها ، الاتحاف : ١٧٣ ، المهذب : ١٢٠/١ .
(٥) من الآية : ((فنادته الملائكة وهو قائم)) : ٣٩ .
(٦) والثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

نَادَتْهُ نَادَاهُ شَفَا

وجه التذكير : على ان ناداه جبريل ، واخرج الاسم الواحد بلفظ الجمع .
وجه التأنيث : على معنى الجماعة ، بدليل : ((تحمله الملائكة)) .
انظر : الارشاد : ٢٦١ ، المستنير : ٧١ ، النشر : ٦/٣ ،
الطيبة : ٥٢ ، الاتحاف : ١٧٣ ، المهذب : ١٢٠/١ .

(٧) من الآية نفسها ((إن الله يبشرك بيحيى)) .

أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة : - وَكَسْرَ أَنَّ اللَّهَ فِي كِم

وجه الفتح : على تقدير حذف حرف الجر أي : بأن الله .
وجه الكسر : على إضمار القول أو على إجراء النداء مجرى القول ، أي :
قائلين إن الله .

انظر : الارشاد : ٢٦٢ ، المستنير : ٧١ ، النشر : ٦/٣ ،

الطيبة : ٥٢ ، المهذب : ١٢١/١ .

قبل النون ، وضمو الحرف الذى قبل الباء ، وفتحوا الباء وشدوا الشين وكسروها في لفظ : ((يبشر)) في الموضعين هنا .^(١) و ((يبشرهم))^(٢) في التوبة ، و ((يبشر بسلام)) في الحجر ومریم^(٣) و ((يبشر المؤمنين)) في سبحان والكهف^(٤) و ((لتبشربه))^(٥) في مریم^(٦) ، و ((يبشر الله)) في الشورى^(٧) .

-
- (١) من الآيتين : ٣٩ و ٤٥ ، أبو جعفر ويعقوب على أصليهما فيهما ، وخلف خالف أصله .
(٢) من الآية رقم : ٢١ ، أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
(٣) من الآيتين : ٥٣ و ٧ ، أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
(٤) من الآيتين : ٩ و ٢ ، أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
(٥) من الآية : ٩٧ ، أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
(٦) ما بين القوسين سقط من متن " ز " ، وكتب في الحاشية .
(٧) من الآية رقم : ٢٣ ، أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلف خالفنا أصليهما .

يَبْشُرُ اضْمُ شَدِّدَان .

وكاف أولى الحجر توبة فضا

قال في الطيبة :

كسراً كالأشرا الكهف والعكس رضى

وعدم رضى حلاً الذى يُبَشِّرُ

وجه التشديد في ((يبشر)) :

على أنه مضارع : بَشَّرَ يبشر تبشيراً ، مضعف العين ، وهذا على

لغة الحجاز .

وجه التخفيف : على أنه مضارع ، بَشَّرَ يبشر إظهاراً وبشراً ، وهولفظة

تهامة .

قال أبو علي الفارسي : يقال : أتاك أمر بَشَّرْتْ به ، وأبشرت به فني

معنى بَشَّرْتْ به ، ومنه قول الله تعالى : ((وَأَبشِرُوا بِالْجَنَّةِ)) ، ومنه

===

قول عبد القيس بن خفاف البرجمي :

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ونعلمه))^(١) بالياء المشناة من تحت .
وخلف بالنون .^(٢)

== وإذا رأيت الباهشين إلى العلى غيرا أكتفهم يقاعٍ مَجْرِل
فأعنيهم وأبشر بما بشروا بسـه وإذا هم نزلوا بضنكٍ فأنزل
الشاهد : وابشر بشروا ، الباهشين : الباهش هو الفرح ،
يريد الذي يأتونه يلتسون نائله .

انظر : الارشاد : ٢٦٢ ، المستنير : ٧١ ، النشر : ٧/٣ ،
الطبية : ٥٢ ، الحجة للقراء : ٤٢/٣ ، المغنسي :
٣٣٢/١ .

(١) من الآية : ((ويعلمه الكتب والحكمة والتورنسة والانجيل)) ال عمران :

٤٨ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطبية :

نُعَلِّمُ الْيَا إِذْ «شَوَى» نِيل

وجه القراءة بالياء : أنها من إخبار الملك عن الله تعالى ، أو عطفاً
على : ((يخلق ما يشاء)) .

أى : كذلك يخلق الله ما يشاء ويعلمه .

وقيل : عطف على ((يبشرك)) أى : إن الله يبشرك بكلمة ويعلم

ذلك المولود المعبر عنه بالكلمة .

وجه القراءة بالنون : أن الله سبحانه وتعالى يخبر عن نفسه معظماً أو عطفاً

على : ((نوحيه إليك)) .

انظر : الارشاد : ٢٦٣ ، المستنير : ٧١ ، النشر : ٧/٣ ،

الطبية : ٥٣ ، الحجة في القراءات : ١٠٩ ، الكشف :

٣٤٤/١ ، الكشاف : ٤٣١/١ ، الدر : ١٨٢/٣ ،

المهذب : ١٢١/١ ، المغني : ٣٣٤/١ .

وقرأ خلف ويعقوب ((إني أخلق))^(١) بفتح الهمزة قبل النون ، وأبو جعفر بكسرها .^(٢)

وقرأ أبو جعفر ((الطير)) هنا وفي المائة^(٣) ، بألف بعد الطاء مكان الياء بعد الألف همزة مكسورة ، وسهل الهمزة هبة الله .
ويعقوب ، وخلف بياء ساكنة مكان الألف من غير همز فيهما .
وحقق الهمزة الباقون عن أبي جعفر .^(٤)

(١) من الآية : ((... إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير ...))
ال عمران : ٤٩ .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم ، قال في الطيبة :
واكسروا إني أخلق لئلا يُب

وجه الفتح : على أنها بدل من قوله تعالى : ((إني قد جئتمكم بآية من ربكم)) .

وجه الكسر : على الاستئناف ، أو على إضمار القول ، أي : قائل
((إني أخلق لكم)) .

انظر : الارشاد : ٢٦٣ ، المستنير : ٧١ ، النشر : ٨/٣ ،
الطيبة : ٥٣ ، المهدب : ١٢٢/١ .

(٣) من الآيتين رقمي : ٤٩ و ١١٠ .

(٤) يعقوب وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر
عشرية لانفرادها بها .

قال في الطيبة : والطائر في الطير كالعقود خبيراً إكر

وجه الافراد : قيل لأنه لم يخلق إلا الخفاش ، وطار في الفضاء ثم سقط
ميتاً .

وقال أبو حيان : الطائر المراد به الجنس .

وجه الطير : على أن المراد به اسم الجنس ، أي : جنس الطير .

قال ابن الجزري :

انفرد الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان بتسهيـل

الهمزة بعد الألف ، من ((كهيئة الطائر فيكون طائراً)) من موضعي ==

- وقرأ أبو جعفر ، ويعقوب ((فيكون طيراً)) هنا وفي المائة^(١) ، بألف
بعد الطاء مكان الياء ، بعد الألف همزة مكسورة .
وسهل الهمزة هبة الله في الموضعين .
الباقون عن أبي جعفر^(٢) بالتحقيق .
وخلف بياء ساكنة بدل الألف من غير همز فيهما^(٣) .
وقرأ رويس ((نوفيهم)) بياء مثناة من تحت ، الباقون بالنون^(٥) .

== آل عمران والمائدة خاصة .

وسائر الرواة عن أبي جعفر على التحقيق فيها ، وفي جميع القرآن . والله
أعلم . اهـ .

انظر : الارشاد : ٢٦٣ ، المستتير : ٧١ ، النشر : ٢٥/٢٥٨/٣

الطيبة : ٥٣ ، الاتحاف : ١٧٥ ، المهذب : ١٢٢/١ ،

المغني : ٣٣٧/١ .

(١) من الآيتين : ((... فيكون طيراً بإذن الله ...)) آل عمران : ٤٩ ،

و ((... فتكون طيراً بإذني ...)) المائدة : ١١٠ .

(٢) في "ب" و"ز" : أبي جعفر ويعقوب .

(٣) أبو جعفر ، وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

وَطَائِرًا مَعًا يَطِيرًا إِنْ شِئْنَا طَبَّيْ

وتوجيه الكلمتين كالتوجيه في سابقتها .

انظر ص : ٣٩٩

انظر : الارشاد : ٢٦٣ ، المستتير : ٧١ ، النشر : ٨/٣ ،

الطيبة : ٥٣ ، المهذب : ١٢٢/١ .

(٤) من الآية : ((وأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيوفئهم أجورهم ...))

آل عمران : ٥٧ .

(٥) كلهم على أصله إلا يعقوب في رواية رويس .

قال في الطيبة :

يُوفِيهِمْ بِيَاءٍ عِنِّ

===

وقرأ أبو جعفر ((هانتُمْ)) في الموضعين هنا وفي النساء والقتال^(١) بتسهيل

الهمزة .

ويعقوب وخلف بتحقيقها في الأربعة .

واتفقوا على إثبات الألف قبل الهمزة .^(٢)

== وجه النون : مناسبة لما قبله ، وهو ((فأعذبهم عذاباً)) من باب التعظيم .

وجه الياء : على الالتفات أى : فيوفيههم الله ، بدليل ((والله

لا يحب الظالمين)) .

انظر : الارشاد : ٢٦٤ ز المستنير : ٧١ ، النشر : ٨/٣ ،

الطيبة : ٥٣ ، الاتحاف : ١٧٥ .

(١) من الآيات : ٦٦ و ١١٩ و ١٠٩ و ٣٨ .

وفي " ز " : وفي القتال .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

هَآنْتُمْ حَآزِمِدَا أَبْدِلْ جِيدَا

بِالْخُلْفِ فِيهِمَا وَيَحْذِفُ الْأَلْفُ وَرَشٌّ وَقُنْبِلٌ وَعَنْهُمَا اخْتِلَافٌ

قال ابن الجزرى : وأما ((ها أنتم)) فاختلَفوا في تحقيق الهمزة .

فيها ، وفي تسهيلها ، وفي إبدالها ، وفي حذف الألف ، فقرأ نافع

وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين .

واختلف عن ورش من طريقه ، فورد عن الأزرق ثلاثة أوجه :

١ - حذف الألف والأتان بهمزة سهلة بعد الياء .

٢ - إبدال الهمزة ألفاً محضة ، فتجتمع مع النون ، وهي ساكنة ، فتمد

لالتقاء الساكنين .

٣ - إثبات الألف كقراءة أبي جعفر وقالون ، وأبي عمرو ، إلا أنه يمد

مشعباً على أصله .

وورد عن الأصهباني وجهان :

١ - حذف الألف ، كالوجه الأول عن الأزرق .

٢ - إثباتها كقالون ومن معه وهو الذي رواه النهرواني عن هبة الله ===

وفي المستير : هبة الله ^(١) عن زيد كآبي جعفر ^(٢) .
ونقل المطار عن مسلم ^(٣) عن روح واليزار ^(٤) عن زيد والسكرى ^(٥) عن الوليد

== وقراً الباقون بالتحقيق .

انظر : الارشاد : ٢٦٤ ، المستير : ٧١ ، النشر : ٢٥٠-٢٦٠

الطية : ٢٢-٢٣ .

(١) لفظ الجلالة في " ز " .

(٢) المستير : ق ٧١ / ب .

(٣) هو : مسلم بن سفيان البصرى ، المفسر الضير ، روى عن يعقوب

كنا قطع به الحافظ الهمداني ، وقيل : قرأ على روح بن عبد المؤمن

والصواب الأول ، روى عنه ابنه الحسن .

انظر : غاية النهاية : ٢٩٨/٢ .

(٤) كذا في الأصل براء مهمل بعد الألف ، وهو تصحيف .

والصواب : بزائين معجمتين بينهما ألف .

وهو : أحمد بن العلاء بن إسحاق بن نصر ، الحضرمي البزاز ،

روى عن زيد ، وهارون بن القاسم .

انظر : غاية النهاية : ٨٢/١ .

(٥) سبقت ترجمته ص : ٢٠٠

والمتكى^(١) عن المنهال جميعاً عن يعقوب ((هـنتم)) بحذف الألف بين
الهاء والهمزة^(٢).

وعن الفزاري^(٣) عن داود بغير همز ولا مد^(٤).

ولم يتعرض في الارشاد الى الهاء : هل^(٥) هي مبدلة من همزة أوللتبيه :
فالذى يظهر أن الهاء عنده للنتبيه^(٦).

(١) دهر : هارون بن موسى الاعور . تقدمت ترجمته ص : ١٦ ت

(٢) فتصير مثل : هعنتم .

(٣) سبقت ترجمته ص : ٧٥

(٤) فتكون مثل : " أنتم " إلا أن الهمزة أبدلت هاء . وهذا لا يقرأ به .

قال ابن الجزرى :

وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس
فخالف سائر الناس ، وهو وهم . والله أعلم .

انظر : النشر : ٢٦/٢ .

(٥) في " ز " : وهل .

(٦) اختلف الناس في هذه الهاء :

أ - للنتبيه : الداخلة على أسماء الاشارة والضمائر .

ب - أنها مبدلة من همزة الاستفهام ، والأصل : " أنتم " ، ونحو هـرقت .

وتعقب أبو حيان هذا القول بأنه لم يثبت في همزة الاستفهام ، ولم

يُسمع هتضرب زيدا بمعنى : أتضرب . إلا أنه لم يُسلم له هذا الاعتراض ،

بل جاء إبدال همزة الاستفهام هاء :

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا يَقْلَنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوْدَةَ غَيْرِنَا وَجَفَانَا

أى : أذا الذى ؟

والذى عليه المحققون أن الهاء للنتبيه ، لأنه إن جعلت بدلاً من

همزة كانت تلك الهمزة استفهامية ، و((هانتتم)) أينما جاءت في

القرآن إنما هي للخبر لا للاستفهام .

انظر : إبراز المعاني : ٣٩١ - ٣٩٢ ، البحر : ٤٨٦/٢ ، الدر :

٢٣٦/٣ - ٢٣٧ ، الاتحاف : ١٧٦ .

هكذا^(١) قال شيخنا العلامة شمس الدين ابن الجزرى^(٢) آبقاه الله تعالى^(٣) .

وفي المفردة : المنهال عن يعقوب ، وكرداب عن رويس ((أن يوئى))^(٤)

كابن كثير . انتهى .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((تعلمون)) بفتح التاء وسكون العين وتخفيف^(٥)

(١) في "ز" : كذا .

(٢) هو : محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزرى ، أبو الخير ،

ولد سنة ٧٥١ هـ ، بدمشق ، حافظ هذا الفن ، ومحققه ، كثر شيوخه

وتلاميذه ، ومؤلفاته ، ممن قرأ عليه الشيخ صدقة ، توفي سنة : ٨٣٣ .

انظر : غاية النهاية : ٢٤٧/٢ ، الأعلام : ٤٥/٧ ،

معجم المؤلفين : ٢٩١/١١ .

(٣) انظر : الارشاد : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، النشر : ٢٦/٢ - ٣٠ .

(٤) من الآية : ((قل إن الهدى هدى الله أن يوئى أحد مثل

ما أوتيتم . . .)) آل عمران : ٧٣ .

وهذه انفرادة لا يقرأ له بها .

قال في الطيبة :

وغير المكَّ أن يوئى أحد .

وقراءة ابن كثير ((أن يوئى .)) بهزتين على الاستفهام ، مع تسهيل

الثانية بدون إدخال .

والباقون بهزة واحدة مفتوحة على الأخبار .

انظر : الارشاد : ٢٦٥ ، المستتير : ٧١ ، النشر : ٤٨٤/١ ،

الطيبة : ١٨ ، المهذب : ١٢٦/١ .

(٥) من الآية : ((بما كنتم تعلمون الكتاب)) : ٧٩ .

اللام (وفتحها ، وخلف بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام) وكسرها .^(١)
وفي المفردة كرادب عن رويس كخلف^(٢) ، وعنه ((تدرسون))^(٣) بضم التاء
وفتح الدال وكسر الراء وتشديدها .^(٤)

(١) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .
وجه القراءة الأولى : انها من علم ، والتخفيف حملاً على ما بعده وهو
((تدرسون)) مخففاً .
وجه القراءة الثانية : من علم ينصب مفعولين الأول محذوف تقديره
((الناس)) . والتشديد يدل على العلم والتعليم والتخفيف يدل على
العلم فقط .

الارشاد : ٢٦٦ ، المستتير : ٧١ ، النشر : ٩/٣ ، الطيبة : ٥٣

الكشف : ٣٥١/١ ، المهذب : ١٢٨/١ .

(٢) والثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

وتعلمون ضمَّ حَرَكَ واكسراً
وشدَّ كَنَزاً

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ نه بها .

(٤) من الآية نفسها . ((. . .)) وبما كنتم تدرسون)) .

(٥) وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وأبوزين وسعيد بن جبير وطلحة بن

مصرف وأبو حيوة ، وهي قراءة شاذة .

وهي من تدرّس ، والمعنى : تدرّسون غيركم العلم ، أو أن التضعيف

للتكثير لا للتعدي .

انظر : مختصر شوان القرآن : ٢١ ، زاد المسير : ٤١٤/١ ،

البحر المحيط : ٥٠٦/٢

- (٢) وقراً يعقوب وخلف ((ولا يأمركم))^(١) بنصب الراء وأبو جعفر برفعها .
وفي المفردة المنهال عن يعقوب وكرداب عن رويس برفع الراء . انتهى .^(٣)
وقراً الثلاثا ((لما))^(٤) بفتح اللام .^(٥)

(١) من الآية : ((... ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً ...))

آل عمران : ٨٠ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف .

قال في الطيبة :

وارفعوا لا يَأْمُرًا حَرْمًا حَلًا رُحْبًا

وجه نصب : العطف على ((يقول)) ، والفاعل ضمير النبي أو البشر .

وجه الرفع : على الاستئناف ، والفاعل : ولا يأمركم الله أو النبي .

انظر : الارشاد : ٢٦٦ ، المستتير : ٧١ ، النشر : ٩/٣ ،

الطيبة : ٥٣ ، المهدب : ١٢٨/١ .

(٣) قلت : وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((وإن أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم)) : ٨١ .

(٥) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف .

قال في الطيبة : لما فاكسر فداً

وجه الفتح : على أنها لام الابتداء ، وهي جواب لما دل عليه الكلام

من معنى القسم ، وفي ((ما)) وجهان :

أ - اسم موصول ، بمعنى (الذي) في موضع رفع ، لأنها مبتدأ

و ((أتيتكم)) صلة الموصول ، والعائد عليه محذوف مقديـره

((أتيتكموه)) ، والخبر ((من كتاب وحكمة)) و ((من صلة)) .

ب - أن تكون شرطية ، في موضع نصب باتيتكم .

وجه الكسر : علقت اللام بأخذ أي : أخذ الله ميثاق النبيين لما أوتوا من

الكتاب والحكمة ، و ((ما)) موصولة .

انظر : البيان في غريب اعراب القرآن : ٢٠٩/١ ، الاملاء : ١٤١/١ ،

الارشاد : ٢٦٦ ، المستتير : ٧١ ، النشر : ١٠/٣ ،

الطيبة : ٥٣ ، المهدب : ١٢٩/١ .

وقرأ أبو جعفر ((أتيتكم))^(١) بنون مفتوحة بعد الياء بعد النون ألف على لفظ الجمع ، ويعقوب وخلف بتاء متكلم مضمومة ، مكان النون على لفظ التوحيد .^(٢)

وقرأ أبو جعفر وخلف ((ييغون)) و ((يرجعون))^(٣) بالخطاب في الحرفين ويعقوب بالغيب فيهما .^(٤)

وفي المفردة : كرادب عن رويس بالخطاب في ((تيفون))^(٥) .

-
- (١) من الآية نفسها : ((... لما أتيتكم من كتب وحكمة)) .
(٢) الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة : أَتَيْتُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَا مَـدَا
وجه الجمع : حملاً على معنى التعظيم والتفخيم مثل ((وآتينا موسى الكتب)) .
وجه التوحيد : مناسبة لما قبله . ((وإن أخذ الله)) .
الارشاد : ٢٦٦ ، المستنير : ٧١ ، النشر : ١٠/٣ ، الطيبة : ٥٣ ، الكشف : ٣٥٢/١ .
(٣) الكلمتان من الآية : ((أفغير دين الله ييغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون)) ؛ ٨٣ .
(٤) الثلاثة على أصولهم في الأولى ، ويعقوب خالف أصله في الثانية .
قال في الطيبة :
وَيُرْجَعُونَ عَنِ طَبِئِي يَيغُونَ عَنِ حِمَاً
وجه الخطاب : مناسبة لكاف الخطاب في ((فأولئك)) أو على الإلتفات .
وجه الغيب : مناسبة لـ ((من)) في ((فمن تولى)) .
الارشاد : ٢٦٦ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ١٠/٣ ، الطيبة : ٥٣ ، المهذب : ١٢٩/١ .
(٥) قلت : وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((حج البيت)) بكسر الحاء وينعقوب بفتحها (١)
وفي المفردة كرداب عن رويس والسيرافي عن داود جميعاً عن يعقوب بكسر
الحاء (٢)
وقرأ خلف ((وما تفعلوا من خير فلن تكفروه))^(٤) بالغيب في الحرفيين
وأبو جعفر ويعقوب بالخطاب فيهما (٥)

-
- (١) من الآية : ((ولله على الناس حج البيت ٠٠٠)) : ٩٧ .
(٢) يعقوب وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر خالف .
قال في الطيبة :
وَكَسْرُ حَجِّ عَيْنِ شَفَايْمَنْ
وجه الكسر : على أنه اسم .
وجه الفتح : على أنه مصدر .
وقيل : هما لفتان ، الفتح لأهل الحجاز وبنى أسد ، والكسر
لأهل نجد .
انظر : الارشاد : ٢٦٧ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ١١/٣ ،
الطيبة : ٥٣ ، الحجة في القراءات : ١٧٠ .
(٣) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .
(٤) من الآية : ((وما تفعلوا من خير فلن تكفروه)) : ١١٥ .
(٥) الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا صَحْبٌ طَلًّا خُلَفَاءُ
وجه الخطاب : على أن بالخطاب إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فسي
((كنتم خير أمة)) .
وجه الغيب : مراعاة لقوله : ((من أهل الكتب أمة)) .
انظر : الارشاد : ٢٦٧ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ١١/٣ ،
الطيبة : ٥٣ ، الاتحاف : ١٧٨ .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((يضركم)) بضم الضاد ورفع الراء وتشديد هـا
ويعقوب بكسر الضاد وجزم الراء وتخفيفها .^(٢)

(١) من الآية : ((وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً)) : ١٢٠ .

(٢) يعقوب وخلف على أصليهما .

وأبو جعفر خالف .

قال في الطيبة :

يَضْرِكُمُ الْكُسْرُ أَجْزَمٌ أَوْ صَلاً حَقًّا .

القراءة الأولى : ((يَضْرِكُم)) .

التشديد مع ضم الراء: الأصل أن يجزم لأنه جواب الشرط لكنه لما
افتقر إلى التحريك حرك بالضم اتباعاً لضمه ما قبله مثل : لم يُرِدْ ولم يُشَدِّ .

ومنه قول الشاعر :

رَأَوْا بَنَ عَمَّ السَّوِّءِ بِالنَّأْيِ وَالْغِنَى كَفَى بِالْغِنَى وَالنَّأْيُ عَنْهُ مَهْاوها
يَسْلُ الْغِنَى وَالنَّأْيُ أَدْوَاءٌ صَدْرِهِ وَيُبْدِي التَّدَانِي غِلْظَةً وَقَالِيَا

فقال : يسْلُ ، ضم اللام اتباعاً لضم السين ، وحقه الجـزم

لأنه جواب الأمر .

وقيل مرفوع على تقدير التقديم والتأخير ((ولا يضركم كيدهن شيئاً

إن تصبروا وتتقوا)) . ومنه قول جرير أو عمرو بن الخشام :

يا أقرعُ بن حابس يا أقرعُ إنك إن يصرعَ أخوك تُصْرَعُ

التقدير : إنك تُصرعُ إن يصرعَ أخوك .

القراءة الثانية : الأصل " لا يَضِيرُكُمْ " ، استثقلت الكسرة على الياء

فنقلت إلى الضاد ، فصارت ((يَضِيرُكُمْ)) . ودخل الجزم على الراء فالتقى

ساكنان الياء والراء ، فطرحت الياء . والجزم لأنه جواب ((إن تصبروا)) .

انظر : الارشاد : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ١٢/٣ ،

الطيبة : ٥٣ ، البيان : ٢١٧/١ - ٢١٨ ، حجة القراءات :

١٧١ ، المهذب : ١٣٤/١ ، المغني : ٣٥٩/١ ، الدر :

١٢١/٢ و ٣٧٤ .

- وقرأ أبو جعفر وخلف ((مسومين))^(١) بفتح الواو ، ويعقوب بكسرهما^(٢) .
وفي المستتير : زيد بفتح الواو^(٣) :
وكذا في المفردة : الجلاب^(٤) عن يعقوب ومسلم^(٥) عن روح وكرداب عن زويس
جميعا عن يعقوب . انتهى^(٦) .
وقرأ أبو جعفر ((وسارعوا))^(٧) بحذف الواو قبل السين ، ويعقوب وخلف
بإثباتها^(٨) .

-
- (١) من الآية : ((... بخمسة آلاف من الملائكة مسومين)) : ١٢٥ .
(٢) الثلاثة كل على أصله .
قال في الطيبة :
مُسَوِّمِينَ يَمَّ حَقُّ الْكَبِيرِ الْوَاوُ
وجه الفتح : على أنه اسم مفعول ، والله عز وجل هو الفاعل .
وجه الكسر : اسم فاعل ، والملائكة فاعل .
الارشاد : ٢٦٨ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ١٢/٣ ، الطيبة : ٥٣ ،
الحجة : ١١٣ .
(٣) المستتير : ٧٢ .
(٤) سبقت ترجمته ص : ٣٣٠ .
(٥) سبقت ترجمته ص : ٤٠٣ .
(٦) قَلْبًا : وهي انفرادة لا يقرأ له بها .
(٧) من الآية : ((وسارعوا إلى مغفرة من ربكم)) : ١٣٣ .
(٨) الثلاثة كل على أصله .
قال في الطيبة :
وَحُدْفُ الْوَاوِ عَمَّ مِنْ قَبْلِ سَارِعُوا
وجه الحذف : على الاستثناف .
وجه الإثبات : على العطف ، والمعطوف عليه قوله ((وأطيعوا الله)) .
الارشاد : ٢٦٨ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ١٣/٣ ، الطيبة : ٥٣ ،
و ٥٤ ، زاد المسير : ٤٥٩/١ ، الحجة للفارسي : ٧٨/٣ ،
المهذب : ١٣٦/١ .

وقرأ خلف : ((إن يمسسكم قرح)) و ((قرح مثله)) و ((القرح)) ^(١) بضم ^(٢) القاف في الثلاثة ، وأبو جعفر ويعقوب بفتح القاف فيهن . ^(٣)
وقرأ أبو جعفر ((وكأين)) بألف بعد الكاف ، بعدها همزة مكسورة ^(٤)
مسهلة كيف جاء هذا اللفظ في جميع القرآن من غير ياء بين الهمزة والنون . ^(٥)

(١) (٢) من الآيتين : ((إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله)) ١٤٠ ،
و ((الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح)) ١٧٢ .
(٣) والثلاثة كل على أصله .

قال في الطيبة :
وَقُرِحَ الْقُرْحُ ضُمُّ صُحْبَةٍ

وجه الفتح : أن القرح هو الجراح .

وجه الكسر : أنه بمعنى ألم الجراح .

والصواب : أنهما لفتان فصيحتان كل واحدة منهما بمعنى الآخر .

الارشاد : ٢٦٨ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ١٣/٣ ،

الطيبة : ٥٤ ، الحجة للفراسي : ٧٩/٣ .

(٤) من مواضع الآية : ((وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير)) : ١٤٦

(٥) أبو جعفر خالف ، ويعقوب وخلف وافقا أصليهما .

قال في الطيبة :

كَأَيْنَ فِي كَأَيْنٍ شَيْئًا لِيُم

وجه هذه القراءة :

أن كلمة " كائن " بمنزلة " كم " في الدلالة على العدد الكثير ، وهي هنا مقلوبة من " كأي " ، إن الأصل : كأي ، دخلت الكاف على " أي " وكثر استعمال الكلمة حتى صارت كالكلمة الواحدة ، فقلبت الكلمة بأن أخرت الهمزة التي هي فاء الفعل فصارت " كيآن " مثل : كملّف وكبّع ثم خففت الياء المشددة كما خففت في سيّد وميّت فصارت بعد الحذف كيّ على وزن كعفٍ ، ثم قلبت الياء ألفاً كما قالوا في طي طائي ، وفي حيرة حاريّ ، والياء المحذوفة هي الثانية التي هي لام ، وقد حذفّت الياء من " أي " في قول الفرزدق :

- (١) ويعقوب وخلف بهمزة مفتوحة بعد الكاف مخففة من غير ألف ، وبين الهمز والنون ياء مشددة مكسورة . (٢)

== تَطَّرَتْ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيَّهُمَا
عَلِيٍّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهْلَتْ مَوَاطِرَهُ
الشاهد : أَيَّهُمَا .

و" كائن " أكثر ما يجيء في الشعر ، مثل قول عمرو بن شأس :
وَكَائِنٍ رَدُّنَا عَنْكُمْ مِنْ مَدَجِّجٍ
يَجِيءُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَرْدِي مُقَنَّعًا
المدجج : الذي يلبس السلاح . يردى : متبخترا في مشيته .
المقنع : أى الذى تقنع بسلاحه
ومنه قول جرير :

كَائِنٍ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ
يُرَانِي لَوْ أَصِبتُ هُوَ الْمَصَابِحَا

- انظر : الارشاد : ٢٦٨ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ١٣/٣ ،
الطبية : ٥٤ ، الحجة للفارسي : ٨١ و ٨٠/٣ ،
البيان : ٢٢٤/١ ، البحر : ٦٥/٣ ، الدر : ٤٢٢/٣ .
(١) في " ز " : الهمزة .
(٢) وجه هذه القراءة :

ان أصل الكلمة " اى " ، أدخلت عليها كاف التشبيه وصارا في معنى
كم التي للتكثير .
قال الشاعر :

كَائِنٌ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ أَنْبَاسٍ
أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ وَهُمْ كِـرَامٍ
الشاهد : كائين : كم من أناس في المعاشر .
وقيل : إن القراءتين لغتان .

وفي حالة الوقف عليها فإن أبا جعفر يقف بإثبات النون اتباعاً للرسم
وكذلك خلف .

وأما يعقوب فإنه يقف بحذف النون أى على الياء للتثنية على الأصل
إن الكلمة عنده مركبة من كاف التشبيه و((اى)) المنونة ، والتنوين لافى
الوقف .
=====

وفي المفردة كرادب عن رويس كأبي جعفر إلا أنه خفف الهمزة في جميع القرآن .

واقفه السكرى عن الوليد في القتال^(١) فقط . انتهى^(٢) .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((قتل معه)) بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء ، ويعقوب بضم القاف من غير ألف وكسر التاء^(٤) .

وفي المفردة لأبي العلاء الضرب عن يعقوب ((وما كان قولهم)) بضم السلام^(٥)

= والعلة في إثبات التنوين رسماً في هذه الكلمة لا احتمال قراءة أبي جعفر .

انظر : الارشاد : ٢٦٨ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ٣١٠/٢ ،

الحجة لابن زنجلة : ١٧٥ ، البحر : ٧٢/٣ .

(١) من الآية ((وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكنهم

فلا ناصر لهم)) محمد : ١٣ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها .

(٣) من الآية : ((وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير)) : ١٤٦ .

(٤) يعقوب وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر خالف أصله .

قال في الطيبة :

قَاتَلَ ضُمُّ الْكُسْرِ بِقَصْرِ أَوْ جَفَاً حَقًّا .

وجه القراءة الأولى : على البناء للفاعل من القتال و((ربيون)) فاعله .

وجه القراءة الثانية : على البناء للمفعول من القتل ، و((ربيون))

نائب فاعل أو أنه مرفوع بالابتداء والخبر «معه» .

الارشاد : ٢٦٩ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ١٤/٣ ، الطيبة : ٥٤ ،

الحجة لابن خالويه : ١١٤ .

(٥) من الآية : ((وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا)) : ١٤٧ .

على أنه اسم كان ، وما بعد إلا الخير^(١) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((الرعب))^(٢) و ((رعباً)) المعروف بالآلف واللام
وغير المعروف في جميع القرآن بضم العين ، وخلف بإسكان العين في الكل^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((يَغْشَى))^(٤) بالتذكير ، وخلف بالتأنيث^(٥) .

-
- (١) هي قراءة شاذة ، مروية عن ابن كثير وعاصم والحسن .
وجه النصب : في ((قولهم)) على أنه خبر لكان .
روح المعاني : ٨٤/٤ ، الشوان : ٢٣ ، الدر : ٤٣٣/٣ .
- (٢) من مواضع الآية : ((. . . سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب . . .)) : ١٥١
(٣) خلف على أصله ، وأبو جعفر ويعقوب خالفا .
قال في الطيبة :
رُعْبُ الرُّعْبِ رِيمٌ كَيْمٌ شَكْوَى .
وكل من الضم والاسكان لغة من لغات العرب .
الارشاد : ٢٦٩ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ٤٠٧/٢ ، الطيبة : ٤٤ ،
المهذب : ١٣٨/١ ، المغني : ٣٦٧/١ - ٣٦٨ .
- (٤) من الآية : ((. . . أَمَنَةً نَّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ . . .)) : ١٥٤ .
(٥) الثلاثة كل على أصله .
قال في الطيبة :
يَغْشَى شَفَا أَنْتَ
التذكير : إخباراً عن (النعاس) ، فالفاعل ضمير يعود عليه .
التأنيث : على أن الفاعل ضمير يعود على ((أمنة)) .
الارشاد : ٢٦٩ ، زاد المسير : ٤٨٠/١ ، المستنير : ٧٢ ،
النشر : ١٤/٣ ، الطيبة : ٥٤ .

- وقرأ أبو جعفر وخلف ((كله))^(١) بنصب اللام ويعقوب برفعها .^(٢)
وفي المفردة كراداب عن رويس ((كتب عليهم القتال))^(٣) بفتح الكاف والتاء
ونصب اللام من القتل .^(٤)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((بما تعملون بصير ولئن))^(٥) بالخطاب
وخلف بالغيب .^(٦)

-
- (١) من الآية : ((قل إن الأمر كله لله)) : ١٥٤ .
وفي " ز " : ((كله لله)) .
(٢) والثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة : وَكَلَهُ حِمْسًا
وجه الرفع : على الابتداء ، و ((لله)) الخبر ، والجملة خبر ((إن)) .
وجه النصب : على أنه توكيد لاسم إن ، وهو ((الأمر)) .
الارشاد : ٢٧٠ ، إعراب القرآن : ٤١٣/١ ، المستنير : ٧٢ ،
النشر : ١٤/٣ ، الطيبة : ٥٤ ، الحجة لابن زنجلة : ١٧٧ .
(٣) من الآية : ((... قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتال)) .
: ١٥٤ . وهي قراءة شاذة
(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وهي على البناء
للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله ، أي : كتب الله عليهم القتال .
انظر : مختصر الشوان : ٢٣ .
(٥) من الآية : ((والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم)) : ١٥٦-١٥٧ .
(٦) الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة : وَيَعْمَلُونَ لِيَمَّ شَقَاةً
وجه الخطاب : ردًّا على قوله ((لا تكونوا كالذين كفروا)) وهو خطاب للمؤمنين .
وجه الغيب : ردًّا على قوله : ((وقالوا لإخوانهم)) .
انظر : الارشاد : ٢٧٠ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ١٤/٣ - ١٥ ،
الطيبة : ٥٤ ، الحجة للفراسي : ٩٢/٣ ، المهذب : ١٤٠/١ .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((متم)) و((متنا)) و((مت))^(١) و((مت))^(٢) و((مت))^(٣) الجمع والمفرد للمتكم والمخاطب بضم الميم في جميع القران ، وخلف يكسرها في الكل^(٤) .

- (١) من الآية : ((ولئن قتلتهم في سبيل الله أو متهم لمغفرة من الله
ورحمة خير مما يجمعون)) آل عمران : ١٥٢ .
(٢) من الآية : ((قالوا أئذا متنا وكنا تراباً وعظماً أئنا لمبعوثون . . .))
المؤمنون : ٨٢ .
(٣) من الآية : ((. . .)) قالت يـلـيـتـيـتـي مت قبل هذا وكنت نسيئاً
منسياً)) مريم : ٢٣ .
(٤) يعقوب وخلف كل منهما على أصله ، وأبو جعفر خالفه .

قال في الطيبة :

اَكْسِرَ ضَمًّا هُنَا فِي مُتْمُ شَفَا أُرِي وَحَيْث جَاءَ صَحْبٌ أَتَى

وجه الضم : أنه جاء على لغة مضر يقولون : مُتْم بضم الميم ، وهي من
مات ، يموت كقال يقول ، على وزن : فَعَلَ يَفْعُلُ ، والأصل :
مَوْت ضمت الواو فصارت الكلمة مَوْتُ ، ثم نقلت ضمة الواو إلى الميم فصارت
مَوْتُ ، واتصل بها اسم المتكم فسكنت التاء فاجتمع ساكنان فحذفت
الواو وأدغمت التاء في التاء .

والعلة في ضم الواو لأنهم أرادوا نقل الحركة التي على الواو إلى الميم
ولونقلوها إلى الميم لم تكن هناك علامة تدل على الحركة المنقولة إلى الميم لأن
الميم مفتوحة في الأصل ، ولم تكن هناك علامة تدل على الواو المحذوفة
فضموا الواو .

وجه الكسر : جاء على لغة الحجاز يقولون مِتم بكسر الميم ، وهي من
مِت : تموت ككِمِت تدوم .

الأصل : مَوْتُ ، على وزن فَعِلَ ، استثقلت الكسرة على الواو فنقلت
إلى الميم (مَوْتُ) ثم حذفت الواو لما اتصلت بها تاء المتكم لاجتماع
الساكنين .

وقرأ الثلاثة ((يجمعون))^(١) بالخطاب ، وضمو الياء وفتحوا الغين
في ((يغل))^(٢) .

== أو أن الأصل من يَمَاتُ أى : يَمُوت ، نقلوا فتحة الواو إلى الميم ، وقلبوا
الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها .

أعراب القرآن : ٤١٥/١ ، الحجة لابن زنجلة : ١٢٨ - ١٢٩ .

الارشاد : ٢٧٠/١ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ١٥/٣ ،
الطيبة : ٥٤ ،

(١) من الآية نفسها : ١٥٧ .

الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة : وَيَجْمَعُونَ عَالَم .

الخطاب للمؤمنين والغيب راجع للذين كفروا .

المهذب : ١٤١/١ ، الارشاد : ٢٧٠ ، النشر : ١٥/٣ ،

الطيبة : ٥٤ .

(٢) من الآية : ((... وما كان لنبي أن يغفل)) : ١٦١ .

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

وَفَتَحُ ضَمُّ يَغْلٍ وَالضَّمُّ حِلَالٌ نَصْرٌ دَعَاءٌ

وجه الضم : على البناء للمفعول ، وله وجهان :

أ - إما أنه من " غل " الثلاثي أى : ما كان لنبي أن يخونه أخذ ، فهو

نفي في معنى النهي .

ب - أو من " أغل " الممدى بالهمزة ، أى : ينسب إلى الفلـول

وجه الفتح : على البناء للفاعل أى : ما كان لنبي أن يخون أو يجور في

القسم ، لكن يعدل ويعطي كل ذي حق حقه .

البيان : ٢٣٠/١ ، الحجة لابن زنجلة : ١٢٩ - ١٨١ ،

المهذب : ١٤١/١ .

وفي المستتير هبة الله عن زيد بفتح الياء وضم الغين^(١) وكذا مسلم عن روح في مفردة العطار^(٢) ، وفيها داود والمنهال كلاهما عن يعقوب وكرداب عن رويس ((رسولاً من أنفسهم))^(٣) بفتح الفاء يعني من أشرفهم لأنه من بني هاشم^(٤) وبنو هاشم أفضل قريش .

(١) الارشاد : ٢٧١ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ١٦/٣ ، الطيبة : ٥٤ .

(٢) قلت : وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٣) من الآية : ((لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم

...)) آل عمران : ١٦٤ .

(٤) وهي شاذة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة رضي الله عنها والضحاك

وأبو الجوزاء . وهي من النفاسة أي الشرف ، والمعنى : من أشرفهم

نسباً وخلقاً وخلقاً .

مختصر الشوان : ٢٣ ، زاد المسير : ٤٩٤/١ ، الدر : ٤٧١/٣

وما بعد ها .

(٤) بنو هاشم : هو هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن

لؤي ، وسمي هاشماً فيما يزعمون لهشمه - تكسيره - الخبز للثريد .

قال مطرود بن كعب الخزاعي :

عَنرُو العُلي هَشمَ الثَّريدَ لقومِهِ ورجالُ مَكَّةَ مُسنتون عَجَافُ

انظر : الاشتقاق : ١٣/١ - ١٤ .

وفي فضل بني هاشم جاء الحديث الشريف عن وائلة بن الأسقع

رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله اصطفى

من ولد إبراهيم إسماعيل ، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة ، واصطفى

من بني كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني

هاشم) . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

سنن الترمذي : ٢٤٣/٥ ، الفتح الكبير : ٣٢٣/١ ، الاشتقاق :

١٣/١ - ١٤ .

وقرأ الثلاثة : ((ماقتلوا)) ^(١) و ((قتلوا في سبيل الله)) ^(٢) بعده وفي آخر
السورة ((وقتلوا لا كفرن)) ^(٣) ، وفي الأنعام : ((قتلوا أولادهم)) ^(٤) وفي الحج
((ثم قتلوا)) ^(٥) بتخفيف التاء في الخمسة . ^(٦)
وخطبوا في ((تحسبن الذين قتلوا)) ^(٧) .

- (١) من الآية : ((الذين قالوا لا خوانهم وقعدوا لو أطاعونا ماقتلوا . . .))
: ١٦٨ .
(٢) من الآية : ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند
ربهم يرزقون)) : آل عمران : ١٦٩ .
(٣) من الآية : ((. . . فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي
وقتلوا وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم . . .)) آل عمران : ١٩٥ .
(٤) من الآية : ((قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم . . .))
الأنعام : ١٤٠ .
(٥) من الآية : ((والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا . . .)) الحج : ٥٨
(٦) الثلاثة على أصولهم من حيث التخفيف .

قال في الطيبة :

ماقتلوا شدد يدي خلفٍ وبعده كَقَلِّوا
كالحجِّ والآخِرُ والأنعمامُ دِم كِم
التخفيف على الأصل ، والتشديد للتكثير .

الارشاد : ٢٧١ - ٢٧٤ - ٣٢٣ - ٤٥١ ، المستنير : ٧٢ ،

النشر : ١٦/٣ ، الطيبة : ٥٤ ، الاتحاف : ١٨٢ .

(٧) الثلاثة كل على أصله .

قال في الطيبة :

وُخِلْفَ يَحْسَبِينَ لِأَمِّوا

ولم يتعرض صاحب الارشاد إلى هذه الكلمة في كتابه ، وكذلك فعل

صاحب المستنير .

قال أبوشامة : وأكثر المصنفين في القراءات السبع لا يذكرون في هذا

===

الموضع خلافاً .

- (١) وفتحوا الهمزة قبل النون في ((وأن الله لا يضيع)) .
(٢) وفتحوا الياء وضموا الزاي في لفظ ((يحزن)) كيف جاء في جميع القرآن الا في سورة الانبياء ، فإن ابا جعفر ضم الياء وكسر الزاي هناك فقط .
(٣) ويعقوب وخلف بفتح الياء وضم الزاي فيها .

== وجه الخطاب : على أنه للثبي صلى الله عليه وسلم أو كل من يصلح له .
وجه الغيب : على أن الضمير للرسول أو من يصلح له ، فالذين : مفعول
أول و ((أمواتا)) مفعول ثان .
أو ((الذين)) فاعل ، والمفعول الأول محذوف تقديره :
انفسهم .

أبو جعفر بفتح السين ، ويعقوب وخلف بكسرها .
النشر : ١٧/٣ ، الطيبة : ٥٤ ، المهذب : ١٤٢/١ ، الاتحاف :

١٨٢ .

(١) من الآية : ((يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر

المؤمنين)) آل عمران : ١٧١ .

القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة : واكسرَ رَأْنَ الله رِيمُ

وجه الفتح : عطفاً على ((بنعمة)) مع تقدير حرف الجر ، أي : يستبشرون
بنعمة من الله وبأن الله .

وجه الكسر : على الاستئناف .

انظر : الارشاد : ٢٧١ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ١٨/٣ ،

الطيبة : ٥٤ ، حجة القراءات : ١٨١ ، المغني : ٣٧٩/١ .

(٢) أول مواضعه الآية : ((ولا يحزنك الذين يسرعون في الكفر)) آل عمران :

١٧٦ .

(٣) أبو جعفر خالف أصله في الجميع وقراءته في الأنبياء عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما
قال في الطيبة :

... يَحْزَنُ فِي الْكُلِّ وَاضْمًا مَعَ كَسْرِ ضَمِّ أُمَّ الْأَنْبِيَاءِ ثَمًا

وجه الفتح والضم : على أنه مضارع " حزن " الثلاثي نحو نصر ينصرون

وجه الضم والكسر : من أحزن ، الثلاثي المزيد بالهمزة كأكرم يكرم . ==

وقرأ الثلاثة ((ولا يحسبن الذين كفروا)) ((ولا يحسبن الذين يبخلون))^(١)
بالغيب فيهما .^(٢)

== قيل : القراءتان من باب ما جاء فيه فَعَلَ وَأَفْعَلَ بمعنى .
وقيل : باختلاف معنى : فَحَزَنَهُ جعل فيه حزناً كدَهَنَهُ وكَحَلَهُ أى : جعل
فيه دهنًا وكحلًا ، وأحزنته إذا جعلته حزينا .

انظر : الارشاد : ٢٧١ - ٢٧٢ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ١٨/٣ ،
الطبية : ٥٥ ، الحجة للقراء السبعة : ٩٩/٣ - ١٠٠ ، الدر المصون :

٤٩٤/٣ ، المهدب : ١٤٤/١ .

(١) من الآيتين : ((ولا يحسبن الذين كفروا إنما نلني لهم خيرا لأنفسهم
.....)) آل عمران : ١٧٨ .

و((ولا يحسبن الذين يبخلون بما ءاتتهم الله من فضله هو خيرا لهم
بل هو شر لهم)) آل عمران : ١٨٠ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطبية :

وَحَاطِبِينَ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ فَيَنْسَنَ

وجه الغيب : على أن ((الذين كفروا)) في موضع رفع على أنه فاعل

((يحسبن)) و((ما)) في ((إنما)) اسم موصول بمعنى الذى . والعائد

على الموصول محذوف ، والتقدير : نلني ، و((خيرا)) مرفوع لأنَّه

خير إنَّ ، والتقدير : إن الذى نلني لهم خير .

و((أن)) وما عملت فيه سدت مسد المفعولين .

وأيضاً تكون ((الذين يبخلون)) في موضع رفع لأنه فاعل ((حسب))

وحذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه ، أى : لا يحسبن الباخلون

بخلهم خيراً لهم ، و((خيراً)) منصوب لأنه المفعول الثاني .

وجه الخطاب : على أنه للرسول صلى الله عليه وسلم أولكل من يصلح له .

و((الذين كفروا)) مفعول أول ، و((إنما نلني)) بدل

من ((الذين)) سد مسد المفعولين و((ما)) مصدرية

أو موصولة ، أى : لا تحسبن إملأنا ، أو لا تحسبن الذى
===

- وقرأ يعقوب ، وخلف ((حتى يميز)) هنا وفي الأنفال (١) بضم الياء
وفتح الميم ، وتشديد الياء بعد الميم وكسرها في الحرفين (٢)
وأبو جعفر ، بفتح الياء وكسر الميم وتخفيف الياء ، وسكونها في الموضعين (٣)

نعليه لهم خيراً لهم .

==

وأيضاً : ((الذين ييخلون)) منصوب لأنه مفعول أول على تقدير
حذف مضاف ، وإقامة ((الذين)) مقامه ، وتقديره : ولا تحسبن
بخل الذين ييخلون خيراً لهم .

ونضب ((خيراً)) على أنه المفعول الثاني لـ ((تحسبن)) .

انظر : الارشاد : ٢٧٢ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ١٩/٣ ،

الطيبة : ٥٤ ، البيان في غريب اعراب القرآن : ٢٣٢/١ - ٢٣٣ ،

الدر : ٤٩٦/٣ - ٥٠٦ ، المهذب : ١٤٤/١ - ١٤٥ .

(١) من الآيتين : رقمي ١٧٩ و ٣٧ وموضع الأنفال ((ليميز))

وكتب في " ز " : ((يميز)) فقط ، ولم تكتب كلمة ((حتى)) .

(٢) في " ز " : الياء التي بعد الميم .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

يَمِيزُ ضَمًّا فَتَحَ وَشَدَّدَهُ طَبَعًا شَفَا مَعًا

التشديد والتخفيف لفتان من :

التشديد من : التمييز يقال : مَيَّزَ يَمِيزُ ، بتضعيف الميم .

التخفيف من : المَيِّزُ ، يقال : مَازَ يَمِيزُ مَيِّزًا .

قال الراغب : المَيِّزُ والتمييز : الفصل بين المتشابهات ، يقال :

مازه يميزه مَيِّزًا وميزه تمييزًا .

وقال يعقوب : مَزَتْه ، فلم يَمِيزْ ، وزلته فلم يَنْزِلْ .

ويقال : انماز وامتاز ، وأنشد أبو زيد :

لَمَّا شَى اللَّهُ عَنِّي شَرَّ عَزْمَتِيهِ وَأَنْزَلَتْ لِي مَسْئِيًا نَعْرًا وَلَا وَجِيلًا

الشاهد : انمزت .

====

وتراً أبو جعفر وخلف ((بما تعملون خبير))^(١) بالخطاب ، ويعقوب بالغييب.^(٢)

وقرأ الثلاثة ((سنكتب)) بنون مفتوحة وضم التاء ونصب اللام في ((وقتلهم))^(٣)

وبالنون في ((ونقول))^(٤) .

== وقوله : مسئياً بتقديم الهمز على الياء من السأو : وهو الهمة ، قال ذو الرمة :
كَأَنِّي مِنْ هَوَىٰ خَرَقَاءَ مَطْرَفٌ دَامِيَ الْأُظْلِّ بَعِيدِ السَّأْوِ مَهْيُومٌ
وقوله : مطرف : أى بعير مطرف ليس مشترى من بلاد القوم ، والهيام :
داء يصيب الإبل كالحمى .

انظر : الارشاد : ٢٧٢ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ١٩/٣ ،

الطيبة : ٥٥ ، المفردات : ٤٧٨ ، الحجة للقراء : ١١٠/٣ - ١١١ ،

المهذب : ١٤٥/١ ، المعنى : ٣٨٢/١ .

(١) من الآية : ((... ولله سيرات السموات والأرض والله بما تعملون

خبير)) آل عمران : ١٨٠ .

(٢) الثلاثة كل على أصله ، قال في الطيبة :

يَعْمَلُوا «حَاقٌّ» .

وجه الخطاب : مناسبة لقوله تعالى : ((وإن توأمنوا وتتقوا)) .

وجه الغيب : اتباعاً لقوله تعالى : ((ولا يحسبن الذين يبخلون))

و((سَيُطَوَّقُونَ)) .

انظر : الارشاد : ٢٧٢ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ١٩/٣ ،

الطيبة : ٥٥ ، المهذب : ١٤٥/١ .

(٣) في "ب" و"ز" : ((وقتلهم الأنبياء)) .

(٤) ((سنكتب)) و((قتلهم)) و((نقول)) من الآية رقم : ١٨١ ((سنكتب

ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ...))

أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

يَكْتُبُ يَا وَجْهًا لِنَنْ

قَتَلَ أَرْفَعُوا يَقُولُ يَا فِرْزَ

سيكتب : بالبناء للمفعول ، ((ما)) اسم موصول أو مصدرية ، ==

وخذوا البيا من ((الزبر والكتب))^(١).

وروى أبو حاتم فيما نقل العطار وداود والفزاري والزجاج والمنهال جميعاً عن يعقوب ((سنكتب)) بياء مضمومة ، وفتح التاء ، و ((وقتلهم)) برفع اللام ، و ((يقول)) بالياء المثناة من تحت .^(٢)

وفي المفردة كرداب ((ويقال ذوقوا))^(٣) هنا وفي ق ، و ((يوم يقول لجهنم))^(٤) بياء مضمومة وفتح القاف والفاء بعدها في الموضعين .^(٥)

== نائب فاعل ، والتقدير : سيكتب الذي قالوه ، أو : سيكتب قولهم .

قتلهم : برفع اللام عطفاً على ((ما)) .

يقول : بالغيب ، مناسبة لقوله تعالى ((لقد سمع الله)) .

سنكتب : بالبناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن" وهو

يعود على الله تعالى ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ((ما))

مفعول به .

قتلهم : بنصب اللام على ((ما)) ((نقول)) بالنون ، عطفاً على ((سنكتب))

انظر : الارشاد : ٢٧٢ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ٢٠/٣ ،

الطيبة : ٥٥ ، المغني : ٣٨٣/١ - ٣٨٤ .

(١) من الآية : ١٨٤ .

الثلاثة على أصولهم ، قال في الطيبة :

وفي الزبر بالياء كَلَمُوا وبالكتاب الخلف لِيُنذِرُوا

إثبات الباء على الأصل ، وخذفه للتخفيف ،

الارشاد : ٢٧٣ ، النشر : ٥٥/٣ ، الطيبة : ٥٥ ، الكشف : ٣٧٠/١ .

(٢) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٣) من الآية : ١٨١ . وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنهما ، وهي شاذة .

البحر المحيط : ١٣١/٣ ، الدرر : ٥١٤/٣ .

(٤) من الآية : ((يوم نقول لجهنم هل امتلئت وتقول هل من مزيد : ق : ٣٠ .

(٥) وهي قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه ، والحسن ، وعبد الوارث عن أبي عمرو ، وهي قراءة شاذة .

زاد المسير : ١٩/٨ .

وقال العطار وأنا شاك في الحرف الذي في العنكبوت^(١) فأخذ عنه بالوجهين^(٢) .
وفيهما الزعفراني عن روح ((ذائقة الموت))^(٣) بالتثوين وفتح الثاء في جميع

القرآن .

وقرأ الثلاثة ((لتبينه للناس ولا تكتونه))^(٤) بالخطاب في الحرفين^(٥) .

(١) من الآية : ((يوم يفشهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول

ذوقوا ما كنتم تعملون)) العنكبوت : ٥٥ .

(٢) وهي أيضا شاذة .

(٣) من مواضعه : ((كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيمة . .))

آل عمران : ٢٨٥ .

وهي قراءة اليزيدي ، ويحيى ، وابن أبي اسحاق ، وقيل للأعمش وليست

في الروضة . وهي قراءة شاذة . ووجهها : أن اسم الفاعل نوعان :

١ - أن يكون بمعنى المضي ، وهذا ليست فيه إلا الاضافة إلى ما بعده

نحو : هذا ضاربُ زيدٍ أمس .

٢ - أن يكون بمعنى الاستقبال ، كما على هذه القراءة - فيجوز الجر والنصب

هنا على الأصل ، لأنه يجرى مجرى المضارع ، أى : أن معنى

هذه القراءة قالوا: لأن النفس لم تذق الموت بعد .

القرطبي : ٢٩٧/٤ ، الدر : ٥٢٠/٣ .

(٤) من الآية : ((وإن أخذ الله ميثق الذين أوتوا الكتب لتبينه للناس

ولا تكتونه . .)) آل عمران : ١٨٢ .

وكتبت في النسختين ((لتبينه ولا تكتونه)) .

(٥) أبو جعفر وخلف وافقا ويمقوب خالف .

قال في الطيبة :

يُبَيِّنُ وَيَكْتُمُونَ حَبْرٌ صِفٌ

الارشاد : ٢٧٣ ، المستنير : ٧٢ ، النشر : ٢٢/٣ ، الطيبة : ٥٥

المهذب : ١٤٧/١ .

- وفي المستتير : زيد عن يعقوب بالغيب^(١) وكذا زيد وداود والجلاب ومسلم
عن روح جميعاً عن يعقوب في المفردة فيهما .^(٢)
وقرأ أبو جعفر ((لا يحسبن الذين يفرحون)) بالغيب ويعقوب وخلف^(٣)
بالخطاب .^(٤)
وفي المستتير ابن العلاف عن رويس بالغيب .^(٥)

(١) المستتير ، ق : ٧٢

(٢) قلت : وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٣) من الآية : ((لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا)) : ١٨٨ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف .

قال في الطيبة :

وَيَحْسَبُنْ غَيْبٌ وَضُمُّ الْبَاءِ حَبْرٌ

وقال : وَخَاطِبُنْ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ فَيَنْهَى وَفَرِحَ ظَهَرَ كَفَى

وجه الخطاب : أنه للنبي صلى الله عليه وسلم .

و((الذين يفرحون)) مفعول أول ، والمفعول الثاني محذوف لدلالة

مفعول حسب الثاني عليه ، و((فلا تحسبنهم)) تأكيد للأول والغاء

صلة أى : لا تحسبن الفرحين ناجين لا تحسبنهم كذلك .

وجه الغيب : ((الذين)) مفعول أول ، ((بمغازة)) مفعول ثان ، أى :

لا يحسبن الرسول الفرحين ناجين .

الارشاد : ٢٧٣ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ٢٢/٣ ، الطيبة :

٥٥ ، الاملاء : ١٦٢/١ .

(٥) المستتير : ٧٣ .

وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

- وقرأ الثلاثة ((فلا تحسبنهم))^(١) بالخطاب ، وفتحوا الباء^(٢) .
- وقرأ خلف ((وقتلوا وقتلوا))^(٣) بضم القاف ، وحذف الألف بعدها وكسر
التاء في الأول بتقديم المفعولين^(٤) ، وفي الثاني بفتح القاف وألف بعدها
وفتح التاء بتأخير الفاعلين^(٥) ، وفي التوبة ((يقتلون ويقتلون))^(٦) بضم الياء
وفتح التاء في الأول وفي الثاني ، بفتح الياء وضم التاء بتقديم المفعولين
وتأخير الفاعلين أيضاً^(٧) .
- وأبو جعفر ويعقوب بتقديم الفاعلين على المفعولين في السورتين^(٨) .^(٩)

-
- (١) من الآية : ((ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب . .)) : ١٨٨ .
- (٢) أبو جعفر وخلف على أصلهما ، ويعقوب خالف .
قال في الطيبة :
ويحسب غيباً وضم الباء «كبسر»
وجه الغيب : أن الفعل مسند إلى ضمير ((الذين)) .
وجه الخطاب : أنه تأكيد للأول .
وضم الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون بعدها .
الارشاد : ٢٧٣ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ٢٢/٣ ، الطيبة : ٥٥ ،
المغني : ٣٨٧/١ ، الاتحاف : ١٨٣ .
- (٣) من الآية : ((. . وأودوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لا كفر عنهم . .)) ال عمران : ٩٥ .
- (٤) في " ز " : على تقديم .
- (٥) في " ز " : على تأخير .
- (٦) من الآية : ((. . . يقتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون)) : ١١١ .
- (٧) الثلاثة كل على أصله في الموضعين ، قال في الطيبة :
قَتَلُوا قَدَّمَ وفي التوبة أَخَّرَ يَقْتُلُوا شِفا
وجه قراءة خلف : على أن الواو لا تفيد الترتيب ، أو أن ذلك يحمل على التوزيع
منهم من قتل ومنهم من قاتل .
وجه أبي جعفر ويعقوب : لأن العادة أن يكون القتال قبل القتل .
الاتحاف : ١٨٤ ، المهذب : ١٤٨/١ ، المغني : ٣٨٨/١ .
- (٨) الارشاد : ٢٧٣ و ٣٥٧ ، المستتير : ٧٢ ، النشر : ٢٣/٣ ، الطيبة : ٥٥ .

وقرأ رويس ((لا يفرنك)) هنا ^(١) و ((لا يحطمنكم)) و ^(٢) ((لا يستخفنك)) في الروم ^(٣) ((فلما نذ هبن بك)) أو نرينك)) كلاهما في الزخرف ^(٤) ، بتخفيف النون وسكونها وصلأ ووفقاً في الخمسة .

الباقون بتشديد النون في الحاليين ، وفتحها وصلأ ^(٥) .
وأيدل رويس النون الفأ في الوقف في ((نذ هبن)) لا غير ، وهو على أصله في الوصل ، الباقون بنون مشددة في الوقف فيه ^(٦) .

(١) من الآية : ((لا يفرنك ثقلب الذين كفروا في البلد . .)) آل عمران :

١٩٦ .

(٢) من الآية : ((لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون . .))

النمل : ١٨ .

(٣) من الآية : ((فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون))

الروم : ٦٠ .

(٤) من الآيتين : ((فلما نذ هبن بك فإننا منهم منتقمون ، أونرينك الذي

وعدنهم . .)) الزخرف : ٤١ - ٤٢ .

(٥) كلهم على أصولهم ، إلا رويساً فإنه خالف أصله وروايته عشرية .

قال في الطيبة :

..... يَفْرَنُكَ الْخَفِيفُ يَحْطِمَنَّ أَوْ يُرَيْنَ وَيَسْتَخْفَنَ نَذْهَبَنَّ

وَقِفْ بِذَا بَالِفٍ غِيَمَنَّ

وجه هذه القراءة على أنها نون التوكيد الخفيفة ، ومنه :

لَا يَفْرَنُكَ عِشَاءٌ سَاكَمَنَّ قَدْ يُوَافِي بِالْمَنِيَّاتِ السَّحَرَنَّ

والقراءة الأخرى على أنها نون التوكيد الثقيلة .

انظر : الارشاد : ٢٧٤ ، المستتير : ٧٣ ، النشر : ٢٣/٣ ،

الطيبة : ٥٥ ، القرطبي : ٣١٩/٤ ، المهذب : ١٤٨/١ .

(٦) قال ابن الجزري : اتفق أئمتنا على الوقف لرويس على ((نذ هبن)) أنه

بالألف ، فنص الأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو العز وغير واحد على الوقف

===

عليه بالألف .

وفي المستنير : الوليد بتخفيف النون وسكونها في الحالين في ((لا يجرمنكم))
في الموضعين في المائدة وهور^(١) ، وفي طه ((فلا يصدنك عنها))^(٢) .
وكذا ابو حاتم فيه في ((واما ينزغنك))^(٣) في فصلت .
وكذا فيه زيد في ((لاقتلنك)) في المائدة . انتهى^(٤) .^(٥)

== ولم يتعرض إلى ذلك الحافظان ابو عمرو وابو العلاء ولا سبط الخياط ولا طاهر
ابن غلبون ، ولا الهذلي ، وكانهم تركوه على الأصل المقرر في نون
التوكيد الخفيفة وهو الوقف عليها بلا الف بلا نظر أو أنهم
لم يكن عندهم في ذلك نص ، وقد ثبت النص بالألف .
وفي " ز " : على الوقف .

انظر : النشر : ٢٣/٣ ، الطيبة : ٥٥ .

(١) من الآية : ((...)) ولا يجرمنكم شنئان قوم أن صدوكم عن المسجد

الحرام أن تعتدوا ...)) المائدة : ٢ .

والآية : ((ويقيمون لا يجرمنكم شقاقين أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم

نوح أو قوم ...)) هود : ٨٩ .

(٢) من الآية : ((...)) فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه

فتردى)) طه : ١٦ .

(٣) من الآية : ((واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله إنه هو

السميع العليم ...)) فصلت : ٣٦ .

(٤) من الآية : ((...)) فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال

لاقتلنك ...)) المائدة : ٢٧ .

(٥) انظر : المستنير : ٧٣ ، النشر : ٢٣/٣ .

ونقل الطبري في جامعه تخفيف النون في ((ولا يصدنك)) في طه^(١) وآخر
القصص^(٢) والزخرف^(٣) عن ابن حسان^(٤) ليعقوب ، وقال ناقلاً عن أبي الفضل
الرازي^(٥) : وافق ابن حسان وابن عقيل^(٦) عن أبي عمرو رويساً في ((لا يحطمنكم))
و ((ولا يجرمنكم))^(٧) و ((ولا يفرنكم))^(٨) ، وقال : قال يعقوب : إنما يعجبني

(١) من الآية : ١٦ وقد مرت .

(٢) من الآية : ((ولا يصدنك عن آية الله بعد إذ أنزلت إليك . . .))

القصص : ٨٧ .

(٣) من الآية : ((ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين)) الزخرف : ٦٢ .

(٤) هو : الوليد بن حسان ، وقد تقدمت ترجمته ص : ٩

(٥) سبقت ترجمته ص : ١٩٨ .

(٦) هو : عبید بن عقيل بن صبيح ، أبو عمرو الهلالي البصري ، راو ضابط

صدوق ، روى القراءة عن أبان بن يزيد العطار ، وأبي عمرو بن

العلاء ، وروى عنه خلف بن هشام ، وسليمان بن داود الزهراني .

مات سنة : ٢٠٧ هـ .

انظر : معرفة القراء : ١٠١/١ ، غاية النهاية : ٤٩٦/١ .

(٧) ما بين القوسين سقط من متن الأصل وكتب في الحاشية .

(٨) من الآية : ((. . . فلا تفرنكم الحيوة الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرور))

لقمان : ٣٢ .

ما كان نهياً والنون متوسطة ، قال : وغير الرازي جعل ابن حسان مع رويس في كل ذلك . انتهى .^(١)

ونقل في كتاب الإشارة بلطيف العبارة تخفيف النون وسكونها عن رويس في ((ولما نرينك)) ((أونتوفينك)) في يونس^(٢) والرعد^(٣) وغافر^(٤) في الستة . انتهى .^(٥)

ونقل أبو العلاء المطار في المفردة تخفيف النون وسكونها عن رويس وزيد والساجي^(٦)

-
- (١) الجامع : ٨٠٨ / ٢ .
(٢) من الآية : ((ولما نرينك بعض الذي نعدهم أونتوفينك فالينا مرجهم ثم الله شهيد على ما يفعلون)) يونس : ٤٦ .
(٣) من الآية : ((وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم أونتوفينك فالنا عليك البلغ وعلينا الحساب)) الرعد : ٤٠ .
(٤) من الآية : ((فاصبر إن وعد الله حق ، فلما نرينك بعض الذي نعدهم أونتوفينك فالينا يرجعون)) غافر : ٧٧ .
(٥) هذه كلها قراءات شاذة إلا الأولى ، فهي قراءة متواترة عشرية .
(٦) هو : عبد الله بن بحر ، أبو محمد الساجي ، روى القراءة عن يعقوب . وروى عنه عرضاً أحمد بن يزيد الحلواني .
قال الحافظ أبو العلاء : وهو الذي يقال له عبد الله بن بحر .
قلت : وقد سبق في ص : ١٩ / ت اسم الساجي ، وهو عبدان ابن يحيى بن محمد ، وكلاهما قرأ على يعقوب .
والله أعلم أيهما المراد هنا ، إلا أن الأقرب هو عبد الله لأن
ذكره أبو العلاء في الغاية .
انظر : الغاية لأبي العلاء : ٣٨٧ ، غاية النهاية : ١ / ٣٥٥ و ٤١١

والزجاجي^(١) في ((لا يفرنك)) و ((لا يفرنكم)) و ((ولا يجرمنكم)) و
((لا يحطنكم)) و ((لا يستخفك)) ((فإما نذ هين بك)) ((أو
نرينك)) .

وكرداب رويس تخفيف النون في ((ولا يحسبنهم))^(٢) و ((ولأصلينكم))^(٣) .
((وأما ينزغك)) .

وافق أبو حاتم والفزارى كلاهما عن يعقوب والعتكي عن داود عن يعقوب لكرداب
في ((وأما ينزغك)) ووافق المنهال عن يعقوب ((ولأصلينكم)) وافق الوليد
عن يعقوب لكرداب في ((فلا تحسبنهم بمفازة))^(٤) . انتهى^(٥) .

وقال قوم لا يخفف يعقوب النون في قوله تعالى ((ولا يفرنكم))
إلا إذا كان بالياء المثناة من تحت^(٦) . وفيه نظر .

لأن الطبرى قد نقل عن يعقوب أنه قال: إنما يعجبني ما كان نهياً والنون
متوسطة ، فالنهي وتوسط النون قد وُجدا في هذه الكلمة سواء كانت بالياء
أو بالتاء^(٧) .

(١) كذا في الأصل : الزجاجي .

ولم أهتم إليه ، ولعله : أحمد بن محمد الزجاج .

وقد سبقت ترجمته ص : ١٥٦ .

(٢) من الآية ((. . . ويحبون أن يحمدوا على ما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة
من العذاب . . .)) آل عمران : ١٨٨ .

(٣) من الآية : ((. . . فلا تقطن أيديكم وأرجلكم من خلف ولأصلينكم فسي
جدوع النخل . . .)) طه : ٧١ .

(٤) في الأصل : ((ولا تحسبنهم)) بالواو والصواب ما أثبتته .

(٥) قلت : كلها قراءات شاذة .

(٦) نحو ((ولا يفرنكم بالله الفرور)) .

(٧) بالتاء الفوقية نحو ((ولا تفرنكم الحياة الدنيا)) .

ونقل أبو العلاء في غايته ^(١) ومفردته ^(٢) ليعقوب تخفيف النون في هـ هذه
الكلمة وأطلق ولم يقيد بتاء ولا بياء ، وكذا أطلق الطبري في جامعه ^(٣)
والصفراوي ^(٤) في كتابه المسمى بتقريب البيان . ^(٥)
وقال أبو جعفر محمد الصابوني ^(٦) : قرأت ليعقوب ((لا يفرنك)) خفيف .
وروى محمد بن وهب ^(٧) أن روحاً أخبره أن يعقوب كان يخفف ، ثم رجع عنه .

(١) الغاية : ق : ٩٥ .

(٢) المفردة : لم أعر عليها وربما تكون من الكتب المفقودة .

(٣) الجامع : ٨٠٨ / ٢ .

(٤) هو : أبو القاسم ، عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل ، الصفراوي ،
نسبة إلى وادي الصفراء بالحجاز ، إمام كبير ، وكان مفتياً على المذهب
المالكي ، ولد سنة ٥٤٤ هـ ، وقرأ على أحمد بن جعفر الخانقسي
وغيره ، وأخذ عنه عرضاً علي بن موسى بن الدهمان وغيره ، مات في
ربيع الآخر سنة ٦٣٦ هـ .

انظر : غاية النهاية : ٣٧٣ / ١ .

(٥) تقريب البيان : ق ٥٧ .

(٦) هو : محمد بن جعفر بن محمد ، أبو جعفر التميمي ، الصابوني ، الأصبهاني
المغازلي ، شيخ أصبهان ، مقرئ ، ضابط ، مشهور ، أخذ عن
أبي الحسن بن شنبوذ ، وأبي بكر النقاش . وقرأ عليه أبو القاسم عبد الله
ابن محمد الطيار ، وأبو الحسين الخبازي وغيرهما .

انظر : غاية النهاية : ٧٢ / ٢ .

(٧) هو : محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء ، أبو بكر الثقفي ، القزاز ،

وهو نفسه الفزاري الذي سقت ترجمته من : ٧٥

هذا مخالف المنقول عن يعقوب . انتهى .^(١)
وقرأ أبو جعفر ((لكن الذين))^(٢) بتشديد النون وفتحها في الوصل هنا
وفي الزمر^(٤) ، ويعقوب وخلف بتخفيف النون وكسرها في الوصل ، لالتقاء
الساكنين .^(٥)

- (١) انظر ص : ٤٢٨ .
(٢) قد بينت المقرء به من الشاذي ما نقله المؤلف عن يعقوب من ص : ٤٢٨ .
(٣) من الآية : ((لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
.....)) آل عمران : ١٩٨ .
(٤) من الآية : ((لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية
تجري من تحتها الأنهار)) الزمر : ٢٠ .
(٥) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشوية ، ويعقوب وظف على
أصليهما .
قال في الطيبة :

وَشَدَّ لِكِنَّ الدِّينِ كَالزَّمْرِ

وجه التشديد : على أن لكنَّ عاملة و((الذين)) اسمها في محل
نصب ، عند الأخفش .

وجه التخفيف : على أن((لكن)) لا عمل لها ، و((الذين)) مرفوع بالابتداء .

انظر : الارشاد : ٢٧٤ ، المستنير : ٧٣ ، النشر : ٢٤/٣ ،

الطيبة : ٥٥ ، البحر : ١٤٧/٢ ، الاتحاف : ١٨٤ ،

المهذب : ١٤٩/١ .

يآءات الاضافية

- (١) ((وجهي لله)) و ((منى إنك)) و ((لي آية)) و ((إني أعيدها))^(٤)
و ((أني أخلق))^(٥) و ((أنصبري إلى الله))^(٦)
فتح الياء في الستة أبو جعفر ، وسكنها يعقوب ، وخلف فيهن^(٧).

(١) من الآية : ((فإِنْ حَاجَّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَن . . .))
آل عمران : ٢٠ .

الثلاثة على أصولهم ، قال في الطيبة عطفاً على الفتح :

وَجْهِي عِـلَا عَمَّ

(٢) (٣) من الآية : ((. . . فَتَقْبَلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ))

و ((قال رب اجعل لي آية)) آل عمران : ٣٥ و ٤١ .

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، قال في الطيبة :

واثنان مع خمسين مع كسر غني

ثم قال في الطيبة :

وباقي الباب إلى نِينَا جِلْسِي

بالعطف على الفتح .

(٤) من الآية : ((. . . وَإِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ))

آل عمران : ٣٦ .

الثلاثة على أصولهم ، قال في الطيبة :

وعند ضم الهمزة عشر فافتحن مَدَّأ

(٥) من الآية : ٤٩ ، وقد مرت .

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

(٦) من الآية : ((قال من أنصبري إلى الله)) : ٥٢ .

والكلام عليها كالللام على ((إني أعيدها)) .

قال في الطيبة : أنصاري معاً للمدني

أى : بالفتح .

(٧) انظر : الارشاد : ٢٧٥ ، النشر : ٢٤/٣ ، الطيبة : ٣٦/٣٩ .

الزوائد :

(١) ((ومن اتبعن)) (٢) ((وأطيعون)) (٣) ((وخافون)) .

أثبت الياء في الحاليين يعقوب وحذفها في الحاليين خلف .

وأثبتتها وصلأ وحذفها وفقاً في ((ومن اتبعن)) و ((وخافون)) وحذفها

في الحاليين في ((وأطيعون)) أبو جعفر .^(٤)

واتفقوا على إثبات الياء في الحاليين في ((فاتبعوني يحبيكم الله))^(٥)

والله أعلم بالصواب .^(٦)

(١) من الآية : ٢٠ ، وقد مرت بالصفحة السابقة .

(٢) من الآية : ((... وجئتمكم بشاية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون))

آل عمران : ٥٠ .

(٣) من الآية : ((... فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين)) آل عمران :

١٧٥ .

(٤) أبو جعفر في ((اتبعن)) على أصله ، وكذلك في ((وأطيعون)) وفي

((خافون)) خالف أصله وصلأ .

أما في ((أطيعون)) فهو مرادف لأصله في الايتين .

انظر : الارشاد : ٢٧٥ - ٢٧٦ ، النشر : ٢٤/٣ .

(٥) من الآية : ((قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله ...))

آل عمران : ٣١ .

(٦) بالصواب ، ليست في "ب" و "ز" .

سورة النسـاء

- قرأ أبو جعفر ويعقوب ((تسألون))^(١) بتشديد السين ، وخلف بتخفيفها^(٢) .
وقرأ الثلاثة ((والأرحام))^(٣) بنصب الميم^(٤) .
ونقل أبو العلاء العطار في المفردة عن كرداب عن رويس بخفض الميم^(٥) .

(١) من الآية : ((... واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام ...)) : ١

(٢) الثلاثة على أصولهم ، قال في الطيبة :

تَسْأَلُونَ الْخِيفَ كُوفٍ

وجه التشديد : على إدغام التاء في السين .

وجه التخفيف : على حذف إحدى التائين ، إن الأصل : تتسألون .

الارشاد : ٢٧٧ ، المستتير : ٧٣ ، النشر : ٢٤/٣ ، الطيبة :

٥٥ ، المهذب : ١٥٠/١ .

(٣) من الآية نفسها .

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

وَأَجْرًا الْأَرْحَامُ فِئَقٍ

النصب : فيه وجهان :

أ - العطف على اسم الله ، أي : واتقوا الله واتقوا الأرحام أن تقطعوها .

ب - العطف على محل ((به)) نحو : مررت بزيد وعمراً .

الارشاد : ٢٧٨ ، المستتير : ٧٣ ، النشر : ٢٤/٣ ،

الطيبة : ٥٥ ، الاملاء : ١٦٥/١ .

(٥) قلت : وهي انفراد لا يقرأ له بها .

وجه الخفض : العطف على الضمير المجرور في ((به)) من غير إعادة

حرف الجر .

ولا التفات إلى إنكار النحويين وتشنيعهم لهذه القراءة بل هي صحيحة

متواترة يعضدها كلام العرب نثراً كقولهم : ما فيها غيره وفسه بجر

الفرس عطفاً على الضمير في غيره ، ويؤيده قراءة عبد الله ((وبالأرحام)) .

وقرأ أبو جعفر ((فواحدة))^(١) بالرفع ويعقوب وخلف^(٢) بالنصب^(٣) فالرفع أي
فواحدة تكفي أو على أنه خبر^(٤) مبتدأ محذوف أي فالمسكوحة واحدة .

== وورود مثل ذلك شعراً ، يخرج عن ان يجعل ضرورة نحو:
فاليوم قد بيت تهجونا وتشتننا فازهبت فما بك والأيام من عجب
الشاهد : والأيام بالجر .
وقال إمام العربية في زمانه ابن مالك رحمه الله - في الفيته :
وعود خافض لذي عطف على ضمير خفض لازماً قد جمع
وليس عندي لازماً إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتاً
وللمزيد من الايضاح والوقوف على شواهد تعضد هذه القراءة - وإن كانت
هذه الشواهد لا تقدم ولا تؤخر في قبول القراءة - فليراجع :

البحر المحيط : ١٤٧/٢ - ١٤٨ ، ابراز المعاني : ٤١١ - ٤١٢ ،
شرح الألفية لابن الناظم : ٥٤٤ - ٥٤٦ ، الشوان : ٢٤ .

وراجع المسألة الخامسة والستين من الانصاف في مسائل الخلاف :

٤٦٣/٢ - ٤٧٤ ، الدر المصون : ٥٥٤/٣ ، المغني : ٣٩٢/١ .

(١) من الآية : ((... فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة)) : ٣ .

(٢) في " ز " : وخلف ويعقوب .

(٣) يعقوب وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر خالف أصله ، وقراءته عشرية .

قال في الطيبة :

واحدة رفع شـرا

انظر : الارشاد : ٢٧٨ ، المستتير : ٧٣ ، النشر : ٢٥/٣ ،

الطيبة : ٥٥ ، المغني : ٣٩٦/١ .

(٤) في " ز " : لمبتدأ .

- والنصب : أى : فانكحوا واحدة (١) .
وقرأ الرهاوى ((قياماً)) (٢) بحذف الألف ، الباقر بن اثباتها (٣) .
وقرأ الثلاثة ((يصلون)) بفتح الياء (٤) .

-
- (١) انظر : معاني القرآن للأخفش : ٢٢٥/١ ، الاتحاف : ١٨٦ .
النشر : ٢٥/٣ ، المهذب : ١٥٠/١ .
(٢) من الآية : ((وأموالكم التي جعل الله لكم قيماً)) : ٥ .
(٣) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، قال في الطيبة :
واقصر قياماً كُنْ أَبَا
حذف الألف : على أنه مصدر كالقيام .
اثبات الألف : على أنه مصدر قام أى : التي جعلها الله تعالى سبب
قيام أبادانكم .
الارشاد : ٢٧٨ ، المستتير : ٧٣ ، الاتحاف : ١٨٦ ،
المهذب : ١٥١/١ و ١٩٦ .
(٤) من الآية : ((.. إن الذين يأكلون أموال اليتيم ظالماً إنما يأكلون فسي
بطونهم نياراً وسيصلون سعيراً)) النساء : ١٠ .
الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
يُصَلُّونَ ضَمَّ كَيْمِ صَبَا
وجه الضم : على ما لم يسم فاعله ، والمعنى : يأمر الله تعالى من يُصليهم
سعيراً .
وجه الفتح : بالبناء للفاعل ، والواو فاعل و ((سعيراً)) مفعول به .
انظر : الارشاد : ٢٧٨ ، المستتير : ٧٣ ، النشر : ٢٥/٣ ،
الطيبة : ٥٥ ، الكشف : ٣٧٨/١ .

- وقرأ أبو جعفر ((وإن كانت واحدة))^(١) بالرفع .
وخلف ويعقوب^(٢) بالنصب^(٣) .
وقرأ الثلاثة بضم الهمزة في الحاليين من ((فلأمه)) في الحرفين هنا^(٤)
وفي ((أمها))^(٥) في القصص ، و ((في أم الكتب)) في الزخرف^(٦) ،
و ((أمهاتكم)) في النحل والنور والزمر والنجم^(٧) .

(١) من الآية : ((... فإن كن نساءً فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك وإن كانت
واحدة فلها النصف ...)) النساء : ١١ .

(٢) في "ب" و "ز" : يعقوب وخلف .

(٣) الثلاثة كل على أصله .

قال في الطيبة :

واحدة رفَعٌ شِـراً الأخرى مُدّاً

وجه الرفع : على أن ((كان)) تامة ، بمعنى حدث ووجد .

وجه النصب : على أن ((كان)) ناقصة لا بد لها من اسم وخبر .

فاسمها محذوف مقدر ، و ((واحدة)) خبرها .

والتقدير : فإن كانت الوارثة واحدة .

انظر : الارشاد : ٢٧٨ ، المستنير : ٧٣ ، النشر : ٢٥/٣ ،

الطيبة : ٥٥ ، الحجة للقراء : ١٣٥/٣ - ١٣٦ ، المهدب : ١٥١/١ ،

المغني : ٣٩٨/١ .

(٤) من الآية : ((... وورثه أبواه فلأمه الثلث وإن كان له إخوة فلأمه السدس ...))

النساء : ١١ .

(٥) من الآية : ((وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً يتلو

عليهم آياتنا ...)) القصص : ٥٩ .

(٦) من الآية : ((وإنه في أم الكتب لدينا لعلي حكيم)) الزخرف : ٤ .

(٧) من الآيات أرقام : ٧٨ و ٦١ و ٦ و ٣٢ .

- (١) واتفقوا على فتح الميم من ((أمهاتكم)) في الأربعة .
(٢) وكسروا الصاد من ((يوصي بها)) في الحرفين .
(٣)

(١) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما . وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

لِأُتْمِهِ فِي أُمِّ أُمَّهَا كَسَّرَ ضَمًّا لَدَى الْوَصْلِ رَضِي كَذَا الزُّمَّرُ
وَالنَّحْلُ نُورَ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَعٌ فَاشٍ

وجه الضم : على الأصل ولأن اللام تقديرها تقدير الانفصال .
وجه الكسر : لمناسبة الكسرة أو الياء التي قبل الهمزة ، فكسرت
الهمزة أتباعاً لما قبلها ، ولاستثقالهم الخروج من كسر أو ياء إلى ضم .
وقوله في الحالين : أى حالة الابتداء - فتضم لزوال الكسر والياء - ،
وحالة الوصل .

انظر : الارشاد : ٢٧٨ ، المستنير : ٧٣ ، النشر : ٢٥/٣-٢٦ ،

الطيبة : ٥٦ ، المهذب : ١٥٢/١ ، الدر : ٦٠١/٣ .

أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

وجه الفتح : على الأصل .

وجه الكسر : على الاتباع ، أتبع حركة الميم لحركة الهمزة ، فكسرة الميم
تبع التبع .

انظر : الارشاد : ٤٠٣ ، المستنير : ٧٣ ، النشر : ٢٦/٣ ،

الدر : ٦٠٢/٣ ، المغني : ٣٩٩/١ .

(٣) من الآيتين : ((من بعد وصية يوصي بها أو دين)) : ١١ .

و ((من بعد وصية يوصي بها أو دين)) : ١٢ .

(٣) الثلاثة على أصولهم ، قال في الطيبة :

يُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صِفًا كَفَلًا دَرًا وَمَعْنُهُمْ حَفْصٌ فِي الْآخِرَى قَدْ قَرَا

وجه الفتح : بالبناء للمفعول ، و((بها)) في محل رفع لقيامه مقام الفاعل .

وجه الكسر : بالبناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على ((الميت))

و((بها)) في محل نصب .

انظر : الارشاد : ٢٧٩ ، المستنير : ٧٣ ، النشر : ٢٦/٣ ،

وقرأ أبو جعفر ((يدخله)) في الحرفين هنا وفي الطلاق^(١) وفي الفتح
((يدخله)) ، و ((نعذبه)) وفي التغابن ((نكفر عنه)) و ((يدخله))^(٣)
بالنون في السبعة .

(٤) ويعقوب وخلف بالياء فيهن .

== الطيبة : ٥٥ ، حجة القراءات : ١٩٣ ، الدر : ٦٠٣/٣ ،

المهذب : ١٥٢/١ ، المغني : ٤٠٠/١ .

(١) من الآيات : ١٣ - ١٤ - ١١ .

(٢) الكلمتان من الآية : ((... ومن يطع الله ورسوله يدخله جنت تجري

من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه غذاياً أليماً ...)) الفتح : ١٧ .

(٣) الكلمتان من الآية : ((ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته

ويدخله جنات)) التغابن : ٩ .

(٤) الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وَدَخَلَهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَع

إِنَّا فَتَحْنَا نَوْنَهَا «عَمَّ

فَوْقُ يُكْفَرُ وَيُعَذَّبُ مَعَهُ فِي

وجه الياء : على رد آخر الكلام على أوله ، وذلك في ((ومن يطع الله))

و ((ومن يعص الله)) قال : ((يدخله)) و ((يعذبه)) بلفظ

الغيبية ليألف الكلام على نظام واحد .

وجه النون : على العظمة ، أو أنها جاءت على أسلوب من أساليب

العرب في كلامها وهو الرجوع من الخطاب إلى الغيبة والعكس ، وذلك

نحو قوله تعالى : ((حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم)) .

ولم يقل " بكم " ، ومن هذا الأسلوب قول عنقرة :-

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طِلَابِكِ ابْنَةَ مَخْرَمٍ

قوله : حلت أي : نزلت . الزائر هو الأعداء كأنهم يزأرون كما

تزار الأسد ، وعسراً : منصوب على أنه خير أصبح ، وطلابها : مرفوع

به ، واسم أصبح مضر فيه .

الشاهد : قوله طلابك فهو رجوع وانتقال من الإخبار إلى المخاطبة . ==

وقرأ الثلاثة ((والذان)) هنا ^(١) و((هذان)) في طه والحج ^(٢) ،
و((هتتين)) و((فذئك)) ^(٣) في القصص و((الذَّيْنِ)) في فصلت ^(٤) ، بتخفيف
النون في الستة ، إلا رويماً فإنه يشدد بالنون في ((فذئك)) بالقصص ^(٥)
لاغير ^(٦) .

== انظر : الارشاد : ٢٧٩ ، المستنير : ٧٣ ، النشر : ٢٦/٣ ،
الطبية : ٥٦ ، الحجة في القراءات : ١٢٠ ، الكشف : ٣٨١/١ ،
المهذب : ١٥٣/١ ، شرح القوائد للنحاس : ٩/٢ وما
بعدها .

- (١) من الآية : ((والذان يأتينها منكم فئاد وهما ...)) النساء : ١٦
(٢) من الآيتين : قالوا إن هذان لسحران ... طه : ٦٣ ، و
((هذان خصمان اختصموا في ربهم ...)) الحج : ١٩ .
(٣) من الآيتين : ((... قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هتتين
...))
(٤) و ((... فذائك برهنان من ربك ...)) القصص : ٢٧ و ٣٢ .
(٥) من الآية : ((وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن
والانس ...)) فصلت : ٢٩ .
(٦) في " ز " : في القصص .
(٦) الثلاثة على أصولهم إلا يعقوب في ((فذئك)) فإنه خالف من رواية
روح عنه .
أما في رواية رويس فهو على أصله .
قال في الطبية :

.....
لَذَانِ ذَانٍ وَلَذَيْنِ تَيْنِ شَدُّ
مِكِّ فَذَانِكَ غِنَاءٌ رِاعٍ هِفَّ شَدُّ
وجه التخفيف : على الأصل في التثنية ، وعدم التعويض عن الياء المحذوفة .
وجه التشديد : على جعل إحدى النونين عوضاً من الياء المحذوفة التي
كان ينبغي أن تبقى ، وذلك أن ((الذي)) مثل القاضي فيـاؤه
ثبت في التثنية ، فكان حق ياء الذي والتي أن تثبت في التثنية . ==

وقرأ خلف ((كرهاً))^(١) هنا وفي براءة والأحقاف بضم الكاف توافقاً

يعقوب في الأحقاف .

أبو جعفر بفتح الكاف في الثلاثة ، وافقه يعقوب في النساء والتوبة .^(٢)

وقرأ الثلاثة ((مبينة))^(٣) حيث أتت مفردة في جميع القرآن (بكسر اليا ، وإن

ولكنهم حذفوها ، إما لأن هذه تشنية على غير القياس ، لأن المبهمات لا تشنى حقيقة ، إذ لا يثنى إلا ما ينكر ، والمبهمات لا تنكر فجعلوا الحذف منبهة على هذا ، وإما لطول الكلام بالصلة .

أما وجه التشديد في ((فذنك)) فوجب على إدغام اللام فسي النون ، لأن أصلها (ذلك) دخلت نون التشنية قبل اللام فصارت ((ذانك)) فأدغمت اللام في النون .

انظر : الارشاد : ٢٧٩ - ٢٨٠ ، المستنير : ٧٣ ، النشر :

٢٦/٣ - ٢٧ ، الطيبة : ٥٦ ، الدر : ٦٢١/٣ ، حجة القراءات : ١٩٤ - ١٩٥ ، الكشف : ٣٨١/١ - ٣٨٢ ، إبراز المعاني :

٤١٤ .

(١) من الآيات : ١٩ النساء ، و ٥٣ التوبة ، و ١٥ الأحقاف .

(٢) خلف على أصله في المواضع الثلاث ، وكذلك أبو جعفر .

ويعقوب على أصله في موضعي النساء والتوبة فقط ، قال في الطيبة :

كُرْهًا مَعًا ضَمُّ شَيْفَا الْأَحْقَافِ كَفِي ظَهِيرًا مِّنْ لِّهِ خِصْلَافُ

الضم والفتح لفتان .

قال ابن قتيبة : الفتح بمعنى الاكراه والقهر ، والضم بمعنى المشقة .

انظر : الارشاد : ٢٨٠ ، المستنير : ٧٣ ، غريب القرآن : ١٢٢ ،

النشر : ٢٧/٣ ، الطيبة : ٥٦ ، المهذب : ١٥٤/١ .

(٣) من مواضعه الآية : ... إلا أن يأتين بفحشة مبينة ... ((النساء : ١٩

أتت بلفظ الجمع كسر^(١) خلف في جميع القرآن^(٢) ، وأبو جعفر ومعقوب
بفتحها في الجميع .^(٣)

وقرأ الثلاثة ((محصنت))^(٤) و((المحصنت))^(٤) المنكر والممصرف
بفتح الصاد في جميع القرآن .^(٥)

(١) في " ز " : كسر الياء خلف .

(٢) من قوله : بكسر الياء ، إلى : القرآن سقط من متن " ز " وكتب في
الحاشية .

(٣) الثلاثة على أصولهم في كسر الياء في الكلمة المفردة ، وفتحها في لفظ

الجمع ، قال في الطيبة :

وَصِفَ رِيماً بِفَتْحٍ يَا مُبَيِّنَاً وَالْجَمْعُ حِرْمٌ صِنْ «حِمَاءٌ»

وجه الفتح : على أنها اسم مفعول من المتعدى أى : من يدعيها .

وجه الكسر : اسم فاعل إما من (بيّن) المتعدى والمفعول محذوف أى :

مبينة حال مرتكبها أو من اللازم يقال : بأن الشيء أبان واستبان وبيّن

وتبيّن كلها بمعنى واحد : ظهر .

الارشاد : ٢٨٠ - ٢٨١ ، المستنير : ٧٣ ، النشر : ٢٧/٣ ،

الطيبة : ٥٦ ، الاتحاف : ١٨٨ ، المهذب : ١٥٤/١ .

(٤) من الآية : ((. . . ومن لم يستطع منكم طويلاً أن يفتح المحصنت))

المؤمنت . . .)) .

و((. . . واتوهن أجورهن بالمعروف محصنت غير مسفحت))

النساء : ٢٥ .

(٥) والثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

ومحصنة في الجمع كسر الصاد الأولى رِيماً

وجه الفتح : أنه جعلهن مفعولاً به ، لأن أزواجهن أحصنوهن .

وجه الكسر : أنه جعل الفعل لهن أى : أحصن أنفسهن فهن محصنات

لها أى عفيفات .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((وأحل لكم))^(١) بضم الهززة ، وكسر الحاء ، ويعقوب
بفتحها .^(٢)

وقرأ خلف ((أحصن))^(٣) بفتح الهززة والصاد ، وأبو جعفر ويعقوب بضم
الهززة وكسر الصاد .^(٤)

== قال ابن خالويه : كل ما في كلام العرب من (أفعل) فاسم الفاعل فيه

(مفعِل) ، إلا ثلاثة أحرف فإنها جاءت بفتح العين ، أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ

وَأَسْهَبَ في القول فهو مُسْهَبٌ ، وَالْفَحَّ إِذَا أَفْلَسَ فهو مُفْلَحٌ . انتهى .

الحجة لابن خالويه : ١٢٢ ، الارشاد : ٢٨١ ، المستتير : ٧٣ ،

النشر : ٢٨/٣ ، الطيبة : ٥٦ ، المهذب : ١٥٥/١ .

(١) من الآية : ((وأحل لكم ما وراء ذلكم . . .)) : ٢٤ .

(٢) يعقوب وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر خالفه ، قال في الطيبة :

أَحَلَّ يُبُ صَخِيًّا

وجه الضم : العطف على قوله : ((حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ)) .

وجه الفتح : مناسبة لقوله : ((كتاب الله عليكم وأحل)) أي وَأَحَلَّ

الله لكم .

الارشاد : ٢٨١ ، المستتير : ٧٣ ، الحجة لابن خالويه : ١٢٢ ،

النشر : ٢٨/٣ ، الطيبة : ٥٦ ، الحجة لابن زنجلة : ١٩٨ .

(٣) من الآية : ((فإذا أحصن فان اتين بفاحشة)) : ٢٥ .

(٤) الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

أَحْصَنَ ضَمَّ اكْسِرَ عَلَى كَيْهْفٍ سَمًا

الفتح : بالبناء للفاعل ، أي : أحصن فروجهن وأزواجهن .

الضم : بالبناء للمفعول على أن المحصن لهن الزوج .

الارشاد : ٢٨٢ ، المستتير : ٧٣ ، النشر : ٢٨/٣ ،

الطيبة : ٥٦ ، الاتحاف : ١٨٩ .

وقرأ أبو جعفر ((مد خلا))^(١) هنا وفي الحج^(١) ، بفتح الميم ، ويعقوب وخلف بضمها في الموضعين .^(٢)

وفي المفردة كرداب عن رويس والنقاش عن الزبيرى^(٣) والسيرافي عن داود جميعاً عن يعقوب كأبي جعفر .^(٤)

وفيها كرداب عن رويس ((وخلق الانسن))^(٥) بفتح الخاء واللام ونصب النون من (الإنسان) على تسمية الفاعل . انتهى .^(٦)

(١) من الآية : ٣١ النساء ، و ٥٩ الحج .

(٢) الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَفَتْحُ ضَمِّ مَدْ خَلَاً مَدًّا كَالْحَجِّ

وجه الفتح : أنه مصدر من دخل يدخل مد خلا ، ودخولا ، ومنه

((مطلع الفجر)) وهو منصوب بإضمار فعل . والتقدير : وندخلكسـم

فتدخلون مد خلا ، وقد يكون اسم مكان فينصب على أنه مفعول به .

وجه الضم : أنه مصدر من أدخل يدخل إد خلا ، والمفعول محذوف :

وندخلكم الجنة إد خلا ، ومثله قوله : ((وقل رب أدخلني مدخل صدق

وأخرجني مخرج صدق)) ويحتمل أن يكون بمعنى المكان .

الارشاد : ٢٨٢ ، المستنير : ٧٣ ، الحجة لابن خالويه : ١٢٢ ،

النشر : ٢٨/٣ ، الطيبة : ٥٦ ، القرطبي : ١٦١/٥ .

(٣) كذا في الأصل ، ولعله الزبيرى ، وهو الذى قرأها ، فإن من شيوخ

النقاش أبو عبد الله الزبيرى . انظر : غاية النهاية : ٢٩٣/١ .

(٤) قلت : وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٥) من الآية : ((وخلق الانسن ضعيفاً)) : ٢٨ .

(٦) وهي تروى عن ابن عامر ومجاهد وابن عباس رضي الله عنهما . وهي شاذة .

والمعنى : خلق الله الانسان ضعيفاً ، وانتصب ((ضعيفاً)) على الحال .

انظر : البحر المحيط : ٢٢٨/٣ ، مختصر الشواذ : ٢٥ .

- (٢) (وقرأ خلف ((والذين عقدت ((بغير ألف ، وأبو جعفر ويعقوب بالألف) .^(١)
وقرأ أبو جعفر ((حفظ الله))^(٣) بنصب الهاء من اسم الله^(٤) ، ويعقوب وخلف
برفعها .^(٥) وفي الكامل : أبو الحسن^(٦) عن أبي جعفر بالرفع .^(٧)

-
- (١) من الآية : ((والذين عقدت أيمنكم فئاتوهم نصيبهم . . .)) النساء : ٣٣
(٢) القراءة الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
عاقبت لكون قُصراً
وجه الألف : على أنها من باب المفاعلة .
حذف الألف : على إسناد الفعل إلى الأيمان ، وحذف المفعول ، وتقديره :
أى : عهدهم .
ملاحظة : ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .
انظر : الارشاد : ٢٨٢ ، المستنير : ٧٣ ، النشر : ٢٩/٣ ،
الطيبة : ٥٦ ، الاتحاف : ١٨٩ .
(٣) من الآية : ((حلفظت للغيب بما حفظ الله . . .)) النساء : ٣٤ .
وكتبت في " ز " : ((بما حفظ الله)) .
(٤) في " ز " : الله تعالى .
(٥) أبو جعفر خالف أصله وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصلهما .
قال في الطيبة :
ونصب رفع حفظ الله قُصراً
انظر : الارشاد : ٢٨٢ ، المستنير : ٧٣ ، النشر : ٢٩/٣ ،
الطيبة : ٥٦ .
(٦) كذا في الأصل ، وفي الكامل : أبو الحسن وهو خطأ والمراد : أبو الحسن
الحماني .
(٧) هذه أنفراد لا يقرأ بها لأبي جعفر .
انظر : الكامل : ١٨٠ .

- من قرأ بالرفع فلأن الله هو الحافظ ، ومن نصب قال الخبازي (١) :
معناه حافظات للغيب كما حفظن فرائض الله وحرمة الله . (٢)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((بالبخل)) هنا وفي الحديد بضم الباء (٣)
وسكون الخاء ، وخلف بفتح الحرفين في الموضعين . (٤)
وقرأ يعقوب وخلف ((وإن تك حسنة)) بالنصب ، وأبو جعفر بالرفع . (٥)
(٦)

(١) انظر ص : ٨٥٢

(٢) انظر : تحليل القراءات الشاذة : ٥٠ .

(٣) من الآية : ٣٧ النساء ، و ٢٣ الحديد .

(٤) الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

والبُخْلُ ضَمٌّ امْكِنَ مَعًا كَيْمَ نِيلَ سَيَا

القراءتان لفتان صحيحتان كالحُزْنِ والنَّحْزَنِ ، والعَرَبِ والعُرْبِ .

المهذب : ١٥٨/١ .

وفي : ((البخل)) أربع لغات : قرى باثنتين منهما ، وهمـ

البُخْلُ والبَخْلُ ، ولم يقرى بالثالثة ، وهي : البُخْلُ بفتح الباء وسكون

الخاء ، وهي لفة بكر بن وائل .

والرابعة : البُخْلُ بضمين قرأ بهما في الشذوذ عيسى بن عمر .

الارشاد : ٢٨٣ ، المستتير : ٧٣ ، النشر : ٣٠/٣ ، الطيبة : ٥٦ .

الحجة للفارسي : ١٦٠/٣ ، مختصر الشوان : ٢٦ ، المهذب : ١٥٨/١ .

(٥) من الآية : ((وإن تك حسنة يضاعفها)) : ٤٠ .

(٦) الثلاثة كل على أصله .

قال في الطيبة : حَسَنَةٌ حَرَمٌ .

وجه النصب : على أن ((حسنة)) خبر كان والاسم مضمرة ، والمعنى : إن

تكن فعلته حسنة يضاعفها .

وجه الرفع : على أن كان تامة ، و ((حسنة)) اسمها ، والتامة لا تحتاج

====

إلى خبر .

- (١) وفي المفردة كراداب عن رويس ((بالبخل)) كخلف في الموضعين .
وقرأ أبو جعفر ((تسوى)) بفتح التاء وتشديد السين ، ويعقوب
بضم التاء وتخفيف السين ، وخلف بفتح التاء وتخفيف السين (٣)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((لمستم)) هنا وفي المائدة (٥) بألف بعد اللام .
وخلف بحذفها في الموضعين .

== والمعنى : وإن تحدثت حسنة يضاعفها .

الارشاد : ٢٨٣ ، المستنير : ٧٣ ، النشر : ٣٠/٣ ،

الطيبة : ٥٦ ، الحجة لابن زنجلة : ٢٠٣ ، معاني القرآن : ٥٣/٢

(١) قلت : وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) من الآية : ((لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً)) : ٤٢ .

(٣) الثلاثة كل على أصله .

قال في الطيبة :

تَسَوَى اضْمَمَ نِيْمًا حَقًّا وَعَمَّ الثَّقَلِ

وجه قراءة أبي جعفر : الأصل : تتسوى أدغمت التاء في السين

والمعنى يودون لوصاروا هم والأرض سواء .

وجه قراءة يعقوب : على ما لم يسم فاعله .

وجه قراءة خلف : على البناء للفاعل ، وحذف إحدى التائين .

الارشاد : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، المستنير : ٧٣ ، الحجة لابن زنجلة :

٢٣ ، النشر : ٣٠/٣ ، الطيبة : ٥٦ .

(٤) من الآية : ((... أولمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً

طيباً ...)) النساء : ٤٣ ، والمائدة : ٦ .

(٥) الثلاثة على أصولهم في الموضعين .

قال في الطيبة :

لَا مَسْتُمْ قَصَّصَر مَعَا شَفَا

إثبات الألف : من باب المفاعلة أي جامعتم ، فالرجل يلبس المرأة والمرأة

تلبسه .

حذف الألف : أن الفعل للرجال دون النساء ، والمعنى اللبس ما دون

الجماع .

(٦) الارشاد : ٢٨٤ ، المستنير : ٧٣ ، القرطبي : ٢٢٣/٥ ، وما بعدها ،

النشر : ٣٠/٣ ، الطيبة : ٥٧ ، المهذب : ١٦٠/١٧ .

- وفي المفردة كرواب عن رويس ((نعماً))^(١) هنا بفتح النون^(٢) .
وقرأ الثلاثة ((إلا قليل))^(٣) بالرفع^(٤) .
وقرأ رويس ((كأن لم تكن))^(٥) بالتأنيث ، الباقون بالتذكير^(٦) .

-
- (١) من الآية : ((... وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، إن الله
نعماً يعظكم به ...)) النساء : ٥٨ .
وانظر ص : ٣٥١ ، وما بعدها .
- (٢) قلت : وهي انفرادة لا يقرأ له بها .
- (٣) من الآية : ((ما فعلوه إلا قليل منهم)) : ٦٦ .
- (٤) الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
إلا قليلاً نَصَبُ كَعْرٍ في الرفع
وجه الرفع : على أنه بدل من الواو في ((فعلوه)) والمعنى : ما فعله
إلا قليل منهم .
وجه النصب : على الأصل في الاستثناء .
البحر المحيط : ٢٨٥/٣ ، اعراب القرآن : ٧٢/٢ ، الاملاء :
١٨٦/١ ، الحجة لابن خالوية : ١٢٤ ، الارشاد : ٢٨٥ ،
المستتير : ٧٣ ، النشر : ٣١/٣ ، الطيبة : ٥٧ ، ٧٢/٢ :
(٥) من الآية : ((كأن لم يكن بينكم وبينهم مودة ...)) : ٧٣ .
(٦) الثلاثة على أصولهم إلا رويساً .
قال في الطيبة : تأنيث تكن يَنْ عِنْ غَفَاً
وجه التذكير : لأن ((المودة)) تأنيث مجازي فيجوز في فعله التذكير
والتأنيث .
وجه التأنيث : مناسبة للفظ المودة .
الارشاد : ٢٨٥ ، المستتير : ٧٤ ، النشر : ٣١/٣ ،
النشر : ٣١/٣ ، الطيبة : ٥٧ ، المهذب : ١٦٣/١ .

وفي المفردة الزعفراني عن روح في ((فأفوز)) برفع الزاي وكذا في الكامل الشيرزي^(٢) عن أبي جعفر .

وفيهما كرادب عن رويس بفتح التاء والكاف ونصب اللام من القتال بتسمية الفاعل^(٣) .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((ولا يظلمون))^(٤) الثاني بالفيب ، ويمقسوب

-
- (١) من الآية : ((فأفوز فوزاً عظيماً)) : ٧٣ .
وهي قراءة الحسن ويزيد النحوي ، وهي شاذة .
وجه الرفع : بالعطف على ((كنت)) أو على الاستئناف أي : فأنا أفوز .
وجه نصب : على أنه جواب التثني ، أو بأن مضمرة بعد الفاء .
البحر المحيط : ٢٩٢/٣ .
- (٢) هو : عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي ، المعروف بالشيرزي الحنفي أخذ القراءة عرضاً وسمعاً عن الكسائي ، وله انفرادات عنه ، وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن ، وروى الحروف عن إسماعيل بن جعفر عن نافع وأبي جعفر وشيبة .
انظر : الكامل : ١٨١ .
غاية النهاية : ٦٠٨/١ .
- (٣) من الآية : ((فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله)) النساء : ٧٧ . وهي قراءة شاذة .
والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، والقتال مفعول به أي : كتب الله عليهم القتال .
- (٤) من الآية : ((... قل متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلاً)) النساء : ٧٧ .

بالخطاب . (١)

وفي المفردة الزجاج وفورك (٢) وأبو الطيب (٣) والسيرافي عن داود (جميعاً) (٤)
عن يعقوب بن الغيب . (٥)

(١) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
وقول المؤلف رحمه الله : ويعقوب بالخطاب ، ليس على إطلاقه
وذلك لأن راوي يعقوب لا يقرآن بالخطاب قولاً واحداً ، بل هناك
الخلافاً عن روح ، وإن لم يذكره صاحب الارشاد .
قال ابن الجزرى : واختلف عن روح فروى عنه أبو الطيب الغيب
وروى عنه سائر الرواة الخطاب . أهـ
وهذا الخلاف عن روح أيضاً ، من طريق الطيبة .

قال صاحب الطيبة :

لَا يُظْلَمُو رِيْمٌ يَثِقُ شِدَا الْخُلْفِ شَفَا

وجه الغيب : إسناده إلى ((الفُسْقِين)) .

وجه الخطاب : إسناده إليهم على الإلتفات .

انظر : الارشاد : ٢٨٦ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٢/٣ ،

الطيبة : ٥٧ ، الكوكب : ٤١٧/٢ .

(٢) هو : فورك بن شبيوه ، أبو عبد الله الأصبهاني ، مقرئ صالح ، رحل
إلى البصرة ، وعرض على يعقوب والكسائي ، وكان من عباد الله
الصالحين .

انظر : غاية النهاية ، ١٣/٢ .

(٣) لعله أبو الطيب القاضي ، انظر ترجمته ص : ٤٥٦

(٤) كذا في الأصل ، ولعل الصواب جميعاً .

(٥) قلت : وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

وفيهما كراداب عن رويس ((فمن الله))^(١) بعد ((حسنة)) بفتح الميم وتشديد
النون ورفعها قبل الجلالة ، وفتح الميم في ((من نفسك)) ورفع السين
في ((نفسك))^(٢) .
وفي المستنير أبو حاتم وزيد من طريق المعدل ((بيت طائفة))^(٣) بسكون
التاء وإدغامها في الطاء ، وقد تقدم ما في الارشاد في المتقاربين .^(٤)
وقرأ خلف ورويس بإشمام ، كل صاد ساكنة قبل دال زائلاً في جميع

(١) من الآية : ((ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة))
فمن نفسك . . .)) : النساء : ٧٩ .

(٢) وهي قراءة شاذة .

نسبها أبو حيان إلى السيدة عائشة رضي الله عنها ، قال : وقرأت
عائشة رضي الله عنها ((فمن نفسك)) بفتح الميم ، ورفع السين .
وجنحها : أن ((من)) استفهامية ، وهو للإنكار .
والمعنى : فمن نفسك حتى ينسب إليها فعل .

انظر : الشوان : ٢٧ ، البحر المحيط : ٣٠٢/٣ ، الدر

المصون : ٤٩/٤ .

(٣) من الآية : ((ويقولون طاعة ، فإذا برزوا من عندك بيت طائفة

منهم غير الذي تقول . . .)) : النساء : ٨١ .

(٤) انظر : المستنير : ٧٤

القرآن نحو ((ومن أصدق)) و((تصدية)) و((يصدر))^(٢) وما أشبهه^(٤) ذلك ،
وروح وأبو جعفر بالصاد الخالصة في كل القرآن^(٥) .

- (١) من الآية : ((... ومن أصدق من الله حديثاً)) النساء : ٨٧ .
(٢) من الآية : ((... وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصدية)) : ٣٥ .
الأفعال ، وكتبت في " ز " ، ((ويصدفون)) وهو من الآية : ٤٦ الأنعام .
(٣) من الآية : ((...)) قالتا لنسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ
كبير)) : القصص : ٢٣ .
(٤) كذا في الأصل ، أشبهه بهاءين . والصواب : أشبهه بهاء واحدة .
(٥) أبو جعفر وروح وخلف علي الأصل ، ورويس خالف أصله .
قول المؤلف رحمه الله إن رويساً يقرأ بإشمام كل صاد ساكنة قبل دال
زائياً في جميع القرآن ، يفهم منه أن هذا على إطلاقه قولاً واحداً ، وهو
ليس كذلك إلا في ((يصدر)) فقط .
فخالقوه به لرويس الوجهان : الإشمام وعدمه ، وهذا من طريق
الطيبة .

قال في الطيبة : وبابُ أَصْدَقُ شِفَاءُ الْخَلْفِ غَرَّ يَصْدُرُ غِثَ شَفِئاً
قال ابن الجزري : اختلفوا فيما إذا سكنت الصاد وبعدها دال فحمزة
والكسائي وخلف يشمون الصاد زائياً ، وافقهم رويس في ((يصدر)) في
القصص ، والزلزلة ، واختلف عنه في غيره ، فروى النخاس عنه والجهوري
كذلك بالاشمام جميع ذلك وبه قطع ابن مهران له .
وروى عنه أبو الطيب وابن مقسم بالصاد الخالصة ، وبه قطع
الهدلي . أه
وجه القراءتين : أنهما لغتان ، الصاد الخالصة لغة قريش ، والاشمام
لغة قيس .

انظر : الإرشاد : ٢٠٢ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣/٣٢ ،

الطيبة : ١١ .

وفي المفردة أبو الطيب^(١) وابن صالح^(٢) عن التمار جميعاً عن رويس بالاشمام
في القصص والزلزلة لا غير.^(٣)

وقرأ يعقوب ((حصرة))^(٤) بالنصب والتنوين ، يجعله اسماً ويقف بالهاء .
وأبو جعفر وخلف بتاء ساكنة ، من غير تنوين وصلأ ووقفاً^(٥) .

(١) هو : أبو الطيب محمد بن أحمد البغدادي ، المعروف بفلام ابن
شنيون .

غاية النهاية : ٩٢/٢ .

(٢) هو : أحمد بن صالح بن عمر ، أبو بكر البغدادي ، قرأ على التمار
وابن مجاهد ، وابن شنيون ، وقرأ عليه ابن غلبون عهد المنعم ، توفي
بعد الخمسين وثلاثمائة .

انظر : معرفة القراء الكبار : ٣١٦/١ ، غاية النهاية : ٦٢/١

(٣) اختصاص رويس بموضع القصص فقط باعتبار انفرادة .

(٤) من الآية : ((.. إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثق أو جاءكم

حصرت صدورهم أن يقاتلوكم ..)) النساء : ٩٠ .

(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف وقراءته عشرية ،

قال في الطيبة :

وَحَصْرَتْ حَرَكٌ وَنَوْنٌ ظَلَمَ سَا

بهذه الآية استدل نحوياً الكوفة على أن الفعل الماضي يجوز

أن يقع حالاً ، قالوا : والدليل على ذلك قوله تعالى ((حصرت

صدورهم)) فحصرت : فعل ماض وهو في موضع الحال ، وتقديره : حصرة

صدورهم . ، وهي قراءة يعقوب ، ومنه قول أبي صخر الهذلي :

وإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ نَفْضَةً كَمَا انْتَفَشَ الْعُصْفُورُ بِلِلَّهِ الْقَطْرُ

الشاهد : بلله ، وهو فعل ماض في موضع حال .

ورد نحوياً البصرة مذهب الكوفيين الاستدلال بهذه الآية ، وقالوا :

لا حجة في ذلك لأنه قد تكون صفة لـ ((قوم)) المجرور ، من قوله تعالى

((إلا الذين يصلون إلى قوم)) .

أو أن تكون صفة لقوم مقدر أي : أو جاءكم قوماً حصرت صدورهم .. ==

من نصب ونون فعلى الحال من الأسماء التي في الواو من قوله ((أو جاؤكم)) كذا قال الأزهري (١).

وفي المستنير : يعقوب يقف بتاء ساكنة (٢) (وفي المبهج بالهاء) (٣).

== والماضي إذا وقع صفة لموصوف محذوف جاز أن يقع حالاً بالاجماع .
أو أن يكون خبراً بعد خبر كأنه قال : ((أو جاؤكم)) ثم أخبر
فقال : ((حصرت صدورهم)) ، أو يكون محمولاً على الدغاة لا الحال .
وعلى قراءة يعقوب تكون ((حصرت)) على الحال ، أى : ضيقة .
ومنه قول لبيد :
أَسْهَلْتُ وَأَنْتَصَبْتُ كَجَزَعٍ مُنِيفَةٍ جَرْدَاءٍ يَحْصِرُ دُونَهَا جُرَامُهَا
الشاهد : يَحْصِرُ .

وعلى قراءة الجمهور تكون فعلاً ماضياً .

انظر : الارشاد : ٢٨٧ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٣/٣ ،
الطبية : ٥٧ ، المقتضب : ١٢٥/٤ ، الانصاف : ٢٥٢/١ ،
تهذيب اللغة : ٢٣٠/٤ - ٢٣١ ، مختار الشعر الجاهلي : ٣٩٦/٢ .
(١) هو : محمد بن أحمد بن بن الأزهري ، أبو منصور ، ولد سنة ٢٨٢ هـ ،
أخذ عن الربيع بن سليمان ونفطون وابن السراج ، أدرك ابن دريد
ولم يرو عنه ، إمام لغوي أديب ، له التهذيب في اللغة ، والتقريب
في التفسير وغيرها ، توفي : ٣٧٠ هـ .

انظر : بغية الوعاة : ١٩/١ وما بعدها .

(٢) قال ابن الجزري : الصحيح في مذهبه والذي يقتضيه أصله الوقف بالهاء ،
وما ذكره بعض الأئمة أنه يقف بالتاء فليس بالصواب .

انظر : المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٣/٣ .

(٣) ما بين القوسين ليس في "ب" و"ز" .

انظر : المبهج : ٥٦/ب .

وفي الكامل ((فدية))^(١) بتشديد الياء الفليجي^(٢) عن أبي جعفر والشافعي^(٣)
عن ابن كثير^(٤).

وقرأ أبو جعفر وخلف ((اليكم السلم))^(٥) الأخير بحذف الألف ، ويعقوب
بإثباتها^(٦).

(١) من الآية : ((. . . ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة
إلى أهله . . .)) : ٩٢ .

وهي قراءة شاذة . انظر : الكامل : ١٨١ .

(٢) كذا في الأصل ، الفليجي ، بالجيم ، وهو تصحيف ، والصواب بالحاء ،
وهو : أبو اسحاق عبد الوهاب بن عطاء بن فليح بن رياح ، مولى عبد الله
ابن كريز ، قرأ على داود بن شبل ، وشعيب بن أبي مرة ، وسمع من
سفيان بن عيينة ، وقرأ عليه إسحاق بن أحمد الخزاعي ، وروى عنه محمد
الشطوي .

قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبي ، وقال : هو صدوق ، توفي في
حدود الخمسين ومائتين .

انظر : قراءات القراء : ٧٠ ، المعرفة : ١٨٠/١ ،

غاية النهاية : ٤٨٠/١ .

(٣) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، الامام العلم ، أبو عبد الله
أحد أئمة الاسلام ، روى القراءة عرضاً عن اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين
المكي ، وروى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، توفي بمصر
سنة ٢٠٤ هـ بعد المغرب من ليلة الجمعة آخر ليلة من رجب ، ودفن
يوم الجمعة بعد العصر .

انظر : غاية النهاية : ٩٥/٢ .

(٤) سبقت ترجمته ص : ٢٥٤

(٥) من الآية : ((. . . ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً . . .))

النساء : ٩٤ .

(٦) الثلاثة كل على أصله ، قال في الطيبة :

السَّلَامَ لَسْتُ فاقْضَرْنَ عَمَّ فَتِي

====

وفي المفردة الزبيرى عن روين بن بغير ألف^(١) ، والمنهال عن يعقوب بكسر السين
وسكون اللام . انتهى .^(٢)

وقرأ النهرواني والشطوى وهبة الله ((لست مؤمناً))^(٣) بفتح الميم الثانية .
الباقون بكسرها .^(٤)

== وجه اثبات الألف : على أن المعنى هو التحية ، وهي : السلام عليكم .
وجه حذف الألف : على أنه من الاستنلام ، وإعطاء العقادة من غير امتناع .
انظر : الارشاد : ٢٨٨ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٣/٣ - ٣٤ ،
الطبية : ٥٧ ، الحجة في القراءات : ١٢٦ ، الدر المصون :
٧٤/٣ ، المهدب : ١ / ١٦٧ ، المفني : ٤١٥/١ - ٤١٦

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) وهي شاذة ، وهي قراءة أبان عن عاصم .

قال ابن مالك : السَّلْمُ : بالكسر والفتح : الصلح ، وبالكسر خاصة :

السلام .

قال العباس بن مرداس :

السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَارَضِيَتٍ بِسِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ

انظر : الشوان : ٢٨ ، إكمال الأعلام بتثليث الكلام : ٣١٢/٢ ،

الدر المصون : ٣٥٩/٢ .

(٣) من الآتية : ٩٤

(٤) فتح الميم الثانية على أنها اسم مفعول ، أى : لن نؤمنك على نفسك .

وهذه القراءة مروية عن علي وابن عباس ويحيى بن يعمر .

قال ابن الجزرى : روى النهرواني عن أصحابه عن ابن شبيب ، وابن

هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله كلاهما عن عيسى بن وردان

فتح الميم التي بعد الواو .

كذلك روى الجوهرى والمغازلي عن الهاشمي في رواية ابن جمار وكسرها

=====

سائر أصحاب أبي جعفر .

وفي المفردة المنهال عن يعقوب بفتح الميم الثانية (١).

(٢) فتح الميم فعلى أنه اسم مفعول من أمنيته ، ويخالف معناه القراءة

الأخرى (٣).

وقرأ خلف ((فتبينوا)) في الموضعين هنا وفي الحجرات (٤) بناءً مثلثية

بعدها باء موحدة من تحت بعدها تاء مثناة من فوق من التثبّت .

وأبو جعفر ويعقوب بباء موحدة من بعدها ياء مثناة من تحت مشددة

مفتوحة بعدها نون من البيان في الثلاثة (٥).

== قال في الطيبة :

وَبَعْدَ مُؤْمِنًا فَتَحَ ثَالِثَةٌ بِالْخَلْفِ ثَابِتًا وَضَحَّ

انظر : الارشاد : ٢٨٨ ، الشوان : ٢٨ ، القرطبي : ٣٣٨/٥ ،

البحر : ٣٢٨/٣ ، النشر : ٣٤/٣ ، الطيبة : ٥٧ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) ما بين القوسين كتب تحت السطر في الأصل .

(٣) انظر الصفحة السابقة :

(٤) من الآيتين : (٩٤ و ٦) وكان من حق هذه الكلمة أن تذكر قبـ

الكلمة السابقة .

(٥) الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

تَثَبَّتُوا شَفَاً مِنَ الثَّبْتِ مَعَا

مَعَ حُجْرَاتٍ وَمِنَ الْبَيَانِ عَسَنَ سَوَاهُمْ

وجه القراءة الأولى : أن التثبت هو خلاف الإقدام ، والمراد التأني ،

والتثبت أشد اختصاصاً لهذا الموضع ، وما يقوى ذلك قولهم : تَثَبَّتْ

في أمرك ، ولا يكاد يقال في هذا المعنى : تَبَيَّنَ .

وجه القراءة الثانية : أن التبيين ليس وراءه شيء ، وقد يكون تبيينت

أشد من تثبت ، ومنه الحديث :

(التبين من الله والمعجلة من الشيطان) ، فمقابلة التبين بالمعجلة

===

دلالة على تقارب التثبت والتبين .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((غير أولي))^(١) ينصب الرأء ، ويعقوب برفمها^(٢) .
وفي المفردة ابن حمدان والرهاوي عن رجاله إلا الزعفراني عن روح جميعاً

== قال الأعشى :

كما رأشدِ تجدنَّ امــــراً تبينَّ ثم ارعوى أوقــــم
الشاهد : تبين .

فاستعمل التبين في النوضع الذي يقف فيهناظرا في الشيء حتى

يقدم عليه أو يتركه . ومنه في موضع الزجر والنهي والتوقف :

أزيدَ مناةً تُوعِدُ يابنَ تيمم تبينَّ أينَ تاهَ بك الوعيــــدُ

انظر : الارشاد : ٢٨٧ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٣/٣ ،

الطبية : ٥٧ ، الحجة للقراء السبعة : ١٧٤/٣ ديوان الأعشى : ٣٥ .

(١) من الآية : ((لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر

والمجاهدون في سبيل الله . . .)) النساء : ٩٥ .

(٢) الثلاثة كل منهم على أصله ، قال في الطبية :

غير ارفعوا في حق نل

وجه الرفع : يحتمل أمور :

أ - على أن ((غير)) بدل من ((القاعدون)) .

ب - أن يكون الرفع على جهة الاستثناء ، والمعنى : لا يستوى القاعدون

والمجاهدون إلا أولوا الضرر .

ج - أن يكون ((غير)) صفة لـ ((القاعدون)) وهذا عند سيبويه .

وجه النصب :

أ - على الاستثناء من ((القاعدون)) المعنى : لا يستوى القاعدون

إلا أولي الضرر .

ب - على الحال ، والمعنى : لا يستوى القاعدون في حال صحتهم

والمجاهدون .

انظر : الارشاد : ٢٨٨ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٤/٣ ،

الطبية : ٥٧ ، معاني القرآن : ٩٢/٢ ، الحجة للقراء : ١٧٩/٣ .

عن يعقوب بنصب الراء^(١) وكرداب عن رويس يخفف الراء . انتهى .

جعله نعتاً للمؤمنين^(٢) .

وقرأ أبو جعفر ، ويعقوب ((نوءيه)) الثانية^(٣) بالنون .

وخلف بالياء^(٤) .

(١) انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) وهي قراءة شاذة نسبها أبو حيان إلى الأعمش وأبي حيوة .

انظر : البحر المحيط : ٣٣٠/٣ - ٣٣١ ، الدر المصون : ٧٦/٣ .

(٣) من الآية : ((ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله . . .)) ١١٤ .

وقال الثانية ليخرج الموضع الأول ، وهو ((أو يغلب فسوف

نوءيه)) ٧٤ .

فهذا الموضع - أعني الأول - متفق على قراءته بالنون .

قال ابن الجزري : لبعث الاسم العظيم عن ((فسوف يوءيه))

فلم يحسن فيه المغنية كما حسنت في الثاني لقربه +

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة : نوءيه يَأْتِي حُـلًّا

وجه الياء : جرياً على سياق الآية ، ولمناسبة لفظ المغنية قبله وهو

((ومن يفعل)) .

انظر : الارشاد : ٢٨٨ ، المستتير : ٧٤ ، النشر : ٣٥/٣ ،

الطيبة : ٥٧ ، المغني : ٤١٧/١ .

- وفي المفردة : حمدان عن روح بالياء^(١) .
وقرأ أبو جعفر ((يدخلون)) هنا وفي مريم ، وفي الموضمين في غافر^(٢) .
بضم الياء ، وفتح الخاء^(٣) ، وافقه يعقوب في مريم ، والأول من المؤمن .
ورويس في الثاني ، وروح في النساء^(٤) .
وخلف بفتح الياء وضم الخاء في الكل ، وافقه رويس في النساء ، وروح في
الثاني من غافر^(٥) .

-
- (١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .
(٢) من الآيات : ١٢٤ ، ٦٠ ، ٤٠ ، ٦٠ .
(٣) أبو جعفر خالف أصله في الجميع ، وخلف وافق أصله في الجميع .
(٤) يعقوب على أصله في مريم وأول المؤمن .
رويس على الأصل في ثاني غافر ، وكذلك روح في موضع النساء .
(٥) قال في الطيبة :

وَيَدْخُلُونَ ضَمَّ يَدْخُلُونَ
وَفَتْحَ ضَمَّ صَيْفٌ شَبَّ حَبْرٍ شَيْفِي
وَالثَّانِي يَدَعُ نَطًا صَبًا خُلْفًا غَدًا
وَكَا فِ أَوْلَى الطُّولِ ثَبَّ حَقٌّ صُفِي
وفاطرٍ حُسْر

- وجه الضم والفتح : على البناء للمفعول ، والواو نائب فاعل .
وجه الفتح والضم : على البناء للفاعل والواو هي الفاعل .
ولم يذكر المؤلف هنا خلف رويس في الموضع الثاني من غافر .

انظر : الارشاد : ٢٨٩ ، المستتير : ٧٤ ، النشر : ٣٥/٣ - ٣٦ ،

الطيبة : ٥٧ ، المغني : ٤١٨/١ .

- (١) واتفقوا على فتح الياء وضم الخاء من فاطر .
وقرأ خلف ((يصلحها)) بضم الياء ، وسكون الصاد ، وتخفيفها ، وحذف
الألف بعدها وكسر اللام .
وأبو جعفر ويعقوب بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها .^(٣)

(١) من الآية : ((جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب
ولو لؤلؤاً...)) فاطر : ٣٣ .
أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٥١٢ ، المستنير : ١١٩ ، النشر : ٣٦/٣ ،
الطبية : ٥٧ .

(٢) من الآية ((... فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما علماً والصلح
خير...)) النساء : ١٢٨ .
(٣) الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطبية :
يُصَلِّحُ كُوفٍ لَدَى يَصَّالِحَا
وجه القراءة الأولى : يُصَلِّحَا :
على أنه مضارع " أصلح " الثلاثي المزيد بالهمزة .
فلوقيل : لو كان كذلك لجاء المصدر على : إصلاح .
قيل : العرب تقيم الاسم مقام المصدر كقوله تعالى ((من ذا الذي
يقرض الله قرضاً حسناً)) ، ولم يقل إقرضاً .

ومنه قول الشاعر :
أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَاءَ الرُّتَاعَا
الشاهد : قوله عطائك ولم يقل إعطائك .
وجه القراءة الثانية : ((يَصَّالِحَا)) .

أن أصل الكلمة : " يتصالحا " أبدلت التاء صاداً ، وأدغمت في
الصاد .

انظر : الارشاد : ٢٨٩ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٦/٣ ،
الطبية : ٥٧ ، الحجة للقراء : ١٨٤/٣ ،
====

وقرأ الثلاثة ((وإن تلووا))^(١) بإسكان اللام ، وواوهم ، الأولى مضمومة^(٢) .

== الحجة في القراءات : ١٢٦ ، البيان : ٢٦٨/١ ،

المغني : ٤٢٠/١ .

(١) من الآية : ((... وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون

خبيراً)) النساء : ١٣٥ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف .

قال في الطيبة :

تَلُّوْا تَلُّوْا فَيَضُّ كَيْلًا

وجه هذه القراءة : أنها من " لَوَى يَلْوِي " والأصل : تَلْوِيُونَ كَتَضْرِبُونَ

استثقلت الضمة على الياء ، فحذفت فالتقى ساكنان : الياء وواو الضمير

فحذفت أولهما وهو الياء ، وضمت الواو المكسورة التي هي عيـــــــــــــــــن

لأجل واو الضمير ، فصارت تَلْوُونَ كَتَرْمُونَ .

والمعنى : وإن تَلُّوْا أَلْسِنَتِكُمْ عن شهادة الحق أو حكومة العدل .

وجه القراءة الثانية : تَلُّوا : بضم اللام ، وإسكان الواو على أنها مضارع

" وَلَى يَلِي ولاية " .

والأصل : تَوَلَّيُوا ، حذفت الواو التي هي فاء الفعل على الأصل

في حذف فاء الكلمة من المضارع كتحو يمد ويزن ، ثم نقلت الضمة السنية

على الياء إلى اللام ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين .

انظر : الارشاد : ٢٨٩ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٦/٣ ،

الطيبة : ٥٧ ، الدر : ١١٨/٤ ، المغني : ٤٢٠/١

وفتحوا النون والزاي من ((نزل على رسوله)) ، وفتحوا الهمة والزاي
في (١) ((أنزل من قبل)) . (٢)

وقرأ أبو جعفر وخلف ((وقد نزل عليكم)) بضم النون وكسر الزاي . (٣)

ويعقوب بفتح الحرفين . (٤)

وقرأ خلف ((في الدرك)) بسكون الراء ، وأبو جعفر ويعقوب (٥)

(١) في " ز " : من .

(٢) الكلمتان من الآية : ((... والكتب الذي نزل على رسوله والكتب

الذي أنزل من قبل ...)) النساء : ١٣٦ .

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف .

قال في الطيبة :

نَزَلَ أَنْزَلَ أَضْمَ اكْسِرْكُمْ حِلا دُم

وجه هذه القراءة : بالبناء على الفاعل ، والفاعل ضمير يعود على

((الله)) من ((امنوا بالله)) .

وجه القراءة الأخرى : نَزَلَ وَأَنْزَلَ : بضم الهمة ، والنون وكسر الزاي .

بالبناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على ((الكتب)) .

انظر : الارشاد : ٢٩٠ ، المستتير : ٧٤ ، النشر : ٣٦/٣ ،

الطيبة : ٥٧ ، المهدب : ١٧٣/١ .

(٣) من الآية : ((... وقد نزل عليكم في الكتب أن إذا سمعتم آية الله

يكفر بها ويستهنأ بها ...)) النساء : ١٤٠ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما . ويعقوب خالف . قال في الطيبة :

نَزَلَ أَنْزَلَ أَضْمَ اكْسِرْكُمْ حِلا دُم واعكس الأخرى طَبَّى نَيْل

وجه الضم والكسر : بالبناء للمفعول ، و((أن)) وما بعدها في محل رفع

نائب فاعل .

وجه الفتح : بالبناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على ((الله)) و((أن))

وما بعدها في محل نصب بنزل .

انظر : الارشاد : ٢٩٠ ، المستتير : ٧٤ ، النشر : ٣٧/٣ ، الطيبة : ٥٨ ،

المهدب : ١٧٣/١ .

(٥) من الآية : ((إن المنسفقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد ===

(١) . بفتحها .

وقرأ الثلاثة ((سوف نوؤتيهم))^(٢) بالنون .^(٣)

وفي المفردة داود والمنهال كلاهما عن يعقوب ((سوف نوؤتيهم)) بالياء^(٤) .
وقرأ أبو جعفر ((لا تعدوا))^(٥) بسكون العين وتشديد الدال هكذا في

== لهم نصيراً)) النساء : ١٤٥ .

(١) الثلاثة كل منهم على أصله . قال في الطيبة :
والدَّرْكُ سَكَّنَ كَفِي

والقراءتان لفتان بمعنى واحد ، كالشَّمْعُ والشَّمَعُ والقَدْرُ والقَدَرُ .

انظر : الارشاد : ٢٩٠ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٧/٣ ،

الطيبة : ٥٨ ، المهذب : ١٧٤/١ .

(٢) من الآية : ((والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد منهم

أولئك سوف يوؤتيهم أجورهم . . .)) النساء : ١٥٢ .

(٣) الثلاثة كل منهم على أصله . قال في الطيبة :

نوؤتيهم الياء عَرَكُ .

وجه النون : على العظمة أو الإلتفات من الغيبة إلى التكلم ، والفاعل

ضمير يعود على الله تقديره نحن .

وجه الياء : لمناسبة السياق والفاعل ضمير يعود على ((الله)) .

انظر : الارشاد : ٢٩٠ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٨/٣ ،

الطيبة : ٥٨ ، المغني : ٤٢٣/١ .

(٤) هذه انفراد لا يقرأ له بها .

(٥) من الآية : ((. . . وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقاً

غليظاً . . .)) النساء : ١٥٤ .

يعقوب وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر خالف أصله باعتبار روايتي

قالون وورش في المين .

فقالون له الوجهان في العين الإسكان والاختلاس ، وورش له

فتح العين فقط .

===

الارشاد والمستنير والكنز والغاية لأبي العلاء ، والاعتبار في القراءات العشرة
والايجاز للخياط والكامل للبهزلي (١).

وفي الغاية لأبي العلاء والكامل للبهزلي فتح العين للعمري عن أبي
جعفر . (٢)

ويعقوب وخلف بسكون العين وتخفيف الدال .

وفي الكامل ((لا من ظلم)) بفتح الظاء واللام الشيزي عن أبي جعفر
وكذا الشافعي عن ابن كثير . (٣)

== قال في الطيبة :

تَعْدُوا فَحَرِّكَ جِدْ وَقَالُونَ اخْتَلَسَ بِالْخَلْفِ وَاشْدُدْنَ لَهُ ثُمَّ اُنْسِ
وجه الاسكان والتشديد : على أن الأصل : تعتدوا ، أدغمت التاء
في الدال للتجانس .

وجه الاسكان والتخفيف : أنها من عدا يعدو ، وكفزا يغزو ، والأصل :
تَعْدُوُوا بِوَاوَيْنِ : الأولى لام الكلمة ، والثانية ضمير الفاعلين ، استثقلت
الضمة على لام الكلمة ، فحذفت فالتقى ساكنان حذفت الأول منهما
وهو الواو الأولى ، وبقيت واو الفاعلين ، فصارت تَعْدُوا على وزن تَفْعُوا .
انظر : الارشاد : ٢٩٠ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٨/٣ ،

الطيبة : ٥٨ ، البيان : ٢٧٢/١ ، الدر : ١٤١/٤ .

(١) انظر : الكنز : ٢١٨ ، الغاية : ٩٧ ،

الكامل : ١٨٢ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٣) من الآية : ((لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله

سميماً عليماً)) النساء : ١٤٨ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن كثيرين منهم :

ابن عباس وابن عمرو وابن جبير وعطاء بن السائب ، والضحاك

ابن مزاحم ، والحسن وابن المسيب ، وقتادة .

وجهها : أنها بالبناء للفاعل ، وهو استثناء منقطع أي : لا يحب الله

===

الجهر بالسوء لكن الظالم يحبه فهو يفعله .

- (١) وقراً خلف ((سيؤتيهم)) بالياء ، وأبو جعفر ويعقوب بالنون .
(٢) وقراً أبو جعفر ويعقوب ((زبوراً)) هنا وفي الأنبياء والاسراء يفتح الزاي .
(٣) وخلف بضمها في الكل .
(٤)

== انظر الشوان : ٣٠ ، القرطبي : ٣/٦ ، البحر : ٣٨٢/٣ ،

الدر : ١٣٥/٤ ، الكامل : ١٨٢ .

(١) من الآية : ((أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً)) : ١٦٢ .

وكلمة " بالياء " سقطت من متن " ز " وكتبت في الحاشية .

(٢) الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وَيَأْتِي سَيُؤْتِيهِمْ فَتِيٌّ

وجه الياء : جرياً على السياق ، والفاعل ضمير تقديره " هو " يعود

على ((الله)) في ((والمؤمنون بالله)) .

وجه النون : على الالتفات من الغيبة إلى التكلم ، والفاعل ضمير

مستتر تقديره " نحن " .

انظر : الارشاد : ٢٩٢ ، المستشير : ٧٤ ، النشر : ٣٨/٣ ،

الطيبة : ٥٨ ، المغني : ٤٢٤/١ .

(٣) من الآيات : ١٦٣ و ١٠٥ و ٥٥ .

(٤) الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

..... فَتِيٌّ وَعَنْهُمَا زَايَ زَبُورًا كَيْفَ جَاءَ فَاضْمًا

وجه الضم : قال أبو علي الفارسي : القول فيه على وجهين :

أحدهما : أن يكون جمع زَبْرٍ فأوقع على المزبور اسمَ الزَبْرِ ، كضرب الأمير

وَنَسَجَ الْيَمِينَ . ثم جمع الزَبْرَ على زَبُورٍ .

الثاني : أن يكون جمع زَبُورًا بحذف الزيادة على زبور كما في ظرف

وظروف . أ هـ

وقيل : الضم والفتح لغتان في اسم الكتاب المنزل على داود عليه

===

. السلام

ونقل العطار عن المنهال ((إنكم إذأ مثلهم))^(١) بفتح الهمزة قبل النون .^(٢)
وفيها كرادب عن رويس ((سيحشرهم))^(٣) بالنون . انتهى .
وفي الكامل ((انتهوا خيراً لكم))^(٤) قتيبة^(٥) عن أبي جعفر

== انظر : الارشاد : ٢٩٢ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٩/٣ ،
الطبية : ٥٨ ، الحجة للقراء : ١٩٣/٣ ، المفني : ٤٢٥/١ .

(١) من الآية : ((... فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره إنكم إذأ مثلهم ...)) النساء : ١٤٠ .

(٢) وهي قراءة شاذة .

(٣) من الآية : ((... ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم
إليه جميعاً ...)) النساء : ١٧٢ .

وهي قراءة شاذة ، رويت عن الحسن ، والنون للتعظيم .

انظر : الشوان : ٣٠ ، البحر : ٤٠٥/٣ ، الدر : ١٧٠/٤

(٤) من الآية : ((... ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله
إله واحد ...)) النساء : ١٧١ .

(٥) هو : قتيبة بن مهران ، أبو عبد الرحمن ، الأزدي ، وهي قرية
من أصبهان ، إمام مقرر ، صالح أخذ عن الكسائي ، والعكس ،
وعلى سليمان بن مسلم بن جناز ، وأخذ عنه يونس بن حبيب ، توفي
بعد المائتين بقليل .

انظر : معرفة القراء الكبار : ٢١٢/١ .

غاية النهاية : ٢٦/٢ .

برفع الراء^(١) . وليس فيها ياء اضافة .
وفيهما زايدة^(٢) و ((سوف يوءت الله))^(٣) أثبت الياء فيها في الوقف يعقوب
وحذفها أبو جعفر وخلف ، واتفقوا على حذفها في الوصل .^(٤) والله أعلم .^(٥)

-
- (١) وهي قراءة شاذة . وانظر : الكامل : ١٨٢ .
(٢) في " ز " : زائدة واحدة وهي .
(٣) من الآية : ١٤٦ .
(٤) وهي من المواضع التي حذف لغير تنوين .
انظر : ص : ٣٧٦
(٥) في " ز " : أعلم بالصواب .
وعبارة : والله أعلم بالصواب ، ليست في " ب " .

سورة : المائدة

- قرأ الرهاوى ويعقوب وخلف ((شئان))^(١) في الحرفين بفتح النون الأولى .
الباقون عن أبي جعفر بسكونها فيهما .^(٢)
وقرأ الثلاثة ((أن صدوكم))^(٣) بفتح الهمزة .^(٤)

- (١) من الآية : ((ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا . . .)) المائدة : ٢ .
والآية : ((ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا . . .)) المائدة : ٨ .
(٢) أبو جعفر خالف أصله في وجه الاسكان فقط ، ويعقوب وخلف عليهما أصليهما .

قال في الطيبة :

- سكَّنَ معاً شئانَ كِمِ صِحِّ خَفَا ذَا الخُلفِ .
وجه الفتح : على أنه مصدر شئاً ، كالنزوان والغليان .
وجه الكسر : على أنه صفة كالعطشان والسكران .
وقيل : القراءتان لغتان .

قال الأحوص :

- فما العيش إلا ما تلذ وتشتهى وإن لآم فيه ذوالشنان وفندا
الارشاد : ٢٩٤ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٩/٣ ، الطيبة : ٥٨ ،
وضح البرهان : ٣٠٣/١ ، الكشف : ٤٠٤/١ ، الحجة للقراء : ١٩٧/٣
المهذب : ١٧٩/١ ، المغني : ٥/٢ .

(٣) من الآية : ٢ .

- (٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

- أن صدوكم اكسر حُرْزَ يَفا
وجه الفتح : على أنها علة للشئان ، أى : لا يكسبنكم بغض قوم
لأن صدوكم : لصدهم إياكم .
وجه الكسر : على أنها شرطية ، وجعل الماضي بعدها بمعنى المضارع .
===

وفي المفردة أبو حاتم والزجاج والزعفراني عن روح جسيماً عن يعقوب بكسر
الهمزة (١).

وفيهما كرادب عن رويس ((ماذا أحل لهم قل أحل لكم))^(٢) بفتح الهمزة
والحاء فيهما ((الطيبات)) بالنصب ، وعلامة نصبه كسرة التاء^(٣) .
وقرأ أبو جعفر وخلف ((وأرجلكم))^(٤) بخفض اللام ، ويعقوب بنصبها^(٥) .

== انظر : الارشاد : ٢٩٤ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٣٩/٣ ،
الطيبة : ٥٨ ، الحجة في القراءات : ١٢٩ ، المهذب :

١٧٩/١ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) من الآية : ((يستلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات...))

المائدة : ٤ .

(٣) وهي قراءة شاذة .

وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى .

ونصب ((الطيبات)) بالكسر لأنه جمع مؤنث آخره ألف وتاء .

(٤) من الآية : ((... فأغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا

برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ...)) المائدة : ٦ .

(٥) أبو جعفر ويعقوب خالفاً أصليهما ، وخلف على أصله .

قال في الطيبة :

أرجلكم نصب ظمى عن كم أضاً رد

اختلف الصحابة ومن بعدهم بحسب القراءات في هذه الكلمة

في حكم الرجلين في الوضوء : فمن قرأ بالنصب في ((أرجلكم)) جعل

الكلمة معطوفة على ((وجوهكم وأيديكم)) وقال : إن الغرض في

الرجلين هو الغسل دون المسح ، وهذا مذهب الجمهور .

ونذهب من قرأ بالخفض إلى أن الكلمة معطوفة على ((رؤوسكم)) ويكون

الغرض في الرجلين المسح لا الغسل .

قال النحاس : ومن أحسن ما قيل : إن المسح والغسل ===

== واجبان جميعاً ، فالمسح واجب على قراءة الخفض ، والفسل واجب على قراءة النصب ، والقراءتان بمنزلة آيتين ، وفي الآية تقديم وتأخير والتقدير : إذا قمتم إلى الصلاة أو جاء أحد منكم من الغائط أو لاستتم النساء فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين .

وقال ابن عطية : ذهب قوم ممن يقرأ بالكسر إلى أن المسح فسي الرجلين هو الفسل . ١ هـ

قال القرطبي : وهو الصحيح ، فإن لفظ المسح مشترك يطلق بمعنى المسح ويطلق بمعنى الفسل . ١ هـ

قال : والقراءة بالخفض المعنى فيها الفسل والعامل في ((أرجلكم)) قوله : ((فاغسلوا)) وذلك إنما جاء على أسلوب من أساليب العسب وهو عطف الشيء على الشيء بفعل ينفرد به أحدهما ومنه قول الشاعر وهو لبيد :

فَعَلًا فَرُوعُ الْأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلْتِ
بِالْجِلْهَتَيْنِ ظَبَاوَهُمَا وَنَعَامَهُمَا

وقول الآخر :
وَرَأَيْتِ زَوْجَكَ فِي الْوَغْسِيِّ
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرَمْحًا

لما حططت الرجل عنها واردة
والتقدير : وأطفلت بالجلهتين ظباؤها وفرخت نعامها لأن النعام لا يطفل إنما يفرخ .

وفي الثاني : متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً ، وفي الثالث : علفتها تبناً وسقيتها ماءً .

انظر : الارشاد : ٢٩٤ ، المستنير : ٧٤ ، النشر : ٤٠/٣ ،
الطبية : ٥٨ ، إعراب القرآن : ٩/٢ ، أحكام القرآن لأبي العربي :
٥٧٨/٢ ، القرطبي : ٩٢/٦ ، بداية المجتهد : ١٠/١ ، المهدب :
١٨٠/١ ، المغني : ٩/٢ .

وقرأ الثلاثة : ((قَسِيَّة))^(١) بإثبات ألف بعد القاف ، وتخفيف الياء^(٢) .

وفي المفردة : كراداب عن رويس بحذف الألف وتشديد الياء^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ((من أجل ذلك))^(٤) بكسر الهمزة ، ونقل حركتها إلى

(١) من الآية : ((فيما نقضهم ميثقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قسية))
المائدة : ١٣ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة : واقصر اشدد ياقسية رضي
وجه إثبات الألف وتخفيف الياء :

على أنها اسم فاعل من قسى يقسو ، ومنه قوله تعالى ((فويل للقسية قلوبهم من ذكر الله)) ، و ((ثم قست قلوبكم من بعد ذلك)) .

وجه حذف الألف وتشديد الياء :

على أنها صفة مشبهة على وزن " فعيلة " ، وذلك للمبالغة في وصف قلوب الكفار بشدة القسوة .

انظر : الارشاد : ٢٩٥ ، المستتير : ٧٤ ، النشر : ٤٠/٣ ،

الطيبة : ٥٨ ، الحجة للقراء : ٢١٦/٣ ، الدر : ٢٢٢/٤ ،

المهذب : ١٨٢/١ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((. . من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل

نفسا بغير نفس)) المائدة : ٣٢ .

النون ، ويبتدىء بها مكسورة .

- (١) ويعقوب وخلف بفتح الهمزة وصلأ وابتداءً من غير نقل .
(٢) ونقل الخزاعي التخيير عن العمري ، وكذا أبو العلاء في الغاية .
(٣) وكسر الهمزة لفتان ، فمن كسر النون نقل حركة الهمزة إليها ، انتهى .
(٤)

(١) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما ، وقراءة أبي جعفر عشرية .

قال في الطيبة :

من أجل كسر الهمز والنقل ثنا

على وجه الكسر والنقل : يكون المعنى : من جنابة ذلك وجريته .

على وجه الفتح وعدم النقل : يكون المعنى : من جر ذلك .

انظر : الارشاد : ٢٩٦ ، المستنير : ٧٥ ، النشر : ٤١/٣ ،

الطيبة : ٥٨ ، المغني : ١٢/٢ .

(٢) الغاية : ٩٧ .

(٣) كذا في الأصل .

وفي "ب" و"ز" : وكسر الهمزة وفتحها ، وهو الصواب .

(٤) قال ابن السيد البطليوسي :

الأجل : بفتح الهمزة : جنابة الشر وتهنيجه ، يقال : أجل عليهم

الشر بأجله : إذا آثاره .

ومنه قوله تعالى : ((من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل)) ، وقول

زهير :

وأهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجل أنا آجله

قوله : أنا آجله : أى : جانيه .

ويقال : فعلت ذلك من أجلك وإجلك بفتح الهمزة ، وكسرهما ، أى : بسببك .

انظر : المثلث : ٣٢٥/١ ، معجم مقاييس اللغة : ٦٤/١ ،

الدر : ٢٤٨/٤ ، مختار الشعر الجاهلي : ٢٤٦/١ .

وقرأ الثلاثة ((رسلنا))^(١) و ((رسلكم))^(٢) و ((رسلهم))^(٣) و ((سبلنا))^(٤) إذا اتصل
باللام حرفان في الخط وكانا ضميراً ، و ((الاذن))^(٥) و ((اذن))^(٦) و ((اذنيه))^(٧)
و ((اذن خير لكم)) . كيف جاءت هذه الالكفاظ في جميع القرآن بضم السين
والباء والذال .^(٨)

-
- (١) من الآية : ((. . . ولقد جاءتهم رسلنا بالبينت . . .)) المائدة : ٣٢
(٢) من الآية : ((. . . قالوا أولم تك تأتينا برسلكم بالبينت . . .)) غافر : ٥٠
(٣) من الآية : ((. . . ولقد جاءتهم رسلهم بالبينت . . .)) الأعراف : ١٠١
(٤) من الآية : ((وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا . . .)) إبراهيم ١٢
(٥) من الآية : ((. . . والآنف بالآنف والاذن بالاذن . . .)) المائدة : ٤٥
(٦) من الآية : ((. . . ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم . . .)) التوبة : ٦١
(٧) من الآية : ((. . . ولي مستكبراً كأن لم يسمعها كان في اذنيه قرأ . . .))
لقمان : ٧ .

(٨) في السين والباء أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
وفي الذال : أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

ورسلنا مع هم وكم وسبلنا

وقال أيضا :

الاذن اذن ائشل

وجه الاسكان : على الأصل ، وهولفة تميم وأسد .

وجه الضم : لمجانسة ضم الحرف الأول ، وهولفة أهل الحجاز .

انظر : الارشاد : ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٣٩٢ ، المستنير : ٧٥ ،

٤٠٧/٢ ، الطيبة : ٤٣ و ٤٤ ، المغني : ١٤/١ - ١٨ .

- وقرأ خلف ((للسحت))^(١) و ((السحت))^(٢) بسكون الحاء .
وأبو جعفر ويعقوب بضمها^(٣) .
وقرأ الثلاثة ((العين)) و ((الأتف)) و ((الأذن)) و ((السن))^(٤) بالنصب
في الأربعة .^(٥)

-
- (١) من الآية : ((... سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلسَّحْتِ ...)) ٤٢
(٢) من الآية : ((لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِسْمَ
وَآكَلِهِمْ السَّحْتِ ...)) : ٦٣
(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .
قال في الطيبة :
والسحت أبل نيل فتي كسا
الضم والاسكان لغتان ، والاسكان هو الأصل ، وهولفة تميم وأسد ،
والضم للحجازيين .
انظر : الارشاد : ٢٩٦ ، المستتير : ٧٥ ، النشر : ٤٠٧/٢ ،
الطيبة : ٤٤ ، المغني : ١٦/٢ .
(٤) الكلمات من الآية : ((... والعين بالعين والأتف بالأتف والأذن بالأذن
والسن بالسن ...)) : ٤٥
(٥) القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
والعين والعطف ارفع الخنس رنا
وجه الرفع : على أن الواو عاطفة جملة اسمية على جملة فعلية فتعطف
الجملة كما تعطف المفردات .
أي أن ((والعين)) مبتدأ ، و ((بالعين)) خبره ، وكذا ما بعدها .
وجه النصب : بالعطف على اسم ((أن)) لفظاً وهي ((النفس)) والجار
بعده خبره و ((قصاص)) خبر ((الجروح)) ، وهذا من عطف الجمل
تعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر .
انظر : الارشاد : ٢٩٦ ، المستتير : ٧٥ ، النشر : ٤١/٣ ،
الطيبة : ٥٨ ، الدر : ٢٧٣/٤ .

وفي المفردة النقاش عن الزبيري^(١) عن صاحبيه رويس وروح بالرفع فـ في
الاربعمة .^(٢)

وقرأ أبو جعفر ((الجروح)) بالرفع^(٣) ، ويعقوب وخلف بالنصب .^(٤)
وفي المفردة ((الجروح)) بكسر الحاء على الاتباع كرداب .^(٥)

(١) كذا في الأصل ، ولعلها : الزبيري ، لأن الزبيري قرأ على روح ورويس ،
وعليه النقاش .

الغاية : ٢٩٢/١ .

(٢) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٣) من الآية : ((. . . والسن بالسن والجروح قصاص . . .)) المائدة : ٤٥ .

(٤) أبو جعفر ويعقوب خالفا أصليهما ، وخلف وافق أصله .

قال في الطيبة :

والعين والعطف ارفع الخمس رنسا

وفي الجروح تَعَبُّ حَبْرِيْمٍ رِكا

وجه الرفع : على الابتداء ، أى : والجروح من بعد ذلك قصاص ، واختير
الاستئناف بالابتداء ، والانقطاع عن الكلام الأول ، لأن خبره ((الجروح))
يتبين فيه الإعراب ، وخبر الاسم الأول مثل خبر الثاني والثالث والرابع
والخامس ، فأشبهه الكلام بعضه بعضاً ، ثم استأنفوا فقالوا ((والجروح
قصاص)) لأنه لم يكن خبر ((الجروح)) يشبه أخبار ما تقدمه .

وجه النصب : بالعطف على اسم ((أن)) لفظاً ، أى وأن الجروح قصاص .

انظر : الارشاد : ٢٩٧ ، المستتير : ٧٥ ، النشر : ٤١/٣ ،

الطيبة : ٥٨ ، حجة القراءات : ٢٢٦ .

(٥) وهي قراءة شاذة .

وقرأ الثلاثة ((وليحكم)) بسكون اللام وجزم الميم^(٢) وبالغيب في ((بيغون))^(٣)
 وقرأ أبو جعفر بحذف الواو^(٤) قبل ((ويقول الذين))^(٥) ورفع اللام ،
 وخلف بالواو ورفع اللام ، ويعقوب بالواو ونصب اللام^(٦) .

(١) من الآية : ((وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه . . .)) المائدة : ٤٧
 (٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
 قال في الطيبة :

وليحكم اكسر وانصبن محرّكاً فيق

وجه الكسر : على أن اللام لام كي ، و ((يحكم)) فعل مضارع منصوب بأن
 مضمرة .

وجه السكون : على أن اللام لام الأمر وسكنت للتخفيف .

الارشاد : ٢٩٧ ، المستنير : ٧٥ ، النشر : ٤١/٣ ،

الطيبة : ٥٨ ، المغني : ١٨/٢ .

(٣) من الآية : ٥٠

والثلاثة على أصولهم ، قال في الطيبة :

خاطبوا تبغون كم

وجه الخطاب : على أنه لأهل الكتاب .

وجه الغيب : على أنه إخبار عن أهل الكتاب .

الارشاد : ٢٩٧ ، المستنير : ٧٥ ، النشر : ٤٢/٣ ، الطيبة ٥٨

(٤) كذا في الأصل ، وفي " ز " : التي قبل

(٥) من الآية : ((. . . ويقول الذين آمنوا أهولاً الذين أقسموا بالله جهد

أيمنهم . . .)) المائدة : ٥٣ .

(٦) الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

يقول واوه كفي حيز ظيلاً وقبلاً

وارفع سوى البصرى ،

وجه قراءة أبي جعفر : حذف الواو على أنه جواب لسؤال محذوف أي :

===

ماذا يقول المؤمنون .

- وفي المستتير هبة (١) عن زيد برفع اللام . (٢)
وكذا نقل عنه العطار عن هبة الله عن روح . (٣)
وقرأ أبو جعفر ((من يرتد)) بدالين الأولى مكسورة مظهرة والثانية ساكنة .
ويعقوب وخلف بإدغام الأولى في الثانية وتشديدها مفتوحة . (٥)

- == وجه رفع اللام على الاستئناف .
وجه قراءة يعقوب : بالعطف على قوله تعالى : ((فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم ناديين)) .
وجه قراءة خلف : إثبات الواو للعطف ، ورفع اللام على الاستئناف .
انظر : الارشاد : ٢٩٧ ، المستتير : ٩٣/أ ، النشر : ٤٢/٣ ،
الطبية : ٥٩ ، المهدب : ١٩٠/١ .
(١) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : هبة الله .
(٢) المستتير : ق : ٩٣/أ .
(٣) وهي انفراد لا يقرأ له بها .
(٤) من الآية : ((ينأى بها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه . . .)) المائدة : ٥٤ .
(٥) الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطبية : وعم يرتدد
وجه القراءة الأولى : أن الإدغام إنما أصله إذا كان الأول ساكناً أدغم في الثاني ، فلما كان الثاني هنا هو الساكن أوثر الاظهار لئلا يدغم فيسكن الأول للإدغام ، فيجتمع ساكنان ، وهذا لغة الحجاز .
وجه القراءة الثانية : على الإدغام ، طلباً للتخفيف ، وهذا لغة بني تميم .

- انظر : الارشاد : ٢٩٨ ، المستتير : ٩٣/أ ، النشر : ٤٢/٣ ،
الطبية : ٥٩ ، الكشف : ٤١٣/١ .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((والكفار))^(١) بنصب الراء ويعقوب بخفضها^(٢).
وقرأ الثلاثة ((عبد الطفوت))^(٣) بفتح الباء ونصب التاء^(٤).

(١) من الآية : ((..... من الذين أوتوا الكتب من قبلكم والكفار.....))

المائدة : ٥٢ .

(٢) الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

وخفض والكفار رِم حِم

وجه النصب : العطف على المنصوب قبله وهو قوله تعالى : ((لا تتخذوا

الذين))

وجه الخفض : العطف على المجرور قبله ، وهو قوله تعالى : ((من

الذين أوتوا الكتب من قبلكم)) .

انظر : الارشاد : ٢٩٨ ، المستنير : ٩٣ ، النشر : ٤٣/٣ ،

الطيبة : ٥٩ ، المهذب : ١٩١/١ .

(٣) من الآية : ((..... وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطفوت

.....)) المائدة : ٦٠ .

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

عبد بضم بائه وطاقوت اجرر فوزا

عَبَدَ الطُّفُوتَ : على أنه فعل ماض ، ومفعول به ، والفاعل محذوف .

عَبَدَ الطُّفُوتَ : بالبناء للمبالغة والكثرة ، والمراد به واحد ، والطفوت

مجرور بالاضافة .

قال بيان الحق : أي صار الطاغوت معبوداً ، كقَّه الرجل وظرف .

انظر : الارشاد : ٢٩٨ ، المستنير : ٦٣/أ ، النشر : ٤٣/٣ ،

الطيبة : ٥٩ ، المغني : ٢٣/٢ ، وضح البرهان في مشكلات

القرآن : ٣١٢/١ .

وفي المفردة الوليد عن يعقوب ((وعبد الطفوت)) بتشديد الباء^(١) .
والزعفراني عن روح بضم العين وتشديد الباء وألف بعدها ورفع الدال وخفض
التاء^(٢) ، وكرداب عن رويس بضم الباء وجر التاء . انتهى^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((رسالته))^(٤) هنا بألف^(٥) بعد اللام وكسر التاء
على الجمع ، وكذا خلف ورويس في الأعراف^(٦) وروح وأبو جعفر بالتوحيد فيها
وخلف بالتوحيد هنا^(٧) .

(١) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس وعكرمة ، والأعمش ، وهي جمع عابد ،
كضربٍ وخلص في ضاربٍ وخالص .

انظر : الشوان : ٣٣ ، المحتسب : ٢١٤/١ ، الدر : ٣٣٣/٤ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي واقد الأعرابي . وهي جمع عابد كضارب
وضراب .

الشوان : ٣٤ ، المحتسب : ٢١٥/١ ، الدر : ٣٣٤/٤ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((... وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك منن
الناس ...)) المائدة : ٦٧ .

(٥) في " ز " : بالألف .

(٦) من الآية : ((قال يئوسى إنى اصطفيتك على الناس برسلسلى وبنكسى
... الأعراف : ١٤٤ .

(٧) أبو جعفر وخلف هنا على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

رسالاته فاجمع واكسر عم صر اظلم

وفي موضع الأعراف : أبو جعفر وخلف ورويس على أصولهم ، وروح خالف

أصله .

قال في الطيبة :

رسالتي اجمع غيث كنز حجفا .

وجه الجمع : لا اختلاف الأجناس لأنه لكل وحي رسالة ، وكل رسول ===

وقرأ يعقوب وخلف ((ألا تكون فتنة))^(١) برفع النون بعد الواو ، وأبو جعفر بنصبها .^(٢)

وفي المفردة السكرى عن الوليد ((رسالته)) بحذف الألف وفتح التاء .^(٣)

وفيها داود عن يعقوب ((ألا تكون)) بنصب النون . انتهى .^(٤)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((عقدتم))^(٥) بالتشديد ، وخلف بالتخفيف من غير

== يأتي بضروب مختلفة من الشرائع .

وجه التوحيد : لأن الرسالة في لفظها تدل على الكثرة .

انظر : الارشاد : ٢٩٩ و ٣٣٨ ، المستنير : ٩٣ و ٩٧ ،

النشر : ٤٣/٣ ، الطيبة : ٥٩ / ٦٧ ، حجة القراءات : ٢٣٢ ،

المهذب : ١٩٣/١ .

(١) من الآية : ((وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم))

المائدة : ٧١ .

(٢) الثلاثة كل منهم على أصله ، قال في الطيبة :

تكون ارفع حيا فتني رسا

وجه الرفع : على أن (أن) هي المخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير

الشان محذوف ، أى : أنه والجملة المنفية في موضع الخبر ، و ((حسب))

لليقين لا للشك ، وذلك لأن ((أن)) المخففة من الثقيلة لا تقع إلا بعد

تَيَقُّن ، و ((كان)) هنا تامة .

وجه النصب : على أن ((أن)) ناصبة للمضارع ، وهي حرف مصدرى ونصب

و ((حسب)) للظن وذلك لأن ((أن)) الناصبة لا تقع إلا بعد الظن ،

و ((كان)) تامة و ((فتنة)) فاعلها .

ما بين القوسين سقط من متن " ب " وكتبت في الحاشية .

انظر : الارشاد : ٢٩٩ ، المستنير : ٩٣ ، النشر : ٤٤/٣ ، الطيبة : ٥٩ ،

البحر : ٥٣٣/٣ ، المهذب : ١٩٣/١ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٥) من الآية : ((لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم

الأيمن . . .)) : المائدة : ٨٩ .

(١) ألف لهم في القراءتين .

وفي المفردة الزعفراني عن روح (أو كسوتهم)^(٢) بفتح الكاف وبإثبات همزة

مضمومة بعدها وكسر التاء^(٣) .

(١) الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

عقدتم المدُّ مينوً وخفَّفَ _____ من صحبة

وجه التشديد : إما أن يكون لتكثير الفعل مثل ((غلَّقت الأبواب)) والمعنى

عقد بعد عقد .

وجه التخفيف : على الأصل ، ويجوز أن يراد به الكثير من الفعل والقليل .

قال الحطيئة :

قومٌ إذا عقدوا عقداً لجارهم شدوا العِناجَ وشدوا فوقه الكُربا

العِناج ككتاب : حبل يشد في أسفل الدلو العظيم .

الكرب : أصول السعف الفلاظ المراض .

الشاهد : قوله عقدوا .

الإرشاد : ٢٩٩ ، المستتير : ٩٣ ، النشر : ٤٤/٣ ، الطيبة : ٥٩

الحجة للقراء : ٢٥١/٣ ، القاموس : ١٢٧/١ و ٢٠٨ .

(٢) من الآية : ((... من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحريمهم

رقبة ...)) المائدة : ٨٩ .

(٣) وهي قراءة شاذة ، مروية عن سعيد بن جبيرة وابن السميع .

قال ابن جنى : كأنه والله أعلم قال : أو كما يكفي مثلهم ، فهو على

حذف مضاف .

أو ككفاية (سوتهم) ، وإن شئت جعلت الاسوة هي الكفاية ولم تحتج

إلى حذف المضاف .

انظر : الشوان : ٣٤ ، المحتسب : ٢١٨/١ ، الدر : ٤١٠/٤ ،

الكشاف : ٣٦١/١ .

- ورفع الدال ، وكذا في الكامل عن أبي عمرو والشافعي عن ابن كثير قال :
وهو الاختيار بمعنى تظهر . انتهى .^(١)
- وفي المفردة الزعفراني عن روح ((حين ينزل)) بفتح الياء وسكون النون
وكسر الزاي وتخفيفها . انتهى .^(٢)
- وفي المستنير زيد ((ولا نكتم شهادة الله)) بتنوين شهادة ((الله))^(٣)
بالاستفهام وإبدال همزة^(٤) الوصل ألفاً والمد^(٥) وخفض الهاء من اسم الله .

-
- (١) وهي قراءة شاذة ، وهي مروية عن ابن عباس ومجاهد .
انظر : الكامل : ق : ١٨٤ ، الشوان : ٣٥ ، البحر : ٣٠/٤ ،
الدر : ٤٤٠/٤ .
- (٢) من الآية : ((... وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله
عنها ...)) المائدة : ١٠١ .
- (٣) وهي قراءة شاذة . من نزل ينزل كضرب يضرب ، بفتح العين في الماضي
وكسرها في المضارع ، وهي على البناء للفاعل ، ويكون ((القرآن)) فاعل .
- (٤) من الآية : ((... ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الأثمين)) المائدة :
١٠٦ .
- (٥) وهي قراءة شاذة مروية عن الإمام علي رضي الله عنه ، والحسن والسلمي
رحمهما الله .
قال السمين : وألف الاستفهام دخلت للتقرير وتوقيف نفوس الحالفين ،
وهي عوض من حرف القسم المقدر .
انظر : الشوان : ٣٥ ، المحتسب : ٢٢١/١ ، المستنير : ٩٣/ب ،
الدر : ٤٦٩/٤ .
- (٦) في "ب" و"ز" : وأبدل همز الوصل .
- (٧) في "ز" : وبالمد .

ولذا^(١) نقل الخزاعي في المنتهى والطبرى في جامعه عن زيد من طريق
الحريري .^(٢)

زاد الطبرى الطوسي^(٣) ، والخزاعي كلاهما عن زيد ، وزاد أيضاً روح من
طريق ابن يحيى^(٤) ، ولذا^(٥) فى الاعتبار للخياط عن زيد .

وقال العطار في المفردة : يعقوب روى زيد ومسلم بن سلمة^(٦) وهبة

وابن حمدان عن روح ((شهادة)) بالتفوين والنصب ، ((الله)) بقطع
الهمزة وجر الهاء على القسم ، زاد ابن حمدان وهبة عن روح وزيد مد الهمزة^(٧).

(١) كذا في الأصل ، ولذا : باللام ، ولعلها كذا ، بالكاف .

(٢) انظر : المنتهى : ١٤٢ .

(٣) لم أهدت الى ترجمته .

(٤) هو : أحمد بن يحيى بن عبد الله ، أبو العباس ، الوكيل ، قرأ على روح
وزيد ، وقرأ عليه هبة الله بن جعفر ، وانفرد عن روح بمواضع خالف
فيها أصحابه .

انظر : غاية النهاية : ١٤٧/١ .

(٥) كذا في الأصل باللام ، ولعلها بالكاف كذا .

(٦) لم أجد من ترجم له ، إلا أن ابن الجزرى رحمه الله ذكره ضمن
الذين عرضوا على روح .

انظر : غاية النهاية : ٢٨٥/١ .

(٧) هذه كلها قراءات شاذة لا يقرأ بها .

انظر : الشواذ : ٣٥ ، المحتسب : ٢٢١/١ ،

الدر : ٤٦٩/٤ - ٤٧٠ .

وروى الزعفراني ((شهادة)) بالتثوين ، ((الله)) بالقطع وضم الهاء
على النداء ، وفي الاقناع للأهوازي : العمري ، ابن شانان ^(١) ، وداود
والغزاري ، وأبو حاتم عن يعقوب ((شهادة الله)) بالوصل والتثوين منصوبة
الهاء .

أى : من اسم الله ، وكذا عن الكسائي في التقريب للصفراوي . انتهى ^(٢)
وقرأ الثلاثة ((استحق)) بضم التاء ، وكسر الحاء ، ويبتدؤن بضم الهمزة ^(٤).

(١) هو : محمد بن شانان ، أبو بكر الجوهري ، البغدادي ، مقرئ ، حاذق
محدث ، مشهور ، ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن خالد ورويم بن زييد ،
وأخذ عنه أبو الحسن بن شنبوذ ، ت : ٢٨٦ هـ .

انظر : غاية النهاية : ١٥٢/٢ .

(٢) وهي قراءة شاذة ، مروية عن علي رضي الله عنه ، ونعيم بن ميسرة ، والشعبي
في رواية .

قال السمين : ((شهادة)) مفعول ثان ، والجلالة نصب على
التعظيم ، وهي الأول .

والأصل : ولا نكتم الله شهادةً وهي مثل ((ولا يكتمون الله حديثاً))
وإنما قدمت هنا للاهتمام بها ، فإنها المحدث بها .

وقيل : لفظ الجلالة نصب على إسقاط حرف القسم والتقدير : ولا نكتم
شهادة الله .

انظر : التقريب : ٦٠ ، الاملاء : ٢٣٠/١ .

الدر : ٤٦٨/٤ .

(٣) من الآية : ((... فإن عشر على أنهما استحقا إثمًا فإخرا ن يقومان مقامهما
من الذين استحق عليهم الأوليين ...)) المائدة : ١٠٧ .

(٤) في " ز " : الهمز .

القراء الثلاثة على أصولهم ، قال في الطيبة :

ضم استحق افتح وكسره عيلا

وجه الضم والكسر : بالبناء للمفعول .

===

وجه الفتح : بالبناء للفاعل .

وقرأ يعقوب وخلف ((الأولين)) بتشديد الواو وفتحها وكسر اللام بعدها
ياء ساكنة ، بعد الياء نون مفتوحة على الجمع .

وأبو جعفر بتخفيف الواو وسكونها وفتح اللام والياء وألف بعدها الياء ونون
مكسورة بعد الألف على التثنية .^(٢)

وفي المفردة : المنهال عن يعقوب بالتثنية .^(٣)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((سحر)) هنا وفي أول يونس وهود والصف .^(٤)

== انظر : الارشاد : ٣٠٠ ، المستتير : ٩٣ ، النشر : ٤٥/٣ ، الطيبة :

٥٩ ، المهذب : ١٩٧/١ .

(١) من الآية : ١٠٧

(٢) أبو جعفر وخلف كل على أصله ، ويعقوب خالف .

قال في الطيبة :

والأوليان الأولين ظُللاً صَفَوْتِي

وجه الجمع : على أنه جمع (أول) ، وهو بدل من ((الذين استحق))
أو صفة له .

وجه التثنية : على أنه مثنى ((أولى)) وهو مرفوع على أنه نائب فاعل
((استحق)) .

وهناك إعرابات أخرى ، قال الزجاج : هذا موضع من أصعب ما في

القرآن إعراباً .

انظر : الارشاد : ٣٠٠ ، المستتير : ٩٣ ، النشر : ٤٥/٣ ،

الطيبة : ٥٩ ، حجة القراءات : ٢٣٨ ، المهذب : ١٩٧/١ ،

المفني : ٢٩/٢ ، إعراب القرآن للزجاج : ٢٣٩/٢ .

(٣) وهذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((... فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحرميين))

المائدة : ١١٠ .

والآية : ((... قال الكفرون إن هذا لسحرميين)) يونس : ٢ .

والآية : ((... ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحرميين)) هود : ٧ .

والآية : ((... فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحرميين)) الصف : ٦ .

- بكسر السين وحذف الألف بعدها وسكون الحاء .
وخلف بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء في الأربعة (١) .
وقرأ الثلاثة ((هل يستطيع ربك)) (٢) بالغيب ورفع الباء من ((ربك)) (٣) .

(١) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

..... وسحر ساحر شـفـيـا كالف هود وبيونس رـفـا

كفي

وجه قراءة أبي جعفر ويمقوب : سحر .
على أنها مصدر سحر .

قال السمين : وهذه القراءة تحتل أن تكون الإشارة فيها إلى ما جاء به عيسى من البينات ، أي : ما هذا الذي جاء به من البينات إلا سحر .

ويحتل أن تكون الإشارة إلى عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جعلوه نفس السحر مبالغة نحو : رجل عدل .
أو أنها على حذف مضاف أي : إلا ذو سحر .
وجه قراءة خلف : ساحر .

على أنها اسم فاعل من سحر ، والمشار إليه عيسى عليه السلام .
انظر : الارشاد : ٣٠١ ، المستتير : ٩٣ ، الكشف : ٤٢١/١ ،
الدر : ٤٩٨/٤ ، النشر : ٤٦/٣ ، الطيبة : ٦٠ .
(٢) من الآية : ((إن قال الحواريون يـعـيـسـى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة)) المائدة : ١٢٢ .
(٣) الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

ويستطيع ربك سـوـى عـلـيـهـم

وجه هذه القراءة : على (سناد الفعل لله تعالى ، وهم عالمون أنسه يستطيع ذلك .

والميم في ((يوم ينفع)) ^(١) بالرفع لهم ^(٢).

ونقل العطار في المفردة عن الزبيرى عن رويس ، والسيرافي عن داود كلاهما
عن يعقوب ((هل تستطيع)) بالخطاب ، ((ريك)) بنصب الباء ^(٣) .
وعن الزعفراني عن روح ((وتعلم أن)) ^(٤) بياء مشاة من تحت مضمومة

= فالفظة لفظ استفهام ومعناه معنى الطلب والسؤال .

انظر : الارشاد : ٣٠٢ ، المستتير : ٩٣ ، النشر : ٤٦/٣ ،
الطبية : ٦٠ ، الحجة في القراءات : ١٣٥ .

(١) من الآية : ((قال الله هذا يوم ينفع الصديقين صدقهم)) : ١١٩

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطبية :

يوم انصب الرفع أوى

وجه الرفع : على أنه خبر المبتدأ الذى هو ((هذا)) والجملة من المبتدأ

والخبر في موضع نصب يقال .

وجه النصب : على الظرفية ، والتقدير : قال الله هذا القول في ((يوم

ينفع)) والعامل فيه : ((قال)) .

انظر : الارشاد : ٣٠٢ ، المستتير : ٩٣ ، النشر : ٤٦/٣ ،

الطبية : ٦٠ ، البيان : ٣١١/١ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

وجه هذه القراءة : على أن المخاطب سيدنا عيسى عليه السلام ، و((ريك))

بالنصب على التعظيم ، والمعنى : هل تستطيع سؤالا ريك ، وهو

استفهام فيه معنى الطلب ، أى : اسأل لنا ريك .

انظر : المفني : ٣٣/٢ .

(٤) من الآية : ((قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قــ

صدقتنا)) : ١١٣ .

(١) بكسر اللام .

وعنه أيضاً ((علام الغيوب))^(٢) بفتح الميم . انتهى^(٣) .

وفيها كراداب عن رويس ((يوم ينفع)) بنصب الميم ورفعها^(٤) .

(١) وهي قراءة شاذة .

(٢) من الآية : ((وإن قال الله يبعثني ابن مريم أنت قلت للناس . . .))

. ١٠٩

والآية : ((. . . تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت

علام الغيوب)) المائدة : ١١٦ .

(٣) وهي قراءة شاذة .

قال ابن خالويه :

وهي منصوبة على الحال ، والتقدير : إنك أنت الإله علماً وأنت

المعبود لها .

انظر : الشوان : ٣٦ .

(٤) المقروء له بالرفع ، أما النصب فيعتبر انفراداً لا يقرأ له بها .

يات الاضافة

((يدى إني أخاف))^(١) و ((ولى أن))^(٢) ((إني أريد))^(٣) ((فإني
أعذبه))^(٤) و ((أمي))^(٥) فتح الياء في الستة أبو جعفر ، وسكنها يعقوب
وخلف فيهن .

(١) كذا في الأصل ، وفي " ز " : ((يدى إني)) ((إني أخاف)) وهو
الصواب .

((يدى إني)) من الآية رقم : ٢٨

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

((إني أخاف الله رب العالمين)) : ٢٨ كسابتها .

(٢) من الآية : ((ما يكون لي أن أقول)) ١١٦ كسابتها .

(٣) من الآية : ((إني أريد أن تبوء بأثمي)) ٢٩ .

الثلاثة على أصولهم .

(٤) من الآية : ((فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً)) : ١١٥ كسابتها .

(٥) من الآية : ((وإن قال الله يعمسى ابن مريم أنت قلت للناس))

١١٦

وفي " ز " : ((وأمي إلهين)) .

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

انظر : الارشاد : ٣٠٣ ، المستنير : ٩٣ ، النشر : ٤٧/٣ .

(١) يَاءَاتِ الزَّوَاءِ

((واخشون اليوم)) أثبت الياء في الوقف يعقوب وحذفها أبو جعفر
وخلف فيه . (٢)

((واخشون ولا تشتروا)) أثبتتها في الحاليين يعقوب وافقه أبو جعفر
وصلاً وحذفها في الوقف ، وخلف بحذفها في الحاليين . (٣)

وفي المفردة : كرداب عن رويس فتح الياء في الوصل ((واخشون اليوم))
والله أعلم . (٤)

-
- (١) ياءات ليست في " ز " .
(٢) من الآية : ((حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير . . .)) : ٣ .
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٣٠٤ .
(٤) من الآية : ((إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور . . .)) : ٤٤ .
(٥) أبو جعفر خالف أصله وصلاً ، ويعقوب خالف أصله وقفاً ، وخلف على
أصله في الحاليين .
انظر : الارشاد : ٣٠٤ ، المستنير : ٩٣ ، النشر : ٤٧/٣ .
(٦) وهذه قراءة شاذة .

سورة الأنعام

قرأ يعقوب وخلف^(١) ((من يصرف عنه)) بفتح الياء وكسر الراء^(٢) .
وأبو جعفر بضم الياء وفتح الراء^(٤) .

وفي المفردة الزعفراني عن روح وكرداب عن رويس ((وأوحى إلى هـذا
القرآن)) بفتح الهززة والحاء وألف بعد الحاء ((القرآن)) بنصب النون
انتهى^(٦) .

- (١) في الأصل سقطت النقطة تحت الحرف هكذا : جلف وهو تصحيف .
- (٢) من الآية : ((من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه .)) : ١٦ .
- (٣) الياء وكسر : سقطت من متن " ز " ، وكتبت في الحاشية .
- (٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

يُصْرَفُ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَكُسْرٍ "صَحْبَةً" ظَمِنِ

وجه الفتح والكسر : على تسمية الفاعل ، و((مَن)) مفعول مقدم ، والضمير
في ((يصرف)) عائد على ((الله)) .
وقيل المفعول محذوف لدلالة ما ذكر عليه ، أي : مَن يُصْرَفُ اللَّهُ عَنْهُ
العذاب .

وجه الضم والفتح : على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود
على ((العذاب)) المتقدم .

والتقدير : من يُصْرَفُ العذابُ عنه يوم القيامة .

انظر: الارشاد : ٣٠٥ ، المستتير : ٩٣ ، النشر : ٤٧/٣ ، الطيبة :

٦٠ ، البحر : ٨٦/٤ ، الدر : ٥٥٩/٤ ، المهذب : ٢٠٣/١ .

(٥) من الآية : ((قل أي شيء أكبر شهادة قل الله)) : ١٩ .

(٦) وهي قراءة شاذة ، قرأ بها أبو نهيك والجحدري وعكرمة وابن السميع .

انظر : الشوان : ٣٦ ، زاد السير : ١٣/٣ ، البحر : ٩١/٤ ،

الدر : ٥٦٨/٤ .

- وقرأ يعقوب ((نحشرم)) و ((نقول))^(١) بالياء فيهما ، وكذلك في سبأ^(٢)
وفي الفرقان^(٣) ((نحش))^(٤) ، وافقه أبو جعفر في الفرقان .
وخلف بالنون في الخمسة ، وافقه أبو جعفر في غير الفرقان .
وروح بالياء في الثاني من الأنعام^(٥) ، الباقيون بالنون^(٦) .

-
- (١) الكلمتان من الآية : ((ويوم نحشرم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا
أين شركاؤكم)) : ٢٢ .
(٢) من الآية : ((ويوم يحشرم جميعاً ثم يقول للملائكة)) : ٤٠ سبأ .
(٣) من الآية : ((ويوم يحشرم وما يعبدون)) : ١٧ الفرقان .
(٤) في " ز " : ووافقه .
(٥) من الآية : ((ويوم يحشرم جميعاً يلطمشر الجن)) : ١٢٨ الفرقان .
(٦) أبو جعفر خالف أصله في موضع الفرقان فقط ، ويعقوب خالف أصله في
الجميع ، ففي الأنعام خالف أصله من الروايتين في الموضع الأول ، وفي
الموضع الثاني خالف من رواية روح ، أما رويس فهو على الأصل ، وخلف
وافق أصله في الجميع ، وقراءة يعقوب هذا الموضع تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :

..... وَيَحْشُرِيَا يَقُولُ ظَنَّاهُ

وَمَعَهُ حَفْصٌ فِي سَبَأِ

وقال في الطيبة :

يَحْشُرِيَا حَفْصٌ وَرُوْحٌ ، ثَانَ يُونُسَ عِيَا

وقال في الطيبة في موضع الفرقان :

يَا يَحْشُرُ رِنَ عِنَ شَكُوِي .

وجه الغيب : على أن الفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى .

وجه النون : على التعظيم ،

انظر : الارشاد : ٣٠٦ و ٣١٨ ، ٤٦٥ ، ٥٠٩ ، المستتير : ٩٤ ،

النشر : ٤٨/٣ و ٦٢ ، الطيبة : ٦٠ ، المهذب : ٢٠٣/١ و

وفي المستتير روح والوليد كلاهما عن يعقوب ((نحشر)) الأخير في الأنعام
بالياء (١).

وفي الفرقان أبو حاتم وزيد بالنون ، وفي سبأ ((نحشر)) و ((نقول)) أبو
حاتم بالنون ، واتفقوا على النون في يونس (٢) هكذا في الارشاد والمستتير.

ونقل الطبري في جامعه عن رويس بالياء في ((نحشرهم جميعاً)) ثم نقول (٣)
في الأولين من يونس .

وقال : ولا خلاف بين أصحاب يعقوب أن الحرف الثاني من يونس أنه
بالنون . انتهى . (٤)

(١) هي انفرادة بالنسبة لرويس فقط .

(٢) ذكرت في الآية ((ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا)) ٢٨ .

والآية : ((ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار)) : ٤٥
وعبارة المؤلف هنا توهم أن المراد الآيتان ، وليس كذلك ، بل
المراد هو الموضع الثاني فقط ، لأن الموضع الأول لم يذكره صاحب
الارشاد ولا صاحب المستتير .

انظر : الارشاد : ٣٦٣ ، المستتير : ١٠٠ ، النشر : ٦٢/٣ .

(٣) من الآية : ((ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم

وشركاءكم)) يونس : ٢٨ .

(٤) ما نقله الطبري يعتبر شاذاً .

قال ابن الجزري :

واتفقوا على الحرف الأول من يونس ، وهو قوله تعالى : ((ويوم نحشرهم

جميعاً ثم نقول)) . أنه بالنون ، وذلك من أجل قوله تعالى ((فزيلنا

بينهم)) .

(٤) انظر : النشر : ٦٣/٣ .

وفي المبهج النحاس^(١) عن رويس ((نحشر)) ((ونقول)) في أول يونس
بالياء .

وكذا في تقريب البيان للصفراوي عن يعقوب . انتهى .^(٢)
وقرأ أبو جعفر وخلف ((ثم لم تكن)) بالتأنيث^(٣) ، ويعقوب بالتذكير^(٤) .
ففي المفردة المنهال عن يعقوب بالتأنيث^(٥) .
وقرأ الثلاثة ((فتنتهم)) بالنصب^(٦) .^(٧)
^(٨)

(١) كذا في الأصل بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ، والصواب أنه بالخاء
المعجمة .

وانظر ترجمته ص : ٩ .

(٢) انظر : المبهج : ٥٨/ب ، التقريب والبيان : ٦١ .

(٣) من الآية : ((ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين)) : ٢٣ .

(٤) أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلف خالفاً أصليهما .

قال في الطيبة :

..... يَكُن رَضًا صِفْ خُلْفَ طِيَامٍ

وجه التذكير : بتذكير ((أن)) وما بعدها وهو قوله تعالى ((إلا أن
قالوا)) ، وذلك لأن الفتنة المعذرة ، والمعذرة والعذر واحد ، فذكر
لتذكير العذر ، ويجوز أن يكون ذكراً لأن ((الفتنة)) القول في المعنى ،
فذكر لتذكير القول إذ القول هو الفتنة .

وجه التأنيث : لتأنيث لفظ : ((الفتنة)) .

انظر : الارشاد : ٣٠٦ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٤٨/٣ ،

الطيبة : ٦٠ ، الكشف : ٤٢٦/١ .

(٥) هكذا في الأصل ، ولعلها : وفي ، بالواو .

(٦) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٧) من الآية نفسها .

(٨) الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

(١) وفي المفردة : الوليد وأبو حاتم ، وزيد ، وكرداب ، عن رويس بالرفع.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((والله ربنا)) بخفض الباء ، وخلف بنصبها .

(٢) وفي المفردة : الزميرى وكرداب عن رويس بالنصب .

وقرأ يعقوب ((ولا نكذب)) ((ونكون)) بنصب الباء ، والنون في الحرفين .

(٣) وأبو جعفر وخلف برفع الحرفين .

== وجه الرفع : على أنها اسم ((تكن)) والخبر هو ((إلا أن قالوا)) أى :
إلا قولهم .

وجه النصب : على أنها خبر ((تكن)) ، والاسم هو ((إلا أن قالوا))
وهذا على القراءة بالياء في ((يكن)) :

انظر : الارشاد : ٣٠٦ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٤٨/٣ ،

الطبية : ٦٠ ، الحجة في القراءات : ١٣٦ ، المهذب : ٢٠٣/١ .

(١) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) من الآية نفسها .

(٣) الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطبية :

رَبَّنَا النَّصْبُ شَفَا

وجه النصب : إما على النداء ، وإما على المدح .

وجه الخفض : على أنه صفة أو بدل من لفظ الجلالة في قوله تعالى

((والله)) .

انظر : الارشاد : ٣٠٦ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٤٨/٣ ،

الطبية : ٦٠ ، الدر : ٥٧٤/٤ .

(٤) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٥) الكلمتان من الآية : ((ولو ترى إن وقفوا على النار)) : ٢٧ .

(٦) أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلف خالفا أصليهما .

قال في الطبية :

بِنَصْبِ رَفْعِ فَوْزٍ ظَلِمَ عَجَبٌ

نَكَذِبُ

===

كَذَا نَكُونُ مِنْهُمْ شَامًا

وقرأ الثلاثة ((ولدان الآخرة)) بلامين وتشديد الدال لأن أحد اللامين^(٢)
قد أُدغم في الأخرى ، ورفعوا ((الآخرة)) صفة لـ ((الدار))^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((تعقلون)) هنا^(٤) وفي الأعراف^(٥)

== وجه الرفع : أنه على العطف على الفعل ((نُرَدُّ)) ويكونون تمنوا ثلاثة
أشياء : الرد إلى الدنيا ، وعدم تكذيبهم بآيات ربهم ، وكونهم —
المؤمنين .

وجه النصب : على إضمار ((أن)) بعد الواو التي بمعنى ((مع)) .
انظر : الإرشاد : ٣٠٧ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٤٩/٣ ،
الطيبة : ٦٠ ، الدر : ٥٨٥/٤ .

(١) من الآية : ((وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو)) ٣٢ .

وفي " ز " : ((ولدان الآخرة)) .

(٢) في " ز " : إحدى .

(٣) الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

وَوَخَّفَ لِلدَّارِ الآخِرَةِ خَفَضَ الرَّفْعِ كَيْفَ

وجه القراءة الأخرى - ((ولدان الآخرة)) بلام واحدة ، وخفض ((الآخرة))
لها وجهان :

أ - من باب حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، أي : ولدان الساعة
الآخرة ، وهو قول البصريين .

ب - من باب إضافة الصفة للموصوف . وهو قول الكوفيين .

انظر : الإرشاد : ٣٠٧ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٤٩/٣ ،

الطيبة : ٦٠ ، الانصاف : ٤٣٦/٢ ، البحر : ١٠٩/٤ ، الدر : ٦٠٠/٤ .

المهذب : ٢٠٤/١ - ٢٠٥ .

(٤) من الآية : ((.. ولدان الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون)) : ٣٢ .

الأنعام .

(٥) من الآية : ((والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون)) : ١٦٩ .

الأعراف .

ويوسف (١) ويس (٢) بالخطاب، وخلف بالغيب. (٣) ، وفي القصص الثلاثة بالخطاب. (٥)
وفي المفردة السيرافي عن داود عن يعقوب في الاعراف ويوسف بالغيب
وفي يس الزجاج والزعفراني عن روح وابن كامل عن رويس جميعاً عن يعقوب
بالغيب أيضاً . انتهى (٦)

(١) من الآية : ((ولدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون)) يوسف :

٠ ١٠٩

(٢) من الآية : ((ومن عمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون)) يس : ٦٨

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

لَا يَعْقِلُونَ خَاطَبُوا وَتَحْتَ عَيْمٍ عَنْ ظَفَرِ يَوْسُفَ شُعْبَةَ وَهَمِّمٍ

يس كم خلف مديا ظنل

وجه الغيب : جرياً على السياق .

وجه الخطاب : الالتفات من الغيبة رلى الخطاب .

انظر : الارشاد : ٣٠٧ و ٥١٨ ، المستنير : ٩٤ ، النشر :

٤٩/٣ ، الطيبة : ٦١ ، المغني : ٤٣/٢ .

(٤) من الآية : ((وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون)) : ٦٠ .

(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله من رواية الدوري

لأنه يقرأ بالغيب .

قال في الطيبة :

يَعْقِلُوا طَبَّ يَاسِرًا خُلْفًا

وجه الخطاب : جرياً على السياق .

وجه الغيب : الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

انظر : الارشاد : ٤٨٦ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٢٣٥/٣ ،

الطيبة : ٩٥ ، المغني : ٤٣/٢ - ٤٤ .

(٦) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

- وقرأ الثلاثة ((ولا يكذبونك))^(١) بفتح الكاف وتشديد الذال^(٢) .
وفي المفردة^(٣) وكرداب عن رويس ((نزل عليه آية من ربه))^(٤) بفتح النون
والزاي ((آية)) بالنصب^(٥) .
وفيها الزعفراني عن روح ((ولا طئير))^(٦) بغير ألف ولا همز. انتهى^(٧) .

(١) من الآية : ((قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك . .))

: ٣٣ .

(٢) يعقوب وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر خالف أصله .
قال في الطيبة :

..... وَخِيفُ يُكذِّبُ أَتْلَرِيْمُ

وجه التشديد : من كذَّب ، مضعف الثلاثي .

وجه التخفيف : من أكَذَّبَ على وزن أَفْعَلَ .

قيل : هما بمعنى كَنَزَلُ وَأَنْزَلَ .

وقيل : التشديد: نسبة الكذب إليه ، والتخفيف نسبة الكذب إلى ما جاء
به .

انظر : الارشاد : ٣٠٧ ، المستتير : ٩٤ ، النشر : ٥٠/٣ ،

الطيبة : ٦١ ، الاتحاف : ٢٠٧ .

(٣) كذا في الأصل ، وكرداب ، ولعل الواو زائد من الناسخ .

(٤) من الآية : ((وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه . .)) : ٣٧ .

(٥) وهي قراءة شاذة ، مروية عن أبي واقد ، وهي على البناء للفاعل ، وهو

ضمير يعود على الله تعالى ، ((آية)) مفعول به .

انظر : شوان القراءة : ٧٥ .

(٦) من الآية : ((وما من دابة في الأرض ولا طئير يطير بجناحيه . .)) : ٣٨ .

(٧) وهي قراءة شاذة .

قرأ بها ابن عباس رضي الله عنهما ، والأعرج ، على أنها اسم جنس .

انظر : الشوان : ٣٧ ، الدر : ٦١١/٤ .

وقرأ أبو جعفر ((أرءيم))^(١) و ((رأيت))^(٢) و ((أرءيتك))^(٣) و ((أرءيتكم))^(٤)

إذا كان بعد الراء همزة وقبلها همزة استفهام بإثبات الهمزة التي بعد

الراء وتسهيلها بين بين في جميع القرآن .

ويعقوب وخلف بإثباتها محققة^(٦) في هذه الألفاظ وما أشبهها كيف جاءت

في القرآن .^(٧)

وقرأ أبو جعفر ورويس ((فتحنا))^(٨) ، وفي الأعراف

(١) من الآية : ((قل أرءيم ان أخذ الله سمعكم وابصركم . . .)) : ٤٦ .

(٢) كذا كتبت في الأصل بدون همزة استفهام ، وهو خطأ ، والصواب
كما في " ب " و " ز " .

وهي من الآية : ((أرءيت الذي يكذب بالدين)) : الماعون .

(٣) من الآية : ((قال أرءيتك هذا الذي كرمت علي . . .)) الاسراء : ٦٢

(٤) من الآية : ((قال أرءيتكم إن أتكم عذاب الله أو أتكم الساعة

.)) : ٤٠ .

(٥) كذا في الأصل ، وهو تصحيف ، والصواب : قبلها كما في " ز " .

(٦) كذا في الأصل ، وفي " ز " : مخففة ، والصواب كما في الأصل

و " ب " .

(٧) في " ز " : جاءت في جميع القرآن .

الثلاثة على أصولهم ، إلا أن خلفاً خالف أصله حالة الوقف فقط .

قال في الطيبة :

أرءيت كلاً ريم وسهلها مددا

وجه التخفيف : على الأصل .

وجه التسهيل : طلباً للتخفيف .

انظر : الارشاد : ٣٠٨ ، المستتير : ٩٤ ، النشر : ٢٢/٢ ،

الطيبة : ٢٢ .

(٨) من الآية : ((فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء)) : ٤٤

وفي " ب " و " ز " : ((فتحنا)) هنا .

((لفتحنا))^(١) و ((فتحت)) في الأنبياء^(٢) ، وفي القمر ((ففتحنا))^(٣) بتشديد
التاء في الأربعة ، وافقهما روح في الأنبياء والقمر .
وخلف بالتخفيف فيهن ، وافقه روح في غير الأنبياء والقمر^(٤) .

(١) من الآية : ((ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات . . .)) :

٠ ٩٦

(٢) من الآية : ((حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون))

: ٠ ٩٦

وكتبت في " ز " : ((وفتحنا)) وهو خطأ .

(٣) من الآية : ((ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر)) : القمر ١١ .

(٤) أبو جعفر ورويس خالفا أصليهما ، وروح خالف أصله في مواضع التشديد

ووافق في مواضع التخفيف .

وخلف على أصله في الجميع .

قال في الطيبة :

... فَتَحْنَا أَشَدَّ كَلْفِ

.....

واقتربت كم ثِق غَلَا الخُلف شَدَا

يُخَذُه كالأعراف وَخُلْفًا نِيقَ غِيدَا
وَفَتَّحَتْ يَأْجُوجَ كَيْمَ «شَوَى»

قال ابن الجزرى :

واختلفوا في ((فتحنا)) هنا والأعراف والقمر و ((فتحت)) في

الأنبياء .

فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الأربعة .

وافقهما ابن جمار وروح في القمر والأنبياء ، ووافقهم رويس في الأنبياء

واختلف عنه في الثلاثة الباقية ، فروى النحاس عنه تشديدها ، وروى أبو

الطيب التخفيف ، واختلف عن ابن جمار هنا والأعراف فروى الأشنائي

عن الهاشمي عن اسماعيل تشديدهما ، وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة

كلاهما عنه وروى الباقر عنه التخفيف ، وبذلك قرأ الباقر في الأربعة . اهـ

وجه التخفيف والتشديد : هما لغتان ، إلا أن التشديد للدلالة على الكثير . =

واتفقوا على تخفيف ما جاء من لفظ ((فتحنا)) إذا كان بعده اسم مفرد نحو : ((فتحنا عليهم باباً))^(١) وما أشبهه .^(٢)
وفي المفردة كراداب عن رويس ((فقطع دابر))^(٣) بفتح القاف والظاء
((دابر القوم)) ينصب الراء .^(٤)
وقرأ الثلاثة ((بالغدوة)) هنا^(٥) وفي الكهف بفتح الغين والسدال
وآلف بعد الدال .^(٦)

== انظر : الارشاد : ٣٠٨ ، المستتير : ٩٤ ، النشر : ٥٠/٣ ، الطيبة :
٦١ ، المهدب : ٢٠٧/١ - ٢٠٨ .

(١) من الآية : ((ولو فتحنا عليهم باباً نأخذناهم شديداً)) الحجر : ١٤
(٢) وجه التخفيف هنا لأن التشديد يقتضي التكرير ، و((باباً)) مفرد، وأيضاً
لأن القراءة سنة متبعة ومبنية على التوقيف والرواية .
انظر : النشر : ٥١/٣ ، المغني : ٤٦/٢ .
(٣) من الآية : ((فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين))
: ٤٥ .

(٤) وهي قراءة شاذة ، قرأ بها عكرمة رحمه الله .
وهي بالبناء للفاعل وهو الله تعالى ، ((دابر)) مفعول به .
وهي التفتاح . إنه هو خروج من ضمير المتكلم في ((أخذناهم)) إلى
ضمير الغائب .

انظر : البحر : ١٣١/٤ ، الدر : ٦٣٥/٤ .
(٥) من الآية : ((ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغدوة والمعشي)) : ٥٢ .
(٦) من الآية : ((واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة)) : ٥٤ .

: ٢٨ .
(٧) الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :

غُدْوَةٌ فِي غَدَاةٍ كَالْكَهْفِ كَتَمٌ
..... وَضَمٌ
وجه هذه القراءة : أن ((غداة)) نكرة دخلت عليها ال التعريفية ، وأكثر ==

- وفي المفردة : كدأب عن رويس بضم الغين وإسكان الدال ، بعدها
واو مفتوحة من غير ألف في الموضعين . انتهى . (١)
وقرأ يعقوب ((أنه من عمل)) و ((فإنه)) بفتح الهمزة في الحرفين . (٢)
وافقه أبو جعفر في الأول .
وخلف بكسر الهمزة فيهما ، وافقه أبو جعفر في الثاني . (٣)

== الاستعمال في ((غدوة)) معرفة بغير الف ولام .

وهي هنا اسم للحين .

انظر : الارشاد : ٣٠٨ ، المستتير : ٩٤ ، النشر : ٥١/٣ ،

الطبية : ٦١ ، الكشف : ٤٣٢/١ ، المستتير : ١٨٥/١ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

وجهها : أن بعض العرب ينكر ((غدوة)) فيصرفها في النكرة .

وقيل : هي لغة ثانية في ((غداة)) عن العرب حكاه سيبويه

والخليل .

انظر : حجة القراءات : ٢٥١ ، الكشف : ٤٣٢/١ ، الدر :

٦٤٠/٤ ، المغني : ٤٧/٢ .

(٢) من الآية : ((كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم ————))

بجهالة . . .)) : ٥٤ .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطبية :

وَإِنَّهُ أَفْتَحَ عَمَّ ظِلًّا نَيْلَ فَإِنْ نَيْلَ كَيْمَ ظَبْيِي

وجه الفتح في ((أنه من عمل)) على أنه بدل منها ، بدل كل من كل .

وجه الفتح في ((فإنه)) على أن محلها رفع بالابتداء والخبر محذوف

أى : فله غفرانه .

وجه الكسر في الأولى : على أنها تفسير للرحمة .

وجه الكسر في الثانية : على أن ما بعد الفاء حكمه الابتداء .

وذكر سيبويه أن نظير قراءة أبي جعفر بفتح الأولى وكسر الثانية -

====

قول ابن مقبل :

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ولتستبين))^(١) بالتاء المثناة من فوق .
وخلف بياء مثناة من تحت .^(٢)
وقرأ يعقوب وخلف ((سبيل))^(٣) برفع اللام ، وأبو جعفر بنصبها .^(٤)

== وَعَلِمِي بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَسْزَلْ قَلَائِصُ تَخْدِي فِي طَرِيقِ طَلَائِحُ
وَأَنْتِي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخِمَهَا فَإِنِّي عَلَى حُظِّي مِنَ الْأَمْرِ جَامِحُ

أسدام : جمع سدم وهو الماء المتغير لقله رواده .

الطلائح المعيبة . لطول السفر

جامح : ماضي على وجهي .

الشاهد : وانتي إذا ملت ، محمول على ما قبله ، و((فإنني على))

مستأنف .

انظر : الارشاد : ٣٠٩ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٥١/٣ ،

الطبية : ٦١ ، الكتاب : ١٣٥/٣ ، الحجة للفراء : ٣١٣/٣ .

(١) من الآية : ((وكذلك نفضل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين)) : ٥٥

(٢) الثلاثة على أصولهم .

قال في الطبية :

وَيَسْتَبِينُ صَوْتُ فَن رَوِي .

وجه التاء : على أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم .

وجه الياء : على الغيب .

انظر : الارشاد : ٣٠٩ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٥٢/٣ ،

الطبية : ٦١ ، المفني : ٤٩/٢ .

(٣) من الآية نفسها .

(٤) الثلاثة على أصولهم .

قال في الطبية :

سَبِيلَ لَا الْمَدِينِي

وجه الرفع : على أنه فاعل ، وفعله ((تستبين)) ، وهو مضارع من

" استبان " اللازم بمعنى ظهر ، وهذا سواء كانت القراءة بالتسنية

====

أو الياء في ((تستبين)) .

وفي المستنير زيد^(١) بالياء ونصب اللام من سبيل^(٢) ، وكذا في المفردة عنه .

وفيها داود والمنهال عن يعقوب وكرداب عن رويس بالتاء ، ونصب اللام .
وعن كرداب عن رويس كزيد . انتهى^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ((يقص الحق)) بضم القاف (وبصا مَهْمَلَةٌ مضمومة مشددة من القصص ، ويعقوب وخلف بإسكان القاف)^(٤) وضاد^(٥) معجمة^(٦) مكسورة مخففة من القضاء^(٧) .

== وعلى القراءة بالتاء يكون الفعل أنت لتأنيث الفاعل مجازاً .
وجه النصب : على أنه مفعول به .
وأهل نجد وتميم يُذَكَّرُونَ السبيل ، ومنه ((وإن يروا سبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلاً)) الأنعام :
وأهل الحجاز يوءثثونه ومنه ((قل هذه سبيلي)) .
ومنه قول جرير :

خَلَّ السَّبِيلَ لِمَنْ يَنْبِي الْمَنَارَ بِهَا . وَاَبْرَزَ شِبْرَةَ حَيْثُ اضْطَرَك الْقَدَرُ
الشاهد : قوله بها ، فالضير عائد على السبيل .

انظر : الارشاد : ٣٠٩ ، النشر : ٥٢/٣ ، الطيبة : ٦١ ،

ديوان جرير : ٢٨٤ ، الدر : ٦٥٥/٤ ، المغني : ٤٩/٢ .

(١) كذا بالأصل ، بالنصب ولها وجه .

(٢) المستنير : ٩٤ .

(٣) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين)) : ٥٧ .

(٥) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٦) في " ز " : وصاد .

(٧) الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

..... وَيَقْصُ فِي يَقْصِ أَهْمَلْنَ وَشَدَّنَ حَرْمُ نَيْصُ ===

وفي المفردة كراداب عن رويس ((لقضي الأمر))^(١) بفتح القاف والضاد
بعدها ألف ، ونصب الراء على تسمية الفاعل . انتهى .^(٢)
وقرأ الثلاثة ((توفته))^(٣) ((واستهوته))^(٤) بتاء ساكنة قبل الهاء الأخيـرة
من غير ألف .^(٥)

== وجه الصاد المهملة : على أنها فعل مضارع من القصص كقوله ((نحن
نقص عليك أحسن القصص)) .

وجه الضاد المعجمة : على أنها مضارع من القضاء .

وبالحق . في الوجه الأول يعرب مفعولا به للفعل ((يقص)) .

وفي الوجه الثاني : صفة لمصدر محذوف مفعول به أيضا ، والتقدير :

يقضي القضاء الحق .

انظر : الارشاد : ٣٠٩ ، المستنير : ٩٤١ ، النشر : ٥٢/٣ ،

الطيبة : ٦١ ، الحجة للقراء : ٣١٨/٣ ، المهذب : ٢٠٩/١ .

(١) من الآية : ((قل لو أن عندى ماتستعجلون به لقضى الأمر بينى وبينى

وبينكم)) : ٥٨ .

(٢) وهي قراءة شاذة .

(٣) من الآية : ((وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء

أحدكم الموت توفته رسلنا)) : ٦١ .

(٤) من الآية : ((قل أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا... كاذبى

استهوته الشيطان)) : ٧١ .

(٥) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما في الكلمتين ، وخلف خالف أصله فيهما .

قال في الطيبة :

وَذَكَرَ اسْتَهْوَى تَوَفَّى مُضْجِعًا فِضْلًا

وجه هذه القراءة : على أنه فعل ماض ، والتأنيث على معنى الجماعة أى :

((رسلنا)) و " استهوته جماعة الشياطين " وهذا كقوله تعالى :

((قالت الأعراب)) .

وجه القراءة الثانية : بألف مالة بعد الفاء في ((توفته)) وبعد الواو في

((استهوته)) . في ((توفته)) فعل ماض حذف منه تاء التأنيث ==

وقرأ يعقوب ((من ينجيكم))^(١) و ((قل الله ينجيكم)) هنا^(٢) ، وفي
يونس ((ينجيك))^(٣) وفيها ((ثم ننجي)) و ((ننج المؤمنين))^(٥) وفي
الحجر ((لمنجوههم))^(٦) وفي العنكبوت ((لننجينه))^(٧) و ((منجوك))^(٨) وفي مريم

== على تذكير الجمع نحو ((وقال نسوة)) وفي ((استهوته)) على تذكير
الفعل لكون الفاعل جمع تكسير وهو ((الشياطين)) والتذكير على
معنى الجمع أي جمع الشياطين .

انظر : الارشاد : ٣٠٩ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٥٢/٣ ،

الطيبة : ٦١ ، المفني : ٥١/٢ و ٥٢ ، المهذب : ٢١٢/١ .

(١) من الآية : ((قل من ينجيكم من ظلمت البر والبحر ...)) : ٦٣ .

(٢) من الآية : ((قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون)) : ٦٤

(٣) من الآية : ((فالיום ننجيك ببدنك لتكون لحن خلفك آية)) : ٩٢

(٤) في " ز " : فيها . بدون واو .

(٥) من الآية : ((ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك

حقاً علينا ننج المؤمنين)) : ١٠٣ .

(٦) من الآية : ((إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين ...)) : ٥٩ .

(٧) من الآية : ((قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها

لننجينه وأهله ...)) : ٣٢ .

(٨) من الآية : ((إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك ...))

العنكبوت : ٣٣ .

((ننجي الذين))^(١) بتخفيف الجيم وإسكان النون التي قبلها ، وافقه خلف في الحجر وفي الموضعين من المنكوت .

وأبو جعفر يفتح النون وتشد يد الجيم في الكل ، وافقه خلف في غير الحجر والمنكوت .^(٢)

وفي الزمر ((وينجي الله الذين))^(٣) روح بالتخفيف ، الباقيون بالتشديد .^(٤)

(١) من الآية : ((ثم ننجي الذين اتقوا)) : ٧٢ ، وفي " ز " : ثم
(٢) أبو جعفر على أصله إلا في الموضع الثاني من الأنعام ، ويعقوب خالف أصله إلا في الموضع الثاني من الأنعام ، وخلف على أصله في الجميع ، وقراءة يعقوب في الموضع الأول من الأنعام تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :

.....
وَنُنَجِّي الْخِيفَ وَقَمَا
ظَلَّ وَفِي الثَّانِ لَثْلُ مِنْ حَقِّ وَفِي كَافٍ ظَبِّي رُضْ تَحْتَ صَادٍ شِرْفِ
وَالْحِجْرِ أَوْلَى الْعَنْكَبَا ظَلَمَ شَيْفَا وَالثَّانِ صَحْبَةَ ظَهْيِي رِيْلَا
وَيُونَسَ الْأُخْرَى عِيْلَا ظَبِّي رَعْنَا وَثَقُلَ مَيْفٌ كِم
وجه التشديد : على أنه من نَجَّى مضف الثلاثي .
وجه التخفيف : على أنه من أَنْجَى الرباعي .

وأشدد الفارسي شاهدا لقراءة التخفيف وهو قول حذيفة بن أنس الهذلي :

نَجَا سَالَمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وَمِنْزَرَا
الشاهد : قوله نَجَا .

انظر : الارشاد : ٣١٠ ، المستتير : ٩٤ ، النشر : ٥٣/٣ ،

الطيبة : ٦١ ، الحجة للقراء : ٣٢٢/٣ ، المغني : ٥٢/٢ .

(٣) من الآية : ((وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم)) : ٦١ .

(٤) كلهم على أصولهم إلا روحاً ، فإنه خالف أصله ، وروايته تعتبر عشرية .
قال في الطيبة : تَحْتَ صَادٍ شِرْفِ

انظر : الارشاد : ٥٣٢ ، المستتير : ١٢١ ، النشر : ٥٣/٣ ، الطيبة : ٦١ .

- وفي المستنير : أبو حاتم وزيد في الحجر بالتشديد (١) .
وفي العنكبوت : أبو حاتم وزيد من طريق هبة الله ((لننجينه)) بالتشديد
وكذلك أبو حاتم وزيد من طريق هبة الله في ((منجوك)) فيها (١) .
وفي يونس ((ننجي رسلنا)) المعدل عن زيد بالتشديد ، وفي الزمر :
أبو حاتم بالتخفيف (٢) انتهى .
وقرأ الثلاثة ((خفية)) (٣) هنا وفي الأعراف بضم الخاء (٤) .
وقرأ خلف ((لئن أنجينا)) (٥) بالفتح بعد الجيم ، وحذف الياء والتاء
وآمال على أصله .
وأبو جعفر ويعقوب بياء ساكنة بعد الجيم مكان الألف بعدها تاء مفتوحة (٦) .

-
- (١) كذا في الأصل ، وفي " ز " : فيها بالتشديد .
(٢) هذه كلها انفردات لا يقرأ بها ليعقوب .
انظر : المستنير : ٩٤ و ١٠١ و ١٠٥ و ١١٦ .
(٣) من الآية : ((قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية ..))
الأنعام : ٦٢ .
والآية : ((ادعوا ربكم تضرعاً وخفية)) الأعراف : ٥٥ .
(٤) الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
وْخُفِيَةً مَعًا بِكَسْرِ ضَمِّ صِيفِ
وجه الضم والكسر : أنهما لفتان كالعِدْوَةِ والعِدْوَةِ ، والأُسُوةِ والإِسُوةِ .
انظر : الارشاد : ٣١٠ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٥٤/٣ ،
الطيبة : ٦٢ ، الحجة في القراءات : ١٤١ ، الدر : ٦٦٩/٤ .
(٥) من الآية : ((لئن أنجينا من هذه لنكونن من الشكرين)) : ٦٣ .
(٦) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :
وَأَنْجَانًا كَفِيٍّ أَنْجَيْتَنَا الْغَيْبُ
وجه القراءة الأولى : على الغيب ، مناسبة للسياق ((تدعونه تضرعاً
وخفية)) و ((قل الله ينجيكم)) .
====

وقرأ الثلاثة ((ينسينك)) بتخفيف السين وإسكان النون قبلها . (٢)
وقرأ يعقوب ((لأبيه أزر)) برفع الراء ، وأبو جعفر وخلف بنصبها . (٤)

من رفع فعلى النداء .

== وجه القراءة الثانية : على الخطاب للالتفات من الغيبة إلى الخطاب
حكاية لدعائهم .

انظر : الارشاد : ٣١٠ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٥٤/٣ ،

الطبية : ٦٢ ، الاتحاف : ٢١٠ ، المغني : ٥٤/٢ .

(١) من الآية : ((وأما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع

القوم الظالمين)) : ٦٨ .

(٢) الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطبية :

وَيُنْسِي كَيْفًا تَقِيًّا

وجه التشديد : يقال نسيت الشيء وأنساني غيري ونساني ، وفي الحديث

(ما لأحدهم يقول نسيت آية كسيت وكيت بل هونسي) .

وجه التخفيف : من أنساني غيري مثل : ((فأنساه الشيطان ذكر ربه)) .

انظر : الارشاد : ٣١٠ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٥٤/٣ ،

الطبية : ٦٢ ، حجة القراءات : ٢٥٦ .

(٣) من الآية : ((وإن قال إبراهيم لأبيه أزر أتخذ أصناماً الهة))

: ٧٤ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله وقراءته تعتبر عشرية .

قال في الطبية :

وَأَزَرَ أَرْفَعُوا ظُلْمًا .

وجه الرفع على النداء كما ذهب إليه المؤلف ، وهو منادى حذف حرف

ندائه كقوله تعالى : ((يوسف أعرش)) وكقول نهشل بن حري :

لِبْنِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِيَخْضُوصَـةٍ وَمَخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِفُ

الشاهد : يزيد بالرفع ، والتقدير : يا يزيد .

وجه النصب : إما بدلاً عن ((لأبيه)) أو عطف بيان له إذا كان لقبه لا اسمه . ==

ومن نصب لأنه ^(١) موضع الخفض بالبدل عن ((أبيه)) فنصب لأنه اسم أعجمي لا ينصرف ^(٢).

وقرأ أبو جعفر ((أتجوني)) بتخفيف النون ^(٣) .
وخلف ويعقوب بتشديد ها ^(٤) .

== انظر : الارشاد : ٣١٠ ، المستتير : ٩٤ ، النشر : ٥٤/٣ ، الطيبة :

٦٢ ، معاني القرآن : ٢٦٥/٢ ، مشكل إعراب القرآن : ٢٥٨/١ .

(١) في " ز " : فلأنه ، وهو الصواب .

(٢) اختلفوا في علة منعه .

قال العكبري : هو على وزن أفعل ، ولم ينصرف للمعجمة ، والتعريف

على قول من لم يشتقه من الأزر أو الوزر .

ومن اشتقه من واحد منهما قال هو عربي ، ولم يصرفه للتعريف ووزن

الفعل . أه .

وقال الزمخشري : الأقرب أن يكون على وزن فاعل ، كعأبر وشامخ

وقالغ . أه .

وعلى هذا تكون العلة : العلمية والمعجمة .

انظر : الاملاء : ٢٤٨/١ ، الكشاف :

٢٣/٢ ، الدر : ٦٩٦/٤ .

(٣) من الآية : ((وحاجه قومه قال أتجوني في الله وقد هدان)) : ٨٠ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وَخِيفَ نُونٌ تُحَاجُّونَ مَدًّا مِّنْ لِّيْ اِخْتِلَافٍ

وجه التشديد : هو الأصل ، أي : أتجاونني ، بنونين ، الأولى نون

الرفع ، والثانية نون الوقاية ، فاجتمع حرفان من جنس واحد .

فاستثقلوا اجتماعهما فأسكنت الأولى وأدغمت في الثانية .

وجه التخفيف : لما اجتمعت نون الرفع مع نون الوقاية حذفت إحداهما

تخفيفاً وتيسيراً ، وكراهية لاجتماعهما .

والمحذوفة هي : النون الأولى عند سيبويه ، والثانية عند الأخفش . ==

وقرأ خلف ((درجت)) هنا وفي يوسف ^(٢) بالتثوين ، وافقه هنا يعقوب
وأبو جعفر بحذف التثوين في الموضعين ، وافقه يعقوب في يوسف ^(٣) .

== قال السمين : واعلم أن حذف النون في هذا النحو جائز فصيح ، ولا يلتفت
إلى قول من منعه ، إلا في ضرورة أو قليل من الكلام ، بل هو وارد في
كلام العرب نثراً وشعراً .

فمن ورود قول عمرو بن معدى كرب :

رَأَتْهُ كَالثَّغَامِ يُعَلِّمُ سَكَا يسوء الغاليات إذا فليني
الثَّغَامِ كَسَحَابٍ : نبات .

الشاهد : فليني ، فحذفت إحدى النونين إذ الأصل فليني .
ومنه قول أبي طالب :

فإن يك قوم سرهم ماصنعتهم ستحتلبوها لا قحاً غير باهٍ
الشاهد : ستحتلبوها ، أي : ستحتلبونها ، ولا يقال إن النون
حذفت جزماً في جواب الشرط لأن الفاء هنا واجبة الدخول لعدم صلاحية
الجملة الجزائية شرطاً .

انظر : الارشاد : ٣١٣ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٥٥/٣ ،

الطبية : ٦٢ ، الحجة في القراءات : ١٤٣ ، مشكل إعراب القرآن :

٢٥٨/١ ، الكشف : ٤٣٦/١ ، شواهد التوضيح : ١٧٠ ، الدر :

١٥/٥ ، المهذب : ٢١٥/١ .

(١) من الآية : ((نرفع درجات من نشاء ، إن ربك حكيم عليم)) : ٨٣ .

(٢) من الآية : ((نرفع درجات من نشاء ، وفوق كل ذي علم عليم)) : ٧٦ .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله في موضع الأنعام فقط .

قال في الطبية :

وَدَرَجَاتٍ نَوَّنُوا كِفَا مَعَا يعقوب معهم هنأ

وجه التثوين : على أن الفعل مسلط على ((من)) أي : نرفع من

نشأ مراتب ومنازل .

و((درجات)) منصوبة على عدة أوجه :

إما على أنها مفعول ثاني لـ : ((نرفع)) ، وإما على البدل ،

===

وإما على الحال ، وإما على التمييز .

وفي المفردة : الزجاج والمنهال وداود غير السيرافي جميعاً عن يعقوب
((درجست)) هنا بغير تنوين . انتهى . (١)

وقرأ خلف ((واليسع)) هنا (٢) وفي صاد (٣) بلامين ، الأولى مدغمة
في الثانية ، والثانية مشددة مفتوحة بعدها ياء ساكنة .
وأبو جعفر ويعقوب بلام واحدة ساكنة مخففة بعدها (٤) مفتوحة
في الموضعين . (٥)

== وجه حذف التنوين : على الإضافة ، وذلك على أن الفعل مسلط على

((درجات)) . و ((درجات)) مفعول ((ترفع)) .

انظر : الارشاد : ٣١٣ ز المستتير : ٩٤ ، النشر : ٥٥/٣ ،

الطبية : ٦٢ ، الحجة في القراءات : ١٤٤ ، الدر : ٢٦/٥ ،

المفني : ٦١/٢ ، مشكل اعراب القرآن : ٢٥٩/١ .

(١) هذه انفراد لا يقرأ له بها .

(٢) من الآية : ((واسمعي واليسع ويونس ولوطاً وكلاً فضلنا على

المسلمين)) : ٨٦ .

(٣) من الآية : ((وانكر اسمي واليسع وذا الكفل وكل من الاخبار

.....)) : ٤٨ .

(٤) كما في الأصل ، بعدها مفتوحة .

وفي " ز " : بعدها ياء مفتوحة ، وهو الصحيح .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطبية :

وَاللَّيْسَعَا شَدَّدَ وَحَرَّكَ سَكَّنَ مَعَا شَفَا

وجه القراءة الأولى : على أن أصله (لَيْسَع) على وزن ضَيْغَم ، اسم

أعجمي علم على نبي من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين دخلت

عليه أل التعريف .

وجه القراءة الثانية : على أن أصله يسع ، دخلت عليه الألف واللام كما

في قول ابن ميادة :

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكاً شَدِيداً بِأَعْيَابِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَهُ

- وقرأ يعقوب وخلف ((اقتده))^(١) بغيرها في الوصل ، وبها في الوقف .
وأبو جعفر بها ساكئة في الحاليين .^(٢)
وقرأ الثلاثة ((تجعلونه)) و ((يبذونها)) و ((يخفون))^(٣) و ((لتتذرن))^(٤)
بتاء مثناة من فوق في الأربعة .^(٥)

== الشاهد : دخول أل على يزيد ، إما للتعريف وإما للضرورة .
انظر : الارشاد : ٣١٣ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٥٦/٣ ،
الطبية : ٦٢ ، وضح البرهان : ٣٣٧/١ ، مشكل إعراب القرآن : ٢٥٩/١
- ٢٦٠ .

- (١) من الآية : ((أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)) : ٩ .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطبية :
اقتده شفاً ظيباً

وجه إثباتها وصلأ : إجراء الوصل مجرى الوقف .

وجه حذفها وصلأ : على أن الهاء للسكت وهي من خواص الوقف .

انظر : الارشاد : ٣١٣ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٥٦/٣ ،

الطبية : ٣٥ ، المهدب : ٢١٦/١ .

- (٣) من الآية : ((تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً)) : ٩١ .

(٤) من الآية : ((وهذا كتب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديهم))

ولتتذرن أم القرى)) : ٩٢ .

- (٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله إلا في الأخيرة .

فكل منهم على أصله .

قال في الطبية :

ويجعلوا يبدو ويخفوا يع حفأ

ينذر صف

وجه الخطاب : على الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب .

===

وجه الياء : مناسبة للسياق قبلها .

وفي المفردة المنهال عن يعقوب وكرداب عن رويس ((وعلمتم)) ^(١) بفتح
العين وتخفيف اللام . انتهى ^(٢)
وقرأ أبو جعفر ((بينكم)) ^(٣) بنصب النون ، ويعقوب وخلف برفعها ^(٤) .

== انظر : الارشاد : ٣١٤ ، المستنير : ٩٤ ، النشر : ٥٦/٣ ،
الطبية : ٦٢ ، المهذب : ٢١٦/١ .
(١) من الآية : ((وتخفون كثيراً وعلتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم))

: ٩١ .
(٢) وهي قراءة شاذة .
وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنتم .
(٣) من الآية : ((وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء
لقد تقطع بينكم)) : ٩٤ .
(٤) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطبية :

..... بَيْنَكُمْ أَرْفَعُ فِي كَيْلًا حَقِّ صَفَا

وجه الرفع : على جعل ((بين)) اسماً ، بمعنى " وُضِّلْكُمْ " .

قال امرؤ القيس بن ربيعة الملقب بمهلhel :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِمُسْرِ بَعِيدَ بَيْنَ جَالِيهَا جَرُورُ

أشطان : جمع شطن وهو الحبل الطويل .

جرور : أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين .

والشاهد : بَيْنَ .

قال أبو عبيدة : البين : الوصل ، والبين الافتراق ، وهو من

الأضداد .

وجه النصب : على جعل ((بين)) ظرفاً ، والفاعل ضمير يعود على

الاتصال ، تقدم ما يدل عليه وهو ((شركاءكم)) .

انظر : الارشاد : ٣١٤ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٥٦/٣ ،

الطبية : ٦٢ ، الحجة في القراءات : ١٤٥ ، الأمالي : ١٢٩/٢ ،

الدر : ٤٨/٥ .

- (١) وفي المفردة الزبيرى عن رويس بنصب النون . انتهى .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((جاعل النيل)) بإثبات الألف وكسر العين ورفع اللام بعدها وخفض اللام بعد الياء من ((النيل)) .
وخلف بحذف الألف وفتح العيم واللام ونصب اللام من ((النيل)) .
وقرأ روح ((فمستقر)) بكسر القاف ، الباقون بفتحها .

-
- (١) انفرادة لا يقرأ له بها .
(٢) من الآية : ((فالحق الاصباح وجعل النيل سكناً)) ، ٩٦ .
(٣) الثلاثة كل على أصله .
قال في الطيبة :
وجاعل اقرأ جَعَلًا واللَّيْلُ نَصَبُ الكَوْنِ .
وجه المد : على أنه اسم فاعل أضيف إلى مفعوله ، ومناسبة لقوله تعالى : ((فالحق الاصباح)) .
وجه الحذف : على أنه فعل ماض ، و ((الليل)) مفعول به لجملة ، ومناسبة لقوله تعالى : ((وهو الذى جعل لكم النجوم)) .
انظر : الارشاد : ٣١٥ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٥٧/٣ ،
الطيبة : ٦٢ ، المغنى : ٦٩/٢ - ٧٠ .
(٤) من الآية : ((وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع)) .
٠ ٩٨ : ((٠٠٠٠)) .
(٥) الثلاثة على أصولهم ، إلا رويساً ، فإنه خالف أصله .
قال في الطيبة :
..... قَافٌ مُسْتَقَرٌّ فَكُسِرَ شِدَاً حَبَسَ رٌ
وجه الكسر : على أنه اسم فاعل ، و ((مستودع)) اسم مفعول ، وفي الكلام حذف .
والتقدير : فمنكم مستقر في الرحم ومستودع في صلب أبيه .
وجه الفتح : على أنه مكان ، أى موضع ، واستقرار . أو أنه مصدر
أى : فاستقرار .
===

وفي المفردة داود عن يعقوب ((وجنت))^(١) بالرفع .^(٢)
وقرأ خلف ((إلى ثمره))^(٣) و ((من ثمره))^(٤) في الموضعين هنا وفي يس
بضم الثاء ، والميم في الثلاثة ، وأبو جعفر ويعقوب بفتح الثاء والميم فيهن^(٥) .

== انظر : الارشاد : ٣١٥ ، المستنير : ٩٣ ، النشر : ٥٢/٣ ،
الطيبة : ٦٣ ، البحر : ١٨٨/٤ ، الكشف : ٤٤٢/١ .
(١) من الآية : ((ومن النخل من طلعتها قنوان دانية وجنت من أغصاب
.....)) : ٩٩ .
(٢) وهي قراءة شاذة ، على أنها مرفوعة بالابتداء ، والخبر محذوف .
وهي مروية عن الأعمش ، ومحمد بن أبي ليلى ، وأبي بكر في رواية
عنه عن عاصم .

انظر : حجة القراءات : ٢٦٤ ، الدر : ٧٥/٥ .
(٣) من الآية : ((انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه)) : ٩٩ .
(٤) من الآية : ((كلوا من ثمره إذا أثمر واتوا حقه يوم حصاده))
: ١٤١ ، وفي " ز " : ((ثمره)) بدون ((من)) .
والآية : ((ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم)) : يس : ٣٥ .
(٥) القراءات الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :
وفي صَمَنِي ثَمْرُهُ شَفَا كَيْسٍ
وجه الضم : على أنه جمع ثَمْرَةٍ كخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ ، أو جمع ثَمَارٍ كحِمَارٍ وَحُمُرٍ ،
ويكون جمع الجمع .

وجه الفتح : على أنه جمع ثَمْرَةٍ ككَبْرَةٍ وَبَقْرٍ ، ويكون اسم جنس جمعي ،
وهو ما دل على أكثر من اثنين ، ويفرق بينه وبين مفردة بالتاء .

انظر : الارشاد : ٣١٥ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٥٨/٣ ،
الطيبة : ٦٣ ، المغني : ٧١/٢ .

وفي المفردة السكرى عن الوليد عن يعقوب بضم الثاء والميم في الثلاثة وافقه زيد عن هبسة هنا (١)
وقرأ أبو جعفر ((وخرقوا)) بتشديد الراء ، ويعقوب وخلف بتخفيفها (٢)
وفي المفردة كرداب عن رويس بتشديد الراء . انتهى (٤)
ونقل في الكامل عن الشيزرى والقورسي (٥) والآنطاكي عن أبي جعفر

-
- (١) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .
(٢) من الآية : ((وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم)) : ١٠٠ .
(٣) القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
مَدَّ وخرقوا اشدر
وجه التخفيف : على الأصل .
وجه التشديد : للدلالة على التكثير .
والقراءتان بمعنى واحد .
قال الفراء : ((وخرقوا)) : واخرقوا وخلقوا واختلقوا ، يريد : افتروا .
انظر : الارشاد : ٣١٥ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٥٨/٣ ،
الطيبة : ٦٣ ، معاني القرآن : ٣٤٨/١ ، المهذب : ٢٢٠/١ .
(٤) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .
(٥) قال ابن الجزرى : أبو بكر القورسي ، وأخوه ، لا أعرفهما ، قيل إنهما قرأ على نافع قراءته ، وقراءة أبي جعفر ، وهنما داود بن أحمد ، ووجهد بن عبد الرحيم ، وقد انفردا في قراءة أبي جعفر بفرائب .
انظر : غاية النهاية : ١٨٥/١ .

- ((ولم تكن له صحبة))^(١) بالياء المثناة من تحت ، قال :
- وهو الاختيار لتقدم الفعل عليه ، ووقوع الحائل بينهما . انتهى^(٢)
- وقرأ يعقوب ((درست))^(٣) بفتح السين وسكون التاء ، وأبو جعفر وخلف
بسكون السين وفتح التاء ، واتفقوا على حذف الألف بعد الدال^(٤) .

-
- (١) من الآية : ((بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له
صحبة . . .)) : الأنعام : ١٠١ .
- (٢) وهي قراءة شاذة مروية عن إبراهيم النخعي .
- قال ابن جنى : إن ((صاحبة)) اسم ((كان)) وجاز التذكير هنا
للفضل بين الفعل والفاعل بالظرف الذى هو الخبر ، وهو مثل ما حكاه
سيبويه من قولهم : حضر القاضي اليوم امرأة .
- انظر : الكامل : ١٩٠ ، المحتسب : ٢٢٤/١ وما بعدها .
الدر : ٨٩/٥ .
- (٣) من الآية : ((وكذلك نصرف الآيست وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون))
الأنعام : ١٠٥ .
- (٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

وَدَارَسْتَ لِحَبْرٍ فَاثْبُدْ وَحَرَّكَ اسْكِنْ كَيْمَ ظُهُبِي
وجه قراءة يعقوب : على وزن فَعَلَّتْ ، بفتح الفاء والعين واللام وذلك
على إسناد الفعل إلى الآيات ، والمعنى : أنها بليت وقدمت .
وجه قراءة أبي جعفر وخلف : على وزن فَعَلَّتْ ، بفتح الفاء والعين
وسكون اللام ، وذلك على إسناد الفعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
فالتاء للخطاب .

والمعنى : أن الكفار قالوا لمحمد عليه الصلاة والسلام : إنما جئت

به قد درست وحفظته من الكتب السابقة .

وجه قراءة إثبات الألف بعد الدال : على وزن فاعلت ، وهي من المدارس
والمفاعلة من جانبين ، أى إنك يا محمد درست أهل الكتاب ودارسوك .

وفي المفردة : الضير عن يعقوب كأبي جعفر .^(١)

وفيهما المنهال عن يعقوب بضم الدال وكسر الراء وتشديدها وفتح السين
وسكون التاء . انتهى .^(٢)

وقرأ أبو جعفر وخلف ((عَدَّوْا)) هنا ^(٣) بفتح العين وسكون الدال وتخفيف
الواو ، ويعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو .^(٤)

== انظر : الارشاد : ٣١٥ ، المستتير : ٩٥ ، الحجة للقراء : ٣٧٣/٣ ،
النشر : ٥٨/٣ ، الطيبة : ٦٢ ، شكل اعراب القرآن : ٢٦٤/١ ،
المفني : ٨٦/٢ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) وهي قراءة شاذة .

وهي على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل تاء التأنيث .

(٣) من الآية : ((ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله))

عدَّوْا بغير علم . . .)) : ١٠٨ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر
عشرية .

قال في الطيبة :

..... وَالْحَضْرِي عَدَّوْا عَدَّوْا كَمَلَوْا فَاظْمَم

القراءتان لغتان في المصدر ، بمعنى واحد ، وهو الاعتداء بغير علم .

قال ابن جنى : العدو والعدو : الظلم والتعدى للحق ، ومثلهمسا

العدوان والعداء ، قال الراعي :

كَتَبُوا الدَّهْمَ عَلَى الْعَدَاءِ لِمُسْرِفِ عَادٍ يَرِيدُ خِيَانَةَ وَعُلْمًا وَلَا

الشاهد : قوله العداء ، والدَّهْمُ ؛ كلمة تضربها العرب مثلاً في

الشر والداهية .

انظر : الارشاد : ٣١٦ ، المستتير : ٩٥ ، النشر : ٥٨/٣ ،

الطيبة : ٦٣ ، المحتسب : ٢٢٦/١ ، المفني : ٧٨/٢ .

وكذا في المفردة ، الزعفراني عن روح وكراب ، عن رويس في يونس . (١)

انتهى . (٢)

وقرأ يعقوب وخلف ((إنها إذا)) بكسر الهمزة قبل النون ، وأبو جعفر

بفتحها . (٤)

(١) من الآية : ((وجسوزنا بيني (سرايل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده

بغيا وعدوا . . .)) : ٩٠ .

(٢) وهي قراءة شاذة .

وهي قراءة : الحسن وأبي زجاء وقتادة وسلام ويعقوب وعبد الله

ابن يزيد وعكرمة .

انظر : المحتسب : ٢٢٦/١ ، الشوان : ٥٨ ، البحر : ٢٠٠/٤ ،

الدر : ١٠٠/٥ .

(٣) من الآية : ((وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون)) : ١٠٩

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

وإنها افتح عِن رَضِي عَمَّ صَدَا خُلْفِ

وجه الفتح : قال سيبويه : سألت الخليل عن ((أنها إذا جاءت)) بفتح

همزة ((أنها)) ، فقال : هي بمنزلة قول العرب : ائت السقوق

أنك تشتري لنا شيئاً .

أى : لعلك ، فكأنه قال : لعلها إذا جاءت لا يؤمنون . اهـ

ومن شواهد ((أَنْ)) بمعنى " لعل " كثيرة في شعر العرب ، منها

قول أبو النجم :

قُلْتُ لَشِيَّانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِيهِ أَنَا نَغْذَى الْقَوْمِ مِنْ شَوَائِيهِ

الشاهد : أَنَا ، والمعنى : لعلنا .

قالوا : وروى ابن مسعود : " وما يشعركم لعلها إذا جاءت " .

وجه الكسر : على الاستئناف ، إخبار بعدم إيمانهم ولو جاءتهم كـ

آية .

انظر : الارشاد : ٣١٦ ، المستير : ٩٥ ، الكتاب : ١٢٣/٣ ،

النشر : ٥٩/٣ ، الطيبة : ٦٣ ، معاني القرآن : ٢٨٥/٢ =

وقرأ الثلاثة ((لا يؤمنون))^(١) بالغيب هنا^(٢) .
وأبو جعفر وزوج بالغيب في الشريعة^(٣) ، وخلف ورويس بالخطاب هناك^(٤) .

== وأيضا : راجع : إنباه الرواة على أنباء النحاة : ٢٤٣/٣ ، وفيها
قصة طريفة تتعلق بالقراءات في هذه الآية .

(١) من الآية نفسها .

(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

وتؤمنون خاطب في كُـدَا

وجه الغيب : على أن الخطاب في ((يشركم)) للمؤمنين .

وجه الخطاب : مناسبة لقوله تعالى : ((وما يشركم)) فهو خطاب
للمشركين .

انظر : الارشاد : ٣١٦ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦٠/٣ ،

الطيبة : ٦٣ ، المهذب : ٢٢١/١ .

(٣) من الآية : ((تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأى حديث

بعد الله وآياته يؤمنون)) الجاثية : ٦ .

(٤) كلهم على أصولهم ، إلا رويساً ، فقد خالف أصله .

قال في الطيبة :

يؤمنون عَنِ سِدَا حَرَمِ حَبَا

وجه الغيب : جرياً على السياق في ((يؤقنون)) و((يعقلون)) .

وجه الخطاب : مناسبة لقوله تعالى : ((وفي خلقكم)) .

انظر : الارشاد : ٥٥٣ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٣٠٠/٣ ،

الطيبة : ١٠٦ .

وقرأ أبو جعفر ((قبلاً)) هنا بكسر القاف وفتح الباء ، وفي الكهف ^(٢) بضم
الحرفين ، وخلف بضم القاف والباء في السورتين .
ويمقوب بضم القاف والباء هنا ، وفي الكهف بكسر القاف وفتح الباء ^(٣) .
^(٤)

-
- (١) من الآية : ((وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً . . .)) : ١١١ .
(٢) من الآية : ((.)) : ٥٥ .
(٣) كذا في الأصل .
وفي "ب" و"ز" : وفتح .
(٤) القراء الثلاثة كل على أصله في موضع الأنعام ، أما في الكهف فالذى
خالف أصله هو أبو جعفر فقط .
قال في الطيبة :
وَقَبْلًا كَسْرًا وَفَتْحًا صَمَّ حَسَقٌ كَفَى وَفِي الْكَهْفِ كَفَى نِ كَرًا خَفَقَ
وجه الضم في الحرفين : قال الفراء : هو جمع قبيل ، والمعنى :
ضناء وكفلاء ، ومنه قوله تعالى : ((أو تأتي بالله والملائكة قبلاً))
الاسراء : ٩٢ .
وقد يكون قبلاً : بمعنى المقابلة ، أى : من قبل وجوههم كقولك
أتيتك قبلاً لا دُبْرًا .
وقيل : إن قبلاً جمع قبيل ، الذى هو جمع قبيلة .
وجه الكسر والفتح : بمعنى المعاينة من قولك : لقيته قبلاً ، أى معاينة
ومجاهرة .

انظر : المستنير : ٩٥ ، النشر : ١٦٠/٣ و ١٦٣ ،
الطيبة : ٦٣ ، الارشاد : ٣١٦ و ٤١٨ ، معاني
القرآن : ١/٣٥٠ . وضح البرهان : ١/٣٤٤ ح ٢ .

وقرأ يعقوب وخلف ((كلمت ربك)) هنا ^(١) وغافر ^(٢) وفي الموضعي في يونس ^(٣) بحذف الألف على التوحيد في الأربعة .
وأبو جعفر بالألف على الجمع فيهن ^(٤) .
وقرأ الثلاثة ((وقد فصل لكم)) ^(٥) بفتح الفاء والصاد ^(٦) .

-
- (١) من الآية : ((وتمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً ...)) : ١١٥ .
(٢) من الآية : ((وكذلك حققت كلمت ربك على الذين كفروا ...)) : ٦
وكتبت في "ب" و"ز" : وفي غافر .
(٣) من الآية : ((كذلك حققت كلمت ربك على الذين فسقوا ...)) : ٣٣ .
والآية : ((إن الذين حققت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون)) : ٩٦ .
(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الجميع ، ويعقوب خالف أصله في الأنعام فقط .

قال في الطيبة :
وَكَلِمَاتٍ اقْصُرْ كَعْفِي ظِلًّا وَفِي يُونُسَ وَالطَّلُولِ شِفَا حَقًّا نَفْسِي
وجه التوحيد : على أن المراد الجنس ، نحو ((وتمت كلمت ربك الحسنى))
وجه الجمع : لأن كلام الله جمل مركبة من كلمات نحو ((لكلمات ربي))
وذلك لأن كلمات الله تعالى متنوعة فيها الأمر والنهي وغير ذلك .
انظر : الارشاد : ٣١٧ و ٣٦٢ ، المستتير : ٩٥ ، النشر : ٦٠/٣ ،
الطيبة : ٦٣ ، شرح الطيبة
للنويزي : ١١٢/٢ ، المغني : ٨٦/٢ وما بعدها ، المهذب : ٢٢٣/١
(٥) من الآية : ((وما لكم ألا تأكلوا بما نذكر اسم الله عليه ، وقد فصل لكم ما حرم عليكم ...)) : ١١٩ .
(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :
فُصِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَوْيَ ثَوِي كَعْفِي
وجه الفتح في الحرفين : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على ==

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ما حرم عليكم)) بفتح الحاء والراء^(١) .
وخلف بضم الحاء وكسر الراء^(٢) .
وفي المفردة : السيرافي عن داود تخفيف الصاد في ((فصل لكم))^(٣) .
والزبيرى عن روح ((وقد فصل)) و ((حرم)) بضم الفاء والحاء وكسر
الصاد والراء . انتهى^(٤) .
وقرأ خلف ((ليضلون)) هنا وفي يونس ((ليضلوا)) بضم الياء^(٥) .
^(٦)

-
- = ((الله)) تقديره " هو " .
• ووجه الضم والكسر : على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل هو ((ما)) .
انظر : الارشاد : ٣١٧ ، المستتير : ٩٥ ، النشر : ٦١/٣ ،
الطيبة : ٦٣ ، المغني : ٩٠/٢ .
(١) من الآية نفسها .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
..... وَحَرَّمَ أُتْلُ عِن ثَوَى
وجه الفتح في الحرفين : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على
((الله)) تقديره " هو " .
وجه الضم والكسر : على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير تقديره " هو " .
يعود على ((ما)) .
انظر : الارشاد : ٣١٧ ، المستتير : ٩٥ ، النشر : ٦١/٣ ،
الطيبة : ٦٣ ، المهدب : ٢٢٣/١ .
(٣) وهي قراءة شاذة ، وقرأ بها أيضاً عطية العوفي .
قال ابن جنى : هو من قولك : قد فصل اليكم ، وخرج نحوكم .
انظر : الشواذ : ٤٠ ، المحتسب : ٢٢٧/١ .
(٤) وهي انفراد لا يقرأ له بها .
(٥) من الآية : ((..... وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم بغير علم)) : ١١٩ .
(٦) من الآية : ((ربنا ليضلوا عن سبيلك)) : ٨٨ .

- وأبو جعفر ويعقوب بفتحها في الموضعين (١) .
و (٢) المستنير أبو جاتم والمعدل عن زيد بضم الياء في السورتين (٣) .
وقرأ الثلاثة ((رسالته)) بآلف بعد اللام ، وكسر التاء على الجمع (٥) .

(١) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وَاضْمُ يَضِلُّوا مَعَ يُونُسَ كَفَّاسِي

وجه الضم : على أن الفعل متعدى منهم إلى غيرهم ، وهو مضارع ((أضل)) الرباعي .

وجه الفتح : على أن الفعل لازم غير متعد ، وهو مضارع : "ضَلَّ" الثلاثي .

انظر : الارشاد : ٣١٧ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦١/٣ ،

الطيبة : ٦٤ ، الحجة في القراءات : ١٤٨ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : وفي المستنير .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

المستنير : ٩٥ .

(٤) من الآية : ((... الله أعلم حيث يجعل رسالته ...)) : ١٠٤

(٥) الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

..... رسالاته فاجمع واكسبر

عَمَّ صِرًا ظَلَمٌ وَالْإِنْعَامَ أَعْكَسَا
بِإِنْ عُدَّ

انظر توجيه القراءتين ص : ٤٨٣-٤٨٤

وانظر : الارشاد : ٢١٨ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦١/٣ ،

الطيبة : ٥٩ .

- وشددوا الياء وكسروها في ((ضيقاً)) هنا ^(١) وفي الفرقان ^(٢) .
وقرأ أبو جعفر ((خرجاً)) ^(٣) بكسر الراء .
ويعقوب وخلف بفتحها ^(٤) .

- (١) من الآية : ((. . . ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً . . .)) : ١٢٥ .
والآية : ((وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين)) الفرقان : ١٣ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

ضَيْقاً مَعاً فِي ضَيْقاً مَكَّ

والقراءتان لغتان بمعنى واحد كَمَيْتٌ وَمَيْتٌ وَهَيْنٌ وَهَيْنٌ .

قال الجوهري : الضَيْقُ تخفيف الضَيْقِ ، ومنه قول الراجز :

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيْسُ لَاضِيْقَةُ الْمَجْرِي وَلَا مَرُوسُ

بكرة : الفتى من الابل ، النخيس : البكرة يتسع ثقبها الذي يجرى

فيه المحور .

الشاهد : قوله : (ضيقة) .

انظر : الارشاد : ٣١٨ ، المستتير : ٩٥ ، النشر : ٦٢/٣ ،

الطيبة : ٦٤ ، الصحاح : ١٥١٠/٤ ، الدر : ١٤٠/٥ .

- (٣) من الآية نفسها : ((. . . يجعل صدره ضيقاً خرجاً كأنما يصعد فسي

السا . . .)) : ١٢٥ .

- (٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَإِخْرَاجاً بِالْكَسْرِ صُنْ مَدّاً

وجه الفتح : جمع " خَرْجَةٌ " وهو الموضع الكثير الشجر الذي لا تصل إليه

الراعية . ومنه قول العجاج :

عَايِنَ حَيّاً كَالْحَرَاكِ نَعْمُوهُ يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مَحْرَنْجُمُهُ

شله : طرده ، محرنجه : مجتمعة .

الشاهد : قوله كالحراج .

قال ابن عباس رضي الله عنه : كذلك صدر الكافر لا تصل إليه الحكمة . ==

وقرأ الثلاثة ((يصعد))^(١) بتشديد الصاد والعين وفتح الصاد من غير ألف بعدها .^(٢)

== وجه الكسر : لغة في الجرح بالفتح ، قال الفراء :

الجرح : بفتح الراء وكسره بمنزلة الوحد والوحد ، والفرد والفرد .
والدنف والدنف : تقوله العرب في معنى واحد .

انظر : الارشاد : ٣١٨ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦٢/٣ ،

الطيبة : ٦٤ ، جامع البيان : ٢٨/٨ ، معاني القرآن للفراء : ٣٥٣/١ ،
الصاحح : ٣٠٥/١ ، الدر : ١٤٣/٥ .

(١) من الآية نفسها : ((... ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء ...)) : ١٢٥

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

سَاكِنٌ يَصْعَدُ نَيْنَا وَالْمَوْصِيفُ وَخِيفٌ

وَالْعَيْنَ خَفَّفُ صُنْ يُمَاءً

وجه هذه القراءة : يَصْعَدُ : بتشديد الصاد والعين وفتحهما :

على أن أصل الكلمة : " يتصعد " ، أي يفعل الصعود ، ويتكلفه ، فأدغمت
التاء في الصاد للتخفيف .

وكذلك توجيه القراءة الأخرى : يَصَاعِدُ بتشديد الصاد وفتحها وألف

بعدها .

وجه قراءة : يَصْعَدُ : بتسكين الصاد وفتح العين مخففة بدون ألف .

على أنها مضارع صعد : أي ارتفع .

وكل هذه القراءات متقاربات المعاني .

انظر : الارشاد : ٣١٨ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦٢/٣ ، الطيبة :

٦٤ ، الطبرى : ٣١/٨ ، الدر : ١٤٦/٥ .

- والمفردة : كرادب عن رويس بضم الياء وإسكان الصاد وتخفيفها . انتهى ^(١) .
وفي الكامل : عن أبي جعفر ((ألم يأتكم)) هنا ^(٢) وفي الأعراف ^(٣) بالتاء
المثناة من فوق . انتهى ^(٤) .
وقرأ الثلاثة ((عما يعملون)) ^(٥) بالغيب ^(٦) .

-
- (١) وهي قراءة شاذة .
(٢) من الآية : ((يسمعشز الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم . . .)) : ١٣٠
(٣) لا يوجد ((ألم يأتكم)) في الأعراف .
(٤) وهي قراءات شاذة .
وهي على الخطاب .
(٥) من الآية : ((ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون))
: ١٣٢ .
(٦) القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
خَطَابَ عَمَّا تَعْمَلُونَ كِم
وجه الغيب : مناسبة لقوله تعالى ((ولكل درجات مما عملوا))
وجه الخطاب : مراعاة لما بعده في قوله تعالى : ((يذهبكم)) ((من
بعدكم)) .

انظر : الارشاد : ٣١٩ ، المستتير : ٩٥ ، النشر : ٦٣/٣ ،
الطيبة : ٦٤ ، الدر : ١٥٦/٥ ، المغني : ١٠١/٢ .

وفي المفردة خالد^(١) وفهد^(٢) كلاهما عن يعقوب بالخطاب . انتهى^(٣) .
وقرأ الثلاثة ((مكانتكم))^(٤) و ((مكانتهم))^(٥) كيف جاء هذا اللفظ في جميع
القرآن بحذف الألف بعد النون ، على التوحيد^(٦) .

(١) هو : خالد بن إبراهيم بن البصرى ، مقرئ ، قرأ على يعقوب الحضرمي
وأيوب بن المتوكل ، ذكره أبو العلاء الهمداني في أصحاب يعقوب .
وروى القراءة عنه ابنه إبراهيم .

انظر : غاية النهاية : ٢٦٩/١ .

(٢) هو : فهد بن الصقر ، روى القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي ، وهو
من جلة أصحابه ، وعن أيوب بن المتوكل .

روى القراءة عنه ابن أخته إبراهيم بن خالد .

انظر : غاية النهاية : ١٣/٢ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأه بها .

(٤) من الآية : ((قل يسقوا عملوا على مكانتكم ، ...)) : ١٣٥ .

(٥) من الآية : ((ولونشأ لمسخنهم على مكانتهم)) : بين : ٦٧ .

(٦) القراءة الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

مَكَانَاتٍ جَمَعَتْ فِي الْكَلِّ كَيْفَ

وجه الجمع : على أنها جمع ، وليبالا ما يجمعها على الجمع .

جماعة ، وقد أضيفت إليهم ، وقد علم أن لكل واحد مكانة .

وجه الافراد : لإرادة الجنس .

انظر : الارشاد : ٣١٩ ، المستتير : ٩٥ ، النشر : ٦٣/٣ ،

الطيبة : ٦٤ ، الدر : ١٥٨/٥ ، المغني : ١٠٣/٢ .

وقرأ خلف ((ومن تكون له))^(١) هنا وفي القصص^(٢) بالتذكير .
وأبو جعفر ويعقوب بالتأنيث في الموضعين^(٣) .

وقرأ الثلاثة ((بزعمهم))^(٤) بفتح الزاي في الجرفين^(٥) .

(١) من الآية : ((... فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار ...)) : ١٣٥

(٢) من الآية : ((وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار)) : ٣٧ .

(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

..... وَمَنْ يَكُونُ كَالْقَصَصِ شَفَا

وجه التذكير : لأن التأنيث في ((عاقبة)) غير حقيقي ، وذلك نحو قوله تعالى : ((فانظر كيف كان عاقبة مكرهم)) ، و ((ثم كان عاقبة الذين ...)) .

وجه التأنيث : لمناسبة التأنيث في ((عاقبة)) .

قال بيان الحق : الآية أي : ((اعملوا على طريقكم ، وقيل : على تمكنكم .

انظر : الارشاد : ٣١٩ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦٣/٣ ،

الطيبة : ٦٤ ، حجة القراءات : ٢٧٢ ، وضوح

البرهان : ٢٤٨/١ .

(٤) من الآية : ((... فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا ...)) : ١٣٦ .

والآية : ((... وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء

بزعمهم ...)) : ١٣٨ .

(٥) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

بِزَعْمِهِمْ مَعًا ضَمٌّ رَمَضٌ

التوجيه :

كل من الفتح والضم لغة عربية فصيحة ، فالفتح لأهل الحجاز ، والكسر

لبني أسد ، وهناك لغة ثالثة - لم يقرأ بها - وهي الكسر لبني تميم .

والزعم : مثله الزاي : القول الحق والباطل والكذب ، وأكثر ما يقسع ==

== على الباطل وهو المراد هنا . ومنه قوله تعالى : ((زعم الذين كفروا أن لن

يبعثوا ...)) : التغابن : ٧ .

ومنه قول كعب بن مالك :

زعمت سُخَيْنة أن ستغلب ربيها وليُغلبن مغالب الفُـسـلاب

الشاهد : قوله زعمت .

وقال ابن بري : الزعم في كلام العرب يأتي على أربعة أوجه :

أ - بمعنى الكفالة والضمان : ومنه قول عمر بن أبي ربيعة :

قلت : كفى لك رهن بالرّضى وازعمى ياهند قالت : قد وجب

الشاهد : وازعمى ، أى : اضمني .

ب - بمعنى الوعد ، ومنه قول عمرو بن شاس :

تقول هلكنّا إن هلكت وإنّا على الله أرزاق العباد كما زعم

الشاهد : كما زعم ، أى : كما وعد .

ج - بمعنى القول والذكر ، ومنه قول أبو زيد الطائي :

يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا حقاً ، وماذا يبرد اليوم يلهيني

فقوله : زعموا ، أى : قالوا .

د - بمعنى الظن ، ومنه قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

فدق هجرها قد كمت تزعم أنه رشاد ، ألا ياربما كذب الزعم

فقوله : تزعم ، أى : نظن .

انظر : الارشاد : ٣١٩ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦٤/٣ ،

اللسان : ٢٦٤/١٢ ، القاموس : ١٢٦/٤ ، إكمال الأعلام : ٢٧٨/١ ،

الجمهرة : ٨١٦/٢ .

وفتحوا الزاى والياء في ((زين)) ^(١) ونصبوا اللام في ((قتل)) وخفضوا الدال
من ((أولادهم)) ورفعوا الهجزة في ^(٢) ((شركاؤهم)) ^(٤).

(١) في "ز" : من .

(٢) الكلمات من الآية : ((وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم

شركاؤهم . . .)) : ١٣٧ .

(٣) في "ز" : من .

(٤) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

زَيْنٌ ضَمَّ أَكْسِرَ وَقَتْلُ الرَّفْعِ كَيْسَرٌ أَوْلَادٌ نَصَبٌ شَرَكَاؤُهُمْ بِجَسْرٍ
رَفْعٌ كِدًّا

توجيه هذه القراءة : على أن ((زَيْن)) مبني للفاعل ، و ((قتل)) مفعول
به ، و ((أولادهم)) بالخفض على الاضافة إلى المصدر ، و ((شركاؤهم))
بالرفع لأنه فاعل زَيْن .

والمعنى : أن شركاء هؤلاء المشركين زينوا لهم قتل أولادهم تقريباً
لآلهمتهم وخوفاً من العار .

توجيه القراءة الثانية : ((زَيْنٌ لكثير من المشركين قتل أولادهم

شركائهم . . .)) .

أن ((زَيْن)) مبني للمفعول ، و ((قتل)) نائب فاعل ل ((زَيْن)) ،
و ((أولادهم)) منصوب لأنه مفعول للمصدر ((قتل)) و ((شركائهم))
بالخفض على اضافة ((قتل)) إليه ، وهو من اضافة المصدر إلى فاعله .

وهذه القراءة الثانية قراءة سبعية صحيحة متواترة عن النبي

صلى الله عليه وسلم لا يجوز ردها ولا إنكارها .

إلا أن النحاة البصريين ردها وأنكروها بحجة أن في الآية فضلاً بين
المضاف وهو ((قتل)) وبين المضاف إليه ، وهو ((شركائهم)) بالمفعول
وهو ((أولادهم)) .

قالوا : وهذا لا يجوز إلا بالظرف ، وفي الشعر خاصة ، لأنهم

====

كالكلمة الواحدة .

== ولم يكتفوا بهذا بل إنهم حين رفضوها اتهموا صاحبها بالجهل ، ورموه بالخطأ واللحن .

ودعواهم هذه لا تسلم لهم ، واتهامهم لا يلتفت إليه ، بل يقال لهم :

إنكم بهذا الرد والطمع ركبتم متن عمياء ، وتبتهتم في تيهها ، وحججتم في رد القراءة باطلة ورميكم لصاحبها بالجهل والخطأ دعوة عن الحسن عاطلة .

وكيف يكون صاحبها كما ذكرتم ، وهو أعلى القراء سنداً وأقدمهم هجرة ، وهو عربي صريح ، ولد في زمن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ عن بعضهم قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب . وأما قولكم الذي ردتم به القراءة فخطأ وباطل ، بل ورد في كلام العرب نشرها وشعرها علمه من علمه ، وحفظه من حفظه ، وجهله من جهله ومن حفظ حجة على من لم يحفظ .

قال إمام العربية ابن مالك في عمدته :

الفصل بين جزأى الإضافة بمفعول المضاف جائز في الكلام النصيب إذا لم يكن الفاعل فاعلاً ولا في حكم الفاعل .

نحو : عرفت إعتاق الجارية سيدها . وإعطاء الدرهم زينب .

فالشاهد : فصل بين المضاف وهو إعتاق وإعطاء والمضاف إليه وهو :

سيد وزيد ، بالمفعول وهو : الجارية والدرهم .

ومن ذلك قراءة ابن عامر ، ((وكذلك زين لكثير من المشركين . . .))

وقال في الكافية :

وظرف أو شبيهه قد يفصل جزأى إضافة وقد يستعمل

فعلان في اضطرار بعض الشمر

وعمدتي قراءة ابن عامر

وورد عن العرب ممن يوثق بعربيته : ترك يوماً نفسك وهوها سعى في رداها

أى : ترك نفسك يوماً

وأيضاً : هو غلام إن شاء الله أخيك .

====

== أي : هو غلام أخيك إن شاء الله ، وإن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله
أبيها ، أي : صوت أبيها والله .

وجاء في شعر العرب ما يعضد القراءة ، وإن كانت ليست بحاجة
إليه ، قال أبو حية النمرى :

كما حُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً
يهودى يقارب أو يزيـل
محل الشاهد : فصل بين المضاف بكف ، والمضاف إليه
يهودى - بالنظر - يوماً .

ومنه قول عمرو بن قميئة :
لما رأيت سائيد ما استعبرت
الله در اليوم من لامهـا
الشاهد : در اليوم من لامها ، فصل بين المضاف والمضاف إليه
باليوم ، والتقدير : لله در من لامها اليوم .

انظر : الارشاد : ٣١٩ ، المستتير : ٩٥ ، النشر : ٦٤/٣ ،
الطبية : ٦٤ ، عمدة الحافظ : ٣٧٦ ، الكشاف : ٤١/٢ ،
البحر المحيط : ٢٢٩/٢ ، الدر : ١٦١/٥ ،
المغني : ١٠٦/٢ .

وفي المفردة كرادب عن رويس ((وكذلك زين)) بضم الزاي وكسروا^(١) الياء
و((قتل)) بالرفع ((أولادهم)) بنصب الدال ((شركائهم)) بخفض
الهمزة^(٢).

وفيهما كرادب عن رويس والنقاش عن الزبيرى عن روح ، ورويس ((خالصة
لذكورنا)) بضم الصاد بعدها هاها مضمومة بعد الهاء واو في الوصل . انتهى^(٤)
وقرأ أبو جعفر ((وإن تكن))^(٥) و((أن تكون))^(٦) بالتأنيث في الحرفين
ويعقوب وخلف بالتذكير فيهما^(٧).

-
- (١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : وكسر الياء ، بالافراد .
(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .
(٣) من الآية : ((وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على
أزواجنا . . .)) : ١٣٩ .
(٤) وهي قراءة شاذة .
وهي قراءة ابن عباس بخلاف ، والزهرى ، والأعشى ، وأبو طالوت ،
وأبورزين ، وعكرمة ، وأبو حبة .
قال السمين :
((خالصة)) برفع " خالص " مضافاً إلى ضمير ((ما)) ورفع على
أحد وجهين :
أ - إما على البدل من الموصول ، بدل بعض من كل و((لذكورنا)) هو خبر
الموصول .
ب - وإما على أنه مبتدأ ، و((لذكورنا)) خبره ، والجملة خبر الموصول .
انظر : الشوان : ٤١ ، المحتسب : ٢٣٢/١ ، الدر : ١٨٤/٥ .
(٥) من الآية : ((وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء . . .)) : ١٣٩ .
(٦) من الآية : ((. . . إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً . . .)) : ١٤٤ .
(٧) أبو جعفر خالف أصله في الموضعين ، ويعقوب وافق أصله في الموضعين ،
وخلف خالف في الثاني فقط .

وفي المفردة كرادب عن رويس ، والمنهال عن يعقوب ((وان تكن)) بالتأنيث
انتهى . (١)

وقرأ يعقوب وخلف ((مية)) الأولى والثانية^(٢) بالنصب .
وأبو جعفر بالرفع في الحرفين .^(٣)

قال في الطيبة :

أَنْتَ يَكُنْ لِي خُلْفَ مَـ

يُصِبُ يِثِقُ

وقال :

..... يَكُونُ إِذَا جِئْنَا نَفَا رَوَى

وجه التذكير : لتذكير ((ما)) في قوله تعالى ((وقالوا ما في بطون))
واسم ((يكن)) ضمير يعود على ((ما)) ، وفي ((يكون)) ذكر لتذكير
اسم ((يكون)) الذي هو ضمير مقدر بـ " هو " يعود على الموجود .
والمعنى : قل يا محمد لا آجد فيما أوحى إلي محرماً ، إلا أن يكـون
الموجود مية .

وجه التأنيث : لتأنيث لفظ ((مية)) في الموضعين .

انظر : الارشاد : ٣٢٢ و ٣٢٣ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦٧/٣

- ٦٨ ، الطيبة : ٦٤ - ٦٥ ، المغني : ١٠٧/٢ و ١١٢ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها له .

(٢) من الآيتين السابقتين .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما وقراءة أبي جعفر بتشديد

الياء عشوية ، قال في الطيبة :

وَمِئَةٌ كَمَا تَنَاءُ مَـ وَالثَّانِ كَيْمُ تِنَاءِ

وجه الرفع : على أن - كان - تامة بمعنى حدث ووجد .

وجه النصب : على أنها خبر - كان -

انظر : الارشاد : ٣٢٢ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦٧/٣ - ٦٨

المغني : ١٠٧/٢ - ١١٢ ، الطيبة : ٦٤ - ٦٥ .

- وقرأ أبو جعفر وخلف ((حصاده)) بكسر الحاء ويعقوب بفتحها . (٢)
وقرأ أبو جعفر وخلف ((المعز)) بسكون العين ، ويعقوب بفتحها . (٤)

(١) من الآية : ((... واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا ...)) : ١٤١ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

..... حَصَادًا فَتَحَ كَيْلًا حِمَاً نِيماً

وجه الفتح والكسر : أنهما لفتان في مصدر حصد .

قال الأزهرى : يقال : حَصَادٌ ، وَجِصَادٌ ، وَجِزَارٌ وَجِزَارٌ ، وَجِدَادٌ

وَجِدَادٌ ، وَقَطَافٌ وَقِطَافٌ .

انظر : الارشاد : ٢٢٣ ، المستتير : ٩٥ ، النشر : ٦٧/٣ ،

الطيبة : ٦٥ ، تهذيب اللغة : ٢٢٧/٤ .

(٣) من الآية : ((ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين)) : ١٤٣

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَالْمَعَزُ حَرَكٌ حَقٌّ لِأَخْلَفٍ يُنَى

وجه الفتح والسكون : أنهما لفتان بمعنى واحد .

قال الأزهرى : الْمَعَزُ وَالْمَعَزُ : ذَوَاتُ الشَّعْرِ مِنَ الْغَنَمِ .

وقال ابن منظور : الْمَاعِزُ ، ذُو الشَّعْرِ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافَ الضَّأْنِ

وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَهِيَ الْعَمَزُ ، وَالْأُنْثَى مَاعِزَةٌ . وَمِعْزَةٌ ، وَالْجَمْعُ :

مَعَزٌ وَمَاعِزٌ وَمِعِيزٌ .

انظر : الارشاد : ٣٢٣ ، المستتير : ٩٥ ، النشر : ٦٨/٣ ،

الطيبة : ٦٥ ، تهذيب اللغة : ١٥٩/٢ ، اللسان : ٤١٠/٥ .

- وفي المفردة الساجي والمنهال كلاهما عن يعقوب ((ليضل الناس))^(١) بفتح
الياء ، ((الناس)) برفع السين .^(٢)
وفيهما كرادب عن رويس ((أوحى إلي))^(٣) بفتح الهجزة والحاء والـسـف
بعدها على تسمية الفاعل .^(٤)
وفيهما العتكي عن داود ((الا أن تكون ميتة))^(٥) بالتذكير ورفع ميتة .
والسيرافي عنه بالتأنيث والرفع^(٦) . انتهى .

-
- (١) من الآية : ((. . . فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس
بغير علم . . .)) : ١٠٤ .
(٢) وهي قراءة شاذة .
وهي على أن يضل فعل مضارع ماضيه : ضل ، و ((الناس)) بالرفع
لأنه فاعل .
(٣) من الآية : ((قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه
. . .)) : ١٤٤ .
(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عامر .
قال أبو حيان : ((أوحى)) بفتح الهجزة ، والحاء ، جعله ماضياً
مبنياً للفاعل ، و ((محرماً)) صفة لمحذوف تقديره " مطعوماً " .
ودل عليه قوله ((على طاعم يطعمه)) و ((يطعمه)) صفة
ل ((طاعم)) .
انظر : البحر المحيط : ٢٤١/٤ .

(٥) من الآية نفسها .

(٦) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

وقرأ خلف ((تذكرون))^(١) إذا كان في أوله تاء مشاة من فوق بتخفيف الذال كيف جاء في جميع القرآن .

وأبو جعفر ويعقوب بتشديد ها في الكل .^(٢)

وقرأ أبو جعفر: ((وأن هذا صراطي))^(٣) بفتح الهمة ، وتشديد النون وفتحها في الوصل .

وافقه خلف إلا أنه كسر الهمة .

(١) من مواضع الآية : ((... ذلكم وصمكم به لعلكم تذكرون)) : ١٥٢

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

... تَذَكَّرُونَ صَحْبٌ خَفِيفًا كَلًّا

وجه التشديد : أن التاء أدغمت في الذال ، لتقاربهما مخرجاً ، لأن

التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا .

والذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

والحرفان متقاربان في الصفات التالية : الاستفال ، والانفتاح ،

والاصبات .

وجه التخفيف : أن الأصل : تتذكرون بتاءين ، حذف إحدى إحداهما للتخفيف

والتاءان زائدتان ، إلا أن الأولى تدل على معنى الاستقبال .

والثانية إنما دخلت على معنى (فعلت الشيء) نحو : تفهمت

وتذكرت .

انظر : الارشاد : ٣٢٤ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦٨/٣ ،

الطيبة : ٦٥ ، حجة القراءات : ٢٧٩ ، المعني : ١١٤/٢ .

(٣) من الآية : ((وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه)) : ١٥٣ .

(١) ويعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون وسكونها .

وفي المفردة : داود والمنهال والفزاري وزيد غير هبة جميعاً عن

يعقوب بتشديد النون وفتحها : (٢)

وكرداب عن رويس ((أنزل الكتاب)) (٣) و ((أنزل علينا الكتاب)) (٤) بفتح

(١) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله في تخفيف النون فقط .

قال في الطيبة :

وَأَنَّ كَيْمَ ظَنَّ وَاكْسَرَهَا شَفِيًّا

وجه : أَنْ : بفتح الهمزة ، وتشديد النون .

على تقدير اللام أي : ولأن هذا ...

و ((هذا)) اسمها ، و ((صراطي)) خبرها ، و ((مستقيماً))

صفة .

وجه إنَّ : بكسر الهمزة ، وتشديد النون .

على الإستئناف ، وإعراب الآية كإعرابها مفتوحة .

وجه : وَأَنَّ : بفتح الهمزة وتخفيف النون وسكونها .

على أنها مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، وقيل

((أن)) لام مقدرة .

و ((هذا)) مبتدأ ، و ((صراطي)) خبره ، والجملة من المبتدأ

والخبر خبر ((أَنْ)) المخففة .

انظر : الارشاد ، ٣٢٤ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦٩/٣ ،

الطيبة : ٦٥ ، زاد المسير : ١٥١/٣ ، المغني : ١١٤/٢ .

(٢) هذه انفراد لا يقرأ له بها .

(٣) من الآية : ((أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا ...))

: ١٥٦ :

(٤) من الآية : ((.. أو تقولوا لو انا أنزل علينا الكتاب لكننا

أهدى منهم ...)) : ١٥٧ .

(١) الهمزة والزاي ونصب ((الكتاب)) في الموضعين على تسمية الفاعل . انتهى .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((تأتيهم الملائكة)) هنا (٢) وفي النحل (٣)
بالتأنيث ، وخلف بالتذكير في الموضعين . وكرداب عن رويس بالتذكير
هنا حسب . انتهى . (٥)
وقرأ الثلاثة ((فرقوا)) هنا (٦) وفي الروم (٧) بحذف الألف

(١) وهي قراءات شاذة ، وهي على البناء للفاعل من أنزل ينزل ، والفاعل ضمير
مستتر تقديره هو . يعود على الله تعالى ، و((الكتيب)) مفعول به
منصوب .

(٢) من الآية : ((هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك . . .))
: ١٥٨ .

(٣) من الآية : ((هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك
: ٣٣ .))

(٤) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

يأتيهم كالتحل عنهم وصفها

وجه التذكير والتأنيث : لأن الفاعل وهو ((الملائكة)) جمع تكسيير .
وهذا يجوز فيه الوجهان .

انظر : الارشاد : ٣٢٤ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦٩/٣ ،

الطيبة : ٦٥ ، المغني : ١١٥/٢ .

(٥) وهي انفراد لا يقرأ له بها .

(٦) من الآية : ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم فسي

شي . . .)) : ١٥٩ .

(٧) من الآية : ((. . . من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً . . .)) :

وتشديد الراء^(١).

وفي المفردة النقاش عن الزبيرى ، عن صاحبيه^(٢) بإثبات الألف وتخفيف الراء هنا . انتهى^(٣).

وقرأ يعقوب ((عشر)) بالتثوين ((أمثالها)) برفع اللام .
وأبو جعفر وخلف بغير تثوين ، وخفض اللام^(٥).

(١) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

وَفَرَّقُوا أَمْدُدَهُ وَخَفَّفَهُ مَعْفَاً رَضِي

وجه المد : على معنى فارقوا : زابلوا ، أى تركوا دينهم الحق السدى أمرهم الله باتباعه .

وجه القصر والتشديد : من التفريق ، يقال : فرقت المال تفريقاً .

والمعنيان متقاربان لأنهم إذا فرقوا الدين فقد فرقوه .

انظر : الارشاد : ٣٢٤ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٦٩/٣ ،

الطيبة : ٦٥ ، حجة القراءات : ٢٧٨ .

(٢) هما : رويس وروح .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)) : ١٦٠ .

(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة : وَعَشْرُونَ بَعْدَ أَرْفَعًا خَفَضًا لِيَعْقُوبَ

سيدكر المؤلف توجيه القراءتين في الصفحة الآتية .

انظر : الارشاد : ٣٢٥ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٧٠/٣ ،

الطيبة : ٦٥ .

من نون آزاد فله حسنات عشر ، فالعشر بدل من حسنات^(١) و ((أمثالها))

نعت للعشر ، ومن أضاف : آزاد فله عشر حسنات ، و ((أمثالها)) بدل

من حسنات محدوفة^(٢) .

وقرأ أبو جعفر ويمقوب ((قيماً))^(٤) بفتح القاف وتشديد الياء وكسرها

وخلف بكسر القاف وتخفيف الياء وفتحها^(٥) .

(١) في " ز " : أمثالها ، بدون واو .

(٢) في " ز " : المحدوفة .

(٣) انظر : معاني القرآن وأعرابه : ٣٠٩/٢ ، الاملاء : ٢٦٧/١ ،

البحر : ٢٦١ / ٤ ، الدر : ٢٣٧/٥ .

(٤) من الآية : ((ديناً قيماً لـ إبراهيم حنيفاً)) : ١٦١ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

..... وديناً قيماً فافتحه مع كسرٍ بثقله سَمَا

وجه الفتح والتشديد : على أنها صفة لـ ((ديناً)) و ((قيماً)) على وزن :

قيمِل . وأصلها قَيوم ، اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما

بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

وجه الكسر والتخفيف : على أنها صفة لـ ((ديناً)) أيضاً . وهو

مصدر قام . وأصله : قوم ، قلبت الواو ياءً لمناسبة الكسرة التي قبلها

فأصبحت (قيم) وكان القياس ألا يعل .

انظر : الارشاد : ٣٢٥ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٧٠/٣ ،

الطيبة : ٦٥ ، المغني : ١١٧/٢ .

يات الاضافة

- ((إني أمرت))^(١) و ((ماتي))^(٢) و ((إني أخاف))^(٣) و ((إني أراك))^(٤) و ((وجهي))^(٥)
و ((ربي إني))^(٦) فتح الياء في الستة أبو جعفر ، وسكنها^(٧) يعقوب وخلف
فيهن .^(٨)
وسكن الياء في ((صراطي))^(٩) الثلاثة .^(١٠)

- (١) من الآية : ((قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم)) : ١٤ .
(٢) من الآية : ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب المسلمين)) :
١٦٢ .
(٣) من الآية : ((قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم)) : ١٥ .
(٤) من الآية : ((وإن قال إبراهيم لأبيه أزرأت اتخذ أصناماً الهة إني أراك
وقومك . . .)) : ٧٤ .
(٥) من الآية : ((إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً . .
)) : ٧٩ .
(٦) كذا في الأصل ، وفي " ز " وهو خطأ من النسخ أو تصحيف ، والصواب
كما في الارشاد والنشر والمستنير : ((قل إني هداني ربي إلى
صراط مستقيم)) : ١٦١ .
(٧) في " ز " : وسكونها : وهو خطأ .
(٨) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الجميع ، ويعقوب خالف أصله فـسـي
الثالثة ، والرابعة ، والسادسة .
انظر : الارشاد : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، المستنير : ٩٥ ، النشر : ٣/٧٠ .
(٩) من الآية : ((وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه . . .)) : ١٥٣ .
(١٠) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
ومن قوله : " يعقوب " ، إلى " الثلاثة " سقط من متن الأصل وكتسب
في الحاشية .

(١) (وسكنها) في ((محياى))^(٢) النهرواني والشطوى ، وهبة الله .
وفتحها فيه الباقون .^(٣)

وفي المفردة : الفزارى وسلم كلاهما عن يعقوب فتح الياء في ((صراطي))
انتهى .^(٤)

-
- (١) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .
(٢) من الآية : ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياى ومماتى)) : ١٦٢ .
(٣) قال ابن الجزرى :
وسكن أبو جعفر الياء من ((محياى)) وهي ما قبل الياء فيه ألف
فلذلك لم يختلف في سواها .
قال : وانفرد أبو العز القلانسي عن شيخه أبي علي الواسطي عن
النهرواني عن ابن وردان بفتح الياء كقراءة الباقيين ، فخالف في ذلك
سائر الرواة عن النهرواني ، كأبي الحسن بن فارس وأبي علي المالكي
وغيرهما ، بل الذين رووا ذلك عن أبي العز نفسه خالفوه في ذلك
كالحافظ الهمداني وغيره .
فالصحيح روايته عن أبي جعفر هو الاسكان كما قطع به ابن سوار
والهدلي وابن مهران وابن فارس وغيرهم .
انظر : الارشاد : ٣٢٦ ، المستتير : ٩٥ ، النشر : ٣٤٥/٢
وما بعدها .
(٤) هذه انفراد لا يقرأ له بها .

الزوائد : —————

((قد هدرن))^(١) أثبت الياء في الحاليين يعقوب ، وحذفها في الحاليين خلف .

وأثبتها في الوصل ، وحذفها في الوقف أبو جعفر^(٢) .

((يقض الحق))^(٣) أثبتها في الوقف يعقوب ، وحذفها فيه أبو جعفر

وخلف^(٤) . وليس هو موضع وقف ، واجتناب الوقف عليه أحسن لأنه كتب على

لفظ الوصل فحقه الوصل ، فإننا إن وقفنا عليه على اتباع الرسم فالوصل أولى^(٥) .

(١) من الآية : ((وحاجه قومه ، قال أتحنوني في الله وقد هدرن

٠٨٠ : ((٠٠٠٠

(٢) أبو جعفر خالف أصله وصلا فقط ، ويعقوب خالف أصله وقفا فقط ،

وخلف وافق أصله في الحاليين .

انظر : الارشاد : ٣٢٦ ، النشر : ٧٠/٣ .

(٣) سبق تخريج الآية ص :

(٤) قال ابن الجزرى :

وقف يعقوب بالياء ، هذا هو الصحيح من نصوص أئمتنا ، وهو قياس

مذهبه وأصله .

انظر : الارشاد : ٣٢٦ ، النشر : ٣٠٣/٢ .

(٥) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : كلام يظهر أنه سقط من الأصل

وهو :

" فإننا إن وقفنا عليه على اتباع الرسم (حذفنا لام الفعل ، وإن وقفنا

بالياء فقد خالفنا الرسم ، فالوصل أولى) .

واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين في ((لكن لم يهدني))^(١)
و((هداني ربي))^(٢) .

وعلى إثباتها بعد التاء في ((يوم يأتي بعض))^(٣) . والله اعلم . .

(١) من الآية : ((... قال لكن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين)) :
. ٧٧

(٢) من الآية : ((... قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم ...)) :
. ١٦١

(٣) من الآية : ((... يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً
إيمانها ...)) : ١٥٨ .

سورة: الأعراف (١)

قرأ الثلاثة ((تذكرون)) بتاء واحدة ، على الخطاب .^(٢)
وقرأ خلف ((تخرجون))^(٤) وفي الروم : ((وكذلك تخرجون))^(٥) .
وفي الزخرف ((وكذلك تخرجون))^(٦) وفي الجاثية ((منها لا تخرجون))^(٧) . يضم
الراء وفتح الحرف الذي قبل الخاء في الأربعة ، وافقه يعقوب هنا .
وأبو جعفر يفتح الراء وضم الحرف الذي قبل الخاء فيهن ، وافقه يعقوب
في غير الأعراف .^(٨)

(١) في الأصل كتبت الأعراب ، بالباء وهو تصحيف .

(٢) من الآية : ((... ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون)) : ٣ .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

تَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ مِنْ قَبْلِ كَيْمٍ وَالْخِيفُ كُنْ صَحْبًا

وجه الخطاب : مناسبة للسياق في ((اتبعوا ما أنزل اليكم)) .

وجه الغيب : على الإلتفات من الخطاب إلى الغيبة .

انظر : الارشاد : ٣٢٧ ، المستتير : ٩٦ ، النشر : ٧١/٣ ،

الطيبة : ٦٥ ، المهذب : ٢٣٥/١ .

(٤) من الآية : ((قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون)) : ٢٥ .

وفي " ز " : ((تخرجون)) هنا .

(٥) من الآية : ((... ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون)) : ١٩ .

(٦) من الآية : ((... فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون)) : ١١ .

(٧) كذا في الأصل ، وهو خطأ والصواب : ((... فالיום لا يخرجون منها

...)) : ٣٥ .

(٨) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله في موضع الأعراف فقط .

قال في الطيبة :

فَأَفْتَحَ وَضَمَّ الرَّاءَ شَفَا يَظَلُّ مَلاَ وَزَخْرَفٌ مِّنْ شَفَبِا وَأَوَّلًا

وقرأ أبو جعفر ((ولباس التقوى))^(١) ينصب السين .
ويمعقوب وخلف برفعها .^(٢)

== روم شَفَا مِن خُلْفِهِ الْجَائِيَّةَ شَفَا

وجه قراءة خلف : على البناء للفاعل ، أضافوا الفعل إليهم لأنهم
إذا أخرجوا خَرَجُوا ، فهم مفعولون ، فاعلون في المعنى .
وجه القراءة الأخرى : بالبناء للمفعول .
لأنهم لا يُخْرَجُونَ حتى يُخْرَجُوا .

انظر : الارشاد : ٣٢٧ ، المستنير : ٩٦ ، الكشف : ٤٦٠/١ ،

النشر : ٧١/٣ ، الطيبة : ٦٦ .

(١) من الآية : ((لبأسا يوارى سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك

خير)) : ٢٦ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

.... لبأس الرفع نيل حقا فتى

وجه الرفع : على الاستئناف والإبتداء ، و((ذلك)) صفة ، و((خير))
خبره .

والمعنى : ولباس التقوى المشار إليه خير .

أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو .

وجه النصب : العطف على ((لبأساً)) المنصوب بأنزلنا .

والمعنى : وأنزلنا لبأساً موارياً وزينة وأنزلنا أيضاً لباس التقوى .

انظر : الارشاد : ٣٢٧ ، المستنير : ٩٦ ، النشر : ٧٣/٣ ،

الطيبة : ٦٦ ، مشكل اعراب القرآن : ٢٨٦/١ ، معاني

القرآن واعرابه : ٣٢٨/٢ ، الدر : ٢٨٧/٥ .

- وقرأ الثلاثة ((خالصة))^(١) بالنصب^(٢) .
وفي الكامل : الشنبوذى والفليحي^(٣) عن أبي جعفر بالرفع^(٤) .
وقرأ الثلاثة ((ولكن لا تعلمون))^(٥) بالخطاب^(٦) .

(١) من الآية : ((. . . . قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة
يوم القيمة)) : ٣٢ .

(٢) يعقوب وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر خالف أصله .

قال في الطيبة : خالصة إذ

وجه الرفع : إما أنها خبر للمبتدأ ((هي)) و ((الذين آمنوا)) متعلق
بـ ((خالصة)) .

وإما أنها خبر بعد خبر ، والخبر الأول هو ((للذين آمنوا))
و ((في الحياة الدنيا)) متعلق بما تعلق به الجار من الاستقرار .
وجه النصب : على أنه حال من المضمرفي ((الذين)) والعامل في
الحال الاستقرار والثبات .

انظر : الارشاد : ٣٢٨ ، المستتير : ٩٦ ، النشر : ٧٣/٣ ،

الطيبة : ٦٦ ، الدرة : ٣٠١/٥ ، المهذب : ٢٣٧/١ .

(٣) سبقت ترجمتها ص : ٤٥٨ و ٥٠ .

(٤) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٥) من الآية : ((. . . . قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون)) : ٣٨ .

(٦) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

. . . . يعلموا الرابع صف

وجه الخطاب : حملاً على معنى ما قبله وهو ((لكل ضعف)) ، أي : لكلكم
ضعف ، والمعنى : لكل واحد منكم فحمل ((تعلمون)) على معنسى
(كل) في الخطاب .

وجه الغيب : لمناسبة لفظ ((كل)) ، فهو لفظ للغائب .

انظر : الارشاد : ٣٢٨ ، المستتير : ٩٦ ، النشر : ٧٣/٣ ، الطيبة :

٦٦ ، المغني : ١٢٦/٢ .

وقرأ خلف ((لا تفتح لهم))^(١) بالتذكير وإسكان الفاء وتخفيف التاء

بعدها .

وأبو جعفر ويعقوب بالتأنيث وفتح الفاء وتشديد التاء^(٢) .

وقرأ الثلاثة ((وما كنا لنهتدي))^(٣) بإثبات واو قبل ميم ((ما))^(٤) .

(١) من الآية : ((... إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم

أبواب السماء...)) : ٤٠ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله من حيث التشديد فقط .

قال في الطيبة :

يُفْتَحُ فِي رَوَى وَهَزَّ شِفَا يَخِيفُ

وجه القراءة الأولى : على أنها مضارع - فَتَحَ " الثلاثي ، مبني للمجهول

و((أبواب)) نائب فاعل . وذكر الفعل لأن ((أبواب)) تأنيث مجازي

وللفصل بين الفعل ونائب الفاعل بالظرف .

وجه القراءة الثانية : على أنها مضارع - فَتَّحَ - المضعف المعين للدلالة

على التكرير والتكثير .

انظر : الارشاد : ٣٢٨ ، المستنير : ٩٦ ، النشر : ٧٣/٣ ،

الطيبة : ٦٦ ، الكشف : ٤٦٢/١ .

(٣) من الآية : ((... وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا

لنهدى لولا أن هدانا الله...)) : ٤٣ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَأَوْوَمَا أَحْذِفُ كَيْمُ

وجه الإثبات : على الاستئناف أو الحال .

وجه الحذف : موافقة لرسم المصحف الشامي ، فهي محذوفة فيه .

انظر : الارشاد : ٣٢٨ ، المستنير : ٩٦ ، النشر : ٧٤/٣ ،

الطيبة : ٦٦ ، الدر : ٣٢٥/٥ .

وقرأ الثلاثة ((نعم)) في الموضعين هنا (١) والشعراء (٢) والضافات (٣)
بفتح المين في الأربعة (٤).

وقرأ أبو جعفر وخلف ((أن لعنة الله)) بتشديد النون وفتحها ونصب
((لعنة)) هنا وفي النور .

ويعقوب بتخفيف النون وسكونها وإدغامها في اللام ورفع ((لعنة)) فـ في
الموضعين (٦).

(١) من الآية : ((فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، قالوا : نعم ، فأذن مؤمن
بينهم)) : ٤٤ .

والآية : ((... قال نعم وإنكم لمن المقربين)) : ١١٤ .

(٢) من الآية : ((قال نعم وإنكم إنذأ لمن المقربين)) : ٤٢ .

(٣) من الآية : ((قل نعم وأنتم راخرون)) : ١٨ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

..... نَعَمْ كَلَّا كَسَّرَ عَيْنًا رَجَا

توجيه القراءتين : أنهما لغتان للعرب ، الكسر لكثانة وهذيل والفتح
لغة باقي العرب .

انظر : الارشاد : ٣٢٩ ، المستنير : ٩٦ ، النشر : ٧٤/٣ ،

الطيبة : ٦٦ ، المهذب : ٢٣٩/١ .

(٥) من الآية : ((... فأذن مؤمن بينهم أن لعنة الله على الظلمين))

: ٤٤ .

(٦) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

أَنْ خِفَّ نَيْلٌ حِمَاً زَهْرٌ . خُلْفٌ إِثْلٌ لَعْنَةٌ لَهْمٌ

وجه القراءة الأولى : على أن ((لعنة)) اسم أن المشددة ، و((على

الظلمين)) متعلق بمحذوف في محل رفع خبر أن .

وجه القراءة الثانية : على أن ((أن)) مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير

الشأن و ((لعنة)) مبتدأ ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف =

وقرأ يعقوب وخلف ((يفشى)) هنا (١) والرعد (٢) بفتح الفين وتشديد

الشين .

(٣) وأبو جعفر بسكون الفين وتخفيف الشين فيهما .

وفي المستنير : أبو حاتم وزيد من طريق المعدل كأبي جعفر

(٤) الحرفين .

== خبره ، والجملة كلها خبر ((أن)) .

انظر : الارشاد : ٣٢٩ ، المستنير : ٩٦ ، النشر : ٧٤/٣ ،

الطيبة : ٦٦ ، الكشف : ٤٦٣/١ .

(١) من الآية : ((... يفشى الليل النهار يطلبه حثيثاً ...)) : ٥٤

(٢) من الآية : ((... يفشى الليل النهار إن في ذلك لآيات

لقوم يتفكرون)) : ٣ .

(٣) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

..... يُفْشَى مَعَا شَدَّ زَطْمًا «صُحْبَةً»

وجه التشديد : على أنه من الفعل "غَشَّى" ، مضعف العين .

وجه التخفيف : أنه من أَغَشَى ، المزيد بالهمزة .

فالمهمزة والتضعيف كلاهما للتمعية .

انظر : الارشاد : ٣٢٩ ، النشر : ٧٥/٣ ، الطيبة : ٦٦ ،

الدر : ٣٤١/٥ ، المغني : ١٣٥/٢ .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

انظر : المستنير : ٩٦ .

وفي المفردة : أبو حاتم بفتح الياء والشين وسكون الفين ، ((السيل))
بالرفع ، وكذلك الساجي إلا أنه ضم الياء في السورتين .^(١)
وفيها : ابن حمدان عن روح ((أو نرد فنعمل)) بفتح الدال . انتهى .^(٢)
من قرأ بنصب الدال قال النحاس^(٤) في إعرابه : _____

- (١) وهي قراءة شاذة ، مروية عن حميد بن قيس .
وذكرها الداني وابن جنبي عن حميد ، إلا أن ابن جنبي ذكره
نصب ((السيل)) - ورفع النهار .
وقال ابن عطية : وأبو الفتح أثبت .
قال أبو حيان : هذا كلام لا يصح إذ رتبة أبي عمرو في القراءات ومعرفتها
وضبطها ورواياتها بالمكان الذي لا يدانيه أحد من أئمة القراءات فضلاً
عن النحاة الذين ليسوا مقرئين ولا رووا القرآن عن أحد ولا روى عنهم .
قال : والذي ذكره الداني أمكن من حيث المعنى لأن ذلك موافق
لقراءة الجماعة ، إذ ((السيل)) وإن كان منصوباً هو الفاعل من حيث
المعنى ، إذ همزة النقل أو التضعيف صيرته مفعولاً .
انظر : المحتسب : ٢٥٣/١ ، البحر : ٣٠٩/٤ ، الدر : ٣٤١ .
(٢) من الآية : ((. . . فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي
كنا نعمل . . .)) : ٥٣ .
(٣) وهي قراءة شاذة ، قرأ بها أبو حيوة وابن أبي اسحاق .
انظر : الشوان : ٤٤ ، الدر : ٣٣٨/٥ .
(٤) هو : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، غزير العلم والرواية
وقلمه أحسن من فمه ، كثير التأليف ، من تأليفه : معاني القرآن ، وإعراب
القرآن ، تفسير أسماء الله الحسنى ، وكتاب في اختلاف البصريين والكوفيين
في النحو سماه المقنع ، وكتاب في أخبار الشعراء ، توفي بمصر سنة : ٣٠٧ هـ .
انظر : طبقات النحويين واللفويين : ٢٢٠ - ٢٢١ .

فالمعنى : إلا أن نرد . (١)

وقرأ الثلاثة : ((والشمس والقمر والنجوم مسخرات)) هنا (٢) وفي النحل (٣)
بالنصب في الثمانية ، غير أن نصب التاء من ((مسخرات)) بالكسر (٤) في
السورتين . (٥)

(١) قال النحاس : المعنى : إلا أن نرد كما قال (امرؤ القيس)
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا أو نموت فنعد ذرا
الشاهد : نصب نموت .

انظر : أعراب القرآن : ١٣٠/٢ .

(٢) من الآية : ((... يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بأمره ...)) : ٥٤ .

(٣) من الآية : ((... وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات ...)) : ١٢ .

(٤) في " ز " : بالجر ، والصواب : بالكسر لأنه جمع مؤنث سالم .

(٥) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

..... والشَّمْسُ اِرْفَعَا

كالنَّحْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ كَمْ وَثَمَّ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ عُنْدَ

وجه النصب : على أن الأسماء معطوفة على ((السموات)) في الأعراف ،

وعلى ((الليل والنهار)) في النحل .

و((مسخرات)) منصوبة على الحالية .

وجه الرفع : على أن ((الشمس)) مبتدأ ، وما بعدها معطوف عليه

و((مسخرات)) خبر .

انظر : الارشاد : ٣٣٠ - ٤٠١ ، المستنير : ٩٦ ، النشر :

٧٥/٣ و ١٤٢ ، الطيبة : ٦٦ .

- وقرأ الثلاثة : ((نشرًا)) هنا ^(١) وفي الفرقان ^(٢) والنمل ^(٣) ، بالنون ^(٤) .
وقرأ بفتح النون وسكون الشين خلف في الكل ^(٥) .
وأبو جعفر ويعقوب بضم النون والشين في الكل ^(٦) .

- (١) من الآية : ((وهو الذي يرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته)) : ٥٧ .
(٢) من الآية : ((وهو الذي أرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته)) : ٤٨ .
(٣) من الآية : ((. ومن يرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته . . .)) : ٦٣ .

(٤) القراء الثلاثة على أصولهم بالنون .

قال في الطيبة :

نُشْرًا وَبَائِلٌ

وجه الباء : على أنه جمع بشير لأن الرياح تبشر بالمطر بدليل
((ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات)) .
وجه النون : على أن من النشر ، لأن الرياح إذا أرسلت تكون منتشرة
ومفرقة :

انظر : الارشاد : ٣٣٠ ، المستنير : ٩٦ ، النشر : ٧٦/٣ ،

الطيبة : ٦٦ ، الكشف : ٤٦٥/١ ، المهذب : ٢٤١/١ .

(٥) في " ز " : وقرأ خلف

(٦) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

... نُشْرًا بِضَمِّ
ضَمِّ وَبَا نَيْلٌ
فَافْتَحَ شَفَا كَلًّا وَسَاكِنًا سَمًّا

وجه قراءة خلف : أنه جملة مصدرًا ، بدليل قوله تعالى : ((والنشرات
نشرًا)) ، وهي الرياح التي تهب من كل وجه لجمع السحاب الممطرة .
وجه قراءة الآخرين : على جملة جمعاً لريح (نشور) كما تقول : امرأة
صبور . ونساء صبر .

انظر : الارشاد : ٣٣٠ ، المستنير : ٩٦ ، النشر : ٧٦/٣ ،

الطيبة : ٦٦ ، الحجة في القراءات : ١٥٧ .

- (١) وفي المفردة كراداب عن رويس بسكون الشين .
(٢) وعنه بباء مكسورة موحدة من تحت وسكون الشين فيهن . انتهى .
وقرأ الرهاوى ((لا يخرج)) بضم الياء ، وفتح الراء .
(٣) والشطوى : بضم الياء ، وكسر الراء .
(٤) الباقون (٥) : بفتح الياء وضم الراء (٦) .

-
- (١) وهذه انفرادة لا يقرأ له بها .
(٢) وهذه أيضا شاذة لا يقرأ له بها .
وجمها : أن الشين سكنت للتخفيف ، وكراهية للجمع بين ضمتين متواليتين ، وهي جمع بشير على بشر ، وهي منصوبة على الحال .
انظر : الحجة في القراءات : ١٥٧ ، مشكل إعراب القرآن : ٢٩٥/١ .
(٣) من الآية : ((والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه ، والذي خبث لا يخرج إلا نكداً)) : ٥٨ .
(٤) قال شيخنا د / محمد سالم محيسن :
وهذه القراءة تعتبر انفرادة ، والذي عليه العمل أنه لا يقرأ بها وما تلقيتها عن شيوخى .
ولذا عدل عنها ابن الجزرى ولم يذكرها في ناظمته " الطيبة " .
انظر : الارشاد : ٣٣١ ، النشر : ٧٦/٣ .
(٥) في " ز " : والباقون .
(٦) قال ابن الجزرى رحمه الله :
انفرد الشطوى عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء ، وكسر الراء من ((لا يخرج إلا نكداً)) ، وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء كالباقين . آهـ .
انظر : الارشاد : ٣٣١ ، المستنير : ٩٦ ، النشر : ٧٦/٣ .
والحاشية (٥) من نفس الصفحة .

- وقرأ أبو جعفر ((إلا نكدًا))^(١) بفتح الكاف ، ويعقوب وخلف بكسرها^(٢) .
من فتح الكاف^(٣) ، قال النحاس في إعرابه : وهذا مصدر بمعنى ذا نكد^(٤) .
ومن كسر فعلى النعت يعني إلا عسراً^(٥) .

-
- (١) من الآية : ((... والذي خبث لا يخرج إلا نكدًا ...)) : ٥٨ .
(٢) أبو جعفر خالف أصله وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :
نَكْدًا فَتَحَّ تِمَا
انظر : الارشاد : ٣٣١ ، المستتير : ٩٦ ، النشر : ٧٦/٣ ،
الطيبة : ٦٦ .
(٣) من قوله : " ويعقوب " الى : " الكاف " : سقط من نسخة " ز " .
(٤) في " ب " و " ز " : فهذا بالفاء ، وهو موافق لما في إعراب القرآن .
(٥) وعبارة النحاس : وهو مصدر بمعنى ذا نكد كما في قول الخنساء :
تَرْتَعُ مَارْتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادَّكَّرَتْ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ
الشاهد : إقبال ، يريد ذات إقبال أو مقبلة ومدبرة .
انظر : إعراب القرآن : ٢٨٠/١ و ١٣٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه
للنحاس : ٨٥ .
(٦) هنا حصل تصحيف في نسخة " ز " ، حيث كتبت العبارة هكذا :
فعلى النعت بغير الاغرا ، وهو تصحيف ، والصواب ما في الأصل
و " ب " .
قال السمين :
((إلا نكدًا)) يجوز أن يكون منصوباً على أنه نعت لمصدر محذوف .
أى : إلا خروجاً نكدًا ، ويؤيده قراءة أبي جعفر بفتح الكاف .
انظر : مشكل إعراب القرآن : ٢٩٥/١ ، الدر : ٣٥٢/٥ .

- وفي المفردة : داود والمنهال كلاهما عن يعقوب ((يخرج نباته)) ^(١) يضم
الياء وكسر الراء ، ((نباته)) ينصب التاء . ^(٢)
وعنهما ((لا يخرج)) يضم الياء وفتح الراء . ^(٣)
والضير عن يعقوب : ((نكدأ)) بفتح الكاف . انتهى . ^(٤)
وقرأ أبو جعفر ((من إله غيره)) ^(٥) بخفض الراء وكسر الهاء حيث جاءت فسي
جميع القرآن ، ويعقوب وخلف يرفع الراء وضم الهاء في كل القرآن . ^(٦)

(١) من الآية نفسها ((والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه . . .))

(٢) وهي قراءة شاذة .

وهي على البناء للمعلوم ، و((يخرج)) فعل مضارع مرفوع بالضممة .
وهو من أخرج يخرج .

والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، يعود على ((البلد)) .
و((نباته)) مفعول به .

(٣) وهي أيضا قراءة شاذة .

وهي على أن الفعل مبني للمجهول من أخرج .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٥) من مواضعه الآية : ((. فقال يقوم اعبدوا الله مالكم من

إله غيره . . .)) : ٥٩ .

(٦) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

وَرَأَى غَيْرَهُ اخْفَضَ حَيْثُ جَاءَ رَفَعًا تِنًا رُؤً

وجه الخفض والكسر : على النعت أو البدل من ((إله)) لفظاً .

وجه الرفع والضم : على النعت أو البدل ، من ((إله)) محلاً لأن ((من))

صلة و((إله)) مبتدأ .

انظر : الارشاد : ٣٣١ ، المستنير : ٩٦ ، النشر : ٢٦/٣ ،

الطيبة : ٦٦ ، مغني اللبيب : ١٧٠/١ - ١٧١ ، المغني : ١٤٠/٢ .

- وفي فاطر ((غير الله))^(١) خفض الراء خلف ، ورفعها أبو جعفر ويعقوب .^(٢)
وقرأ الثلاثة ((أبلغكم))^(٣) بفتح الياء وتشديد اللام هنا وفي الأحقاف .^(٤)

(١) من الآية : ((يأيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خَلِّق
غير الله . . .)) : ٣ .
(٢) الذي ذكره المؤلف غير صحيح ، بل إن خلفاً وأبا جعفر يقرآن بالخفض
ويعقوب بالرفع .

ويكون أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

غَيْرِ اخْفِضِ الرَّفْعِ يُبَيِّنُ شَفَا

وجه الخفض : على أنه صفة للفظ ((خالق)) .

وجه الرفع : صفة لموضع ((خالق)) والمعنى : هل خالق غير الله
لأن ((من)) صلة مؤكدة .

انظر : الارشاد : ٥١١ ، المستتير : ١١٩ ، النشر : ٢٥٩/٣ ،

الطيبة : ٩٩ ، حجة القراءات : ٥٩٢ .

(٣) من الآية : ((أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم)) : ٦٢ و ٦٨ .

((قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به . . .)) الأحقاف : ٢٣ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

أَبْلَغِ الْخِفِّ حِجَا كَلَّا

وجه التشديد : على أنه مضارع بَلَّغِ المضعف ، ومنه قوله تعالى : ((بَلِّغْ

ما أنزل إليك من ربك)) : المائدة : ٦٧ .

وجه التخفيف : على أنه مضارع أَبْلَغِ ومنه قوله تعالى : ((فقد أبلغتكم

ما أرسلت به إليكم . . .)) : هود : ٥٧ .

انظر : الارشاد : ٣٣٢ ، المستتير : ٩٦ ، النشر : ٧٧/٣ ،

الطيبة : ٦٦ ، المغني : ١٤٢/٢ .

وحذفوا الواو قبل القاف في ((قال الملا))^(١) بعد ((مفسدين))^(٢) فـ سي
قصة صالح .^(٣)

وقرأ أبو جعفر ((إنكم))^(٤) هنا و ((إن لنا))^(٥) هنا بهمزة واحدة على الخبر ،
ويعقوب وخلف بهمزتين على الاستفهام ، وهما على أصليهما في الهمزتين .^(٦)
وأما ((أين لنا)) في الشعراء^(٧) فالثلاثة يستفهمون فيه .^(٨)

(١) من الآية : ((قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن

منهم)) : ٧٥ .

(٢) من الآية : ((... ولا تعثوا في الأرض مفسدين)) : ٧٤ ، وكتبت سي

"ز" : المفسدين وهو خطأ .

(٣) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

..... وبعد المفسدين الواو كـ

وجه الحذف : الإكتفاء بالربط المعنوي ، ووجه الإثبات : العطف على

ما قبله .

انظر : الارشاد : ٣٣٢ ، المستتير : ٩٦ ، النشر : ٧٧/٣ ،

الطيبة : ٦٧ ، المعني : ١٤٣/٢ .

(٤) من الآية : ((إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء)) : ٨١

(٥) من الآية : ((وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين))

: ١١٣ .

(٦) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

أئنكم الأعراف عن مدأ أئ لنا بها حـ عـ لا

انظر : الارشاد : ٣٣٣ و ٣٣٥ ، النشر : ٤١١/١ ، الطيبة : ١٨ .

(٧) من الآية : ((فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجراً)) : ٤١ .

(٨) فيه : ليست في "ز" .

- (١) وهم على أصولهم في الهمزتين .
وفي المفردة : السيرافي عن داود ((إنكم)) بالإخبار .
وقرأ أبو جعفر ((أو آمن)) هنا ^(٣) و ((أو أبائنا)) في الصافات ^(٤) والواقعة ^(٥)
بسكون الواو في الثلاثة ، ويعقوب بسكون الواو فيهن . انتهى .^(٦)

- (١) أبو جعفر ورويس يسهلان بين بين ، وخلف وروح بتحقيق الثانية .
انظر : النشر : ٤٨٩/١ .
(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها لمعقوب .
(٣) من الآية : ((أو آمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم
يلعبون)) : ٩٨ .
(٤) من الآية : ((أو أبائنا الأولون)) : ١٧ .
(٥) من الآية : ((أو أبائنا الأولون)) : ٤٨ .
(٦) كذا في الأصل ، وهو خطأ والصواب كما في " ز " ، ويعقوب وخلف
بفتحها .

- (٧) البراء الثلاثة كل منهم على أصله ، بالنسبة لـ ((أو آمن)) .
قال في الطيبة :
أَوَامِنِ الْإِسْكَانُ كِم حَرْمٍ وَسَمِّ
أما بالنسبة لموضع الصافات والواقعة فهم على أصولهم أيضاً إلا أبا جعفر
فإنه خالف بالنسبة لرواية ورش من طريق الاصبهاني .
قال في الطيبة :

- أَوْعَمَ لَا أَرْقَ
وجه الفتح : على أن الواو للمعطف ، دخل عليها ألف الاستفهام ليكسبون
مجانماً للأول ((أو آمن)) .
وجه الإسكان : على أن المعطف بالواو التي تكون للشك والاباحة .
انظر : الارشاد : ٣٣٣ و ٥٢٢ ، المستتير : ٩٦ ، النشر : ٧٧/٣
و ٢٦٩ ، الطيبة : ٦٧ و ١٠١ ، الحجة في القراءات : ١٥٨ .

وفي المستتير والمفردة : ((أولم يهد)) هنا ^(١) وفي طه ^(٢) والسجدة ^(٣)
زيد عن يعقوب بالنون فيهن ^(٤) .

وقرأ الثلاثة ((حقيق عليّ إلا ^(٥))) بألف بعد اللام بدل الياء ^(٦) .

-
- (١) من الآية : ((أولم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها)) : ١٠٠ .
(٢) من الآية : ((... أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون
في مسكهم)) : ١٢٨ .
(٣) من الآية : ((أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون
في مسكهم)) : ٢٦ .
(٤) وهي قراءات شاذة . والنون للتعظيم .
انظر : المستتير : ٩٦ و ١١٠ و ١١٧ .
(٥) من الآية : ((حقيق عليّ أن لا أقول على الله إلا الحق)) : ١٠٥ .
وكتبت في " ز " : ((حقيق عليّ)) .
(٦) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

عَلِيٌّ عَلِيٌّ أَتَلَّ

وجه قراءة التخفيف : فيه عدة توجيهات ، منها :

أن ((على)) بمعنى الباء وهو قول الآخفش والفراء والفراسي
قالوا : إنَّ ((علئ)) تأتي بمعنى الباء كما في: جئت على حال حسنة
وبحال حسنة .

وإن الباء تأتي بمعنى على كما في قوله تعالى : ((ولا تقموا
بكل صراط)) أي : على كل .

وجه قراءة التشديد : أن ((على)) حرف جر يدخل على ياء المتكلم
ثم قلبت الألف ياء وأرغمت في ياء المتكلم وفتح لأن ياء المتكلم ساكنة
في الأصل ، وفتحت للتخفيف .

انظر : الارشاد : ٣٣٣ ، المستتير : ٩٦ ، النشر : ٧٨ / ٣ ،

الطيبة : ٦٧ ، معاني القرآن للفراء : ٣٨٦ / ١ ، الدر المصون :

٤٠٢ / ٥ ، المعني : ١٤٥ / ٣ - ١٤٦ .

وفي المفردة : داود والمنهال عن يعقوب وكرداب عن رويس بيا^(١) مشددة مفتوحة كشاف .^(١)

وفيها كرداب عن رويس ((أرجه)) هنا^(٢) وفي الشعراء^(٣) بسكون الهاء من غير همز . انتهى .^(٤)

وقرأ خلف ((بكل سحر)) هنا^(٥) ، وفي يونس ((ايتوني بكل سحر عليم))^(٦)

(١) هذه الانفرادة لا يقرأ له بها .

ونافع هو : أبو عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني ، مولى جَعْفُونَةَ بن شَعْبِوبِ الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب ، ويكنى أبو رويم ، قارئ أهل المدينة ومقرئهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة أبي جعفر وشيئة ، وكان يتبع النقل والأثر ، ويتجنب القياس برأيه والنظر . توفي سنة : ١٦٩ هـ .

انظر : قراءات القراء المعروفين : ٥١ ، غاية النهاية : ٣٣٠/٢ .

(٢) من الآية : ((قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حشرين)) : ١١١

(٣) من الآية : ((قالوا أرجه وأخاه وأبعث في المدائن حشرين)) : ٣٦

(٤) هذه انفرادة لا يقرأ بها له .

الارشاد : ٣٣٤ .

(٥) من الآية : ((يأتوك بكل سحر عليم)) : الأعراف : ١١٢ .

(٦) من الآية : ((وقال فرعون ايتوني بكل سحر عليم)) :

يونس : ٧٩ .

وكلمة ((ايتوني)) لم تكتب في " ز " .

بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد السين .
وأبو جعفر ويعقوب بألف بعد السين وتخفيف الحاء وكسرهما من غير الألف
بعدها . (١)
وقرأ الثلاثة ((تلقف)) هنا (٢) وفي طه (٣) والشعراء (٤) بفتح اللام وتشديد
القاف فيهن . (٥)

(١) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة :

..... وَسَحَّارٍ شَفَا مع يونسٍ في ساحرٍ

وجه قراءة خلف : على وزن " فَعَّال " لأن فيه معنى المبالغة، ويعضد ذلك

الوصف ب((عليم)) ليدل على التناهي في علم السحر .

وجه قراءة الباقيين : على وزن " فاعِل " وجمع ساحر سَحْرَة ككاذب وكذبة .

واسم الفاعل من ((سَحَر)) ساحر .

انظر : الارشاد : ٣٣٥ ، المستنير : ٩٧ و ١٠٠ ، النشر :

٧٨/٣ ، الطيبة : ٦٧ ، الكشف : ٤٧١/١ .

(٢) من الآية : ((..... فإذا هي تلقف ما يأفكون)) : ١١٧ .

(٣) من الآية : ((وألقى ما في يمينك تلقف ما صنعوا)) : ٦٩ .

(٤) من الآية : ((فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون)) : ٤٥ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَحَفَّافًا تَلَقَّفَ كَلَّا عُنْدَ

وجه التشديد : من تَلَقَّفَ ، والأصل : تتلقف بتاءين ، حذفــــــــــــــــت

إحداهما .

وجه التخفيف : على أنه مضارع لَقِفَ كعلم يعلم وركب يركب يقال لَقِفْتَ

الشيء ألقفه تلقفاً ، إذا أخذته بسرعة فأكلته أو ابتلمته .

انظر : الارشاد : ٣٣٩ ، المستنير : ٦٦ ، النشر : ٧٩/٣ ،

الطيبة : ٦٧ ، الدر المصون : ٤١٦/٥ ، المهذب : ٢٤٨/١ .

واتفقوا على رفع الفاء هنا وفي الشعراء ، وعلى جزمها ^(١) في طه .
وفي المفردة : ابن حبشان ^(٢) عن رويس ((امنتم)) ^(٣) في الثلاثة مواضع
بهمزتين على الاستفهام وسهل الثانية ^(٤) .

(١) كذا في الأصل . وفي " ز " : جرهما وهو خطأ ، والصواب كما في الأصل .
والقراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

جَزَمُ تَلَقَّفَ لَابِنِ ذِكْوَانَ وَعَسَى وَاَرَفَعَ

وجه الرفع : على الإستئناف ، أى : فإنها تَلَقَّفَ .

وجه الجزم : على جواب الأمر وهو ((وألق ما في يمينك)) .

انظر : الارشاد : ٣٣٦ ، المستنير : ١١٠ ، النشر : ١٨٣/٣ ،

الطيبة : ٨٦ ، الاتحاف : ٣٠٥ .

(٢) هو : علي بن عثمان بن حبشان الجوهري مقرئ مصدر ، قرأ على الزبير

ابن أحمد الزبيرى صاحب روح ، وعلى محمد بن هارون التمار صاحب

رويس ، وقرأ على ابن مجاهد ، وقرأ عليه أبو الحسين علي بن محمد

الخبازى ، وعلي بن محمد شيخ شيخ طاهر بن غلبون .

انظر : غاية النهاية : ٥٥٦/١ .

(٣) المواضع الثلاثة هي :

أ - ((قال فرعون امنتم به قبل أن اذن لكم . . .)) الاعراف : ١٢٣

ب - ((قال امنتم له قبل أن اذن لكم)) طه : ٧١ ،

الشعراء : ٤٩ .

وكذا عن زيد وهبة عن الجلاب^(١) والوكيل^(٢) وابن حمدان كلهم عن روح فيهن .
(٣) انتهى .

وقرأ أبو جعفر ((سنقتل)) بفتح النون وأسكان القاف وضم التاء وتخفيفها ،
ويعقوب وخلف بضم النون وفتح القاف وتشديد التاء وكسرها^(٥) .

(١) تقدمت ترجمته ص : ٣٣٠

(٢) هو : أحمد بن يحيى بن عبد الله أبو العباس ، الوكيل ، وكيل النوشجانسي
- من بلاد الفرس - مقرأ معروف قرأ على روح ، وزيد بن أخي يعقوب ،
وقرأ عليه هبة الله بن جعفر سنة ٢٨٣ هـ ، وقد انفرد عن روح بمواضع
خالف فيها أصحابه .

انظر : قراءات القراء : ١٣٥ ، الأنساب : ٥٣٥/٥ ، غيبة

النهاية : ١٤٧/١ .

(٣) هذه انفردات لا يقرأ بها لروح .

(٤) من الآية : ((... قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم ...)) : ١٢٧

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

..... سَنَقْتَلُ اضْمَمًا واشدُّدُه وَاكْسَرُ ضَمَّهُ كَزَّ «حِمَا»

وجه التشديد : على أنه مضارع قَتَلَ ، مضعف العين للدلالة على التكرير في

الفعل .

وجه التخفيف : على أنه مضارع قَتَلَ ، المخفف للدلالة على القلة والكثرة .

انظر : الارشاد : ٣٣٧ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٧٩/٣ ،

الطيبة : ٦٧ ، المغني : ١٥١/٢ .

وفي ((يقتلون)) الثاني ^(١) : الثلاثة ضوا الياء وفتحوا القاف وشدوا
الثاء وكسروها . ^(٢)

وكسروا الراء في ((يعرشون)) هنا ^(٣) وفي النحل . ^(٤)
وقرأ خلف ((يعكفون)) ^(٥) بكسر الكاف ، وأبو جعفر ويعقوب بضمها . ^(٦)

(١) من الآية : ((وإن أنجينكم من آل فرعون يسونونكم سوء العذاب يقتلون
أبناءكم)) : ١٤١ .

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف وافقا أصليهما .

قال في الطيبة :

..... سَنَقْتَلُ اضْمًا واشدده واكسر ضمه كَنَزُ حِمَا

ويقتلون عكسه انْقَلِ

وتوجيه القراءتين كتوجيه سابقتهما .

انظر : الارشاد : ٣٣٧ ، المستتير : ٩٧ ، النشر : ٨٠/٣ ،

الطيبة : ٦٧ .

(٣) من الآية : ((..... ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون))

: ١٣٧ .

(٤) من الآية : ((وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً

ومن الشجر وما يعرشون)) : ٦٨ .

الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

..... يِعْرِشُوا مَعًا بَضَمَ الكَسْرِ صَافٍ كِمَشُو

الضم والكسر لغتان .

انظر : الارشاد : ٣٣٧ ، المستتير : ٩٧ ، النشر : ٧٩/٣ ،

الطيبة : ٦٧ ، المغني : ١٥٢/٢ .

(٥) من الآية : ((.. وجوزنا بيني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون

على أصنام لهم)) : ١٣٨ .

(٦) القراء الثلاثة على أصولهم ، ولم يخالف منهم إلا خلف في إحدى روايته

====

من طريق إدريس .

وفي الغاية لأبي العلاء : الحداد^(١) وجبله^(٢) عن خلف كآبي جعفر^(٣).
وقرأ الثلاثة : ((أنجينكم))^(٤) بياء ساكنة بعد الجيم ونون ، بمدها ألف
على لفظ الجمع^(٥).

== قال في الطيبة :

وَيَعْكفُوا أَكْسِرَ ضَمَّهُ شَفَا وَعَنْ إِدْرِيسَ خُلْفَهُ

الضم والكسر لغتان فصيحتان .

قال الأزهرى : عَكْفٌ ، يَعْكِفُ وَيَعْكِفُ إِذَا أَقَامَ مِنْهُ ((يَعْكِفُونَ عَلَى

أَصْنَامٍ لَهُمْ)) .

انظر : الارشاد : ٣٣٧ ، المستتير : ٩٧ ، النشر : ٢٩/٣ ،

الطيبة : ٦٧ ، تهذيب اللغة : ٣٢١/١ .

(١) هو : سبقت ترجمته ص : ٣١-ت .

(٢) قلت : لم أجد من ترجم له ، لكن في غاية النهاية ترجمة لجبله بن مالك بن

جبله الكوفي ، ولا أعتقد أنه المراد هنا ، لأن جبله بن مالك قرأ على

المفضل الضبي ، بينما خلف نراه عرض على سعيد بن أوس الذي روى

القراءة عن المفضل عن عاصم ، ولم تشر المصادر إلى ذكر جبله عند

ذكر تلاميذ خلف .

انظر : معرفة القراء الكبار : ١٣١/١ و ٢٠٨ وما بعدها ،

غاية النهاية : ١٩٠/١ و ٢٧٢ وما بعدها ، و ٣٠٥ ، و ٣٠٧/٢ .

(٣) انظر : الغاية : ١٠١ .

(٤) من الآية : ((وَإِذْ أَنْجَيْنَاكَ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سِوَاءِ

العذاب)) : ١٤١ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَأَنْجَانَا أَخْرَجْنَا مِنْ قَرْيَةٍ

وجه هذه القراءة : إخبار عن الله تعالى على طريق التعظيم والإكبار له .

وجه القراءة الأخرى : ((أَنْجَاكُمْ)) بلفظ الواحد على أن الفاعل ضمير

يعود على ((الله)) تعالى .
=====

وقرأ خلف ((دَكَا)) هنا ^(١) وفي الكهف ^(٢) بالمد والهمز وحذف التنوين
وفتح الهمة .

وأبو جعفر ويعقوب بالقصر وحذف الهمة وإثبات التنوين في الموضعين ^(٣).

- == انظر : الارشاد : ٣٣٧ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٨٠/٣ ،
الطبية : ٦٧ ، الكشف : ٤٧٥/١ ، المهذب : ٢٥٠/١ .
(١) من الآية : ((.. فلما تجلى ربه للجبل جعله دَكَاً ..)) : ١٤٣ .
(٢) من الآية : ((.. فإذا جاء وعد ربي جعله دكاً ..)) : ٩٨ .
(٣) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطبية :

..... وَدَكَاً شَقَاً فِي دَكَا الْمُدَّ وَفِي الْكَهْفِ كَفِي

وجه قراءة خلف :

تشبيه الجبل بالناقة الدكا وهي التي لا سنام لها ، ونقل الطبري
عن بعض نحويي البصرة أن العرب تقول : ناقة دكا : ليس لها سنام ،
وقال : الجبل مذكر فلا يشبه أن يكون منه إلا أن يكون جعله مثل دكا
فحذف " مثل " وأجراه مجرى ((وأسأل القرية)) .
وقال بعض أهل الكوفة : المعنى : جعل الجبل أرضاً دكاً
ثم حذف الأرض وأقيمت الدكا مقامها إن أدت عنها .
وجه قراءة الآخرين : أن المعنى : دك الله الجبل دكاً أي : فتنه ، فهو
مصدر بمعنى المدكوك ، ومنه قول حميد :

يَدُكَ أَرْكَانَ الْجِبَالِ هَزَمَةً تَخِطِرُ بِالْبَيْضِ الرِّقَاقِ بَهْمُهُ

هزمه : صوته . البهم : صغار الغنم .

الشاهد : يدك .

- انظر : الارشاد : ٣٣٨ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٨٠/٣ ،
الطبية : ٦٧ ، تفسير الطبري : ٥٤/٩ ، تهذيب اللغة : ٤٣٧/٩ ،
المغني : ١٥٨/٢ .

- وقرأ خلف ((الرشد)) بفتح الراء والشين هنا .^(١)
وأبو جعفر ويعقوب بضم الراء وسكون الشين .^(٢) وفي الكهف ((علمت رشداً))^(٣)
أبو جعفر وخلف بضم الراء وسكون الشين ، ويعقوب بفتح الراء والشين .^(٤)
وفي المفردة : كرادب عن رويس ((الرشد)) هنا بفتح الراء والشين .^(٥)

- (١) من الآية : . . . وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً ((: ١٤٦ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة :

وَالرُّشْدَ حَرَّكَ وَافْتَحَ الضَّمَّ شَفِيًّا

التوجيه : القراءتان لفتان في المصدر كالبخل والبخل والسقم والسقم
وقال أبو عمرو بن العلاء : الرُّشْدُ : بضم وسكون : الصلاح في النظر ،
وبفتحتين : الدين .

انظر : الارشاد : ٣٣٨ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٨١/٣ ،

الطيبة : ٦٧ ، الدر : ٤٥٢/٥ .

- (٣) من الآية : ((قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن ما علمت رشداً)) :

٦٦ .

وكتبت في " ز " : ((ما علمت رشداً)) .

- (٤) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة :

وَالرُّشْدَ حَرَّكَ وَافْتَحَ الضَّمَّ شَفِيًّا

وَأَخْرَجَ الْكَهْفَ حِمًّا

وتوجيه القراءتين كسابقتهما .

المستنير : ٩٧ ،

انظر : الارشاد : ٤١٩ ،

النشر : ١٦٤/٣ ، الطيبة : ٦٧ .

- (٥) هذه انفراد لا يقرأ له بها .

- وفيهما الزعفراني عن روح ((بكلامي))^(١) بكسر اللام من غير ألف بعدها.^(٢)
وعنه ((ساريكم دار))^(٣) بالياء المثناة من تحت مكان الهمزة.^(٤)
وقرأ أبو جعفر وخلف ((من حلبيهم))^(٥) بضم الحاء وكسر اللام وتشديد
الياء ، ويعقوب بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء.^(٦)

-
- (١) من الآية : ((قال يـمـوسى إني اصطفيتك على الناس برسـلـتي
وبكلامي)) : ١٤٤ .
(٢) هذه قراءة شاذة ، قرأ بها الأعمش ، وهي جمع كلام .
انظر : البحر : ٣٨٢/٤ ، الدر المصون : ٤٥١/٥ .
(٣) من الآية : ((وأمر قومك يأخذوا بأحسنها ساريكم دار الفسقين))
: ١٤٥ .
(٤) وهي قراءة شاذة ، على الغيب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعون على
الله تعالى .
(٥) من الآية : ((واتخذ قوم موسى من بعده من حلبيهم عجلأ جسداً له هوار))
: ١٤٨ .
(٦) أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما مخالف لأصله ، وقراءة
يعقوب تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :
..... وَحَلِيهِمْ مَعَ الْفَتْحِ ظَهَرَ
وجه القراءتين : أن ((حلي)) جمع ((حلي)) ككعب وكعوب ودرب
ودروب ، والأصل حلوى ، فلما وقعت الواو ساكنة قبل الياء استقلوها
فقلبوا الواو ياء ، إذ كانت الياء أخف من الواو وأدغموا الياء في الياء
وكسرت اللام لتصح الياء وذلك لأنه ليس في كلام العرب ياء ساكنة
قبلها ضمة .
انظر : الارشاد : ٣٣٨ ، المستتير : ٩٧ ، النشر : ٨١/٣ ،
الطيبة : ٦٨ ، الموضح : ق ١٨٨ ، مشكل اعراب القرآن : ٣٠٢/١ ،
الدر : ٤٥٩/٥ ، المغني : ١٦٢/٢ .

وقرأ خلف ((يرحمنا ربنا ويغفر لنا))^(١) بالخطاب في الحرفين ونصب الباء من ((ربنا)) . وأبو جعفر ويعقوب بالغيب فيهما ورفع الباء^(٢) . وفي المفردة : الزبيرى وابن كامل^(٣) عن رويس كخلف . انتهى^(٤) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ابن أم)) هنا^(٥) وفي طه ((بينوم))^(٦) بفتح الميم فيهما . وخلف بكسرها في الموضعين^(٧) .

(١) من الآية : ((... قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخسرين))

١٤٩ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة :

يَرْحَمُ وَيَغْفِرُ رَبُّنَا الرَّفَعُ انصَبُوا (شَفَا) وَخَاطَبُوا

وجه القراءة الأولى : الخطاب على الدعاء ، والنصب على النداء .

وجه القراءة الثانية : الغيب على الخبر ، والرفع على أنه فاعل .

انظر : الارشاد : ٣٣٨ ، المستتير : ٩٧ ، النشر : ٨١/٣ ،

الطيبة : ١٧ ، الموضح : ق : ١٨٢ .

(٣) هو : أحمد بن كامل بن خلف ، القاضي ، شيخ ابن مهران ، وتلميذ محمد

ابن يحيى الكسائي الصغير ، أبو بكر البغدادي ، يعرف بوكيع .

تسنة : ٣٥٠ هـ .

غاية النهاية : ٩٨/١ .

(٤) هذه انفراد لا يقرأ له بها .

(٥) من الآية : ((... قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني))

: ١٥٠ .

(٦) من الآية : ((... قال بينوم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي)) ٩٤

(٧) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وَأَمَّ مِيمَهُ كَسَّرَ كَيْمٌ صُخْبَةٌ مَعْمَا

وجه الكسر : على أن الأصل : ابن أمي فحذفتالياً التي للاضافة وأبقيت

الكسرة لتدل عليها كما حذفت الياء في قولك : يارب ويا قوم . ==

وفي المفردة : العطار عن الساجي عن يعقوب ((فلا تشمت بـ))
الأعداء^(١) ((مفتح التاء والميم ((الأعداء^(٢) برفع الهمزة .
وفيها كرادب عن رويس ((من أشاء^(٣) بالسين المهملة مكان الشين المعجمة
وفتح الهمزة . انتهى^(٤) .

== والياء حذفت مع أن الننادى هو ((ابن)) وليس ((أم)) على أن ((ابن
أم)) جعلاً اسماً واحداً كبناء خمسة عشر .
وجه الفتح : أن ياء الاضافة أبدلت ألفاً لخفة الألف فصارت ابن أمـ
ثم حذفت الألف وأبقيت الفتحة ، مجزية عنها كما يجتزأ عن الياء بالكسرة .
ومن شواهد ذلك قول أبي النجم :

يا بنة عمّا لا تلومي واهجمي لا يخرق اللوم حجاب مسمي
الشاهد : عمّا ، بالألف ، ولم يقل : عمي .

انظر : الارشاد : ٣٣٩ ، المستتير : ٩٧ ، النشر : ٨١/٣ ،

الطبية : ٦٨ ، الموضح : ١٨٢ ، الكتاب : ٢١٤/٢ ،

الدر : ٤٦٨/٥ .

(١) من الآية نفسها : ١٥٠ .

(٢) وهي قراءة شاذة ، مروية عن مجاهد على أن ((تشمت)) فعل مضارع

مجزوم بلا ، ((الأعداء)) فاعل .

انظر : البحر المحيط : ٣٩٦/٤ ، الشوان : ٤٦ ، الدر : ٤٦٩/٥

(٣) من الآية : ((... قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل

شيء ...)) : ١٥٦ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي والحسن وطاوس وعمرو بن فائد .

قال أبو عمرو الداني فيما نقله عنه أبو حيان :

لا تصح هذه القراءة عن الحسن وطاووس ، وعمرو بن فائد رجل سوء .

انظر : الشوان : ٤٦ ، البحر المحيط : ٤٠٢/٤ ، الدر :

٤٧٧/٥

وقرأ الثلاثة ((إصرهم))^(١) بكسر الهمزة وسكون الصاد من غير ألف بعدهما على التوحيد .^(٢)

وفي المفردة : كرادب عن رويس ، بفتح الهمزة والصاد وألف بعدهما على الجمع .^(٣)

وفيها عنه ((وعزروه))^(٤) بزاي معجمة مكان الراء المهملة ، قال : وداخلني فيه شك فأخذ عنه بالوجهين ، انتهى .^(٥)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((نغفر لكم))^(٦) بتاء مضمومة مثناة من فوق وفتح الفاء ، وخلف بنون مفتوحة وكسر الفاء .^(٧)

(١) من الآية : ((... ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ...))

: ١٥٧ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم :

قال في الطيبة :

وَأَصَارَ اجْتَمَعَ وَاَعكسَ خَطِيفَاتِ كَيْسَا

وجه الجمع : أنه جمع إصر على أصر كحمل وأعمال ، على صيغة أفعال ، انقلبت الهمزة التي هي فاء الكلمة ألفاً لسبقها بمثلها .

وجه الافراد : على أنه مصدر ، والمصدر يوءى لفظ الواحد فيه عن معنى الجمع .

انظر : الارشاد : ٣٣٩ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٨٢/٣ ، الطيبة :

٦٨ ، الموضح : ق : ١٨٢ .

(٣) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية نفسها : ١٥٧ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن جعفر بن محمد ، وهي من العزة والمحبة .

انظر : البحر المحيط : ٤٠٢/٤ ، الدر المصون : ٤٨١/٥ .

(٦) من الآية : ((... نغفر لكم خطيئستكم سنزيد المحسنين)) : ١٦١

(٧) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

====

وفي المفردة : السيرافي عن داود ، عن يعقوب ، بياء مضمومة مثناة
من تحت . انتهى . (١)

وقرأ الثلاثة ((خطيئـتكم)) هنا (٢) ، وفي نوح ((خطيئـتكم)) بكسر (٣)
الطاء بعدها ياء ساكنة ، بعد الياء همزة مفتوحة ، بعدها ألف على الجمع
في السورتين . (٤)

== قال في الطيبة :

يَفْرِدًا أَنْتَ هُنَا كَيْمٌ وَظَبْرِب
عَمَّ بِالْأَعْرَافِ وَنُونُ الْغَيْرِ لَا تَضُمُّ وَكَسْرُ فَاءِ هُمْ
وجه التاء : أنها للتأنيث ، والفعل مبني للمجهول ، و ((خطيئـتكم))
ناصب فاعل .
وجه النون : إخبار من الله تعالى عن نفسه ، و ((خطيئـتكم)) مفعول
به .

انظر : الارشاد : ٣٣٩ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٨٢/٣ ،
الطيبة : ٤٣ ، الموضح : ١٨٢ ، المعنى : ١٦٦/٢ وما بعدها .

(١) وهي قراءة شاذة .

(٢) من الآية نفسها : ١٦١ .

(٣) من الآية : ((ما خطيئـتكم أغرقوا فأدخلوا ناراً ..)) ، و ((خطيئـتكم))

ليست في " ز " .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب مخالف أصله .

قال في الطيبة :

..... معاً وأصار أجمع وأعكس خطيئات كما الكسر أرفع

عَمَّ ظَبْرِبِ وَقَلَّ خَطَايَا حِصْرَهُ مَعَ نُوْحٍ

انظر : التوجيه ص : ٢٥٨-٢٥٩ . في سورة البقرة .

انظر : الارشاد : ٣٣٩ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٨٢/٣ ،

الطيبة : ٦٨ .

- (١) ورفع التاء هنا أبو جعفر ويعقوب ، وكسرها خلف .
(٢) واتفقوا على كسر التاء في نوح ، ورفعوا ((معذرة)) (٣)
وفي الكامل : ((يسبتون)) بضم الياء من " أسبت " أبو حاتم (٥)

-
- (١) القراء على أصولهم .
وجه الرفع : على أنه نائب فاعل لـ ((تغفر)) .
وجه الكسر : على أنه مفعول به لـ ((تغفر)) .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله لأن أبا عمرو يقرأ ((خطاياهم)) .
انظر : الارشاد : ٦٠٥ ، المستنير : ١٢٨ ، النشر : ٣/٣٤٣ ،
شرح الطيبة لابن الناظم : ٢٩٧ وما بعدها .
(٣) من الآية : ((... قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون)) : ١٦٤ .
القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
وَأَرْفَعُ نَصَبَ حَفْصِ مَعْذِرَةٍ
وجه الرفع : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي أي : موعظتنا معذرة ، أو
أنها مبتدأ والخبر محذوف ، أي : معذرة الله نريدها .
وجه النصب : على المصدر والتقدير : قالوا نعتذر معذرة .
انظر : الارشاد : ٣٤٠ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٣/٨٢ ،
الطيبة : ٦٨ ، وضح البرهان : ٣٦٨/١ ، المغني : ١٦٨/٢ .
(٤) من الآية : ((... إن تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبتون
لا تأتيهم)) : الأعراف : ١٦٣ .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن الأعمش والزعفراني .
قال الأزهري : المسبت الذي لا يتحرك ، وقد أسبت ، ويقال : أسبتت
الحية إسباتاً : إذا أطرق لا يتحرك . آه
انظر : الكامل : ١٩٥ ، تهذيب اللغة : ٣٨٧/١٢ وما بعدها .

وقرأ أبو جعفر ((بثيس)) بكسر الباء بعدها يا ساكنة من غير همز .
ويعقوب وخلف بفتح الباء بعدها همزة مكسورة بعد الهمزة يا ساكنة .^(٢)
وفي المستنير : أبو حاتم بفتح الباء بعدها يا ساكنة ، بعد الياء
همزة مفتوحة .^(٣)
وكذا المنهال عن يعقوب في المفردة^(٤) ، وفيها زيد عن هبة كآبي جعفر
انتهى .^(٥)

(١) من الآية : ((... وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون))
: ١٦٥ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

بَيْتٍ بِيَا لَاحٍ بِالْخَلْفِ مَدًّا وَالْهَمْزُ كَيْمٌ وَبَيْتٌ خُلْفٌ صَدًّا
بَيْتِ الْغَيْسِرِ

وجه القراءة الأولى : على وزن : (فَعَل) من البؤس ، تركت الهمزة

فأبدلت الياء من الهمزة لثقل الهمز ولأن السها أخف منه .

وجه القراءة الثانية : على وزن فَعِيل ، من البؤس أيضا .

انظر : الأرشاد : ٣٤٠ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٨٢/٣ ،

الطيبة : ٦٨ ، حجة القراءات : ٣٠٠ .

(٣) انظر : المستنير : ٩٧ .

(٤) على وزن فَعِيل ، وهي قراءة شاذة مروية أيضاً عن عاصم .

انظر : الشوان : ٤٧ .

(٥) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

وقرأ الثلاثة ((يمسون)) ^(١) بفتح الميم وتشديد السين ^(٢) .
وقرأ خلف ((نريتهم)) هنا ^(٣) ويس ^(٤) والثاني من الطور ^(٥) بحذف الألف
وفتح التاء على التوحيد في الثلاثة .

(١) من الآية : ((والذين يُمَسِّكون بالكتب وأقاموا الصلوة)) : ١٧٠ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَصِفُ يُمَسِّكُ خِفُ

وجه التشديد : أنه من مَسَّك يُمَسِّكُ ، إذا عاود فعل التمسك بالشيء .

وجه التخفيف : أنها من أمسك يُمَسِّكُ ، نحو ((أمسك عليك زوجك)) ولم

يقال : (مَسَّك) . وهما لفتان ، يقال : مسكت وأمسكت ، وجمع كعيب

ابن زهير بينهما في قوله :

ولا تُمَسِّك بالعهد الذي زَعَمْتَ ، إلا كما يُمَسِّك الماء الغرابيلُ

الغرابيل : جمع غربال ، وهو ما ينخل به .

الشاهد : يُمَسِّكُ ، ويُمَسِّكُ ، حيث ذكره مرة بالثقل ومرة بالتخفيف .

انظر : الارشاد : ٣٤١ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٨٣/٣ ،

الطيبة : ٦٨ ؛

الحجة في القراءات : ١٦٦ ، الدر المصون : ٥٠٨/٥ ، القاموس

المحيط : ٢٤/٤ .

(٣) من الآية : ((وإن أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم)) : ١٧٢

(٤) من الآية : ((وأية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون)) : ٤١

(٥) المراد : ((..... الحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم

من شيء)) : ٢١ .

- (١) وأبو جعفر ويعقوب بألف وكسر التاء على الجمع فيهن .
وأما الأول من الطور^(٢) فأبو جعفر وخلف بغير ألف ، ويعقوب بالألف على
الجمع^(٣) . واتفقوا على رفع تائه .^(٤)
وفي المستتير : الوليد فيه كخلف .^(٥)
وفي المفردة : كرادب ((ذريتهم)) هنا بالافراد . انتهى .^(٦)

- (١) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله في موضع يس فقط .
قال في الطيبة :
ذُرِّيَّةٌ اقْضُرْ وافتح التاءَ يَنْزِفُ
كَفِي كَثَانِ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُنَّ وابنِ العَلا
وجه الافراد : أنه موحد في اللفظ مجموع في المعنى ، لأن الذرية تقع للواحد
والجمع .
وجه الجمع : أنه طابق بذلك بين اللفظين لقوله ((من ظهورهم)) .
انظر : الارشاد : ٣٤١ ، المستتير : ٩٧ ، النشر : ٨٣/٣ ،
الطيبة : ٦٨ ، الحجة في القراءات : ١٦٧ .
(٢) المراد : ((والذرية آمنوا واتبعتهم ذريتهم بليمن)) : ٢١ .
(٣) القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة : ذُرِّيَّةٌ امدد كِم (جَمَا)

- انظر : الارشاد : ٥٦٩ ، المستتير : ١٢٥ ، النشر : ٣١٤/٣ ،
الطيبة : ١٠٨ .
(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

..... ذُرِّيَّةٌ امدد كِم (جَمَا) وَكَسْرُ رَفْعِ التَّاءِ حِجَا

- انظر : الارشاد : ٥٦٩ ، المستتير : ١٢٥ ، النشر : ٣١٤/٣ ،
الطيبة : ١٠٨ .
(٥) انظر : المستتير : ١٢٥ .
(٦) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

وقرأ الثلاثة ((أن تقولوا))^(١) ((أو تقولوا))^(٢) بالخطاب في الحرفين^(٣) .
وضموا الياء وكسروا الحاء في ((يلحدون)) هنا^(٤) وفي فصلت^(٥) .
والذى في النحل^(٦) : خلف بفتح الياء والحاء .
وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء وكسر الحاء^(٧) فيه^(٨) .

(١) من الآية : ((. . . أن تقولوا يوم القيمة إنا كنا عن هذا غافلين . . .)) ١٧٢ .

(٢) من الآية : ((. . . أو تقولوا إنما أشركنا أبائنا من قبل . . .)) : ١٧٣ .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة : كَلَّا يَقُولُ الْغَيْبُ حِيَمٌ

وجه الغيب : جرياً على ما قبله من قوله تعالى : ((. . . وإن أخذ ربك مسن

بني آدم من ظهورهم ذريتهم . . .))

وجه الخطاب : جرياً على لفظ الخطاب المتقدم في قوله تعالى : ((ألست

بربكم)) .

انظر: الارشاد : ٣٤١ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٨٤/٣ ، الطيبة : ٦٨ ،

المغني : ١٧٤/٢ .

(٤) من الآية : ((وذروا الذين يلحدون في أسمائه . . .)) : ١٨٠ .

(٥) من الآية : ((إن الذين يلحدون في آيستنا لا يخفون علينا . . .)) : ٤٠ .

(٦) من الآية : ((. . . لسان الذي يلحدون إليه أعجمي . . .)) : ١٠٣ .

(٧) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما في الثلاثة ، وخلف وافق أصله في موضع النحل

فقط . قال في الطيبة :

وَضُمُّ يُلْحِدُونَ وَالْكَسْرُ انْفَتَحَ كَقَصَلْتُمْ فِي النَّحْلِ رَجَحَ

فَتَسَى

وجه الضم والكسر : أنها من ألحد بمعنى مال وانحرف .

وجه الفتح في الحرفين : من لحد ، الثلاثي بمعنى ركن وانضوى .

وقيل هما بمعنى واحد وهو المدول عن الحق .

قال بيان الحق : إلحادهم في أسماء الله قولهم : اللات من الله ،

والعزى من العزيز .

انظر : الارشاد : ٣٤١ ، المستنير : ٩٧ ، النشر : ٨٤/٣ ، الطيبة : ٦٨ ،

الدر المصون : ٥٢٢/٥ ، وضوح البرهان : ٣٧٢ .

(٨) فيه : ليست في " ز " .

- وقرأ أبو جعفر ((ويذرهم))^(١) بالنون ، ويعقوب وخلف بالياء .
وجزم الراء فيه خلف ، ورفعها أبو جعفر ويعقوب .^(٢)
وفي المفردة : الزجاج عن يعقوب ، والزعفراني وابن حمدان عن روح بالنون
ورفع الراء . انتهى .^(٣)
وقرأ أبو جعفر ((شركاً))^(٤) بكسر الشين وسكون الراء والتثوين بعد الكاف ،
من غير همز ولا مد .

- (١) من الآية : ((... من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طفيتهم
يعمهم)) : ١٨٦ .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب على أصله في الرفع ، وخالف أصله
في الياء .

قال في الطيبة :

.... يَذَرُهُمْ اجْزَمُوا شَفَا وَيَا كَفَى حِمًا

- وجه النون : على الإلتفات من الغيبة إلى الإخبار .
وجه الياء : جرياً على السياق ومناسبة للغيب قبلها في قوله تعالى ((من
يضل الله)) .
وجه الرفع : على الإستئناف .

وجه الجزم : العطف على موضع الفاء في قوله تعالى : ((فلا هادي له))
لأنه في محل جزم جواب الشرط ، والمعنى : من يضل الله يذر في طغيانه
انظر : الارشاد : ٣٤٢ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٨٤/٣ ،

الطيبة : ٦٩ ، حجة القراءات : ٣٠٤ ، المفني : ١٢٦/٢ .

(٣) هذه انفرادة لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((فلما اتتهما صالحاً جعلاً له شركاء في ما اتيتهما))

ويعقوب وخلف بضم الشين وفتح الراء والمد وهمزة مفتوحة بعد الألف من

(١)

غير تنوين .

وقرأ الثلاثة ((لا يتبعوكم)) هنا^(٢) وفي الشعراء ((يتبعهم))^(٣) بتشديد

الناء وفتحها وكسر الباء في الموضعين^(٤) .

(١) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

شَرَكًا مَدَاهُ صَلِيًّا فِي شُرَكَاءَ

وجه القراءة الأولى : على أنها مصدر من قولهم : شركت الرجل أشركه

شركا ، والتقدير ، أى : نأشرك أو نؤى شرك .

وجه القراءة الثانية : على أنها جمع شريك .

انظر : الارشاد : ٣٤٢ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٨٥/٣ ،

الطيبة : ٦٩ ، حجة القراءات : ٣٠٤ ، مشكل اعراب

القرآن : ٣٠٢/١ .

(٢) من الآية : ((وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم)) : ١٩٣ .

(٣) من الآية : ((والشعراء يتبعهم الغاؤون)) : ٢٢٤ .

(٤) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف وافقا أصليهما .

قال في الطيبة :

... يُتَبَعُوا كَالظُّلْمِ بِالْخِفِّ وَالْفَتْحِ إِتْسُلُ

وجه التشديد والفتح : على أنه مضارع اتبع .

وجه التخفيف والإسكان : على أنه مضارع تبع الثلاثي .

انظر : الارشاد : ٣٤٢ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٨٥/٣ ،

الطيبة : ٦٩ ، المغني : ١٧٩/٢ .

- وقرأ أبو جعفر ((يبطشون))^(١) هنا ، وفي القصص ((يبطش))^(٢) وفي الدخان
((نبطش))^(٣) بضم الطاء في الثلاثة إلا الرهاوى فإنه كسر الطاء في القصص
لا غير ، ويعقوب وخلف بكسر الطاء في الثلاثة .^(٤)
وفي المستتير ((والذين يدعون من دونه))^(٥) يعقوب بالغيب .^(٦)
وفيه زيد ((إن ولي الله))^(٧) بالإدغام .^(٨)

- (١) من الآية : ((أم لهم أيد يبطشون بها)) : ١٩٥ .
(٢) من الآية : ((... فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدولهما ...)) :
١٩ :

- (٣) من الآية : ((... يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون)) : ١٦ .
(٤) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

..... يَبْطِشُ كُلَّهُ بِضَمِّ كَسْرِ ثِقْ

القراءتان لفتان .

انظر : الارشاد : ٣٤٢ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٨٥/٣ ،

الطيبة : ٦٩ ، الدرر : ٥٤٢/٥ .

- (٥) من الآية : ((والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم)) : ١٩٧ .

(٦) وهي قراءة شاذة ، على الالتفات .

انظر : المستتير : ق : ٩٨ .

- (٧) من الآية : ((إن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين))

: ١٩٦ .

- (٨) يذهب ابن الجزرى إلى أن التعبير هنا بالإدغام خطأ ، والصواب أنه

ياء مشددة مفتوحة ، وعلل ذلك بأن المشدد لا يدغم في المخفف .

قال : وهذا أصح العبارات ، أعني الحذف - وبعضهم يعبر عنه

بالإدغام وهو خطأ ، إن المشدد لا يدغم في المخفف ، وبعضهم أدخله

في الإدغام الكبير ، ولا يصح ذلك لخروجه عن أصوله ولأن راويه يرويه مع عدم

الإدغام الكبير .

انظر : الارشاد : ٣٤٢ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٨٦/٣ .

- وقرأ أبو جعفر وخلف ((طئف))^(١) بألف بعد الطاء وهمزة بعد الألف .
ويعقوب بياء ساكنة بعد الطاء بدل الألف^(٢) من غير همز^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ((يمدونهم))^(٤) بضم الياء وكسر الميم بعدها .
ويعقوب وخلف بفتح الياء وضم الميم . انتهى^(٥) .

(١) من الآية : ((إن الذين اتقوا إذا مسهم طئف من الشيطان تذكروا .))

: ٢٠١ .

(٢) في " ز " : بدل من الألف .

(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وَطَائِفٌ طَيْفٌ رَعَى حَقًّا

وجه القراءة الأولى : أنها اسم فاعل من طاف يطوف ، كقائم وقائل .

وجه القراءة الثانية : أنها مصدر من طاف يطيف كباع يبيع ، ومنه

قول كعب بن زهير :

أَنْتَى أَلَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وَشَفْـُوفُ

الشاهد : قوله : يطيف .

وقيل : إنها مخففة من طَيْفٍ كَمَيْتٍ وَمَيْتٍ .

انظر : الارشاد : ٣٤٣ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٨٧/٣ ،

الطيبة : ٦٩ ، الدر : ٥٤٦/٥ ، مجاز القرآن : ٢٣٧/١ ،

مشكل اعراب القرآن : ٣٠٨/١ .

(٤) من الآية : ((.. وإخوانهم يمدونهم في الفي ثم لا يقصرون)) : ٢٠٢ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

واكسِرُ يُمِدُّونَ لِضَمِّ شِسْدَى أُمَّ

وجه الضم والكسر : أنه من أمد يُمد يقال : أمدت الجيش ، إذا زدته .

ومنه قوله تعالى : ((وأمددناكم بأموال وبنين)) .

وجه الفتح والضم : من مَدَّ يَمُدُّ ، إذا جر .
===

إيات الأضافة

- ((إني أخاف)) و ((من بعدى أعجلتم)) و ((عذابي أصيب)) فتح الياء^(١)
في الثلاثة أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف فيهن .^(٤)
واتفقوا على فتح الياء في ((حرم ربي الفواحش)) و ((آياتي الذين)) وعلى^(٦)
إسكان الياء في ((معي)) و ((إني اصطفتك))^(٨)

== والعرب تقول :

لأمدنك في باطلك أي : لا تركنك فيه ولا أخرجك منه .

انظر : الإرشاد : ٣٤٣ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٨٧/٣ ،

الطبية : ٦٩ ، حجة القراءات : ٣٠٦ ، المغني : ١٨٣/٢ .

(١) من الآية : ((إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم)) : ٥٩ .

(٢) من الآية : ((خلقتموني من بعدى أعجلتم أمر ربكم)) : ١٥٠ .

(٣) من الآية : ((قال عذابي أصيب به من أشاء)) : ١٥٦ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الثلاثة ، ويعقوب خالف أصله في الأولى والثانية فقط .

انظر : الإرشاد : ٣٤٣ و ٣٤٤ ، النشر : ٨٧/٣ .

(٥) من الآية : ((قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن)) : ٣٣ .

(٦) من الآية : ((سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق)) : ١٤٦ .

(٧) من الآية : ((فأرسل معي بني إسرائيل)) : ١٠٥ .

(٨) من الآية : ((قال يـمـوسى إني اصطفتك على الناس برسـلـتي)) : ١٤٤ .

أبو جعفر على أصله في الجميع في الفتح والاسكان .

يعقوب على أصله إلا في ((إني اصطفتك)) فإنه خالف فيها أصله .

خلف على أصله في الاسكان ، ومخالف لأصله في الفتح .

انظر : الإرشاد : ٣٤٣ ، النشر : ٨٧/٣ .

الزوائد

- ((ثم كيدون))^(١) أثبت الياء بعد النون في الحاليين يعقوب .
وحذفها في الحاليين حلف ، وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف أبو جعفر.^(٢)
و((تنظرون))^(٣) أثبت الياء بعد النون في الحاليين يعقوب ، وحذفها أبو جعفر
في الحاليين ومعه خلف .^(٤) واتفقوا على اثبات الياء بعد التاء في ((يأتي تأويله))^(٥)
وعلى اثباتها بعد الدال في ((فهو المهتدي))^(٦) ، وعلى اثباتها بعد النون في
((. . .))^(٧) في اللفظين . والله أعلم .

- (١) من الآية : ((. . . قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون)) : ١٩٥ .
(٢) أبو جعفر وافق أصله وفقاً وخالفه وصلاً .
يعقوب : وافق أصله وصلاً وخالفه وفقاً .
خلف : وافق أصله في الحاليين .
انظر : الارشاد : ٣٤٤ ، النشر : ٨٧/٣ .
(٣) من الآية نفسها .
(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف واصلماً وفقاً .
وفي " ز " : خلف فيهما .
(٥) من الآية : ((. . . يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل
ربنا بالحق . . .)) : ٥٣ .
(٦) من الآية : ((. . . من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم
الخاسرون)) : ١٧٨ .
(٧) في الأصل لم تكتب الآية المتفق على إثباتها بعد النون ،
وكتبت في " ب " و " ز " ((تراني)) .
وهي من الآية : ((. . . قال لن تريني ولكن انظر إلى الجبل
فلن استقر مكانه فسوف تريني . . .)) : الأعراف : ١٤٣ .

سورة : الأنفال

- قرأ أبو جعفر ويعقوب ((مردفين)) بفتح الدال ، وخلف بكسرها .^(١)
وقرأ أبو جعفر ((يفشيكم)) بضم الياء وسكون الغين وتخفيف الشين وكسرها
وياء بعدها ، ويعقوب وخلف بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين وتشديد ياءها وياء
بعدها .^(٤) وقرأ الثلاثة ((النعاس)) بنصب السين .^(٥)^(٦)

(١) من الآية : ((...فاستجاب لكم أني مددكم بألف من الملائكة مردفين)) : ٩
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة : **وَمَدَدَ فِي افْتَحَ دَالَهُ مَدًّا طَمِي**
وجه الفتح : على أنه اسم مفعول من " أردف " وجعل الفعل لله سبحانه
وتعالى .

وجه الكسر : على أنه اسم فاعل من أردف ، وجعل الفعل للملائكة .
انظر : الارشاد : ٣٤٥ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٨٨/٣ ،
الطيبة : ٦٩ ، الحجة في القراءات : ١٦٩ .

(٣) من الآية : ((إنا يفشيكم النعاس أمنة منه ...)) : ١١ .
(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

رَفَعَ النَّعَاسَ حَبْرَ يَفْشِي قَاضِمًا
وَكَسَرَ لِبَاقٍ وَاشْدَدَنَّ مَعَ مُوهِبِنَ
خَفَّفَ طَبَا كَنَزَ
وجه الأولى : على أنها مضارع أغشى يفشى ، والفاعل ضمير مستتر يعود على
((الله)) تعالى .

وجه الثانية : على أنها مضارع غشى يفشي مضعف القين والفاعل ضمير
مستتر يعود على الله تعالى .

انظر : الارشاد : ٣٤٥ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٨٨/٣ ،
الطيبة : ٦٩ ، المعنى : ١٨٦/٢ .

(٥) من الآية نفسها .

(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

وقرأ أبو جعفر ((موهن)) ^(١) بفتح الواو وتشديد الهاء والتثوين ونصب الدال

من ((كيد)) .

ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء والتثوين ونصب ((كيد)) ^(٢) .

وفي المفردة : الزجاج ، والزعفراني ، عن روح بالتخفيف من غير تثوين

وخفض ((كيد)) ، على الإضافة ^(٣) .

== قال في الطيبة :

رَفَعَ النَّعْمَاسَ حَبْرًا

وجه الرفع : على أنه فاعل .

وجه النصب : على أنه مفعول .

انظر : الارشاد : ٣٤٥ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٨٨/٣ ،

الطيبة : ٦٩ .

(١) من الآية : ((. . . ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين . . .)) : ١٨ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

مَوْهِنٌ حَفِيفٌ طَبِيٌّ كَنْزٌ وَلَا يُنَوِّنُ مَعَ حَفِيفٍ كَيْدٍ عُنْدَ

وجه القراءة الأولى : من وَهَّنَ يُوَهِّنُ ، والتشديد للدلالة على تكرار الفعل .

وجه القراءة الثانية : من أَوْهَّنَ يُوَهِّنُ فهو موهن ، وهي لغة مثل كَرَّمَ وَأَكْرَمَ .

انظر : الارشاد : ٣٤٦ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٨٩/٣ ،

الطيبة : ٦٩ ، حجة القراءات : ٣٠٩ وما بعدها .

(٣) هذه القراءة لا يقرأ له بها .

من نون أراد الحال والاستقبال نحو : الأمير خارج الآن أو غداً .

ومن لم ينون جاز أن يريد الماضي والاستقبال .

انظر : حجة القراءات : ٣١٠ .

- وفيها : أبو حاتم وداود والمنهال والفراري والزجاج والساجي والضرير
وأبو علي ابن مسلم ^(١) عن أصحابه وابن حبيب عن الوليد كأبي جعفر ^(٢) .
وقرأ أبو جعفر ((إن الله مع المؤمنين)) ^(٣) بفتح الهمزة قبل النون .
ويعقوب وخلف بكسرها ^(٤) .
وقرأ رويس ((بما تعملون بصير)) ^(٥) بالخطاب ، الباوق بالفيب ^(٦) .

(١) هو : الحسن بن مسلم بن سفيان الضرير ، أبو علي الضرير المفسر ، روى
القراءة عن أبيه وعن زيد بن أخسي يعقوب . وروح وأحمد بن عبد الخالق
المكوف وعمر بن سراج وحميد بن وزير وأبي بشر القطان كلهم عن يعقوب .
وروى عنه القراءة عرضاً محمد بن اسحاق البخاري ، ومحمد بن عبيد الله
ابن الحسن الرازي .

انظر : غاية النهاية : ٢٣٣/١ ، المبسوط : ٨٢ وما بعدها .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها .

(٣) من الآية : ((.. وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتمكم شيئاً ولو كثرت وأن

الله مع المؤمنين)) : ١٩ .

(٤) القراءة الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

..... وَيَبْعُدُ افْتَحَ وَأَنْ عَمَّ عَلًا

وجه الفتح : على تقدير اللام ، أو على العطف على ((وأن الله موهن)) .

وجه الكسر : على الإبتداء والإستئناف .

انظر : الارشاد : ٣٤٦ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٨٩/٣ ،

الطيبة : ٦٩ ، الحجة في القراءات : ١٧٠ ، المعني : ١٩١/٢ .

(٥) من الآية : ((.. فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير)) : ٣٩ .

(٦) القراءة الثلاثة على أصولهم إلا رويساً فإنه خالف أصله وروايته تعتبر عشوية .

قال في الطيبة :

وَيَعْمَلُوا الْخَطَابُ غِيْنُ

وجه الخطاب : مناسبة لقوله تعالى : أول الآية ((وقتلوهم حتى لا تكون

فتنة)) .

====

- وقرأ أبو جعفر وخلف ((بالعدوة))^(١) بضم العين في الحرفين ، ويعقوب بكسرها^(٢) .
وفي المفردة : كرادب عن رويس كخلف^(٣) .
وفيها الزعفراني عن روح ((والركب أسفل منكم))^(٤) برفع اللام^(٥) .
وفيها المنهال ((ليهلك))^(٦) بفتح اللام الثانية^(٧) .

== وجه الغيب : مناسبة لقوله تعالى : ((فإن انتهوا)) .

انظر : الارشاد : ٣٤٧ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٨٩/٣ ،

الطيبة : ٦٩ ، المهدب : ٢٦٧/١ .

(١) من الآية : ((إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى)) : ٤٢ .
وكتبت الكلمتان ((العدوة)) و ((العين)) في كل من "ب" و "ز" بالفين
المعجمة وهو خطأ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

بِالْعُدْوَةِ اكْبِرُضْمَهُ حَقًّا مَعَسَا

الضم والكسر لفتان .

الارشاد : ٣٤٧ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٨٩/٣ ، الطيبة : ٥٧٠ .

(٣) وهي انفرادة .

(٤) من الآية : ((إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل

منكم)) : ٤٢ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي .

ووجهها على المبالغة والإتساع أي : جعل الظرف نفس الركب .

انظر : البحر المحيط ، ٥٠٠/٤ ، الدر المنصون : ٦١٢/٥ .

(٦) من الآية : ((. . . ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حي عن بينة . . .))

: ٤٣ .

(٧) وهي قراءة شاذة مروية عن الأعمش وعصمة عن أبي بكر بن عاصم .

انظر : تحليل الشواذ : ٨٣ .

- وفيها ابن حبيب عن الوليد ((من حي)) بياء واحدة مشددة .^(١)
وقرأ الثلاثة ((من حي)) بياءين الأولى مكسورة مظهرة^(٢) وبالتذكير فـ
((ان يتوفى)) .^(٤)
وقرأ أبو جعفر ((لا تحسبن)) هنا^(٥) بالفيب ، ويعقوب وخلف بالخطاب.^(٦)

- (١) من الآية نفسها . وهي انفرادة .
(٢) ووجهها : أنه استثقل اجتماع ياءين متحركتين فأسكت الأولى وأدغمت في الثانية .
(٣) أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلف خالفا أصليهما .

قال في الطيبة :

وَحَيِّ اِكْسِرُ مَظْهَرًا صَفَا زَعَا
خَلْفَ ثَوِي اِنْ هَسَبَ
وجهها : أنها على الأصل .

انظر : الارشاد : ٣٤٧ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٩٠/٣ ، الطيبة :

٧٠ ، الحجة في القراءات : ١٧١ .

- (٤) من الآية : ((. . . ولوترى ان يتوفى الذين كفروا الملائكة . . .)) : ٥٠ .

والقراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة :

وَيَتَوَفَّى اَنْتَ اَنْتَهُمْ فَتَنَحَّ كَقَلَّ

وجه التذكير : لأن المراد جمع الملائكة كما في : قال الرجال ، وللفضل
بين الفاعل والفاعل ولأن الملائكة مؤنث مجازي .

وجه التأنيث : على تأنيث لفظ الملائكة ، والمراد جماعة الملائكة .

انظر : الارشاد : ٣٤٧ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٩٠/٣ ،

الطيبة : ٧٠ ، المغني : ١٩٣/٢ .

- (٥) من الآية : ((ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا ، إنهم لا يعجزون)) : ٥٩ .

ومن قوله : " وقرأ " إلى " يعقوب " ، كتبت في " ب " في الحاشية .

(٦) أبو جعفر وخلف خالفا أصليهما ، ويعقوب على أصله .

قال في الطيبة :

..... وَيَحْسَبْنَ فِي عَيْنِ كَيْمٍ تِنًا

وجه الخطاب : على أنه للنبي صلى الله عليه وسلم بدليل :
=====

وفي النور : (١) الثلاثة بالخطاب . (٢)
وقرأ الثلاثة ((إنهم لا يعجزون)) بكسر الهمزة . (٣)
(٤)

== ((الذين عاهدت منهم)) .

وجه الغيب : على أن ((الذين كفروا)) فاعل ، والمفعول الأول محذوف
تقديره : أنفسهم .

قلت : لم يذكر المؤلف خلف إدريس عن خلف ، وذلك لاقتصار صاحب
الإرشاد على رواية إسحاق دون إدريس ، وكذلك لم يذكره في موضع النور ،
وقراءة إدريس بالوجهين الغيب والخطاب .
قال في الطيبة :

..... ويحسبن في عن كم ثنا والنور فاشبه كفي
وفيها خلاف إدريس أتضح .

انظر : الارشاد : ٣٤٧ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٩٠/٣ ،

الطيبة : ٧٠ ، المغني : ١٩٤/٢ .

(١) من الآية : ((لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض)) : ٥٧ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

..... ويحسبن في عن كم ثنا والنور فاشبه كفي
وتوجيهها كسابقتها .

انظر : الارشاد : ٣٤ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٩١/٣ ،

الطيبة : ٧٠ .

(٣) من الآية نفسها : ٥٩ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

أنهم فتح كفل

وجه الكسر : على إسقاط لام العلة .

وجه الفتح : على الإستئناف .

انظر : الارشاد : ٣٤٧ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٩١/٣ ،

الطيبة : ٧٠ ، المغني : ١٩٥/٢ .

- وقرأ رومي (١) ترهيبون ((بفتح الراء وتشديد الهاء . الباقون بسكـون
الراء ، وتخفيف الهاء (٢)
وقرأ الثلاثة ((للسلم (٤) هنا بفتح السين (٥)

(١) من الآية : ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به
عدو الله وعدوكم)) : ٦٠ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : والباقون .

(٣) كل منهم على أصله ، إلا رويساً فإنه خالف أصله ، وروايته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

وترهبون ثقله غَفَا

وجه التشديد : على أنه من رَهَب ، المضعف ، للدلالة على الكثرة .

وجه التخفيف : على أنه من أرهب المعدي بالهمزة .

انظر : الارشاد : ٣٤ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٩١/٣ ،

الطيبة : ٧٠ .

(٤) من الآية : ((وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله)) : ٦٢ .

كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : ((السلم)) .

(٥) موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَفَتَحَ السَّلْمَ حِزْمًا وَشَفَا

.....

عَكْسُ الْقِتَالِ فِي صَفَا الْأَنْفَالِ صُرٌّ

وانظر توجيه القراءتين سورة البقرة ص : ٣١٦

انظر : الارشاد : ٣٤٨ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٤٢٨/٢ ،

الطيبة : ٤٩ .

- وفي القتال ((السلم)) ^(١) خلف بكسر السين ، وأبو جعفر ويعقوب بفتحها ^(٢) .
وقرأ خلف ((وإن يكن منكم مائة)) ^(٣) و ((فإن يكن منكم مائة صابرة)) ^(٤) . بالتذكير
في الحرفين ، وافقه يعقوب في الأول ^(٥) .
وأبو جعفر بالتأنيث فيهما ، وافقه يعقوب في الثاني ^(٦) .

(١) من الآية : ((فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون)) : ٣٥ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وفتح السلم حرم شفها عكس القتال في صفا

سبق توجيه الكلمة ص : ٣١٦

انظر : الارشاد : ٥٦٠ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٤٢٨/٢ .

الطيبة : ٤٩ .

(٣) من الآية : ((يأيها النبي حرص المؤمنين على القتال إن يكن منكم

عشرون صبرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين

كفروا)) : ٦٥ .

(٤) من الآية : ((الئن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم

مائة صابرة)) : ٦٦ .

(٥) كذا في الأصل ، وفي " ب " و " ز " : الأولى .

(٦) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم في الموضعين .

قال في الطيبة :

ثاني يَكُنْ حَمًا كَفِيْسِي بَعْدَ كَفِيْ

وجه التذكير : نُذِرُ الفِعْلَ لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَى ((مائة)) .

وحجة أخرى ، وهي : أنه لما حجز بين الاسم والفعل بحاجز

ذكر الفعل لأن الحاجز صار كالعوض منه .

وجه التأنيث : لتأنيث ((مائة)) .

ووجه تأنيث الموضع الثاني وهو ((مائة صابرة)) بأنه لما نعت بالتأنيث

((صابرة)) وجب أن يكون فعلها بلفظ المؤنث لأن المذكر لا ينعت به

المؤنث .

وقرأ خلف ((ضِعْفًا))^(١) هنا بفتح الضاد وسكون العين والتنوين من غير مد ،
واقفه يعقوب، إلا أنه ضم الضاد .

وأبو جعفر بضم الضاد وفتح العين وألف بعد الفاء بعدها همزة مفتوحة
من غير التنوين ، جمع ضعيف ، يعني أن فيكم قومًا ضعفاً^(٢) .

وفي الروم :^(٤) الثلاثة بضم الضاد وسكون العين والتنوين من غير ألف ولا همزة
في الثلاثة فيها^(٥) .

= انظر : الارشاد : ٣٤٨ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٩١/٣ - ٩٢ ،

حجة القراءات : ٣١٣ ، المغني : ١٩٥/٢ ، الطيبة : ٧٠ .

(١) من الآية : ((السئن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً)) : ٦٦

(٢) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : من غير تنوين .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف كل منهما موافق
لأصله .

قال في الطيبة :

ضِعْفًا فَحَرَّكَ لَا تَنْوِّنْ مَدًّا ثِيْبٌ وَالضَّمُّ فَانْتَحَ نِيلٌ فَتِيْسِي

وجه قراءة خلف ويعقوب : أن الفتح والضم في الضاد لغتان مثل المَكْسُتِ
والمَكْتُ ، والفَقْرُ والفُقْرُ ، والقَرْحُ والقُرْحُ .

وجه قراءة أبو جعفر : على أنها جمع ضعيف وذلك نحو ظريف وظرفاء .

انظر : الارشاد : ٣٤٨ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٩/٣ ،

الطيبة : ٧٠ .

(٤) من الآية : ((الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة

ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة)) : ٥٤ .

(٥) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

ضعفاً فحرك لا تنون مد ثيب والضم فافتح نيل فتى والرؤم صيب

عَنْ خُلْفٍ فَوَزٍ

الضم والفتح لغتان للعرب .

انظر : الارشاد : ٣٤٨ ، المستنير : ١١٧ ، النشر : ٢٤٣/٣ ،

الطيبة : ٧٠ .

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((أن يكون له))^(١) بالتأنيث ، وخلف بالتذكير^(٢) .
وقرأ أبو جعفر ((أسرى))^(٣) و ((من الأسرى))^(٤) بضم الهمزة وفتح السين
وألّف بعدها في الحرفين .
ويعقوب وخلف بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف فيهما^(٥) .

- (١) من الآية : ((... ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض . . .
٠٦٧ :))
(٢) يعقوب وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر خالف أصله وقراءته في ((لـه
أسارى)) تعتبر عشرية ، ولم يذكر ابن الجزرى في النشر قراءة أبي جعفر
بالتأنيث ، بل قال : ((أن يكون له)) البصريان بالتاء مؤنثاً
والباقون بالياء مذكراً . أ هـ

ولكنه ذكره في الطيبة ، وصرح بأنه يقرأ بالتأنيث .
قال في الطيبة :

..... أَنْ يَكُونَ أَنْثَاً ثَبِتُ حِمَاً

- وجه التذكير : حملاً على تذكير معنى الأسرى ، لأن المراد الرجال .
وجه التأنيث : التأنيث لفظ الأسرى .

انظر : الارشاد : ٣٤٨ ، المستنير : ٩٨ ، النشر : ٩٢/٣ ،

الطيبة : ٧٠ ، المغني : ١٩٨/٢ .

- (٣) من الآية نفسها : ٦٧ .
(٤) من الآية : ((يَأْيُهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى)) : ٧٠ .
(٥) أبو جعفر خالف أصله في الحرفين ، وخلف وافق أصله فيهما ، ويعقوب
وافق أصله في الأول فقط .

قال في الطيبة :

أَسْرَى أَسَارَى ثَلَاثَاً مِنْ الْأَسَارَى حُرْثَاً

وجه القراءة الأولى : أنها جمع الجمع .

وجه القراءة الثانية : على أنها جمع أسير .

قال أبو عمرو : الأسرى : من كانوا في أيديهم أو في الحبس :

والأسارى : من جاء مستأسراً .
===

وقرأ الثلاثة ((ولا يتهم)) هنا ^(١) بفتح الواو .
وفي الكهف ^(٢) ((الولاية)) ^(٣) خلف بكسر الواو ، وأبو جعفر ويعقوب بفتحها ^(٤) .

== انظر : الارشاد : ٣٤٩ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٩٢/٣ ،

الطيبة : ٧٠ ، الحجة في القراءات : ١٧٣ .

(١) من الآية : ((... والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من وليتهم من

شيء حتى يهاجروا)) : ٧٢ .

(٢) هسنا خلل في نسخة "ب" .

وقرأ الثلاثة ((ولا يتهم)) هنا وفي الكهف ((الولاية)) خلف بكسر

الواو وأبو جعفر ويعقوب بفتحها . أهـ

وبعد كلمة "خلف" أشير إلى الحاشية وفيها :

وقرأ خلف في سورة الكهف ((الولاية لله)) بكسر الواو . بلغ

(٣) من الآية : ((هنالك الولاية لله الحق)) : ٤٤ .

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما في الموضفين ، وخلف خالف

أصله في موضع الأفعال فقط .

قال في الطيبة :

وَلَايَةٌ فَكَسْرُهَا الْكُهْفُ فَتِي رِوَايَةٌ

وجه الفتح : أن المراد ولاية الدين .

وجه الكسر : أن المراد ولاية الامرة والنصرة .

وقيل بالعكس ، وقيل : هما لفتان .

انظر : الارشاد : ٣٤٩ ، المستتير : ٩٨ ، النشر : ٩٣/٣ ،

الطيبة : ٧٠ ، الحجة في القراءات : ١٧٣ ، حجة

القراءات : ٣١٤ .

- وفي المفردة : المنهال ((ويذهب))^(١) بالياء المثناة من تحت .^(٢)
وفيها كرادب ((ولا تحسبن الذين)) بالغيب^(٣) ، وعنه ((رباط الخيل))^(٤)
بضم الراء والياء من غير ألف : على الجمع .^(٥)
وعنه ((وعلم))^(٦) بضم العين وكسر اللام ((أن فيكم ضعفاً)) بفتح الميم
والمد ورفع الهززة^(٧) ، وفيها السيراني عن داود ((أسارى)) كأبي^(٨) جعفر .
وفيها : الزبيرى وكرادب والشذائي عن رويس بفتح الهززة والحاء .^(٩)
-

- (١) من الآية : ((.. وأطيعوا الله ورسوله ولا تنزعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم واصبروا ، إن الله مع الصابرين)) : الأنفال : ٤٦ .
(٢) وهي قراءة شاذة .
(٣) وهي انفرادة عن رويس لا يقرأ له بها .
(٤) من الآية : ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل))
: ٦٠ .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن ، وأبي حنيفة ومالك بن دينار .
انظر : الشوان : ٥٠ ، الدر : ٦٢٩/٥ .
(٦) من الآية : ((السئن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً))
: ٦٦ .
(٧) وهي قراءة شاذة ، مروية عن المفضل عن عاصم .
قال السمين : ((إن فيكم ضعفاً)) في محل رفع لقيامه مقام الفاعل .
انظر : الدر : ٦٣٢/٥ .
(٨) وهي انفرادة .
(٩) كذا في الأصل ، والمعنى غير واضح .
ولعل المراد : الهززة والسين ، فإن كانت كذلك فهي شاذة .

الاضافة (١)

- (٢) ((إني أرى)) (٣) ((إني أخاف)) فتح الياء فيهما أبو جعفر .
(٤) . وسكنها فيهما يعقوب وخلف .
والله أعلم ..

-
- (١) كذا في الأصل و"ز" ، وفي "ب" : ياءات الاضافة .
(٢) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : ((اني)) .
(٣) الكلمتان من الآية : ((... وقال إني برىء منكم إني أرى ما لا ترون إني
أخاف الله ...)) : ٤٨ .
(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

سورة التوبة :

في المفردة التي ألفها العطار في قراءة يعقوب :

زيد غير هبة عنه ، ومسلم عن روح ((أن الله برى^(١))) بكسر الهمزة^(٢) على تقدير
((قل إن الله))^(٣) .

وفيهما كرداب عن رويس ، وهبة عن روح وزيد ((ورسوله))^(٤) بالنصب^(٥) .

(١) من الآية : ((وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله

برى^٤ من المشركين . . .)) : ٣ .

(٢) المراد كسر همزة ((ان)) .

(٣) وهي قراءة شاذة .

مروية عن الحسن والأعرج ، وعيسى بن عمر .

الفتح : له وجهان :

١ - أنه خبر ((الأذان)) أي : الإعلام من الله براءته من المشركين .

٢ - أنه صفة أي : وأذان كائن بالبراءة .

وقيل : الفتح على تقدير بأن ، وهو الأشهر .

وجه الكسر : له وجهان أيضا ، -

١ - على إضمار القول ، وهو ما ذكره المؤلف ، وهذا مذهب البصريين .

٢ - على إجراء الأذان مجرى القول ، وهذا مذهب الكوفيين .

انظر : الشوان : ٥١ ، الاملاء : ١١/٢ ، البحر : ٦/٥ ،

الدر : ٧/٦ .

(٤) من الآية : ((. . . أن الله برى^٤ من المشركين ورسوله . . .)) : ٣ .

(٥) وهي قراءة شاذة ، مروية عن عيسى بن عمر وزيد بن علي وابن أبي اسحاق .

وجهها : العطف على لفظ اسم إن ، أو على أنه مفعول معه .

انظر : الكشاف : ١٧٣/٢ ، البحر المحيط : ٦/٥ ، الدر : ٨/٦ .

وكذا زيد في المستنير والاعتبار لأبي المكارم الواسطي ، وفي المنتهى فسى
أراء القراءات للخزاعي ، وفي الكامل للهدلي ، روح وزيد طريق البخاري
كذلك .

قال الهدلي : وهو الاختيار عطف على اسم الله تعالى .^(١)

الباقون عن يعقوب بالرفع على أنه عطف على الضمير في قوله ((برى)) بمعنى

برى هو ورسوله ، وهو المشهور عن السبعة ، وللثلاثة في الارشاد^(٢) ، والمبهبج

والغاية لأبي العلاء والوجيز للخياط ، وكتاب العشرة للصابوني وغيرها^(٣) .

وقرأ الثلاثة : ((لا أيمن لهم)) بفتح الهزة^(٤) .^(٥)

(١) من هنا تبدأ النسختان "ب" و"ز" مع تغير بسيط وحذف قليل حيث
تبدأ بعبارة : في المستنير قرأ زيد ((ورسوله)) بالنصب " قال الهدلي
وهو الاختيار ، عطف على

(٢) وفيه وجهان آخران هما :

أ - أنه مبتدأ والخبر محذوف ، أي : ورسوله برى منهم ، وإنما حذف
للدلالة عليه .

ب - أنه معطوف على محل اسم ((إن)) عند من يجيز ذلك في المفتوحة
قياساً على المكسورة .

وعند كلمة الارشاد تنتهي هذه الفقرة في النسختين "ب" و"ز" .

انظر : البحر المحيط : ٦/٥ ، الدر : ٦/٧ .

(٣) من " والمبهبج " إلى " وغيرها " ليس في "ب" و"ز" ، ولم يتعرض الارشاد
في النسخة المحققة إلى هذه الكلمة ، ولا الغاية .

انظر : الارشاد : ٣٥٠ ، المستنير : ٩٨ ، المنتهى : ١٥٦ .

الغاية : ق ١٠٢ ، المبهبج لم يتعرض لهذه الكلمة

الكامل : ١٩٧ .

(٤) من الآية : ((. . . . فقتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمن لهم لعنهم

ينتهون)) : ١٢ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة : وَكَسْرُ لَا أَيْمَانَ كَمْ

وفي المستتير : رويس من طريق ابن العلاف ((ويتوب الله))^(١) بنصب الباء^(٢).

== وجه الكسر : على أنه مصدر من : أمنته إيماناً .

ويحتمل أن يكون من الأمان ، وفي معناه حينئذ وجهان :
١ - أنهم لا يؤمنون في أنفسهم أى : لا يُعْطُونَ أماناً بعد نكثهم
وطعنهم .

٢ - الإخبار بأنهم لا يوفون لأحد بعهد يعقدونه له .
ويحتمل أن يكون من التصديق أى : إنهم لا إسلام لهم .
واختير الاحتمال الأول لما فيه من ذكر فائدة جديدة ، وذلك لأن
وصفهم بالكفر وعدم الإيمان قد سبق وعرف .

وجه الفتح : على أنه جمع يمين .

انظر : الارشاد : ٣٥١ ، المستتير : ٩٩ ، النشر : ٩٣/٣ ،

الطيبة : ٧١ ، الدر : ٢٥/٦ ، الفتح : ٣٢٤/٨ .

(١) من الآية : ((... ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله

عليم حكيم)) : ١٥ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي والأعرج وعبد الله بن أبي اسحق

وعيسى الشقفي وعمر بن فائد .

قال ابن الجزرى : وهي رواية قد انفرد بها ابن العلاف عن النخاس

عن رويس ، على أنه جواب الأمر من حيث أنه داخل فيه من جهة المعنى .

قال ابن عطية : يتوجه ذلك عندى إذا ذهب إلى أن التوبة يراد

بها أن قتل الكافرين والجهاد في سبيل الله هو توبة لكم أيها المؤمنون

وكمال لايمانكم . أهـ

قال شيخنا : د / محمد سالم محيسن : وأعلم أنه لا يجوز

القراءة بهذه الرواية لأنها انفرادية وفقدت أحد شروط القراءة الصحيحة

وهو التواتر .

وجه الرفع : على الاستئناف .

انظر : البحر : ١٧/٥ ، النشر : ٩٣/٣ ، المحرر الوجيز : ١٤٤/٨

المستتير : ٩٩ .

- وفيه : ((خبير بما تعملون))^(١) بالغيب الوليد^(٢) .
وكذا في المفردة : داود^(٣) الوليد والزجاج ومسلم وزيد غير هبة^(٤) . انتهى .
وقرأ أبو جعفر وخلف ((مسجد الله))^(٥) ، الأول بفتح السين وألف
بعدها على الجمع .
ويعقوب بسكون السين وحذف الألف على التوحيد^(٦) .

-
- (١) من الآية : ((.)) ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة والله خبير بما تعملون)) : ١٦ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن ويعقوب في رواية رويس .
ووجهها على الالتفات .
ووجه الخطاب : المناسبة لقوله تعالى قيلها : ((أم حسبتم)) .

- وفي حاشية "ب" : وفي المستنير إن الوليد قرأه ((والله خبير
بما يعملون)) بالغيب .
انظر : البحر : ١٨/٥ ، الدر : ٢٩/٦ ، المستنير : ٩٩ .
(٣) كما في الأصل ، ولعله : داود والوليد ، بواو العطف بين الاسمين .
(٤) المستنير : ٩٩ .
(٥) من الآية : ((ما كان للمشركين أن يعمرؤا مسجدا لله شهدين على
أنفسهم بالكفر . . .)) : ١٧ .
(٦) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأضله .
قال في الطيبة :

..... مَسْجِدَ حَقِّ

الأول وَحَدَّ

- وجه الجمع : على أن المراد جميع المساجد .
وجه التوحيد : على أن المراد المسجد الحرام .
وقال : الأول ، ليخرج الموضع الثاني في الآية التي بعدها وهو
((إنما يعمر مساجد الله)) ، فهو متفق على قراءته بالجمع لكل القراء
لأنه إذا قرئ كذلك احتل معنى الواحد والجمع ، لأن العرب قد
تذهب بالواحد إلى الجمع وبالجمع إلى الواحد كقولهم : عليه ثوب
أخلاق .

وقرأ الشطوي ((سقاية الحاج وعمارة المسجد))^(١) بضم السين من غير
باء بعد الألف ، وفتح العين وحذف الألف بعد الميم .^(٢)

== انظر : الارشاد : ٣٥١ ، المستتير : ٩٩ ، النشر : ٩٤/٣ ،
الطيبة : ٧١ ، تفسير الطبري : ٩٣/١ ، الحجة في القراءات : ١٧٥ .
(١) من الآية : ((أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن
بالله واليوم الآخر)) : ١٩ .
(٢) هذه القراءة يُقرأ بها من طريق الدرة ، لا من طريق الطيبة ، وهي
قراءة عشرية .

قال ابن الجزري : وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن
وردان في ((سقاية الحاج وعمارة المسجد)) ((سقاة)) بضم السين
وحذف الياء بعد الألف : جمع ساقٍ كرامٍ ورِماءٍ ، و((عمارة)) بفتح
العين وحذف الألف جمع عامر مثل صانع وصنعة .
قال : وهي رواية ميمونة والقورسي عن أبي جعفر ، وكذا روى أحمد
ابن جبير الأنطاكي عن ابن جمار ، وهي قراءة عبد الله بن الزبير - والباقر
وأبي حيوة - وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف
كقراءة وجمالة ، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة ، ولم
أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما ، وهذا
الرواية تدل على حذفها منهما ، إذ هي محتلة الرسم .
قال شيخنا د / محسن : اعلم أن هذه القراءة - عن ابن وردان -
صحيحة وقرأت بها وتلقيتها عن شيوخه .

قال ابن الجزري في الدرة :

وقل عمرة معها سقاة الخِلاف بين

انظر : الارشاد : ٣٥١ ، البحر : ٢٠/٥ ، الدر : ٣١/٦ ،

الدرة : ٢٦ ، النشر : ٩٤/٣ ، التذكرة : ٢٤٣ / ١ .

- (١) الباقر بن بكسر السين وإثبات الياء وكسر العين وألف بعد الميم .
وفي المفردة : داود والمنهال والفزاري عن يعقوب ، وكرداب عن
رويس كالشطوى .^(٢)
وقرأ الثلاثة ((عشيراتكم))^(٣) بغير ألف بعد الراء على التوحيد هنا .^(٤)
وقرأ يعقوب ((عزير))^(٥) بالتنوين ، وكسره لالتقاء الساكنين .
وأبو جعفر وخلف بغير تنوين .^(٦)

- (١) وجهها : على أنهما مصدران ، على فعالة كالصيانة والوقاية والتجارة .
انظر : البحر : ٢٠/٥ ، الدر : ٣١/٦ .
(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .
(٣) من الآية : ((قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم
.....)) : ٢٤ .
(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

عَشِيرَاتٌ صِيْرَتْ جَمْعًا

- وجه الجمع : على أن لكل مخاطب عشيرة ، فجمع لكثرة عشائرهم .
وجه التوحيد : على أن العشيرة واقعة على الجمع ، أي : عشيرة كل
منكم .

انظر : الارشاد : ٣٥١ ، المستتير : ٩٩ ، النشر : ٩٥/٣ ،

الطيبة : ٧١ ، المغني : ٢٠٣/٢ .

(٥) من الآية : ((وقالت اليهود عزير ابن الله)) : ٣٠ .

(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

...عَزَيْرٌ نُونًا رِمَ نِيلَ طَيْبِي

- وجه التنوين : على أن ((عزير)) مبتدأ ، و((ابن)) خبر .
وجه عدم التنوين : إما لالتقاء الساكنين أو لأن ((عزير)) خبر مبتدأ محذوف
تقديره : نبينا أو صاحبنا .

وقيل : ((عزير)) مبتدأ ، و((ابن)) صفة ، والخبر محذوف ، ==

- وقرأ الثلاثة ((يَضَهُون)) بضم الهاء من غير همز .^(١)
وقرأ يعقوب وخلف : ((اثنا عشر)) و ((أحد عشر)) و ((تسعة عشر))^(٢)
بفتح العين في الثلاثة ، وأبو جعفر بإسكان العين فيهن .^(٣)
وحذف الألف بعد النون في ((اثنا عشر)) هنا^(٤) النهرواني والباقون بإثبات^(٥)

== أى : عزير ابن الله صاحبنا .

انظر : الارشاد : ٣٥٢ ، المستتير : ٩٩ ، النشر : ٩٥/٣ ،

الطيبة : ٧١ ، الاملاء : ١٣/٢ .

(١) من الآية : ((... يَضَهُون قول الذين كفروا من قبل ...)) : ٣٠

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

وَأَهْمَزُ يُضَاهُونَ نَدَى

انظر : الإرشاد : ٣٥٢ ، النشر : ٣٢/٢ و ٣٣ ، الطيبة : ٢٣ .

(٣) من الآية : ((إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب

الله ...)) : ٣٦ .

(٤) من الآية : ((... إن قال يوسف لأبيه ياأبت إنني رأيت أحد عشر كوكباً ...))

: يوسف : ٤ .

(٥) من الآية : ((... عليها تسعة عشر)) : المدثر : ٣٠ .

(٦) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

عَيْنَ عَشْرٍ فِي الْكَلِّ سَكَّنَ ثَغْبِيَا

انظر : الارشاد : ٣٥ ، المستتير : ٩٩ ، النشر : ٩٥/٣ ،

الطيبة : ٧١ .

(٧) هنا : ليست في "ب" و "ز" .

(٨) في "ب" و "ز" : الباقون ، بدون واو .

- الألف (١) من أسكن العين فلتوالي الحركات .
قال الهذلي : والاختبار فتح العين لأنهم بين للاشباع .
ومن حذف الألف فالالتقاء الساكنين .
ومن أثبت الألف اكتفى بالفصل بين الساكنين ^(٢) بزيادة المد ^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ((يضل)) بفتح الياء وكسر الضاد ، ويعقوب بضم ^(٤)
الياء وكسر الضاد ، وخلف بضم الياء وفتح الضاد ^(٥) .

-
- (١) حذف الألف يعتبر قراءة شاذة .
قال ابن الجزري : وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف
الألف ، وهي لغة . أهـ .
النشر : ٩٦/٣ .
(٢) كذا في الأصل بالياء ، وفي "ب" و"ب" : لزيادة باللام .
(٣) يصير المد من قبيل المد اللازم .
(٤) من الآية : ((.. إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا ..))
: ٣٧ .
(٥) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله وقراءته عشرية .
قال في الطيبة :
يُضِلُّ فَتَحَ الضَّادِ صَحْبٌ ضَمَّ يَأْ صَحْبٌ طَبَّيْ
وجه قراءة أبي جعفر : بأنها من ضل ، الثلاثي ، و((الذي —
كفروا)) فاعل .
والحجة في هذا قوله تعالى : ((يحلونهم عاماً ويحرمونه عاماً)) فأسنده
الفعل إليهم .
وجه قراءة يعقوب : أنها من أضل يُضِلُّ ، الرباعي ، والفاعل ضمير
مستتر يعود على ((الله)) تعالى .
و((الذين كفروا)) مفعول ، والفعل ((يُضِلُّ)) مبني للمعلوم .
وجه قراءة خلف : أنها من أضل الرباعي ، مبني للمفعول .
والحجة في ذلك : أن الكلام أتى عقيب ذلك بترك تسمية الفاعل وهو قوله ==

وفي المستتير : الوليد وهبة الله عن زيد كلاهما عن يعقوب بفتح الياء وكسر الضاد . (١)

وفي المفردة : الممتكي عن داود كخلف . (٢)

وفيها : كرادب عن رويس ((زين)) بفتح الزاي والياء ((سوء أعلمهم))

بفتح الهمزة الأولى . (٤)

وفيها داود والمنهال ((إن الله معنا)) بفتح الهمزة . (٥)

== تعالى : ((زين لهم سوء أعمالهم)) فدل على أن ماتقدمه من الفعل جرى بلفظه ، إن كان التزيين إضلالاً في الحقيقة ، فجعل ما قبله التزيين مشاكلاً للفظه ، ليأثف الكلام على نظام واحد .

انظر : الارشاد : ٣٥٣ ، المستتير : ٩٩ ، النشر : ٩٦/٣ ،

الطبية : ٧١ ، الحجة في القراءات : ١٧٥ ، حجة القراءات : ٣١٨ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

انظر : المستتير : ٩٩ ، النشر : ٩٦/٣ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٣) من الآية : ((زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم

الكافرين)) : ٣٧ .

(٤) وهي قراءة شاذة ، مروية عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وزيد بن علي

رحمه الله ، وهي بالبناء للفاعل وهو الشيطان ، و((سوء)) مفعوله .

انظر : الشوان لابن خالويه : ٥٢ ، البحر المحيط : ٤١/٥ ،

الدر المصون : ٤٩/٦ .

(٥) من الآية : ((... إن يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ...)) ، ٤ .

(٦) وهي قراءة شاذة .

وهي على تقدير اللام أي : لأن الله معنا .

وقرأ يعقوب ((كلمة الله))^(١) بنصب التاء ، وأبو جعفر وخلف برفعها .^(٢)
قال الأزهري^(٣) في تقييده^(٤) : من قرأ بالنصب فالمعنى : وجعل الله كلمته
العليا .^(٥)

قال الخبازي : من نصبه عطفه على ما قبله ، وقوله : ((هي)) زائدة في^(٦)
هذا الوجه كقوله تعالى : ((إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ))^(٧) .
ومن رفع فعلى الابتداء ، وخبره ((هي العليا))^(٨) .
وقال الهذلي : والنصب الاختيار ، عطف على مفعول ((جعل)) انتهى .^(٩)

(١) من الآية : ((. . .)) وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي
العليا . . .)) : ٤٠ .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :

كَلِمَةٌ أَنْصَبَ تَانِيًا رَفْعًا . . . ظَلَمَ

انظر : الارشاد : ٣٥٣ ، المستنير : ٩٩ ، النشر : ٩٦/٣ ،

الطيبة : ٧١ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي " ب " و " ز " : الأهوازي .
(٤) كذا في الأصل ، وهو خطأ من الناسخ ، والصواب : تعليقه ، بالعين .
(٥) كذا في الأصل ، و " ز " ، وفي " ب " : وجعل كلمة الله العليا .
(٦) كتب في حاشية " ب " : أي لفظ ((هي)) من نظم القرآن ، يقال فيها .
صلة لا زائدة تأدياً . أهـ

(٧) من الآية : ((. . .)) وإن قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك . . .))

الأنفال : ٣٢ .

(٨) انظر : الاملاء : ١٥/٢ ، البحر المحيط : ٤٤/٥ ، الدر المصون : ٥٢/٦

(٩) انتهى : ليست في " ب " و " ز " .

انظر : الكامل : ١٩٨

- وقرأ خلف ((أن تقبل)) بالتذكير ، وأبو جعفر ويعقوب بالتأنيث .^(١)
وفي المفردة : كرادب عن رويس ((لن يتقبل)) بفتح الياء .^(٢)
وعنه ((أن تقبل منهم)) بياء مفتوحة مشاة من تحت ((نقاتهم))^(٣)
بكسر التاء في اللفظ ، ويضم الهاء على أصله .^(٤)

(١) من الآية : ((... ومانعهم أن تقبل منهم نقاتهم إلا أنهم كفروا بالله
...)) : ٥٤ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .
قال في الطيبة :

يَقْبَلُ رُبَّ فَيْسِيٍّ

وجه التذكير : لأن الفعل ((نقاتهم)) مؤنث مجازي ، ولأنه قد
فصل بينه وبين الفعل بالجار والمجرور وهو ((منهم)) .
وجه التأنيث : لتأنيث لفظ " نقات " .

انظر : الارشاد : ٣٥٤ ، المستنير : ٩٩ ، النشر : ٩٧/٣ ،

الطيبة : ٧١ ، المفني : ٢٠٧/٢ .

(٣) من الآية : ((قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم)) : ٥٣ .

(٤) وهي قراءة شاذة .

وجهها : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، يعود
على ((الله)) تعالى .

(٥) من الآية : ٥٤ .

(٦) وهي قراءة شاذة .

وجهها : أن ((يقبل)) فعل مضارع منصوب بأن ، والفاعل ضمير

مستتر تقديره : هو ، يعود على ((الله)) ((نقاتهم))

مفعول به ، وجر بالكسرة لجمعه بالألف والتاء .

وقرأ يعقوب ((أو مد خلاً))^(١) بفتح الميم وسكون الدال وتخفيفها .
وأبو جعفر وخلف بضم الميم وتشديد الدال وفتحها^(٢) .
من فتح الميم وخفف الدال : فهو اسم الموضع من الدخول .
ومن قرأ بالضم والتشديد فهو من الإدخال ، يعني : موضعاً يدخلون فيه
بمشقة^(٣) .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((يلزمك))^(٤) ((الذين يلزمون))^(٥) هنـا ،

(١) من الآية : ((لو يجدون ملجأً أو مغرراتٍ أو مدخلاً لولوا إليه وهم

يجمعون)) : ٥٧ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر

عشرية ، قال في الطيبة :

وَمَدْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِضَمِّ يَلْمِزُهُ ظَلَمَ

انظر : الارشاد : ٣٥٤ ، المستتير : ٩٩ ، النشر : ٩٧/٣ ،

الطيبة : ٧١ .

(٣) قال أبو حيان :

قراءة الجمهور أصلها : مدتل مفتعل من ادّخل وهو بناء تأكيد

ومبالغة . أهـ .

وقال شيخنا د / محيسن : مدتخلاً : أدغمت الدال في التاء وذلك

لوجود التجانس بينهما إذ يخرجان من طرف اللسان مع ما يليه

من أصول الثنايا العلوية . كما أنهما يشتركان في كل من : الشـدة

والإستفال والإنتفاح والإصمات .

انظر : البحر المحيط : ٥٥/٥ ، الدر : ٦٩/٦ ، المغني : ٢٠٨/٢ .

(٤) من الآية : ((ومنهم من يلزمك في الصدقت . .)) : ٥٨ .

(٥) من الآية : ((الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقت . .))

: ٧٩ .

((ولا تلمزوا))^(١) في الحجرات بكسر الميم في الثلاثة .

(٢) ويمعقوب بضم الميم فيهن .

(٣) (ضم الميم وكسرها لفتان) .

وقرأ الثلاثة ((ورحمة))^(٤) بالرفع هنا^(٥) ، وفي لقمان بالنصب لهم^(٦) . وبياء

مضمومة

(١) من الآية : ((... ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزو بالألقاب ...)) : ١١ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويمعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

يَلْمِزُ ضَمُّ الْكسْرِ فِي الْكَلِّ ظَلَمَ

انظر : الارشاد : ٣٥٤ ، المستتير : ٩٩ ، النشر : ٩٧/٣ ،

الطيبة : ٧١ .

(٣) ما بين القوسين غير موجود في " ب " و " ز " .

(٤) من الآية : ((قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين

امنوا منكم ...)) : ٦١ .

(٥) كذا في الأصل ، وفي " ب " : هنا بالرفع .

وفي " ز " : سقطت كلمة (بالرفع) وكتبت في الحاشية وأشير إلى

أن محلها بعد الكلمة القرآنية .

(٦) من الآية : ((... هدى ورحمة للمحسنين)) : ٣ .

أبو جعفر ويمعقوب على أصليهما في الموضعين ، وخلف خالف أصله

فيهما .

قال في الطيبة :

وَرَحْمَةٌ رَفَعٌ فَأَخْفَضُ فَيَسَّأ

وقال : (ورحمةٌ فَوْزُ)

وجه الرفع هنا : على أنه معطوف على ((أذن)) أو أنه خبر لمبتدأ

محذوف تقديره " هو " .

وجه الخفض هنا : على أنه معطوف على ((خير)) والتقدير : هو أذن خير

وأذن رحمة .

====

وفتح الغباء في ((إن نَعَف)) ، وبتاء مضمومة وفتح الذال في ((نَعَذِب))
ويرفع ((طائفة ^(١))) لهم أيضاً ^(٢) .

== وجه الرفع في لقمان :

أ - أن تكون ((هدى)) مرفوعة بالابتداء ، و((رحمقا)) معطوفة عليها .
و((للمحسنين)) الخبر .

ب - أن يكون بدلاً من ((آيت الكتب هدى ورحمة)) لأن ((آيت
الكتب)) كذلك هي ، أو يكون أضمر لها مثل ما أظهر الآيات .
وجه النصب : على الحال .

انظر : الارشاد : ٣٥٤ ، المستنير : ٩٩ ، النشر : ٩٨/٣ ، ٢٤٥٥ ،

الطيبة : ٧١ و ٩٧ ، الحجة في القراءات : ٢٨٤ ، المغني : ٢٠٩/٢ ،
الكشف : ٥٠٣/١ .

(١) الكلمات من الآية : ((... إن نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نَعَذِبُ طَائِفَةَ

بأنهم كانوا مجرمين)) : ٦٦ .

(٢) القراءات الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

.....
نُونٍ لَدَىٰ اُنْتَىٰ تُعَذَّبُ مِثْلَهُ

وَبَعْدُ نَصَبُ الرَّفْعِ نَيْلٌ

وجه هذه القراءة : أن ((يُعَف)) و((تُعَذِب)) فعلان مبنيان للمفعول .

و((طائفة)) رفعت على ما لم يسم فاعله لأنها نائب فاعل .

وجه القراءة الأخرى : نَعَفَ : بنون مفتوحة ، ((نَعَذِب)) بنون

مضمومة وكسر الذال على أنهما فعلان مبنيان للفاعل .

و((طائفة)) نصبت لأنها مفعول به .

انظر : الارشاد : ٣٥٤ ، المستنير : ٩٩ ، النشر :

٩٨/٣ ، الطيبة : ٧١ ، حجة القراءات : ٣٢٠ .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((المعذرون)) بفتح العين وتشديد الذال ^(١) .
ويعقوب بسكون العين وتخفيف الذال ^(٢) .

من خفف فمعناه : جاؤا بعذر واضح ظاهر ولم يقصروا .
ومن شدد فمعناه : المقصرون المفرطون أي : أوهموا أن لهم عذر ^(٣) ولا عذر
لهم ، وقيل معناهما واحد ^(٤) .

(١) من الآية : ((وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم)) : ٩٠ .
(٢) أبو جعفر وخلف موافقان لأصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته
تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

وظَّلَّ الْمُعْذِرُونَ الْخِيفَ

انظر : الارشاد : ٣٥٥ ، المستنير : ٩٩ ، النشر : ٩٨/٣ ،

الطيبة : ٧١ .

(٣) كذا في الأصل ، وهو لمن ، والصواب كما في "ب" و"ز" ، عذراً بالنصب
لأنه اسم "أن" .

(٤) قال أبو حيان :

قراءة الجمهور بفتح العين وتشديد الذال تحتل وزنين :

أ - أن يكون فَعَلَ بتضعيف العين ومعناه : تكلف العذر ولا عذره .

ب - أن يكون : افتعل وأصله اعتذر كاختصم ، فأدغمت التاء في

الذال ، ونقلت حركتها إلى العين فذهبت ألف الوصل .

والى - القول الثاني ذهب الأخفش والفراء وأبو عبيد والزجاج

والأنباري ، وقراءة يعقوب من أعذر - الرباعي - يُعذر كأكرم يُكرم .

انظر : البحر المحيط : ٨٣/٥ وما بعدها ، الدر المصون :

٩٦/٦ - ٩٧ ، المهذب : ٢٨٣/١ .

قال الأزهري في تحليله : من قرأ ((المعذرون)) بالتشديد فتأويله :
" المتعذرون " إلا أن التاء أدغمت في الذال لقرب المخرجين ^(١) ، ومعنى
المعتذرون : ^(٢) الذين يعتذرون كأن لهم عذراً ، ولم يكن لهم عذر وهو هاهنا
أشبه بأن يكون لهم عذر ومنه قول لبيد ^(٣) :
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بيك حولاً كاملاً فقد اعتذر ^(٤)
المعنى : فقد جاء بعذر . ^(٥)

(١) الحرفان يخرجان من مخرج واحد وهو : طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ،
ومعها الظاء المعجمة ، وتسمى حروف لثوية لخروجهن منها ، وسماهسن
الخليل بذلك ، واللثة اللحم المركب فيه الأسنان .
انظر : الرعاية : ١٤٠ ، البرهان : ٣٦ .
(٢) كذا في الأصل و " ز " ، وفي " ب " : المتعذرون .
(٣) هو : لبيد بن ربيعة بن مالك ، أبو عقيل العامري ، أحد الشعراء الفرسان
في الجاهلية ، أدرك الإسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ،
وحرم الشعر ، عاش هراً طويلاً ، وهو أحد أصحاب المعلقة ، توفي سنة
٤١ هـ .

انظر : الأعلام : ٢٤٠/٥ .

(٤) الشطر الثاني من البيت سقط من متن " ب " ، وكتب في الحاشية .
البيت من مقطوعة عددها ستة أبيات بحث فيها ابنتيه على الصبر
بعد موته ، ويأمرهما بعدم خمش الوجه ولا تحليق الشعر كما تفعل النائحة .
ومطلع هذه الأبيات :

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا وهل أنا إلا من ربيعة أو مَضْرُ
إلى أن يقول :

فَقُومَا فَقُولَا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا ولا تَخِمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا الشَّعْرَ
إلى الحول

انظر : مختار الشعر الجاهلي : ٥٣٠/٢ ، معاني القرآن للزجاج :

٤٦٤/٢ .

(٥) قال الأزهري : جعل الاعتذار بمعنى الإعذار ، والمعتذر يكسرون
محققاً ويكون غير محقق ، والمعانير يشوبها الكذب . أه
===

ويجوز أن يكون ((المعذرون)) الذين يعذرون يوهمون أن لهم عذراً ولا عذر لهم^(١) ، وهذا شائع في كلام العرب أن يقال للمقصر معذراً ، انتهى^(٢).

== قلت : من قوله " ومعنى " " الممتذرون " منقول حرفياً من معاني القرآن للزجاج ، إلا قوله ومنه قول لبيد ، ففي معاني القرآن : وأشدوا . . انظر : معاني القرآن للزجاج : ٤٦٤/٢ ، تهذيب اللفظة : ٣٠٧/٢ .

(١) انظر : تهذيب اللفظة : ٣٠٧/٢ .

(٢) قال الأزهري :

يكون ((المعذرون)) بمعنى المقصرين على " مفعلين " من التعذير وهو التقصير ،

يقال : قام فلان قيام تعذير فيما استكفيته : إذا لم يبالغ وقصّر فيما اعتمد عليه .

قال بيان الحق : يقال أعذر في الأمر : بالغ ، وهذّر : قصّر .

ومنه قول الشاعر - وهو زهير بن أبي سلمى - :

على رسلكم إنا سنعدى وراءكم ونعذر إن يكن سوانا يمسدّ أهد

الشاهد : قوله نُعْذِرُ وَيُعْذِرُ ، أى : نبالغ إن قصر غيرنا .

قلت : عجز البيت هنا مختلف عما في مختار الشعر الجاهلي حيث أن فيه

(فتمنعكم أرماحنا أو سنعدى)

قال شارحه ومحققه : على رسلكم : على مهلكم ورفقكم ، سنعدى :

أى الخيل وراءكم .

سنعدى : أى نأتى بالعدى في الذب عنكم .

انظر : تهذيب اللفظة : ٣٠٨/٢ ، وضح البرهان : ٤٠٧/١ ،

مختار الشعر الجاهلي : ٢٧٩/١ .

وما ذكره المؤلف عن الأزهري موجود بنصه في معاني القراءات ولكن

المخطوط غير مرقم مما يصعب تحديد أرقام الصفحات .

وفي المفردة : كرادب عن رويس ((ان نعف)) و ((تعذب)) بالنون فيهما
((طائفة)) بالنصب كعاصم (١)
وفيها داود والمنهال والفزاري عن يعقوب ((الا جهدهم)) بفتح الجيم (٢)
وفيها داود والفزاري ((بمقعدهم خلف رسول الله)) بفتح الخاء (٤)
وسكون اللام من غير ألف بعدها (٥)
وفيها كرادب عن رويس ((طبع على)) بفتح الطاء والباء (٦)
(٧)

-
- (١) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .
(٢) من الآية : ((...)) والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله
منهم ولهم عذاب أليم)) : ٧٩ .
(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن عطاء ومجاهد والأعرج وابن هرمز .
الضم والفتح : لغتان للعرب بمعنى واحد ، فالضم لغة أهـل
الحجاز ، والفتح لغة نجد .
وقيل : الضم بمعنى الطاقة ، والفتح : بمعنى المشقة .
انظر : الشوان لابن خالويه : ٥٤ ، البحر المحيط : ٧٧/٥ ،
تفسير الطبري : ١٩٨/١ ، فتح الباري : ٣٣١/٨ .
(٤) من الآية : ((فرح المخلفون بمقعدهم خلف رسول الله ...))
: ٨١ .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي حيوة وابن عباس وعمرو بن ميمون .
الشوان : ٥٤ ، الدر : ٩١/٦ .
(٦) من الآية : ((... رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم
لا يفقهون)) : ٨٧ .
(٧) وهي قراءة شاذة وهي على الجاء للفاعل .

وفيهما المنهال عن يعقوب ((ليس على الضعفاء))^(١) بفتح الضاد وسكون العين وحذف الهمزة بوزن ((المرضي))^(٢) . انتهى .
وقرأ الثلاثة ((دائرة السوء)) هنا^(٣) وفي الفتح^(٤) بفتح السين فيهما^(٥) .

- (١) من الآية : ((.. ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ..)) : ٩١ .
(٢) وهي قراءة شاذة .
(٣) من الآية : ((.. عليهم دائرة السوء والله سميع عليم)) : ٩٨ .
(٤) من الآية : ((.. عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ..))
ولعنهم ..)) : ٦ .
(٥) أبو جعفر وخلف موافقان لأصليهما ، ويعقوب مخالف لأصله .
قال في الطيبة :

..... والسوء اضمّنا كَثَانٍ فَتَحِ (حَبْسًا)

وجه الفتح : على أن ((السوء)) نعت للدائرة ، كقولهم : هورجل السوء .

أو أن الفتح : مصدر من قولهم : سَوَّته أسوءه سَوًّا ، قال الفرزدق :

وَكُنْتُ كَذِّبِ السَّوِّءِ لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

الشاهد : السوء بفتح السين ، من قوله " ذئب السوء " مصدر ساء يسوءه .

وجه الضم : على أنه اسم مثل اليوس والسووم .
وقيل : هما لغتان مثل : الضَّر والضَّر .

انظر : الارشاد : ٣٥٥ ، المستنير : ٩٩ ، النشر : ٩٩/٣ ،

الطيبة : ٧١ ، تفسير الطبري : ٥/١١ ، حجة القراءات : ٣٢٢ ،

الدر : ١٠٦/٦ ، ديوان الفرزدق : ٥١٩

وأسكنوا الراء^(١) في ((قرية)) .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((والأنصار)) الأول^(٢) بخفض الراء ، ويعقوب برفعها^(٣) .

قالا الأزهرى : من رفع فإنه يعطفه^(٤) على قوله ((والسبقون)) .

(١) من الآية : ((... ألا إنها قرية لهم سيد خلهم الله في رحمته ...))

: ٩٩ .

أبو جعفر خالف أصله باعتبار رواية ورش ، وذلك لأن ورشاً يقرأ بضم الراء .

ويعقوب وخلف موافقان لأصليهما .

قال في الطيبة :

قرية جـد

الضم والإسكان لغتان .

والضم هو الأصل ، وهو على لغة أهل الحجاز .

والإسكان : للتخفيف ، وهو لغة تميم وأسد .

انظر : الارشاد : ٣٥٥ ، المستتير : ٩٩ ،

الطيبة : ٤٤ ، الحجة في القراءات : ١٧٦ ، المهدب : ٢٨٣/١ .

الاتحاف : ١٤٢

(٢) من الآية : ((والسبقون الأولون من المهجرين والأنصار والذين اتبعوهم

باحسان)) : ١٠٠ .

وقال الأول ليخرج الموضع الثاني وهو ((لقد تاب الله على النبي

والمهجرين والأنصار)) : ١١٧ .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

الأنصار ظمًا يرفع خفض

انظر : الارشاد : ٣٥٥ ، المستتير : ٩٩ ، النشر : ٩٩/٣ ،

الطيبة : ٧٢ ، المهدب : ٢٨٤/١ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : يعطف ، بدون ضمير .

وَمَنْ خَفَضَ فَإِنَّهُ يَعْطَفُ^(١) ((الأنصار)) على قوله ((من المهاجرين والأنصار))
فهو أجود القراءتين ، والأولى صحيحة في العربية .^(٢)
قال الهذلي في الكامل : والرفع الاختيار عطفاً على ((السابقين))^(٣) .^(٤)
وقرأ الثلاثة ((تجرى تحتها الأنهر)) بحذف^(٥) ((من)) وفتح
التاء الثانية .^(٦)

-
- (١) كذا في الأصل ، و"ب" ، وفي "ز" : ومن خفض فإنه يعطف بالاضافة
على قوله : ((من المهاجرين)) .
(٢) وقراءة الرفع تحتمل وجهها آخر هو :
أن تكون مبتدأ ، والخبر ((رضي الله عنهم)) ، و ((بإحسان))
حال من ضمير الفاعل في ((اتبعوهم)) . الاملاء : ٢١/٢ .
(٣) كذا في الأصل ، و"ب" ، وفي "ز" : والاختيار الرفع ، وكلاهما
صحيح ، والذي في الكامل كما في الأصل .
(٤) كذا في الأصل ، و"ب" ، وفي "ز" : على ((السابقون)) بالرفع .
وكلاهما جائز ، وإن كان الأحسن بالرفع كما في "ز" ، على حكاية
الآية القرآنية .

انظر : الكامل : ١٩٩

- (٥) من الآية : ((... وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهر خلدِينَ
فيها أبداً)) : ١٠٠ .
(٦) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

.... تَحْتَهَا اخْفَضَ وَرَدَ مِنْ لِيَمُ

وجه حذف ((من)) : موافقة لسائر المصاحف العثمانية ما عدا المصحف
المكي .

وجه إثباتها : موافقة لرسم المصحف المكي .

انظر : الارشاد : ٣٥٥ ، المستتير : ٩٩ ، النشر : ١٠٠/٣ ،

الطيبة : ٧٢ ، المغني : ٢١٤/٢ .

وقرأ خلف ((إن صلواتك)) بألف بعد اللام ، وحذف الواو وفتح التاء على التوحيد .

وكذلك له في هود ((أصلوتك)) (٢)

وأبو جعفر ويعقوب باثبات الواو وألف بعدها وكسر التاء على الجمع فـ في الموضعين (٣)

واتفقوا على ضم التاء في هود (٤)

وقرأ أبو جعفر وخلف ((مرجون)) هنا (٥) و ((ترجي)) (٦) في الأحزاب بغير همز ، ويعقوب بالهمز في الموضعين (٧)

(١) من الآية : ((.. وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم والله سميع عليم)) : ١٠٣

(٢) من الآية : ((قالوا يشعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا .

٠٨٧ : ((٠٠٠

(٣) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : وألف بعدها على الجمع في الموضعين وكسر التاء هنا .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم في الموضعين .

قال في الطيبة :

..... صَلَاتِكَ لِصَحْبٍ وَحَسْبٍ مَعَ هُودٍ وَاَفْتَحَ تَاءَهُ هُنَا

وجه الجمع : لأن الدعاء تختلف أجناسه ، وأنواعه فجمع لذلك .

وجه الافراد : على أن المراد بها الجنس .

انظر : الارشاد : ٣٥٥ ، المستتير : ٩٩ ، النشر : ١٠٠/٣ و ١١٩ و ١٠٠

الطيبة : ٧٢ ، المغني : ٢/٢١٥ و ٢٥٧ .

(٥) من الآية : ((وَاخْرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يَعِذُّ بِهِمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ))

: ١٠٦ .

(٦) من الآية : ((ترجي من تشاء منهم وتوؤى إليك من تشاء)) : ٥١

(٧) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة في العطف على من يهمز :

مَرْجُونَ تُرْجِي حَقَّ ضَمَّ كَسَا

وقرأ يعقوب وخلف ((والذين اتخذوا))^(١) بواو قبل ((الذين)) ، وأبو جعفر
بغير واو .^(٢)

وقرأ الثلاثة ((أمن أسس بنيته)) في الموضعين^(٣) بفتح الهمزة

= القراءتان لفتان بمعنى واحد ، إلا أن الهمزة تميم ، وعدم الهمزة لفة
قريش ، وأصل ((مرجون)) 'مَرْجِيون' ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها
قلبت ألفا ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وبقيت فتحة الجيم لتدل
على الألف المحذوفة .
ويحتمل أن تكون الياء بدلا من الهمزة كقرأت وقريت ، وتوضأت
وتوضيت .

انظر : الارشاد : ٣٥٦ ، المستنير : ٩٩ ، النشر : ٣٣/٣ ،

المغني : ٢١٦/٢ ، الدر : ١١٨/٦ ، الطيبة : ٢٣ .

(١) من الآية : ((والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين
وآلهم)) : ١٠٧ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

.....وَدَعَّ وَأَوَالِ الَّذِينَ عَمَّ

وجه الحذف : على جعل ((الذين)) بدلا من قوله : ((وآخرون)) .
ب- وقيل ((الذين)) مبتدأ ، وخبره ((لا يزال بنيانهم)) أو ((لا تقم
فيه)) وهذا أحسن من جعله بدلا .

وجه الإثبات : العطف على قوله ((وآخرون مرجون لأمر الله)) .

انظر : الارشاد : ٣٥٦ ، المستنير : ٩٩ ، النشر : ١٠٠/٣ ،

الحجة في القراءات : ١٧٨ ، الدر : ١٢٠/٦ ، الطيبة : ٧١ ،

المغني : ٢١٧/٢ .

(٣) من الآية : ((أمن أسس بنيته على تقوى من الله ورضوان خير أم من

أسس بنيته على شفا جرف هار)) : ١٠٩ .

- والسين الأولى ونصب النون من ((بنيته)) في الموضعين .^(١)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((جرف))^(٢) بضم الراء ، وخلف بإسكانها .^(٣)
وقرأ يعقوب ((إلا أن))^(٤) بتخفيف اللام ، وأبو جعفر وخلف بتشديد اللام .^(٥)

(١) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

..... بنيان ارتفع

مع أيسر اضمم واكسر أعلم كم معاً
وجه هذه القراءة : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر يعود على
((من)) و ((بنيته)) مفعول به .
وجه القراءة الأخرى : بضم الهمزة ، وكسر السين الأولى ، ورفع النون
من ((بنيته)) على البناء للمفعول ، و ((بنيته)) بالرفع لأنسه
قام مقام الفاعل .

انظر : الارشاد : ٣٥٦ ، المستنير : ٩٩ ، النشر : ١٠١/٣ ،
الطيبة : ٧٣ ، الدر : ١٢٣/٦ .

(٢) من الآية نفسها : ((... على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم)) : ١٠٩ .
(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

..... جرف لي الخلف صف فتى منا

الضم والإسكان لغتان .

انظر : الارشاد : ٣٥٦ ، المستنير : ٩٩ ، النشر : ١٠١/٣ ، الطيبة : ٤٤
(٤) من الآية : ((لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع

قلوبهم والله عليم حكيم)) : ١١٠ .

(٥) كذا في الأصل ، وب " ، وفي " ز " : بتشديد ها .

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته

تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

إلا إلى أن تُظْفَرُ

قال الخبازى في تعليقه : من خفف جملة بمعنى ((حتى)) معناه : لا يزال ذلك في قلوبهم حتى يموتوا .

وقال في الارشاد : يجعله حرف جر . (١)

وقال في الكنز : هي ((الى)) التي لانتهاء الفاية . (٢)

وقال الخبازى : من شدد فعلى الاستثناء ، معناه : إلا أن يموتوا فيزول عنهم الشك . (٣)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((تقطع)) بفتح التاء ، وخلف بضمها . (٤)

== انظر : الارشاد : ٣٥٧ ، المستثير : ٩٩ ، النشر : ١٠١/٣ ، الطيبة : ٧٢ .

(١) الارشاد : ٣٥٧ .

(٢) الكنز : ٢٤٥ (مخطوط) .

(٣) انظر : البحر المحيط : ١٠١/٥ ، الدرالمصون : ١٢٧/٦ ،

المهذب : ٢٨٥/١ ، المغني : ٢١٩/٢ .

(٤) من الآية : ((لا يزال بنيهم الذى بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع

قلوبهم والله عليم حكيم)) : ١١٠ .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم خالف أصله .

قال في الطيبة :

تَقَطَّعًا

ضُمَّ اِتْلَ صِفَ (حَبْسًا) رَوَى

وجه القراءة الأولى : على البناء للفاعل ، مضارع تقطع ، والأصل تتقطع

بتاءين ، حذف إحداهما للتخفيف ، و ((قلوبهم)) فاعل .

وجه القراءة الثانية : على البناء للمفعول ، مضارع قَطَّعَ ، مضعف المعين ،

و ((قلوبهم)) نائب فاعل .

انظر : الارشاد : ٣٥٧ ، المستثير : ٩٩ ، النشر : ١٠١/٣ ،

الطيبة : ٧٢ ، الدر : ١٢٧/٦ .

وفي المستنير : هبة الله ^(١) عن زيد بضم التاء ^(٢) .
وقرأ الثلاثة ((يزيغ)) ^(٣) بالتأنيث ^(٤) .

- (١) كذا في الأصل و"ب" ، وفي "ز" : هبة عن زيد ، بدون لفظ الجلالة .
(٢) المستنير : ٩٩ .
(٣) من الآية : ((..... من بعد ما كان يزيغ قلوب فريق منهم)) : ١١٧
(٤) أبو جعفر ويعقوب موافقان لأصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة :

..... يزيغ عن فوز

- وجه التأنيث : لتأنيث الجمع كما في قوله تعالى : ((قالت الأعراب)) .
وجه التذكير : على تذكير الجمع ، كما في قوله تعالى : ((وقال نسوة)) .
وارتفعت ((القلوب)) ب ((يزيغ)) وفي ((كان)) مضر ولاجله جاز
أن يلي ((يزيغ)) كان ، كأن ذلك المضر حال بينهما وصارت
((يزيغ)) خبر كان .

ويجوز أن ترتفع ((القلوب)) ب ((كان)) ويُقدَّر في ((يزيغ)) التأخير
ويكون تقدير الكلام : من بعد ما كانت قلوب فريق منهم تزيغ .
انظر : الارشاد : ٣٥٧ ، المستنير : ٩٩ ، النشر : ١٠٢/٣ ،
الطيبة : ٧٢ ، الكشف : ٥١٠/١ .

وقرأ أبو جعفر ((أولا يرون)) وفي النحل ((يروا)) ^(٢) الموضعيــــــــــــــــــــن ^(٣)
بالغيب .

ويعقوب بالخطاب هنا وفي الثاني من النحل ، وبالغيب في الأول منها ،
وخلف بالخطاب في النحل وبالغيب هنا . ^(٤)

(١) من الآية : ((أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون
ولا هم يذكرون)) : ١٢٦ .

(٢) من الآية : ((أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتغيوا ظلله
.....)) : ٤٨ .

ومن الآية : ((ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن
إلا الله)) : ٧٩ .

(٣) كذا في الأصل و"ب" ، وفي "ز" : في الموضعين فيها .

(٤) أبو جعفر موافق أصله في الجميع ، ويعقوب وافق أصله في الموضع
الأول من النحل فقط .

وخلف خالف أصله في موضع التوبة فقط .

قال في الظبية :

يَرُونَ خَاطِبُوا فِيهِ ظَعَمَنَ

وقال في موضعي النحل :

..... تَرَوُا فَعَمَّ

رَوَى الْخَطَابُ وَالْأَخِيرُ كَيْمَ ظَرْفَ فَتَى

وجه الغيب هنا : مناسبة لما قبله ، وهو ((وأما الذين في قلوبهم
مرض)) .

وجه الخطاب هنا : على أن الخطاب للمؤمنين على جهة التعجب ، والتنبية
لما يعرض للمناقين .

وجه الغيب في النحل في الأول : مناسبة للغيبة في ما قبله ((أفتأمن
الذين مكروا السيئات)) .

وجه الخطاب فيه : مناسبة للخطاب قبله ، وهو ((فإن ربكم لرؤوف رحيم)) ==

- وفي المفردة : الزبيري عن رويس ((مرجون)) و ((ترجي)) بغير همز فيهما (١)
وفيها كرادب عن رويس ((لمسجد أسس)) بفتح الهمزة والسين (٢)
وعنه ((والله يحب المتطهرين)) بإظهار تاء الفعل (٣)
وعنه ((أسس بنيينه)) في الموضعين بتخفيف السين الأولى ورفع السين (٤)
الثانية ، وإثبات ألف قبلها ((بنيينه)) بالجر في الحرفين (٥)

== وجه القيب في الثاني : على الالتفات من الخطاب للقبية ، أو مناسبة

لما قبله ((ويعبدون من دون الله ...)) .

وجه الخطاب فيه : مناسبة للخطاب قبله وهو ((والله أخرجكم من بطون

أمهاتكم لا تعلمون شيئاً ...)) .

انظر : الأرشاد : ٣٥٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، المستنير : ١٠٠ و

١٠٥ و ١٠٦ ، النشر : ١٠٢/٣ ، ١٤٤ و ١٤٦ ، الطيبة : ٧٢ و ٧٩ ،

المغني : ٢٢٢/٢ ، ٣٢٣ و ٣٣١ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأه بها .

(٢) من الآية : ((لا تقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق

أن تقوم فيه ...)) : ١٠٨ .

(٣) وهي قراءة شاذة .

(٤) من الآية نفسها .

(٥) كذا رسمت في الأصل ، وهو خطأ والصواب رسمها بدون تاء اتباعاً لرسم

المصحف ((المتطهرين)) ، وهذه القراءة شاذة مروية عن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه .

انظر : البحر المحيط : ١٠٠/٥ ، الدر المصون : ١٢٣/٦ .

(٦) سبق ذكر الكلمات ، وهي من الآية رقم : ١٠٨ .

(٧) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي حيوة وعاصم .

أساس : جمع أس ، وهو مصدر يقال : أس وأساس وأسس .

انظر : الشوان لابن خالويه : ٥٥ ، التقريب للصفراوي : ٧٢ (مخطوط)

البحر : ١٠٠/٥ .

وعنه وعن السكري عن الوليد ((إلا أن)) بالتشديد كأبي عمرو^(١) .
وفيها زيد غير هبة ، والزعفراني ومسلم وهبة عن روح وكرداب عن رويس ((تقطع))^(٢)
بضم التاء وسكون القاف وتخفيف الطاء^(٣) ، ورواه هبة عن زيد بضم التاء وفتح
القاف وتشديد الطاء^(٤) .
وفيها كرداب عن رويس ((تقطع)) بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء
((قلوبهم)) بالنصب^(٥) .
وعنه^(٦) ((وكونوا مع الصادقين)) بفتح القاف وكسر النون

-
- (١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .
(٢) الآية : ((إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم)) : ١١٠ .
(٣) وهي قراءة شاذة .
انظر : التقريب للصفراوي : ٧٢ (مخطوط) .
(٤) وهي قراءة شاذة .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي حيوة .
وهي بالبناء للمفعول ، والفاعل ضمير يعود على الرسول صلى الله
عليه وسلم ، و ((قلوبهم)) نصب على المفعولية .
وقيل : الفاعل ضمير يعود على الريبة ، والمعنى :
إلى أن تقطع الريبة قلوبهم .
انظر : البحر المحيط : ١٠١/٥ ، الدر المنثور : ١٢٢/٦ .
(٦) الضمير في عنه ، يعود على رويس .
(٧) من الآية : ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين))
: ١١٩ .

على التثنية (١)

يعني : أبا بكر (٢) وعمر (٣) رضي الله عنهما (٤)

كما قال في التقريب والبيان في شوان القرآن (٥)

(١) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي وابن السميع وأبي المتوكل ومعان القارىء .

انظر : التقريب : ق : ٧٢ (مخطوط) ، البحر المحيط : ١٠١/٥ .

(٢) هو : عبد الله بن عثمان بن عامر ، أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخليفته وخير الخلق بعده ، أول من جمع القرآن في مصحف ، توفي سنة ثلاث عشرة وعمره ٦٣ سنة .

غاية النهاية : ٤٣١/١ .

(٣) هو : عمر بن الخطاب بن نفيل ، العدوي ، أبو حفص ، خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في الحق لا تأخذه لومة لائم حتى سمي بالفاروق ، استشهد يوم الأربعاء من ذى الحجة سنة ٢٣ هـ .

انظر : غاية النهاية : ٥٩١/١ .

(٤) التقريب والبيان في معرفة شوان القرآن ، للشيخ عبد الرحمن بن عبد المجيد

ابن اسماعيل أبي القاسم الصفراوي ، نسبة إلى وادي الصفراء بالحجاز ،

أستاذ ، مقرئ ، إمام مفتي على مذهب الإمام مالك ، وله كتاب الاعلان .

ولد سنة : ٥٤٤ هـ ، وت : سنة ٦٣٦ هـ .

(٥) قال أبو حيان : الذي يظهر أنهما الله ورسوله ، بدليل قوله تعالى : ((ولما

رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله .))

الأحزاب : ٢٢ .

ولما تقدم هنا من قوله تعالى ((وظنوا ألا ملجأ من الله إلا إليه)) أمروا

بأن يكونوا مع الله ورسوله بامثال الأوامر واجتتاب النواهي كما يقال : كسن

مع الله يكن معك .

انظر : التقريب والبيان : ق ٧٢ (مخطوط) ، تفسير الطبري : ٦٣/١١

البحر المحيط : ١١١/٥

وفيهما : داود والمنهال والفزاري وكرداب ((من أنفسكم)) بفتح الفاء^(١).

وفيهما كرداب عن رويس ((وهورب العرش العظيم)) برفع الميم^(٣).

الاضافة^(٥) :

((معي أبدأ)) فتح الياء أبو جعفر وسكنها خلف ويعقوب^(٧) ، واتفقوا على

إسكان الياء في ((معي عدواً)) وليس فيها زائدة . والله أعلم .

(١) من الآية : ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عثتم)) : ١٢٨ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن كثيرين منهم ابن عباس وأبي العالية والضحاك

وابن محيصن ، وهي من النفاسة والمعنى : رسول من أشرفكم وأعزكم .

انظر : الشوان لابن خالويه : ٥٦ ، البحر المحيط : ١١٨/٥ ،

الدر المصون : ١٤١/٦ .

(٣) من الآية : ((فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو

رب العرش العظيم)) : ١٢٩ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن محيصن وابن كثير .

وجه الرفع : على أنها نعت لـ ((رب)) .

وجه الخفض : صفة لـ ((العرش)) .

انظر : الشوان لابن خالويه : ٥٦ ، البحر المحيط : ١١٩/٥ ،

الدر المصون : ١٤٢/٦ .

(٥) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" ياءات الاضافة .

(٦) من الآية : ((... فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقتلوا معي عدواً)) .

: ٨٣ .

(٧) أبو جعفر وخلف علي أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وكتبت فسي "ز" :

وسكنها يعقوب وخلف .

(٨) القراء الثلاثة على أصولهم .

انظر : الارشاد : ٣٥٨ ، المستنير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٢/٣ .

سورة يونس : عليه السلام

قرأ يعقوب وخلف ((حقاً إنه))^(١) بكسر الهمزة ، وأبو جعفر بفتحها .^(٢)
من فتح فعلى تقدير اللام ، لأنه بيد و^١ الخلق .
وقال النحاس^(٣) في اعرابه : يكون ((أن)) في موضع نصب :: أى وعدكم أنه
بيد و^١ الخلق . انتهى .^(٤)

-
- (١) من الآية : ((... إليه مرجعكم جميعاً وعد الله حقاً إنه بيد و^١ الخلق
ثم يعيده ...)) : ٤ .
- (٢) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :
وإنه افتح شق
انظر : الارشاد : ٣٥٩ ، المستنير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٢/٣ ،
الطيبة : ٧٢ .
- (٣) سبقت ترجمته ص :
- (٤) هذا الذى ذكره المؤلف نقلاً عن النحاس هو أحد الأوجه في إعراب
((أن)) ، وهناك قول آخر هو :
١ - أن يكون مرفوعاً بما نصب ((حقاً)) أى : حَقَّ حقاً بد^١ الخلق
ثم إعادته ، كقول :
أحقاً عباد الله أن لست جاثياً ولا ذاهباً إلا على رقيب
الشاهد في البيت : أن " حقاً " مصدر منصوب جار مجرى الظرف ، والمصدر
من قوله " أن لست ... " مرفوعاً إما على أنه فاعل بالظرف أو أنه مبتدأ
والظرف قبله خبره .
٢ - على تقدير حذف لام الجر ، وهو ما ذكره المؤلف أولاً .
انظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٤٤/٢ ، الطبرى : ٨٥/١١ ،
البحر المحيط : ١٢٤/٥ ، الدر المصون : ١٤٨/٦ .

ومن كسر فعلى الابتداء (١).

وقرأ الثلاثة ((ضياء)) هنا (٢) وفي الأنبياء (٣) وفي القصص ((بضياء)) (٤) بـياء مفتوحة بعد الضاد ، بعد الياء ألف ، بعد الألف همزة في الثلاثة (٥).

(١) توجيه هذه الآية موجود في الأصل فقط .

(٢) من الآية : ((. . .)) هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل

. : ٥٥

(٣) من الآية : ((. . .)) ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين ((

: ٤٨

(٤) من الآية : ((. . .)) من إله غير الله يأتكم بضياء أفلا تسمعون ((

: ٧١

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

. واهمز يضاءهون يندى باب النبي والنبوة إلهى

ضياء زن

وجه هذه القراءة : بالياء : على أن أصل الكلمة واو مأخوذة من الضوء .

وأصل الكلمة ضواوا ، فلما عادت العين إلى أصلها من الواولعندم

موجب قلبها ياء وهو الكسر السابق عليها ، أبدلت الواو همزة على

حد كساء .

وجه القراءة الأخرى : ضياء ، بالهمز بدل الياء ، قيل إنه مقلوب قدمت

لامه ، وأخرت عينه فوقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة فقلبت همزة على

حد رداء .

ولا عبرة بإنكار ابن مجاهد لهذه القراءة ، وقوله إنها غلط ، فلكل

جواد كبرة ولكل عالم هفوة .

انظر : الارشاد : ٣٥٩ ، المستنير : ١٠٠ ، النشر : ٣٣/٢ ،

الطيبة : ٢٣ ، السبعة لابن مجاهد : ٣٢٣ ، الدرالمصون : ١٥٢/٦ ،

الموضح : ١٩٣ (مخطوط) .

- وقرأ أبو جعفر وخلف ((نفضل الآيت)) بالنون ، ويعقوب بالياء^(٢) .
وفي المستتير : أبو حاتم عن يعقوب ((أن الحمد))^(٣) بتشديد النون
وفتحها في الوصل ونصب الدال^(٤) .
وكذا في المفردة أبو حاتم وداود والمنهال والفزاري عن يعقوب .
وكرداب عن رويس . انتهى^(٥) .

-
- (١) من الآية نفسها : ه .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .
قال في الطيبة :
وَيَا يُفَضِّلُ حَقًّا عَلَاً
وجه الغيب : مناسبة لقوله تعالى قبل ((ما خلق الله ذلك إلا بالحق)) .
وجه النون : ((من باب التعظيم ، فالله سبحانه وتعالى يعظم نفسه .
وقيل : مناسبة ورداً على قوله تعالى : ((أن أوحينا إلى رجلاً
منهم)) .
انظر : الارشاد : ٣٦٠ ، المستتير : ١٠٠ ، الموضح : ١٩٣ (مخطوط)
النشر : ١٠٣/٣ ، الطيبة : ٧٢ .
(٣) من الآية : ((... وَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) : ١٠ .
وكتبت في "ب" و"ز" : ((أن الحمد لله)) .
(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن عكرمة ، ومجاهد وقتادة وابن محيصن وغيرهم .
انظر : زاد المسير : ١١/٤ ، البحر المحيط : ١٢٧/٥ ، الدر
المصون : ١٥٦/٦ ، المستتير : ١٠٠ .
(٥) وهي على أن ((الحمد)) اسم ((أن)) ، والجار والمجرور خبرها .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((لقضي إليهم أجلهم))^(١) بضم القاف وكسر الضاد

بعدها ياء مفتوحة ، ورفع اللام من ((أجلهم)) .

ويعقوب بفتح القاف والضاد ، وبعد الضاد ألف بدل الياء ونصب اللام

من ((أجلهم))^(٢) .

وقرأ الثلاثة ((ولا أدركم)) هنا^(٣) ، وفي القيامة ((لا أقسم))^(٤) الأول^(٥)

بإثبات ألف بعد اللام في الموضعين^(٦) .

(١) من الآية : ((ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم

أجلهم)) : ١١٠ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

قُضِيَ سَمَى أَجَلٌ فِي رَفْعِهِ انْصَبَ كَيْمٌ طَبِيٌّ

وجه القراءة الأولى : على البناء للمفعول ، و((أجلهم)) مرفوع لأنه نائب فاعل .

وجه القراءة الثانية : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر يعود على

((الله)) تعالى . و((أجلهم)) بالنصب لأنه مفعول به .

انظر : الارشاد : ٣٩٠ ، المستتير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٣/٣ ،

الطيبة : ٧٢ .

(٣) من الآية : ((قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدركم به)) : ١٦

(٤) من الآية : ((لا أقسم بيوم القيمة)) : ١٠٠ ، القيامة : ١ .

(٥) كلمة (الأول) ليست في " ب " .

وقال : الأول ، ليخرج الموضع الثاني وهو : ((ولا أقسم

بالنفس اللوامة)) : ٢ . فهو بالألف إجماعاً .

(٦) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

..... وَأَقْضُرُ وَلَا أَدْرِي وَلَا أَقْسِمُ الْأُولَى زَيْنٌ هَيْلًا

خُلْفٌ

وجه حذف الألف : على أن اللام لام الابتداء ، وخلف على فعل مثبتت ===

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((عما يشركون)) هنا (١) وفي النحل في الموضعين (٢)

== معطوف على منفي، والمعنى : ولأعلمكم به من غير طريقي وعلى لسان غيري .
وجه إثبات الألف : على أن اللام نافية ، مؤكدة وموضحة أن الفعل منفي
لكونه معطوفاً على منفي .

قال أبو حيان : وليست ((لا)) هي التي نفي الفعل بها
لأنه لا يصح نفي الفعل بـ لا إذا وقع جواباً ، والمعطوف على الجواب جواب .
ولا يجوز أن تقول : لو كان كذا الا كان كذا ، بل تقول : ما كان
كذا . ١ هـ .

قال أبو الحسن طاهر بن غلبون : من قرأ بالألف لم يبتدىء به لأنه
معطوف على ما قبله من قوله : ((ما تلوته عليكم)) فهو متعلق بالتلاوة وداخل
معها في النفي .

ومن قرأ بغير الف جازله أن يبتدىء به لأنه استئناف إخبار بإيقاع
الرواية بالقرآن من الله لهم ، فهو منقطع من النفي الذي قبله
وغير داخل فيه . ١ هـ .

انظر : الارشاد : ٣٦٠ و ٦١١ ، المستتير : ١٠٠ و ١٢٩ ،
النشر : ١٠٣/٣ ، الطيبة : ٧٢ ، التذكرة في القراءات الثمان (مخطوط)
: ١١٤ ، البحر المحيط : ١٣٢/٥ .

(١) من الآية : ((... قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض

سبحانه وتعالى عما يشركون)) : ١٨ .

(٢) من الآية : ((أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما

يشركون)) : النحل : ١ .

والآية : ((خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون)) : ٣

- (١) وفي الروم بالغيب في الأربعة ، وخلف بالخطاب فيهن (٢) .
وقرأ روح ((مايمكرون)) بالغيب (٣) ، الباقيون بالخطاب (٤) .
وفي المفردة : المنهال وفورك (٥) وروح غير الزعفراني وهبة عن زيد والسكري
عن الوليد كلهم عن يعقوب بالغيب . انتهى (٦) .

(١) من الآية : ((هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحنا))

وتعالى عما يشركون)) : الروم : ٤٠ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة :

... : ... وَعَمَا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعَ رُومٍ سَيَانِلٍ كَيْمٍ

وجه الخطاب : جريا على نسق ما قبله .

وجه الغيب : على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

انظر : الارشاد : ٣٦١ ، المستنير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٤/٣ ،

الطيبة : ٧٢ ، المغني : ٢٢٦/٢ .

(٣) من الآية : ((... قل الله أسرع مكرأ ، إن رسلنا يكتبون ما تكفرون)) : ٢١

(٤) الجميع على أصولهم ، إلا روحاً ، وروايته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

وَيَمْكُرُوا شَيْءٌ

وجه الغيب : مناسبة لما قبله وهو ((وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد

ضراء)) .

وجه الخطاب : على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

انظر : الارشاد : ٣٦١ ، المستنير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٤/٣ ،

الطيبة : ٧٢ .

(٥) سبقت ترجمته ص : ٥٤

(٦) وهذه انفرادة لا يقرأ له بها من رواية رويس .

وقرأ أبو جعفر ((يسيركم))^(١) بياء مفتوحة بعدها نون ساكنة بعدها شين معجمة

مضمومة ، من النشر .

ويعقوب وخلف بضم الياء بعدها سين مهملة مفتوحة بعد السين ياء مشددة

(٢)

مكسورة من التسيير .

وقرأ الثلاثة ((متاع الحيوة الدنيا))^(٣) برفع العين .^(٤)

(١) من الآية : ((هو الذي يسيركم في البر والبحر .)) : ٢٢ .

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

وَكَمْ ثَنَا يَنْشُرُ فِي يَسِيرٍ

وجه القراءة الأولى : من النشر وهو ضد الطي ، والمعنى : يفرقكم ويبتكم

وهو في المعنى مثل قوله تعالى : ((وبث منها رجالاً كثيراً ونساء .))

النساء : ٢ .

وجه القراءة الثانية : من التسيير ، والتضعيف للتعدية مثل : سار

الرجل وسيرته أنا .

ومعنى الآية : يحصلكم على السير ويمكنكم منه .

انظر : الارشاد : ٣٦١ ، المستنير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٤/٣ ،

الطيبة : ٧٣ ، البحر : ١٣٧/٥ ، المفني : ٢٢٧/٢ .

(٣) من الآية : ((يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحيوة

الدنيا .)) : ٢٣ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

مَتَاعٌ لَا حَفْصٌ

وجه الرفع : ١ - أن يكون خبراً بعد خبر لقوله ((بغيكم)) .

٢ - أن يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير : هو متاع الحيوة

الدنيا .

وجه النصب : ١ - أن يكون منصوباً بفعل مقدر والتقدير : يبتغون متاع

====

الحيوة الدنيا .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((قطعاً))^(١) بفتح الطاء ، ويعقوب بإسكانها .^(٢)

== ٢ - أن يكون منصوباً على المصدر بفعل مقدر والتقدير تمتعوا متاع الحياة الدنيا .

انظر : الارشاد : ٣٦٢ ، المستشير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٥/٣ ،
الطبية : ٧٣ ، البيان : ٤٠٩/١ .

(١) من الآية : ((... كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً ...))
: ٢٧ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ،
قال في الطبية :

وَلِقِطْعًا طَقَّعًا رُمِّينَ سُكُونًا

وجه الفتح : على أن ((قطعاً)) جمع قطعة كدُمْنَة ودِمْن وكِسْرَة وكِسْر .
ويكون ((مظلماً)) منصوبة على الحال من الليل .

قال الطبري : قال ((مظلماً)) ولم يقل " مظلمة " ، لأن معنَى
الكلام قطعاً من الليل المظلم .

ثم حذف الألف واللام من المظلم ، فلما صار نكرة وهو نعمت
ليل نصب على القُطْع ، وهو ما يسمى عند البصريين حالا . أه
وجه الإسكان : على أن القِطْع هو الجزء من الليل الذي فيه ظلمة
قال زياد الأعجم :

افتحي الباب فانظري في النجوم كم علينا من قِطْع ليلٍ بهيم
الشاهد : قِطْع ، بسكون الطاء ، والمعنى انظري في النجوم لتعرفي
كم بقي من الليل .

وعلى هذه القراءة تكون ((مظلماً)) صفة لـ ((قطعاً)) .

انظر : الارشاد : ٣٦٢ ، المستشير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٥/٣ ،

الطبية : ٧٣ ، تفسير الطبري : ١١٠/١١ ، الدر : ١٨٦/٦ .

- وفي المفردة : كرادب ((وزخرفها))^(١) بفتح الزاي والخاء وكسر الراء وإثبات ألف قبلها على الجمع .^(٢)
- وعنه : ((أزينت)) بقطع الهمزة وتخفيف الحرفين بعدها بوزن أخصبت .^(٣)
- وفيها^(٤) : المنهال ((وازيانتت يوصل الهمزة وتخفيف الزاي وسكونها وتخفيف الياء وإثبات ألف بعدها وتشديد النون . انتهى^(٥) .
- وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((هنالك تبلوا))^(٦) بياء موحدة من تحت ساكنة قبلها تاء مفتوحة من البلوى .
- وخلف بتاء ساكنة مثناة من فوق مكان الباء قبلها تاء مفتوحة من التلاوة .^(٧)

-
- (١) من الآية : ((... حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت ...)) : ٢٤
- (٢) وهي قراءة شاذة .
- (٣) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي العالية وقتادة والشعبي وابن دينار وغيرهم . وجهها : أن المعنى : أزينت أى صارت إلى الزينة بالنبت مثل : أجذع المهرأى : صار إلى الاجذاع ، وأحصد الزرع ، وأجزّ النخل أى صار إلى الحصاد والحزاز .
- انظر : الشوان لابن خالويه : ٥٦ ، المحتسب : ٣١١/١ .
- (٤) فيها : أى في المفردة لأبي الملاء العطار الهداني .
- (٥) وهي قراءة شاذة ، وهي على وزن : أفعالت ، وأصلها أزيانت ، حذف الهمزة تخفيفاً .

- (٦) من الآية : ((هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولجهم))
- الحق ...)) : ٣٠ .
- (٧) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
- قال في الطيبة :
- بَاءَ تَبَلَوْا التَّائِشًا
- وجه القراءة الأولى : أنها من البلوى ، أى الاختبار ، والمعنى : عند ذلك الوقت تختبر كل نفس بما قدمت من خير أو شر .
- ====

وفي المستنير : زيد عن يعقوب كخلف (١)

وفي المفردة : زيد والجلاب والوكيل عن روح ومسلم ((تتلوا)) بتاءين من التلاوة (٢) . انتهى .

وقرأ أبو جعفر ((أمن لا يهدى)) بفتح الياء وسكون (٣) الياء وتشديد (٤) الدال ، ويعقوب بفتح الياء وكسر الياء وتشديد الدال .

وخلف بفتح الياء وسكون الياء وتخفيف الدال (٥)

== وجه القراءة الثانية : أنها من التلاوة ، أى : تطلب وتتبع ما أسلفته من أعمالها .

وقيل : ويصح أن يكون من التلاوة المعروفة ، وهي القراءة ، والمعنى : تقرأ كل نفس كتبها التي تدفع إليها .

انظر : الارشاد : ٣٦٢ ، النشر : ١٠٥/٣ ، الطيبة : ٧٣ ،

تفسير الطبرى : ١١٢/١١ ، البحر : ١٥٣/٥ .

(١) المستنير : ١٠٠ ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٣) من الآية : ((أمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى

، الا أن يهدى)) : ٣٥ .

وكتبت في " ز " : ((من لا يهدى)) بدون الهزة .

(٤) في " ب " و " ز " : إسكان .

(٥) أبو جعفر ويعقوب خالفا أصليهما ، وخلف وافق أصله .

فأصل أبي جعفر نافع وهوله روايتان في هذه الكلمة :

الأولى : قالون ، فإنه يقرأ بفتح الياء وتشديد الدال ، والإسكان والاختلاس في الياء .

الثانية : ورش يقرأ بفتح الياء والياء وتشديد الدال .

وأصل يعقوب أبو عمرو ، يقرأ بفتح الياء وتشديد الدال ، والفتح

والاختلاس في الياء ، فتبين أن أبا جعفر خالف أصله باعتبار روايته

ورش ، والوجه الثاني لقالون أى : الاختلاس ، وأن يعقوباً خالف أصله

من حيث القراءة في الياء .

====

== وهذا الذي ذكره المؤلف عن قراءة أبي جعفر من المواضع التي زادت الطيبة على الارشاد ، فالمقروء به لأبي جعفر من طريق الطيبة روايتان : الأولى : لابن وردان ، بفتح الياء واسكان الهاء وتشديد الدال كما في الارشاد .

الثانية : لابن جواز ، بفتح الياء وتشديد الدال ، والاسكان والاختلاس في الهاء ، فوجه الاختلاس في الهاء لابن جواز لم يذكره صاحب الارشاد .

وهذا بيان القراءات في هذه الكلمة كما في الطيبة .
قال في الطيبة :

لَا يَهْدِي خَفَهُمْ وَبِالْكَسْرِ صُرْفًا
خُلْفَهُمَا شَفَا خَذِ الْإِخْفَا حَدًا
خُلْفِيهِ ذُقْ

وجه قراءة أبي جعفر : يقال فيها كما قيل في ((بِعَمَّا)) و ((لَا تَعْدُوا)) وانظر ص :

وجه قراءة يعقوب : أن كسر الهاء إنما هو لالتقاء الساكنين ، وذلك لأن أصل الكلمة : يهتدى ، وأريد ادغام التاء في الدال ، فأسكنت التاء وكسرت الهاء .

وجه قراءة خلف : أنها من هدى يهدي كرمى يرمي ، والمعنى يهتدى أو على أنه على تقدير إلا بأن يهدي ، وحرف الجر يحذف مع أن كثيرا انظر : الارشاد : ٣٦٢ وما بعدها ، المستنير : ١٠٠ ، النشر :

١٠٥/٣ ، الطيبة : ٧٣ ، إبراز المعاني : ٥٠٨ ، الدرالمصون :
١٩٩/٦ ، المغني : ٢٣١/٢ .

وفي المستتير : أبوحاتم عن يعقوب بفتح الياء والهاء وتشديد الدال .

(١)

وكذا عن زيد في المفردة وهبة عن روح .

وفيهما كرداب عن رويس ((إلا أن يهدى)) بفتح الهاء وتشديد الدال . (٣)

وفيهما الزعفراني عن روح وكرداب عن رويس ((ثم الله شهيد)) بفتح الشاء . (٥)

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

فتح الياء والهاء في ((يَهْدَى)) : أن أصل الكلمة يهتدى ، أدغمت التاء في الدال ، وألقيت حركة التاء على الهاء ، وهذا كقولهم : عَدَّ وَفُرَّ / إذا أصل : أعدد وافرر ، فلما أدغم المثان قلبت ضمة الدال إلى العين وكسرة الراء إلى الفاء ، وحذفت ألف الوصل للاستغناء عنها بحركة الحرفين ، وهذا كقول الشاعر :

وإنهم الولاة وإن منهم رسول الرحمة الهادي المهتدي

الشاهد : قوله : المهدي ، والأصل : المهتدي .

انظر : المستتير : ١٠٠ ، وضح البرهان : ٤٢١/١ .

(٢) من الآية نفسها : ٣٥ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي الحارث الذمالي .

وأصلها يهتدى أدغمت التاء في الدال ، وهي على البناء للمجهول .

الشواذ : ٥٧ .

(٤) من الآية : ((وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم

ثم الله شهيد على ما يفعلون)) : ٤٦ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن إبراهيم بن أبي عبلة .

و((تَمَّ)) بفتح التاء اسم إشارة بمعنى هناك ، وهي هنا ظرف

لشهادة الله ، فتكون ((تَمَّ)) منصوب ب((شهيد)) ، أي : الله

شهيد عليهم في ذلك المكان .

والمراد : مكان حشرهم .

ويجوز أن يكون ظرفاً ل((مرجعهم)) أي : فإلينا مرجعهم فـ

ذلك المكان الذي هو محل الثواب والعقاب .

انظر : الدر المصون : ٢١٣/٦ .

زاد الزعفراني ((أثم إذا ما))^(١) ففتح الثاء^(٢) .
وفيها كرداب عن رويس ((قضى بينهم بالقسط))^(٣) بفتح القاف والضاد والـف
بعد الضاد^(٤) . انتهى .
وفي الغاية لأبي العلاء ، والمنتهى للخزاعي : اختلاس فتحة الهاء
في ((يهدى)) للعمري عن أبي جعفر^(٥) . انتهى .

(١) من الآية : ((.. أثم إذا ما وقع آمنتم به النسن وقد كنتم به تستعجلون))

: ٥١ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن طلحة بن مصرف .
وقال الطبري : إن ((ثم)) بضم الثاء هنا بمعنى هنالك ، وليست
التي بمعنى العطف . ووهمه في قوله هذا كل من السنين وابن هشام .
انظر : تفسير الطبري : ١٢٢/١١ ، الدرالمصون : ٢١٧/٦ ،
مغني اللبيب : ١٠٨/١ .

(٣) من الآية : ((.. وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضى بينهم))

بالقسط وهم لا يظلمون)) : ٥٤ .

(٤) وهي قراءة شاذة .

وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعمود

على الله تعالى .

والتقدير : قضى الله بينهم بالقسط .

(٥) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

انظر : الغاية : ١٠٣ (مخطوط) .

المنتهى : ١٦٠ (مخطوط) .

النشر : ١٠٧/٣ .

وعبارة المنتهى : أبو عمرو والعمري لا يكملان فتحة الهاء . اهـ

وقرأ رويس ((فليفرحوا))^(١) بالخطاب ، الباكون بالغيب .^(٢)
وفي المستتير : زيد بالخطاب .^(٣)

(١) من الآية : ((قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون))

: ٥٨ .

(٢) كلهم موافقون لأصولهم ، إلا رويساً ، فإنه خالف وروايته تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :

تفرحوا غث خاطبوا

وجه الياء : مناسبة لقوله تعالى : ((وهدى ورحمة للمؤمنين)) .

وجه التاء : مناسبة لقوله تعالى ((يا أيها الناس قد جاءكم موعظة
من ربكم)) .

ورواية رويس رواية صحيحة عشرية متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقرأ بها عثمان بن عفان ، وأبي بن كعب ، وأنس وغيرهم كثير ، ولا يقدح فيها كونها خالفت قاعدة لغوية وهي : أن الأُمْر باللام يكثر في الغائب ، والمخاطب المبني للمفعول ، كقولك ليقم زيد ، وليُعن بحاجتي ، فقراءة الخطاب هنا مع كونها متواترة فقد جاءت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للصحابة : (لتأخذوا مضافكم) .
وهي أيضا لغة لبعض العرب .

انظر : الارشاد : ٣٦٤ ، البحر المحيط : ١٧٢/٥ ، الدر : ٢٢٤/٦ ،

تفسير الطبري : ١٢٦/١١ ، الطيبة : ٧٣ ، النشر : ١٠٧/٣ - ١٠٨

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب ، من رواية روح .

انظر : المستتير : ١٠٠ .

- (٢) وقرأ أبو جعفر ورويس ((ما يجمعون))^(١) هنا بالخطاب ، وخلف وروح بالغيب.^(٢)
وفي المفردة : الزعفراني عن روح ، والسيرافي عن داود كلاهما
عن يعقوب ((فلتفرحوا)) و((تجمعون)) بالخطاب . انتهى^(٣) .
وقرأ الثلاثة ((يعزب))^(٤) هنا وفي سبأ^(٥) بضم الزاي^(٦) .

(١) من الآية : ((قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون))
: ٥٨ .

(٢) أبو جعفر ورويس خالفا أصليهما ، وروح وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

وتجمعوا شب كم غوى .

وجه الخطاب : التفاتاً إلى الكفار في قوله تعالى بعده ((قل آريتم
ما أنزل الله لكم من رزق)) .
وجه الغيب : إخباراً عن الكفار والمعنى : ليفرح المؤمنون بفضل الله
فهو خير مما يجمعه الكفار .

انظر : الارشاد : ٣٦٤ ، المستتير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٨/٣ ،

الطيبة : ٧٣ ، شرح الطيبة : ٣١٢ ، المغني : ٢٣٤/٢ .

(٣) وهذه انفرادة بالنسبة لرواية روح عنه .

(٤) من الآية : ((. . . وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في
السماء . . .)) : ٦١ .

(٥) من الآية : ((. . . لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في
الأرض . . .)) : ٣ .

(٦) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

اكسر يعزب ضمّاً معاً رُم

القراءتان لفتان في مضارع : عزب ، يقال : عزب يعزب ويعزب : أي

غاب حتى خفي ، ومنه قول الفنوي :

ولم تر ناراً تمّ حول مجرّم

عوازب لم تسمع نبوح مقامة

أغنّ من الخنس المناخير توأم

سوى نار بيض أو غزال بقفرة

وقرأ يعقوب وخلف ((ولا أصفر)) ((ولا أكبر))^(١) ، برفع الزاء في الحرفين
هنا ، وأبو جعفر بالنصب فيهما^(٢) .

== المنبوح : أصوات الناس ، المجرّم : المكمّل ، اغن : من ظبي اغن ،
وهو الذى يخرج صوته من خياشيمه .

الشاهد : قوله عواذب ، أى : غابت وبعدت حتى خفيت عن
البيوت .

انظر : الارشاد : ٣٦٤ ، المستنير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٨/٣ ،
وضح البرهان : ٤٢٢/١ ، الطيبة : ٧٣ ، القاموس : ٢٥٦/٤ ،
الدر : ٢٢٩/٦ .

(١) الحرفان من الآية : ((... وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا

في السماء ولا أصفر من ذلك ولا أكبر إلا في كتب مبين)) : ٦١ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

أَصْفَرَ ارْفَعَ أَكْبَرََا ظِلُّ فَتَى

وجه الرفع : ١ - العطف على محل ((مثقال)) فهو فاعل ، و((من))
صلة .

ب - أنه مبتدأ .

وجه النصب : ١ - أنه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوزن والصفة

وهو مجرور بالعطف إما على ((مثقال)) وإما على

((ذرة)) .

ب - أن ((لا)) نافية للجنس ، و((أصفر)) و((أكبر))

اسمها وهما مبنيان على الفتح .

قال الزمخشري : والنصب على نفي الجنس ، والرفع على الابتداء

ليكون كلاماً برأسه .

انظر : الارشاد : ٣٦٤ ، المستنير : ١٠٠ ، الكشاف : ٢٤٣/٢ ،

النشر : ١٠٩/٣ ، الطيبة : ٧٣ ، الدر : ٢٣٠/٦ ،

الاملاء : ٣٠/٢٠ ، المهدب : ٣٠٤/١ .

واتفقوا على رفع الراء في الحرفين في سبأ (١).
وفي المفردة : كرادب عن رويس بالنصب في الحرفين في سبأ (٢) وكذا في
المبهج ، والمطوعي عن الأعمش (٣).
وقال الصابوني في كتاب العشرة (٤) : وأجمعوا على قوله : ((ولا أصفر))
و((ولا أكبر)) أنه بالرفع إلا ما روى الأعمش ونافع بالنصب ، ولا يعمل عليه (٥)
فنصبه بنزوع الباء بـ ((أصفر)) وبـ ((أكبر)) فلما نزع الباء نصب . انتهى (٦).

(١) الحرفان من الآية : ((. . . لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في
الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتب مبين)) : سبأ : ٥٣ .
القراء الثلاثة متفقون مع أصولهم ، بل القراء العشرة كلهم متفقون على الرفع
هنا .

وجه الرفع هنا : المطف على ((مثقال)) فهو مرفوع .
انظر : الارشاد : ٣٦٤ ، المستتير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٩/٣ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن كثيرين منهم : ابن السميع والضحاك وأبو الجوزاء
وزيد بن علي رحمهم الله .

انظر : تحليل القراءات الشاذة : ١٦٠ .
(٣) المبهج : ٨١/ب وعبارته : المطوعي عن الأعمش بالفتح فيهما . أ هـ
فلعل الواو من قول المؤلف و" المطوعي " وقع سهواً .

(٤) انظر ص : ٣٠٩

(٥) كذا في الأصل ، ولعلها : يعول ، بالواو .

(٦) ويجوز أن يكون النصب عطفا على ((ذرة)) من قوله تعالى ((مثقال ذرة))
إلا أنه انتصب ، أي : جر بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف .
والذي منعه من الصرف علتان هما : الصفة ووزنه الفعل .
انظر : تحليل القراءات الشاذة (مخطوط) : ١٦٠ .

وقرأ رويس من طريق القاضي : ((فأجمعوا))^(١) بوصل الألف وفتح الميم .
الباقون ومعهم الحمّامي عن رويس بقطع الألف وكسر الميم .^(٢)

(١) من الآيّة : ((. . . . فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركائكم . . .))

: ٧١ .

(٢) كلهم موافقون لأصولهم ، إلا رويساً ، فإنه خالف أصله بخلف ، وما خالف فيه يعتبر رواية عشرية .

قال في الطيبة :

صِلْ فَأَجْمَعُوا وَاْفَتْحُ غِيْرًا خُلْفٌ

وجه وصل الألف : أنه فعل أمر من جَمَعَ ضد فرق ، ومنه قوله تعالى :

((فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى . . .)) : طه : ٦٠ .

وجه قطع الألف : أنه فعل أمر من (أجمع) الرباعي .

وقيل : جَمَعَ وأجمع كل بمعنى واحد .

وقيل : الإجماع في الأحكام ، والجمع في الأعيان . أه .

قال ابن الجزرى :

واختلف عن رويس في ((فأجمعوا)) فروى أبو الطيب والقاضي أبو العلاء

عن النخاس كلاهما عن الثمار عن بوصل الهمز وفتح الميم وبه قطع الحافظ

أبو العلاء لرويس في غايته مع أنه لم يسند طريق النخاس فيها إلا من

طريق الحمّامي ، وأجمع الرواة عن الحمّامي على خلاف ذلك .

نعم رواها عن النخاس أيضاً أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي

فوافق القاضي ، وهي أيضاً رواية عممة بن عروة شيخ يعقوب

عن أبي عمرو ، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم .

انظر : الارشاد : ٣٦٤ ، المستتير : ١٠٠ ، النشر : ١٠٩/٣

الغاية : ١٠٤ (مخطوط) ، الطيبة : ٧٣ ، شرح الطيبة : ٣١٣ ،

الدر : ٢٤٢/٦ ، المهذب : ٣٠٥/١ .

وقرأ يعقوب ((وشركاءكم))^(١) بالرفع ، وأبو جعفر وخلف بالنصب^(٢) .
من قرأ بالرفع يقول : اجمعوا أنتم وليجمع شركاءكم معكم ، ومن نصب
يقول : فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم^(٣) .
وقال الأزهرى : قال يونس^(٤) : قال أبو عمرو بن العلاء : السرفع أراد
وشركاءكم أيضاً فليجمعوا أمرهم .

-
- (١) من الآية نفسها : ٧١ ، وكتبت في " ب " و " ز " : ((شركاءكم))
بدون واو .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر
عشرية .
قال في الطيبة :
وَطَنَّ شُرَكَاءُكُمْ
انظر : الارشاد : ٣٦٥ ، المستتير : ١٠٠ ، النشر : ١١٠/٣ ،
الطيبة : ٧٣ .
(٣) وقيل النصب على أنه معطوف على ((أمركم)) أى : وأمر شركاءكم .
وهناك إعرابات أخرى لوجه النصب .
انظر : الدر المصون : ٢٤٠/٦ .
(٤) هو : يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الضبي ، مولا هم ، النحوى ،
غلب عليه النحو ، أخذ عن أبي عمرو وحامد بن سلمة ، كان من أهل
جَبَل - بفتح الجيم وضم الباء المشددة . وهي بلدة بين النعمانية
وواسط - كان بارعا في النحو ، وقد سمع من العرب كما سمع من قبله ،
روى عنه سيوييه وأكثر ، وله قياس في النحو ومذاهب ينفرد بها .
الف : معاني القرآن ، والنوادر ، والأمثال ، وغيرها ، مات سنة : ١٨٣ هـ ،
ومره مابين السبعين والثمانين ، وقيل : إنه جاوز المائة . والله أعلم .
انظر : طبقات النحويين : ٤٨ - ٥٠ ، بغية الوعاة : ٣٦٥/٢ ،
إنباه الرواة : ٧٤/٤ - ٧٨ .

وقال الفراء^(١) : من قرأ بالرفع أراد أجمعوا أمركم أنتم وشركاءكم .^(٢)

وقال الفراء والكسائي : هو بمعنى : وادعوا شركاءكم .^(٣)

(١) هو : أبوزكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي ، أربع أهل الكوفة ، وهو ابن خالة محمد بن الحسن ، الفقيه الحنفي ، تتلمذ على الامام الكسائي ، له : معاني القرآن ، وغيره من الكتب ، توفي سنة سبع ومائتين .

انظر : طبقات النحويين واللغويين : ١٣١ ، إنباه الرواة :

٠ ٢٣ - ٧ / ٤

(٢) بعد أن ذكر الفراء وجه الرفع لم يستحسنه ، بل رجح واستحسن النصب ، وقال :

والرفع لا أشتهي لخلافه للكتاب ، ولأن المعنى فيه ضعيف لأن

الأكهة وهي المرادة بـ "الشركاء" لا تعمل ولا تجمع .

معاني القرآن : ٤٧٣ / ١ .

(٣) غَلَطَ الزجاجُ الفراءَ وقال : إضمار ((ادعوا)) هتا غلط لأن الكلام

لا فائدة فيه ، لأنهم إن كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا أمرهم

فالمعنى فأجمعوا أمركم مع شركاءكم ، كما تقول : لو تركت الناقة وفصيلها

لرضعها ، المعنى : لو تركت مع فصيلها لرضعها . أهـ

وتفليط الزجاج للفراء ليس في محله ، بل إضمار ((ادعوا)) مستساق

له شواهد من كلام العرب ، وله أيضا شاهد قوى وهو ما في قراءة عبد الله

ابن مسعود ((وادعوا شركاءكم)) .

قال خالد بن الطيفان :

تَراه كأنَّ اللهَ يجَدِّعُ أنْفَهَ وعينيه إنَّ مولاةَ ثابِّ له وَفَسَّرُ

يَجْدَعُ : يقطع .

الشاهد : عطف عينيه على أنفه ، والمعنى : يجدع أنفه ويفقأ عينيه .

ومنه قول الراعي :

إذا ما الفانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيوننا

الفانيات : جمع غانية ، وهي المرأة الحسناء والتي غنيت بزوجه عن

- قال النحاس : فهو منصوب عندهما على إضمار هذا الفعل (١) .
وفي المستنير : زيد وأبو حاتم كلاهما عن يعقوب ((وتكون لكما))^(٢) بالياء
المثناة من تحت .^(٣)
زاد في المفردة المنهال والفزاري عنه . انتهى .
وفي المفردة : المنهال والضير والذهبي وابن حبيب عن الوليد والعتكي^(٤)

-
- = غير . الزج : دَقَّقَتَهَا وَطَوَّلَتَهَا تَحْسِينًا .
الشاهد : عطف العميون على الحواجب ، والمعنى : زججن الحواجب
وكحلن العميون لأن العميون لا تزجج .
انظر : معاني القرآن واعرابه : ٢٢/٣ ، تأويل مشكل القرآن :
٢١٣ ، الكامل للمبرد : ٤٠٣/١ ، القاموس : ١٩٨/١ .
(١) اعراب القرآن : ٢٦٢/٢ ، وتوجيه القراءتين غير موجود في "ب" و"ز" .
(٢) من الآية : ((قالوا آجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما
الكبرياء في الأرض . . .)) : ٧٨ .
(٣) وهي انفرادة مروية عن ابن مسعود والحسن وأبي عمرو .
قال في الطيبة :

يكون صِفٌ خُلْفًا

وكتبت في "ب" و"ز" : بعد كلمة تحت : الباقون بالتاء مثناة
من فوق .

- ولم تذكر هذه الكلمة في النسخة المحققة من الارشاد .
انظر : المستنير : ١٠٠ ، الدرالمصون : ٢٤٨/٦ ، النشر :
١١٠/٣ ، الطيبة : ٧٣ .
(٤) لعله : سليمان بن عبد الله ، أبو أيوب الذهبي ، أخذ القراءة عن
يعقوب ، روى القراءة عنه : الزبير بن أحمد الزبيرى ، وذكره أبو العلاء
في اصحاب يعقوب .
انظر : غاية النهاية : ٣١٤/١ .

- عن داود ((السحر))^(١) بالمد كآبي جعفر.^(٢)
وقرأ الثلاثة ((أن تبوء^(٣))) بالهمز في الحاليين .^(٤)
ويتشديد التاء وفتحها وكسر الباء وتشديد النون في ((تتبعان))^(٥) .

(١) من الآية : ((فلما اتقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيظلمه

إن الله لا يصلح عمل المفسدين)) : ٨١ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

انظر ص : ٩٣

(٣) من الآية : ((وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً . . .))

: ٨٢ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

وقال في الحاليين : أى في حالة الوصل والوقف .

قال الامام الشاطبي :

..... تَبُوءُ بَيَا وَقَفَ حَفْصٌ لَمْ يَصِحْ فَيَحْمَلُ

أى أن الوقف على ((تبوءا)) بالياء لم يصح ، وقد أنكرها جماعة

من القراء .

والوقف بالياء الخالصة بدل الهمزة تخفيف غير قياسي ، إن القياس

في تخفيف مثل هذه الهمزة أن تكون بين الهمزة والالف .

قال السمين : والوقف بالياء قراءة ضعيفة في العربية وفي الرواية .

انظر : ابراز المعاني : ٥٠٩ ، الدر المصون : ٢٥٨/٦ .

(٥) من الآية : ((قِيلَ قَدْ أَجِيتُ دَعْوَتِكُمْ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ

الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)) : ٨٩ .

والقراء الثلاثة موافقون لأصولهم ، وفي " ب " : ويتشديد التاء وفتحها

وفتح الباء وكسر الباء وهو سهو من الناسخ .

قال في الطيبة :

..... وَخِيفُ تَتَّبِعَانِ النَّوْنَ مِنْ يَهِ اخْتِلِيفُ

وجه هذه القراءة : أن ((لا)) للنهي ، و ((تتبعان)) فعل مضارع

مجزوم ، والنون للتوكيد حركت لا لتقاء الساكنين ، واختير لها الكسر لأنها ==

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ءامنـت أنه))^(١) بفتح الهمزة قبل النون ، وخلف بكسرهما .^(٢)

== أشبهت نون الاثنين .
وجه القراءة الأخرى : تتبعان ، بتخفيف النون مع تشديد التاء وتخفيفها ،
أن ((لا)) نافية ، فيصير اللفظ لفظ الخبر ومعناه النهي ، وذلك
بحوقوله تعالى : ((لا تضار والدة بولدها)) : البقرة : ٢٣٣ ،
على قراءة رفع الراء .
أو يجعل حالاً من الضمير في ((فاستقيا)) أى فاستقيا غير متبعين .
وقيل : هي نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت الثقيلة أو كسرت
لا لتقاء الساكنين .

انظر : الارشاد : ٣٦٥ ، المستنير : ١٠١ ، النشر : ١١٠/٣ ،
الطبية : ٧٣ ، الدر المصون : ٢٦١/٦ ، المفني : ٢٣٩/٢ .
(١) من الآية : ((... قال ءامنـت أنه لا إله إلا الذي ءامنـت به بنو إسرائيل
وأنا من المسلمين)) : ٩٠ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطبية :

وَأَنَّه شَفِيٌّ فَاكْبُرُ
وجه الفتح : على أن محلها نصب مفعولاً به لآمنت ، أو على إسقاط الباء .

وجه الكسر : على الإستئناف .
انظر : الارشاد : ٣٦٥ ، المستنير : ١٠١ ، النشر : ١١٢/٣ ،
الطبية : ٧٣ .

وقرأ الثلاثة ((ونجعل الرجس))^(١) بالياء المثناة من تحت .^(٢)

(١) من الآية : ((وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس

على الذين لا يعقلون)) : ١٠٠ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

ويجعل بنون صُرْفًا

وجه النون : على التعظيم ومناسبة لقوله تعالى : ((لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا

عَنهِم الْعَذَابَ)) : ٦٨ .

أوعلى الإلتفات من الغيبة إلى التكم .

وجه الياء : جريا على السياق لقوله تعالى : ((وما كان لنفس

أن تؤمن إلا بإذن الله)) .

انظر : الارشاد : ٣٦٦ ، المستنير : ١٠١ ، النشر : ١١٢/٣ ،

الطيبة : ٧٣ ، المغني : ٢٤١/٢ .

يات الاضافة

(١) ((لي أن)) (٢) ((إني أخاف)) (٣) ((نفسي إن)) و ((ربي إنه)) (٤) ((وأجرى)) (٥)
فتح الياء في الخمسة أبو جعفر ، وسكنها يعقوب . وخلف فيهن . (٦)

- (١) (٢) (٣) من الآية : ((قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع
إلا ما يوحى إليّ إني أخاف . . .)) : ١٥ .
- (٤) من الآية : ((ويستتبئونك أحق هو ، قل إني وربّي إنه لحق
وما أنتم بمعجزين)) : ٥٣ .
- (٥) من الآية : ((. . . إن أجرى إلا على الله وأمرت أن أكون من
المسلمين)) : ٧٢ .
- وكتبت في " ز " : ((أجرى الا)) .
- (٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الجميع .
ويعقوب خالف أصله في الجميع .
انظر : الارشاد : ٣٦٦ و ٣٦٧ ، المستتير : ١٠١ ،
النشر : ١١٣/٢ .

الزوائد :

((تنظرون)) ^(١) أثبت الياء في الحاليين يعقوب ، وحذفها في الحاليين
أبو جعفر وخلف . ^(٢)

((ننج المؤمنين)) ^(٣) أثبت الياء بعد الجيم في الوقف يعقوب ، وحذفها
فيه أبو جعفر وخلف . ^(٤)

واتفقوا على حذفها في الوصل . ^(٤) والله أعلم .

(١) من الآية : ((... ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون))
: ٧١ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الحاليين .
ويعقوب خالف أصله .

انظر : الارشاد : ٣٦٧ ، المستنير : ١٠١ ، النشر : ١١٣/٣ .

(٣) من الآية : ((ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا ننج
المؤمنين)) : ١٠٣ .

(٤) قال ابن الجزرى : أما الياء فمنه ما حذف لالتقاء الساكنين ، وما هو بغير
ذلك ، فالمحذوفة رسماً للساكن على قسمين :

أحدهما : ما حذف لأجل التتوين ، وهو ثلاثون حرفاً في سبعة وأربعين
موضعاً ، ثم عدّها انظر ص : ٣٧١ .

والثاني : ما حذف لغير تتوين وهو أحد عشر حرفاً في سبعة عشر موضعاً ،
وذكر منها ((ننج المؤمنين)) ، وقال :

وقف يعقوب في المواضع السبعة عشر بالياء ، هذا هو الصحيح من
نصوص أئمتنا . أهـ

والذى يهمنى هنا هو هذه الآية حيث قال : ونص على ((ننج

المؤمنين)) سبط الخياط وابن سوار وأبو العز وأبو الحسن الخياط ، وأبو
الملاء الهمداني ، وغيرهم .

انظر : الارشاد : ٣٦٧ ، المستنير : ١٠١ ، النشر : ٣٠٢/٢ - ٣٠٣ .

سورة هود عليه السلام

- (١) في المفردة : كرادب عن رويس ((نوب إليهم))^(١) بالياء المشناة من تحت .^(٢)
وقرأ الثلاثة : ((إني لكم نذير))^(٣) بفتح الهمزة .^(٤)
وبياء مفتوحة بعد الدال في ((بادي))^(٥) .

- (١) من الآية : ((من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون)) : ١٥ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن طلحة بن مصرف وميمون بن مهران .
وجه النون : أن الله سبحانه وتعالى يعظم نفسه .
وجه الياء : على الغيبة ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى ،
تقديره : هو .
انظر: الشوان لابن خالويه : ٥٩ ، البحر المحيط : ٢٠٩/٥ ، الصدر
المضون : ٢٩٦/٦ .
(٣) من الآية : ((ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أني لكم نذير مبين)) : ٢٥ .
(٤) أبو جعفر وخلف خالفا أصليهما ، ويعقوب وافق أصله .
قال في الطيبة : إني لكم فتحاً روي حقي ثنا
وجه الفتح : على إعمال الإرسال فيها لأن الفعل أرسل يتعدى إلى
مفعولين ثانيهما بحرف جر ، والمعنى : أرسلنا نوحاً إلى قومه بأنبي
لكم نذير مبين .
وجه الكسر : على الإبتداء ، أو على إضمار القول كقوله تعالى : ((والملئكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم)) الرعد : ٢٣ . والمعنى :
يقولون : سلام عليكم .
انظر : الارشاد : ٣٦٨ ، المستتير : ١٠١ ، تفسير الطبري : ٢٦/١٢
النشر : ١١٣/٣ ، الطيبة : ٧٤ ، المفني : ٢٤٢/٢ .
(٥) من الآية : ((... وما نرسلك اتبعك إلا الذين هم آرادنا بادي الرأي
...)) : ٢٧ .
أبو جعفر على أصله ، ويعقوب خالف أصله ، وخلف خالف أصله في ==

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((فعميت عليكم))^(١) بفتح العين وتخفيف الميم ،
وخلف بضم العين وتشديد الميم .^(٢)

== حالة الوقف . قال في الطيبة :

واهمز يضا هون نــــدى بادى حِم
وجه الهمز : أنه اسم فاعل من بدأ يبدأ أى مبتدأ الراى أى أوله
من قولهم : بدأت بهذا الأمر ، أى : ابتدأت به قبل غيره ، والمعنى :
اتبعوك حين ابتدأوا ينظرون ، ولو فكروا لم يتبعوك .
وجه الياء : أنه اسم فاعل من بدا يبدو ، إذا ظهر ، ومنه قول أبي نخيلة
السعدى :

أَضْحَى لِخَالِي شَبَّهِي بَادَى بَادَى وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَّـدِي
المعنى : خرجت عن شرح الشباب إلى حد الكهولة التي معها السراى
فصرت كالفحولة التي يقع بها الاختيار ، ولها بالفضل تكثر الأوصاف .
الشاهد : بادى : بغير همز كما في قوله تعالى : ((بادى الراى))
والمعنى فيما يظهر لنا ويبدو

وكلمة : بادى ، سقطت من متن " ز " ، وكتبت في الحاشية .

انظر : الارشاد : ٣٦٨ ، المستتير : ١٠١ ، تفسير الطبرى :

٢٧/١٢ ، القرطبي : ٢٤/٩ ، البيان : ١١/٢ ، الطيبة : ٧٤ ،

(١) من الآية : ((...)) واتسني رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها

وانتم لها كرهون)) : ٢٨ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة :

عَمِيَتْ اَضْمَمْتُ شُـدَّ صَحِبُ

وجه فتح العين وتخفيف الميم : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير
مستتر تقديره : " هي " يعود على الرحمة .

وجه ضم العين وتشديد الميم : على البناء للمجهول ، ونائب الفاعل
ضمير مستتر تقديره " هي " يعود على ((رحمة)) من قوله تعالى ((واتسني
رحمة من عنده)) : ٢٨ .

====

وفي المفردة : كراداب عن رويس كخلف هنا وفي القصص .
وكذا ابن مقسم في الكامل في السورتين .^(١)

== ومعنى هذه القراءة : فعمسى الله عنكم الرحمة ، كما في قراءة أبي فعماها
قال الطبري : وهذه الكلمة ما حولت العرب الفعل عن موضعه
وذلك أن الانسان هو الذي يعسى عن ابصار الحق ، والحق لا يوصف
بالعمى إلا على الاستعمال الذي قد جرى به الكلام . وهذا نظير
قولهم : دخل الخاتم في يدي ، والخف في رجلي ، ومعلوم أن الرجل
هي التي تدخل في الخف ، والاصبع هو الذي يدخل في الخاتم
ولكنهم قالوا بهذا الكلام مجازاً لأن المراد معلوم عندهم .

انظر : الارشاد : ٣٦٨ ، المستتير : ١٠١ ، تفسير الطبري :
٢٨/١٢ ، القرطبي : ٢٥/٩ ، النشر : ١١٤/٣ ، الطيبة : ٧٤ ،
المغني : ٢٤٣/٢ .

(١) موضع القصص : ((فعصيت عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا يتسألون)) : ٦٦ .
وقراءة كراداب عن رويس في موضع هود تعتبر انفراداً لا يقرأ
لرويس بها ، أما في موضع القصص فضم العين وتشديد الميم يعتبر
قراءة شاذة .

قال ابن الجزري :
واتفقوا على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في القصص ((فعصيت
عليهم الأنبياء)) لأنها في أمر الآخرة ، ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا
فإن الشبهات تزول في الآخرة ، والمعنى : ضلت عنهم حجبتهم وخفيت
محجبتهم . آه

انظر : الكامل : ٢٠٣ ، النشر : ١١٤/٣ .

وقرأ الثلاثة ((من كل زوجين)) هنا ^(١) وفي المؤمنين ^(٢) بحذف التتوين
بعد اللام . ^(٣)

- (١) من الآية : ((حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين)) : ٤٠ .
(٢) من الآية : ((فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين)) : المؤمنون : ٢٧ .
(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

.....تَوَّأَ من كُلِّ فِيهِمَا عَمَلًا

وجه التنوين : أن التنوين هنا عوض عن المضاف إليه ، والتقدير : من كل ذكر وأنثى .

وتكون ((زوجين)) مفعولاً لـ ((احمل)) و ((اسلك)) و ((اثنين)) تكون توكيداً له .

و ((من)) يجوز أن تتعلق بـ ((احمل)) و ((اسلك)) ، ويجوز أن تكون حالاً ، والتقدير : من كل شيء أوصف .

وجه حذف التنوين : على إضافة ((كل)) إلى ((زوجين)) وفيه وجهان :

أ - أن مفعول ((احمل)) هو ((اثنين)) تقديره : احمل فيها اثنين من كل زوج ، وتكون ((من)) على هذا حال لأنها صفة للنكرة قدمت عليها .

ب - أن ((من)) صلة ، والمفعول ((كل)) و ((اثنين)) توكيد .

انظر : الارشاد : ٣٦٨ ، المستنير : ١٠١ ، الاملاء : ٣٨/٢ ،

الدر : ٣٢٣/٦ ، النشر : ١١٤/٣ ، الطيبة : ٧٤ ،

المفني : ٢٤٤/٢ .

وقرأ أبو جعفر (ويعقوب) ^(١) ((مجراها)) ^(٢) بضم الميم وخلف بفتح الميم ^(٣) .
واتفقوا على ضم ميم ((مرسها)) ^(٤) .
ونقل في كتاب الاشارة بلطيف العبارة فتح الميم في ((مرسها)) عن
المفضل ^(٥) عن عاصم .

-
- (١) يعقوب : سقطت من متن الاصل ، وكتبت في الحاشية .
(٢) من الآية : ((وقال اركبوا فيها بسم الله مجرسها . . .)) : ٤١ .
(٣) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .
قال في الطيبة :
مَجْرَى اَضْمَمًا صِف كِم سَمًا
وجه الضم : على أنه مصدر الفعل : أجرى الرباعي ، وفي إعرابها وجهان :
أ - الرفع بالإبتداء ، والمعنى : بسم الله إجراؤها .
ب - النصب ، والمعنى : بسم الله عند إجرائها ، أو وقت إجرائها ،
ثم حذف الظرف ، وأقيم ((مجرسها)) مقامه .
وجه الفتح : على أنه مصدر الفعل جرى الثلاثي .
انظر : الارشاد : ٣٦٩ ، المستنير : ١٠١ ، الطبرى : ٤٣/١٢
القرطبي : ٣٧٠/٩ ، النشر : ١١٤/٣ ،
(٤) قال بيان الحق : لم يُجر ((مرسيها)) بالفتح ، وإن قرئ ((مجريها))
بالفتح لأنه يقال : جرت السفينة مَجْرَى ، وأرساها الملاح مُرْسَى ، لأنها
إذا أخذت في الجرى لا ترسو بنفسها . أه
ومعلوم أن وزن مَفْعَل من الثلاثي يكون بفتح الميم ، ومن الرباعي
يكون بضمها .
انظر : وضع البرهان : ٤٣٥/١ .
(٥) هو : المفضل بن محمد بن يعلى ، الضبي ، الكوفي ، إمام مقرئ نحوى
إخبارى موثق ، أخذ عن عاصم والأعمش ، وروى عنه الكسائي وجبله بن
مالك ، مات سنة : ١٧٨ هـ فيما رجحه عبد السلام هارون .
انظر : معرفة القراء الكبار : ١٣١/١ ، غاية النهاية : ٣٠٧/٢ ،
المفضليات : ٣ - ٤ .

وفي المبهج المطوعي^(١) عن الأعمش بفتح ميمها أيضاً^(٢) .
وقرأ الثلاثة ((يبني)) هنا^(٣) وفي يوسف^(٤) وفي لقمان^(٥) وفي الصافات^(٦)
بكسر الياء في الستة^(٧) .

- (١) ستأتي ترجمته في باب التكبير ، ص : ١٢٣٧ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية أيضاً عن زيد بن أسلم .
وهي مصدر للإرساء ، ويجوز أن يكون للرُسُو .
انظر : تعليل القراءات الشاذة : ٩٣ ، شواذ القراءة : ١١٢ .
(٣) من الآية : ((ونادى نوح ابنه وكان في معزل يبني اركب معنا ولا تكن
مع الكافرين)) : ٤٢ .
(٤) من الآية : ((قال يبني لا تقصر رءياك على إخوانك)) : يوسف : ٥ .
(٥) من الآيات : ((يبني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم)) : لقمان : ١٣ .
و((يبني إنها إن تك مثقال حبة من خردل)) : لقمان : ١٦ .
و((يبني أقم الصلوة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر)) : لقمان : ١٧ .
وكتبت في " ز " : ولقمان والصافات ، بدون في بين الواو .
(٦) من الآية : ((قال يبني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى
)) : الصافات : ١٠٢ .
(٧) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

.....
.....
.....
.....
.....
.....

وجه الكسر : أن الأصل : بُني لأننا إذا صغرنا ابن نقول : بني
وأصله بُنيو ، فلما اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون قلبت
الواو ياء مشددة ، فصارت الكلمة بُنيي ، فلما أضيف إلى ياء المتكلم
صارت يبني فاجتمعت ثلاث ياءات فحذف الأخيرة لأن الكسرة
قبلها تدل عليها ، والذي قوى حذفها هو اجتماع الأمثال ، والنداء
ولأنها حلت محل التنوين وهو يحذف في النداء وكذلك ما قام مقامه . ==

واتفقوا على فتح الياء في الجمع نحو ((يبني لا تدخلوا)) و ((يبني
إن الله)) (٢)

وقرأ أبو جعفر وخلف ((عمل غير)) بفتح الميم ورفع اللام وتثوينهم
ورفع الراء .

ويعقوب بكسر الميم ونصب اللام والراء من غير تثوين بعد اللام (٤)

== وجه الفتح : أبدلنا من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألفاً لتحركها وانفتاح
ماقبلها ، ثم حذفنا الألف للتخفيف كما حذفنا الياء ، وقوى حذفها
أنها عوض عن ياء الاضافة وهي تحذف في النداء .

انظر : الارشاد : ٣٦٩ ، المستنير : ١٠١ ، البيان : ١٤/٢ -

١٥ ، النشر : ١١٥/٣ ، الطيبة : ٧٤ .

(١) من الآية : ((وقال يبني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا

من ابواب متفرقة . . .)) : يوسف : ٦٢ .

(٢) من الآية : ((. . . يبني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن

إلا وأنتم مسلمون)) : البقرة : ١٣٢ .

والقراء الثلاثة على أصولهم ، وكذلك جميع القراء يقرؤونها كذلك .

وأصل يابني بالجمع ، يابنين لي ، حذفنا الفون للاضافة واللام

للتخفيف ، ثم ادغمت الياء في الياء ، وفتحت ياء المتكلم .

قال ابن مالك :

آخر ما أضيف لليا أكثر إذا

أويك كابنين وزيدين ، فدي

انظر : شرح ابن عقيل : ٨٨/٣ وما بعدها .

(٣) من الآية : ((قال يَنوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح . .))

: ٤٦ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

..... عملٌ كَعَلِمًا غير انصب الرفع ظهير رَسَمًا ==

وفي المستنير : أبوحاتم كخلف^(١) ، وكذا في المفردة أبوحاتم وداود كلاهما
عن يعقوب . انتهى .^(٢)

وقرأ أبو جعفر ((فلا تسئلن)) هنا^(٣) وفي الكهف^(٤) بتشديد النون وفتح
اللام قبلها ، ويعقوب وخلف بسكون اللام وتخفيف النون في الموضعين .
واتفقوا على كسر النون في السورتين .^(٥)

== وجه القراءة الأولى : على أن ((عمل)) خبر إن ، و((غير)) مرفوع على
أنه بدل ، والهاء في ((إنه)) تحتل وجهين :
أ - أنها تعود على السؤال ، والمعنى : أن سؤالك إياي أن أنجي
كافرا عمل غير صالح .

ب - أنها تعود على الابن ، والمعنى : إنه ذو عمل غير صالح ، فحذف
المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه .

وجه القراءة الثانية : أن ((عَمِل)) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر
تقديره هو يعود على الابن ، و((غير)) نصب على أنه مفعول .
انظر : الأرشاد : ٣٧٠ ، المستنير : ١٠١ ، البيان : ١٦/٢ ،
الإملاء : ٤٠/٢ ، الحجة في القراءات : ١٨٧ ، النشر : ١١٥/٣ و١١٦
الطيبة : ٧٤ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها . المستنير : ١٠١ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٣) من الآية : ((. . . . فلا تسئلن ماليين لك به علم إني أعظك أن تكون

من الجهلئين)) : ٤٦ .

(٤) من الآية : ((قال فإن اتبعني فلا تسئلني عن شيء حتى أحسدك

لك منه ذكرا)) : الكهف : ٧٠ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم في السورتين .

قال في الطيبة :

تَسْئَلْنَ فَتَحَ النونِ يُم لِي الخُلْفُ واشدد كَمَا حَرِمَ وَعَمَّ الكَهْفُ

وجه تشديد النون وفتح اللام : أن النون هنا نون التوكيد التي تدخل

فعل الأمر للتأكيد ، وفتحت اللام قبلها لئلا يلتقي ساكنان ، ولأن ==

وقرأ أبو جعفر ((يومئذ)) هنا ^(١) والنمل ^(٢) وسأل ^(٣) بفتح الميم في الثلاثة
واقفه خلف في النمل .

== الفعل المسند إلى الواحد مبني على الفتح دائماً مع النون الثقيلة والخفيفة ،
وعُدّى الفعل إلى مفعول واحد وهو ((ما)) .
وجه تخفيف النون وسكون اللام : أن الفعل لم تدخله نون التوكيد ، ووصل
الفعل بضمير المتكلم ، وهو المفعول الأول ، و((ما)) المفعول الثاني .
وأسكن اللام للنهي ، وحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها .
وأصل ((تسألني)) ثلاث نونات ، نوني التوكيد ، ونون الوقاية ،
اجتمعت ثلاث نونات فاستثقل هذا الاجتماع فحذفوا الوسطي وكان أولي
من الأولى والثالثة ، وذلك لأن الأولى لو حذفت لاجتمعت نونان
متحركتان من جنس واحد ، وإذا اجتمع في كلام العرب حرفان متحركان
من جنس واحد سكوا الأول وأدغموه في الثاني ، فيؤدى ذلك إلى
حذف وتغيير ، ولو حذفت الثالثة لأدى إلى حذف نون الوقاية وهي
لا تحذف ، وإذا بطل حذف الأولى والثالثة تعيّن حذف الثانية لأننا
إن حذفناها أدغمت الأولى الساكنة في الثالثة المتحركة ، ومن شرط
الإدغام أن يدغم ساكن في متحرك ، وكسرت النون على أنها نون التوكيد
الخفيفة أدغمت في نون الوقاية .

- انظر : الارشاد : ٣٢٠ و ٤١٩ ، المستتير : ١٠١ ، البيان : ١٦/٢ ،
ابرار المعاني : ٥١٥ ، النشر : ١١٦/٣ و ١٦٥ ، الطيبة : ٧٤ ،
المفني : ٢٤٩/٢ و ٣٨٠ .
(١) من الآية : ((فلما جاء أمرنا نجينا صلحاً والذين آمنوا معه برحمة منا
ومن خزي يومئذ إن ربك هو القوى العزيز)) : ٦٦ .
(٢) من الآية : ((من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون))
: النمل : ٨٩ .
(٣) من الآية : ((يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ
ببنيسه)) : المعارج : ١١ .

- (١) ويعقوب بكسر الميم في الثلاثة ، وافقه خلف في غير النمل .
وأثبت التنوين بعد العين في ((من فزع)) قبل ((يومئذ)) في النمل^(٢)
خلف ، وحذفه أبو جعفر ويعقوب .^(٣)

(١) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله في الجميع .

قال في الطيبة :

يَوْمئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ إِذْ رَفَا ثِقٌ ، نَمَلٍ كُوفٍ مَمْنَدِنِ
وجه الفتح : على أن ((يوم)) و ((إذ)) بمنزلة اسمين جملا اسماً
واحداً كخمسة عشر ، وقيل : إنما فتح لأن الإضافة لا تصح إلى
الحروف ولا إلى الأفعال ، فلما كانت إضافة ((يوم)) إلى ((إذ)) غير
محضة فتح وبنى .

وجه الكسر : أجروا الإضافة إلى ((يوم)) مجراها إلى سائر الأسماء
فكسروا (اليوم) على الإضافة كما يكسر المضاف إليه من سائر الأسماء .

وعلامة الإضافة سقوط التنوين من ((خزي)) .

انظر : الإرشاد : ٣٧١ - ٤٨٠ ، المستنير : ١٠١ ،

حجة القراءات : ٣٤٤ ، النشر : ١١٦/٣ و ٢٣٢ ،

الطيبة : ٧٤ .

(٢) في " ز " : ((وهم من فزع)) .

(٣) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

نَوْنٌ كَفَاً فَزَعٍ

وجه التنوين والفتح : على أن الفتح حركة إعراب ، و ((يوم)) ظرف

منصوب بـ ((فزع)) أو ((امنون)) .

الإرشاد : ٤٨٠ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٢٣٢/٣ ،

الطيبة : ٧٤ ، ابراز المعاني : ٥١٦ .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((ألا إن شموذا))^(١) هنا وفي الفرقان^(٢) والعنكبوت^(٣)
والنجم^(٤) بالتتوين في الأربعة ، ويعقوب بغير تتوين فيهن^(٥) .

(١) من الآية : ((كان لم يغنوا فيها ألا إن شموذا كفروا ربهم ألا بعبداً
لشموذ)) : ٦٨ .

و((ألا)) سقطت من "ز" .

(٢) من الآية : ((وعاداً وشموذا وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً))
الفرقان : ٣٨ .

(٣) من الآية : ((وعاداً وشموذا وقد تبين لكم من مساكنهم . . .)) العنكبوت
: ٣٨ .

(٤) من الآية : ((وشموذا فما أبقي . . .)) : النجم : ٥١ .

(٥) أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما خالف أصله .
قال في الطيبة :

يومئذ مع سأل فافتح إذرفنا ثق نمل كوف نون كفا
فزع واعكسوا شموذ هاهننا والعنكبأ الفرقان عوج طيب فنا
والنجم نيل في ظنة

وجه التتوين : على أنه اسم للحي أول رئيس القبيلة .

وجه عدم التتوين : على أنه اسم قبيلة ، فاجتمعت علتان لمنعه
من الصرف التعريف والتأنيث .

ملاحظة : كل من نون يقف بالألف ، ومن لم ينون يقف بالسكون - بغير
ألف - وإن كانت مرسومة ، لأن الرواية هكذا وردت ، والقراءة
سنة متبعة .

انظر : الارشاد : ٣٧١ ، المستتير : ١٠١ ، النشر : ١١٧/٣ ،

الطيبة : ٧٤ ، حجة القراءات : ٣٤٥ .

وقرأ الثلاثة ((بعداً لثمود))^(١) بنصب الدال من غير تنوين .^(٢)

وفي المفردة : الساجي عن يعقوب ((ألا إن عاداً))^(٣) بغير تنوين في

الوصل ، وبألف في الوقف .^(٤)

روى ابن كامل فيها وابن صالح عن رويس : يعقوب بالنصب .

وفيهما كراداب عن رويس ((وهذا بعلي شيخاً))^(٥) بالرفع ، وكذا

قرا ابن مسعود وأبي^(٦) .^(٧)

(١) من الآية نفسها . و((بعداً)) ليست في " ب " .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

اَكْسِرُ تَوْنٌ رُزِدَ لَثْمُود

وتوجيهها كسابقتها .

انظر: الارشاد : ٣٧١ ، المستتير : ١٠١ ، النشر : ١١٧/٣ ، الطيبة : ٧٥ .

(٣) من الآية : ((وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ألا إن عاداً

كفروا ربهم ، ألا بعداً لعاد قوم هود)) : ٦٠ .

(٤) وهي قراءة شاذة . على أنه ممنوع من الصرف .

(٥) من الآية : ((قالت يويلتى ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا

لشيء عجيب)) : ٧٢ .

(٦) هو : عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ، أبو عبد الرحمن ، الهذلي ،

حليف بني زهرة ، كان من السابقين الأولين ومن مهاجرة الحبشة ، وأحد

من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرأه ، قرأ

عليه طائفة من التابعين ، منهم زر بن حبيش وعلقمة ومسروق وأبو عبد الرحمن

السلمي ، توفي سنة : ٣٢ هـ .

انظر: معرفة القراء الكبار : ٣٢/١ - ٣٦ ، غاية النهاية : ٤٥٨/١ و٤٥٩

(٧) هو : أبي بن كعب بن قيس بن عبيد ، أبو المنذر ، الأنصاري ،

أقرأ الأئمة ، عرض على النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذ عنه ابن عباس

وأبو هريرة وعبد الله بن السائب رضي الله عنهم ، وكثيرون غيرهم ، شهد

بدرًا والمشاهد كلها ، ولما مات سنة عشرين أو تسع عشرة قال عمر

على أن ((هذا)) مبتدأ ((بعلى)) و ((شيخ)) خبر ((إن)) (٢) .
وحكى سيبويه : هذا حلوٌ حامضٌ (٣) .
أو أن ((شيخاً)) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هذا ، أو : هو .
وقرأ الثلاثة ((قال سلم)) (٤) هنا وفي الذاريات (٥) بفتح السين والسلام
وألغا بعد اللام (٦) .

-
- == رضي الله عنه : اليوم مات سيد المسلمين .
- انظر : معرفة القراء الكبار : ٢٨/١ - ٣١ ، غاية النهاية : ٣١/١ و ٣٢
- (١) ونسبها ابن جنى والسمين إلى الأعمش أيضاً . وهذه قراءة شاذة .
- انظر : الشواذ : ٦٠ ، القرطبي : ٧٠/٩ ، المحتسب : ٣٢٤/١ ،
- البحر : ٢٤٤/٥ ، اعراب القرآن للنحاس : ٢٩٤/٢ ، الدر : ٣٥٧/٦ .
- (٢) وجه النصب : على الحال والعامل فيه .
- أ - الإشارة : والمعنى : أشير إليه شيخاً .
- ب - التثنية : والمعنى : أنه عليه شيخاً .
- انظر : الإملاء : ٤٢/٢ ، البيان : ٢٢/٢ ، الدر : ٣٥٧/٦ .
- (٣) المراد أنه جمع بين الطعمين ، وفي الآية جمع بين البعولة والشيخوخة .
- انظر : الكتاب : ٨٣/٢ ، المحتسب : ٣٢٥/١ .
- (٤) من الآية : ((ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلماً قال سلم
فما لبث أن جاء بعجل حنيد)) : ٦٩ .
- (٥) من الآية : ((إن دخلوا عليه فقالوا سلماً قال سلم قوم منكرون)) :
الذاريات : ٢٥ .
- (٦) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
- قال في الطيبة :
- قَالَ سَلْمٌ سَكَّيْنٍ وَاكْسَرَهُ وَقَصُرَ مَعَ نَرٍ فِي رِيَا
هذه القراءة والقراءة الأخرى - بكسر السين وتسكين اللام - قراءتان بمعنى
واحد ، وهما لفتان كحلٍ وحلالٍ وحرمٍ وحرامٍ .
- انظر : الإرشاد : ٣٧١ ، المستتير : ١٠١ ، الطبرى : ٦٩/١٢ ،
- النشر : ١١٨/٣ ، الطيبة : ٧٥ .

ورفعوا الباء في ((يعقوب)) (١) (٢) .
وقرأ أبو جعفر ((فأسر)) هنا (٣) وفي الحجر (٤) والدخان (٥) و ((أن أسر)) (٦)
في طه والشعراء (٧) ، يوصل الألف من غير همز بين السين والفاء وبين النون والهمزة وكسر
النون في «أن» الوصل للساكنين ، ويبتدىء على هذه القراءة بهمزة مكسورة .

(١) من الآية : ((وامراته قائمة فضحكت فبشرنها برسحق ومن وراء إسحق يعقوب)) : ٧١ .
(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة :

يعقوب نصب الرفع عن فوز كَيْبَا
وجه الرفع : على أنه مبتدأ مؤخر ، والمعنى : ويعقوب محدث لها
من وراء إسحاق .
وجه النصب : على أنه منصوب بفعل محذوف دل عليه الكلام والتقدير : وهبنا
له من بعد إسحاق يعقوب ، وهناك أقوال عدة في إعراب القراءتين
تركها للاختصار .

انظر : الارشاد : ٣٧ ، المستنير : ١٠١ ، الاملاء : ٤٢/٢ ،

الطبرى : ٧٥/١٢ ، إعراب القرآن للنحاس : ٢٩٣/٢ ، النشر : ١١٨/٣ ،
الطيبة : ٧٥ .

(٣) من الآية : ((قالوا يلوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع
من الليل)) : ٨١ .

(٤) من الآية : ((فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبهم ولا يلتفت منكم
أحد وامضوا حيث تؤمرون)) : الحجر : ٦٥ .

(٥) من الآية ((فأسر بعبادى ليلا إنكم متبعون)) : الدخان : ٢٣ .

(٦) من الآية : ((ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقاً
في البحر يساً)) : طه : ٧٧ .

(٧) من الآية : ((وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى إنكم متبعون)) الشعراء : ٥٢

(٨) في "ب" و"ز" : من .

ويعقوب وخلف بالقطع وإثبات همزة مفتوحة في الوصل والابتداء وسكون
النون من ((أن)) في الحالين (١)
وفي المفردة : كراداب كأبي جعفر (٢)
وقرأ الثلاثة ((إلا امرأتك)) (٣) هنا بنصب التاء (٤)

(١) في الحالين : ليست في "ب" .
القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .
قال في الطيبة :

أَن اسرفاسر صـــــــــــــــــل
القراءتان لغتان بمعنى واحد ، يقال : أسريت وسريت إذا سرت
ليلاً ، قال امرؤ القيس :
سريت بهم حتى تكَلَّ مطيهم وحتى الجياد مايقدن بأرسان
تكل : تتعب . الأرسان : جمع رسن وهو مقود الدابة .
الشاهد : سريت ، بدون همزة من الفعل سري .
وقال النايغة الذبياني :

أشرت عليه من الجوزاء سارية تزجي الشمال عليه جامد البرد
الجوزاء : برج في السماء ، الشمال : ريح تأتي من جهة الشام معها
السحاب والبرد ، تزجي : تسوق .

الشاهد : أسريت ، بالهمز ، ومعنى البيت :
أن هذا الثور يرتع في مرعاه إذ مرت به سحابة مطرة ودفعت ريح
الشمال عليه البرد فهو مذعور وخائف .

انظر : الإرشاد : ٣٧٢ ، المستنير : ١٠١ ، النشر : ١١٨/٣ ،
الطيبة : ٧٥ ، معاني القرآن وأعرابه : ٦٩/٣ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها .
(٣) من الآية : ((... ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه نصيبها ما أصابهم
.....)) : ٨١ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة : وامرأتك حَبِيْرٌ

=====

== جاء في تفسير الآية روايتان :

الأولى : روى أن لوطاً عليه السلام أخرج امرأته معه وأمر ألا يلتفت منهم أحد إلا هي ، فلما سمعت هدة العذاب التفتت وقالت يا قوماه فأدركها حجر فقتلها .

الثانية : انه أمر أن يخرجها مع قومها ، فإن هواها معهم فلم يسربها . قال الزمخشري : ولا اختلاف الروايتين اختلفت القراءتان : أه ولا يلزم من قول الزمخشري - رحمه الله - التكاذب في الأخبار كما قال أبو حيان ، بل كلام الزمخشري صحيح ، لأن من قال أنه سرى بها يعني أنها سرت بنفسها مصاحبة لهم في أوائل الأمر ، ثم أخذها العذاب فانقطع سراها .

ومن قال إنه لم يسربها ، أي : لم يأمرها ولم يأخذها وأنه لم يدم سراها معهم بل انقطع ، فصح أن يقال انه سرى بها ولم يسربها . وقبل أن نوجه القراءتان نذكر الجمع بينهما حتى لا يكون هناك لباس قال الشيخ محمد الأمين الجكني : إن السرفي أمر لوط يسرى بأهله هو النجاة من العذاب الواقع صباحا بقومه ، وامرأة مصيبتها ذلك العذاب لا محالة .

فنتيجة إسراء لوط بأهله لم تدخل فيها امرأته على كلا القراءتين ومالا فائدة فيه كالمعدوم ، فيستوى معنى أنه تركها ولم يسربها أصلاً وأنه أسرى بها وهلكت مع الهالكين . الأضواء : ٣٣/٣ .

وجه النصب : على الاستثناء من ((أهلك)) ، أي : اسرباً هلك إلا امرأتك فلا تسربها فإنها هالكة ، ويدل لهذا الوجه قوله تعالى : ((كانت من الفسبرين)) المنكبوت : ٣٢ ، أي الباقيين الهالكين ، فعلى هذه القراءة نرى أن امرأة لوط لم تسرمعه .

وجه الرفع : أنها مبتدأ ، والجملة بعده خبر ولا يصح أن يجمعنل ((امرأتك)) بدلا من ((أحد)) لأنها لم تسرمعه فيتضمنها ضمير المخاطبين ، والذي دلنا على أنها لم تسرمعه قراءة النصب .

وقيل : الرفع على أنها بدل من ((أحد)) ، والمعنى : أن لوطاً ==

== عليه السلام أمر أن ينهى جميع أهله بعدم الالتفات إلا امرأته فإنها
أوحى إليه أنها هالكة لا محالة ، وعلى هذه القراءة تكون قد سرت
معهم والتفتت فهلكت .

انظر : الارشاد : ٣٧٢ ، الكشاف : ٢٢٧/٢ ، البحر :
٢٤٨/٥ ، الدر : ٣٦٨/٦ ، أضواء البيان : ٣٢/٣ - ٣٥ ،
شواهد التوضيح : ٤٢ ، النشر : ١١٨/٣ ، الطيبة : ٧٥ .

- وفي المستير : ابن جمار عن أبي جعفر برفع التاء .^(١)
وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((مثل ما أصاب))^(٢) بنصب اللام .^(٣)
وفيها السيراني عن داود ((إذا أخذ القرى))^(٤) بسكون الذال من غير
ألف بعدها .^(٥)

(١) وهي انفرادة .

قال ابن الجزرى : وانفرد محمد بن جعفر الاثنائي عن الهاشمي
عن اسماعيل عن ابن جمار بالرفع . أه .

النشر : ١١٩/٣ .

(٢) من الآية : ((ويقوم لا يجرمكم شقائي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم
نوح)) : ٨٩ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن نافع وابن كثير ومجاهد والجحدري .

وجه الرفع : على أن ((مثل)) فاعل ((يصيبكم)) .

وجه النصب : أن الفتحة فتحة بناء ، وهو فاعل كحاله مرفوعا فلما أضيف

الى غير متمكن جاز فيه البناء كقراءة ((انه لحق مثل ما أنكم تنطقون))

الذاريات : ٢٣ .

ب- أو أن الفتحة فتحة إعراب وانتصب على أنه نعت لمصدر محذوف أى :

إصابة مثل إصابة ، والفاعل ضمير مستتر يفسره سياق الكلام ، أى يصيبكم

هو أى العذاب .

انظر : الشوان : ٦١ ، البحر : ٢٥٥/٥ ، الدر : ٣٧٧/٦ .

(٤) من الآية : وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظلمة إن أخذه

أليم شديد)) : ١٠٢ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي رجاء والجحدري .

وجهها على أن : إن ظرف لما مضى أى حين أخذ القرى ، وهو إخبار

عما جرت به عادة الله في إهلاك من تقدم من الأمم .

وقراءة الجماعة على أن ((إذا)) للمستقبل ، والمعنى وكذلك أخذ

ربك من أراد إهلاكه متى أخذه .

انظر : تفسير القرطبي : ٩٦/٩ ، البحر : ٢٥٥/٥ .

وفيهما زيد ومسلم والزعفراني وهبة عن روح ((وما يؤخره))^(١) بالياء
المثناة من تحت .^(٢)

وكذا في المستنير زيد . انتهى^(٣) .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((سعدوا))^(٤) بفتح السين ، وخلف بضمها .^(٥)

(١) من الآية : ((وما يؤخره إلا لأجل معدود)) : ١٠٤ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن الأعمش .

وجه النون : على التعظيم ، والضمير يعود على ((يوم)) من قوله

تعالى : ((ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود)) : ١٠٣ .

وقيل : الضمير يعود على الجزاء .

وجه الياء : على أن الفاعل يعود على الله تعالى .

انظر : البحر المحيط : ٢٥٥/٥ ، الدر المصون : ٢٨٧/٦ .

(٣) كما في الأصل .

وفي " ب " وفي المستنير قرأ زيد ((وما يؤخره)) بالياء مثناة من تحت

الباقون بالنون .

وفي " ز " وفي المستنير قرأ زيد ((وما يؤخره الا)) بالياء المثناة

من تحت ، الباقون بالنون .

(٤) من الآية : ((وأما الذين سعدوا ففي الجنة خُلدوا فيها مادامت

السموات والأرض)) : ١٠٨ .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وَصَمَّ سَعِدًا وَشَفَا عَسِدًا

وجه الضم : على البناء للمفعول ، والواو نائب فاعل .

والفعل " سعد " لازم غير متعد ، يقال : سعد زيد .

وقال الكسائي : سَعَدَ وَأَسَعَدَ لِفَتَانٍ .

وجه الفتح : على البناء للفاعل ، والواو فاعل .

قال ابن زنجلة : والحجة فيه إجماعهم على فتح الشين في قوله تعالى ==

وقرأ الثلاثة ((وإن كلاً))^(١) بتشديد النون وفتحها .^(٢)

== قبل ((شقوا)) : ١٠٦ .

ولم يقل : ((شقوا)) ، فكان رد ما اختلفوا فيه إلى حكم ما أجمعوا عليه أولى .

انظر : الارشاد : ٣٧٣ ، المستتير : ١٠٢ ، حجة القراءات :

٣٥٠ ، النشر : ١١٩/٣ ، الطيبة : ٧٥ ، المغني :

٢٥٨/٢

(١) من الآية : ((وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير)) :

١١١ .

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .

قال في الطيبة :

إِنْ كَلَّا الخفَ يَنَا أَتْلُ صُن

وجه التشديد والفتح : على الأصل .

وجه التخفيف والإسكان : على أنها ((إن)) المخففة من الثقيلة

معملة كقول باغت بن صريم اليشكري :

ويوماً توافينا بوجهٍ مَقْسَمٍ كأنَّ طَبيَّةً تَعطو إلى وارق السَّلَمِ

توافينا : تأتينا وتزورنا ، المقسّم : الجميل كله كأن كل قسم منه

حاز قسماً من الجمال .

الوارق : المورق من أورك ، السَّلَم : شجر من المضاء تجد بها

الظباءً وجداً شديداً .

الشاهد : قوله " كأن طيبة " ، والمراد كأنها طيبة ، فخفف " كأن "

ونصب ما بعدها .

انظر : الارشاد : ٣٧٣ ، المستتير : ١٠٢ ، الكتاب : ١٣٤/٢ ،

النشر : ١١٩/٣ ، الطيبة : ٧٥ ، القرطبي : ١٠٤/٩

وقرأ أبو جعفر ((لما)) هنا^(١) وفي الطارق^(٢) بتشديد الميم .
ويعقوب وخلف بالتخفيف فيهما^(٣) .

(١) من الآية : ((وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون بصير))
: ١١١ .

(٢) من الآية : ((إن كل نفس لما عليها حافظ)) : الطارق : ٤ .

(٣) أبو جعفر وخلف خالفاً أصليهما ، ويعقوب موافق لأصله .

قال في النطية :

..... وَشُدُّ لَمَّا كَطَارِقٍ نِيْهِى كُنْ فِي شَدِّ

في الحرفين ((إن)) و ((لما)) أربع قراءات توجه كل منها كالتالي :
الأولى : ((إن كلاً لما)) بتخفيف النون في ((إن)) والميم في
((لما)) .

وجهها : تخفيف النون على أنها من ((إن)) الثقيلة ثم خفت ونصبت
((كلا)) ، واللام في ((لما)) للتوكيد ، و ((ما)) صلة ، والخبر في
((ليوفينهم)) أو يقال : ما موصولة ، واللام في ((ليوفينهم)) لام
القسم ، وجملة القسم وجوابه صلة الموصول ، أو صفة ((لما)) والموصول
أو الموصوف خبر ((إن)) المخففة .

الثانية : ((إن كلاً لما)) بالتشديد في النون والميم :

وجهها : أن ((إن)) على أصلها ، هي الثقيلة .

واستشكل كثير من العلماء هذه القراءة حتى ادعى بعض النحويين أنها
لحن وحكى بعضهم عن المبرد قوله : إن هذا لا يجوز فلا يقال : إن
زيداً لما لأضرته .

وقال الكشائي : الله جل وعز أعلم بهذه القراءة ، ما أعرف لها وجهها .

وسبب الإشكال هو أن ((لما)) هنا ليس بمعنى الزمان ، ولا بمعنى

إلا ولا بمعنى لم .

وقد وجهت هذه القراءة بتوجيهات أربعة هي :

أ - أن الأصل ((لمن ما)) ثم أدرجت النون في الميم ، فاجتمع ثلاث

ميمات ، فحذفت الميم المكسورة ، والتقدير : وإن كلاً لمن خلق ==

== ليوفينهم . ، وهذا للفراء ، ومنه قول الشاعر :

وإِنَّا لَمَنْ مَانضِرْبِ الْكَيْشِ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ يَلْقَى اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ
وَتُعَقَّبُ هَذَا الْقَوْلُ بِأَنَّهُ خَطَأٌ لِأَنَّ ((مَنَّ)) لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا
لِأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ .

ب - أن الأصل أن تكون صلة لـ ((مَنَّ ما)) بفتح الميم في مَنْ وتَجَمَلُ
((ما)) زائدة وتحذف إحدى الميمات لتكون الميم في اللفظ
على ما ذكره والتقدير : لخلق ليوفينهم .

ح - أن الأصل ((لَمَّا)) بتخفيف الميم إلا أنها ثقلت ، وهذا للمازني
وَرَدَّ بِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَخْفَفُ الثَّقِيلُ وَلَا يَثْقُلُ الخفيف .

د - أن ((لَمَّا)) مصدر ((لَمَّ)) أي : جَمَعَ ، بني منه فَعَلَى كَتَرَى
ومنه قوله تعالى : ((أَكَلَا لَمَّا)) الفجر : ٢١

ثم أجرى الوصل مجرى الوقف . وأحسن الأقوال هو أن ((لما)) بمعنى
((إلا)) ومنه قوله تعالى : ((ان كل نفس لما عليها حافظ)) الطارق :
٤ . أي : ما كل نفس إلا عليها حافظ .

ويرجح هذا القول قراءة أبيي ((وإن كل إلا ليوفينهم)) .

الثالثة : ((إِنَّ كَلَّا لَمَّا)) بتشديد النون وتخفيف الميم :

وجهها : على أن ((إِنَّ)) على أصلها عاملة ، ولام ((لما)) هي
المزحلقة دخلت على خبر إن ، ولام ((ليوفينهم)) واقعة في جواب
قسم محذوف .

والتقدير : وإن كلاً للذين والله ليوفينهم ريك أعمالهم .

الرابعة : ((إِنَّ كَلَّا لَمَّا)) بتخفيف النون وإسكانها وتشديد الميم :

وجهها : على أن ((إِنَّ)) نافية ، و ((لَمَّا)) بمعنى إلا منصوبة
بفعل يفسره ((لنوفينهم)) .

انظر : الارشاد : ٣٧٣ ، المستنير : ١٠٢ ، الطبرى : ١٢٣/١٢

ومابعدھا ، القرطبي : ١٠٤/٩ ومابعدھا ، معاني القرآن للزجاج :

٨١/٣ ، وضح البرهان : ٤٤٤/١ ، البيان : ٢٩/٢ - ٣٠

النشر : ١٢٠/٣ ، اعراب القرآن : ٣٠٥/٢ - ٣٠٦ ، الطيبة : ٧٥ ،

الكشف : ٥٣٦/١ - ٥٣٧ ، المنفني : ٢٥٩/٢ - ٢٦٠ .

- والشطوى بتشديد الميم في يس (١) والزخرف (٢) .
الباقون بالتخفيف في الموضعين (٣) .
وقرأ أبو جعفر ((وزلفاً)) بضم اللام (٤) ، ويعقوب وخلف بفتحها (٥) .

- (١) من الآية : ((وإن كل لما جميع لدينا محضرون)) يس : ٣٢ .
(٢) من الآية : ((وزخرفاً وإن كل ذلك لما متع الحياة الدنيا)) ٣٥ .
(٣) الشطوى وخلف خالفاً أصليهما .

قال ابن الجزرى : فشد ((لما)) في يس ، والزخرف حمزة وابن
جماز .

قال في الطيبة :

لما كطارق نهى كن في شد وشد
يس في ذَا كَيْم نَسْوَى
وقال :

ولمّا اشددن له خلف نَبَا في فَا

انظر : الارشاد : ٥١٥ و ٥٤٧ ، النشر : ١٢٠/٣ ،

الطيبة : ٧٥ و ١٠٥ .

- (٤) من الآية : ((.. وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل)) : ١١٤

- (٥) أبو جعفر خالف أصله وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

لَا مَ زَلْفَ ضَمَّ ثِنَا

وجه الضم : أ - أنه جمع زُلْفَة كِبْسرة وبسر ، بالضم للإتباع .

ب - أنه اسم مفرد على هذا الوزن كمنق .

ج - أنه جمع زليف ، وقد نطق به ، كرغيف ورغف .

وجه الفتح : أنه جمع زُلْفَة بسكون اللام ، كغُرْف جمع غرفة وُظْلَم جمع ظلمة .

انظر : الارشاد : ٣٧٣ ، المستتير : ١٠٢ ، النشر : ١٢١/٣ ،

الطيبة : ٧٥ ، الدر : ٤٢٠/٦ .

وفي المستنير: ابن جمار عن أبي جعفر ((أولوا بقية)) بكسر الباء وسكون القاف وتخفيف الياء^(٢).

وقرأ أبو جعفر ويعقوب: ((عما تعملون)) هنا^(٣) وفي آخر النمل^(٤) بالخطاب وخلف بالفيب^(٥).

وفي المستنير: وأبو حاتم كخلف في السورتين^(٦).

(١) من الآية ((فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض...)) : ١١٦ .

(٢) كلهم على أصولهم إلا ابن جمار فإنه خالف أصله ، وروايته تعتبر عشريئة ولم يذكر صاحب الارشاد هذه الكلمة .
قال في الطيبة :

بِقِيَّةٍ يُدْرَقُ كَسْرٌ وَخَفٌّ

وجه هذه القراءة : على أنها مصدر بقى ، يبقى ، بقية ، وهو مصدر بمعنى فعييل ، وهو بمعنى فاعل .

انظر : المستنير : ١٠٢ ، النشر : ١٢١/٣ ، الطيبة : ٧٥ ،

الاملاء : ٤٧/٢ .

(٣) من الآية : ((... وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون)) : ١٢٣ .

(٤) من الآية : ((وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون)) : ٩٣ .

(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الموضعين ، ويعقوب خالف أصله فيهما .
قال في الطيبة :

خِطَابٌ عَمَّا تَعْمَلُونَ كَمْ هُوَ مَسْنَعٌ نَمَلٌ إِذْ يَثْوِي عُنْدَ كَيْسٍ

وجه الغيبة : على الإلتفات من الخطاب إلى الغيبة .
وجه الخطاب : على السياق .

انظر: الارشاد : ٣٧٤ ، النشر : ٦٣/٣ ، الطيبة : ٦٤ ، المغني : ١٠١/٢ .

(٦) كذا في الأصل ، وأبو حاتم بالواو ، وفي "ب" و"ز" بدون واو .

(٧) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

المستنير : ١٠٢ .

وكذا في المفردة الوليد وأبوحاتم والمنهال والضرير والفزاري وخالد^(١) وفهد^(٢)
والساجي بالغيب^(٣).

وفيها كرادب عن رويس ((لما)) هنا وينس والزخرف والطارق بتشديد
الميم فيهن^(٤).

-
- (١) سبقت ترجمته ص : ٥٣٥ .
 - (٢) سبقت ترجمته ص : ٥٣٥ .
 - (٣) وهي انفرادة .
 - (٤) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

آاءاء الاضافءة

- ((راني آأاف)) ءلااءة ^(١) مواضع ^(٢) ، و ((راني آعظك)) ^(٣) و ((راني آعوز)) ^(٤)
و ((شقائي)) ^(٥) و ((عني إنه)) ^(٦) و ((راني إزاء)) ^(٧) و ((نصحي)) ^(٨)
و ((ضيفي)) ^(٩) و ((أجرى)) ^(١٠) في المواضعين . ^(١١)

- (١) في "ب" و "ز" : ءلااءة ، بدون ءاءة ، وهو خطأ نحوى .
(٢) المواضع ءلااءة هي :
١ - ((. . . وان ءولوا فإني آأاف عليكم عذاب يوم كبير)) : ٣ .
٢ - ((أن لا ءعبءوا إلا الله إني آأاف عليكم عذاب يوم اليم)) : ٢٦ .
٣ - ((. . . راني آراكم بخير راني آأاف عليكم عذاب يوم محيط)) : ٨٤ .
(٣) من الآءة : ((. . . فلا ءسئلن ماليك لك بمعلم راني آعظك أن ءكون ممن الجهلين)) : ٤٦ .
(٤) من الآءة : ((قال رب إني آعوز بك ان اسئلك ماليك لي به علم . . .)) : ٤٧
(٥) من الآءة : ((ويقوم لا يجرمنكم شقائي أن يصيبكم)) : ٨٩ ، وكتبء في "ز" ((شقائي ان)) .
(٦) من الآءة : ((ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيءاء عني إنه لفرح فقور)) : ١٠
(٧) من الآءة : ((. . . الله اعلم بما في انفسهم راني إزاء لمن الظلمين)) : ٣١
(٨) من الآءة : ((ولا ينفعكم نصحي إن أردء أن أنصح لكم . . .)) : ٣٤ .
وفي "ز" : ((نصحي ان)) .
(٩) من الآءة : ((. . . ولا ءخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد)) : ٧٨ .
وفي "ز" : ((ضيفي أليس)) .
(١٠) في "ز" : ((وأجرى الا)) .
(١١) المواضعان هما :
أ - ((ويقوم لا أسئلكم عليه مالا إن أجرى الا على الله . . .)) : ٢٩
ب - ((يقوم لا أسئلكم عليه أجرا إن أجرى الا على الذى فطرني أفلا ءعقلون)) : ٥١

- ((ولكني))^(١) و ((اني ارسكم))^(٢) و ((اني اشهد الله))^(٣) و ((فطرني))^(٤)
و ((ارهطي))^(٥) و ((توفيقني))^(٦) .
فتح الياء الثماني^(٧) عشرة موضعاً أبو جعفر وأسكنها^(٨) يعقوب وخلف فيهن^(٩) .

-
- (١) من الآية : ((... إنهم ملا قوا ربهم ولكني ارسكم قوماً تجهلون)) : ٢٩
وفي "ب" و "ز" : ((ولكني ارسكم)) .
(٢) من الآية : ((... ولا تنقصوا المكيال والميزان اني ارنكم بخير واني اخاف
عليكم عذاب يوم محيط)) : ٨٤ .
(٣) من الآية : ((... قال اني اشهد الله واشهد واني برى ما تشركون))
: ٥٤ .
(٤) من الآية : ((... إن أجرى إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون)) : ٥١ .
وفي "ز" : ((فطرني أفلا)) .
(٥) من الآية : ((... قال يقوم ارهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم
ظهرياً ...)) : ٩٢ .
وفي "ز" : ((ارهطي أعز)) .
(٦) من الآية : ((... وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت واليه انيب)) : ٨٨ .
وفي "ز" : ((توفيقني الا)) .
(٧) كذا في الأصل ، و "ب" .
وفي "ز" : في الثمانية عشر وهو الصواب .
(٨) في "ب" و "ز" : وأسكنها .
(٩) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الجميع ، ويعقوب خالف أصله إلا في موضعين
هما : ١ - ((قال اني اشهد الله ...)) : ٥٤ .
٢ - ((إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون)) : ٥١ .
انظر : الارشاد : ٣٧٤ و ٣٧٥ ، المستتير : ١٠٢ ، النشر : ٣/١٢١ و
١٢٢ .

الزوائد

- ((فلا تسئلن))^(١) و ((لا تخزون))^(٢) و ((يوم يأت))^(٣) أثبت الياء فسي
الثلاثة في الحاليين يعقوب ، وحذفها في الوقف أبو جعفر ، وأثبتها فسي
الوصل ، وحذفها في الحاليين خلف^(٤) .
و ((تنظرون))^(٥) أثبت الياء في الحاليين يعقوب ، وحذفها في الحاليين
أبو جعفر وخلف^(٦) .
واتفقوا على إثبات الياء بعد النون^(٧) ((وكيدوني جميعاً))^(٨) .

- (١) من الآية : ((قال ينوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسئلن
ماليس لك به علم . . .)) : ٤٦ .
(٢) من الآية : ((. . . فاتقوا الله ولا تخزون في ضيغي)) : ٧٨ .
(٣) من الآية : ((يوم يأت لا تكلم نفس إلا بأذنه . . .)) : ١٠٥ .
(٤) أبو جعفر في الأولى خالف أصله وصلأ ، لأن ورشأ يقرأ باثبات الياء وصلأ .
ويعقوب خالف أصله فيها من حيث الوقف ، وخلف على أصله فيها فسي
الحالين .
أما في الثانية فأبو جعفر خالف أصله وصلأ ، ويعقوب وقفأ ، وخلف على
أصله في الحاليين .
وفي الثالثة أبو جعفر وخلف على أصليهما في الحاليين ، ويعقوب خالف في
الوقف .

انظر: الارشاد : ٣٧٥-٣٧٦ ، المستنير : ١٠٢ ، النشر : ١٢٢/٣ .

- (٥) من الآية : ((من دونه فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون)) : ٥٥ ، وفي " ز " :
((ثم لا)) .

(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

انظر: الارشاد : ٣٧٦ ، المستنير : ١٠٢ ، النشر : ١٢٢/٣ .

(٧) من الآية نفسها ، وفي " ز " : في وكيدون جميعاً .

(٨) بعد الآية في كل من " ب " و " ز " عبارة : " والله أعلم " .

سورة : يوسف عليه السلام

قرا أبو جعفر ((يَأْت)) حيث وقع في القرآن ^(١) بفتح التاء ، ويعقوب وخلف بكسرها . ^(٢)

- (١) من الآية : ((إذ قال يوسف لأبيه يَأْت راني رأيت أحد عشر كوكباً
...)) : ٤ .
والآية : ((قال يَأْت هذا تاويل رؤياي من قبل ...)) : يوسف : ١٠٠
و ((إذ قال لأبيه يَأْت لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ...)) : مريم : ٤٢
و ((يَأْت راني قد جائي من العلم مالم يَأْتك ...)) : مريم : ٤٣ .
و ((يَأْت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصياً)) : مريم : ٤٤
و ((يَأْت راني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان
ولياً)) : مريم : ٤٥ .
و ((قالت إحدىهما يَأْت استئجره إن خير من استأجرت القـ
الأمين)) : القصص : ٢٦ .
و ((... قال يَأْت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصبرين))
الصفات : ١٠٢ .

(٢) كذا في الأصل و"ب" ، وفي "ز" : " حيث وقع في جميع القرآن " .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

يَأْت افتح حيث جايمَ طَما

وجه الفتح : أ - يا أيتي ، فأبدل من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألفاً

لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف فصارت

يا أبت .

ب - أنه محمول على الترخيم بحذف التاء ، ثم أقحمت التاء مفتوحة كقول

النايفة :

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطي الكواكب

كليني : دعيتي ، ناصب : متعب .

- (١) وفي المستتير : هبة الله عن زيد عن يعقوب كآبي جعفر في الكل .
(٢) وقراً الثلاثة : ((آيت للسائلين)) بألف بعد الياء على الجمع .
(٣)

== الشاهد : أمية ، بالفتح ، وإن كان الأحسن أن يكون بالضم .
وجه الكسر : على أنه بدل عن ياء الاضافة لأنه لا يجوز أن يجمع بينهما
لأنه يؤدي إلى أن يجمع بين البديل والمبدل .
ملاحظة : أبو جعفر ويعقوب يقفان على ((يآبت)) بالهاء مخالفة
لأصليهما ، وخلف بالتاء على أصله .

انظر : الارشاد : ٣٧٧ ، المستتير : ١٠٢ ، النشر : ١٢٣/٣ ،

الطبية : ٧٥ ، البيان : ٣٢/٢ ، الدر : ٤٣٥/٦ ،

الكشف : ٣/٢ ، مختار الشعر الجاهلي : ١٥٩/١ .

(١) وهي انفراد لا يقرأ له بها .

المستتير : ١٠٢ .

وكلمة (في الكل) ليست في " ب " و " ز " .

(٢) من الآية : ((لقد كان في يوسف وأخيه آيت للسائلين)) : ٧ .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطبية :

آيَاتُ افــــرَدٍ يَرْنُ

وجه الإفراد : على جعل شأن يوسف عليه السلام آية واحدة على
الجملة .

وجه الجمع : لا اختلاف أحوال يوسف ولا انتقاله من حال إلى حال ففي كل

حال جرت عليه آية ، فجمع لذلك المعنى .

انظر : الارشاد : ٣٧٨ ، المستتير : ١٠٢ ، الكشف : ٥/٢ ،

النشر : ١٢٣/٣ ، الطبية : ٧٥ .

وقرأ يعقوب وخلف ((غيببت الجب))^(١) في الموضعين بغير ألف بعد الباء الموحدة من تحت على التوحيد ، وأبو جعفر بألف بعد الباء على الجمع^(٢) .
وقرأ الثلاثة ((مالك لا تأمنا))^(٣) بإدغام النون الأولى في الثانية واشتم النون الساكنة المدغمة يعقوب وخلف ، وأبو جعفر بغير إشمام^(٤) .
وقد اختلف العلماء في حقيقة الإشمام في هذه الكلمة : هل هو إشارة بالعضو إلى الحركة بعد الإدغام ؟
أو هو إشارة إلى النون بالحركة التي كانت لها قبل الإدغام لا الإشارة إليها بالصفة^(٥) ؟

(١) من الآية : ((قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيببت الجب .)) : ١٠ .

والآية ((فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيببت الجب .)) : ١٥ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

غياباتٌ معاً فاتجمع أمداً

وجه الإفراد : على أن المراد موضع وقوعه فيه وما غيبه منه لأنه جسم واحد .
شغل مكاناً واحداً .

وجه الجمع : على اعتبار ظلم البئر ونواحيه .

انظر : الإرشاد : ٣٧٨ ، المستتير : ١٠٢ ، الحجة في القراءات : ١٩٣ ، النشر : ١٢٣/٣ ، الطيبة : ٧٥ .

(٣) من الآية : ((قالوا يا أيها مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لنصحون)) ١١

(٤) أبو جعفر خالف أصله في وجه الإدغام المحض ، وتكون قراءته بالإدغام المحض قراءة عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

..... تأمناً أشم
وزم لكلهم وبالمحض شم

(٥) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : العضو .

قال ابن الجزري : أجمعوا على إدغام ((مالك لا تأمنا)) إلا أنهم اختلفوا ==

قال الداني في إيجاز البيان : اختلف علماءنا في كيفية الإشارة وحقيقتها في ذلك .

فقال بعضهم : حقيقتها أن يشار إلى الحركة بعضو الضمة ، وهما الشفتان من غير إحداث شيء في جسم النون المدغمة .

== في اللفظ به :

فأبو جعفر يدغمه إدغاماً محضاً من غير إشارة ، بل يلفظ بالنون مفتوحة مشددة ،

وقرأ الباقر بالإشارة ، واختلفوا فيها أيضاً .
بعضهم يجعلها روماً فتكون إرخفاً ولا يتم معها الإدغام الصحيح .

وبهذا القول قطع الشاطبي والداني الذي قال إن هذا القول هو قول كثير من العلماء من القراء والنحويين وهو اختياري ، والذي أقول به وهو قول محمد البيهقي وأبي حاتم النحوي وأبي بكر بن أشته وأبي الطيب أحمد بن التائب .

وذهب بعضهم إلى أن الإشارة هنا إنما هي إشمام أي : تشير إلى ضمة النون بعد الإدغام فيصيح معه حينئذ الإدغام .

وهذا القول هو قول أكثر أهل الأداء ، وحكاة الشاطبي ، وهو اختياري - ابن الجزري - لأنني لم أجد نصاً يقتضي خلافه ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصح في اتباع الرسم .

انظر : الارشاد : ٣٧٩ ، المستنير : ١٠٢ ، النشر : ٤١٠/١ ،

المهذب : ٣٣٣/١ .

وذلك (١) الأشام بعينه فمنهم (٢) لا يجعلون ذلك ادغاماً صحيحاً فتحصل
الإشارة على قلوبهم (٣) بعد الادغام ، وإلى هذا القول ذهب محمد بن جرير (٤)
وجماعة من النحويين وبه قال محمد بن علي (٥) وعبد الباقي بن الحسن (٦) وجماعة
من المقرئين .

- (١) في "ب" : وذلك هو .
(٢) في "ب" و"ز" : فهو "لا" يجعلون ، وهو المفهوم والصواب .
(٣) كذا في الأصل ، وهو تصحيف والصواب : "قولهم" كما في "ب" و"ز" .
(٤) هو : محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري ، شيخ
المفسرين والمؤرخين المسلمين ، ولد سنة : ٢٢٤ هـ ، وطلب العلم
وله عشرون سنة ، وشيوخه كثيرون ، منهم العباس بن الوليد
ويونس بن عبد الأعلى ، له كتاب حسن في القراءات سماه الجامع ،
توفي سنة : ٣١٠ هـ .

غاية النهاية : ١٠٦/٢ وما بعدها .

- (٥) لعله : محمد بن علي بن الحسن بن الجلندار ، أبو بكر ،
الموصلي ، مقرئ متقن ضابط .
أخذ عن الفضل بن داود ومحمد بن هارون التمار ، وأخذ عنه
عبد الباقي بن الحسن وفارس بن أحمد .
قال الداني : مشهور بالضبط والاتقان . توفي سنة بضـ
وأربعين وثلاثمائة .

غاية النهاية : ٢٠١/٢ .

- (٦) سبقت ترجمته ص : ١٦٥ .

وقال آخرون وهم الأكثرون : حقيقة الإشارة في هذه الكلمة : أن يشار إلى النون بالحركة التي كانت لها في الأصل لا إلى الحركة بالعضو و ذلك آتم وأكد في البيان^(١) عن حقيقة ذلك ، لأن البصير والأعمى يستويان في إدراك معرفته ، فهو لا يجعلون ذلك إخفاءً لا إدغاماً .

قال : وعلة القائلين بالقول الأول أنه لما كان الحرف المدغم بمنزلة الحرف الموقوف عليه من حيث جمعها السكون ، فمن^(٢) حيث أشموا الحرف الموقوف أشموا الحرف المدغم ، وليس الإشمام بصوت خارج إلى اللفظ وإنما هو تهئية العضو لاخراج ذلك ليعلم بالتهئية أنه يراد المهيء له لا غير .^(٣)

وعلة القائلين بالقول الثاني : أن المدغم من حقه أن يكون أوله ساكناً محضاً ليتمكن اللسان أن يرتفع عنه وعن المدغم فيه ارتفاعاً واحدة ، فلما أن أشير إلى النون بالحركة إن كان ذلك أكد في البيان عن حقيقة الأصل في الكلمة لم تكن النون ساكنة لأنه وإن ضعف الصوت بحركتها فهي في زنة^(٤) المتحرك المحض ، فلما كان كذلك منعت من الإدغام التام كما تمنع سائر الحروف منه .

وإلى القول بالإخفاء في ذلك وشبهه ذهب أبو حاتم سهل بن محمد وجماعة من النحويين .

(١) في "ب" و"ز" : من ، بالميم .

(٢) في "ب" و"ز" : من ، بدون فاء .

(٣) هذا التعليل نقله أبو شامة وعزاه إلى أبي علي .

انظر : إبراز المعاني : ٥٣٢ .

(٤) كذا في الأصل .

وبه قال : أبو بكر بن مجاهد^(١) وأبو الطيب أحمد بن يعقوب التائب^(٢)
وأبو طاهر ابن أبي هاشم^(٣) وأبو الفرج محمد بن إبراهيم الشنبوذى^(٤) ، وأبو بكر
أحمد بن نصر الشذائي^(٥) وأبو بكر محمد بن أشته^(٦) ، وعلي بن محمد بن بشر^(٧)

(١) سبقت ترجمته ص : ١٧٢

(٢) سبقت ترجمته ص : ١٦٥

(٣) هو : عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم ، أبو طاهر البغدادي
أستاذ كبير ، إمام نحوي ، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن سهل
الشذائي ، وأبي بكر بن مجاهد الذي شاركه في أكثر شيوخه .
قال عنه أبو عمرو : لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه
وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقته . أ هـ
وتلاميذه كثيرون منهم أبو الفرج أحمد بن موسى ، وعلي بن عمر
الحماني ، وعلي بن الحسين الذهبي .

مات في شوال سنة ٣٤٩ هـ ، وقد جاوز السبعين .

انظر : معرفة القراء الكبار : ٣١٢/١ ، غاية النهاية : ٤٧٥/١ وما بعدها

(٤) سبقت ترجمته ص : ٥

(٥) سبقت ترجمته ص : ١٥١

(٦) سبقت ترجمته ص : ١٠

(٧) هو : علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر ، أبو الحسن
الأنطاكي التميمي ، نزيل الأندلس ، ولد سنة : ٢٩٩ هـ ، من شيوخه
إبراهيم بن عبد الرزاق ، لزمه ثلاثين سنة ، وأحمد بن يعقوب التائب .
قال عنه الداني : مشهور بالفضل والعلم والضبط وصدق اللهجة ، مات
يوم الجمعة ليومين بقيا من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة
بقرطبة .

انظر : غاية النهاية : ٥٦٤/١ وما بعدها .

وشيخنا أبو الحسن^(١) ، وحكاه اليزيدي^(٢) عن العرب أيضاً .

ثم رجح الاخفاء فقال : وهو قولنا وإليه فذهب من قول من تقدم من الجللة ولدلالة النص عليه مع صحة وجهه وظهوره .

فهذا اختصار كلام الداني في الایجاز . انتهى .^(٣)

وقال في التيسير : ((مالك لا تأمنا)) بإدغام النون الأولى في الثانية ،

وإشمامها الضم ، قال : وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة

إلى النون لا بالعضو إليها فيكون ذلك إخفاءً لا إدغاماً صحيحاً لأن الحركة

لا تسكن رأساً بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم^(٤) لذلك ، وهو^(٥)

قول عامة أئمتنا ، وهو الصواب لتأكيد دلالاته^(٦) وصحته في القياس^(٧) . انتهى .

(١) هو : أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون . تقدمت ترجمته ص : ٢٢٦

(٢) هو : يحيى بن المبارك بن المفيرة ، أبو محمد العدوي ، البصري ،

المعروف باليزيدي ، نحوي ، مقرئ ، عالماً باللغات ، أدبياً ، أخذ

عن أبي عمرو بن العلاء وخلفه بالقيام بها ، وأخذ عن حمزة والخليل بن

أحمد ، روى عنه أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم ، وأبو عمرو الدوري ،

والسوسي ، توفي سنة : ٢٠٢ هـ ، وله ٧٤ سنة .

انظر : غاية النهاية : ٣٧٥/٢ وما بعدها .

(٣) إيجاز البيان : لم أشر علي هذا المخطوط .

(٤) كذا في الأصل ، والصواب : والمدغم فيه ، كما في "ب" و"ز"

والتيسير .

(٥) في التيسير : " وهذا " .

(٦) كذا في الأصل ، والصواب : دلالاته ، كما في "ب" و"ز" .

(٧) قال الفاسي : الحجة في ((تأمنا)) لمن أخذ فيه بالإشمام مع الإدغام

التنبيه على أصل الكلمة لأن أصله بنونين الأولى مضمومة لأنها آخر الفعل

والفعل مرفوع و((لا)) نافية ، والثانية مفتوحة ، فثقل اجتماع المثليين

في كلمة واحدة فسكنت الأولى وأدغمت في الثانية فأرادوا أن ينهبوا على

أصل الكلمة قبل الإدغام فأشاروا إلى الحركة بالشفيتين من غير أن يحدثوا ==

وقال أبو بكر بن مهران^(١) في كتاب الإدغام : ((مالك لا تأمنا)) بالإشارة إلى الضمة وتركها ، قال : ولم يحك عن أحد منهم الإدغام المحض .
من اشار منهم ومن ترك .

== في جسم النون المدغمة شيئاً وذلك هو الإشمام بعينه فيكون الإدغام عندهم صحيحاً والإشارة حاصلة بعد الإدغام .

قال الحافظ - الداني - : ويجوز على مذهبيهم الإتيان به بعد إسكان النون المدغمة كالإتيان بها في نحو زيد وبكر بعد سكون الدال والسرء في الوقف فتحصل بعد كمال الإدغام . أهـ
والحجة لمن أخذ فيه بالإخفاء أن الإشمام فيه سواء أتى به بعد الإدغام أو قبله يتصعب اللفظ به ويتعذر .

قال الحافظ - الداني - لدخول المدغم في المدغم فيه دخلاً شديداً حتى يصير بذلك كالحرف الواحد لا فرجة فيه لا اتصال فتحة النون المدغم فيها بالألف التي بعدها من غير فصل ولا مهلة فيتعذر لذلك أعمال العضو وتتهيئته . أهـ

فلما كان الإشمام متعذراً رجعوا إلى الإخفاء في ذلك على الكيفية المذكورة قبل .

وهذا هو معنى قول الحافظ في التيسير : " وهو الصواب لتأكيد دلالة وصحته في القياس " نعني الإخفاء . والله الموفق .
انظر : التيسير : ١٢٧ وما بعدها .

إيضاح الأسرار : مخطوط : ٢٥٩ .

(١) سبقت ترجمته ص : ٣٧٦

وقال الفاسي (١) : وحقيقة الوجه الثاني الإدغام الصريح مع الإشمام للدلالة (٢) على حركة المدغم ، وهو رأى جماعة من القراء وأهل الأراء ، والأشمام فيه كالأشمام في الوقف وهو ضم الشفتين من غير إحداث شيء في النون ، وتكون الإشارة بعد الإدغام أو قبل كمال الإدغام . انتهى (٣) .

وقال نصر (٤) في كتاب الموضح : اتفق القراء الثمانية (٥) على فتح الميم وإدغام النون الأولى في الثانية وإشمام الضمة في النون الأولى وهو إشارة إلى الضمة من غير إحصاص .

ووجه ذلك : أن أصله : تأمننا بنونين على (٦) تفعلنا ، فإن أدغمت النون الأولى في الثانية فبقي بنون مدغمة أشممت النون المدغمة الضمة التي كانت قبل الإدغام كما يشم الحرف الموقوف عليه الحركة في حال الوقف

(١) هو : محمد بن حسن بن محمد بن يوسف ، أبو عبد الله الفاسي ، إمام كبير وعارف ، شرح الشاطبية في غاية الحسن ، ولد بغاس بعمد ٥٨٠ هـ ، وتوفي بحلب سنة : ٦٥٦ هـ .

غاية النهاية : ١٢٢/٢ .

(٢) في "ب" : "لدالته" .

(٣) انظر : إيضاح الأسرار : ٢٥٩ .

(٤) هونصر بن علي بن محمد ، يعرف بابن أبي مريم ، أبو عبد الله ، فخر

الدين الفارسي ، أستاذ عارف ، له كتاب : الموضح وهو في القراءات

الثمان ، جعله على حروف ، دالة على أسماء الرواة .

غاية النهاية : ٣٣٧/٢ .

(٥) هم : القراء السبعة المشهورون بزيادة يعقوب إليهم .

(٦) في "ب" أشير إلى الحاشية بسهم وكتب : "وزن" .

نحو ذلك : هذا فرج^(١) بإشمام الضمة ، وليس هذا الإشمام بصوت إنما هو تهيئة العضو لإخراج ذلك الصوت ليعلم أن الذي تهيأ له مراد . انتهى كلامه ملخصاً .

وقال في الكنز : قرأ أبو جعفر ((مالك لا تأمنا)) بإدغام النون في النون ، الباقيون كذلك إلا أنهم يشمون^(٢) الضم قبل كمال التشديد ، وعليه المحققون من الأئمة كابن مجاهد ، وأكثر النقلة لم يذكروا^(٣) في كتبهم سواء كالأهوازي ومكي وأبو الطيب^(٤) عبد المنعم بن غلبون الحلبي^(٥) ، وابن مهيران والمالكي^(٦) ، ويجوز إظهاره مع إخفاء حركته ، ولم يذكر الداني^(٧) غيره .^(٨) انتهى .

(١) كذا في الأصل ، وفي "ب" أيضاً كذلك إلا أنه أشير إلى الحاشية وكتبت فيها لعله مصرح ولم أفهمه .

وفي "ز" بياض محل كلمة فرج .

(٢) في الكنز : يشمونه .

(٣) في "ز" : يذكرون ، وهو خطأ ، ولعله سبق قلم .

(٤) كذا في الأصل ، و"ز" ، وفي الكنز و"ب" : أبي . وكلاهما جائز على الحكاية ولشهرته .

(٥) انظر ترجمته ص : ١٦٦

(٦) هو : الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي ، أبو علي البغدادي مؤلف الروضة في القراءات ، قرأ على أبي الحسن الحماني ، وغيره ، نزل مصر فتصدر بها وصار شيخها ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي ، مات في رمضان سنة : ٤٣٨ هـ .

انظر : غاية النهاية : (١/ ٢٣٠) .

(٧) في "ب" : إذا في ، وهو تصحيف .

(٨) انظر : الكنز : ق ٢٥٤ (مخطوط) .

وقال ابن مجاهد في كتاب السبعة : وكلهم قرأ ((لا تأمنا))^(١) بفتح الميم
وإدغام النون الأولى في الثانية وإشارة^(٢) إلى إعراب النون المدغمة بالضمه . انتهى .^(٤)
وقال الصابوني في كتاب العشرة : ومن أشم النون الضمة أراد : " تأمنا"^(٥)
فأخفى النون الأولى اتباعاً للخط ولم يثقل النون الثانية .
ومن أدغم فليس في الإدغام الصحيح إشمام لأن سبيل الإدغام أن تجعل
الحرفان^(٦) حرفاً واحداً ثقيلاً من غير إشمام . انتهى .^(٧)
وقال^(٨) في التبصرة^(٩) : وكلهم قرأ ((لا تأمنا)) بإشمام النون الساكنة الضم

(١) في كتاب السبعة : كلهم قرأ " تأمنا " .

(٢) في السبعة : والاشارة .

(٣) في السبعة : بالضم باتفاق .

(٤) انظر : السبعة : ٣٤٥ ، وكلمة انتهى : ليست في " ب " و " ز " .

(٥) لتكرر نقل المؤلف من هذا الكتاب وللأسف بعد البحث لم أعثر عليه

ولم أهد إلى معرفة مكانه .

(٦) كذا في الأصل ، وفي " ز " : الحرفين ، وكلاهما له وجه إلا أن النصب

أشهر .

وفي " ب " : يجعل الحرفين بالياء التحتية في الفعل ، ونصب

" الحرفين " .

(٧) العشرة : لم أعثر على هذا المخطوط .

(٨) القائل هو : مكي بن أبي طالب ، من أئمة علماء المسلمين ومن أهل التبصر

في علوم القرآن والعربية ، حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل ، ولد سنة : ٣٥٥ هـ ،

تمت شيوخه في القراءة والحديث والفقه ، من أشهرهم : أبو الطيب ابن غلبون .

وكان جيد التأليف ، ترك أكثر من مائة مؤلف .

توفي في : ٤٢٧ هـ

انظر : إنباء الرواة : ٣ / ٣١٨ ، معجم الأدباء : ١٩ / ١٦٨ .

بعد استكمال التشديد (١) ، هذه ترجمة القراء (٢) . انتهى (٤) .
وقال ابن شريح (٥) في الكافي : واتفقوا على تشديد ((تأمنا)) وإشمام
النون الأولى الساكنة الضم في حال إدغامها . انتهى .
ورجح أبو النحاس (٦) في إعرابه قراءة يزيد بن القمقاع (٧) فقال :
القراءة الأولى بالإدغام وترك الإشمام هي القياس لأن سبيل ما يدغم
أن يكون ساكنا
قال أبو عبيد (٨) : لأنه من الأشمام . (٩)
وهذا القول مردود عند النحويين .

-
- (١) في "ب" و"ز" : بعد الإدغام وقيل هو استكمال .
(٢) في "ب" : وهذه ، وفي "ز" : وهي .
(٣) كذا في الأصل ، و"ز" ، وفي "ب" أشير إلى الحاشية ، وكتب
لعله البغداديين ، ولم أجد معنى لهذا الافتراض والتعليل .
(٤) ما نقله المؤلف هنا مخالف لما في التبصرة ، حيث أن عبارة مكي هي :
إشمام النون الساكنة الضم بعد الإدغام وقبل استكمال التشديد .
انظر : التبصرة : ٥٤٥ .
(٥) سبقت ترجمته ص : ٨٩ ، وانظر الكافي : ١١١ .
(٦) كذا في الأصل ، وهو سبق قلم ، والصواب كما في "ب" و"ز" : أبو جعفر
النحاس .
(٧) هو المشهور بابي جعفر .
(٨) في إعراب القرآن : أبو عبيدة .
وأبو عبيدة هو : معمر بن المثنى التيمي بالولاء ، من أجمع الناس
بأيام العرب وأخبارها مجاز القرآن ، توفي سنة ٢١٠ . وقد قارب المائة .
وأبو عبيد هو : المقاسم بن سلام مولى للأزد ، فقيه محدث نحوي .
قال اسحاق بن راهويه : أبو عبيد أعلم مني ومن أحمد بن حنبل والشافعي .
انظر : طبقات النحويين واللغويين : ١٧٥ - ١٧٨ و ١٩٩ - ٢٠٢ .
(٩) العبارة هنا مصحفة عما في إعراب القرآن ، وفيه : لا بد من الإشمام .
انظر : إعراب القرآن : ٣١٦/٢ - ٣١٧ .

وقال أبو حاتم : لو كان إدغاماً صحيحاً ما أشم شيئاً .^(١)

وهذا عند النحويين غلط لأن الأشمام إنما هو بعد الإدغام ، انتهى كلام
النحاس .^(٢)

وقال الأزهرى في تعليقه :

من ترك الأشمام فهو جيد لأن الميم مفتوحة فلا تتغير . انتهى .^(٣)

وقرأ الثلاثة ((نرتع ونلعب))^(٤) بالياء المثناة^(٥) من تحت في الحرفين .^(٦)

وفي المستنير زيد عن يعقوب بالنون في ((نرتع)) والياء في ((نلعب))^(٧)

وكسر العين من ((نرتع)) من غير بلوغ إلى الياء أبو جعفر وسكنها يعقوب
وخلف .^(٨)

(١) انظر : اعراب القرآن للنحاس : ٣١٦/٢ ، ٣١٧ .

(٢) انظر : اعراب القرآن : ٣١٦/٢ وما بعدها .

(٣) في "ب" و"ز" : تغيير بتاء واحدة .

(٤) من الآية : ((أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وأنا له لحفظون)) : ١٢ .

(٥) في "ب" : مثناة ، بدون ال .

(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ نَوْنُ رَا هِزَّ كَيْفَ

وجه الياء : على إسناد الفعلين إلى يوسف عليه السلام .

وجه النون : مناسبة لقوله تعالى : ((أرسله معنا)) .

انظر : الارشاد : ٣٧٩ ، المستنير : ١٠٢ ، الكشف : ٦/٢ ،

النشر : ١٢٣/٣ ، الطيبة : ٧٥ ، المهدب : ٣٣٣/١ .

(٧) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٨) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة :

يَرْتَعُ كَسْرُ جَزْمٍ دِيمَ (مَسْدًا)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((بشرى)) بإثبات ياء الإضافة مفتوحة في الوصل

بعد الألف .

وخلف بحذفها ، وأمال على أصله .^(٢)

== وجه الكسر : على أنه مأخوذ من الرعي ، والفعل مجزوم بحذف حرف

العلة لأنه جواب قوله تعالى : ((أرسله)) .

قال ابن قتيبة : كسر العين على أن المراد : نتحارش ويرعى بعضنا

بعضاً ، أى : يحفظ .

ومنه يقال : رعاك الله أى : حفظك .

وجه السكون : على أنه مأخوذ من رتع يرتع ، إذا اتسع في الخصب .

والفعل مجزوم بالسكون لأنه جواب قوله تعالى : ((أرسله)) .

انظر : الارشاد : ٣٧٩ ، المستتير : ١٠٢ ، غريب القرآن : ٢١٣ ،

اعراب القرآن : ٣١٧/٢ ، الدر : ٤٥٠/٦ ، النشر : ١٢٣/٣ ،

الطبية : ٧٥ ، المهذب : ٢٣٣/١ .

(١) من الآية : ((... قال يـبشـرى هذا غلـم وأسـروه بضـعة

والله عليهم بما يعملون)) : ١٩ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

إلا أن أبا جعفر ويعقوب خالفاً من حيث الفتح والتقليل .

قال في الطبية :

بشراى حذف اليا (كفـى)

وجه الحذف : على أنه نداء للبشرى ، أى أقبلي فإن جعل منادى مقصوداً

قدّر في الألف ضمة ، وإن جعل غير مقصود قدّر في الألف فتحة

ولم يصرف لأن الألف للتأنيب .

وجه اليا : لأنه أضاف البشرى إلى نفسه ، فهي منصوبة على المنادى المضاف

كيا عبد الله .

انظر : الارشاد : ٣٨٠ ، المستتير : ١٠٢ ، النشر : ١٢٤/٣ ،

الطبية : ٧٦ ، شرحها لابن الناظم : ٣١٩ .

- وفي المفردة : أبوحاتم ((بدم كذب))^(١) بدال مهطلة .^(٢)
قال أبو عبيد الهروى في الفريبيين : هو الدم المتغير .^(٣)
وقرأ أبو جعفر ((هيت لك))^(٤) بكسر الهاء ، بعدها يا ساكنة من غير همز
وفتح التاء ، وافقه يعقوب وخلف إلا أنهما فتحا الهاء .^(٥)^(٦)

(١) من الآية : ((وجاءوا على قميصه بدم كذب)) : ١٨ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن عائشة وابن عباس والحسن رضي الله عنهم .

تعليق القراءات الشاذة : ٩٧ .

(٣) انظر ترجمته ص : ٧٤٨

(٤) الكذب هو : البياض الموجود في أطراف الأحداث ، ويقال له : الفوف
بالضم .

وقيل : الكذب - بالدال المهطلة - الدم الطرى واليابس .

فكان الدم أثر في قميص سيدنا يوسف عليه السلام فلحقته أعراضه
كالنقش عليه .

انظر : تهذيب اللغة : ١٢٥/١٠ ، اللسان : ٧٠٤/١ ، القاموس :

١٢٧/١ ، مجمل اللغة : ٢٨١/٣ .

(٥) من الآية : ((وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب

وقالت هيت لك)) : ٢٣ .

(٦) في " ب " : كسرا ، وهو خطأ ، والصواب ما في الأصل و " ز " وهو
ما أثبتته .

(٧) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

عَمَّ وَضَمَّ التَّائِدَى الْخُلْفَ دَرَى هَيْتَ اكْسِرَا

..... وَاهْمَزْنَا

التوجيه :

فتح الهاء وكسرها لغتان للمرب .

فتح التاء : تشبيها للكلمة بآين وكيف ، على تقدير بناها ، أو أن ===

وفي المفردة : كرادب عن رويس بضم التاء (١) .
وفيها داود ((من دبر)) في الثلاثة (٢) و ((من قبل)) (٣) بسكون الباء
في الأربعة (٤) .
وقرأ أبو جعفر وخلف ((المخلصين)) إذا كان بالالف واللام في جميع
القرآن بفتح اللام قبل الصاد ، ويعقوب بكسرها في الكل .

== الفتح بسبب التقاء الساكنين ، ولخفة الفتح بعد الياء .
ضم التاء : تشبيهاً لها بقبل وبعد من حيث كان أصلها الإضافة لأن المعنى
دعائي لك ، فلما حذفت الإضافة وتضمنت ((هيت)) معناها بنيت
على الضم كما بنيت ((حيث)) .
انظر : الارشاد : ٣٨٠ ، المستنير : ١٠٢ ، حجة القراءات :
٣٥٨ ، الموضح (مخطوط) : ق : ٢٠٠ ، النشر : ١٢٤/٣ و ١٢٥
الطيبة : ٧٦ .

- (١) هذه انفراد لا يقرأ له بها .
(٢) من الآية : ((واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر . . .)) : ٢٤ .
والآية : ((وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصديقين)) : ٢٧ .
والآية : ((فلما رآه قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن
عظيم)) : ٢٨ .
(٣) من الآية : ((.)) وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من
قبل . . .)) : ٢٦ .
(٤) وهي قراءات شاذة مروية عن الحسن وأبي عمرو .
الضم والتسكين لغتان .
انظر : الدر : ٤٧٢/٦ .

وجملته ثمانية مواضع هنا (١) وفي الحجر وصاد (٢) وخمسة مواضع في (٣) الصافات (٤).
وأجمعوا على كسر اللام فيما ليس فيه ألف ولا م الا ((مخلصاً)) في مريم (٥).
فإن خلفاً فتح اللام فيه ، وكسرهما أبو جعفر ويعقوب (٦).

-
- (١) من الآية : ((... كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين)) : ٢٤ .
(٢) من الآيتين : ((إلا عبادك منهم المخلصين)) : الحجر : ٤٠ ، وصاد : ٨٣ .
(٣) في " ب " و " ز " : في الصافات ، بزيادة واو .
(٤) من الآيات : ((إلا عباد الله المخلصين)) : الصافات : ٤٠ و ٧٤ و ١٢٨ و ١٦٠ .
والآية : ((لكنا عباد الله المخلصين)) : الصافات : ١٦٩ .
(٥) من الآية : ((واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولا نبياً)) : مريم : ٥١ .
(٦) القراء كل منهم موافق أصله في الجميع .

قال في الطيبة :

... والمُخْلِصِينَ الكسْرُ كَيْمٌ حَقٌّ وَمُخْلِصاً بكافٍ حَقٌّ (عَمٌّ) وجه الفتح : على أنها اسم مفعول من أخلصهم الله ، أى اجتباهم واختارهم ، وأخلصهم من كل سوء .
وجه الكسر : على أنها اسم فاعل من أخلص فهو مخلص ، والمفعول محذوف .

والتقدير : المخلصين أنفسهم أو دينهم .

انظر : الارشاد : ٣٨٠ ، المستتير : ١٠٢ ، الكشف :

٩/٢ و ١٠ ، الدر : ٤٧٠/٦ ، النشر : ١٢٥/٣ ،

الطيبة : ٧٦ ، المهذب : ٣٣٥/١ .

وقرأ الثلاثة ((حاش))^(١) في الموضعين^(٢) بحذف الألف بعد الشين
المعجمة في الحالين^(٣) .

وفي المفردة : الزعفراني بإثبات الألف في الحالين .

(١) من الآية : ((.. وقلن حشش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك
كريم)) : ٣١ .

والآية : ((.. قلن حشش لله ما علمنا عليه من سوء ..)) : ٥١ .

(٢) في " ب " : في الموضعين هنا .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

حَاشَا مَعَا ضَلَّ حُزُّ

اختلف النحويون في ((حاش)) فجعلوها أداة بين الحرفية
والفعلية .

قالوا : إن جرّت فهي حرف ، وإن نصبت فهي فعل ، وسيبويه
رحمه الله يجعلها خافضة أبدأ ، فهي حرف عنده ، وهي من
أدوات الاستثناء .

ولها ثلاثة أوجه :

أ - تكون فعلاً متعدياً متصرفاً يقال : حاشيته بمعنى استثنائه .

ب - تكون تنزيهية نحو حاش لله .

ج - تكون للاستثناء .

قالوا : وإذا اعتبرت فعلاً ففاعلها ضمير مستتر عائد على مصدر

الفعل المتقدم عليها .

وسمع في كلام العرب : اللهم اغفر لي ولمن سمع دعائي حاشي الشيطان

وابن الأصبغ .

الشاهد : نصبه الشيطان وابن ، بحاشا .

وجه القراءة الأولى : بحذف الألف : اتباعاً لخط المصحف ، واكتفاءً

بالفتحة لتدل على الألف .

====

وقرأ أبو جعفر وخلف ((رب السجن)) بكسر السين ، ويعقوب بالفتح .^(٢)

ولا خلاف في كسر سين ((السجن)) الثاني .^(٣)

قال الأزهرى :^(٤) من فتح السين فعلى المصدر ، المعنى : أن أسجن

سجناً أحب إليّ ، ومن كسر فعلى اسم المكان الذى يسجن فيه والمعنى : نزول
السجن ودخوله أحب إليّ من ركوب المعصية .

== وجه إثبات الألف : على الأصل .

انظر : الارشاد : ٣٨١ ، المستتير : ١٠٣ ، الطبرى : ٢٠٨/١٢ ،
رصف المباني : ٢٥٥ و ٢٥٦ ،
الحجة في القراءات : ١٩٥ ، النشر : ١٢٦/٣ ، الطيبة : ٧٦ ،
الدر : ٤٨١/٦ وما بعدها .

(١) من الآية : ((قال رب السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه)) : ٣٣

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر
عشرية .

قال في الطيبة :

وَسِجْنٌ أَوْ لَا افْتَحَ طَبِيٌّ

انظر : الارشاد : ٣٨١ ، المستتير : ١٠٣ ، النشر : ١٢٦/٣ ،
الطيبة : ٧٦ .

(٣) من الآية : ((ودخل معه السجن فتيان)) : ٣٦ .

و((يصحبي السجن)) : ٣٩ و ٤١ .

و((قلبت في السجن بضع سنين)) : ٤٢ .

قال ابن الجزرى : اتفقوا على كسر السين في هذه الأربعة لأن المراد
بها المحبس ، وهو المكان الذى يسجن فيه ، ولا يصح أن يراد به المصدر
بخلاف الأول فإن إرادة المصدر فيه ظاهرة ، ولهذا قالوا : أراد يعقوب
بفتحه أن يفرق بين الاسم والمصدر .

انظر : النشر : ١٢٦/٣ . تهذيب اللغة : ٥٩٤/١٠ .

(٤) توجيه القراءتين غير موجود في "ب" و"ز" .

وقرأ الثلاثة ((دأباً))^(١) بهمزة ساكنة بعد الدال ، وأبدلها أبو جعفر على أصله .^(٢)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((يعصرون))^(٣) بالقيب ، وخلف بالخطاب .^(٤)

وقرأ الثلاثة ((حيث يشاء))^(٥) بالياء المثناة من تحت .^(٦)

(١) من الآية : ((قال تزرعون سبع سنين دأباً . . .)) : ٤٧ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَدَأْبًا حَاكَرَ عَلَاً

والقراءتان لغتان في مصدر دأب يدأب ، إذا داوم على الشيء ولازمه .

انظر : الارشاد : ٣٨٢ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر : ١٢٧/٣ ،

الطيبة : ٧٦ ، الدر : ٥٠٩/٦ .

(٣) من الآية : ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ((

: ٤٩ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وَيَعْصُرُوا خَاطِبًا شَفَاً .

وجه الخطاب : مناسبة لقوله تعالى قبله : ((ياكلن ما قدمتم لهن)) .

وجه الغيب : مناسبة لقوله تعالى قبله : فيه يغاث الناس)) .

انظر : الارشاد : ٣٨٢ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر : ١٢٧/٣ ،

الطيبة : ٧٦ ، المهدب : ٣٣٨/١ .

(٥) من الآية : ((وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوا منها حيث يشاء))

: ٥٦ .

(٦) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

حَيْثُ يَشَاءُ نُونٌ دَنَا

وجه الياء : على أن الفاعل ضمير لسيدنا يوسف عليه السلام .

====

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((لفتينيه))^(١) بتاء مكسورة مشناة من فوق
قبل الهاء من غير ألف بعد الياء ، وخلف بألف بعد الياء ، بعدها نون
مكسورة .^(٢)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((نكتل))^(٣) بالنون ، وخلف بياء^(٤) مشناة من تحت .^(٥)

== وقيل : الضمير عائد على ((الله)) أي حيث يشاء الله ، فتكون من
باب الالتفات .

وجه النون : على أنها نون العظمة لله تعالى .

انظر : الارشاد : ٣٨٢ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر : ١٢٧/٣ ،
البحر : ٣٢٠/٥ ، الدر : ٥١٦/٦ ، الطيبة : ٧٦ ، المهذب :
٣٤٠/١ .

(١) من الآية : ((وقال لفتينيه اجعلوا بضعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها
...)) : ٦٢ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

فَتِيَانٍ فِي فَتِيَةٍ صَحْبٌ

وجه النون : على أنه جمع كثرة لفتى .

وجه التاء : على أنه جمع قلة لفتى .

وهذه العبارة من قوله (وقرأ . . . إلى : مكسورة) لم تذكر في " ب " .

انظر : الارشاد : ٣٨٢ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر : ١٢٧/٣ ،
زاد المسير : ٢٤٩/٤ ، الطيبة : ٧٦ .

(٣) من الآية : ((قالوا ياأبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا نكتل
وإناله لحافظون)) : ٦٣ .

(٤) في " ز " : بالياء المشناة ، بال التعريفية .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وَيَاءٌ نَكْتَلُ شَفَا

وجه الياء : ليدل على انفراد كل واحد منهم بكيله .
====

- وقرأ خلف ((حفظاً))^(١) بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء .
وأبو جعفر ويعقوب بكسر الحاء وسكون الفاء من غير ألف بينهما^(٢) .
وقرأ أبو جعفر وخلف ((نرفع درجست))^(٣) و ((نشاء))^(٤) في الحرفين بالنون .
ويعقوب بالياء المثناة من تحت فيهما^(٥) .

== وجه النون : الإخبار عن جماعتهم ولابدل على إدخال أخاهم في الكيل معهم .
وأصل ((نكتل)) : نكتال ، حذف الألف لالتقاء الساكنين فسي
حال الجزم ، وأصل نكتال : نكتيل ، على وزن نفتحيل كفتحيل : استقلوا
الكسرة على الياء فحذفت فانقلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان
فحذفت لالتقاء الساكنين . فصارت نكتل على وزن نقتل ، بحذف العين .
انظر : الإرشاد : ٣٨٣ ، المستنير : ١٠٣ ، الحجة في القراءات :
١٩٦ ، إبراز المعاني : ٥٣٥ ، النشر : ١٢٧/٣ ، الطيبة : ٧٦ ،
إنباء الرواة : ٢٨٦/١ .

- (١) من الآية : ((... فإله خير حفظاً وهو أرحم الراحمين)) : ٦٤
(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .
قال في الطيبة :

حِفْظًا حَافِظًا (صَحَّـبٌ)

- وجه القراءة الأولى : على أنه اسم منصوب على التمييز أو الحال .
وجه القراءة الثانية : على أنه مصدر منصوب على التمييز .
انظر : الإرشاد : ٣٨٢ ، المستنير : ١٠٣ ، الموضح (مخطوط) :
٢٠٣ ، النشر : ١٢٨/٣ ، الطيبة : ٧٦ .
(٣) من الآية : ((... نرفع درجست من نشاء وفوق كل ذي علم عليم)) : ٧٦
(٤) في "ز" : وفي من يشاء .
(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر
عشرية .

قال في الطيبة :

وياءٌ يرفع من يشاء : ظِلٌّ

====

وجه النون : على العظمة .

وقرأ هبة الله ((فلما استئيسوا))^(١) و ((لا تايئسوا))^(٢) ((إنه لا يئس))^(٣)
و ((حتى إذا استئيس))^(٣) و ((أفلم يئس))^(٤) في الرعد بألف بعد حـ حرف
المضارعة بدل الياء وياء مفتوحة بدل الهزة في الخمسة .
الباقون بياء ساكنة بعد حرف المضارعة مكان الألف بعد الياء همزة مفتوحة
فيهن .^(٥)

== وجه الياء : على أن الفاعل ضمير يعود الله تعالى .
ملاحظة : سبق بيان مذاهب القراء الثلاثة في ((درجات)) من حيث
التنوين . فيعقوب وأبو جعفر يقرآن بخير تنوين على أصليهما ، وخلف يقرأ
بالتنوين موافقة لأصله .

- انظر : الارشاد : ٣٨٣ ، المستتير : ١٠٣ ، النشر : ٥٥/٣ و ١٢٨
الطبية : ٧٦ ، المذهب : ٣٤٢/١ ، التتمة ص : ٥١٧ .
(١) من الآية : ((فلما استئيسوا منه خلصوا نجياً . . .)) : ٨٠ .
(٢) من الآية : يبني إذ هبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تايئسوا —
روح الله إنه لا يئس من روح الله إلا القوم الكفرون)) : ٨٧ .
(٣) من الآية : ((حتى إذا استئيس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم
نصرنا . . .)) : ١١٠ .
(٤) من الآية : ((. . . أفلم يئس الذين آمنوا أن لويشاء الله لهدى
الناس جميعاً . . .)) : ٣١ .
وكتبت في " ب " و " ز " : ((أفلم يئس الذين)) .
(٥) القراء الثلاثة على أصولهم .

وماورد عن هبة الله يعتبر انفرادة لا يقرأ بها لابن وردان عن أبي جعفر .
قال ابن الجزرى : وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن أصحابه عن
ابن وردان بالقلب والإبدال في الخمسة . أهـ
وقال في الطبية :

وَبَابُ يَيْئُسُ اقْتِطَبَ اِبْدِلْ خَلْفَ هَيْبِ

قال أبو شامة : كل هذه المواضع من اليأس من الشيء ، وهو عدم
توقعه ، إلا التي في الرعد فقد قيل إنها بمعنى علم . أهـ
====

وقرأ الثلاثة ((يوحى)) بيا^(١) مضمومة وفتح الحاء^(٢) وألف بعدها هـ^(٣) نا
وفي النحل^(٤) ، والأول من الأنبياء^(٥) .
وأما الثاني من الأنبياء^(٥) فقرأ^(٦) خلف بنون مضمومة وكسر الحاء بعدها هـ
ياء ساكنة .

وأبو جعفر ويعقوب بيا^(٧) مضمومة وفتح الحاء^(٧) وألف بعدها هـ .

== وجه رواية هبة الله : اتباعاً لرسم المصحف ، وحمل ذلك على القلب والابدال
أى : قلبت العين إلى موضع الفاء فصار استفعل ، وأصله : استيأس ،
خففت الهزة وأبدلت ألفاً لسكونها ، وانفتاح ما قبلها ، وهذه على
لغة : آيس ييأس .

وجه قراءة الباقيين : على الأصل ، وهي من لغة يأس .

انظر : الارشاد : ٣٨٣ ، المستنير : ١٠٣ ، ابراز المعاني :
٥٣٧ ، النشر : ٣٢/٢ ، الطيبة : ٢٣ .

(١) من الآية : ((وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى
.....)) : ١٠٩ .

(٢) في "ب" و"ز" : بعدهما على التشنية .

(٣) من الآية : ((وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم فسلطوا
أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) : النحل : ٤٣ .

(٤) من الآية : ((وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم فسلطوا أهل
الذكر إن كنتم لا تعلمون)) الأنبياء : ٧ .

(٥) من الآية : ((وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا اله
إلا أنا فاعبدون)) : الأنبياء : ٢٥ .

(٦) في "ب" و"ز" : فقرأه .

(٧) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

يُوحَى إليه النون والحاء اكسيرا صَحِبَ ومع إليهم الكل عَيَّرَا

وجه الياء وفتح الحاء : على البناء للمفعول ، و((إليهم)) نائب فاعل .

وجه الياء وكسر الحاء : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر يعود ===

وقرأ أبو جعفر وخلف ((قد كذبوا))^(١) بتخفيف الذال ، ويعقوب
بالتشديد .^(٢)

== على الله تعالى .

وجه النون : على العظمة . فالله سبحانه وتعالى يعظم نفسه .

انظر : الارشاد : ٣٨٤ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر :

١٢٨/٣ - ١٢٩ ، الطيبة : ٧٦ ، المهذب : ٣٤٧/١ .

(١) من الآية : ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا

جاءهم نصرنا)) : ١١٠ .

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف موافقان لأصليهما .

قال في الطيبة :

وَكذَّبُوا الخفَّ ثِيَابًا شَفَا نَسْوَى

وجه التخفيف : على أن الضائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم .

والمعنى : حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم ، وظن

المرسل إليهم أن الرسل كذبوهم فيما ادَّعوا من النبوة وفيما يوعدون به

من لم يؤمن من العقاب جاءهم نصرنا .

ويروى عن الضحاک بن مزاحم لما قيل له هذا التفسير قال : لو

رحلت في هذه إلى اليمن كان قليلاً .

وجه التشديد : على أن الضائر كلها تعود على الرسل ، والمعنى :

وظن الرسل أن أقوامهم كذبوهم فيما جاءوا به لشدة البلاء جاءهم

نصرنا .

انظر : الارشاد : ٣٨٥ ، المستنير : ١٠٣ ، تفسير

الطبرى : ١٣ / ٨٤ ، النشر : ١٢٩/٣ ، الطيبة : ٧٦ ،

المهذب : ٣٤٧/١ .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((فنجي))^(١) بنونين ، الأولى مضمومة والثانية ساكنة ، وتخفيف الجيم وسكون الياء ، ويعقوب بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم وفتح الياء^(٢) .
وفي المفردة : كرادب وأبو الجود^(٣) وابن صالح^(٤) عن رويس ((قال رب))^(٥) برفع الياء ((السجن)) بالجر على الإضافة ، وهم على

(١) من الآية : ((حتى إذا استنقش الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء...)) : ١١٠ .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

نُجِّيَ فَعَلَ نَجَّى نَيْلٌ ظَلَّ كَيْسَى
وجه القراءة الأولى : على أنها مضارع أنجى ، والفعل مبني للمعلوم ، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، و((مَن)) مفعول به .
وجه القراءة الثانية : على أنه فعل ماض مبني للمجهول ، و((مَن)) نائب فاعل .

انظر : الارشاد : ٣٨٥ ، المستتير : ١٠٣ ، فتح الباري :
٢٧٠/٨ ، النشر : ١٢٩/٣ ، الطيبة : ٧٦ ، المهدب : ٣٤٧/١
(٣) هو : الحسن بن علي بن عبد الله أبو الجود الأنطاكي ، شيخ لأبي علي الرهاوي ، ذكر أنه قرأ عليه عن قراءته على التمار ، صاحب رويس ، وذكر أبو العلاء أنه قرأ على ابن كامل عن التمار على كرادب عن رويس .
انظر : غاية النهاية : ٢٢٤/١ .

(٤) هو : أحمد بن صالح بن عمر ، أبو بكر البغدادي ، نزيل حمص ، مقرئ متصدر ، قرأ عليه الرهاوي عن قراءته على التمار صاحب رويس .
انظر : غاية النهاية : ٦٣/١ .

(٥) من الآية : ((قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إلي))
... : ٣٣ .

- (١) أصولهم في فتح السين .
وفيها التاجي (٢) ((فصرف عنه)) بضم الصاد وكسر الراء (٣) ((كيد هـن))
بالرفع على ما لم يسم فاعله . (٤)
وكرداب عن رويس ((بعد أمة)) (٥) بفتح الهمزة وتخفيف الميم .
وبالهاء : من النسيان . (٦)

-
- (١) وهي قراءة شاذة .
وجهها : أن ((رب)) مبتدأ ، و((السجن)) مخفوض بالاضافة و
((أحب)) خبره .
والمعنى : ملاقة صاحب السجن أحب إليّ .
الدر : ٤٩٣/٦ .
- (٢) كذا في الأصل ، بالتاء المثناة الفوقية وهو تصحيف .
والصواب : انه الساجي ، بالسين المهملة .
- (٣) من الآية : ((فاستجاب له ربه فصرف عنه كيد هـن إنه هو السميع
العليم)) : ٣٤ .
(٤) وهي قراءة شاذة .
- على أن الفعل مبني للمجهول ، و((كيد هـن)) نائب فاعل .
- (٥) من الآية : ((وقال الذي نجا منهما وادّكر بعد أمة أنا أنبيءكم
بتأويله فأرسلون)) : ٤٥ .
- (٦) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس ولا بن عمر وعكرمة ومجاهد والضحاك
وقتادة وغيرهم .
والأمة : النسيان ، يقال : أمه يأمه أمهاً وأمهياً إذا نسي ، ومنه
قول الشاعر :
أمهتُ وكنت لا أنسى حديثاً كذاك الدهر يودي بالعقول
الشاهد : قوله أمهت ، أي : " نسيت " .
قال الجوهري : وأمه بمعنى : أقرّ وأعترف لغة غير مشهورة . اهـ
انظر : الصحاح : ٢٢٢٤/٦ ، القاموس : ٢٨٢/٤ .

- وعنه ((حيث يشاء))^(١) بالنون^(٢) .
وعنه ((إن ابنك سرق))^(٣) بضم السين وكسر الراء وتشديد ها^(٤) .
وعنه ((فقد سرق))^(٥) مثله .

- (١) من الآية : ((وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوا منها حيث يشاء . . .))
: ٥٦ .
(٢) وهي انفراد لا يقرأ له بها .
(٣) من الآية : ((ارجعوا إلى آبيكم فقولوا يسأبانا إن ابنك سرق . . .)) : ٨١
(٤) وهي قراءة شاذة ، مروية عن ابن عباس والكسائي وأبي رزين .
وجهها : أنها على ما لم يسم فاعله ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره
" هو " يعود على ((ابنك)) ، والمراد سيدنا يوسف عليه السلام .
والمعنى : إن ابنك نُسب إلى السرقة ورمي بها ، وهذا نحو
خونته وظلمته وفسقته ، إذا نسبتها إلى هذه الصفات .
قال الزجاج : هذه القراءة تحتل وجهين :
أ - سُرق ، أى : علم أنه سرق .
ب - سُرق ، أى : اتهم بالسرقة .
انظر : معاني القرآن للفراء : ٥٣/٢ ، معاني القرآن
للزجاج : ١٢٥/٣ ، إعراب القرآن : ٣٤١/٢ ،
القرطبي : ٢٤٤/٩ ، البحر المحيط : ٣٣٧/٥ .
(٥) من الآية : ((. . . قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل
: ٧٧))

- قال أبو العلاء^(١) : إلا أن^(٢) شككت فيه فأخذ عنه بالوجهين .
وعنه : ((وحزني)) بفتح الحاء والزاي بخلف^(٣) .
وعنه ((من السجن)) بفتح السين^(٤) .
والزعفراني عن روح ((والأرض يمرون)) برفع الضاد على الاستئناف^(٥) .
والسيرافي عن داود ((أفلا تعقلون)) بالغيب . انتهى .

-
- (١) هو : القاضي أبو العلاء الهمداني صاحب مفردة يعقوب .
(٢) كذا في الأصل ، أن ، ولعلها أنى .
(٣) من الآية : ((قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون)) : ٨٦ .
(٤) وهي قراءة شاذة ، مروية عن الحسن ، والتسكين للتخفيف .
البحر : ٣٣٩/٥ ، الدر : ٥٤٨/٦ .
(٥) من الآية : ((. . . وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو . . .)) : ١٠٠ .
(٦) وهي قراءة شاذة .
(٧) من الآية : ((وكأين ماءً آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون)) : ١٠٥ .
(٨) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس رضي الله عنهما وعروة بن فائد .

- وجهها : الأرض ، مبتدأ والجملة بعده خبر .
وجه الجر : ((الأرض)) مجرورة بالعطف على ((السموات))
و ((يمرون)) صفة أحوال ل ((آية)) .
انظر : الشواذ لابن خالويه : ٦٥ ، البحر : ٣٥٢/٥ ،
الدر : ٥٦٠/٦ .
(٩) من الآية : ((. . . ودار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون)) : ١٠٩ .

يات الاضافة

- (١) ((اني ارى)) و ((ربي احسن)) و ((اراني اعصر)) و ((اراني احمّل)) (٣)
(٤) ((ربي انه)) و ((اني انا)) و ((اني اعلم)) و ((ليحزنني)) (٧)
(٨) ((حزني الى الله)) و ((اخوتي ان)) و ((سبيلي ادعوا)) و ((اني)) (١١)
اللذان بعدهما ((اراني)) و ((ربي اني)) و ((نفسي ان)) (١٣)

- (١) من الآية : ((وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف . . .))
٠ ٤٣
(٢) من الآية ((. . . قال معاذ الله انه ربي احسن مثواى انه لا يفلح الظلمون)) ٢٣
(٣) الكلمتان من الآية : ((. . . قال احدهما اني اراني اعصر خمراً وقال الآخر
اني اراني احمّل فوق رأسي خبزاً . . .)) : ٣٦ .
(٤) من الآية : ((. . . ان النفس لامارة بالسوء إلا مارحم ربي ان ربي غفور رحيم))
: ٥٣ ، وكتبت في " ب " و " ز " : ((انه)) .
(٥) من الآية : ((ولما دخلوا على يوسف آوى إليه آخاه قال اني انا اخوك
فلا تتعسف بما كانوا يعملون)) : ٦٩ .
(٦) من الآية : ((. . . قال ألم أقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون)) ٩٦
(٧) من الآية : ((قال اني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب
وأنتم عنه غفلون)) : ١٣ .
(٨) من الآية : ((قال إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون))
: ٨٦ .
(٩) من الآية : ((. . . من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي
لطيف لما يشاء . . .)) : ١٠٠ .
(١٠) من الآية : ((قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن
اتبعني . . .)) : ١٠٨ .
(١١) من الآية : (٣٦) .
(١٢) من الآية : ((. . . ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله
وهم بالآخره هم كفرون)) : ٣٧ .
(١٣) من الآية : ((وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء إلا مارحم ربي . . .))
٠ ٥٣

و ((ربي ان))^(١) و ((لي ابي))^(٢) ((ربي انه))^(٣) و ((بي ان))^(٤) و ((ابائي
ابراهيم))^(٥) و ((لعلي ارجع))^(٦) ، فتح اليا في جميع هذه اليا ات المذكورة
أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف .^(٧)
و ((أني أوفى))^(٨) فتح اليا فيها أبو جعفر إلا النهرواني ، وسكنها
النهرواني ويعقوب وخلف .^(٩) و ((يدعوني إليه))^(١٠) فتح اليا الأهوازي وسكنها
الباقون .^(١١)

(١) من الآية : ((.. إلا مارحم ربي ان ربي غفور رحيم)) : ٥٣ .
وقد سبقت ولعلها سبق قلم من الناسخ .

(٢) من الآية : ((.. فلن أبرح الأرض حتى يأتني لي أبي)) : ٨٠ .
(٣) من الآية :

(٤) من الآية : ((.. وقد أحسن بي ان أخرجني من السجن)) : ١٠٠ .

(٥) من الآية : ((واتبعت ملة أبائي ابراهيم واسحق ويعقوب)) : ٣٧ .

(٦) من الآية : ((.. لعلي ارجع إلى الناس لعلهم يعلمون)) : ٤٦ .

(٧) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الجميع ، ويعقوب خالف أصله إلا في

((يحزنني)) : ١٣ ، ((اخوتي أين)) : ١٠٠ ، ((سبيلي أدعوا)) : ١٠٨ .

انظر : الارشاد : ٣٨٥ و ٣٨٦ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر : ١٣٠/٣

(٨) من الآية : ((.. الا ترون أني أوفى الكيل وأنا خير المنزلين)) : ٥٩

وفي " ز " : ((أوفى الكيل)) ، والثلاثة على أصولهم

(٩) الارشاد : ٣٨٦ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر : ١٣٠/٣ .

(١٠) من الآية : ((قال رب السجن أحب إلي مما يدعوني إليه)) : ٣٣ .

(١١) الارشاد : ٣٨٦ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر : ١٣٠/٣ .

الزوائد

- ((حتى توؤتون))^(١) أثبت الياء في الحاليين يعقوب .
وفي الحاليين حذفها خلف^(٢) ، وأثبتها وصلأ وحذفها وفقاً أبو جعفر^(٣) .
((فأرسلون))^(٤) ((ولا تقربون))^(٥) و ((تفقدون))^(٦) أثبت الياء في الحاليين في
الثلاثة يعقوب ، وحذفها في الحاليين أبو جعفر وخلف^(٧) .^(٨)

(١) من الآية : ((قال لن أرسله معكم حتى توؤتون موثقاً من الله لتأتني
به . . .)) : ٦٦ .

(٢) في " ز " : وحذفها خلف في الحاليين .

(٣) أبو جعفر خالف أصله وصلأ ، ويعقوب خالف أصله وفقاً ، وخلف
على أصله في الحاليين .

انظر : الارشاد : ٣٨٧ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر : ١٣٠/٣ .

(٤) من الآية : ((وقال الذي نجا منهما وانكروا بعد آية أنا أنبيئكم بتأويله
فأرسلون)) : ٤٥ .

(٥) من الآية : ((فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون)) : ٦٠ .

(٦) من الآية : ((ولما فصلت العير قال أبوهما إني لأجد ريح يوسف لولا
أن تفقدون)) : ٩٤ .

وكتبت في " ز " : ((لولا أن تفقدون)) .

(٧) الحاليين : سقطت من متن الأصل وكتبت في الحاشية .

(٨) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

انظر : الارشاد : ٣٨٧ ، المستنير : ١٠٣ ، النشر : ١٣٠/٣ .

- (١) واتفقوا على حذف الياء في ((نرتع)) على قراءة من كسر العين .
وفي ((من يتق)) في الحالين (٢) (٣)

- (١) انظر : ص : ٧٠٥-٧٠٦ .
(٢) من الآية : ((. إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر أحسب المحسنين)) : ٩٠ .
(٣) القراء موافقون لأصولهم في حذف الياء .
قال في الطيبة في الكلام على من يثبت ياءات الزوائد :
ويرتَعُ يَتَّقِي يَوْسُفَ زَيْنَ
وجه حذف الياء : لأنه واقع فعل الشرط فلهذا جزم ، وعلامة جزمه حذف الياء لأنها حرف علة .
وجه إثبات الياء : لثلاثة أوجه :
الأول : أنها جاءت على أسلوب من أساليب العرب وهو إجماع المعتل مجرى الصحيح ، ومنه قول قيس بن زهير :
ألم يأتيك والأنباء تـمـي بما لاقت لبون بني زياد
تـمـي : تنتشر . لبون : اللبون واللبونة : الناقة ذات اللبن غزيرة كانت أو بكية .
الشاهد : قوله يأتيك حيث أثبت الياء مع أنه مجزوم بـ"لم" .
وقول :

هجوَت زَبَانٌ ثم جئت معتذراً من هجوزبان لم تهجو ولم تسدع
الشاهد : قوله تهجو حيث أثبت الواو مع أنه مجزوم .
الثاني : أن هذه الياء ليست لام الكلمة ، وإنما هي إشباع لكسرة القاف .
الثالث : أن الفعل مرفوع و ((من)) موصول بمعنى الذي ، وعطف عليه مرفوع وهو ((يصبر)) على أن الراء سكنت لتوالي الحركات كما في يأمرك ويشمرك ، لا للجزم .

انظر : الموضح (مخطوط) : ٣٠٤ ، حجة القراءات : ٣٦٤ ،
البحر : ٣٤٢/٥ ، القاموس : ٢٦٧/٤ ،

وأجمعوا على إثبات الياء بعد الفين والنون في ((مانيفي)) و((من
اتبعن)) في الحالين (٢) . (٣)
وعلى إثباتها بعد الفاء في ((أوف)) (٤) في الوقف (٥) .

- == الدر : ٥٥٢/٦ ، الارشاد : ٣٨٢ ، النشر : ١٣٠/٣ ،
الطبية : ٤ .
- (١) من الآية : ((... قالوا ياأبانا مانيفي هذه بضاعتنا ردت إلينا
...)) .
- (٢) من الآية : ((قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن
اتبعن)) .
- (٣) وهم على أصولهم .
- (٤) من الآية : ((... ألا ترون أني أوف الكيل وأنا خير المنزلين))
وهم على أصولهم .
- وقد مر بيان مذهبهم في الوصل ، انظر ص : ٧٢٣ .
- (٥) في "ب" و"ز" : تنتهي السورة بعبارة : " والله أعلم " .

سورة : الرعد

- قرأ أبو جعفر وخلف ((وزرع ونخيل صنوان وغير))^(١) بالخفض في الأربعة .
ويعقوب بالرفع فيهن^(٢) .
وقرأ يعقوب ((تسقي))^(٣) بالتذكير ، وأبو جعفر وخلف بالتأنيث^(٤) .
وفي المستنير : أبو حاتم بالتأنيث^(٥) .

- (١) من الآية : ((وفي الأرض قطع متجسرات وجنت من أعناب وزرع ونخيل
صنوان وغير صنوان)) : ٤ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

زَرَعُ وبعده الثَّلَاثُ الخَفْضُ عَنِ حَقِّ ارْفَعُوا

- وجه الخفض : العطف على ((أعناب)) .
وجه الرفع : العطف على ((قطع)) وهو مبتدأ .
انظر : الارشاد : ٣٨٨ ، المستنير : ١٠٣ ، الكشف : ١٩/٢ ،
النشر : ١٣١/٣ ، المهدب : ٣٤٩/١ ، الطيبة : ٧٧ .
(٣) من الآية نفسها ((. . . وغير صنوان يسقى بما واحد . . .)) : ٤ .
(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

يُسْقَى كَمَا نَصَرَ طَفَعَنَّ

- وجه التذكير : على أن المراد يسقى ما ذكر .
وجه التأنيث : أنه رده على لفظ ((جنات)) ولفظها مؤنث .
وأيضا مناسبة لقوله تعالى في آخر الآية : ((بعضها)) على التأنيث
ولم يقل : " بعضه " .

- انظر : الارشاد : ٣٨٨ ، المستنير : ١٠٤ ، الحجة في القراءات :
٢٠٠ ، الكشف : ٩/٢ ، النشر : ١٣١/٣ ، الطيبة : ٧٧ .
(٥) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
انظر : المستنير : ١٠٤ .

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((وفضل))^(١) بالنون ، وخلف بالياء^(٢) .
وفي المستنير : هبة الله عن زيد بالوجهين^(٣) .
وفي المفردة : الساجي ((ندير))^(٤) و((نفضل))^(٤) بالنون فيهما^(٥) .
وفيها زيد وداود والمنهال ومسلم وهبة عن روح ((ويفضل)) بالياء^(٦) .

(١) من الآية نفسها ((يسقى بما)) واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل
... : ٤ .

وكتبت في "ب" : ((ونفضل بعضها)) .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

يفضل الياء شَفَا

وجه الياء : إخبار عن الله تعالى ، والفاعل ضمير مستتر يعود على

الله تعالى ، والتقدير : يفضل الله بعضها على بعض .

ووجه آخر : مناسبة لقوله تعالى قبله : ((وهو الذي مد الأرض وجعل

فيها رواسي)) : ٣ .

وجه النون : إخبار الله عز وجل عن نفسه .

انظر : الارشاد : ٣٨٩ ، النشر : ١٣١/٣ ، حجة

القراءات : ٣٧٠ ، الطيبة : ٧٧ .

(٣) انظر : المستنير : ١٠٤ .

(٤) من الآية : ((... يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم يلقوا ربكم

توقنون)) : ٢ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن .

ووجهها : أن الله تعالى يعظم نفسه .

انظر : الشوان : ٦٦ ، الاتحاف : ٢٦٩ .

(٦) وهي انفراد لا يقرأه بها .

" ذكر اختلافهم في الاستفهامين إذا اجتمعا في آية أو آيتين " :

وجملة ذلك أحد عشر موضعاً :

- هنا (١) ، وفي سبحان (٢) موضعان ، وفي المؤمنين موضع (٣) والنمل (٤)
والعنكبوت (٥) وآلم السجدة (٦) ، وفي الصافات موضعان (٧) وفي الواقعة (٨)
موضع وفي النازعات (٩).

-
- (١) من الآية : ((وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد)) : ٥ .
وفي " ز " : كتبت : هنا موضع .
- (٢) من الآية : ((وقالوا أئذا كنا عظماً ورفئاً أئنا لمبعوثون خلقاً جديداً))
الاسراء : ٤٩ .
- والآية : ((ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بئائتنا وقالوا أئذا كنا عظماً ورفئاً أئنا لمبعوثون خلقاً جديداً))
الاسراء : ٩٨ .
- (٣) من الآية : ((قالوا أئذا متنا وكنا تراباً وعظماً أئنا لمبعوثون)) : المؤمنون
: ٨٢ .
- (٤) من الآية : ((وقال الذين كفروا أئذا كنا تراباً وءاباؤنا أئنا لمخرجون))
النمل : ٦٧ .
وكتبت في " ز " : والنمل موضع .
- (٥) من الآية : ((أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل . . .)) العنكبوت :
٢٩ . وفي " ز " : " والعنكبوت موضع " .
- (٦) من الآية : ((وقالوا أئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد)) ،
السجدة : ١٠ ، وفي " ز " : " السجدة موضع " .
- (٧) من الآية : ((أئذا متنا وكنا تراباً وعظماً أئنا لمبعوثون)) : ١٦ .
وفي " ب " : " وفي الصافات " .
- والآية : ((أئذا متنا وكنا تراباً وعظماً أئنا لمدينون)) الصافات : ٥٣ .
- (٨) من الآية : ((وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا تراباً وعظماً أئنا لمبعوثون))
الواقعة : ٤٧ .
- (٩) من الآية : يقولون أئنا لمردودون في الحافرة ، أئذا كنا عظماً ==

- فقرأ يعقوب بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني في الجميع .
(١) في النمل ^(٢) والعنكبوت ^(٣) فاستفهم في الأول والثاني من النمل ^(٤) .
وأخبر في الأول من العنكبوت واستفهم في الثاني منها ^(٥) .
وهو على أصله في الهمزتين فيما استفهم فيه ^(٦) .

-
- == نخرة == : : النازعات : ١٠ - ١١ .
وفي "ب" : " وفي النازعات موضع " .
وفي "ز" : " والنازعات موضع " .
وانظر : النشر : ٤٩٣/٢ .
- (١) قوله : خالف أصله : ليس المراد بأصله قراءة أبي عمرو بل المراد
أنه خالف قاعدته - يعقوب - العامة في الاستفهام المكرر وهي :
الاستفهام في الأول ، والاخبار في الثاني .
وهو في هذه القاعدة خالف أصله - أبا عمرو - لأن أبا عمرو
يقرأ بالاستفهام في الأول والثاني في الجميع .
- (٢) من الآية : ٦٢ .
(٣) من الآية : ٢٩ .
(٤) هو هنا على أصله .
(٥) هو هنا خالف أصله في اخباره في الأول ، لأن أصله يستفهم فيه .
(٦) رويس : يسهل من غير إدخال .
روح : يحقق من غير إدخال .
انظر : الارشاد : ٣٨٩ ، المستنير : ١٠٤ ،
النشر : ٤٩٣/١ ، البدور الزاهرة : ١٦٩ .

وأما أبو جعفر فإنه أخبر في الأول واستفهم في الثاني في الكل وخالف
أصله في الموضع الأول من الصافات^(٢) وفي الواقعة^(٣) . فاستفهم في الأول من
الصافات وأخبر في الثاني منها إلا الأهوازي ، فإنه استفهم فيهما ، والذي في
الواقعة^(٤) قرأه الرهاوي بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني .
الباقون عن أبي جعفر بالإستفهام في الأول والإخبار في الثاني^(٥) .
وأبو جعفر على أصله في الهمزتين في كل ما استفهم فيه أو أحد رواه^(٦) .

(١) ليس المراد بأصله : قراءة نافع ، بل المراد قاعدته هنا ، وهي الإخبار في
الأول ، والاستفهام في الثاني ، وهو في قاعدته هذه خالف أصله - نافعاً -
في مواضع ، ووافقه في أخرى ، فالمواضع التي خالف فيها أصله هي :
الرعد ، والاسراء في موضعيهما ، والمؤمنون والسجدة ، والثاني من
الصافات ، والنازعات .

والمواضع التي وافقه فيها ما تبقى وهي :

النمل والعنكبوت ، والموضع الأول من الصافات ، والواقعة .

انظر : النشر : ١ / ٤٩٣ - ٤٩٤ .

(٢) من الآية : ١٦ ، وفي " ب " و " ز " : " من والصافات " .

(٣) من الآية : ٤٧ .

(٤) في " ز " : وقرأ الرهاوي في الواقعة .

(٥) في " ز " : والاستفهام في الثاني ، وهو خطأ ، والصواب كما في الأصل
و " ب " . وهذا هو المقروء به لأبي جعفر .

النشر : ١ / ٤٩٤ .

(٦) وهو : تسهيل الثانية مع الإدخال .

وقرأ خلف بالاستفهام في الجميع (١) وهو على أصله في الهمزتين (٢)
 ونقل أبو حيان في المطلوب في قراءة يعقوب الاستفهام عن روح في الأول من
 العنكبوت .
 ونقل الصابوني الاخبار عن رويس في الأول من النمل (٣) .

(١) خلف موافق أصله - حمزة - في الاستفهام وتحقيق الهمزتين من غير ادخال .
 (٢) قال ابن الجزرى في الطيبة :

بنحو «أناكُ»	وأخيرا
إن ظهروا والنمل مع نونٍ ردٍ	أوله ثبت كما الثاني ردٍ
ثنا وثانيها طَبِيٌّ إن رم كَـ كَرِه	رض كين وأولاها بدأ والساهرة
ثانيه مع وقعت ردٍ إن «شوى»	وأول الأول من نـ بـ ح كوى
ستفهم الأول صحبة حَبَا	والكل أولاها وثاني العنكبوا

ولما انتهى من الكلام على حكم الهمزتين من حيث الاخبار والاستفهام
 أعقبه بالكلام عليهما من حيث الفصل بينهما وعدمه ، فقال :

ين ثق له الخلف وقبل النّم ثر	والمد قبل الفتح والكسر حَجَر
كشعبة وغيره امـ سد تسهلا	والخلف حمز يي لذ وعنه أولا

انظر : النشر : ١ / ١٦٣ ، الطيبة : ١٩ ، شرح الطيبة لابن الناظم :

(٣) ما نقله الصابوني وأبو حيان يعتبرانفرادة .

وفي المفردة : الزعفراني عن روح بالاخبار في قوله تعالى في الصافات
((إنك لمن الصادقين)) ((إذا متنا)) ((إنا لمدينون)) بالاخبار في
الثلاثة .

وافقه ابن حمدان عن روح في الأول واستفهم في الآخرين ، والسكري عن الوليد
في الأوسط واستفهم في الأول والثالث .

وفي الغاية لأبي العلاء : العمري عن أبي جعفر بالاخبار في ((إنك
لمن الصادقين)) وفي ((إذا)) و ((إنا لمدينون)) الثاني من الصافات (٢)
وفيها : الضرب ((المثلث)) بضم الميم ، واتفقوا على ضم التاء (٤) .

(١) سبق تخريج الآيات .

(٢) هذه كلها انفرادات لا يقرأ بها لأبي جعفر وروح .

(٣) من الآية : ((ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم
المثلث)) : ٦ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن الأعمش في إحدى روايته ، وعيسى بن عمير
رحمها الله .

وجهها : أنها جمع مثلة ، وهي العقوبة .

انظر : تعليل القراءات الشاذة : ١٠٣ ، البحر المحيط : ٣٦٦/٥ .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((أم هل تستوى الظلمت))^(١) بالتأنيث . وخلف بالتذكير^(٢)
وفي المستنير : أبو حاتم ((بقدرها))^(٣) بإسكان الدال .^(٤)
زاد في المفردة داود والمنهال والغزاري . انتهى .
وقرأ خلف ((يوقدون))^(٥) بالياء المثناة من تحت ، وأبو جعفر ويعقوب
بالتاء المثناة من فوق^(٦) .

(١) من الآية ((... أم هل تستوى الظلمت والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه)) : ١٦ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وأم هل يستوى شفاً صِدًّا

وجه التذكير : لأن ((الظلمت)) مؤنث مجازي ، ولأن الجمع بالتاء

والألف يراد به القلة . والعرب تذكر الجمع إذا قل عدده .

وقيل : يحتمل أن يذهب ب((الظلمات)) إلى الظلام أو الإظلام

فذكر الفعل حملاً على هذا المعنى .

وجه التأنيث : لأن ((الظلمت)) مؤنث في اللفظ .

انظر : الارشاد : ٣٩٠ ، الكشف : ١٩/٢ - ٢٠ ، النشر :

١٣٢/٣ ، الطيبة : ٧٧ ، المستنير : ١٠٤ .

(٣) من الآية : ((أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيول

زيداً رابياً)) : ١٧ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن والمعقلي وهارون وأبو عمرو وزيد بن علي .

وجه السكون : طلباً للتخفيف .

انظر : المستنير : ١٠٤ ، الشوان : ٦٦ ، البحر : ٣٨١/٥ .

(٥) من الآية : ((وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زيد مثله)) : ١٧ .

١٧ :

(٦) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

ويوقدون «صَحَّحْتُ»

وجه الياء التحتية : على الغيب مناسبة لقوله تعالى قبله ((أم جعلوا ===

- (١) وفي المستنير : أبو حاتم كخلف .
وكذا في المفردة داود والمنهال والغزاري وأبو حاتم .
وفيها : الزعفراني عن روح ((جنت عدن)) بغير ألف على التوحيد^(٢)
((يدخلونها)) بضم الياء وفتح الخاء .^(٣)
وقرأ يعقوب وخلف ((وصدوا)) هنا^(٤) و ((صد)) في غافر^(٥) بضم الصاد في
الحرفين ، وأبو جعفر بفتحهما في الموضعين .^(٦)

== لله شركاء))

وجه التاء الفوقية : على الخطاب وهو للمشركين .

انظر : الارشاد : ٣٩٠ ، النشر : ١٣٢/٣ ، الطيبة : ٧٧ ،

المهذب : ٣٥٠/١ .

(١) انظر : المستنير : ١٠٤ ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) من الآية : ((جنت عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وأزواجهم

وذريتهم)) : ٢٣ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن النخعي وابن كثير وأبي عمرو .

قال أبو حيان : قرأ النخعي ((جنة)) بالإفراد ، وروى عن ابن كثير

وأبي عمرو ((يدخلونها)) مبنيا للمفعول .

انظر : البحر المحيط : ٣٨٦/٥ - ٣٨٧ .

(٤) من الآية : ((.)) بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل

ومن يضل الله فما له من هاد)) : ٣٣ .

(٥) من الآية : ((وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد

فرعون الا في ثياب)) : غافر : ٣٧ .

(٦) في الموضعين : ليست في "ب" و"ز" ، وفي "ب" : أشير إلى الحاشية

بسهم وكتب : أي فيهما .

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلُ كُوفِ الحَضْرَمِيِّ واضم

وجه الضم : على اللفظ للمفعول مناسبة للفظ ((زين)) وعطفا عليه . ==

- وقرأ أبو جعفر وخلف ((يثبت))^(١) بفتح الثاء وتشديد الباء .
ويعقوب بسكون الثاء وتخفيف الباء .^(٢)
وفي المفردة : كرداب عن رويس ((زين للذين كفروا مكرهم))^(٣) بفتح الزاي
والياء . ((مكرهم)) بالنصب على تسمية الفاعل .^(٤)

-
- == وفاعل الصد هم الكفار ، والواو نائب فاعل .
وجه الفتح : على البناء للفاعل ، بدليل ((الذين كفروا وصدوا عن سبيل
الله)) : محمد : ١ .
انظر : الارشاد : ٣٩٠ ، المستنير : ١٠٤ ، حجة القراءات :
٣٧٤ ، الكشف : ٢٣/٢ ، النشر : ١٣٢/٣ ، الطيبة : ٧٧ .
(١) من الآية : ((يحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)) : ٣٩ .
(٢) القراءات الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
يُثَبِّتُ خَفَّفَ نَسَسَ حَقَّ
وجه التشديد : على أنه مضارع : ثَبَّتَ ، المضعف الذي يدل على
التأكيد والتكرير .
وجه التخفيف : على أنه مضارع : أثبت ، الرباعي المهموز .
انظر : الارشاد : ٣٩١ ، المستنير : ١٠٤ ، الكشف : ٢٣/٢ ،
حجة القراءات : ٣٧٤ ، النشر : ١٣٢/٣ ، الطيبة : ٧٧ .
(٣) من الآية : ٣٣ .
(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن مجاهد وابن عباس .
البحر : ٣٩٥/٥ ، الشواذ : ٦٧ .

- وفي المفردة : السيرافي عن داود ((صد وا))^(١) بكسر الصاد هنا . أنتهى .
وقرأ أبو جعفر ((الكسر)) بفتح الكاف والفاء بعدها وكسر الفاء وتخفيفها
من غير ألف بعدها على التوحيد ، ويعقوب وخلف بضم الكاف من غير ألف
بعدها وفتح الفاء وتشديدها وألف بعدها على الجمع .^(٢)
والمستتير^(٤) : أبو حاتم كآبي جعفر .^(٥)
وفي المفردة : الزبيرى وكرداب عن رويس ((ومن عنده))^(٦) بكسر الميم .
والدال والهاء ، ((علم الكتب)) بضم العين وكسر اللام وفتح الميم ((الكتب))
بالرفع .^(٧)

(١) من الآية نفسها . وهي قراءة شاذة مروية عن ابن وثاب ، وهي لغة .

البحر : ٣٩٥/٥ .

(٢) من الآية : ((. . . وسيعلم الكفر لمن عقبى الدار)) : ٤٢ .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

والكافر الكفار شُدَّ كَثْرَ غَدَى

وجه الجمع : على أن المراد جميع الكفار ، ونحوه في مصحف عبد الله

((وسيعلم الذين كفروا)) .

وجه التوحيد : على أنه اسم للجنس كقوله تعالى : ((إن الأنسـ

لفي خسر)) : العصر : ٢ .

وقيل : على أن المراد أبو جهل .

انظر : الارشاد : ٣٩١ ، الكشف : ٢٤/٢ ، القرطبي : ٣٣٥/٩ ،

البحر : ٤٠١/٥ ، النشر : ١٣٣/٣ ، الطيبة : ٧٧ ، الحجة في القراءات :

٢٠٢ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي " ب " و " ز " : وفي المستتير .

(٥) المستتير : ١٠٤ . وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٦) من الآية : ((قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب . .))

: ٤٣ .

(٧) وهي قراءة شاذة مروية عن كثيرين من السلف رحمهم الله ، منهم : ===

وفي الوجيز للأهوازي عن رويس ((ومن عنده)) بكسر الميم والذال والهاء:
جعل ((من)) حرف جر فجر بها ما بعد ها . (١)

== علي رضي الله عنه ، ومجاهد وابن أبي عيلة وابن السميع والكسائي .
وجهها : أن ((من)) متعلقة بـ ((عليم)) ، وهذا كقولك : من
الدار أخرج زيد .
ثم قدمت حرف الجر .
و ((عليم)) مبني للمفعول ، و ((الكتب)) رفع لقيامه مقام
الفاعل .
والمعنى : من عند الله علم الكتاب ، أي : عرف .
وفي كتاب قراءات النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عمر حفص بن عمر
الدوري ، ت : ٢٤٦ :
حدثنا أبو عمارة عن أبي الفضل عن سليمان عن الزهري عن سالم
ابن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ((ومن عنده
علم الكتاب)) .
وروى الطبري نفس الحديث وقال : في إسناده نظر ، وهو خير
ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهري .
وقال شيخنا د / حكمت بشير : إسناده هذا الحديث في
سليمان بن أرقم وهو ضعيف .
انظر : قراءات النبي : ١١٦ ، الطبري : ١٧٨/١٣ ،
القرطبي : ٣٣٦/٩ ، المحتسب : ٣٥٨/١ .

(١) الوجيز : سبق أنه موجود في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة لكنه غير مرقم .

الزوائد : —————

- (١) ((المتعال)) و ((إليه متاب)) و ((فكيف كان عقاب)) و ((إليه مثاب)) (٤)
التي بعد (٥) ((عقاب)) أثبت الياء في الحاليين يعقوب في الأربعة وحذفها في
الحالين أبو جعفر وخلف فيهن . (٦)
وانفقوا على حذف الياء في الحاليين في ((هاد)) و ((وال)) و ((واق)) (٩)
الا ما تقدم في آخر البقرة (١٠) . والله أعلم .

-
- (١) من الآية : ((علم الغيب والشهادة الكبير المتعال)) : ٩ .
(٢) من الآية : ((قل هوربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب)) : ٣٠ .
(٣) من الآية : ((فأملت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب)) : ٣٢ .
(٤) من الآية : ((قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعوا وإليه متاب)) : ٣٦ .
(٥) في " ز " : التي بعدها ((عقاب)) ، وفي " ب " : التي ((عقاب))
بعدها ، وكلاهما خطأ ، والصواب ما في الأصل .
(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
النشر : ١٣٣/٣ .
(٧) من الآية : ((إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)) : ٧ .
وأيضا : ((هاد)) : ٣٣ .
(٨) من الآية ((...)) وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له ومالهم من دونه
من وال)) : ١١ .
(٩) من الآية : ((لهم عذاب في الحيرة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق ومالهم
من الله من واق)) : ٣٤ .
وفي " ب " و " ز " : أضيفت كلمة ((باق)) .
قلت : هذه الكلمة ((باق)) ليست في سورة الرعد وإنما هي في
سورة النحل من قوله تعالى ((ما عندكم ينغد وما عند الله باق)) : ٩٦ .
(١٠) انظر : الارشاد : ٣٩١ ، المستنير : ١٠٤ ، التتمة : ٣٧٣ ، ٢٨١٤

سورة : إبراهيم عليه السلام

- وقرأ أبو جعفر ((الله الذى))^(١) برفع الهاء من اسم ((الله)) وصلأ وابتداء .
واقفه رويس في الابتداء .
وروح وخلف^(٢) بخفض الهاء في الوصل والابتداء واقفهما رويس في الوصل^(٣) .
وفي المستنير : زيد والوليد ورويس : بالرفع في الابتداء^(٤) .
وفي المفردة : الزجاج عن يعقوب والزعفراني عن روح ((الله)) بالرفع
في الحاليين^(٥) .

- (١) من الآية : ((الله الذى له ما في السموات وما في الأرض وويل للكافرين
من عذاب شديد)) : ٢ .
(٢) في "ب" و"ز" : وخلف وروح .
(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله إلا رويساً في حالة الابتداء ، فإنه خالف
أصله . قال في الطيبة :
وَعَمَّ رَفَعُ الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي وَالْإِبْتِدَاءُ غَيْرُ
وجه الرفع : على الإبتداء ، و((الذى له ما في السموات)) خبره .
وقيل : هو خبر والمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو الله و((الذى)) صفة
وجه الخفض : على أنه بدل من : ((العزيز الحميد)) .
وقيل : لفظ الجلالة موصوف متأخر معناه التقديم ، وهو كقولك :
مررت بالظريف عبد الله
انظر : الارشاد : ٣٩٢ ، النشر : ٣ / ١٣٣ ، الطبرى : ١٣ / ١٨٠
الاملاء : ٦٥ / ٢ ، البحر : ٤٠٤ / ٥ ، الطيبة : ٧٧ .
(٤) انظر : المستنير : ١٠٤ .
(٥) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

وترك الإبتداء على قراءة من خفض أحسن لأنه بدل ما قبله. (١)
وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((فاطر السموات)) (٢) بفتح الراء. (٣)
وقرأ خلف ((خالق السموات (٤) والأرض)) هنا (٥) و((خلق كل دابة)) (٦)
في النور بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف في الموضعين ، وخفض الضاد
من ((الأرض)) هنا واللام من ((كل)) هناك .
وأبو جعفر ويعقوب بحذف الألف وفتح اللام والقاف ، ونصب الضاد
واللام في الموضعين . (٧)

-
- (١) وهو قوله تعالى : ((إلى صراط العزيز الحميد)) إبراهيم : ١ .
(٢) من الآية : ((قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض . . .)) : ١٠ .
(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي ، وهي منصوبة على المدح .
البحر : ٤٠٩/٥ .
(٤) من قوله : " بفتح الراء " إلى " السموات " سقط من متن الأصل ، وكتب
في الحاشية .
(٥) من الآية : ((ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق إن يشأ
يذهبكم ويأت بخلق جديد)) : ١٩ .
(٦) من الآية : ((والله خلق كل دابة من ماء . . .)) : النور : ٤٥ .
(٧) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

خالقُ امددَ واكسِرَ وارفعَ كنورِ كلِّ والأرضُ اجسُرُ
شفا

وجه القراءة الأولى : على أنها اسم فاعل ، وخفض الأسماء و((كل)) على الاضافة
وجه القراءة الثانية : على أنها فعل ماض ، والنصب في الأسماء و((كل))
على المفعولية .

انظر : الارشاد : ٣٩٣ ، المستتير : ١٠٤ ، النشر : ١٣٤/٣ ،

الطيبة : ٧٧ ، المهذب : ٣٥٦/١ .

وقرأ الثلاثة : ((مصرخي)) ^(١) بفتح الياء ^(٢) .

(١) من الآية : ((... فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي ...)) : ٢٢ .
والكلمة مقترنة بالياء الموحدة قبل الميم ، ولم تكتب في جميع النسخ وهذا جائز استعمله العلماء في كتبهم إذا كانت الكلمة مقترنة بالواو أو الفاء أو غيرهما فإنهم يحذفون الحرف الزائد .

(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة :

ومصرخيّ كسر اليا فَيَخَرُّ

وجه الفتح : أن أصل الكلمة : مصرخيّ ، بيايين ، الأولى ياء جمع المذكور المجرور ، والثانية : ياء المتكلم التي حقهها السكون ، إلا أنه لما التقت ياءان ساكنتان أريد التخلص من من التقاء الساكنين ، وكسبان بالفتحة لخفتها .

وجه الكسر : طعن بعض النحويين كالنحاس والزجاج والزمخشري والمبرد في هذه القراءة ووصفوها بأوصاف ينزه اليراع عن نقلها ، مدّعين في ذلك مجيء هذه القراءة على غير ما يعرفون من قواعد قَعْدوها لمعرفة صحیح كلام العرب من رديئه ، قالوا :

كسر ياء المتكلم نادر في الكلام والقرآن يُنزّه عن هذا ،
ويقال لهم :

هذه القراءة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تحققت وتوفرت فيها الشروط الثلاثة التي تشترط لقبول القراءة وصحتها ، ومع ذلك فهناك توجيهات لها تناهض قولكم :

١ - أن الكسر هنا على الأصل ، لأن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين ، هو الكسر ، وكسر الياء هنا ليس بالياء كما يتوهمه بعض النحويين الطاعنين في هذه القراءة .

٢ - أنها جاءت على لغة بعض العرب وهم بنو يربوع من تميم وبنو عجل ==

وفي المفردة : أبو حاتم عن يعقوب وكرداب عن رويس ((وأد خـلـل
الذين آمنوا)) (١) بفتح الهمزة والخاء . (٢)
وقرأ أبو جعفر وخلف وروح ((ليضلوا عن سبيله)) (٣) هنا وفي الحج ((ليضل
عن سبيل الله)) (٤) و لقمان (٥) ((ليضل عن سبيل الله)) (٦) وفي

-
- = ابن لجيم من بكر بن وائل .
وحكى هذه اللفظة إمام من أئمة اللغة ، وهو قطرب ، ومنها قول
الأغلب العجلي :
قال لها هل لك ياتـفـيـيـي
قالت له ما أنت بالمرضىـيـي
الشاهد : خفض الياء من " في " .
انظر : الارشاد : ٣٩٣ ، المستنير : ١٠٤ ، معاني القرآن للفراء :
٧٥/٢ ، معاني الزجاج : ١٥٩/٣ ، البيان : ٥٢/٢ ، النشر :
١٣٤/٣ ، الطيبة : ٧٧ ، التحرير والتنوير : ٢٢٠/١٣ و ٢٢١ .
(١) من الآية : ((وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من
تحتها الأنهار...)) : ٢٣ .
(٢) وهي قراءة شاذة ، وهي على البناء للفاعل ، أي : وأدخل الله . وهي
مروية عن إبراهيم النخعي ،
انظر : شواذ القراءة : ١٢٦ ، تحليل القراءات الشاذة : ١٠٥ .
(٣) من الآية : ((وجعلوا لله أنداداً ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى
النار...)) : ٣٠ .
(٤) من الآية : ((ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه
يوم القيامة عذاب الحريق)) الحج : ٩ .
(٥) في " ب " و " ز " : وفي لقمان .
(٦) من الآية : ((ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
بغير علم...)) : لقمان : ٦ .
وكتب في " ب " و " ز " : ((ليضل عن السبيل)) ، وهو خطأ واضح .

وفي المفردة : أبو حاتم عن يعقوب وكرداب عن رويس ((وأدخـلـ
الذين آمنوا)) (١) يفتح الهمزة والخاء . (٢)
وقرأ أبو جعفر وخلف وروح ((ليضلوا عن سبيله)) (٣) هنا وفي الحج ((ليضل
عن سبيل الله)) (٤) و لقمان (٥) ((ليضل عن سبيل الله)) (٦) وفي

== ابن لجيم من بكرين وائل .

وحكى هذه اللغة إمام من أئمة اللغة ، وهو قطرب ، ومنها قول
الأغلب العجلي :

قال لها هل لك ياتـافـيـيـي
الشاهد : خفض الياء من " في " .

انظر : الارشاد : ٣٩٣ ، المستنير : ١٠٤ ، معاني القرآن للفراء :
٧٥/٢ ، معاني الزجاج : ١٥٩/٣ ، البيان : ٥٧/٢ ، النشر :
١٣٤/٣ ، الطيبة : ٧٧ ، التحرير والتنوير : ٢٢٠/١٣ و ٢٢١ .
(١) من الآية : ((وأدخـلـالذين آمنوا وعملوا الصالحات جنـت تجرى من
تحتها الأنهار...)) : ٢٣ .

(٢) وهي قراءة شاذة ، وهي على البناء للفاعل ، أى : وأدخـلـالله . وهي
مروية عن إبراهيم النخعي ،

انظر : شوان القراءة : ١٢٦ ، تحليل القراءات الشاذة : ١٠٥ .

(٣) من الآية : ((وجعلوا لله أنداداً ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى
النار...)) : ٣٠ .

(٤) من الآية : ((ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه
يوم القيامة عذاب الحريق)) الحج : ٩ .

(٥) فى " ب " و " ز " : وفي لقمان .

(٦) من الآية : ((ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
بغير علم...)) : لقمان : ٦ .

وكتب فى " ب " و " ز " : ((ليضل عن السبيل)) ، وهو خطأ واضح .

الزمر^(١) ((ليضل عن سبيله))^(٢) بضم الياء ، وافقهم رويس في لقمان
وفتح الياء في الثلاثة الأخر^(٣) .
وقرأ الثلاثة ((أفئدة))^(٤) هنا بغير ياء بعد الهمزة .^(٥)

(١) في " ب " : والزمر .
(٢) من الآية : ((. . . وجعل لله أنداداً ليضل عن سبيله قل تمتع بكفسرك
قليلاً إنك من أصحاب النار)) الزمر : ٨ .
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ورويس خالف أصله في موضع لقمان ، وروح
خالف أصله في الجميع .
قال في الطيبة :

يُضِلُّ فَتَحِ الضَّمُّ كَالْحَجِّ الزَّمْرُ خَبَرٌ غِنَاءٌ لِقْمَانٌ خَيْرٌ وَأَتَسِي
عَكْسٌ رُوَيْسٌ

قال ابن الجزرى : واختلف عن رويس فروى التمار من كل طرقة إلا طريق
أبي الطيب بفتح الياء هنا وفي الحج والزمر ، ومن طريق أبي الطيب
بعكس ذلك بفتح الياء في لقمان ويضم في الباقي .
ما أورده المؤلف هنا عن رويس هو من طريق التمار عنه .
وجه الفتح : أنه مضارع " ضل " الثلاثي ، والفعل لازم ، أى : ليضلوا
هم أنفسهم .
وجه الضم : أنه مضارع أضل ، الرباعي ، والفعل متعد ، والمفعول محذوف
أى ليضلوا غيرهم .

انظر : الارشاد : ٣٩٣ ، المستتير : ١٠٤ ، النشر : ١٣٥/٣ ،
الطيبة : ٧٧ ، المهذب : ٣٥٨/١ .
(٤) من الآية : ((. . . فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم
من الثمرات لعلهم يشكرون)) : ٣٧ .
(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

وَأَشْبَعْنَ أَفئِدَتَا لِي الخُلُوفِ

وجه الياء : لغرض المبالغة ، وهذا جاء على لغة بعض العرب =====

- (١) والمستنير أبو حاتم وزيد كلاهما عن يعقوب ((من كل ما))^(٢) ياللتوين .
وكذا هما في المفردة وداود والمنهال والفزاري ومسلم بن سفيان جميعاً
عن يعقوب ، والزبيري وكرداب كلاهما عن رويس بالتينوين أيضاً^(٣) .
وفيها الزعفراني عن روح ((وتبين لكم))^(٤) بضم التاء وألباء وكسر الياء^(٥) .
وقرأ رويس من طريق القاضي ((إنما يؤخرهم))^(٦) بالنون .

== كقولهم الدراهم والدياريف .

وجه عدم الياء : أنه جمع فؤاد كقربان وأغربة . ولم يذكر الارشاد هذه
الكلمة .

انظر : المستنير : ١٠٤ ، النشر : ١٣٥/٣ ، الطيبة : ٧٧ .

الاتحاف : ٢٧٣ .

(١) في "ب" و"ز" : " وفي المستنير " .

(٢) من الآية : ((وءاتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمت اللـه

لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار)) : ٣٤ .

وكتبت في "ز" : ((من كل ما سألتموه)) .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس رضي الله عنه ، والحسن وجمفر بن

محمد والضحاك وقتادة ونافع .

ووجهها : أن ((ما)) موصولة مفعول ثاني .

انظر : الشوان : ٦٨ ، البحر المحيط : ٤٢٨/٥ .

(٤) من الآية : ((. . . وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال)) : ٤٥

(٥) وهي قراءة شاذة ، مروية عن علي السلمي .

وهي على البناء للمفعول ، والجار والمجرور ((لكم)) نائب فاعل .

انظر : شوان القراءة : ١٢٧ .

(٦) من الآية : ((ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم

ليوم تشخص فيه الأبصر)) : ٤٢ .

الباقون ومعهم الحامي بالياء^(١) المثناة من تحت^(٢) .
وقرأ الثلاثة ((لتزول))^(٣) بكسر اللام الأولى ونصب الثانية^(٤) .

- (١) في "ب" بالياء مثناة .
(٢) وهي قراءة شاذة ، مروية عن الحسن والأعرج وأبي عمرو ويونس بن حبيب وغيرهم .
وجه النون على العظمة :
قال ابن الجزرى : انفرد القاضي أبو العلاء عن النحاس عن رويــــــــــــــــس بالنون ، وهي رواية أبي زيد وجبله عن المفضل ، وقراءة الحسن البصرى وغيره وروى سائر أصحاب النحاس ورويس بالياء .
انظر : البحر : ٤٣٥/٥ ، النشر : ١٣٢/٣ ، الارشاد : ٣٩٤
(٣) من الآية : ((وقد مكروا مكرمهم وعند الله مكرمهم وإن كان مكرمهم لتزول منه الجبال)) : ٤٦ .
(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
وافتح لتزول ارفع رُماً .
وجه الفتح والرفع : أن اللام الأولى للتأكيد ، دخلت للفرق بين ((إن)) المخففة من الثقيلة ، وبين ((إن)) بمعنى ((ما)) والتقدير : وإنه كان مكرمهم لتزول منه الجبال .
والفعل تزول هنا مرفوع ، والجملته خبر ((كان)) .
وجه الكسر والنصب : أن اللام الأولى لام الجحود ، والفعل ((تزول)) منصوب بأن مضرة وجوبا بعد اللام ، و((إن)) بمعنى ((ما)) والتقدير وما كان مكرمهم لتزول منه الجبال ، وهذا على التصغير ، والتحقيق لمكرمهم .
انظر : الارشاد : ٣٩٤ ، المستتير : ١٠٤ ، البيان : ٦١/٢ ،
النشر : ١٣٢/٣ ، الطيبة : ٧٨ ، المهذب : ٣٥٩/١ .

وفي المفردة : داود والمنهال كلاهما عن يعقوب ((سراييلهم))^(١) بكسر
السين وسكون الراء وفتح الباء وألف بعدها على الافراد .^(٢)
وفيها أبو حاتم وزيد وداود والمنهال والغزاري جميعا عن يعقوب ((من
قطران))^(٣) بكسر القاف وسكون الطاء وجر الراء وتنوينها ((ان)) بهمزة
قبل النون ممدودة .^(٤)
وكذا في المستتير : أبو حاتم وزيد .^(٥)

(١) من الآية : ((سراييلهم من قطران وتفشى وجوههم النار)) : ٥٠ .
(٢) وهي قراءة شاذة .

والسريال : هو القميص عند العرب ، قال امرؤ القيس :
ومثلك بيضاء العوارض طفلة لعوب تنسيني اذا قت سريالسي
العوارض : جمع عارضة وهي صفحة الخد ، وشفحة العنق ، وجانب الوجه ،
وما يستقبلك من الشيء .

والمعنى : إن هذه المرأة تذهب بغواده حتى تنسيه قميصه .
الشاهد : سريالي ، أي : قميصي .

انظر : تفسير الطبري : ٢٥٥/١٣ ، مختار الشعر الجاهلي
شرح السقا : ٣٧ .

(٣) من الآية بنفسها .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن كثير منهم ابن عباس وأبي هريرة وسعيد بن جبير
والحسن وقتادة والكلبي . .

والقطران : فيه ثلاث لغات :

قَطْران كَقَعْلان ، وَقَطْران كَقَعْلان ، وَقَطْران كَقَعْلان . ومن هذه
الأخيرة قول أبي النجم :

جَوْنٌ كَأَنَّ العَرَقَ المَنْتوحَا لَبَّسَه القَطْرانَ والمُسوحَا

الجون : سيواده مبيض العرق المنتوح : الخارج من الجلد .

انظر : المحتسب : ٣٦٧/١ ، المستتير : ١٠٤ .

(٥) المستتير : ١٠٤ .

وجه قراءتهم : أنهم جعلوه كلمتين .
ويعنون بالقطر : النحاس ، و ((ان)) معناه : قد بلغ غاية الحر . (١)
ومن بقي جعله كلمة واحدة ، وهو الذي يطلي به الإبل .
وقال أبو عبيد القاسم بن سلام (٢) في قراءة من جعلها كلمتين يقول : قد
انتهى حره . (٣)

-
- (١) انظر : تفسير الطبري : ٢٥٦/١٣ وما بعدها .
(٢) هو : أبو عبيد القاسم بن سلام ، الأنصاري ، بالولاء ، البغدادي ،
أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي وشجاع بن أبي نصر ، وسمع من شريك ، وأبي
بكر بن عياش ، وسفيان بن عيينة ، وخلق كثير .
امام عصره في جميع العلوم ، وصاحب سنة ، ثقة ، مأمون ، وهو
الامام المقبول عند الكل .
صنف في القراءات كتاباً ليس لأحد من الكوفيين في عصره مثله ، وصنف
في الفقه واللغة والشعر ، توفي سنة : ٢٢٤ هـ .
انظر : معرفة القراء الكبار : ١٧٠/١ ، إنباه الرواة : ١٢/٣ .
(٣) هذا الذي نقله المؤلف عن أبي عبيد ، نقله أيضاً الفراء وحكي أنه
تفسير لابن عباس رضي الله عنه .
قال الفراء : حدثني حباب عن الكلبي عن أبي صالح أن ابن
عباس فسرها ((من قطر ان)) قد انتهى حره .
انظر : معاني القرآن للفراء : ٨٢/٢ .
تفسير الطبري : ٢٥٧/١٣ .

آيات الاضافة

- (١) ((قل لعبادى)) بفتح الياء أبو جعفر وخلف ورويس وسكنها روح .
(٢) ((انى أسكنت)) فتح الياء أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف .
(٣) فتح الياء أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف .
(٤)

الزوائد

- (٥) ((وخاف وعيد)) و ((أشركتمون من قبل)) و ((دعا)) أثبت الياء
في الحاليين يعقوب في الثلاثة ، وافقه أبو جعفر في الوصل في ((أشركتمون))

- (١) من الآية : ((قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية . . .)) : ٣١ .
(٢) كذا في الأصل و " ز " ، وفي " ب " : فتحها أبو جعفر ، وسكنها يعقوب وخلف ، وهو خطأ والصواب ما في الأصل .
وأبو جعفر ورويس على أصولهم ، وخلف وروح خالفا أصليهما .
الارشاد : ٣٩٤ ، النشر : ١٣٧/٣ .
(٣) من الآية : ((ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم . . .)) : ٣٧ .
(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
الارشاد : ٣٩٤ ، النشر : ١٣٧/٣ .
من قوله " انى أسكنت " الى " خلف " ليس في " ب " .
(٥) من الآية : ((. . . ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد)) : ١٤ .
(٦) من الآية : ((. . . انى كبرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم)) ٨ ٢٢ .
(٧) من الآية : ((رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء)) : ٤٠ .
وفي " ز " : ((وتقبل دعاء)) .

و ((دعاء)) وحذفها في الوقف ، ^(١) خلف بحذف الياء في الحالين
وافقه أبو جعفر في ((وعيد)) ^(٢) .
واتفقوا على إسكان الياء ^(٣) في ((وما كان لي عليكم)) ^(٤) .
وعلى إثباتها ^(٥) بعد التاء والنون في ((توئتي)) ^(٦) و ((اجنبي)) ^(٧)

-
- (١) في "ب" و"ز" : وخلف .
(٢) ((وعيد)) أبو جعفر خالف أصله في الوصل ، لأن ورشاً يثبتها وصلأ ،
ويعقوب خالف أصله في الحالين ، وخلف على أصله .
((أشركتمون)) أبو جعفر خالف أصله وصلأ ، ويعقوب خالف أصله
وقفاً ، وخلف على أصله .
((دعاء)) أبو جعفر خالف أصله وقفاً من رواية قالون ، لأن ورشاً
يثبتها وصلأ ، ويعقوب خالف أصله وقفاً ، وخلف خالف أصله
وصلأ .
انظر : الارشاد : ٣٩٥ ، المبسوط في القراءات : ٢٥٧ وما بعدها ،
النشر : ١٣٧/٣ ، المستنير : ١٠٤ - ١٠٥ .
(٣) في "ب" : كلمة "الياء" في " غير موجودة .
(٤) من الآية : ((... وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم
لي)) : ٢٢ .
(٥) في "ب" و"ز" : وعلى إثبات الياء .
(٦) من الآية : ((توئتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال
للناس لعلهم يتذكرون)) : ٢٥ .
وفي "ز" : ((توئتي أكلها)) .
(٧) من الآية : ((وإن قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني
وبني أن نعبد الأصنام)) : ٣٥ .
وفي "ز" : ((واجنبني وبني)) .

و ((من تبمني))^(١) في الوصل والوقف^(٢) في الثلاثة^(٣) .

والله أعلم .

(١) من الآية : ((رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبمني فإنه مني

ومن عصاني فإنك غفور رحيم)) : ٣٦ .

(٢) في "ب" و "ز" : في الوقف والوصل .

(٣) الثلاثة على أصولهم .

سورة : الحجر

- قرأ أبو جعفر ((ربما))^(١) بتخفيف الباء ، ويعقوب وخلف بتشديد ها^(٢) .
وقرأ خلف ((ما نزل الملائكة))^(٣) بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، وكسر الزاي ونصب ((الملائكة)) .
وأبو جعفر ويعقوب بتاء مفتوحة مكان النون المضمومة^(٤) ، بعد التاء نون مفتوحة وفتح الزاي ورفع ((الملائكة))^(٥) .

- (١) من الآية : ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)) : ٢ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
وَرَبَّمَا الْخِيفَ هِدَاً نِيْل
التخفيف والتشديد لغتان ، والتشديد هو الأصل ، وهولفظة تميم وقيس ، والتخفيف لغة أهل الحجاز .
انظر : الارشاد : ٣٩٦ ، المستتير : ١٠٤ ، اعراب القرآن للنحاس : ٣٧٥/٢ ، النشر : ١٣٨/٣ ، الطيبة : ٧٨ .
(٣) من الآية : ((. . . ما نزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين)) : ٨ .
(٤) المضمومة : غير موجودة في "ب" و"ز" .
(٥) القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :

.....
تَنزَلُ الْكُوفِي فِي التَّاءِ النَّوْنُ مَعَ زَاهَا اِكْسَرًا صَحِيحًا وَبَعْدَ مَا رَفَعُ
وجه القراءة الأولى : على بناء الفعل للفاعل ، والفاعل ضمير تقديره "نحن" ، و((الملائكة)) بالنصب مفعول به .
وجه القراءة الثانية : على بناء الفعل للفاعل ، وأصله : تنزل بتاءين حذفتا احدهما للتخفيف ، الملائكة بالرفع فاعل .
====

وفي المفردة : كراداب عن رويس ((نزل عليه الذكر))^(١) بفتح النون والزاي
((الذكر)) بالنصب .^(٢)

وقرأ الثلاثة ((سكرت))^(٣) بتشديد الكاف .^(٤)

وفي المفردة : الزعفراني عن روح بفتح السين ، وتخفيف الكاف .^(٥)

== انظر : الارشاد : ٣٩٦ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٣٨/٣ ،

الطبية : ٧٨ ، الاتحاف : ٢٧٤ .

(١) من الآية : ((وقالوا ياأيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون)) : ٦ .

(٢) وهي قراءة شاذة . وهي على تعديفة الفعل بالتهميف ، أى : نزل
الله عليه الذكر .

(٣) من الآية : ((... لقالوا إنما سكرت أبصرنا بل نحن قوم مسحورون))

: ١٥ .

(٤) - القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطبية :

وخيِّفَ سُكَّرَتْ نَنَّا

التخفيف والتشديد لغتان بمعنى واحد ، ومعنى سُكَّرَتْ : أى حُبِسَتْ .

إلا أن التشديد فيه معنى التكثر والتكرير ، وحسن ذلك لإضافته إلى

جماعة فلكل واحد بصر قد غشي بغشاوة ، و" الأَبْصَارُ " جمع فحقه

التشديد ليدل على التكثر .

انظر : الارشاد : ٣٩٧ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٣٨/٣ ،

الطبية : ٧٨ ، الكشف : ٣٠/٢ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن أبي عبله رحمه الله .

وهي من السُّكْر وهو زوال العقل بموثر خارجي كخمر وذهول من شيء

عظيم غير عادى .

قال العكبرى : وهي مشبهة بأسكار الخمر . أه

انظر : تحليل القراءات الشاذة : ١٠٦ ، شوان القراءة : ١٢٨ .

وكرر اب عن رويس بضم السين وتخفيف الكاف (١) . انتهى .
وقرأ أبو جعفر وخلف ((صراط علي مستقيم)) بفتح اللام والياء المشددة من
غير تنوين .
ويعقوب بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها (٢) : صفة للصراط .
أزان : هذا طريق رفيع شريف في الدين والحق (٤) .
ومن قرأ بفتح اللام والياء فمعناه : هذا صراط مستقيم علي ، أي : علي
إرادتي وأمرى .
هذا قول الأزهري في تعليقه (٥) .

-
- (١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .
قال أبو البقاء :
" سُكِرَتْ : بضم السين وتخفيف الكاف فيها وجهان :
الأول : أن تكون بمعنى حبست ، وهو معنى القراءة بتشديد الكاف .
الثاني : أن تكون بمعنى سُكِرَتْ أي : سدّت " .
انظر : تغليل القراءات الشاذة ، ١٠٦ .
(٢) من الآية : ((قال هذا صراط علي مستقيم)) : ٤١ .
(٣) في " ب " و " ز " : والياء مشددة .
(٤) أبو جعفر وخلف علي أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر
عشرية .
قال في الطيبة :
علي فاكسرتون ارفع ظا ما ولا ما
انظر : الارشاد : ٣٩٧ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٣٩/٣ ،
الطيبة : ٧٨ .
(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج : ١٧٨/٣ ، تفسير القرطبي : ٢٨/١٠ .
(٦) من قوله " ومن قرأ " إلى " تعليقه " غير موجود في " ب " و " ز " .

وقرأ رويس عن طريق القاضي ((وعيون اد خلوها))^(١) بكسر الخاء وضم التنوين بحركة الهمزة لأنها عنده همزة قطع مضمومة ، فألقى حركة الهمزة على التنوين فحركه بحركتها^(٢) ، وإنما كانت الهمزة مضمومة لأنها: فعل مالم يسم فاعله فهي مضمومة عند القاضي في الوصل والابتداء .

الباقون ومعهم الحمامي عن^(٣) رويس بضم الحاء ، والهمزة عندهم همزة وصل تسقط في الدرج وثبت في الابتداء مضمومة .^(٤)
وفي الغاية لأبي العلاء خلاف الحمامي .^(٥)

(١) من الآيتين : ((إن المتقين في جنات وعيون ، إد خلوها بسلم آمنين))
: ٤٥ ، و ٤٦ .

(٢) في " ب " : بحركة حركتها ، وهو خطأ .

(٣) في " ب " : عند ، وأشير إلى الحاشية وكتب : لعله عن .

(٤) كلهم على أصولهم إلا رويساً فإنه خالف أصله في روايته من طريق القاضي التي تعتبر رواية عشرية . قال في الطيبة :

هَمْزٌ ادْخُلُوا انْقِلِ اكْسِرِ الضَّمَّ اخْتَلَفَ غَيْثٌ

قال ابن الجزرى : واختلفوا عن رويس في ((عيون اد خلوها)) فروى القاضي

وابن العلاف والكارزيني ثلاثتهم عن النخاس وهو وأبو الطيب والشنبوذى

ثلاثتهم عن التمار عن رويس : بضم التنوين وكسر الخاء على مالم يسم فاعله فهي همزة قطع نقلت حركتها إلى التنوين .

وروى السعيدى والحمامى كلاهما عن النخاس وهبة الله كلاهما عن التمار

عنه بضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة للوصل . أ هـ

انظر : الارشاد : ٣٩٧ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٣٩/٣ ،

الطيبة : ٧٨ .

(٥) في الغاية : وخير الحمامي .

الغاية : ق : ١٠٦ (مخطوط).

قال ابن الجزرى : ونقل الحافظ أبو العلاء عن الحمامي أنه خير عن النخاس

في ذلك . أ هـ .

النشر : ١٣٩/٣ .

وفي المفردة : رويس غير كرداب وأبي الطيب ، والحمامي ، والصرصري (١)
عن التمارعنه ، والسكري عن الوليد والسيرافي عن داود ((وعيون ادخلوها)) بضم
التتوين وكسر الخاء على ترك تسمية الفاعل وهي همزة قطع نقلت حركتها إلى
التتوين . (٢)

وكرداب عن رويس بفتح الهمزة وكسر الخاء على الأمر . (٣)
وعنه كالقاضي . انتهى . (٣)

وقرأ الثلاثة ((فبم تبشرون)) (٤) بفتح النون وتخفيفها . (٥)
وقرأ يعقوب وخلف ((ومن يقنط)) هنا (٦) و ((يقنطون)) في الروم . (٧)

(١) لعنه صالح بن علي الصرصري ، قرأ على أبي الكرم الشهرزوري .
انظر : غاية النهاية : ٣٩/٢ .

(٢) قال العكبري : ضم الهمزة وكسر الخاء على الخبر .

ومن هو لا من يلقي حركة الهمزة على التتوين ويضمه ومنهم من لا . أهـ
وهي على البناء للمفعول من : أدخل ، و ((الذين)) نائب فاعل .
انظر : تعليل القراءات المشادة : ١٠٧ ، شوان القراءة : ١٢٩ .

(٣) النشر : ١٣٩/٣ .

(٤) من الآية : ((قال أبشرتوني على أن مسني الكبر فبم تبشرون)) : ٥٤

(٥) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف وافقا أصليهما .

قال في الطيبة :

تُبشرون ثقل النون د ف وكسرها أعلم بُم

وتوجيه هذه القراءة كتوجيه ((أتجاجوني)) وقد سبق في سورة الأنعام

ص : ٥١٦ . وما بعدها .

انظر : الإرشاد : ٣٩٨ ، المستتير : ١٠٥ ، النشر : ١٤٠/٣ ، الطيبة : ٧٨

(٦) من الآية : ((قال ومن يقنط من رحمة ربه ، إلا الضالون)) : ٥٦

(٧) من الآية : ((. . . . وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم

يقنطون)) الروم : ٣٦ .

- و ((لا تقنطوا)) في الزمر^(١) بكسر النون في الثلاثة ، وأبو جعفر بفتحها فيهن^(٢) .
وقرأ الثلاثة ((إلا امرأته قدرنا)) هنا^(٣) وفي النمل ((قدرنا هـا))^(٤)
بتشديد الدال .^(٥)

(١) من الآية : ((قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة

الله . . .)) : الزمر : ٥٣ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

كَيْقَنْطُ أَجْمَعًا زَوَى حِمًا

الفتح : من قنط يقنط ، والكسر من : قنط يقنط ، وهما لغتان للعرب .

انظر : الارشاد : ٣٩٨ ، المستنير : ١٠٥ ، اعراب القرآن للنحاس :

٣٨٤/٢ ، النشر : ١٤٠/٣ ، الطيبة : ٧٨ .

(٣) من الآية : ((إلا امرأته قدرنا إنها لمن الفـيرين)) : ٦٠ .

وكتبت في الأصل ((قدرنا)) .

(٤) من الآية : ((فأنجينه وأهله إلا امرأته قدرنها من الفـيرين))

النمل : ٥٢ .

وكتبت في " ز " : ((قدرنا)) .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

خِيفَ قَدْرُنَا صَيْفٌ مَعْسَا

والقراءتان لغتان بمعنى التقدير .

انظر : الارشاد : ٣٩٩ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٤٠/٣ ،

الطيبة : ٧٨ .

يآءات الاضافية

((عبادى))^(١) و ((انا))^(٢) موضعان ، و ((بناتي))^(٣) فتح الياء في الأربعة أبو جعفر ، وسكنها فيهن يعقوب وخلف^(٤).

الزوائد

((فلا تفضحون))^(٥) ((ولا تخزون))^(٦) أثبت الياء في الحالين يعقوب وحذفها في الحالين أبو جعفر وخلف^(٧).

واتقوا على إثبات الياء في ((أبشرتوني))^(٨) وفي ((من المثاني))^(٩) والله أعلم.

-
- (١) من الآية : ((نبي عبادى انا الغفور الرحيم)) : ٤٩ .
(٢) من الآية : ((وقل انا النذير المبين)) : ٨٩ .
(٣) من الآية : ((قال هو لا بناتي ان كنتم فعلين)) : ٧١ .
(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الجميع ، ويعقوب خالف أصله في ((عبادى)) و ((انا)) في الموضعين .
انظر : الارشاد : ٣٩٩ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٤٠/٣ .
(٥) من الآية : ((قال ان هو لا ضيفي فلا تفضحون)) : ٦٨ .
وكتبت في " ب " " تقنطون " وهو تصحيف .
(٦) من الآية : ((واتقوا الله ولا تخزون)) : ٦٩ .
(٧) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٣٩٩ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٤١/٣ .
(٨) سبقت في ص .
(٩) من الآية : ((ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)) : ٨٧ .
والقرآء الثلاثة على أصولهم .

سورة : النحل

- قرأ روح ((تنزل الملائكة))^(١) بتاء مثناة من فوق مفتوحة بعدها نون^(٢) مفتوحة
وتشديد الزاي وفتحها ورفع ((الملائكة)) .
ورويس بياء مضمومة مكان التاء بعدها نون ساكنة وتخفيف الزاي وكسرها
ونصب ((الملائكة)) .
وأبو جعفر وخلف كذلك إلا أنهما فتحا النون وشددا الزاي على أصليهما^(٣).
وفي المستنير : الوليد وزيد كروح .^(٤)

- (١) من الآية : ((ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا
أنه لا إله إلا أنا فاتقون)) : ٢ .
(٢) بعدها نون مفتوحة : ليست في " ب " .
(٣) كذا في الأصل و " ب " : أصلهما ، وفي " ز " : أصليهما ، وهو الأحسن .
أبو جعفر ورويس وخلف على أصولهم ، وروح خالف أصله ، وروايتاه
تعتبر عشريه . قال في الطيبة :
يُنزَلُ مع ما بعد مثل القَدْر عن رُوح .
وجه قراءة روح : أن الأصل " تنزل " حذف إحدى التاءين و ((الملائكة)) فاعل
وجه قراءة رويس : أنها مضارع " أنزل " ، و ((الملائكة)) مفعول به .
وجه قراءة أبي جعفر وخلف :
أنها مضارع " نزل " المضعف ، و ((الملائكة)) بالنصب مفعول به .
انظر : الارشاد : ٤٠٠ ، النشر : ١٤١/٣ ، الطيبة : ٧٨ ،
المهذب : ٣٦٦/١ .
(٤) انظر : المستنير : ١٠٥ .

وكذا في المفردة : روح وزيد والزجاج والمنهال وخالد وفهد وفورك جميعاً
عن يعقوب ، والسكرى عن الوليد والسيرافي عن داود .
وفيها الساجي والرهاوي عن بقية أصحاب يعقوب عن رويس بنونين الأولسي
مضمومة مكان الياء ، والثانية ساكنة وتخفيف الزاي . انتهى .^(١)
وقرأ أبو جعفر ((لا بشق الأنفس))^(٢) بفتح الشين ، ويعقوب وخلـف
بكرها .^(٣)

(١) وهذه قراءة شاذة مرويّة عن قتادة وهي على الالتفات من الغيبة إلى الاخبار .
البحر : ٤٧٣/٥ .

(٢) من الآية : ((وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بـلغـيـه إلا بشق
الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم)) : ٧ .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

بشِقِّ ففتح شينه يَمَنَّ

قيل : القراءتان لفتان في المصدر ، بمعنى المشقة .

وقيل : بالفتح ، المصدر ، وبالكسر الاسم ويعني به أيضاً الجهد والمشقة .

وينشد قول النمر بن تولب بكسر الشين وفتحها وهو :

وذى إبـلٍ يسـعـى ويحسبها
أخي نـصـبٍ من شقها ودؤوب

النصب : التعب . الدؤوب الذي يواظب على العمل حتى صار

عادة فيه .

ويطلق الشق على الشقيق ، وعلى النصف من الشيء ، وعلى الجانب

ومنه قول امرئ القيس :

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له
بشق وتحتي شقها لم يحول

الشاهد : قوله : بشق وشقها ، أى : بجانب .

انظر : الأرشاد : ٤٠١ ، المستتير : ١٠٥ ، القرطبي : ٧٢/١٠ ،

البحر : ٤٧٦/٥ ، النشر : ١٤١/٣ ، الطيبة : ٧٨ .

- وقرأ الثلاثة ((ينبت لكم)) ^(١) بالياء ^(٢) المثناة من تحت . ^(٣)
وقرأ أبو جعفر وخلف ((والذين يدعون)) ^(٤) بالخطاب ، ويعقوب بالغييب . ^(٥)
وقرأ الثلاثة ((شركاى الذين)) ^(٦) هنا بالهمز ، وفتحوا النون في ((تشقون
فيهم)) ^(٧) .

(١) من الآية : ((ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل

الثمرات)) : ١١ .

(٢) في " ب " : مثناة .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

يُنْبِتُ نُونٌ صِيحٌّ

وجه النون : أن الله سبحانه وتعالى يعظم نفسه .

وجه الياء : مناسبة لقوله تعالى ((هو الذى أنزل من السماء ماء لكم . . .))

: ١٠ .

انظر : الارشاد : ٤٠١ ، المستتير : ١٠٥ ، النشر : ٣ / ١٤١ ، الطيبة : ٧٨

(٤) من الآية : ((والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون)) : ٢٠

(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

يَدْعُونَ ظِيْبًا نَائِلًا

وجه الخطاب : مناسبة لقوله تعالى : ((والله يعلم ماتسرون وماتعلنون))

والخطاب للمشركين .

وجه الغيب : على الإلتفات من الخطاب إلى الغيبة .

انظر : الارشاد : ٤٠١ ، المستتير : ١٠٥ ، المهذب : ١ / ٣٦٧ .

النشر : ٣ / ١٤٢ ، الطيبة : ٧٨ .

(٦) من الآية : ((ثم يوم القيمة يخزيهم ويقول أين شركاءى الذين كنتم

تشقون فيهم)) : ٢٢ .

(٧) القراء الثلاثة على أصولهم في الهمز ، أما في ((تشقون)) فالذى

خالف أصله أبو جعفر فقط .

قال في الطيبة :

وَتَشَقُّونَ أَكْسَرَ النُّونِ أَبَا

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((تتوفسهم الملائكة))^(١) في الموضعين بالتأنيث وخلف بالتذكير.^(٢)

وقرأ خلف ((لا يهدى))^(٣) بفتح الياء وكسر الدال بعدها ياء ساكنة .
وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها .^(٤)

== وتوجيه هذه الكلمة كتوجيه ((أتجاجوني)) في الأنعام :

فانظره ص : ٥١٧/٥١٦ .

انظر : الارشاد : ٤٠١ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٤٢/٣ ،

الطيبة : ٧٨ .

(١) من الآية : ((الذين تتوفسهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم

ما كنا نعمل من سوء)) : ٢٨ .

والآية : ((الذين تتوفسهم الملائكة طيبين يقولون سلام

عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون)) : ٣٢ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

ويتوفاهم معاً (فتســــــــــــــــــــى)

جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو ((الملائكة)) مؤنث مجازي .

انظر : الارشاد : ٤٠١ و ٤٠٢ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر :

١٤٣/٣ ، الطيبة : ٧٩ ، المهذب : ٣٦٨/١ .

(٣) من الآية : ((إن تحرص على هدسهم فإن الله لا يهدى من يسئل

ومالهم من نصرين)) : ٣٧ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

..... وضم وفتح يهدى كم اسماء

وجه القراءة الأولى : على البناء للفاعل ، وفي ((يهدى)) ضمير

يعود على ((الله)) و((من)) مفعول به .

وجه القراءة الثانية : على البناء للمفعول ، و((من)) مفعول لم يســــــــــــــــ

===

- وفي المفردة : كرادب عن رويس بالوجهين .^(١)
وفيها الساجي ((إن تحرص))^(٢) بفتح الراء .^(٣)
وفيها داود والمنهال كلاهما عن يعقوب ((أولم تروا))^(٤) بالخطاب .^(٥)
وفيها كرادب عن رويس ((وتصف ألسنتهم الكذب))^(٦) بضم الكاف والذال
والباء .

- == فاعله ، والفاعل في ((يضل)) ضمير ((الله)) ، والعائد على ((من))
محذوف تقديره : من يضلله الله .
انظر: الارشاد : ٤٠٢ ، المستتير : ١٠٥ ، حجة القراءات : ٣٨٩ ،
البحر : ٤٩٠/٥ ، النشر : ١٤٤ / ٣ الطيبة : ٧٩ ، المهذب : ٣٦٩/١
(١) وجه فتح الياء وكسر الدال ، والياء الساكنة ، يعتبر انفرادة لا يقرأ له بها .
(٢) من الآية : ((إن تحرص على هداهم)) : ٣٧ .
(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن النخعي والحسن وأبي حيوة . وهي مضارع : حرص
بكسر الراء ، وهي لغة .
البحر : ٤٩٠/٥ ، الشوان : ٧٣ .
(٤) من الآية : ((أولم يروا إلى ما خلق الله ...)) : ٤٨ .
(٥) وهي انفرادة لا يقرأ له بها ، فالمقروء له بالخطاب خلف ، وأبو جعفر
ويعقوب بالغيب . (وروى ذكر المؤلف قراءة خلف وأبي جعفر في سورة التوبة .
قال في الطيبة :
تَرَوَا فِعْمًا رَوَى الْخَطَابُ
: مناسبة لقوله ((فإن ربكم لرؤوف رحيم)) .
وجه الغيب : مناسبة لقوله ((أفأمن الذين مكروا السيئات)) أو على الالتفات
انظر : الارشاد : ٤٠٢ ، المستتير : ١٠٥ ، النشر : ١٤٤ / ٣ ،
الطيبة : ٧٩ . التتمة : ٦٣٣
(٦) من الآية : ((ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم
الحسني)) : ٦٢ .

- وكذلك قوله : ((لما تصف ألسنتكم الكذب)) (١) .
قال العطار : ودخني فيهما شك فأخذ عنه بالوجهين (٢) .
وقرأ يعقوب ((يتقيوا^(٣))) بتاءين على التأنيث .
وأبو جعفر وخلف بياء وتاء على التذكير (٤) .

(١) من الآية : ((ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام .))

: النحل : ١١٦ .

وما كتب في الأصل : ألسنتهم ، بالهاء خطأ في نص الآية .
وهي قراءة شاذة مروية عن معاذ بن جبل في الأولى ، وفي الثانية
مروية عنه وعن ابن أبي عبيدة ومسلم بن محارب ، وهي صفة للألسن جمع
كذوب كصبور وُصِر ، وهو مقيس ، وجمع كاذب كشارف وشرف ولا ينقاس
وعلى هذه القراءة ((أن لهم)) مفعول ((تصف)) .
انظر: الشوان : ٧٣ ، البحر : ٥٠٦/٥ و ٥٤٥ .

(٢) وهي شاذة .

(٣) من الآية : ((أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتقيوا ظلله عن

اليمين والشمال سجدا لله وهم راخرون)) : ٤٨ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

ويتقيوا^(٣) سوى البصرى .

وجه التأنيث : على تأنيث لفظ الجمع و ((ظلله)) .

وجه التذكير : على تذكير معنى الجمع أو على الحمل على المعنى لأن

الظلال هو والظل سواء ، ويقال : جاز التذكير والتأنيث لأن الفاعل

مؤنث مجازي .

انظر : الإرشاد : ٤٠٢ ، المستنير : ١٠٥ ، الكشف : ٣٧/٢-٣٨

النشر : ١٤٤/٣ ، الطيبة : ٧٩ ، المهذب : ٣٧٠/١ .

وقرأ أبو جعفر ((مفرطون))^(١) بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد ها .
ويعقوب وخلف بسكون الفاء وتخفيف الراء وفتحها .^(٢)

(١) من الآية : ((... لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون)) : ٦٢ .
(٢) أبو جعفر على أصله في كسر الراء ، وخالف أصله في تشديد ها فتعتبر
عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

مَفْرَطُونَ أَكْسَرَمِدًّا وَأَشَدُّ شَرًّا وَرَأً

وجه كسر الراء مع تخفيفها ، أنها اسم فاعل من (أفراط) والمعنى : أنهم
مصرفون في الذنوب والمعصية .

يقال : أفراط فلان على فلان ، إذا أربى وزاد عليه .

وجه كسر الراء وتشديد ها : أنها من (فراط) المضعف والمعنى : أنهم
مضيعون أمر الله ومقصرون فيما عليهم .

وجه فتح الراء وتخفيفها : أنها اسم مفعول من أفراطته خلفي .

والمعنى : أنهم متركون منسيون في النار .

وأصل الفارط : هو الذي يتقدم إلى الماء ، ومنه الحديث (أنما
فرطكم على الحوض) . ومنه قول القطامي :

فاستمجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لـسُوْرَاد

الفراط : المتقدمون في طلب الماء ، الوَراد : المتأخرون .

الشاهد : قوله فراط .

انظر : الارشاد : ٤٠٢ ، المستنير : ١٠٥ ، القرطبي :

١٢١/١٠ ، النشر : ١٤٥/٣ ، الطيبة : ٧٩ ، المهذب :

٣٧١/١

وقرأ أبو جعفر ((نسقيكم)) هنا ^(١) وفي المؤمنون ^(٢) بتاء مفتوحة مثناة مسن

فوق .

ويعقوب وخلف بنون ، وفتح النون يعقوب ، وضمها خلف في الموضعين .^(٣)

وفي الفاية لأبي العلاء : العمرى هنا بنون مضمومة ، وفي المؤمنيين

بتاء مفتوحة .^(٤)

من أنت فإنه أسند الفعل إلى الأنعام . انتهى .

(١) من الآية : ((وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه)) : ٦٦

(٢) من الآية : ((وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها)) :

المؤمنون : ٢١ .

في "ب" : " في المؤمنيين " سقطت من المتن وكتبت في الحاشية ، وكتب في

المتن قبلها : " وفي الموضعين " ، فصارت العبارة : وفي الموضعين في

المؤمنيين ، وهو خطأ ، والصواب : هنا وفي المؤمنيين في الموضعيين

أى موضع ^{الاشجار} ~~الاشجار~~ وموضع المؤمنيين .

(٣) أبو جعفر خالف أصله في الجميع وقراءته عشرية ، ويعقوب وافق أصله

في النون ، وخالفه في الفتح ، وخلف على أصله .

قال في الطيبة :

ونون نسقيكم معاً أنت ثناتاً وضمَّ صحبٍ حَبْرٍ

وجه الفتح : أنها مضارع سقى ومنه قوله تعالى : ((وسقاهم ربهم

شرباً ظهورا)) :

وجه الضم : أنها مضارع أسقى ، ومنه قوله تعالى : ((وأنزلنا من السماء

ماءً فأسقينكم)) .

وجه النون : على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره " نحن " يعود على

الله تعالى من باب التعظيم .

انظر : الارشاد : ٤٠٣ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٤٥/٣ ،

الطيبة : ٧٩ ، المهذب : ٣٧٢/١ .

(٤) الفاية : ١٠٦ .

- وقرأ رويس ((تجحدون))^(١) بالخطاب ، الباقون بالغيب .^(٢)
وفي المفردة : السيرافي عن داود ((أينما يوجهه))^(٣) بتاء مفتوحة مثناة من
فوق وفتح الجيم وهاء واحدة مفتوحة .^(٤)
وفيها ابن كامل عن رويس ((ألم يروا إلى الطير))^(٥) بالغيب .^(٦)

(١) من الآية : ((...)) فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت

أيمنهم فهم فيه سواء أفبنة الله يجحدون)) : ٧١ .

(٢) كلهم على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف .

قال في الطيبة :

يجحدوا غنماً صَبَا الخطابُ

وجه الخطاب : مناسبة لقوله تعالى : ((والله فضل بعضكم على بعض))

وجه الغيب : مناسبة لقوله تعالى : ((فما الذين فضلوا برادى رزقهم))

انظر : الارشاد : ٤٠٣ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٤٥/٣ ،

الطيبة : ٧٩ .

(٣) من الآية : ((...)) أحدهما أَيْكُم لا يقدر على شيء وهو كَلٌّ على مولاه

أينما يوجهه لا يأت بخير .)) : ٧٦ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن مسعود رضي الله عنه .

وهي على الخطاب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو ، يعمود على

العبد .

القرطبي : ١٥/١٠ .

(٥) من الآية : ((ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء .)) : ٧٩

(٦) وهي انفراد لا يقرأ له بها ، والذي يقرأ بالغيب من القراء الثلاثة أبو جعفر

موافقة لأصله ، ويعقوب وخلف بالخطاب .

يعقوب مخالف أصله ، وخلف موافق أصله .

قال في الطيبة :

تروا فعم روى الخطاب والأخيزكم ظرف فتى

وجه الغيب : حملا على ما قبله وهو ((ويعبدون من دون الله)) . ===

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((يوم ظعنكم)) (١) بفتح العين ، وخلف بإسكانها (٢)
وقرأ أبو جعفر (٣) ((وليجزين الذين)) بالنون ويعقوب وخلف بالياء (٥)

== والخطاب حملاً على قوله تعالى قبله : ((والله أخرجكم . . .)) .
انظر : الارشاد : ٤٠٤ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٤٦/٣ ،
الطيبة : ٧٩ شرح الطيبة لابن الناظم : ٣٢٨ .
(١) من الآية : ((وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم
ويوم اقامتكم . . .)) : ٨٠ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :
ظَعْنَكُمْ حَرَكَ (سَمَاءً)
القراءتان لغتان بمعنى واحد كالشعر والشعر والنهر والنهر .
والظعن : التحول من مكان إلى آخر ، ومنه قول عنتره :
ظَعْنُ الذِّهْنِ فَرَاغَهُمْ أَتَوَقَّعُ
وجرى بينهم الغراب الأبقعُ
ظَعْنٌ : رَحَلٌ ، البَيْتُ : البُعدُ : الأبقعُ : هو الذي فيه سواد وبياض ،
والعرب كانت تتطير به .
الشاهد : قوله : ظعن ، أي : رحل وسافر .
ويطلق أيضاً على الهودج .
انظر : الارشاد : ٤٠٤ ، المستنير : ١٠٥ ، النشر : ١٤٦/٣ ،
القرطبي : ١٥٣/١٠ ، الطيبة : ٧٩ ، مختار الشعر الجاهلي : ٣٩٢/١
(٣) في "ب" و"ز" : ((لنجرين)) بدون واو .
(٤) من الآية : ((ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم
بأحسن ما كانوا يعملون)) : ٩٧ .
(٥) أبو جعفر خائف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :
لِيَجْزِينَ النُّونَ كَيْمَ خُلْفٍ نَمَسَا
يُمِ يِقُ
وجه النون : مناسبة لقوله تعالى : ((وما عند الله باق)) .
====

(١) وقرأ نشراً بضم الفاء وكسر التاء . (٢)
وفتحوا الضاد في ((ضيف)) هنا (٣) وفي النمل : (٤)

== انظر : الارشاد : ٤٠٤ ، المستنير : ١٠٦ ، النشر : ١٤٦/٣ ،
الطيبة : ٧٩ .

(١) كذا في الأصل ، والعبارة فيها نقص وتصحيف ، إذ صوابها :
وقرأ الثلاثة ((فتنوا)) بضم الفاء وكسر التاء ، والتصويب من "ب"
و"ز" والنشر ، وصحفت ((فتنوا)) إلى "نشراً" .
وهي من الآية : ((ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
ثم جهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لfgفور رحيم)) : ١١٠ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَضَمَّ فَتَنُوا وَآكَسَرَ سَوَى شَامٍ

وجه الضم والكسر : بالبناء للمفعول ، أى : فتنهم الكفار .

وجه الفتح في الحرفين : بالبناء للفاعل ، أى فتنوا أنفسهم ثم أسلموا

انظر : الارشاد : ٤٠٤ ، المستنير : ١٠٦ ، المهذب : ٣٧٦/١ ،

النشر : ١٤٧/٣ ، الطيبة : ٧٩ .

(٣) من الآية : ((... ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون)) : ١٢٢

والآية : ((ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون)) : النمل : ٢٠

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

ضَيْقٌ كَسَرُهَا مَعاً كَوَى

والقراءتان لفتان .

انظر : الارشاد : ٤٠٥ ، المستنير : ١٦٩ ، النشر : ١٤٨/٣ ،

الطيبة : ٧٩ .

وفي المفردة : كـر اـبـعـن رويـس بـفـتـح الفـاء والتـاء^(١) ، وكـسـر الضـاد^(٢) فـي
السورتين .^(٣)

وعنه ((إنما جعل السب^(٤) بفتح الجيم والعين والتاء على تسمية الفاعل^(٥) .

انتهى .

(١) أى من كلمة : ((فتنوا)) : ١١٠ .

(٢) أى من كلمة ((ضيق)) في سورة النحل : ١٢٧ ، والنمل : ٧٠ .

(٣) هذه كلها انفرادات لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((إنما جعل السب على الذين اختلفوا فيه . . .)) : ١٢٤

(٥) وهي قراءة شاذة ، وهي مروية عن الحسن والنخعي واليزيدي والمطوعي وأبي حيوه .

وجهها : أن جعل فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " ، يعود على الله .

السب : مفعول به .

انظر : معاني القرآن للفراء : ١١٤/٢ ، الشوان : ٧٤ ،

زاد المسير : ٥٠٥/٤ .

الزواء

- ((فارهبون))^(١) و ((فاتقون))^(٢) أثبت الياء فيهما في الحالين يعقوب .
وحذفها في الحالين أبو جعفر وخلف^(٣) .
واتفقوا على إثبات الياء بعد التاء في ((يوم تأتي))^(٤) .

- (١) من الآية : ((وقال الله لا تتخذوا إلهين إنا هو إله واحد
فرايبي فارهبون)) : ٥١ .
(٢) من الآية : ((... أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون)) : ٢ .
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٤٠٥ ، المستنير : ١٠٦ ، النشر : ١٤٨/٣ .
(٤) من الآية : ((يوم تأتي كل نفس تجسدل عن نفسها وتوفى كل نفس
ما عملت وهم لا يظلمون)) : ١١١ .
والقراء الثلاثة على أصولهم .

سورة : الاسراء

- قرأ الثلاثة ((ألا يتخذوا)) (١) بالخطاب . (٢)
وفي المفردة : كرادب ((نزية من حملنا)) (٣) بفتح الذال هاهنا فقط . (٤)
وكذا العمري عن أبي جعفر في الغاية . (٥)
وفتح الذال وضمها لغتان .
وفي المفردة : داود ((عباداً لنا)) (٦) بفتح العين وكسر الهمزة

- (١) من الآية : ((وَاَتَيْنَا مُوسَى الْكُتُبَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَتَّخِذُوا
مِن دُونِي وَكَيْلًا)) : ٢٠ .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

يَتَّخِذُوا حَيْلًا

- وجه الخطاب : على الالتفات من الغيبة في قوله ((وجعلناه هدى
لبني إسرائيل)) إلى الخطاب .
وجه الغيب : حملاً على لفظ الغيبة ، في قوله تعالى : ((وجعلناه
هدى لبني إسرائيل)) .
انظر : الإرشاد : ٤٠٦ ، المستنير : ١٠٦ ، الكشف : ٤٢/٢ ،
النشر : ١٤٨/٣ ، الطيبة : ٧٩ .

- (٣) من الآية : ((نزية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً)) : ٣ .
(٤) وهي قراءة شاذة ، رواها سفيان عن حميد عن مجاهد ، ورواها عامر
بن الواجد عن زيد بن ثابت .
انظر : القرطبي : ٢١٣/١٠ ، البحر : ٧/٦ .
(٥) الغاية : ١٠٦ (مخطوط) .
(٦) من الآية ((... بعثنا عليكم عبداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلل
الديار وكان وعداً مفعولاً)) : ٥ .

وبياء بعد ها من غير ألف . (١)

وعنه ((خلل الديار)) بفتح الخاء من غير ألف بين اللامين . انتهى . (٢)

وقرأ الثلاثة ((ليسوءوا)) ^(٣) بالياء المثناة من تحت .

وقرأ خلف بفتح الهمزة وحذف الواو بعدها ، وأبو جعفر ويعقوب بضم

الهمزة وإثبات واو الجمع بعدها . (٤)

(١) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي والحسن رحمهما الله ، وهي جمع

عبد أو جمع عباد ، فتكون جمع الجمع .

البحر : ٩/٦ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسين رحمته الله ، وهي مفرد

خلال .

قال الجوهري : الخلل : الفرجة بين الشيين . والجمع : خلال

كجبل وجبال ،

انظر : الصحاح : ١٦٨٢/٤ ، البحر : ٩/٦ - ١٠ .

(٣) من الآية : ((... فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا

المسجد كما دخلوه أول مرة ...)) : ٧ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

..... يسوء فاضمما همزا وأشبع عن سَيَا النون رَسى

وجه قراءة خلف : ليسوء بالياء ونصب الهمزة على الإفراد .

فالياء على الإلتفات من المتكلم إلى الغيبة ، ونصبت الهمزة على

أن الفعل مسند إلى ضمير الوعد بمعنى الموعود ، والفاعل ضمير مستتر

يعود على ((الله)) .

وجه قراءة أبي جعفر ويعقوب : ((ليسوءوا)) بالياء وضم الهمزة بسواو

الجمع على أن الفعل مسند إلى واو الجماعة ، والعائد على العباد

المبعوثين عليهم .

وجه النون وفتح الهمزة : على أنه فعل مضارع أسند إلى ضمير المتكلم

المعظم نفسه . ومناسبة لقوله تعالى : ((بعثنا عليكم عباداً لنا)) .

- وقرأ أبو جعفر ((ونخرج له))^(١) بياء مضمومة ، ثم اختلف رواته في الراء .
فكسرها الرهاوى ، وفتحها الباقر عنده .^(٢)
ويعقوب بياء مفتوحة وضم الراء ، وخلف بنون مضمومة وكسر الراء .^(٣)
وفي الغاية لأبي العلاء : العمرى عن أبي جعفر كخلف وكالنهرواني^(٤)

- == انظر : الارشاد : ٤٠٦ ، المستتير : ١٠٦ ، النشر : ١٤٨/٣ ،
الطبية : ٧٩ ، المهذب : ٣٧٩/١ .
(١) من الآية : ((وكل إنسن ألزمنه طئره في عنقه ونخرج له يوم
القيامة كتاباً يلقيه منشوراً)) : ١٣ .
(٢) المقروء له به من طريق الطبية ، هو فتح الراء .
(٣) أبو جعفر ويعقوب خالفا أصليهما وقرأتهما عشية وخلف وافق أصله .
قال في الطبية :

وُخْرِجَ الْيَاءُ ثَوَى وَفَتْحٌ صَّوْمٌ وَضُمُّ رَاءٍ ظَنَّ فَتَحَهَا يُكْمُ

قال ابن الجزرى : وانفقوا على نصب ((كِتَابًا)) .

وجه نصبه على قراءة أبي جعفر : على أن الجاز والمجرور وهو ((له)) نائب
فاعل .

وجه قراءة يعقوب : أنها مضارع خرج الثلاثي ، والفاعل ضمير يعود
على " الطائر " ، و ((كِتَابًا)) حال .

وجه قراءة خلف : أنها مضارع : " أخرج " المتعدى بالهمزة ، و ((كِتَابًا))
مفعول به .

وكتب توجيه ابن الجزرى في حاشية " ز " .

انظر : الارشاد : ٤٠٧ ، المستتير : ١٠٦ ، النشر : ١٤٩/٣ ،

الطبية : ٨٠ ، المهذب : ٣٨٠/١ .

(٤) الغاية : ١٠٧ .

- قال الأزهرى : وجه قراءة يعقوب : فالمعنى ((يخرج)) عمله .
وهو معنى ((طئره)) ونصب كتابا على الحال أى : يخرج لـ
عمله في حال كتابه .^(١)
- وقال الخبازى : من قرأ على ما لم يسم فاعله جعل اسمه مضراً ، و((كتباً))
خبره أى : ويخرج ((طئره)) كتاباً .
- ومن فتح الياء وضم الراء جعل الفعل للطائر ، ونصب ((كتباً)) على الحال .
ومن قرأ بالنون رده إلى قوله ((ألزناه)) ونصب ((كتباً)) بالمفعولية .^(٢)
وقرأ أبو جعفر ((يلقه))^(٣) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف .
ويعقوب وخلف بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف .^(٤)

(١) التعليل : هذا المخطوط غير مرقم .

(٢) من قوله : " وفي النهاية " في الصفحة السابقة ، الى " بالمفعولية " غير موجود
في " ب " و " ز " .

وانظر : توجيه القراءات في كل من : معاني القرآن للفراء : ١١٨/٢ ،
معاني القرآن للزجاج : ٢٣١/٣ ، النشر : ١٤٩/٣ ، تفسير القرطبي :
٢٢٩/١٠ ، زاد المسير : ١٦/٥ ، البحر المحيط : ١٥/٦ .

(٣) من الآية : (. . . ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقه منشوراً) : ١٣ .

(٤) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

يَلْقَى اضْمُرْ أَشْدَدَ كَيْفًا

وجه القراءة الأولى : بالبناء للمفعول ، وهو مضارع " لقي " المشدد ،

وعدى إلى مفعولين :

الأول : الضمير المحذوف في ((يلقه)) وهو ضمير يعود على

((الانس)) وهو هنا نائب فاعل .

الثاني : الضمير في ((يلقه)) وهو المفعول الثاني يعود على ((الكتب))

====

و((منشوراً)) نعمت للكتاب .

وفي المفردة : كراداب عن رويس ((نخرج)) كالرهاوى ، و ((يلقه))
كأبي جعفر . (١)

وقرأ يعقوب ((أمرنا مترفيها))^(٢) بألف بعد الهمزة ، وأبو جعفر وخلف
بحذف الألف . (٣)

وفي المستنير : الوليد كخلف . (٤)

وفي المفردة : الزعفراني عن روح وكراداب عن رويس ((أمرنا)) بكسر الميم
من غير مد . (٥)

== وجه القراءة الثانية : أنها مضارع " لقي " ، والفاعل ضمير مستتر يعود على
الانس . والهاء من ((يلقه)) يعود على ((الكتب)) وهي مفعول به
انظر : الارشاد : ٤٠٧ ، المستنير : ١٠٦ ، الكشف : ٤٣/٢ ،
النشر : ١٥/٣ ، الطيبة : ٨٠ ، المهذب : ٣٨٠/١
(١) كلها انفرادات لا يقرأ له بها .

(٢) من الآية : ((وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا
فيها فحرقناهم)) .
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر
عشرية .

قال في الطيبة :

مد أم ——— ظهر .

وانظر التوجيه في الصفحة الآتية .

انظر : الارشاد : ٤٠٨ ، المستنير : ١٠٦ ، النشر :

١٥٠/٣ ، الطيبة : ٨٠ .

(٤) المستنير : ١٠٦ ، وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٥) وهي قراءة شاذة .

من مدّ فتأويله : أكثرنا مترفيها ، والكثرة هاهنا تصلح أن تكون
في شيئين :

أحدهما : أن يكثر عدد المترفين ، والآخر : أن يكثر حرثهم ويسارهم .
ومن قصر : يعني أمرناهم إلى الطاعة فخالفوا إلى المعصية . (١)

(١) قال الشيخ محمد الأمين :

في هذه الآية ثلاثة مذاهب معروفة عند المفسرين :

الأول : وهو الصواب الذي يشهد له القرآن - وعليه جمهور العلماء -
أن الأمر في قوله ((أمرنا)) هو الأمر الذي هو ضد النهي ، وأن
متعلق الأمر محذوف لظهوره ، والمعنى : أمرنا مترفيها بطاعة الله
وتوحيده ((ففسقوا)) أي : خرجوا عن طاعة أمر ربهم .

وهذا القول يشهد له قوله تعالى : ((... قالوا وجدنا عليها
آباءنا والله أمرنا بها ، قل إن الله لا يأمر بالفحشاء ...)) الأعراف :
٢٨ . فتصريحه جل وعلا بأنه لا يأمر بالفحشاء دليل واضح على
أن قوله هنا ((أمرنا مترفيها)) بطاعة الله وليس معناه : أمرناهم
بالفسق ففسقوا ، لأن الله لا يأمر بالفحشاء .

وهذا القول جار على أسلوب العرب المألوف من قولهم : أمرته
فعضاني ، أي : أمرته بالطاعة فعصاني ، وليس المعنى : أمرته
بالمعصيان .

الثاني : أن الأمر هنا أمر كوني قدرى أي : قدرنا عليهم ذلك
وسخرناهم له ، لأن كلا ميسر لما خلق له .

والأمر الكوني القدرى كقوله تعالى : ((وما أمرنا إلا واحدة
كلمح بالبصر)) القمر : ٥٠ ، وقوله ((قلنا لهم كونوا قردة)) البقرة :
٦٥ ، وقوله ((أتأها أمرنا ليلاً ونهاراً ...)) يونس : ٢٤ .
الثالث : أن ((أمرنا)) بمعنى : أكثرنا ، أي : أكثرنا مترفيها
ففسقوا .

قال أبو عبيدة : أمرنا بمعنى أكثرنا لغة فصيحة كآمرنا بالمد .

قلت : وقال الأزهري : العرب تقول : أمر بنو فلان ، أي : كثروا ، ==

== ومنه قول لبيد :

إن يهبطوا يهبطوا وإن أمروا يوماً يصيروا للهلك والنكد

الشاهد : قوله : أمروا ، أى : كثروا .

قال الأمين - : ويدل على أن أمرنا بمعنى أكثرنا في كلام العرب الحديث

الذي أخرجه الامام أحمد رحمه الله عن سويد بن هبيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خير مال المرء له مهرة مأمورة أو سكة مأبورة) .

المأمورة : كثيرة النتاج ، والنسل ، السكة : الطريقة المصطفة

من النخل ، المأبورة : من التأبير . والتأبير هو : تعليق طلع الذكر على النخلة لئلا يسقط تمرها .

وفي القاموس : أبر النخل : أصلحه .

ومعلوم أن إتيان المأمورة على وزن : المفعول .

وأكثر غير واحد تعدى أمر الثلاثي بمعنى الإكثار - إلى المفعول .

وقالوا : حديث سويد هو من قبيل الإزدواج كقولهم : الفدايا

والعشايا ، لأن الفدايا لا يجوز ، وإنما ساغ للإزدواج مع العشايا .

وذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم : (إرجمن مأزورات غير

مأجورات) .

فمأزورات بالهمز جاء على غير الأصل ، لأن أصل المادة من " الوزر "

إلا أن الهمز في (مأزورات) للإزدواج مع مأجورات .

قال بيان الحق : أمرنا : كثرتنا ، يقال : أمره فهو مأمور ، وأمـره

فهو مؤتمر .

قال زهير :

والإثم من شر ما نصـول به والبر كالغيث نبتـه أمرٌ ==

.....

== الشاهد : قوله : أمر ، أى : كما أن الغيث يكثر نبتة فكذلك البسر
ينمو ويزداد .

قلت : قد جعل الإمام الزمخشري رحمه الله - أمر بمعنى كثر من المجاز
قال : ومن المجاز : مهرة مأمورة ؛ كثيرة النتاج كأنها أمرت بذلك . أهـ

انظر : تهذيب اللغة : ٢٩١/١٥ ، المسند : ٤٦٨/٣ ،

أساس البلاغة : ٩ ، وضح البرهان : ٩/٢ ،

أضواء البيان : ٤٤١/٣ وما بعدها .

وقرأ خلف ((ييلفن)) بألف بعد الغين وكسر النون على التثنية .
(٢) وأبو جعفر ويعقوب بحذف الألف وفتح النون ، واتفقا على تشديد النون .
وقرأ أبو جعفر هنا وفي الأنبياء والأحقاف ((أف))^(٣) بكسر الفاء والتنوين

(١) من الآية : ((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما ييلفن
عندك الكبير أحدهما أو كلاهما . . .)) : ٢٣ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وييلفانَ مَدًّا وكَسَّرَ

وجه القراءة الأولى : على إسناد الفعل إلى الإثنين ، والألف فاعل ،
وكسرت نون التوكيد تشبيها لها بنون المتى ، وفي إعراب ((أحدهما)) أو
كلاهما)) وجهان :

أ - أن ((أحدهما)) يدل من الضمير في (ييلفان) و ((كلاهما)) معطوف
عليه .

ب - أن ((أحدهما)) مرفوع بفعل محذوف والتقدير : إما ييلفان
عندك الكبير أى ييلفه أحدهما ويكون ((كلنهما)) معطوف عليه .
وجه القراءة الثانية : على أنه فعل مضارع مبني على الفتح لا اتصاله
بنون التوكيد ، قال ابن مالك :

وأعربوا مضارعا إن عريبا من نون توكيد مباشرا

و ((أحدهما)) فاعل ، و ((كلنهما)) معطوف عليه .

انظر : الإرشاد : ٤٠٨ ، المستتير : ١٠٦ ، ألفية ابن مالك : ١٠٠ ،

حجة القراءات : ٣٩٩ ، النشر : ١٥٠/٣ ، الطيبة : ٨٠ .

(٣) من الآية : ((. . . فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا

كريما)) : ٢٣ .

والآية : ((أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون)) الأنبياء :

٦٧ .

والآية : ((والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلست

القرون من قبلي . . .)) الأحقاف : ١٧ .

(١) في الثلاثة ، ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين فيهن .

(٢) وخلف بكسر الفاء وحذف التنوين في الكل .

(١) فيهن : ليست في " ب " و " ز " ، وكلمة ((أف)) سقطت من متن " ب "

وكتبت في الحاشية ، ومثلها بعد : قرأ أبو جعفر .

(٢) من قوله " والتنوين في " ، إلى " في الكل " سقط من متن " ز " ، وكتب

في الحاشية .

أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

..... وحيث أَفَّ نَوْنٍ عَنِ مَدِّهَا وفتح فائه يَنَا ظِلًّا كَمَدِّهَا

وجه أَفَّ : بكسر الفاء مع تنوينها :

أن الكسر على الأصل في التقاء الساكنين ، والتنوين لأنه نكرة

فرقاً بينه وبين المعرفة .

وجه أَفَّ : بكسر الفاء مع عدم التنوين .

لأن التنوين إنما يحتاج إليه فيما كان على حرفين مثل " صَهْ وَمَهْ " وأفَّ

على ثلاثة أحرف .

وجه أَفَّ : بفتح الفاء وعدم التنوين :

أن الفتح لالتقاء الساكنين ، والفتح مع التضعيف حسن لخفة الفتحة

وثل التضعيف .

وقيل : الفتح لغة قيس ، والكسر لغة أهل الحجاز واليمن .

انظر : الارشاد : ٤٠٨ ، المستتير : ١٠٦ ، اعراب القرآن

للنحاس : ٤٢١/٢ ، حجة القراءات : ٤٠٠ ،

النشر : ١٥١/٣ ، الطيبة : ٨٠ .

وقرأ أبو جعفر ((خطئاً))^(١) بفتح الخاء والطاء من غير ألف بين الطاء
والهمزة .

ويعقوب وخلف بكسر الخاء وسكون الطاء من غير ألف .^(٢)
وقرأ خلف ((ولا تسرف))^(٣) بالخطاب ، وأبو جعفر ويعقوب بالفيب .^(٤)

(١) من الآية : ((ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن
قتلهم كان خطئاً كبيراً)) : ٣١ .

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

وَفَتَحَ خَطئًا مِمنَّ يَه الخلف ثَرَا حَرَكْ لَهُم والمَكَّ والمدَّ دَرَى

وجه القراءة الأولى : أنها مصدر : خَطِيءٌ خَطئًا فهو خاطيءٌ : إذا
تعمد ، وإذا لم يتعمد فهو مَخْطِيءٌ .

وجه القراءة الثانية : أنها مصدر خَطِيءٌ خَطئًا كَأَثَمٍ إِثْمًا .

والقراءتان من مصدر واحد ، قال الأزهري : خَطِيءٌ يَخْطِئُ خَطئًا
إذا تعمد الخطأ مثل أثم يأثم إثماً . وأخطأ إذا لم يتعمد إخطاءً وخطأً .

قال الشاعر (أوس بن عفراء) :

دَعَيْني إِثْمًا خَطئِي وَصَوْبِي عَلِيَّ وَإِنَّ ما أَهْلَكْتُ مَالًا

والمعنى : دعيني فلا تلوميني في إنفاقي ، فإن الذي أهلكته إنما هو
المال وهو مستخلف .

الشاهد : استعماله خَطِيءٌ .

انظر : الإرشاد : ٤٠٨ ، المستنير : ١٠٦ ، القرطبي : ٢٥٢/١٠ ،

تهذيب اللغة : ٤٩٦/٧-٥٠٠ النشر : ١٥١/٣ ، الطيبة : ٨٠ .

(٣) كذا في الأصل بالواو ، وهو خطأ ، والصواب بالفاء كما مر ((. . . فلا يسرف

في القتل إنه كان منصورا)) : ٣٣ .

(٤) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

يُسرف شَفًا خاطِب

وجه الخطاب : على الإلتفات من الفيبة إلى الخطاب ، والمخاطب هو ولسي

====

المقتول .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((بالقسطاس)) هنا (١) والشعراء (٢) بضم القاف .
وخلف بكسرها في الموضعين (٣) .

وفي المفردة : كرادب عن رويس كخلف (٤) وفيها الزعفراني عن روح ((مرحاً)) (٥)
بكسر الراء (٦) .

== وجه الغيب : جرياً على السياق .

انظر : الارشاد : ٤٠٩ ، المستتير : ١٠٦ ، الحجة في القراءات :

٢١٧ ، النشر : ١٥٢/٣ ، الطيبة : ٨٠ .

(١) من الآية : ((وأوفوا الكيل إذا كتمت وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير
وأحسن تأويلاً)) : ٣٥ .

(٢) في "ب" و"ز" : وفي الشعراء ، وهي من الآية : ((وزنوا بالقسطاس

المستقيم)) : الشعراء : ١٨٢ .

(٣) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

وقِسطاسٍ اكسِرِ
ضماً معاً اصْحَبِ

القراءتان لغتان ، الضم لفظة الحجازيين ، والكسر لغيرهم .

انظر : الارشاد : ٤٠٩ ، المستتير : ١٠٦ ، النشر : ١٥٢/٣ ،

الطيبة : ٨٠ .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٥) من الآية : ((ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تحرق الأرض ولن تبلغ

الجبال طولاً)) : ٣٧ .

(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن الضحاك والحسن - رحمهما الله تعالى - .

وجهها : أنها مصدر في موضع الحال ، أي : لا تمش متكبراً مختلاً ،

وهي على بناء اسم الفاعل من مَح كَنَصَب فهو نَصِب .

انظر : القرطبي : ٢٦١/١٠ ، البحر : ٣٧/٦ ،

تعليل القراءات الشاذة : ١١٣ .

وقرأ خلف ((سيئه))^(١) بضم الهمزة والهاء من غير تنوين على الإضافة والتذكير .

وأبو جعفر ويعقوب بفتح الهمزة وتاء التانيث منصوبة منونة وهي في الوقف هاء .^(٢)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ليذكروا))^(٣) هنا وفي الفرقان ، وفيها أيضاً ((أن يذكر))^(٤) بتشديد الذال والكاف وفتحها في الثلاثة .
وخلف بسكون الذال وضم الكاف وتخفيفهما فيهن .^(٥)

(١) من الآية : ((كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً)) : ٣٨ .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

وَضَمَّ ذَكَرَ سَيِّئَةً وَلَا تُنَوِّنُ كَيْمَ رَكَفَ سَيِّئَةً

وجه قراءة خلف : على إضافة "سي" ، إلى الضمير ، ويكون ((سيئه)) اسم كان و((مكروها)) خبرها ، والمعنى : أن كل ما تقدم من المنهيات عنها إن فعلتها كان مكروهاً عند الله .

وجه قراءة الباقيين : على أن ((سيئة)) خبر كان ، واسمها ضمير يعود على ((كل)) والتانيث حملاً على معناها . والمعنى : كـل ما سبق من النواهي كان سيئة مكروهاً عند ربك .

انظر : الإرشاد : ٤٠٩ ، المستتير : ١٠٦ ، القرطبي : ٢٦٢/١٠ ،

النشر : ١٥٢/٣ ، الطيبة : ٨٠ .

(٣) من الآية : ((ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدكروا وما يزيدهم إلا نفوراً))

: ٤١ .

والآية : ((ولقد صرفناه بينهم ليدكروا فأبى أكثر الناس إلا كفوراً))

الفرقان : ٥٠ .

(٤) من الآية : ((وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر

أو أراد شكوراً)) الفرقان : ٦٢ .

وفي "ب" "ليذكروا" وهو خطأ .

(٥) فيهن : ليست في "ب" و"ز" .

- وقرأ الثلاثة ((يقولون)) ^(١) بالخطاب ^(٢) .
وفي المفردة : المنهال بالغيب ^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((عما يقولون)) ^(٤) بالغيب ، وخلف بالخطاب ^(٥) .

== القراء الثلاثة على أصولهم . قال في الطيبة :
ليذكروا اضمم خَفِيفٌ مَعًا شَفِيًّا وبعدَ أَنْ فَتَى
وجه التشديد : على أنه مضارع تذكر ، والأصل تتذكر ، أبدلت التاء
ذالاً وأدغمت في الذال ، وهي من التذكر أى التدبير .
وجه التخفيف : على أنه مضارع ذكر ، وهو ضد النسيان .
انظر : الارشاد : ٤١٠ ، المستتير : ١٠٦ ، النشر : ١٥٣/٣ ،
الطيبة : ٨ ، الكشف : ٤٧/٢ .

- (١) من الآية : ((قل لو كان معه الهة كما يقولون إذا لا ابتغوا إلى ذى العرش
سبيلاً)) : ٤٢ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

يَقُولُ عَنِ رُعَا

- وجه الغيب : مناسبة لقوله تعالى : ((وما يزيد هم)) .
وجه الخطاب : مراعاة لحكاية ما يقوله الرسول لهم .
انظر : الارشاد : ٤١٠ ، المستتير : ١٠٦ ، النشر : ١٥٣/٣ ،
الطيبة : ٨٠ ، المهدب : ٣٨٤ / ١ .
(٣) المنهال عن يعقوب ، وهي انفرادة لا يقرأ له بها .
(٤) من الآية : ((سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا)) : ٤٣ .
(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

يَقُولُ عَنِ رُعَا الثَّانِي سَمَّا نِيلَ كِمَّ

وتوجيهها كسابقتها .

- انظر : الارشاد : ٤١٠ ، المستتير : ١٠٦ ، النشر : ١٥٣/٣ و ١٥٤ ،
الطيبة : ٨٠ و ٨١ .

- وفي المستنير : المعدل عن زيد كخلف .^(١)
وقرأ أبو جعفر ((تسبح له)) بالتذكير ، ويعقوب وخلف بالتأنيث .^(٢)
وفي المستنير : زيد من طريق المعدل بالتذكير .^(٤)
وكذا في المفردة : زيد والزجاج ومسلم وأبو الطيب جميعاً عن يعقوب
وابن صالح وابن طالب^(٥) عن رويس . انتهى .^(٦)

(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

المستنير : ١٠٦ .

(٢) من الآية : ((تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن)) : ٤٤ .

(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

يُسَبِّحُ صِدًّا عَمَّ دُعَا

التذكير والتأنيث لأن الفاعل ((السموات)) مؤنث مجازي .

انظر : الارشاد : ٤١٠ ، النشر : ١٥٤/٣ ، الطيبة : ٨١ .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

المستنير : ١٠٦ .

(٥) قلت : أبو طالب هذا لم أعرفه ، فلعله المراد : أبو الطيب وتقدمت ترجمته ص : ٤٥٦ .

(٦) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

قال في الطيبة :

يُسَبِّحُ صِدًّا عَمَّ دُعَا
وفيها خلف رويس وقعا

قال ابن الجزري : قرأها أبو الطيب عن التمار عن رويس بالتذكير .

النشر : ١٥٤/٣ ، الطيبة : ٨١ .

- وقرأ الثلاثة ((ورجلك)) (١) بسكون الجيم . (٢)
وفي المفردة : كرادب عن رويس ((الناقة مبصرة)) (٣) ، وفي النمل ((ايتنا
مبصرة)) (٤) بفتح الميم والصاد فيهما . (٥)

-
- (١) من الآية : ((واستفز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك
ورجلك)) : ٦٤ .
(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
(ورجلك اكسر ساكناً عند
وجه الإسكان : أنها اسم جمع راجل كصاحب وصاحب .
وجه الكسر : أنها صفة مشبهة بمعنى راجل وهو ضد الراكب .
انظر : الارشاد : ٤١٠ ، المستنير : ١٠٦ ، النشر : ١٥٤/٣ ،
الطيبة : ٨١ .
(٣) من الآية : ((. . . واثينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل
بالآيات إلا تخويفاً)) : ٥٩ .
(٤) من الآية : ((فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين))
النمل : ١٣ .
(٥) وهما قراءتان شاذتان قرأ بهما قتادة .
وجهها : أنها مفعلة بفتح الميم والعين ، من البصر أي محل إبطار
كقول عنتره :
نُبِئْتُ عَمراً غير شاكر نعمتي
والكفر مخبئةً لنفس المنعم
المعنى : إن جحود الجميل يكون سبباً في ألا تطيب نفس المنعم
للإنعام على المنكر الجاحد .
الشاهد : قوله : مخبئة ، حيث أجراها مجرى صفات الأمكنة .
قال الفراء : إذا وضعت مفعلة في معنى فاعل كفت من الجمع والتأنيث
فكانت موحدة مفتوحة العين لا يجوز كسرهما .
والعرب تقول : هذا عشب ملبنة مسنة ، والولد مبخلة مجبنة ==

وقرأ الثلاثة ((أن يخسف)) ((أو يرسل))^(١) و ((أن يعيدكم)) و ((فيرسل))^(٢)
بالياء المثناة^(٣) من تحت في الأربعة^(٤) .
وقرأ أبو جعفر ورويس ((فيفرقكم))^(٥) بتاء مثناة من فوق مضمومة ، وشدد الزاء
الشطوى ، وخففها الباقون ، وخلف وروح بياء مثناة من تحت مضمومة^(٦) . (انتهى .

== وإن كان من الياء والواو فأظهرهما ، تقول : هذا شراب مَبُولَةٌ ، وهذا
كلام مَهْيِيَةٌ للرجال وَمَتِيهَةٌ . أهد .

قوله : مَلْبَنَةٌ : أى يكثر عليه اللبن إذا رعى .

مَسْمُونَةٌ : يكثر السمن في لبن المال إذا رعاه .

انظر : معاني القرآن للفراء : ١٢٦/٢ ، شرح المعلمات للنحاس :

٤٠/٤ ، البحر المحيط : ٥٣/٦ ، مختار الشعر الجاهلي : ٣٧٨ .

(١) الكلمتان من الآية : ((أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم

حاصباً ثم لا تجدوا لكم وكيلاً)) الاسراء : ٦٨ .

(٢) الكلمتان من الآية : ((أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم

قاصفاً من الريح . . .)) : الاسراء : ٦٩ .

(٣) في "ب" : مثناة .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

..... نَخِيفًا وبعدَه الأربعُ نُونٌ حِزُّ كَيْفَا

وجه النون : على التعظيم لله تعالى ، والإلتفات من من الغيبة إلى المتكلم

وهو من ضروب البلاغة .

وجه الياء : على أن الفاعل ضمير يعود على ((ربكم)) من قوله تعالى

قبله : ((ربكم الذى يزجي لكم)) : ٦٦ .

انظر : الارشاد : ٤١١ ، المستتير : ١٠٦ ، النشر : ١٥٥/٣ ،

الطيبة : ٨١ ، المهدب : ٣٨٨/١ .

(٥) من الآية : ((. . . فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيفرقكم بما كفرتم

ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا)) الاسراء : ٦٩ .

(٦) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف وافق أصله .

====

قال في الطيبة :

من أنت الفعل^(١) إلى الريح^(٢) .

وفي المفردة : الضرب عن يعقوب وكرداب عن رويس كالشطوى بفتح الغين
وتشديد الراء^(٣) . انتهى .

وفي المستنير : زيد ((ندعوا))^(٤) بياء مفتوحة مشاة من تحت .

وكذا عنه والمنهال في المفردة ، يعني : يدعوا الله كل أناس^(٥) .

وبعده الأربع نونٍ جز يَفَا نخسفا ==

يُفَرِّقُكُمْ مِنْهَا فَأَنْتَ تُقِي غِنَا
قلت : قراءة أبي جعفر ، ورواية رويس ((تفرقكم)) بالتأنيث تعتبر

قراءة عشرية ، ورواية الشطوى رواها عن ابن هارون عن الفضل عن ابن
وردان ((تفرقكم)) بالتأنيث ، والتشديد ، تعتبر قراءة شاذة مروية
عن الحسن وقتادة ، وابن مقسم .

وجه الياء : على أن الفاعل ضمير يعود على الله تعالى ، أو على أن الفعل
مسند إلى الريح لأنها جنس .

وجه النون : على التعظيم لله تعالى .

انظر : الارشاد : ٤١١ ، المستنير : ١٠٦ ، النشر : ١٥٥/٣ ،

الطبية : ٨١ ، المهدب : ٣٨٨/١ .

(١) كذا في الأصل ، ولعل في العبارة سقطاً ، صوابه : من أنت الفعل أسنده
إلى الريح .

قال العكبري : القراءة بالتاء على إسناد الفعل إلى الريح . أه

انظر : تحليل القراءات الشاذة : ١١٤ ، البحر : ٦١/٦ .

(٢) ما بين القوسين سقط من "ب" و"ز" .

(٣) وهي قراءة شاذة كما أسلفت .

(٤) من الآية : ((يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن أوتى كتبه بيمينه فأولئك

يقرون كتبهم)) : ٧١ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن مجاهد وقتادة .

انظر : المستنير : ١٠٧ ، الشوان : ٧٧ ، البحر : ٦٢/٦ .

وفي المستير روح من طريق ابن العلاف ((يلبثون)) بضم اليا^(١) وفتح اللام وتشديد الباء^(٢) . انتهى^(٣) .

وقرأ يعقوب وخلف ((خلفك)) بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها .
وأبو جعفر بفتح الخاء وسكون اللام^(٥) من غير ألف^(٦) .

(١) من الآية : ((وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلاً)) : ٧٦ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن عطاء وقتادة والحسن .
قال ابن الجزرى : وانفرد أبو الحسن بن العلاف عن أصحابه عن أبي العباس المعدل عن ابن وهب عن روح بضم اليا وفتح اللام وتشديد الباء ، فخالف فيه سائر أصحاب روح وأصحاب ابن وهب وأصحاب المعدل . وهي قراءة عطاء بن أبي رباح .

وزوى سائر أصحاب روح بفتح اليا واسكان اللام وتخفيف الباء .
ولا خلاف في فتح الباء^(٤) . والتشديد من لَبِثَ يَلْبِثُ المضعف والتخفيف من لَبِثَ يَلْبِثُ .

انظر : الشوان : ٧٧ ، البحر : ٦٦/٦ ، النشر : ١٥٥/٣ .

(٣) في المستير بعد : الباء : ولا خلاف في فتحها .

وفي " ز " : وتشديد الباء مفتوحة .

انظر : المستير : ١٠٧ .

(٤) من الآية : ((وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلاً)) : ٧٦ .

(٥) في " ب " و " ز " : واسكان .

(٦) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

خَلْفَكَ فِي خِلَافِكَ أَتْلُ صِفَ تِنَا حَبْرٌ

القراءتان بمعنى واحد : أى بعدك ، وهو على تقدير حذف مضاف أى بعد خروجك .

انظر : الارشاد : ٤١٢ ، حجة القراءات : ٤٠٨ (حاشية ٢) ،

النشر : ١٥٥/٣ ، الطيبة : ٨١ ، وضح البرهان : ١٧/٢ .

- وفي المستتير : أبوحاتم كأبي جعفر ، وابن العلاف عن روح بالوجهين (١) .
وقرأ أبو جعفر ((نسا)) (٢) هنا وفي فصلت (٣) بتقديم الألف (٤) على الهمزة (٥) .
ويعقوب وخلف بتأخير (٦) الألف عن الهمزة فيهما (٧) .

(١) قال ابن الجزرى : وانفرد ابن العلاف عن أصحابه عن روح بالتخيير بين المقراءتين .

المستتير : ١٠٧ ، النشر : ١٥٦/٣ .

(٢) من الآية : ((وإذا أنعمنا على الإنس لن أعرض ونثا بجانبه وإذا مسه الشر كان يئوساً)) : ٨٣ .

(٣) من الآية : ((وإذا أنعمنا على الإنس لن أعرض ونثا بجانبه وإذا مسه الشر فذودعاً عريض)) فصلت : ٥١ .

(٤) الألف : سقطت من متسن " ز " ، وكتبت في الحاشية .

(٥) الهمزة والتي بعدها كتبتا في " ب " و " ز " : الهمز .

(٦) في " ز " : بتأخر ، بدون ياء بين الخاء والراء .

(٧) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

نَأَى نَاءً مَعًا يَنُيَا

وجه الأولى : أنها من ناء ينوء إذا نهض مطيقاً لحمله ومنه قوله تعالى

((لتنوء بالعصبة)) القصص : ٧٦

وأصلها : نَوَّى : انقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، الألف

تمكيناً للهمزة بعدها .

وجه الثانية : أنها من النأى بمعنى البعد ، وهذه على الأصل .

انظر : الارشاد : ٤١٢ ، المستتير : ١٠٧ ، الحجة في القراءات :

٢٢ ، النشر : ١٥٦/٣ ، الطيبة : ٨١ ، المهذب : ٣٨٩/١ .

وقرأ يعقوب وخلف ((حتى تفجر))^(١) بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم وتخفيفها .

وأبو جعفر بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم وكسرها^(٢) .

وقرأ أبو جعفر ((كسفاً)) هنا بفتح السين^(٣) ، وفي الروم بإسكانها^(٤) .

ويعقوب وخلف هنا بإسكان السين وفي الروم بفتحها .

واتفقوا على إسكانها في الشعراء^(٥) وسبأ^(٦) (٧)

(١) من الآية : ((وقالوا لن نوؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً)) : ٩٠ .

(٢) في " ز " : مكسورة .

أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

تَفْجُرُ فِي الْأُولَى كَتَقْتُلُ طِبًا كَفِي

وجه الأولى : لأن ينبوع واحد ، فجعل على اللفظ ، والتشديد إنما يكون

للتكثير . ويدل على هذا قراءتهم ((فتفجر الأنهر)) بالتشديد لأنها

جمع وليست مفردة .

وجه الثانية : للدلالة على تكثير النبع أو العيون ، ولتكرر الفعل مرة بعد مرة .

انظر : الارشاد : ٤١٣ ، المستنير : ١٠٧ ، الكشف : ٥١/٢ ،

حجة القراءات : ٤٠٩ ، النشر : ١٥٦/٣ ، الطيبة : ٨١ .

(٣) من الآية : ((أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً))

: ٩٢ .

(٤) من الآية : ((الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء

كيف يشاء ويجعله كسفاً . . .)) : الروم : ٤٨ .

(٥) من الآية : ((فأسقط علينا كسفاً من السماء إن كنت من الصادقين)) :

الشعراء : ١٨٧ .

(٦) من الآية : ((. . . إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً

من السماء . . .)) سبأ : ٩ .

(٧) أبو جعفر خالف أصله في موضع الروم فقط ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

====

قال في الطيبة :

وفي المفردة : داود عن يعقوب ، وكرداب عن رويس ((أو تسقط السماء))^(١)

بفتح التاء وضم القاف ، ((السماء)) بالرفع .^(٢)

وفي المفردة : كرداب عن رويس ((كسفاً)) بفتح السين .^(٣)

وقرأ الثلاثة ((قل سبحان ربي))^(٤) بضم القاف وحذف الألف بعدها وسكون

اللام على الأمر .^(٥)

== وِكِسْفًا حَرَكْنَ عَمَّ نَفَسٍ وَالشُّعْرَا سَبَا عَلَا الرُّومَ عَكَّسَ

يَنْ لِي بَخْلَفٍ ثِيْقٌ

وجه الفتح : أنها جمع كِسْفَة ، وهي القطعة ، والمعنى : تسقط السماء
قطعة بعد قطعة .

وجه الإسكان : أنها اسم مفرد كالطحن .

انظر : الارشاد : ٤١٣ ، المستنير : ١٠٧ ، الكشف : ٥١/٢ ،

النشر : ١٥٦/٣ ، الطيبة : ٨١ .

(١) من الآية : ((أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالـــــــه

والملائكة قبلاً)) : ٩٢ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن مجاهد ، وهي على البناء للفاعل ، و((السماء))

فاعل .

انظر : تعليل القراءات الشاذة : ١١٤ ، الشوان : ٧٧ ، البحر :

٧٩/٦ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((. ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه

قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً)) : ٩٣ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَقُلْ قَالَ يٰنَا كَيْمٌ

وجه حذف الألف : على الأمر ، وهو موجه من الله تعالى للنبي صلى

الله عليه وسلم ، ومناسبة لما بعده ((قل لو كان في الأرض)) و ((قل

=====

كفى بالله شهيداً)) .

وفتحوا التاء في ((لقد علمت)) (١) (٢)

وفي المفردة : كرادب ((قل سبحان ربي)) بفتح القاف وألف بعدها
وفتح اللام . انتهى (٣)
الإضافة : (٤)

((ربي إنَّ)) بفتح (٥) الياء أبو جعفر ، وسكنها (٦) يعقوب وخلف . (٨)

وجه الألف : على الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم عما قال لهم . فالكفار لما
اقترحوا هذه الأشياء التي ليست في طاقة البشر أن يفعلها ، قال ((سبحان
ربي)) .

انظر : الإرشاد : ٤١٣ ، المستتير : ١٠٧ ، حجة القراءات : ٤١١ و٤١٠ ،
الكشف : ٥٢/٢ ، النشر : ١٥٧/٣ ، الطيبة : ٨١ .
(١) من الآية : ((قال لقد علمت ما أنزل هو إلا رب السموات والأرض بصائر
٠٠٠)) : ١٠٢ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم . قال في الطيبة :

وَعَلِمْتُ مَا بَصَّمُ التَّارِنَا

وجه الفتح : على جعل التاء لفرعون دلالة على المخاطبة .

وجه الضم : على جعل التاء لموسى عليه السلام دلالة على إخبار المتكلم عن
نفسه .

انظر : الإرشاد : ٤١٤ ، المستتير : ١٠٧ ، الحجة في القراءات : ٢٢١ ،
النشر : ١٥٨/٣ ، الطيبة : ٨١ .
(٣) وهي انفراد لا يقرأ لرويس بها .
(٤) في "ب" و"و" ز" : ياءات الإضافة .

(٥) من الآية : ((قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي . إذا لمأسكنكم خشية الإنفاق
وكان الإنسان قتورا)) : ١٠٠ .

(٦) في "ب" و"و" ز" : فتح .

(٧) في "ب" و"و" ز" : أسكنها .

(٨) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

انظر : الإرشاد : ٤١٤ ، المستتير : ١٠٧ ، النشر : ١٥٨/٣ .

الزوائد : ((لئن أخرتن)) و ((فهو المهتد))^(٣) أثبت الياء فيهما في
الحالين يعقوب ، وافقه أبو جعفر وصلاً وحذفها وفقاً .
وخلف بحذف الياء في الحالين فيهما .^(٤)

ونقل الداني في مفردة يعقوب إثبات الواو في ((ويدع الانسن))
ليعقوب .

وكذا في المفردة عن ابن صالح عن التمار وكرداب عن رويس .
وقد تقدم الكلام عليه في آخر البقرة .^(٥)

وفيها : ابن صالح عن التمار ، وكرداب عن رويس الوقف على قوله ((أياً))
بألف بدل من التنوين .

والابتداء بـ ((ماتدعوا)) وليس بموضع وقف ، وإنما الغرض بمعرفة ذلك ،
وقد تقدم الكلام عليه في باب مرسوم الخط .^(٦)

واتفقوا على إثبات الياء في الحالين^(٧) بعد الدال في ((قل لعبادى))^(٨)
والله أعلم .

(١) من الآية : ((قال أريتك هذا الذي كرمت عليّ لئن أخرتن إلى يوم القيمة
لاحتنكن ذريته إلا قليلاً)) : ٦٢ .

(٢) الواو غير موجودة في " ب " .

(٣) من الآية : ((ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من
دونه)) : ٩٧ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما فيهما في الحالين ، ويعقوب خالف أصله في الوقف
انظر: الارشاد : ٤١٤ ، المستنير : ١٠٧ ، النشر : ١٥٨ / ٣ .

(٥) انظر ص : ٣٢٩ .

(٦) انظر : النشر : ٣١٠ / ٢ وما بعدها . التتمة : ٢٣٤ .

(٧) في الحالين : ليست في " ب " و " ز " .

(٨) من الآية : ((قل لعبادى يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم

إن الشيطان كان للانسن عدواً مبيناً)) : ٥٣ .

سورة : الكهف

قرأ الثلاثة : ((عوجاً))^(١) و ((مرقدنا)) في يس^(٢) ، و ((من راق)) في القيامة^(٣) ، و ((بل ران)) في التطيف^(٤) بغير سكت في الوصل على أواخر هذه الكلمات .

ونونوا ((عوجاً)) وأدغموا الألام من ((بل)) في ((ران)) والنون ((من ران)) في ما بعد ها^(٦) .^(٧)

- (١) من الآية : ((الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل لسه عوجاً)) الكهف : ١ .
(٢) من الآية : ((قالوا يسويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون)) : يس : ٥٢ .
(٣) من الآية : ((وتقبل من راق)) : القيامة : ٢٧ .
(٤) من الآية : ((كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)) : المطففين : ١٤
(٥) كذا في الأصل ، ولعلها : التطفيف ، وهي من أسماء هذه السورة .
وفي "ب" و "ز" : المطففين .
انظر : مساعد النظر : ١٦٧/٣ ، حاشية الجمل : ٥٠١/٤ ،
النشر : ٥٦/٢ .

(٦) كذا في جميع النسخ ، والأحسن أن تكون : ونون بالتكثير .
(٧) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة في باب السكت :

وَأَلْفِي مَرَقْدَنَا وَعُوجًا _____
بَل رَانَ مِنْ رَاقٍ لِحَفْصِ الْخَلْفِ جَا

وجه عدم السكت : على الأصل .
وجه السكت :

في ((عوجاً)) لبيان أن ((قِيَمًا)) بعده ليس متصلًا بما قبله في الإعراب ، فيكون منصوبًا بفعل مضر تقديره أنزله قيمًا ، فيكون حالاً من الهاء في أنزله ، وفي ((مرقدنا)) لبيان أن كلام الكفار قد انقضت

وضموا الدال من غير إشمام في ((من لدنه)) (١) وسكون (٢) النون (٣) وضموا
الهاء (٤) بعدها . (٥)

== وأن قوله : ((هذا ما وعد الرحمن)) ليس من كلامهم ، فهو إما من
الملائكة أو المؤمنين .

وفي ((من راق)) و ((بل وان)) قصد بيان اللفظ ليظهر
أنهما كلمتان ، مع صحة الرواية .

انظر : النشر : ٥٧/٢ و ٥٨ ، الاتحاف : ٢٨٧ .

(١) من الآية : ((قيناً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين

الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً)) : ٢ .

(٢) في "ب" و "ز" : وسكوا وهو المناسب .

(٣) النون : سقطت من متن الأصل ، وكتبت في الحاشية .

(٤) في "ب" الراء : وهو خطأ من الناسخ .

(٥) في "ب" و "ز" : وضموا الدال من غير إشمام وسكوا النون وضموا الهاء

بعدها في ((من لدنه)) .

القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

من لدنه للضم سَكَنَ وَأَشْمَمَ وَأَكْسَرَ سَكُونِ النَّوْنِ وَالضَّمُّ صُرِمَ

وجه هذه القراءة : على الأصل .

وجه القراءة الأخيرة : بإسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء :

أنها للتخفيف ، وأصلها : لَدُنْ عَلَى وَزْنِ فَعَلْ ، بفتح الفاء وضم العين

كفُضْدُ خففت الكلمة بإسكان وسطها ، وأشير إلى الضم بالإشمام تنبيهها

على أنه الأصل .

وكسرت النون لأنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين .

وكسرت الهاء اتباعاً لكسرة ما قبلها ، ووصلت لوقوعها بين متحركين ،

وكانت الصلة ياءً مجانسةً لحركة ما قبلها .

انظر : الارشاد : ٤١٥ ، المستتير : ١٠٧ ، البيان : ٩٩/٢ ، النشر :

١٥٨/٣ ، الطيبة : ٨١ ، المهذب : ٣٩٤/١ .

وقرأ أبو جعفر ((مرفقاً))^(١) بفتح الميم وكسر الفاء ، ويعقوب وخلف بكسر
الميم وفتح الفاء .^(٢)
وعلى قراءة من كسر الميم يجوز التفخيم والترقيق في الراء لأن الميم قبلها
زائدة فلا تؤثر كسرتها في الراء إذ هي في حكم الانفصال ، والترقيق
لأن الميم قد تنزلت من الكلمة منزلة الجزء منها فصارت الكسرة كاللازمة^(٣) فاثرت
في الراء .^(٤) انتهى .

(١) من الآية : ((فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم
من أمركم مرفقاً)) : ١٦ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

مرفقاً افتح اكسِرَن عَمَّ
التوجيه : قال الفراء : الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء كأنهم أرادوا أن
يفرقوا بين المرفق من الأمر والمرفق من الانسان .
وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن الانسان ، والمغرب
أيضا تفتح الميم من مرفق الانسان .
فهما لغتان فيهما .

انظر : الارشاد : ٤١٥ ، المستتير : ١٠٧ ، معاني القرآن
للغراء : ١٣٦/٢ ، النشر : ١٥٩/٣ ، الطيبة : ٨٢ .

(٣) في "ب" و"ز" : كالملازمة .
(٤) قال ابن الجزري : الكسرة تكون لازمة وعارضة ، فاللازمة ما كانت على حرف
أصلي أو منزل منزلة الأصلي ، يخل إسقاطه بالكلمة ، والعارضة بخلاف
ذلك ، وقيل العارضة ما كانت على حرف زائد ، وتظهر فائدة الخلاف في
((مرفقا)) في قراءة من كسر الميم وفتح الفاء .
فعلى الأول تكون لازمة فترقق الراء معها .
وعلى الثاني تكون عارضة فتفخم .
انظر : النشر : ٢٦٦/٢ و ٢٦٦ .

وقرأ يعقوب^(١) ((تزاور)) بسكون الزاي وتخفيفها وتشديد الراء من غير ألف بعد الزاي كحمر .

وخلف ((تزاور)) بفتح الزاي وألف بعدها ، وتخفيف الراء ، وأبوجعفر كذلك إلا أنه شدد الزاي .^(٢)

وفي المفردة : داود عن يعقوب ((تزاور)) بضم التاء وفتح الزاي وتخفيفها وإثبات ألف بعدها .^(٣)

والمنهال عن يعقوب ((تزور)) بتشديد الزاي والواو من غير ألف وتخفيف الراء وفتح التاء .^(٤) انتهى .

(١) يعقوب : سقطت من متن الأصل و"ب" وكتبت في الحاشية .

(٢) من الآية : ((وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين

وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال . . .)) : ١٧ .

(٣) أبوجعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة : :

تَـزاور الكوفي وَتَـزورَ ظَرْفَ كِـمِّمٍ وَخِـفٍ

وجه قراءة يعقوب : على أنها بمعنى تعدل وتميل .

وجه قراءة خلف : أنها مضارع تزاور ، وأصلها تتزاور بتاءين حذف إحداهما للتخفيف .

وجه قراءة أبي جعفر : أنها مضارع تزاور ، وأصلها بتاءين أدغمت التاء في الزاي .

انظر : الارشاد : ٤١ ، المستنير : ١٠٧ ، حجة القراءات :

٤١٣ ، النشر : ١٥٩/٣ ، الطيبة : ٨٢ ، الاتحاف : ٢٨٨ .

(٤) وهي قراءة شاذة .

(٥) وهي قراءة شاذة أيضاً .

وأصلها : تتزاور ، بتاءين أدغمت التاء في الزاي ، والتشديد

للتكثير .

تعليل الشواذ : ١١٥ .

- وقرأ أبو جعفر ((ملئت)) بتشديد اللام ، ويعقوب وخلف بتخفيفها .^(٢)
وفي المفردة : داود والمنهال كلاهما عن يعقوب كأبي جعفر .^(٣)
وقرأ روح وخلف ((بورقكم)) بسكون الراء ، ورويس وأبو جعفر بكسرها .^(٥)

(١) من الآية : ((لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم
رعباً)) : ١٨ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

وَمِلَيْتُ الثَّقَلَ حَرَمًا

وجه التشديد : للمبالغة ، أي : ملئت ثم ملئت ، ومنه قول المخبيل
السعدي :

وَأَنفَتَكَ النُّعْمَانَ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا فُلَيْيٌّ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ سَلَا سِلْهُ
الفتن : البطش والقتل محرمًا : أي في شهر من الأشهر الحرم .

الشاهد : قوله : فُلَيْيٌّ بالتشديد للمبالغة .

وجه التخفيف : على الأصل ، (ولم يذكر الارشاد في النسخة المحققة
هذه الكلمة .

انظر : المستير : ١٠٧ ، القرطبي : ٣٧٤/١٠ ، النشر : ١٦٠/٣

الطيبة : ٨٢ .

(٣) وهي انفرادة ليعقوب لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((..... فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر

أيها أزكى طعاماً فليأتكم بزرق منه وليتلطف)) : ١٩ .

(٥) أبو جعفر وروح وولف على أصولهم ، ورويس خالف أصله .

قال في الطيبة :

سَاكِنٌ كَسْرٍ صِفٍ فَتِي شَاوٍ حَكْمٍ وَرَقِكُمْ

وجه الكسر : على الأصل .

وجه الإسكان : للتخفيف .

وقيل : هما لغتان ، ككَبِدٍ وكَبِدٍ ، وكَلِمَةٍ وكَلِمَةٍ .
====

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ثلث مائة))^(١) بالتثوين بعد ((مائة)) .
وخلف بغير تثوين على الإضافة .^(٢)

== انظر : الارشاد : ٤١٦ ، المستنير : ١٠٧ ، حجة القراءات : ٤١٣ ،
معاني القرآن للفراء : ١٣٧/٢ ، النشر : ١٦٠/٣ ، الطيبة : ٨٢ ،
المهذب : ٣٩٦/١ .

(١) من الآية : ((ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعاً))

: ٢٥ .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

وَلَا تُتَوَّنُ مَائَةٌ (شُكْرًا)

وجه التثوين : على التقديم والتأخير ، أى : سنين ثلاثمائة ، فقدم
الصفة على الموصوف .

والأحسن في ((سنين)) أن تكون بدلاً من مائة .

قال الفراء : ومن العرب من يضع السنين موضع السنة ، ونصب
السنين هنا بالتفسير للعدد . كقول عنترة :

فيها اثنتان وأربعون حلوية سوداً كخافية الغراب الأسحم

فيها : في حمولة حبيته التي يتغزل بها .

الحلوية : المحلوبة يشبهها بخافية الغراب وهي آخر ريش الجناح

ما يلي الظهر .

الأسحم : الأسود .

الشاهد : سوداً ، وهي نعت لحلوية ، وهو في المعنى نعت لجملة

العدد .

وجه عدم التثوين : على إضافة ((مائة)) إلى ((سنين)) .

انظر : الارشاد : ٤١٦ ، المستنير : ١٠٧ ، القرطبي : ٣٨٧/١٠ ،

إبراز المعاني : ٥٦٨ ، الفراء : ١٣٨/٢ ، النشر : ١٦٠/٣ ، الطيبة : ٨٢

- وكذا في المفردة الزجاج والمنهال كلاهما عن يعقوب ومسلم عن روح .
والزبيرى عن رويس وابن العلاف عن زيد والسكرى عن الوليد .^(١)
وقرأ أبو جعفر وروح ((وكان له ثمر)) و^(٢) ((بثمره))^(٣) بفتح الثاء والميم
في الحرفين .
وخلف بضم الثاء والميم فيهما .^(٤)
ورويس بفتح الثاء وألف^(٥) في الأول^(٦) وضمها في الثاني^(٧) .

-
- (١) قال الفراء : يقال : كيف جاز التشديد وإنما النهر واحداً ؟ .
قلت : لأن النهر يمتد حتى صار التفجر كأنه فيه كله ، فالتخفيف فيه
والتثقيل جائزان . اهـ
انظر : معاني القرآن : ١٤٤ / ٢ ، الشوان : ٧٩ ، البحر المحيط :
١٢٤ / ٦ ، المستير : ١٠٧ .
(٢) من الآية : ((وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك
مالاً وأعز نفراً)) : ٣٤ .
(٣) من الآية : ((وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي
خاوية على عروشها)) : ٤٢ .
(٤) في "ب" و"ز" : في الحرفين .
(٥) كذا في الأصل ، وهو خطأ ، والصواب : والميم ، كما في "ب" و"ز" .
(٦) في "ب" و"ز" : الأولى ، وما في الأصل هو المناسب لقوله في الثاني .
(٧) أبو جعفر ويعقوب يراويه خالفاً أصليهما ، وخلف موافقاً أصله .

قال في الطيبة :

وَتَمْرٌ ضَمَّاهُ بِالْفَتْحِ (تَمْرٌ) نَصَرَ بَثْرَهُ ثِنَا شِيَابٍ نَيْسَوَى
سَكَّنَهُمَا جَلًّا

- وجه فتح الثاء والميم : على أنه اسم جمع مفرد : ثَمْرَةٌ وهو حمل الشجر .
وجه ضم الثاء والميم : على أنه جمع ثَمْرَةٌ كَخَشْبَةٍ وَخُشْبٍ - وقيل : هي
جمع ثمار .
=====

وقرأ أبو جعفر (عن (١) رويس ((لكنا))^(٢) بألف بعد النون في الوصل^(٣) .
وروح وخلف بغير ألف في الوصل^(٤) .
واتفقوا على إثبات الألف في الوقف إلا ماروى (و)^(٥) في المستنير والمبہج

- (١) كذا في الأصل ، وهو خطأ ، والصواب : و ، فأبو جعفر لم يرو عن رويس
(٢) من الآية : ((لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً)) : ٣٨ .
(٣) في "ب" و "ز" : في الوصل بالألف بعد النون .
(٤) أبو جعفر ورويس خالفوا أصولهم ، وروح وخلف على أصولهم .

قال في الطيبة :

لَكِنَّا فَضِيلُهُ يُبُّ غَضُّ كِمَا

أصل هذه الكلمة : لكن أنا نقلت حركة الهمزة إلى نون " لكن " وحذفت الهمزة ، فاجتمع حرفان من جنس واحد فأدغمت النون الأولى في الثانية ، وحذفت الألف وصلًا ، لأنها تثبت وقفًا .
ومن قرأ ((لكنا)) بإثبات الألف وصلًا ، فقد جاء بها على لغة بعض العرب .

يقولون : أما قلت ، وأنا قلت ذاك ، فيثبتون الألف وصلًا

ومنه قول حميد بن بحدل :

أنا سيف المشيرة فاعرفونسي حميداً قد تدرّيت السنام

قوله : تدرّيت السنام : أى علوته .

حميدا : يروى مصفراً ومكبراً .

وقيل : إثبات الألف وصلًا إنما هو من باب إجراء الوصل مجرى الوقف .

انظر : الارشاد : ٤١٧ ، المستنير : ١٠٧ ، الطبرى : ٢٤٧/١٥ .

معاني القرآن للنحاس : ٢٨٦/٣ ، النشر : ١٦٢/٣ ، الطيبة :

(٥) ما بين القوسين موجود في الأصل ، ولعله سهو من الناسخ أو خطأ .

- (١) حذف الألف في الوقف عن الوليد عن ابن عامر .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ولم يكن)) بالتأنيث (٢) ، وخلف بالتذكير (٣) .
وقرأ الثلاثة ((لله الحق)) بخفض القاف (٤) .
(٥)

(١) عدم إثبات الألف في الوقف شان لا يقرأ به .
قال ابن الجزري : وكلهم يقفون بالألف اتباعاً لرسم المصحف
لا خلاف بينهم في ذلك .

انظر : النشر : ١٦٢/٣ .

(٢) من الآية : ((ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصراً)) : ٤٣

(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

يَكُنْ (شَقَا) :

وجه التذكير والتأنيث : لأن الفاعل ((فئة)) مؤنث مجازي .

انظر : الارشاد : ٤١٧ ، المستتير : ١٠٧ ، النشر : ١٦٢/٣

الطيبة : ٨٢ .

(٤) من الآية : ((هنالك الولية لله الحق هو خير ثواباً وخيراً

عقباً)) : ٤٤ .

(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

ورفع خفض الحَقِّ رَمَّ حَطَّ

وجه الخفض : أنه نعمت للفظ الجلالة كقوله تعالى : ((ثم رداً إلى

الله مولا هم الحق)) : الأنعام : ٦٣ .

وجه الرفع : على أنه نعمت لـ ((الولية)) ، وفي مصحف أبي

((هنالك الولاية الحق لله)) .

انظر : الارشاد : ٤١٧ ، المستتير : ١٠٧ ، الحجة في

القراءات : ٢٢٤ ، النشر : ١٦٢/٣ ، الطيبة : ٨٢ .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((عقباً))^(١) بضم القاف ، وخلف بسكونها^(٢) .
وقرأ الثلاثة ((ويوم نسير الجبال))^(٣) بالنون قبل السين وكسر الياء^(٤) .
ونصبوا الألام من ((الجبال))^(٥) .
وفي المفردة : داود والمنهال كلاهما عن يعقوب ، وزيد غيبر
هبة الله ((ويوم نسير)) بتاء مفتوحة وكسر السين وسكون الياء ((الجبال))
بالرفع .^(٦)

-
- (١) من الآية نفسها : ٤٤ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة في الكلام على السكون :
عَقْبًا يُنْهَى (فَتَّـي) .
الضم والتسكين لغتان .
انظر : الارشاد : ٤١٧ ، المستنير : ١٠٧ ، النشر : ٤٠٧/٢ ،
الطيبة : ٤٤ .
(٣) من الآية : ((ويوم نُسِّرُ الجبال وترى الأرض بارزة وحشرنهم فلم نفادر
منهم أحداً)) : ٤٧ .
(٤) في "ب" و"ز" : وكسروا .
(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
يَأْسُرُ افْتَحُوا حَبْرُ كِنْرُمُ والنون أنث والجبال ارفَعُ
وجه هذه القراءة : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على الله
تعالى في قوله تعالى : ((وكان الله على كل شيء مقتدرًا)) : ٤٥ .
والجبال مفعول به .
انظر : الارشاد : ٤١٨ ، المستنير : ١٠٧ ، النشر : ١٦٢/٣ ،
الطيبة : ٨٢ ، المهذب : ٤٠١/١ .
(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن مجاهد وابن محيصن ، ومحبوب عن أبي عمرو .
وهي من "سار" و((الجبال)) بالرفع فاعل ، بدليل قوله تعالى
(((وتسير الجبال سيرا)) الطور : ١٠ .
=====

وكرداب عن رويس بتاء مفتوحة وفتح السين والياء وتشديد هما ((الجبال))

(١)
بالرفع .

والزبيرى عن رويس بضم التاء وفتح السين والياء وتشديد الياء ((الجبال))

(٢)
بالرفع .

وقرأ أبو جعفر ((ما أشهدتهم)) بنون جمع مفتوحة بعدها ألف ((وما

كنت)) بفتح التاء . ويعقوب وخلف بتاء متكلم مضمومة بعد الدال . وضم التاء
في ((كنت)) (٦)

== انظر الشوان : ٨٠ ، القرطبي : ٤١٦/١٠ ، البحر : ١٣٤/٦ .

(١) وهي قراءة شاذة ، وأصلها : تتسير بتاءين أدغمت الثانية في السين .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

وهي على البناء للمفعول ، و((الجبال)) نائب فاعل .

انظر : الارشاد : ٤١٨ ، المستنير : ١٠٧ ، النشر : ١٦٢/٣ ،

الطبية : ٨٢ ، المهذب : ٤٠١/١ .

(٣) من الآية : ((ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم))

وما كنت متخذ المضلين عضداً)) : ٥١ .

(٤) في "ب" و"ز" : الجمع .

(٥) في "ب" : وضم .

وهنا اختلاف في الترتيب حيث كتب في "ز" : قرأ أبو جعفر

((ما أشهدتهم)) بنون الجمع مفتوحة بعدها ألف ، ويعقوب وخلف

بتاء متكلم مضمومة من غير ألف على التوحيد .

وقرأ أبو جعفر ((وما كنت)) بفتح التاء على الخطاب ، ويعقوب

وخلف بضمها .

(٦) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطبية :

..... وَثَمَّ أَشْهَدْتُ أَشْهَدْنَا وَكَتَبَ التَّاءَ ضَمًّا

=====

سِوَاهُ

وضموا الميم وفتحوا اللام بعدها في ((لمهلكهم))^(١) هنا و ((مهلك
أهله))^(٢) في النمل^(٣) .

(١) من الآية : ((وتلك القرى أهلكنهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم
موعداً)) : ٥٩ .

وفي "ب" و "ز" : ((مهلكهم)) .

(٢) من الآية : ((قالوا تقاسموا بالله لنبيته وأهله ثم لنقولن لوليئته
ما شهدنا مهلك أهله وأنا لصادقون)) : النمل : ٤٩ .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

مهلك مع نمل افتح الضم نيدا واللام فأكسر عـــــــند

في هذه الكلمة ثلاث قراءات مقروء بها .

الأولى : مهلك ، بضم الميم وفتح اللام ، وهي مصدر .

قال الزجاج : تأويل المهلك على ضربين :

على المصدر أى لإهلاكهم ، وعلى الوقت أى : لوقت إهلاكهم .

وكل فعل ماض على أفعل ، فالمصدر منه مفعل أو أفعال واسم

الزمان منه مفعل وكذلك اسم المكان .

تقول : أدخلته مدخلا ، وهذا مدخله ، أى المكان الذى يدخل

فيه ، وهذا مدخله ، وقت إدخاله ، فهذه القراءة مصدر : أهلکوا ،

يقال : أهلک مهلكاً ، أى إهلاکاً كأكرمه مكرماً أى : إكراماً .

الثانية : مهلك : بفتح الميم واللام ، وهذه مصدر ميمي قياسي من

((هلك)) . كقولهم : جلس مجلساً ، وضرب مضرباً .

الثالثة : مهلك : بفتح الميم وكسر اللام : وهذه مصدر ميمي سماعي

من ((هلك)) .

ومهلك : اسم للزمان ، والمعنى لوقت مهلكهم .

وهذا كما جاء عن بعض العرب يقولون : أتت الناقة على مضربها ،

===

أى على زمان ضربها .

وكسروا الهماء بعد الياء في ((أنسنيه))^(١) هنا ، وفي الفتح^(٢) ((عليه
الله))^(٣) .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((لتفرق أهلها))^(٤) بتاء مضمومة مثناة من فوق
على الخطاب ، وكسر الراء ونصبا اللام في ((أهلها)) .
وخلف بياء مفتوحة غيبا وفتح الراء ورفع اللام من ((أهلها))^(٥) .

== انظر : الارشاد : ٤١٨ ، المستنير : ١٠٨ ، معاني القرآن
للغراء : ١٤٨/٢ ، وضع البرهان : ٣٤/٢ وما بعدها . معاني
القرآن للزجاج : ٢٩٧/٣ ، حجة القراءات : ٤٢١ ، البيان :
١١٢/٢ ، النشر : ١٦٤/٣ ، الطيبة : ٨٣ ، المهذب : ٤٠٤/١
(١) من الآية : ((قال أرءيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما
أنسنيه إلا الشيطان أن أذكره)) : ٦٣ .
(٢) من الآية : ((ومن أوفى بعهده عليه الله فسيؤتيه
أجراً عظيماً)) : ١٠ .
(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

عليه الله أنسنيه عـــــــف بضم كسر

وجه الضم : على الأصل ، في هاء الضمير .

وجه الكسر : لمجاورة الهماء والياء والكسر .

انظر : الارشاد : ٤١٩ ، المستنير : ١٠٨ ، ابراز المعاني :

٥٧١ ، النشر : ٤١١/١ ، الطيبة : ١٦ .

(٤) من الآية : ((. . . . قال أخرقتها لتفرق أهلها لقد جئت شيئاً

إمراً)) : ٧١ .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

والضّم والكسر افتحاً فتّي رَقَا

وغيّب يفرقسا

====

وعنهم ارفع أهلها

وفي المترددة : الزعفراني عن روح ((ما علمت)) بفتح العين وتخفيف
اللام . (٢)

وكردان عن رويس ((رشداً)) بضم الراء وسكون الشين . (٣)

== وقراءة أبي جعفر : على أن الفعل مضارع (أغرق) و ((أهلها)) مفعول
به . والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت ، يعود على المخاطب
وهو الخضر عليه السلام .

وجه قراءة خلف : على أن الفعل مضارع غرق الثلاثي ، وأهلهم
فاعل .

انظر : الارشاد : ٤١٩ ، المستتير : ١٠٨ ، النشر : ١٦٦/٣

الطية : ٨٣ ، المهدب : ٤٠٦/١ .

(١) من الآية : ((قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن ما علمت
رشداً)) : ٦٦ .

(٢) وهي قراءة شاذة .

وهي بالبناء للمعلوم ، و ((ما)) اسم موصول بمعنى الذي ، و
((علمت)) جملة فعلية ، صلة ((ما)) والعاثد منها محذوف تقديره :
من الذي علمته ، فحذف الهاء وهي المفعول .

انظر : البيان : ١١٣/٢ .

(٣) وهذه انفرادة لرويس لا يقرأ له بها .

وسئل أبو عمرو بن العلاء عن الفرق بين الضم والفتح في ((الرشد))

هنا فقال : الرُّشد : بالضم ، الصلاح ، وبالفتح : العلم ، وموسى
عليه السلام إنما طلب من الخضر عليه السلام العلم .

قال ابن الجزري : وهذا في غاية الحسن ، ألا ترى إلى قوله

تعالى : ((فإن أنستم منهم رشداً)) ٦ : النساء كيف أجمع على ضمه

وقوله تعالى : ((وهبنا لنا من أمرنا رشداً)) و ((لأقرب من هذا

رشداً)) الكهف ، كيف أجمع على فتحه ، ولكن جمهور اللغاة

====

على أن الفتح والضم لغتان .

- وقرأ روح وخلف ((زكية))^(١) بتشديد الياء من غير ألف بعد الزاي .
وأبو جعفر ورويس بألف بعد الزاي وتخفيف التاء .^(٢)

== قال : واتفق القراء على أن الموضعين المتقدمين وهما (آيتي : ١٠ و ٢٤) بفتح الراء والشين ، فيحتمل عندى أن يكون الإتفاق عن فتح الحرفيين الأولين لمناسبة رؤس الآي وموازنتها لما قبل ولما بعد نحو
(عجياً) ((و)) عددأ ((و)) أحدأ ((بخلاف الثالث فإنه وقع قبله)) علمأ ((: ٦٥ ، وبعده)) صبرا ((: ٦٧ ، فمن سَكَّن فللمناسبة ومن فتح فالحاقا بالنظير .

وسبق توجيه القراءتين في سورة الأعراف ، ص : ٥٧٧

انظر : الارشاد : ٤١٩ ، المستنير : ١٠٨ ، النشر :

١٦٤/٣ .

(١) من الآية : ((. قال أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً)) : ٧٤ .

(٢) كذا في الأصل بالتاء الفوقية وهو تصحيف ، والصواب أنه بالياء التحتية كما في "ب" و"ز" .
والقراء كلهم على أصولهم ، إلا روحاً فإنه خالف .
قال في الطيبة :

..... وامسُدْ وخِفْ زَاكِيَةٌ حَبْرٌ مَدَا غِيثٌ

قراءة روح وخلف : على أنها صيغة مبالغة من الزكاة بمعنى الطهارة .
وجه قراءة أبي جعفر ورويس : على أنها اسم فاعل من زكى ، والمعنى أنها لم تذهب قط .

وقيل : هما لغتان بمعنى كقوله : قَاسِيَةٌ وَقَسِيَّةٌ .

انظر : الارشاد : ٤١٩ ، المستنير : ١٠٨ ، الحجارة

في القراءات : ٢٢٧ ، النشر : ١٦٦/٣ ، الطيبة : ٨٣ ،

المهذب : ٤٠٦/١ .

وفي المفردة : أبو حاتم وداود ومسلم والمنهال والزعفراني ، عن روح
والسكري عن الوليد وهبة عن روح وزيد ((فلا تصحيني))^(١) بفتح التاء والحاء
وسكون الصاد من غير ألف ، وكذا في المستنير أبو حاتم وزيد والوليد .
انتهى .^(٢)

وفي المفردة : السيرافي عن داود ((أن يضيفوهما))^(٣) بتخفيف الياء
وسكونها وكسر الصاد قبلها . انتهى .^(٤)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((نكراً)) في الموضعين هنا^(٥) وفي الطلاق بضم^(٦)
الكاف ، وخلف بإسكانها فيهن .^(٧)

(١) من الآية : ((قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصحيني قد بلغت
من لدني عذراً)) : ٧٦ .

(٢) وهي قراءة شاذة ، مروية عن عيسى وابن عامر في رواية ، وهي بمعنى
تتبعني .

الشواذ : ٨١ ، القرطبي : ٢٢/١١ .

وعبارة "ب" و"ز" : وفي المستنير ((فلا تصحيني)) بفتح التاء
والحاء وسكون الصاد من غير ألف أبو حاتم وزيد والوليد . انتهى .

المستنير : ١٠٨ .

(٣) من الآية : ((فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا
أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً)) : ٧٧ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن الزبير ، والحسن وابن محيصن ، وعاصم
في رواية ، وانفرد بها هبة الله عن المعدل عن روح ، وهي من أضاف
كما يقال : مئيل وأمال .

انظر: إعراب القرآن للنجاشي : ٤٦٨/٢ ، البحر : ١٥١/٦ ، النشر : ١٦٧/٣

(٥) من الآية : ((... قال أقتلت نفسا وكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً)) : ٧٤

والآية : ((قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذاباً
نكراً)) : ٨٧ .

(٦) من الآية : ((... فحاسبناها حساباً شديداً ، وعذبناها عذاباً نكراً))
الطلاق : ٨ .

(٧) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله ===

وقرأ الثلاثة ((من لدني)) ^(١) بضم الدال من غير إشمام .
وخفف النون أبو جعفر ، وشددها يعقوب وخلف ^(٢) .

== قال في الطيبة عطفاً على الضم :

..... نكرا ثوى صيف إذ هلا

الضم : هو الأصل ، والسكون للتخفيف لثلاثا تجتمع ضمتان متواليتان .

انظر : الارشاد : ٤٢٠ ، المستتير : ١٠٨ ، الحجة في

القراءات : ٢٢٨ ، النشر : ١٦٦/٣ ، الطيبة : ٤٤ .

(١) من الآية : ((قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصحبنى قد بلغت

من لدني عذراً)) : ٧٦ .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

..... وَصُرْفِ

لَدْنِي أَشْمٌ أَوْ رِمَ الضَّمَّ وَخَفَّفَ نُونِ مَدًّا صُنْ

وجه التشديد : أن النون الأولى أصلية ، والثانية نون الوقاية ، إذ

أصل الكلمة لَدُنْ بسكون النون ، ثم زيد عليها ياء الإضافة إلى المتكلم

التي من شأنها أن يكسر ما قبلها ، فزيدت نون أخرى ليسلم سكون

نون ((لدن)) فالتقى نونان أدغمت إحداهما في الأخرى كما في

عَنِّي وَمَنِّي .

وجه التخفيف : أنه حذف إحدى النونين تخفيفاً كما في قول أبي

نخيلة حميد الأرقط في بعض الروايات :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِيِّنِ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَحْمُودِ

الْخُبَيْبِيِّنِ : هما عبد الله ومصعب ابنا الزبير ، وهذا من باب التغليب

لأن كنية عبد الله أبو خبيب .

الشاهد : قدني و " قدى " فجاء باللفتين .

وقيل : إن أصل الكلمة لَدُنْ : تكون النون للوقاية ولا نون في أصل

الكلمة .

والإشمام في هذه الكلمة ((لدني)) يكون إيماءً بالشفتين =====

وقرأ أبو جعفر وخلف ((لتخذت))^(١) بفتح الخاء وتشديد التاء قبلها .
ويعقوب بكسر الخاء وتخفيف التاء^(٢) .

== إلى الضمة بعد سكون الدال وقبل كسر النون .
ويكون أيضا إشارة بالضم إلى الدال فلا يخلص لها سكون بل هي
على ذلك في زنة المتحرك ، وإذا كان إيماء كانت النون المكسورة
النون الأصلية ، وكسرت لسكونها وسكون الدال قبلها وأعمل العضو
بينهما ، ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم ، بل هي المحذوفة
تخفيفا لزيادتها .

وإذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم
لمازمتها إياها كسرت كسر بناء وكذفت الأصلية قبلها للتخفيف .
قال ابن الجزري : وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا الحرف
كما أن حرف أول السورة وهو ((من لدنه)) يختص بالإشمام ليس إلا ،
من أجل الصلة بعد النون .

انظر : الارشاد : ٤١٦ ، المستنير : ١٠٨ ، اعراب القرآن
للنحاس : ٤٦٧/٢ ، حجة القراءات : ٤٢٥ ، البيان : ١١٤/٢ ،
الحجة في القراءات : ٢٢٨ ، النشر : ١٦٧/٢ - ١٦٨ ، الطيبة :
٨٢ .

(١) من الآية : ((. . . فوجدنا فيها جدرا يريد ان ينقض فاقامه
قال لوشئت لتخذت عليه أجرا)) : ٧٧ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة

تَخَذَ الخَا أَكْسَرَ وَخَفَّ (حَقًّا)

وجه القراءة الأولى : قيل : إن التاء بدل من واو ، لأن أصل اتخذ
أوتخذ فأبدل من الواو تاء ، فعلى هذا يكون أصل أخذ : وخذ
فأبدل من الواو المفتوحة همزة .

وقيل : اتخذ : افتعل من الأخذ ، وتاؤه بدل من همزة لأن
أصله : أأخذ فأبدل من الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ==

وقرأ أبو جعفر ((أن يبدلها)) هنا^(١) و ((أن يبدله)) في التحريم^(٢) و ((أن يبدلنا))
في نون^(٣) بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة .
ويعقوب وخلف يسكون الباء وتخفيف الدال فيهن^(٤) .

== فصار ايتخذ ثم أبدل من الياء تاء ، وهذا عند الكوفيين ، والبصريون لا يجيزونه
وجه القراءة الثانية : أن أصل الفعل من تَخَذَ يَتَخَذُ تَخَذًا ، فالتاء فاء
الكلمة ، وهذا على لغة هذيل .

قال شأس بن نهار المشهور بالمعزق العبدى
وقد تَخَذْتُ رجلي لدى جنب غرزها نسيفاً كأفحوص القطة المطرق
الفرز : هو ما يضع الراكب فيه قدمه عند الركوب ، النسيف : أثر عرض
الفرز في جنب الناقة . الأفحوص : مجثم القطة ، لأنها تفحوص
الموضع ثم تبيض فيه ، المطرق : وصف للقطة ، والطرق هو خروج
نصف الولد ونشب نصفه الآخر يقال طرقت المرأة .
الشاهد : قوله تخذت .

انظر : الارشاد : ٤١٩ ، المستنير : ٨ ، الطبرى : ٢٩١/١٥
البيان : ١١٤/٢ ، النشر : ١٩٨/٣ ، الطيبة : ٠٨٣ .

(١) من الآية : ((فأردنا أن يبدلها ربها خيراً منه زكوة وأقرب رحماً)) : ٨١
(٢) من الآية : ((عسى ربه إن طلقكــن أن يبدله أزواجاً خيراً منكـن . . .))
التحريم : ٠٥ .

(٣) من الآية : ((عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها إنا إلى ربنا
راغبون)) : القلم : ٣٢ .
(٤) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

..... ومع تحريم نون يُبدل
خَفَّفَ ظِبًا كَتَزَ رِنًا

وجه التشديد : أنها من بَدَّل يُبَدِّل .

وجه التخفيف : أنها من أَدَّل يُدِيل .

وقيل : هما لغتان كأنزل ونزل .

====

وفي المفردة : الضير عن يعقوب كابي جعفر في الثلاثة (١) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((فأتبع سبياً)) (٢) و ((ثم أتبع سبياً)) (٣) كلاهما
بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها في الثلاثة .
وخلف بقطع الهمزة وفتحها وسكون التاء وتخفيفها (٤) .

== أنظر : الارشاد : ٤٢١ ، المستنير : ١٠٨ ، النشر : ١٦٨/٣ ،
الطيبة : ١٨٣ ، الاتحاف : ٢٩٤ .
ملاحظة : كتب في "ب" و"ز" : بعد هذه الفقرة ،
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((رحماً)) بضم الحاء ، وخلف بسكونها . أه
قلت : هي من الآية نفسها : ٨١ .
فأبو جعفر ويعقوب خالفا أصليهما ، وخلف موافق لأصله .
قال في الطيبة بالعسطف على الضم :

رَحْمًا كَيْمَا (شَوَى)

وهما لغتان ، مثل الرعب والرعب ، والهلك والهلك .

انظر : الارشاد : ٤٢١ ، المستنير : ١٠٨ ، النشر : ٤٠٧/٢ ،
الطيبة : ٢٤ .

(١) هي انفرادة لا يقرأه بها .

(٢) من الآية : ((فأتبع سبياً)) : ٨٥ .

(٣) من الآيتين : ((ثم أتبع سبياً)) : ٨٩ و ٩٢ .

و ((ثم أتبع سبياً)) لم تكتب في "ز" .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

أَتَّبَعَ الثَّلَاثُ كَيْمَ (كَسَى)

وجه القراءة الأولى : على أنه فعل ماضي على وزن افتعل من تبع .

أرغمتاء الافتعال في فاء الكلمة .

والمشهور في كلام العرب : أَتَّبَعَ فلان أثر فلان ، إذا سلك طريقه

وسار بعده .

وجه القراءة الثانية : على أنه فعل ماض على وزن أفعَل ، متعدد بالهمزة . ==

وفي المفردة : كُرداب عن رويس كخلف (١)

وقرأ أبو جعفر وخلف ((حمئة)) بألف بعد الحاء وياء بعد الميم . أى :

ذات حرارة .

ويعقوب بغير الف وهمزة مفتوحة بعد الميم بدل الياء المفتوحة أى : ذات

حمأ . (٢)

== واختلفوا فيه هل هو متعد لواحد أو لاثنين . فإن كان متعدياً لواحد

فتكون ((سبياً)) مفعولاً له ، وإن كان متعدياً لاثنين ف((سبياً))

مفعول ثاني ، والمفعول الأول محذوف تقديره : فأتبع أمره سبباً

قال أبو زيد : رايت القوم فأتبعتمهم إتباعاً إذا سبقوك فأسرعت نحوهم .

ومروا عليّ فأتبعتمهم : إذا ذهبت معهم ولم يسبقوك .

وقيل : هما لفتان أتبع يُتبع واتبع يتبع .

انظر : الارشاد : ٤٢١ ، المستنير : ١٠٨ ، حجة

القراءات : ٤٢٨ ، النشر : ١٦٩/٣ ، الطيبة : ٨٣ ، المهدب : ١/

٤٠٩ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٢) من الآية : ((حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين

حمئة ووجد عندها قوماً . . .)) : ٨٦ .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .

قال في الطيبة :

حَامِيَةٌ حَمِيَّةٌ وَاهْمَزُ أَفَسَا

عِنْدَ حَقِّ

وجه القراءة الأولى :

أنها اسم فاعل من حمى يحمي .

وروى الطبري بسنده إلى عبد الله بن عمرو قال : نظر رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى الشمس حين غابت ، فقال : (في نار الله الحامية

في نار الله الحامية ، لولا ما يزعها من أمر الله لأحرقت ما على الأرض) .

وجه القراءة الثانية : أنها صفة مشبهة ، يقال : حمئت البئر تحمكاً

حمأ فهي حمئة ؛ إذا كان فيها الحمأ وهو الطين الأسود . ===

وفي المفردة : كرادب عن رويس بياء مشددة بعد الميم مفتوحة من غير ألف . (١)

وقرأ خلف ويعقوب ((فله جزاء الحسنى))^(٢) بنصب الهزمة والتتوين
وكسره للساكين ، وأبو جعفر برفع الهزمة من غير تتوين على الاضافة .^(٣)

== ولا تتأني بين القراءتين فمن قرأها " حامية " فإنه يصفها بصفتهما
التي هي لها ، وهي الحرارة ، ومن قرأها ((حمئة)) يصفها بصفتهما
التي هي بها وهي أنها ذات حمأة وطين .
انظر : الارشاد : ٤١ ، المستنير : ١٠٨ ، الطبرى : ١٢/١٦
القرطبي : ٤٩/١١ ، النشر : ١٦٩/٣ ، الطيبة : ٨٣ ، المهذب
: ٤٠٩/١ .

(١) وهي قراءة شاذة .
(٢) من الآية : ((وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى وسنقـول
له من أمرنا يسراً)) : ٨٨ .
(٣) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

والرفع انصب نَوَى جَازَا صَحِبَ طَبَى
وجه الرفع : على أنه مبتدأ ، والخبر ((له)) ، والتقدير : فله
جزاء الخصال الحسنى .

فحذف الموصوف ، وأقام الصفة مقامه ، و((الحسنى)) في موضع
جر بالاضافة ، ويجوز أن تكون ((الحسنى)) في موضع رفع على البدل
من ((جزاء)) ، والأصل فيه التتوين ، إلا أنه حذف لالتقاء
الساكنين .

وجه النصب : على أنه نصب على المصدر في موضع الحال ، أى : مجزياً
بها ، والعامل فيه ((له)) .

وقيل : هو مصدر على المعنى ، أى : يجزى بها جزاء ، وقيل :
منصوب على التمييز .

انظر : الارشاد : ٤٢١ ، المستنير : ١٠٨ ، البيان : ١١٦/٢ ، الاملاء :
١٠٨/٢ ، النشر : ١٦٩/٣ ، الطيبة : ٨٣ .

وقرأ الثلاثة ((بين السدين))^(١) بضم السين^(٢) .
وتركوا الهمزة من^(٣) ((يأجوج ومأجوج)) هنا^(٤) وفي الأنبياء^(٥) في الأربعة^(٦) .

(١) من الآية : ((حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً . . .)) : ٩٣
و((بين)) ليست في " ز " .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

اَفْتَحَ صَمَّ سَدَّيْنِ عَزَا حَبْرُ

القراءتان لغتان بمعنى واحد ، وهو : الحاجز بين الشيئين .

انظر : الارشاد : ٤٢٢ ، المستنير : ١٠٨ ، الطبرى : ١٥/١٦ ،
اعراب القرآن للنحاس : ٤٧٢/٢ ، النشر : ١٦٩/٣ ، الطيبة : ٨٣ ،
المهذب : ٤١٠/١ .
(٣) في " ب " و " ز " : في .

(٤) من الآية : ((قالوا يئذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض))
: ٩٤ .

(٥) من الآية : ((حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون))
الأنبياء : ٩٦ .

(٦) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة في الكلام على الهمز :

يَأْجُوجُ مَأْجُوجُ يَمَعَا

وجه الهمز : على أن الكلمة مشتقة من أجه الحر ، ومنه : ((ملح أجاج))
وأجه الحر : شدته . . .

وعلى هذا تكون يأجوج على وزن يفعول ، ومأجوج على وزن مفعول ،
ولم يصرفا للتأنيث والتعريف .

وجه عدم الهمز : قيل : هو الأصل ، ووزنهما فاعول ، فالياء فاء الفعل
مأخوذ من يَجَّجْتُ وَمَجَّجْتُ ، قال ربيعة :

لو أن يأجوجَ ومأجوجَ مَعَا وَعَادَ عَادُوا واستجاشوا تَمَعَا =

وفي المفردة (١) أبو حاتم بالمهمز فيهن .
وكذا في المفردة : أبو حاتم وداود والمنهال والفزاري في السورتين .
وقرأ خلف ((يفتقون)) بضم الياء وكسر القاف ، وأبو جعفر ويعقوب
بفتح الياء والقاف (٣)
وقرأ خلف : ((خرجاً)) هنا (٤) وفي الموضعين في (٥) المؤمنين بفتح الراء (٦)
وألف بعدها .

== وهما قبيلتان من خلق الله ، استجاشوا : أي جمعوا الجيوش وأقبلوا
على تبع .

الشاهد : قوله يا جوج وما جوج ، بالألف بدون همز .
انظر : الارشاد : ٤٢٢ ، المستتير : ١٠٨ ، الطبرى : ١٦/١٦ ،
حجة القراءات : ٤٣٢ ، النشر : ١٩/٣ ، الطيبة : ٢١ .
(١) كذا في الأصل ، والصواب : وفي المستتير ، كما في حاشية الأصل و"ب"
و"ز" .

(٢) من الآية : ((حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون
يفقهون قولاً)) : ٩٣ .
و((يفتقون)) سقطت من متن "ب" ، وكتبت في الحاشية .
(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

يَفْقَهُوا ضَمَّ اكْبَرًا شِفَا

وجه القراءة الأولى : من أفقه غيره أي أفهمه ، وهو متعمد لمفعولين الأول
محدوف تغديره لا يفهمون السامع كلامهم ، والثاني ((قولاً)) .
وجه القراءة الثانية : من فقه الثلاثي وهو متعمد لمفعول واحد ، أي لا يفقهون
كلام غيرهم .

انظر : الارشاد : ٤٢٢ ، المستتير : ١٠٨ ، النشر : ١٢٠/٣ ،
الطيبة : ٨٤ ، المهذب : ٤١٠/١ .
(٤) من الآية : ((فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً : ٩٤
(٥) في الموضعين : سقطت من "ب" .
(٦) من الآية : ((أم تسئلهم خرجاً فخراج ربك خير وهو خير الرازقين)) الانبياء : ٧٢

- (١) وأبو جعفر ويعقوب بسكون الراء وحذف الألف هنا وفي الأول من المؤمنين .
(٢) وفتح الراء وأثبتا الألف في الثاني من المؤمنين .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((سداً))^(٣) هنا وفي الموضعين^(٤) في يس بضم
السين ، وخلف بفتحها .^(٥)
وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((السدين)) و ((سداً)) هنا وفي يس
بفتح السين .^(٦)

(١) في " ب " الموضعين ، وهو تصحيف .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

شِفَاً وَخَرَجَا قُلْ خَرَجَا فِيهِمَا لَهُمْ فَخَرَجُ كَيْمٍ

القراءتان لغتان بمعنى واحد ، وقيل : الخرج : المصدر ، والخراج :
الاسم .

وقيل : الخراج : ما ضرب على الأرض كل عام أو هو ما يأخذه السلطان
كل سنة من الإتاوة والضريبة .

والخرج : هو الجعل وهو ما يجعل من المال من غير قصد التكرار .

انظر : الارشاد : ٤٢٢ ، المستنير : ١٠٨ ، الحجة في القراءات :

٢٣١ ، النشر : ١٧٠/٣ ، الطيبة : ٨٤ ، المهذب : ١/٤١٠ .

(٣) من الآية : نفسها : ٩٤ .

(٤) من الآية : ((وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم

فهم لا يبصرون)) : ٩ يس .

(٥) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله في الجميع ، ويعقوب خالف أصله في

موضع الكهف فقط . قال في الطيبة :

وَسُدًّا حِكْمٌ صَحْبٍ يَبَسْرًا يَاسِينَ صَحْبٍ

القراءتان لغتان بمعنى واحد .

انظر : الارشاد : ٤٢٢ ، المستنير : ١٠٨ ، النشر : ١٧٠/٣ ، الطيبة :

٨٤ ، المهذب : ١/٤١١ .

(٦) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

وقرأ الثلاثة ((مامكي فيه))^(١) بإدغام النون الأولى في الثانية مع التشديد^(٢) .
وسكّوا^(٣) التثوين في ((ردماً اتوني))^(٤) وأثبتوا بعده همزة قطع مفتوحة بعدها
ألف في الوصل والابتداء^(٥) .

(١) من الآية : ((قال مامكي فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم
وبينهم ردماً)) : ٩٥ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة في الكلام على الاظهار :
مَكَّنْ غَيْرَ الْمَكَّنِ

وجه الإدغام : أنه لما التقى نونان أدغمت إحداهما في الأخرى لاجتماعهما
و((ما)) بمعنى الذي ، وصلته ((مكي)) و((خير)) خبر المبتدأ .
والمعنى : الذي مكي فيه ربي خير لي ما يجمعون لي من الخراج .
وجه الاظهار : أظهرت النونان لأنهما من كلمتين ، الأولى : لام الفعل
أصلية ، والثانية ليست منه .

وانما تدخل مع الاسم لتسلم فتحة النون الأولى .
والنون الثانية مع الياء في موضع نصب .

انظر : الارشاد : ٤٢٣ ، المستتير : ١٠٨ ، حجة
القراءات : ٤٣٣ ، اعراب النحاس : ٤٧٣/٢ ، النشر : ٤٠٩/١ ،
الطيبة : ١٥ .

(٣) في " ب " : وسكون .

(٤) من الآيتين : ((... أجعل بينكم وبينهم ردماً ، اتوني زير الحديد
...)) : ٩٥ و ٩٦ .
(٥) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

اتون همز الوصل فيهما صدق خلف

وجه هذه القراءة : على أن ((اتوني)) فعل أمر من الرباعي بمعنى اعطوني
وجه القراءة الأخرى : وهي بكسر التثوين وهمزة ساكنة بعده :
===

ومثله ((قال اتوني))^(١) ، واتفقوا على فتح الالام في ((قال))^(٢) .
وقرأ يعقوب ((الصدفين))^(٣) بضم الصاد والداد ، وأبو جعفر وخلصف
بفتح الحرفين .^(٤)

== أنها ((اتوني)) ، فعل أمر من الثلاثي ، بمعنى المجيء ، ويبدأ
بكسر همز الوصل ، وإبدال الهزة الساكنة بعدها ياء .

انظر : الارشاد : ٤٢٣ ، المستتير : ١٠٨ ، النشر : ١٧١/٣ ،
الطبية : ٨٤ ، المهذب : ٤١١/١ ،

(١) من الآية : ((... قال اتوني أفرغ عليه قطراً)) : ٩٦ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطبية :

آتون همز الوصل فيهما صِدَقْ خُلْفٌ وَثَانٍ فَيُزْرُ

انظر : الارشاد : ٤٢٣ ، المستتير : ١٧١/٣ ، الطبية : ٨٤

المهذب : ٤١١/١ .

(٣) من الآية : ((... حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا)) : ٩٦

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطبية :

..... وَصَدَفَيْنِ اضْمَمَا وَسَكَّنَ صِيفَ وَبَضِّي كُلَّ حَقِي

وجه ضم الصاد والداد : على الأصل ، وأتبع الضم الضم ، وهذه لفظة

قريش .

وجه ضم الصاد وإسكان الدال : للتخفيف ، أو على جعله اسماً للجبل

بذاته غير مثنى .

وجه فتح الصاد والداد : للتخفيف أيضاً ، ومفردة صَدَفٍ ، وهولفظة

أهل الحجاز .

انظر : الارشاد : ٤٢٣ ، المستتير : ١٠٨ ، الحجة في القراءات :

٢٣٢ ، النشر : ١٧١/٣ ، الطبية : ٨٤ ، المهذب : ٤١١/١ .

وفي المستتير : أبو حاتم بفتحهما ، وكذا في المفردة : أبو حاتم وداود
(١) والمنهال والغزاري .

وقرأ الثلاثة ((فما اسطعموا))^(٢) بتخفيف الطاء^(٣) .

(١) المستتير : ١٠٨ .

(٢) من الآية : ((فما اسطعموا أن يظهره وما استطعموا له نقباً)) :

٩٧ .

(٣) أبو جعفر ويعقوب علي أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

فَمَا اسطَاعُوا اسطَاعُوا دُرًا طَاءَ فِشًا

وجه التشديد : أن الأصل : استطاعوا ، أدغمت التاء في الطاء
وجمع بين ساكنين وصلأ .

قال أبو عمرو : وما يقوى ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني لما كان
اللسان عنده يرتفع عنه ، وعن المدغم ارتفاعه واحدة ، صار بمنزلة
حرف متحرك ، فكان الساكن الأول قد ولي متحركاً . أه
وجه التخفيف : على أن التاء حذفت تخفيفاً .

وقيل : هي لغة بمعنى : استطاعوا .

وقيل : بل استطاعوا بعينه كثير في كلام العرب ، حتى حذفت
بعضهم منه التاء .

انظر : الارشاد : ٤٢٣ ، المستتير : ١٠٨ ، الطبرى : ٦٤/١١ ،

النشر : ١٧٢/٣ ، الطيبة : ٨٤ ، المهذب : ٤١٢/١ ،

الكشف : ٨٠/٢ .

وفي المستنير : قرأ زيد ((أفحسب الذين))^(١) بسكون السين وضم الباء.^(٢)

من رفع الباء وسكن السين قال الأزهرى :

فهي جيدة وتأويله : أفكفيهم أن يتخذوا العباد أولياء من دوني . ثم
بين جزاءهم فقال : ((إنا أعدنا جهنم للكافرين نزلاً))^(٣) .

قال الفراء : وموضع أن رفع على هذه القراءة .^(٤)

وقال الخبازي : من رفع فهو " مبتدأ " ، و((الذين)) في موضع

الخفض بالاضافة اليه وخبره ((أن يتخذوا)) .

ومن فتح الباء وكسر السين فهو فعل ماض و((الذين كفروا)) فاعله .

(١) من الآية : ((أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء . . .))

: ١٠٢ .

(٢) في " ز " : وضم الباء ، الباقون : بكسر السين وفتح الباء .

وهذه القراءة شاذة مروية عن علي رضي الله عنه ، وعكرمة ومجاهد

وابن محيصن ، وغيرهم كثير .

انظر : المستنير : ١٠٨ ، القرطبي : ٦٥/١١ ، البحر : ١٦٦/٦

(٣) من الآية : ((. . . أولياء إنا أعدنا جهنم للكافرين نزلاً))

: ١٠٢ .

(٤) قال الفراء :

إذا قلت ((أفحسب)) بسكون السين ورفع الباء ف((أن)) رفع .

وإذا قلت ((أفحسب)) بكسر السين ونصب الباء ف((أن)) نصب . أهـ

وقال العكبري : معنى هذه القراءة : أي يكفيهم خزياً وطعننا

في عقولهم . أهـ .

انظر : معاني القرآن : ١٦١/٢ ، تحليل القراءات الشاذة ، ١١٩ .

- و ((أن يتخذوا)) مفعول الأول ، ومفعول الثاني مضمرة معناه : أفحسب الكافرين ^(٢) أن يفعلهم اتخاذهم تقديره : أفحسبوا اتخاذهم نافعهم .
وفي المفردة : كرادب عن رويس ((يحسنون صنعا)) بفتح الصاد ^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((أن ينفذ)) بالتأنيث ^(٥) ، وخلف بالتذكير ^(٦) .

-
- (١) كذا في الأصل ، ولعل الأحسن : المفعول الأول ، والمفعول الثاني .
(٢) كذا في الأصل ، والصواب الكافرون ، بالرفع .
(٣) من الآية : ((الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)) : ١٠٤ .
(٤) وهي قراءة شاذة .
(٥) من الآية : ((قل لو كان البحر مدادا لكلمت ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمت ربي ولو جئنا بمثله مددا)) : ١٠٩ .
(٦) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

وَرَدَ فِتْيَ أَنْ يَنْفَذَا

جاز تذكير الفعل ((ينفذ)) ، وتأنيثه ، لأن الفاعل ((كلمت))

مؤنث مجازي .

انظر : الارشاد : ٤٢٤ ، المستنير : ١٠٨ ، النشر : ١٧٢/٣ ،

الطيبة : ٨٤ .

الإضافة: (١)

- (١) ((ربي أعلم)) و((بربي أحداً)) موضعان ، و((ربي أن)) و((ستجدني إن شاء الله)) و((من دوني أولياء)) . (٦)
- فتح الياء في الستة أبو جعفر وسكنها فيهن يعقوب وخلف . (٧)
- واتفقوا على إسكان ((معي)) في الثلاثة مواضع . (٩)

- (١) في "ب" : ياءات الإضافة .
- (٢) من الآية : ((... قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل)) : ٢٢ .
- (٣) من الآية : ((لكننا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً)) : ٣٨ .
- والآية : ((... ويقول يسلّيتي لم أشرك بربي أحداً)) : ٤٢ .
- (٤) من الآية : ((فمسي ربي أن يوءتتين خيراً من جنّتك ويرسل...)) : ٤٠ .
- (٥) من الآية : ((قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً)) : ٦٩ .
- (٦) من الآية : ((أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا من دوني أولياء...)) : ١٠٢ .
- (٧) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله في الجميع ، ويعقوب وافق أصله في الخامسة فقط .

- انظر : الارشاد : ٤٢٤ ، المستنير : ١٠٨ ، النشر : ١٧٢/٣ .
- (٨) من الآية : ((قال إنك لن تستطيع معي صبراً)) : ٦٧ .
- والآية : ((قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً)) : ٧٢ .
- والآية : ((قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً)) : ٧٥ .
- (٩) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة في الكلام على الفتح :

مَعِيَ مَا كَانَ لِي

انظر : الارشاد : ٤٢٤ ، المستنير : ١٠٨ ، النشر : ١٧٢/٣ ،

الطيبة : ٣٩ .

الزوائد :

((المهتد)) (١) و((أن يهدين)) (٢) و((إن ترن)) (٣) و((أن يوءتين)) (٤) و((على
أن تعلمن)) (٥) و((نبح)) (٦) أثبت الياء في الحاليين في الستة يعقوب .
وافقه أبو جعفر في الوصل ، وحذفها في (٧) الوقف ، وخلف بحذف الياء
في الحاليين في الستة (٨) .
واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في ((فإن اتبعنتي فلا تسألني عن
شيء)) (٩) . والله أعلم .

- (١) من الآية : ((... من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له
ولياً مرشداً)) : ١٧ .
(٢) من الآية : ((إلا أن يشاء الله وإن كررك إننا نسيت وقل عسى أن يهديني
ربي لأقرب من هذا رشداً)) : ٢٤ .
(٣) من الآية : ((... لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً)) : ٣٩ .
(٤) من الآية : ((فعسى ربي أن يوءتين خيراً من جنتك ويرسل عليها حسباناً
من السماء)) : ٤٠ .
(٥) من الآية : ((قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت
رشداً)) : ٦٦ .
(٦) من الآية : ((قال ذلك ما كنا نبغ فارتد على آثارهما قصصاً)) : ٦٤ .
وفي " ب " : ((ما كنا نبغي)) .
(٧) في " ب " : وحذفهن .
(٨) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله في حالة
الوقف .
انظر : الارشاد : ٤٢٤ و ٤٢٥ ، المستتير : ١٠٨ ، النشر :
١٧٢/٣ و ١٧٣ .
(٩) من الآية : ((قال فإن اتبعنتي فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك
منه ذكراً)) : ٧٠ .
والقراء الثلاثة على أصولهم .
قال ابن الجزرى : وهذه الياء ليست في الزوائد .
====

سورة : مريم عليها السلام

- قرأ الثلاثة ((يرثي ويرث)) (١) برفع التاء من الحرفين . (٢)
وضموا العين والجيم والصاد والباء (٣) من ((عتياً)) (٤) في الموضعين . (٥)

== قال : ووجه الحذف - عند ابن ذكوان - حمل الرسم على الزيادة تجاوزاً في حرف المد كما في ((ثودا)) بغير تنوين ، ووقف عليه بألف ، وكذلك ((السبيل)) و ((الظنونا)) و ((الرسولا)) الأحزاب، وغيرها مما كتب رسماً وقرأه بحذفه في بعض القراءات ، وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم .

- (١) من الآية : ((يرثي ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً)) : ٦ .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

واجزم يَرِثُ حُزْرٌ

وجه الرفع : أن ((يرثي)) صفة لـ ((ولياً)) لأنه نكرة ، عاد الجواب عليها بالذكر .

ويجوز أن تكون حالاً حلَّ محلَّ اسم الفاعل ، أي : فهب لي ولياً حالة كونه وارثاً لي .

وجه الجزم : على أنه جواب للأمر لأن معنى الشرط موجود فيه يريـد فإن تهب لي ولياً يرثني .

انظر : الارشاد : ٤٢٦ ، المستتير : ١٠٩ ، الحجة في القراءات :

٢٣٥ ، النشر : ١٧٣/٣ ، الطيبة : ٨٤ .

(٣) في " ز " : التاء ، بالمشناة الفوقية ، وهو تصحيف وخطأ ، والصواب : بالمشناة التحتية .

(٤) من الآية : ((قال رب أنى يكون لي غلم وكانت امرأتي عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً)) : ٨ .

والآية : ((ثم لنزعهن من كل شيعه أيهم أشد على الرحمن عتياً)) : ٦٩ .

(٥) في الموضعين ، وفي الحرفين : ليستا في " ز " .

و((جثياً))^(١) في الحرفين ، و((صلياً))^(٢) و((بكياً))^(٣) .^(٤)
وفي المفردة : كرادب عن رويس ((واني خفت))^(٥) بفتح الخاء والفاء
وتشديد ها وكسر التاء لالتقاء الساكنين ((الموالي)) بلسكان الياء^(٦) .

- (١) من الآية : ((فوريك لنحشرنهم والشيطيين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً)) : ٦٨
والآية : ((ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً)) : ٧٢ .
(٢) من الآية : ((ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صلياً)) : ٧٠ .
(٣) من الآية : ((... إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً)) :

٥٨

(٤) أبو جعفر ويعقب علي أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة :

بكسر ضمّه رَضِيَ عَتِيَاءُ
مَعَهُ صُلِيَاءٌ وَجَثِيَاءٌ عَنِ رَضَى

القراءتان لفتان بمعنى واحد .

الارشاد : ٤٢٢ ، المستنير : ١٠٦ ، النشر : ١٧٣/٣ ،

الطيبة : ٨٤ ، الاتحاف : ٩٨ .

(٥) من الآية : ((واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً
فهب لي من لدنك ولياً)) : ٥ .

(٦) وهي قراءة شاذة ، مروية عن كثيرين منهم عثمان بن عفان ، وابن عباس
وزيد رضي الله عنهم .

وجهبها : أي قلّ بنوعي أو انقطع موالئي بالموت .

قال الطبري : وجه تأويل الكلام : واني ذهبت عصيتي ومن يرثني
من بني أعمامي .

والياء من ((الموالي)) مسكنة لأنها في موضع رفع ب((خَفَّت)) .

انظر : الطبري : ٤٧/٦٦ ، المحتسب : ٣٧/٢ ، القرطبي :

٧٧/١١ ، البحر : ١٧٤/٦ .

- وقرأ الثلاثة ((وقد خلقتك))^(١) بتاء مضمومة بين القاف والكاف على التوحيد^(٢) .
وقرأ أبو جعفر وخلف ((لأهب))^(٣) بهمزة مفتوحة بعد اللام .
ويعقوب بياء مفتوحة مثناة^(٤) من تحت بدل الهمزة^(٥) .

- (١) من الآية : ((قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم
تك شيئاً)) : ٩ .
(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة :

وَقُلْ خَلَقْنَا فِي خَلْقَتِ رُحِّ فِضَا

وجه التوحيد : مناسبة لقوله تعالى قبله ((قال ربك هو علي هين)) والفعل
مسند إلى ضمير المتكلم وهو التاء .

وجه القراءة الأخرى : وهي بالنون بعد القاف ، على الجمع .
مناسبة لقوله تعالى قبله : ((إنا نبشرك)) والفعل مسند إلى ضمير
العظمة .

انظر : الارشاد : ٤٢٧ ، المستنير : ١٠٩ ، الحجة في
القراءات : ٤٤٠ ، النشر : ١٧٤/٣ ، الطيبة : ٨٤ .

- (٣) من الآية : ((قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلماً زكياً)) : ١٩ .
وكتب في " ز " : ((لأهب لك غلماً)) .
(٤) في " ز " : بياء مثناة مفتوحة من تحت ، وهو سبق قلم .
(٥) يعقوب وخلف كل منهما على أصله ، وأبو جعفر خالف أصله من حيث
رواية ورش الذي يقرأ بالياء ، ووجه لقالون .
قال في الطيبة :

هَمْزُ أَهَبَ بِالْيَاءِ يَهْ نُخَلْفُ جِجَالاً جِجاً

وجه الياء : على الغيب ، وهو إخبار من الله تعالى ومناسبة لقوله تعالى :
إنما أنا رسول ربك)) فالفعل مسند لضمير ((ربك)) أي : ليهيب
هولك .

وقيل : يحتمل أن تكون من الهمز إلا أنها خفت وأبدل منها ياء

=====

لا تكسار ما قبلها .

وفي المستنير : الوليد بالهمز (١)

وكذا في المفردة : رويس وداود والنهال وخالد وفهد جميعاً عن يعقوب

والسكري عن الوليد . انتهى (٢)

وقرأ الثلاثة ((نسيًا)) بكسر النون (٣)
(٤)

== وجه الهمز : على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم ، وهو جبريل عليه

السلام ، في قوله : ((انفا أنا)) فالهبة من الله تعالى على يد جبريل

عليه السلام ، ولما جرت على يدي الملك أضيفت إليه لالتباسها به .

انظر : الارشاد : ٤٢٧ ، المستنير : ١٠٩ ، الكشف : ٨٦/٢ ،

النشر : ١٧٤/٣ ، الطيبة : ٨٤ .

(١) في " ز " : الهمزة .

والوليد عن يعقوب ، وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

المستنير : ١٠٦ ، النشر : ١٧٥/٣ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها له .

قال ابن الجزري : وقد وهم الحافظ أبو العلاء في تخصيصه الياء

بروح دون رويس كما وهم ابن مهران في تخصيصه ذلك برويس دون روح مخالفاً

سائر الأئمة وجميع النصوص ، بل الصواب أن الياء ليعقوب بكامله ، نعم

الوليد عن يعقوب بالهمزة .

انظر : النشر : ١٧٥/٣ .

(٣) من الآية : ((فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يليلتي منت

قبل هذا وكنت نسيًا منسيًا)) : ٢٣ .

(٤) عبارة " ز " : وقرأ الثلاثة بكسر النون من ((نسيًا)) .

وأبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(ونسيًا فافتحن فوزًا عيالاً)

وجه القراءتين : أنهما لغتان بمعنى واحد كالوتر والوتر ، والحجر والحجر

والجسر والجسر .

والنسي : ما تلقه المرأة من خرق اعتلالها (حيضها) لأنه إذا رمي لم يرد . ==

وقرأ أبو جعفر وروح ((من تحتها))^(١) بكسر الميم وخفض التاء .
وخلف ورويس بفتح الميم ونصب التاء الثانية^(٢) .

== وقيل : هو كل شيء منسي لا يذكر ، وحقير مطروح لا يؤويه له ،

قال الكمي في الكسر :

أَجْعَلْنَا جِسْرًا لِكَلْبٍ قِضَاعَةً فَلَسْتُ بِنَسِيٍّ فِي مَعْدٍ وَلَا دَخِلُ

وقال الشنفرى في الفتح :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ إِذَا مَاغَدَتْ وَإِنْ تَحَدَّثَكَ تَبَلَّتْ

نَسِيًّا نَقَصَهُ : شَيْئًا نَسِيَّتَهُ ، فَهِيَ تَطْلِبُهُ وَتَبْحَثُ عَنْهُ ، تَبَلَّتْ : تَحَسَّنَ

وتصدق .

الشاهد : أن النسي بالفتح والكسر لغتان ، وربما يطلق الفتح

على النسيان ويكون مصدرًا .

انظر الارشاد : ٤٢٧ ، المستتير : ١٠٩ ، الطبرى : ٦٦/١٦ ،

الطبرى : ٩٣/١١ ، الفراء : ١٦٤/٢ ، النشر : ١٧٥/٣ ،

الطبية : ٨٤ .

(١) من الآية : ((فنادى من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك

سريا)) : ٢٤ .

(٢) الذى يقرأ بفتح الميم ونصب التاء هو ورويس فقط ، وأما خلف فهو مع أبي جعفر

وروح بكسر الميم وخفض التاء .

فأبو جعفر وخلف ورويس على أصولهم ، وروح خالف أصله .

قال في الطبية :

مِنْ تَحْتِهَا أَكْسِرُ جَرَّ صَحْبٍ شُدَّ مَدًّا

وجه القراءة الأولى : على أن ((من)) حرف جر ، و((تحتها)) مجرور

وفاعل ((نادىها)) عيسى أو الملك عليهما السلام . و((من)) ابتدائية ،

والجار والمجرور متعلق ب((نادىها))

وجه القراءة الثانية : على أن ((من)) اسم موصول فاعل ((نادى)) و

((تحت)) ظرف مكان متعلق بمحذوف صلته والاسم الموصول المراد منه

عيسى أو الملك عليه السلام ، و((تحتها)) أى في مكان أسفل منها .

انظر: الارشاد : ٤٢٧ ، المستتير : ١٠٩ ، النشر : ١٧٥/٣ ، الطبية : ٨٥ ،

المهذب : ٦/٢ .

وقرأ يعقوب ((تسقط)) بيا مفتوحة مثناة^(١) من تحت وتشديد السين وفتح

القاف على التذكير .

وأبو جعفر وخلف بتاء مفتوحة مثناة من فوق وتشديد السين وفتح القاف

على التأنيث^(٢) .

وفي المفردة : كرادب عن رويس بتاء مضمومة وكسر القاف وتخفيف السين^(٤) .

(١) من الآية : ((وهزى إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطباً جنياً)) : ٢٥ .

(٢) مثناة : سقطت من " ب " .

(٣) أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما خالف أصله ، وقراءة

يعقوب تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

خَفَّ تَسَاقَطَ فِي عِلَاءٍ . ذَكَرَ صِدَا خَلْفَ طَبِيٍّ وَضَمَّ وَكَسَرَ عُدَّ

وجه القراءة الأولى :

على أن الفعل مضارع ((تساقط)) أدغمت التاء في السين طلباً

للتخفيف ، والفاعل ضمير يعود على " الجذع " ، و ((رطباً)) منصوب

على أنه تمييز .

وجه القراءة الثانية :

على أنها مضارع ((تساقط)) أدغمت التاء في السين للتخفيف والفاعل

ضمير مستتر يعود على ((النخلة)) و ((رطباً)) تمييز أو حال .

انظر : الارشاد : ٤٢٨ ، المستتير : ١٠٩ ، النشر : ١٧٦/٣ ،

الطيبة : ٨٥ ، الاتحاف : ٢٩٩ ، المهذب : ٧/٢ .

(٤) وهذه انفراد لا يقرأ له بها .

على أنها مضارع ((تساقط)) ، والفاعل ضمير يعود على

النخلة ، و ((رطباً)) مفعول به .

- (١) والرهاوي عن جميع أصحاب روح عنه بتاء مفتوحة وتخفيف السين وفتح القاف.
وفيها كرادب عن رويس انه كان إذا وقف على قوله ((فإما ترين)) ^(٢) حذف
النون رأساً ، فلذا وصل أثبتها كالباقين ^(٣) . انتهى .
وقرأ أبو جعفر وخلف ((قول الحق)) ^(٤) برفع اللام ^(٥) ، ويعقوب بنصيبها ^(٦) .

- (١) وهذه انفرادة لا يقرأ له بها .
على أنه مضارع ((تساقط)) ، حذفته منه إحدى التائين للتخفيف .
والفاعل ضمير يعود على ((النخلة)) ، و ((رطباً)) تمييز .
انظر : الاتحاف : ٢٩٨ ، المهذب : ٧/٢ .
(٢) من الآية : ((... فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن
صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً)) : ٣٦ .
(٣) وهذه قراءة شاذة .
وحذفت النون وفقاً طلباً للتخفيف .
(٤) من الآية : ((ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون)) : ٣٤ .
(٥) في " ب " : برفع لام قول .
(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

قَوْلُ انْصَبِ الرَّفْعَ نِيَهَي ظَلَّ كَيْفِي

- وجه الرفع : على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هذا قول الحق .
ويجوز أن يضم ((هو)) ويكون عائداً على عيسى عليه السلام .
قال الكسائي : يرفع على أنه نعت لعيسى أي : ذلك عيسى ابن مريم
قول الحق .
وجه النصب : على المصدر وهو مؤكد لمضمون الجملة قبله ، وعامله محذوف
وجوباً .

والتقدير : أقول قول الحق .

- انظر : الارشاد : ٤٢٨ ، المستتير : ١٠٩ ، الكشف : ٨٨/٢ ،
النشر : ١٧٦/٣ ، الطيبة : ٨٥ ، المهذب : ٧/٢ .

وفي المفردة : داود والمنهال وزيد غير هبة ((قول الحق)) بألف بمسند القاف ، وفتح اللام . (١)

واتفقوا على جر ((الحق)) .

وفي المستنير : ((يمترون)) ^(٢) بتاء مفتوحة مثناة من فوق الوليد عن يعقوب . (٣)

وقرأ روح وخلف ((وإن الله)) ^(٤) بكسر الهمزة قبل النون ^(٥) وأبو جعفر روروس بفتحها . (٦)

(١) وهي قراءة شاذة مروية عن الأعمش وطلحة ، على أن ((قال)) اسم للمصدر منصوب على الحال ، أى : مقول الحق . ويجوز أن يكون : على التعظيم أى : أعني .

البحر : ١٨٩/٦ ، تحليل القراءات : ١٢٢ .

(٢) من الآية نفسها : ٣٤ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والسلمي والكسائي ونافع في رواية عنهما .

وهي على الخطاب ، والواو : فاعل .

انظر : الشواذ : ٨٥ ، المستنير : ١٠٩ ، البحر : ١٨٩/٦ .

(٤) من الآية : ((وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم)) : ٣٦ .

(٥) قبل النون : ليست في " ز " .

(٦) كلهم على أصولهم إلا روحاً فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

وَأكسِرَ وَأَن اللّٰهَ شِمًّا (كَمُزًّا)

وجه الكسر : على الإستئناف ، أو عطف على قوله تعالى قبله : ((قال

إني عبد الله)) .

وجه الفتح : على الجر بلام محذوفة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل

بعده ، أى : ولأن الله ربي وربكم فأطيعوه .

وقيل : هو معطوف على ((بالصلاة)) أى : أوصاني بالصلاة ==

وفي المفردة : كرادب ((إن قضي الأمر))^(١) بفتح القاف والضاد وبألف

بدل الياء ، ونصب الراء على تسمية الفاعل .^(٢)

وفيها الزعفراني عن روح ((جنست عدن)) بفتح التاء من غير ألف

على التوحيد .^(٤)

وقرأ رويس ((نورث))^(٥) بفتح الواو وتشديد الراء ، الباقون بسكون الواو

وتخفيف الراء .^(٦)

== وبأن الله ربي وربكم ، أى باعتقاد ذلك .

انظر : الارشاد : ٤٢٨ ، المستتير : ١٠٩ ، الحجة في القراءات :

٢٣٨ ، النشر : ١٧٧/٣ ، الطيبة : ٨٥ ، المهذب : ٨/٢ .

(١) من الآية : ((وأنذرهم يوم الحسرة إن قضي الأمر وهم في غفلة وهم

لا يوءنون)) : ٣٩ .

(٢) وهي قراءة شاذة .

وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى

أى : قضى الله الأمر ، ونصب ((الأمر)) على أنه مفعول به .

(٣) من الآية : ((جنست عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان

وعده مأثياً)) : ٦١ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن بن حي ، وعلي بن صالح والأعمش

وهي في مصحف عبد الله ، وهي بدل من الجنة في قوله ((فأولئك

يدخلون الجنة ولا يظلمون فتيلاً)) : ٦٠ .

انظر : الشوان : ٨٥ ، تحليل القراءات الشاذة : ١٢٢ ،

البحر : ٢٠١/٦ .

(٥) من الآية : ((تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً)) : ٦٣ .

(٦) كلهم على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

(وَشُدُّ نُوْرثُ غِيْرُ غِيْرُ)

وجه الفتح والتشديد : على أنه مضارع " وَرَّثَ " المضعف .
====

وقرا الثلاثة ((اذنا مامت)) ^(١) بهزتين على الاستفهام ، وهم على اصولهم
في الهمزتين . ^(٢)

وشددوا الذال والكاف وفتحوهما في ((أولا يذكر الانسن)) ^(٣) (٤)

== وجه التسكين والتخفيف : على انه مضارع أورث ، المتعدى بالهمز .

انظر : الارشاد : ٤٢٩ ، المستنير : ١٠٩ ، البحر : ٢٠٢/٦ ،

النشر : ١٧٧/٣ ، الطيبة : ٨٥ .

(١) من الآية : ((ويقول الانسن اذنا مامت لسوف اخرج حياً)) : ٦٦ .

(٢) القراء الثلاثة على اصولهم في القراءة بالاستفهام .

اما بالنسبة للتحقيق والتسهيل والادخال : فالذي يدخل ألفاً

بين الهمزتين أبو جعفر فقط .

وهو ورويس يسهلان ، وروح وخلف يحققان .

انظر : الارشاد : ٤٢٩ ، المستنير : ١٠٩ ، النشر : ٤٨١/١ ،

و ٤٩٢ ، المهذب : ١٠/٢ .

(٣) من الآية : ((أولا يذكر الإنسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً))

: ٦٧ .

(٤) أبو جعفر خالف أصله . ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

ليذكروا اضمّ خفّفن معاً شَفَا
ويَعْدُ أَنْ فَتَى وَمَرِيْمٌ نَمَّأ
إِنَّ كَيْمٌ

وجه التشديد : على انه مضارع ((تذكر)) ، والأصل يتذكر أبدلت التاء

ذالا وأدغمت في الذال ، والتذكر هو التيقظ ، والمبالغة في الإنتباه .

وجه التخفيف : على انه مضارع ذكر ، الذي هو ضد النسيان .

انظر : الارشاد : ٤٢٩ ، المستنير : ١٠٩ ، النشر : ١٧٧/٣ ،

الطيبة : ٨٠ ، المهذب : ١٠/٢ .

وفي المستير : زيد عن يعقوب بسكون الذال ، وضم الكاف وتخفيف الحرفين .
وكذا في المفردة زيد ومسلم والزعفراني وهبة عن روح .^(١)
وفيها كرداب عن رويس ((ثم ننجي الذين))^(٢) بفتح الياء وتخفيف الجيم .^(٣)
وفيها : الساجي ((إلا ات))^(٤) بالتثوين وكسره للساكنين ، ((الرحمن))
بالنصب . انتهى .^(٥)

وقرأ الثلاثة ((مقاماً))^(٦) بفتح الميم .^(٧)

(١) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

المستير : ١٠٩ .

(٢) من الآية : ((ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً)) : ٧٢ .

(٣) وهي قراءة شاذة على البناء للمجهول ، و ((الذين)) نائب فاعل .

(٤) من الآية : ((إن كل من في السموات والأرض إلا أتى الرحمن عبداً))

: ٩٣ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن مسعود وابن الزبير وطلحة ، وأبي حيوة
وابن أبي عبله .

وجهها : نصب لفظ ((الرحمن)) لأن اسم الفاعل هنا للاستقبال .

انظر : إعراب القرآن : ٢٩/٣ ، الشوان : ٨٦ ، تعليـــــــــــــــــل

القراءات الشاذة : ٢٣ ، البحر : ٢٢٠/٦ .

(٦) من الآية : ((... قال الذين كفروا للذين آمنوا أى الفريقين خيــــــــــــــــر

مقاماً وأحسن ندياً)) : ٧٣ .

(٧) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(مقاماً اضمم هــــــــــــــــام ز)

وجه الفتح : على أنه مصدر ميمي أو اسم مكان من قام الثلاثي أى : خيــــــــــــــــر

قيام أو مكان قيام .

وقيل : منزلاً ومسكناً .

وجه الضم : هو مصدر ميمي ، أو اسم مكان من أقام الرباعي أى : خيــــــــــــــــر

=====

إقامة أو مكان إقامة .

وقرأ أبو جعفر ((ورئياً)) ^(١) بإبدال الهمزة الساكنة ياءً وإدغامها ^(٢) فسي الثانية مع التشديد .

ويعقوب وخلف بهمزة ساكنة بعد الـ ياء مفتوحة على ^(٣) الإظهار والتخفيف ^(٤) .

== انظر : الارشاد : ٤٣٠ ، المستتير : ١٠٩ ،

النشر : ١٧٨/٣ ، الطيبة : ٨٥ ، المهذب : ١١/٢ .

(١) من الآية : ((. وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثناً ورئياً)) : ٧٤

(٢) في "ب" و"ز" : وإدغامها .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، باعتبار رواية ورش الذي يقرأ بالهمز ، ويعقوب

على أصله ، وخلف خالف أصله حالة الوقف فقط .

قال في الطيبة :

..... وروئياً فأدغم كلاً شئاً رثياً به ثار ووليم

وجه الياء : قد يكون مضموم الأصل ، إلا أن الهمزة سهلت للتخفيف

بإبدالها ياءً ثم أدغمت الياء في الياء .

وقد يكون من "الرئى" ، مصدر روى يروى ، إذا امتلأ من الماء

بعد عطش .

وكلا الوجهين إشارة إلى حسن البشارة والمنظر .

وجه الهمز : أنه مأخوذ من روية العين ، فهو فعل بمعنى مفعول

إن هو : حسن المنظر .

انظر : الارشاد : ٤٣٠ ، المستتير : ١٠٩ ، الحجة في

القراءات : ٢٣٩ ، النشر : ١٧/٢ و ١٩ ، الطيبة : ٢١ ،

الاتحاف : ٣٠٠ ، المهذب : ١١/٢ .

(٤) كما في الأصل و"ز" : بالحاء المعجمة والفاء ، وهو تصحيف ،

والصواب : بالحاء المهملة والقاف كما في "ب" .

وقرأ الثلاثة ((ولدأ))^(١) في الأربعة مواضع التي في آخر هذه السورة
بعد السجدة .^(١)

وفي الزخرف بفتح الواو واللام في الخمسة .^(٢)

وفي نوح يعقوب وخلف بضم الواو وسكون اللام ، وأبو جعفر بفتح
الحرفين .^(٥)

(١) من الآية : ((أفريت الذي كبر شايستنا وقال لا وتين مالا وولدأ)) : ٧٧

والآية : ((وقالوا اتخذ الرحمن ولدأ)) : ٨٨ .

والآية : ((أن دعوا للرحمن ولدأ ، وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدأ))

: ٩١ - ٩٢ .

(٢) من الآية : ((قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العبيد)) : ٨١

الزخرف .

(٣) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(وُلْدًا مَعَ الزَّخْرَفِ فَاضْتَمَّ أَسْكِنَا رِضًا

انظر : الارشاد : ٤٣٠ ، المستنير : ١٠٩ ،

النشر : ١٧٨/٣ ، الطيبة : ٨٥ .

(٤) من الآية : ((قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزد له ماله وولده

إلا خساراً)) : ٢١ .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وُلْدُهُ اضْمَمَ مُسْكِنًا حَقًّا شَيْفًا

القراءتان لفتان بمعنى واحد ، كالعُدم والعَدَم والحَزَن والحَزَن

قال الحارث بن حلزة :

ولقد رأيت معاشراً

قد شَرُّوا مَالاً وَّوَلَّدُوا

وقال ربيعة :

الحمد لله العزيز فَـرْدَا

لم يتخذ من وُلْدٍ شَيْءٍ وَّوَلَّدَا ==

- وقرأ الثلاثة ((تكاد السموات))^(١) بتاء مفتوحة مثناة من فوق هنا وفي الشورى^(٢)
وقرأ أبو جعفر ((يتفطرن))^(٣) هنا وفي الشورى بتاء مفتوحة مثناة من فوق^(٤)
وتشديد الطاء وفتحها في الموضعين .
ويعقوب بنون ساكنة مكان التاء وتخفيف الطاء وكسرها في السورتين .
وخلف هنا كيعقوب وفي الشورى كأبي جعفر^(٥) .

== فالشاهد في البيتين الاتيان بضم الواو وإسكان اللام وهو لغة نسي فتحمها .

وقيل : إن وُلِدَ يجوز أن يكون جمع وُلِدَ كَأَسَدَ وَأُسْدَ ، وهذا على لغة قيس .

- انظر : الارشاد : ٤٣٠ ، المستنير : ١٠٩ ، الطبرى : ١٢١/١٦ ،
الموضح : (ق : ٢٢٣) مخطوط . المستنير : ١٧٨/٣ ، و ٣٤٣ ،
الطبية : ٨٥ و ١١٢ ،
المهذب : ١٢/٢ و ٣٠٦ .

(١) من الآية : ((تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً)) : ٩٠ .

والآية : ((تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملئكة يسبحون بحمد ربهم ...)) الشورى : ٥ .

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطبية :

(يَكَادُ فِيهِمَا أَبٌ رَنَبَا)

وجه التذكير والتانيث في الفعل لأن الفاعل ((السموات)) مؤنث مجازى غير حقيقي .

- انظر : الارشاد : ٤٣٠ ، المستنير : ١٠٩ ، النشر : ١٧٨/٣ ،
الطبية : ٨٥ .

(٣) انظر نفس الآيتين .

(٤) من : وقرأ أبو جعفر : إلى : الشورى : سقط من متن "ب" وكتب في الحاشية .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطبية :

(١) الاضافة :

((لي آية)) (٢) و ((ربي إنه)) (٣) و ((اني أعوذ)) (٤) و ((اني أخاف)) (٥)
فتح الياء في الأربعة أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف فيهن . (٦)
واتفقوا على إسكان الياء في ((من وراءى وكانت)) (٧) وعلى فتحها فـي

== (وَيُفْطِرْنَ يَفْطِرْنَ عَلِيمٌ حَرَمٌ رِقَا الشورى شَفَا عِن كُ وَنِ غَمٌ)
وجه القراءة الأولى : على أنها مضارع فطَّرَ ، بمعنى : شقَّقَ
مطاوع ، فُطِّرَ بالتشديد ، والتشديد للتكثير ، وهو من قولك : فُطِّرْتَ
فتفطرت ، مثل كُسِّرَتْ وفتكسرت ، وَقُطِّمَتْ ، فتقطعت .
وجه القراءة الثانية : على أنها مضارع انفطر مطاوع فطَّره بالتخفيف .
وهو من قولك : فُطِّرْتَ فانفطرت ، ككُيِّرْتَ فانكسرت ، وَقُطِّمْتَ
فانقطعت .

انظر : الارشاد : ٤٣٠ و ٤٣١ ، المستتير : ١٠٩ ،
حجة القراءات : ٤٤٩ ، النشر : ١٧٨/٣ و ١٧٩ ، الطيبة :
٨٥ ، الاتحاف : ٣٠١ .

(١) في "ب" : ياءات الاضافة .

(٢) من الآية : ((قال رب اجعل لي آية ، قال آيتك الا تكلم الناس
ثلث ليال سوياً)) : ١٠ .

(٣) من الآية : ((قال سلم عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيماً)) : ٤٧

(٤) من الآية : ((قالت اني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً)) : ١٨ .

(٥) من الآية : ((يابئ اني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن
فتكون للشيطان ولياً)) : ٤٥ .

(٦) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله في الجميع ، ويعقوب خالف
أصله في الجميع .

(٧) من الآية : ((واني خفت الموالي من وراءى وكانت امرأتى عاقراً فهب لي
من لدنك ولياً)) : ٥ .

والقراء الثلاثة على أصولهم .

((اتسني الكتب ^(١) وعلى إثباتها بعد النون في)) فاتبعني ^(٢) في الحاليين .
وعلى إثباتها وفقاً بعد الجيم في الياء في ((ننجي الذين)) ^(٣) و ((اتسني
الرحمن عبداً)) ^(٤) . والله أعلم .

-
- (١) من الآية : ((قال إني عبد الله اتسني الكتب وجعلني نبياً)) : ٣٠ .
أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٤٣١ ، المستنير : ١٠٩ ، النشر : ١٧٩/٣ .
- (٢) من الآية : ((يآبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني
أهدك صراطاً سوياً)) : ٤٣ .
والقراء الثلاثة على أصولهم .
- (٣) سبق ذكر الآية ص : ٨٤١ .
- (٤) سبق ذكر الآية ص : ٨٤١ .

(١) سورة : طه عليه الصلاة والسلام

- (١) في "ب" و"ز" : عليه السلام .
- قول المؤلف : عليه الصلاة والسلام يشعر بأنسه - رحمه الله تعالى - يذهب إلى أن ((طه)) اسم من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا فيه خلاف بين جماعة المفسرين ، حيث أن لهم في معنى ((طه)) أقوالاً كثيرة أهمها ثلاثة :
- الأول : أنها سر من أسرار الله تعالى ، فهي من الحروف المقطعة كالموجودة في بعض أوائل السور .
- وهذا القول مروى عن أبي بكر رضي الله عنه ، وعليه بعض مفسري العصر كالقاسمي وابن عاشور والشنقيطي .
- قال الشيخ الأمين : ويدل لهذا القول - أنها من الحروف المقطعة - أن الطاء والهاء جاءتا في مواضع لا نزاع فيها في أنها من الحروف المقطعة ك((طسم)) فاتحة الشعراء والقصص و((طس)) فاتحة النمل و((كهيعص)) فاتحة سورة مريم . آه
- الثاني : أن ((طه)) معناها : يارجل ، والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم - وهذا على لفظة بني عك وبني طي وبني عُكَل ، وهو قول ابن عباس ومجاهد وعكرمة وابن جبير .
- قال الكلبي : لو قلت لرجل من بني عك : يارجل لم يفهم منك أنك تناديه ، ولم يجب حتى تقول طه ، ومنه قول متم بن نويرة : دعوت بظه في القتال فلم يجب فخفت عليه أن يكون مواءمًا مواءلا : يطلب النجاة ، الشاهد : بظه : أي بيارجل .
- الثالث : أن ((طه)) اسم من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم - وهو ما ألمح إليه المؤلف - وهذا القول يظهر أنه ليس قوياً عند المفسرين لذكرهم له بلغة التمرين والتضعيف ، «وقيل» .
- قال ابن عاشر : ولا التفات إلى قول من زعموا أنه من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم .
- ====

قرأ الثلاثة ((لأهله امكثوا)) هنا^(١) وفي القصص^(٢) بكسر الهاء في الموضعين^(٣) .

وفي المفردات : الزعفراني عن روح والسكري عن الوليد ((طه)) بإمالة الهاء^(٤) .

انتهى .

== وقال الشيخ الأمين : والقول بأنه من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم
ضعيف ! أه

لكن ذكر السيوطي أن ابن مردويه أخرج عن أبي الطفيل قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن لي عشرة أسماء عند ربي . . .))
وذكر منها : (طه) و (يس) .

انظر : القرطبي : ١٦٥/١١ ، الدر المنثور : ٥٥١/٥ .

محاسن التأويل : ١٥٣/١١ ، تحرير التنوير : ١٨٣/١٦ .

أضواء البيان : ٣٣٢/٤ و ٤٣٣ .

(١) من الآية : ((إن رءا ناراً فقال لأهله امكثوا إني ءانست ناراً لعلـ

ءاتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى)) : ١٠ .

(٢) من الآية : ((فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله ءانس من جانب الطور

ناراً قال لأهله امكثوا . . .)) القصص : ٢٩ .

(٣) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

يَضْمُ كَسْرَ أَهْلِهِ امكثوا فـِئدا

وجه الضم على الأصل ، وعلى لغة من يقول : مررت به يافتى .

وجه الكسر : لمجاورة اللام المكسورة .

انظر : الارشاد : ٤٣٢ ، المستتير : ١١٠ ، حجة القراءات : ٤٥٠ ،

النشر : ٤٢١/١ ، الطيبة : ١٦ .

(٤) وهذه انفرادة لا يقرأ الروح بها .

وقرأ يعقوب وخلف والرهاوي : ((إني أنا))^(١) بكسر الهمزة ، الباقون عن
أبي جعفر بفتحها .^(٢)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((طوى)) هنا^(٣) وفي النازعات^(٤) ، بغير تنوين
وصلا ووقفا .^(٥)

(١) من الآية : ((إني أنا ربك فأخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى))

• ١٢ :

(٢) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف موافق أصله .

قال في الطيبة :

إني أنا افتح حَيْثُ ثَبِت

وجه الفتح : على تقدير الباء ، أى : يأتي .

وجه الكسر : على إضمار القول ، أى : فقيل إني ، وهذا مذهب البصريين .

أو على إجراء النداء مجرى القول ، وهذا مذهب الكوفيين .

انظر : الارشاد : ٤٣٢ ، المستنير : ١١٠ ، النشر : ١٧٩/٣ ،

الطيبة : ٨٥ ، المهدب : ١٤/٢ .

(٣) من الآية نفسها : ١٢ .

(٤) من الآية : ((إن نادى ربه بالواد المقدس طوى)) : النازعات : ١٦ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم في الموضعين .

قال في الطيبة :

'طوى معاً نونه (كـَـمَـرًا)

وجه التنوين : على أنه اسم للنواي ، وهو اسم مذكر كحُطْمٍ وُضِرَدٍ على وزن

فَعَلَ .

عدم التنوين : قيل : هو معدول عن طاء ، كما أن عمر معدول عن عامر

ولم يصرف للعلمية والعدل .

وقيل : هو اسم للبقعة ، ولم يصرف للعلمية والتأنيث ، وقيل للعلمية

والمعجمة .

انظر : الارشاد : ٤٣٣ ، المستنير : ١١٠ ، معاني القرآن للزجاج :

٣٥١/٣ ، النشر : ١٨٠/٣ ، الطيبة : ٨٥ ، المهدب : ١٤/٢ .

وخلف بالتثوين في الوصل ، وإبداله ألفاً في الوقف ، وكسره للساكين في
النازعات في الوصل .

وقرأ الثلاثة ((وأنا اخترتك))^(١) بتخفيف النون وبتاء مضمومة مثناة من فوق
بين الراء والكاف ، على لفظ التوحيد .^(٢)

وقرأ النهرواني ((أخي أشدر)) بهمزة قطع مفتوحة ، ((وأشركه))^(٣) بضم
الهمزة .

الباقون بهمزة وصل ، يبتدأ بها مضمومة^(٤) ((أشدر)) ، ويفتح الهمزة في
((أشركه))^(٥) .

(١) من الآية : ((وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى)) : ١٣ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

..... وأنا شَدَّرَ وفي اخترت قُلْ اخترنا فَنَا

وجه هذه القراءة : على أن ((أنا)) ضمير منفصل ، وهو مبتدأ .

و((اخترتك)) فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة كلها خبر المبتدأ .

وجه القراءة الثانية وهي : بتشديد نون ((أنا)) وبالنون بعد الراء

بعدها ألف على الجمع ، أن ((أنا)) أصلها "أَنَّ" المشددة ، وهي

المؤكددة ، والألف اسمها .

والجملة بعدها على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه ، وهي

خبر .

انظر : الارشاد : ٤٣٣ ، المستنير : ١١٠ ، النشر : ١٨٠/٣ ،

الطيبة : ٨٥ ، المهدب : ١٤/٢ .

(٣) من الآيات : ((هرون أخي ، أشدر به أزرى ، وأشركه في أمرى)) : ٣٠ و

٣١ و ٣٢ .

(٤) في "ب" و"ز" : في أشدر ، ولعله الصواب .

(٥) النهرواني عن ابن وردان خالف أصله ، والباقون على أصولهم .

ولم يذكر المؤلف خلف ابن وردان تبعاً لصاحب الارشاد .

قال ابن الجزري : اختلف عن ابن وردان ، فروى النهرواني عن =

== أصحابه عن ابن شبيب عن الفضل بقطع همزة ((اشد)) وفتحها ، وضم همزة ((أشركه)) مع القطع .

وكذا رواه الهذلي عن الفضل من جميع طرقه يعني عن ابن وردان .
وروى سائر أصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة ((اشد)) وابتدائها بالضم ، وفتح همزة ((أشركه)) .
قال في الطيبة :

..... ففتح ضم اشد مع القطع وأشركه يضم

..... كما خاف خلفاً

وجه قطع ((اشد)) على أنه مضارع " شد " ، مضعف الثلاثي ، والمضارع من غير الرباعي يفتح أوله ، وهو مجزوم في جواب الدعاء وهو قوله تعالى :
((واجعل لي وزيراً من أهلي)) : ٢٩ .

وجه ضم همزة ((أشركه)) : على أنه فعل مضارع من ((أشرك)) ومضارع الرباعي يضم أوله . وهو مجزوم لأنه معطوف على ((اشد)) .
وجه وصل ((اشد)) على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من " شد يشد والأمر من الثلاثي مضموم العين تضم همزة وصله تبعاً لضم ثالث الفعل .

وجه فتح همزة ((أشركه)) : على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من " أشرك " والأمر من الرباعي يفتح أوله ، وهو معطوف على ((اشد)) .
ملاحظة : همزة القطع في ((اشد)) تثبت وصلاً وبدلاً .
وهمزة الوصل تثبت في الإبتداء مضمومة ، وتحذف في الدرج .

انظر : الارشاد : ٤٣٣ ، المستنير : ١١٠ ، حجة
القراءات : ٤٥٢ ، النشر : ١٨٠/٣ ، الطيبة : ٨٥ ، الاتحاف :

٣٠٣ ، المهذب : ١٥/٢ .

وقرأ أبو جعفر ((ولتصنع))^(١) بإسكان اللام والعين . وإدغام العين الأولى في الثانية .

ويعقوب وخلف بكسر اللام ونصب العين والاظهار^(٢) .

من سكن اللام وجزم العين فاللام عنده لام للأمر ، وسكنها تخفيفاً .

وقال أبو حفص عمر الخبازي في تعليقه : من جزمه فعلى لفظ الأُمـ

معناه : أمرت أن تصنع أي : تغذى وتربى ، ومن كسر اللام فهي لام كي

معناه : وفعلنا ذلك بك ولتصنع على عيني ، وقيل : الواو زائدة ومعناه :

وألقيت عليك محبة مني لتصنع على عيني ، كقوله ((مكنا ليوسف في الأرض

ولنعلمه))^(٣) أي : لنعلمه . انتهى^(٤) .

(١) من الآية : ((...)) وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني)) : ٣٩ .

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما . قال في الطيبة :

(ولتصنع سَكناً كَسراً وَنصباً شِق)

قوله (ويعقوب بالاظهار) ليس على إطلاقه ، لأن رويماً يقرأ بالأدغام موافقة لأبي عمرو .

وله وجه آخر ، وهو الاظهار ، والوجهان صحيحان مقروء بهما له ، والمؤلف تبع صاحب الارشاد باقتضاره على الاظهار لرويس .

انظر : الارشاد : ٤٣٣ ، المستنير : ١١٠ ، الطيبة : ٨٦ ،

النشر : ٤٠٧/١ و ١٨١/٣ ، شرح الطيبة لابن الناظم : ٧١ .

(٣) من الآية : ((...)) وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل

الأحاديث ((...)) : يوسف ٢١ .

(٤) انظر : معاني القرآن وإعرابه : ٣٥٦/٣ .

المحتسب : ٥١/٢ ، القرطبي : ١٩٧/١ ،

البحر : ٢٤٢/٦ .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((مهـداً)) هنا وفي الزخرف^(١) بكسر الميم وفتح الهاء
وألف بعدها في الحرفين .

وخلف بفتح الميم وسكون الهاء من غير ألف في الموضعين^(٢) .

وقرأ أبو جعفر ((لا نخلفه))^(٣) بجزم الفاء وضم الهاء من غير واو بعدها .

ويعقوب وخلف^(٤) برفع الفاء وضم الهاء وصلتها بواو في اللفظ. انتهى^(٥) .

(١) من الآية : ((الذى جعل لكم الأرض مهـداً وسلك لكم فيها سبلاً)) : ٥٣
والآية : ((الذى جعل لكم الأرض مهـداً وجعل لكم فيها سبلاً لعلكم
تهتدون)) : الزخرف : ١٠ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

..... مهـداً كَوْنًا سَمَا كَزَخْرِفٍ بِمَهْنَسِدًا

والقراءتان مصدران بمعنى واحد ، وهو اسم لما يمهد كالفرش ، اسم
لما يفرش .

انظر : الارشاد : ٤٣٣ ، المستنير : ١١٠ ، النشر : ١٨١/٣ ،

الطيبة : ٨٦ ، المهذب : ١٦/٢ .

(٣) من الآية : ((... فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت

مكاناً سوى)) : ٥٨ .

(٤) في "ب" و"ز" : وخلف ويعقوب وكلمة انتهى ليست فيهما .

(٥) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف علسي
أصليهما .

قال في الطيبة :

وَاجْزِمُ نُخْلِفُهُ ثِيْبًا

انظر : الارشاد : ٤٣٤ ، المستنير : ١١٠ ، النشر : ١٨٢/٣ ،

الطيبة : ٨٦ .

- من جزم الفاء فعلى النهي أو للجواب ، ومن رفع فعلى الصفة .^(١)
وفي المفردة : مسلم بن سفيان وهبة والزعفراني عن روح ((مهدياً)) هنا وفي
الزخرف كخلف ، وافقهم كرداب عن رويس في الزخرف .^(٢)
وقرأ يعقوب وخلف ((مكاناً سوى))^(٣) بضم السين ، وأبو جعفر بكسرها .^(٤)
وقرأ أبو جعفر وروح ((فيسحتكم))^(٥) بفتح الياء والحاء ، ورويس وخلف بضم
الياء وكسر الحاء .^(٦)

-
- (١) الجواب لقوله تعالى : ((اجعل)) وجوز العكبري أن يكون السكون للتخفيف .
والصفة لقوله تعالى : ((موعداً)) .
انظر : القرطبي : ٢١٢/١١ ، تعليل القراءات الشاذة : ١٢٥ .
(٢) ماروي عن روح قال ابن الجزري فيه :
وانفرد ابن مهران بفتح الميم ، واسكان الهاء من غير ألف في الموضعين
عن روح وغلط فيه .
وما زوى عن رويس انفراداً لا يقرأه بها .
انظر : المبسوط : ٢٩٤ ، النشر : ١٨١/٣ .
(٣) من الآية : ((... فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت
مكاناً سوى)) : ٥٨ .
(٤) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
..... سَوَى بِكْسَرِهِ اَضْمُ نِيلِ كَيْمٍ فِتْيَى ظِيْنَنَّ
والقراءتان لفتان بمعنى واحد ، وهو الوسط تستوي اليه مسافة
الجائي من الطرفين .
انظر : الارشاد : ٤٣٤ ، المستتير : ١١٠ ، النشر : ١٨٢/٣ ،
الطيبة : ٨٦ ، الاتحاف :
(٥) من الآية : ((... لا تفترؤا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب وقد خاب
من افترى)) : ٦١ .
(٦) كلهم على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف أصله .
قال في الطيبة :
..... وَضَمَّ وَاكْسَرَ رَا يَسْحَتُ صَحْبَ غِيَابٍ =

وقرأ الثلاثة ((قالوا إن)) بتشديد النون ، وفتحها في الوصل ، وبالألف
بين الذال والنون في ((هذان)) وخفضوا النون بعد الألف .^(٢)

== وجه الفتح : أنها من سحت الثلاثي ، وهي لغة الحجازيين .
وجه الضم والكسر : أنها من أسحت الرباعي ، وهي لغة بني تميم
قال الفرزدق :

وعض زمان يا ابن مــــروان لم يدع من المال إلا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفًا
المُسْحِتِ : مَذْهَبٌ بِهِ أَوْ مَهْلِكٌ . المَجَلَّفِ : الذي بقيت منه بقية .
ورفع " مجلف " على إضمار " هو " .

الشاهد : قوله مسحت ، فهو من أسحت يُسحت فهو مُسحِتٌ ومُسحِتٌ .
انظر : الارشاد : ٤٣٤ ، المستنير : ١١٠ ، مجاز القرآن : ٢١/٢ ،
اعراب القرآن : ٤٣/٣ ، ديوان الفرزدق : ٣٨٦ ، النشر : ١٨٢/٣ ،
الطبية : ٨٦ ، البحر : ٢٥٤/٦ .

(١) من الآية : ((قالوا إن هذان لسحران يريدان أن يخرجاكـ
من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى)) : ٦٣ .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله في ((هذين)) .
قال في الطبية :

..... إِنَّ خَفَّ يَرَا
عِلْمًا وَهَذَيْنِ بِهِدَانِ حَيْلًا
وجه هذه القراءة : استشكل بعض أهل النحو هذه القراءة وذلك بسبب
أَنَّ إِنَّ المَشْدُودَةَ يجب إعمالها فترفع الخبر وتنصب المبتدأ ، وكان من
الواجب حسب القاعدة عندهم الاتيان بالياء في هذان لا الألف ، وقد
أجيب عن هذه القراءة بأجوبة :

أ - أن إنَّ هي الناصبة ، و((هذان)) اسمها ، ورفع على لفظة
بلحارث بن كعب ، وخشم وزبيد وكثانة اللذين يلزمون المثنى
الألف دائماً في الرفع والنصب والجر ، قال هوير الحارث :

تزود منا بين أذناه طعننةً دعت إلى هابي التراب عقيم
المعنى : يصف رجلاً قتله أبطال قبيلته بطعنه واحدة خرَّ منها
ميتاً لمعرفتهم الموضع القاتل .
====

== التثنية ليكون المشى كالمفرد لأنه فرع عليه .

وبهذه الوجوه التي ذكرت يتبين أن ما زعمه بعض الناس من أن هذه القراءة لحن كلام باطل ، وادعاء جاهل ، بل هي قراءة صحيحة ، متواترة فكيف وقد وافقت بعض لغات العرب .

وجه القراءة الأخرى : إنَّ هذين : بتشديد إنَّ ، ونصب هذين بالياء أن هذه القراءة سارية على سنن العربية وقواعدها لأنَّ تنصب المبتدأ وترفع الخبر ، ((هذين)) اسمها ونصب بالياء لأنه مثنى ((ساحران)) خبرها مرفوع بالألف .

وجه القراءة الثالثة : إنَّ بتخفيف النون وسكونها ((هذان)) بالألف : أن الأصل : إنَّ هذين : خفف إن بحذف النون الثانية ، وأهملت كما هو الأكثر فيها ، إذا خففت وارتفع ((هذان)) بالابتداء ((ساحران)) بالخبر .

وهذا كقولك : إن زيداً قائم ، فإذا خففت فالأصح أن تقول

إن زيد قائم ، على الابتداء والخبر ، واللام في ((لسحران)) للتأكيد .

انظر : الارشاد : ٤٣٤ ، المستتير : ١١٠ ، معاني القرآن

للفراء : ١٨٤/٢ ، الطبرى : ١٨٠/١٦ ، معاني القرآن للزجاج :

٣٦٥/٣ ، شذور الذهب : ٤٦ ، البحر : ٢٥٥/٦ ، النشر :

١٨٢/٣ ، الطيبة : ٨٦ ، وضع البرهان : ٦٢/٢ وما بعدها .

- وقطعوا الهمزة وفتحوها وكسروا الميم من ((فأجمعوا)) (١).
وفي المستنير: أبو حاتم وزيد - من طريق المعدل بوصل الهمزة
وفتح الميم . (٢)
وفي المفردة: السكري عن الوليد (٤) قالوا إن ((بسكون النون وتخفيفها)) (٣).
وقرأ روح ((تخيل إليه)) بالتأنيث (٤)، الباقر بالتذكير (٥).

(١) من الآية: ((فأجمعوا كيدكم ثم اتوا صفاً وقد أفلح اليوم من استعلى)) : ٦٤
أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

فَأَجْمَعُوا صِلَ وَاَفْتَحَ الْمِيمَ حُجْلًا
وجه هذه القراءة : على أنها فعل أمر من أجمع أمره إذا أحكم وعزم على فعله
ويجوز أن تكون بمعنى الجمع ، يقال : أجمعت الشيء وجمعته بمعنى
واحد ، قال أبو ذؤيب :

فكأنها بالجزع بين نبايسع وأولات ندى العرجاء نهب مجمع
والشاعر هنا يصف حمرا الجزع : منعطف الوادي ، أولات ودى
العرجاء : مواضع .

الشاهد : قوله مجمع صن أجمعت أي كفت نواحيها ، ولفت وجعلت شيئاً
واحداً .

انظر : الارشاد : ٤٣٥ ، المستنير : ١١٠ ، شرح أشعار الهذليين :

١٧/١ ، القرطبي : ٢٢٠/١١ ، النشر : ١٨٣/٣ ، الطيبة : ٨٦

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

وجهها على أنها فعل أمر من جمع ، بمعنى ضم وهو ضد فرق .

انظر : المستنير : ١١٠ ، المهذب : ٢٠/٢ .

(٣) وهي انفرادة ليعقوب لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((قال بل القوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم

أنها تسقى)) : ٦٦ .

(٥) كلمهم على أصولهم إلا روحاً فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

يُخِيلُ التَّانِيثَ مِنْ شِئْمٍ

وفي المفردة : روح والزجاج وخالد وفهد وفورك وكرداب عن رويس وهبة
عن زيد بالتانيث (١) زاد كرداب كسر الياء التي قبل اللام (٢) .
وقرأ الثلاثة : ((تَلَقَّف)) (٣) بجزم الفاء (٤) .

== وجه الياء : على أن المعنى : يخيل إليه سعيها ، وذكر لأن التانيث
غير حقيقي ، أو على تقدير يخيل الملقى ، وأنها تسعى بدل اشتعال
أو منصوبة في موضع الحال ، أي : تخيل الحبال ذات سمي .
وجه التاء : رد الفعل على الحبال والعصي ، وأنها تسعى بدل .
وقيل : هو في موضع نصب .

انظر : الارشاد : ٤٣٥ ، المستنير : ١١٠ ، حجة القراءات :

٤٥٧ ، الاملاء : ١٢٤/٢ ، النشر : ١٨٣/٣ ، الطيبة : ٠٨٦ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأهم بها .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن أم السمال ، وهي على البناء للفاعل والفاعل

ضمير مستتر تقديره هي يعمود على ((عصيهم)) .

الشوان : ٠٨٨ .

(٣) من الآية : ((وألق مافي يمينك تلقف ما صنعوا ...)) : ٠٦٩ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

جَزُمُ تَلَقَّفَ لابن ذكوان وَعَسِي
.....وارفع

وجه الجزم : لأنه في جواب الأمر وهو : وألق مافي يمينك .

وجه الرفع : على الاستئناف : أي فإنها تلقف ، وقيل هي حال من

((ما)) .

انظر : الارشاد : ٤٣٥ ، المستنير : ١١٠ ، الحجة في القراءات :

٢٤٤ ، النشر : ١٨٣/٣ ، الطيبة : ٠٨٦ .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((كيد سحر)) بفتح السين وألف^(٢) بعدها وكسر

الحاء .

وخلف بكسر السين وحذف الألف وسكون الحاء^(٣) .

وفي المفردة : أبو حاتم والمنهال وداود والغزاري والنحاس وأبو الطيب

عن رويس ((ومن يآته)) باختلاس كسرة الهاء (الباقيون فيها بالاشباع^(٥) .

(١) من الآية : ((... إنما صنعوا كيد سحر ولا يفلح الساحر حيث

أتى)) : ٦٩ .

(٢) في "ب" و"ز" : والألف ، بالتعريف .

(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

وسَاحِرٌ سَحْرٌ شَفَا

وجه القراءة الأولى : على أنه اسم فاعل ، أضيف إليه ((كيد)) من

إضافة المصدر لفاعله .

وجه القراءة الثانية : على أنه اسم الفعل أي : المصدر ، أو على إضمار

تقديره : كيد ذي سحر .

قال الموصلي : هذه القراءة على أن الإضافة بمعنى «ين» نحو : باب ساج

أو اللام نحو ضرب زيد ، وسحر بمعنى ساحر وصف بالمصدر للتبالغة .

انظر : الارشاد : ٤٣٥ ، المستنير : ١١٠ ، الحجة في القراءات :

٢٤٥ ، الكشف : ١٠٢/٢ ، شرح شعلة : ٤٩٤ ، النشر : ١٨٤/٣ ،

الطيبة : ٨٦ .

(٤) من الآية : ((ومن يآته مؤمناً قد عمل الصلوات فأولئك لهم الدرجات

المعلی)) : ٧٥ .

(٥) قال ابن الجزري : روى الاختلاس لزويس العراقيون قاطبة ، وروى الصلة

ابن غلبون ، وبهذا يكون لرويس وجهان : الاختلاس والاشباع .

قال في الطيبة :

..... يآته الخلف يره خذ غث

انظر : الارشاد : ٤٣٦ ، المستنير : ١١٠ ، النشر : ٤١٨/١ ،

الطيبة : ١٦ .

وقرأ الثلاثة ((لا تخاف)) (١) بألف (٢) بعد الخاء ، ورفع الفاء (٣) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((قد أنجيتكم)) ((وواعدتكم)) (٤) ((مارزقكم)) (٥)

(١) من الآية : ((فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخف دركاً ولا تخشى))

: ٧٧ .

ومن قوله " الباقون " إلى : " لا تخاف " سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٢) في " ب " و " ز " : بالألف .

(٣) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

ولا تَخَفَ جَزْماً فِشْأ

وجه الرفع : على أنه حال من موسى عليه السلام ، والتقدير: اضرب لهم طريقاً غير خائف ولا خاشياً ، «ولا تخشى» عطف عليه .

وقيل : الرفع على الاستئناف .

وجه الجزم : على أنه جواب الأمر وهو ((اضرب)) أو هو مجزوم

بلا الناهية ، وقوله ((لا تخشى)) رفع على الاستئناف ، أو مجزوم

بحذف الحركة تقديراً على إجراء المعتل مجرى الصحيح ، أو مجزوم بحذف

حرف العلة ، والألف للاشباع مناسبة للفواصل .

انظر : الارشاد : ٤٣٧ ، المستتير : ١١٠ ، الكشف : ١٠٢/٢ ،

النشر : ١٨٤/٣ ، الطيبة : ٨٦ ، الاتحاف : ٣٠٦ .

(٤) الكلمتان من الآية : ((يبني إسرائيل قد أنجيتكم من عدوكم

وواعدتكم جانب الطور الأيمن)) : ٨٠ .

(٥) من الآية : ((كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطفوا فيه))

: ٨١ .

بنون مفتوحة بعدها الف بين الياء والكاف وبين الدال والكاف وبين القاف والكاف
على لفظ الجمع في الثلاثة .

وخلف بناءً متكلم مضمومة مثناة من فوق مكان النون^(١) والألف على لفظ
الواحد^(٢) فيهن^(٣) .

وقرأ الثلاثة ((فيحل)) بكسر الحاء ، ((ومن يحلل)) بكسر الهمزة^(٤) واللام
الأولى^(٥) .

(١) في " ب " : من غير ألف .

وفي " ز " : من غير الألفات

(٢) في " ز " : التوحيد .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم ، إلا أن أبا جعفر خالف أصله
في حذف الألف بعد الواو كما مر .

قال في الطيبة :

وساحر سحر شفاً أنجيتكم واعدتكم لهم كذا رزقتكم

وجه الجمع : مناسبة لقوله تعالى قبله ((ولقد أوحينا إلى موسى)) .

وجه التوحيد : مناسبة لقوله تعالى بعده : ((فيحل عليكم غضبي)) .

انظر : الارشاد : ٤٣٧ ، المستنير : ١١٠ ، النشر : ١٨٥/٣ ،

الطيبة : ٨٦ ، المهذب : ٢٣/٢ .

(٤) الكلمتان من الآية : ((... ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن

يحلل عليه غضبي فقد هوى)) : ٨١ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَضَمُّ كَسْرٍ يَحِلُّ مَعَ يَحُلُّ رِئَا

وجه هذه القراءة : على أنهما مضارعان من " حَلَّ " يَحِلُّ : إذا وجب .

وجه ضم الحاء واللام : على أنهما مضارعان من حَلَّ يَحُلُّ : إذا نزل

بالمكان .

انظر : الارشاد : ٤٣٧ ، المستنير : ١١٠ ، النشر : ١٨٥/٣ ،

الطيبة : ٨٦ ، الاتحاف : ٣٠٦ .

وفي المفردة : الزبيرى عن رويس ((على اثرى)) بكسر الهمزة وسكون الراء^(١)
الباقون : بفتح الهمزة والراء .^(٢)

ومن كسر الهمزة وسكن الراء فهي لغة تميم وأسد .^(٣)
وقرأ أبو جعفر ((يملكنا)) بفتح الميم ، وخلف بضمها ، ويعقوب بالكسر .^(٤)
^(٥)

- (١) من الآية : ((قال هم اولاء على اثرى وعجلت اليك رب لترضى)) : ٨٤
(٢) في "ب" و"ز" : والباقون .
(٣) كلهم على اصولهم الا رويساً ، فإنه خالف أصله ، وروايته تعتبر
عشرية .

قال في الطيبة :

فاكسر وسكن غـ غـ غـ

القراءتان لغتان بمعنى واحد .

يقال : خرجت في اثره وأثره .

قال العكبرى : وهي لغة مشهورة .

انظر : الارشاد : ٤٣٧ ، المستتير : ١١٠ ، زاد المسير :

٣١٣/٥ ، النشر : ١٨٦/٣ ، الطيبة : ٨٦ ، تحليل القراءات :

١٢٦ .

(٤) من الآية : ((قالوا ما آخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزاراً من زيننة

القوم)) : ٨٧ .

(٥) في "ب" و"ز" : بكسرها .

والقراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

بـ بـ بـ

وجه الفتح : على أنه اسم لما ملكته اليد .

وجه الضم : على أنه ماخوذ من : ملك عظيم الملك ، ومعنى الآية :

((بملكنا)) ، أى : سلطاننا .

وجه الكسر : على أنه من الملك الذى هو مصدر مالك .

وقيل : القراءات كلها لغات في مصدر : ملك يملك .

انظر : الارشاد : ٤٣٧ ، المستتير : ١١٠ ، معاني القرآن وابعائه :

٣٧١/٣ ، النشر : ١٨٦/٣ ، الطيبة : ٨٧ ، الموضح : ٢٢٦ .

- وقرأ خلف وروح ((حملنا))^(١) بفتح الحاء والميم وتخفيف الميم .
وأبو جعفر وروين بضم الحاء وكسر الميم وتشديد ها^(٢) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((تبصروا به))^(٣) بالغيب ، وخلف بالخطاب^(٤) .

(١) من الآية : ((قالوا ما آخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزاراً من زيننا
القوم)) : ٨٢ .

(٢) كلهم على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

وَضَمَّ وَاكْسَرَ ثِقْلَ حَمَلْنَا عِفَّاءَ كَيْمٍ غِنَّ حَرَمٍ

وجه الفتح والتخفيف : على أنه فعل ماضٍ ثلاثي مجرد مبني للمعلوم

متعد لواحد ، وهو ((أوزاراً)) و ((نا)) فاعل .

وجه الكسر والتشديد : على أنه ماضٍ من حَمَل ، مزيد بالتضعيف

مبني للمجهول متعد لاثنين .

الأول : ((نا)) وهي نائب فاعل ، والثاني ((أوزاراً)) .

انظر : الارشاد : ٤٣٨ ، المستشير : ١١٠ ، النشر : ١٨٦/٣ .

الطيبة : ٨٢ ، الاتحاف : ٣٠٦ .

(٣) من الآية : ((قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول

فنبذتها)) : ٩٦ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

تَبَصَّرُوا خَاطِبَ (شَفَّاءَ)

وجه الغيب : على أن الفعل مسند للفائين ، وهم بنو إسرائيل .

وجه الخطيبات : على أنه لسيدنا موسى عليه السلام وقومه .

انظر : الارشاد : ٤٣٨ ، المستشير : ١١٠ ، النشر : ١٨٦/٣ .

الطيبة : ٨٢ ، الاتحاف : ٣٠٧ .

وقرأ يعقوب ((لن نخلفه))^(١) بكسر اللام بعد الخاء ، وأبو جعفر

وخلف بالفتح .

وقرأ أبو جعفر ((لنحرقنه))^(٢) بفتح النون ، وسكون الحاء وضم الراء

وتخفيفها .

ويعقوب وخلف بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء وتشديد ها^(٤) .

(١) من الآية : ((قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك

موعداً لن تخلفه)) : ٩٧ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

تخلفه اكسر لَامَ (حَـ قـ)

وجه الكسر : على أنه مضارع أخلف مبني للمعلوم ، يتعدى لمفعولين :

الأول هو الهاء ، والثاني محذوف ، والتقدير : لن تخلف الوعد الله .

وجه الفتح : على أنه مضارع أخلف مبني للمجهول ، يتعدى لمفعولين

الأول : ضمير مخاطب مستتر - وهونائب فاعل -

والثاني : الهاء المعادة على ((موعداً)) ، والتقدير : لن يخلفك

الله موعداً .

الإرشاد : ٤٣٨ ، المستتير : ١١٠ ، النشر : ١٨٧/٣ ،

الطيبة : ٨٧ ، المهذب : ٢٦/٢ .

(٣) من الآية : ((. . . وانظر إلى الهك الذي ظلت عليه عاكفاً

لنحرقنه ثم لننسنفه في اليم نسفاً)) : ٩٧ .

(٤) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تمتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على

أصليهما .

ولم يذكر المؤلف رحمه الله - تبعاً للإرشاد - خلف روايتي أبي جعفر

عنه . قال ابن الجزرى :

وروى ابن وردان عن أبي جعفر بفتح النون وضم الراء ، وهي قراءة

علي رضي الله عنه .

وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جمار كما انفرد ابن مهران بالأولى ==

من خفف الراء معناه : لنبردنه بالمبرد .

ومن شدد : من التحريق بالنار .^(١)

== عن ابن وردان .

وقرأ الباقون : بضم النون وكسر الراء .

وقال النويري : وقرأ أبو جعفر ((لنحرقنه)) بالتخفيف ، ثم

اختلف زاوية ، فقرأ ابن وردان بفتح النون وضم الراء من باب خَسَج

يَخْرُج ، وابن جمار بضم النون وكسر الراء من باب أَخْرَج يُخْرِج .

قال ابن الجزري في الطيبة :

.....نُحْرِقن خَفَّفَ ثَنًا وافتح لَضَمَّ واضْمَنَّ

كَسَرًا خَلَا.....

انظر : الارشاد : ٤٣٨ ، المستتير : ١١٠ ، النشر : ١٨٢/٣ ،

شرح النويري : ١٩٩/٢ ، شرح ابن الناظم : ٣٤٨ ، الطيبة : ٨٧ .

(١) قال الفراء : حدثني حبان عن علي عن الكلبي عن أبي صالح أن علي

ابن أبي طالب قال : ((لنحرقنه)) : لنبردنه .

قال - الفراء - : لنبردنه بالحديد برداً من حرقت احرقه

وأحرقه ، لغتان ، قال عامر بن شقيق الضبي :

بذي فرقين يوم بنو حبيب نيوبهم علينا يحرقونا

ذى فرقين : موضع ، وهو هضبة ببلاذ بني تميم ، بين البصرة والكوفة .

الشاهد : قوله يحرقونا ، بضم الراء .

انظر : معاني القرآن للفراء : ١٩١/٢ ، الطبري : ٢٠٨/١٦ ،

معاني القرآن للزجاج : ٣٧٥/٣ ، اعراب القرآن للنحاس :

٥٧/٣ ، القرطبي : ٢٤٢/١١ .

- وقرأ الثلاثة ((ينفخ في الصور)) بياء مضمومة ، وفتح الفاء (٢) .
وأثبتوا الألف بعد الخاء ، ورفعوا الفاء في ((لا يخف ظلاً)) (٣) .
وقرأ يعقوب ((يقضي إليك وحيه)) بنون مفتوحة قبل القاف (٥) ويسـاء
مفتوحة بعد الضاد وكسر الضاد ، ((وحيه)) بنصب الياء .

- (١) من الآية : ((يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً)) : ١٠٢
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

تَنفِخُ بِالْيَاءِ وَاضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ ضَمِّ لَا أَبُو عَمْرٍ هِيَ الْمِيمُ
وجه هذه القراءة : على أنه مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل
هو الجار والمجرور .

وجه قراءة أبي عمرو : على أنه مضارع مبني للمعلوم ، مسند إلى
ضمير العظمة يعود على الله تعالى .

انظر : الارشاد : ٤٣٨ ، المستتير : ١١٠ ، النشر : ١٨٨/٣ ،

الطيبة : ٨٧ ، المذهب : ٢٧/٢ .

- (٣) من الآية : ((ومن يعمل من الصلح وهو مؤمن فلا يخاف ظلاً
ولا هضماً)) : ١١٢ .

والقراء الثلاثة على أصولهم . قال في الطيبة : (يخاف فاجزوم يم)

وجه الجزم : على أن الفعل مجزوم بلا الناهية ، والجملة في محل
جزم جواب الشرط .

وجه الرفع : على أن لانافية ، والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم

وجملة الفعل والفاعل خبر لمبتدأ محذوف تقديره : فهو لا يخاف ،

وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

انظر : الارشاد : ٤٣٨ ، المستتير : ١١٠ ، النشر :

١٨٨/٣ ، الطيبة : ٨٧ ، الاتحاف :

- (٤) من الآية : ((. . . ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه

وقل رب زدني علماً)) : ١١٤ .

(٥) قبل : سقطت من متن " ز " .

وأبو جعفر وخلف بياء مضمومة مكان النون ، وفتح الضاد وألف بعدها بدل
الياء ، ((وحيه)) برفع التاء .^(١)
وقرأ الثلاثة ((وأنك لا تظموا)) بفتح الهمزة قبل النون .^(٢)
^(٣)

(١) كذا في الأصل بالمشناة الفوقية ، وهو تصحيف ، والصواب بالمشناة التحتية
كما في الآية ، و"ب" و"ز" .
وأبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته
تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

..... وَيُقَضَى يَقْضِيَا
مع نونه انصب رَفَعَ وَحْيِي ظَمِيَا

وجه قراءة يعقوب : على أنه مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة
ردا على قوله تعالى قبله ((أنزلناه قرآناً عربياً)) : ١١٣ .
والفعل منصوب بـ ((أن)) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
((وحيه)) نصب لأنه مفعول به .

وجه قراءة الآخرين : على أنه مضارع مبني للمجهول ، و ((وحيه)) نائب
فاعل .

انظر : الارشاد : ٤٣٩ ، المستنير : ١١٠ ، النشر : ١٨٨/٣ ،

الطيبة : ٨٧ .

(٢) من الآية : ((وأنك لا تظموا فيها ولا تضحى)) : ١١٩ .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

إنك لا بالكسر أهل صَبَا

وجه الكسر : العطف على قوله تعالى قبله : ((إن لك ألا تجوع فيها))
وهو من عطف الجمل ، أو على الاستئناف .

وجه الفتح : عطف على المصدر المنسبك من ((ألا تجوع)) أي : انتفاء
جوعك وانتفاء ظمئك ، والتقدير : بأنك .

انظر : الارشاد : ٤٣٩ ، المستنير : ١١٠ ، النشر : ١٨٩/٣ ،

الطيبة : ٨٧ ، الاتحاف : ٣٠٨ .

- (١) وفتحوا التاء من ((ترضى)) .
(٢) وقرأ يعقوب ((زهرة الحيوة)) بفتح الهاء التي بين الراء والزاي .
(٣) وأبو جعفر وخلف بسكون الهاء .
(٤) وقرأ الشطوى وخلف وهبة الله : ((اولم تأتهم)) بالتذكير ، الباقيون بالتانيث .
(٥)

(١) من الآية : ((. . .)) ومن اناى الليل فسيح وأطراف النهار لعلك ترضى)) : ١٣٠ .
والقراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

تَرْضَى بِضَمِّ التَّاءِ صَدْرٌ رَحَبًا

وجه الضم : على أنه مضارع مبني للمجهول ، من "أرضى" وضمير المخاطب هو نائب الفاعل .
وجه الفتح : على أنه مضارع مبني للمعلوم من "رضى" الثلاثي والفاعل ضمير المخاطب .

الإرشاد : ٤٣٩ ، المستتير : ١١٠ ، النشر : ١٨٩/٣ ،
الطيبة : ٨٧ ، المهذب : ٢٩/٢ .

(٢) من الآية : ((ولا تمدن عينيك إلى مامتعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة

الدنيا لتفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى)) : ١٣١ .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر

عشرية ، قال في الطيبة :

زَهْرَةٌ حَرَّكَ ظَاهِرًا

القراءتان لغتان بمعنى واحد ، وهو الزينة ، كسهر ونهر .

انظر : الإرشاد : ٤٣٩ ، المستتير : ١١٠ ، القرطبي : ٢٦٢/١١

النشر : ١٨٩/٣ ، الطيبة : ٨٧ ، تحليل القراءات الشاذة : ١٢٨ .

(٤) من الآية : وقالوا لولا يأتينا بشاية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف

الأولى)) : ١٣٣ .

(٥) كلهم على أصولهم إلا الشطوى وهبة الله عن أبي جعفر .

قال ابن الجزرى : نافع والبصريان وحفص بالتانيث ،
===

وفي المستنير : أبو حاتم ((أن نذل ونخزى))^(١) بضم النون في أول الكلمتين
وفتح الذال بعد النون الأولى .^(٢)

وفي المفردة : كرادب عن رويس ((بملكتنا)) بفتح الميم .^(٣)
والسكرى عن الوليد ((ألا يرجع إليهم))^(٤) بسكون العين .^(٥)

== واختلف عن ابن وردان فرواها ابن العلاف وابن مهران من طريق ابن شبيب
عن الفضل عنه كذلك ، وكذا روى الحمامي عن هبة الله عنه ، ورواه النهرواني
عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله
كلاهما عنه بالتذكير ، وبذلك قرأ الباقر . آه
قال في الطيبة :

صَحِيحَةٌ كَيْهْفٍ خَوْفٌ خُلْفٍ رَهِمُوا يَأْتِيهِمْ

وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل ((بينة)) مؤنث مجازي .

انظر : الارشاد : ٤٣٩ ، المستنير : ١١٠ ، النشر : ١٨٩/٣ - ١٩٠

الطيبة : ٨٧ .

(١) من الآية : ((... لولا أرسلنا إليك رسولا فنتبع آياتك من قبل أن

نذل ونخزى)) : ١٣٤ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس وزيد بن علي ومحمد بن الحنفية

والحسن وابن السميع ، وغيرهم .

وهي بالبناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : نحن .

انظر : زاد المسير : ٣٣٧/٥ ، المستنير : ١١٠ ، البحر :

٢٩٢/٦ .

(٣) وهي انفراد لا يقرأ الرويس بها .

(٤) من الآية : ((أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا))

: ٨٩ .

(٥) وهي قراءة شاذة .

ولم أعرف لها وجهها إلا أن يكون السكون طلباً للتخفيف .

ومسلم والضرير ((لن نخلفه)) بالنون ^(١) . والسكرى عن الوليد بفتح اللام ^(٢) .
والساجي ((ظلت عليه)) ^(٣) بكسر الظاء ^(٤) .

(١) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وعن الحسن — بخلاف عنه .

قال أبو حيان : أي لا ننقص مما وعدنا لك من الزمان شيئاً .

انظر : المحتسب : ٥٧/٢ ، البحر : ٢٧٦/٦ .

(٢) وهي انفرادة عن يعقوب لا يقرأ له بها .

(٣) من الآية : ٩٥

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وقتادة ، والأعمش .
والقراءتان لغتان ، فمن كسر الظاء نقل حركة اللام التي هي عين الفعل إليها .

ومن فتح الظاء أقر حركتها التي كانت لها قبل أن يحذف منها شيء
ومن عادة العرب في كلاهما أن تفعل كذلك في الكلمات المضعفة

نحو :

مَسَّتْ ومِسَّتْ يقولون فيها : مَسَّتْ ومِسَّتْ ، وفي هَمَمَتْ : هَمَّتْ .

وفي وَدَدَتْ : وَدَّتْ ، وفي أَحَسَّتْ : أَحَسَّتْ ، ومنه قول أبو زبيد

الطائي :

خَلا أَن العتاق من المطايا أَحَسَّنْ به فنهن إليه سُوسُ

السوس : بالتحريك أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين
التي ينظر بها إما خلقة أو تكبراً .

الشاهد : قوله : أَحَسَّنْ ، والمراد : أَحَسَّنْ .

انظر : القراء : ١٩٠/٢ ، الطبرى : ٢٠٧/١٦ ، النحاس :

٥٧/٣ ، القرطبي : ٢٤٢/١١ ، الشوان : ٨٩ .

- والزجاج والرهاوي عن رجاله عن روح ((يوم ينفخ)) بالنون وضم الفاء (١).
وكردابن رويس والنقاش عن الزبيرى عن صاحبيه ((أن يقضى)) بالياء المثناة
من تحت ، وهو قياس مذهب كرداب .
الباقون بالنون وفتحها وكسر الضاد وفتح الياء ((وحيه)) بالنصب . (٢)
وأبو جاتم وداود والفزارى والمنهال والرهاوي عن زيد ((أن نذل ونخزي)) بضم
النون وفتح الذال . (٣)
والزعفراني عن روح ((الصراط السوى)) بسكون الواو وبهمزة بعدها مجرورة
من غير ياء . (٥)

-
- (١) وهي انفرادة لا يقرأ لروح بها .
(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .
(٣) وهي قراءة شاذة ، وقد سبقت ص : ٨٧٠ .
(٤) من الآية : ((قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط
السوى ومن اهتدى)) : ١٣٥ .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس ، وعمران بن حدير ، وأبي مجلز .
انظر : الشوان : ٩١ .
البحر : ٢٩٢/٦ .

يايات^(١) الاضافة :

- ((اني انست))^(٢) ((اني انا ربك))^(٣) و ((انني انا الله))^(٤) و ((لنفسي
اذهب))^(٥) و ((في ذكرى اذ هبا))^(٦) و ((لعلي))^(٧) و ((لذكرى ان الساعة))^(٨)
و ((يسرلي))^(٩) و ((عيني))^(١٠) و ((براسي))^(١١) و ((حشرتي))^(١٢) .
(١٣) فتح اليا في الكل أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف فيهن .
(١٤) واتفقوا على إسكان اليا في ((ولي فيها)) و ((أخي اشد))^(١٥) .

- (١) يايات : ليست في " ز " .
(٢) من الآية : ((... اني انست ناراً لعلي اتيكمنها بقبس أو أجد على النار
هدى)) : ١٠ ، وفي " ز " : ((لعلي اتيكمن)) .
(٣) من الآية : ((اني انا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى)) : ١٢ .
وفي " ز " : ((اني انا ربك)) .
(٤) من الآيتين : ((انني انا الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكرى إن
الساعة اتية ...)) : ١٤ و ١٥ .
(٥) من الآيتين : ((واصطفيتك لنفسي ، اذهب أنت وأخوك بثايتي ولا تيسا
في ذكرى)) : ٤١ و ٤٢ و ٤٣ .
(٩) من الآية : ((ويسرلي أمرى)) : ٢٦ .
(١٠) من الآيتين : ((... ولتصنع على عيني إذ تمشي أختك ...)) : ٣٩ و ٤٠ .
وفي " ز " : ((وعيني ان)) .
(١١) من الآية : ((قال ينبوءم لا تأخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ...))
: ٩٤ ، وفي " ز " : ((براسي اني)) .
(١٢) من الآية : ((قال رب لم حشرتي أعمى وقد كنت بصيراً)) : ١٢٥ ، وفي " ز " :
((حشرتي أعمى)) .
(١٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الجميع ، ويعقوب خالف أصله في الجميع .
انظر : الارشاد : ٤٤٠ ، المستنير : ١١١ ، النشر : ٣ / ١٩٠ .
(١٤) من الآية : ((... وأهش بها على غنمي ولي فيها مئارب أخرى)) : ١٨ .
(١٥) من الآية ((هرون أخهي اشدن به أزرى)) : ٣٠ و ٣١ .
والقراء الثلاثة على أصولهم .
قال ابن الجزري : مقتضى أصل مذهب أبي جعفر فتحها ...

الزوائد

((الا تتبعن))^(١) أثبت الياء فيها^(٢) في الحاليين يعقوب .
وحذفها في الحاليين خلف ، وأثبتها في الحاليين أبو جعفر ، إلا أنه فتحها
في الوصل^(٣) .
وفي المستنير : ((بالواد المقدس)) هنا وفي النازعات^(٤) بإثبات الياء في
الوقف يعقوب^(٥) ، وقد تقدم في آخر البقرة^(٦) .
واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحاليين في ((فاتيموني))^(٧) .
والله أعلم^(٨) .

-
- (١) من الآية : ((الا تتبعن أفصيت أمرى)) : ٩٣ .
(٢) فيها : ليست في "ب" و "ز" .
(٣) أبو جعفر خالف أصله من جهتين :
الأولى : في إثباته للياء وفقاً .
الثانية : في فتحه للياء وصلاً .
ويعقوب خالف أصله في إثباته للياء وفقاً .
وخلف على أصله في الجميع .
قال في الطيبة :

.....افتح كذا تتبعن وقف ثنا

انظر : الارشاد : ٤٤١ ، المستنير : ١١١ ، النشر : ١٩٠/٣ ،

الطيبة : ٤٠ .

- (٤) سبق ذكر الآيتين ص : ٣٧٧ .
(٥) انظر : المستنير : ١١١ .
(٦) في "ز" : وقد تقدم هذا . وانظر ص : ٣٧٦-٣٧٧ .
(٧) من الآية : ((. . . وإن ربكم الرحمن فاتيموني وأطيعوا أمرى)) : ٩٠ .
والقراء الثلاثة على أصولهم .
(٨) الله أعلم : هذه الكلمة لم تكتب في "ز" .

سورة : الانبياء " عليهم السلام "

قرأ أبو جعفر ويعقوب في أولها وآخرها ((قل ربي)) بضم القاف من غير الف
بعدها وسكون اللام على الأمر في الحرفين .

وخلف بفتح القاف واللام والف بعد القاف على الخبر في الأول ، وفي
آخرها كيعقوب . (٢)

وفي المستنير : أبو حاتم وزيد بالخبر في الأخير . (٣)

وقرأ الثلاثة ((أولم ير الذين كفروا)) بوأوبين الهزة واللام . (٥)

(١) من الآية : ((قال ربي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم)) ٤
والآية : ((قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون : ١١٢)
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله في الموضعين .
قال في الطيبة :

(قُلْ قَالَ عَيْنِ شِفَا وَأَخْرَاهَا عَظْمٌ)

وجه إثبات الألف : على أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضمير الرسول صلى الله
عليه وسلم ، وهو إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبي عليه
الصلاة والسلام الطاعنين في رسالته وفيما جاء به من عند الله .
وجه حذف الألف : على أنه فعل أمر من الله تعالى للنبي عليه السلام
ليجيب الكافرين بذلك .

انظر : الارشاد : ٤٤٢ و ٤٤٥ ، المستنير : ١١١ ، النشر : ١٩١/٣

و ١٩٥ ، الطيبة : ٨٨ ، المهذب : ٣٢/٢ .

(٣) وهذه انفراد لا يقرأ بها ليعقوب .

انظر : المستنير : ١١١ .

(٤) من الآية : ((أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقنهما))

: ٣٠ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

وَأَوْلَمَ أَلَمْ يَرَنَا

وفي المفردة : كرادب عن رويس بغير واو . (١)

وعنه : ((خلق الانسن)) بفتح الخاء واللام والنون : على تسمية الفاعل . (٢)

== قال الشيخ الأمين : كل ما جاء في القرآن من همزة استفهام بعدها واو العطف أو فاوه كقوله تعالى : ((أولم يروا)) ((انضرب عنكم الذكر صفحاً)) الزخرف : ٤ ففيه وجهان عربيان :

الأول : أن الواو والفاء كتاهما عاطفة ما بعدها على محذوف دل عليه المقام . والتقدير : أعموا فلم يروا ، وأنمهلكم فنضرب عنكم الذكر الثاني : أن الواو والفاء كتاهما عاطفة للجملة المصدرية بهمزة الاستفهام على ما قبلها ، إلا أن همزة الاستفهام تزحلق عن محلها فتقدم على الواو والفاء ، وهي متأخرة عنهما في المعنى ، وإنما تأخرت لفظاً عن محلها معنى لأن الإستفهام له صدر الكلام . أهـ

وجه الواو : على أنها عاطفة .

وجه حذف الواو : على أنه كلام مستأنف والهمزة للاستفهام للتوبيخي .

انظر : الارشاد : ٤٤٢ ، المستتير : ١١١ ، النشر : ١٩١/٣ .

الظبية : ٨٨ ، الأضواء : ٢٥٣/٣ ، المهذب : ٣٤/٢ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها .

(٢) من الآية : ((خلق الإنسان من عجل ساوركم آيتي فلا تستعجلون))

: ٢٧ .

(٣) وهي قراءة شاذة ، وهي مروية عن مجاهد والضحاك وحيـد

وأبي رزين العقيلي وابن مقسم .

وهي على أن : خلق فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل

ضمير مستتر تقديره " هو " .

و((الانسن)) منصوب لأنه مفعول به .

انظر : الشوان : ٩١ ، تحليل القراءات الشاذة : ١٢٩ ،

زاد المسير : ٣٥١/٥ ، البحر : ٣١٣/٦ .

وقرأ الثلاثة : ((ولا يسمع الصم)) بياء مفتوحة مثناة من تحت وفتح

الميم على الغيب ، ورفع الميم في ((الصم)) .

وفي النمل والروم بياء مضمومة مثناة من فوق وكسر الميم على الخطاب

ونصب الميم من ((الصم)) في الموضعين .^(٣)

(١) من الآية : ((قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون))

: ٤٥ .

(٢) من الآية : ((لا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين)) النمل : ٨٤

والآية : ((فلنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين))

: ٥٢ .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم في المواضع الثلاثة .

قال في الطيبة :

..... يَسْمَعُ ضَمَّ

خطابه واكسر وللضم انصبوا رَفَعًا كَسَا والعكس في النمل نَبَا

كالرُوم
.....

وجه قراءة ((يَسْمَعُ)) : على أن الفعل مضارع "سمع" ، و ((الصم)) فاعل

و ((الدعاء)) مفعول به .

وجه قراءة ((تَسْمِعُ)) على أن الفعل مضارع أسمع ، والفاعل ضمير المخاطب

وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، و ((الصم)) بالنصب لأنه مفعول به

أول ، و ((الدعاء)) مفعول ثاني .

انظر : الارشاد : ٤٤٢ و ٤٧٩ ، المستنير : ١١١ ، النشر :

١٩٢/٣ و ٢٣٠ ، الطيبة : ٨٨ ، الاتحاف : ٣١٠ و ٣٣٩ و ٣٤٩ .

وفي المفردة : كرادب عن رويس بياء مضمومة مثناة من تحت وكسر الميم ((الصم))
بالنصب ((الدعاء)) بالرفع هنا .^(١)
وقرأ أبو جعفر ((مثقال)) هنا ^(٢) وفي لقمان ^(٣) برفع اللام .
ويعقوب وخلف بنصبها في السورتين ^(٤) .

(١) هذه قراءة شاذة قرأ بها أحمد بن جبير الأنطاكي عن يزيد بن أبي عمرو .
الدعاء : رفع بيسمع ، أسند الفعل إلى الدعاء اتساعاً ، والمفعول الثاني
محذوف لأنه قيل : ولا يُسْمِعُ النداءُ الصمَّ شيئاً .
انظر : البحر : ٣١٦/٦ .

(٢) من الآية : ((.....)) وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى
بنا حسيبين)) : ٤٧ .

(٣) من الآية : ((يُلَبِّسُنِي إِنهَذَا إِنْ تَكْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ)) لقمان :
١٦ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

مثقال كلقمان أرفع مدأ

وجه الرفع : على أن كان تامة بمعنى حدث ووقع ، وهي لا تحتاج إلى
خبر ، و((مثقال)) فاعلها ،

وجه النصب : على أن ((كان)) ناقصة ، وهي التي ترفع المبتدأ وتنصب
الخبر ، والمذكور هنا ((مثقال)) خبرها ، أما اسمها فهو مضموم
والتقدير : وإن كان الشيء ((مثقال حبة)) .

قال شيخنا : د / محمد سالم محيسن :

النصب على أن ((مثقال)) خبر كان ، واسمها ضمير يعود على العمل
المفهوم من قول الله تعالى ((وتضع الموازين القسط ليوم القيمة)) لأنه
يدل على وزن الأعمال .

انظر : الإرشاد : ٤٤٣ ، المستتير : ١١١ ، الحجة في القراءات :

٢٤٩ ، النشر : ١٩٢/٣ ، الطيبة : ٨٨ ، المهذب : ٣٦/٢ .

- وقرأ الثلاثة ((جذاناً))^(١) بضم الجيم .^(٢)
وقرأ أبو جعفر ((لنحصنكم))^(٣) بتاء مضمومة مثناة من فوق على التأنيث ،
ورويس بالنون ، وروح وخلف بالياء على التذكير .^(٤)

(١) من الآية : ((فجعلهم جذاناً إلا كبيراً لهم لعلمهم إليه يرجعون)) : ٥٨
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(جُذَانًا كَسْرُ ضَمِّهِ رُعِيٌّ)

القراءتان لفتان بمعنى واحد ، وهما من المصدر : جَدَّ أَيْ : قطع
قال جرير :

آل المهلب جَدَّ الله دابرهـم
أسوا رماداً فلا أصل ولا طُـرُفُ
أى : قطعهم الله وأهلكهم فلم يبق منهم شيء .

الشاهد : قوله : جد .

وقال الفراء : الضم على أنه مفرد مثل الحُطَامِ والرُّفَاتِ .

والكسر : على أنه جمع كخفيف وخِفاف وظريف وظُرَافِ .

انظر : الارشاد : ٤٤٣ ، المستنير : ١١١ ، الفراء : ٢٠٦/٢ ،

ديوان جرير : ٣٩٠ ، المجاز : ٤٠/٢ ، النشر : ١٩٣/٣ ،

الطيبة : ٨٨ .

(٣) من الآية : ((وعلمنه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم

شكرون)) : ٨٠ .

(٤) أبو جعفر ورويس خالفاً أصليهما ، وروح وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

يُحْصِنُ نُونٌ صِفٌ غِنَاءٌ أَنْتَ عِلْنٌ كِهَوٌّ شِينًا

وجه التذكير : على أن الفعل مسند لللبوس ، وقيل المعنى : ليحصنكم الله .

وجه التأنيث : على أن الفعل مسند للصنعة .

وجه النون : مناسبة ورداً على قوله تعالى ((وعلمنه)) .

انظر : الارشاد : ٤٤٣ ، المستنير : ١١١ ، القرطبي : ٣٢١/١١ ،

النشر : ١٩٣/٣ ، الطيبة : ٨٨ .

وفي المستنير: زيد بالتأنيث (١).
وقرأ يعقوب ((أن لن نقدر عليه))^(٢) بياء مضمومة مشاة من تحت قبل القاف
وفتح الدال ، وأبو جعفر وخلف بنون مفتوحة قبل القاف وكسر الدال (٣).
وقرأ الثلاثة ((ننجي المؤمنين))^(٤) بنونين : الأولى مضمومة ، والثانية
ساكنة وتخفيف الجيم (٥).

-
- (١) وهي انفرادة عن يعقوب لا يقرأ له بها .
المستنير : ١١١ .
- (٢) من الآية : ((وذا النون إذ ذهب مغضباً فظن أن لن نقدر عليه
فنادى في الظلمت :)) : ٨٧ .
- (٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أعله ، وقراءته تعتبر
عشرية .
قال في الطيبة :
- يَقْدُرُ يَاءً وَاضْمَنْسَنَ وَافْتَحَ ظُبِيَّ
- وجه قراءة يعقوب : على أن الفعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل
هو الجار والمجرور .
- وجه قراءة الآخرين : على أن الفعل مضارع مبني للمعلوم ، مسند إلى ضمير
العظمة لله تعالى .
- انظر: الارشاد : ٤٤٣ ، المستنير : ١١١ ، النشر : ١٩٣/٣ ،
الطيبة : ٨٨ ، المهذب : ٤٠/٢ .
- (٤) من الآية : ((فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين))
: ٨٨ .
- (٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
- (نُنْجِي أَحَدًا أَشَدُّ لِي يَمْضِي صُنَّ)
- وجه هذه القراءة : على أنه مضارع أنجي مسند إلى ضمير العظمة .
وجه القراءة الأخرى : وهي بنون واحدة وتشديد الجيم ، فيها ثلاثة أوجه : =

وفتحوا الحاء والراء وأثبتوا ألفاً بعد الراء في ((وحرام)) . (١)

== أ - أنها فعل ماض ، وسكت الياء طلباً للتخفيف ، والقائم مقام
الفاعل هو : المصدر .

والتقدير : ونجي النجاء المؤمنين - فالنجاء : نائب فاعل ، و

((المؤمنين)) خبر مالم يسم فاعله . وهذا كقولك " ضُرب الضربُ

زيداً " ثم حذف الضرب ويقال : " ضُرب زيداً " ومن هـذا

الباب قراءة أبي جعفر ((ليجزى قوما عما كانتوا يكسبون)) .

وانظر ص : ١١٠٠ وما بعدها .

ب - أنها فعل مضارع مستقبل قلبت منه الثانية جيباً وأدغمت ، وهذا

القول يضعفه أن ادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف .

ح - أن أصل الكلمة ننجي بفتح النون الثانية ، ولكنها حذفت كما

حذف التاء الثانية في ((تظـهرون)) .

انظر : الارشاد : ٤٤٤ ، المستنير : ١١١ ، حجة القراءات :

٤٦٩ ، الاملاء : ١٣٦/٢ ، النشر : ١٩٣/٣ و ١٩٤ ، الطيبة : ٨٨ .

(١) من الآية : ((وحرام على قرية أهلكتها أنهم إلينا لا يرجعون)) : ٩٥ .

أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(حرم اكسر سَكَنَ اقصر صِفَ رَضِيَ)

والقراءتان لغتان بمعنى واحد ، وقيل : حرم بمعنى عزم وهو قول

سعيد بن جبير ، وحرام بمعنى واجب ، قاله الكسائي .

قلت : قراءة خلف هنا هي إحدى الموضعين اللذين خالف فيهما خلف

كلأ من حموة والكسائي وشعبة .

والموضع الآخر سيأتي في سورة النور ، ص : ٩٢٣

انظر : الارشاد : ٤٤٤ ، المستنير : ١١١ ، حجة القراءات : ٤٧٠ ،

اللسان : (عزم) ، الطيبة : ٨٨ ، شرحها لابن الناظم : ١٦ .

وفي المفردة : الضير وكرداب عن رويس ((تحصنكم)) بالتاء وفتح الحاء
وتشديد الصاد (١).

وفيهما كرداب وابن كامل وأبو الجود كلهم عن رويس ((أن لن نقدر)) برفع
النون وفتح القاف وكسر الدال وتشديد ها (٢).

وكرداب عن رويس ((للكتب)) على الجمع (٣) ، وعنه ((قل رب)) بألف (٥)
على الخبر (٦).

(١) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي الدرداء وابن وثاب والأعشى وأبي حنيفة
وأبي عمران الجوني وهي من الفعل " تحصن " المضعف .
قال العكبري : أصلها تحصنكم ، قلبت التاء صاداً ، فاجتمعت
صا دان أدغمت احداهما في الأخرى ، وهذا مثل ((يختصمون)) و((يهتدى))
أه .

انظر : زاد المسير : ٣٧٣/٥ ، البحر : ٣٣٢/٦ ، تعليل القراءات :
١٣٠ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن الزهري وحמיד بن قيس وابن يعمر وابن أبي ليلى
والكلبي وهي قَدَّر ، المضعف ، والفعل سند إلى ضمير الجمع : نحن للتعظيم .
انظر : الشوان : ٩٢ ، زاد المسير : ٣٨٢/٥ ، البحر : ٣٣٥/٦ .

(٣) من الآية : ((يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق
نعيدنه ...)) : ١٠٤ .

(٤) هذه انفرادة لرويس لا يقرأ له بها .

والذى يقرأ بالجمع هنا من القراء الثلاثة خلف موافقة لأصله ، وأبو جعفر
ويعقوب بالإفراد على أصلهما .

قال في الطيبة :

وللكتاب (صَحَّبَ) جَمَعًا

وجه الجمع : على أنه جمع كتاب بمعنى : الصحف .
وجه الافراد : على أن المراد المصدر .

انظر : الارشاد : ٤٤٤ ، المستنير : ١١١ ، حجة القراءات : ٤٧١ ،
النشر : ١٩٥/٣ ، الطيبة : ٨٨ .

(٥) ذكر الآية ص : ٨٧٥ .

(٦) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

وقرأ أبو جعفر ((يوم تطوى السماء))^(١) بتاء مضمومة مثناة من فوق ، وفتح الواو ورفع الهمزة من ((السماء)) .

ويعقوب وخلف بنون مفتوحة وكسر الواو ونصب الهمزة في ((السماء))^(٢)
وقرأ يعقوب وخلف ((رب احكم))^(٤) بكسر الياء من غير ياء بعدها .
والهمزة في ((احكم)) عندهما^(٥) همزة وصل يبتدأ بها مضمومة ، وضم الكاف بعد الحاء وسكون الميم بعد الكاف ، و^(٦) الأهوازي بكسر الياء

(١) من الآية : ١٠٤ .

(٢) في "ب" و"ز" : من .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

تَطْوِي فَجَبَّهْلَ أَنْتِ النَّوْنَ السَّمَا فَارْفَعِ ثِنَا)

وجه القراءة الأولى : على أن الفعل مضارع مبني للمجهول ، ((السماء)) نائب فاعل .

وجه القراءة الثانية : على أن الفعل مضارع مبني للمعلوم ، وهو مسند إلى ضمير العظمة ، و((السماء)) مفعول به .

انظر : الارشاد : ٤٤٤ ، المستنير : ١١١ ، النشر : ١٩٤/٣ ،

الطيبة : ٨٨ ، المهذب : ٤٢/٢ ،

(٤) من الآية : ١١٢ .

(٥) في "ب" : عندهم ، بالجمع .

(٦) يعقوب وخلف على أصليهما ، وأبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

تَطْوِي فَجَبَّهْلَ أَنْتِ النَّوْنَ السَّمَا فَارْفَعِ ثِنَا وَرَبُّ لِّلْكَسْرِ اضْمَمَا عَنْهُ .

وجه هذه القراءة : على أن ((رب)) منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً والكسرة إنما هي لمناسبة الياء المحذوفة .
====

بمدها يا مفتوحة بعدها همزة قطع مفتوحة في الوصل ، والابتداء مفتوح الكاف ورفع الميم (١) .

الباقون عن أبي جعفر بضم الباء من غير ياء (٢) ، وهم في ((احكم)) ... (٣)
وفي المستنير : أبو حاتم وزيد كالأهوازي ، وكذا في المفردة ، زيد وأبو حاتم وداود (والمنهال والغزاري إلا أن هبة عن زيد لم يفتح الياء بل (٤) أسكنها .
والساجي وكرداب عن رويس بفتح الهمزة والكاف والميم (٥) ، زاد كرداب إثبات ياء ساكنة بعد الباء من ((رب)) ، والزعفراني عن روح بياء ساكنة

-
- = انظر : الارشاد : ٤٤٥ ، المستنير : ١١١ ، البحر : ٣٤٥/٦ ،
النشر : ١٩٥/٣ ، الطيبة : ٨٨ ، المهذب : ٤٣/٢ ،
(١) وهذه قراءة شاذة مروية عن الجحدري ، وابن عباس ، وابن محيصن .
ووجهها على أنها مقولة للنبي صلى الله عليه وسلم أي : قل يا محمد
- صلى الله عليه وسلم - : ربي أَحْكَمُ بالحق من كل حاكم ، فهي على أفضل
التفضيل ، ومعنى أَحْكَمُ : أَعْدَلُ .
انظر : الشوان : ٩٣ ، الكشاف : ٢٣/٣ ، القرطبي : ٣٥١/١١ ،
البحر : ٣٤٥/٦ .
(٢) وجه هذه القراءة : على أنه منادى مفرد وحذف حرف النداء .
وقيل هذا في اللغات الجائزة في نحو يا غلامي ، وهي أن تنوين
على الضم وأنت تنوى الاضافة .
انظر : البحر : ٣٤٥/٦ ، النشر : ١٩٥/٣ .
(٣) كذا في الأصل ، لم يذكر خبر هم ، وفي "ب" و"ز" : وهم في
((احكم)) كخلف .
(٤) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن الجحدري ، وهي على معنى أَحْكَمُ الأمور بالحق
على أنها فعل ماض ،
القرطبي : ٣٤٥/١١ .

بعد الباء وفتح الهيمه وكسر الكاف وسكون الميم^(١) ، والسيرافي عن داود ((عما
يصفون))^(٢) بالياء المثناة من تحت^(٣) . انتهى .

(١) وهي قراءة شاذة على أنها فعل أمر في الأحكام ، وهو أمر باستعجال
العذاب لقومه .

الكشاف : ٢٣/٣ .

(٢) من الآية نفسها : ((..... وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون))

: ١١٢ .

(٣) وهي قراءة مروية عن أبي وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما والفضل

عن عاصم ، والثعلبي عن ابن ذكوان ، عن ابن عامر .

وهي على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

قال في الطيبة :

(وخلف غيب يصفون يئن وعما)

انظر : القرطبي : ٣٥١/١١ ، البحر : ٣٤٥/٦ ،

النشر : ١٩٥/٣ ، الطيبة : ٨٨ .

يَاآت الاضافية (١):

- (١) ((اني اِله)) (٢) فتح الياء فيها أبو جعفر . وسكنها يعقوب وخلف (٤)
واتفقوا على اسكان الياء في ((من معي)) (٥)
وعلى فتح الياء في ((مسني الضر)) (٦) و ((عبادى الصالحون)) (٧) (٨)

- (١) ياآت : ليست في "ز" .
(٢) من الآية : ((ومن يقل منهم اني اِله من دونه فذلك نجزيه جهنم
كذلك نجزي الظالمين)) : ٢٩ .
(٣) فيها : ليست في "ب" و "ز" .
(٤) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٤٤٦ ، المستنير : ١١١ ، النشر : ١٩٦/٣ .
(٥) من الآية : ((. . . . هذا نكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم
لا يعلمون الحق فهم معرضون)) : ٢٤ .
(٦) من الآية : ((وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم
الراحمين)) : ٥٣ .
(٧) من الآية : ((ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى
الصالحون)) : ١٠٥ .
(٨) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله في الأخيرتين
وصلاً لأن حمزة يسكن الياء فيهما ^{رتناً} ويحذفها وصلاً .
انظر : الارشاد : ٤٤٦ ، المستنير : ١١١ ، النشر : ١٩٦/٣ .

الزوائد :

((فاعبدون))^(١) موضعان ، ((فلا تستعجلون))^(٢) أثبت الياء في
الحالين يعقوب في الثلاثة ، وحذفها أبو جعفر وخلف في الثلاثة^(٣) . والله^(٤)
أعلم ..

-
- (١) من الآية : ((وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون)) : ٢٥ .
والآية : ((إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)) : ٩٢ .
(٢) من الآية : ((خلق الإنسن من عجل سأوريكم آيـتي فلا تستعجلون)) : ٣٧ .
(٣) في " ز " : وحذفها ، أبو جعفر وخلف في الحالين في الثلاثة .
(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٤٤٦ ، المستنير : ١١١ ، النشر : ١٩٦/٣ .

سورة : الحــج

قرأ أبو جعفر ويعقوب ((سكرى وما هم بسكرى))^(١) بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها في الحرفين .
وخلف بفتح السين وسكون الكاف من غير ألف بعدها في الحرفين^(٢) .

(١) من الآية : ((. . . وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد)) : ٢ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
(سَكْرَى مَعًا شَفَا)

القراءتان لغتان مستفيضتان قريبتان في المعنى ، وهما جمعاً لسكران وسكرانة ، إلا أن وجه من ضم السين وأثبت الألف : أنه لما كان السكر يضعف حركة الإنسان شبه بكسلان وكسالي .
وقيل : إن سكارى : على وزن فُعالي جمع سكران لأن فَعْلان يجمع على فعالي .

قال ابن زنجلة : وحجتهم في هذا إجماعهم على قوله ((وأنتم سكارى)) : النساء : ٤٣ .
فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى .

وجه من فتح السين وحذف الألف : أنه لما كان السكر آفة داخلية على الإنسان شبه بمرضى وهلكى وجرحى .
قال الفراء : العرب تذهب بفاعل وفعل وفعل إذا كان صاحبه كالمرضى أو الصريع أو الجريح ، فيجمعونه على فعلى ، فجعلوا فعلى علامة لجمع كل نى زمانة وضرر وهلاك ، ولا يباليون أكان واحده فاعلاً أم فعلياً ، أم فعلان .

انظر : الارشاد : ٤٤٧ ، المستنير : ١١١ ، معاني القرآن للفراء :

٢١٥/٢ ، حجة القراءات : ٤٧٢ ، الحجة في القراءات : ٢٥٢ ،

النشر : ١٩٦/٣ ، الطيبة : ٨٩ .

وفي المفردة : الساجي وكرداب عن رويس ((كتب عليه))^(١) بفتح الكاف والتاء^(٢).

والسكرى عن الوليد ((ونقر))^(٣) بنصب الراء^(٤).

والسيرافي عن داود بفتح النون وضم القاف والراء ((ثم نخرجكم))^(٥) بنصب الجيم . انتهى .

وقرأ أبو جعفر ((ربت)) هنا وفي فصلت^(٦) بهمزة مفتوحة بين الباء والتاء في الموضعين .

(١) من الآية : ((كتب عليه أنه من تولاه فإنه يضلّه ويهديه إلى عذاب السمير)) : ٤٠ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي عمران الجوني . وهي بالبناء للمعلوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو ، يـمـود على الله تعالى .

زاد المسير : ٤٠٥/٥ .

(٣) من الآية : ((... ونقرني الأرحام مانشأ إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً...)) : ٥ .

(٤) وهي قراءة شاذة رواها أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل عن عاصم .

قال العكبري : النصب على أنه عطوف في اللفظ والمعنى مختلف

لأن اللام في ((لنبين)) للتعليل ، واللام المقدرة مع ((نقر)) للصيرورة أ هـ .

الاملاء : ١٤٠/٢ ، النحاس : ٨٧/٣ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي زيد النحوي .

لم أجدها وجهاً نحويّاً ، إلا العطف على ((لنبين)) .

انظر : تعليل القراءات : ١٣١ .

(٦) من الآية : ((... فلذا أنزلنا عليها الماء اهترت وربت وأنبتت

=====

من كل زوج بهيج)) : ٥ .

ويعقوب وخلف بحذف الهمزة في السورتين .

الهمز وتركه بمعنى : علت وزادت . (١)

وفي المستنير : زيد ((خسر الدنيا والآخرة))^(٢) بألف بعد الخاء^(٣) ((الآخرة))

بالخفض . (٤)

وكذا في المفردة زيد ومسلم والزعفراني وهبة عن روح وكرداب عن رويس

إلا أن هبة عن زيد وكرداب أيضاً نصيباً ((الآخرة)) . (٥)

= والآية : ((ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء

اهتزت وربت . . .)) : فصلت : ٣٩ .

(١) أبو جعفر خالف أصله في الموضعين ، وقراءته تعتبر عشرية فيهما ، ويعقوب

وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

(ربت قل ربأت (شَرَى مَعاً)

وجه الهمز من ربأ بنفسه عن كذا ، أى : ترفع عنه .

وجه عدمه : من ربا يربو إذا زاد .

انظر : الارشاد : ٤٤٧ ، المستنير : ١١١ ، النشر : ١٩٦/٣ ،

الطيبة : ٨٩ ، المهدب : ٤٥/٢ .

(٢) من الآية : ((. . .)) وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا

والآخرة ذلك هو الخسران المبين)) : ١١ .

(٣) في " ز " : والآخرة .

(٤) وهي قراءة شاذة وهي مروية عن مجاهد وحמיד الأعرج وابن محيصن

وقعنب والجحدري وابن مقسم .

انظر : المستنير : ١١١ ، معاني القرآن للفراء : ٢١٧/٢ ،

النحاس : ٨٩/٣ ، الشوان : ٩٤ ، البحر : ٣٥٥/٦ .

(٥) قال ابن الجزري : وانفرد ابن مهران عن روح بإثبات الألف في ((خسر

الدنيا)) على وزن فاعل وخفض ((الآخرة)) وكذا روى زيد عن يعقوب

وهي قراءة حميد وجماعة إلا أن ابن محيصن ينصب ((الآخرة)) . أهـ

قلت : ونصب ((الآخرة)) على أنه مفعول . النشر : ١٩٧/٣ .

من أثبت الألف بعد الخاء فهو اسم منصوب على الحال و ((الدنيا والآخرة)) خفض بالاضافة .

وقرأ رويس ((ثم ليقطع))^(١) ((ثم ليقضوا))^(٢) بكسر اللام في الحرفين الباقون بسكون اللام فيهما^(٣) .

وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((فما له من مكرم))^(٤) بفتح الراء^(٥) .

-
- (١) من الآية : ((... ثم ليقطع فليُنظر هل يذهب كيد ما يغيظ)) : ١٥ .
(٢) من الآية : ((ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذرهم وليطوفوا بالبيوت العتيق)) : ٢٩ .
(٣) القراء الثلاثة على أصولهم ، إلا روحاً عن يعقوب ، فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

(لام ليقطع حُرِّكت بالكسر جِدُّ حُرِّكِمَ غِنًا ليقضوا لهم وقنبل)

وجه الكسر : على الأصل ، وذلك لأن لام الأمر الأصل فيها أن تكون مكسورة .

وجه السكون : طلباً للتخفيف .

انظر : الارشاد : ٤٤٧ و ٤٤٨ ، المستنير : ١١١ ،

الحجة في القراءات : ٢٥٣ ، النشر : ١٩٧/٣ ، الطيبة : ٨٩ .

(٤) من الآية : ((... ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء)) : ١٨ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن أبي عملة .

وهي على المصدر ، أي : من إكرام .

الفراء : ٢١٩/٢ ، الكشاف : ٢٩/٣ ، البحر : ٣٥٩/٦ .

وقرأ أبو جعفر ((ولولوءاً)) هنا وفي فاطر^(١) بنصب الهزة المتحركة^(٢)

وتنوينها .

وافقه يعقوب هنا ، وخلف بخفض الهزة والتنوين في الموضعين وافقه

يعقوب في فاطر^(٣) .

وفي المستنير : أبو حاتم بالنصب في التنوين^(٤) .

وكذا في المفردة : أبو حاتم والمنهال والفزاري والمعتكي عن داود فيها .

وقرأ الثلاثة ((سواء العاكف)) برفع الهزة^(٥) .^(٦)

(١) من الآية : ((...)) يحلون فيها من أساور من ذهب ولولوءاً ولباسهم فيها

حرير)) : ٢٣ .

والآية : ((جنبت عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب

ولولوءاً ولباسهم فيها حرير)) : فاطر : ٣٣ .

(٢) كتب في حاشية " ب " بعد كلمة " المتحركة " أي الثانية لأن الأولى

ساكنة لا خلاف فيها .

قلت : قول المؤلف رحمه الله " المتحركة " يفني عن هذا التعليق .

(٣) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله في الموضعين ، ويعقوب خالف

أصله في موضع الحج فقط

قال في الطيبة :

(...) انصب لولوءاً نِيلَ إِنْ ثَوَىٰ وِطْأَةً مَدِيدًا نِيَأَىٰ

وجه النصب : العطف على محل ((أساور)) لأن ((من)) صلة والتقدير :

يحلون فيها أساور من ذهب ولولوءاً .

وجه الخفض : العطف على لفظ : ((أساور)) .

انظر : الارشاد : ٤٤٨ ، المستنير : ١١١ ، الكشف : ١١٧/٢ ،

النشر : ١٩٧/٣ ، الطيبة : ٨٩ ، الاتحاف : ٣١٤ .

(٤) كذا في الأصل ، وهو تصحيف . والصواب : السورتين كما في " ب " و " ز " .

المستنير : ١١١ .

(٥) من الآية : ((...)) والمسجد الحرام الذي جعله للناس سواء العاكف

فيه والباد ((...)) : ٢٥ ، وفي " ب " و " ز " : ((سواء العاكف فيه)) .

(٦) القراء الثلاثة موافقون لأصلهم .

====

وفي المستنير : زيد بنصب الهزة^(١) ، وكذا في المفردة زيد ومسلم والزعفراني
وهبة عن روح . انتهى .^(٢)

وقرأ الثلاثة ((وليوفوا)) و ((وليطوفوا))^(٣) بسكون اللام^(٤) ، وسكنوا الواو^(٥)
وخففوا الفاء في : ((وليوفوا))^(٦) .

== قال في الطيبة :

(سواء أنصب رَفَعَ عِلْم)

وجه الرفع : على أنه خبر مقدم ((العاكف)) مبتدأ ، والتقدير: العاكف
والباد سواء فيه .

وجه النصب: على أنه مصدر عمل فيه ((جعلناه)) و ((العاكف)) مرفوع
ب ((سواء)) لأنه قال مستويًا فيه العاكف فهو مصدر في معنى اسم
الفاعل .

الارشاد : ٤٤٨ ، المستنير : ١١١ ، الكشف : ١١٨/٢ ،

النشر : ١٩٨ ، الطيبة : ٨٩ .

(١) في "ب" و"ز" : بالنصب .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها .

(٣) الكلمتان من الآية : ((٢٩)) ، وقد سبقت .

(٤) من قوله : " بسكون اللام " إلى آخر الفقرة سقط من متن "ب" .

(٥) في "ز" : " وسكون الواو " .

(٦) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(..... لِيُوفُوا يَحَاضُّ وَعَنْهُ وَلِيُطَوِّفُوا)

وتوجيه القراء من حيث الكسر والإسكان كتوجيه ((ثم ليقطع)) . انظر

ص : ٨٩١ .

وجه التشديد : ((وليوفوا)) على أنه مضارع " وفئ " مضعفًا للتكثير .

وجه التخفيف : على أنه مضارع " أوفى " بالهز ، وهو يقع على القليل

والكثير .

=====

وقرأ أبو جعفر ((فتخطفه))^(١) بفتح الخاء وتشديد الطاء ، ويعقبه سوب
وخلف بسكون الخاء وتخفيف الطاء^(٢) .
وقرأ خلف ((منسكاً)) في الموضعين^(٣) بكسر السين ، وأبو جعفر ويعقبه سوب
بفتحها^(٤) .

== قال في الطيبة :
(لِيُوفُوا حَرَكَ اشْدَدَ صَافِيَةً)
انظر : الارشاد : ٤٤٨ ، المستنير : ١١١ ، الكشف : ١١٧/٢ ،
النشر : ١٩٨/٣ ، الطيبة : ٨٩ .
(١) من الآية : ((. . . ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير
أو تهوى به الریح في مكان سحيق)) : ٣١ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون أصولهم .
قال في الطيبة :

(لِيُوفُوا حَرَكَ اشْدَدَ صَافِيَةً كَتَخَطَفَ أَثْلَ ثِق)
وجه التشديد : على أن أصله تتخطفه بتاءين حذفت (حداهما تخفيفاً) .
وجه التخفيف : على أنه مضارع خطف ، فالتاء للاستقبال ولتأنيث
جطاعة الطير .
انظر : الارشاد : ٤٤٩ ، المستنير : ١١١ ، الكشف : ١١٩/٢ ،
النشر : ١٩٨/٣ ، الطيبة : ٨٩ .
(٣) من الآية : ((ولكل أمة جعلنا منسكاً ليزكروا اسم الله على ما رزقهم
من بهيمة الأنعام . . .)) : ٣٤ .
والآية : ((لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه فلا ينزعنك في الأمر واقع
إلى ربك إنك لعلی هدی مستقیم)) : ٦٧ .
(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

(وَسَيُنِي مَنْسِكًا شَفَا كِيرًا)
القراءتان لفتان بمعنى واحد ، الفتح ليني أسد والكسر لأهل الحجاز .
قال القراء : المنسك في كلام العرب : الموضع الذي
====

وقرأ يعقوب ((لن ينال الله)) ((ولكن يناله))^(١) بالتأنيث في الحرفين .
وأبو جعفر وخلف بالتذكير فيهما .^(٢)

وفي المستنير : زيد بالتذكير في الحرفين .

وفي المفردة : زيد ومسلم ((لن تنال الله)) بالتأنيث ((ولكن يناله))
بالتذكير .

من أنت ((لن ينال الله)) فلجماعة اللحوم ، ومن أنت ((ولكن يناله

التقوى)) فللفظ التقوى .

ومن أنت في الأول وذكر في الثاني لأن التقوى كالاتقاء .^(٣)

== تألفه وتعتاده في خير أو غيره .

وسميت المناسك بذلك لترداد الناس عليها بالحج والعمرة ، وقيل

الفتح مصدر والكسر اسم مكان .

انظر : الارشاد : ٤٤٩ ، المستنير : ١١١ ، الفراء : ٢٣٠/٢ ،

الاملاء : ١٤٤/٢ ، النشر : ١٩٩/٣ ، الطيبة : ٨٩ .

(١) من الآية : ((لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى

منكم)) : ٣٢ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر

عشرية .

قال في الطيبة :

(كَلَّا يَنَالُ ظَنُّ أَنْتَ)

جاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل جمع تكسير .

انظر : الارشاد : ٤٤٩ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ١٩٩/٣ ،

الطيبة : ٨٩ ، والتوجيه ليس في "ب" و"ز" .

(٣) كأن الموءلف أخذ هذا من الزجاج ، قال : من أنت قاللفظ التقوى ، ومن

ذَكَرَ فَلَأَنَّ مَعْنَى التَّقْوَى والتقى واحد .

معاني القرآن : ٤٢٩/٣ .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((يدافع)) بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها
وكسر الفاء ، ويعقوب بفتح الياء وسكون الدال وحذف الألف وفتح الفاء (٢)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((أذن للذين)) بضم الهزة ، وخلف بفتحها (٤)

(١) من الآية : ((إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل
خوان كفور)) : ٣٨ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .
قال في الطيبة :

(يدفع في يدافع البصرى ومك)

وجه الألف : على أنه مضارع : دافع يدافع ، والمفاعلة للمبالغة
وليست على بابها .

وجه حذف الألف : على أنه مضارع : دفع ، فالفعل لله وحده لا لغيره
لأنه تعالى هو الذي يدفع عن المؤمنين .

انظر : الارشاد : ٤٤٩ ، المستنير : ١١٢ ، حجة

القراءات : ٤٧٨ ، النشر : ١٩٩/٣ ، الطيبة : ٨٩ .

(٣) من الآية : ((أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم
لقدير)) : ٣٩ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله ، ولم يذكر المؤلف خلف إدريس
تبعا للارشاد .

قال في الطيبة :

(وَأَذِنَ الضَّمُّ حَمًا مِدًّا نَسَّكَ) مع خلف إدريس

وهذا ما زادت الطيبة على الارشاد ، قال شيخنا د / محيسن

وقد قرأت بالوجهين لإدريس .

قال ابن الجزري ، واختلف عن إدريس عن خلف فروى عنه الشطبي

كذلك ، وروى عنه الباقر بفتحها .

وجه الضم : على أنه فعل ماض مبني للمجهول حذف فاعله للمعلم به

====

و((للذين)) في محل رفع نائب فاعل .

- وقرأ يعقوب وخلف ((يقستلون)) ^(١) بكسر التاء ، وأبو جعفر بفتحها ^(٢) .
وفي المفردة : كراداب عن رويس كأبي جعفر ^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ((لهدمت صوامع)) ^(٤) بتخفيف الدال ، ويعقوب وخلف بالتشديد ^(٥) .

== وجه الفتح : على أنه فعل ماض مبني للمعلوم ، ((للذين)) متعلق به والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى تقديره : هو .
انظر : الارشاد : ٤٤٩ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٣/٣٠٠ ،
الطيبة : ٨٩ ، المهذب : ٥٠/٢

- (١) من الآية نفسها : ٣٩ .
(٢) والقراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

(يُقَاتِلُونَ عَمَّ افْتَحَ التَّاءُ)

وجه فتح التاء : على أنه مضارع مبني للمجهول ، والواو نائب فاعل .
وجه كسر التاء : على أنه مضارع مبني للمعلوم ، والواو فاعل ، والمفعول محذوف تقديره : المشركين .

انظر : الارشاد : ٤٥٠ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٣/٢٠٠ ،
الطيبة : ٨٩ ، المهذب : ٥٠/٢ .

- (٣) وهذه انفرادة لا يقرأ بها لرويس .
(٤) من الآية : ((.....)) ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لهدمت صوامع وبيع وصلوات ((.....)) : ٤٠ .
(٥) القراء الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة :

(هُدِّمَتْ لِلجِرِمِ حَمَّافٌ)

القراءتان لفتان فاشيتان ، والتشديد للمبالغة أو لإرادة تكريس

الفعل .

وهذه الجملة بأكملها سقطت من " ز " .

انظر : الارشاد : ٤٥٠ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٣/٢٠٠ ، الطيبة : ٨٩

وقرأ يعقوب ((أهلكنـها))^(١) بتاء متكلم^(٢) مضمومة مشاة من فوق بين الكاف والهاء على لفظ التوحيد .

وأبو جعفر وخلف بنون مفتوحة بعد ألف مكان التاء على لفظ الجمع^(٤) .
وقرأ خلف ((تعدون))^(٥) بالغيـب ، وأبو جعفر ويعقوب بالخطاب^(٦) .^(٧)

(١) من الآية : ((فكأين من قرية أهلكنـها وهي ظالمة فهي خاوية على

عروشها)) : ٤٥ .

(٢) متكلم : سقطت من متن " ز " .

(٣) كذا في الأصل ، وفي " ب " و " ز " : بعدها وهو الصواب .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(أهلكنـها البصري)

وجه النون : على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله

تعالى : ((الذين إن مكناهم)) .

وجه التاء : على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم ، مناسبة لقوله

تعالى : ((فألميت للكافرين ثم أخذتهم)) .

انظر : الارشاد : ٤٥٠ ، المستنير : ١١٢ ، حجة

القراءات : ٤٧٩ - ٤٨٠ ، النشر : ٢٠١ / ٣ ، الطيبة : ٩٠ ،

الاتحاف : ٣١٦ .

(٥) من الآية : ((ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوماً عند

ربك كآلف سنة ما تعدون)) : ٤٧ .

(٦) في " ب " : على الخطاب .

(٧) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(ويُعـدُّ ران شفا)

وجه الغيب : على أن الفعل مسند إلى ضمير الفاعلين مناسبة لقوله

تعالى : ((ويستعجلونك بالعذاب)) .

وقرأ الثلاثة ((معجزين)) هنا وفي الموضعين في سبأ^(١) بألف بعد
المين ، وتخفيف الجيم في السورتين .^(٢)

وقرأ يعقوب وخلف ((إنما يدعون)) هنا وفي لقمان^(٣) بالفيب ، وأبو جعفر
بالخطاب في السورتين .^(٤)

== وجه الخطاب : على أن الخطاب للمسلمين وغيرهم .

انظر : الإرشاد : ٤٥٠ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠١/٣ ،
الطيبة : ٩٠ ، المهذب : ٥٢/٢ .

(١) من الآية : ((والذين سموا في آيتنا معجزين أولئك أصحاب
الجحيم)) : ٥١ .

والآية : ((والذين سموا في آيتنا معجزين أولئك لهم عذاب
من رجز أليم)) : سبأ : ٥ .

والآية : ((والذين يسمعون في آيتنا معجزين أولئك في العذاب
محضرون)) سبأ : ٣٨ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(وَأَقْصُرْ ثُمَّ سُئِلَ مُعَاجِزِينَ الْكَلِّ حَيْرٌ)

وجه الألف والتخفيف : على أنه اسم فاعل من عاجزه إذا سابقه فسيقه .

وجه القصر والتشديد : على أنه اسم فاعل من عجزه إذا شبطه .

انظر : الإرشاد : ٤٥٠ ، المستنير : ١١٢ ، الحجة فسي

القراءات : ٢٥٤ ، النشر : ٢٠١/٣ ، الطيبة : ٩٠ ، المهذب : ٥٢/٢ .

(٣) من الآية : ((ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل

وأن الله هو العلي الكبير)) : ٦٢ .

وفي " ب " : ((ما يدعون)) .

والآية : ((ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل

وأن الله هو العلي الكبير)) لقمان : ٣٠ .

(٤) القراءات الثلاثة كل منهم موافق لأصله .

قال في الطيبة :

==== (يَدْعُوا كَلْقَمَانَ حِمْلًا) صَحِيحٌ

وفي المفردة : السكرى عن الوليد ((إنما يدعون)) هنا وفي لقمان
بكسر الهمزة . (١)

قرأ يعقوب ((إن الذين يدعون)) بياء مشناة من تحت . (٢)

وأبو جعفر وخلف بياء مشناة من فوق . (٣)

وفيها : ياء إضافة (٤) ((بيتي)) فتح الياء فيه أبو جعفر وسكنها

يعقوب وخلف . (٦)

== وجه الخطاب : أنه للمشركين لأنه أدعى إلى كبتهم .

الارشاد : ٤٥١ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٢/٣ ، الطيبة :

٨٩ ، المهذب : ٥٤/٢ .

(١) وهذه شاذة عن يعقوب لا يقرأ بها .

(٢) من الآية : ((..... إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا

ذباباً ولو اجتمعوا له)) : ٧٣ .

(٣) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته
تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

(..... يدعوا لكفمان جملاً صَحَبَ والأخرى ظَنَّ)

الخطاب : على أنه للمشركين .

الغيب : مناسبة لقوله تعالى قبل ((ويعبدون من دون الله)) : ٧١ .

انظر : الارشاد : ٤٥١ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٢/٣ ،

الطيبة : ٩٠ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : بعد كلمة فوق : ياءات الاضافة .

(٥) من الآية : ((..... أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين

والقائمين والركع السجود)) : ٢٦ .

(٦) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

انظر : الارشاد : ٤٥١ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٢/٣ .

الزوائد :

- (١) ((والباد)) و ((نكير))^(٢) أثبت الياء في الحالين فيهما يعقوب ، وافقه أبو جعفر في ((الباد)) وصلأ وحذفها وفقاً .
- وخلف بحذف الياء في الحالين فيهما ، وافقه أبو جعفر في ((نكير))^(٣) .
- وأثبت الياء في الوقف في ((لهاد))^(٤) يعقوب ، وحذفها في الوقف خلف وأبو جعفر .^(٥) والله أعلم .

-
- (١) من الآية : ((. سواء العاكف فيه والبان)) : ٢٥ .
- (٢) من الآية : ((وأصحاب مدين وكذب موسى فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير)) : ٤٤ .
- (٣) أبو جعفر خالف أصله من جهة ، ووافقه من جهة أخرى في الكلمتين . فوافق أصله من جهة ورش وصلأ ، لأن ورشاً يقرأ بإثبات الياء في الكلمتين وصلأ .
- وخالف أصله من جهة قالون ، لأن قالوناً يقرأ بحذف الياء في الحالين في الكلمتين .
- ويعقوب : خالف أصله في الأولى من حيث إثبات الياء وفقاً لأن أبا عمرو يثبتها وصلأ فقط . وفي الثانية : خالف أصله في الحالين . وخلف على أصله في الجميع .
- انظر : الارشاد : ٤٥١ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٢/٣
- (٤) من الآية : ((. وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم)) : ٥٤ .
- (٥) في "ب" و"ز" : أبو جعفر وخلف . وأبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله . انظر : الارشاد : ٤٥١ ، المستنير : ١١٢ .

سورة : المؤمنيين

قرأ الثلاثة ((لأمنتهم)) هنا وفي سأل^(١) بألف بعد النون ، على الجمع.^(٢)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((على صلواتهم)) هنا بواو مفتوحة بعد ها ألف بيين
اللام والتاء على الجمع .

وخلف بألف بعد اللام ، وحذف الواو والألف بعدها على التوحيد.^(٤)
واتفقوا على التوحيد في الأول هنا^(٥) وفي الموضعين في المعارج.^(٦)

(١) من الآية : ((والذين هم لأمنتهم وعهد هم راعون)) المؤمنون : ٨
والمعارج : ٣٢ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(أَمَانَاتٍ مَعَاً وَحَدَّ يَدَعَمُ)

وجه الجمع : لإرادة الأنواع لأن الله تعالى ائتمن العباد على
أشياء كثيرة منها الوضوء والصوم والفسل من الجنابة .
وجه الافراد : لإرادة الجنس .

انظر : الارشاد : ٤٥٣ ، المستنير : ١١٢ ، اعراب القرآن للنحاس :

١١١/٣ ، النشر : ٢٠٣/٣ ، الطيبة : ٩٠ .

(٣) من الآية : ((والذين هم على صلواتهم يحافظون)) : ٩ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(صَلَاتِهِمْ شَتَاً)

وجه الجمع : لإرادة أنواع الصلاة من فرائض ونوافل .

وجه الافراد : لإرادة الجنس .

انظر : الارشاد : ٤٥٣ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٣/٣ ،

الطيبة : ٩٠ ، المهدب : ٥٦/٢ .

(٥) المراد الآية : ((الذين هم في صلواتهم خاشعون)) : ٢٠ .

(٦) المراد الآية : ((الذين هم على صلواتهم دائمون)) : ٢٣ .

والآية : ((والذين هم على صلواتهم يحافظون)) : ٣٤ .

وهم على أصولهم .

وقرأ الثلاثة : ((عَظْمًا)) و ((العَظْم))^(١) بكسر العين وفتح الظاء
وألف بعدها على الجمع في الحرفين.^(٢)

== قال ابن الجزرى : واتفقوا على موضع المعارج لأنه لم يكتنفها فيهما
ما اكتنفها في المؤمنون ، قال : فعد من تعظيم الوصف في المتقدم
وتعظيم الجزاء في المتأخر فناسب لفظ الجمع . أه
النشر : ٢٠٣/٣ .

(١) الكلمتان من الآية : ((... فخلقنا المضة عَظْمًا فكسونا العَظْمَ
لحمًا ، ثم أنشأناه خلقاً آخر ...)) : ١٤ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وَعَظْمُ الْعَظْمِ كَيْسَمٌ صِف)

قال الزجاج : التوحيد والجمع هنا جائزان ، لأنه يعلم أن الانسان
ذو عظام ، فاذا ذكر على التوحيد فلا بد أن يدل على الجمع ، ولأنه
مع اللحم ولفظه لفظ الواحد ، فقد علم أن العظم يراد به العظام ، وقد
يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو
أشد من هذا .

قال المسيب بن زيد الغنوي :

لأنتكرى القتل وقد سبينا في حلقكم عظم وقد شجينسا

الشجي : ما يعترض الحلق من العظم ونحوه .

الشاهد : قوله عظم ، يريد : في حلقكم عظام .

انظر : الارشاد : ٤٥٣ ، المستنير : ١١٢ ، معاني القرآن

واعرابه : ٨٣/١ و ٩/٣ ، النشر : ٢٠٣ ، الطيبة : ٩٠ .

وفي المستنير : زيد بفتح العين وسكون الظاء من غير ألف بعدها في
((عظاماً))^(١) الأول على التوحيد .^(٢)
وقرأ أبو جعفر ((سيناً))^(٣) بكسر السين ، ويعقوب وخلف بفتحها .^(٤)
وقرأ رويس ((تنبت))^(٥) بضم التاء وكسر الباء^(٦) ، الباقون بفتح التاء
وضم الباء الموحدة من تحت .^(٧)

(١) في "ب" و"ز" : عظام .

(٢) وهي انفرادة ليعقوب لا يقرأ له بها .

المستنير : ١١٢ .

(٣) من الآية : ((وشجرة تخرج من طور سيناً)) : ٢٠ .

(٤) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله . ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(وسيناً اكسروا حرم حنا)

الكسر والفتح لفتان للمرب ، فالكسر لكثافة ، والفتح لغيرهم .

انظر : الارشاد : ٤٥٤ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٣/٣ .

الطيبة : ٩٠ ، المهدب : ٥٧/٢ .

(٥) من الآية : ((وشجرة تخرج من طور سيناً تنبت بالدهن وصبغ

للالكسين)) : ٢٠ .

(٦) في "ب" : وقرأ يعقوب وخلف تنبت بضم التاء وكسر الباء ، وهو خطأ .

(٧) كلهم على أصولهم إلا زوحاً فإنه خالف أصله - أبا عمرو - .

قال في الطيبة :

(تُنبت اضم واكسر الضم غنكاً حبر)

وجه الضم والكسر : على أنه مضارع أنبت ، بمعنى : نبت ، وهو لازم ،

والفاعل ضمير الشجرة ، وبالدهن : حال من الفاعل .

وقيل : أنبت معدى بالهمزة ، والمفعول محذوف ، وبالدهن حال

منه ، أي : تنبت ثمرتها حالة كونها متلبسة بالدهن .

- وقرأ الثلاثة ((منزلاً)) بضم الميم وفتح الزاي . (١)
وفي المفردة : كراداب عن رويس بفتح الميم وكسر الزاي . (٢)
(٣)

== وجه الفتح والضم : على أنه مضارع نبت اللازم ، والفاعل ضمير يعود على الشجرة ، بالدهن حال منه ، والباء للملابسة ، أى : تنبست الشجرة - حالة كونها متلبسة بالدهن .

وقيل : يقال : نبت الشجر وأنبت في معنى واحد .

قال زهير بن أبي سلمى = يمدح سنان بن حارثة البرى - :

رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطينا بها حتى إذا نبت البقل

قطينا : ساكنين حول بيوتهم ، يعيشون من أموالهم .

الشاهد : قوله : نبت .

انظر : الارشاد : ٤٥٤ ، المستنير : ١١٢ ، مختار

الشعر الجاهلي : ٢٣٩/١ ، النشر : ٢٠٤/٣ ، الطيبة : ٩٠ ،

المهذب : ٥٢/٢ .

(١) من الآية : ((وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين)) : ٢٩ .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

(مُنْزَلًا افْتَحَ صَمَّهُ وَاكْسِرَ صَبَّهْ)

وجهها : على أنه اسم مكان من أنزل .

انظر : الارشاد : ٤٥٤ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٤/٣ ،

الطيبة : ٩٠ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها .

وجهها : أنها اسم مكان من نزل .

وقرأ أبو جعفر ((هيهات هيهات))^(١) بكسر التاء في الحرفين .
ويعقوب وخلف بفتحها .^(٢)

وقرأ يعقوب وخلف ((تترأ))^(٣) بغير تنوين في الحاليين .
(وخلف بالامالة على أصله ، وأبو جعفر بالتنوين وصلأ)^(٤) .

(١) من الآية : ((هيهات هيهات لما تعدون)) : ٣٦ .
(٢) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

(هَيْهَاتَ كَسْرُ التَّاءِ مَعًا حُبٌّ)

القراءتان لغتان للعرب ، الكسر لتميم وأسد ، والفتح لأهل الحجاز .
انظر : الارشاد : ٤٥٤ ، المستنير : ١١٢ ، البحر : ٤٠٤/٦ ،
النشر : ٢٠٤/٣ ، الطيبة : ٩٠ .

(٣) من الآية : ((ثم أرسلنا رسلنا تترأ كل ما جاء أمة رسولها كذبوه)) : ٤٤ .

(٤) ما بين القوسين سقط من متن " ب " ، وكتب في الحاشية .

أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف على أصله .

قال في الطيبة :

{ تَوْنِنٌ تَتْرَأُ تَنَا حَبْرٌ }

أصل " تترى " ، وتترى من الموازنة ، أبدلت الواو تاء .

فمن نون فمعناه وترا ، أبدل الواو تاء .

والألف هنا ألف اللاحق على وزن فَعْلَل ، إلحاقاً له بجعفر وشرح

وهو منصوب على الحال .

وقيل : هو منصرف على وزن تَتْرُكُنْصِرُ والألف بدل من التنوين .

وعدم التنوين : على أنه مصدر على وزن فَعْلَل ، فالألف للتأنيث كالدعوى

والعدوى .

انظر : الارشاد : ٤٥٥ ، المستنير : ١١٢ ، معاني القرآن للزجاج :

١٤/٤ ، البيان : ١٨٥/٢ ، النشر : ٢٠٥/٣ ، الطيبة : ٩٠ ،

المهذب : ٦٠/٢ ، مشكل اعراب القرآن : ٥٠٢/٢ وما بعدها .

وقرأ خلف^(١) ((وان هذه)) بكسر الهمزة ، وأبو جعفر ويعقوب بفتح
الهمزة^(٣) .

واتفقوا على تشديد النون وفتحها في الوصل^(٤) .

وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((وان هذه أمتكم)) نصب التاء على
أنه بدل أو عطف بيان^(٥) .

وقرأ الثلاثة ((تهجرون)) بفتح التاء وضم الجيم^(٦) .

(١) وقرأ خلف : سقطت من متن " ب " ، وكتب في الحاشية .

(٢) من الآية : ((وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون)) : ٥٢ .

(٣) في " ز " : بفتحها .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وَأَنَّ اكسَرَ كَهَيِّ) (خَفَّفَ كُسْرًا)

وجه الفتح : على أنه محمول على الجار ، والتقدير : لأن هذه أمتكم وأنا
ربكم فاتقوني .

وجه الكسر : على الإستثنا ف ، وهو خبر من الله تعالى .

وجه تخفيف إن : على أنها مخففة من إن : الثقيلة .

انظر : الارشاد : ٤٥٥ ، المستنير : ١١٢ ، حجة القراءات : ٤٨٨ ،

النشر : ٢٠٥/٣ ، الطيبة : ٩٠ .

(٥) وهي قراءة شاذة ، وهي مزوية عن الحسن رحمه الله .

الشواذ : ٩٨ .

(٦) من الآية : ((مستكبرين به ساءراً تهجرون)) : ٦٧ .

(٧) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

(وَتَهْجُرُونَ اضْمَأْفَافًا) (مَعَ كُسْرٍ ضَمًّا)

ضم التاء وكسر الجيم : على أنه مضارع أهجر يُهجر ، إذا هذى .

فتح التاء وضم الجيم : على أنه مضارع هَجَرَ من الهجران بمعنى الترك .

انظر : الارشاد : ٤٥٥ ، المستنير : ١١٢ ، حجة القراءات : ٤٨٩ ،

النشر : ٢٠٥/٣ ، الطيبة : ٩٠ .

وفي المفردة : الضير وزيد غير هبة ((يوءتون ما ءتوا))^(١) بالقصر ، مسن الإتيان .^(٢)

وكرداب عن رويس ((سامراً))^(٣) بضم السين وفتح الميم وتشديد ها من غير ألف^(٤) .
وعنه : ((تهجرون)) بضم التاء وكسر الجيم .^(٥)
وعنه ((نخرجاً فخراج))^(٦) بغير ألف فيهما .^(٧)

(١) من الآية : ((والذين يوءتون ما ءتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون))

: ٦٠ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن عائشة رضي الله عنها ، وابن عباس وقتادة والأعمش والحسن والنخعي وعاصم الجحدري .

انظر : الشوان : ٩٨ ، زاد المسير : ٤٨٠/٥ ، البحر : ٤١٠/٦ ،

(٣) من الآية : ٦٧ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي بن كعب وابن عباس وابن مسعود وابن محيصة وأبي العالية وعكرمة .

وهي : جمع سامر ، والسامر : القوم يسعمون أن يتحدثون ليلاً ،

قال ذو الرمة :

وكم عرّست بعد السرى من معسّرس به من عزيف الجن أصوات سامر

التعريس : النزول آخر الليل للاستراحة والنوم .

عزيف الجن : أصل العزيف : صوت الرمال إذا هبت بها الريح ، إلا أن

العرب جعلوا ذلك العزيف أصواتاً للجن .

الشاهد : قوله : أصوات سامر ، وهو مفرد : سمر .

انظر : الشوان : ٩٨ ، المحتسب : ٩٦/٢ ، زاد المسير : ٤٨٣/٥ ،

البحر : ٤١٣/٦ ، تهذيب اللفظة : ١٤٤/٢ .

(٥) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها ،

(٦) من الآية : ٧٢ ،

(٧) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها .

وقرأ يعقوب ((سيقولون لله))^(١) في الحرفين الآخرين^(٢) بحذف لام الجر
وألف وصل مفتوحة في الابتداء قبل اللام في اسم ((الله)) ورفع الهاء
من اسم ((الله)) في الموضعين في الحالين^(٣) .
وأبو جعفر وخلف بإثبات لام الجر مكسورة وخفض الهاء من اسم ((الله))
فيهما . (٤)

-
- (١) من الآية : ((سيقولون لله قل أفلا تتقون)) : ٨٧ .
والآية : ((سيقولون لله قل فأنف تسحرون)) : ٨٩ .
(٢) كذا في الأصل ، و"ب" ، على أنه مثل آخر ، وهو غير مناسب .
والصواب كما في "ز" الأخيرين ، بياء بعد الخاء ، مثل أخير .
(٣) في الحالين : ليست في "ب" و"ز" .
(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(..... والأخيرين مَما آللهُ في لله والخفض إرفمما

ببصر

إثبات الألف : على أنه مبتدأ ، خبره محذوف والتقدير : الله رب ذلك .
والجواب على هذه القراءة مطابق للسؤال لفظاً ومعنى ، وهو رد مرفوع
على مرفوع ، لأنه لو قيل : من رب الدار ؟ ، فالجواب يكون : فلان ، كذلك
هنا :

من رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، فالجواب : رب ذلك
كله الله .

حذف الألف : على أن الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف .

والجواب على هذه القراءة محمول على معنى السؤال دون ظاهره لأن
المسألة عن ملك ذلك لمن هو ؟ .

لأنه لو قيل في كلام العرب : من رب الدار ؟ ، فمعناه : لمن
الدار ؟ ، فالجواب : فلان ، حملاً على المعنى .

ونظير هذا ما ذكره الفراء أنه أنشده بعض بني عامر - قال الجاهظ إنه

===

الوزير :

وقرأ أبو جعفر وخلف ((علم الفيب)) برفع الميم ، وافقهما رويس من طريق القاضي في الابتداء .

وروح والحمامي عن رويس بخفض الميم وصلأ وابتداء وافقهما القاضي في الوصل (٢) .

== وأعلم أنني سأكون رسماً إذا سار التواجع لا يسيـرُ فقال السائلون لمن حفرتـم فقال المخبرون لهم : وزيرُ الرمس : القبر ، النواجع : جمع ناجعة وهي الجماعة يطلبون الكلاً ومساقت الغيث . الشاهد : قولهم : وزير ، بالرفع .

قال الطبري : أجاب المخفوض برفع لأن معنى الكلام :

فقال السائلون : من الميت ؟ ، فقال المخبرون : الميت وزير* فأجابوا عن المعنى دون اللفظ .

انظر : الارشاد : ٤٥٦ ، المستنير : ١١٢ ، الفراء : ٢٤٠/٢ ، الطبري : ٤٨/١٨ ، البيان والتبيين : ١٥٥/٣ ، الكشف : ١٣٠/٢ ، النشر : ٢٠٦/٣ ، الطيبة : ٩٠ .

- (١) من الآية : ((علم الفيب والشهادة فتعلى عما يشركون)) : ٩٢ .
(٢) أبو جعفر وخلف وروح على أصولهم ، ورويس خالف أصله في وجـه الرفع ابتداء .

قال ابن الجزرى : واختلف عن رويس حالة الابتداء ، فروى الجوهري وابن مقسم عن التمار الرفع في حالة الابتداء ، وكذا روى القاضي أبو العلاء والشيخ أبو عبد الله الكارزيني كلاهما عن النحاس عنه . وهو المنصوص له في كتب ابن مهران والتذكرة وكثير من كتب العراقيين والمصريين .

وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء وهو الذى في المستنير والكامل والغاية وخصه أبو العز في إرشاديه بغير القاضي الواسطي .
====

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((شقوتنا)) بكسر الشين وسكون القاف من غير ألف بعدها ، وخلف بفتح الشين والقاف وألف بعدها .^(٢)
- وقرأ أبو جعفر وخلف ((سخرياً)) هنا وفي صاد بضم السين .^(٣)
- ويعقوب بكسرها في الموضعين .^(٤)

== والباقون - غير المدنيين وحمزة والكسائي وخلف كذلك . أ ه .

وقال في الطيبة :

(. . . كذا عالمٌ صَحِيحٌ مَسْدًا)

وابتَدَ غَوْتُ الخُلُفِ

- وجه الرفع : على القطع ، وهو خير لابتداء محذوف ، أى : هو عالم .
- وجه الخفض : على أنه بدل من لفظ الجلالة في ((سبحان الله عما يصفون)) ، ويجوز أن يكون صفة له .

انظر : الارشاد : ٤٥٦ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٦/٣ و ٢٠٧

الطيبة : ٩١ ، المهذب : ٦٥/٢ ، المبسوط : ٣١٤ .

(١) من الآية : ((قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين)) : ١٠٦ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(. . . . وأَفْتَحَ وَاْمَسْدُدا مُحَرَّكًا شَقَوْتُنَا شَفَا)

القراءتان مصدران بمعنى واحد ، الشقوة كالقطنة والردة والشقاوة

كالسعادة والقساوة .

انظر : الارشاد : ٤٥٦ ، المستنير : ١١٢ ، حجة القراءات : ٤٩١ ،

الكشف : ١٣١/٢ ، النشر : ٢٠٧/٣ ، الطيبة : ٩١ .

(٣) من الآية : ((فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكراً وكنتم منهم

تضحكون)) : ١١٠ .

والآية : ((أتخذنهم سخرياً أم زاغت عنهم الأبصار)) : ص : ٦٣ .

(٤) في الموضعين : ليست في " ب " .

والقراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(. وُضُمَ كَسْرُكَ سُخْرِيًّا كَصَادِ ثَابِتِ أُمِّ)

=====

شفا

- (١) وفي المستنير : أبو حاتم بضم السين في السورتين .
(٢) واتفقوا على ضم السين في الزخرف .
(٣) ونقل في المبهم والكامل عن ابن محيصة^(٣) والوليد بن مسلم عن ابن عامر
كسر السين في الزخرف .^(٤)

== والقراءتان لفتان بمعنى واحد وهو الاستهزاء ، وقيل الضم : الاستخدام
بغير أجره ، والكسر : الاستهزاء .

انظر : الارشاد : ٤٥٧ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٧/٣ ،
الطبية : ٩١ ، المهدب : ٦٦/٢ .

(١) المستنير : ١١٢ .

(٢) القراء العشرة كلهم بضم السين في الزخرف لأنه من السخرة لا من الهزء .
والمراد : قوله تعالى ((ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ
بعضهم بعضا سخريا)) : الزخرف : ٣٢ .
الارشاد : ٤٥٧ ، النشر : ٢٠٨/٣ .

(٣) هو : محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي ، مولاهم ، مقرئ
مكة مع ابن كثير ، روى له مسلم ، وعرض لحد رياس مولى ابن عباس ، وعرض عليه
أبو عمرو بن العلاء .

قال ابن الجزري : وقراءته في كتاب المبهم والروضة وقد قرأت
بها القرآن ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة .
توفي بمكة : ١٢٣ هـ .
غاية النهاية : ١٦٧/٢ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن مجاهد وابن السميع .

قال الفراء : ((سخريا)) : ما كان من السخرة ، فهو بالضم .
وما كان من الهزء فهو مكسور .

وزوى الأزهرى عن أبي زيد في قوله تعالى ((ليتخذ بعضهم
بعضا سخريا)) .

قال : عبداً وإماء وأجراً . . .

ونقل الصابوني : كسر السين فيها عن أبي رجا^(١) وعن ابن أبي ليلى^(٢) .
وقرأ الثلاثة : ((أنهم هم)) بفتح الهجزة^(٣) .^(٤)

== وكذلك رواه عن ابن سلام عن يونس .

انظر : الفراء : ٢٤٣/٢ ، تهذيب اللغة : ١٦٧/٧ ، القرطبي :

٨٣/١٦ ، زاد المسير : ٣١٢/٧ . السهج : ١٨٦

(١) هو : عمران بن تيم ، أبورجا العطاردي ، البصري ، التميمي

الكبير ، ولد قبل الهجرة بأحد عشر عاماً ، وكان مخضراً أسلم

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره .

عرض القرآن على ابن عباس وأبي موسى رضي الله عنهم ، ولقبي

أبا بكر الصديق ، وحدث عن عمر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم

أجمعين .

روى عنه : أبو الأشهب العطاردي ، مات سنة : ١٠٥ وله ١٢٧ سنة

انظر : معرفة القراء الكبار : ٥٨/١ و ٥٩ .

(٢) هو : عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، عرض

القرآن على أبيه عن علي رضي الله عنه ، وعرض عليه أخوه محمد

ابن عبدالرحمن القاضي . وثقه ابن معين .

غاية النهاية : ٦٠٩/١ .

(٣) من الآية : ((إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون)) : ١١١

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(وكسر إنهم في رَقَا)

وجه الفتح : على تقدير حرف جر ، أى : لأنهم .

وجه الكسر : على الإستئناف .

انظر : الارشاد : ٤٥٧ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٨/٣ ،

الطيبة : ٩١ .

وفتحوا القاف وأثبتوا الألف بعدها وفتحوا اللام في ((قل كم))^(١) و ((قال
إن))^(٢) على الخبر^(٣).

وفي المفردة : داود والفزاري ((قل كم ليثتم)) بضم القاف وسكون
اللام من غير ألف ، على الأمر^(٤).

وفيها^(٥) يا ، إضافة : ((لعلي))^(٦) فتح الياء أبو جعفر ، وسكنها يعقوب
وخلف^(٧).

(١) من الآية : ((قل كم ليثتم في الأرض عدد سنين)) : ١١٢ .

(٢) من الآية : ((قل إن ليثتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون)) : ١١٤ .

(٣) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(. . . .) وكسر انهم وقال إن قل في رِقَا قُلْ كَمْ هُمَا وَالْمَكَّ يِنَّ)

وجه الخبر : على أنه فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو يعود

على ((الله)) تعالى ، وأعلى الملك الموكل بهم .

وجه الأمر : على أن المخاطب بالأمر الملك الموكل بهم .

انظر : الارشاد : ٤٥٧ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٨/٣ ،

الطيبة : ٩١ ، المهدب : ٦٦/٢ .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٥) وفيها : ليست في "ر" .

(٦) من الآية : ((لعلي أعمل صلحاً فيما تركت كلاً إنها كلمة هـ —

قائلها ومن ورائهم بزوخ إلى يوم يبعثون)) : ١٠٠ .

(٧) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

انظر : الارشاد : ٤٥٨ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٨/٣ .

الزوائد :

- (١) ((بما كذبون)) مضعان^(١) ، و ((فاتقون))^(٢) و ((أن يحضرون))^(٤)
و ((ارجعون))^(٥) و ((ولا تكلمون))^(٦) .
أثبت الياء في الحاليين في الستة يعقوب ، وحذفها أبو جعفر
وخلف في الحاليين^(٧) . والله أعلم^(٨) .

-
- (١) من الآيتين : ((قال رب انصربي بما كذبون)) : ٢٦ و ٣٩ .
(٢) من الآية : ((وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون)) : ٥٢ .
(٣) الواو : ليست في "ب" و "ز" .
(٤) من الآية : ((وأعوذ بك رب أن يحضرون)) : ٩٨ .
(٥) من الآية : ((حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون)) : ٩٩ .
(٦) من الآية : ((قال اخسئوا فيها ولا تكلمون)) : ١٠٨ .
(٧) كذا في الأصل .
وفي "ب" و "ز" : أبو جعفر وخلف فيهن .
(٨) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٤٥٨ ، المستنير : ١١٢ ،
النشر : ٢٠٨/٣ .

سورة : النور

قرأ الثلاثة ((فرضها)) (١) بتخفيف الراء (٢).

وفي المفردة : ابن كامل عن رويس بتشديد الراء (٣).

وقرأ الثلاثة : ((رَأْفَةٌ)) (٤) بهمة ساكنة ، وأبو جعفر على أصله في الابدال (٥).

(١) في " ز " : فرضنا ، بدون ها ، وهو خطأ .

وهي من الآية : ((سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات

بينت لعلكم تذكرون)) : ١ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويفقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(تَقَلَّ قَرْضًا حَبِيرٌ)

وجه هذه القراءة ، على أن معناها : الزناكم العمل ما فرض فيها .

انظر : الارشاد : ٤٥٩ ، المستنير : ١١٢ ، حجة

القراءات : ٤٩٤ ، النشر : ٢٠٩/٣ ، الطيبة : ٩١ .

(٣) وهي انفرادة لرويس لا يقرأ له بها .

وجهها : قال الزجاج : لها وجهان :

الأول : أنها على معنى التكثير على معنى أنا فرضنا فيها فروضاً كثيرة .

الثاني : على معنى بينا وفصلنا ما فيها من الحلال والحرام .

انظر : معاني القرآن للزجاج : ٢٧/٤ ، حجة القراءات : ٤٩٤ ،

الكشف : ١٣٣/٢ .

(٤) من الآية : ((..... ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون

بالله واليوم الآخر)) : ٢ .

(٥) القراء الثلاثة على أصولهم في التسكين .

قال في الطيبة :

(رَأْفَةٌ هُدًى خُلْفٌ زَكَاءٌ حَرَكٌ)

التسكين والفتح كلاهما لفة في المصدر ، يقال : رأف رأفة ورأفة . ==

وفي المفردة : الساجي ((وحرّم ذلك))^(١) بفتح الحاء والراء^(٢) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب^(٣) ((أربع شهادات))^(٤) الأولى^(٥) ينصب العين .
وخلف برفعها^(٦) .

= وقول المؤلف : أبو جعفر على أصله في الإبدال ، ليس المراد من أصله (نافع) بل المراد به أصول قراءة أبي جعفر نفسه ، فيكون أبو جعفر خالف أصله - نافع - في الإبدال .
وكذلك يعقوب لأن السوسي يبدلها مطلقاً ، وكذلك خلف خالفه وفقاً .

انظر : الارشاد : ٤٥٩ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢٠٩/٣ ،

الطبية : ٩١ ، المبسوط : ٣١٦ ، شرح النويري : ٢١١/٢ ، البدر الزاهرة : ٢٢١ .

(١) من الآية : ((الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زاناً أو مشرك وحرّم ذلك على المؤمنين)) : ٣ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي وأبي البرهيثم .

ويفسر هذه القراءة قراءة أبي بن كعب رضي الله عنه وأبي المتوكّل وأبي الجوزاء ((وحرّم الله ذلك)) بزيادة اسم الله عز وجل مع فتح حروف ((حرّم)) ، فهي بالبناء للفاعل .

انظر : زاد المسير : ١٠/٦ ، البحر : ٤٣١/٦ .

(٣) في " ب " : يعقوب وأبو جعفر .

(٤) من الآية : ((... لم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم

أربع شهادات بالله)) : ٦ .

(٥) قال الأول ليخرج الثاني وهو : ((... أن تشهد أربع شهادات

بالله)) : ٨ .

فالموضع الثاني بالنصب عند الجميع لا خلاف فيه لأنه مفعول به منصوب

ب ((تشهد)) .

(٦) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطبية :

(..... وأولى أربع)
(صَبَّ)

وجه الرفع : على أن ((أربع)) خبر ((شهادة)) ، ويكون ((بالله)) =

وقرأ يعقوب ((أن غضب))^(١) بتخفيف النون وسكونها ، وفتح الضاد وضـم
الباء : مصدرًا ، وجرالهاء من اسم ((الله))^(٢) بالاضافة .
وأبو جعفر وخلف بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد وينصب الباء وخفض
الهاء من اسم ((الله))^(٣) .

== متعلقا ب((شهادات)) ، ولا يتعلق ب((شهادة)) لأنه يفرق بين
الصلة والموصول بخبر الابتداء .

وجه النصب : أن ((شهادة)) بمعنى أن يشهد ، فأعمل ((يشهد))
في ((أربع)) فنصبه .

ورفع شهادة بضمير ، والتقدير : فالواجب شهادة أحدهم .

و((بالله)) يتعلق ب((شهادات)) عند البصريين لأنه أقرب ،

و((بشهادة)) عند الكوفيين لأنه أول العاملين .

انظر : الارشاد : ٤٥٩ ، المستنير : ١١٢ ، الكشف : ١٣٤/٢ ،

الاملاء : ١٥٤/٢ ، النشر : ٢٠٩/٣ ، الطيبة : ٩١ ، مشكل اعراب

القرآن : ٥١٠/٢ .

(١) من الآية : ((والخمسة أن غضب الله عليها إن كان من الصديقين)) : ٩

وكتبت في "ب" و"ز" : ((أن غضب الله)) .

(٢) كذا في الأصل في الموضعين ، وفي "ب" : اسم الله عز وجل في الموضعين

وفي "ز" : اسم الله تعالى . في الموضع الأول ، وفي الثاني

اسم الله عز وجل .

(٣) أبو جعفر خالف أصله في الضاد والهاء ، لأن نافعاً يقرأ بكسر الضاد ويرفع

لفظ الجلالة .

ويعقوب خالف أصله وقراءته بضم الباء تعتبر عشرية ، وخلف على

أصله .

قال في الطيبة :

(أَنْ خَفَّفَ مَعًا لَعْنَةُ ظَلَمٍ إِنَّ غَضِبَ الْحَضْرَمَ وَالضَّادَ اكْسَرَنَ)

وَاللَّهُ رَفَعَ الْخَفْفُضَ أَصْلُ .

وجه قراءة يعقوب : على أن ((غضب)) ولفظ الجلالة مضاف إليه

و ((عليها)) في محل رفع خبر المبتدأ .

- وفي المفردة : أبو حاتم وزيد والساجي عن يعقوب كأبي عمرو .^(١)
وقرأ الثلاثة ((والخمسـة))^(٢) الثانية بالرفع .^(٣)
وقرأ يعقوب ((والذي تولى كبره))^(٤) بضم الكاف ، وأبو جعفر وخلف بكسرها .^(٥)

== وجه القراءة الأخرى : على أن كلاً منهما اسم أن الناصبة .

انظر : الارشاد : ٤٥٩ ، المستنير : ١١٢ ، النشر : ٢١٠/٣ ،

الطيبة : ٩١ ، المهذب : ٧٠/٢ .

(١) وهذه انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها .

(٢) من الآية : ٩ ، وقد سبقت .

وقال في الثانية لتخرج الأولى وهي ((والخمسـة أن لعنت اللـه

عليه إن كان من الكذابين)) : ٧ .

وهي - الأولى - لا خلاف في رفعها بين القراء ، لأنها عطف على

((أربع)) المرفوع ، أو على القطع .

مشكل اعراب القرآن : ٥٠٩/٢ .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وخامسةُ الأخرى فارفعوا لا حَفِضُ)

وجه الرفع : على أنها مبتدأ ، وما بعد ها خبر .

وجه النصب : على أنه صفة مصدر مقدر رأى : أن تشهد الشهادة الخامسة

فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه .

وقيل : هو معطوف على ((أربع شهادات)) .

انظر : الارشاد : ٤٦٠ ، المستنير : ١١٢ ، البيان : ١٩٣/٢ ،

النشر : ٢١٠/٣ ، الطيبة : ٩١ .

(٤) من الآية : ((... لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى

كبره منهم له عذاب عظيم)) : ١١ .

(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

(كَبُرُ ضَمًّا كَسْرًا طَبًّا)

====

ضم الكاف وكسرها لغتان ، أى : معظمة .

وقيل : كبره ، بالكسر : اشمه ، وبالضم : عظمه .^(١)

وقرأ أبو جعفر ((ولا يأتل))^(٢) بتاء مفتوحة مثناة من فوق بعد اليا .

وبعد التاء^(٣) همزة مفتوحة بعدها لام مشددة مفتوحة من غير همز بين اليا

والتاء .

ويعقوب وخلف بهمة ساكنة بين اليا والتاء ، وحذف الهمزة المفتوحة

وكسر اللام وتخفيفها .^(٤)

== قال الطبرى : الكبر بالكسر مصدر الكبير من الأمور ، وبالضم إنما هو

من الولا والنسب من قولهم : كبر قومه .

انظر : الارشاد : ٤٦٠ ، المستنير : ١١٣ ، الطبرى : ٨٢/١٨ ،

النشر : ٢١١/٣ ، الطيبة : ٩١ .

(١) ومنه قول قيس بن الخطيم :

تقام عن كبر شأنها فإذا قامت رويداً تكاد تنفرف

تنفرف : تنثني ، الشاهد : كبر ، بضم الكاف والمعنى : عن معظم

شأنها .

انظر : غريب القرآن لابن قتيبة : ٣٠١ ، الزجاج : ٣٥/٤ ،

المحتسب : ١٠٤/٢ ، أنوار التنزيل : ١١٧/٢ ،

التوجيه ليس في "ب" و"ز" .

(٢) من الآية : ((ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى

القربى والمسكين والمهجرين في سبيل الله)) : ٢٢ .

(٣) في "ز" : وفتح التاء ، ولعله سبق قلم .

(٤) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على

أصليهما .

قال في الطيبة :

(وَتَاتَلَّ خِافَ نِم)

وجه قراءة أبي جعفر : أنها من الألية على وزن فعيلة وأصلها من الألوة ==

(١) (القراءتان بمعنى واحد ، قال المفسرون : لا يخلف) .

(٢) وفي المفردة : داود والمنهال ومسلم وهبة عن روح ((مازكى))
بتشديد الكاف أى : زكى الله أحداً . (٣)

== ثلاثية الهمزة بمعنى اليمين .

قال ابن جنى : تأليث على كذا ، إذا حلفت ، والألوة باليمين ،

وأنشد الأصمعي :

عَجَاجَةٌ هَجَاجَةٌ تَأَلَّى لَأَصْبِحَنَّ الْأَحْقَرَ الْأَنْزَلَا

عَجَاجَةٌ : كثيرة الصياح ، هَجَاجَةٌ : حمقاء ، الشاهد : تألى ، أى حلفت
وجه القراءة الأخرى : إما من ألوت ، أى : قصرت ، أو أليت : حلفت .

قال الزجاج : ومعنى تأتلي : تحلف ، وكذلك يتألى : يحلف .

انظر: الارشاد : ٤٦٠ ، المستنير : ١١٣ ، الزجاج : ٣٦/٤ ،

المحتسب : ١٠٦/٢ ، البحر : ٤٤٠/٦ ، النشر : ٢١١/٣ ،

الطيبة : ٩١ .

(١) كذا في الأصل ، بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف والصواب بالحاء المهملة

من الحلف وهو القسم ، مع العلم أن ما بين القوسين ليس في "ب" و"ز" .

(٢) من الآية : ((.....)) ولولا فضل الله عليكم ورحمته مازكى منكم من أحد

أبداً)) : ٢١ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن وقتادة ومجاهد .

قال ابن الجزرى : واتفقوا على فتح الزاى ، وتخفيف الكاف إلا مارواه

ابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من ضم الزاى وكسر الكساف

وتشديدها ، انفرد بذلك ، وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق

الضريير ، وهي اختيار ابن مقسم ، ولم يذكر الهذلي عن روح سواها

فقلد ابن مهران وخالف سائر الناس ووهم .

انظر : المبسوط : ٣١٧ ، النشر : ٢١١/٣ ، القراءات الشاذة :

- وقرأ خلف ((يوم تشهد)) بالتذكير ، وأبو جعفر ويعقوب بالتأنيث .^(١)
وقرأ أبو جعفر ((غير أولي)) بنصب الراء^(٣) ، ويعقوب وخلف بخفضها .^(٥)
وقرأ الثلاثة ((درى)) بضم الدال وإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التسي
بعد الراء فيها مع التشديد .^(٧)

-
- (١) من الآية : ((يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا
يعملون)) : ٢٤ .
(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
(يَشْهَدُ رِدْفَتِي) .
جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل جمع تكسير .
انظر : الارشاد : ٤٦٠ ، المستنير : ١١٣ ، النشر : ٣ / ٢١٠ ،
الطيبة : ٩٢ .
(٣) من الآية : ((... أو التسبعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء)) : ٣١ .
(٤) في " ز " : بالنصب ، وبالخفض .
(٥) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلت على أصليهما .
قال في الطيبة :
(وَغَيْرِ انْصَبَ صَبَا كَيْمُ ثَابَب)
وجه النصب : على الإستثناء ، والخفض على أنه نعت ((للمؤمنين)) أو بدل
انظر : الارشاد : ٤٦١ ، المستنير : ١١٣ ، النشر : ٣ / ٢١٢ ،
الطيبة : ٩٢ ، المهدب : ٢ / ٧٤ .
(٦) من الآية : ((... المصباح في زجاجة الزجاجه لأنها كوكب درى)) : ٣٥
(٧) أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلت كل منهما خالف أصله .
قال في الطيبة :
... دُرِّيْ اَكْبِرِ الصَّمِّ رِيَا حُرِّ وَامْدِدِ اِهْمِرِ صِفِ رَضِيْ حُطِّ
وجه هذه القراءة : على أنها نسبة إلى الدر لشدة ضيائه ولمعانه .
وجه ((دري)) : على أنها صفة لقوله تعالى : ((كوكب)) على السبالفة .
وجه ((دري)) : على أنها صفة لـ ((كوكب)) مأخوذة من الدر

- (١) وفي المفردة : السكرى عن الوليد بفتح الدال .
(٢) وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((توقد)) بفتح التاء والواو والدال وتشديد القاف .
وخلف بتاء مضمومة مثناة من فوق وسكون الواو وتخفيف القاف وضـ
الدال على التأنيث .
(٣)
(٤) وقرأ الثلاثة ((يسبح له)) بكسر الباء .
(٥)

== بمعنى الدفع ، أى : يدفع ضوءه لإظلام الليل .
قلت : وهذا هو الموضع الثاني الذى خالف فيه خلف حمزة والكسائي
وشعبة .

انظر : الارشاد : ٤٦١ و ٤٦٢ ، المستنير : ١١٣ ، النشر :

٢١٢/٣ ، الطيبة : ٩٢ ، المهذب : ٧٤/٢ و ٧٥ .

- (١) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
(٢) من الآية : ((... الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة
زيتونة)) : ٣٥ .
(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما موافق أصله .

قال في الطيبة :

(يُوقدُ أَنْتَ صُحْبَةً تَفَعَّلًا حَقَّقَ ثِنَاً)

وجه توقد : على وزن تَفَعَّلَ ، فعلاً ماضياً فيه ضمير يعود على
(المصباح) لكن لما التبس المصباح بالزجاجة حمل التأنيث على الزجاجة .
وجه توقد : للتأنيث ، على أنها مضارع أوقد مبنى للمفعول ، ونائب
الفاعل ضمير يعود على الزجاجة .
وجه يوقد : للتذكير ، على أنها من أوقد ، مبنياً للفاعل ، والفاعل
ضمير يعود على ((المصباح)) .

انظر : الارشاد : ٤٦٢ ، المستنير : ١١٣ ، الكشف : ٣٨/٢ و ٣٩ و ١٣٩

النشر : ٢١٣/٣ ، الطيبة : ٩٢ ، الاتحاف : ٣٢٥ .

- (٤) من الآية : ((في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له
فيها بالغدو والآصال)) : ٣٦ .
(٥) القراء الثلاثة على أصولهم

===

قال في الطيبة :

(١) ونونوا ((سحب)) ورفعوا ((ظلمت)) .

== (..... وافتحوا لشعبة والشام بآسبَح)

وجه الكسر : على أنه مبني للمعلوم ، و ((له)) متعلق به ، و ((رجال))
فاعل .

وجه الفتح : على أنه مبني للمجهول ، و ((له)) نائب فاعل ، و ((رجال))
فاعل لفعل محذوف أي : يسبحه رجال .

انظر : الارشاد : ٤٦٢ ، المستنير : ١١٣ ، النشر : ٢١٣/٣ ،
الطيبة : ٩٢ ، المهذب : ٧٥/٢ .

(١) الكلمتان من الآية : ((أو كظلمت في بحر لحي يفشه موج من فوقه

موج من فوقه سحب ظلمات)) : ٤٠ .

القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

(..... سحابٌ لانون هـَلَا وخفض رَفَعٍ بَعْدَ كُم)

وجهها : على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هذه أو تلك
ظلمت .

وجه سحابٍ ظلمتِ : بالجر على الإضافة ، كقوله : سحاب رحمة
وماء مطر .

وجه سحابٍ ظلمتِ : بالجر على أنه بدل من قوله تعالى : ((أو
كظلمت)) .

و ((بعضها فوق بعض)) مبتدأ وخبر في موضع الصفة ل ((ظلمت)) .

انظر : الارشاد : ٤٦٢ ، المستنير : ١١٣ ، الحجة في

القراءات : ٢٦٣ ، النشر : ٢١٣/٣ ، الطيبة : ٩٢ ،

الاتحاف : ٣٢٥ .

وفي المفردة : داود والمنهال ((يسبح)) بفتح الباء .
وكرداب عن رويس ((ظلمت)) بالجر^(١) .
والزعراني عن روح ((علم صلاته)) بضم العين وتشديد اللام^(٢) .
وداود والمنهال وزيد غير هبة ((سنا برقه)) بضم الباء وفتح الراء^(٤) .
وألف بعدها ((يذهب)) بضم الياء وكسر الهاء^(٥) . انتهى .

-
- (١) كلها انفرادات لا يقرأ بها ليعقوب .
(٢) من الآية : ((... كل قد علم صلاته وتسبيحه ، والله عليم بما
يفعلون)) : ٤١ .
(٣) وهي قراءة شاذة .
وهي على البنسنا للمفعول ، والفاعل ضمير مستتر تقديره
هو يعمود على الله تعالى ، و((صلاته)) مفعول به ثان .
والفعل الأول محذوف يعود على ((من)) والتقدير : علم
الله من يسبحه صلاته وتسبيحه .
(٤) من الآية : ((... ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب
بالأبصر)) : ٤٣ .
(٥) وهي قراءة شاذة في ((برقه)) مروية عن أبي العالية ، وطلحة
ابن مصرف .
وهي جمع برقة ، وهي المقدار من البرق كالغرفة .
انظر : تحليل القراءات : ١٤١ ، أنوار التنزيل : ١٢٧/٢ ،
أما ((يذهب)) فضم الياء وكسر الهاء قراءة عشرية صحيحة مروية
عن أبي جعفر .
قال في الطيبة :
(يذهب ضُـمُّمٌ واكسِرُ شِئًا)

وقرأ أبو جعفر ((يذهب))^(١) بضم الياء وكسر الهاء .
ويعقوب وخلف بفتح الياء والهاء^(٢) .

(١) من الآية : ((٤٣

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

(يذهب ضم) واكسر ثنا)

وجه الفتح : على أنها مضارع ذهب الثلاثي ، والباء للتعددية ،
و((الأبخار)) مفعول به ، والفاعل ضمير يعود على ((سنا بركة)) .
وجه الضم والكسر : على أنها مضارع أذهب .

قال أبو حيان : ذهب الأبخار وأبو حاتم إلى تخطئة
أبي جعفر في هذه القراءة لأن الباء تعاقب الهمزة ، وليس بصواب
لأنه لم يكن ليقرأ إلا بما روى مع أخذه القراءة عن سادات التابعين
الآخذين عن جلة الصحابة لأبي وغيره ، ولم ينفرد بها ، بل
قرأ شية كذلك .

وخرجت على وجهين :

أ - أن الباء صلة ، أي : يذهب الأبخار .

ب - أن الباء بمعنى من والمفعول محذوف والتقدير : يذهب النور
من الأبخار ، كقول عمر أو جميل :

فَلَمَّتْ فَأَهَا قَابِضًا لِقُرُونِهَا
شُرْبًا لِنَزِيفِ بَيْرِدٍ مَاءِ الْحَشْرِجِ

الشاهد : قوله : ببرد ، وهو يريد : من برد ، الحشرج : النقرة
في الجبل ، يجتمع فيها الماء فيصفو .

انظر : الارشاد : ٤٦٣ ، المستنير : ١١٣ ، تعليقه

الشوان : ١٤١ ، البحر : ٤٦٥/٦ ، النشر : ٢١٤/٣ ،

الطيبة : ٩٢ ، تهذيب اللغة : ٣١٠/٥ .

- وقرأ الثلاثة ((كما استخلف))^(١) بفتح التاء واللام.^(٢)
وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((إنما كان قول))^(٣) برفع اللام.^(٤)
والسيرافي عن داود ((أو ما ملكتكم))^(٥) بضم الميم وكسر اللام وتشديد ها .

(١) من الآية : ((وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم)) : ٥٥ .
(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :

(..... يذهب ضم واكسرئناً كذا كما استخلف ضم)

وجه هذه القراءة : على البناء للفاعل ، ((الذين)) مفعول به ، والفاعل
ضمير يعود على ((الله)) تعالى تقديره : هو .
وجه الضم والكسر : على البناء للمفعول ((الذين)) نائب فاعل .
وعلى قراءة الجمهور الابتداء بكسر الهزة ، وأما على قراءة شعبية
فالابتداء بضم الهزة .

انظر : الارشاد : ٤٦٤ ، المستنير : ١١٣ ، النشر : ٢١٤/٣ و ٢١٥ ،

الطيبة : ٩٢ ، المهذب : ٧٨/٢ .

(٣) من الآية : ((إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم
بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا)) : ٥١ .
(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن علي رضي الله عنه ، والحسن وابن أبي اسحاق
وأبي الجوزاء .

ووجهها : أن ((قول)) اسم كان ، و ((أن يقولوا)) خبرها
وهو في تأويل مصدر رأى : قولهم .

انظر : الشوان : ١٠٣ ، المحتسب : ١١٥/٢ ، تعليـل

الشوان : ١٤١ ، البحر : ٤٦٨/٦ .

(٥) من الآية : ((..... أو بيوت خلتكم أو ما ملكتكم مفتاحه
أو صد يقم)) : ٦١ .

- ((مفتحته)) بكسر الميم وسكون الفاء وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد .^(١)
وكرداب عن رويس ((لا تجعلوا دعاء النبي بينكم)) . انتهى^(٢)
وقرأ أبو جعفر وخلف ((وليبدلنهم)) بفتح الباء الموحدة من تحسنت^(٣)
وتشديد الدال ، ويعقوب بسكون الباء وتخفيف الدال .^(٤)

- (١) وهي قراءة شاذة مروية عن سعيد بن جبير ، وقتادة وأبي العالية والسختياني .
وجهها : إما لأنه على الجنس ، ويكون بمعنى : فتحه ، فيكون مصدرًا .
انظر : المحتسب : ١١٦/٢ ، الاملاء : ١٦٠/٢ ، تعليقه
الشوان : ١٤٢ ، زاد المسير : ٦٥/٦ .
- (٢) الآية : ((لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً)) : ٦٣
والآية التي ذكرها المؤلف وهي ((النبي)) بدل ((الرسول)) .
تعتبر قراءة شاذة . وربما تكون كلمة تفسيرية .
حيث ذكر أبو البقاء في تعليقه والكرماني في الشوان أن الآية
قرئت : ((لا تجعلوا دعاء الرسول نبيكم))
قال العكبري : من النبوة وهو صفة الرسول صلى الله عليه وسلم .
انظر : تحليل القراءات : ١٤٢ ، شوان القراءة : ١٧٣ .
- (٣) من الآية : ((...)) . ويمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً)) : ٥٥ .
- (٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
(.....) وَمَعَ تَحْرِيمِ نُونٍ يُبَدَّلُ لَا خَفِّ ظَبْياً كَنَزِ نَا النَّوْرَ دَ لَا
صِفَ ظَنَّ
وجه التشديد : على أنه مضارع بَدَّل .
وجه التخفيف : على أنه مضارع : أَدْبَل .
انظر : الارشاد : ٤٢١ ، المستنير : ١١٣ ، النشر : ٢١٥/٣ .
الطيبة : ٨٣ .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ثلاث عورات))^(١) برفع التاء بعد الألف ، وخلف
بنصبها .^(٢)

وليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ولا زائدة .

واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين في ((الزاني))^(٣) و
((يعبدوني))^(٤) . والله أعلم بالصواب .^(٥)

(١) من الآية : ((...)) ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم

ولا عليهم جناح بعدهن ...)) : ٥٨ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق أصله .

قال في الطيبة :

(ثاني ثلاث كَمْ سَطَا عُنْد)

وجه الرفع : على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي ثلاث
عورات لكم .

وجه النصب : على أنها بدل من ((ثلاث عورات)) ، وهي منصوبة
على الظرفية .

انظر : الارشاد : ٤٦٤ ، المستنير : ١١٣ ، النشر : ٢١٥/٣ ،

الطيبة : ٩٢ ، المهدب : ٧٩/٢ .

(٣) من الآيتين : ٢ و ٣ .

(٤) من الآية : ٥٥ .

والقراء الثلاثة على أصولهم .

(٥) بالصواب : ليست في "ب" و "ز" .

سورة : الفرقان

قرأ أبو جعفر ويعقوب ((يأكل منها))^(١) بالياء مثناة من تحت وخلص
بالنون .^(٢)

وقرأ الثلاثة ((يجعل لك))^(٣) بجزم اللام .^(٤)

(١) من الآية : ((أو يلقي إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظلمون
ان تتبعون إلا رجلاً مسحوراً)) : ٨ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

(يَأْكُلُ نَوْنٌ شَفَا)

وجه الياء : على أن الفاعل ضمير يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم .
وجه النون : على أنه إخبار عن الكفار على حسب ما أخبروا به
عن أنفسهم .

والفاعل ضمير يعود على الواو في قوله تعالى : ((وقالوا
مال هذا الرسول)) .

انظر : الارشاد : ٤٦٥ ، المستنير : ١١٣ ، الحجة في
القراءات : ٢٦٤ ، النشر : ٢١٦/٣ ، الطيبة : ٩٢ .

(٣) من الآية : ((جنت تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك
قصوراً)) : ١٠ .
(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم

قال في الطيبة :

(..... وَيَجْعَلُ فَاجِزِمُ حَمًا صَحْبٍ مَدَا)

وجه الجزم : رداً على معنى قوله تعالى : ((جعل لك)) لأنه جواب
الشرط ، وإن كان ماضياً فمعناه الإستقبال .
وجه الرفع : على الإستثناء .

ومن قوله : " من تحت " إلى " والياء " : سقط من متن " ز " ، وكتب
في الحاشية .

====

والياء المثناة^(١) من تحت في ((فيقول))^(٢) .
وقرأ أبو جعفر ((نتخذ من))^(٣) بضم النون وفتح الخاء ، ويعقوب وخلف
بفتح النون وكسر الخاء^(٤) .

== وكتب في حاشية "ب" : يلزم على هذه القراءة وهي جزم لام يجعل الإدغام لأنه يصير من باب المثلين الساكن أولهما ، فيكون إدغاماً لازماً والله أعلم . .

وهو موافق لقراءة أبي عمرو بن العلاء رحمه الله .

انظر : الارشاد : ٤٦٥ ، المستنير : ١١٣ ، الحجة في القراءات :

٢٦٤ ، النشر : ٢١٦/٣ ، الطيبة : ٩٢ .

(١) في "ب" و"ز" : وبالياء مثناة .

(٢) من الآية : ((ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول "أنتم

أضللتم عبادي هوءلاء")) : ١٧ .

والقراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(يأكل نونٌ شفاً ، يقول كِم)

وجه النون : على العظمة التفتاً من الغيبة إلى التكلم .

وجه الياء : مناسبة لقوله تعالى : ((ربك)) من قوله ((كان على ربك)) .

انظر : الارشاد : ٤٦٥ ، المستنير : ١١٣ ، النشر : ٢١٧/٣ ،

الطيبة : ٩٢ ، الاتحاف : ٣٢٨ .

(٣) من الآية : ((قالوا سبحانك ما كان لنا أن نتخذ من دونك من

أولياء)) : ١٨ .

(٤) أبو جعفر خالف أصله وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف كل منهما

على أصله .

قال في الطيبة :

(نَتَّخِذُ اضْمَنَّ تُرُوا وافتح)

وجه الفتح والكسر : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير تقديره : نحن ، ==

وفي المستنير: أبو حاتم يزيد من طريق المعدل لأبي جعفر. (١)
وقرأ الثلاثة ((فما تستطيعون)) (٢) بالغيب (٣).

== يعود على الواو في ((قالوا سبحانك)) و ((من دونك)) متعلق بـ
((نتخذ)) و ((من)) صلة ، و ((أولياء)) مفعول به .
وجه الضم والفتح : على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير ((نحن))
يعود على الواو في ((قالوا سبحانك)) ، و ((من)) زائدة أو صلة
لتأكيد النفي ، و ((أولياء)) حال أي : ما كان ينبغي لنا
أن نتخذ من دونك أولياء .

انظر : الارشاد : ٤٦٦ ، المستنير : ١١٣ ، المحتسب : ١٢٠/٢ ،
النشر : ٢١٧/٣ ، الطيبة : ٩٢ ، الاتحاف : ٣٢٨ ،
المهذب : ٨١/٢ .

- (١) وهي انفرادة ليعقوب لا يقرأ له بها .
(٢) من الآية : ((فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفاً ولا نصراً
ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً)) : ١٩ .
(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

(..... وَعَفُوا ما يستطيعوا خَاطِبِينَ)

وجه التأني : على خطاب العابدين المشركين .

وجه الياء : على إسناد الفعل إلى المعبودين .

انظر : الارشاد : ٤٦٦ ، المستنير : ١١٣ ،
النشر : ٢١٨/٣ ، الطيبة : ٩٢ ، الاتحاف : ٣٢٨ .

وفي المفردة : الرهاوى عن رجاله عن رويس ((بما تقولون))^(١) بالياء
المثناة من تحت .^(٢)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((تشقق))^(٣) هنا وفي قاف^(٤) بتشديد الشين .
وخلف بتخفيفها في الموضعين .^(٥)

-
- (١) من الآية نفسها ، وتعتبر قراءة عشرية .
(٢) قال ابن الجزرى : واختلف عن قنبل فروى عنه ابن شهبون بالغييب ،
وهي قراءة ابن أبي حيوة .
قال في الطيبة :
(فزِنَ خُلْفٌ يَقُولُوا)
قال ابن مجاهد : قال لي قنبل عن ابن أبي بزة عن ابن كثير
(يقولون . . . يستطيعون)) بالياء جميعا هـ
وجه الغيب : على أن الكاف في ((كذبوكم)) للمشركين ، والواو في
((كذبوكم)) و ((يقولون)) للمعبودين من دون الله .
والمعنى : فقد كذبكم أيها المشركون المعبودون لقولهم سبحانك ما كان
ينبغي لنا أن نتخذ من دونك أولياء .
وجه الخطاب : على أنه للمشركين ، والواو في ((كذبوكم)) للمعبودين ،
والمعنى كالقراءة الأخرى .
انظر : السبعة : ٤٦٣ ، المبسوط : ٣٢٣ ، النشر : ٢١٩/٣ ،
الطيبة : ٩٢ .
(٣) من الآية : ((ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً)) : ٢٥ .
(٤) والآية : ((يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسيراً)) : ق : ٤٤ .
(٥) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
(وَخَفَّفُوا شِينَ تَشَقُّوْ كَفَافٍ حُرِّ كَفَا)
وجه التشديد : على إدغام التاء في الشين .
وجه التخفيف : على أنه مضارع تشقق على وزن تَفَعَّل ، والأصل تشقق
بتاءين حذف إحداهما تخفيفاً .
انظر : الارشاد : ٤٦٦ ، المستنير : ١١٣ ، النشر : ٢١٨/٣ ، الطيبة : ٩٣

وقرأ الثلاثة ((ونزل الملائكة)) بنون واحدة مضمومة ، وتشديد
الزاي ، ونصب اللام بعدها ورفع ((الملائكة)) .^(٢)
وفي المفردة : الساجي ((أمطرت مطر السوء))^(٣) بضم الميم الأولى من
غير همز قبلها ، وضم السين ، وافقه كرداب عن رويس في ضم السين فقط.^(٤)

(١) من الآية : ((ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً)) : ٢٥
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(نَزَّلَ زِدَهُ النَّوْنَ وَارْفَعَ حَفَقَا
وَبَعْدُ نَصَبَ الرَّفْعِ لِيْن)
وجه التشديد : على أنه فعل ماض ، مبني للمجهول ، ((الملائكة)) نائب
فاعل .

وجه التخفيف : على أنه مضارع أنزل ، وهو مسند إلى ضمير العظيمة
((الملائكة)) مفعول به .

قال ابن الجزري : والكلمة ((نزل)) في المصحف المكي بنونين
الأولى مضمومة ، والثانية ساكنة .

انظر : الارشاد : ٤٦٦ ، المستنير : ١١٣ ، النشر : ٢١٨/٣ ،
الطيبة : ٩٣ .

(٣) من الآية : ((ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء أفلم يكونوا
يرونها بل كانوا لا يرجون نشوراً)) : ٤٠ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي ، ومعان وأبي نهيك ، وأبو السماك .
وهي بالبناء للمفعول ، وهما لغتان ، يقال : مطرت السماء
وأمرت .

قال الفيروز آبادي : أمطرتهم الله : لا يقال إلا في العذاب .
انظر : تحليل الشوان : ١٤٣ ، البحر : ٥٠٠/٦ ، القاموس
المحيط : ١٤٠/٢ .

- وكرد ابمهوريس ((لما يأمرنا))^(١) بياء مشاة من تحت .^(٢)
وقرأ الثلاثة : ((لما تأمرنا))^(٣) بتاء مشاة من فوق .^(٤)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((سراجاً))^(٥) هنا بكسر السين وفتح الراء وألصف
بعدها . وخلف بضم السين والراء من غير ألف .^(٦)

-
- (١) من الآية : ((وإن ا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد
لما تأمرنا وزادهم نفوراً)) : ٦٠ .
(٢) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها .
(٣) من الآية : ٦٠ ، وقد مرت .
(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة :
(يَا مُرْنَا فَوْزِ رِجَا) .
الفعل على القراءتين مسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
فالفغيب : على الإخبار عنه صلى الله عليه وسلم على وجه الإنكار
منهم ، أن يسجدوا لما يأمرهم به محمد .
والخطاب : على أنه منهم له صلى الله عليه وسلم ، لأنهم أنكروا
أمره لهم بالسجود لله .
انظر : الارشاد : ٤٦٧ ، المستنير : ١١٣ ، الكشف : ١٤٦/٢ ،
النشر : ٢١٩/٣ ، الطيبة : ٩٣ .
(٥) من الآية : ((تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها
سراجاً وقمرًا منيراً)) : ٦١ .
(٦) القراء الثلاثة كل منهم موافق أصله .
قال في الطيبة :
(وَسُرْجًا فَاجْمَعُ شَرْجًا)
وجه الجمع : على أن المراد الشمس والنجوم ، وجعل النجوم سرجياً
لأنه يهتدى بها .
وجه التوحيد : على أن المراد الشمس فقط ، كما في قوله
=====

وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((وعبد الرحمن)) بضم العين^(١)
وتشديد الباء^(٢) .

وقرأ أبو جعفر ((ولم يقتروا)) بضم الياء وكسر التاء^(٣) .

ويعقوب بفتح الياء وكسر التاء ، وخلق بفتح الياء وضم التاء^(٤) .

وقرأ الثلاثة ((يضعف)) و((يخلد)) بجزم الفاء والذال^(٥)^(٦) .

== تعالى : ((وجعل الشمس سراجاً)) : نوح : ١٦ .

انظر : الارشاد : ٤٦٢ ، المستنير : ١١٣ ، الطبرى : ٣٠/١٩ .

النشر : ٢١٩/٣ ، الطيبة : ٩٣ .

(١) من الآيه : ((وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم

الجاهلون قالوا سَلْمًا)) : ٦٣ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي بن كعب ، وابن مسعود ، رضي الله عنهما ،
وهي جمع عابد كضارب وضّراب .

انظر : تحليل القراءات الشاذة : ١٤٤ ، البحر : ٥١٢/٦ .

(٣) من الآية : ((والذين إذا أنفقوا ولم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك

قواماً)) : ٦٧ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(وَعَمَّ ضَمَّ يَقْتَرُوا وَالْكَسْرُ ضَمُّ كُوفٍ)

وجه قراءة أبي جعفر : على أنها مضارع أقترا كأكرم يكرم .

وجه قراءة يعقوب : على أنها مضارع قتر يقترب كضرب يضرب .

وجه قراءة خلف : على أنها مضارع قتر يقترب كخرج يخرج .

انظر : الارشاد : ٤٦٢ ، المستنير : ١١٣ ، الحجة في القراءات :

٢٦٦ ، النشر : ٢٢٠/٣ ، الطيبة : ٩٣ .

(٥) من الآية : ((يضعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً)) : ٦٩ .

(٦) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

(وَيَخْلُدُ وَيَضَاعَفُ مَا جَزَمَ كَيْمٌ صِيفٌ)

===

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((نريستنا)) بألف بعد الياء على الجمع ، وخلف
بغير ألف على التوحيد .^(٢)

وقرأ خلف ((ويلقون)) بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف .^(٣)
وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف .^(٤)

== وجه الرفع : على الاستثناء .
وجه الجزم : على أن ((يضعف)) بدل اشتغال من ((يلق)) و ((يخلد))
معطوف عليه .

انظر : الارشاد : ٤٦٧ ، المستنير : ١١٣ ، تحليل الشواذ : ١٤٤ ،
النشر : ٢٢٠/٣ ، الطيبة : ٩٣ ، المهذب : ٨٧/٢ .
(١) من الآية : ((والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا ونريستنا قرأ أعين
واجعلنا للمتقين إماماً)) : ٧٤ .
(٢) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(وَنَدْرَيْتِنَا حِطَّ صُحْبَيْتِنَا)

وجه الجمع : أنه حمل على المعنى لأن لكل واحد ذرية فجمع لأنهم
جماعة لا تحصى ويقويه ((من أزواجنا)) .
وجه الافراد : أن الذرية تقع للجمع ، فلما دلت على الجمع بلفظها
استغني عن جمعها .

انظر : الارشاد : ٤٦٨ ، المستنير : ١١٤ ، الكشف : ١٤٨/٢ ،
النشر : ٢٢٠/٣ ، الطيبة : ٩٣ .
(٣) من الآية : ((أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاماً))
: ٧٥ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(يَلْقَوُا يُلْقَوُا صَمَّ كَيْمَ سِمَا عَتَا)

وجه الأولى : على أنها مضارع " لقي " و ((تحية)) مفعول به .
وجه الثانية : على أنها مضارع لقي ، مبني للمجهول ، متعد بالتضعيف
إلى مفعولين :

- وفي المفردة : السكرى عن الوليد بالتخفيف والتشديد . (١)
الاضافة : ((ان قومي اتخذوا)) (٣) فتح الياء أبو جعفر وروح ، وسكنها
رويس وخلف . (٤)
واتفقوا على إسكان الياء في ((يسلتني اتخذت)) . (٥) والله أعلم . (٦)

-
- = الأول : الواو وهو نائب فاعل ، والثاني : ((تحية)) .
انظر : الارشاد : ٤٦٨ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٢٢١/٣ ،
الطبية : ٩٣ ، المهذب : ٨٧/٢ .
(١) وهي انفرادة عن يعقوب لا يقرأ له بها .
(٢) في " ب " : ياءات الاضافة .
(٣) من الآية : ((وقال الرسول يرب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً))
: ٣٠ .
(٤) كلهم على أصولهم ، إلا رويساً فإنه خالف أصله .
قال في الطبية :
(فافتح حلاً ، قومي مدياً حُرِّشِمَ هَنِي)
انظر : الارشاد : ٤٦٨ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٢٢١/٣ ،
الطبية : ٣٨ .
(٥) من الآية : ((ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يلبتني اتخذت
مع الرسول سبيلاً)) : ٢٧ .
أبو جعفر وخلف على أصلهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطبية :
(ليتني ففتح حلاً)
انظر : الارشاد : ٤٦٨ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٢٢١ ،
الطبية : ٣٨ .
(٦) والله أعلم : ليست في " ز " .

سورة : الشعراء

- قرأ أبو جعفر وخلف ((ويضيق صدرى ولا ينطق))^(١) برفع القافين^(٢) .
ويعقوب بنصيبها^(٣) .
من نصب أى : وأخاف أن يضيق ، ومن رفع فعلى الاستئناف^(٤) .
وقرأ خلف ((حذرون))^(٥) بألف بعد الحاء ، وأبو جعفر ويعقوب بحذفها^(٦) .

- (١) من الآية : ((ويضيق صدرى ولا ينطق لساني فأرسل إلى هرون)) ١٣
(٢) في " ز " : القاف ، على الافراد .
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :

(يَضِيقُ يَنْطَلِقُ نَصَبُ الرَّفْعِ ظَنْ) .

انظر : الارشاد : ٤٦٩ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٢٢١/٣ ،

الطيبة : ٩٣ .

- (٤) وجه النصب : على أنه معطوف على ((يكذبون)) فيكون التكذيب وما بعده متعلقاً بالخوف .

والرفع على الاستئناف أو على العطف على ((أخاف)) .

انظر : النحاس : ١٧٥/٣ ، الزجاج : ٨٤/٤ ، البحر : ٧/٧ .

- (٥) من الآية : ((وأنا لجميع حذرون)) : ٥٦ .

(٦) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

(وَحَازِرُونَ أَمْدَدُ كَفَى لِي الْخَلْفَ مِنْ)

وجه الألف : على أنه اسم فاعل جمع : حاذر .

وجه حذف الألف : على أنه صفة مشبهة بمعنى متيقظ .

وقالوا : رجل حاذر فيما يستقبل ، لافي وقته ، وحذراً إذا كان

الحذر لازماً له كالخليفة .

انظر : الارشاد : ٤٧٠ ، المستنير : ١١٤ ، الحجة في القراءات : ٢٦٧ ،

النشر : ٢٢٢/٣ ، الطيبة : ٩٣ ، البيضاوى : ١٥٦/٢ .

- وفي المستنير : والمفردة : زيد ((فَاتَّبِعُوهُمْ))^(١) بوصل الهمزة وفتح التاء
وتشديد ها .^(٢)
- وفي المفردة الساجي ((فجمع السحرة))^(٣) بفتح الجيم والميم والتاء .^(٤)
- والزعفراني عن روح ((وبرزت الجحيم))^(٥) بفتح الباء والراء وتخفيف الراء .^(٦)
- وقرأ يعقوب ((واتبعك))^(٧) بتخفيف التاء وسكونها وهمزة مفتوحة قبلها وألف
بعد الباء وضم العين .
- وأبو جعفر وخلف بهمة وصل وتشديد التاء وفتحها من غير ألف وفتح العين .^(٨)

-
- (١) من الآية : ((فَاتَّبِعُوهُمْ مَشْرُقِينَ)) : ٦٠ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن والذماري .
الشوان : ١٠٧ ، البحر : ١٩/٧ .
- (٣) من الآية : ((فجمع السحرة لميقت يوم معلوم)) : ٣٨ .
(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن معاذ وابن قيس وأبي حصين .
وهي على البناء للفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود على فرعون ،
و((السحرة)) مفعول به ، أي : جمع فرعون السحرة . أه
انظر : تحليل القراءات : ١٤٥ .
- (٥) من الآية : ((وبرزت الجحيم للفاوين)) : ٩١ .
(٦) وهي شاذة على البناء للفاعل ، و((الجحيم)) فاعل مرفوع بالضمه .
(٧) من الآية : ((قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون)) : ١١١ .
(٨) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

(وَاتَّبِعْكَ أَتْبَاعُ ظِمْنُ)

وجه القراءة الأولى : على أنها جمع تابع كصاحب وأصحاب ، أو جمع تبع
كبرم وأبرام ، أو جمع تبع كشريف وأشراف .
وهو مرفوع بالابتداء وما بعده الخبر ، ويجوز أن يرفع بالمعطف على الضمير
في ((أنؤمن)) . والجملة حال من الكاف .
====

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((خلق الأولين))^(١) بفتح الخاء وسكون اللام .
وخلف بضم الحرفين^(٢) .

وقرأ خلف ((فرهين))^(٣) بألف بعد الفاء^(٤) ، أبو جعفر ويعقوب يحذفها^(٥) .

== وجه القراءة الأخرى : على أنها فعل ماضي ، ((الأزلون)) فاعل
والجملة كذلك حال من الكاف .

انظر : الارشاد : ٤٧٠ ، المستنير : ١١٤ ، تعليـل
القراءات الشاذة : ١٤٦ ، البحر : ٣١/٧ ، النشر : ٢٢٢/٣ ،
الطبية : ٩٣ .

(١) من الآية : ((ان هذا الا خلق الأولين)) : ١٣٧ .

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .

قال في الطبية :

(خَلَقَ فَاَضْمَ حَرْكَهَا بِالضَّمِّ نِيلَ إِذْ كَيْمٌ فَتِي)

وجه الفتح والسكون : على المصدر ، والمعنى : ما هذا الذي جئت

به إلا كذب الأولين ، وأحاديثهم من قولهم خلق واخترق إذا كذب .

وجه الضم : على أن المعنى : إن هذا إلا عادة الأولين ، وديدهم .

انظر : الارشاد : ٤٧١ ، المستنير : ١١٤ ، الطبرى : ٩٧/١٩ ،

الخجة في القراءات : ٢٦٨ ، النشر : ٢٢٣/٣ ، الطبية : ٩٣ .

(٣) من الآية : ((وتحتون من الجبال بيوتا فرهين)) : ١٤٩ .

(٤) في "ب" و"ز" : وأبو جعفر .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطبية :

(وَفَارَهَيْنَ كَنَسْرُ)

وجه الألف : على أنها من الفراهة ، والمعنى : حاذقين بنحتها

متخيرين لمواضع نحتها .

وجه القصر : على أن المعنى مرحين أشرين .

وقيل : يجوز أن تكون القراءتان بمعنى واحد ، فيكون "فاره" مبنياً ==

وفي المفردة : داود كخلف (١)
والزعفراني عن روح ((ولكم شرب)) بضم الشين (٢)
وقرأ أبو جعفر ((أصحاب لثيكة)) (٤) هنا وفي صاد بفتح اللام والتاء
اللفظية (٥).

== على اسم فاعل ، وأصله من فعل يفعل ، ويكون " فره " صفة مشبهة ، يقال :
فلان حادق ، بهذا الأمر وجذيق وهو من الفره بمعنى المرح ، ومنه
قول عدى بن وادع الأزدى :

لا أستكين إذا ما أزمة أزميت ولن تراني بخير فاره السليب
الليب : البال .

الشاهد : قوله فاره الليب . أى : مرح البال .

انظر : الارشاد : (٤٧) ، المستنير : ١١٤ ، المجاز : ٨٩/٢ ،

الطبرى : ١٠٣/١٩ ، النشر : ٢٢٣/٣ ، الطيبة : ٩٣ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها .

(٢) من الآيه : ((قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم)) : ١٥٥ .

(٣) وهي قراءة شاذة ، مروية عن أبي بن كعب رضي الله عنه ، وأبي المتوكل
وأبي الجوزاء ، وابن أبي عمير .

قال الطبرى : الشرب ، بالحركات الثلاث في الشين كلها مصادر .

وسمع عن العرب : آخرها أقلها شرباً وشرباً :

الطبرى : ١٠٤/١٩ .

(٤) من الآيه : ((كذب أصحاب لثيكة المرسلين)) : ١٢٦ .

والآيه : ((وثمود وقوم لوط وأصحاب لثيكة أولئك الأحزاب)) : ١٣ ص

(٥) في " ب " كتب على الحاشية :

قوله : والتاء اللفظية : أى : المتلفظ بها في حالة الوصل لا في

حالة الوقف لأنك إذا قرأت ((ليكة)) و ((لثيكة)) على اختلاف

القراء فيها قرأتها في حالة الوصل تاء وفي حالة الوقف هاء .

والله أعلم .

(١) من غير همز بين اللام والياء ، والابتداء على هذه القراءة بلام مفتوحة من غير همز قبلها ،

(٢) ويعقوب وخلف يسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وخفض التاء . (٣)

وقرأ يعقوب وخلف ((نزل به الروح الأمين)) بتشديد الزاي وبنصب الحاء والنون من ((الروح الأمين)) وأبو جعفر بتخفيف الزاي ورفع الحاء والنون في ((الروح الأمين)) .

(١) همز : سقطت من " ز " .

(٢) في " ز " : وخلف وخلف ، وهو سبق قلم .

(٣) القراءة الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(..... والأَيِّكَة . لَيْكَة كِم حَرِمٍ كَصَادٍ وَقَسِيَتِ)

وجه القراءة الأولى : على أنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ،

وأصلها الأَيِّكَة حذفت الهمزة تخفيفاً .

وجه القراءة الثانية : على أنه اسم منصرف .

انظر : الارشاد : ٤٧١ ، المستنير : ١١٤ ، الزجاج : ٩٨/٤ ،

النشر : ٢٢٣/٣ ، الطيبة : ٩٣ ، المهذب : ٩٦/٢ .

(٤) الآية : ١٩٣ .

(٥) في " ز " : ونصب .

(٦) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(نَزَلَ خَفَّفَ وَالْأَمِينَ الرَّوْحَ عَنِ حَرَمٍ حَلَا)

وجه التشديد : على أن الفعل مزيد بالتضعيف ، والفاعل ضمير مستتر

يعود على الله تعالى تقديره : " هو " .

((الروح)) مفعول به ، ((الأمين)) صفة .

وجه التخفيف : على أن نزل فعل ماض ، ((الروح)) فاعل ،

((الأمين)) صفة .

انظر : الارشاد : ٤٧٢ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٢٢٣/٣ و ٢٢٤

الطيبة : ٩٤ ، المهذب : ٩٧/٢ .

وفي المستنير : زيد كأبي جعفر (١).

وفي المفردة : الرهاوى عن رجاله عن يعقوب ((والجبلة))^(٢) بضم الجيم
والباء^(٣).

والضير ((نزل)) بتشديد الزاي ، ((الروح الأمين)) بالرفع فيهما^(٤).
انتهى .

وقرأ الثلاثة : ((تكن لهم آية))^(٥) بالتذكير ونصب ((آية))^(٦).

(١) وهي انفرادة عن يعقوب لا يقرأ بها .

المستنير : ١١٤ .

(٢) من الآية : ((واتقوا اللذين خلقكم والجبلة الأولين)) : ١٨٤ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن وأبي مجلز وأبي رجاء وابن يعمر
وأبي حصين .

والقراءتان لغتان في الجبلة ، وهي الخلق .

الشوان : ١٠٧ ، الطبرى : ١٠٨/١٩ ، زاد المسير : ١٤٢/٧ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي الجوزاء وأبي رجاء .

قال العكبرى : التشديد هنا للتكثير لا للتعديدية لأنه قد

عداه بالياء .

ولوقيل : التشديد للتعديدية والياء زائدة كان وجهاً .

انظر : تحليل القراءات الشاذة : ١٤٧ .

(٥) من الآية : ((أولم يكن لهم آية أن يعلمه علموا بني اسرائيل)) : ١٩٧ .

(٦) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(أَنْتَ بَعْدَ ارْفَعْنَ كَيْمَ)

وجه التذكير والتأنيث : لأن ((آية)) مؤنث مجازى .

وجه النصب : على أن ((كان)) ناقصة ، و((آية)) خبرها مقدم

و((أن يعلمه)) اسم كان .

و((لهم)) حال من ((آية)) .

وقرأ أبو جعفر ((وتوكل)) بقاء قبل التاء ، ويعقوب وخلف بواو مكان
الفاء .^(٢)

== والرفع في ((تكن)) ضمير القصة ، و ((آية أن يعلمه)) جملة
واقعة موقع الخبر .

وقيل : أن ((كان)) تامة ، و ((آية)) فاعلها .

انظر : الارشاد : ٤٧٢ ، المستنير : ١١٤ ، البحر : ٤١/٧ ،

النشر : ٢٢٤/٣ ، الطيبة : ٩٤ .

(١) من الآية : ((وتوكل على العزيز الرحيم)) : ٢١٧ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)

وجه الفاء : على أنه وقع في جواب شرط مقدر ، أي : فإذا أنذرت

عشيرتك فعبصوك فتوكل .

وجه الواو : على العطف على قوله تعالى قبل : ((ولا تدع مع الله

الشيء آخر)) .

انظر : الارشاد : ٤٧٢ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٢٢٤/٣ ،

الطيبة : ٩٤ ، المهدب : ٩٧/٢ - ٩٨ .

الاضافة (١) :

- ((لني أخاف)) موضعين^(٣) و ((ربي أعلم)) و ((يعبادي)) و ((لي^(٥) لا)) و ((أبي إنه)) و ((أجرى))^(٨) جميع ما في هذه السورة .
فتح الياء أبو جعفر في الكل ، وسكنها^(٩) يعقوب وخلف فيهن^(١٠) .
واتفقوا على إسكان الياء في ((معي))^(١١) في الموضعين .

- (١) في "ب" : ياءات الاضافة .
(٢) من الآية : ((قال رب لني أخاف أن يكذبون)) : ١٢ .
٢) والآية : ((لني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم)) : ٣٥ .
(٣) في "ب" و "ز" : في موضعين .
(٤) من الآية : ((قال ربي أعلم بما تعملون)) : ١٨٨ .
(٥) من الآية : ((وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون)) : ٥٢ .
(٦) من الآية : ((فلأنهم عدوا لني إلا رب العالمين)) : ٧٧ .
(٧) من الآية : ((واغفر لأبي إنه كان من الضالين)) : ٨٦ .
(٨) من الآيات : ((وما أسئلكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين)) : ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ .
وفي "ب" كتب : ((وأجرى إنه)) قبل : ((أجرى)) .
(٩) في "ز" : وأسكنها .
(١٠) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله ، إلا في ((يعبادي إنكم)) فهو على أصله فيها بالإسكان .
انظر : الارشاد : ٤٧٢ و ٤٧٣ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٢٢٥/٣ .
(١١) من الآية : ((قال كلا إن معي ربي سيهدين)) : ٦٢ .
والآية : ((فافتح بيني وبينهم فتحاً ونجني ومن معي من المؤمنين)) .
والثلاثة على أصولهم في الأولى ، وفي الثانية أبو جعفر خالف لأن ورشاً فتحها
ومن قول المؤلف : " واتفقوا " إلى آخر الفقرة لم يذكر في "ب" .
انظر : الارشاد : ٤٧٣ . النشر : ٢٢٥/٣ .

الزوائد :

((أن يكذبون))^(١) و ((تقتلون))^(٢) و ((فهو يهدين))^(٣) و ((يسقين))^(٤)
و ((يشفين))^(٥) و ((يحيين))^(٦) و ((كذبون))^(٧) و ((أطعمون))^(٨) و ((سيهدين))^(٩)
أثبت الياء في الحاليين في التسعة يعقوب ، وحذفها أبو جعفر وخلف
فيهن .^(١٠)

والله أعلم .

-
- (١) من الآية : ((قال رب اني أخاف أن يكذبون)) : ١٢ .
(٢) من الآية : ((ولهم علي ذنب فأخاف أن يقتلون)) : ١٤ .
وكتب في جميع النسخ بالتاء المثناة الفوقية ، وهو تصحيف ،
والصواب : بالمثناة التحتية .
(٣) من الآية : ((الذي خلقتي فهو يهدين)) : ٧٨ .
(٤) من الآية : ((والذي هو يطعمني ويسقين)) : ٧٩ .
(٥) من الآية : ((وإذا مرضت فهو يشفين)) : ٨٠ .
(٦) من الآية : ((والذي يميتني ثم يحيين)) : ٨١ .
(٧) من الآية : ((قال رب ان قومي كذبون)) : ١١٧ .
(٨) من الآيات : ((فاتقوا الله وأطيعون)) : ١٠٨ و ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٣١ ،
١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٧٩ .
(٩) من الآية : ((قال كلا ان معي ربي سيهدين)) : ٦٢ .
(١٠) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٤٧٣ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٢٢٥/٣ .

سورة : النمل

قرأ يعقوب وخلف ((شهاب)) بالتنوين ، وأبو جعفر بغير تنوين . (٢)

(١) من الآية : ((إن قال موسى لأهله إنني أنست ناراً سئاتيكم منها

بخبر أو أتسيكم بشهاب قيس لعلمكم تصطلون)) : ٧ .

(٢) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(نَوْنٌ كَمَا ظَلُّ شَهَابٍ)

وجه التنوين : على أن ((قيس)) صفة لـ ((شهاب)) أو بدل منه .

قال أبو عبيدة : الشهاب : النار ، والقيس : ما اقتبست منه . أ هـ

وقال مكِّي : وعلى هذا القول يصح البدل ، وهو مذ هب الأخصش

وكقولك : سوارٌ ذهبٌ ، وإذا جعل القيس صفة لـ ((شهاب)) فهو

اسم وضع في موضع مصدر ووصف به ، وذلك لأن القيس هو المصدر

والقيس اسم المقبس فوضع الاسم في موضع المصدر ووصف به .

ودليل الصفة قوله تعالى : ((فأتيه شهابٌ ثاقب)) الصافات :

١ . أ هـ .

قال الطبري : ومعنى القراءة هنا : أو أتيتكم بشهاب مقبس . أ هـ

وجه عدم التنوين : على الإضافة ، بإضافة ((شهاب)) إلى

((قيس)) ، وهذا عند الكوفيين بمنزلة قوله ((ولدار الآخرة)) إضافة

الشيء إلى نفسه إذا اختلف أسماء ولفظاه ، توهماً بالثاني أنه غير

الأول ، أما البصريون فلا يجيزون إضافة الشيء إلى نفسه لأنسبه

مستحيل عندهم .

قال الطبري : ((شهاب)) إذا أريد به أنه غير القيس فالقراءة فيه

بالإضافة ، لأن معنى الكلام حينئذ : أنه شعلة قيس ، أي : أتيتكم

بشعلة ناراً اقتبسها منها .

وإذا أريد بالشهاب أنه هو القيس أو أنه نعت له ، فالصواب في

((شهاب)) التنوين لأن الصحيح في كلام العرب ترك إضافة الاسم

إلى نعته وإلى نفسه ، بل الإضافات في كلامها المعروف ===

وفي المستنير : زيد من طريق هبة ^(١) بغير تنوين ^(٢) .

وفي المفردة لأبي العلاء : الزعفراني عن (روح) ((علمنا منطق الطير وأوتينا ^(٣)))
بفتح العين واللام والميم ((منطق الطير)) بضم الميم وفتح النون وتشديد
الطاء ورفع القاف و((أوتينا)) بفتح الهمزة ومدّها وفتح التاء وألف بعد التاء ^(٤)
وافقه أبو حاتم وكرداب عن رويس إلا في ((منطق الطير)) فإنهما فتحا الميم
والقاف وسكنا النون وخففا الطاء .

والضير : ((يحطمنكم)) ^(٥) بفتح الحاء وتشديد الطاء والنون ^(٦) .

== إضافة الشيء الى غير نفسه وغير نعتة . أهـ

- انظر : الارشاد : ٤٧٤ ، المستنير : ١١٤ ، المجاز : ٩٢/٢ ،
الطبرى : ١٣٣/١٩ ، الكشف : ١٥٤/٢ ، النشر : ٢٢٥/٣ ،
الطبية : ٩٤ ، النحاس : ١٩٨/٣ .
(١) في "ب" و"ز" : هبة الله .
(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
(٣) من الآية : ((. . . . وقال يأيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا
من كل شيء)) : ١٦ .
(٤) وهي قراءة شاذة .

وهي على البناء للفاعل ، و((منطق)) فاعله ، وهو مضاف
و((الطير)) مضاف إليه ، والمفعول به ضمير ((نا)) المتصل
بالمفعل ((علم)) .

(٥) من الآية : ((قالت نملة يأيها النمل ادخلوا مسكنكم لا يحطمنكم

سليمين وجنوده)) : النمل : ١٨ .

(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن رحمه الله .

قال ابن جنبي : الأصل فيها : يحطمنكم ، يفتعل من الحطم
وهو الكسر أى : " يقتلنكم " ، وأثر ادغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما
فأسكنها وأبدلها طاءً وأدغمها في الطاء بعدها ، ونقل الفتحة ==

- (٢) وقرأ الثلاثة ((يأتيني)) بادغام النون الأولى في الثانية مع التشديد
(٣) وفي المفردة : كرادب عن رويس بإظهار النون الأولى مشددة مفتوحة .
(٤) وقرأ أبو جعفر وخلف ورويس ((فمكت)) بضم الكاف ، وروح بفتحها .
(٥)

== من التاء إلى الحاء فقال : ((يَحْطُّنَكُمْ)) .

انظر : المحتسب : ١٣٧/٢ وما بعدها ، تعليل القراءات الشاذة

: ١٤٨ ، شوان القراءة : ١٨٠ .

(١) من الآية : ((لأعذبه عذاباً شديداً أولاداً يحنه أولياتيني بسطن

مبين)) : ٢١ .

وكتبت في "ب" و"ز" : ((ليأتيني)) باللام .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

(يَأْتِيَنَّي رِيفَا)

وجه الإدغام : على أن النون للتوكيد ، مكسورة لمناسبة الياء ، ونون

الوقاية حذف تلياً للتخفيف .

وجه الإظهار : على أن النون الأولى للتوكيد ، والثانية نون الوقاية .

انظر : الارشاد : ٤٧٤ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٢٢٥/٣ ،

الطيبة : ٩٤ ، المهدب : ٩٩/٢ .

(٣) وهي انفراد لا يقرأ بها لرويس .

(٤) من الآية : ((فمكت غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به . . .)) : ٢٢ .

(٥) كلمهم على أصولهم إلا روحاً فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

(مَكْتُ نِهْمِي شُد فَتَحُ ضَم)

القراءتان لفتان بمعنى واحد ، يقال : مَكْتُ وَمَكْتُ كَنَصْرٍ وَكُرْمٌ .

انظر : الارشاد : ٤٧٤ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٢٢٦/٣ ،

الطيبة : ٩٤ ، القاموس : ١٨١/١ .

وفي المستنير : زيد بالتخيير .^(١)
وقرأ الثلاثة : ((سبأ))^(٢) هنا وفي سورة سبأ^(٣) بكسر الهمزة والتنوين
في الموضعين .^(٤)

(١) المستنير : ١١٤ .

(٢) من الآية : ((فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتكم من

سبأ بنياً يقين)) : ٢٢ .

(٣) من الآية : ((لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين

وشمال)) سبأ : ١٥ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(سَبَأٌ مَعَا لَآ نُونَ وَافْتَحَ هَيْلٌ حَكَمٌ سَكَنَ زَكَا)

وجه الخفض والتنوين : على أنه مصروف وهو اسم رجل أو اسم للحي وقد

جاء في الحديث ما يدل على أنه اسم رجل .

قال رجل : يارسول الله وما سبأ ؟ ، أرض أو امرأة ؟ ، قال :

ليس بأرض ولا امرأة ، ولكنه ولد عشرة من العرب فتياً من منهم ستنة

وتشأم منهم أربعة .

وذكر النحاس أن فروة بن مسيك وعبد الله بن عباس روي عن النبي

صلى الله عليه وسلم ((سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان)) .

فهذا الحديث والأثر فيهما التصريح بأن سبأ في الأصل اسم رجل

وهو أبو القبيلة .

ومن شواهد صرفه قول جرير :

تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرْيِ سَبَأٍ قَدْ عَضَ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ

الشاهد : صَرَفَ سَبَأٌ .

وجه الفتح من غير تنوين : على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث

اسم للقبيلة .

وجه سكون الهمزة : على إجراء الوصل مجرى الوقف .

انظر : الارشاد : ٤٧٤ ، المستنير : ١١٤ ، الطبرى : ١٤٧/١٩ =

وقرأ أبو جعفر ورويس ((ألا يسجدوا))^(١) بتخفيف اللام ، وليس
عندهما بين اللام والهمزة نون ، والياء عندهما للنداء ، والألف بعدهما
حذفت للساكنين ، والمنادى محذوف تقديره : يا قوم أو يا أيها الناس.^(٢)

== ديوان جرير : ٣٢٥ ، النحاس : ٢٠٣/٤ - ٢٠٦ ، الفراء : ٢٨٩/٢ -
٢٩٠ ، الزجاج : ١١٤/٤ ، النشر : ٢٢٦/٣ ، الطيبة : ٩٤ ،
الضهدب : ٩٩/٢ - ١٠٠ ، سنن الترمذى : ٣٩/٤ وما بعدها .

(١) من الآية : ((ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات
والأرض)) : ٢٥ .

(٢) من الأسلوب العربى الواقع فى نشرهم ونظمهم أنهم أحياناً يكتبون
بياء النداء فيحذفون المنادى .

وما ورد بنشرهم أنهم قالوا : ألا يا أرحمنا ، ألا يا تصدق علينا .

أى : يا هذا ارحمنا وتصدق علينا .

وما ورد فى شعرهم قول الأخطل التغلبي :

ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر ولان كان حياناً عدداً آخر الدهر

عدداً : العدا التباعد ، ومنه قولهم : قوم عدداً ، اذا كانوا متباعدين

لا أرحام بينهم ولا حلف .

ومنه قول ذى الرمة :

ألا يا اسلمى يادارمى على اليلى ولا زال منهلاً يجرعك القطر

الجرع : أرض رطبة مستوية لا نبات فيها .

الشاهد فى البيتين : يا اسلمى ، والمراد : يا هذه اسلمى .

انظر : الطبرى : ١٤٩/١٩ ، الزجاج : ١١٥/٤ ، البيان :

ولك أن تقف لهما على حرف النداء ، ثم تبتدىء ((اسجدوا)) بهمزة وصل مضمومة سقطت في الوصل على الأمر ، ولك أن تقف لهما على حرف الاستفتاح وعلى حرف النداء وعلى ((اسجدوا)) فاصلاً الكلمات بعضها من بعض مشيراً إلى أن ((ألا)) كلمة و ((يا)) كلمة و ((اسجدوا)) كلمة^(١) .
وليس هو موضع وقف لأن الكلام^(٢) مرتبط ببعضه ببعض وإنما هو للاختصار والبيان .

وخلف وروح بتشديد اللام ، وعندهما بعد المهزوة نون ساكنة فأرغماها في اللام وهي متصلة في الخط .
ولا يجوز الوقف على قراءتهما على ((يا)) لأنها يا^(٣) الاستقبال متصلة بالسين في الخط كاليا في : يقول .
والفعل في قراءتهما فعل مستقبل منصوب^(٤) ب ((ألا)) ، فالوقف عندهما كالوصل^(٥) .

(١) واسجدوا كلمة : سقطت من " ز " .

(٢) لأن الكلام : سقطت من " ب " .

(٣) في " ب " و " ز " : لأنها للاستقبال .

(٤) منصوب : سقطت من " ب " .

(٥) أبو جعفر ورويس خالفاً عليهما ، وروح وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

(أَلَا أَلَا وَمِثْلَى قَفِّ يَكَا أَلَا) وابدأ بضمَّ اسجدوا رِحُّ ثُبُّ غَلَا)

وقال الامام الشاطبي - رحمه الله - :

ألا يسجدوا راووقف ميثلى ألا ويا واسجدوا وابدأه بالضم موصلاً

أراد ألا يا هولاء اسجدوا وقف له قبله والغير أدرج مبدلاً

المعنى : إذا اختبرت أو سئلت أو اضطررت لانقطاع نفس أو نسيان

فلك أن تقف على ((ألا)) بالتخفيف لأنه حرف مستقل ليس له اتصال

بما بعده ، ولك أيضاً أن تقف على ((يا)) لأنها حرف النداء
====

وقرأ الثلاثة ((تخفون وتعلنون)) (١) بالغييب (٢).

== والنادى محذوف ، وهذا موضع الاختبار لأن الياء متصلة بالفعل لفظاً وخطاً ، بعكس الوقف على ((ألا)) لا يحتاج الى اختبار لأنه كلمة، ولك أيضاً أن تقف على ((اسجدوا)) ، وإذا بدأت بها - اسجدوا - تضم همزة الوصل .
قوله : (وقف له قبله)

أى : قف للكسائي ومن يقرأ كقراءته : على ما قبل ((ألا يسجدوا)) وهو : ((لا يهتدون)) - جوازاً - إذ لا تعلق لما بعده به فهو وقف كاف ، وغير الكسائي ومن معه أدرجوا ((يهتدون)) مع ((ألا يسجدوا)) ولم يقفوا على ((يهتدون)) ، لأنه بدل من ((أعمالهم)) ، أو من ((السبيل)) على صلة ((لا)) ، ف((مبدلاً)) مفعول : أدرج .

قال مكي : ((اسجدوا)) على قراءة تخفيف ((ألا)) مبني ، وعلى قراءة تشديدها منصوب ب((أن)) . أه

انظر : الارشاد : ٤٧٥ ، المستنير : ١١٤ ، ابراز المعاني : ٦٢٦ وما بعدها ، المكثف في الوقف والابتداء : ٤٢٩ ، مشكل إعراب القرآن : ٥٣٣/٢ ، النشر : ٢٢٦/٣ ، الطيبة : ٩٤ .

(١) من الآية : ((..... يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم

ما تخفون وما تعلنون)) : ٢٥ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(يُخفون يُعلنون خَاطِبَ عَنِ رَفَا)

وجه الغيب : جريا على سياق الآية ((يخرج)) .

وجه الخطاب : على الإلتفات من الغيبة الى الخطاب .

انظر : الارشاد : ٤٧٥ ، المستنير : ١١٤ ، النشر : ٢٢٧/٣ ،

الطيبة : ٩٤ .

- وفي المفردة : السيرافي عن داود وكرداب عن رويس بالخطاب . (١)
وقرأ يعقوب ((أتمدونن))^(٢) بإدغام النون الأولى في الثانية مع التشديد .
وأبو جعفر وخلف بإظهار النون وفتحها مع التخفيف .^(٣)
وقرأ الثلاثة : ((ساقِيها))^(٤) و ((بالسوق))^(٥) و ((سوقه))^(٦) بألف

-
- (١) وهذه انفرادة عن رويس لا يقرأ له بها .
(٢) من الآية : () فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما أتتــن
الله خيراً مما أتكم . . . : ٣٦ .
(٣) أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما خالف أصله .
قال في الطيبة في الادغام :
(وفي تَمدونن فيضله ظَرْف)
وجه الادغام : على أن الأصل : أتمدونني ، بنونين : الأولى علامة
الرفع ، والثانية نصب ضمير المتكلم المنصوب ، فأدغمت النون في النون .
وجه الاظهار : على الأصل .
وسياقي حكم القراء في إثبات الياء وحذفها آخر السورة .
انظر : الارشاد : ٤٧٦ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٢٢٢/٣ ،
حجة القراءات : ٥٢٨ . الطيبة : ١٥ .
(٤) من الآية : ((. . . فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقِيها ، قال إنه
صح مررد من قوارير . . .)) : ٤٤ .
(٥) من الآية : ((رَدوها عليّ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق)) : صاد : ٣٣ .
(٦) من الآية : ((. . . فاستفلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع
ليغيظ بهم الكفار)) الفتح : ٢٩ .

(١) بين السين والقاف من غير همز^(٢) في ((ساقبها)) ، وبواو ساكنة بين القاف^(٣) والسين من غير همز بعد السين في ((بالسوق)) في صاد و ((سوقه)) في الفتح .^(٤)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((لنبيتته)) ((ثم لنقولن)) بنون جمع مضمومة في ((نبيتته)) ومفتوحة في ((لنقولن)) ، وفتح التاء قبل نون التوكيد في ((نبيتته)) ، واللام قبل نون التوكيد في ((لنقولن)) .^(٦)
وخلف بتاء خطاب^(٧) في ((لنبيتته)) وبتاء مفتوحة في ((لنقولن)) وضم التاء واللام قبل نوني^(٨) التوكيد^(٩) .

-
- (١) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : بعد السين والقاف . وهو تصحيف .
(٢) العبارة فيها سقط في "ب" ، حيث سقط منها : من غير همز في ساقبها إلى بعد السين .
(٣) في "ز" : بين الواو والسين ، وهو تصحيف .
(٤) القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :

(والسوق ساقبها وسوق اهمزقا سوق عنه ضم)

القراءتان لغتان بمعنى واحد ،

قال الفيروزآبادي : الساق لفة في الساق .

- انظر : الارشاد : ٤٧٦ ، المستنير : ١١٥ ، حجة القراءات : ٥٣٠ ، البحر : ٨٠/٧ ، النشر : ٣٢٧/٣ ، القاموس : ٢٥١/٣ ، الطيبة : ٩٤
(٥) من الآية : ((قالوا تقاسموا بالله لنبيتته وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله)) : ٤٩ .

(٦) قبل نون التوكيد : سقطت من متن "ز" ، وكتبت في الحاشية .

(٧) في "ب" و"ز" : بتاء خطاب مضمومة .

(٨) في "ز" : قبل نون .

(٩) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

====

وقرأ يعقوب وخلف ((أنا ومرنهم))^(١) و ((أن الناس))^(٢) بفتح الهمزة في الحرفين ، وأبو جعفر بكسرها فيهما^(٣) .
وفي المستنير : المعدل عن زيد بكسر الهمزة في الحرفين^(٤) .

== (ضَمَّ تَا تَبَيَّنَتْ) لَامٌ تَقُولُنَّ وَنَوْنِي خَاطِبِينَ

شفا

وجه القراءة الأولى : على أنها إخبار عن أنفسهم .
وجه القراءة الثانية : على إسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض .
انظر : الارشاد : ٤٧٧ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٣٢٨/٣ ،
الطيبة : ٩٤ ، الاتحاف : ٣٣٧ .
(١) من الآية : ((فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا ومرنهم وقومهم أجمعين))
: ٥١ .
(٢) من الآية : ((... أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس
كانوا بآياتنا لا يوقنون)) : ٨٢ .
(٣) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(..... بفتح أن من الناس أنا مكرهم كفي طعن)

وجه الفتح : على تقدير حرف الجر ، و ((كان)) تامة ، ((عاقبة))
فاعلها . و ((أنا ومرنهم)) في تأويل مصدر يبدل من ((عاقبة)) :
أى انظر كيف حدث تدميرنا إياهم .
وجه الكسر : على الإستئناف ، و ((كان)) ناقصة ، و ((عاقبة)) اسمها ،
((أنا ومرنهم)) خبرها .

انظر : الارشاد : ٤٧٨ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٣٢٨/٣ ،

الطيبة : ٩٤ ، المهدب : ١٠٤/٢ .

(٤) من قوله : " وأبو جعفر بكسرها " إلى : " في الحرفين " سقط من متن

" ز " ، وهي انفرادة .

المستنير : ١١٥ .

- وقرأ أبو جعفر وخلف ((أما يشركون))^(١) بالخطاب ، ويعقوب بالغيب.^(٢)
وفي المفردة : الزعفراني عن روح بالخطاب^(٣) .
وقرأ روح ((قليلا ماتذكرون))^(٤) بالغيب ، الباقر بالخطاب^(٥) .

-
- (١) في الأصل و "ب" بالعين ، وفي "ز" : أما ، بالهمز وهو الصحيح .
من الآية : ((قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ^{آلله} خير أما يشركون)) : ٥٩ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
(وَيُشْرِكُوا حِمًّا نِيْلًا)
وجه الخطاب : على أن الكلام أتى عقيب المخاطبة في قوله تعالى ((قل الحمد لله)) فأجرى هذا على لفظ ما تقدمه .
وجه الغيب : على أن الكلام خبر عن أهل الشرك وهم غيب .
انظر : الارشاد : ٤٧٨ ، المستنير : ١١٥ ، حجة القراءات : ٥٣٣ .
النشر : ٢٢٩/٣ ، الطيبة : ٩٤ .
(٣) وهي انفرادة لا يقرأ لروح بها .
(٤) من الآية : ((أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ^{الله} قليلاً ماتذكرون)) : ٦٢ .
(٥) كلهم على أصولهم إلا رويساً فإنه خالف أصله .
قال في الطيبة :
(يَذْكُرُوا لِمَ هَزَّ شَيْئًا)
وجه الغيب : على الالتفات ، أو مناسبة لقوله تعالى قبله : ((بل هم قوم يعدلون)) .
وجه الخطاب : مناسبة لقوله تعالى : ((ويجعلكم خلفاء الأرض)) .
انظر : الارشاد : ٤٧٨ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٢٢٩/٣ ،
الطيبة : ٩٤ .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((بل ادّارك))^(١) بإسكان اللام^(٢) وهمزة قطع مفتوحة
بين الدال واللام ، وسكون الدال وتخفيفها من غير ألف بعدها .
وخلف بكسر اللام وهمزة وصل تسقط في الدرج وتشديد الدال وفتحها وألف
بعدها .^(٣)

-
- (١) من الآية : ((بل ادّارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم
منها عمون)) : ٦٦ .
(٢) في حاشية "ب" بعد اللام ، كتب : أى لام بل . وهذا التعليق
فضلة .
(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .
قال في الطيبة :
(ادّارك في أدرك أين كنز)
وجه القراءة الأولى : أنها على وزن أفعل ، بمعنى بلغ ولحق ، والمعنى
هل أدرك علمهم الآخرة؟
والاستفهام للانكار والتوبيخ ، والمراد : لم يدرك بعد .
والعرب تجعل (أم) موضع ((بل)) وبالعكس إذا كان في
أول الكلام استفهام ، ومنه قول :
فوالله ما أدري أسلمى تفولت أم النون أم كل إليّ حبيب
تفولت : تراءت لي في صورة مختلفة في النوم .
الشاهد : قوله أم كل إليّ حبيب ، فأم للاضراب بمعنى بـ
والمراد : بل كل إليّ حبيب .
وجه القراءة الثانية : على أن الأصل تدارك ، أبدلت التاء راءاً وأدغمت
في الدال ثم أدخلت همزة الوصل توصلاً للنطق بالسكان .
انظر : الارشاد : ٤٧٨ ، المستنير : ١١٥ ،
الطبرى : ٨/٢٠ ، الكشف : ١٦٤/٢ ، النشر : ٢٢٩/٣ ، الطيبة :

وقرأ الثلاثة ((يهدى العمى))^(١) هنا وفي الروم بياء مكسورة موحدة من تحت قبل الهاء ، وفتح الهاء وألف بعدها وكسر اليا في ((العمى)) في الموضعين واتفقوا على إثبات اليا بعد الدال في الوقف هنا ، وعلى حذفها بعمد الدال في الروم في ((يهدى)) لأنها رسمت هنا بالياء وهناك بغير ياء اتباعاً للمصحف^(٢).

ونقل في المصحح والداني في المفردة والمستنير الوقف بالياء ليعقوب في الروم^(٣).

ونقل في الارشاد والكنز حذف^(٤) في الوقف للكسائي هنا .

(١) من الآية : ((وما أنت بهدى العمى عن ضللتهم إن تسمع إلا من

يوءن بئايستنا فهم مسلمون)) : ٨١ ، والروم : ٥٣ .

(٢) في " ز " : للرسوم .

أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(..... تهدي العمى في معاً بهادي العمى نصبٌ قَلْتَا)

قال ابن الجزري : ((تهدي العمى)) في النمل لا خلاف في الوقف

عليه بالياء في القراءتين من أجل رسمه بالياء . آه

وجه قراءة ((تهدي)) : على أنها فعل مضارع مسند إلى ضميم

المخاطب ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، ((العمى)) مفعول به .

وجه قراءة ((بهادي)) : الباء حرف جر ، ((هادي)) : اسم فاعل

خبر ((ما)) ((العمى)) مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله .

انظر : الارشاد : ٤٨٠ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٣٠٥/٢ ،

٢٣١/٣ ، الطيبة : ٩٥ ، المهذب : ١٣٢/٢ .

(٣) المصحح : ١/٢٩ ، المستنير : ١١٥ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي " ب " و " ز " : حذف اليا وهو المناسب .

انظر : الارشاد : ٤٨٠ ، الكنز : ٢٩٨ .

وفي المفردة : كرادب عن رويس ((تكلمهم))^(١) بفتح التاء وسكون الكاف
وتخفيف اللام .^(٢)

وقرأ خلف ((وكل أتوه))^(٣) بغير مد بعد الهمزة وفتح التاء .

وأبو جعفر ويعقوب بالمد وضم التاء .^(٤)

وقرأ أبو جعفر وخلف ((تفعلون))^(٥) بالخطاب ، ويعقوب بالفيب .^(٦)

(١) من الآية : ((... أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس

كانوا بئايستنا لا يوقنون)) : ٨٢ ، و ((كل)) ليست في " ز " .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس وسعيد بن جبير ، ومجاهد والجدري

وأبي زرعة . وهي من الكلم : الجرح . وسئل ابن عباس رضي الله عنهما

عن القراءتين ، فقال :

كل ذلك والله تفعله تكلم المؤمن وتكلم الفاجر ، والكافر أي : تجرحه .

انظر : المحتسب : ١٤٤/٢ ، و ١٤٥ ، زاد المسير : ١٩٣/٦ ،

البحر : ٩٧/٧ .

(٣) من الآية : ((... ففرع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله

وكل أتوه داخرين)) : ٨٧ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(آتوه فاقصر وافتح الضم فتأعد)

وجه القصر : على أنه فعل ماضٍ مسند إلى واو الجماعة ، والهاء مفعول به .

وجه المد : على أن ((ات)) اسم فاعل ، والواو علامة الرفع وحذفت

النون للإضافة ، والهاء مضاف إليه .

انظر : الارشاد : ٤٨٠ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٢٣٥/٣ ،

الطيبة : ٩٥ ، المهدب : ١٠٨/٢ .

(٥) من الآية : ((... صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون))

: ٨٨ .

(٦) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(يفعلوا حقاً وخلفاً صرفاً كم)

وفي المستنير : أبو حاتم بالخطاب (١).

== وجه الخطاب : رَدًّا على قوله ((وترى الجبال)) وهو للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأُمَّته معه في الخطاب ، فحمل ((تفعلون)) على الخطاب العام .

وجه الغيب : حملاً على لفظ الغيبة في ((وكل أتوه)) .

انظر : الارشاد : ٤٨٠ ، المستنير : ١١٥ ، الكشف : ١٦٩/٢ ،

النشر : ٢٣١/٣ ، الطيبة : ٩٥ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

انظر : المستنير : ١١٥ .

(١) الاضافة :

- ((اني انست))^(٢) و ((ليلوني))^(٣) و ((اني ألقى))^(٤) فتح الياء في
الثلاثة أبو جعفر ، وسكنها يعقوب وخلف فيهن .^(٥)
و ((مالي لا أرى))^(٦) فتح الياء فيها النهرواني ، وسكنها الباقون .^(٧)
(و ((أوزعني))^(٨) فتح الياء^(٩) الأهوازي ، وسكنها الباقون)^(١٠)

(١) في " ب " ياءات الاضافة .

(٢) من الآية : ((ان قال موسى لأهله اني انست ناراً سئاتكم منها
بخبر . . .)) : ٧ .

(٣) من الآية : ((. . . قال هذا من فضل ربي ليلوني أشكر أم أكر
. . .)) : ٤٠ .

(٤) من الآية : ((قالت يأيها الملوء اني ألقى إلي كلب كريم)) : ٢٩ .

(٥) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله في الأولى
فقط .

انظر : الارشاد : ٤٨١ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٢٣٢/٣ .

(٦) من الآية : ((وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان
الفائبين)) : ٢٠ .

(٧) كلهم على أصولهم ، إلا أبو جعفر من طريق النهرواني ، وهذا
الطريق غير مقروء به له إلا في إحدى روايتي ابن وردان عن أبي جعفر من طريق
الطبيه .
انظر : الارشاد : ٤٨١ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٢٣٢/٣ .

(٨) من الآية : ((. . . وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي
وعلى والدي)) : ١٩ .

(٩) في " ز " : فتح الياء فيها ، والعبارة التي بين القوسين ليست في " ب " .

(١٠) كلهم على أصولهم إلا أبو جعفر من طريق الأهوازي ، وهو لا يقرأ له به .
انظر : الارشاد : ٤٨١ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٢٣٢/٣ .

الزوائد :
—————

((تمدون))^(١) و ((حتى تشهدون))^(٢) أثبت الياء فيهما في الحالين

يعقوب ، وافقه أبو جعفر وصلأ في ((تمدون)) .

وخلف بحذف الياء فيهما في الحالين ، وافقه أبو جعفر في ((حتى

تشهدون))^(٣) و ((وادي النمل))^(٤) و ((فما آمن الله))^(٥) أثبت الياء

فيهما في الوقف يعقوب ، وحذفها أبو جعفر وخلف في الوقف ، وأثبتها

مفتوحة في الوصل أبو جعفر ورويس في ((آمن الله)) ، وحذفها في

الوصل خلف وروح^(٦) .

ونقل الداني في مفردة يعقوب حذف الياء في الوصل ليعقوب بكماله ،

ونقل حذفها وإثباتها في الوقف عنه . والله أعلم . .

(١) من الآية : ٣٦ ، وقد سبقت .

(٢) من الآية : ((قالت يبأيها الملوء أفنونني في أمرى ماكنت قاطعة

أمرأ حتى تشهدون)) : ٣٢ .

(٣) أبو جعفر على أصله في الجميع ، ويعقوب خالف أصله في الثانية ،

وفي الأولى خالفه وفقاً ، وخلف خالف أصله في الأولى .

انظر : الارشاد : ٤٨٢ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٣/٣٣٢ .

(٤) من الآية : ((حتى اذا أتوا على واد النمل قالت نملة يبأيها النمل

ادخلوا مسكنكم)) : ١٨ .

(٥) من الآية : ٣٦ ، وقد سبقت .

(٦) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله في الأولى

وفي الثانية خالف أصله وصلأ ووفقاً من رواية روح .

انظر : الارشاد : ٤٨٢ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٣/٣٣٢ .

سورة : القصص

في مفردة يعقوب لأبي العلاء : الساجي والمنهال وكرداب عن رويــــــــس
((ونريد أن نمن)) ((وجعلهم أئمة وجعلهم الوارثين)) ((ونمكن لهم)) و
((يرى)) بالياء المثناة من تحت فيهن ، ورفع اللام من ((نجعلهم)) في
الحرفين ، والنون من ((ونمكن)) و ((فرعون وهمن وجنودهما))^(٢)
بالرفع فيهن .^(٣)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ونرى)) بنون مضمومة وكسر الراء ، بعدها
ياء مفتوحة ونصب النون والبدال من ((فرعون وهمن وجنودهما)) .
وخلف بياء مفتوحة مثناة من تحت وفتح الراء بعدها ألف مالة له^(٤) ورفع
الأسماء الثلاثة بعدها .^(٥)

(١) من الآية : ((ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض وجعلهم
أئمة وجعلهم الوارثين)) : ٥ .
(٢) من الآية : ((ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهمن وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون)) : ٦ .
(٣) القراءة في الآية الأولى شاذة .

وهي فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى وتكون
الآية استثنائية والقراءة في الآية الثانية انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها .

(٤) له : ليست في " ب " و " ز " .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

(٦) قال في الطيبة :

(نُرى اليَا مع فتحه (شَفَا) ورفعهم بعد الثلاث)

وجه الأولى : على أن الفعل مضارع أرى ، وهو منصوب عطفاً على ((نمن))

و ((فرعون)) مفعوله ، والاسمان بعده معطوفان عليه .

وجه الثانية : على أن الفعل مضارع رأى الثلاثي ((فرعون)) فاعل

والاسمان بعده معطوفان عليه .

انظر: الارشاد : ٤٨٣ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٢٣٣/٣ ، الطيبة : ٩٥ .

وقرأ خلف ((وحزناً)) بضم الحاء وسكون الزاي ، وأبو جعفر ويعقوب
بفتح الحرفين (٢).

وفي المفردة كرداب عن رويس كخلف (٣) ، والزعفراني عن روح ((فارغاً)) (٤)
بغير ألف بعد الفاء وبزاي منقوطة مكسورة وعين مهلطة (٥).
وعنه ((أن يبطش)) بضم الظاء (٦) . (٧)

(١) من الآية : ((فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزناً إن فرعونون

وهمن وجنودهما كانوا خطئين)) : ٨ .

(٢) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

(شَفَا وَحَزَنَ ضَمَّ وَسَكَنَ عَنْهُمْ)

القراءتان لفتان كالعرب والعرب ، والعجم والعجم ، والعدم والعدم .

انظر : الارشاد : ٤٨٣ ، المستنير : ١١٥ ، النشر : ٢٣٣/٣ ،

الطيبة : ٩٥ .

(٣) وهي انفراد لا يقرأ لرويس بها .

(٤) من الآية : ((وأصبح فوآد أم موسى فارغاً إن كادت لتبدي به

لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين)) : ١٠ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن الضحاك وقتادة وعاصم وأبي العالية .

وهي من الفزع وهو الخوف .

انظر : المحتسب : ١٤٧/٢ ، زاد السير : ٢٠٤/٦ ،

البحر : ١٠٧/٧ .

(٦) من الآية : ((فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدولهما)) : ١٩ .

(٧) وهي انفراد لا يقرأ لروح بها .

انظر : الآية : ١٩٥ ، التتمة ، ص : ٥٩٠ .

وقرأ أبو جعفر ((يصد ر)) بفتح الياء وضم الدال ، ويعقوب وخلف بضم الياء وكسر الدال . (٢)

وفي المفردة : السيرافي عن داود عن يعقوب لأبي جعفر . (٣)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((جذوة)) بكسر الجيم ، وخلف بضمها . (٥)

(١) من الآية : ((.)) قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيـخ كبير)) : ٢٣ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف موافق أصله .
قال في الطيبة :

(. يَصْدُرُ حَسَنٌ تُبْ كُ بفتح الضم والكسر يُضَم)

وجه الفتح والضم : على أن الفعل رباعي متعد إلى مفعول محذوف ، مأخوذ من قولهم : أصدرت الابل ، إذا رددتها من السقي ، والتقدير : حتى يصدر الرعاء مواشيهم .

وجه الضم والكسر : على أن الفعل ثلاثي ، غير متعد من " صدرت الرعاء تصدر : إذا رجعت من سقيها .

قال بيان الحق : يُصْدِرُ قَرِيبٌ مِنْ يَصْدُرُ لِأَنَّ الرِّعَاءَ إِذَا صَدَرُوا فَقَدْ أَصْدَرُوا وَإِذَا أَصْدَرُوا فَقَدْ صَدَرُوا إِلَّا أَنَّ الْمَفْعُولَ فِي ((يُصْدِرُ الرعاء)) محذوف .

انظر : الارشاد : ٤٨٤ ، المستنير : ١١٩ ، الكشف : ١٧٣/٢ ،

النشر : ٢٣٣/٣ ، الطيبة : ٩٥ ، وضح البرهان : ١٤٩/٢ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٤) من الآية : ((. لعلي اتيكم منها بخير أو جذوة من النار

لملك تصطلون)) : ٢٩ .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(وَجَذْوَةٌ ضُمَّ فَتْحٌ وَالْفَتْحُ نِم)

القراءات كلها لغات بمعنى واحد .

انظر : الارشاد : ٤٨٤ ، المستنير : ١١٩ ، حجة القراءات :

٥٤٤ ، النشر : ٢٣٤/٣ ، الطيبة : ٩٥ .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((من الرهب))^(١) بفتح الراء والهاء ، وخلف بضم
الراء وسكون الهاء .^(٢)

وقرأ الثلاثة ((يصدقني))^(٣) بجزم القاف .^(٤)

(١) من الآية : ((... واطم اليك جناحك من الرهب فذلنك برهـنان

من ريك)) : ٣٢ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(وَالرَّهْبُ ضَمُّ صُحْبَةٍ كَيْمَ سَكْنَا كَنْزُ)

القراءات كلها لغات .

انظر : الارشاد : ٤٨٤ ، المستنير : ١١٩ ، النشر : ٢٣٤/٣ ،

الطيبة : ٩٥ .

(٣) من الآية : ((وأخي هـرون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي

رداً يصدقني)) : ٣٤ .

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(يُضَدَّقُ رَفْعَ جَزْمٍ نِيلَ فَنَسَسَا)

وجه الجزم : على أنه في جواب الأمر ، أو جواب لفعل محذوف دل عليه

أرسله .

والتقدير : إن ترسله معي يصدقني .

وجه الرفع : على الإستئناف ، أو أنه صفة لـ ((رداً)) أي : رداً مصداقاً

لي ، أو حال من ضمير أرسله ، أي حالة كونه رداً مصداقاً .

انظر : الارشاد : ٤٨٥ ، المستنير : ١١٦ ، الكشف : ١٧٤/٢

النشر : ٢٣٤/٣ ، الطيبة : ٩٥ .

- وأثبتوا واواً قبل القاف في ((وقال موسى)) .^(١)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((سحران))^(٢) بفتح السين وألف بعدها وكسر
الحاء .
وخلف بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف بينهما .^(٣)
وفي المفردة : الزعفراني عن روح كخلف .^(٤)
-

- (١) من الآية : ((وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده . . .)) ٣٧
القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
(وقال موسى الواوَدَعُ دِيم)
وجه الواو : على المطف على ما قبله ، ووجه حذفه : الاستئناف .
انظر : الارشاد : ٤٨٥ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٣٥/٣ ،
الطيبة : ٩٥ .
- (٢) من الآية : ((. . . قالوا سحران تظنهما وقالوا انا بكل كفرين))
: ٤٨ .
(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :
(سَاحِرًا سِحْرَانِ كُوف)
وجه قراءة خلف : على أنها مثنى سحر ، وهو خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هما
سحران ، والمراد ما جاء به موسى ومحمد عليهما السلام .
وجه قراءة الآخرين على أنها مثنى ساحر ، وهو خبر لمبتدأ محذوف ، أي :
هما ساحران ، والمراد موسى ومحمد عليهما السلام .
انظر : الارشاد : ٤٨٥ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٣٥/٣ ،
الطيبة : ٩٥ ، المهذب : ١١٥/٢ .
(٤) انفراد لا يقرأ لروح بها .

وقرأ أبو جعفر ورويس ((يجبي إليه)) بالتأنيث ^(١) ، وخلف وروح بالتذكير ^(٢) .
وقرأ أبو جعفر وخلف ((لخسف بنا)) بضم الخاء وكسر السين ، ويعقوب ^(٣)
بفتح الحرفين . ^(٤)

(١) من الآية : ((..... أولم نمكن لهم حرماً آسناً يجبي إليه ثمرات

كل شيء رزقاً من لدنا)) : ٥٧ .

و((إليه)) لسم تكتب في " ز " .

(٢) كلهم على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

(وَيَجْبِي أَنْثَوَا مَدًّا غَيْبًا)

جاز التذكير والتأنيث لأن نائب الفاعل ((ثمرات)) مؤنث

غير حقيقي .

انظر : الارشاد : ٤٨٦ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٣٥/٣

الطيبة : ٩٥ ، المهذب : ١١٦/٢ .

(٣) من الآية : ((..... لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه

لا يفلح الكافرون)) : ٨٢ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(وَخُسِفَ الْمَجْهُولُ سَمَّ عِنَ ظِبَا)

وجه الضم والكسر : على البناء للمفعول ، والجار والمجرور ((بنا))

نائب فاعل .

وجه الفتح : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو "

يعود على الله تعالى .

انظر : الارشاد : ٤٨٦ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٣٦/٣ ،

الطيبة : ٩٥ .

الاضافة (١) :

- (٢) ((اني اعنت)) (٣) ((اني انا الله)) (٤) ((اني اخاف)) (٥)
((عسى ربي)) و ((ربي أعلم)) في موضعين و ((لعلي)) في موضعين و ((اني أريد))
(٦) و ((ستجدني)) و ((عندى أولم)) (٩) و (١٠)
(١١) فتح اليا في الكل أبو جعفر ، وسكنها يعقوب وخلف فيهن .

- (١) في " ب " : ياءات الاضافة .
(٢) من الآية : ((ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ان يهدينني سوا
السبيل)) : ٢٢ ، وفي " ز " : ((ربي أن)) .
(٣) من الآية : ((... قال لأهله انكثوا اني اعنت ناراً)) : ٢٩ .
(٤) من الآية : ((... في البقعة المباركة من الشجرة أن يسموسى اني انا
الله رب العالمين)) : ٣٠ .
(٥) من الآية : ((... اني اخاف أن يكذبون)) : ٣٤ .
(٦) من الآية : ((وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده)) : ٣٧
والآية : ((... قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال
بين)) : ٨٥ .
(٧) من الآية : ((٢٩ ، والآية : ((... لعلي أطلع الى إله موسى
...)) : ٣٨ .
(٨) من الآية : ((قال اني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هتين)) : ٢٧
(٩) من الآية : ٢٧ ، وفي " ز " : ((ستجدني إن)) .
(١٠) من الآية : ((أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون
من هو أشد منه قوة)) : ٧٨ .
(١١) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الجميع .
ويعقوب وافق أصله في ((ستجدني إن)) و ((اني أريد))
فقط .

الزوائد :

- (١) ((أن يقتلون)) و ((يكذبون))^(٢) أثبت اليا فيهما في الحالين يعقوب ،
وحذفها فيهما^(٣) أبو جعفر وخلف في الحالين .^(٤)
- (٥) هنا
(٦) وفي طه عن يعقوب (^(٧))
وفي المستنير : قال : ((الواد الأيمن)) مذهب يعقوب الوقف عليه
بالياء ولست أعرف عنه نصاً .^(٨)
- واتفقوا على إسكان اليا في ((معي))^(٩) وعلى إثباتها بعد النون في
الحالين في ((أن يهديني))^(١٠) . والله أعلم .^(١١)

-
- (١) من الآية : ((قال رب اني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون)) : ٢٣ .
(٢) من الآية : ٣٤ .
(٣) في " ب " : وحذفها أبو جعفر .
(٤) أبو جعفر خالف أصله في الأولى ، وصلاً لأن ورشاً يثبتها فيها .
ويعقوب خالف أصله . وخلف على أصله .
انظر : الارشاد : ٤٨٧ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٣٧/٣ .
(٥) من الآية : ((فلما أتتها نودي من شطي الواد الأيمن)) : ٢٠ .
(٦) من الآية : ١٢ طه .
(٧) ما بين القوسين غير موجود في " ب " و " ز " .
(٨) وما نقله الأهوازي لا يقرأ به
(٨) المستنير : ١١٦ .
(٩) من الآية : ٣٤ .
(١٠) من الآية : ٢٢ .
(١١) وهم على أصولهم .

سورة : العنكبوت

قرأ أبو جعفر ويعقوب ((أولم يروا)) ^(١) بالغيب ، وخلف بالخطاب ^(٢) .
وقرأ الثلاثة ((النشأة)) هنا وفي النجم والواقعة ^(٣) بسكون الشين من غير
ألف بعدها ولا مد في الثلاثة ^(٤) .

(١) من الآية : ((أولم يروا كيف بيديء الله الخلق ثم يعيده إن ذلك
على الله يسير)) : ١٩ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

تروا كيف شفا والخلف صِف

وجه الغيب : على أن الضمير يعود على الأم السابقة في قوله تعالى :
((فقد كذب أمم من قبلكم)) .

وجه الخطاب : مناسبة لقوله تعالى : ((وان تكذبوا)) والمراد أهل مكة .
انظر : الارشاد : ٤٨٨ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٣٧/٣ ،
الطيبة : ٧٩ .

(٣) من الآية : ((قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله
ينشيء النشأة الآخرة)) : ٢٠ .

والآية : ((وأن عليه النشأة الأخرى)) النجم : ٤٧ .

والآية : ((ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون)) : ٦٢ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(والنشأة أمدر حيث جا حفظنا)

القراءتان لغتان في مصدر نشأ نشأة ونشأة ، كرافة ورافة .

انظر : الارشاد : ٤٨٨ ، المستنير : ١١٦ ، الحجة في

القراءات : ٢٧٩ ، النشر : ٢٣٧/٣ ، الطيبة : ٩٦ .

وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((فما كان جواب قومه)) ^(١) برفـع
الباء في الموضعين . ^(٢)

وقرأ رويس ((مودة)) ^(٣) بالرفع من غير تنوين ، وروح بالنصب من غير
تنوين . واتفقا على خفض النون من ((بينكم)) .

وأبو جعفر وخلف بنصب التاء الثانية ^(٤) في الوصل والتنوين ونصباً ^(٥) النسب
من ((بينكم)) ^(٦) .

(١) من الآية : ((فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه . . .)) : ٢٤
والآية : ((. . . فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله
إن كنت من الصادقين)) : ٢٩ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن وسالم الأقطس .
وهي على أنها اسم كان ، وجواب ((كان)) هو ((إلا أن قالوا))
أى : قولهم .

انظر : البحر : ١٤٨/٧ .

(٣) من الآية : ((وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة
الدنيا . . .)) : ٢٥ .

(٤) الثانية : موجودة في كل النسخ ، ولم أجد داعياً لذكرها لأنه لا توجد
إلا تاء واحدة .

(٥) في "ب" و"ز" : ونصب ، على المصدر .

(٦) أبو جعفر ورويس على أصولهم ، وروح وخلف كل منهما خالف أصله ،
وروح خالف أصله في النصب فقط .

قال في الطيبة :

(مودةٌ رَفَعْنَا خَيْرٌ رَيْنَا وَنَوْنٌ انْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَفَا)

وجه الرفع والخفض : على أن ((مودة)) خبر لمبتدأ محذوف تقديره

"هي" ، أو على أنها مبتدأ ، و((في الحياة الدنيا))

خبره ، و((ما)) تكون كافة .

وقيل : إن ((إنما)) كلمتان ، ويكون ((ما)) صلة بمعنى

الذي وهم اسم إن ، و((مودة)) خبر إن ، ومفعول
===

وقرأ أبو جعفر وخلف ((يدعون))^(١) بالخطاب ، ويعقوب بالغيب^(٢) .

وفي المفردة : أبو حاتم والمنهال والضرير والساجي والذهبي وأبو مسلم
عن رجاله ، وكرداب عن رويس ، والرهاوي عن زيد ، والعتكي عن داود بالخطاب^(٣) .

== ((اتخذتم)) محذوف ، والتقدير : إن الذي اتخذتموه مودة بينكم .
وجه النصب : على أن ((مودة)) مفعول ((اتخذتم)) و ((ما)) مع
((إن)) كافة ، و ((بينكم)) منصوب على الظرفية .

انظر : الارشاد : ٤٨٨ ، المستنير : ١١٦ ، الطبري : ١٤١/٢٠
حجة القراءات : ٥٥٠ ، النشر : ٢٣٨/٣ ، الطيبة : ٩٦ .
(١) من الآية : ((إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز
الحكيم)) : ٤٢ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

(يد هو كلفان حيا صحب) والأخرى ظنَّ عنكباً نياماً (حسباً))
وجه الغيب : مناسبة لقوله تعالى قبله : ((مثل الذين اتخذوا من دون
الله أولياء)) .

وجه الخطاب : على الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب .

انظر : الارشاد : ٤٩٠ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٣٩/٣ ،
الطيبة : ٩٠ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

والزعفراني عن روح ((بما كانوا يفسقون)) ^(١) بضم الياء وكسر السين
هنا فقط . ^(٢)

وقرأ خلف : ((آية من ربه)) ^(٣) بغير ألف بعد الياء على التوحيد .
وأبو جعفر ويعقوب بألف بعد الياء على الجمع ^(٤) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ويقول ذوقوا)) ^(٥) بالنون ، وخلف بالياء
المثناة من تحت ^(٦) .

(١) من الآية : ((إنا منزلون على أهل هذه القرية رجلاً من السماء بما كانوا
يفسقون)) : ٣٤ .
(٢) وهي قراءة شاذة .

وهي من أفسق يفسق المعدى بالهمز .
ولعل الهمزة للتعدية من قولهم : أفسقت الرجل ، إذا وجدته
فسقاً دائماً الفسق ، وهذا التخريج كقولهم : أحمدت الرجل ، إذا
وجدته محموداً بين الناس .

انظر : القاموس : ٢٨٥/٣ وما بعدها .
(٣) من الآية : ((وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما الآيات
عند الله وإنما أنا نذير مبين)) : ٥٠ .
(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :
(آيات التوحيد صحية كسما)
وجه التوحيد : على إرادة الجنس .
وجه الجمع : على إرادة الأنواع .

انظر : الارشاد : ٤٩٠ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٣٩/٣ ،
الطيبة : ٩٦ .

(٥) من الآية : ((يوم يفشهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول
ذوقوا ما كنتم تعملون)) : ٥٥ .

(٦) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

(يقول بعدُ إيا كهي أثقل)
=====

وفي المفردة : الساجي ((يوم يفشهم))^(١) بضم الياء وفتح الفين
وكسر الشين وتشديد ها وبياء ساكنة بعد الشين ((العذاب)) بالنصب.^(٢)

وابن حبيب عن الوليد ، والسيرافي عن داود ((ويقول)) بالياء المثناة
من تحت . انتهى .^(٣)

وقرأ الثلاثة ((ترجعون))^(٤) هنا وفي الروم بالخطاب ، إلا روحاً فإنه بالغيب
في الروم .^(٥)

== وجه الياء : على أنه فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر يعود على
الله تعالى في قوله : ((وكفروا بالله)) .
وجه النون : على الإلتفات وإسناد الفعل إلى ضمير العظمة لله
تعالى .

انظر : الارشاد : ٤٩٠ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٣٩/٣ ،
الطبية : ٩٦ .

(١) من الآية : ٥٥ نفسها .

(٢) وهي قراءة شاذة .

وهي بالبناء للمفعول ، ونائب الفاعل محذوف يعود على الله
تعالى ، ((العذاب)) مفعول به .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٤) من الآية : ((كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون)) : ٥٧ .

والآية : ((الله يبدؤ الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون)) : ١١

(٥) كلهم على أصولهم في الموضعين ، إلا رويساً فإنه خالف أصله فسي
موضع الروم .

قال في الطبية :

(يرجعوا صدر وتحت صَفَوْ حَلِبُوا وَشَرَعُوا)

وجه الغيب : مناسبة لقوله تعالى : ((كل نفس ذائقة الموت)) وفي الروم

مناسبة للسياق في قوله تعالى ((وكانوا بها)) .

وجه الخطاب : مناسبة لقوله تعالى : ((يعبادى الذين آمنوا

.....)) ، وفي الروم على الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب . ==

- وقرأ خلف ((لنبوئنهم))^(١) بثاءً مثلثة ساكنة، مكان الباء الموحدة من تحت ،
وتخفيف الواو وإبدال الهمزة ، بعدها ياء مفتوحة .
وأبو جعفر ويعقوب بياء مفتوحة^(٢) موحدة من تحت وتشديد الواو^(٣) ، بعدها
همزة مفتوحة^(٤) وأبو جعفر على أصله في إبدال الهمزة بعد الواو ياء مفتوحة^(٥)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((وليتتمعوا)) بكسر اللام^(٦) ، وخلف بسكونها^(٧) .

== انظر : الارشاد : ٤٩٠ و ٤٩٢ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٣٩/٣ و
٢٤١ ، الطيبة : ٩٦ .

(١) من الآية : ((والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة
غرفاً)) : ٥٨ .

(٢) مفتوحة : ليست في "ب" ، وفي "ز" : بياء من تحت موحدة .

(٣) في "ب" و"ز" : وبعدها .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(لِنُبُوَيْنَ الْبَاءِ ثَلَاثٌ مُبْدَلًا شَفَا)

وجه الموحدة : على أنها من التبوؤ من قولهم : بوأته منزلاً ، أى أنزلته .

وجه المثلثة : على أنها من الثواء : وهو المقام ، يقال : أثويته مسكناً
إذا أنزلته منزلاً .

انظر : الارشاد : ٢٩٠ ، المستنير : ١١٦ ، الطبرى : ١٠/٢١ ،
النشر : ٢٤٠/٣ ، الطيبة : ٩٦ .

(٥) قوله : على أصله : ليس المراد نافع وإنما أصل قراءة أبي جعفر .

(٦) من الآية : ((ليكفروا بما أتيتهم وليتتمعوا فسوف يعلمون)) : ٦٦ .

(٧) أبو جعفر خالف أصله ، لأن قالون يسكن اللام ، ويعقوب وخلف
كل منهما على أصله .

قال في الطيبة :

(وَسَكَنَ كَسْرًا شَفَا يَلَانِم)

وجه الكسر : على أن اللام لام ((كي))

وجه الشكون : على أن اللام لام الأمر .

انظر : الارشاد : ٤٩١ ، المستنير : ١١٦ ، الكشف : ١٨١/٢ ،

النشر : ٢٤٠/٣ ، الطيبة : ٩٦ .

الاضافة: (١)

- ((ربي إنه)) (٢) و ((يعبادى الذين)) (٣) فتح الياء فيهما أبو جعفر ،
وسكنها يعقوب وخلف فيهما (٤) .
واتفقوا على إسكان الياء في ((أرضي واسعة)) (٥) .
وفيها زائدة (٦) : ((فاعبدون)) (٧) أثبت الياء فيها في الحالين يعقوب .
وحدفها في الحالين أبو جعفر وخلف . والله أعلم . .

- (١) في " ب " : ياءات الاضافة .
(٢) من الآية : ((فئامن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو
العزير الحكيم)) : ٢٦ .
(٣) من الآية : ((يعبادى الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإني
فاعبدون)) : ٥٦ .
(٤) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله في الأولسى
فقط .

انظر : الارشاد : ٤٩١ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٤٠/٣

- (٥) من الآية : ٥٦ ، وكتبت في " ب " ((إن أرضي واسعة)) .

والقراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة في الكلام على الفتح :

(أرضي صراطي كمْ)

انظر : الارشاد : ٤٩١ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٤٠/٣

الطيبة : ٣٩ ،

- (٦) في " ز " : فيها زائدة واحدة .

(٧) من الآية : ٥٦ .

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف .

انظر : الارشاد : ٤٩١ ، المستنير : ١١٦ ، النشر : ٢٤٠/٣

سورة : الروم

- (١) قرأ أبو جعفر ويمقوب ((عقبه الذين)) الثاني بالرفع ، وخلف بالنصب (٢)
وفي المفردة : كذاب عن رويس ((غلبت الروم)) (٣) بفتح الغين واللام . (٤)
و((سيفليون)) (٥) بضم الياء وفتح اللام ، و((في أدنى الأرض)) : أداني
على الجمع . (٦)

(١) من الآية : ((ثم كان عاقبة الذين أسئوا السوأى أن كذبوا
بشأيت الله وكانوا فيها يستهزئون)) : ١٠ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(ثَانِ عَاقِبَةٌ رَفَعَهَا سَمًا)

وجه الرفع : على أنها اسم كان ، و((السوأى)) خبرها .

وجه النصب : على أنها خبر كان ، و((السوأى)) اسمها .

انظر : الارشاد : ٤٩٢ ، المستنير : ١١٦ ، الاملاء : ١٨٥/٢ ،

النشر : ٢٤١/٣ ، الطيبة : ٩٦ .

(٣) من الآية : ٢ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن علي وأبي سعيد الخدري وابن عباس وابن عمر

ومعاوية رضي الله عنهم .

وهي على البناء للفاعل ، وسمع ابن عمر رضي الله عنهما يقرأها كذلك

فقال له : يا أبا عبد الرحمن على أي شيء غلبوا ؟ ، قال : على ريف الشام .

انظر : الطبرى : (١٦/٢) ، شوان القراءة : ١٨٨ ، البحر : ١٦١/٢ .

(٥) من الآية : ((في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفليون)) : ٣ .

(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن السابقين ، في الآية الأولى ، و((أداني))

مروية عن أبي بن كعب والضحاك وابن السميع وهي على البناء للمفعول .

انظر : شوان القراءة : ١٨٨ ، زاد المسير : ٢٨٨/٦ ،

البحر : ١٦٢/٢ .

قال أبوالملاء : وداخلني فيه شك ، فأخذ عنه بالوجهين ، يعني
في ((أداني)) فقط .

وقرأ الثلاثة ((للمسلمين))^(١) بفتح اللام قبل الميم^(٢) .^(٣)
وفي المفردة أبو حاتم وكراب عن رويس بكسر اللام .^(٤)

(١) من الآية : ((... واختلف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات
للمسلمين)) : ٢٢ .

(٢) في " ز " : بعد ، وهو خطأ ، ولعله سهو من الناسخ .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(للمسلمين اكسر عداً) .

وجه الفتح : على أنه جمع عالم ، وهو كل ماسوى الله عز وجل .

قال ابن زنجلة : والمغنى : إن في ذلك لآية للناس أجمعين

من الجن والانس .

وجه الكسر : على أنه جمع عالم ، الذي هو ضد الجاهل .

قال ابن زنجلة : لأن العالم بالشيء يكون أحسن اعتقاداً من الجاهل

كما قال تعالى : ((وما يعقلها إلا المسلمون)) : العنكبوت : ٣٤

قال : وحجة هذه القراءة ما تقدم قبلها وهو ((إن في ذلك

لآيات لقوم يتفكرون)) .

وما تأخر وهو قوله تعالى : ((لآيات لقوم يعقلون)) ، وإن كانت

الآية لكافة الناس عالمهم وجاهلهم ، لأن العالم لما تدبر واستدل

بما شاهد على ما لم يستدل عليه غيره صار ليس كغير العالم ، لذهابه

عنها وتركه الاعتبار بها . أه

انظر : الارشاد : ٤٩٣ ، المستنير : ١١٧ ، حجة

القراءات : ٥٥٨ ، النشر : ٣ / ٢٤١ ، الطيبة : ٩٦ .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها .

وكرداب عن رويس جميع ما في هذه السورة من قوله ((ومن آيسته)) بفتح الميم ورفع التاء والهاء (١).

وكذا جميع ما في حم السجدة (٢) والشورى (٣) . انتهى (٤).

(١) وجملة ذلك سبعة مواضع :

- ١ - ((ومن آيسته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون)) : ٢٠
- ٢ - ((ومن آيسته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها)) : ٢١
- ٣ - ((ومن آيسته خلق السموات والأرض واختلف ألننتكم وألوانكم)) : ٢٢
- ٤ - ((ومن آيسته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله)) : ٢٣
- ٥ - ((ومن آيسته يرىكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماء)) : ٢٤
- ٦ - ((ومن آيسته أن تقوم السماء والأرض بأمره)) : ٢٥
- ٧ - ((ومن آيسته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته)) : ٤٦

(٢) المراد سورة فصلت ، وذلك في موضعين :

((ومن آيسته الليل والنهار والشمس والقمر)) : فصلت : ٣٧ .

((ومن آيسته أنك ترى الأرض خشعة)) : فصلت : ٣٩ .

(٣) وذلك في موضعين :

((ومن آيسته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة)) الشورى :

٢٩ .

((ومن آيسته الجوار في البحر كالأعلم)) الشورى : ٣٢ .

(٤) هذه كلها قراءات شاذة .

وهي على أن ((من)) اسم موصول بمعنى الذي ، وهو مبتدأ ،

و((آيسته)) مضاف والهاء مضاف إليه .

وهو صلة الموصول ، وما بعد ((آيسته)) يكون خبر ((من)) وجملة

((آيسته خلق)) صلة الموصول لا محل لهما من الاعراب ، والعائد

ضمير الهاء في ((آيسته)) .

أو يكون ((من)) مبتدأ ، و((آيسته)) مبتدأ ثاني ، و((خلق

السموات)) خبر ((آيسته)) ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ

الأول .

وعلى قراءة الجمهور تكون ((أن)) وصلتها في موضع رفع على ==

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((لتربوا))^(١) بتاء خطاب مضمومة ، وسكون
الواو ، وخلف بياء^(٢) مفتوحة غيبا وفتح الواو^(٣) .
وقرأ روح ((ليذيقهم))^(٤) بالنون ، الباقون بياء مثناة من تحت^(٥) .

== الابداء و ((من)) خبر مقدم . والتقدير : وَخَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ مِّنْ
آيَاتِهِ .

البيان : ٢٤٩/٢ .

(١) من الآية : ((وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا
عند الله)) : ٣٩ .

(٢) في " ز " : بتاء ، وهو خطأ .

(٣) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(تَرْبُوا ظِمًا مِدًّا خَطَابٌ صَّمَّ اسْكِينِ)

وجه الخطاب : على أنه مضارع أرسى المعدى بالهمز ، والفعل مسند
إلى ضمير المخاطبين ، ونصب بحذو النون ، وناصبه أن مضموره
بعد لام التعليل .

وجه الغيب : على أنه مضارع ربي الثلاثي ، وفاعله ضمير يعود على
الربا ، وهو منصوب بالفتحة الظاهرة .

انظر : الارشاد : ٤٩٣ ، المستنير : ١١٧ ، النشر : ٢٤٢/٣ ،

الطيبة : ٩٦

(٤) من الآية : ((ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم

بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون)) : ٤١ .

(٥) كلهم على أصولهم ، إلا روحاً فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

(..... وَشَبَّهِمُ زَيْنَ خِلَافِ النُّونِ مِنْ نَذِيقِهِمْ)

وجه النون : على أنها نون العظمة لله تعالى .

وجه الياء : على إسناد الفعل إلى ضمير لفظ الجلالة في قوله تعالى

====

قبله : ((الله الذي خلقكم ثم رزقكم)) .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((إلى أثر))^(١) بغير ألف بعد الهمزة والتاء على
الجمع .^(٢)

وفي المفردة : السكرى عن الوليد بالجمع^(٣) ، والساجي ((كيف يحيي
الأرض)) بتاء : يعني ((الرحمة))^(٤) والوليد من طريق ابن حبيب بالنون^(٥) .
والضرب بتاء مضمومة ، وفتح الياء بعدها ألف ((الأرض)) بالرفع^(٦) ، وزيد

== انظر : الارشاد : ٤٩٣ ، المستنير : ١١٧ ، الكشف : ١٨٥/٢ ،
النشر : ٢٤٢/٣ ، الطيبة : ٩٦ .

(١) من الآية : ((فانظر إلى أثر رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها

ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير)) : ٥٠ .

(٢) كذا في الأصل ، ومتن " ز " ، والعبارة هكذا خطأ وناقضة ، والصواب
كما في " ب " و حاشية " ز " .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((إلى أثر)) بغير ألف بعد الهمزة
والتاء على التوحيد ، وخلف بألف بعد الهمزة والتاء على الجمع . أه
القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

(أثار فاجمع كيف صحب)

وجه الجمع : لتعدد أثر المطر .

وجه الافراد : لإرادة الجنس .

انظر : الارشاد : ٤٩٤ ، المستنير : ١١٧ ، النشر : ٢٤٣/٣ ،
الطيبة : ٩٦ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن الجحدري ، وابن السيف وأبي حيوة .

البحر : ١٧٩/٧ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي .

شوان القراءة : ١٩٠ ، النشر : ١٧٩/٧ .

(٦) وهي قراءة شاذة ، وهي على البناء للمفعول ((الأرض)) نائب فاعل .

غير هبة وكرداب عن رويس كذلك إلا أنهما فتحا التاء^(١).

وقرأ خلف ((لا ينفع الذين))^(٢) هنا وفي غافر ((لا ينفع الظلمين))^(٣) بياء

مشاة من تحت .

ويعقوب وأبو جعفر بتاء مشاة من فوق في الحرفين إلا الشطوى فإنه بالياء^(٤)

المشاة من تحت في غافر^(٥) . والله أعلم . .^(٦)

(١) وهي قراءة شاذة ، وهي على البناء للفاعل ((الأرض)) فاعل ((تحيي))

(٢) من الآية : ((فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون))

: ٥٧ ، ((الذين)) ليست في " ز " .

(٣) من الآية : ((يوم لا ينفع الظلمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء

الدار)) : غافر : ٥٢ .

وفي " ز " : ((الذين)) بدل ((الظلمين)) وهو خطأ .

(٤) يعقوب : سقطت من متن " ز " ، وكتبت في الحاشية .

(٥) في " ب " : بالياء مشاة من تحت .

(٦) القراء الثلاثة على أصولهم في موضع الروم ، أما في موضع غافر فأبو جعفر

إلا الشطوى خالف أصله .

قال ابن الجزرى في موضع غافر : نافع والكوفيون بالياء على التذكير ،

وانفرد الشنبوذى عن ابن هارون عن أصحابه عن عيسى بن وردان بذلك ،

وسائر الرواة عنه على التأنيث وبه قرأ الباقر . أهـ

قال في الطيبة :

(.....) يَنْفَعُ كَفَى وَفِي الطَّوْلِ فَكُوفٍ نَافِعٍ

جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي .

انظر : الارشاد : ٤٩٤ ، المستنير : ١١٧ ، النشر : ٢٤٤/٣

و ٢٨٦ ، الطيبة : ٩٦ .

سورة: لقمان

- قرأ يعقوب وخلف ((ويتخذها))^(١) ينصب الذال ، وأبو جعفر برفعها^(٢) .
وفي المستنير : أبو حاتم وزيد من طريق المعدل برفع الذال^(٣) .
وفي المفردة : المنهال عن رويس ، والسيرافي عن داود ((وفصله))^(٤)
بفتح الفاء وسكون الصاد من غير ألف^(٥) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((تصعمر))^(٦) بغير ألف بعد الصاد ، وتشديد
الميم وخلف بالألف وتخفيف العين^(٧) .

- (١) من الآية : ((... ليضل عن سبيل الله ويتخذها هزواً ...)) : ٦
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
(وَرَقِعَ يَتَّخِذُ فَانصَبُ طِبْيُ صَحْبِي)
وجه الرفع : رداً على قوله تعالى : ((ليشتري)) .
وجه النصب : رداً على قوله تعالى : ((ليضل عن سبيل الله)) .
انظر : الارشاد : ٤٩٥ ، المستنير : ١١٧ ، الحجة في القراءات :
٢٨٤ ، النشر : ٣ / ٢٤٥ ، الطيبة : ٩٧ .
(٣) وهي انفراد لا يقرأ بها ليعقوب .
(٤) من الآية : ((ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنأ على وهن وفصله
في عامين أن اشكر لي)) : ١٤ .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي بن كعب رضي الله عنه ، والحسن وقتادة
وظلحة بن مصرف . والمعنى : وفطامه .
زان المسير : ٦ / ٣١٩ ، البحر : ٧ / ١٨٧ .
(٦) من الآية : ((ولا تصعمر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً)) : ١٨
(٧) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله . وخلف موافق لأصله .
قال في الطيبة :
(تُصَاعِرُ حَلَّ رَانَ شَفَا فُخْفَفُ مَدَّ)
والقراءتان لغتان بمعنى واحد ، الأولى لثميم والثانية لأهل الحجاز .
الارشاد : ٤٩٦ ، المستنير : ١١٧ ، النشر : ٣ / ٣٤٥ ، الطيبة : ٩٧

وقرأ أبو جعفر ((نعمه)) بفتح العين ، وبها مضمومة ، ووصلها بواو

في اللفظ من غير تنوين على الجمع .

وخلف ويعقوب بإسكان العين وبثاء في الدرج منصوبة متونة ، وهي في

الوقف هاء على التوحيد .^(٢)

وفي المفردة : كرادب بالجمع .^(٣)

(١) من الآية : ((ألم ترأ أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ

عليكم نعمه ظهيرة وباطنة)) : ٢٠ .

(٢) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(نعمة . نِعْمَ عِدَّ حِرْمَانًا)

وجه الجمع : على أنه جمع نعمة كيدرة وسدر .

والمعنى : أن النعم هنا هي ما سخره الله تعالى للمعباد ما في السموات

والأرض .

وجه التوحيد : على أنه مصدر أريد به الجنس ، والمراد الإسلام أو شهادة

ألا إله إلا الله .

قال الطبري : القراءتان متقاربتا المعنى ، وذلك أن النعمة قد تكون

بمعنى الواحدة . وبمعنى الجماع وقد يدخل الجماع في الواحدة . وقد

قال تعالى : ((وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها)) : النحل : ١٨ .

ومعلوم أنه لم يعن بذلك نعمة واحدة ، وقال في موضع آخر

((شاكرًا لأنعمه)) : النمل : ١٢١ .

فجمعها . أه .

انظر : الارشاد : ٤٩٦ ، المستنير : ١١٧ ، النشر : ٢٤٦/٣ ،

الطبري : ٧٨/٢١ ، الطيبة : ٩٧ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

- وقرأ يعقوب ((والبحر يمدّه))^(١) بنصب الراء ، وأبو جعفر وخلف يرفعها^(٢) .
وفي المفردة : الساجي بالرفع ((يمدّه)) بضم الياء وكسر الميم ، وافقه
كرداب عن رويس في ((يمدّه))^(٣) .
وفيهما الزعفراني عن روح ((بالله الفرور))^(٤) بضم الفين .^(٥)

-
- (١) من الآية : ((ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده
سبعة أبحر)) : ٢٧ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :
(والبحرُ لا البصرى 'وسم)
وجه الرفع : على أنه ميثداً ، ((يمدّه)) خبره ، والجملة خبر ((أن))
قال مكي : ويدل على الرفع أن في حرف أبي ((وبحر يمدّه)) بغير
ألف ولا لام . أه
وقال العكبري : ويحتمل الرفع على أنه عطف على موضع اسم ((أن))
وقال سيوييه : الرفع على أن المعنى : والبحر هذا أمره ، فالواو
توعدى عن الحال .
وجه النصب : عطفاً على المصدر المنسبك من ((أن)) وما بعدها ، وهذا
المصدر فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : لو ثبت كون ما في الأرض من
شجرة أقلام والبحر يمدّه
انظر : الارشاد : ٤٩٦ ، المستنير : ١١٧ ، النشر : ٢٤٦/٣ ،
الطيبة : ٩٧ ، المهذب : ١٣٦/٢ .
(٣) وهي قراءة شاذة ، وهي مروية عن الحسن وابن مطرف .
وهي من أمّ يمد ، والقراءتان لفتان بمعنى واحد .
انظر : المحتسب : ١٧٠/٢ ، اعراب القرآن للنحاس : ٢٨٨/٣ ،
البحر : ١٩١/٧ .
(٤) من الآية : ((إن وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم
بالله الفرور)) : ٣٣ .
(٥) وهي قراءة شاذة ، وهي مروية عن سماك بن حرب وأبي حيوة
وابن أبي عيلة . وهي على أنها مصدر .
====

سورة : السجدة

قرأ أبو جعفر ويعقوب ((خلقه)) بسكون (١) اللام ، وخلف بفتحها . (٢)

وفي المفردة : كراداب عن رويس بفتح اللام . (٤)

وفيها الزعفراني عن روح وكراداب عن رويس ((أءذا ضللنا)) بضاد (٥)

سهلة وكسر اللام الأولى ، انتهى . (٦)

ومعني هذه القراءة ، قال الزجاج : ومعناه على ضربين ، أنتنا وتغيرت

صورنا ، أو صورتنا ، يقال : صل اللحم وأصل إذا أنتن وتغير .

== قال ابن جنى : الفرور : الاغترار ، أى لا يفرنكم بالله اغتراركم وتعادى
السلامة بكم .

انظر المحتسب : ١٧٢/٢ ، شوان القراءة : ١٩١ ، البحر : ١٩٤/٧ .

ملاحظة : ختمت السورة في " ز " : " ب " والله أعلم " ، وفي " ب " " والله
سيحانه أعلم " .

(١) من الآية : ((الذى أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسن من طين)) : ٧

(٢) في " ب " و " ز " : باسكان .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .

قال في الطيبة : (إِذْ كُنِيَ خَلَقَهُ حَرَكٌ)

وجه الفتح : على أنه فعل ماض ، والجملة صفة لـ ((كل)) أو لـ ((شيء)) .

وجه السكون : على أنه مصدر ، وهو بدل من ((كل)) أو بدل اشتغال .

انظر : الارشاد : ٤٩٨ ، المستنير : ١١٧ ، النشر : ٢٤٧/٣ ، الطيبة : ٩٧ ،

(٤) وهي انفرادة لرويس لا يقرأ له بها .

(٥) من الآية : ((وقالوا أءذا ضللنا في الأرض أءنا لفي خلق جديد بل هم

بلقاء ربهم كفرون)) : ١٠ .

(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن وقتادة ، ومعان القارىء ، وعلي

وابن عباس رضي الله عنهما .

انظر : زاد المسير : ٣٣٦/٧ ، البحر : ٢٠٠/٧ .

الثاني : ((ضللتنا)) من جنس الأرض الصلبة وهي اليابسة . (١)
وقرأ يعقوب ((ما أخفي لهم)) بسكون الياء ، وأبو جعفر وخلف
بفتحها . (٤)

(١) كذا في الأصيل ، والعبارة عند الزجاج .
الثاني : ضللتنا - بالمهملة - صرنا من جنس الصلوة وهي الأرض اليابسة .
الزجاج : ٢٠٥/٤ .
(٢) قال الجوهرى : صل اللحم يصل صلولا ، أى أنتن مطبوخاً كان
أو نيئاً ، قال الحطيئة :
هو الفتى كلُّ الفتى فاعلمسي
لا يفسد اللحم لديه الصلول

ومنه أيضاً قول زهير :

تَلْجَلِجُ مَضْفَةً فِيهَا أُنْيُضُ أَصَلَّتْ فِيهَا تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ

تلجلج : تردد . الأنْيُضُ : اللحم الذى لم ينضج .

المضفة : البضعة من اللحم الذى بقدر ما يعضغ .

الشاهد : قولهما ، الصلول ، وأصلت ، أى : أَنْتَنَتْ وتغيرت .

انظر : المحتسب : ١٧٤/٤ ، الصحاح : ١٧٤٥/٥ ،

البحر : ٢٠٠/٧ ، مختار الشعر الجاهلي : ٢٧٣/١ .

(٣) من الآية : ((فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء

بما كانوا يعملون)) : ١٧ .

(٤) أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما خالف أصله .

قال في الطيبة :

(أَخْفِي سَكَنَ فِي طَيْبٍ)

وجه السكون : على أن الهمزة همزة المتكلم ، و الفعل مضارع لاتظهر

فيه علامة الرفع ، لأن في آخره ياء قبلها كسرة .

وفي ((ما)) وجهان :

١ - أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذى وصلته ((أخفى)) ، والعائد

مقدر ، أى : الذى أخفيه لهم . فحذف العائد للتخفيف

=====

وموضعه نصب بـ ((علم)) .

وفي المفردة : الزعفراني عن روح ، وكرداب عن رويس ((من قرء))^(١) بألف
بعد الراء على الجمع .^(٢)

وفيها : الزعفراني عن روح ((نولاً))^(٣) بسكون الزاى .^(٤)

== ٢ - أن تكون استفهامية في موضع رفع لأنه مبتدأ ، و((أخفى)) خبره .
وجه الفتح : على أنه فعل ماض ، على ما لم يسم فاعله ، و((ما)) كنصوية
بـ((أخفى)) . والتقدير : فلا تعلم نفس أي شيء أخفى لهم .
ولا يجوز أن يعمل فيه ((تعلم)) لأن الاستفهام له صدر الكلام
فلا ينصب بما قبله ، وإنما بما بعده .

انظر : الارشاد : ٤٩٨ ، المستنير : ١١٧ ، البيان : ٢٥٩/٢ ،
و ٢٦٠ ، حجة القراءات : ٥٦٩ ، النشر : ٢٤٧/٣ ، الطيبة : ٩٧ .
(١) من الآية : ١٧ ، وقد سبقت .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وابن مسعود
رضي الله عنهم والعقيلي رحمه الله .

قال ابن جنى : القرءة : مصدر وكان قياسه عدم الجمع لأن المصدر اسم
جنس والأجناس أبعد شيء عن الجمعية لاستحالة المعنى في ذلك
لكن لما جعلت (القرءة) نوعاً جاز جمعها كما تقول : نحن في
أشغال وبيننا حروب . أهـ

المحتسب : ١٧٤/٢ .

(٣) من الآية : ((أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات
المأوى نولاً بما كانوا يعملون)) : ١٩ .
(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن والنخعي ، والأعمش وابن أبي عمير ،
وأبي حيوة .

والقراءتان لغتان ، والتسكين للتخفيف .

زاد المسير : ٣٤١/٦ ، البحر : ٢٠٣/٧ .

وقرأ رويس ((لما صبروا))^(١) بكسر اللام وتخفيف الميم ، الباقون بفتح اللام
وتشديد الميم .^(٢)

وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((تأكل منه))^(٣) بالياء المثناة من
تحت . انتهى .^(٤)^(٥)

(١) من الآية : ((وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا
يوقنون)) : ٢٤ .

(٢) أبو جعفر وروح على أصليهما ، ورويس وخلف كل منهما خالف أصله .
قال في الطيبة :

(لما اكسر خفنا غيث رضى)

وجه الكسر : على أن اللام لام الجرو ((ما)) مصدرية مجرورة بلما .
والجار والمجرور متعلق بـ " جعل " والتقدير : جعلناهم أئمة
لصبرهم .

وجه الفتح : على أن ((لما)) ظرفية بمعنى حين ، أى : جعلناهم
أئمة حين صبروا .

انظر : الارشاد : ٤٩٨ ، المستنير : ١١٧ ، الكشف : ١٩٢/٢ ،

النشر : ٢٤٨/٣ ، الطيبة : ٩٧ . المهذب : ١٤٠/٢ .

(٣) من الآية : ((أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً

تأكل منه أنعمهم وأنفسهم أفلا يبصرون)) : ٢٧ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي حيوة والزيات .

وجاز في الفعل التذكير والتأنيث لأن الفاعل مؤنث مجازي .

البحر : ٢٠٥/٧ .

(٥) ختمت السورة في " ب " بـ : " والله أعلم " .

سورة : الأَحزاب

قرأ الثلاثة ((بما تعملون خبيراً))^(١) و ((بما تعملون بصيراً))^(٢) بالخطاب.^(٣)
وقرأ أبو جعفر ((السّي)) هنا^(٤) وفي المجادلة^(٥) وفي الموضعين
في الطلاق^(٦) بتسهيل الهمة من غيرياء بعدها .
ويعقوب وخلف بتحقيق الهمة ، وحذف الياء يعقوب ، وأثبتها في
الكل خلف .^(٧)

-
- (١) من الآية : ((واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون
خبيراً)) : ٢ .
- (٢) من الآية : ((... إن جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم
تروها وكان الله بما تعملون بصيراً)) : ٩ .
- (٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
(وَيَعْمَلُوا مَعًا حَوَى)
وجه الغيب : جريا على السياق ، والخطاب : على الالتفات .
انظر : الارشاد : ٤٩٩ ، المستنير : ١١٧ ، النشر : ٢٤٨/٣ ،
الطيبة : ٩٧ .
- (٤) من الآية : ((... وما جعل أزواجكم السّي تظهورن منهن
أمهتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ...)) : ٤ .
- (٥) من الآية : ((الذين يظهورن منكم من نسائهم ما هن أمهتهم إن
أمهتهم إلا السّي ولدنهم ...)) : المجادلة : ٢ .
- (٦) من الآية : ((والسّي يئسن من المحيض من نسائك إن ارتبتم
فعدتهن ثلاثة أشهر والسّي لم يحضن ...)) الطلاق : ٤ .
- (٧) أبو جعفر خالف أصله من رواية قالون ، لأن قالوناً يقرأ بهمزة
مكسورة محققة من غيرياء بعدها في الحاليين .
ووافق أصله من رواية ورش ، وخلف على أصله .
ويعقوب خالف أصله لأن أبا عمرو يقرأ وصلاً بهمة مكسورة مهملة
مع المد والقصر من غيرياء بعدها أما وفقاً فله - أبي عمرو - تسهيل ===

وفي المفردة : المنهال عن يعقوب بياء بعد الهمزة في الكل (١).
وقرأ خلف ((تظهرون)) (٢) بفتح التاء وتخفيف الظاء (٣) وألف
بعدها (٤) وفتح الهاء (٥) وتخفيفها .

وأبو جعفر ويعقوب بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء وفتح الهاء من غير
ألف بعد الظاء .

وفي قد سمع (٦) : أبو جعفر وخلف بفتح الياء وتشديد الظاء وألف
بعدها وفتح الهاء وتخفيفها .

ويعقوب بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء ، وفتح الهاء من غير ألف (٧).

== الهمزة بالروم مع المد والقصر وإبداءها ياء ساكنة مع المد المشيع .

قال في الطيبة :

(وحذف ياء اللائي سَمًا وسَهَلُوا غَيْرَ ظِيئِي بِهِ زَكَا وَالْبَدَلُ
ساكنة الياء خلف هاديه حَسَبُ
والقراءات كلها لغات .

انظر : الارشاد : ٤٩٩ ، المستنير : ١١٧ ، النشر : ٣٠/٢ ،

الطيبة : ٢٣ ، المهدب : ١٤١/٢ .

(١) انفراد لا يقرأ له بها .

(٢) من الآية : ٤ ، وقد مرت

(٣) في "ز" : بتخفيف الظاء وفتح التاء ،

(٤) في "ز" : وألف بعد الظاء .

(٥) ما بين القوسين سقط من متن الأعلى ، وكتب في الحاشية .

(٦) من الآية : ((الذين يظـهرون منكم من نسائهم . . .)) : المجادلة

: ٢ .

والآية : ((والذين يظـهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا . . .))

المجادلة : ٣ .

(٧) أبو جعفر خالف أصله في موضعي المجادلة ، ويعقوب وخلف كل منهما

على أصله في الجميع .

قال في الطيبة موضع الأحزاب :

(تَظَاهَرُونَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ نَوَى وَخَفَّ هَا كَنْزٌ وَالظَّاءُ كَفَى

====

واقصر سِيا

وفي الغرّة : كراداب عن رويس كخلف غي السورتين ، إلا أنه شـدـر
الظاء هنا . (١)

وقرأ أبو جعفر ((الظنونا)) (٢) و ((الرسولا)) (٣) و ((السبيلا)) (٤) بألف في
الحالين ، ويعقوب بغير ألف في الحالين ، وخلف بألف في الوقف وحذفها
في الوصل فيهن . (٥)

== وقال في موضع المجادلة :

(..... وَاْمُدُّ
وَضُمُّ وَاكْسَرُ خَفَّفَ الظَّائِلَ مَعَا

وجه قراءة خلف : على أنها مضارع تظاهر ، وهي بتأين حذف أحدهما
للتخفيف .

وجه قراءة الباقيين : على أنها مضارع تظهر ، والأصل تتظهر ، أدغت
التاء في الظاء ،

وفي المجادلة وجه قراءة الثلاثة : على أنها مضارع ظَهَرَ المضمف
العين .

انظر : الارشاد : ٥٠٠ و ٥٨٦ ، المستنير : ١١٧ ، النشر : ٢٤٨/٣

و ٣٢٩ ، الطيبة : ٩٧ و ١١٠ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها .

(٢) من الآية : ((..... وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ

بِاللَّهِ الظَّنُونَا)) : ١٠ .

(٣) من الآية : ((يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَنْزِلُنَا اللَّهُ وَأَطْعَمَنَا

الرَّسُولَا)) : ٦٦ .

(٤) من الآية : ((وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطْعَمْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأُضَلُّونَا السَّبِيلَا))

: ٦٧ .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله في الحالين ، إلا خلفاً فإنه خالف أصله

حالة الوقف .

قال في الطيبة :

(..... وَفِي الظَّنُونَا وَقْفَا)

مع الرسولا والسبيلا بالألف
د ن ع ن روي وحالته عم عصف =

وفي المفردة : كراداب عن رويس كآبي جعفر . (١)
وقرأ الثلاثة ((لا مقام)) بفتح الميم (٢) وفي الدخان ((مقام أمين)) بضم
الميم أبو جعفر ، وفتحها يعقوب وخلف . (٤)

== وجه حذف الألف وصلأ : على الأصل .
وجه حذف الألف وفقاً : على إجراء الوقف مجرى الوصل ، لأن الألف إنما
جيء به تشبيهاً له بالفاصلة .

وجه إثبات الألف في الحالتين : اتباعاً لرسم المصحف .

انظر : الارشاد : ٥٠٠ ، المستنير : ١١٧ ،

الكشف : ١٩٥/٢ ، النشر : ٢٤٩/٣ ، الطيبة : ٩٧ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها .

(٢) في حاشية "ب" : الميم الأولى .

وهي من الآية : ((وإن قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم

فارجموا)) : ١٣ .

(٣) من الآية : ((إن المتقين في مقام أمين)) الدخان : ٥١ .

و((أمين)) كتبت في حاشية الأصل .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم في الموضعين .

قال في الطيبة :

(مَقَامٌ ضَمَّ عِدُّ دُخَانَ الثَّانِ عَمِّ)

وجه الضم : على أنها اسم مكان ، من أقام أي لا مكان إقامة لكم ،

أو مصدر من أقام أي لا إقامة لكم .

وجه الفتح : على أنه مصدر قام قياماً ومقاماً ، أو أنه اسم مكان .

انظر : الارشاد : ٥٠١ و ٥٥٢ ، المستنير : ١١٨ ،

الكشف : ١٩٥/٢ ، النشر : ٢٤٩/٣ و ٢٩٩ ، الطيبة : ٩٧ .

وقرأ أبو جعفر ((لأتوها)) بالقصر ، ويعقوب وخلف بالمد . (٢)

وقرأ رويس ((يسئلون)) بفتح السين وتشديدها وألف بعدها .

الباقون بسكون السين وتخفيفها من غير ألف . (٤)

من شدد السين فالأصل عنده : يتساءلون ، فأدغمت التاء في السين

فبقي يسألون ، فالمعنى يسأل بعضهم بعضاً ، فيجوز على هذا أن

يتعلق بـ ((يودوا)) والمعنى : يودوا لو أنهم بادون في الأعراب يسأل

بعضهم بعضاً ؛ هل بلغكم من أمر المسلمين شيء ؟ .

(١) من الآية : ((ولود خلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لأتوها وما تلبثوا

بها إلا يسيراً)) : ١٤ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(وَقَصَّرَاتُهَا بَدَأَ مِنْ خُلْفِ يَمِّ)

وجه القصر : على أنها من الاتيان ، وهو المحيي ، والمعنى : لجأوها

وقصدوها وفعلوها .

وجه المد : على أنها من الإيتاء ، وهو الإعطاء ، أى : لأعطوها .

قال الزجاج : أى لوقيل لهم كونوا على المسلمين مظهرين الفتنة

لفعلوا ذلك .

انظر : الارشاد : (٥٠١) ، المستنير : ١١٨ ، الزجاج : ٢٢٠/٤ ،

النشر : ٢٤٩/٣ ، الطيبة : ٩٧ .

(٣) من الآية : ((..... وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون فسي

الأعراب يسئلون عن أنباءكم)) : ٢٠ .

(٤) كلهم على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف أصله ، وروايته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

(وَيَسْأَلُونَ أَشَدُّنَّ وَمَدَّ غَيْثٌ)

انظر : الارشاد : (٥٠١) ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٠/٣ ،

الطيبة : ٩٨ .

ومن خفف السين فالمعنى : يسألون من قدم عليهم عن أنباءكم ، وهو
كلام مستأنث والمعنى : يسألون الناس عن أخباركم .
وقرأ الثلاثة ((أسوة حسنة))^(١) هنا وفي الموضمين^(٢) في المتحنة^(٣) بكسر
الهمزة^(٤) .
وفي المفردة : الزعفراني عن روح بضم الهمزة هنا فقط .^(٥)
وفي المستنير : زيد : ((من يأت منكن))^(٦) ((ومن يقنت منكن))^(٧) بتسا
مشاة من فوق في الحرفين .^(٨)

-
- (١) من الآية : ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر وذكر الله كثيراً)) : ٢١ .
(٢) في " ب " : من .
(٣) من الآية : ((قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه . . .)) المتحنة
والآية : ((لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر . . .))
المتحنة : ٦ .
(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
(..... ووضع كسراً لَدَى أسوة في الكل نَعَم
القراءتان لفتان بمعنى واحد ، الضم لقيس والكسر لأهل الحجاز .
انظر : الارشاد : ٥٠١ ، المستنير : ١١٨ ، القراء : ٣٣٩/٢ ،
الطبرى : ١٤٣/٢١ ، النشر : ٢٥٠/٣ ، الطيبة : ٩٨ .
(٥) وهي انفراد لا يقرأ لروح بها ، وذكر الطبرى أنها قراءة يحيى بن وثاب
الطبرى : ١٤٣/٢١ .
(٦) من الآية : ((ينساء النبي من يأت منكن بفحشة مبينة يضاعف
لها العذاب ضعفين . . .)) : ٣٠ .
(٧) من الآية : ((ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صلحاً نوءتها أجرها
مرتين . . .)) : ٣١ .
(٨) وهما قراءتان شاذتان مرويتان عن عمرو بن فائد الأسوارى .
قال ابن جنى : وهي محمولة على المعنى ، كأن ((من)) امرأة في
المعنى ، وكأن القول : أية امرأة أتت منكن بفاحشة ، أو أتت بفاحشة ،
وهذا كثير في كلام العرب ، ومعناه للبيان ، ومنه قوله تعالى ((ومنهم)) =

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((يضمف لها العذاب))^(١) بياء مشاة من تحست
وفتح العين وتشديدها من غير ألك ((العذاب)) بالرفع .
وخلف بالياء والألف وتخفيف العين وفتحها ورفع ((العذاب))^(٢) .
وقرأ خلف ((وتعمل)) ((نوءتها))^(٣) بالياء المشاة من تحت في الحرفين .
وأبو جعفر ويعقوب بالتاء المشاة من فوق في ((وتعمل)) وبالنون فـي
((نوءتها))^(٤) .

== من يستمعون إليك)) : ٤٢ يونس .

ومنه قول الفرزدق :

تَعَشَّ فَإِن عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نكن مثلُ مَنْ يَأْذِيْبُ يَصْطَحِبَانِ
الشاهد : قوله : مَنْ يَأْذِيْبُ أَي : نكن مثل اللذين مصطحبان أو مثل
اشين يصطحبان .

انظر : المحتسب : ١٧٩/٢ .

(١) من الآية : ٣٠ ، وقد مرت ص :

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما موافق أصله .

قال في الطيبة :

(نَقَلَ يُضَاعَفُ كَيْمٌ ثِنَا حَقٌّ وَيَا والعينُ فافتح بعدُ رَفْعٌ أُحْفِظُ حِيَاً)

ثوى كفى

وجه القراءتين : على بناء الفعل للمفعول ، ((العذاب)) نائب فاعل .

وجه القراءة بالنون . بدل الياء ونصب ((العذاب)) .

أنها على بناء الفعل للمفعول ، ((العذاب)) مفعول به .

انظر : الارشاد : ٥٠٢ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٠/٣ ،

الطيبة : ٩٨ ، الاتحاف : ٣٥٤ و ٣٥٥ .

(٣) من الآية : ٣١ ، وقد مرت

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(يَعْمَلُ وَيُوْتُ الْيَا شِفَاً)

وجه الياء : على إسناد الفعل الأول إلى لفظ ((مَنْ)) ، والثاني لضمير

الجلالة وهو ((الله)) تعالى .

وجه التاء : على إسناد الفعل لمعنى ((مَنْ)) وهن النساء .
===

- وقرأ أبو جعفر : ((وقرن)) بفتح القاف ، ويعقوب وخلف بكسرها .^(١)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((أن يكون)) بتاء مثناة من فوق .^(٢)
وخلف بياء مثناة من تحت .^(٤)

== وجه النون : على إسناد الفعل لضير المتكلم المعظم نفسه وهو اللـ
تعالى .

انظر : الارشاد : ٥٠٢ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥١/٣ ،
الطبية : ٩٨ ، المهدب : ١٤٥/٢ .

- (١) من الآية : ((وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن
الصلوة)) : ٣٣ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطبية :

(وَفَتْحُ قَرْنٍ نِيلٌ مَدًّا)

وجه الفتح : أن الأصل : اقرن ، من قرَّ يقَرُّ ، من قرَّ يقَرُّ نقلت فتحة الراء بمـ
حذفها إلى القاف ، فلما فتحت القاف استغنى عن همزة الوصل ، لأنها
إنما جيء بها لسكون القاف فلما تحركت القاف استغنى عنها فحذفت ،
وسبب حذف الراء تكررها مع نظيرها .

وجه الكسر : أ - إما أنه من وقر يقَرُّ ، أى : اسكن .
ب - وإما أنه على لغة من قال : قرَّ يقَرُّ ، وهذا يوجِّه
كتوجيه القراءة بالفتح .

انظر : الارشاد : ٥٠٢ ، المستنير : ١١٨ ، البيان : ٢٦٨/٢ ،
النشر : ٢٥١/٣ ، الطبية : ٩٨ .

- (٣) من الآية : ((وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن
يكون لهم الخيرة من أمرهم)) : ٣٦ .
(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطبية :

وليس كفي يكون

جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو ((الخيرة)) مؤنث مجازي .

انظر : الارشاد : ٥٠٣ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥١/٣ ، الطبية : ٩٨ .

- وقرأ الثلاثة : ((خاتم)) بكسر التاء .^(١)
وقرأ يعقوب ((لا يحل لك)) بالتاء المثناة^(٢) من فوق .
وأبو جعفر وخلف بياء مثناة من تحت .^(٣)
وقرأ أبو جعفر وخلف ((سادتنا)) بغير ألف بعد الدال ، وفتح التاء .^(٤)

(١) من الآية : ((ما كان محمد.أيا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ، وكان الله بكل شيء عليماً)) : ٤٠ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم ، ولم تذكر هذه الكلمة في الارشاد .
قال في الطيبة :

(خَاتَمٌ افْتَحَوْهُ نَضَفَا)

وجه الكسر : على أنه اسم فاعل ، بمعنى أنه صلى الله عليه وسلم خَتَمَ النبيين فلا نبي بعده .

وجه الفتح : على أنه اسم للآلة كالطابع ، والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم آخر النبيين .

انظر : المستنير : ١١٨ ، الطبرى : ١٦/٢٢ ، النشر : ٢٥٢/٣ ،

الطيبة : ٩٨ .

(٣) من الآية : ((لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج

ولو أعجبك حسنهن)) : ٥٢ .

(٤) في " ز " : مثناة ، و ((لك)) من الآية لم تكتب في " ب " و " ز " .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(يَحِلُّ لِأَبْنِ)

وجه التأنيث : لأن الفاعل حقيقي التأنيث ، والتذكير : للفصل بين الفعل والفاعل .

انظر : الارشاد : ٥٠٣ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٢/٣ ،

الطيبة : ٩٨ ، المهذب : ١٤٨/٢ .

(٦) من الآية : ٦٢ ، وقد مرت .

(٧) في " ب " : وفتح التاء (على التوحيد) ، وكتب ما بين القوسين

في الحاشية .

- (١) ويعقوب بألف وكسر التاء ، على الجمع .
وفي المستنير : أبو حاتم بالتوحيد .
وقرأ الثلاثة ((كبيراً ^(٢))) بالتاء المثلثة .
وفي المفردة : الزعفراني عن روح ، وكرداب عن رويس ((يوم تغلب)) بنون ^(٤)
مفتوحة ويسكون القاف وكسر اللام وتخفيفها ((وجوههم)) بالنصب .^(٥)

(١) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(وساداتٍ اجمعا بالكسر كَمَ ظَلَمَنَّ)

وجه الجمع : على أنه جمع سادة ، جمع الجمع ،
وجه الافراد : على أنه جمع سيد .

انظر : الارشاد : ٥٠٣ ، المستنير : ١١٨ ، الكشف : ١٩٩/٢ ،
النشر : ٢٥٢/٣ ، الطيبة : ٩٨ .

(٢) وهي من الآية ((ربنا اتهم ضعفين من العذاب والمنهم لعناً كبيراً)) : ٦٨
(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

(كثيراً تاء ب_____ لي الخلف نِـ_____)

وجه الموحدة : على أنه مشتق من الكبر ، أي : العنهم أشد اللعن وأعظمه .
وجه المثلثة : على أنه مشتق من الكثرة ، وهي للدلالة على التكثير
ومرة بعد مرة .

انظر : الارشاد : ٥٠٤ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٣/٣ ،
الطيبة : ٩٣ ، الاتحاف : ٣٥٦ .

(٤) من الآية : ٦٦ ، وقد مرت

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي حيوة وخارجة .

وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " نحن " ،

((وجوههم)) مفعول به .

البحر : ٢٥٢/٧ .

وفيها كرادب عن رويس ((وكان عند الله وجيهاً))^(١) بفتح العين ، وباء
بدل النون ، وبألف بعد الدال والتنوين وبلاد جر قبل الاسم المعظم
وخفضه وترقيق لامه .^(٢)

وفيها زارد عن يعقوب ، وكرداب عن رويس ((يصلح لكم أعمالكم ويفخر
لكم))^(٣) بالنون فيهما .^(٤)

وفيها الضير والزعفراني عن روح ((ويتوب الله))^(٥) برفع الباء .^(٦)
والله أعلم بالصواب .^(٧)

(١) من الآية : ((... لا تكونوا كالذين ءادوا موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيهاً)) : ٦٩ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن مسعود رضي الله عنه ، والأعشى وأبي حيوة
رحمهما الله .

وهي من العبودية لله تعالى ، و((عبداً)) خبر كان ، و((وجيهاً))
صفة ل((عبداً)) .

الزاد : ٤٢٦/٦ ، البحر : ٢٥٣/٧ .

(٣) من الآية : ((يصلح لكم أعمالكم ويفخر لكم دنوبكم ومن يطع الله
ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً)) : ٧١ .
(٤) وهي قراءة شاذة .

وهي على إسناد الفعل إلى نون المعظمة لله تعالى .

(٥) من الآية : ((ليمذب الله المنفقين والمنفقت والمشركين والمشركت

ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات)) : ٧٣ .

(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن والأعشى رحمهما الله .

والرفع على الاستثناء ، والنسب عطفاً على ((يعذب)) .

البحر : ٢٥٤/٧ ، تحليل القراءات الشاذة : ١٦٠ .

(٧) بالصواب : ليست في "ب" و"ز" .

سورة : سبأ

قرأ الثلاثة ((علم)) بألف قبل اللام ، وتخفيف اللام وكسرها .

ورفع الميم أبو جعفر ورويس ، وخفضها خلف وروح . (٢)

وفي المفردة : كراداب عن رويس بحذف الألف وتشديد اللام وفتحها وألف

بعدها وخفض الميم . (٣)

وقرأ يعقوب ((من رجز ألم)) هنا وفي الجاثية (٥) برفع الميم ، وأبو جعفر

وخلف بخفضها في الموضعين . (٦)

(١) من الآية : ((... قل بلى وربي لتأتينكم علم الغيب لا يعزب عنه مثقال

ذرة في السموات ولا في الأرض ...)) : ٣ .

(٢) أبو جعفر وروح على أصليهما ، ورويس خالف أصله ، وخلف على أصله

في خفض الميم إلا أنه خالف أصله من جهة أخرى ، وهي أن حمزة

يقرأ ((عَلَم)) بتشديد اللام ، بعد ها ألف على وزن : فَعَال .

قال في الطيبة :

(..... عَلَمٌ عَلَامٌ رَبِّياً فُزُّ وَارْفَعِ الْخَفْضَ غِنَاءً عَمَّ)

وجه ((عالم)) بالرفع : على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو عالم .

وجه ((عالم)) بالخفض : على أنه بدل من ((ربي)) في قوله تعالى :

((قل بلى وربي)) .

وجه ((عَلَم)) : على وزن فَعَال ، وهو للمبالغة في العلم بالغيب وغيره .

انظر : الارشاد : ٥٠٥ ، المستنير : ١١٨ ، الكشف : ٢٠١/٢ ،

النشر : ٢٥٣/٣ ، الطيبة : ٩٨ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها .

قال ابن الجزرى : وانفرد رويس في التذكرة بخفض الميم وذلك غريب . أهـ

النشر : ٢٥٣/٣ ، التذكرة : ١٥٨ .

(٤) من الآية : ((والذين سمعوا في آيتنا معجزين أولئك لهم عذاب من رجز

ألم)) : ٥ .

(٥) من الآية : ((هذا هدى والذين كفروا بئسيت ربهم لهم عذاب من رجز ألم))

الجاثية : ١١ .

(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

وقرأ خلف ((إن نشأ نخسف)) ((أو نسقط))^(١) بياء مثناة من تحسنت
في الثلاثة ، وأبو جعفر ويعقوب بالنون فيهن .^(٢)

وفي المفردة : مسلم بن سفيان ، والزرعزاني ، وابن حمدان ، عن روح .
وكرداب عن رويس وابن العلاء عن زيد ((يجبال أوبي))^(٣) بضم الهمزة
وتخفيف الواو وسكونها^(٤) من ضم الهمزة وخفف الواو وسكنها قال الزجاج فمعناه :
عودى في التسبيح كما عاد فيه .^(٥)

== قال في الطيبة :

(وارفع الخفض غِنَاءً عَمَّ ، كَذَا أَلِيمٌ الحرفان شِمٌّ لِيْنٍ عَنِ غِنَا)
وجه الرفع : على أنه صفة لـ ((عذاب)) .
وجه الخفض : على أنه صفة لـ ((رجز)) .

الارشاد : ٥٠٥ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٤/٣ ، الطيبة : ٠٩٨ .

(١) من الآية : ((.. إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً من السماء
٠٩٠٠)) : ٠٩ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق أعلاه .

قال في الطيبة :

(وَيَا يَشَأْ يَخْسَفُ بِهِمْ يُسْقَطُ شَفَا)

وجه النون : على التعظيم لله تعالى ، أو حملاً على ما بعده وهو قوله تعالى :
((ولقد آتينا داود)) : ١٠ .

وجه الياء : ((على الإخبار ، والأعمال مسندة إلى ضمير يمود على الله تعالى .
انظر : الارشاد : ٥٠٦ ، المستنير : ١١٨ ، الكشف : ٢٠٢/٢ ،

النشر : ٢٥٤/٣ ، الطيبة : ٠٩٨ .

(٣) من الآية : ((ولقد آتينا داود منا فضلاً يجبال أوبي معه والطير وألنا له
الحديد : ١٠ .

(٤) وهي قراءة شاذة ، مروية عن ابن عباس رضي الله عنه ، والحسن وقتادة

وابن أبي إسحاق رحمهم الله . وهي فعل أمر من : أب يثوب إذا رجع .

انظر : الشوان : ١٦٠ ، الطبرى : ٦٥/٢٦ ، زاد المسير : ٤٣٥/٦ ،

البحر : ٢٦٣/٧ .

(٥) كذا في الأصل ، والمعبارة فيها نقص وتصحيف عما في معاني القرآن واعرابه .
قال الزجاج : عودى في التسبيح معه كلما عاد فيه .

انظر : معاني القرآن : ٢٤٣/٤ .

وفيهما زيد ومسلم بن سفيان وهبة والزعفراني ومسلم بن سلمة ، وابن حمدان
عن روح ، وكرداب عن رويس ((والظير))^(١) بالرفع ، وكذا في المستنير زيد .

من رفع ((والظير)) عطفه على لفظ ((يسجبال أوبي)) .

والنصب : عطف على موضعه لأن المنادى في موضع النصب وإن رفع في اللفظ.^(٢)

وقرأ الثلاثة : ((الريح))^(٣) بنصب الحاء^(٤) .

(١) من الآية : ١٠ .

(٢) هذه القراءة شاذة لا يقرأ بها .

قال ابن الجزري : وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن
أصحابه عن روح برفع الراء ، وهي رواية زيد عن يعقوب ووردت عن عاصم
وأبي عمرو . أهـ

وقال شيخنا د / محيسن : هذه القراءة ماتوافرت وما تلقيتها عن
شيوخي وأرى أنه لا يقرأ بها حيث فقدت صحة السند . أهـ

وبالنسبة للرفع ففيه وجه آخر ، وهو أن يكون عطفاً على الضمير في
((أوبي)) وأغنت ((مع)) عن توكيده . والنصب فيه ثلاثة أوجه أخرى :
أ - أن الواو بمعنى مع .

ب - أن يكون عطفاً على ((فضلاً)) ، والتقدير : وتسيح الظير . قاله
الكسائي .

ح - أن يكون منصوباً بفعل محذوف والتقدير : وسخرنا له الظير .

انظر : المستنير : ١١٨ ، الزجاج : ٢٤٣/٤ ، النحاس : ٣٣٤/٣ .

الاملاء : ١٩٥/٢ ، النشر : ٢٥٤/٣ .

(٣) من الآية : ((ولسليمن الريح غدوها شهر ورواحها شهر .)) : ١٢ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(والريح ع)

وجه الرفع : على أنه مبتدأ مؤخر و ((لسليمن)) خبر مقدم .

وجه النصب : على أنه مفعول لفعل محذوف والتقدير : وسخرنا لسليمان الريح .

انظر : الارشاد : ٥٠٦ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٤/٣ ،

الطيبة : ٩٨ .

- وقرأ أبو جعفر ((منسأته))^(١) بألف بعد السين من غير همز .^(٢)
ويعقوب وخلف بهمزة مفتوحة بين التاء والسين .^(٣)
وفي المستنير : زيد وأبو حاتم بألف بين السين والتاء من غير همز .^(٤)
وقرأ رويس ((تبينت الجن))^(٥) بضم التاء والباء وكسر الياء ، وفي القتال
((إن توليتم))^(٦) بضم التاء والواو وكسر اللام ، الباقيون بفتح الأحمرف
المذكورة في الموضعين .^(٧)

(١) من الآية : ((فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض

تأكل منسأته)) : ١٤ .

(٢) من غير همز : غير موجودة في " ب " .

(٣) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(. . . منسأته أبدل جفاً مندأ سكون المهملي الخلف ميلاً)

أعمل هذه الكلمة بالهمز مأخوذة من قولهم : نسأت البعير

إذا سقته أو زجرته ليزداد سيره ، وعدم الهمزة فيها ، وقيل : أبدلت

الهمزة ألفاً طلباً للتخفيف .

انظر : الارشاد : ٥٠٦ ، المستنير : ١١٨ ، حجة القراءات : ٥٨٤ ،

الاملاء : ١٩٦/٣ ، النشر : ٢٥٥/٣ ، الطيبة : ٩٨ .

(٤) المستنير : ١١٨ .

(٥) من الآية : ((. . . فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا

في العذاب المهين)) : ١٤ .

(٦) من الآية : ((فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا

أرحامكم)) : محمد : ٢٢ .

(٧) كلهم على أصولهم إلا رويساً فإنه خالف أصله ، وروايته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

(تَبَيَّنَتْ مع إن توليتم عِلًّا صَّانَ مَعَ كَسْرٍ)

وجه قراءة رويس : على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل : ((الجن)) .

والمعنى في سورة القتال : إن وليتم أمور الناس .

وجه قراءة الآخرين : على البناء للفاعل ، ولها وجهان هنا : =

- وكذا في المفردة : هنا رويس وداود والمنهال ومسلم وابن حمدان وهبسة
عن روح ، وفي القتال رويس وداود وزيد غير هبة والسكري عن الوليد .^(١)
من ضم فعلى ما لم يسم فاعله ، أى : بين لهم أنهم لا يعلمون الغيب .
ومن فتح أسند الفعل إلى فاعله ، أى : تبين للناس أمر الجن أنهم لا يعلمون
الغيب .^(٢)
وقرأ خلف ((في مسكنهم))^(٣) بسكون السين من غير ألف بعدها وكسر
الكاف على التوحيد .
وأبو جعفر ويعقوب بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع .^(٤)
وفي المفردة : كرادب عن رويس كخلف .^(٥)

== أ - إما أنها من تبين بمعنى بان ، وظهر ، ((الجن)) فاعل و ((إن))

وما بعدها بدل من ((الجن)) .

ب - وإما أنها من تبين بمعنى علم وأدرك .

انظر : الارشاد : ٥٠٧ ، المستنير : ١١٨ ، البحر : ٢٦٧/٧ ، النشر :

٢٥٥/٣ ، و ٣٠٦ ، الطيبة : ٩٨ ، المهذب : ٢٣٩/٢ .

(١) هذه انفردات لا يقرأ بها لرويس .

(٢) التوجيه غير موجود في "ب" و "ز" .

(٣) من الآية : ((لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال)) ١٥

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله ، إلا خلفاً فإنه خالف أصله في حركة الكاف

لأن حمزة يفتحه . قال في الطيبة :

(..... مساكنٌ وَّحَدًا صَحْبٌ وَفَتْحُ الكافِ عَالِمٌ فِينَدَا)

وجه الجمع : باعتبار أن لكل واحد منهم مسكناً ليوافق اللفظ المعنى .

وجه الافراد : أنه بمعنى السكني ، وهو مصدر للدلالة على القليل والكثير .

وفتح الكاف وكسره لفتان ، قال الكسائي : مسكنٌ ومسكنٌ : لفتان .

انظر : الارشاد : ٥٠٧ ، المستنير : ١١٨ ، حجة القراءات : ٥٨٦ ،

الكشف : ٢٠٤/٢ ، النشر : ٢٥٦/٣ ، الطيبة : ٩٩ ،

(٥) وهي انفردات لا يقرأ بها لرويس .

وفيها : روى أبو العلاء بسنده إلى أبي الطيب عن التمار عن رويـــــــــس
أنه قال : أقرأني يعقوب ((واشكروا له بلدة طيبة ورباً غفوراً))^(١) يعني : بالنصب
في الأربعة .^(٢)

قال ثعلب^(٣) النحوى : معناه : واشكروا له واسكنوا بلدة طيبة واعبدوا
رباً غفوراً . انتهى كلامه .^(٤)

(١) كذا في الأصل بالنصب في الأربعة ، وهي من الآية الكريمة : ((.....
كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور)) : ١٥ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن عاصم والشيزرى عن أبي جعفر .
وجه الرفع : على أن ((بلدة)) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير :
هذه بلدة و ((طيبة)) نعت لها . و ((رب)) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير
هذا أو ذلك رب ، و ((غفور)) نعت له .

انظر : شوان القراءة : ١٩٧ ، الفراء : ٣٥٨/٢ ، النحاس :

٣٣٩/٣ ، البحر : ٢٧٠/٧ .

(٣) هو : أحمد بن يحيى بن يزيد ، مولى بني شيبان ، النحوى ، المعروف
بثعلب ، فاق من تقدم من الكوفيين ، وأهل عصره ، وناظر أصحاب
الفراء وساواهم ، ونظر في النحو وعمره ثمانى عشرة سنة ، وصنف
الكتب وله ثلاث وعشرون سنة ، وكان فصيحاً ثقة ، صدوقاً ، حافظاً
للفه عالماً بالمعاني ، وكان يرى أن زهيراً أشعر شعراء الجاهلية
وأشهر كتبه الفصح في اللغة .

توفي سنة : ٢٩١ هـ ، وله إحدى وتسعون سنة .

انظر : طبقات النحويين واللغويين : ١٤١ - ١٥٠ .

البلغه في تراجم أئمة النحو واللغة : ٦٥ - ٦٦ .

(٤) انظر : البحر : ٢٧٠/٧ .

وقرأ يعقوب ((أكل خمط)) بغير تنوين بعد اللام ، وأبو جعفر وخلف
بالتنوين . (٢)

وفي المستنير : أبو حاتم وزيد من طريق المعدل بالتنوين . (٣)

وقرأ يعقوب وخلف ((وهل نجزي إلا الكفور)) بنون وكسر الزاى
بعدها ياء ساكنة ، ونصب الراء من ((الكفور)) .

وأبو جعفر بياء مثناة من تحت وفتح الزاى بعدها ألف ، ورفع الراء
من ((الكفور)) . (٥)

(١) من الآية : ((. وبدلناهم بجناتهم جناتين نواتى أكل خمط وأثل

وشيء من سدر قليل)) : ١٦ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(أَكَلِ أَضْفَ حِمِّناً)

وجه التنوين : على أن ((خمط)) بدل من ((أكل)) والخمط هو

الأكل نفسه ، وكرهت إضافته لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه .

وجه عدمه : على أن الأكل أشياء كثيرة ، و((الخمط)) جنس من

المأكولات ، فالإضافة هنا من إضافة الأنواع إلى الأجناس .

انظر : الارشاد : ٥٠٧ ، المستنير : ١١٨ ، حجة القراءات : ٥٨٧

الحجة في القراءات : ٢٩٣ ، النشر : ٢٥٦/٣ ، الطيبة : ٩٩ .

(٣) وهي انفراد لا يقرأ بها يعقوب . المستنير : ١١٨ .

(٤) من الآية : ((ذلك جزينهم بما كفروا وهل نجزي إلا الكفور)) : ١٧

((إلا الكفور)) ليست في "ب" .

(٥) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(. نجازى اليا افتحس زايأ كفور رفع حبر عم صسن)

وجه القراءة الأولى : على البناء للفاعل ، ((الكفور)) مفعول به .

وجه القراءة الثانية : على البناء للمفعول ، ((الكفور)) نائب فاعل .

انظر : الارشاد : ٥٠٧ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٦/٣ ، الطيبة : ٩٩

وقرأ يعقوب ((ربنا بعد^(١) برفع الباء قبل النون ، وألف بعد الباء الثانية ، وفتح العين والداال وتخفيف العين ، وأبو جعفر وخلف بنصب الباء وألف بعد الباء الثانية وكسر العين وتخفيفها وسكون الداال^(٢) . وفي المستنير : المعدل عن زيد كخلف^(٣) .

وفي اللغدة : الزعفراني عن روح ، وكرداب عن رويس ، وابن شاذان عن الضير والرهاوي عن رجاله عن زيد برفع الباء وفتح العين وتشديد هـ وفتح الداال من غير ألف^(٤) .

والمنهال والساجي بنصب الباء الأولى وضم الثانية وكسر العين وتشديد هـ وفتح الداال .^(٥)

وابن مسلم لأبي عمرو .

من رفع الباء وفتح العين والداال فالرفع في هذه القراءة على الابتداء ، وفتح العين والداال على أنهم شكوا عن ربهم أنه فعل بهم ذلك ، وينصب الباء على أنه منادى مضاف .^(٦)

(١) من الآية : ((فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم

أحاديث ٠٠٠)) : ١٩ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصلهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر

عشرية . قال في الطيبة :

(. وربنا ارفع ظلمنا وباعسدا فافتح وحرك عنه واقصر شدا)

حبر لوى

انظر : الارشاد : ٥٠٨ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٦/٣ ،

الطيبة : ٩٩ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس وابن الحنفية وابن فائد . البحر : ٢٧٢/٧

(٥) وهي قراءة شاذة .

(٦) انظر : البحر : ٢٧٣/٧ .

وقرأ خلف ((صدق عليهم))^(١) بتشديد الدال ، وأبو جعفر ويعقوب
بتخفيفها .^(٢)

وفي المفردة : مسلم والضرير وكراداب عن رويس بالتشديد ، ((إبليس))
بالنصب ، ((ظنه)) بالرفع .^(٣)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((من أنن))^(٤) بفتح الهمزة وخلف بضمها .^(٥)

(١) من الآية : ((ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً —————

المؤمنين)) : ٢٠ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(وَصَدَّقَ الثَّقَلُ «كَفَّي»)

وجه التشديد : على أنه عدى ((صدق)) إلى الظن فنصبه على معنى

أن إبليس صدق ظنه ، لأنه كان يظن ظناً غير متيقن لا يدري هل يصح
أم لا ، فلما اتبعوه صح ظنه .

وجه التخفيف : على الأصل ، ونصب ((ظنه)) على الظرف ، أى :

صدق في ظنه .

انظر : الارشاد : ٥٠٨ ، المستنير : ١١٨ ، الكشف : ٢٠٧/٢ ،

النشر : ٢٥٧/٣ ، الطيبة : ٩٩ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي والزهرى وأبي الجهم الاعرابي

- من فصحاء العرب - وجعفر بن محمد - وهي على اسناد الفعل إلى

((ظنه)) لأنه ظن ظناً فصار ظنه في الناس صادراً .

البحر : ٢٧٣/٧ .

(٤) من الآية : ((..... ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أنن له

.....)) : ٢٣ .

(٥) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(وَأَنْنِ اضْمُ حُزْ «شَفَا»)

وجه الفتح : على البناء للفاعل ، والضم على البناء للمفعول ، و((له))

====

نائب فاعل .

وقرأ يعقوب ((فزع))^(١) بفتح الفاء والزاي ، وأبو جعفر وخلف بضم
الفاء وكسر الزاي .^(٢)

وقرأ رويس ((جزاء الضعف))^(٣) بنصب الهمزة والتنوين وكسره للساكين
ورفع الفاء من ((الضعف)) .

الباقون برفع الهمزة من غير تنوين وخفض الفاء .^(٤)

من نصب وتَوَّن ورفع الفاء فعلى أن ((الضعف)) مبتدأ ، و ((لهم)) خبره
تقدم عليه ، و ((جزاء)) نصب على المصدر أو على الحال .^(٥)

== انظر : الارشاد : ٥٠٨ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٧/٣ ،

الطيبة : ٩٩ .

(١) من الآية : ((... حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم)) ٢٣

(٢) أبو جعفر وخلف كل ضهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

وَسَمَّ فُزِعَ كَيْمَالٌ ظَرْفًا

وجه الفتح : على البناء للفاعل ، وهو ضمير يعود على الله ، والضم

والكسر على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ((عن قلوبهم)) .

انظر : الارشاد : ٥٠٨ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٧/٣ ،

الطيبة : ٩٩ .

(٣) من الآية : ((وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى)) لا من

وعمل صلحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفت

منون)) : ٣٧ .

(٤) كلهم على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

(..... تَوَّنَ جَزَاً لا ترفع الضعف ارفع الخفض جزاً)

انظر : الارشاد : ٥٠٨ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٧/٣ ،

الطيبة : ٩٩ .

(٥) قال العكبري : ((جزاء)) بالنصب ، و ((الضعف)) بالرفع و ((الضعف))

مبتدأ و ((لهم)) خبره ، و ((جزاء)) مصدر في موضع الحال ، أى : ==

ونقل في الموضح في التعليل ، والأزهري في تعليقه : الرفــــــــــــــــع
والتنوين في ((جزاء)) ، ورفع الفاء من ((الضعف)) عن يعقوب .^(١)
قال في الموضح : والوجه أن النذير لهم جزاء على الابتداء الذي تقدم
خبره عليه ، ثم أبدل ((الضعف)) عن ((جزاء)) فرفعه على البدل عن
المبتدأ ، ويجوز أن يكون على استئناف جملة أخرى ، لأنه لما قال ((لهم
جزاء)) قيل : ماهو ؟ ، فقال : الضعف ، أي : هو الضعف ، فيكون
هو مبتدأ قد حذف ، و ((الضعف)) خبره .

وقال الأزهري : فكان المعنى : فأولئك لهم الضعف ، على أن ((الضعف))
بدل من قوله ((جزاء)) ، وقد يكون مرفوعاً على ضمارة هو ((فأولئك
لهم جزاء)) كأن قائله قال : ماهو ؟ ، فقال : الضعف . انتهى .^(٢)
وقرأ الثلاثة : ((في الغرفة))^(٣) بضم الراء^(٤) وألث بعد الفاء وكسر
التاء .^(٥)

== لهم الضعف مجزيا به . ويجوز أن يكون تمييزاً وأن يكون منصوباً على
المصدر .

انظر : تعليل القراءات الشاذة : ١٦٢ .

(١) هذه القراءة شاذة مروية عن قتادة رحمه الله .

وعلى هذه القراءة يكون ((الضعف)) بدلاً من ((جزاء)) .

انظر : البحر : ٢٨٦/٧ .

(٢) انظر : معاني القرآن وأعرابه للزجاج : ٢٥٦/٤ ، تعليل القراءات الشاذة :

١٦٢ ، أنوار التنزيل : ٢٦٣/٢ .

(٣) من الآية : ٣٧ ، وقد نرت .

(٤) في " ب " : بضم الفين والراء .

(٥) أبو جعفر ويعقوب على أعليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(والفرقة التوحيد فيـــــــــــــــــد)

وجه قراءة الجمع : لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة ، ولهم غرف كثيرة ،

====

وليكون اللفظ مطابقاً للمعنى .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((التناوش))^(١) بواو مضمومة قبل الشين . وخلف
بهمزة مكان الواو .^(٢)
وفي المغردة : السكرى عن الوليد ((التناوش)) بالمد والهمز كخلف .^(٣)

== وجه القراءة الأخرى : وهي بإسكان الراء من غير ألف ، على الافراد وهي
اسم للجنس .

انظر : الارشاد : ٥٠٩ ، المستنير : ١١٨ ، الكشف : ٢٠٨/٢ ،
النشر : ٢٥٨/٣ ، الطيبة : ٩٩ .

(١) من الآية : ((وقالوا آمنا به وأنسى لهم التناوش من مكان بعيد)) : ٥٢

(٢) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(والتناوش هُمِيْزَةٌ حُزُّ صَحْبَةٍ)

وجه الهمز : على أنها بمعنى التباعد ، والبعد ، ومنه قول ربيعة :

كم ساق من دار امرىء جحيش إليك نأش القدر النؤوش

الجحيش : الشق والناحية ، ورجل جحيش : إذا نزل ناحية ولم يختلط
بأناسها .

الشاهد : قوله نأش ، والنؤوش : كل ذلك مهموزاً .

وجه عدم الهمز : على أنها بمعنى التناول ، ومنه قول غيلان بن حريث :

فهي تنوش الحوض نوشاً من علا نوشاً به تقطع أجواز الفسلا

والشاعر يصف إبلاً عالية الأجسام طوال الأعناق ، تتناول ماء الحوض

من فوى وتشرب شرباً كثيراً ، تقطع به الفلوات ولا تحتاج إلى ماء آخر .

والأجواز : جمع جوز ، وهو الوسط .

الشاهد : ذكره النوش ، غير مهموز .

انظر : الارشاد : ٥٠٩ ، المستنير : ١١٨ ، الفراء : ٣٦٥/٢ ،

حجة القراءات : ٥٩١ ، الحجة في القراءات : ٢٩٥ ، النشر : ٢٥٨/٣

الطيبة : ٩٩ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها .

وفيها : اليعفراني عن روح ((يدرسونها))^(١) بضم الياء وفتح الدال ، وكسر
الراء وتشديد ها .^(٢)

وعنه ((إن ضللت))^(٣) بكسر اللام الأولى ، ((فإنما أضل)) بفتح الضاد .
انتهى .^(٤)

ياقات^(٥) الإضافة :

((أجرى))^(٦) و ((ربي إنه سميع))^(٧) فتح الياء فيهما أبو جعفر ، وسكنها يعقوب
وخلف .^(٨)

واتفقوا على إسكان ياء^(٩) ((عبادى الشكور)) .

(١) من الآية : ((وما أتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك
من نذير)) : ٤٤ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي حيوة ، وهي من التدريس ، وهو تكسرار
الدرس .

البحر : ٢٨٩/٧ .

(٣) من الآية : ((قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي . . .)) : ٥٠ .
وكتب في الأصل : ((قل إن)) وهو خطأ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن وابن وثاب ، وهي لغة تميم .

البحر : ٢٩٢/٧ .

(٥) ياقات : ليست في " ز " .

(٦) من الآية : ((قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجرى إلا على الله
وهو على كل شيء شهيد)) : ٤٧ .

(٧) من الآية : ((. وإن اهتديت فيما يوحي إلي ربي إنه سميع قريب))
: ٥٠ .

(٨) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

(٩) من الآية : ((. اعلموا أن داود شكراً وقليل من عبادى الشكور)) : ٣ .

قوله : واتفقوا على إسكان الياء هنا لا يصح ، إلا حالة الوقف ، أما
وعلاً فالثلاثة متفقون على فتح الياء فيه ، أبو جعفر ويعقوب على أصلهما ،
وخلف خالف أصله . والنسخ الثلاث متفقة على هذا الخطأ .
===

الزوائد :

- ((كالجواب))^(١) و ((نكير))^(٢) أثبت الياء فيهما في الحالين يعقوب .
وخلف وأبو جعفر بحذفهما إلا الأهوازي وهبة الله فإنهما أثبتا
الياء وصلأ في ((كالجواب)) .
وخلف بالحذف فيهما ، وافقه أبو جعفر في ((نكير)) . والله أعلم .^(٣)

- == قال ابن الجزري : ((عبادى الشكور)) أسكنها حمزة .
انظر : الارشاد : ٥٠٩ ، المستنير : ١١٨ ، النشر : ٢٥٨/٣ ،
المبسوط : ٣٦٥ ، البدور : ٢٥٩ ، المهذب : ١٥٢/٢ .
(١) من الآية : ((يملون له ما يشاء من محريب وتمثيل وجفان كالجواب
وقدور راسيت)) : ١٣ .
(٢) من الآية : ((. . . . وما بلغوا معشار ما أتيتهم فكدبوا رسلي
فكيف كان نكير)) : ٤٥ .
(٣) كذا في الأصل ، وبينه وبين النسختين الأخرتين خلاف .
ففي " ز " : أثبت الياء فيهما في الحالين يعقوب وخلف ، وحذفهما
في الحالين أبو جعفر إلا الأهوازي وهبة الله ، فإنهما أثبتا الياء وصلأ في
((كالجواب)) ويحذفان الياء في ((نكير)) في الحالين .
وفي " ب " : أثبتا الياء وصلأ في ((كالجواب)) ويحذفان
الياء في ((نكير)) في الحالين .
ومن هذا يتضح أن الأصل قد حدث فيه تحريف لأن عبارة (وخلف
بالحذف فيهما وافقه أبو جعفر) ليست ذات أهمية أو معنى ، لأنه قد
سبق بيان مذهب خلف في قوله : وخلف وأبو جعفر بحذفهما .
وبيان مذهب القراء الثلاثة في الكلمتين :
أ - أبو جعفر : يحذف الياء في الكلمتين في الحالين إلا ما انفرد
به الحنبلي عن عيسى بن وردان في ((كالجواب)) ويكون خالف
أصله وصلأ لأن ورشاً يثبت الياء وصلأ في الكلمتين .
ب - يعقوب : خالف أصله في ((كالجواب)) حالة الوقف ، وفي
==

((نكير)) في الحالين .

سورة : فاطر

في المفردة كرادب عن رويس ((أفمن زين له))^(١) بفتح الزاي والياء ((سوء))
بالنصب والتنوين ، ((عمله)) بكسر الميم ، وفتح اللام وضم الهاء وصلتها
بواو في اللفظ ، وكذلك ((كمن زين له سوء عمله))^(٢) في القتال ، فأخذ
عنه بالوجهين .^(٣)

وقرأ أبو جعفر ((فلا تذهب نفسك))^(٤) بضم التاء وكسر الهاء ونصب السين ،
ويعقوب وخلف بفتح التاء والهاء ورفع السين .

من ضم التاء فعلى الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وبالفتح على
النهي للنفس معناه : لا تحزن ولا تغتم نفسك من كفرهم .^(٥)

== ج - خلف : بحذف الياء في الكلمتين في الحالين موافقة لأصله .

انظر : الارشاد : ٥٠٩ و ٥١٠ ، المستنير : ١١٨ ، النشر :

٢٥٨/٣ ، المهذب : ١٥٣/٢ و ١٥٥ .

(١) من الآية : ((أفمن زين له سوء عمله فرأه حسناً فإن الله يضل من يشاء
ويهدى من يشاء)) : ٨ .

(٢) من الآية : ((أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا

أهواءهم)) : محمد : ١٤ .

(٣) وهذه قراءات شاذة مروية عن عبيد بن عمير .

البحر : ٣٠١/٧ .

وهي بالبناء على الفاعل ، والفاعل ضمير تقديره هو ، يعود على

الشیطان لأنه هو الذي يزين الشرك والسوء .

و((سوء)) نصب لأنه مفعول به و((عمله)) فعل ماض مبني على

الفتح ، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به ، وهو يعود على ((سوءاً)) .

(٤) من الآية : ((... فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليهم

بما يصنعون)) : ٨ .

و((نفسك)) ليست في " ز " .

== (٥) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما

وقرأ يعقوب ((ولا ينقص من عمره))^(١) بفتح الياء ، وضم القاف .
وأبو جعفر وخلف بضم الياء وفتح القاف .^(٢)

== قال في الطيبة :

(وَتَذْهَبُ ضَمًّا وَكَسْرًا وَيَقْبَلُهَا)

وجه الضم والكسر : على أن الفعل مضارع أذهب الرباعي ، و((نفسك))
مفعول به .

وجه الفتح : على أن الفعل مضارع ذهب الثلاثي ((نفسك)) فاعل .

انظر : الارشاد : ٥١١ ، المستنير : ١١٩ ، اعراب القرآن

للنحاس : ٣٦٢/٣ ، البحر : ٣٠١/٧ ، النشر : ٢٥٩/٣ ،

الطيبة : ٩٩ ، المهذب : ١٥٨/٢ .

(١) من الآية : ((... وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فسي

كتب إن ذلك على الله يسير)) : ١١ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله وقراءته عشرية .

والمؤلف - رحمه الله - كما دلت عليه القراءات من طريق الارشاد ،

ولهذا لم يذكر الخلف عن رويس .

قال ابن الجزري : واختلفوا في ((ولا ينقص)) فروى روح بفتح

الياء وضم القاف ، واختلف عن رويس الحماني والسعيدى وأبو

العلاء كلهم عن النحاس عن التمار عنه كذلك .

وروى أبو الطيب وهبة الله والشنبوذى كلهم عن التمار ، وروى ابن

العلاء والكارزيني كلاهما عن النحاس عن التمار عنه بضم الياء وفتح

القاف ، وكذلك قرأ الباقر . أهـ

وقراءة يعقوب التي ذكرها المؤلف مقروء بها من طريق الدرّة قولاً

واحداً .

قال في الدرّة :

(ينقص افتح وضم حـــــــ)

أما الخلاف الذي ذكر عن يعقوب فهو المقروء به من طريق طيبة

النشر .

قال في الطيبة :

(..... وَيَنْقُصُ افْتِحًا ضَمًّا وَضَمًّا غَوَتْ خُلْفٌ شَرَحًا) ==

وفي المفردة : خالد وفهد وفورك وأبو الطيب عن رويس والرهبان
عن رجاله عن روح بضم الياء وفتح القاف . (١)

وفيها الزعفراني وابن حمدان عن روح ((والذين يدعون من دونه)) بالغيب . (٢)
وكرداب عن رويس بالغيب ، وفتح الدال وتشديد ها . (٣)
وفيها داود والمنهال وكرداب ((إلى حملها)) بفتح الحاء . (٤)
(٥)

== ولا يظن ظان أن مانقله المؤلف عن المفردة غير مقروء به ليعقوب لكون
المؤلف كثيراً ما ينقل عنها انفرادات شاذة ، بل هو مقروء به وصحيح
متواتر عن النبي عليه السلام بالشروط الثلاثة .

وجه الفتح والضم : على البناء للفاعل .

وجه الضم والفتح : على البناء للمفعول .

انظر : الارشاد : ٥١١ ، المستنير : ١١٩ ، النشر : ٢٥٩/٣ ،

الطبية : ١٠٠ ، الدرة : ٣٨ ، المبسوط : ٣٦٦ ، البدور : ٢٦٣ ،

المهذب : ١٥٨/٢ .

(١) هذا الوجه مقروء به لروح من طريق الطبية لا الدرة .

(٢) من الآية : ((... ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه
ما يملكون من قطمير)) : ١٣ .

(٣) وهي قراءة شاذة ، وهي على الالتفات من الخطاب إلى الغيب ، وهو
ضرب من البلاغة .

قال ابن الجوزي : وانفردني المبهج طريق المعدل عن روح فيها
بالغيب ، وهي قراءة الحسن البصري . أهـ

وقال شيخنا د / محسن : واعلم أن هذه القراءة لا يقرأ بها
لأنها فقدت شرط التواتر .

النشر : ٢٦٠/٣ ح / ٣

(٤) من الآية : ((ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها
لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى)) : ١٨ .

(٥) وهي قراءة شاذة ،

قال التبريزي : الحمل ما كان في بطن أو على رأس شجرة ، والحمل :

ما حملت على ظهر أو رأس .
====

وفيها الضمير ((لا يحمل))^(١) بتاء مفتوحة مشناة من فوق وكسر الميم
ونصب ((شيء))^(٢) .

وكرداب عن رويس كذلك إلا أنه ضم التاء وفتح الميم^(٣) . انتهى .

وقرأ الثلاثة ((نجزي كل))^(٤) بنون مفتوحة وكسر الزاي ، بعدها ياء
ساكنة ونصب اللام^(٥) .

== ويضبط ذلك بأن يقال : كل متصل حمل وكل منفصل حمل .

تهذيب المنطق : ٢٤ .

(١) من الآية نفسها : ١٨

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي السمال عن طلحة ، وإبراهيم بن زاذان
عن الكسائي ، وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره
هي يعود على ((مثقلة)) .

و((شيء)) نصب لأنه مفعول به .

انظر : البحر : ٣٠٧/٧ .

(٣) وهي قراءة شاذة أيضا .

وهي على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ((منه)) .

(٤) من الآية : ((والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا

ولا يخفف عنهم من عذابها لذلك نجزي كل كفور)) : ٣٦ .

(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويهتوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(نجزي بيا جَهْل وكلُّ ارفع حَدَا)

وجه هذه القراءة : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره

نحن ، على التعظيم لله تعالى ، ((كل)) مفعول به .

وجه القراءة الأخرى : بالياء المضمومة بدل النون وفتح الزاي ورفع

((كل)) على البناء للمفعول ، و((كل)) نائب فاعل .

ملاحظة : في حاشية " ب " كتب : نصب اللام (من كل) ، وكلام

المؤلف واضح لا يحتاج إلى هذا التعليق .

انظر : الارشاد : ٥١٢ ، المستنير : ١١٩ ، النشر : ٣/٢٦٠ ، الطيبة : ١٠٠ .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((على بينت))^(١) بألف بعد النون على الجمع .
وخلف بغير ألف على التوحيد .^(٢)
وقرأ الثلاثة ((مكر السبي))^(٣) بهمزة مخفوضة .^(٤)

(١) من الآية ((أم آتينهم كتباً فهم على بينة منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غروراً)) : ٤٠ .
(٢) أبو جعفر و خلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(..... وَبَيَّنَّتْ حَبْرُ فَتَى عُرْدٌ)

وجه الجمع : لكثرة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الآيات والدلائل على صدق نبوته .

قال مكي : ويقوى الجمع أنها في المصاحف كلها بالتاء ولو كانت موحدة لكانت بالهاء .

وجه التوحيد : على إرادة ما في القرآن وما يأتي به النبي صلوات الله وسلامه عليه من البراهين ، وهو وإن كان مفرداً فإنه يدل على الجمع .

قال مكي : ويدل على التوحيد أنها في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه بالهاء .

انظر : الارشاد : ٥١٢ ، المستنير : ١١٩ ، الكشف : ٢١١/٢ ،
و ٢١٢ ، النشر : ٢٦٠/٣ ، الطيبة : ٩٩ .

(٣) من الآية : ((استكباراً في الأرض ومكر السبي)) : ٤٣ .

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، و خلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(والسبيء المخفوض سَكَنَهُ فِعْدًا)

وجه الخفض : على الأصل ، لأن مكر مضاف و ((السبيء)) مضاف إليه فيجر .

وجه السكون : له ثلاثة أوجه كلها جائزة :

أ - إما أنها من باب إجراء الوصل مجرى الوقف .

ب - أو أن التسكين إنما هو لتوالي الحركات .

ج - أو من باب إجراء المنفصل مجرى المتصل كقولهم لنا إبلان .

انظر : الارشاد : ٥١٢ ، المستنير : ١١٩ ، البحر : ٣١٩/٢ ، النشر :

٢٦١/٣ ، الطيبة : ١٠٠ .

وفيها زائدة^(١) : ((نكير))^(٢) أثبت الياء فيها في الحالين يعقوب وحذفها
في الحالين أبو جعفر وخلف^(٣) .
والله أعلم ..

-
- (١) في " ز " : فيها زائدة واحدة .
(٢) من الآية : ((ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير)) : ٢٦ .
(٣) خلف على أصله ، ويعقوب خالف أصله ، وأبو جعفر خالف أصله
وصلاً من رواية ورش ، لأن ورشاً يثبتها وصلاً .
انظر : الارشاد : ٥١٣ ، المستنير : ١١٩ ، النشر : ٣/٢٦١ .

وقرأ أبو جعفر ((أئسن ذكرتم))^(١) بفتح الهمزة الثانية وتخفيف الكاف .

ورفع ((إن كانت إلا صيحة واحدة))^(٢) في الموضعين .

ويعقوب وخلف بكسر الهمزة وتشديد الكاف ونصب ((صيحة واحدة))

في الموضعين .^(٣)

== والتقدير : فقوينا الرسولين بثالث ، ومنه قول النمر بن تولب :

لأن جمرة أوعزت لها شهباً بالجذع يوم تلاقينا بإرمام

إرمام : جبل في ديارباهلة ، وقيل : هو واد .

ومنه قول المتلمس :

أجد إذا رحلت تعزز لحمها وإذا تشد بنسجها لا تنبئس

لا تنبئس : لا ترغوا .

الشاهد : في البيتين : عزت وتعزز ، أى : قويت وقوى لحمها .

انظر : الارشاد : ٥١٥ ، المستنير : ١١٩ ، المجاز : ١٥٨/٢ ،

القرطبي : ١٤/١٥ ، النشر : ٢٦٢/٣ ، الطيبة : ١٠٠ ،

المهذب : ١٦٣/٢ .

(١) من الآية : ((قالوا طئركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون)) : ١٩

(٢) من الآية : ((إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خمدون)) : ٢٩ .

والآية : ((إن كانت إلا صيحة واحدة ، فإذا هم جميع لدينا محضرون))

: ٥٣ .

(٣) أبو جعفر خالف أصله في الجميع ، وقراءته تعتبر عشرية ، وخلف على

أصله ، وأما يعقوب فيسهل الثانية مع عدم الإدخال ، وروح بالتحقيق

مع عدم الإدخال .

قال في الطيبة :

(.....) وافتح أئن ثق وذكرتم عنه خف

أولى وأخرى صيحة واحدة ثبب

والتوجيه سيتولاه المؤلف في الصفحة الآتية .

انظر الارشاد : ٥١٥ ، المستنير : ١١٩ ، النشر : ٢٦٢/٣ و ٢٦٣ ،

الطيبة : ١٠٠ ، المهذب : ١٦٤/٢ و ١٦٦ .

وفي المفردة مسلم بن سفيان والزعفراني عن روح ((فأغشينهم)) بالعين
المهمله (٢) .

وفيها الزعفراني عن روح ((أئن ذكرتم)) بتخفيف الكاف ، وكـرداب
عن رويس بفتح الهيمزة الثانية .

قال أبو العلاء : داخلني فيه شك ، فأخذ عنه بالوجهين .

وفيها السيرافي عن داود ((فجزنا فيها)) بتخفيف الجيم (٣) . انتهى (٤) .

من فتح الهيمزة فهو بمعنى (الآن) فلا استفهام عوض من اللام .

و((ذكرتم)) بالتخفيف من الذكر معناه : الآن خصصتم بالذكـر
والارسال اليكم .

وبالكسر: فعلى أن الاستفهام داخل على الشرط ، و((ذكرتم)) بالتشديد
من التذكير معناه : إن ذكرناكم بالله تطيرتم منا .

ومن رفع ((صيحة واحدة)) فعلى أنها اسم ((كانت)) والمعنى : وقعت
وبالنصب : خبير ، والاسم مضمز أي : كانت القيامة إلا صيحة واحدة .

وقال الزجاج في من نصب : فالمعنى ما كانت عقوبتهم إلا صيحة واحدة .

وفي الرفع : فالمعنى : ما وقعت عليهم إلا عقوبة واحدة (٥) . انتهى .

(١) من الآية : ((وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشينهم

فهم لا يبصرون)) : ٩ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس وعكرمة وقتادة وابن جبير والحسن ،

وهي بمعنى الفشاء وهو ضعف البصر .

البحر : ٣٢٥/٧ .

(٣) من الآية : ((وجعلنا فيها جنت من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون))

: ٣٤ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن جناح بن حبيش .

البحر : ٣٣٥/٧ .

(٥) انظر : معاني القرآن وأعرابه للزجاج : ٢٨٣/٤ و ٢٨٤ ، المهدب :

١٦٦/٢ .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((وما عملته أيديهم))^(١) بها بين الهمزة والتاء .
وخلت بغيرها .^(٢)

وقرأ الأهوازي ((لمستقر)) بكسر القاف ، الياقون بفتحها .^(٣)

وفي المفردة : زيد وداود عن يعقوب بكسر القاف .

من فتح القاف ، أي : موضع قرارها ، وهو تحت العرش .^(٥)

ومن كسر القاف أي : لمقر لها^(٦) ، وقيل : لأمر مستقر لها .

وقرأ روح ((والقمر)) برفع الراء^(٧) ، الياقون بنصبها^(٨) .

(١) من الآية : ((ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون)) : ٣٥

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْمَاءَ صُحْبَةً)

وجه الحذف : اتباعاً لرسم المصحف الكوفي ، وما موصولة والعائد محذوف
والتقدير : الذي عملته أيديهم .

وجه الإثبات : اتباعاً لرسم المصاحف الأخرى ، و((ما)) موصولة .

انظر : الارشاد : ٥١٦ ، المستنير : ١١٩ ، النشر : ٢٦٣/٣ ،

الطيبة : ١٠٠ ، المهذب : ١٦٧/٢ .

(٣) من الآية : ((والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم)) : ٣٨

(٤) وهي قراءة شاذة .

(٥) روى الامام البخاري في صحيحه عن أبي نذر رضي الله عنه قال : سألت

النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى : ((والشمس تجري لمستقر

لها)) ، قال : (مستقرها تحت العرش) .

انظر : فتح الباري : ٥٤١/٨ .

(٦) قال ابن قتيبة : أي موضع تنتهي إليه فلا تجاوزه ثم ترجع .

انظر : غريب القرآن : ٣٦٥ ،

(٧) من الآية : ((والقمر قدرنسه منازل حتى عاد كالعرجون القديم)) : ٣٩

(٨) أبو جعفر ورويس خالفا أصليهما ، وروح وخلف كل منهما على أصله .

قال في الطيبة :

(والقمر ارفع إن شذا حبر)

وجه الرفع : على أنه مبتدأ ، وما بعده خبره .

وفي المفردة : روح وزيد وأبو حاتم وداود والسهال والفزاري جميعاً
عن يعقوب ، والسكري عن الوليد بالرفع . (١)

وقرأ أبو جعفر . ((يَخْصَمُونَ)) بفتح اليا وسكون الخاء وتشديد الصاد .
ويعقوب وخلف بفتح اليا وكسر الخاء وتشديد الصاد . (٢)

= وجه النصب : على أنه منصوب بفعل محذوف ، والتقدير : وقد رنا القمر .
انظر : الارشاد : ٥١٦ ، المستنير : ١١٩ ، النشر : ٢٦٣/٣ ،
الطبية : ١٠٠ ، الاتحاف : ٣٦٥ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

المبسوط : ٣٧٠ .

(٢) من الآية : ((ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون)) : ٤٩
(٣) القراء الثلاثة كل منهم قد خالف أصله .

أ - أبو جعفر خالف لأن ورشاً يقرأ مثله إلا أنه - ورشاً - يُخْلِص
فتحة الخاء ، وقالون له وجهان : أحدهما كأبي جعفر في
إسكان الخاء فقط ، والآخر : الاختلاس في فتحة الحاء .

ب - يعقوب خالف لأن أبا عمرو له الاختلاس كقالون ، وله الاتمام
كأبن كثير .

ج - خلف خالف لأن حمزة يفتح اليا ويسكن الخاء ويخفف الصاد .
قال في الطبية :

يَخْصَمُوا كَسْرَ خُلْفٍ صَافِي الْخَالِيَا	وَيَا
بِالْخُلْفِ حِطُّ بَدْرًا وَسَكَنٌ يَخْسَا	خُلْفٍ رَوِي نِيلٍ مِنْ طَبِئِي وَاخْتَلَسَا
	بِالْخُلْفِ فِي ثَبْتٍ وَخَفَّفُوا فِتْسَا

انظر : الارشاد : ٥١٦ ، المستنير : ١١٩ ، النشر : ٢٦٤/٣ ،

الطبية : ١٠٠ ، المهذب : ١٦٧/٢ .

- (١) وفي المفردة : ابن حمدان عن روح وهبة عن زيد بفتح الخاء .
وقرأ الثلاثة ((في شغل)) ^(٢) بضم الفين . ^(٣)
وفي المستنير : أبو حاتم والوليد بسكون الفين . ^(٤)
وفي المفردة : زيد وأبو حاتم وداود والمنهال والفزاري عن يعقوب
، وهبة وابن حمدان عن روح بسكون الفين . ^(٥) انتهى .
وقرأ أبو جعفر : ((فكهون)) هنا و ((فكهين)) ^(٦) في الدخان ^(٧)

-
- (١) وهي انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها .
المبسوط : ٣٧١ .
(٢) من الآية : ((إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فكهون)) : ٥٥ .
(٣) أبو جعفر ويعقوب خالفا أصليهما ، وخلف على أصله .
قال في الطيبة :
(شُغِلَ أَتَى «حَبْر»)
وجه الضم : على الأصل .
وجه الاسكان : للتخفيف حتى لا تتوالى ضمتان في كلمة واحدة .
انظر : الارشاد : ٥١٧ ، المستنير : ١١٩ ، النشر : ٢٦٥/٣ ،
الطيبة : ٤٤ ، حجة القراءات : ٦٠١ .
(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
المستنير : ١١٩ .
(٥) وهي انفرادة لا يقرأ بها لروح .
انظر : المبسوط : ٣٧١ .
(٦) من الآية : ((٥٥ ، وقد مرت .
(٧) من الآية : ((ونعمة كانوا فيها فكهين)) : الدخان : ٢٧ .
والآية : ((فكهين بما اتهم ربهم ووقتهم ربهم عنذاب
الجحيم)) : الطور : ١٨ .

- (١) والطور والمطففين بغير ألف في الأربعة ، ويعقوب وخلف بالألف فيهن .
من حذف الألف أي : فرحون أشرون معجبون .
وبالألف أي : ناعمون ضاحكون اكلون للسفواك .
وقرأ خلف ((في ظُلُل)) بضم الظاء وحذف الألف^(٢) بين اللامين^(٣) .
وأبو جعفر ويعقوب بكسر الظاء^(٤) والألف^(٥) .

(١) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، إلا في موضع المطففين لموافقته حفصاً - وابن عامر بخلف عنه .
ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

(وَفَاكِهِونَ فَاكِهِينَ أَقْضَرَ نِينَا تَطْفِيفِ كِونِ الخَلْفِ عَنِ نِثْرَا)
وجه الألف : على أنها اسم فاعل ، بمعنى أصحاب فاكهة ، وحذف
الألف : على أنها صفة مشبهة بمعنى فرحين .

انظر : الارشاد : ٥١٧ ، المستنير : ١١٩ ، النشر : ٢٦٥/٣ ،
الطيبة : ١٠٠ ، الاتحاف : ٣٦٦ ،

- (٢) من الآية : ((هم وأزواجهم في ظلل على الأرائك متكئون)) : ٥٦
(٣) في "ب" : التي بين اللامين .
(٤) في "ب" و"ز" : وإثبات الألف .
(٥) القراء الثلاثة كلهم موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(..... ظَلَّلَ لِلْكَسْرِ ضَمَّ وَاقْضَرُوا شَفَا)

وجه النظم : أنه جمع ظلة ، كغرفة وغرف .
وجه الكسر : أيضا جمع ظلة ، كبرمة وبرام .
والقراءتان بمعنى واحد .

انظر : الارشاد : ٥١٧ ، المستنير : ١١٩ ، الكشف : ٢١٩/٢ ،
النشر : ٢٦٦/٣ ، الطيبة : ١٠١ .

وقرأ خلف ورويس^(١) ((جِبلاً))^(٢) بضم الجيم والباء وتخفيف اللام .
(روح بضمهما وتشديد اللام)^(٣) ، وأبو جعفر يكسر الجيم والباء وتشديد
اللام .^(٤)

وفي المفردة : أبو الطيب عن التمار عن رويس بضم الجيم وسكون الباء
وتخفيف اللام .^(٥)

وفيها الساجي عن يعقوب ((اليوم نختم))^(٦) بياء مضمومة مثناة مــــن
تحت وفتح التاء^(٧) .

-
- (١) في "ب" و"ز" : رويس وخلف .
(٢) من الآية : ((ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون)) : ٦٢ .
(٣) ما بين القوسين سقط من متن "ب" ، وكتب في الحاشية .
(٤) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته
تعتبر عشرية من رواية روح .
قال في الطيبة :

(.....)
في كسر ضمه مدأ نيل واشددا لهم وروح ضه اسكن كم حيدا
القراءات في هذه الكلمة كلها لفات للعرب بمعنى واحد ، وهو
الخلق .

- انظر : الارشاد : ٥١٧ ، المستنير : ١١٩ ، الطبرى : ٢٣/٢٣ ،
النحاس : ٤٠٣/٣ ، النشر : ٢٦٦/٣ ، الطيبة : ١٠١ .
(٥) وهي انفرادية لا يقرأ لرويس بها .
(٦) من الآية : ((اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم
بما كانوا يكسبون)) : ٦٥ .
(٧) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي المتوكل وأبي الجوزاء .
وهي على البناء للمفعول والجار والمجرور بعده هو نائب الفاعل .
زاد المسير : ٣١/٧ .

وفيهما الرعفراني ((مضياً))^(١) بفتح الميم^(٢) . انتهى .
وقرأ الثلاثة ((ننكسه))^(٣) بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضـم
الكاف وتخفيفها^(٤) .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب^(٥) ((لينذر))^(٦) هنا وفي الأحقاف بالخطاب .

(١) من الآية : ((ولو نشاء لمسخنهم على مكانتهم فما استطعوا مضياً

ولا يرجعون)) : ٦٧ .

(٢) وهي قراءة شاذة .

قال أبو حيان : وهذا من المصادر التي جاءت على فاعيل كالرسيم
والوجيف . أهـ .

الرسيم : سير الابل . الوجيف : ضرب من سير الخيل والابل .

البحر : ٣٤٥/٧ ، القاموس : ٢١٠/٣ ، و ١٢١/٤ - ١٢٢ .

(٣) من الآية : ((ومن نعمه ننكسه في الخلق أفلا يعقلون)) : ٦٨ .

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أعليهما ، وخط خالف أصله .

قال في الطيبة :

(نَنكسه ضَمَّ حَرَكْ اشدد كسرَ ضَمَّ نيل فز)

وجه هذه القراءة والقراءة الأخرى - ضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر
الكاف وتشديد ها :

قال ابن خالويه : قيل لهما لغتان بمعنى واحد ، وقيل : التشديد

للتكثير والترداد .

ومعنى التخفيف : المرة الواحدة .

انظر : الارشاد : ٥١٨ ، المستنير : ١١٩ ، النحاس : ٤٠٤/٣ ،

الحجة في القراءات : ٢٩٩ ، النشر : ٢٦٦/٣ ، الطيبة : ١٠١ .

(٥) يعقوب : سقطت من " ب " .

(٦) من الآية : ((لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين)) : ٧٠ .

والآية : ((.....)) وهذا كتب مصدق لساناً عربياً لينذر الذين

ظلموا وبشرى للمحسنين)) : الأحقاف : ١٢ .

وخلف بالغيث . (١)

وفي المفردة : كرداب عن رويس بالوجهين هنا . (٢)
وفيها الزعفراني عن روح ((فمنها ركوبهم)) بضم الراء . (٣) انتهى .
وقرأ رويس ((بقدر على)) (٥) هنا وفي الأحقاف بياء مفتوحة مثناة من تحت ، وسكون القاف من غير ألف بعدها ورفع الراء من غير تنوين على وزن ينصر ، واتفق (روح) في الأحقاف . (٦)

(١) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله في السورتين ، ويعقوب خالف أصله في السورتين .
قال في الطيبة :

(..... لينذر الخطاب ظل عمِّ وحرف الأحقاف لهم والخلف هل الخطاب : على أنه للرسول صلى الله عليه وسلم ، والغيث على أن الضمير للقرآن الكريم أو للنبي عليه السلام .
انظر : الارشاد : ٥١٨ و ٥٥٦ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٦٧/٣ ، و ٣٠٣ ، الطيبة : ١٠١ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها في وجه الغيب .
(٣) من الآية : ((وذلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ)) : ٧٢ .
(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن والأعمش وأبي العالية .
قال أبو حيان : وهو مصدر حذف مضافة . أي : ذور ركوبهم .
انظر : زاد المسير : ٣٨/٧ ، البحر : ٣٤٧/٧ .

(٥) من الآية : ((أوليس الذي خلق السموات والأرض بقدر على أن يخلق مثلهم)) ، ٨١ .
و ((على)) ليست في " ب " و " ز " .

والآية : ((أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى)) الأحقاف : ٣٣ .
(٦) روح : سقطت من متن الأصل ، وكتبت في الحاشية .

وأبو جعفر وخلف بياء مكسورة موحدة من تحت ، وفتح القاف وألف

بعدها وخفض الراء والتنوين في الموضعين وافقهما روح ٥. (١)

يا ٤ (٢) الأضافة : ((مالي لأعبد)) (٣) و ((إني إنا)) (٤) و ((إني إمنت)) (٥)

بفتح الياء في الثلاثة أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف فيهن (٦)

(١) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، وروى خالف أصله في السورتين وروايته

عشرية ، وروح خالف أصله في الأحقاف وتكون قراءته فيها عشرية كرويس .

قال في الطيبة :

(بقادرٍ يقدرُ غنص الأحقافِ ظن)

وجه بقادر : على أنه اسم فاعل ، وجه يقدر : على أنه مضارع من قدر .

انظر : الارشاد : ٥١٨ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٦٧/٣ ،

الطيبة : ١٠١ .

(٢) يا ٤ : ليست في " ز " .

(٣) من الآية : ((وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون)) : ٢٢ .

(٤) من الآية : ((إني إنا لفي ضلال مبين)) : ٢٤ .

(٥) من الآية : ((إني إمنت بربكم فاسمعون)) : ٢٥ .

(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الجميع ، ويعقوب خالف أصله في الجميع .

انظر : الارشاد : ٥١٨ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٦٨/٣ .

الزوائد :

((ولا ينقدون))^(١) و ((اسمعون))^(٢) أثبت الياء فيهما في الحالين يعقوب ،
وحذفها أبو جعفر وخلف في الحالين^(٣) و ((إن يردن الرحمن))^(٤) أثبت الياء
بعد النون مفتوحة في الوصل أبو جعفر ، وأثبتها ساكنة في الوقف أبو جعفر ويعقوب
الأهوازي ، وحذفها خلف ويعقوب وصلاً ، وحذفها في الوقف خلف
والأهوازي^(٥) .
واتفقوا على إثبات الياء في الحالين في ((وأن اعبدوني))^(٦) وعلى حذفها
في الحالين في ((ولا تفني))^(٧) . والله أعلم^(٨) .

(١) من الآية : ((اتخذ من دونه الهبة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني

شفعتهم شيئاً ولا ينقدون)) : ٢٣ .

(٢) من الآية : ٢٥ ، وقد مرت .

(٣) أبو جعفر خالف أصله في الأولى وصلاً لأن ورشاً يثبتها وصلاً ، ويعقوب

خالف أصله في الحالين ، وخلف على أصله .

انظر : الارشاد : ٥١٩ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٦٨/٣ .

(٤) من الآية : ٢٣ . وقد مرت .

(٥) أبو جعفر خالف أصله في الحالين ، ويعقوب خالف أصله وقتاً ، وخلف

على أصله .

انظر : الارشاد : ٥١٩ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٦٨/٣ .

(٦) من الآية : ((وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم)) : ٦١ .

(٧) من الآية : ٢٣ . وقد مرت .

القراء الثلاثة على أصولهم .

(٨) والله أعلم : لم تكتب في " ب " .

سورة : والمافات

- قرأ الثلاثة ((بزينة الكواكب))^(١) بغير تنوين وخفض ((الكواكب))^(٢) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((لا يسمعون))^(٤) بتخفيف السين والميم ويسكون السين ،
وخلف بتشديد الحرفين وفتحهما .^(٥)

- (١) من الآية : ((إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب)) : ٦ .
(٢) أى في ((زينة)) .
(٣) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما في الجميع ، وخلف خالف أصله فـسـي التنوين لأن حمزة ينون .
قال في الطيبة :
(بزينة نون فدا نيل بعدد صيف فانصب)
وجه التنوين والخفض : على أن المراد بالزينة ما يترزين به ، وهي غير مضافة ((الكواكب)) عطف بيان أو بدل بعض من كل .
وجه التنوين والنصب : على أن الزينة مصدر ، ((الكواكب)) مفعول به والفاعل محذوف ، تقديره هو يعود على ((الله)) تعالى .
وجه حذف التنوين والخفض : على إضافة ((زينة)) إلى ((الكواكب)) من إضافة الأعم إلى الأخص .

- انظر : الارشاد : ٥٢٠ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٦٩/٣ ،
الطيبة : ١٠١ ، المهذب : ١٢١/٢ .
(٤) من الآية : ((لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب)) : ٨ .

- (٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
(وَثَقَلِي يَسْمَعُوا شَفَا عَرَف)
وجه القراءة الأولى : على أنها مضارع سمع .
وجه الثانية : على أن الأهل يتسمعون مضارع تسمع أدغمت التاء في السين .

- انظر : الارشاد : ٥٢١ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٦٩/٣ ،
الطيبة : ١٠١ ، الاتحاف : ٣٦٨ .

- وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((د حوراً))^(١) بفتح الدال .^(٢)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((بل عجبت))^(٣) بفتح التاء ، وخلف بضمها .^(٤)
وقرأ خلخ هنا وفي الواقعة ((ينزفون))^(٥) بكسر الزاي .
وأبو جعفر ويعقوب بفتحها في الموضعين .^(٦)

-
- (١) من الآية : ((د حوراً ولهم عذاب واصب)) : ٩ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن علي رضي الله عنه ، والسلمي وابن أبي عبلة .
قيل : هو مصدر كالقبول والولوع .
وقيل : هو اسم فاعل على المبالغة يقال : د حرفه ودا حر ، أى : هالك .
انظر : الشوان : ١٢٧ ، المحتسب : ٢١٩/٢ ، البحر : ٣٥٣/٧ ،
تعليل القراءات الشاذة : ١٦٧ .
(٣) من الآية : ((بل عجبت ويسخرون)) : ١٢ .
(٤) القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
(عجبت ضمّ التاشفاً)
وجه الفتح : على أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، والمعنى : بل
عجبت يا محمد من إنكارهم البعث وهم يسخرون .
وجه الضم : على أنها تاء المتكلم ، واختلف المفسرون في تأويلها ، ولكن
الأحسن أن يقال : الله تعالى أثبت لنفسه أنه يعجب ونحن نشبهه كذلك
على صفة تليق بجلاله وكماله .
انظر : الارشاد : ٥٢١ ، المستنير : ١٢٠ ، الطبرى : ٤٢/٢٣ ،
النشر : ٢٦٩/٣ ، الطيبة : ١٠١ ، الاتحاح : ٣٦٨ .
(٥) من الآية : ((لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون)) : ٤٧ .
والآية : ((لا يصدعون عنها ولا ينزفون)) : الواثقة : ١٩ .
(٦) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :
(زائِنزفون اكسر شفاً الأخرى كفى)
وجه الكسر : على أنها مضارع أنزف الرجل ، والمعنى : ولا هم عسّن
شربها ينفد شرابهم .
====

وفي المنردة : الزعفراني عن روح ((ماتنحتون))^(١) بفتح الحاء^(٢) .
وقرأ الثلاثة ((يزفون))^(٣) بفتح الياء^(٤) .

== وجه الفتح : على أنها مضارع نَزِبَ الرجل ، والمعنى : ولا هم عمن شربها تنزف عقولهم .

قال الطبري : العرب تقول : نَزِبَ الرجل فهو منزوف : إذا ذهب عقله من السكر ، وأنزف فهو منزوف .

واللغتان في ذهاب العقل من السكر ، ومن الإنزاف بمعنى ذهاب العقل من السكر قول الأبييرد :

لعمري لئن أنزفتما أو صحتم لبئس الندامى كنتموا ال أيجرا
الشاهد : قوله : أنزفتما .

انظر : الارشاد : ٥٢٢ ، المستنير : ١٢٠ ، الطبري : ٥٥/٢٣ .

النشر : ٢٧٠/٣ ، الطيبة : ١٠١ .

(١) من الآية : ((قال أتعبدون ماتنحتون)) : ٩٥ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن .

قال الأزهري : ينحت وينحت : لغتان .

تهذيب اللغة : ٤٤٢/٤٠ ، شواذ القراءة : ٢٠٦ .

(٣) من الآية : ((فأقبلوا إليه يزفون)) : ٩٤ .

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصلهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(مَعَا يَزِفُوا فَيَزِفُونَ)

وجه الفتح : من قولهم زَفَّتْ النعامة وذلك أول عدوها وآخر مشيها .

والمعنى :

قال ابن عباس : أقبل قوم إبراهيم عليه السلام إلى إبراهيم يجرون ، ومن

هذا قول الفرزدق :

وجاء قريع الشول قبل إفالها يَزِفُتْ وراحت خلفه وهي زَفِيفٌ

القريع : من الإبل هو الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها ، الإفال :

جمع أفيال وأفيلة وهو الفصيل ، الزفيف : سرعة المشي مع تقارب .

الشاهد : قوله يزف ، فهو من زف .
====

وقرأ خلف ((ماذا ترى)) بضم التاء وكسر الراء ، بعدها ياء ساكنة .
وأبو جعفر ويعقوب بفتح التاء والراء بعدها ألف . (٢)

وفي المفردة : أبو حاتم والساجي عن يعقوب ، وكرداب عن رويس
((بذبح عظيم)) بفتح الذا ل (٣) . (٤)

= وجه الضم : من أرف فهو يُرِف ، والمعنى : يُوفون غيرهم أى يحملونهم
على التزيف .

انظر : الارشاد : ٥٢٣ ، المستنير : ١٢٠ ، الطبرى : ٧٣/٢٣ ،

النشر : ٢٧٠/٣ ، الطيبة : ١٠١ ، ديوان الفرزدق : ٣٨٨ .

(١) من الآية : ((فلما بلغ معه السعي قال يميني إني أرى في المنام

أني أذبحك فانظر ماذا ترى)) : ١٠٢ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(ماذا ترى بالضم والكسر شفا)

وجه الأولى : أنها من الرأى ، إلا أنه منقول إلى الرباعي من أريتته

الشيء إذا جعلته يعتقده .

والمعنى : فانظر ماذا تحملني عليه من الرأى فيما قلت لك ، هل

تصبر أم تجزع .

وجه الثانية : أنها من الرأى الذى هو الاعتقاد في القلب ، وليست بصرية

لأنه لم يأمره أن يبصر شيئاً يبصره .

والمعنى : أى شيء الذى تراه .

انظر : الارشاد : ٥٢٣ ، المستنير : ١٢٠ ، الطبرى : ٧٨/٢٣ ،

الكشف : ٢٢٥/٢ ، النشر : ٢٧١/٣ ، الطيبة : ١٠١ .

(٣) من الآية : ((وفدينه بذبح عظيم)) : ١٠٧ .

(٤) وهي قراءة شاذة رواها إبان بن تغلب عن عاصم .

قال ابن قتيبة : كسر الذا ل : اسم لما ذبح ، وفتح الذا ل : مصدر

ذبحت .

شوان القراءة : ٢٠٦ ، غريب القرآن : ٣٧٤ .

وفيها كرادب ((ومن ذريتهما))^(١) بكسر الذال وضم الهاء على أصله^(٢).

انتهى .

وقرأ الثلاثة ((وإن إلياس))^(٣) بقطع الهمزة وكسرها في الحالين^(٤).

وقرأ يعقوب وخلف ((الله ربكم ورب))^(٥) بنصب الهاء والباءين ، وأبو جعفر

برفع الهاء والباءين^(٦).

(١) من الآية : ((وبركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم

لنفسه مبين)) : ١١٣ .

(٢) وهي قراءة شاذة .

(٣) من الآية : ((وإن إلياس لمن المرسلين)) : ١٢٣ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(إلياس وصل الهمز لفظ خلف من)

قال البناء : وجه القراءتين أن ((إلياس)) اسم أعجمي سرياني غيرته

العرب ، فتارة تقطع همزته وتارة تصلها ، وفي حالة الوصل يكـون

أصله ياس دخلت عليه «ال» المعرفة .

انظر : الارشاد : ٥٢٣ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٧٤ و ٢٧١ / ٣ .

الطيبة : ١٠٢ ، الاتحاف : ٣٧٠ .

(٥) من الآية : ((الله ربكم ورب اباكم الأولين)) : ١٣٦ .

(٦) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(الله رب رب غير صحب ظن .

وجه الرفع : على أن لفظ الجلالة مبتدأ ، و ((ربكم)) خبره و ((رب))

معطوف عليه .

وجه النصب : على أن لفظ الجلالة بدل من ((أحسن)) في الآية السابقة

و ((ربكم)) صفة و ((رب)) عطف على ((ربكم)) .

انظر : الارشاد : ٥٢٣ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٧٤ / ٣ ،

الطيبة : ١٠٢ .

وقرأ يعقوب ((على آل ياسين))^(١) بفتح الهزة بعدها ألف وكسر السلام
وقطعها عن ياء^(٢) ((ياسين)) جعلها كلمتين .
وأبو جعفر وخلف بكسر الهزة من غير مد بعدها ، وإسكان السلام^(٣)
ووصلها بالياء جعلها كلمة واحدة .^(٤)
وفي المستنير : زيد كخلف .^(٥)

-
- (١) من الآية : ((سلم على آل ياسين)) : ١٣٠ .
(٢) ياء : ليست في "ب" و"ز" .
(٣) في "ب" و"ز" : وخلف وأبو جعفر .
(٤) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف على أصله .
قال في الطيبة :

(وآل ياسين بالياسين كيم أتى طي)

وجه القراءة الأولى : على أن ((آل)) كلمة بمعنى ((أهل)) أضيفت
إلى الاسم ((يس)) .

وجه القراءة الثانية : على أن ((الياسين)) كلها كلمة واحدة .

قيل : هو جمع الياس منسوب إلى الياس حذف منه ياء النسب .

قال الطبري : وذلك كأن تجعل أصحابه داخلين في اسمه كما تقول

لقوم رئيسهم المهلب : المهالبة . أه

ونذهب بعض المفسرين إلى أن الياس نبيهم ، وهو إدريس عليه

السلام استدلاً بما في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه ((وإن إدريس

لن المرسلين)) .

قال أبو حيان : ولعل هذا لا يضح عن ابن مسعود لأن إدريس

في التاريخ المنقول كان قبل نوح عليه السلام ، وفي سورة الأنعام

ذكر الياس وأنه من ذرية إبراهيم أو من ذرية نوح .

انظر : الارشاد : ٥٢٤ ، المستنير : ١٢٠ ، الطبري : ٩٥/٢٣ ،

الموضح : ٢٥٤ ، البحر : ٣٧٢/٧ ، النشر : ٢٧٤/٣ ،

الطيبة : ١٠٢ .

(٥) وهي انفراد لا يقرأ بها ليعقوب . المستنير : ١٢٠ .

وقرأ أبو جعفر ((لكذبون اصطفى))^(١) بوصل الهمزة على الخبر ،
ويبتدىء بكسر الهمزة .

ويعقوب وخلف بهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء^(٢) .

قال الأزهري : من قرأ اصطفى بإسقاط الألف في الوصل وكسرها ففي
الابتداء ، فهي ألف وصل ، وليس فيها استفهام ، ومعناها: أن الله
تبارك وتعالى حكى عن كفار قريش أنهم زعموا أن الملائكة بنات الله ، وأنهم من
إفكهم يقولون : اصطفى الله البنين على البنات ، وهم كاذبون .
والقراءة التي اتفق عليها القراء ((اصطفى)) بفتح الألف مقطوعة
على الاستفهام ، والدليل على ذلك قوله ((إنه لكم سلطان مبين)) وهو على
معنى : اصطفى ثم تحذف ألف الوصل ، وهكذا كلام العرب إذا اجتمعت
هاتان الألفان أن يحذفوا ألف الوصل ويدعوا ألف الاستفهام مفتوحة^(٣) . انتهى .

(١) من الآيتين : ((. . ولد الله وانهم لكذبون اصطفى البنات على البنين))
: ١٥٢ و ١٥٣ .

(٢) بعده في حاشية "ب" : على الاستفهام .

أبو جعفر خالف أمه من رواية ورش ، ويعقوب وخلف على أصلهما .
قال ابن الجزري : ((اصطفى)) أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ
الخبر ، ويبتدىء بهمزة مكسورة ، واختلف عن ورش فروى الأصمهاني عنه
كذلك ، وهي رواية اسماعيل بن جعفر عن نافع ، وروى عنه - ورش - الأزرق
بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام كالباقين . أهـ
قال في الطيبة :

(وَصَلَ اصْطَفَى جِدَّ خُلْفَ تَمَّ)

ملاحظة : هذا الخلاف الذي ذكره الحافظ ابن الجزري عن ورش إنما هو
من طريق الطيبة ، أما من طريق الدرة فالمقروء لورش كالجماعة بهمزة
قطع مفتوحة وصلًا وابتداءً .

قال في الدرة :

(وصل اصطفى أصله إعتلى)

انظر : الارشاد : ٥٢٤ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٣/٢٧٥ ،

الطيبة : ١٠٢ ، الدرة : ٣٩ ، البدور : ٢٧١ .

(٣) التوجيه ليس في "ب" و"ز" .

====

وقال أبو البقاء^(١) في تعليقه^(٢) : من جعل الهمزة همزة وصل فيه وجهان :
أحدهما : أنه أراد الاستفهام أيضاً ، تحذف الهمزة لوضوح العين ، وقد
بين ذلك ((كيف تحكمون)) ، وهذا كقول عمر بن أبي ربيعة^(٣) :
ثم قالوا تحبها قلت بـهـمـراً عدد الرمل والحصى والتراب^(٤)
والثاني : أن يكون خبيراً وتقديره : على زعمكم كقوله ((أين شركاى)) انتهى .

== وعند قوله : " في الوصل والابتداء " تنتهي السورة في " ب " و " ز " .
(١) هو : عبدالله بن الحسين بن عبدالله ، أبو البقاء العكبري ، البغدادي
الضريير ، عالم متفنن ، مقرر ، نحوي ، فقيه ، لغوي ، محدث ، ولد
سنة ٥٣٨ ببغداد ، وقرأ القراءات على ابن عساكر النطاشي .
توفي سنة : ٦١٦ هـ .

انظر : معجم المؤلفين : ٤٦/٦ .

(٢) هذا النص الذي نقله المؤلف عن العكبري لم أجده في " تعليقه " بل
القراءات " له ، لكنه في كتابه : الموسوم (بإملاء مامن به الرحمن
من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن) ، بشكل يختلف نوعاً ما
عن مانقه المؤلف ، وعبارة العكبري في إملائه :
((أصطفي)) بفتح الهمزة وهي للاستفهام ، وحذفت همزة
الوصل ، استغناءً بهمزة الاستفهام .
وقرىء بكسر الهمزة على لفظ الخبير والاستفهام مراد كما في قول
عمر - ثم يذكر البيت .

وهو شأن في الاستعمال والقياس فلا ينبغي أن يقرأ به ((مالكم كيف))
استفهام بعد استفهام . أه
وعبارته في تعليقه : ((أصطفي)) يقرأ بهمزة الوصل وحذف همزة
الاستفهام لأنها مرادة معلومة . أه

التعليل : ١٦٨ ، الإملاء : ٢٠٨/٢ .

(٣) هو عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي ، أبو الخطاب ، أرق شعراء عصره
ولد في الليلة التي توفي فيها عمر بن الخطاب ، نفاه عمر بن عبدالعزيز إلى
ر هلك لتفزله بنساء الحاج ، ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه
فمات غرقاً سنة : ٩٣ هـ .

(٤) البيت لعمر بن أبي ربيعة من فريدة يتغزل فيها بالثريا بنت عبدالله ==

يأيات الإضاءة^(١) :

((اني أرى)) و ((اني أدبحك)) و ((ستجدني))^(٢) فتح الياء أبو جعفر
في الثلاثة ، وسكنها يعقوب وخلف فيهن^(٣) .

== العيشية ومنها :-

قال لي صاحبي ليعلم ما بي
قلت : وجدى بها كوجدك بالعند
أُحِبُّ القَتولَ أختَ الربِّابِ
ب إذا منعت طعم الشراب
ورواية البيت كما في الديوان :
ثم قالوا : تحبها ، قلت : بَهْرًا
عند النجم والحسن والستراب
بَهْرًا : مصدر بمعنى الغلبة ، أى : غلبنى حبها حتى استولسى
على ، وهذا البيت يستشهد به النحاة على جواز حذف حرف الاستفهام
والشاهد في قوله : تحبها ، أى : أتحبها .

انظر : ديوان عمر : ٤٣٠ ، ٤٣١ ، الاملاء : ٢٠٨/٢ ،
مفني اللبيب : ١٢/١ ، حاشية الأمير ،
الأعلام : ٥٢/٥ .

(١) يأيات : ليست في " ز " .

(٢) من الآية : ((قال يميني اني أرى في المنام اني أدبحك فانظر
ماذا ترى قال يسأبت افعال ماتوءمر ستجدني إن شاء الله مسكن
الضبرين)) : ١٠٦ .

(٣) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله في الجميع ، ويعقوب وافق أصله في
الأخيرة فقط .

انظر : الارشاد : ٥٢٤ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٧٥/٣ .

الزوائد :

((لتردين))^(١) و ((سيهدين))^(٢) أثبت الياء فيهما في الحالين يعقوب^(٣)
وحذفها فيهما في الحالين أبو جعفر وخلف^(٤) .
و ((عال الجحيم))^(٥) أثبت الياء فيها^(٦) في الوقف يعقوب ، وحذفها
أبو جعفر وخلف في الوصل والوقف^(٧) . والله أعلم^(٨) .

- (١) من الآية : ((قال تالله إن كنت لتردين)) : ٥٦ .
(٢) من الآية : ((وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين)) : ٩٩ .
(٣) في " ز " : في الحالين فيهما .
(٤) أبو جعفر في الأولى خالف أصله وصلأ لأن ورشاً يثبتها فيه ، ويعقوب خالف أصله في الجميع ، وخلف وافق أصله .
انظر : الإرشاد : ٥٢٥ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٧٥/٣ .
(٥) من الآية : ((إلا من هو صال الجحيم)) : ١٦٣ .
(٦) في " ز " : أثبت الياء في الوقف عليها .
(٧) في " ز " و " ب " : وحذفها في الوصل والوقف .
(٨) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة : في الوقف على رسوم الخط :
والياء إن تحذف لساكن ظما
انظر : الإرشاد : ٥٢٥ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٣٠٢/٢ وما بعدها
الطيبة : ٣٦ .

سورة : ع

في المفردة : يعقوب لأبي العلاء^(١) : كرداب عن رويس ((ص)) بكسر الدال^(٢)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((فواق))^(٤) بفتح الفاء ، وخلف بضمها^(٥) .

(١) كذا في الأصل ، والعبارة غير سليمة ، والسواب : في المفردة لأبي العلاء يعقوب وكرداب

(٢) من الآية : ((ص والقرآن ذي الذكر)) : ١ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس وأبي رضي الله عنهم والحسن وابن أبي عمير .

وفيها وجهان : أن الكسر لالتقاء الساكنين .

أن الأصل صاب القرآن بعملك ، أي : عارضه وقابله به .

انظر : الطبري : ١١٧/٢٣ ، الزجاج : ٣١٩/٤ ، المحتسب :

٢ / ٢٣٠ ، الباز : ٩٨/٧ ، البحر : ٣٨٣/٧ .

(٤) من الآية : ((وما ينظره هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق)) : ١٥ .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم موافق أصله .

قال في الطيبة :

(فَوَاقٍ الضَّمُّ شِفَا)

القراءتان لفتان للعرب ، هما من أفاق التاق ، فهي تعيق إفاقة وأصلها من الإفاقة في الرضاع ، وذلك بأن ترضع البهيمة أمها ثم تتركها حتى ينزل شيء من اللبن ، فتلك إفاقة . فإذا اجتمع اللبن في الضرع حينئذ يسمى فيقة ، ثم استعير الفواق في موضع المكث والانتظار . قال الأعشى :

حتى إذا فيقة فسي ضرعها اجتمعت جاءت لترضع شق النفس لو رضعها
الفِيقَةُ : اللبن الذي يجتمع في الفرع بين خلبتين ، الشق : المراد ولدها ، لأنه قطعة منها .

الشاهد : فيقة .

انظر : الإرشاد : ٥٢٦ ، المستنير : ١٢٠ ، الطبري : ١٣٣/٢٣ ،

الفراء : ٤٠٠/٢ ، النشر : ٢٧٦/٣ ، الطيبة : ١٠٢ .

وفي المفردة : اليعفراني عن روح ((ولا تشطط))^(١) بفتح التاء وضمة
الطاء الأولى .^(٢)

وفيها داود واليعفراني عن روح ((وعزني))^(٣) بألف بعد العين .^(٤)
وفيها الوليد ((إنما فتنته))^(٥) بتخفيف النون .^(٦)

-
- (١) من الآية : ((.....)) فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ولا تهدننا
إلى سواء الصراط)) : ٢٢ .
- (٢) وهي قراءة شاذة مروية عن قتادة وابن أبي عبيدة وأبي رجاء .
وهي لغة والعرب تقول : شطت الدار فمهي شط وشط ، وتشطط
وتشطط ، أى : تباعدت ، قال الأحمسي :
- (أ) ألا يا قوم قد أشطت عوان لسي ويزعم أن أودى بحقي باطلسى
الشاهد : أشطت ، أن : عدلت عن الحق وتباعدت .
- انظر : الفراء : ٤٠٣/٢ ، المحتسب : ٢٣١/٢ ، زاد السير :
- ١١٩/٧ ، وضح البرهان : ٢٤٥/٢ .
- (٣) من الآية : ((إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة
فقال أكفنيها وعوني في الخطاب)) : ٢٣ .
- (٤) وهي قراءة شاذة ، مروية عن عمر رضي الله عنه ، والضحاك وأبي رزين
وابن يعمر . ومعناها ظالمني .
- زاد المسير : ١٢٠/٧ ، البحر : ٣٩٢/٧ ، الشوان : ١٣٠ .
- (٥) من الآية : ((.....)) وظن داود أنها فتنته فاستغفر ربه وخسر
راكما وأتاب)) : ٢٤ .
- (٦) وهي قراءة شاذة مروية عن أنس بن مالك والحسن وقتادة وأبي رزين .
انظر : الشوان : ١٣٠ ، الزاد : ١٢٢/٧ ، البحر : ٣٩٣/٧ ،
المحتسب : ٢٣٢/٢ .

قال الأزهرى : من قرأ ((إنما فتنه)) بالتخفيف ، يعني : الملكين اللذين اختصا إلى داود أنهما فتناه ، أى : امتحناه في الحكم (١) .
وفيهما الزعفراني عن روح ((إن الذين يضلون)) بضم الياء (٢) . انتهى .
وقرأ أبو جعفر ((ليدبروا آيسته)) (٤) بتاء مفتوحة مشناة (٥) من فوق على الخطاب قبل الدال وتخفيف الدال ، ويعقوب وخلف بالغيب وتشديد الدال .

من خاطب فالأصل عنده بتاءين فحذفت إحداهما لمقام الثانية مقاسها .
والغيب : اخبار عن تقدم ذكرهم (٦) .

-
- (١) وتكون ((فتن)) فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وألف الاثنين في محل رفع فاعل ، والضمير أعني الهاء في محل نصب مفعول به ، والتقدير : فتن الملك داود عليه السلام ، أى : اختبراه وامتحناه .
(٢) من الآية : ((... إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب)) : ٢٦ .
(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس رضي الله عنه ، والحسن وأبي حيوة وأبي نهيك . وهي من الفعل : أضل يُضل .
انظر : زاد المسير : ١٢٤/٧ ، البحر : ٣٩٥/٧ .
(٤) من الآية : ((كتب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آيسته وليتن كمر أولوا الألباب)) : ٢٩ .
(٥) في "ب" و"ز" : مشناة مفتوحة .
(٦) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .

قال في الطيبة :

(خاطب وخف يَدْبَرُوا)

انظر : الارشاد : ٥٢٦ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٥٧٦/٣ ،

الطيبة : ١٠٢ ، الاتحاف : ٣٧٢ .

وقرأ أبو جعفر ((بنصب))^(١) بضم النون والصاد ، ويعقوب بفتحهما .
وخلف بضم النون وسكون الصاد .^(٢)

وفي المفردة : الزعتراني عن روح ، والسكرى عن الوليد بفتح النون وسكون
الصاد .^(٣) والكل لفات .

وقال أبو البقاء في تعليقه: من ضمها ، وضم النون وسكن الصاد وهما
لفتان كالعسر واليسر ، ومعناه : بمرض .
وأما النصب بفتحهما فالأعياء .

والنَّصْبُ بفتح النون وسكون الصاد ما ينصب للأصنام فيذبح عليه . انتهى .^(٤)

(١) من الآية : ((وانكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان
بنصب وعذاب)) : ٤١ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب خالفاً أمليهما ، وقراءة كل واحد منهما تعتبر عشرية ،
وخلف على أصله .
قال في الطيبة :

(وقبلُ صَمًا نَصْبٌ يَبُضُّمٌ اسْكِنَا لا الحضرمي)

وسيد ذكر المؤلف بعد قليل توجيه القراءات الثلاثة .

انظر : الارشاد : ٥٢٧ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٧٦/٣ و ٢٧٧ ،

الطيبة : ١٠٢ ، المهذب : ١٨١/٢ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها لروح .

(٤) النَّصْبُ : بفتح النون والصاد : الإعياء والتعب ، ومنه قول النابغة :

كليني لهم يا أميمة ناصباً وليل أقاسيه بطيء الكواكيب

الشاهد : قوله : ناصب ، أي : متعب .

النَّصْبُ : بفتح النون وسكون الصاد ، هو الداء .

النَّصْبُ : بكسر النون وسكون الصاد : لفظة في النصيب .

ونقل الأزهري عن أبي إسحاق الزجاج أنه قال : من قرأ ((إلى نَصْب))

فمعناه : إلى علم منصوب يستيقنون إليه .

ومن قرأ ((إلى نَصْب)) فمعناه : إلى أعنام .

انظر : تحليل القراءات البازية : ١٧٠ ، تهذيب اللفظة : ٢١٠/١٢ وما بعدها

وقرأ الثلاثة ((عبدنا إبراهيم)) بكسر العين ، وفتح الباء وألف بعدها
على الجمع . (٢)

وقرأ أبو جعفر ((بخالصة))^(٣) بغير تنوين على الإضافة .
ويعقوب وخلف بالتنوين . (٤)

(١) من الآية : ((وانذكر عبدنا إبراهيم واسحق ويعقوب أولي الأيدي

والأبصار)) : ٤٥ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(عِبْدَنَا وَحَقِّدْ يَنْف)

وجه الافراد : على أن المراد هو إبراهيم عليه السلام وحده ، اجلاً لـ

وتعظيماً ، وما بعده بدلي منه وعطف على البدل منه .

وجه الجمع : على أن المراد الثلاثة : نبي الله إبراهيم وما بعده من

الأسماء بدل أو عطف بيان .

انظر : الارشاد : ٥٢٧ ، المستنير : ١٢٠ ، الكشف : ٢٣١/٢ ،

النشر : ٢٧٧/٣ ، الطيبة : ١٠٢ .

(٣) من الآية : ((إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار)) : ٤٦ .

(٤) القراء كل منهم موافق أصله .

قال في الطيبة :

(خَالِصَةٌ أَضْفَ لِيَنَ _____ خَلْفَ مَمْدَأ)

وجه التنوين : على أن ((ذكرى)) بدل من ((خالصة)) .

والمعنى : إنا أخلصناهم بذكرى الدار ، فموضع ((ذكر))

و((الدار)) في موضع نصب بـ ((ذكرى)) لأنها مصدر .

ويجوز أن يكون ((ذكرى)) نصباً بإضمار ((أعني)) ويجوز أيضاً أن

يكون رفعاً على تقدير هي ذكرى .

وجه الإضافة : على أن ((خالصة)) مضاف إلى ((ذكرى)) من

إضافة الشيء إلى ما يبينه ، لأن الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى .

وهذه الإضافة لاختلاف اللفظ لقوله ((ودار الآخرة)) ولا يظهر

الاعراب فيها بسبب ألت التانيث في طرفها .
====

- (٢) وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((جنت عدن)) برفع التاء .^(١)
وقرأ الثلاثة ((هذا ماتوعدون)) هنا وفي قاف بالخطاب .^(٤)
وقرأ خلف ((وغساق)) هنا وفي النبا بتشديد السين .^(٥)
وأبو جعفر ويعقوب بتخفيفها في الموضعين .^(٦)

== قال ابن خالويه : ولم يأت على بنائها إلا ((شعري)) اسم نجم .
انظر : الارشاد : ٥٢٧ ، المستنير : ١٢٠ ، الحجة في القراءات : ٣٠٦ ،
الاملاء : ٢١١/٢ ، النشر : ٢٧٧/٣ ، الطيبة : ١٠٢ ، اعراب
مشكل القرآن : ٦٢٦/٢ .

- (١) من الآية : ((جنت عدن مفتحة لهم الأبواب)) : ٥٠ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي وأبي حيوة .
على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي .
الشوان : ١٣٠ ، البحر : ٤٠٥/٧ .
(٣) من الآية : ((هذا ماتوعدون ليوم الحساب)) : ٥٣ .
والآية : ((هذا ماتوعدون لكل أبواب حفيظ)) : ق : ٣٢ .
(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما في الموضعين ، ويعقوب خالف أصله هنا ووافقه في «ق»
قال في الطيبة :

(وَيُوعَدُونَ حَزَّاءَ فِي وَقِيْنٍ)

وجه الغيب : جرياً على السياق ، والخطاب على الالتفات .

انظر : الارشاد : ٥٢٧ ، المستنير : ١٢٠ ، النشر : ٢٧٧/٣ و ٣١٢ ،
الطيبة : ١٠٢ .

- (٥) من الآية : ((هذا فليذوقوه جحيم وغساق)) : ٥٧ .

والآية : ((الاحميا وغساقا)) : النبا : ٢٥ .

- (٦) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(غَسَاقُ الثَّقَلِ مَعَا صَحِيْبِهِ)

وجه التخفيف : على أنه اسم ، وهو الزمهرير أو صديد أهل النار .
===

وقرأ أبو جعفر وخلف ((وءاخر))^(١) بفتح الهمزة وألف بعدها .
ويعقوب بضم الهمزة عن غير ألف .^(٢)

وقرأ يعقوب وخلف ((من الأشرار اتخذنهم))^(٣) بوصل الهمزة على الخبر
والابتداء لهما بكسر الهمزة .

وأبو جعفر بهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء .^(٤)

== وجه التشديد جلي أنه صفة وموصوفه محذوف ، والتقدير: وشراب غساق
والتشديد للتكثير .

والفساق ما يسيل من صدره أهل النار .

انظر : الارشاد : ٥٢٧ ، المستنير : ١٢١ ، الطبرى : ١٧٦/٢٣ وما

بعدها ، النشر : ٢٧٧/٣ ، الطيبة : ١٠٢ ، وضح البرهان : ٢٥٠/٢ .

(١) من الآية : ((وءاخر من شكله أزواج)) : ٥٨ ، وفي " ب " ((وءاخر من)) .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(وَأَخْرَأَضَمُ اقْضَرَهُ حِيَا)

وجه الأولى : على أنها مفرد وهو ممنوع من الصرف للوصف ووزن الفعل .

وجه الثانية : على أنها جمع أخرى ككبرى وكبر وهو ممنوع من الصرف للوصف

والعدل .

انظر : الارشاد : ٥٢٨ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٧٨/٣ ،

الطيبة : ١٠٢ ، المهذب : ١٨٤/٢ .

(٣) من الآية : ((كنا نعدهم من الأشرار اتخذنهم سخرياً)) : ٦٣ و٦٢

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(قَطَعَ اتَّخَذْنَا عَمَّ نِيلَ لِيَم)

وجه الثانية : أنها على الاستفهام .

انظر : الارشاد : ٥٢٨ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٧٨/٣ ،

الطيبة : ١٠٢ .

وقرأ يعقوب وخلف ((لا أنا))^(١) بفتح الهزة قبل النون ، وأبو جعفر بكسرها
من كسر الهزة فعلى إضمار القول أى : لا قيل لي بل إنما أنا نذير .^(٢)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((فالحق))^(٣) بنصب القاء في الأول وخلف برفعها .^(٤)

-
- (١) من الآية : ((إن يوحى إليّ إلا أنا أنا نذير مبين)) : ٧٠ .
(٢) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :
(أَنَا فَاكْسُرْنَا)
على وجه الكسر : تكون ((إن)) وما بعدها نائب فاعل ، أى : ما يوحى
إليّ إلا هذه الجملة .
وعلى وجه الفتح : كذلك ، وتحتل أن تكون نصب أو جر بعد إسقاط لام
العلة ، ونائب الفاعل يكون الجار والمجرور أى : ما يوحى إليّ إلا للانداز .
انظر : الارشاد : ٥٢٨ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٧٨/٣ ،
الطيبة : ١٠٢ ، الاتحاف : ٣٧٤ ، المهذب : ١٨٥/٢٧ .
(٣) من الآية : ((قال فالحق والحق أقول)) : ٨٤ .
(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :
(فَالْحَقُّ نِيلٌ فَتِيٌّ)
وجه الرفع : أن يكون مبتدأ خبره ((لأملأن)) .
ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير : أنا الحق .
قال العكبري : قيل الفاء بمعنى الباء التي للقسم .
وجه النصب : على أنه مفعول مطلق ، أى أحق الحق .
انظر : الارشاد : ٥٢٨ ، المستنير : ١٢١ ، حجة القراءات :
٦١٨ ، تعليل القراءات : ١٧٠ ، النشر : ٢٧٨/٣ ،
الطيبة : ١٠٢ .

- (١) وفي المستنير : زيد برفع القاف .
(٢) واتفقوا على نصب القاف في ((والحق)) الثاني .
يا^(٣)ات الانفاة : ((اني أحيت))^(٤) و ((من بعدى))^(٥) و ((لعنتي))^(٦) فتح
الياء في الثلاثة أبو جعفر ، وسكنها يعقوب وخلف فيهن^(٧) .
واتفقوا على إسكان الياء في ((ولي نعمة))^(٨) و ((ما كان لي من علم))^(٩) .
وعلى فتح الياء في ((مسني))^(١٠) .

- (١) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
المستنير : ١٢١ .
(٢) القراء الثلاثة على أصلهم . وهو منصوب ((أقول)) .
(٣) ياءات : ليستفي " ز " ، وفي " ب " : سقطت من المتن وكتبت في الحاشية .
(٤) من الآية : ((فقال اني أحيت حب الخير عن ذكر ربي حتى تـتـوارت
بالحجاب)) : ٣٢ .
(٥) من الآية : ((قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدى
إنك أنت الوهاب)) : ٣٥ .
(٦) من الآية : ((وأن عليك لعنتي إلى يوم الدين)) : ٧٨ .
(٧) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله في الجميع ، ويعقوب وافق أصله
في الأخيرة فقط .
(٨) من الآية : ٢٣ ، وقد مرت .
(٩) من الآية : ((ما كان لي من علم بالملأ الأعلى إن يختصمون)) : ٦٩ .
(١٠) من الآية : ((٤١ ، وقد مرت .
أبو جعفر ويعقوب على أصلهما في الجميع ، وخلف خالف أصله في
الأخيرة فقط .

انظر : الارشاد : ٥٢٩ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٧٩/٣ .

الزوائد : —————

((عقاب))^(١) و ((عذاب))^(٢) أثبت الياء في الحالين يعقوب ، وحذفها أبو جعفر وخلق فيهما^(٣) .

واتفقوا على اثبات الياء في الحالين اتباعاً للرسم في ((أولى الأيدي والأبصار))^(٤) لأنه جمع يد ، يقال لفلان عند فلان يد أى : نعمة .^(٥)

فمعنى أولوا^(٦) الأيدي ، على هذا : أصحاب النعم .^(٧)

وفي المستنير والمبهم : حذف الياء فيها عبد الوارث .^(٨)

(١) من الآية : ((إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب)) : ١٤ .

(٢) من الآية : ((. بل هم في شك من ذكرى بل لما يذوقوا عذاب)) : ٨ .

(٣) أبو جعفر وخلق على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

انظر : الارشاد : ٥٢٩ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٧٩/٣ .

(٤) من الآية : ٤٥ ، وقد مرت .

(٥) الأيد جمع يد ، وأصلها يدي على وزن فَعَلَ ، حذف الياء الثانية - التي هي لام الكلمة - تخفيفاً ، ثم أقيت حركتها على الدال .

والنسب إليه عند سيويه : يَدَوِيٌّ ، وعند الأخفش يَدِيٌّ ككِنْدِيٌّ .

ولها في كلام العرب عدة معاني .

قال الأزهرى : ((أولوا الأيدي والأبصار)) : أى أولوا القوة والعقول .

والأيدي والآر والأيد ، كلها في كلامهم تعني القوة .

انظر : تهذيب اللغة : ٢٣٨/١٤ ، اللسان : ٤١٩/١٥ ،

القرطبي : ١٥٨/١٥ ، القاموس : ٤٠٨/٤ .

(٦) كذا في جميع النسخ ، والأحسن ((أولى)) كما هو نص الآية ، أو على إضافته إلى معنى .

(٧) انظر : القرطبي : ٢١٧/١٥ ، البحر : ٤٠٢/٧ .

(٨) هو : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، أبو عبيدة التنورى ، إمام حافظ

مقرئ ، ولد سنة ١٠٢ هـ ، عرض القرآن على أبي عمرو بن العلاء ، =

وأما ((نى الأيد))^(١) أول هذه السورة فاشتقوا على حذف الياء^(٢) فسي
الحالين اتباعاً للرسم لأنه من الأيد^(٣) ، وهي القوة^(٤) كما قال عز وجل ((والسما
بنينها بأيد))^(٥) أن : بقوة^(٦) .

== ورافقه في العرض على حميد بن قيس المكي ، وروى عنه بشر بن هلال
قال الامام أحمد رحمه الله : كان يرى القدر ولا يدعو اليه ، توفي
سنة ١٨٠ هـ .

انظر : غاية النهاية : ٤٧٨/١ .

(١) كذا في جميع النسخ وهو خطأ ، والصواب ((نا)) .

وهي من الآية : ((اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد

إنه أواب)) : ١٧ .

(٢) في متن "ز" وحاشية "ب" : فيها .

(٣) في "ز" : من الأيدي ، وهو محتمل لأن ((الأيد)) بغير ياء تحتمل
وجهين :

أ - إما أنها من ((الأيدي)) بالياء ، إلا أن الياء حذفت تخفيفاً كما في
((يوم يدع الداع)) .

ب - وإنما أن المراد بالأيد القوة ، وهو ما ذهب إليه المؤلف .

المحتسب : ٢٣٣/٢ .

(٤) في "ز" : وهو .

(٥) من الآية : ((والسما بنينها بأييد وانا لموسعون)) : الذاريات :

٤٧ .

(٦) قال الشيخ الأمين : قوله في آية الذاريات ((بأييد)) ليس من آيات

الصفات المعروفة بهذا الاسم ، لأن قوله ((بأييد)) ليس جمع ((يد))

وانما الأيد : القوة .

ووزنها فَعْل ، ووزن الأيدي : أَعْمَل .

فالمهزة في قوله : ((بأييد)) مكان الفاء ، والياء مكان العين

والدال مكان اللام ، ولو كان قوله ((بأييد)) جمع ((يد)) لكان

وزنه أَعْمَل ، فتكون المهزة زائدة ، والياء في مكان الفاء

والدال في مكان العين والياء المحذوفة لكونه منقوصاً هي اللام والأيد

والآد في لفظ العرب بمعنى القوة ، ورجل أيد : قوى . ==

((وأيدناه بروح القدس))^(١) أى : قويناه ، فالدال لام الفعـل
فجرى بوجه الاعراب ، فلا يجوز أن تلحق ياء .
والله أعلم .

== ومن ظن أنها جمع يد في هذه الآية فقد غلطاً فاحشاً .
والمعنى : والسماء بنيناها بقوة .

انظر : أضواء البيان : ٦٦٧/٢ .

(١) من مواضع الآية : ((..... وأتينا عيسى ابن مريم البينـت
وأيدنـه بروح القدس)) : البقرة : ٨٧ .

(١) سورة : الزمـــــر

قرأ^(٢) الثلاثة ((أمن هو)) بتشديد الميم .^(٤)

وفي المفردة : داود ((إنما يوفى الصبرون))^(٥) بالنون وكسر الفاء بعدها

ياء ، وكسر الراء بعدها ياء ساكنة في ((الصبرين))^(٦) .

وقرأ يعقوب ((سلماً))^(٧) بألف بعد السين وكسر اللام ، وأبو جعفر وخلف

بغير ألف وفتح اللام .^(٨)

(١) في " ب " : سورة تنزيل .

(٢) قرأ : سقطت من " ز " .

(٣) من الآية : ((أمن هو قنت إنما الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة

ويرجوا رحمة ربه)) : ٩ .

(٤) أبو جعفر وخلف كل منهما خالف أصله ، ويعقوب على أصله .

قال في الطيبة :

(. أمن خَفَّ أَمَلٌ فَوْزٌ مِ)

وجه التشديد : على أن ((مَن)) موصولة دخلت عليها ((أم)) المتصلة

ثم أدغمت الميم في الميم .

وجه التخفيف : على أن ((مَن)) موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام

التقديرى .

انظر : الارشاد : ٥٣٠ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٨٠ / ٣ ،

الطيبة : ١٠٢ ، المهدب : ١٨٧ / ٢ .

(٥) من الآية : ((. وأرض الله واسعة إنما يوفى الصبرون أجرهم بغير

حساب)) : ١٠ .

(٦) وهي قراءة شاذة .

وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " نحن " على

التعظيم لله ((الصبرين)) مفعول به .

(٧) من الآية : ((. ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله بـلـل

أكثرهم لا يعلمون)) : ٢٩ ، وفي " ب " و " ز " : ((سلماً لرجل)) .

(٨) في " ب " : وأبو جعفر وخلف بغير ألف وفتح الباء من غير ألف على التوحيد .

والصواب : اللام بعد الباء .

وفي المفردة : كراداب عن رويس كخلف .^(١)
وقرأ أبو جعفر وخلف ((بكاف عبده))^(٢) بكسر العين وفتح الباء (وألف
بعدها على الجمع ويعقوب بفتح العين)^(٣) وسكون الباء من غير ألف على
التوحيد .^(٤)

== وفي " ز " : وأبو جعفر وخلف بفتح السين واللام من غير ألف .
والقراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(سَأَلَا مَدَّ اكْسِرْنَ حَقًّا)

وجه المد : على أنه اسم فاعل ، والمعنى : سليم من الشركة .
وجه القصر : على أنه مصدر صفة لرجلاً على المبالغة في الخلوص
من الشركة .

انظر : الارشاد : ٥٣١ ، المستنير : ١٢١ ، الحجة في القراءات :

٣٠٩ ، النشر : ٢٨٠/٣ ، الطيبة : ١٠٢ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها .

(٢) من الآية : ((أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل

الله فما له من هاد)) : ٣٦ .

(٣) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية ، ومن " قرأ " الى

" التوحيد " : ليست في " ب " .

(٤) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب، وخالف كل منهما على أصله .

قال في الطيبة :

(. وعنده اجمعوا شَفَا شِنَا)

وجه الجمع : أى أليس الله بكاف محمداً والأنبياء من قبله - علوات الله
وسلامه عليه وعليهم أجمعين . ما خوفتهم أممهم من أن تنالهم أهتهم
بسوء .

وجه التوحيد : أى : أليس الله بكاف عبده محمداً صلى الله عليه وسلم .

انظر : الارشاد : ٥٣١ ، المستنير : ١٢١ ، الطبرى : ٥/٢٤ ،

النشر : ٢٨٠/٣ ، الطيبة : ١٠٣ .

وقرأ يعقوب ((كَشَفَاتِ ضِرْه)) و ((مَسَكْتِ رَحْمَتِه))^(١) بتنوين ((كَشَفْتِ))
و ((مَسَكْتِ)) ، ونصب الرَاءِ فِي ((ضِرْه)) ، والتاء فِي ((رَحْمَتِه)) وضم
الهَاءِ بَعْدَ الرَاءِ وَالتَّاءِ^(٢) .
وأبو جعفر وخلف بغير تنوين فيهما ، وخفضا الرَاءِ وَالتَّاءِ وكسرا الهَاءِ
بَعْدَهُمَا^(٣) .
وقرأ خلف ((قَضَى عَلَيْهَا المَوْتَ)) بضم القاف وكسرا الضاد بَعْدَهَا يَاءِ^(٤)
مفتوحة ، ورفع التَّاءِ مِنْ ((المَوْتَ)) ، وأبو جعفر ويعقوب بفتح القاف
والضاد بَعْدَهَا أَلْفٌ وَنصب التَّاءِ^(٥) .

(١) من الآية : ((... إِنْ أَرَادَنِي اللّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ، أَوْ أَرَادَنِي
بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ ...)) : ٣٨ .
(٢) العبارة فِي " ب " : قرأ يعقوب بتنوين ((كَشَفْتِ)) و ((مَسَكْتِ))
ونصب الرَاءِ فِي ((ضِرْه)) وَالتَّاءِ فِي ((رَحْمَتِه)) وضم الهَاءِ بَعْدَ الرَاءِ
وَالتَّاءِ .
(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال فِي الطَّيْبَةِ :
(وَكَاشَفَاتٌ مَسَكَاتٌ تَوَسَّاتٌ وَبَعْدُ فِيهِمَا انصَبَ حِمْلًا)
وجه التنوين والنصب : على أَنْ ((كَشَفْتِ)) و ((مَسَكْتِ)) اسم فاعل
وما بَعْدَهُ مفعول به . والتنوين هنا لإرادة الحال والإستقبال .
وجه حذف التنوين والخفض : على أَنْ ((كَشَفْتِ)) و ((مَسَكْتِ)) مضاف
لما بَعْدَهُ إضافة لفظية .

انظر : الارشاد : ٥٣١ ، المستنير : ١٢١ ، الكشف : ٢٣٩/٢ ،
الحجة فِي القراءات : ٣١٠ ، النشر : ٢٨١/٣ ، الطيبة : ١٠٣ .
(٤) من الآية : ((... فِيمَسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا المَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى الَّتِي
أَجَلَ مَسْمًى ...)) : ٤٢ .
(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال فِي الطَّيْبَةِ :

(... قَضَى وَالمَوْتُ ارْفَعُوا رَوَى فِضًا) ==

قرأ أبو جعفر ((يحسرتى)) بياء بعد الألف^(١) ، وسكنها هبة الله
وفتحها باقي رواته .

ويعقوب وخلق بغير ياء^(٢) .

== وجه الأولى : على البناء للمجهول ، و((الموت)) نائب فاعل .

وجه الثانية : على البناء للمعلوم ، و((الموت)) مفعول به .

انظر : الارشاد : ٥٣١ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٨١/٣ ،

الطيبة : ١٠٣ .

(١) من الآية : ((أن تقول نفس يحسرتى على ما فرطت في جنب الله ، وإن

كنت لمن السخريين)) : ٥٦ .

(٢) في حاشية "ب" : أى بعد الألف اللفظية ، وإلا ف((حسرتى)) مرسوم

بياء مثناة من تحت ، فيصير اللفظ على قراءة أبي جعفر ((يا حسرتاى)) بألف

بعد التاء المثناة (من) فوق ، بعد الألف ياء مثناة (من) تحسرت

ياء إضافة . والله أعلم .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلق على أصليهما .

قال في الطيبة :

(يا حسرتاى زد ثنا سکن خفسا خلخ)

قال ابن الجزرى : قرأ أبو جعفر ((يحسرتاى)) بياء بعد الألف

وفتحها عنه ابن جمار ، واختلف عن ابن وردان ، فروى (سكانها أبو الحسن

ابن الملافة عن زيد ، وكذلك أبو الحسين الخبازى عنه عن الفضل

ورواه أيضا الحنبلي عن هبة الله عن أبيه ، كلاهما عن الحلواني .

وروى الآخرون عنه الفتح وكلاهما صحيح نص عليهما غير واحد كأبي العز

وابن سوار وأبي الفضل الرازى ، ولا يلتفت إلى من رده بعد صحفة

روايته ، وقرأ الباقر بغير ياء . أهـ

وجه قراءة أبي جعفر : الجمع بين المعوض وهو : الألف بعد التباء

وبين المعوض منه ، وهو الياء ، وهذا معروف عند العرب ولا وجه لاستشكال

القراءة ، ومثل هذه القراءة قول الفرزدق :

هما تفلأ في في من فمويهما
على النابج العاوى أشد رجام

رجام : من المراجعة ، وهي الترامي بالحجارة ، والفرزدق في البيت ==

- وقرأ خلف ((بمفزتهم)) بألف بعد الزاي ، على الجمع .
(١)
وأبو جعفر ويعقوب بغير ألف على التوحيد .
(٢)
وقرأ الثلاثة بنون واحدة مكسورة في ((تأمروني)) .
(٣)
وخففها أبو جعفر وشددها يعقوب وخلف .
(٤)

== ويجعل من يهجوهُ كلباً .

الشاهد : قوله : فمويهما فجمع بين الميم والواو ، مع أن الميم بدل من الواو .

انظر : الارشاد : ٥٣٢ ، المستنير : ١٢١ ، المحتسب : ٢٣٧/٢ ،
البحر : ٤٣٥/٧ ، النشر : ٢٨١/٣ ، الطيبة : ١٠٣ ، ديوان
الغزديق : ٥٤١ .

(١) من الآية : ((وينجي الله الذين اتقوا بمفزتهم لا يسهم السوء ولا هم
يحزنون)) : ٦١ .

(٢) القراء الثلاثة كلهم موافقون لأصولهم ،
قال في الطيبة :

(مَفَازَاتِ اجْمَعُوا صَبْرًا شَقَا)

وجه الجمع : لاختلاف ما ينجو منه المؤمن يوم القيامة من شدائد وأهوال مختلفة
بفضل الله تعالى .

وجه التوحيد : لأن المفازة والفوز واحد ، فوحد المصدر لأنه يدل على
القليل والكثير بلفظه .

انظر : الارشاد : ٥٣٢ ، المستنير : ١٢١ ، الكشف : ٢٤٠/٢ ،
النشر : ٢٨٢/٣ ، الطيبة : ١٠٣ .

(٣) من الآية : ((قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون)) : ٦٤ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(زد تأمروني النون من خلف ليبا وعم خفه)

وجه قراءة أبي جعفر : على أن الأصل : تأمروني حذف احداهما للتخفيف .

وجه قراءة ابن عامر : بنونين خفيفتين ، الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة على الأصل =

وفي المستنير : أبو حاتم وزيد ((ليحيطن عملك))^(١) بنون مضمومة وكسر الباء ونصب
ونصب اللام من ((عملك))^(٢) .

وكذا في المغردة أبو حاتم وزيد وداود والمنهال والفزاري عن يعقوب
وابن حمدان عن روح وكرداب عن رويس وكذا الساجي عن يعقوب إلا أنه بياء
مضمومة مثناة من تحت . انتهى .^(٣)

وقرأ خلف ((فتحت)) في الموضعين هنا وفي النبأ^(٤) بتخفيف التاء

== وجه قراءة الباقيين : على أن نون الرفع أدغمت في نون الوقاية .

وانظر توجيهه ((أتجاجوني)) سورة الأنعام ص : ٥١٦ / ٥١٧ .

انظر : الارشاد : ٥٣٢ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٨٢ / ٣ ،

الطبية : ١٠٣ ، المهدب : ١٩٢ / ٢ .

(١) من الآية : ((ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت

ليحيطن عملك ولتكونن من الخسرين)) : ٦٥ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن أبيي عمران وابن السميع وحموة .

وهي على البناء للفاعل ، و((عملك)) مفعول به .

انظر : شوان القراءة : ٢١١ ، زاد المسير : ١٩٥ / ٧ ،

البحر : ٤٣٩ / ٧ .

(٣) وهي أيضاً قراءة شاذة .

وهي على البناء للفاعل من أخبط ، و((عمله)) مفعول به .

والتقدير : ليحيطن الله عملك ، أو ليحيطن الاشرار عملك .

انظر : تعليل القراءات الشاذة : ١٧١ - ١٧٢ ، البحر : ٤٣٩ / ٧ .

(٤) من الآيات : ((وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً حتى إذا جاءوها

فتحت أبوابها)) : ٧١ .

((وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها وفتحت

أبوابها)) : ٧٣ .

((وفتحت السماء فكانت أبواباً)) : النبأ : ١٩ .

- وأبو جعفر ويعقوب بتشديد ها فيهن . (١)
- وفي المفردة : كراداب عن رويس بتخفيف التاء هنا . انتهى . (٢)
- ياءات الاضافة : ((اني أمرت)) (٤) و ((اني أخأت)) (٥) و ((تأمروني أعبد)) (٦)
- و ((يلعبادي الذين أسرفوا)) (٧) فتح الياء (٨) أبو جعفر في الأربعة ، وسكنها خلف ويعقوب فيهن . (٩) واتفقوا على فتح الياء في ((أرادني الله)) (١٠)

(١) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(وفيها والنَّبَا _____
فُتِحَتِ الحَفَّ «كَهَي»)

التخفيف : على الأصل ، والتشديد للدلالة على المبالغة والتكثير .

انظر : الارشاد : ٥٣٣ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٨٢ / ٣ ،

الطيبة : ١٣ .

(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

(٣) ياءات : ليست في "ب" و "ز" .

(٤) من الآية : ((قل اني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين)) : ١١ .

(٥) من الآية : ((قل اني أخاف لمن عصيت ربي عذاب يوم عظيم)) : ١٣ .

(٦) من الآية : ٦٤ ، وقد مرت .

(٧) من الآية : ((قل يلعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا

من رحمة الله)) : ٥٣ .

(٨) في "ز" و "ب" : يفتح .

(٩) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله في الجميع ، ويعقوب خالف أصله في

الثانية فقط .

(١٠) من الآية : ٣٨ ، وقد مرت .

أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

انظر : الارشاد : ٥٣٣ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٨٣ / ٣ .

الزوائد :

((يعباد الذين آمنوا))^(١) و ((فبشر عباد الذين))^(٢) أثبت الياء في الوصل^(٣) الأهوازي ، وحذفها الباقيون في الوصل فيها ، وأثبت الياء في الوقف مفتوحة^(٤) في ((فبشر عبادي الذين)) يعقوب ، وحذفها أبو جعفر وخلف^(٥) .
واتفقوا على حذف الياء في الوقف في ((يعبادي الذين آمنوا)) و ((يعباد فاتقون)) ، وأثبت الياء بعد الدال والنون في الحرفين رويس في الحاليين^(٦) ، واتفقه روح في ((فاتقون)) ، وأبو جعفر وخلف بحذف الياء بعد الحرفين في الحاليين واتفقهما روح في ((يعباد))^(٧) .

(١) من الآية : ((قل يعباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه

الدنيا حسنة)) : ١٠ .

(٢) من الآيتين : ((... فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه

.....)) : ١٧ و ١٨ .

(٣) في "ب" و "ز" : في الوصل مفتوحة .

(٤) كما في الأصل ، وهو خطأ واضح لأنه لا يقف على متحرك ، ولعل

كلمة "مفتوحة" ذكرت سهواً من الناسخ .

(٥) انظر : الارشاد : ٥٣٣ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٣٠٦/٢ و ٣٦٩ .

(٦) في "ب" و "ز" : في الحاليين رويس .

(٧) قال ابن الجزري : وانفرد أبو العلاء الهمداني عن رويس بإثبات ((يعبادي

الذين)) أول الزمر في الوقف ، وخالف سائر الرواة وهو قياس ((يعباد

فاتقون)) . أ ه . : ٣٠٦/٣ .

ثم قال في ((فبشر عباد الذين)) وقف يعقوب عليها بالياء على

أصله ، والباقيون بالحذف في الحاليين . أ ه . : ٣٦٩/٣ .

وقال في : ((يعباد فاتقون)) ، أثبت الياء فيها رويس في

الحاليين بخلاف عنه في ((يعباد)) ، ووافقه روح في ((فاتقون)) .

انظر : الارشاد : ٥٣٣ و ٥٣٤ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٨٣/٣

ونقل في الكامل الوقف بالياء على ((قل يعباد الدين آمنوا)) ليعقوب بكماه (١).

وقال في المستنير : وقياس مذ هب رويس أن يقف على الياء (٢).
واتفقوا على إثبات الياء بعد القاف والنون في ((آمن يتقى بوجهه)) (٣) وفي
((لو أن الله هداني)) (٤) في الحالين (٥) والله أعلم ..

-
- (١) قال في الكامل : الحريري عن يعقوب بفتح الياء وصلأ .
انظر : الكامل : ١٤٣ - ١٤٤ .
- (٢) العبارة منقولة حرفياً عن المستنير .
انظر : المستنير : ١٢١ .
- (٣) من الآية : ((آمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل
للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون)) : ٢٤ .
- (٤) من الآية : ((أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين)) : ٥٧ .
- (٥) القراء الثلاثة على أصولهم .

سورة : المؤمن

- (١) في المستنير : زيد ((لتندر)) بالتاء المثناة من فوق . (٢)
وكذا في المفردة ، زيد والزعفراني وهبة عن روح . انتهى (٣)
وقرأ الثلاثة ((يدعون من دونه)) (٤) بالغيب . (٥)
و (٦) ((أشد منهم)) (٧) بها بعد النون لهم . (٨)

(١) من الآية : ((. . . . يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر
يوم التلاق)) : ١٥ .

(٢) في "ب" و"ز" : والباقون بالياء .

وقراءة زيد تعتبر قراءة شاذة مروية عن الحسن رحمه الله .

قال أبو حيان : الفاعل ضمير الروح ، لأنها توءت ، أو فيه ضمير
الخطاب الموصول . أه .

الشوان : ١٣٢ ، البحر : ٤٥٥/٧ .

(٣) وهي شاذة كما قلت ولا يقرأ بها .

انظر : الميسوط : ٣٨٩ .

(٤) من الآية : ((والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء

إن الله هو السميع العليم)) : ٢٠ .

(٥) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

(. وخاطب يدعون من خلف إليه لأزب)

وجه الغيب : جرياً على السياق .

وجه الخطاب : على الالتفات .

انظر : الارشاد : ٥٣٥ ، المستنير : ١٢١ ، النشر : ٢٨٣/٣ ،

الطيبة : ١٠٣ ، المهذب : ١٩٥/٢ .

(٦) في "ب" : وفي .

(٧) من الآية : ((أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من

قبلهم ، كانوا هم أشد منهم قوة)) : ٢١ .

(٨) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

====

وفي المفردة : كراداب عن رويس ((زين)) بفتح الزاي والياء ((سوء)) بالنصب والتتوين ((عمله)) بكسر الميم وفتح اللام وضم الهاء ، وصلتها بـ————واو في الوصل . (٢)

وقرأ الثلاثة ((على كل قلب))^(٣) بغير تنوين بعد الباء .^(٤)
ورفعوا الميمين من ((فأطلع))^(٥) .

== في ((يظهر)) و ((الفساد)) :

انظر : الارشاد : ٥٣٥ ، المستنير : ١٢١ ، حجة

القراءات : ٦٢٩ ، الكشف : ٢٤٣/٢ ، النشر : ٢٨٤/٣ ، الطيبة : ١٠٣

(١) من الآية : ((... وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وماكيد فرعون

{ لا في تباب } : ٣٧ .

(٢) وهي قراءة شاذة .

وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، يعود على

الشیطان ، لأنه هو الذي يزين السوء ، و ((سوء)) مفعول بهو ((عمله))

عمل : فعل ماض مبني على الفتح ، والهاء في محل نصب مفعول به ،

وهو يعود على ((سوءاً)) .

(٣) من الآية : ((... كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار)) : ٣٥ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أمليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في العنبيّة :

(وَتَوَّنَ قَلْبَ كَيْمٍ خُلْفَ حَسَدًا)

وجه التنوين : على أنه مقطوع عن الإضافة ، و ((متكبر)) و ((جبار)) صفة

لـ ((قلب)) .

وجه عدم التنوين : على إضافة ((قلب)) إلى ما بعده ، و ((متكبر)) و

((جبار)) صفة لموصوف محذوف والتقدير : على كل قلب شخص

متكبر جبار .

انظر : الارشاد : ٥٣٦ ، المستنير : ١٢٢ ، النشر : ٢٨٥/٣ ،

الطيبة : ١٠٣ .

(٥) من الآية : ((أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى)) : ٣٧ .

القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

====

(أطلع ارفع غير حَمَفِي)

وقطعوا الهزمة وفتحوها في الوصل والابتداء وكسروا الخاء في ((ادخلوا ^(١)))
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((تتذكرون ^(٢))) بيا مشاة من تحت بعدها تاء مشاة من
فوق غيبا ، وخلف بتائين على الخطاب ^(٣) .

== وجه الرفع : العطف على ((أبلغ)) من قوله تعالى قبله : ((لعلي
أبلغ الأسباب)) : ٣٦ .

وجه النصب : على جواب الأمر أي : إن تبين لي أطلع .

وقيل : هو جواب ((لعلي)) إذ كان في معنى التمني .

انظر : الارشاد : ٥٣٦ ، المستنير : ١٢١ ، الاملاء : ٢١٩/٢ ،

النشر : ٢٨٥/٣ ، الطيبة : ١٠٤ .

(١) من الآية : ((..... ويوم تقوم الساعة ادخلوا ^(١) فرعون أشد العذاب))

: ٤٦ . وفي "ب" : ((^(١) ادخلوا فرعون)) .

أبو جعفر وخلف على أمليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(..... ادخلوا صل وضم الكسر كما حبر صلوا)

وجه الوصل والضم : على أنه فعل أمر من دخل ، والواو ضمير آل فرعون ،
و((^(١) ادخلوا)) منصوب على النداء .

وجه القطع والكسر : على أنه فعل أمر من أدخل ، والواو ضمير لخزنة
جهنم ، و((^(١) ادخلوا)) مفعول أول . و((أشد)) مفعول ثاني .

انظر : الارشاد : ٥٣٧ ، المستنير : ١٢٢ ، النشر : ٢٨٦/٣ ،

الطيبة : ١٠٤ ، المهذب : ٢٠٠/٢ .

(٢) من الآية : ((وما يستوى الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصلح

ولا المسيء قليلاً ما تتذكرون)) : ٥٨ .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(ما يتذكرون كانه «سَمَكًا»)

وجه الخطاب : على أنه للكار .

وجه الغيب : على أنه إخبار عن حالة الكفار .

انظر : الارشاد : ٥٣٧ ، المستنير : ١٢٢ ، الكشف : ٢٤٦/٢ ،

النشر : ٢٨٦/٣ ، الطيبة : ١٠٤ .

وفي المفردة : المنهال عن يعقوب ، وكرداب عن رويس ((والسلسل
يسحبون)) ^(١) بفتح اللام والياء .

والساجي والزعفراني وابن حمدان عن روح بجر اللام ، الباقيون
برفعها ^(٢) انتهى .

-
- (١) من الآية : ((إن الأغلل في أعناقهم والسلسل يسحبون)) : ٧١
(٢) القراءتان شاذتان ، فتح اللام والياء ، مروية عن ابن عباس وابن مسعود
رضي الله عنهما ، والضحاك وأبي رزين وأبي مجلز وابن يمر وابن أبي عبله .
وجه فتح اللام والياء : على أن التقدير : يسحبون سلاسلهم في جهنم .
قال ابن عباس رضي الله عنه : إذا سحبوها كان أشد عليهم .
وجه فتح اللام وضم الياء : على أنه من أسحبت السلاسل أي : حملته
على ذلك .
وجه خفض اللام : على أن المعنى : إن أعناقهم في الأغلال وفي السلاسل يسحبون .
ومن هذا المذهب - خفض الاسم والخافض مضم - قول أبي حيان
الفقهي :
قد سالم الحيات من القدماء الأفعوان والشجاع الشجعما
الشجاع : الحية .
الشاهد : نصب الشجاع والأفعوان على المعنى ، لأن المعنى : قد
سالمت رجله الحيات ، وسالمتها ، فلما اضطر إلى نصب القافية جعل
الفعل من القدم واقعا على الحيات .
انظر : الفراء : ١١/٣ ، الطبري : ٨٤/٢٤ ، زاد المسير :
- ٢٣٦/٧

يآات^(١) الاضافة :

((اني أخاف)) ثلاث مواضع^(٢) ، و ((لعلي))^(٤) و ((أمرى إلى الله))^(٥) و ((مالي أدعوكم))^(٦) .

فتح الياء في الكل أبو جعفر ، وسكنها يعقوب وخلف فيهن^(٨) .

واتفقوا على إسكان الياء في ((نروني))^(٩) و ((ادعوني))^(١٠) .

(١) يآات : ليست في " ز " .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وهو لحن ، والصواب : ثلاثة .

(٣) من الآية : ((وقال فرعون نأروني أقتل موسى وليدع ربه اني أخاف أن يبدل دينكم)) : ٢٦ .

والآية : ((وقال الذي آمن يقوم اني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب)) : ٣٠ .

والآية : ((ويقوم اني أخاف عليكم يوم التناد)) : ٣٢ .

(٤) من الآية : ((وقال فرعون يهمن ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب)) : ٣٦ .

(٥) من الآية : ((فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد)) : ٤٤ .

(٦) من الآية : ((ويقوم مالي أدعوكم إلى النجوة وتدعوني إلى النار)) : ٤١ .

(٧) في " ب " و " ز " : يفتح .

(٨) أبو جعفر وخلف كل منها على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

انظر : الارشاد : ٥٣٧ - ٥٣٨ ، المستنير : ١٢٢ ، النشر : ٢٨٧/٣ .

(٩) من الآية : ٢٦ .

أبو جعفر خالف أصله فيها من رواية ورش طريق الاصبهاني لأنه يفتحها .

قال في الطيبة :

(نروني الأصبهاني من مكَّسٍ فَتَحَ)

انظر : النشر : ٢٨٧/٣ ، الطيبة : ٣٦ .

(١٠) من الآية : ((وقال ربكم ادعوني أستجب لكم)) : ٦٠ .

القراء الثلاثة على أصولهم .

انظر : الارشاد : ٥٣٨ ، المستنير : ١٢٢ ، النشر : ٢٨٧/٣ .

والتقدير : وقدر فيها أفتواتها مستوية لمن سأل ولمن لم يسأل ، أى : للطلاب وغيره . (١)

وقرأ أبو جعفر وخلف ((نحست)) بكسر الحاء ، ويعقوب بسكونها . (٣)

وفي المغزاة : الزبى وكرداب عن رويس بكسر الحاء . (٤)

وفيها ابن حمدان عن روح ((وأما ثود)) بالنصب . انتهى . (٦)

وقرأ يعقوب ((يحشر أعداء الله)) بنون مفتوحة وضم الشين ونصب الهمزة في

(١) انظر : الفراء : ١٢/٢ و ١٣ ، الطبرى : ٩٨/٢٤ ، الزجاج : ٣٨١/٤ ،

الكشف والبيان : (مخطوط) في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة ، رقم : ٢٨ ص : ٢٧٥ .

(٢) من الآية : ((فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا)) : ١٦ .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .
قال في الطيبة :

(نَحَسَاتُ أَسْكِنُ كَسْرَهُ حَقًّا أَيَسَا)

وجه الكسر : على أنه جمع للصفة من قولهم : هذا يوم نحس .

وجه السكون : على أنه صفة ، وأصله الفتح كالعَبَلَات ، وَالصَّعْبَات ، إلا أنه سكن استخفافاً لثقل الضمة .

انظر : الارشاد : ٥٤٠ ، المستنير : ١٢٢ ، الفراء : ١٤/٣ ، الحجة

في القراءات : ٣١٦ ، الكشف : ٢٤٧/٢ ، النشر : ٢٨٨/٣ ، الطيبة : ١٠٤ .

(٤) وهي انفراد لا يقرأ بها لرويس .

(٥) من الآية : ((وأما ثود فهدينهم فاستحبوا العمى على الهدى)) : ١٧ .

(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن والأعمش وعبد الله بن أبي إسحاق رحمهم الله .

قال العكبرى : النصب بضمول محذوف أى : وأما ثوداً فهدينا ، ولا

ينتصب بـ ((هدينهم)) لأن ذلك قد استوفى مفعوله . أهـ

تعليق القراءات الشاذة : ١٧٣ .

(٧) من الآية : ((ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون)) : ١٩ .

((أعداء)) ، وأبو جعفر وخلف بيا مضمومة مشاة من تحت وفتح الشين
ورفع الهمزة (٢)

وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((والفوا فيه)) بضم الفين (٣)
وقرأ أبو جعفر ((من ثمرات)) بألف بعد الراء على الجمع (٥)
ويعقوب وخلف بغير ألف على التوحيد (٦)

(١) في "ب" و"ز" : وضم .

(٢) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف موافق أصله .

قال في الطيبة :

(ونحش النون وسمَّ أتْلَ طَبَا أعداء عن غيرهم)

وجه الأولى : على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : "نحن"
لتمظيم الله . ((أعداء)) مفعول به .

وجه الثانية : على البناء للمفعول ، ((أعداء)) نائب فاعل .

انظر : الارشاد : ٥٤٠ ، المستنير : ١٢٢ ، النشر : ٢٨٨/٣ ،

الطيبة : ١٠٤ .

(٣) من الآية : ((وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم
تغلبون)) : ٢٦ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن عبد الله بن بكير السلمي ، وبكر بن حبيب السهمي
وابن أبي اسحاق . وهي من الفعل : لغا ، يلفوا .

انظر : الشواذ : ١٣٣ ، المحتسب : ٢٤٦/٢ ، تعليقه

القراءات : ١٧٣ .

(٥) من الآية : ((إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها)) : ٤٧ .

(٦) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(اجتمع ثمرت عمَّ عِلا)

وجه الجمع : لتنوعها واختلافها .

وجه الافراد : لارادة الجنس .

انظر : الارشاد : ٥٤١ ، المستنير : ١٢٢ ، النشر : ٢٨٩/٣ ،

الطيبة : ١٠٤ ، المهذب : ٢٠٨/٢ .

وفي المفردة : كراداب عن رويس بالجمع .^(١)
ياآت^(٢) الاضافة : ((ربي إن)) فتحها أبو جعفر ، وسكنها يعقوب وخلف^(٤) .
واتفقوا على إسكان الياء في ((أين شركاي^(٥)))
والله أعلم . .

-
- (١) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .
(٢) ياآت : ليست في " ز " .
(٣) من الآية : ((. ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسني))
: ٥٠ .
(٤) أبو جعفر وافق أصله من رواية ورش ، وخالفه من إحدى روايتي قالون ،
وخلف على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٥٤١ ، المستنير : ١٢٢ ، النشر : ٢٨٩/٣ .
(٥) من الآية : ((. ويوم يناديهم أين شركاي قالوا انك مامننا
من شهيد)) : ٤٧ .
القراء الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة في الفتح :
(شركائي من ورائي كَوْنَا)
انظر : الارشاد : ٥٤١ ، المستنير : ١٢٢ ، النشر : ٢٨٩/٣ ،
الطيبة : ٣٩ .

سورة : الشورى

في المفردة : داود والفزاري ((عسق))^(١) بفصل هذه الحروف بعضهم
من بعض . انتهى .^(٢)

وقرأ الثلاثة : ((كذلك يوحى))^(٣) بكسر^(٤) الحاء بعدها ياء ساكنة .^(٥)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب^(٦) ((تفعلون))^(٧) بالغيب ، وخلف بالخطاب .^(٨)

(١) من الآية : ((حم عسق)) : ٢ و ١ .
(٢) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
(٣) من الآية : ((كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم))

: ٣ .

(٤) بكسر : سقطت من متن " ز " ، وكتبت في الحاشية .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وحاءٌ يُوحى فُتِحَتْ)
رِئَماً

وجه الفتح : على البناء للمفعول ، ((إليك)) نائب فاعل ، لفظ الجلالة

فاعل بفعل مقدر ، تقديره : يوحى .

وجه الكسر : على البناء للفاعل ، لفظ الجلالة : فاعل ، ((إليك)) متعلق

بـ ((يوحى)) .

انظر : الارشاد : ٥٤٢ ، المستنير : ١٢٢ ، النشر : ٢٩٠/٣ .

الطيبة : ١٠٤ ، المهذب : ٢١٠/٢ .

(٦) في " ب " : يعقوب وأبو جعفر .

(٧) من الآية : ((وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم

ما تفعلون)) : ٢٥ .

(٨) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

ولم يذكر المؤلف رحمه الله خلف رويس ، مع أن ذكره له في المفردة

يوهم أنه لا يقرأ له به ، وهو ليس كذلك ، بل المقروء به لرويس

طريق الطيبة الوجهان ، أما من طريق الدرة فهو وجه واحد كما في

الارشاد .

قال في الطيبة :

(وخطب يفعلوا "صحب" فيما خلف)

- (١) وفي المفردة : النخاس عن رويس بالخطاب .
 (٢) وقراً يعقوب وخلف ((فيما كسبت)) بفاء قبل الباء وأبو جعفر بغير فاء .
 (٣) وقراً أبو جعفر ((ويعلم الذين)) برفع الميم ، ويعقوب وخلف بنصبها .
 (٤) وقراً أبو جعفر ((ويعلم الذين)) برفع الميم ، ويعقوب وخلف بنصبها .
 (٥)

== وجه الفيء : جرياً على السياق . والخطاب : على الالتفات .
 انظر : الارشاد : ٥٤٢ ، المستنير : ١٢٢ ، النشر : ٢٩٠/٣ ،
 الطيبة : ١٠٤ ، البدور : ٢٨٦ ، المهذب : ٢١٢/٢ .
 (١) قال ابن الجزرى : وقد وقع في غاية الحافظ أبي العلاء أن النخاس عن
 رويس بالخطاب ، وهو سهو وصوابه أبو الطيب . والله أعلم .
 قلت : لم يتعرض أبو العلاء في غايته لخلف رويس ، بل قال : ((مات فعلون))
 هما - حمزة والكسائي - وخلف وحنص - فلعل ابن الجزرى رحمه الله
 يقصد المفردة لا الغاية . والله أعلم .

انظر : غابة الاختصار : ١١٨ ، النشر : ٢٩٠/٣ .
 (٢) من الآية : ((وما أعابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير)) : ٣٠ .
 (٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
 قال في الطيبة :

(بما في فيما) عَمَّ

وجه الفاء : على أن ((ما)) في ((ما أعابكم)) للشرط ، و((الفاء)) جواب
 الشرط .

وجه حذفها : على أن ((ما)) في ((ما أعابكم)) موصولة بمعنى الذي في
 موضع رفع بالابتداء ، ((ما كسبت)) خبره .

انظر : الارشاد : ٥٤٢ ، المستنير : ١٢٢ ، الكشف : ٢٥١/٢ ،
 النشر : ٢٩٠/٣ ، الطيبة : ١٠٤ ، الاتحاف : ٣٨٣ .

- (٤) من الآية : ((ويعلم الذين يجدلون في آياتنا ما لهم من محيص)) : ٣٥ .
 (٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
 قال في الطيبة :

(بما في فيما مع يعلم) بالرفع عَمَّ

وجه النصب : على إضمار أن ، ومثله قول النابغة الذبياني :

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
 ونسك بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنم

من غير ألف .^(١) انتهى .

وقرأ الثلاثة ((أو يرسل)) ((فيوحي)) بالنصب في اللام وفتح

الياء بعد الحاء .^(٢)

وفي المشرقة كرادب عن رويس برفع اللام وإسكان الياء .^(٤)

وفيها الزعفراني عن روح ((وإنك لتهدى إلى)) بضم التاء وفتح الـ

بعد ها ألف .^(٦) انتهى .

(١) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي وابن مسعود ومعان رضي الله عنهم ، وأبي

نهيك وابن قيس وابن أبي عملة . وهي على الجمع ككتاب وكتب .

انظر : تعليل القراءات : ١٧٤ .

(٢) من الآية : ٥١ ، وفي "ب" و"ز" : ((ويوحي)) .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .

قال في الطيبة :

ويرسل أرفعاً

يُوحي فسكن يَأْخُلُفًا أَنْصِفًا

وجه الرفع : على الاستئناف .

وجه النسب : العطف على معنى ((إلاً وحياً)) ، أي : أن يوحى إليه أو

يرسل رسولاً فيوحي .

انظر : الارشاد : ٥٤٣ ، المستنير : ١٢٢ ، الحجة في القراءات : ٣١٩

الاملاء : ٢٢٦/٢ ، النشر : ٢٩١/٣ ، الطيبة : ١٠٤ .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ لرويس بها .

(٥) من الآية : ((. . . . ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا

وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم)) : ٥٢ .

(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي رجاء العطاردي ، وابن السميع ، وعاصم

الجدري . وهي على ما لم يسم فاعله ، ونائب الفاعل ضمير مستتر

تقديره : أنت ، يعمود على المخاطب ، وهو الرسول صلى الله عليه وسلم .

انظر : تعليل القراءات : ١٧٤ .

وفيها زوايد^(١) وهي :

((الجوار))^(٢) أثبت الياء في الحاليين يعقوب ، وحذفها في الحاليين

خلف ، وأثبتها في الوصل وحذفها في الوقف أبو جعفر^(٣) .

ونقل الداني في مئردة يعقوب الوقف على ((يمح الله))^(٤) بالواو وعلى

الحاء ليعقوب . والله أعلم .

(١) كذا في الأصل ، وفي "ب" : الزوائد ، وفي "ز" : وفيها زائدة ، وهي

الجوابي ، و"الجوابي" تصحيف فهي بالراء .

(٢) من الآية : ((ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام)) : ٣٢ .

(٣) القراء الثلاثة على أصولهم ، إلا يعقوب فإنه خالف أصله حالة الوقف .

انظر : الارشاد : ٥٤٣ ، المستنير : ١٢٢ ، النشر : ٢٩٢/٣ .

(٤) من الآية : ((... فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل

ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور)) : ٢٤ .

نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو وعلى

الأصل .

وقال - أبو عمرو - هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعا ،

وبذلك جاء النص عنه .

قال ابن الجزري : وهو من انفراده ، وقد قرأت به من طريقه .

انظر : النشر : ٣٠٧/٢ .

التممة : ٣٧٩

سورة : الزخرف

- (١) قرأ أبو جعفر وخلف ((أن كنتم)) بكسر الهمزة ، ويعقوب بفتحها .
وقرأ خلف ((أو من ينشوا)) بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين .
وأبو جعفر ويعقوب بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين .
وفي المفردة : كرداب عن رويس كخلف .

- (١) من الآية : ((أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين)) : ٥ .
(٢) القراء الثلاثة كلهم على أصولهم .

قال في الطيبة :

(أن كنتم بكسرةٍ مَدّاً شَفَّيَا)

- وجه الفتح : على تقدير حرف جر ، أي : لأن كنتم أو بأن كنتم .
وجه الكسر : على أن ((لَنْ)) حرف شرط ، وحذف الجواب للدلالة
مقابلته عليه ، أي : لأن أسرفتم نترككم .

انظر : الارشاد : ٥٤٥ ، المستنير : ١٢٣ ، الحجة في

القراءات : ٣٢٠ ، الموضح : ٢٥٩ ، النشر : ٢٩٢/٣ ، الطيبة : ١٠٤ .

- (٣) من الآية : ((أو من ينشوا في الحلية وهو في الخصام غير مبين)) : ١٨ .
(٤) في " ب " و " ز " : وسكون .
(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(وَيَنْشَأُ الضَّمُّ وَيَقْلُّ عَنِ شَفَّيَا)

- وجه الأولى : على أنها مضارع نشأ معدى بالتضميف مبني للمفعول .
وجه الثانية : على أنها مضارع نشأ اللازم مبني للفاعل .

انظر : الارشاد : ٥٤٦ ، المستنير : ١٢٣ ، الحجة في القراءات :

٣٢٠ ، النشر : ٢٩٣/٣ ، الطيبة : ١٠٥ ، الاتحاف : ٣٨٥ .

- (٦) وهي انفراد لا يقرأ بها لرويس .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((عبد الرحمن))^(١) بنون ساكنة بين الدال والعين ،
ونصب الدال ، وخلف بياء مفتوحة موحدة من تحت بعدها ألف مكان النون
ورفع الدال .^(٢)
وفي المفردة : السكرى عن الوليد . ((على أمة))^(٣) بكسر الهمزة فيهما .^(٤)
وقرأ الثلاثة ((قل أولو))^(٥) بضم القاف من غير ألف بعدها وسكون اللام
على الأمر .

(١) من الآية : ((وجعلوا الملائكة الذين هم عبد الرحمن إنشأ أشهدوا
خلقهم . . .)) : ١٩٠ .
(٢) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(عبار في عند برفع جز كيا)

وجه الياء : على أنه جمع عبد وهو خير من الله تعالى أن الملائكة عبده .
وجه النون : على أنه ظرف .

انظر : الارشاد : ٢٤٦ ، المستنير : ١٢٣ ، الحجة في القراءات :

٣٢٠ ، النشر : ٢٩٣/٣ ، الطيبة : ١٠٥ .

(٣) من الآية : ((بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على أثرهم

سهتون)) : ٢٢٠ .

والآية : ((. . . إنا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على أ

أثرهم مقتدون)) : ٢٣٠ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن مجاهد وقتادة وعمر بن عبد العزيز والجحدري .

قال الجوهري : وهي الطريقة الحسنة ، وهي لغة في الأمة بالضم .

انظر : الفراء : ٣٠/٣ ، الصحاح : ١٨٦٤/٥ ، الكشاف : ٤١٦/٣

البحر : ١١/٨ .

(٥) من الآية : ((قبل أولوا جئتم بأهدى ما وجدتم عليه آباءك

قالوا إنا بما أرسلتم به كفزون)) : ٢٤٠ .

وقرأ أبو جعفر ((جئتم)) بنون مفتوحة بعدها ألف على لفظ الجمع ،
ويعقوب وخلف بتاء مضمومة^(١) مثناة من فوق مكان النون .^(٢)
وفي البقرة الزعفراني عن روح ((بل متعت)) بفتح التاء .^(٣)
وفيها كرداب عن رويس ((لولا نزل هذا القرآن)) بفتح النون والـراى^(٤)
القران بالنصب . انتهى .^(٦)

(١) مضمومة : سقطت من متن " ز " . وكتبت في الحاشية .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم في ((قال)) .

أما في ((جئتم)) فأبو جعفر خالف أصله وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب
وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

(قُلْ قَالَ كَيْمٌ عِلْمٌ وَجئنا تمدا بجئتم)

وجه قل : على أنه أمر من الله تعالى إلى الرسول . وجه قال : على
أنه خبر منه تعالى .

وجه الجمع : على أن الفعل مسند إلى ضمير الجمع والمراد الرسول صلى الله
عليه وسلم والأنبياء قبله .

وجه التوحيد : على أن المتكلم هو النبي صلى الله عليه وسلم .

انظر : الارشاد : ٥٤٦ - ٥٤٧ ، الستتير : ١٢٣ ، النشر : ٢٩٤/٣ ،

الطيبة : ١٠٥ ، المهدب : ٢١٨/٢ .

(٣) من الآية : ((بل متعت هوءلاء وأباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين)) : ٢٩

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن معاذ وقتادة والأعمش .

قال أبو حيان : الظاهر أنها من مناجاة محمد صلى الله عليه وسلم أى :

قال يارب بل متعت .

الكشاف : ٤١٧/٣ ، البحر : ١٢/٨ .

(٥) من الآية : ((وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم))

: ٣١ .

(٦) وهي قراءة شاذة .

====

وهي على البناء للفاعل و((القرآن)) مفعول به ،

وقرأ أبو جعفر ((سقفاً))^(١) بفتح السين وسكون القاف ، ويعقوب وخلف
بضم الحرفين .^(٢)
وقرأ يعقوب ((نقيض))^(٣) (بياء مضمومة مثناة من تحت وأبو جعفر)^(٤) وخلف
بالنون .^(٥)

== التقدير : لولا نزل الله هذا القرآن .

شوان القراءة : ٢١٧ .

(١) من الآية : ((... لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة

ومعارج عليها يظهرن)) : ٣٣٠ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله .

قال في الطيبة :

(وسقفاً وَّحدَّ ثِيَاباً حَبْر)

وجه الأولى : على الافراد لارادة الجنس ، وجه الثانية : على الجمع .

انظر : الارشاد : ٥٤٧ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر : ٢٩٤/٣ ،

الطيبة : ١٠٥ .

(٣) من الآية : ((ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو لـه

قرين)) : ٣٦ .

(٤) ما بين القوسين مقطع من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(نقيض ياصداً خُلفٍ ظهـر)

وجه الأولى : جريا على السياق ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو " يعود

على ((الرحمن)) .

وجه الثانية : على التعظيم لله تعالى ، من باب الالتفات .

انظر : الارشاد : ٥٤٧ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر : ٢٩٤/٣ ،

الطيبة : ١٠٥ ، المهذب : ٢١٩/٢ .

- وفي المفردة : المنهال عن يعقوب بالنون ^(١) ، والضرير بضم الياء الأولى
وفتح الثانية ((شيطاناً)) بالرفع ^(٢) .
وقرأ يعقوب وخلف ((جاءنا)) بغير ألف بعد الهجزة ، على التوحيد .
وأبو جعفر بألف بعد الهجزة على التثنية ^(٤) .
وقرأ يعقوب ((أسورة)) بسكون السين من غير ألف بعدها ^(٥) .
وأبو جعفر وخلف بفتح السين وألف بعدها ^(٦) .

-
- (١) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس .
وهي على البناء للمفعول ، و((شيطان)) فاعل فاعل ، أى : نيسر
له شيطان .
البحر : ١٦/٨ .
(٣) من الآية : ((حتى اذا جاءنا قال يليت بيني وبينك بعد المشركين
فبئس القرين)) : ٣٨ .
(٤) القراءة الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
(وجاءنا امدن همزه صِف عمَّ يَر)
وجه التوحيد : على أن المراد الكافر وحده .
وجه التثنية : على أن المراد الكافر وقربنه ، أى : ((الشيطان)) .
انظر : الارشاد : ٥٤٧ ، المستنير : ١٢٣ ، التوضيح : ٢٦٠ ،
النشر : ٢٩٥/٣ ، الطيبة : ١٠٥ .
(٥) من الآية : ((فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة
مقترنين)) : ٥٣ .
(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالك أصله .
قال في الطيبة :
(أسورة سَكَنه واقصر عن ظَلَم)
قال المهدون : من قرأ ((أسورة)) فهو جمع سوار ، كخوان وأخونة
وخمار وأخمرة .
ومن قرأ : أسورة : فيجوز أن يكون جمع أسورة ، وأسورة جمع ==

- وقرأ الثلاثة ((سلفاً))^(١) بفتح السين واللام :^(٢)
وقرأ أبو جعفر وخلف ((يصدون))^(٣) بضم الصاد ، ويعقوب بكسرها .^(٤)

== سوار ويجوز أن تكون أساورة جمع أسوار ، وأسوار مثل سوار ، يقال هذا سوار المرأة وأسوارها ، فكأنه جمع على أساوير ، ثم حذفت الياء وعوضت عنها الهاء كما في زنادقة قالوا : زناديق .

ويجوز أن يكون أسوار جمع على أساور ، ثم زيدت الهاء لتأنيث الجمع .

انظر : الارشاد : ٥٤٨ ، المستنير : ١٢٣ ، الموضح : ٢٦١ ،

النشر : ٢٩٥/٣ ، الطيبة : ١٠٥ .

(١) من الآية : ((فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين)) : ٥٦ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(وَسُلْفًا ضَمًّا «رَضِيًّا»)

وجه الفتح : على أنه جمع سالف ، كخادم وخدم ، أو هو مصدر يطلق

على الجماعة من سلف الرجل وهم آباؤه .

وجه الضم : على أنه جمع سلف ، كأسد وأسد .

انظر : الارشاد : ٥٤٨ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر : ٢٩٦/٣ ،

الطيبة : ١٠٥ ، المهذب : ٢٢١/٢ .

(٣) من الآية : ((ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون)) : ٥٧ .

(٤) أبو جعفر ويعقوب كل منهما على أصله ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(يَصِدُّ ضَمًّا) كَسْرًا رَوَى عَمَّ)

وجه الضم : على أنه مضارع صد يصد كمد يمد ، بضم العين .

وجه الكسر : على أنه مضارع صد يصد ، كهد يحد ، بكسر العين .

انظر : الارشاد : ٥٤٨ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر : ٢٩٦/٣ ،

الطيبة : ١٠٥ ، المستنير : ٨٥/٣ .

- وفي المفردة : كراداب عن رويس ((وانه لعلم)) ^(١) بفتح العين واللام ^(٢) .
وقرأ أبو جعفر ((تشتهي الأنفس)) ^(٣) بزيادة هاء بعد الياء ، ويعقوب
وخلف بحذفها ^(٤) .
وقرأ أبو جعفر ((يلاقوا)) ^(٥) هنا ، وفي الطور ، وسأل بفتح الياء
وسكون اللام من غير ألف بعدها وفتح القاف في الثلاثة .
ويعقوب وخلف بضم الياء وفتح اللام وألف بعدها ، وضم القاف فيهن ^(٦) .

(١) من الآية : ((وانه لعلم للساعة فلا تترن بها واتيمون هذا صراط مستقيم))

: ٦١ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، والضحاك ، بمعنى أمانة .

الفراء : ٣٧/٣ ، القرطبي : ١٠٥/١٦ .

(٣) من الآية : ((يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيهم))

الأنفس)) : ٧١ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(..... وتشتيهها زد عم علم)

وجه الهاء : على الأصل لأنها تعود على ((ما)) واتباعاً لمصاحف

المدينة والشام ، وعدم الهاء للتخفيف .

انظر : الارشاد : ٥٤٨ ، المستنير : ١٢٣ ، الكشف : ٢٦٢/٢ ،

المستنير : ٢٩٦/٣ ، الطيبة : ١٠٥ .

(٥) من الآية : ((فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلقوا يومهم السنذى

يوعدون)) : الزخرف : ٨٣ ، والمعارج : ٤٢ .

والآية : ((فذرهم حتى يلقوا يومهم الذي فيه يصعقون)) : الطوره

(٦) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

(ويلاقوا كلمها يلقوا ثنا)

وجه الأولى : على أنها مضارع لقي .

وجه الثانية : على أنها من الملاقاة ، وهي من باب المفاعلة .

انظر : الارشاد : ٥٤٩ ، المستنير : ١٢٣ ، البحر : ٢٩/٨ ،

النشر : ٢٩٦/٣ ، الطيبة : ١٠٥ ، المهدب : ٢٢٣/٢ .

- وقرأ خلف ورويس ((واليه يرجعون))^(١) بالغيب ، وأبو جعفر وروح بالخطاب.^(٢)
وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((ولا يملك الذين يدعون))^(٣) بتاء
مشناة من فوق قبل الدال .^(٤) انتهى .
وقرأ الثلاثة ((وقيله))^(٥) بفتح اللام وضم الهاء .^(٦)

-
- (١) من الآية : ((وتبارك الذي له ملك السموات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون)) : ٨٥ .
- (٢) كلهم على أصولهم ، إلا رويساً فإنه خالف أصله ، هذا بالنسبة للغيب والخطاب ويعقوب خالف أصله من جهة أنه يفتح حرف المضارعة ويكسر الجيم .
قال في الطيبة :
(ويرجعوا لِم غثٍ شَيْفًا)
وجه الغيب : مناسبة لقوله تعالى قبله : ((فذرهم يخوضوا ويلعبوا))
وجه الخطاب : على الالتفات .
انظر : الارشاد : ٥٤٩ ، المستنير : ١٢٣ ، الفشر : ٢٩٧/٣ ،
الطيبة : ١٠٥ .
- (٣) من الآية : ((ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون)) : ٨٦ .
- (٤) وهي قراءة شاذة مروية عن علي رضي الله عنه ، وابن وثاب والسلمي .
وهي على الالتفات .
الشوان : ١٣٦ ، شوان القراءة : ٢١٩ .
- (٥) من الآية : ((وقيله يبرب إن هو إلا قوم لا يؤمنون)) : ٨٨ .
- (٦) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة :
(وقيله اخفض في نَموا)
وجه الفتح والضم : فيه ثلاثة أوجه :
أ - أن يكون معطوفاً على ((سرهم)) أي : يعلم سرهم وقيله .
ب - أن يكون معطوفاً على موضع ((الساعة)) أي : عنده أن يعلم
الساعة وأن يعلم قيله .
ج - أن يكون منصوباً على المصدر ، أي : وقال قيله .
=====

- (١) وفي المفردة : الضمير بكسر اللام والهاء ، والرفعاني عن روح بالرفع .
وفيها الرفعاني عن روح ((يرب)) بفتح الباء .
من رفع ((قيله)) ، قال الشعلبي :
وقرأ الأعرج بالرفع ، أى : وعنده قيله .

== وجه خفض اللام وكسر الهاء :

١ - أنه عطف على لفظ الساعة : وعنده علم الساعة ، وعلم قيله .

٢ - وقيل : هو قسم .

انظر : الارشاد : ٥٤٩ ، المستنير : ١٢٣ ، الكشاف : ٢٦٣/٢ ،

الاملاء : ٢٢٩/٢ ، النشر : ٢٩٢/٣ ، الطيبة : ١٠٥ .

(١) كلها انفرادات لا يقرأ بها لروح .

(٢) من الآية نفسها .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي قلابة .

قال أبو حيان : أراد ياربا ، فحذف الألف واكتفى بالفتحة عنها .

البحر : ٣٠/٨ .

(٤) قراءة الرفع شاذة مروية عن مجاهد ، والحسن وقتادة ومسلم بن جندب .

قال أبو حيان : وخرّجت هذه القراءة على أن ((قيله)) معطوف

على ((علم الساعة)) ، على حذف مضاف أى وعلم قيله حذف ، وأقيم

المضاف إليه مقامه ، وأيضاً خرّج على الابتداء ، وخبره ((يارب)) إلى

((لا يؤمنون)) أو على أن الخبر محذوف تقديره مسموع ، أو متقبل فجملة

النداء وما بعده في موضع نصب ب ((وقيله)) . أهـ

قال الزمخشري : الأوجه أن يكون الجر والنصب على إضمار حرف

القسم وحذفه .

والرفع على قولهم : أيمن الله وييمين الله ، و ((إن هو إلا قوم

لا يؤمنون)) جواب القسم . أهـ

انظر : الكشاف : ٤٢٨/٣ ، البحر : ٣٠/٨ .

قرأ أبو جعفر ((فسوف تعلمون))^(١) بالخطاب ، ويعقوب وخلف بالغيب^(٢) .
وفيها ياء^(٣) إضافة^(٤) ((من تحتي)) فتحتها أبو جعفر ، وسكنها يعقوب
وخلف^(٥) .

-
- (١) من الآية : ((فاصح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون)) : ٠٨٩ .
وفي " ز " : ((وسوف)) بالواو .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :
(ويعلموا « حــــــــــــــــق » كفي)
وجه الغيب : مناسبة لقوله : ((فاصح عنهم)) ، والخطاب : على
الالتفات .
انظر : الارشاد : ٥٤٩ ، المستتير : ١٢٣ ، النشر : ٢٩٧/٣ .
الطيبة : ١٠٥ .
(٣) في " ب " : الاضافة .
(٤) من الآية : ((..... وهذه الأنهم تجر من تحتي أفلا تبصرون))
: ٥١ .
وفي " ز " : ((تحتي أفلا)) .
(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٥٤٩ ، المستتير : ١٢٣ ، النشر : ٢٩٧/٣ .

الزوايد :

- ((سيهدين)) (١) ، ((وأطيعون)) (٢) و ((اتبعون)) (٣) أثبت الياء في الحالين يعقوب في الثلاثة ، وافقه أبو جعفر وصلأ وحذفها وفقاً في ((واتبعون)) (٤) وحذفها خلف في الحالين ، وافقه أبو جعفر في ((سيهدين)) و ((أطيعون)) (٥) و ((يعبادى)) (٦) .

- (١) من الآية : ((إلا الذى فطرني فإنه سيهدين)) : ٢٧ .
(٢) من الآية : ((. ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه ، فاتقوا الله وأطيعون)) : ٦٣ .
(٣) من الآية : ٦١ ، وقد مرت .
(٤) النسخة " ب " تختلف عن النسختين ، ففيها :
أثبت الياء في الحالين يعقوب في الثلاثة ، وافقه أبو جعفر في ((سيهدين)) و ((أطيعون)) .
وأثبت الياء ساكنة في الحالين في ((يعباد)) أبو جعفر ورويس وحذفها في الحالين خلف وروح .
ملاحظة : في " ب " : لم تبين مذهب خلف في الياءات الثلاثة .
(٥) في ((سيهدين)) و ((أطيعون)) كلمهم على أصولهم ، إلا يعقوب فإنه خالف أصله .
وفي ((اتبعون)) أبو جعفر خالف أصله وصلأ ، ويعقوب خالف أصله وفقاً ، وخلف على أصله .

انظر : الارشاد : ٥٥٠ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر : ٢٩٨/٣ .

- (٦) من الآية : ((يعباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون)) : ٦٨ .
هذه الآية بعضهم يجعلها من ياءات الاضافة كما فعل ابن الجزرى في نشره لأنها ثابتة في بعض المصاحف .
قال أبو عمرو بن العلاء : رأيتها في متاحف المدينة والحجاز بالياء .
وبعضهم يجعلها من ياءات الزوائد لعدم كتابتها في بعض المصاحف .

أثبت الياء ساكنة في الحاليين^(١) أبو جعفر ورويس وحذفها في الحاليين خلف
(٢)
وروح .

والله أعلم .^(٣)

(١) في " ز " : وأثبت الياء ساكنة في الحاليين في ((يعباد)) .
(٢) قال ابن الجزري : فتحها أبو بكر ورويس بخلاف عنه ووقف عليها بالياء وأسكنها
المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ، ووقفوا عليها كذلك لأنها في مصحف
المدينة والشام ثابتة ، وحذفها الباقيون في الحاليين لأنها كذلك في
مصاحفهم .

قلت : لم يذكر المؤلف خلف رويس تبعاً لصاحب الارشاد .
انظر : الارشاد : ٥٥٠ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر : ٢٩٧/٣ .
(٣) الله أعلم : لم تكتب في " ب " .

سورة : الدخان

- قرأ أبو جعفر ويعقوب ((رب السموات)) برفع الياء ، وخلف بخفضها .^(١)
وفي المستنير : أبو حاتم بالخفض .^(٢)
وفي المفردة : كراداب عن رويس ((من فرعون)) بفتح الميم ((فرعون))
بالرفع .^(٥)

-
- (١) من الآية : ((رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين)) : ٧ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :
(رب السموات خَفَضَ رَفَعاً كَهَي)
وجه الرفع : رداً على قوله تعالى قبله : ((السميع العليم)) : ٦ .
وجه الخفض : رداً على قوله تعالى قبله : ((رحمة من ربك)) : ٦ .
انظر : الارشاد : ٥٥١ ، المستنير : ١٢٣ ، الطبرى : ١١٠/٢٥ ،
النشر : ٢٩٨/٣ ، الطيبة : ١٠٦ .
(٣) وهي انفراد لا يقرأ بها ليعقوب .
انظر : المستنير : ١٢٣ .
(٤) من الآية : ((من فرعون إنه كان عالياً من المسرفين)) : ٣١ .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس رضي الله عنه .
من : استفهام مبتدأ ، وفرعون خبره .
قال أبو حيان : لما وصف فرعون بالشدة والفظاعة قال : من فرعون ؟ ،
على معنى : هل تعرفونه ؟ .
من هو في عتوه وشيطنته ؟ ، ثم عرّف حاله في ذلك بقوله : ((إنه كان
عالياً من المسرفين)) متكبراً مسرفاً . أهـ
البحر : ٣٧/٨ .

- وقرأ رويس ((يغلي)) بالتذكير ، الباقون بالتأنيث .^(١)
وقرأ يعقوب ((فاعتلوه)) بضم التاء ، وأبو جعفر وخلف بكسرها .^(٢)
وقرأ الثلاثة ((ذق انك)) بكسر الهمزة .^(٣)

(١) من الآية : ((كالمهل يغلي في البطون)) : ٤٥ .

(٢) كلهم على أصولهم إلا رويساً فإنه خالف .

قال في الطيبة :

(يغلي دَنَا عِنْدَ غِيْرَضِ)

التذكير : على أن الفاعل ضمير ، ((طعام الأثيم)) . والتأنيث : على

أن الفاعل ضمير ((شجرت الزقوم)) .

انظر : الارشاد : ٥٥١ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر : ٢٩٨/٣ ،

الطيبة : ١٠٦ .

(٣) من الآية : ((خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم)) : ٤٧ .

(٤) خلف : ليست في " ز " .

(٥) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف موافق أصله .

قال في الطيبة :

(وَضَمَّ كَسْرًا فَاعْتَلَوْا إِذْ كَيْمٌ يَعْمَا ظَهْرًا)

القراءتان لغتان بمعنى واحد ، وهو الديق ، والارهاق بالسوق العنيف

قال الفرزدق :

ليس الكرام بنا حليك أباهُم حتى تُرد إلى عطية تُعتَلُّ

الشاهد : قوله تعتل ، يقال : عتل يعتل ويعتل ، أى : تساق

دفعاً وسحباً .

انظر : الارشاد : ٥٥٢ ، المستنير : ١٢٣ ، الطبرى : ١٣٣/٢٥ ،

ديوان الفرزدق : ٤٩٤ ، النشر : ٢٩٩/٣ ، الطيبة : ١٠٦ .

(٦) من الآية : ((ذق انك أنت العزيز الكريم)) : ٤٩ .

(٧) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وانك افتحوا كِيم)

وجه الكسر : على الاستئناف ، والفتح على تقدير لام العلة أى : لأنك . =

وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((بحور عين)) ^(١) بغير تنوين على الاضافة ^(٢).

انتهى .

== انظر : الارشاد : ٥٥٢ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر : ٢٩٩/٣ ،

الطبية : ١٠٦ ، المستنير : ٩٧/٣ .

(١) من الآية : ((كذلك وزوجنهم بحور عين)) : ٥٤ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن عكرمة رحمه الله .

قال الزمخشري : المعنى : بالهور من العين لأن العين إما أن تكون

حورا أو غير حور ، فهؤلاء من الحور العين لا من شهلهن مثلاً .

انظر : المحتسب : ٢٦١/٢ ، الكشاف : ٤٣٥/٣ ، شوان القراءة :

٢٢٠ ، البحر : ٤٠/٨ .

سورة : الجاثية

قرأ يعقوب ((من دابة آيت))^(١) ((وتصريف الريح آيت))^(٢) بكسر
التاء في الحرفين .
وأبو جعفر وخلف برفع التاء قبل اللام .^(٣)
وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((وإن ا علم))^(٤) بضم العين وتشديد
اللام .^(٥)

-
- (١) من الآية : ((وفي خلقكم وما بيث من دابة آيت لقوم يوقنون)) : ٤ .
و((من)) ليست في "ب" و"ز" .
- (٢) من الآية : ((..... وتصريف الريح آيت لقوم يعقلون)) : ٥ .
(٣) كذا في الأصل و"ب" ، وفي "ز" : برفع التاء فيهما .
أبو جعفر على أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما يخالف أصله .
قال في الطيبة :
(ومعاً آيت كسر ضمّ تاء في ظبا رضى)
وجه الرفع : على الابتداء ، والجار والمجرور قبله خبر .
وجه الكسر : عطفاً على اسم ان ، أى : إن في خلقكم ، وإن في اختلاف
الليل والنهار . وخبران : في خلقكم ، في اختلاف الليل .
انظر : الارشاد : ٥٥٣ ، المستنير : ١٢٣ ، الاملاء : ٢٣٢/٢ ،
النشر : ٣٠٠/٣ ، الطيبة : ١٠٦ ، المستنير : ٩٩/٣ .
- (٤) من الآية : ((وإن ا علم من آيتنا شيئاً اتخذها هزواً ، أولئك لهم عذاب
مهيّن)) : ٩ .
- (٥) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن مسعود رضي الله عنه ، ومطر الوراق وقراءة
رحمها الله .
وهي على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل : ((من آيتنا)) .
الشوان : ١٣٨ ، الزاد : ٣٥٦/٧ ، البحر : ٤٤/٨ .

وفيهما كرادب عن رويس ، والزعفراني عن روح ((جميعاً منه))^(١) يتشديد النون
وفتحها ، بعدها ثا منصوبة منونة^(٢) .

وعن كرادب أيضاً : فتح السيم ورفع النون وتشديد ها وضم الهاء وصلتها
بواو في الوصل . انتهى^(٣) .

وقرأ خلف ((لنجزي)) بالنون وكسر الزاي ، بعدها يا مفتوحة .

ويعقوب بيا مفتوحة مثناة من تحت وكسر الزاي ، بعدها يا مفتوحة .

وأبو جعفر بيا مضمومة مثناة من تحت ، وفتح الزاي ، بعدها ألف .

واتفقوا على نصب ((قوماً))^(٥) .

(١) من الآية : ((وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه إن فسي

ذلك لأنت لقوم يتفكرون)) : ١٣ .

(٢) هي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو ، والجحدري ، وعبد الله

ابن عبيد بن عمير ، وهي منصوبة على المصدر .

انظر : المحتسب : ٢٦٢/٢ .

(٣) وهي أيضاً قراءة شاذة مروية عن سلمة بن محارب .

وهي على إضافة النّ إلى هاء الكناية ، وهي خير لمبتدأ محذوف

أي ذلك أو هو منه .

انظر : الشوان : ١٣٨ ، المحتسب : ٢٦٢/٢ ، القرطبي : ١٦٠/١٦ .

(٤) من الآية : ((قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام اللـ

لينجزي قوماً بما كانوا يكسبون)) : ١٤ .

(٥) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .

قال في الطيبة :

(لنجزي الينا نيل سباً ضمّ افتحاً)

وجه النون : على معنى الإخبار من الله تعالى عنه بالجراء . ((قوماً))

مفعول به .

وجه الهاء : على قراءة يعقوب على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على

الله تعالى ، ((قوماً)) مفعول به ، وسيدكر المؤلف توجيه قراءة أبي جعفر . =

(١) وفي المفردة : السكرى عن الوليد والرهاوى عن رجاله عن روح بنون .

(٢) وكرداب عن رويس بضم اليا ، وفتح الزاى وألف بعدها ورفع ((قومًا))

انتهى .

والوجه لأبي جعفر أنه أضر الجراء أو العذاب وأقامها مقام الفاعل . فالمعنى :

ليجزى الجراء أو العذاب قومًا . (٣)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((سواً محياهم)) برفع الهجزة ، وخلف بنصبها . (٥)

== انظر : الارشاد : ٥٥٣ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر : ٣٠٠/٣ ، الطيبة :

١٠٦ ، الكشف : ٢٦٨/٢ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها لروح .

(٢) وهي قراءة شاذة .

وهي على البناء للمفعول ، و((قوم)) نائب فاعل .

(٣) قال أبو حيان بعد أن ذكر توجيهات النحويين لهذه القراءة ، وذكره اعتراضات

بعضهم على هذه التوجيهات :

الأحسن أن تؤول بأن ((قومًا)) منصوب بفعل محذوف تقديره : يجزى

قومًا . فيكون جملتان إحداهما : ليجزى الجراء قومًا ، والأخرى : يجزى به

قومًا .

انظر : البيان : ٣٦٥/٢ ، النحاس : ١٤٤/٤ ، القرطبي : ١٦٢/١٦

الاملاء : ٢٣٢/٢ ، البحر : ٤٥/٨ .

(٤) من الآية : ((أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذي يسب

منوا وعلوا الصلححت سوا محياهم وماتهم سا ما يحكون)) : ٢١ .

و((محياهم)) ليست في "ب" و"ز" .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(سوا انصب رفع علم الجائية صَحْبٌ)

وجه الرفع : على أنه خبر مقدم و((محياهم)) مبتدأ مؤخر ، و((ماتهم))

====

معطوف عليه .

- وفي المستنير : زيد كخلف (١) .
وقرأ خلف ((غشوة)) بفتح الغين وسكون الشين من غير ألف بعدها (٢) .
وبيعقوب وأبو جعفر بكسر الغين ، وفتح الشين وألف بعدها (٣) .
وفي المستنير : رويس من طريق ابن العلاف ((ما كان حجتهم)) برفع التاء (٤) .

== وجه النصب : أ - حال من الضير في الكاف ، أي نجعلهم مثل المؤمنين في هذه الحال .

ب - أنه مفعول ثاني لـ ((حسب)) والكاف حال .
و((محياهم وماتهم)) مرفوعان بـ ((سوا)) لأنه بمعنى مستو .
انظر : الارشاد : ٥٥٤ ، المستنير : ١٢٣ ، الاملاء : ٢٣٢/٢ ،
النحاس : ١٤٥/٤ ، النشر : ٣٠١/٣ ، الطيبة : ٨٩ . اعراب شكسل
القرآن : ٦٦٢/٢ وما بعدها ، الطيبة : ٨٩ .
(١) وهي انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها .

انظر : المستنير : ١٢٣ ، المبسوط : ٤٠٤ .
(٢) من الآيه : ((...)) وجعل على بصره غشوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون)) : ٢٣ .

(٣) بعدها : غير موجودة في "ب" و"ز" .
(٤) في "ب" و"ز" : أبو جعفر ويعقوب .
(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

(غشوة افتح اقصرن فتى رها)

والقراءتان لغتان بمعنى واحد وهو الغطاء .
انظر : الارشاد : ٥٥٤ ، المستنير : ١٢٣ ، الكشف : ٢٦٨/٢ ،
النشر : ٣٠١/٣ ، الطيبة : ١٠٦ .
(٦) من الآيه : ((وإذا تتلى عليهم آياتنا بينت ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتونا ببناياتنا إن كنتم صادقين)) : ٢٥ .
(٧) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن وأبي حيوة وابن أبي اسحاق وعبيد بن عمير ، وزيد بن علي .

قال شيخنا د / محيسن : إن هذه الانفرادة لا تجوز القراءة بها لأنها فقدت التواتر . آه

وقرأ يعقوب ((كل أمة تدعى))^(١) بنصب اللام ، وأبو جعفر وخلف برفعها .^(٢)
من نصب فعلى البدل من الأول^(٣) ، والرفع على الابتداء^(٤) و((تدعى))
خبره .^(٥)

== و((حجتهم)) اسم كان ، و((إلا أن قالوا)) خبرها ، والتقدير: ما كان
حجتهم إلا قولهم .

انظر : الشوان : ١٣٨ ، البحر : ٤٩/٨ ، النشر : ٣/٣٠١ و٣٠٢
(١) من الآية : ((وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتبها ، اليوم
تجزون ما كنتم تعملون)) : ٢ .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر
عشرية .

قال في الطيبة :

(ونصب رفع ثان كل أمة ظل)

انظر : الارشاد : ٥٥٥ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر : ٣/٣٠٢ ،

الطيبة : ١٠٦ .

(٣) قوله من الأول : أى من ((كل)) الأولى .

قال ابن جنى : جاز إبدال الثانية من الأولى لما في الثانية من
الإيضاح الذى ليس في الأولى ، لأن جثوها ليس فيه شيء من شرح
حال الجثو ، والثانية فيها ذكر السبب الداعي إلى جثوها ، وهو استدعاؤها
إلى ما في كتابها فهي أشرح من الأولى .

وأعيد لفظ ((كل أمة)) لأن الموضع موضع إغلاظ ووعيد والإسهاب
فيه أحسن وأفخم من الاقتصار على ذكر الأول أنها والتوجيه ليس في "ب"
و"ز" .

انظر : المحتسب : ٢/٢٦٢ - ٢٦٣ ، البحر : ٨/٥١ .

- وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((من اتخذ إلهه هواه))^(١) بفتح
الهزة قبل اللام وألف بعدها وكسر اللام وتاء بعد الهاء منصوبة منونة . انتهى^(٢) .
وقرأ الثلاثة : ((والساعة لا ريب فيها))^(٣) بالرفع^(٤) .
وفي المفردة : الضير ومسلم وكرداب عن رويس بالنصب^(٥) . والله أعلم .

-
- (١) من الآية : ((أفترأت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه)) : ٢٣ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن الأعرج رحمه الله . وهي على الجمع .
البحر : ٤٨/٨ .
(٣) من الآية : ((وإن اقليل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها)) :
٣٢ .
(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة :
(والساعة غير حَمَمٌ)
وجه الرفع : على الابتداء ، و((لا ريب فيها)) خبر المبتدأ .
وجه النصب : العطف على ((وعد الله)) .
انظر : الارشاد : ٥٥٥ ، المستنير : ١٢٣ ، النشر : ٣٠٢/٣ ،
الطيبة : ١٠٦ ، الاتحاف : ٣٩٠ .
(٥) وهي انفراد لا يقرأ بها لرويس .
وفي المبسوط : ورواها أبو علي الضير عن روح وغيره عن يعقوب
بالنصب .
انظر : المبسوط : ٤٠٤ .

سورة : الأحقاف

في مفردة يعقوب لأبي العلاء كرد اب عن رويس ((ما يفعل بي)) بفتح الياء (١).
وقرأ خلف ((أحسنأ)) بسكون الحاء قبلها همزة مكسورة وفتح السين
وألّف بعدها .

وأبو جعفر ويعقوب بضم الحاء من غير ألّف (٤) قبله واسكان السين من غير ألّف (٥).

(١) من الآية : ((قل ما كنت بدءاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم
ان أتبع إلا ما يوحى إليّ)) : ٩ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي وابن أبي عبله وابن يعمر .
وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " يعود
على الله تعالى .

زاد المسير : ٣٧١/٧ ، البحر : ٥٧/٨ .

(٣) من الآية : ((ووصينا الانسان بوالديه إحسنأ حملته أمه
كرهاً ووضعته كرهاً)) : ١٥ .

(٤) في " ب " : من غير همزة . وفي " ز " : من غير همز .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وَحَسَنًا أَحْسَنًا كَفِي)

وجه الأولى : على أنها مصدر أحسن منصوب بحذف عامله ، والتقدير :
الزمانه احساناً .

وجه الثانية : على أنها مفعول به .

وقيل : هي على حذف مضاف وحذف موصوف ، والتقدير : وصينا
الانسان بوالديه أمراً ذا حسن ، أى : ليات الحسن في أمرها ، فحذف
المنعوت وقام النعت ، وهو ((ذا)) مقامه ، ثم حذف المضاف وقام المضاف
إليه مقامه وهو ((حسن)) .

انظر : الارشاد : ٥٥٦ ، المستنير : ١٢٤ ، الاملاء : ٢٣٤/٢ ، الكشف :

٢٧١/٢ ، النشر : ٣٠٣/٣ ، الطيبة : ١٠٦ ، المستنير : ١١٤/٣ .

وفي المفردة : الزعفراني عن روح ، وكرداب عن رويس بفتح الحاء والسين
من غير ألف ولا همز. (١)

وقرأ يعقوب ((وفصله)) بفتح الفاء وسكون الصاد من غير ألف بعدها .
وأبو جعفر وخلف بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها . (٢)

وفي المفردة : الزعفراني عن روح بفتح الفاء والصاد وألف بعد الصاد . انتهى (٤)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((تتقبل)) و ((نتجاوز)) بياء مضمومة (٥)

(١) وهي قراءة شاذة مروية عن علي رضي الله عنه وأبي عبد الرحمن السلمي وعيسى
ابن عمر . وتحتل أن تكون مصدرا كالتشغل والتشغل ، والبخل والبخل .
وتحتل أن تكون وصفا لموصوف محذوف ، أي : وصينا الانسان بوالديه
أيضا حسنا .

انظر : الشوان : ١٣٩ ، الاملاء : ٢٣٤/٢ ، المحتسب : ٢٦٥/٢
البحر : ٦٠/٨ .

(٢) من الآية : ((... وحمله وفصله ثلاثون شهرا)) : ١٥ .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :

(وفصل فـي فصل ظني)

الفصال مصدر فاصل ، وهو من اثنين لأن المرأة والضي كل واحد
منهما ينفصل من صاحبه .

وقيل : الفصل والفصال مصدران بمعنى واحد ، كالفطم والفطام .

انظر : الارشاد : ٥٥٦ ، المستنير : ١٢٤ ، المحتسب : ١٦٧/٢ ،

النحاس : ١٦٥/٤ ، البحر : ٦١/٨ ، النشر : ٣٠٣/٣ ، الطيبة : ١٠٦ .

(٤) وهي قراءة شاذة . وهي مصدر .

(٥) من الآية : ((أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن

سيئاتهم في أصحاب الجنة ...)) : ١٦ .

مشاة من تحت في أول الفعلين ((أحسن ما)) برفع النون .
وخلف بنون مفتوحة مكان اليا ، ونصب ((أحسن)) (١)

وفي المفردة : الزعفراني عن روح وكرداب عن رويس بيا مفتوحة مشاة من
تحت ، ونصب ((أحسن)) . انتهى (٢)

وقرأ يعقوب ((وليوفيههم)) بالياء المشناة (٣) من تحت ، وأبو جعفر وخلف
بنون . (٥) (٦)

(١) القراء الثلاثة كل منهم موافق أصله .
قال في الطيبة :

(.....) نتقبل يا صفي

كَيْهْفٌ سَيِّئًا مَعَ نَتَجَاوَزُ وَاضْمًا أَحْسَنُ رَفَعَهُمْ

وجه الأولى : على بناء الفعلين للمجهول ، ((أحسن)) نائب فاعل .

وجه الثانية : على بناء الفعلين للمعلوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره " نحن " .
يعود على الله تعالى للتعظيم ، و ((أحسن)) مفعول به .

انظر : الارشاد : ٥٥٧ ، الستتير : ١٢٤ ، النشر : ٣٠٤ / ٣ ،

الطيبة : ١٠٦ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن والأعمش وعيسى بن عمر رحمهم الله .

وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله

تعالى . . ((أحسن)) مفعول به .

البحر : ٦٠ / ٨ .

(٣) من الآية : ((ولكل درجة ما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون))

: ١٩ .

(٤) في " ب " و " ز " : بيا مشاة .

(٥) كذا في الأصل ، وفي " ب " و " ز " : بالنون وهو الأحسن .

(٦) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(وَنِيلَ حَقِّ لِيَمَّا خُلِفَ نُوْفِيهِمُ الْيَاءُ)

وجه اليا : على أن الفاعل ضمير يعود على الله تعالى تقديره : " هو " .

وجه النون : على التعظيم لله تعالى ، فهو يعظم نفسه ، وهذا على الالتفات . =

وقرأ يعقوب وخلف ((لا ترى إلا مسكنهم))^(١) بيا مضمومة مثناة من تحت
غيبا ورفع النون من ((مسكنهم)) وأبو جعفر بتاء^(٢) مفتوحة خطاباً ونصب
((مسكنهم))^(٣)
وفي المفردة : داود والمنهال عن يعقوب كآبي جعفر^(٤).

= انظر : الارشاد : ٥٥٢ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣٠٤/٣ ،
الطبية : ١٠٦ .

- (١) من الآية : ((تدع كل شي بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مسكنهم
كذلك تجزي القوم المجرمين)) : ٢٥ .
(٢) في حاشية "ب" : بتاء مثناة من فوق .
(٣) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطبية :

(وترى للغيب ضم بعده ارفع ظهرا نص فتى)

وجه الأولى : على بناء الفعل للمجهول ، ((ساكنهم)) نائب فاعل .

وجه الثانية : على بناء الفعل للمعلوم ، ((ساكنهم)) مفعول به .

انظر : الارشاد : ٥٥٢ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣٠٥/٣ .

الطبية : ١٠٧ ، المستنير : ١٢١/٣ .

- (٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

بإضافة الاضافة

((اني أخاف))^(١) ((ولكني))^(٢) و ((أتعداني))^(٣) فتح الياء^(٤) أبو جعفر ،
وسكنها^(٥) يعقوب وخلف^(٦) .

و ((أوزعني))^(٧) فتح الياء الأهوازي ، وسكنها الياقون^(٨) .
واتفقوا على إظهار^(٩) ((أتعداني))^(١٠) . (والله أعلم بالصواب)^(١١) .

-
- (١) من الآية : ((... ألا تعبدوا إلا الله اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم)) ٢١
(٢) من الآية : ((قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أرتكـم
قومًا تجهلون)) : ٢٣ .
(٣) من الآية : ((والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج وقد خلت القرون
من قبلي)) : ١٧ .
(٤) في " ب " : فتح الياء فيهما .
(٥) في " ب " : وسكنها فيهما .
(٦) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب وافق أصله في الأخيرة فقط .
(٧) من الآية : ((... قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى
والدي)) : ١٥ .
(٨) أبو جعفر خالف أصله من رواية ورش من طريق الأزرق ، لأن الأزرق يفتحها .
قال في الطيبة :

(..... وفتح أوزعني جَلا هَوَى)

ويعقوب وخلف على أصليهما .

انظر : الارشاد : ٥٥٨ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣٠٥/٣ ،
الطيبة : ٣٧ .

(٩) في حاشية " ب " : إظهار النون من .

(١٠) والقراء الثلاثة على أصولهم ، ولم يذكر الارشاد هذا الحكم .

قال في الطيبة في الكلام على الادغام :

(تعدانـني لُطْف)

انظر : المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣٠٥/٣ ، الطيبة : ١٥ .

(١١) ما بين القوسين لم يكتب في " ب " و " ز " .

سورة : محمد صلى الله عليه وسلم (١)

- في المفردة : (المنهال) (٢) ((بما نزل)) بفتح النون والزاي وتخفيفها (٤)
وقرأ أبو جعفر وخلف ((والذين قتلوا)) بفتح القاف والتاء ، وألف بينهما (٥)
ويعقوب بضم القاف وكسر التاء من غير ألف (٦)
وفي المفردة : الرعفراني عن روح ((فلن يضل أعمالهم)) بفتح اليا ورفع (٧)
اللام في ((أعمالهم)) (٨)

- (١) في " ب " : سورة القتال ، وهي من أسماؤها .
(٢) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .
(٣) من الآية : ((والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم . . .)) : ٢ .
(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي رزين وأبي الجوزاء وأبي عمران ، وهي على البناء للفاعل والفاعل ضمير يعود على ((ما)) في ((بما)) .
زاد المسير : ٣٩٦/٧ .
(٥) من الآية : ((. . . والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم)) : ٤
(٦) القراءة الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وقاتلوا ضَمَّ اكسِرَ واقصُرَ عَلَا حمًّا)

وجه الأولى : على أن الفعل ماضي ، مبني للمعلوم ، والواو فاعل .

وجه الثانية : على أن الفعل ماضي مبني للمجهول ، والواو نائب فاعل .

انظر : الارشاد : ٥٥٩ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣٠٥/٣ .

الطيبة : ١٠٧ ، المستنير : ١٢٢/٣ .

(٧) من الآية نفسها : ٤ .

(٨) وهي قراءة شاذة مروية عن علي رضي الله عنه ، والحسن رحمه الله .

وجه التذكير : لأن التأنيث غير حقيقي ، و((أعمالهم)) فاعل .

انظر : الشوان : ١٤٠ ، شوان القراءة : ٢٢٤ .

وقرأ الثلاثة ((أسن)) و ((أنفاً))^(١) بالمد في الحرفين^(٢) . ولم يذكر
((أنفاً)) في الارشاد .
وفي المفردة : كد اب عن رويس ((وذكر فيها القتال))^(٣) بفتح الذال^(٤) والكاف
واللام^(٥) .

-
- (١) من الآيه : ((مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهر من ماء غير آسن
.....)) : ١٥ .
- (٢) من الآيه : ((ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذي
أوتوا العلم ماذا قال أنفاً)) : ١٦ .
- (٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم في الحرفين .
قال في الطيبة :
- (..... وأسِنَّ اقْصَرَ يُمُ أَنْفَا خَلْفَ هُـدَى)
وجه المد في ((أسن)) ، على أنها اسم فاعل من أسن الماء فهـو
أسن إذا تغير .
وجه القصر : على أنها صفة مشبهة منه .
والقراءتان لغتان بمعنى واحد .
أما ((أنفاً)) بالقصر فهو اسم فاعل من أنف الشيء إذا اثنفه .
ويجوز أن يكون مقصوراً من فاعل ، كما قالوا بارد وبرد .
والقراءتان لغتان كحاذر وحذر .
- انظر : الستتير : ١٢٤ ، تحليل الشواذ : ١٨١ ،
النشر : ٣ / ٣٠٦ ، الطيبة : ١٠٧ ، الاتحاف : ٣٩٣ .
- (٤) من الآيه : ((..... فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال))
: ٢٠ .
- (٥) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عمر رضي الله عنه ، وزيد بن علي ، واليماني .
وهي على البناء للفاعل ، و ((القتال)) مفعول به ، أي : ذكر
الله فيها القتال .
انظر : الكشاف : ٣ / ٤٥٧ ، القرطبي : ١٦ / ٢٤٣ ، شواذ القراءة :
٢٢٤ ، البحر : ٨ / ٨١ .

وعنه ((فلو صدقوا الله))^(١) بتشديد الدال^(٢) .
وقرأ يعقوب ((وتقطعوا))^(٣) بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء وتخفيفها .
وأبو جعفر وخلف بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء وتشديد ها^(٤) .
وفي المفردة : الساجي عن يعقوب ((سول لهم))^(٥) بضم السين وكسر الواو^(٦) .
وقرأ يعقوب ((وأملئ لهم))^(٧) بضم الهجمة وكسر اللام ، بعد ها يا ساكنة
وأبو جعفر وخلف بفتح الهجمة واللام وألف بعد اللام^(٨) .

-
- (١) من الآية : ((طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان لهم سعيراً
لهم)) : ٢١ .
- (٢) وهي قراءة شاذة . وهي من : صدق مضعف العين للتكثير والواو فاعل .
- (٣) من الآية : ((فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم))
: ٢٢ .
- (٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله وقراءته عشرية .
قال في الطيبة :
- (..... والحضرمي تقطعوا كقطعوا)
وجه الأولى : على أنها مضارع قطع المخفف العين ، والأخرى على أنها مضارع
قطع المشدّد .
- انظر : الارشاد : ٥٦٠ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣٠٧/٣ ،
الطيبة : ١٠٧ .
- (٥) من الآية : ((إن الذين ارتدوا على أديبهم من بعد ما تبين لهم الهدى
الشیطن سول لهم وأملئ لهم)) : ٢٥ .
- (٦) وهي قراءة شاذة ، مروية عن زيد بن علي رحمه الله .
وهي على البناء للمفعول ، على تقدير حذف مضاف أي كيد .
شوان القراءة : ٢٢٥ ، البحر : ٨٣/٨ .
- (٧) من الآية نفسها : ٢٥ .
- (٨) أبو جعفر وخلف على أصليهما ويعقوب خالف أصله في تسكين الياء ، لأن أبا
عمرو يفتح الياء ، وقراءة يعقوب عشرية .
قال في الطيبة :
- (..... أملئ اضمم واكسر حيا وحرك الياء حلا) =

- وفي المستنير : زيد بضم الهمة وكسر اللام وفتح الياء (١) .
وقرأ خلف و (٢) ((إسراهم)) بكسر الهمة ، وأبو جعفر ويعقوب بفتحها (٤) .
وفي المستنير : الوليد بكسر الهمة (٥) .

= وجه الأولى : على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل الجار والمجرور ((لهم)) .
وجه الثانية : على البناء للفاعل ، وهو فعل ماض والفاعل ضمير تقديريه
هو ، يعبد على الشيطان .

انظر : الارشاد : ٥٦٠ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣٠٧/٣ ،

الطبية : ١٠٧ ، السهذب : ٢٣٩/٢ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

وهي على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ((لهم)) .

انظر : المستنير : ١٢٤ ، المبسوط : ٤٠٨ .

(٢) كذا في الأصل و "ب" ، و ((إسراهم)) والواو زائد ، وكتب في "ز" إلا
أنه خط عليه .

(٣) من الآية : ((... ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم

في بعض الأمر والله يعلم إسراهم)) : ٢٦ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطبية :

(إسرا فاكسر صَحْب)

وجه الكسر : على أنه مصدر من أسررت إسراً .

وجه الفتح : على أنه جمع سرّ كجمل وأحمال .

انظر : الارشاد : ٥٦٠ ، المستنير : ١٢٤ ، الزجاج : ١٤/٥ ،

الطبرى : ٥٩/٢٦ ، النشر : ٣٠٧/٣ ، الطبية : ١٠٧ .

(٥) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

انظر : المستنير : ١٢٤ .

وقرأ الثلاثة : ((ولنبلونكم)) و ((نعلم)) و ((نبلوا))^(١) بالنون في الثلاثة .

وقرأ رويس ((نبلوا)) بسكون الواو في الحالين ، الباقيون بفتح الواو وصلا .^(٢) وفي المستنير: الوليد ((ويخرج أضفانكم))^(٣) بنون مفتوحة .^(٤) وفي المفردة : كرادب عن رويس بفتح الياء وضم الراء ((أضفانكم)) بالرفع.^(٥) والله أعلم . .

(١) من الآية : ((ولنبلونكم حتى نعلم المجتهدين منكم والصبرين ونبلوا أخباركم)) : ٣١ .
(٢) القراء الثلاثة على أصولهم ، إلا رويساً فإنه خالف أصله في تسكين الواو ، وروايته عشرية .
قال في الطيبة :

(..... يعلم وكلاً نبلوبيا صيف سكن الثاني فلأ)
وجه النون : مناسبة لقوله تعالى : ((ولو نشأ)) .
وجه الياء : مناسبة لقوله تعالى : ((والله يعلم أعمالكم)) .
وجه فتح الواو : على الأصل لأنه معطوف على ((نعلم)) وهو منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى .
وجه تسكينها : للتخفيف .

انظر : الارشاد : ٥٦٠ ، المستنير : ١٢٤ ، ٣٠٨/٣ ، الطيبة : ١٠٧ ، المستنير : ١٣٣/٣ .

(٣) من الآية : ((إن يسئلكموها فبيحكم تبخلوا ويخرج أضفانكم)) : ٣٧ .
(٤) كذا في جميع النسخ ، وهو خطأ والصواب : " مضمومة " كما في المستنير . وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس ، والنون للتعظيم ((أضفانكم)) بالنصب مفعول به .

انظر : المستنير : ١٢٤ ، شوان القراءة : ٢٢٥ .

(٥) وهي أيضاً قراءة شاذة . وهي على أن ((أضفانكم)) فاعل .
انظر : تحليل القراءات الشاذة : ١٨٢ .

سورة : الفتح

قرأ الثلاثة ((لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه))^(١) بالخطاب
في الأربعة .^(٢)

وقرأ أبو جعفر وروح ((فسئوئته))^(٣) بالنون ، وخلف ورويس بالياء المشددة
من تحت .^(٤) وفي المفردة كراداب عن رويس ((وتعزروه)) بالزاي المعجمة مكان
الراء المهملة .^(٥)

(١) من الآية : ((لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً)) : ٩ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(لِيُؤْمِنُوا مَعَ الثَّلَاثِ يَوْمَ حِجْلَا)

وجه الخطاب : على الإلتفات ، وجه الغيب : جرياً على نسق الآيات لأن

قبله قوله تعالى : ((ليؤدوا وإيماناً)) : ٤ .

انظر : الارشاد : ٥٦١ ، المستتير : ١٢٤ ، النشر : ٣٠٨/٣ ،

الطيبة : ١٠٧ .

(٣) من الآية : ((. ومن أوفى بما عهد عليه الله فسئوئته أجراً عظيماً)) : ١٠ .

(٤) كلهم على أصولهم ، إلا روحاً فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

(نُوِّئَتْهُ يَأْغِثُ حِيَّ كَيْ)

وجه النون : على أنها نون العظمة لله تعالى ، وذلك على الالتفات من

الغيبة إلى التكلم .

وجه الياء : جرياً على السياق .

انظر : الارشاد : ٥٦١ ، المستتير : ١٢٤ ، النشر : ٣٠٩/٣ ،

الطيبة : ١٠٧ ، المهذب : ٢٤٣/٢ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن علي بن أبي طالب ، وابن عباس رضي الله عنهم

وابن السميع والبياني رحمهم الله تعالى .

وهي من العزة .

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((ضراً))^(١) بفتح الضاد ، وفتح اللام وأثبتنا ألفاً بعده في ((كلم الله))^(٢) .

وخلف بضم الضاد وكسر اللام من غير ألف بعدها .^(٣)

وقرأ الثلاثة ((بما تعملون بصيراً))^(٤) بالخطاب .^(٥)

وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((لو تزيلوا))^(٦) بألف بعد الزاي وتخفيف الياء .^(٧)

== انظر : زاد المسير : ٤٢٧/٧ ، النشر : ٩١/٨ ، أنوار التنزيل : ٤٠٨/٢
(١) من الآية : ((... قل فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضراً أو آراد بكم نفعاً ...)) : ١١ .

(٢) من الآية : ((سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا تتبعكم يريدون أن يعدلوا كلم الله)) : ١٥ .
(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله في الكلمتين .
قال في الطيبة :

(..... ضراً فُضْمٌ شِفاً اقْضِرْ اكْشِرْ كَيْمَ اللهُ لَهُمْ)

الضَّرُّ والضَّرُّ : لفتان بمعنى واحد ، كالضَّعْفِ والضَّعْفِ والفَقْرِ والفَقْرِ .

وجه كلام : بالألف على أنه مصدر يدل على الكثرة من الكلام .

وجه كلم : على أنه جمع كلمة ، وهو اسم جنس .

انظر : الارشاد : ٥٦٢ ، المستنير : ١٢٤ ، الكشف : ٢٨١/٢ ،

النشر : ٣٠٩/٣ ، الطيبة : ١٠٧ .

(٤) من الآية : ((وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد

أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيراً)) : ٢٤ .

(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(ما يعطوا حُطُّ)

وجه القيب : مناسبة لقوله تعالى : ((أيديهم)) ، والخطاب مناسبة لقوله : ((أيديكم)) .

انظر : الارشاد : ٥٦٢ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣٠٩/٣ ، الطيبة : ١٠٧ .

(٦) من الآية : ((... لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً)) : ٢٥ .

(٧) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن أبي عبيدة ، وابن مقسم وأبي حيوة وابن عون .

البحر : ٩٩/٨ .

وفيهما أبو حاتم وداود والمنهال جميعاً عن يعقوب ((أشداء^(١))) بضم الشين .
وكذا في المستنير أبو حاتم^(٢) .

وفي المفردة : كرداب عن رويس ((أشداء^(٣))) ((رحماً^(٤))) ينصب الهمزة
فيهما . انتهى^(٥) .

وقرأ الثلاثة : ((شطئه^(٦))) بسكون الطاء .
وأثبتوا ألفا بعد الهمزة في ((فئازه^(٧))) . والله أعلم .

(١) من الآية : ((محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماً بينهم
٠ ٢٩ : ((٠٠٠٠

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي بن كعب رضي الله عنه .

قال العكبري : أبدل من الكسرة ضمة لتقارب ما بينهما .

انظر : المستنير : ١٢٤ ، شوان القراءة : ٢٢٦ ، تعليل الشوان : ١٨٢

(٣) وهي أيضاً قراءة شاذة مروية عن الحسن رحمه الله .

وهما منصوبان على المدح أي : أضف وأزكى أشداء رحماً .

وقيل : على الحال والعامل فيهما العامل في ((معه)) .

أي : ((محمد رسول الله والذين معه)) ف ((معه)) خبر عن ((الذين

أمنوا)) ، ونصب ((أشداء)) ((رحماً)) على الحال .

والتقدير : هم معه على هذه الحال .

انظر : الشوان : ١٤٢ ، المحتسب : ٢٧٦/٢ ، البحر : ١٠٢/٨ .

(٤) من الآية : ((ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطئه فئازه فاستغلظ فاستوى

على سوقه)) : ٢٩ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم في الكلمتين .

قال في الطيبة :

(..... شطأه حرّك يَ لا يَ أزر اقصر يا جداً والخلف لا)

القراءتان في الكلمتين لغتان بمعنى واحد .

انظر : الارشاد : ٥٦٢ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣١٠/٣ ،

الطيبة : ١٠٧ ، المهدب : ٢٤٥/٢ .

سورة : الحجرات

قرأ يعقوب ((لا تقدوا)) بفتح التاء والداد ، وأبو جعفر وخلف بضم التاء وكسر الدال : (٢)

من فتح فالأصل عنده بتاءين فحذف التاء تخفيفاً وهو خطاب لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . (٣)

وقرأ أبو جعفر ((الحجرات)) بفتح الجيم قبل الراء ، ويعقوب وخلف بضمها . (٥)

(١) من الآية : ((يا أيها الذين آمنوا لا تقدوا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم)) : ١ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته عشرية . قال في الطيبة :

(تُقَدُّوا ضَمًّا أَكْسَرُوا لَا الْحَضْرَمِي)

انظر : الارشاد : ٥٦٣ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣ / ٣١٠ ، الطيبة : ١٠٧ .

(٣) قال أبو حيان : ((لا تُقَدُّوا)) بضم التاء وكسر الدال يجوز أن يكون متعدياً وحذف مفعوله ليتناول كل ما يقع في النفس ، فلم يقصد لشيء معين بـ _____ النهي متعلق بنفس الفعل دون التمرض لمفعول معين كقولهم فلان يعطي ويمنع .

ويجوز أن يكون لازماً بمعنى تقدم كما يقال وجه بمعنى توجه ويكون المحذوف ما يوصل إليه بحرف أي : لا تتقدموا في شيء ما من الأشياء ، وينعقد هذا قراءة يعقوب فهي على اللزوم ، وحذفت التاء تخفيفاً . أهـ

انظر : القراء : ٦٩ / ٣ ، الزجاج : ٣١ / ٥ ، الاملاء : ٢٤٠ / ٢ . البحر : ١٠٥ / ٨ .

(٤) من الآية : ((إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون)) : ٤ . (٥) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما . قال في الطيبة :

(وَالْحَجْرَاتُ فَتَحَ ضَمَّ الْجِيمِ تَسْر)

انظر : الارشاد : ٥٦٣ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣ / ٣١٠ ، الطيبة : ١٠٧ .

من فتح فلثقل الضمتين . (١)
وقرأ يعقوب ((بين أخويكم))^(٢) بكسر الهمزة وسكون الخاء ، وتاء مكسورة مثناة
من فوق بين الكاف والواو على الجمع .
وأبو جعفر وخلف بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة مثناة من تحت مكَـان
التاء على التنبيه .^(٣)
وفي المفردة الزعفراني عن روح ((فكرهتموه))^(٤) بضم الكاف وتشديد
الراء .^(٥)

-
- (١) القراءتان لغتان بمعنى واحد .
وتوجيه هذه القراءة والتي قبلها لم يذكر في "ب" و"ز" .
(٢) من الآية : ((إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله))
لعلكم ترحمون)) : ١٠ .
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته عشرية .
قال في الطيبة :
(إخوتكم جمع مُثَنَاءٌ ظَمِيٌّ) .
القراءتان : مشى وجمع أخ .
انظر : الارشاد : ٥٦٣ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣١٠/٣ ،
الطيبة : ١٠٧ .
(٤) من الآية : ((..... ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم
أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه)) : ١٢ .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وأبـي
حيوة رحمه الله .
قال العكبري : وهي على ما لم يسم فاعله ، أي : عابه الله عندكم
وكرهه إليكم . أه
انظر : تحليل القراءات الشاذة : ١٨٣ . البحر : ١١٥/٨ .

سورة : ق

في المفردة يعقوب لأبي العلاء^(١) الزعفراني عن روح ((ما يلفظ))^(٢) بفتح
الفا . انتهى .^(٣)

وقرأ الثلاثة ((يوم نقول)) بالنون .^(٤)^(٥)

وقرأ أبو جعفر وخلف ((وأدير))^(٦) هنا بكسر الهمزة ويعقوب بفتحها .^(٧)

== وجه الخطاب : مناسبة لقوله تعالى : ((بل الله يمن عليكم)) .

وجه الغيب : مناسبة لقوله تعالى : ((يمنون عليك)) .

انظر : الارشاد : ٥٦٤ ، المستنير : ١٢٤ ، النشر : ٣/٣١١ ، الطيبة : ١٠٧ .

(١) كذا في الأصل ، والعبارة غير مستقيمة ، والصواب : في مفردة يعقوب لأبي العلاء .

(٢) من الآية : ((ما يلفظ من قول (لا لديه رقيب عتيد))) : ١٨ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن معاذ وابن السميع وأبي نهيك والخليل بن أحمد .

وهي لغة قليلة ، ومن لفظ يلفظ كسمع يسمع .

انظر : تحليل القراءات الشاذة : ١٨٣ ، تاج العروس : ٥/٢٦٣ .

(٤) من الآية : ((يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد)) : ٣٠ .

و((يوم)) لم تكتب في " ز " .

(٥) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

(نقول يا إن صح)

وجه النون : على أنها نون العظمة . فالله تعالى يعظم نفسه .

وجه اليا : جرياً على السياق ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو ،

يعود على الله تعالى .

انظر : الارشاد : ٥٦٥ ، المستنير : ١٢٥ ، النشر : ٣/٣١٢ ،

الطيبة : ١٠٨ .

(٦) من الآية : ((ومن الليل فسبحه وأدبسر السجود)) : ٤٠ .

(٧) القراء الثلاثة كل منهم على أصله ،

قال في الطيبة :

(أدبار كَسَّرَ حَرَمٌ فَتَى)

وجه الكسر : على أنه مصدر أدبر يدبر ، أدباراً ، وهو منصوب على الظرفية . ==

الزوايد

((وعيد)) في موضعين ^(١) و ((المناد من)) ^(٢) أثبت الياء في الحاليين :
يعقوب في الثلاثة ، وافقه أبو جعفر وصلأ وحذفها وقتاً في ((المناد)) .
وحذف الياء في الثلاثة في الحاليين خلف وافقه أبو جعفر في ((وعيد)) معاً ^(٣) .
وأثبت الياء في ((يناد)) ^(٤) في الوقف ^(٥) يعقوب ، وحذفها في الوقف أبو جعفر
وخلف ^(٦) . والله أعلم . .

- = = والتقدير : ومن الليل فسبحه وقت إدار السجود .
وجه الفتح : على أنه جمع دبر ، وهو أيضاً منصوب على الظرفية .
انظر : الارشاد : ٥٦٥ ، المستنير : ١٢٥ ، الطبرى : ١٨٢/٢٦ ، الكشف :
٢٨٥/٢ ، النشر : ٣١٢/٣ ، الطيبة : ١٠٨ .
(١) من الآية : ((وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد)) : ١٤ .
والآية : ((نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من
يخاف وعيد)) : ٤٥ .
(٢) من الآية : ((واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب)) : ٤١ .
(٣) أبو جعفر خالف أصله في ((وعيد)) حالة الوصل من رواية ورش ، لأن ورشاً
يثبت الياء وصلأ ، وفي ((المناد)) أبو جعفر على أصله .
ويعقوب خالف أصله في الجميع ، إلا في ((المناد)) حالة الوصل
فهو على أصله لأن أبا عمرو يثبت الياء وصلأ .
وخلف على أصله في الجميع .
انظر : الارشاد : ٥٦٦ ، المستنير : ١٢٥ ، المسوط : ٤١٤ ،
النشر : ٣١٢/٣ .
(٤) من الآية : ٤١ ، وقد مرت .
(٥) في "ب" و"ز" : في الوقف في ((يناد)) .
(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٥٦٦ ، المستنير : ١٢٥ ، النشر : ٣١٢/٣ .
المهذب : ٣٥١/٢ .

سورة : الذاريات (١)

في المفردة : الزعفراني عن روح ((المكرمين)) (٢) بفتح الكاف وتشديد الراء (٣).
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((مثل ما)) (٤) بنصب اللام ، وخلف برفعها (٥) .

(١) في " ز " : والذاريات .

(٢) من الآية : ((هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين)) : ٢٤ .

(٣) وهي قراءة شاذة ، وهي مروية عن عكرمة رحمه الله ، وهي اسم مفعول من كرم المضعف ، فهو مكرم ومكرم .

انظر : الشوان : ١٤٥ ، البحر : ١٣٨/٨ .

(٤) من الآية : ((فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون)) : ٢٣ .

(٥) خلف : سقطت من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٦) القراء الثلاثة كل منهم موافق أصله .

قال في الطيبة :

(مثل ارفعوا شفاً صَدَّر)

وجه الرفع : على أنه صفة لـ ((حق)) ، أي : إنه لحق مثل نطقكم . وهذا كقول الرجل للآخر : هذا حق كما أنك متكلم .

وجه النصب : للنحويين إعرابات مختلفة ، نذكر منها أجودها :

أ - أن هذه الفتحة للبناء ، وبني لسبب أنه أضيف إلى غير متمكن .

و ((ما)) زائدة للتوكيد ، والاضافة هي إلى ((أنكم تنطقون)) .

ب - أنه منصوب على التوكيد ، أي : على أنه نعت لمصدر محذوف .

والتقدير : إنه لحق حقاً مثل نطقكم .

انظر : الارشاد : ٥٦٧ ، المستنير : ١٢٥ ، الطبرى : ٢٠٧/٢٦ ،

الزجاج : ٥٤/٥ ، البحر : ١٣٦/٨ ، النشر : ٣١٣/٣ ،

الطيبة : ١٠٨ ، الكشاف : ٦٩/٤ .

- وقرأ الثلاثة : ((الصعقة ^(١))) بكسر العين وألف قبلها ^(٢) .
وقرأ خلف ((وقوم)) ^(٣) بخفض الميم ، وأبو جعفر ويعقوب بنصبها ^(٤) .

(١) من الآية : ((فاعتوا عن أمر ربهم فأخذ تسبم الصعقة وهم ينظرون)) : ٤٤
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(صاعقة الصعقة رُم)

وجه الألف : هي النار التي تنزل من السماء وتحرق .

وجه عدم الألف : هي الصوت الذي يكون عند نزول الصاعقة .

انظر : الارشاد : ٥٦٧ ، المستنير : ١٢٥ ، الكشف : ٢٨٩/٢ .

النشر : ٣١٣/٣ ، الطيبة : ١٠٨ ، الاتحاف : ٣٩٩ .

(٣) من الآية : ((وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين)) : ٤٦

(٤) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(..... قوم اخفضن حَسْبُ فِتْيِ رَاضٍ)

وجه الخفض : العطف على ((ثود)) من قوله تعالى ((وفي ثودا إذ قيل لهم))

وجه النصب : على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره : أهلكنا ، دل عليه

ما تقدم من إهلاك الأمم المذكورين .

انظر : الارشاد : ٥٦٧ ، المستنير : ١٢٥ ، الاملاء : ٢٤٥/٢ .

النشر : ٣١٤/٣ ، الطيبة : ١٠٨ .

الزوائد

((ليعبدون))^(١) و ((أن يطعمون))^(٢) ((فلا يستعجلون))^(٣) .

أثبت اليباء في الحاليين في الثلاثة يعقوب ، وحذفها أبو جعفر وخلف فسي
الحاليين فيهن .^(٤)

(١) من الآية : ((وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)) : ٥٦ .

(٢) من الآية : ((ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون)) : ٥٧ .

(٣) من الآية : ((فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون))

: ٥٩ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

وختمت السورة في نسخة "ب" : والله أعلم .

انظر : الارشاد : ٥٦٨ ، المستنير : ١٢٥ ، النشر : ٣/٣١٤ .

سورة : الطور

قرأ الثلاثة: ((واتبعتم))^(١) بوصل الهزة وتشديد التاء وفتحها ، وفتح
المعين ، بعدها تاء ساكنة^(٢) . وفتحوا اللام في ((ألتتهم))^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ((ندعوه إنه))^(٤) بفتح الهزة ، ويعقوب وخلف بكسرها^(٥) .

(١) من الآية : ((والذين آمنوا واتبعتم نريتهم بلهمن ألقنا بهم
نريتهم)) : ٢١ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(وَأَتَّبَعْنَا حَسَنًا بِاتَّبَعْتَ)

وجه هذه القراءة : على أن ((أتبع)) فعل ماض والتاء للتانيث ، والهاء مفعول
به ، و ((نريتهم)) فاعل .

القراءة الأخرى : بقطع الهزة ، وفتحها وإسكان التاء والمعين ونون بعدها
ألف ، على أن : أتبع فعل ماض ، و ((نا)) فاعل ، والهاء مفعول
أول ، و ((نريتهم)) مفعول ثاني .

انظر : الارشاد : ٥٦٩ ، المستنير : ١٢٥ ، النشر : ٣١٤/٣ ،

الطيبة : ١٠٨ ، المستنير : ١٦٥/٣ .

(٣) من الآية : ((... ألقنا بهم نريتهم وما ألتتهم من علمهم
من شيء)) : ٢١ .

والقراءة الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

(..... واكْبَرُ نِمًا لَامٌ أَلْتَنَا حَذْفُ هَمْزٍ خَلْفَ زِيمٍ)

القراءتان لغتان بمعنى واحد ، وهو النقص ، يقال : ألت يألث ويألثه .

انظر : الارشاد : ٥٢٠ ، المستنير : ١٢٥ ، حجة القراءات : ٦٨٣ ،

النشر : ٣١٥/٣ ، الطيبة : ١٠٨ .

(٤) من الآية : ((إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم)) : ٢٨

(٥) القراءة الثلاثة كلهم موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وإنه افتح ريم مــــداً)

وقرأ الثلاثة ((المصيطرون)) ^(١) بالصاد . ^(٢) وفتحوا الياء في ((يصعقون)) ^(٣) .
وفي المستنير: ((واديسر)) ^(٤) بفتح الهزة ^(٥) ، وكذا زيد والمنهال في المفردة ^(٦) .
والله أعلم .

-
- == الكسر على الاستثفاف ، والفتح على تقدير لام التعليل ، أى : لأنه .
انظر : الارشاد : ٥٧٠ ، المستنير : ١٢٥ ، النشر : ٣١٥/٣ ،
الطبية : ١٠٨ ، المهذب : ٢٥٧/٢ .
(١) من الآية : ((أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون)) : ٣٧
(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله لأنه في روايته عن حمزة
يقراً بأشمام الصاد صوت الزاى كخلاد في إحدى روايته
قال في الطبية :
(المصيطرون يَصْرُ قِ الخلف مع مصيطر)
والقراءات في هذه الكلمة كلها لغات بمعنى واحد .
انظر : الارشاد : ٥٧٠ ، المستنير : ١٢٥ ، النشر : ٣١٦/٣ ،
الطبية : ١١ ، المهذب : ٢٥٧/٢ .
(٣) من الآية : ((فذرهم حتى يلقوا يومهم الذى فيه يصعقون)) : ٤٥ .
القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطبية :
(يَصْعَقُ ضَمَّ كَيْم يَال)
وجه الضم : على البناء للمفعول ، والفتح : على البناء للفاعل .
انظر : الارشاد : ٥٧١ ، المستنير : ١٢٥ ، النشر : ٣١٧/٣ ،
الطبية : ١٠٨ .
(٤) من الآية : ((ومن الليل فسيحهُ واديسر النجوم)) : ٤٩ .
(٥) ظاهر عبارة المؤلف لا يفهم منها صاحب القراءة المنقولة من المستنير .
والذى ذكره صاحب المستنير هو زيد .
انظر : المستنير : ١٢٥ .
(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن الأعمش والجعفي وسالم بن أبي الجعد .
قال الزمخشري : والمعنى في أعقاب النجوم وآثارها إذا غربت .
===

(١) سورة : النجم

- قرأ أبو جعفر ((ما كَذَّب)) بتشديد الذال ، ويعقوب وخلف بتخفيفها .^(٢)
وقرأ يعقوب وخلف ((تَمْسُرُونَهُ)) بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف
بعدها .
وأبو جعفر بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها .^(٥)

== وقال ابن الجزرى : الجميع بالكسر لأنه على المصدر ، أى : وقت أفـول
النجم ، وذهابها لا جمع دُبر .

انظر : الشوان ١٤٦ ، الكشاف : ٣٧/٤ ، زاد المسير : ٦٠/٨ ،

البحر : ١٥٣/٨ ، النشر : ٣١٢/٣ .

(١) فى "ز" : والنجم .

(٢) من الآية : ((ما كَذَّبَ الْفُؤَادَ)) : ١١ .

وفى "ب" و"ز" : ((ما كَذَّبَ الْفُؤَادَ)) .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال فى الطيبة :

(كَذَّبَ الثَّقِيلَ لِي سَيِّئًا)

وجه التخفيف : على أنه فعل لازم عدى إلى مفعول بحرف الجر ((فى))

أى : ما كذب فيما رأى .

وجه التشديد : على أنه معدى بالتضعيف ، و((ما)) موصولة ، أو مصدرية

وهي مفعول به .

انظر : الارشاد : ٥٧٢ ، المستنير : ١٢٥ ، الكشاف : ٢٩٤/٢ ،

النشر : ٣١٧/٣ ، الطيبة : ١٠٨ ، المهدب : ٢٥٨/٢ .

(٤) من الآية : ((أفتَمْسُرُونَهُ عَلَى ما يَرى)) .

(٥) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال فى الطيبة :

(تَمَسَّرُوا حَبْرًا نَصَّ سَنَا)

وجه الأولى : على أنها مضارع مرتبة ، إذا علمته وجحدته .

وقرأ الثلاثة ((منوة))^(١) و ((ضيوى))^(٢) بغير همز فيها^(٣) . وليس فيها
إضافة ولا زيادة .^(٤)

== والثانية : مضارع ماري يعارى إذا جادل .

انظر : الارشاد : ٥٧٢ ، المستنير : ١٢٥ ، النشر : ٣١٧/٣ ،
الطيبة : ١٠٨ .

- (١) من الآية : ((ومنسواة الثالثة الأخرى)) : ٢٠ .
- (٢) من الآية : ((تلك إذا قسمة ضيوى)) : ٢٢ .
- (٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

(مائة الهمزة ز زد)

وقال أيضا :

(مؤصدة بالهمزة من فتى حيا ضئى كرى)

القراءات في الكلمتين كلها لهجات للعرب .

انظر : الارشاد : ٥٧٣ ، المستنير : ١٢٥ ، الكشف : ٢٩٥/٢ -

٢٩٦ ، النشر : ٣١٨/٣ ، الطيبة : ٢١ و ١٠٨ .

(٤) في "ب" و "ز" : ختم السورة ب : والله أعلم ..

سورة : اقستقرت^(١)

قرأ أبو جعفر ((مستقر)) يخفض الراء ، ويعقوب وخلف برفعها .
من رفع فعلى أنه خبر ((كل أمر)) ، أى : لكل أمر غاية ونهاية وقرار .
من خفض فعلى أنه صفة له ، والخبر مضمرة أى : كل أمر مستقر كائناً
وثابت .^(٣)

وقرأ الثلاثة ((نكر))^(٤) بضم الكاف .^(٥)

-
- (١) في "ب" و"ز" : سورة القمر .
(٢) من الآية : ((وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر)) : ٣ .
(٣) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :
(مستقر خفض رفعه ثَمَّ) التوجيه ليس في "ب" و"ز" .
انظر : الارشاد : ٥٧٥ ، المستنير : ١٢٥ ، النشر : ٣١٩/٣ ،
الطيبة : ١٠٨ ، الاملاء : ٢٤٩/٢ ، النخاس : ٢٨٦/٤ ،
المحتسب : ٢٩٧/٢ ، المستنير : ١٧٨/٣ .
(٤) من الآية : ((فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر)) : ٦ .
وكتبت في "ب" : ((نكرًا)) ، وهو خطأ من الناسخ .
(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
(والقدس نكسر م)
القراءتان لغتان بمعنى واحد ، كالرُعب والرُّعب .
انظر : الارشاد : ٥٧٥ ، المستنير : ١٢٥ ، حجة
القراءات : ٦٨٨ ، الطيبة : ٤٤ .

وقرأ يعقوب وخلف ((خشعاً))^(١) بفتح الخاء وآلف بعدها وكسر الشين وتخفيفها
وأبو جعفر بضم الخاء وتشديد الشين ، وفتحها من غير ألف .^(٢)
وفي المفردة : كرادب عن رويس والمنهال عن يعقوب لأبي جعفر .^(٣)
وفيها الساجي ((قد قدر))^(٤) بتشديد الذال الثانية .^(٥) انتهى .

(١) من الآية : ((خشعاً أبصرهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر)) : ٧ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وخاشعاً في خُشَعاً شَفَا حَيَا)

وجه الألف : على الافراد ، وهو على وزن فاعل .

وجه القصر : على الجمع ، وهو جمع خاشع ، كراكع ورُكَّع ، على وزن فَعَل .

قال مكي : حجة الافراد أنه لما رأينا اسم الفاعل متقدماً قد رفُـسـع
فاعلاً بعده وهو ((أبصارهم)) أجريناه مجرى الفعل المتقدم على فاعله فوحدناه
كما يوجد الفعل ، ولم تلحقه علامة التأنيث للجمع لأن التأنيث فيه غير حقيقي .
وأما حجة الجمع فللتفريق بين الاسم الرفع لما بعده وبين الفعل - وحسن
فيه الجمع ، لأن الجمع يدل على التأنيث فصار في دلالته على التأنيث بمنزلة
قولك : ((خاشعة أبصارهم)) . أهـ

وقال الزجاج : لك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد

نحو : ((خاشعاً أبصارهم)) ، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة
((خاشعاً أبصارهم)) ، ولك الجمع نحو ((خشعاً أبصارهم)) .

انظر : الارشاد : ٥٧٥ ، المستنير : ١٢٥ ، الفراء : ١٠٥/٣ ،

الزجاج : ٨٦/٥ ، الكشف : ٢٩٧/٢ ، النشر : ٣١٩/٣ ، الطيبة : ١٠٨

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٤) من الآية : ((وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر)) : ١٢ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي حيوة .

والتشديد للدلالة على التكثير والتكرار في الفعل .

انظر : شوان القراءة : ٢٣٢ ، البحر : ١٧٧/٨ .

وقرأ الثلاثة : ((سيعلمون غداً))^(١) بالغيب^(٢) .

وفي المفردة : السيرافي عن داود وابن كامل وابن صالح عن رويس وابن حبيب
عن الوليد بالخطاب^(٣) .

وفي المستنير : أبو حاتم ((سيهزم الجمع))^(٤) بنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب
العين ، و ((يولون)) بتاء مضمومة مشاة من فوق ، وكذا في المفردة زيهد
وأبو حاتم وداود والمنهال والفزاري والزعفراني عن روح إلا أنهم بالياء في
((يولون))^(٥) . انتهى .

(١) من الآية : ((سيعلمون غداً من الكذاب الأشر)) : ٢٦ .

(٢) أبو جعفر ويعقوب على أصلهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة :

(سيعلمون خاطبوا فصلاً كما)

وجه الخطاب : على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

وجه الغيب : جزياً على سياق الآيات ، لأن قبله قوله تعالى :

((انا أرسلنا عليهم ريحاً)) : ١٩ .

انظر : الارشاد : ٥٧٦ ، المستنير : ١٢٥ ، النشر : ٣١٩/٣ ،

الطيبة : ١٠٨ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٤) من الآية : ((سيهزم الجمع ويولون الدبر)) : ٤٥ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي حيوة ، و ((تولون)) بالخطاب مروية عن أبي

حيوة ، وداود بن أبي سالم عن أبي عمرو .

قال ابن الجزرى :

((سيهزم)) الجمع بالياء مجهلاً ، وانفرد ابن مهران عن روح بالنون

مفتوحة وكسر الزاي ونصب ((الجمع)) لم يرو ذلك غيره .

قال الهذلي : وهو سهولاً له خلاف الجماعة . أهـ

قلت : ابن الجزرى - : هي قراءة أبي حيوة ، وجاءت عن زيهد

عن يعقوب . أهـ

وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ، يعود

على الله تعالى للتعظيم . ((الجمع)) مفعول به .
===

الزوائد

((يدع الداع))^(١) و ((إلى الداع))^(٢) أثبت الياء فيهما في الحالين يعقوب وافقه أبو جعفر وصلأ ، وحذفها في الوقف ، وخلف بحذف الياء فيهما في الحالين^(٣) .

و ((نذر))^(٤) ستة نواضع^(٥) أثبت الياء في الحالين في الستة يعقوب وحذفها في الحالين أبو جعفر وخلف فيهن^(٥) .

= انظر : الكامل : ٢٤٠ ، المبسوط : ٤٢١ ، النشر : ٣٢٠/٣ ،

البحر : ١٨٣/٨ ، المستنير : ١٢٥ .

(١) من الآية : ٦ ، وقد مرت .

(٢) من الآية : ((مهطعين إلى الداع يقول الكفرون هذا يوم عسر)) : ٨ .

وكتبت في "ب" و"ز" : ((إذا دعان)) ، وهو خطأ واضح

إلا أنه في حاشية "ب" كتبت عبارة : لعله : ((إلى الداع)) .

وهذا ما يؤكد أن "ب" كتبت من "ز" .

(٣) في ((يدع الداع)) أبو جعفر خالف أصله من رواية قالون ، لأن قالوناً

يحذفها وصلأ ، ويعقوب خالف أصله وفقاً لأن أبا عمرو يثبتها وصلأ ،

وخلف على أصله .

وفي ((إلى الداع)) الثلاثة على أصولهم ، إلا أن يعقوباً خالف

أصله في الوقف .

انظر : الارشاد : ٥٧٦ ، المستنير : ١٢٦ ، النشر : ٣٢٠/٣ ،

المبسوط : ٤٢٢ .

(٤) من الآيات : ((فكيف كان عذابي ونذر)) : ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ .

والآية : ((فذوقوا عذابي ونذر)) : ٣٧ و ٣٩ .

(٥) أبو جعفر خالف أصله وصلأ من رواية ورش ، لأن ورشاً يثبتها وصلأ .

ويعقوب خالف أصله في الحالين وخلف على أصله .

انظر : الارشاد : ٥٧٦ ، المستنير : ١٢٥ ، النشر : ٣٢٠/٣ .

ونقل الداني في مفردة يعقوب إثبات الواو بعد العين في الوقف في ((يوم
يدع)) وبالياء في ((فما تغني النذر))^(١) ليعقوب^(٢)
والله أعلم ..

(١) من الآية : حكمة بـسلفه فما تغني النذر)) : ٥ .

(٢) المستنير : ١٢٦ ، دليل الحيران : ٢٠٢ - ٢٠٣ .

سورة : الرحمن * عز وجل *

قرأ الثلاثة ((والحب ذوالعصف))^(١) برفع الباء والذال وواو بعد الذال تسقط في الوصل .^(٢)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((والريحان))^(٣) برفع النون وخلف بخفضها .^(٤)
وفي المفردة : الريحاني عن روح ((ولا تخسروا الميزان))^(٥) فتح التاء والسين^(٦)
وفيها كراداب عن رويس ((والحب ذوالعصف والريحان)) بالنصب كابن عامر .
انتهى .^(٧)

(١) من الآيه : ((والحب ذوالعصف والريحان)) : ١٢ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(والحب ذوالريحان نصب الرفع كم)

وجه الرفع : العطف على قوله تعالى قبله ((فيها فاكهة والنخل . . .)) .

وجه النصب : على إضمار فعل ، والتقدير : أخص أو أخلق .

انظر : الارشاد : ٥٧٧ ، المستنير : ٢٦ ، الحجة في القراءات : ٣٣٨ ،

النشر : ٣٢١/٣ ، الطيبة : ١٠٩ .

(٣) من الآية نفسها : ١٢ .

(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(والحب ذوالريحان نصب الرفع كم وخفض نونها شَفِيًّا)

وجه الرفع : العطف على ((فاكهة)) و((الحب)) .

وجه الخفض : العطف على ((العصف)) .

انظر : الارشاد : ٥٧٧ ، المستنير : ١٢٦ ، النشر : ٣٢١/٣ ،

الطيبة : ١٠٩ ، المهدب : ٢٦٦/٢ .

(٥) من الآية : ((وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان)) : ٩ .

(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن بلال بن أبي بردة وزيد بن علي ، وهي مضارع خَسِرَ

بكسر السين ، وقيل على حذف حرف الجر ، أي : لا تخسروا في الميزان .

انظر : الشواند : ١٤٩ ، المحتسب : ٣٠٣/٢ ، الكشاف : ٥٠/٤ ، البحر : ١٨٩/٨ .

(٧) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

وقرأ^(١) أبو جعفر ويعقوب^(٢) ((يخرج منهما)) بضم الياء وفتح الراء ، وخلف بفتح الياء وضم الراء^(٤) .

وفي المفردة قال : وقياس مذ هب كرد اب عن رويس بضم الياء وكسر الراء ((اللؤلؤ والمرجان)) بالنصب فيهما ، انتهى^(٥) .

وقرأ الثلاثة ((المنشآت))^(٦) بفتح الشين^(٧) .

(١) قرأ : سقطت من متن " ز " ، وكتبت في الحاشية .

(٢) في " ز " : يعقوب وأبو جعفر .

(٣) من الآية : ((يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان)) : ٢٢ .

(٤) القراء الثلاثة كلهم موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(..... يخرج ضم مع فتح ضم إن حياً شق)

وجه الضم والفتح : على البناء للمفعول ، و((اللؤلؤ والمرجان)) نائب فاعل ومعطوفه .

وجه الفتح والضم : على البناء للفاعل ، و((اللؤلؤ والمرجان)) فاعل ومعطوفه .

انظر : الارشاد : ٥٧٧ ، المستنير : ١٢٦ ، البحر : ١٩١/٨ ،

النشر : ٣٢١/٣ ، الطيبة : ١٠٩ .

(٥) ضم الياء وكسر الراء من ((يخرج)) يعتبر قراءة شاذة .

وهي على البناء للفاعل ، من أخرج الرباعي ، يُخْرِج ، والفاعل ضمير

ستتر تقديره : " هو " يعود على الله تعالى ، والتقدير : يُخْرِج

الله اللؤلؤ والمرجان .

انظر : تحليل القراءات الشاذة : ١٨٨ .

(٦) من الآية : ((وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام)) : ٢٤ .

(٧) أبو جعفر ويعقوب على أصلهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(..... وكسّر في المنشآت الشين صِفْ خُلُقًا فخر)

وجه الفتح : على أنها اسم مفعول بمعنى : المرفوعات القلاع اللاتي ==

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ((سنفرغ لكم))^(١) بالنون ، وخلف بياء مثناة من تحت .^(٢)

وقرأ الثلاثة ((شواظ))^(٣) بضم الشين .^(٤)

وفي المفردة : المنهال عن يعقوب بكسر الشين .^(٥)

== تقبل بهن وتدبر .

وجه الكسر : على أنها اسم فاعل بمعنى : الظاهرات السير اللاتي يقبلن

ويدهبهن . وأضيف الفعل إليها على سبيل التجوز والاتساع .

انظر : الارشاد : ٥٧٨ ، المستنير : ١٢٦ ، الفراء : ١١٥/٣ ،

الطبرى : ١٣٣/٢٧ ، القرطبي : ١٦٤/١٧ ، النشر : ٣٢١/٣ ،

الطبية : ١٠٩ ، المهذب : ٢٦٧/٢ .

(١) من الآية : ((سنفرغ لكم أيه الثقلان)) : ٣١ .

(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطبية :

(سنفرغ الياء (شَوَظًا))

وجه النون : على العظمة لله تعالى ، وهي على الإلتفات من الغيبة إلى التكلم .

وجه الياء : على الغيبة والفاعل ضمير مستتر تقديره : " هو " ، يعود على الله تعالى .

انظر : الارشاد : ٥٧٨ ، المستنير : ١٢٦ ، الكشف : ٣٠١/٢ ،

النشر : ٣٢١/٣ ، الطبية : ١٠٩ .

(٣) من الآية : ((يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران)) : ٣٥ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطبية :

(..... وكسر ضم شواظ يُم)

القراءتان لغتان بمعنى واحد ، وهو لهيب النار الذي لا دخان فيه

كالصّوار والصّوار ، لقطيع البقر .

انظر : الارشاد : ٥٧٨ ، المستنير : ١٢٦ ، الطبرى : ١٣٩/٢٧ ،

النشر : ٣٢١/٣ ، الطبية : ١٠٩ .

(٥) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

وقرأ الثلاثة ((ونحاس)) بالرفع ، إلا روحاً ^(٢) فإنه قرأ بالجر ^(٣) .

وفي المفردة رويس وزيد والجلاب عن روح بالرفع ، الباكون عن يعقوب بالجر ^(٤) .

وكذا في المبهج والتلخيص لأبي معشر الطبري والوجيز للأهوازي والاعتبار لابن أبي المكارم ^(٥) والمنتهى للخزاعي . انتهى ^(٦) .

وقرأ الثلاثة ((لم يطمئن)) ^(٧) في الموضعين بكسر الميم ^(٨) .

(١) من الآية نفسها : ٣٥ .

(٢) في " ز " : روح بالرفع ، وهو لحن .

(٣) كلهم على أصولهم إلا رويساً فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

نحاسٌ جَرَّ الرِّفْعِ شِمْمٌ حَبْرٌ

وجه الرفع : العطف على ((شواظ)) .

وجه الخفض : العطف على ((من نار)) .

انظر : الارشاد : ٥٧٨ ، المستنير : ١٢٦ ، النشر : ٣٢٢/٣ .

الطيبة : ١٠٩ .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

انظر : المبسوط : ٤٢٤ ، الغايه : ٢٦٩ ، النشر : ٣٢٢/٣ .

(٥) هو : أحمد بن محمد بن أبي المكارم ، أبو العباس ، الواسطي ، الخياط ،

المعروف بابن دله ، شيخ ، محقق ، أديب .

تقدمت ترجمته ص : ١٥٦ .

(٦) انظر : المبهج : ١/٨٩ ، المنتهى : ٢٢٥ .

(٧) من الآيتين : ((... لم يطمئن إنس قبلهم ولا جان)) : ٥٦ و ٧٤ .

(٨) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(كلا يطمئ بضم الكسر ريم حلف)

القراءتان لغتان بمعنى واحد ، يقال : طمئ يطمئ يطمئ .

انظر : الارشاد : ٥٧٩ ، المستنير : ١٢٦ ، الزجاج : ١٠٣/٥ .

الكشف : ٣٠٣/٢ ، الطيبة : ١٠٩ .

وفي المفردة : الضير وكرداب عن رويس ، والنقاش عن الزبير عن روح ورويس
((على رفرف))^(١) بفتح الفاءين وبإثبات ألف بعد الأولى وكسر الراء الثانية
على الجمع . ((وعبقرى)) بفتح الباء وبإثبات ألف بعدها وكسر القاف وفتح
الياء من غير تنوين على الجمع . انتهى .^(٢)

وقرأ الثلاثة ((ندى الجليل))^(٣) آخر السورة بكسر الذا ل ، بعدها ياء
تسقط في الوصل .^(٤)

وليس فيها إضافة ، وفيها زوائد^(٥) : ((الجوار))^(٦) .

أثبت الياء يعقوب في الوقف ، وحذفها أبو جعفر وخلف فيه .^(٧) والله أعلم :

(١) من الآية : ((متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان)) : ٢٦ .

(٢) وهي قراءات شاذة مروية عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ونصر بن عاصم
وابن محيصن ، وابن مقسم .

وعند تنوين ((عبقرى)) لأنه اسم موضع .

البحر : ١٩٩/٨ .

(٣) من الآية : ((تيسرك اسم ربك ندى الجليل والاكرام)) : ٢٨ .

(٤) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

(ويأذى آخرًا وأوَّ كَيْسْرُم)

وجه الياء : على أنه نعت لـ ((ربك)) واتباعاً لرسم جميع المصاحف إلا المصحف
الشامي .

وجه الواو : على أنه نعت لـ ((اسم)) ، واتباعاً لرسم المصحف الشامي .

انظر : الارشاد : ٥٧٩ ، المستنير : ١٢٦ ، النشر : ٣٢٣/٣ ،

الطيبة : ١٠٩ .

(٥) كذا في الأصل زوائد ، وهو خطأ ، والصواب زائدة ، كما في " ب " و " ز " .

(٦) من الآية : ٢٤ . وقد مرت .

(٧) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله بحالة الوقف .

انظر : الارشاد : ٥٧٩ ، المستنير : ١٢٦

سورة : الواقعة

قرأ أبو جعفر ((وهور عين)) ^(١) بالخفض فيهما ، ويعقوب وخلف بالرفع ^(٢) .
وفي المفردة : الساجي والضرير بالنصب فيهما ، وابن صالح عن التمار
عن رويس بالرفع والجبر .

من نصبها فعلى تقدير : يعطون أو يجازون ^(٣) .
وقرأ خلف ((عربياً)) ^(٤) بسكون الراء ، وأبو جعفر ويعقوب بضمها ^(٥) .

-
- (١) الآية : ٢٢ .
(٢) أبو جعفر وخلف كل منهما خالف أصله ، ويعقوب موافق أصله .
قال في الطيبة :
(حور وعين خفض رفع ثبب رضاء)
وجه الرفع : أ - إما أنه معطوف على ((ولدان)) .
ب - وإما أنه مبتدأ والخبر محذوف أي : لهم حور .
وجه الخفض : العطف على ((جنست)) .
أوعلى : ((أكواب)) في اللفظ دون المعنى لأن الحور لا يطاق بهن .
انظر : الارشاد : ٥٨٠ ، المستنير : ١٢٦ ، الاملاء : ٢٥٤/٢ ،
النشر : ٣٢٤/٣ ، الطيبة : ١٠٩ .
(٣) قراءة النصب شاذة وهي مروية عن عائشة وأبي بن كعب رضي الله عنهما
وأبي العالية رحمه الله .
انظر : الشوان : ١٥١ ، المحتسب : ٣٠٩/٢ ، زاد المسير :
١٣٧/٨ ، البحر : ٢٠٦/٨ .
(٤) من الآية : ((عربياً أتراباً)) : ٣٧ .
(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :
(وعرباً في صفا)
القراءتان لغتان بمعنى واحد .
انظر : الارشاد : ٥٨٠ ، المستنير : ١٢٦ ،
الطيبة : ٤٤ .

- وفي المفردة : داود ((وفرش)) بسكون الراء^(١) .
وفيها البعتراني عن روح ((لا بارد ولا كريم))^(٢) بالرفع فيهما .
وقرأ الأهوازي ((شرب الهيم))^(٣) بفتح الشين ، الباقون بضمها .^(٤)
^(٥) بفتح الشين ، الباقون بضمها .^(٦)

-
- (١) من الآية : ((وفرش مرفوعة)) : ٣٤ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن أبي حيوة ، وهي للتخفيف .
الشوان : ١٥١ ، البحر : ٢٠٧/٨ .
(٣) من الآية : ٢٨ .
(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن أبي عجلة ، وأبي نهيك .
وهي على تقدير : لاهوبارد ولا كريم ، والجملة في موضع صفة
لـ ((ظل)) ومثلها قول المخيل :
وتريك وجهاً كالضحيفة ، لا ظمان مختلج ولا جهم
مختلج : الضامر ، القليل اللحم . جهم : الكثير اللحم البشع .
الشاهد : ولا جهم أي : ولا هو جهم .
انظر : شوان القراءة : ٢٣٧ ، تحليل الشوان : ٣٧٧ ، الفرا :
١٢٦/٣ ، البحر : ٢٠٩/٨ ، المفضليات : ١١٥ .
(٥) من الآية : ((فشربون شرب الهيم)) : ٥٥ .
(٦) الأهوازي عن أبي جعفر وخلف خالفاً أصليهما ، ويعقوب على أصله .
قال في الطيبة :
(وشرب فاضمه مدأ نَصْرٍ فِضاً)
وجه الفتح : على أنه مصدر ، والضم على أنه اسم المصدر ، وقيل :
هما لفتان في مصدر شرب .
ملاحظة : رواية الأهوازي لا يقرأ بها لنافع وأبي جعفر من طريقي الطيبة
ولا الدرة ولا الشاطبية .
انظر : الارشاد : ٥٨١ ، المستنير : ١٢٦ ، البيان : ٤١٧/٢ ،
النشر : ٣٢٤/٣ ، الطيبة : ١٠٩ ، البدور : ٣١٢ ، المهذب :
٢٧٠/٢ .

- وقرأ الثلاثة : ((نحن قدرنا))^(١) بتشديد الدال^(٢) .
وفي المفردة : كراداب عن رويس بتخفيف الدال^(٣) .
وفيها داود عن يعقوب ((فظلمتم))^(٤) بكسر الظاء^(٥) انتهى .
وقرأ الثلاثة ((إنا لمغرمون))^(٦) بهيئة واحدة على الخبر^(٧) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((بمواقع النجوم))^(٨) بفتح الواو وألف بعدها .

-
- (١) من الآية : ((نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين)) : ٦٠ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
(خَفَّ قَدَرْنَا _____ يَنْ)
القراءتان لفتان بمعنى واحد .
انظر : الارشاد : (٥٨) ، المستنير : ١٢٦ ، النشر : ٣٢٤/٣ .
الطيبة : ١٠٩ .
(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .
(٤) من الآية : ((لو نشاء لجعلناه حطما فظلمت تفكهمون)) : ٦٥ .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن مسعود رضي الله عنه ، والأعمش والشعبي وابن أبي عمير .
وهي على إلقاء حركة اللام على الظاء بعد حذفها لأن الأصل ظَلِمْتُمْ .
النحاس : ٣٤٠/٥ ، زاد المسير : ١٤٨/٨ .
(٦) الآية : ٦٦ .
(٧) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
(إنا لمغرمون غير شُعْبَتَا _____)
الخبر على الاستئناف .
انظر : الارشاد : ٥٨٢ ، المستنير : ١٢٦ ، حجة القراءات : ٦٩٦ ،
الطيبة : ١٨ ، المهذب : ٢٧١/٢ .
(٨) من الآية : ((فلا أقسم بمواقع النجوم)) : ٧٥ .

- (١) وخلف بسكون الواو من غير ألف .
(٢) وفي المفردة : كرادب عن رويس كخلف .
(٣) بضم الراء ، الباقون بفتحها . (٤)
وفي المفردة رويس وزيد وخالد وفهد وسلم والضير والجلاب عن روح بضم الراء . (٥)
فمن ضم الراء أى : حياة لاموت بعدها . ومن فتح أى : استراحة وبرد . والله أعلم . (٦)

(١) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(بَنَوْقِيعِ شَفَا)

وجه الأولى : على الجمع وهو على المعنى لأن مواقع النجوم كثيرة وذلك حيث
يغيب كل نجم .

وجه الثانية : على الافراد ، وهو مصدر يدل على القليل والكثير .

انظر : الارشاد : ٥٨٢ ، المستنير : ١٢٦ ، الكشف : ٣٠٦/٢ ،

النشر : ٣٢٥/٣ ، الطيبة : ١٠٩ .

(٢) وهي انفرادة .

(٣) من الآية : ((فروح وريحان وجنة نعيم)) : ٨٩ .

و((فروح)) سقطت من متن الأصل وكتبت تحت السطر .

(٤) كلهم على أصولهم الا زويساً فإنه خالف أصله ، وروايته عشرية .

قال في الطيبة :

(قَرُوجِ اضْمُوعِ غَدَا)

انظر : الارشاد : ٥٨٢ ، المستنير : ١٢٦ ، النشر : ٣٢٥/٣ ،

الطيبة : ١٠٩ .

(٥) وهي انفرادة انفرد بها ابن مهران عن روح ، ولا يقرأ له بها .

انظر : الغاية : ٢٧٠ ، المبسوط : ٤٢٨ ، النشر : ٣٢٥/٣ .

(٦) توجيه القراءتين غير مذكور في "ب" و"ز" .

وهذا التوجيه الذي ذكره المؤلف رحمه الله متفقاً مع ما ذكر في معاني القرآن

واعرابه للزجاج .

انظر : الزجاج : ١١٧/٥ ، النحاس : ٣٤٦/٤ ، الطبرى : ٢١١/٢٧

الفراء : ١٣١/٣ .

سورة : الحديد

- قرأ الثلاثة ((وقد أخذ ميثقكم))^(١) بفتح الهجزة والحاء ، ونصب القاف من
((ميثقكم))^(٢) .
و^(٣) المستتير أبو حاتم بضم الهجزة وكسر الحاء ((ميثقكم)) بالرفع .
وكذا في المفردة أبو حاتم وداود والفزاري وزيد غير هبة^(٤) . انتهى .
وقرأ الثلاثة ((وكلاً وعد الله))^(٥) بنصب اللام^(٦) .

- (١) من الآية : ((. . . والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثقكم إن كنتم
مؤمنين)) : ٨ .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(. اضمسم اكسراً أخذاً ميثاق فارفع حـ ز)

- وجه هذه القراءة : على البناء للمعلوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو ،
يعود على الله تعالى . ((ميثاقكم)) مفعول به .
وجه القراءة الأخرى : ضم الهجزة وكسر الحاء ، ورفع ((ميثقكم))
على البناء للمجهول : ((ميثاقكم)) نائب فاعل .

انظر : الارشاد : ٥٨٣ ، المستتير : ١٢٦ ، النشر : ٣٢٦/٣ ،
الطيبة : ١٠٩ .

- (٣) كذا في الأصل ، وفي "ب" و"ز" : وفي وهو الأحسن .
(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
المستتير : ١٢٦ .
(٥) من الآية : ((. . . وكلاً وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير)) : ١٠ .
(٦) القراءة الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وكلُّ كَثْرًا)

- وجه الرفع : على الابتداء ، وما بعده خبر ، والعائد محذوف والتقدير :
وعده .

- (١) ووصلوا الهمة وضوا الظاء في ((امنوا انظرونا)) .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب^(٢) ((لا يؤخذ منكم)) بالتأنيث ، وخلف بالتذكير^(٤) .
وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((ألم يأن للذين)) بتاء مشاة من فوق^(٦) .
وقرأ الثلاثة ((وما نزل)) بتشديد الزاي^(٨) .

== وجه النصب : على أنها مفعول أول مقدم لوعده ، والحسنى : مفعول ثاني .
انظر : الارشاد : ٥٨٣ ، المستنير : ١٢٦ ، الحجة في القراءات :
٣٤١ ، النشر : ٣٢٦/٣ ، الطيبة : ١١٠ .

(١) من الآية : ((يوم يقول المنفقون والمنفقت للذين امنوا انظرونا))
نقتبس من نوركم ((٠٠٠)) : ١٣ .
أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال في الطيبة :

(قَطَعَ انظرونا واكسر الضمَّ فِيسْرًا)

وجه الوصل : أنها بمعنى الانتظار ، والقطع بمعنى الامهال والتأخير .
انظر : الارشاد : ٥٨٤ ، المستنير : ١٢٦ ، الحجة : ٣٤٢ ،
النشر : ٣٢٧/٣ ، الطيبة : ١١٠ .
(٢) في " ز " : يعقوب وأبو جعفر .

(٣) من الآية : ((فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا)) : ١٥ .
(٤) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف نوافق أصله .
قال في الطيبة :

(يَوْءُخَذُ أَنْتَ كَيْمَ تَسْوَى)

جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي .
انظر : الارشاد : ٥٨٤ ، المستنير : ١٢٦ ، النشر : ٣٢٧/٣ ،
الطيبة : ١١٠ ، المستنير : ٢٠٢/٣ .

(٥) من الآية : ((ألم يأن للذين امنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من
الحق)) : ١٦ .

(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن رحمه الله .

شَوَّانُ القراءة : ٢٣٩ .

(٧) من الآية : ١٦ ، وفي " ب " : ((وما نزل من الحق)) .

(٨) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
===

- وفي المفردة : أبو الطيب عن رويس بالتخفيف (١) .
وقرأ رويس ((ولا يكونوا))^(٢) بالخطاب ، الباقر بالفيب (٣) .
وفي المفردة : رويس وخالد وفهد والسيرافي عن داود بالخطاب (٤) .
وقرأ الثلاثة : ((إن المصدقين والمصدقات))^(٥) بتشديد الصادين (٦) .

== قال في الطيبة :

(خَفَّ نَزَلَ إِذْ عَنِ)

التخفيف على الأصل ، والتشديد للدلالة على التكثير .

انظر : الارشاد : ٥٨٤ ، المستنير : ١٢٦ ، النشر : ٣٢٧/٣ ،

الطيبة : ١١٠ .

(١) هذا الوجه يقرأ به لرويس من طريق الطيبة ، قال :

(خَفَّ نَزَلَ إِذْ عَنِ غَلَا الْخُلْفُ) .

النشر : ٣٢٧/٣ .

(٢) من الآية : ((. . . . ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتب من قبل)) : ١٦

(٣) كلهم على أصولهم ، إلا رويساً فإنه خالف أصله ، وروايته عشرية .

قال في الطيبة :

(ويكونوا خاطبين غوثاً)

الخطاب : على الالتفات ، والفيب : جرياً على السياق .

انظر : الارشاد : ٥٨٤ ، المستنير : ١٢٦ ، النشر : ٣٢٧/٣ ،

الطيبة : ١١٠ ، المستنير : ٢٠٤/٣ .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٥) من الآية : ((إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف

لهم ولهم أجر كريم)) : ١٨ .

(٦) القراء الثلاثة على أصولهم .

قال في الطيبة :

(وَخَفَّ صِفَ نَحَلٍ صَادَى مُصَدِّقٌ)

وجه التشديد : على أنه من الصدقة ، وأصله المتصدقين والمتصدقات

أدغمت التاء في الصاد .

====

وفي المفردة : داود والمنهال عن يعقوب ، وكرداب عن رويس بتخفيف
الصادين . (١)

وقرأ الثلاثة ((بما اتسكم)) ^(٢) بألف بعد الهزة ^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ((إن الله الفنى الحميد)) ^(٤) بغير ((هو)) ويعقوب
وخلف بإثبات ((هو)) . (٥)

== وجه التخفيف : على أنه من التصديق ، أى : صدقوا الله ورسوله .

- انظر : الارشاد : ٥٨٤ ، المستنير : ١٢٦ ، الفرا : ١٣٥/٣ ،
الكشف : ٣١٠/٢ ، النشر : ٣٢٧/٣ ، الطيبة : ١١٠ .
(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
(٢) من الآية : ((لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم واللهم
لا يحب كل مختال فخور)) : ٢٣ .
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(آتاكم اقصرن حُرْ)

وجه الألف : على أنه من الإيتاء ، أى : بما أعطاكم ، والقصر بمعنى
الإتيان ، أى : بما جاءكم .

وفي حاشية * ب * كتب : لو كان بالمد لكان أحسن لأن القراءة وردت
بالمد والقصر ، لكن أراد بما هو أصرح لأن الهزة إذا مدت تولد بالمد
ألف لفظية . والله أعلم .

- انظر : الارشاد : ٥٨٤ ، المستنير : ١٢٦ ، النشر : ٣٢٨/٣ ،
الطيبة : ١١٠ .
(٤) من الآية : ((الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ، ومن يتول فإن الله
هو الفنى الحميد)) : ٢٤ .
(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :

(..... واحذرن قبل الفنى هو(عَمَّ))

وجه إثبات ((هو)) : على أن ((هو)) زائد للتأكيد وأنه مبتدأ
وما بعده خبر ، والجملة خبر ((إن)) .
====

سورة: المجادل

قرأ أبو جعفر ((ما يكون من))^(١) بالتأنيث ، ويعقوب وخلف بالتذكير.^(٢)
وقرأ يعقوب ((ولا أكثر))^(٣) برفع الراء ، وأبو جعفر وخلف بنصبها.^(٤)
من رفع عطفه على موضع ((من نجوى)) ، لأن موضعه رفع فإن ((من)) زائدة
والمعنى ما يكون نجوى ثلاثة .

== وقيل : هو ضمير فصل بين الاسم والخبر عند البصريين ، لأنه يفصل
الخبر عن الصفة ، وعند الكوفيين عماد لاعتداد الخبر عليه .
وجه حذف ((هو)) : على أن ((الفنى)) خبر ((أن)) و ((الحميد)) نعت
انظر : الارشاد : ٥٨٥ ، المستنير : ١٢٦ ، النحاس : ٣٦٦/٤ ،
حجة القراءات : ٧٠٢ ، النشر : ٣٢٨/٣ ، الطيبة : ١١٠ ، المهدب :
٢٧٦/٢ .

(١) من الآية : ((ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من
نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم . . .)) : ٧ .
وكتبت في * ب * : ((ولا يكونوا)) وهو خطأ .
(٢) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

(يكون أنت شـ)

جاز التذكير والتأنيث في الفعل لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي .
انظر : الارشاد : ٥٨٦ ، المستنير : ١٢٧ ، النشر : ٣٢٩/٣ ،
الطيبة : ١١٠ ، المستنير : ٣١٢/٣ .

(٣) من الآية : ((. . . ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة
إلا هو سادسهم ، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا
. . .)) : ٧ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله وقراءته تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :

(واكثرَ ارفما ظـ)

انظر : الارشاد : ٥٨٦ ، المستنير : ١٢٧ ، النشر : ٣٢٩/٣ ، الطيبة : ١١٠ .

ومن فتح فهو في موضع خفض لأنه لا ينصرف لأنه عطف على ثلاثة (١)
وقرأ رويس ((ويتنجون بالاثم)) (٢) ((فلا تنتجوا بالاثم)) (٣) الأول
والثالث بتقديم النون على التاء وسكونها من غير ألف بعدها وضم الجيم في الموضعين
الباقيون بتأخير النون ، وفتحها وألف بعدها وفتح الجيم (٤).

(١) قال العكبري : ويجوز أن يكون مرفوعاً بالابتداء ، وما بعده الخبر . اهـ
وهناك إعرابات أخرى تركت للاختصار .
وعلى وجه النصب يكون إعرابه الجر بالفتحة لأنه منوع من الصرف للوصفية
ووزن الفعل .
انظر : النحاس : ٣٧٦/٤ ، الاملاء : ٢٥٨/٢ ، الكشاف : ٧٤/٤ ،
البحر : ٢٣٥/٨ ، المستنير : ٢١٢/٣ .
(٢) من الآية : ((ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا
عنه ويتنجون بالإثم والعدوان)) : ٨ .
(٣) من الآية : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّجُوا
بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ)) : ٩ .
وكتبت في "ب" و"ز" : ((ولا يتناجوا)) ، وهم خطأ .
(٤) في الآية الأولى أبو جعفر وروح على أصليهما ، وخلف ورويس خالفاً أصليهما .
وفي الثانية كلهم على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف وروايتهم
تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

(وينتجوا كينتهوا غداً) فز تنتجوا غداً)

وجه الأولى : على أن الكلمة مشتقة من النجوى والأصل ينتجيمون
نقلت ضمة الياء إلى الجيم ، ثم حذفت لسكونها مع سكون الواو .
وجه الثانية : على أن الكلمة مشتقة من التناجي ، والقراءتان معناهما
واحد وهو السر .

انظر : الارشاد : ٥٨٧ ، المستنير : ١٢٧ ، حجة القراءات : ٧٠٤ ،
النشر : ٣٣٩/٣ ، الطيبة : ١١٠ ، المستنير : ٢١٣/٣ .

- (١) ونقل أبو جعفر الطبري في تلخيصه والمبهج عن النخاس عن رويس الوجهان
في ((اذا تنجيم)) الثاني ، ولا خلاف في فتح الجيم فيه .^(٢)
وقرأ الثلاثة ((في المجلس)) بسكون الجيم من غير ألف بعدها على
التوحيد .^(٤)
وفي المفردة : كرادب عن رويس بفتح الجيم وألف بعدها .^(٥)
وقرأ أبو جعفر ((انشروا فانشروا))^(٦) بضم الشين في الحرفين ، ويبتدىء
بضم الهزة .
ويعقوب وخلف بكسر الشين فيهما ، وكسر الهزة في الابتداء .^(٧)

-
- (١) كذا في الأصل ، وله وجه نحوي .
(٢) هذا الخلاف انفراد لا يقرأ به لرويس . المبهج : ١/٩٨ .
(٣) من الآية : ((يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس
فانفسحوا يفسح الله لكم)) : ١١ .
(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
(والمجالس المددا نيسل)
وجه التوحيد : على أن المراد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وجه الجمع : باعتبار أن لكل واحد من هوفي مجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم مجلساً .
انظر : الارشاد : ٥٨٧ ، المستنير : ١٢٧ ، الطبري : ١٨/٢٨ ،
الزاد : ١٩١/٨ ، النشر : ٣٣٠/٣ ، الطيبة : ١١٠ ، الكشف :
٣١٤/٢ .
(٥) وهي انفراد لا يقرأ بها لرويس .
(٦) من الآية : ((وإذا قيل انشروا فانشروا يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين آوتوا العلم درجات)) : ١١ .
(٧) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :
(. . . . وانشروا معاً فضم الكسر عم عن صف خلف)
القراءتان لفتان بمعنى واحد ، مثل ((يمرشون ويمرثون)) ==

وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((أيمينهم جنة))^(١) بكسر الهمزة^(٢) .
وفيها يا^(٣) إضافة : ((ورسلي)) فتحتها أبو جعفر ، وسكتها يعقوب
وخلف^(٤) .

والله أعلم ..

== و ((يعكفون ويعكفون)) .

- انظر : الارشاد : ٥٨٧ ، المستنير : ١٢٧ ، الفراء : ١٤١/٣ ،
الطبري : ١٩/٢٨ ، النشر : ٣٣٠/٣ ، الطيبة : ١١٠ .
(١) من الآية : ((اتخذوا أيمينهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلم يمس
عذاب مهين)) : ١٦ .
وكتبت في الأصل : ((أيمينكم)) بالكاف وهو خطأ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن رحمه الله تعالى .
وهي من الإيمان بمعنى التصديق والاعتقاد .
انظر : المحتسب : ٣١٥/٢ ، البحر : ٢٣٨/٨ .
(٣) من الآية : ((كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز)) : ٢١ .
(٤) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
انظر : الارشاد : ٥٨٧ ، المستنير : ١٢٧ ، النشر : ٣٣١/٣ .

سورة : الحشـر

- (١) ((يخرّبون)) بسكون الخاء وتخفيف الراء (٢) .
وقرأ أبو جعفر ((كي لا يكون دولة))^(٣) بالتأنيث ورفع دولة .
ويعقوب وخلف بالتذكير ونصب ((دولة))^(٤) .

(١) من الآية : ((... فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار)) : ٢ .

(٢) الراء : سقطت من متن " ب " ، وكتبت في الحاشية .
أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(يخرّبون الثَّقَلانِ حُم)

وجه التشديد : على أن المعنى : يهدمون بيوتهم .

وجه التخفيف : على أن المعنى يخرجون من بيوتهم ويتركونها معطلة خراباً .

وقيل : الاخراب والتخريب بمعنى واحد .

انظر : الارشاد : ٥٨٨ ، المستنير : ١٢٧ ، الطبرى : ٣٠ / ٢٨ ،

الغراء : ١٤٣ / ٣ ، النشر : ٣٣١ / ٣ ، الطيبة : ١١٠ .

(٣) من الآية : ((ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتيمى والمسكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم)) : ٧ .

(٤) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

(يكون أنت دولةً ثق لي اختلف) وامنح مع التأنيث نصباً لو ووصف)

وجه القراءة الأولى : على أن ((كان)) تامة بمعنى حدث ووقع ، أى كى

لا تقع دولة بين الأغنياء ، ويجوز أن تكون ناقصة ، و((دولة)) اسمها ،

و((بين الأغنياء)) خبرها .
====

وفي المفردة : الرهاوى عن رجاله عن يعقوب كآبي جعفر .^(١)
وقرأ الثلاثة ((جدر)) بضم الجيم والبدال من غير ألف بعد البدال على الجمع.^(٢)
وفيها يا ، إضافة ((إني أخاف)) فتحها أبو جعفر ، وسكنها يعقوب وخلف^(٣)
والله أعلم .

== وجه القراءة الثانية : على أن ((كان)) ناقصة ، واسمها محذوف و((دولة))
خبرها .

والتقدير : كي لا يكون ما أفاة الله على رسوله من أهل القرى دولة بيمين
الأغنيا .

انظر : الارشاد : ٥٨٨ ، المستنير : ١٢٧ ، الطبرى : ٣٩/٢٨ ،
النحاس : ٣٩٥/٤ ، المحتسب : ٣١٦/٢ ، النشر : ٣٣١/٣ ،
الطبية : ١١١ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٢) من الآية : ((لا يقتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر)) : ١٤

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطبية :

(وَجُدْرٍ جِدَارٍ (حَـبْرٍ))

وجه الألف : على التوحيد .

وجه الضم والقصر : على الجمع .

انظر : الارشاد : ٥٨٨ ، المستنير : ١٢٧ ، الكشف : ٣١٦/٢ ،
النشر : ٣٣١/٣ ، الطبية : ١١٠ .

(٤) من الآية : ((كمثل الشيطان إذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال إني

برى منك إني أخاف الله رب العالمين)) : ١٦ .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

انظر : الارشاد : ٥٨٩ ، المستنير : ١٢٧ ،
النشر : ٣٣٢/٣ .

سورة : المستحسنة

- قرأ خلف ((يفصل بينكم))^(١) بضم اليا وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديد ها .
وأبو جعفر بضم اليا وسكون الفاء وفتح الصاد وتخفيفها .
ويعقوب بفتح اليا وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها .^(٢)
وقرأ يعقوب ((ولا تمسكوا))^(٣) بفتح الميم وتشديد السين ، وأبو جعفر
وخلف يسكون الميم وتخفيف السين .^(٤) والله أعلم .^(٥)

(١) من الآية : ((لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيمة يفصل بينكم
والله بما تعملون بصير)) : ٣ .

(٢) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(..... فَتَحُ ضَمَّ يُفْصَلُ نِيلٌ ظَبِيٌّ وَتَقَّصَلَ الصَادُ لِمٌ)

خَلْفٌ شَقَا مِنْهُ افْتَحُوا عَمَّ حِيْلًا كُم

وجه الأولى : على أنها مضارع فَصَلَ المضعف العين ، مبنياً للمفعول و((بينكم))
نائب فاعل .

وجه الثانية : على أنها مضارع فَصَلَ بتخفيف العين مبنياً للمعلوم و((بينكم))
نائب فاعل .

وجه الثالثة : على أنها مضارع فَصَلَ بتخفيف العين مبنياً للفاعل ، والفاعل
ضمير يعود على الله تعالى .

انظر : الارشاد : ٥٩٠ ، المستشير : ١٢٧ ، النشر : ٣٣٣/٣ .

الطيبة : ١١١ ، المهذب : ٢٨٢/٣ .

(٣) من الآية : ((... ولا تمسكوا بعصم الكوافر وسئلوا ما أنفقتم وليسئلبوا

ما أنفقوا)) : ١٠ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم . قال في الطيبة :

(تَمَسَّكُوا التَّمَسُّكُ حِيْلًا)

وجه الأولى : على أنها مضارع تَمَسَّكَ ضعف العين .

وجه الثانية : على أنها مضارع تَمَسَّكَ ضمير .

انظر : الارشاد : ٥٩١ ، المستشير : ١٢٧ ، حجة القراءات : ٧٠٧ .

النشر : ٣٣٣/٣ ، الطيبة : ١١١ .

(٥) الله أعلم : هذه العبارة ليست في " ز " .

سورة : الصـف

- في المفردة : الزعفراني عن روح ((يدعى إلى الإسلام))^(١) بفتح الياء والداال وتشديدها وكسر العين بعدها ياء ساكنة . انتهى .^(٢)
- وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((متم نوره))^(٣) بالتنوين ((نوره)) بهصب الراء وضم الهاء ، وخلف بغير تنوين وخفض الراء والهاء .^(٤)
- وقرأ الثلاثة ((تنجيكم))^(٥) بسكون النون وتخفيف الجيم .^(٦)

(١) من الآية : ((ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام))
٠ ٧ :

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن طلحة بن مصرف .

وهي مضارع ادّعى مبنيا للفاعل .

قال أبو حيان : ادّعى يتعدى بنفسه إلى المفعول به ، لكنه لما ضمن

معنى الانتساب والانتطاء عدى بالياء . أهـ

انظر : المحتسب : ٣٢١/٢ ، الكشاف : ٩٤/٤ ، البحر : ٢٦٢/٨

(٣) من الآية : ((يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كسرهم

الكسفرون)) : ٨ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(..... متم لا تنون اخفض نوره صحب ندى)

وجه قراءة خلف : أنها على الإضافة ، وهي من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

وجه قراءة الآخرين : على أعمال اسم الفاعل على الأصل فيه إذا كان للحال

والاستقبال .

قال مكي : وحذف التنوين منه ، والإضافة لغة كثيرة على الإستخفاف .

انظر : الارشاد : ٥٩٢ ، المستنير : ١٢٧ ، الكشاف : ٣٢٠/٢ ،

النشر : ٣٣٤/٣ ، الطيبة : ١١١ ، الاتحاف : ٤١٦ .

(٥) من الآية : ((يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجسرة تنجيكم من عذاب

أليم)) : ١٠ .

(٦) القراء الثلاثة على أصولهم .

وقرأ يعقوب وخلف ((كونوا أنصار الله))^(١) بغير تنوين ، وحذف لام الجر قبل اسم ((الله))^(٢) .

وأبو جعفر بالتنوين وإثبات لام الجر^(٣) .

وفي المستنير : الوليد عن يعقوب كآبي جعفر^(٤) .

== (وتنجي الخف كيف وقمعا وثقل صفكم)

وجه التخفيف : على أنها من أنجى يُنجي ، وهو يدل على القليل والكثير .

وجه التشديد : على أنها من نجى يُنجي ، وهو يدل على التكثير .

وقيل : هما لغتان .

انظر : الارشاد : ٥٩٢ ، المستنير : ١٢٧ ، الكشف : ٢٢٠/٢ ،

النشر : ٣٣٤/٣ ، الطيبة : ٦١ و ٦٢ .

(١) من الآية : ((يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم

للحواريين من أنصاري إلى الله)) : ١٤ .

(٢) في " ب " : الله تعالى .

(٣) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(أنصار نون لام للضم زد حرماً حلاً)

وجه الأولى : على إضافة ((أنصار)) إلى لفظ الجلالة ، وهو أمر لهم

بالثبات والدوام على نصرته دين الله .

وجه الثانية : على أن اللام للجر وهي مؤكدة في المفعول للتقوية لأن الأصل

أنصار الله ، وفي الوقف : يبدل التنوين ألفاً .

انظر : الارشاد : ٥٩٢ ، المستنير : ١٢٧ ، الكشف : ٢٢٠/٢ ،

النشر : ٣٣٤/٣ ، الطيبة : ١١١ ، الاتحاف : ٤١٦ .

(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

انظر : المستنير : ١٢٧ .

بآيات الاضافة :

((من بعدى اسمه))^(١) و ((من أنصرى))^(٢) فتح اليا فيها أبو جعفر^(٣) ،
(وافقه يعقوب في)) من بعدى^(٤) و سكنها خلف فيها^(٥) وافقه يعقوب في^(٦)
(أنصرى)) .

وفي المستنير : زيد بالإسكان في ((من بعدى))^(٧) .
واتفقوا على اثبات اليا في الحاليين في ((تؤذوني))^(٨) و ((برسول^(٩)
يأتي)) . والله أعلم .

(١) من الآية : ((. وميضاً برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد . . .)) : ٦

وكتب في " ب " : ((من بعدى اسمه أحمد)) .

(٢) من الآية : ١٤ ، وقد مرت .

(٣) أبو جعفر : لم تكتب في " ب " .

(٤) ومن : ليست في " ز " .

(٥) ما بين القوسين سقط من " ب " .

(٦) القراء الثلاثة على أصولهم .

انظر : الارشاد : ٥٩٣ ، المستنير : ١٢٧ ، النشر : ٣/٣٣٤ .

(٧) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٨) من الآية : ((وان قال موسى لقومه يسقوم لم تؤذوني وقد تعلمون أنني

رسول الله اليكم)) : ٥ .

(٩) من الآية : ٦ . وقد مرت .

والقراء الثلاثة على أصولهم .

سورة : الجمعة

ليس فيها خلاف في الارشاد إلا ما تقدم من الأصول^(١).

وفي المستنير : الوليد ، وفي المفردة : كرادب عن رويس والسكري عن

الوليد ((الملك القدوس العزيز الحكيم))^(٢) بالرفع فيهن على الابتداء^(٣).

وفي المفردة : السيرافي عن داود ((الجمعة))^(٤) بسكون الميم . والله أعلم^(٥).

(١) ليس في هذه السورة خلافاً فرشية متواترة ، بل كل ما فيها من خلاف إنما هو من الأصول ، وذلك كاختلافهم في ميم الجمع والبد المنفصل والمتصل وتفليظ اللام وترقيقها . والله أعلم .

انظر : الارشاد : ٥٩٤ ، البسوط : ٤٣٦ ، النشر : ٣٣٥/٣ .

(٢) من الآية : ((يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز

الحكيم)) : ١ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن مسلمة بن محارب ، وأبي العالية وروية وأبي وائل والأحسن أن يقال : الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هو الملك .

انظر : الشوان : ١٥٦ ، الكشاف : ٩٦/٤ ، شوان القراءة : ٢٤٢ ،

الاملاء : ٢٦١/٢ ، البحر : ٢٦٦/٨ ، المستنير : ١٢٢ .

(٤) من الآية : ((يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

فاسمعوا إلى ذكر الله)) : ٩ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ، والأعشى وابن

أبي عيلة وأبي حيوة رحمهم الله .

وهي لغة تميم ، وقيل : الاسكان للتخفيف .

قال مكي : لما كان فيه معنى الفعل صار بمنزلة رجل هزأه أي : يهزأ

به ، فلما كان في الجمعة معنى التجميع أسكن لأنه مفعول به في المعنى .

فصار كهزأه للذي يهزأ منه .

انظر : الشوان : ١٥٦ ، النحاس : ٤٢٨/٤ ، الطبري : ١٠٢/٢٨ .

الفراء : ١٥٦/٣ ، القرطبي : ٩٢/١٨ ، مشكل اعراب القرآن : ٧٣٤/٢ .

شوان القراءة : ٢٤٣ ، البحر : ٢٦٢/٨ .

سورة : المنافقون (١)

قرأ الثلاثة ((خشب)) (٢) يضم الشين . (٣)

وفي المفردة الساجي عن يعقوب وكرداب عن رويس بخلاف عنه ((أيمانهم
جنة)) (٤) بكسر الجيم . (٥)

وفيهما كراداب عن رويس ((فطبع على قلوبهم)) (٦) بفتح الطاء والياء . انتهى . (٧)

-
- (١) في " ز " : المنافقين ، وكلاهما جائز نحوياً .
(٢) من الآية : ((وإذا رأيتمهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم
كانهم خشب مسندة)) : ٤ .
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
(وخَشَبٌ حِطُّ رِهَا زِدْ خُلْفُ)
القراءتان لغتان كبدنة وبدن ، وتره وتر .
انظر : الارشاد : ٥٩٤ ، المستنير : ١٢٧ ، الطبري : ١٠٨ / ٢٨ ،
حجة القراءات : ٧٠٩ ، الطيبة : ٤٤ .
(٤) من الآية : ((اتخذوا أيمنهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا
يعملون)) : ٢ .
(٥) وهي قراءة شاذة ، وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره
هو ، يعود على الله تعالى .
شوان القراءة : ٢٤٣ .
(٦) من الآية : ((ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم
لا يفقهون)) : ٣ .
(٧) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي والأعمش رحمهما الله .
وهي على البناء للمعلوم ، والفاعل مستتر يعود على الله تعالى .
قال أبو حيان : ويحتمل أن يكون الفاعل ضميراً يعود على المصنوع
المفهوم ما قبله ، أي فطبع هو ، أي بلعبهم بالدين . أه
انظر : شوان القراءة : ٢٤٣ ، البحر : ٢٧١ / ٨ ، و ٢٧٢ .

- وقرأ روح ((لووا رؤوسهم))^(١) بتخفيف الواو^(٢) ، الباقون بتشديد ها^(٣) .
وقرأ الرهاوى والنهروانى والأهوازى ((استغفرت لهم))^(٤) بمد الهزة .
الباقون بالقصر^(٥) .

-
- (١) من الآية : ((وإن اقبل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم
ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون)) : ٥٠ .
(٢) في "ب" و"ز" : والباقون .
(٣) أبو جعفر وروح خالفا أصليهما ، ورويس وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :
خَفَّفَ لَوَّوًا إِنْ شِمَّ ()
التخفيف : من لوى الثلاثي المخفف ، والتشديد : من لوى الرباعي
ليدل على التكثير .
انظر : الارشاد : ٥٩٤ ، المستنير : ١٢٧ ، النشر : ٣٣٥/٣ ،
الطيبة : ١١١ ، المهذب : ٢٨٩/٢ .
(٤) من الآية : ((سوا عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر
الله لهم)) : ٦ .
(٥) وهي قراءة شاذة .
قال الزمخشري : وهذه المدَّة إشباع لهزة الاستفهام للإظهار
والبيان لا قلباً لهزة الوصل ألفا كما في ((السحر)) و ((آله)) .
قال ابن الجرى : واتفقوا على ((استغفرت لهم)) بهزة مفتوحة
من غير مد عليها ، إلا مارواه : النهروانى عن ابن شبيب عن الفضل
عن عيسى بن وردان من المد عليها ، فانفرد بذلك ولم يتابعه
عليه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه .
انظر : الكشاف : ١٠٢/٤ ، البحر : ٢٧٣/٨ ، النشر : ٣٣٥/٣ ،
الارشاد : ٥٩٤ .

وقرأ الثلاثة ((وأكن)) ^(١) بحذف الواو وجزم النون ^(٢) .
وخطبوا في ((بما تعملون)) ^(٣) آخرها ^(٤) . والله أعلم .

(١) من الآية : ((.....)) فيقول رب لولا أخرجتني إلى أجل قريب فأصدق

وأكن من الصالحين)) : : ١ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(أكن للجزم فانصب حُـ)

وجه حذف الواو وجزم النون : الحذف لالتقاء الساكنين ، والجـ

لأنه عطف على محل فأصدق .

قال الرمخشري : كأنه قيل : إن أخرجتني أصدق وأكن .

وجه إثبات الواو ونصب النون : حملاً على لفظ ((فأصدق)) و((لولا))

بمعنى هلاً .

انظر : الارشاد : ٥٩٥ ، المستنير : ١٢٧ ، الكشاف : ١٠٣/٤ ،

حجة القراءات : ٧١٠ ، النشر : ٣٣٥/٣ ، الطيبة : ١١١ .

(٣) من الآية : ((ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خير بما تعملون))

: ١١ .

(٤) القراءات الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(ويميلون صُـ)

وجه الغيب : على الإلتفات ، والخطاب جرياً على السياق .

انظر : الارشاد : ٥٩٥ ، المستنير : ١٢٧ ، النشر : ٣٣٦/٣ ،

الطيبة : ١١١ .

سورة : التغابن

- قرأ أبو جعفر وخلف ((يجمعكم)) بياءً مشناةً من تحت .
ويعقوب بنون .
وفي المستنير : المعدل عن زيد بالياء .^(٣) والله أعلم .

- (١) من الآية : ((يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن)) : ٩
و((يجمعكم)) سقطت من متن " ز " ، وكتبت في الحاشية .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر
عشرية .

قال في الطيبة :

(يجمعكم نُـوْـنٌ طِبْأً)

- وجه النون : على العظمة لله تعالى ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ،
يعود على الله تعالى .
وجه الياء : على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، يعود على الله
تعالى .

انظر : الارشاد : ٥٩٦ ، المستنير : ١٢٧ ، النشر : ٣٣٦/٣ ،

الطيبة : ١١١ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

وكذلك ما رواه ابن مهران في غايته وبسوطه عن روح بالياء ، لا يقرأ

به .

قال ابن الجزري : وانفرد ابن مهران بالياء عن روح .

انظر : المستنير : ١٢٧ ، الغاية : ٢٧٥ ، البسوط : ٤٣٧ ،

النشر : ٣٣٦/٣ .

سورة : الطلاق

قرأ الثلاثة : ((بالغ أمره))^(١) بالتثوين وينصب الراء وضء الهاء في ((أمره))^(٢) .

وفي المفردة : النقاش عن الزبيري عن صاحبيه وهما روح ورويس كحفص^(٣) .

وقرأ روح ((من وجدكم))^(٤) بكسر الواو والباقون بضمها .

القراءتان بمعنى من سمعتم وطاقتم^(٥) .

وفي المفردة : كرواب عن رويس ((ومن قدر عليه رزقه))^(٦) بفتح القاف والداال ،

((رزقه)) بالنصب ، وعنه تشديد الداال^(٧) . والله أعلم .

(١) من الآية : ((ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله يبلغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً)) : ٣ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(..... بالغ لا تُتَوَّنُوا وأمره اخفضوا عِلًا)

وجه هذه القراءة : على الأصل في إعمال اسم الفاعل ، فانتصب ((أمره)) بـ

((بالغ)) لأنه بمعنى الاستقبال .

وجه الأخرى : على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

انظر : الارشاد : ٥٩٧ ، المستنير : ١٢٧ ، النشر : ٣٣٦/٣ ،

الطيبة : ١١١ ، مشكل اعراب القرآن : ٧٤٠/٢ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ لهما بها .

(٤) من الآية : ((أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضييقوا

عليهن)) : ٦ .

(٥) كلهم على أصولهم إلا روحاً فإنه خالف أصله ، وروايته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

(وُجِدَ اكسِرَ الضَّمُّ شِدَا)

انظر : الارشاد : ٥٩٧ ، المستنير : ١٢٧ ،

النشر : ٣٣٦/٨ ، الطيبة : ١١١ .

(٦) من الآية : ((لينفق ذو سعة من سمته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه

الله)) : ٧ .

===

(٧) وهي قراءات شاذة .

سورة : التحريم

- قرأ الثلاثة : ((عرف بعضه)) (١) بتشديد الراء (٢) .
وفتحوا النون في ((نصحاً)) (٣) .

== وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى ، ((رزقه)) مفعول به ، و ((رزق)) مضاف ، والهاء مضاف إليه .

قال العكبري : والمعنى : ضيق الله عليه رزقه . آه

انظر : تحليل القراءات الشاذة : ١٩٥ .

(١) من الآية : ((..... فلما أنبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه

وأعرض عن بعض)) : ٣ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(..... خَفَّ عَرَفَ رِم)

وجه التخفيف : على أن المعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم جازى حفصة ببعض ما فعلت .

وجه التشديد : على أن النبي صلى الله عليه وسلم عَرَّفَهَا وأخبرها ببعض

ولم يخبرها ببعض .

انظر : الارشاد : ٥٩٨ ، المستنير : ١٢٧ ، الكشف : ٣٢٥/٢ ،

القاموس : ١٧٨/٣ ، النشر : ٣٣٧/٣ ، الطيبة : ١١١ .

(٣) من الآية : ((يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا))

: ٨ .

القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(ضَمَّ نَصُوحًا صِيف)

وجه الفتح : على أنها صيغة مبالغة كقولهم : رجل صبور وشكور ، وهي صفة

ل ((توبة)) والمعنى : توبة بالغة في النصح .

وجه الضم : على أنها مصدر نصح نصحاً ونصحاً ، والمعنى : ينصحون ==

وفي المفردة : السيرافي عن داود بضم النون في ((نصحاً))^(١) .
وفيها كراداب عن رويس ((وكتبه))^(٢) بالآلف ، على التوحيد^(٣) . والله أعلم .

== فيها نصحاً .

انظر : الارشاد : ٥٩٨ ، المستنير : ١٢٧ ، الزجاج : ١٩٤/٥ ،

حجة القراءات : ٧١٤ ، النشر : ٣٣٨/٣ ، الطيبة : ١١١ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٢) من الآية : ((... وصدقت بكلمت ربها وكتبه وكانت من

القينتين)) : ١٢ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

انظر ص : ٣٦١ .

سورة : الملوك (١)

- قرأ الثلاثة ((من نفوس)) بألف بعد الفاء وتخفيف الواو . (٢)
وفي المفردة : الرهاوى عن رجاله عن التمار بغير ألف وتشديد الواو . (٤)
وثراً النهرواني ويعقوب وخلف ((فسحاً)) بسكون الحاء ، الباقون بضمها . (٦)

- (١) في "ب" : سورة تيسار .
(٢) من الآية : ((الذى خلق سبع سموات طباقاً ما ترى فى خلق الرحمن من نفوس)) : ٣ .
(٣) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
قال فى الطيبة :
- (تفاوت قَمَـرٌ ثَقَل رَضِيٌّ)
القراءتان لغتان كالتحمل والتعامل ، والتعهد والتعاهد .
انظر : الارشاد : ٥٩٩ ، المستنير : ١٢٧ ، الفراء : ١٧٠/٣ ،
وضح البرهان : ٤١٧/٢ ، النشر : ٣٣٨/٣ ، الطيبة : ١١٢ .
(٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
(٥) من الآية : ((فاعترفوا بذنوبهم فسحاً لأصحاب السعير)) : ١١ .
(٦) النهرواني عن أبي جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف وبقية الرواة عن
أبي جعفر على أصولهم .
قال ابن الجزرى : وقرأ ابن جمار عن أبي جعفر بضم الجاء ، واختلف
عن ابن وردان ، فروى النهرواني عنه الاسكان . أهـ
وقال فى الطيبة :

(سحاً ذق وخلفاً رم خـلا)
وهذا الخلاف عن أبي جعفر إنما هو من طريق الطيبة ، أما طريق
الدرة فليس له إلا الضم قولاً واحداً .
قال فى الدرّة :

(والأذن وسحاً الأكل إن)

والقراءتان لغتان .

وقرأ يعقوب ((به تدعون))^(١) بسكون الدال وتخفيفها ، وأبو جعفر وخلف
بتشديد الدال وفتحها .^(٢)

وفي المفردة الرهاوى عن رجاله عن التمار عن رويس وكرداب كأبي جعفر.^(٣)
وقرأ الثلاثة : ((فستعلمون من))^(٤) بالخطاب .^(٥)

== انظر : الارشاد : ٥٩٩ ، المستنير : ١٢٨ ، النشر : ٤٠٧/٢ ، الطيبة :
٤٤ ، الدرة : ١٧ ، البدور : ٣٢٤ ، المهذب : ٢٩٦/٢ .
(١) من الآية : ((فلما رأوه زلقة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذى كنتم به تدعون)) : ٢٧ .
(٢) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته تعتبر
عشرية .

قال في الطيبة :

(وَتَدْعُوا تَدْعُوا ظَهْر)

التخفيف على أنها مشتقة من الدعاء ، أى : تظلمون ، والتشديد :
على أنها من الدعوى ، أى : تدعون أنه لا جنة ولا نار .

انظر : الارشاد : ٦٠٠ ، المستنير : ١٢٨ ، النشر : ٣٣٨/٣ ،
الطيبة : ١١٢ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ له بها .

(٤) من الآية : ((قل هو الرحمن ^{أما} به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضل
مين)) : ٢٩ .

و((من)) : ليست في " ز " .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(سيعلمون من رجاً)

الغيب : مناسبة لقوله تعالى ((فمن يجير)) ، والخطاب : مناسبة
لقوله تعالى : ((به تدعون)) .

انظر : الارشاد : ٦٠٠ ، المستنير : ١٢٨ ، النشر : ٣٣٩/٣ ،

الطيبة : ١١٢ .

ياآت (١) الاضافة

- (٢) فتح اليا منها أبو جعفر وسكنها يعقوب وخلف (٣) .
واتفقوا على فتح اليا (٤) في ((إن أهلكني)) (٥) .
الزوائد : ((نذير)) (٦) و ((نكير)) (٧) أثبت اليا في (٨) الحاليين يعقوب ، وحذفها
في الحاليين أبو جعفر وخلف فيهما (٩) . والله أعلم .

- (١) ياآت : ليست في " ز " .
(٢) من الآية : ((قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أورهنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم)) : ٢٨ .
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
(٤) اليا : سقطت من متن " ب " ، وكتبت في الحاشية .
(٥) من الآية نفسها ، وفي " ز " : ((أهلكني الله)) .
أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف أصله .
انظر : الارشاد : ٦٠٠ ، المستنير : ١٢٨ ، النشر : ٣٢٩/٣ .
(٦) من الآية : ((أم أمتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير)) : ١٧ .
(٧) من الآية : ((ولقد كذب الدين من قبلهم فكيف كان نكير)) : ١٨ .
(٨) بعد " اليا " كتسبب في حاشية " ب " : فيهما .
(٩) أبو جعفر خالف أصله وصللاً لأن ورشاً يثبتها حالة الوصل .
يعقوب خالف أصله في الحاليين ، وخلف على أصله في الحاليين .
انظر : الارشاد : ٦٠٠ ، المستنير : ١٢٨ ، النشر :

(١) سورة : ن والقلم

- (٣) في البقرة : الزعفراني عن روح ((يوم يكشف)) بفتح اليا وكسر الشين .
وفيها كراداب عن رويس ((نعمة من ربه)) بفتح العين وضم اليم وبها
مضمومة بدل التاء التأنيث على الجمع .
وقرأ أبو جعفر ((ليذلقونك)) بفتح اليا ، ويمقوب وخلف بضمها .
والله أعلم .

- (١) والقلم : ليست في "ب" و"ز" .
(٢) من الآية : ((يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون))
: ٤٢ .
(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن أبي عتبة ، وأبي الجوزاء وعاصم
الجحدري وطلحة .
وهي على البناء للفاعل ، وهي لغة .
انظر : شوان القراءة : ٢٤٧ ، تحليل الشوان : ١٩٦ ، زاد
المسير : ٣٤٠/٨ ، البحر : ٣١٦/٨ .
(٤) من الآية : ((لولا أن تداركنا نعمة من ربه لنبد بالعراب وهو مذموم)) : ٤٩ .
(٥) كذا في الأصل بالتعريف ، وهو خطأ ، والصواب : بتاء ، بالتنكير ،
لأن التعريف والاضافة لا يجتمعان .
(٦) وهي قراءة شاذة ، وهي على إضافة نِعَم - بالجمع - إلى ضمير الغائب .
شوان القراءة : ٢٤٨ .
(٧) من الآية : ((وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا
الذكر)) : ٥١ .
(٨) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

(يُولق ضَمًّا)

وجه الضم : على أنها مضارع أزلق الرباعي المهموز .

وجه الفتح : على أنها مضارع زلق ، الثلاثي .

====

سورة : الحاقصة

- (١) قرأ يعقوب ((ومن قبله)) بكسر القاف وفتح الباء .
وأبو جعفر وخلف بفتح القاف وسكون الباء . (٢)
وقرأ أبو جعفر ويعقوب (٣) ((لا تخفى منكم)) بالتأنيث ، وخلف بالتذكير . (٥)

== قال ابن اليربدي : يقال أزلفت شعره وزلقته أى : حلقته من أصله .
قال بيان الحق : المعنى : أى يعينونك ويصيبونك بها ، أى يفعلون بك فعلاً تزل منه قدمك . آه

- انظر : الارشاد : ٦٠١ ، المستنير : ١٢٨ ، الفراء : ١٧٩/٣ ،
النحاس : ١٨/٥ ، غريب القرآن وتفسيره : ١٨٥ ، النشر : ٣٣٩/٣ ،
الطبية : ١١٢ ، وضح البرهان : ٤٢٨/٢ .

- (١) من الآية : ((وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكت بالخاطئه)) : ٩ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق أصله .

قال في الطبية :

(وَقَبْلَهُ حِمِيًّا رَسَمًا كَسْرًا وَتَحْرِيكًا)

- وجه القراءة الأولى : على أن المعنى وجاء فرعون وأتباعه وأصحابه .
قال الزمخشري : ويعضد هذه القراءة قراءة عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وأبي موسى رضي الله عنهم ((ومن تلقاه)) .
وجه الثانية : على أن المراد ومن تقدمه من الأمم العاصين قبله .

- انظر : الارشاد : ٦٠٢ ، المستنير : ١٢٨ ، الفراء : ١٨٠/٣ ،
الكتشاف : ١٣٣/٤ ، النشر : ٣٤٠/٣ ، الطبية : ١١٢ .

- (٣) ويعقوب : سقطت من متن الأصل وكتبت في الحاشية .
(٤) من الآية : ((يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية)) : ١٨ .
(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطبية :

(وَلَا يَخْفَى شَفَا)

==== جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي .

وقرأ يعقوب ((كتابيه))^(١) معاً و ((حسابيه))^(٢) ((ماليه)) ((سلطانيه))^(٣)
وفي القارة ((ماهيه))^(٤) بحذف الهاء في الوصل وإثباتها^(٥) في الوقف في الستة .
وأبو جعفر وخلف بإثباتها في الحالين^(٦) .

== انظر : الارشاد : ٦٠٢ ، المستنير : ١٢٨ ، النشر : ٣٤٠/٣ ،
الطبية : ١١٢ .

(١) من الآية : ((فأما من أوتي كتبه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتبه)) : ١٩ :
والآية : ((وأما من أوتي كتبه بشماله فيقول يليليني لم أوت كتبه))

: ٢٥ .

(٢) من الآية : ((ولم أدرا حسابيه)) : ٢٦ .

(٣) من الآيتين : ((ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه)) : ٢٨ و ٢٩ .

(٤) من الآية : ((وما أدرك ماهيه)) : القارة : ١٠ .

(٥) في "ب" و "ز" : وأثبتها .

(٦) في "ب" و "ز" : في الحالين فيهن .

أبو جعفر على أصله ، ويعقوب خالف أصله ، وقراءته في ((كتابيه))
و ((حسابيه)) وصلأ تعتبر عشرية ، وخلف خالف أصله في ((ماليه))
و ((ماهيه)) و ((سلطانيه)) وصلأ ، لأن حمزة يحذف الهاء في
الثلاثة .

قال في الطبية :

سلطانيه وماليه وماهيته
في ظاهر كتابيه حسابيه
ظن

وجه الهاء : لبيان حركة ما قبلها في الوقف وكراهة للسكوت على الياء فلا يفرق
بينهما متحركة وصلأ وساكنة وصلأ .

وجه حذفها وصلأ : أن الهاء جاءت لبيان حركة الياء وقفأ ، فلما زال السبب
وهو الوقف زالت الهاء .

انظر : الارشاد : ٦٠٢ ، المستنير : ١٢٨ ، حجة القراءات : ٧١٩ ،

النشر : ٣٠٨/٢ ، الطبية : ٣٥ .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((قليلاً ماتوا منون)) و ((تذكرون))^(١) بالخطاب
في الحرفين .

ويعقوب بالغيب فيهما^(٢) .

والله أعلم . .

(١) من الآية : ((وما هو بقول شاعر قليلاً ماتوا منون ، ولا بقول كاهن

قليلاً ماتوا كرون)) : ٤١ و ٤٢ .

(٢) أبو جعفر وخلف علي أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(ويؤمنوا يذكروا ين ظرفا من خلف لفظ)

وجه الخطاب : جرياً على سياق الآيات .

وجه الغيب : على الالتفات من الخطاب الى الغيب .

انظر : الارشاد : ٦٠٢ ، المستنير : ١٢٨ ، النشر : ٣ / ٣٤٠ .

الطيبة : ١١٢ .

سورة : المعارج (١)

قال أبو جعفر ((سأل)) بغير همز ، وألف بعد السين منقلبة عن واو
أو ياء أو بدل عن الهمز . (٢)
ويعقوب وخلف (بهمزة مفتوحة) (٤) بين السين واللام مكان الألف . (٥)

(١) في "ب" و"ز" : سورة سأل .

(٢) من الآية ((سأل سائل يعذاب واقع)) : ١ .

(٣) في "ز" : عن همز .

(٤) ما بين القوسين سقط من متن الأصل ، وكتب في الحاشية .

(٥) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(سأل أبدل في سأل (عَمَّ)

وجه الهمز : على الأصل وهو لغة عامة العرب غير قريش .

وجه الألف : تحتل الوجوه الثلاثة التي ذكرها المؤلف .

فعلى أنها منقلبة عن واو يكون أصل الكلمة سَوَّلَ كَخَوَّلَ .

وعلى أنها منقلبة عن ياء تكون من سأل يسيل كباع يبيع ، والمعنى :

سأل عليهم وإي يهلكهم ، وعلى أنها بدل من الهمز تكون من السدل

السماعي ، ومنه قول حسان رضي الله عنه :

سالت هذيل رسول الله فاحشنةً ضلّت هذيل بما سالت ولم تُصب

الشاهد : قوله : سالت ، بدون همز .

انظر : الارشاد : ٦٠٣ ، المستنير : ١٢٨ ، الكشف : ٣٣٤/٢ ،

مشكل إعراب القرآن : ٧٥٦/٢ ، إبراز المعاني : ٧٠٥ ، النشر : ٣٤١/٣

الطيبة : ١١٢ .

- وقرأ الثلاثة ((تعرج)) بالتأنيث ^(١) .
وفي المفردة : السيرافي عن داود بالتذكير ^(٢) .
وقرأ الرهاوي ، ويعقوب ، وخلف ((ولا يسئل)) بفتح اليا ^(٤) .
الباقون بضمها .
من ضم اليا أي : لا يؤخذ أحد بذنب أحد غيره .
وبالفتح المعنى : لا يسأل بعضهم بعضاً لهول ما هم فيه ^(٥) .

(١) من الآية : ((تعرج المسككة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة)) : ٤ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(تَعْرَجُ ذَكَرْتُ رُؤْيَا)

جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل جمع تكسير .

انظر : الارشاد : ٦٠٣ ، المستنير : ١٢٨ ، النشر : ٣٤١/٣ .

الطيبة : ١١٢ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٤) من الآية : ((ولا يسئل حميم حمياً)) : ١٠ .

(٥) أبو جعفر - إلا الرهاوي - خالف أصله ، وقراءته عشرية - ويعقوب وخلف على أصلها .

قال في الطيبة :

(ويسأل اضْمَعا هَلْ خَلْفَ ثِق)

وجه الفتح : على البناء للفاعل ، و ((حميم)) فاعل ، و ((حمياً)) مفعول به .

وجه الضم : على البناء للمفعول ، و ((حميم)) نائب فاعل ، و ((حمياً))

منصوب بنزع الخافض أي : عن حميم .

انظر : الارشاد : ٦٠٣ ، المستنير : ١٢٨ ، الطبرى : ٢٩/٢٣-٢٤ .

البيان : ٢/٤٦٠ ، البحر : ٨/٣٣٤ ، النشر : ٣٤١/٣ ، السزاد :

٨/٣٦١ ، الطيبة : ١١٢ .

- وقرأ الثلاثة ((نزاعاً))^(١) بالرفع^(٢) .
وقرأ يعقوب ((بشهدتهم))^(٣) بألف بعد الدال على الجمع .
وأبو جعفر وخلف بغير ألف على التوحيد^(٤) .
وفي المفردة : داود ((أن يدخل))^(٥) بفتح الياء وضم الخاء^(٥) .

-
- (١) من الآية : ((نزاعاً للشوى)) : ١٦ .
(٢) القراءات الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة :
(ونزاعاً نصب الرفع على)
وجه الرفع : على أنها خبر لمبتدأ محذوف أى : هي نزاع ، أو أنها خبر
نافي لـ ((إن)) .
وجه النصب : على أنها حال من الضمير في ((لظى)) أى : إنها تتلظى
حالة كونها نزاعاً للشوى .
انظر : الارشاد : ٦٠٣ ، المستنير : ١٢٨ ، الزجاج : ٢٢١/٥ ،
الاملاء : ٢٦٩/٢ ، النشر : ٣٤٢/٣ ، الطيبة : ١١٢ .
(٣) من الآية : ((والذين هم بشهاداتهم قائلون)) : ٣٣ .
(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
(شهادة الجمع ظمناً)
وجه التوحيد : لأنه مصدر يدل على القليل والكثير .
ووجه الجمع : لكثرة الشهادات من الناس .
انظر : الارشاد : ٦٠٤ ، المستنير : ١٢٨ ، الكشف : ٣٣٦/٢ ،
النشر : ٣٤٢/٣ .
(٥) من الآية : ((أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم)) : ٣٨ .
(٦) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن مسعود رضي الله عنه وطلحة بن مصرف
والحسن والأعمش . وهي على البناء للفاعل من دخل يدخل كنصر ينصر .
الزاد : ٣٦٤/٨ .

وقرأ الثلاثة ((إلى نصب))^(١) بفتح النون وإسكان الصاد^(٢) .
والله أعلم .

(١) من الآية : ((يوم يخرجون من الأعداء سراغاً كأنهم إلى نصب يوفضون))

: ٤٣ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(نَصَبٍ اَضْمَحَرَ كُنْ يَهْ عَفَا كَيْم)

وجه الضم : على أنها واحد الأنصاب ، وهي ألهمت التي يعبدونها .

وجه الفتح : على أنه اسم مفرد بمعنى المنصب .

انظر : الارشاد : ٦٠٤ ، المستنير : ١٢٨ ، الطبرى : ٨٨/٢٩ .

النشر : ٣٢٣/٣ ، الطيبة : ١١٢ .

سورة : نوح عليه السلام

- (٢) قرأ الأهوازي ويعقوب وخلف ((ودّاً))^(١) بفتح الواو ، الباقون بضمها .
الإضافة : ((دعائي))^(٣) و ((اني أعلنت))^(٤) فتح الياء^(٥) فيهما أبو جعفر .
وسكنها يعقوب وخلف فيهما .^(٦)
واتفقوا على إسكان الياء في ((بيتي))^(٧) .

(١) من الآية : ((وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودّاً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً)) : ٢٣ .

(٢) كلهم على أصولهم إلا الأهوازي عن أبي جعفر فإنه خالف أصله .
قال في الطيبة :

(ودّاً بضمه) (ودّاً)

القراءتان لغتان بمعنى واحد وهو اسم صنم .

انظر : الارشاد : ٦٠٥ ، المستنير : ١٢٨ ، النشر : ٣٤٣/٣ ،

الطيبة : ١١٢ ، الاتحاف : ٤٢٥ .

(٣) من الآية : ((فلم يزد هم دعائي الا فراراً)) : ٦ .

(٤) من الآية : ((ثم اني أعلنت لهم وأسرت لهم إسراراً)) : ٩ .

(٥) في " ب " : يفتح ، بالياء الموحدة .

وفي " ز " : يفتح بالياء المثناة من تحت ، وهو فعل مضارع .

(٦) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

(٧) من الآية : ((رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين

والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تباراً)) : ٢٨ .

القراء الثلاثة على أصولهم .

انظر : الارشاد : ٦٠٥ و ٦٠٦ ، المستنير : ١٢٨ ،

النشر : ٣٤٣/٣ و ٣٤٤ .

وفيها زائدة : ((وأطيعون))^(١) أثبتتها في الحاليين يعقوب ، وحذفها
أبو جعفر وخلف^(٢) في الحاليين^(٣) .
وفي المستنير : ((دعوت قومي))^(٤) فتح الياء بعد السين أبو حاتم والوليد^(٥) .
والله أعلم .

-
- (١) من الآية : ((أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون)) : ٣ .
(٢) في " ز " : ويعقوب ، وهو سبق قلم .
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
انظر الارشاد : ٦٠٦ ، المستنير : ١٢٨ ، النشر : ٣/٣٤٤ .
(٤) من الآية : ((قال رب اني دعوت قومي ليلاً ونهاراً)) : ٥ .
(٥) وهي قراءة شاذة .

(١) سورة : الجن

في المفردة : كرداب عن رويس ((قل أوحى))^(٢) بفتح الهجزة والحاء بعدها ألف بدل الياء .^(٣)

وفيهما أيضاً : الزعفراني عن روح ((جد ربنا))^(٤) بكسر الجيم وفتح الـ الـ الـ وتنوينها ((ربنا)) بالرفع . انتهى .^(٥)

وقرأ خلف ((وأنه)) بفتح الهجزة بعد الواو في اثني عشر موضعاً وهن ((تعالى))^(٦) ((وأنه كان يقول))^(٧) و ((وأنا ظننا أن لن))^(٨) ((وأنه كان رجال))^(٩) !

(١) في " ب " سورة قل أوحى .

(٢) من الآية : ((قل أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآننا عجباً)) : ١ .

(٣) وهي قراءة شاذة ، وهي فعل ماض بالبناء على الفاعل .

(٤) من الآية : ((وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صحبة ولا ولداً)) : ٣ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن قتادة وعكرمة رحمهما الله تعالى .

ونصب ((جداً)) على الحال ، والمعنى : تعالى حقيقة وتمكناً ، أو على

أنه صفة لمصدر محذوف ، أي تعالياً جداً ، ورفع ((ربنا)) ب ((تعالى)) .

انظر : تحليل القراءات الشاذة : ١٩٨ ، الكشاف : ١٤٦/٤ ،

البحر : ٣٤٨/٨ .

(٦) من الآية : ٣ ، وقد مرت ، وكتبت في " ب " و " ز " : ((وأنه تعالى)) .

(٧) من الآية : ((وأنه كان يقول سفيهاً على الله شططاً)) : ٤ .

(٨) من الآية : ((وأنا ظننا أن لن تقول الانس والجن على الله كذباً)) : ٥

و ((ان لن)) لم تكتب في " ب " .

(٩) من الآية : ((وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم

رهقاً)) : ٦ .

((وأنهم ظنوا))^(١) ((وأنا لسنا))^(٢) ((وأنا كنا نقعد))^(٣) ((وأنا لاندري))^(٤)
((وأنا منا الصلحون))^(٥) ((وأنا ظنناه))^(٦) ((وأنا لاسمعنا))^(٧) وأنا خـ
المسلمون))^(٨) . وافقه أبو جعفر في ثلاثة^(٩) مواضع وهي : ((وأنه تعالى)) ((وأنه
كان رجال)) ((وأنه كان يقول)) وكسر الهمزة في ما بقي ، ويعقوب بكسر
الهمزة في الكل .^(١٠)

- (١) من الآية : ((وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً)) : ٧ .
(٢) من الآية : ((وأنا لسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً)) : ٨
(٣) من الآية : ((وأنا كنا نقعد منها مقعد للسمع فمن يستمع الآن يجـ
له شهاباً رصداً)) : ٩ .
(٤) من الآية ((وأنا لا ندري أشرا أريد من في الأرض أم أراد بهم ربهم
رشداً)) : ١٠ .
(٥) من الآية : ((وأنا منا الصلحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدداً))
: ١١ .
(٦) من الآية : ((وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه
هرباً)) : ١٢ .
(٧) من الآية : ((وأنا لما سمعنا الهدى ^أأنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً
ولا رهقاً)) : ١٣ .
(٨) من الآية : ((وأنا منا المسلمون ومنا القسطنطون فمن أسلم فأولئك
تحرروا رشداً)) : ١٤ .
(٩) في "ب" و"ز" : ثلاث مواضع ، وهو خطأ نحوي .
(١٠) القراء الثلاثة على أصولهم ، إلا أبا جعفر فيما وافق فيه خلفاً فإنه
خالف فيه أصله .

قال في الطيبة :

(..... وَفَتَحَ أَنْ ذِي الْوَاوِ - كِمِ صَحِبِ تَعَالَى كَانَ شَيْنٌ)

(..... صَحِبِ كَسَمَا)

وجه الكسر : المطف على قوله تعالى : ((إنا سمعنا)) فيكون الكل

====

مقولا للقول .

- ((وأنه لما قام)) ^(١) بكسر الهزة فيهن ^(٢) .
وقرأ يعقوب ((أن لن تقول)) ^(٣) بفتح القاف وتشديد الواو وفتحها .
وخلف وأبو جعفر بضم القاف وتخفيف الواو وسكونها ^(٤) .
من فتح القاف فهو كقولك : تقولت على فلان الكذب .
والعرب تقول : قولتني مالم أقل ، آى : نسبت إلي مالم أقل .
وقرأ أبو جعفر ((نسلكه)) ^(٥) بالنون ، ويعقوب وخلف بيا مشاة من تحت ^(٦) .

(١) من الآية : ((وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا)) : ١٩ .
(٢) وهي انفرادة لا يقرأ ليعقوب بها .
قال في الطيبة :

(وأنه لما اكسر أنتسل صاعدا) .

النشر : ٣٤٥/٣ ، الطيبة : ١١٣ .

(٣) من الآية : ((وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذباً)) : ٥٠ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصلهما ، ويعقوب خالف أصله وقراءته تعتبر عشرية .

قال في الطيبة :

(تقول فتح الضم والثقل ظمسي)

وجه الأولى : على أنها مضارع تقول ، والأصل : تتقول ، بتاء من

حذفت إحداهما ((كذباً)) منصوب على المصدر ((تقول)) لأنه هو

الكذب ، فصار كقعدت جلوساً .

وجه الثانية : على أنها مضارع قال ، و ((كذباً)) وصف لمصدر محذوف آى

قولاً كذباً .

انظر : الارشاد : ٦٠٨ ، المستنير : ١٢٩ ، المحتسب : ٣٣٣/٢ ،

البحر : ٣٤٨/٨ ، الكشاف : ١٤٦/٤ ، النشر : ٣٤٥/٣ ، الطيبة : ١١٣ .

(٥) من الآية : ((لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً

صعداً)) : ١٢ .

(٦) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(نسلكه ياظهر كظهير)

- (١) واتفقوا على فتح الهزة في ثلاثة مواضع وهن ((أنه استمع)) ((وأن الساجد))
و((أن قد أبلغوا))^(٢) وعلى كسر الهزة بعد القول في ((إن له نـسـار
(٣)
جهنم)) .
وفي المفردة : السيرافي عن داود ((أنه استمع))^(٤) ((وأن الساجد لله))^(٥)

= وجه الفتح : العطف على الضمير في به ، من ((فأما به)) من غير إعادة
الجار ، أو العطف على محل ((به)) .
انظر : الارشاد : ٦٠٧ ، المستنير : ١٢٩ ، الكشاف : ١٤٥/٤ ،
الاملاء : ٢٧٠/٢ ، النشر : ٣٤٤/٣ ، الطيبة : ١١٢ ، المهذب :
٣٠٨/٢

- (١) من الآية : ((وأن الساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً)) : ١٨ .
(٢) من الآية : ((ليعلم أن قد أبلغوا رسالت ربهم وأحاط بما لديهم
وأحصى كل شيء عدداً)) : ٢٨ .
(٣) من الآية : ((إلبسنا من الله ورسالته ومن يعص الله ورسوله فإن
له نار جهنم خالدين فيها أبداً)) : ٢٣ .
القراءة الثلاثة على أصولهم .
قال في الطيبة عطفاً على الفتح :
(والكلُّ ذو الساجد)

انظر : الارشاد : ٦٠٨ ، المستنير : ١٢٩ ، النشر : ٣٤٤/٣ ،
الطيبة : ١١٣ .

- (٤) من الآية : ١ ، وقد تقدمت ، وهي قراءة شاذة .
(٥) من الآية : ١٨ ، وهي قراءة شاذة مروية عن ابن هرم وطلحة . وهي على
الاستئناف .

قال ابن الجوزي : واتفقوا على فتح ((أنه استمع)) و((أن الساجد
لله)) لأنه لا يصح أن يكون من قولهم .
بل هو ما أوحى الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بخلاف الباقي
فإنه يصح أن يكون من قولهم وما أوحى . والله أعلم . أهـ

البحر : ٣٥٢/٨ ، النشر : ٣٤٤/٣ .

وقرأ الثلاثة : ((وآنه لما قام))^(١) بفتح الهيمزة . وكسروا اللام في ((لبدأ))^(٢)
هنا وليس في الارشاد .^(٤)

وقرأ أبو جعفر ((قل إنما))^(٥) بضم القاف من غير ألف بعدها وسكون اللام
على الأمر . ويعقوب وخلف بفتح القاف واللام وألف بينهما .^(٦)

== وجه النون : على التعظيم ، والالتفات من الغيبة إلى التكلم .
وجه الياء : على الغيبة ، والفاعل ضمير يعود على ((ربه)) .
انظر : الارشاد : ٦٠٨ ، المستنير : ١٢٩ ، النشر : ٣٤٥/٣ ،
الطيبة : ١١٣ .

(١) من الآية : ١٩ ، وقد مرت . و((قام)) ليست في "ب" و"ز" .
(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

(وآنه لما اكسر أُنـل صاعداً)

وسبق التوجيه ص :

انظر : الارشاد : ٦٠٨ ، المستنير : ١٢٩ ، النشر : ٣٤٥/٣ ،
الطيبة : ١١٣ .
(٣) من الآية : ١٩ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(الكسر اضْمُـم من لبدأ بالـخـلـف لـز)

القراءتان بمعنى واحد .

انظر : المستنير : ١٢٩ ، الفراء : ١٩٤/٣ ، الطبري : ١١٧/٢٩ ،
النشر : ٣٤٥/٣ ، الطيبة : ١١٣ .

(٥) من الآية : ((قل إنما أدعوا ربي ولا أشرك به أحداً)) : ٢٠ .

(٦) في "ب" و"ز" : خلف ويعقوب .

(٧) أبو جعفر وخلف كل منهما خالف أصله ، ويعقوب موافق أصله .

قال في الطيبة :

(قل إنما أُنـل في قال يُق في يـل)

وجه الأولى : مناسبة لما بعده ((قل إنما لا أملك)) ،

===

وجه الثانية : حملا على ما قبله ((لَمَّا قام)) .

وفي المفردة : داود ((علم الغيب))^(١) يفتح الميم من غير ألف ، ((الغيب))
بالنصب ((فلا يظهر)) يفتح اليا والها ، ((على غيبه أحد))^(٢) بالرفع .
وقرأ رويس ((ليعلم أن))^(٣) بضم اليا ، الباقون بفتحها .^(٤)
وفيها يا ، إضافة :
((ربي أمداً))^(٥) فتحها أبو جعفر ، وسكنها يعقوب وخلف .^(٦) والله أعلم .

== انظر : الارشاد : ٦٠٨ ، المستنير : ١٢٩ ، الكشف : ٣٤٢/٢ ،
النشر : ٣٤٦/٣ ، الطيبة : ١١٣ .
(١) من الآية : ((علم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً)) : ٢٦ .
(٢) وهي قراءة شاذة .
(٣) ((علم الغيب)) فعل ماض ومفعول به مروي عن السدي وابن هرم .
و((فلا يظهر على غيبه أحداً)) مروي عن الحسن .
انظر : شوان القراءة : ٢٥١ ، البحر : ٣٥٥/٨ .
(٤) من الآية : ((ليعلم أن قد أبلغوا رسالت ربهم)) : ٢٨ .
(٥) كهم على أصولهم ، إلا رويساً فإنه خالف أصله ، وروايته تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :

(لِيَعْلَمَ اَضْمَمًا _____ غِنَاءً)

وجه الأولى : على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل المصدر المنسبك من
((أن)) وما بعدها .

وجه الثانية : على البناء للفاعل ، والنبي الموحى إليه فاعل .

انظر : الارشاد : ٦٠٨ ، المستنير : ١٢٩ ، البحر : ٣٥٧/٨ ،
النشر : ٣٤٦/٣ ، الطيبة : ١١٣ .

(٥) من الآية : ((قل إن أدري أقرب ما تعودون أم يجعل له ربي أمداً)) : ٢٥ .

(٦) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

انظر : الارشاد : ٦٠٨ ، المستنير : ١٢٩ ، النشر :

سورة : الزمزم

- (٢) قرأ الثلاثة ((وطئاً)) ^(١) بفتح الواو وسكون الطاء من غير ألف بعدها .
وقرأ يعقوب وخلف ((رب المشرق)) ^(٣) بخفض الباء ، وأبو جعفر يرفعها ^(٤) .
وفي المفردة : الزعفراني عن روح بالنصب ^(٥) .

- (١) من الآية : ((إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قبلاً)) : ٦ .
(٢) بعدها : سقطت من م " و " ز " .

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(وفي وطئاً وطاءً واكسراً حُزِيم)

وجه فتح الواو وسكون الطاء والقصر : : على أنها مصدر وطي .

وجه كسر الواو وفتح الطاء والمد : على أنها مصدر واطأ .

انظر : الارشاد : ٦٠٩ ، المستنير : ١٢٩ ، حجة القراءات : ٧٣ ،

النشر : ٣٤٦/٣ ، الطيبة : ١١٣ .

- (٣) من الآية : ((رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً)) : ٩ .

(٤) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(ورب الرفع فاخفض طهراً كِن صحبياً)

وجه الرفع : على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هورب ، أو أنه مبتدأ

وخبره ما بعده .

وجه الخفض : على أنه بدل من ((ربك)) في ((وان ذكر اسم ربك)) .

انظر : الارشاد : ٦٠٩ ، المستنير : ١٢٩ ، النشر : ٣٤٦/٣ ،

الطيبة : ١١٣ .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي وابن يمر رحمهما الله .

وهي على إضمار : أعني ، أو أنها بدل من : ((اسم)) في ((وان ذكر

اسم ربك)) .

انظر : شوان القراءة : ٢٥٢ ، الاملاء : ٢٧١/٢ ، البحر : ٣٦٣/٨ .

وقرأ الثلاثة : ((ثلثي الليل))^(١) بضم اللام^(٢) وليس في الارشاد .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((نصفه)) ((وثلثه))^(٣) بخفض الفاء والثاء بعد اللام
وكسر الهاءين بعد الحرفين . وخلف بنصب الحرفين وضم الهاء بعد هما^(٤) .
وفي المفردة : الضير كخلف^(٥) . والله أعلم .

(١) من الآية : ((ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل)) : ٢٠ .
(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة في الكلام على التسكين :

(وَثُلُثًا مِّنَ اللَّيْلِ)

والقراءتان بمعنى واحد ، والتسكين للتخفيف .

انظر : المستنير : ١٢٩ ، النشر : ٤٠٨/٢ ، الطيبة : ٤٤ .

(٣) من الآية : ((ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه))

وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار)) : ٢٠ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(نَصَبَهُ ثُلُثَهُ انصَبَ)

وجه النصب : العطف على ((أدنى)) المنصوب على الظرفية بـ ((تقوم)) .

وجه الخفض : العطف على ((ثلثي)) المجرور بـ ((من)) .

انظر الارشاد : ٦٠٩ ، المستنير : ١٢٩ ، الاملاء : ٢٧٢/٢ ،

النشر : ٢٤٧/٣ ، الطيبة : ١١٣ ، الاتحاف : ٤٢٧ ، المهذب :

٣١٠/٢

(٥) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

سورة : المدثر

- قرأ أبو جعفر ويعقوب ((الرجز)) بضم الراء ، وخلف بكسرهما .^(١)
وقرأ يعقوب وخلف ((والليل إن أدبر)) بسكون الذال^(٢) والذال وهمة قطع
مفتوحة^(٣) بين الحرفين من غير ألف بعد الذال .^(٤)
وأبو جعفر بفتح الذال والذال من غير همز قبل الذال ، وأثبت ألفاً بين الحرفين .^(٥)

(١) من الآية : ((والرجز فاهجر)) : ه .

(٢) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف موافق أصله .

قال في الطيبة :

(الرَّجْزُ اضْمُ الْكَسْرِ عِيَا) (شَوَى)

القراءتان لفتان بمعنى واحد .

وقيل : الضم اسم للأوتان ، والكسر : بمعنى العذاب .

انظر : الارشاد : ٦١٠ ، المستنير : ١٢٩ ، الطبرى : ١٤٧/٢٩ .

القرطبي : ٦٥/١٩ ، النشر : ٣٤٧/٣ ، الطيبة : ١١٣ .

(٣) من الآية : ((والليل إن أدبر)) : ٣٣ .

(٤) في " ب " : كتب بعد الذال في الحاشية : " من إن " .

وفي " ز " : بسكون الذال الأولى والثانية ، وكذلك في : بفتح الذال

الأولى والثانية . وهو خطأ ، لأنه لا ذال - معجمة أو مبهمه - إلا واحدة .

(٥) في " ز " : مفتوحة بينهما .

(٦) بعد الذال : ليست في " ز " .

(٧) أبو جعفر ويعقوب كل منهما خالف أصله ، وخلف وافق أصله .

قال في الطيبة :

(إِذَا دَبَّرَ قُلَّ إِذَا دَبَّرَهُ) (إِذَا ظَنَّ عَنِ فَتَى)

القراءتان لفتان بمعنى واحد ، يقال : دبر النهار وأدبر ، ودبر

الصف وأدبر إذا أقبل .

ومنه قول العرب : دبر فلان إذا جاء من خلفي .

وقال أبو عمرو : دبر بغير ألف لغة قريش . أه

وعلى القراءة الأولى تكون ((إن)) ظرف لما مضى من الزمان .

وقرأ أبو جعفر ((مستغفرة)) بفتح الفاء ويعقوب وخلف بكسرها (١)
وقرأ الثلاثة ((وما يذكرون)) بالخطاب (٣) وفي المستنير: الوليد بالغيب (٥) والله أعلم (٦)

== وعلى القراءة الثانية تكون ((إن ا)) ظرف لما يستقبل من الزمان .

انظر: الارشاد : ٦١٠ ، المستنير : ١٢٩ ، الطبرى : ١٦٢ / ٢٩ ، الكشف :

٣٤٧ / ٢ ، القرطبي : ٨٢ / ١٩ ، النشر : ٣٤٧ / ٣ ، الطيبة : ١١٣ .

(١) من الآية : ((كأنهم حمر مستغرة)) : ٥٠ .

(٢) القراءة الثلاثة كل منهم موافق أصله .

قال في الطيبة :

(وَا مَسْتَغْفِرُهُ بِالْفَتْحِ عَمَّ)

الفتح : على أنها اسم مفعول بمعنى مذعورة .

والكسر : على أنها اسم فاعل بمعنى نافرة .

انظر : الارشاد : ٦١٠ ، المستنير : ١٢٩ ،

المجاز : ٢٧٦ / ٢ ، النشر : ٣٤٨ / ٣ ، الطيبة : ١١٣ .

(٣) من الآية الكريمة ((وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة)) : ٥٦

(٤) كما في جميع النسخ " بالخطاب " ، وهو خطأ ، والصواب : بالغيب ، لأن

نافعاً وحده هو الذى يقرأ بالخطاب ، فيكون أبو جعفر مخالفاً أصله ، ويعقوب

وخلف موافقين أصليهما .

قال في الطيبة :

(وَاتْلُ خَاطِبًا يَذْكُرُوا)

وجه الخطاب : على الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب .

وجه الغيب : جرياً على السياق .

انظر : الارشاد : ٦١٠ ، المستنير : ١٢٩ ، النشر : ٣٤٨ / ٣ ،

الطيبة : ١١٣ .

(٥) كما في جميع النسخ بالغيب ، وهو خطأ ، والصواب : أنه بالخطاب كنافع ،

وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

انظر : المستنير : ١٢٩ ، الفاية : ٢٨٢ ، المبسوط : ٤٥٢ .

(٦) ما بين القوسين ليس في " ب " و " ز " .

سورة القيسية

- قرأ أبو جعفر ((برق)) ^(١) بفتح الراء ، ويعقوب وخلف بكسرهما ^(٢) .
وفي المفردة : كرادب عن رويس ((وجمع)) بفتح الجيم والميم ((الشمس والقمر))
بالنصب فيهما ^(٤) .
وفيها الضير واليعفراني عن روح ((آين المفر)) بكسر الفاء ، زاد الضير
كسر الميم ^(٦) .

(١) من الآية : ((فلذا برق البصر)) : ٧ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(رَابِقُ الْفَتْحِ مَدًّا)

القراءتان لغتان بمعنى واحد ، وهو التحير والدهشة .

وقيل : الفتح : بمعنى شخص إذا فتح عينيه عند الموت .

والكسر : بمعنى تحير ، وقيل فرع . ومنه قول طرفة بن العبد :

فنفسك فأنسج ولا تنعني ودوا والكوم ولا تشرق

الشاهد : تبرق أي : لا تفرع من هول الجراح التي بك .

انظر : الارشاد : ٦١١ ، المستنير : ١٢٩ ، القراء : ٢٠٩/٣ .

ديوان طرفة : ١٠٠ ، النشر : ٣٤٨/٣ ، الطيبة : ١١٣ .

(٣) من الآية : ((وجمع الشمس والقمر)) : ٩ .

(٤) وهي قراءة شاذة .

وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله تقديره

هو ، ((الشمس والقمر)) مفعولان .

(٥) من الآية : ((يقول الانسن يومئذ آين المفر)) : ١٠ .

(٦) وهي قراءة شاذة .

فتح الميم وكسر الفاء مروية عن الحسن بن علي بن أبي طالب وابن عباس

والحسن وعكرمة والحسن بن زيد .

والعفر : هو موضع الفرار .

كسر الميم : مروية عن الحسن والزهرى . ومعناها : الجيد الفرار .

===

وقيل : هي كلها لغات .

وقرأ أبو جعفر وخلف ((بل تحيون)) ((وتدرون))^(١) بالخطاب في الحرفين ويعقوب بالغيب^(٢).

وفي المفردة : كرادب عن رويس بالخطاب^(٣).

وقرأ يعقوب ((يمني))^(٤) بالتذكير وأبو جعفر وخلف بالتأنيث^(٥).

وفي المفردة : زيد ومسلم بالتأنيث^(٦) . والله أعلم .

= انظر : الفراء : ٢١٠/٣ ، البحر : ٣٨٦/٨ ، تعليل القراءات الشاذة : ٢٠١ ،
شوان القراءة : ٢٥٤ .

(١) من الآيتين : ((كلا بل تحيون العاجلة وتدرون الآخرة)) : ٢٠ و ٢١ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وَيَتَذَرُوا مَعَهُ يُحْيُونَ كَيْسًا حَمًا دَفَا)

وجه الخطاب : على أن المعنى قل لهم يا محمد .

وجه الغيب : حملاً على قوله تعالى قبله : ((ينووا الانسن)) والمسراد
بالانسن : الناس .

انظر : الارشاد : ٦١١ ، المستتير : ١٢٩ ، حجة القراءات : ٧٣٦ ،

الكشف : ٣٥٠/٢ ، النشر : ٣٤٩/٣ ، الطيبة : ١١٣ و ١١٤ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .

(٤) من الآية : ((ألم يك نطفة من مني يمني)) : ٣٧ .

(٥) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(يُمْنَى لِدَى الْخُلْفِ ظَهِيْرًا عَرَفَا)

وجه التذكير : على أن الضمير يعود على لفظ ((مني)) .

وجه التأنيث : على أن الضمير يعود على لفظ : ((نطفة)) .

انظر : الارشاد : ٦١٢ ، المستتير : ١٢٩ ، حجة القراءات : ٧٣٧ ،

النشر : ٣٤٩/٣ ، الطيبة : ١١٤ .

(٦) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

سورة : الانســــــــــــن

قرأ أبو جعفر ((سلسلا))^(١) بالتنوين في الوصل ، وأبدل التنوين ألفاً في

الوقف .

ويعقوب وخلف بغير تنوين ، ووقف روح بالألف ، ورويس وخلف بغير ألف.^(٢)

- (١) من الآية : ((إنا اعتدنا للكافرين سلسلاً وأغلاً وسعيراً)) : ٤ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم على أصله من حيث التنوين وعدمه والوصل .
أما من حيث الوقف فالذي خالف أصله هو رويس فقط .
وهو الذي ذكره المؤلف عن يعقوب إنما هو من طريق الدرة موافقة
للإرشاد ، وليس من طريق الطيبة لأن المقروء به ليعقوب من رواية
رويس من طريق الطيبة التنوين وإبداله ألفاً في الوقف بخلف عنه .

قال في الطيبة :

(سَلَسَلًا نَوْنٌ مِدًّا لِي غَدًا
عِن يَمِينِ نَا شَهْمٌ يَخْلِفُهُمْ حَفًّا)
قال في الدرة :

(وسلسلا) لدى الوقف فاقصر طُـلـلـ)
وجه التنوين : على لغة بعض العرب في صرف ما لا ينصرف ، ومنه قول

متم بن نويرة :

وَمَا وَجَدَ أَظْثَارَ ثَلَاثِ رَوَائِمِ
أَصْبَحَ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا
الأظثار : جمع ظئر ، وهي من الناس والإبل التي تعطف على
غير ولدها المرضعة له .

الروائيم : جمع رائم وهن المحبات اللاتي يعطفن على الرضيع .

المجر والمصرع : مصدران من الجر والمصرع ، الحوار : ولد الناقة .

الشاهد : قوله رائم فصرفه وهو ممنوع من الصرف .

وقيل : وجه التنوين : اتباعاً لرسم المصحف .

وجه عدم التنوين : ممنوع من الصرف على الأصل ، في صيغة منتهى الجموع .

انظر : الإرشاد : ٦١٣ ، المستنير : ١٢٩ ، حجة القراءات : ٨٢٨ ،

المفضليات : ٢٧٠ ، النحاس : ٩٧/٥ ، النشر : ٣٥٠/٣ ، الطيبة : ١١٤ ،

المهذب : ٣١٤/٢ ، مشكل إعراب القرآن : ٧٨٣/٢ .

وفي المفردة : الوليد عن يعقوب بالتنوين في الوصل وبألف في الوقف^(١).
وقرأ أبو جعفر ((قواريرا))^(٢) ((قواريرا))^(٣) بالتنوين في الحرفين وأبـسـدل
التنوين ألفاً في الوقف^(٤) ، ويعقوب بغير تنوين فيهما ، ويقف روح على الأول
بالألف وعلى الثاني بغير ألف ، ورويس بغير ألف^(٥) على الحرفين .
وخلف بتنوين الأول وبغير تنوين في الثاني ، ويقف بألف^(٦) على الأول وبغير
ألف على الثاني^(٧) .

-
- (١) هذا الوجه هو الوجه الثاني لرويس المقروء به من طريق الطيبة .
(٢) من الآية : ((ويظاف عليهم بثانية من فضة وأكواب كانت قواريرا)) : ١٥
(٣) من الآية : ((قواريرا من فضة قدّروها تقديرا)) : ١٦ .
(٤) في " ز " : ألفا في الحرفين في الوقف .
(٥) في " ب " و " ز " : بغير ألف في الحالين على الحرفين .
(٦) في " ب " و " ز " : بالألف .
(٧) أبو جعفر على أصله في الحرفين في الحالين ، أما بالنسبة ليعقوب
ففيه تفصيل :

- رويس خالف أصله في الأول حالة الوقف ، ووافق في الثاني .
وروح على أصله في الحرفين في الحالين .
وخلف خالف أصله في الأول ووافق في الثاني .
ولم يذكر المؤلف خلف روح في الوقف على الأول .
قال في الطيبة :

(.....)
والقصر وقتاً في غنّاً شدّ لي اختلف
ننّون قواريراً رجاً حرم صفا
والثان نون صفا مداً زم ووقف
معهم هشام باختلاف بالألف

توجيه هذه الكلمة كتوجيه ((سلاسا)) .

انظر : الارشاد : ٦١٣ - ٦١٤ ، المستنير : ١٢٩ ، النشـر :

٣٥١/٣ و ٣٥٢ ، الطيبة : ١١٤ ، المهذب : ٣١٥/٢ ، المغني :

وفي المفردة : الوليد وسلم بن سفيان وابن حمدان والرهاوي عن جميع
 أصحاب روح : بالتثوين فيهما في الوصل ، وبألف في الوقف .^(١) انتهى .
 وقرأ أبو جعفر ((عليهم)) يسكون الياء وكسر الهاء .^(٢)
 ويعقوب وخلف بفتح الياء وضم الهاء .^(٣)
 وفي المفردة : كرداب عن رويس كأبي جعفر .^(٤)
 وقرأ يعقوب وأبو جعفر ((خضر واستبرق)) برفع ((خضر)) وجر
 ((استبرق)) وخلف بخفض الخرفين .^(٥)

- (١) التثوين فيهما وصلأ لروح يعتبرانفرادة لا يقرأ له بها .
 (٢) من الآية : ((عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا أساور من فضة
)) : ٢١ .
 (٣) أبو جعفر ويعقوب كل منهما على أصله ، وخلف خالف أصله .
 قال في الطيبة :
 (عَالِيَهُمْ أَشْكِنَ فِيْسِي مَدًّا)
 وجه الأولى : على أنها خبر مقدم ، و ((ثياب)) مبتدأ مؤخر .
 وجه الثانية : على أنه ظرف خبر مقدم ، و ((ثياب)) مبتدأ مؤخر
 أي : فوقهم ثياب .
 انظر : الارشاد : ٦١٤ ، المستتير : ١٢٩ ، النشر : ٣٥٢/٣ ،
 الطيبة : ١١٤ ، الاتحاف : ٤٢٩ .
 (٤) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .
 (٥) من الآية نفسها : ٢١ .
 (٦) أبو جعفر وافق أصله في ((خضر)) وخالفه في ((استبرق)) ، ويعقوب
 وخلف كل منهما على أصله فيهما .
 قال في الطيبة :
 (.....)
 عَمَّ حَيًّا اسْتَبْرَقَ دِمَ إِذْ نَبَّيْنَا
 واخفَضَ لِبَاقٍ فِيهِمْ
 الخفض : على أنه صفة لـ ((سندس)) ، والرفع على أنه صفة لـ ((ثياب)) .
 انظر : الارشاد : ٦١٤ ، المستتير : ١٢٩ ، النشر : ٣٥٣/٣ ، الطيبة
 : ١١٤ .

- وفي المفردة : كراداب عن رويس بالجر فيهما (١)
وقرأ الثلاثة : ((تشاءون)) (٢) بالخطاب (٣)
والله أعلم (٤)

-
- (١) وهي انفرادة لا يقرأ بها لرويس .
(٢) من الآية : ((وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليماً
حكيماً)) : ٣٠ .
(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
(وَغَيَّبَا) وما تشاءون كَمَا الْخُلَفَاءُ يَنْفِ حُطَّ
الخطاب : على الالتفات .
والغيب : مناسبة لقوله تعالى : ((نحن خلقناهم)) .
انظر : الارشاد : ٦١٤ ، المستنير : ١٢٩ ، النشر : ٣٥٣/٣ ،
الطيبة : ١١٤ .
(٤) والله أعلم : ليست في "ب" و"ز" .

(١) سورة : المرسلات

- (٢) قرأ روح ((عذراً)) بضم الذال ، الباقون بسكونها .
(٣) وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((أو نذراً)) بضم الذال ، وخلف بسكونها .
(٤) وقرأ الرهاوي والنهرواني والشطوي وهبة الله ((الرسل أقتت)) بواو مضمومة
(٥) (بدل الهمزة ، الباقون بهمزة مضمومة) .
(٦) وخفف القاف منه أبو جعفر وشددها يعقوب وخلف .
(٧)
(٨)

- (١) في " ز " : سورة والمرسلات .
(٢) من الآية : ((عذراً أو نذراً)) : ٦ .
(٣) كلهم على أصولهم إلا روحاً فإنه خالف أصله ، وروايته تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :
(وعذراً أو شـَـرط)
القراءتان لفتان بمعنى واحد ، والاسكان طلباً للتخفيف ، والضـم
هو الأصل .
انظر : الارشاد : ٦١٥ ، المستنير : ١٢٩ ، النشر : ٤٠٨/٢ .
الطيبة : ٤٤ .
(٤) من الآية نفسها : ٦ .
(٥) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
(نذراً حفظ (صَحْب))
القراءتان لفتان بمعنى واحد .
انظر : الارشاد : ٦١٥ ، المستنير : ١٢٩ ، النشر : ٤٠٨/٢ .
الطيبة : ٤٤ .
(٦) من الآية : ((وإذا الرسل أقتت)) : ١١ .
(٧) ما بين القوسين سقط من " ب " .
(٨) أبو جعفر خالف أصله في الهمز والتخفيف ، ويعقوب خالف أصله في الهمز ، وخلف على أصله .
- ====

وفي المستتير : هبة الله عن زيد بالواو .^(١)
وقرأ أبو جعفر ((فقد رنا)) بتشديد الدال ، ويعقوب وخلف بتخفيفها .^(٢)
^(٣)

== هذا الخلاف الذي ذكره المؤلف رحمه الله عن أبي جعفر تبعاً للإرشاد
إنما هو من طريق الطيبة ، أما من طريق الدرة فالمقروء به لأبي جعفر
بالواو مع تخفيف القاف ، قال في الدرة :
(وحز أقت همراً وبالواو خف أد)
قال ابن الجزرى : اختلفوا في ((أقت)) ، فقرأ أبو عمرو
وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهززة ، واختلف عن ابن جـمـاز
فروى الهاشمي عن اسماعيل بن جعفر عنه كذلك .
واختلف في تخفيف القاف عن أبي جعفر ، فروى ابن وردان عنـه
التخفيف ، وكذلك روى الهاشمي عن اسماعيل عن ابن جـمـاز ، وروى الدورى
عن اسماعيل عن ابن جـمـاز بالتشديد . أ هـ
قلت : تشديد القاف لأبي جعفر لا يقرأ به إلا من طريق الطيبة .
قال في الطيبة :

..... هو أقت بواوٍ نداءً اختلف
حصن خفا والخف نداءً وخلف خلاً
وجه الواو : على الأصل لأنه فاء الفعل من الوقت .
وجه الهمز : على أنها مبدلة من الواو المضمومة .

انظر : الارشاد : ٦١٥ ، المستتير : ١٢٩ ، الكشف : ٣٥٧/٢ ،
حجة القراءات : ٧٤٢ ، النشر : ٣٥٤/٣ ، الطيبة : ١١٤ .

(١) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٢) من الآية : ((فقد رنا فنعم القـسـدرون)) : ٢٣ .

(٣) القراءات الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(تَقَلَّ قَدَرْنَا رِيمَ مَسَدًا)

التخفيف : على أنه مشتق من القدرة ، والتشديد : على أنه مشتق من
التقدير وللدلالة على التكرار .

انظر : الارشاد : ٦١٥ ، المستتير : ١٢٩ ، حجة القراءات : ٧٤٣ ،

النشر : ٣٥٥/٣ ، الطيبة : ١١٥ .

- وقرأ رويس ((انطلقوا))^(١) الثاني بفتح اللام على الخبر ، الباقون بكسرها^(٢) .
وفي المفردة : كرادب عن رويس فتح اللام في الأول^(٣) .
وعنه ((كالقصر))^(٤) بفتح الصاد^(٥) .
وقرأ خلف ((جمست))^(٦) بكسر الجيم من غير ألف بعد اللام على
التوحيد . وأبو جعفر وروح بكسر الجيم وإثبات الألف على الجمع .
ورويس بضم الجيم والألف^(٧) .

-
- (١) من الآية : ((انطلقوا إلى ظل ذي ثلث شعب)) : ٣٠ .
(٢) كلهم على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف أصله ، وروايته تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :
(وانطلقوا الثان افتح اللام غيلاً)
وجه الفتح : على أنه فعل ماض .
والكسر : على أنه فعل أمر .
انظر : الارشاد : ٦١٦ ، الستتير : ١٢٩ ، النشر : ٣٥٥/٣ .
الطيبة : ١١٥ .
(٣) وهي قراءة شاذة .
(٤) من الآية : ((إنها ترمي بشرر كالقصر)) : ٣٢ .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن سمود وسعيد
ابن جبیر رضي الله عنهم .
والقصر : أصول الشجر ، وهي جمع قصرة .
انظر : فتح الباري : ٦٨٨/٨ ، غريب القرآن لابن قتيبة : ٥٠٧ .
المحتسب : ٣٤٦/٢ ، الفراء : ٢٢٥/٣ .
(٦) من الآية : ((كأن جمست صفر)) : ٣٣ .
(٧) كلهم على أصولهم إلا رويساً ، فإنه خالف أصله في ضم الجيم ، وروايته
تعتبر عشرية .
قال في الطيبة :
(..... ووحداً)
جمالة صحب اضم الكسر غداً)

وفيها زيادة : ((فكيدون))^(١) أثبتتها في الحالين يعقوب .
وحذفها في الحالين أبو جعفر وخلف^(٢) .

= = وجه القراءة الأولى : على أنها جمع جمل ، يقال : جمل وجمال وجمالة
كحجر وحجار وحجارة ، والهاء إنما هي توكيد لتأنيث الجمع كعمومة .
وجه القراءة الثانية : على أنها جمع جمال ، فهي جمع الجمع ، كقولهم
رجال قريش .

وجه القراءة الثالثة : على أنها جمع جمالة ، من الشيء الجميل .
ملاحظة : قول المؤلف في رواية رويس : بضم الجيم والألف .

"الألف" ليس معطوفاً على الجيم ، لأن الألف حرف هوائي
لا يكون إلا ساكناً ، وما قبله لا يكون إلا مفتوحاً .

وتقدير كلام المؤلف : بضم الجيم وبالألف ، أي : بإثبات الألف .

انظر : الارشاد : ٦١٦ ، المستنير : ١٢٩ ، الطبرى : ٢٤٢/٢٩ ،

البحر : ٤٠٧/٨ ، النشر : ٣٥٥/٣ ، الطيبة : ١١٥ .

(١) من الآية : ((فإن كان لكم كيد فكيدون)) : ٣٩ .

(٢) أبو جعفر وخلف على أحدهما ، ويعقوب خالف أصله .

انظر : الارشاد : ٦١٦ ، المستنير : ١٢٩ ، النشر : ٣٥٥/٣ .

سورة : النبأ (١)

في المفردة السكرى عن الوليد ((كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون)) بالتاء نسي
الحرفين . وقرأ روح ((لسبئين)) بغير ألف بعد اللام ، الباقون بألف . (٥) وقرأ الثلاثة
((ولا كذاباً)) بتشديد الذال . (٦) وقرأ يعقوب وخلف ((رب السموات)) بخفض الباء
وأبو جعفر برفعها . وقرأ أبو جعفر وخلف ((الرحمن)) برفع النون ، ويعقوب بخفضها . (٩)
والله أعلم .

- (١) النبأ : سقطت من متن " ب " ، وكتبت في الحاشية .
(٢) من الآيتين : ((كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون)) : ٤ و ٥ .
(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن عكرمة والحسن ومالك بن دينار رحمهم الله وهي على
الخطاب . شوان القراءة : ٢٥٨ .
(٤) من الآية : ((لسبئين فيها أحقاباً)) : ٢٣ .
(٥) أبو جعفر ورويس على أصليهما ، وخلف وروح خالفاً أصليهما .
قال في الطيبة :

(في لاسبين القصر شد فيز)

وجه المد : على أنه اسم فاعل من لبث ، وجه القصر : على أنه صفة
مشبهة تدل على الثبوت .

انظر : الارشاد : ٦١٧ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٣٥٦/٣ ،
الطيبة : ١١٥ ، الاتحاف : ٤٣١ .

- (٦) من الآية : ((لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً)) : ٣٥ .
(٧) القراءة الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(..... خَفَّ لَا كَذَابٍ رِيم)

وجه التخفيف : على أنه مصدر : كَذَبَ كَذَابًا كَقَاتَلَ قِتَالًا ، أو مصدر كَذَبَ :
كَلَّثَ وَحَسَبَ حِسَابًا .

وجه التشديد : على أنه مصدر كَذَبَ تَكْذِيبًا ، وَكَذَّبَ كَذَابًا .

انظر : الارشاد : ١١٧ ، المستنير : ١٣٠ ، حجة القراءات : ٧٤٦ ،

النشر : ٣٥٦/٣ ، الطيبة : ١١٥ .

- (٨) من الآية : ((رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً))

: ٢٢ .

- (٩) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله في الجميع ، ويعقوب خالف أصله في الجميع . =

سورة : النازعات^(١)

في المفردة : الضير ((في الحافرة))^(٢) (بغير) ألف .^(٣)
وقرأ رويس وخلف ((نخرة))^(٤) بألف بعد النون ، وأبو جعفر وروح بغير
ألف .^(٥)

== قال في الطيبة :

(رَبُّ اخْفِضْ الرَّفْعَ كَيْسًا)
وجه الرفع : على أن ((رب)) خبر لمبتدأ محذوف ، أي هورب ، و
((الرحمن)) مبتدأ وما بعده خبر .

وجه الخفض : على أن ((رب)) و ((الرحمن)) بدل من «ربك» .

انظر : الارشاد : ٦١٨ ، المستنير : ١٣٠ ، الاملاء : ٢٨٠/٢ ،

النشر : ٣٥٦/٣ ، الطيبة : ١١٥ .

(١) في " ز " : والنازعات .

(٢) من الآية : ((يقولون آءنا لمرودون في الحافرة)) : ١٠ .

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن يصر وأبي حيوة .

وحذف الألف تخفيفاً ، أو على تقدير الأرض الحفرة ، أي : المنتنة .

المحتسب : ٣٥٠/٢ ، شواذ القراءة : ٢٥٨ .

(٤) من الآية : ((آءنا كنا عظمًا نخرة)) : ١١ .

(٥) كلهم على أصولهم ، إلا رويساً فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

(نَاهِضَةٌ أَمْدَرُ صُحْبَةٌ غَيْثٌ وَتَيْسَرٌ)
القراءتان لغتان بمعنى واحد ، أي : بالية .

انظر : الارشاد : ٦٢٠ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٣٥٧/٣ ،

الطيبة : ١١٥ ، المهذب : ٣٢١/٢ .

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((تزكى)) بتشديد الزاى ، وخلف بتخفيفها .^(١)
وفي المفردة : الزعفراني عن روح ((نكال الآخرة))^(٢) بنصب التاء على
إرادة التنوين .^(٤)
وقرأ أبو جعفر ((منذر من))^(٥) بالتنوين ، ويعقوب وخلف بغير تنوين .^(٦)
والله أعلم .

-
- (١) من الآية : ((فقل هل لك إلى أن تزكى)) : ١٨ .
(٢) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
(تَزَكَّى تَقَلَّوْا حَرِّمٌ ظُبًا)
وجه التشديد : الأصل تتزكى ، أدغمت التاء الثانية في الزاى ، والتخفيف
على حذف إحدى التامين .
انظر : الارشاد : ٦٢٠ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٣٥٧/٣ - ٣٥٨ .
الطيبة : ١١٥ .
(٣) من الآية : ((فأخذه الله نكال الآخرة والأولى)) : ٢٥ .
(٤) وهي قراءة شاذة .
(٥) من الآية : ((إنما أنت منذر من يخشاها)) : ٤٥ .
(٦) أبو جعفر خالف أصله وقراءته عشرية ، ويعقوب وخلف على أصلهما .
قال في الطيبة :
(مُنْذِرٌ نُبِيًّا نَسِيًّا)
وجه التنوين : هو الأصل في اسم الفاعل .
وعدم التنوين : على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .
انظر : الارشاد : ٦٢٠ ، المستنير : ١٣٥ ، الكشاف : ١٨٤/٤ ،
النشر : ٣٥٨/٣ ، الطيبة : ١١٥ ، المستنير : ٣١٠/٣ .

سورة : عبس

- (١) في المفردة : كد اب عن رويس ((عبس)) بتشديد الباء .
(٢)
(٣) وقراً الثلاثة : ((فتتفعه)) برفع العين .
(٤)
(٥) وفي المفردة : كد اب عن رويس بالنصب .
(٦) وقراً أبو جعفر ((تصدى)) بتشديد الصاد ، ويمقوب وخلف بتخفيفها .
(٧)

- (١) من الآية : ((عبس وتولى)) : ١ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي وأبي عمران الجوني ، وهي من الفعل المضعف ، والتضعيف للمبالغة .
شوان القراءة : ٢٥٩ ، البحر : ٤٢٧/٨ .
(٣) من الآية : ((أو يذكر فتتفعه الذكرى)) : ٤ .
(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
(فتتفع انصب الرفع ينــــوى)
وجه الرفع : العطف على ((يذكر)) .
وجه النصب : على أنه منصوب بأن مضمرة بعد الفاء ، أولأنه في جواب الترجي .
انظر : الارشاد : ٦٢١ ، المستنير : ١٣٠ ، الكشاف : ١٨٥/٤ ،
البحر : ٤٢٧/٨ ، الاملاء : ٢٨١/٢ ، النشر : ٣٥٨/٣ ،
الطيبة : ١١٥ .
(٥) وهي انفراد لا يقرأ بها لرويس .
(٦) من الآية : ((فانت له تصدى)) : ٦ .
(٧) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :
(له تصدى الحرم)
وجه التشديد : على أن الأصل : تتصدى ، بتاءين أدغمت إحداهما فسي
الصاد لقرب المخرجين .
وجه التخفيف : على حذف إحدى التاءين للتخفيف .
====

وفي المفردة : كرادب ((قتل الانسن))^(١) بفتح القاف والتاء ((الانسن))
بالنصب .^(٢)

وقرأ خلف ((أنا صبينا))^(٣) بفتح الهزة ، وأبو جعفر وروح بكسرها .
ورويس بفتحها في الوصل ، وكسرها في الابتداء^(٤) . والله أعلم .

= انظر : الارشاد : ٦٢١ ، المستنير : ١٣٠ ، حجة القراءات : ٧٥٠ ،
النشر : ٣٥٨/٣ ، الطيبة : ١١٥ .
(١) من الآية : ((قتل الانسن ما أكفره)) : ١٧ .
(٢) وهي قراءة شاذة .
وهي على البناء للفاعل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، يمسود
على الله تعالى
((الإنسان)) مفعول به .

(٣) من الآية : ((أنا صبينا الماء صباً)) : ٢٥ .
(٤) كلهم على أصولهم ، الا رويساً فإنه خالف أصله حالة الوصل .
قال في الطيبة :
(أنا صبينا افتح كفي وصلاً غسوى)
وجه الكسر : على الاستئناف .
وجه الفتح : على تقدير لام العلة ، أى : لأنا .
انظر : الارشاد : ٦٢١ ، المستنير : ١٣٠ ، الطبرى : ٥٧/٣٠ ،
النشر : ٣٥٨/٣ و ٣٥٩ ، الطيبة : ١١٥ .

(١) سورة : التكويم

- قرأ أبو جعفر وخلف ((سَجَرَتْ)) بتشديد الجيم ، ويعقوب بتخفيفها . (٢)
وفي المفردة : الزجاج وفورك وأبو الطيب عن التماز والرهاوي عن رجاله عن
رويس بتشديد الجيم . (٤)
وقرأ أبو جعفر ((قتلْت)) بتشديد التاء قبل اللام ، ويعقوب وخلف
بتخفيفها . (٦)

-
- (١) في " ز " : سورة الشمس ، وهو خطأ .
(٢) من الآية : ((وَاذِ ابْحَارِ سَجْرَتْ)) : ٦ .
(٣) القراء الثلاثة على أصولهم .
والتخفيف قولاً واحداً ليعقوب من طريق الارشاد والدرة ، أما من طريق
الطيبة فرويس له التخفيف والتشديد .
قال في الطيبة :
(وَخَفَّ سَجَّرَتْ شِدَا حَبْرَ غَفَا خُلْفَا)
التخفيف في هذه الكلمة وما بعدها على الأصل ، والتشديد للدلالة
على التكثر والمبالغة .
انظر : الارشاد : ٦٢٢ ، المستنير : ١٣٠ ، الكشف : ٣٦٣/٢ ،
النشر : ٣٥٩/٣ ، الطيبة : ١١٥ .
(٤) التشديد عن رويس هو من طريق أبي الطيب عنه .
وهذا الوجه مقروء به لرويس من طريق الطيبة فقط .
انظر : النشر : ٣٥٩/٣ .
(٥) من الآية : ((بَأَى ذَنْبٍ قَتَلْت)) : ٩ .
(٦) أبو جعفر خالف أصله وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصلهما .
قال في الطيبة :
(وَقَتَّلْتِ تِيب)
انظر : الارشاد : ٦٢٢ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٣٥٩/٣ ،
الطيبة : ١١٦ .

- وقرأ خلف ((نشرت))^(١) بتشديد الشين ، وأبو جعفر ويعقوب بتخفيفها^(٢) .
وفي المفردة : رويس وفورك والزجاج والسيرافي عن داود بالتخفيف ، الباقيون
بالتشديد^(٣) .
وقرأ أبو جعفر ورويس ((سمعت))^(٤) بتشديد العين ، وروح وخلف بتخفيفها^(٥) .
وفي المفردة : الساجي ((ثم أمين))^(٦) بضم التاء^(٧) .

-
- (١) من الآية : ((وإذا الصحف نشرت)) : ١٠ .
(٢) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :
(وَثَقَّلَ نَشْرَتَ حَبِيرٍ شَفَا)
انظر : الارشاد : ٦٢٢ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٣٥٩/٣ .
الطيبة : ١١٥ .
(٣) قراءة التخفيف عن رويس تعتبر انفرادية لا يقرأ له بها .
(٤) من الآية : ((وإذا الجحيم سمعت)) : ١٢ .
(٥) كلهم على أصولهم ، إلا رويساً فإنه خالف أصله .
قال في الطيبة :
(وَسَمِعْتِ مِنْ عِنِّ مِدْأَ صِفِّ خُلْفِ غَدِّ)
التخفيف على الأصل ، والتشديد للمبالغة وللدلالة على التكثير والتكرير .
انظر : الارشاد : ٦٢٢ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٣٥٩/٣ .
الطيبة : ١١٦ .
(٦) من الآية : ((مطاع ثم أمين)) : ٢١ .
(٧) وهي قراءة شاذة ، مروية عن أبي بن كعب وابن مسعود رضي الله عنهما ،
وأبي حنيفة رحمه الله .
والفتح بمعنى هناك ، والضم على أنه حرف عطف .
انظر : شوان القراءة : ٢٦١ ، تحليل الشوان : ٤٠٩ .
الراد : ٤٣/٩ ، البحر : ٤٣٤/٨ .

وقرأ رويس ((بضنين)) ^(١) بالظاء ، الباقون بالضاد ^(٢) .
وفيها زيادة : ((الجوار)) ^(٣) أثبتتها يعقوب في الوقف ، وحذفها أبو جعفر
وخلف فيه ^(٤) . والله أعلم .

(١) من الآية : ((وما هو على الغيب بضنين)) : ٢٤ .

(٢) كلهم على أصولهم ، إلا روحاً فإنه خالف أصله .

قال في الطيبة :

(بضنين الظَّاءُ رَفَعًا حَبْرٌ غَمَسًا)

وجه الضاد : من ضن بالشيء ، يضمن ضناً ، فهو ضنين إذا بخل به .

والمعنى : لا يبخل عليكم بما يعلم ، بل يعلمكم كلام الله وأحكامه .

وجه الظاء : مأخوذ من الظنة والتهمة ، والمعنى : وليس بمتهم .

انظر : الارشاد : ٦٢٣ ، المستنير : ١٣٠ ، القرطبي : ٢٤٠/١٩ .

النحاس : ١٦٣/٥ ، النشر : ٣٦٠/٣ ، الطيبة : ١١٦ .

(٣) من الآية ((الجوار الكنس)) : ١٦ .

(٤) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

انظر : الارشاد : ٦٢٣ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٢٦٠/٣ .

سورة : الانططار

- قرأ أبو جعفر ويعقوب ((فعدلك))^(١) بتشديد الدال ، وخلف بتخفيفها^(٢) .
وفي المفردة الساجي كخلف^(٣) .
وقرأ يعقوب وخلف ((بل تكذبون))^(٤) بالخطاب ، وأبو جعفر بالغيب^(٥) .
وقرأ أبو جعفر وخلف ((يوم لا تملك))^(٦) بنصب الميم ، ويعقوب برفعها^(٧) . والله أعلم .

(١) من الآية : ((الذى خلقك فسوئك فعدلك)) : ٧ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وخَفَّ كَوِّفٌ عَـلَى)

وجه التخفيف : على معنى : عدل بعضك ببعض قصرت معتدل الخلق لا تفاوت في خلقك .

وجه التشديد : على معنى : سوى خلقك في أحسن صورة وأكمل تقويم .

انظر : الارشاد : ٦٢٤ ، المستنير : ١٣٠ ، الكشف : ٣٦٤/٢ .

النشر : ٣٦٠/٣ ، الطيبة : ١١٦ .

(٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

(٤) من الآية : ((كلا بل تكذبون بالدين)) : ٩ .

(٥) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

(يُكَدِّبُ عَـلَى)

وجه الغيب : على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة .

وجه الخطاب : جرياً على سياق الآيات .

انظر : الارشاد : ٦٢٤ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٣٦٠/٣ .

الطيبة : ١١٦ .

(٦) من الآية : ((يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله)) : ١٩ .

(٧) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(وَحَقَّقَ يَوْمَ لَأ)

سورة : المطففين

قرأ أبو جعفر ويعقوب ((تعرف)) بضم التاء ، وفتح الراء ، ورفعما ((نضرة))^(١)
وخلف بفتح التاء وكسر الراء ، ونصب ((نضرة))^(٢) . وكرداب عن رويس في المفردة
بياء مضمومة مثناة من تحت وفتح الراء ورفع ((نضرة))^(٣) . وقرأ الثلاثة ((ختمه مسك))^(٤)
بكسر الخاء وفتح التاء وألف بعدها^(٥) . والله أعلم .

== وجه الرفع : على إضمار هو أى : هو يوم الدين ، أو على أنه بدل من ((يوم
الدين)) الذى قبله .

وجه النصب : على الظرفية . أو على إضمار أعني .

انظر : الارشاد : ٦٢٤ ، المستنير : ١٣٠ ، مشكل اعراب القرآن : ٨٠٤/٢

الاملاء : ٢٨٢/٢ ، النشر : ٣٦١/٣ ، الطيبة : ١١٦ .

(١) من الآية : ((تعرف في وجوههم نضرة النعيم)) : ٢٤ .

و((نضرة)) سقطت من متن " ز " ، وكتبت في الحاشية .

(٢) أبو جعفر ويعقوب خالفا أصليهما ، وقرأتها تعتبر عشرية ، وخلف على أصله .

قال في الطيبة :

(تعرف جَهْل نَضْرَة الرَفْع نَوِي)

وجه الأولى : على البناء للمفعول ، ((نضرة)) نائب فاعل .

وجه الثانية : على البناء للمعلوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت ،

و((نضرة)) مفعول به .

انظر : الارشاد : ٦٢٥ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٣٦١/٣ ، الطيبة : ١١٦

(٣) وهي قراءة شاذة مروية عن زيد بن علي وسعيد بن جبير رحمهم الله .

وجاز تذكر الفعل لأن ((نضرة)) مؤنث غير حقيقي .

انظر : شوان القراءة : ٢٦١ ، البحر : ٤٤٢/٨ .

(٤) من الآية : ((ختمه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)) : ٢٦ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(ختامه خاتمه تَوَقَّ سَيَّسَوَى)

وجه الكسر : على معنى خَلَطَهُ ومزاجه ، والختام : الطين .

والختام : الطين الذى يختم به الشيء ، فجعل المسك بدله .
==

سورة الانشقاق

- قرأ الثلاثة : ((يصلى)) ^(١) بفتح اليا وسكون الصاد وتخفيف اللام .
وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((لتركين)) ^(٢) يضم اليا الموحدة من تحت .
وخلف بفتحها ^(٤) .
والله أعلم .

== وجه الفتح : على أنه اسم لما يختم به الكأس ، أى : آخره مسك .
انظر : الارشاد : ٦٢٦ ، المستنير : ١٣٠ ، حجة القراءات : ٧٥٤ ،
البحر : ٤٤٢/٨ ، النشر : ٣٦١/٣ ، الطيبة : ١١٦ ، المهدب : ٣٢٧/٢
(١) من الآية : ((ويصلى سعيراً)) : ١٢ .
(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :

(يَصَلَّى اضم اشْدُر كِم رِنَا اَهْلُ يَمَا)

وجه الفتح والتخفيف : على أنها مضارع من : صَلَّى تَصَلَّى فهو صال ، على
البناء للفاعل .

وجه الضم والتشديد : على أنها مضارع من : صَلَّى يَصَلِّي تَصَلِيَةً ، على البناء
للمفعول وهو مضعف .

انظر : الارشاد : ٦٢٧ ، المستنير : ١٣٠ ، حجة القراءات : ٧٥٥-
٧٥٦ ، النشر : ٣٦٢/٣ ، الطيبة : ١١٦ .

(٣) من الآية : ((لتركين طبقاً عن طبق)) : ١٩ .

(٤) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(يَا تَرْكِبْنَ اضم حِمَاً عَمَّ نِيَمًا)

وجه الضم : على الخطاب للمجمع ، والأصل لتركيون ، حذف الواو لسكونها ،
وسكون النون المدغمة .

وجه الفتح : على الخطاب ، وفي فاعلها ثلاثة أوجه :

أ - أن الفاعل ضمير الخطاب ، وهو للنبي صلى الله عليه وسلم أى : لتركين

يا محمد طبقاً بعد طبق ، ولترتقين حالاً بعد حال .
===

سورة : البسروج

في المفردة^(١) يعقوب لأبي العلاء كرداب عن رويس ((قتل أصحاب))^(٢) بفتح
القاف ، والتاء ، والباء .^(٣)

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ((المجيد))^(٤) برفع الدال ، وخلف بخفضها .^(٥)

== ب - أن الفاعل ضمير يعود على السماء ، أى : لتركبن - هي - أى السماء
والمعنى : لتنتقلن السماء من حال إلى حال .

ح - أن الفاعل ضمير يعود على الانسان المذكور في قوله تعالى :
((يأتونها الانسن إنك كادح)) .

أى : لتركبن أيها الانسان حالاً بعد حال ، من صفر إلى كبر وصحة
إلى مرض الخ .

انظر : الارشاد : ٦٢٧ ، المستنير : ١٣٠ ، الحجة في القراءات : ٣٦٧ ،

النشر : ٣٦٢/٣ ، الطيبة : ١١٦ ، أضواء البيان : ١١٥/٣ .

(١) كما في الأصل ، والصواب : في مفردة يعقوب .

(٢) من الآية : ((قتل أصحاب الأخدود)) : ٤ .

(٣) وهي قراءة شاذة .

وهي على البناء للفاعل ، و ((أصحاب)) مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر
تقديره " هو " ، يعود على الملك الذي قتلهم ، وقيل هو نون نواس
اليهودى أحرقت في الأخاديد أهل نجران لما تنصروا .

البيضاوى : ٥٨٥/٢ .

(٤) من الآية : ((ذو العرش المجيد)) : ١٥ .

(٥) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(محفوظاً رُفِعَ خَفَضَهُ إِعْلَمَ وَشَفَا عَكْسُ الْمَجِيدِ)

وجه الرفع : على أنه صفة لـ ((ذو)) ، أو خبر بعد خبر .

===

وجه الخفض : على أنه صفة لـ ((العرش)) .

وقرأ^(١) الثلاثة ((محفوظ)) بخفض الظاء^(٢) .

والله أعلم .

== انظر : الارشاد : ٦٢٨ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٣٦٢/٣ ،

الطبية : ١١٦ .

(١) وقرأ : سقطت من متن " ز " .

(٢) من الآية : ((في لوح محفوظ)) : ٢٢ .

(٣) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطبية :

(محفوظ ارفع خفضه اعلم)

وجه الرفع : على أنه صفة لـ ((قرآن)) :

وجه الخفض : على أنه صفة لـ ((لوح)) .

انظر : الارشاد : ٦٢٨ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٣٦٢/٣ ،

الطبية : ١١٦ .

سورة : الطارق

- (١) ليس في الارشاد خلاف إلا ما تقدم .
- وفي المستنير : قرأ أبو حاتم ((لما عليها))^(٢) بتشديد الميم .
- وكذا في المفردة أبو حاتم وداود والمنهال والفزاري والوعفراني عن روح
والسكري عن الوليد .^(٣)
- وفيها الساجي ((إلا عليها)) بحرف الاستثناء بدل ((لما))^(٤) .
- والله أعلم . .

-
- (١) ليس فيها من الخلاف الفرشي إلا ((لما عليها)) وقد تقدم بيانها في سورة هود .
- انظر : الارشاد : ٦٢٨ .
- (٢) من الآية : ((إن كل نفس لما عليها حافظ)) : ٤ .
- (٣) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .
- انظر : المستنير : ١٣٠ .
- (٤) وهي قراءة شاذة - مروية عن أبي .
- انظر من : ٦٨٥ . من هذا الكتاب .

(١) سورة : سبــــــــــــــــــــــــــــــــح

- قرأ الثلاثة ((قدر)) بتشديد الدال (٢) . وخطبوا في ((توترون)) (٤) .
وفي المستنير : زيد عن يعقوب بالغيب (٥) .
والله أعلم . . .

(١) كذا في الأصل ، وفي " ب " و " ز " : سورة الأعلى .

(٢) من الآية : ((والذي قدر فهدى)) : ٣ .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(قَدَّرَ الخِصْفَ رَفَاً)

التشديد : على أن الفعل مشتق من التقدير .

التخفيف : على أن الفعل مشتق من القدرة .

انظر : الارشاد : ٦٢٩ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣٦٣/٣ .

الطيبة : ١١٦ .

(٤) من الآية : ((بل توترون الحياة الدنيا)) : ١٦ .

أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(وَيُوتِرُونَ رَوَاهُ جَز)

وجه الغيب : جرماً على سياق الآيات .

وجه الخطاب : على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، وهو أسنــــــــــــــــــــــــــــــــوب

من أساليب العرب جاء به القرآن .

انظر : الارشاد : ٦٢٩ ، المستنير : ١٣٠ ، النشر : ٣٦٣/٣ .

الطيبة : ١١٦ .

(٥) وهي انفرادة لا يقرأ بها ليعقوب .

قال ابن الجزري : وانفرد ابن مهران بالغيب عن روح في كل كتبه وبالخلاف

عن رويس في بعضها . أهـ

انظر : الفاية : ٢٩١ ، المسوط : ٤٦٨ ، النشر : ٣٦٣/٣ .

المستنير : ١٣٠ .

سورة : الفاشية

- قرأ أبو جعفر وخلف ((تصلى)) ^(١) بفتح التاء ، ويعقوب بضمها ^(٢) .
وقرأ رويس ((لا تسمع)) ^(٣) بياء مضمومة مثناة من تحت ورفع ((لسفية))
الباقون بياء مفتوحة ^(٤) مثناة من فوق و((لسفية)) بالنصب ^(٥) .
وفي المفردة : السيرافي عن داود بفتح تاء ((تصلى)) ^(٦) .

(١) من الآية : ((ناراً حامية)) : ٤ .

(٢) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(ضَمَّ تَصَلَّى صِفَ حَمِيماً)

وجه الفتح : البناء للفاعل ، والفاعل ضمير يعود على ((الوجوه)) .

وجه الضم : البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على ((وجوه)) .

انظر : الارشاد : ٦٣٠ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣٦٤/٣ ،

الطيبة : ١١٦ .

(٣) من الآية : ((لا تسمع فيها لسفية)) : ١١ .

(٤) مفتوحة : سقطت من "ب" و"و" و"ز" .

(٥) أبو جعفر خالف أصله لأن نافعاً يقرأ ((تسمع)) بياء مضمومة ، ورفع

((لسفية)) ، ورويس خالف أصله ، وروح وخلف على أصلها .

قال في الطيبة :

(يَسْمَعُ نَحْتِ حَبْرًا وَضَمَّ لِاعْلَمَا حَبْرًا لِاغِيَةً لَهْمًا)

وجه الضم : البناء للمفعول ، و((لسفية)) نائب فاعل .

وجه الفتح : البناء للفاعل ، و((لسفية)) مفعول به .

انظر : الارشاد : ٦٣٠ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣٦٤/٣ ،

الطيبة : ١١٦ .

(٦) وهي انفراد لا يقرأ بها ليعقوب .

وفيهما كراداب عن رويس ((أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ، وإلى السماء كيف رفعت ، وإلى الجبال كيف نصبت ، وإلى الأرض كيف سطحت))^(١) بفتح الخاء واللام والراء والفاء والنون والصاد والسين والطاء من أوائلهن ، وإسكان القاف والعين والفين والياء والحاء ، وضم التاء من أوأخرهن ، على إسناد الفعل إلى الله تعالى .^(٢) انتهى

وقرأ الثلاثة ((بمصيطر))^(٣) بالصاد الخالصة .^(٤)

وقرأ أبو جعفر ((إيايهم))^(٥) بتشديد الياء^(٦) ، ويعقوب وخلف بتخفيفها^(٧) .

من خفف ، أي : رجوعهم ، ومن شدد ، الأصل عندهم إيايهم

بهمزتين فقلبت الثانية ياء وأدغمت الأولى في الثانية ، أي : إينا ردهم .

وقال أبو البقاء في إعرابه : ويقرأ بتشديد الياء ، وأصله إياوب على إفعال^(٨) .

(١) الآيات : ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ .

(٢) وهي قراءات شاذة مروية عن علي رضي الله عنه . والمفعول محذوف والتقدير : خلقتها .

المحتسب : ٣٥٦/٢ ، الشوان : ١٧٢٠ .

(٣) من الآية : ((لست عليهم بمصيطر)) : ٢٢ .

(٤) أبو جعفر ويعقوب على أصليهما ، وخلف خالف لأنه عن حمزة يقرأ بالاشمام .

انظر : الارشاد : ٦٣٤ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣١٥/٣ و ٣١٦ ،

الطيبة : ١١ ، وص ١١٢٢ من هذا الكتاب .

(٥) من الآية : ((إن إينا إيايهم)) : ٢٥ .

(٦) في "ب" و"ز" : بالتشديد في الياء .

(٧) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة :

(..... وشد إيايهم تيناً)

انظر : الارشاد : ٦٣١ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣٦٤/٣ ،

الطيبة : ١١٦ .

(٨) كما في الأصل ، وفي الاملاء : على فيعمال .

فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فأبدلت الواو ياءً وأدغمت
الأولى (١) . انتهى . (٢)

والله أعلم . .

(١) في الاملاء : فأبدلت الواو ياءً ، وأدغم .

الاملاء : ٢٨٦/٢ .

(٢) قال ابن جني : يجوز أن يكون بني من آب فعملت ، وأصله : أئوبئت

فقلبت الواو ياءً لوقوع الياء ساكنة قبلها ، فصارت : أئيت ، ثم جاء
المصدر على هذا : إئابا . فوزنه : فيعال : ايواب .

وان شئت جعلت أؤيت : فوعلت ، بنزلة حوقلة - وجاء المصدر

على : الفيعال .

المحتسب : ٣٥٨/٢ ، شكل اعراب القرآن : ٨١٥/٢ ، النحاس :

٢١٦/٥ ، الزجاج : ٣١٩/٥ ، البحر : ٤٦٥/٨ ، تعليم

القرآت الشاذة : ٢٠٧ .

(١) سورة : الفجر

- قرأ خلف ((والوتر))^(٢) بكسر الواو ، وأبو جعفر ويعقوب بفتحها^(٣) .
وفي المفردة : الضرب والزعفراني عن روح ((بعاد إرم))^(٤) بغير تنوين
على الإضافة^(٥) .
وفيها الساجي : ((لم يخلق)) بنون مفتوحة ، وضم اللام ((مثلها)) بالنصب .
والزعفراني عن روح وكرداب عن رويس كذلك إلا أنهما رويَا ((لم تخلق)) بياء
مفتوحة مشاة من تحت مكان النون ، انتهى^(٦) .

- (١) في " ز " : سورة والفجر .
(٢) من الآية : ((والشفع والوتر)) : ٣ .
(٣) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .
قال في الطيبة :
(وكسر الوتر رِد فتى)
قال القراء : هما لغتان ، الكسر لقريش وتميم وأسد ، والفتح لأهل الحجاز .
انظر : الارشاد : ٦٣٢ ، المستنير : ١٣١ ، القراء : ٢٦٠ / ٣ .
زاد المسير : ١٠٤ / ٩ ، النشر : ٣٦٤ / ٣ ، الطيبة : ١١٦ .
(٤) من الآيتين : ((ألم تركيف فعل ربك بعاد ، إرم ذات العماد)) : ٦ و ٧ .
(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن الزبير رحمه الله .
وهي على إضافة ((عاد)) إلى ((إرم)) ، وهي المدينة التي
يقال لها ذات العماد ، والآرم : العلم . أي : أصحاب أعلام هذه
المدينة .
انظر : الشوان : ١٧٣ ، المحتسب : ٣٦٠ / ٢ ، الاملاء : ٢٨٦ / ٢ ،
البحر : ٤٦٩ / ٨ .
(٦) من الآية : ((التي لم يخلق مثلها في البلاد)) : ٨ .
(٧) وهما قراءتان شاذتان .
النون : مروية عن معاذ القاري ، وعمرو بن دينار ، و ((مثلها)) مفعول به . =

وقرأ أبو جعفر ((فقد ر)) بتشديد الدال ، ويعقوب وخلف بتخفيفها .^(١)
وقرأ يعقوب ((بل لا تكرمون)) و ((تحضون))^(٢) و ((وتأكلون))^(٣) و ((وتحبون))^(٤)
بالغيب في الأربعة ، وأبو جعفر وخلف بالخطاب فيهن .^(٥)

== والتاء مروية عن أبي المتوكل ، وأبي الجوزاء وأبي عمران ((مثلها)) مفعول به .

انظر : زاد السير : ١١٢/٩ ، البحر : ٤٦٩/٨ .

(١) من الآية : ((وأما إذا ما ابتلته فقد ر عليه رزقه فيقول ربي أهسن))

: ١٦ .

(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصلهما .

قال في الطيبة :

(فَقدَّرَ الثَّقِيلَ ثِبَّ كِلَا)

القراءتان لغتان بمعنى واحد ، وهو التضييق .

انظر : الارشاد : ٦٣٢ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣٦٥/٣ ،

الطيبة : ١١٧ .

(٣) من الآية : ((كلا بل لا تكرمون اليتيم)) : ١٧ .

(٤) من الآية : ((ولا تحضون على طعام المسكين)) : ١٨ .

(٥) من الآية : ((وتأكلون التراث أكلاً لئاً)) : ١٩ .

(٦) من الآية : ((وتحبون المال حباً جماً)) : ٢٠ .

(٧) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(وَيَعْدُ بِلَ لا أَرْبَعٌ غَيْبٌ حَسَلًا شُدَّ خُلْفٌ غَوْتٌ)

وجه الغيب : لتقدم ذكره ((الانصن)) في قوله تعالى : ((فأما الانسن))

وهو هنا اسم للجنس يدل على الجمع بلفظه .

وجه الخطاب : على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب .

قال مكي : هو خطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لمن أرسل إليهم

على معنى : قل لهم يا محمد كذا وكذا

انظر : الارشاد : ٦٣٢ ، المستنير : ١٣١ ، الكشف : ٣٧٢/٢ ، النشر : ٣٦٥/٣

الطيبة : ١١٧ .

- (١) وفي المفردة أبو الطيب عن الزبيرى عن روح بالخطاب .
(٢) وقرأ أبو جعفر وخلف ((تحضون)) بفتح الحاء وألف بعدها ، ويعقوب بضم
الحاء من غير ألف ، واتفقوا على فتح التاء منه . (٤)
(٥) وقرأ أبو جعفر وخلف ((لا يعذب)) ((ولا يوثق)) بكسر الذال والشاء
ويعقوب بفتح الحرفين . (٦)

(١) هذه الانفرادة لا يقرأ بها لروح من طريق الطيبة فقط .
قال ابن الجزرى : قرأ البصريان - أبو عمرو ويعقوب - الأفعال الأربعة
بالغيب سوى الزبيرى عن روح فانه قرأ كالباقيين بالخطاب . آه بتصرف
في اللفظ .

النشر : ٣٦٥ / ٣ .

(٢) وقرأ : سقطت من متن " ب " .

(٣) سبق ذكر الآية ص :

(٤) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف كل منهما على أصله .

قال في الطيبة :

(..... وَتَحَضُّوا ضَمَّ حَا فَاَفْتَحَ وَمَدَّ نَيْلَ شِفَا شِقْ)

وجه الفتح والألف : على أن الأصل : تتحاضون بتأئين حذفست
إحداهما تخفيفاً .

وجه الضم والقصر : على أنها مضارع حض يحضن كرد يرد .

انظر : الارشاد : ٦٣٢ ، المستنير : ١٣١ ، الكشف : ٢٧٣ / ٢ .

النشر : ٣٦٥ / ٣ ، الطيبة : ١١٧ .

(٥) من الآية : ((فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد)) : ٢٦٩٢٥ .

(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

قال في الطيبة :

(..... وَاَفْتَحَا . يُوَثَّقُ يَعَذَّبُ رُضِيَ ظِيْسِي)

وجه الكسر : على البناء للفاعل ، والفاعل ((أحد)) .

وجه الفتح : على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ((أحد)) .
===

الإضافة^(١)

((ربي أكرمن))^(٢) و ((ربي أهانن))^(٣) فتح اليا^٤ فيهما أبو جعفر وسكنهما
خلف ويعقوب فيهما^(٥).

== انظر : الارشاد : ٦٣٣ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣٦٥/٣ ،
الطيبة : ١١٧ .

(١) في "ب" : ياءات الاضافة .

(٢) من الآية : ((فأما الانسن إذا ما ابتله ربه فأكرمه ونعمه فيقول

ربي أكرمن)) : ١٥ .

(٣) من الآية : ١٦ ، وقد مرت .

(٤) في "ب" و "ز" : ويعقوب وخلف .

(٥) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله .

انظر : الارشاد : ٦٣٣ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣٦٦/٣ .

الزوايد

- ((يسر))^(١) و ((أكرمن))^(٢) و ((أهانن))^(٣) أثبت الياء في الحالين يعقوب في الثلاثة ، وافقه أبو جعفر وصلأ وحذفها وقتاً .
وخلف بحذف الياء في الحالين فيهن^(٤) .^(٥)
و ((بالواد))^(٦) أثبت الياء في الحالين الأهوازي ويعقوب .
الباقون بحذفها في الحالين^(٧) . والله أعلم .

- (١) من الآية : ((والليل إذا يسر)) : ٤ .
(٢) من الآية : ١٥ . وقد مرت .
(٣) من الآية : ١٦ . وقد مرت .
(٤) في " ز " : في الحرفين ، وهو تصحيف .
(٥) أبو جعفر وخلف كل منهما على أصله ، ويعقوب خالف أصله حاله الوقف في الأولى .
أما في ((أكرمن)) و ((أهانن)) فخالف أصله لأن أبا عمرو له الخلاف فيهما حالة الوصل .
انظر : الارشاد : ٦٣٣ - ٦٣٤ ، المستنير : ١٣١ ، النشر :
٣٦٦/٣ و ٣٧٠/٢ .
(٦) من الآية : ((وثمود الذين جابوا الصخر بالواد)) : ٩ .
(٧) الأهوازي عن أبي جعفر - خالف أصله حالة الوقف الآن ورشاً يثبت الياء فيها حالة الوصل فقط .
ويعقوب خالف أصله في الحالين ، وخلف والباقون عن أبي جعفر على أصولهم .
انظر : الارشاد : ٦٣٣ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣٧١/٢ ،
و ٣٦٦/٣ .

سورة : البلسد

- قرأ أبو جعفر ((لبداً))^(١) بتشديد الباء ، ويعقوب وخلف بتخفيفها .
واتفقوا على ضم اللام .^(٢)
- قال الخبازي في تعليقه : بالتشديد جمع لا بد ، وبالتخفيف جمع لبدة ،
ومعناها المال الكثير بعضه فوق بعض ، مشتق من البلد^(٣) والتلبد . انتهى .
وقرأ الثلاثة ((فك))^(٤) برفع الكاف ((رقية)) بالخفض ((أو إطعام))^(٥)
بكسر الهمة قبل الطاء وألف بعد العين ورفع الميم وتنوينها .^(٦)

-
- (١) من الآية : ((يقول أهلكت مالاً لبداً)) : ٦ .
(٢) أبو جعفر خالف أصله ، وقراءته تعتبر عشرية ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة :
(وَلَبِّدًا ثَقْلٌ شِجْرًا)
انظر : الارشاد : ١٣٥ ، المستنير : (١٣) ، النشر : ٣٦٦/٣ ،
الطيبة : ١١٧ .
(٣) كذا في الأصل ، والصواب : اللبد ، بتقديم اللام على الباء .
يقال : مال لبد ولا بد : كثير .
انظر : الطبرى : ١٩٩/٣٠ ، المحتسب : ٣٣٤/٢ و ٣٦١ ،
القرطبي : ٢٢/١٩ و ٢٣ ، القاموس : ٣٤٧/١ .
(٤) من الآيتين : ((فك رقية ، أو إطعام في يوم ندى مسغبة)) : ١٣ و ١٤ .
(٥) في "ب" و "ز" : " وإطعام " .
(٦) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .
قال في الطيبة :

(.....)
وَأَرْفَعُ وَنَوِّنُ فَكَّ فَارْفَعُ رَقِيَّةً فَاخْفِضْ فَتِيَّ عَمَّ ظَهِيرًا نِدْبَةً
وجه هذه القراءة : على أن ((فك)) خبر لمبتدأ محذوف ، أى : هو فك
و ((رقية)) مضاف إليه ، ((أو إطعام)) معطوف على ((فك)) .
===

وقرأ يعقوب وخلف ((مؤصدة)) هنا وفي الهجزة (٢) بالهمز .
وأبو جعفر بغير همز على أصله في الموضمين (٣)
وفي النغدة الضير ((في يوم ذي سفبة)) يآلف بعد الذال مـكـان
الياء (٥)

== وجه القراءة الأخرى وهي نصب ((فك)) و ((رقة)) وفتح الهمزة
والميم من غير ألف وتنوين من ((إطعام)) على أن ((فك)) فعل
ماضي ، و ((رقة)) مفعول به ، ((اطعم)) فعل ماضٍ لأكـرم
معطوف على ((فك)) .

انظر : الارشاد : ٦٣٥ و ٦٣٦ ، المستنير : ١٣١ ، الكشف :

٢٧٥/٢ ، النشر : ٣٦٦/٣ ، الطيبة : ١١٧ .

(١) من الآية : ((عليهم نار مؤصدة)) : ٢٠ .

(٢) من الآية : ((إنها عليهم مؤصدة)) : الهجزة : ٨ .

(٣) القراءة الثلاثة كل منهم على أصله ، إلا خلفاً فإنه خالف أصله حالسـة
الوقف لأن حمزة يقف بغير همز .

قال في الطيبة :

(مؤصدة بالهمز عن فتى حـمـاً)

القراءتان لغتان بمعنى واحد ، أي : مطبقة .

يقال : أوصدت الباب وأصدته إذا أطبقته وأغلقتة .

انظر : الارشاد : ٦٣٦ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ١٧٢ و ١١٩ ،

الطيبة : ٢١ ، الكشف : ٢١٤/٤ .

(٤) من الآية : ١٤ ، وقد مرت .

(٥) وهي قراءة شاذة مروية عن علي رضي الله عنه ، والحسن وأبي رجا رحمهما الله .

قال ابن جنى : يحتل نصبه أمرين :

أ - أن يكون مفعولاً لـ ((إطعام)) أي : وأن تطعموا ذا سفبة ، ويكون

((يتيماً)) بدلاً منه ، أو وصفاً لـ ((ذا سفبة)) .

ب - أن يكون صفة لموضع الجار والمجرور جميعاً ، وذلك أن قولـه

((في يوم)) ظرف موضعه النصب ، فيكون وصفاً له على معناه ===

سورة : الشمس

قرأ أبو جعفر ((ولا يخاف)) بالفاء قبل اللام ، ويمقوب وخلف بالواو . (٢)
ومن هنا إلى آخر القرآن كل سورة لم أذكرها ليس فيها خلاف في الارشاد
إلا ما تقدم في مواضعه من الأصول والفرش .
وإن علمت خلافاً في شيء من هذه السور في غير الارشاد ذكرته . (٣)

== دون لفظه ، ومثله قول كعب بن جميل :
أَلَا حَيَّ نَدْمَانِي عَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدَا
أى : لأنه قال : اليوم أو غدا . آه
وقال أبو حيان : نصب ((ذا)) على المفعول أى : إنساناً ذا مسغبة
و ((يتياً)) بدل منه أو صفة .
وختمت السورة في " ب " و " ز " بعبارة : " والله أعلم " .
انظر : الشوان : ١٧٤ ، المحتسب : ٣٦٢/٢ ، القرطبي : ٦٩/٢٠ ،
البحر : ٤٧٦/٨

- (١) من الآية : ((ولا يخاف عقبها)) : ١٥ .
(٢) القراء الثلاثة كل منهم موافق أصله .
قال في الطيبة :
(ولا يخاف الفاء) (عَمِيرٌ)
وجه الفاء : على جعل الكلام متبعاً بعبارة بعضها ، ومعطوفاً آخره
على أوله شيئاً فشيئاً .
وجه الواو : على أن الكلام انتهى عند قوله : ((فسوفنها)) ثم
استأنف بالواو لأنه ليس من فعلهم ولا متصلاً بما تقدم لهم .
انظر : الارشاد : ٦٣٧ ، المستنير : ١٣١ ، الحجة في
القراءات : ٣٧٢ ، النشر : ٣٦٧/٣ ، الطيبة : ١١٧ .
(٣) السور : سقطت من " ب " .

وفي المستنير : قرأ أبو حاتم ((ماودعك)) في الضحى بتخفيف الدال .
وكذا في المفردة أبو حاتم وداود والمنهال والفزاري . انتهى .^(٢)
وفيها الزعفراني عن روح ((إلا ابتغاه وجه ربه))^(٣) بنصب الهاء
قبل الراء في آخر الليل .^(٤)
التخفيف في الدال في ((ماودعك ربك)) لغة . انتهى .^(٥)

-
- (١) من الآية : ((ماودعك ربك وما قلني)) : ٣ الضحى .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن عمر وأنس رضي الله عنهما وعروة بن الزبير وأبي حيوة
وأبي العالية وابن أبي زنجلة .
انظر : زاد المسير : ١٥٧/٩ ، البحر : ٤٨٥/٨ .
(٣) من الآية : ((إلا ابتغاه وجه ربه الأعلى)) : الليل : ٢٠ .
(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن ابن أبي عملة .
وهي منصوبة لأنها مفعول أو على تأويل : ما أعطيتك ابتغاه
جزاتك ، بل ابتغاه وجه الله .
انظر : تحليل القراءات الشاذة : ٢٠٩ ، البحر : ٤٨٤/٨ .
(٥) ذكر النحاة واللفويون القدماء أن السرب آتوا ماضي يدع ومصدره
واستغنوا عنه في فصيح كلامها بترك .
قال ابن الأثير : النبي صلى الله عليه وسلم أفصح ، فقد جاء نسي
الحديث : (لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات ، أوليختن على
قلوبهم) .
وانما يحمل قول النحويين وغيرهم على قلة الاستعمال فيقال : هو
شاذ في الاستعمال صحيح في القياس ، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي :
ليت شعري عن خليلي ما الـذى قاله في الحب حتى ودعاه
الشاهد في الحديث الشريف : (ودعهم) : وهو مصدر يدع ، أى : تركهم .
وفي البيت قوله : " ودعه " ، وهو ماض ، أى : تركه .
انظر : الصحاح : ١٢٩٦/٣ ، القاموس : ٩٥/٣ ، النهاية في
غريب الحديث : ١٦٥/٥ و١٦٦ ، الفائق : ٥١/٤ ، البحر : ٤٨٥/٨ .

سورة الملـق (١)

قرأ الثلاثة ((أن رآه)) بألف بعد الهـزة . (٢)

سورة القـدر (٤)

قرأ أبو جعفر ويعقوب ((حتى مطلع)) بفتح اللام وخلف بكسرها . (٦)

(١) في "ب" : سورة : اقرأ .

(٢) من الآية : ((أن رآه استغنى)) : ٧ .

(٣) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .

قال في الطيبة :

(..... واقصِرْ أن رآه زِكا بـُخْلـف)

وجه الألف : على الأصل

وجه القصر : على لغة بعض العرب حيث يحذفون لام مضارع ((رأى)) للتخفيف .

انظر : الارشاد : ٦٤١ ، المستتير : ١٣١ ، الكشف : ٣٨٣ / ٢ ،

النشر : ٣٦٨ / ٣ ، الطيبة : ١١٧ ، المهذب : ٣٣٨ / ٢ .

(٤) سورة : ليست في "ب" .

(٥) من الآية : ((سلّم هي حتى مطلع الفجر)) : ٥ .

(٦) أبو جعفر ويعقوب على أصلهما ، وخلف خالف أصله .

قال في الطيبة :

(واكسرَ مطلع لـامه رَوَى)

وجه الفتح : على الأصل في اسم المكان والمصدر ، من فَعَلَ يفعل كالمخرج

والمدخل والمسكن والمعتل .

وجه الكسر : على أنه اسم مكان ، أى : مكان طلوعه وهو المشرق .

قال القراء : العرب يقولون طلعت الشمس مطلِعاً ، فيكسرون وهم

يريدون المصدر .

انظر : الارشاد : ٦٤٢ ، المستتير : ١٣١ ، الفرا : ٢٨١ / ٣ ، حجة

القراءات : ٧٦٨ ، النشر : ٣٧٠ / ٣ ، الطيبة : ١١٧ .

سورة : لم يكن

قرأ الثلاثة : ((البرية))^(١) بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء الأولى فيها مبع
التشديد في الموضمين .^(٢)

وفي المفردة : كرداب عن رويس في العاديات ((إذا بعثنا في القبور
وحصل ما في الصدور))^(٣) بفتح الباء والثاء والحاء والصاد . انتهى .^(٤)
سورة : التكاثر^(٥)

(قرأ الثلاثة ((لترون الجحيم)) بفتح التاء)^(٦))^(٧)

-
- (١) من الآية : ((... والمشركين في نار جهنم خلدين فيها أولئك
هم شر البرية)) : ٦ .
والآية : ((إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية)) : ٧ .
(٢) أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .
قال في الطيبة في الكلام على الهمز :
(البرية أتت لـ يـز)
انظر : الارشاد : ٦٤٣ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٢٣/٢ ،
و ٣٧٠/٣ ، الطيبة : ٢٣ .
(٣) من الآيتين : ٩ و ١٠ من سورة العاديات .
(٤) وهما قراءتان شاذتان الآية الأولى مروية عن نصر بن عاصم ، والآية الثانية
عن ابن يعمر ونصر بن عاصم ومحمد بن أبي سعدان .
وهما على البناء للفاعل .
الشوان : ١٧٨ ، البحر : ٥٠٥/٨ .
(٥) ما بين القوسين ليس في " ز " ، وسورة : لم تكتب في " ب " .
(٦) الآية : ٦ ، ومن " قرأ الثلاثة " إلى : " بفتح التاء " سقط من " ب " و " ز " .
(٧) القراء الثلاثة موافقون لأصولهم .
قال في الطيبة :

(..... اضم أولاً تاترون كم رَسَا) ==

وفي المستنير : أبو حاتم ((لترونها))^(١) بضم التاء .
وكذا أبو حاتم في المفردة وداود والفرزاري وكرداب . انتهى^(٢) .

== وجه الفتح : على أنها مضارع رأى ، سني للفاعل ، والواو فاعل .
وجه الضم : على أنها مضارع أرى ، سني للمفعول ، والواو نائب فاعل .
انظر : الارشاد : ٦٤٦ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣٧٠/٣ ،
الطبية : ١١٧ .

(١) من الآية : ((ثم لترونها عين اليقين)) : ٧ .
(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن مجاهد وعكرمة وحמיד وابن أبي عمير والأشهب .
قال ابن الجزري : واتفقوا على فتح التاء في ((ثم لترونها)) لأن المعنى
فيه : أنهم يرونها أي تربهم أولاً الملائكة أو من شاء ثم يرونها أنفسهم
ولهذا قال الكسائي : إنك لترى أولاً ثم ترى .
والله أعلم ..

انظر : زاد السير : ٢٢٠/٩ ، البحر : ٥٠٨/٨ ، المستنير :

سورة : الهمزة

- قرأ رويس ((جمع))^(١) بتخفيف الميم ، الباقون بتشديد ها^(٢) .
وفي المفردة : اليعفراني عن روح ((لينبذن))^(٣) بضم الذال على الجمع.^(٤)
وقرأ خلف ((في عمد))^(٥) بضم العين والميم وأبو جعفر ويعقوب بفتحهما^(٦) .

(١) من الآية : ((الذي جمع مالا وعدده)) : ٢ .

(٢) أبو جعفر وروح خالفا أصليهما ، وخلف ورويس على أصليهما .

قال في الطيبة :

(..... وَثَقَلَا جَمَعَ كَيْمَ ثَنَا شَفَا شِيمَ)

وجه التخفيف : على أنه من جمع جَمَّأ ، وذلك على الأصل .

وجه التشديد : على أنه جمع المشدد ، وذلك للدلالة على المبالغة

والتكرار .

انظر : الارشاد : ٦٤٦ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣٧١/٣ .

الطيبة : ١١٢ .

(٣) من الآية : ((كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَّةِ)) : ٤ .

(٤) وهي قراءة شاذة مروية عن الحسن رحمه الله .

قال أبو حيان : لينبذن هو وأنصاره . أه ، وقيل : لينبذن

الجامعون للهمز واللمز .

انظر : تحليل القراءات الشاذة : ٢١١ ، البحر : ٥١٠/٨ .

(٥) من الآية : ((في عمد بئدة)) : ٩ .

(٦) القراء الثلاثة كل منهم على أصله .

قال في الطيبة :

(وَعَمَدٌ صَحْبَةٌ صَمِيَةٌ)

وجه الضم : على أنه جمع عمود كرسول وُرْسِلَ ، أو جمع عماد ككتاب وكتب .

وجه الفتح : على أنه اسم جمع لا واحد له من لفظه .

انظر : الارشاد : ٦٤٧ ، المستنير : ١٣١ ، النشر : ٣٧١/٣ .

الطيبة : ١١٢ .

(١) (سورة : قل يبايها الكافرون)

اتفقوا على إسكان الياء في ((ولي)) (٢) ، وفيها زائدة ((ولي دين)) .
أثبتها في الحاليين يعقوب ، وحذفها في الحاليين أبو جعفر وخلف (٣) .

(١) في "ب" : سورة الكافرون . . . ولم يكتب ما بين القوسين في "ز" ، بل كتب
ياآت الاضافة : اتفقوا

(٢) من الآية : ((لكم دينكم ولي دين)) : الكافرون : ٦ .

أبو جعفر خالف أصله ، ويعقوب وخلف على أصليهما .

قال في الطيبة في الكلام على الفتح :

(. يولي دين هب خلفاً علًا إن لان

انظر : الارشاد : ٦٤٨ ، الستنير : ١٣٢ ، النشر : ٣/٢٧٢ .

الطيبة : ٣٨ .

(٣) أبو جعفر وخلف على أصليهما ، ويعقوب خالف أصله .

الارشاد : ٦٤٨ ، النشر : ٣/٢٧٢ .

(سورة)^(١) : ((تبت))

- (٢) قرأ الثلاثة ((لهب)) بفتح الهمزة ، ورفعوا ((حمالة)) .
(٣) وفي المفردة : السيرافي عن داود بالنصب في ((حمالة)) .
(٤)

(١) ما بين القوسين غير موجود في "ب" .

(٢) من الآية : ((تبت يدا أبي لهب وتب)) : المسد : ١ .

(٣) الفراء الثلاثة على أصولهم في الكلمتين .

قال في الطيبة :

(..... وها أبي لهب سكن دينا وحمالة نصب الرفع نيم)

الفتح والتسكين في لهب : لغتان كالنهر والنهر والعجم والعجم .

وجه الرفع في ((حمالة)) : على أنها خبر لـ ((امرأته)) ، وأنها مبتدأ وما بعدها خبرها .

وجه النصب : على الهمزة ، على تقدير : أعنى أو آدم حمالة الحطاب ومثله قول عروة بن الورد العبسي :

سقوني الخمر ثم تكفونني عداة الله من كذب وزور

الشاهد : قوله : عداة الله ، فإنه نصيها على الهمزة .

انظر : الارشاد : ٦٤٩ ، المستنير : ١٣٢ ، المكثف : ٦٣٦ وما

بعدها . الفراء : ٢٩٨/٣ ، النشر : ٣٧٣/٣ ، الطيبة : ١١٨ .

(٤) وهي انفراد لا يقرأ بها ليعقوب .

هنا انتهت نسختا "ب" و"ز" .

حيث كتب في "ز" : وليس خلاف للثلاثة من المستنير والارشاد

في سورة الاخلاص والفلق والناس الا ما تقدم .

تم الخلاف في الأصول والفرش ولله الحمد والمنة ، وكان الفراغ

من تعليقها في ليلة يسفر صباحها عن نهار الأحد سادس عشر

شهر ربيع القعدة الحرام من شهر سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة على

يد كاتبها لنفسه محمد بن ابراهيم بن محمد الشهير بابي عامر الفزري ،

المقري ، الحنفي ، بمدينة دمشق المحروسة .

===

== غفر الله لكتابتها ولقارئها ولمستمعها ولمن دعى لهم بالتوبة والمغفرة
ولجميع المسلمين . والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليماً دائماً أبدياً . أ هـ

قلت : بعد كلمة : دائماً أبدياً : كتب في حاشية السطر : كان
يوم الجمعة ثامن شعبان سنة ٩٥٣ هـ حتى . أ هـ
وكتب في " ب " كما في " ز " إلى قوله : إلا ماتقدم حيث تختلف
النسختان في الختام .

ففي " ب " : إلا ماتقدم في الأصول والفرش ولله الحمد والمنة
وبه التوفيق والعصمة وأن يجعل كتابه قائداً إلى الجنة ، الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
دائماً إلى يوم الدين .

علقه لنفسه راجي رحمة ربه العلي أبو بكر بن ابراهيم بن أبي بكر
ابن شيخون الحنبلي غفر الله ذنوبه وستر في الدنيا والآخرة عيوبه وجميع
المسلمين .

ووافق الفراغ من تعليقها في ليلة يسفر صباحها عن الخامس عشر
من شهر ربيع سنة احدى وستين وثمانمائة حامداً ومصلياً
ومسلماً ومحسباً .

انظر : المقدمة : في وصف النسخ ،

سورة : الاخلاص

في المفردة : كذاب عن رويس ((أحد الله))^(١) بحذف التنوين .^(٢)

(١) من الآيتين : ((قل هو الله أحد الله الصمد)) : ٢ و ١ .

(٢) وهي قراءة شاذة مروية عن أبان بن عثمان وزيد بن علي ونصر بن عاصم
وعبد الله بن أبي اسحاق وابن سيرين والحسن .
وحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وهو موجود في القرآن وفي
كلام العرب .

قال الفراء : ومنه قوله تعالى : ((عزير ابن الله)) على قراءة عدم
التنوين ، ومنه قول عبد الله بن قيس الرقيات :

كيف نومي على الفراش ولمّا تشل الشام غارة شـمـوا
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة المـذرا
الخدام : جمع خدّمه ، وهي : الخلاخال .

الشاهد : قوله خدام ، والمراد : خدام بالتنوين .

انظر : الفراء : ٣٠٠ / ٣ ، النحاس : ٣٠٩ / ٥ ، الزجاج : ٣٧٧ / ٥ ،

البحر : ٥٢٨ / ٨ .

سورة : الفلق

نقل الداني في المفردة ، وفي السبع ، وفي مفردة ابن النكزاي جميعاً
عن رويس ، وأبو العلاء في مفردته عن ابن خشان عن رويس أيضاً : ((النفثت))^(١)
بألف بعد النون وكسر الفاء وتخفيفها من غير ألف بعدها .^(٢)
وفي مفردة يعقوب لأبي العلاء : العفراني عن روح بضم النون وتشديد
الفاء وفتحها وألف بعدها .^(٣)
تم الخلاف في الأصول والفرش ولله الحمد والمنة .

(١) من الآية : ((ومن شر النفثت في العقد)) : ٤ .
(٢) هذا الوجه عن رويس لا يقرأ له به إلا من طريق الطيبة فقط فيعتبر رواية
عشرية .

قال ابن الجزري : اختلف عن رويس في ((النفثت)) ، فروى
النخاس عن التمار عنه من طريق الكارزيني والجوهرى عن التمار بألف بعد
النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها وهي رواية عبد السلام المعلم
عن رويس ، ورواية أبي الفتح النحوى عن يعقوب ، وروى باقي أصحاب
التمار عنه عن رويس بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف
بعد النون وبذلك قرأ الباقر . آه
قال في الطيبة :

(والنافثات عن رويس الخلف تم)

انظر : النشر : ٣٧٣/٣ ، الطيبة : ١١٨ ، القرطبي : ٢٥٩/٢٠ ،

البحر : ٥٣١/٨ .

(٣) وهي أيضاً قراءة شاذة مروية عن عبد الله بن عمرو وابن السميع .

باب : التكمير

اتفق الثلاثة على ترك التكبير والتهليل بين كل سورتين في الارشاد. (١)
ونقل الخزازي في المنتهى التكبير لجميع القراء عن ابن هبش. (٢)
وكتابه فيه القراء العشرة. (٣)
ونقل أيضاً أنه قرأ بالتكبير عن العمري عن أبي جعفر من خاتمة والضحى
إلى آخر القرآن. انتهى. (٤)

- (١) ليس للثلاثة تكبير بين سورتين لأن التكبير إنما هو من رواية المكين .
قال ابن الجزري : اعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائهم وعلماهم
وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى
بلغت حد التواتر وصحت عن أبي عمرو من رواية السوسي ، وعن أبي جعفر
من رواية العمري . أه
وسبب التكبير : أن الوحي لما تأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم
أياماً قال المشركون إن محمداً قد ودعه صاحبه وقلاه ، فأنزل الله
تذكيراً لهم : ((والضحى)) إلى آخر السورة ، فقال النبي صلى
الله عليه وسلم : الله أكبر .
قال مجاهد : قرأت على ابن عباس فأمرني به وأخبرني به عن أبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال الحاكم في مستدركه : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .
انظر : المستدرک : ٥٢٦/٢ ، و ٥٢٧ ، القرطبي : ١٠٣/٢٠ ،
النشر : ٣٨٠/٣ ، المهدب : ٣٤٧/٢ .
(٢) هو : أبو علي الحسين بن محمد بن هبش الدينوري ، إمام متقن ضابط .
انظر ترجمته في الصفحة الآتية .
(٣) انظر : المنتهى : ٢٤٠ .
(٤) اختلف العلماء في موضع ابتداء التكبير وانتهائه .
فذهب بعضهم إلى أنه من أول سورة والضحى إلى أول سورة الناس .
وذهب آخرون إلى أنه من آخر سورة والضحى إلى آخر سورة الناس .
وسبب الخلاف هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل ==

وقال الهدلي في الكامل : قال الخزازي : كان ابن حبش^(١) يأخذ لجميع القراء بالتكبير ، وهو قول أبي الحسين^(٢) ، والخزازي يقول : جميع القرآن^(٣) عند الدينوري كذلك ، يكبر في أول كل سورة لا يختص بالضحي

== سورة والضحي كبر عقب فراغ جبريل من قراءة هذه السورة ثم قرأها هو .
فاحتمل تكبيره عليه السلام أن يكون لقراءة جبريل فيكون التكبير من آخر الضحي ، وأن يكون لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون من بداية الضحي .

انظر : البدور : ٣٥٢ ، المهذب : ٢/٣٤٨ .

(١) هو : الحسين بن محمد بن حبش ، أبو علي الدينوري ، حانق ، ضابط ، متقن ، قرأ على عمران بن موسى بن جرير الرقي ، والعباس بن الفضل الرازي ، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم .
وقرأ عليه محمد بن مظفر الدينوري ، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزازي وأبو الحسن الخبازي .
قال الداني : ابن حبش متقدم في علم القراءات مشهور بالاتقان ، ثقة ، مات سنة ١٠٠ هـ .

وقال الذهبي : قال فارس بن أحمد : كان ابن حبش مقرئ الدينسور وكان يأخذ للقراء كلهم بالتكبير من ((والضحي)) اتباعاً للآثار الواردة . توفي سنة : ٣٧٣ هـ .

انظر : معرفة القراء الكبار : ١/٣٢٢ ، غاية النهاية : ١/٢٥٠ ،

النشر : ٣/٣٨١ .

(٢) كذا في الأصل والكامل والنشر ، ولم أجده ، ولعله : أبو الحسن الخبازي ، ويكون اسمه قد صحف . وهو علي بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن الخبازي ، شيخ قراء نيسابور ، قرأ على كثيرين منهم المطوعي وابن حبش ، توفي بنيسابور سنة : ٣٩٨ هـ .

غاية النهاية : ١/٥٧٧ وما بعدها .

(٣) في الكامل : القراء .

وغيرها لجميع القراء ، والمشهور أن العمري يوافق أهل مكة في التكبير. (١)
وأما التهليل فإني لم أعلم أحداً نقله عن الثلاثة. (٢)
ونقل أبو معشر الطبري في سوق العروس : أن العمري عن أبي جعفر من
طريق الطريثي (٣) يكبر من أول ((والضحى)) إلى آخر القرآن . انتهى .
وفي الفاية لأبي العلاء : التكبير للعمري من فاتحة : ((ألم نشرح)) إلى
خاتمة ((الناس)) . (٤)
وصفة التكبير لمن أخذ للثلاثة به :

قال الخزازي : وصفته أن يسكت عند آخر السورة ، ثم يأتي بالتكبير
موصولاً بالتسمية ، وقرأت عن العمري على أبي العباس المطوعي (٥) موصولاً

(١) انظر : الكامل : ١٥٦ ، مخطوط في مكتبة الدراسات العليا - بالجامعة
الإسلامية بالمدينة .
النشر : ٣٨٠/٣ .

(٢) هذا من كلام المؤلف الشيخ صدقة رحمه الله .

(٣) هو : علي بن الحسين بن زكريا ، أبو الحسن ، الطريثي ، الصوفي ،
شيخ مقرئ ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي أحمد عبيد الله بن مهران ، وأبي
علي الأهوازي .

قرأ علي أبو معشر الطبري .

انظر : غاية النهاية : ٥٢٣/١ .

(٤) الفاية : ١٢٣ .

(٥) هو : الحسن بن سعيد بن جعفر ، أبو العباس المطوعي ، البصري ،
العمري ، مؤلف كتاب معرفة الالامات وتفسيرها ، إمام عارف ثقة فسي
القراءة .

قرأ على كثيرين منهم إدريس بن عبد الكريم ، والحسن بن حبيب وأبي بكر
ابن شبنون ،

وقرأ عليه : أبو الفضل محمد بن جعفر الخزازي ، وأبو الحسين علي
ابن محمد الخبازي ، توفي سنة : ٣٧١ وقد جاوز المائة .
انظر : غاية النهاية : ٢١٣/١ وما بعدها .

بأواخرها ، ولفظه " الله أكبر " وبه كان يأخذ أبو علي بن حبش لجميع
القراء (١) .

وقال الهذلي : تفصيله أن ابن فرح (٢) وابن مخلد (٣) عن البيهقي يقولان : " لا إله
إلا الله والله أكبر والله الحمد ..

الباقون عن العمري وأهل مكة غير الفليحي يقولون : الله أكبر .

(١) النص منقول حرفياً من المنتهى .

انظر : المنتهى : ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٢) كذا في الأصل ابن فرح ، وفي الكامل : أبي فرح ، وهو خطأ ، والصواب

ما في الأصل ، ولعل ما في الكامل صحف لأنه لو كان من الأبيوة

لكان أباً هو : أحمد بن فرح بن جبريل ، أبو جعفر ، الضريير ،

البغدادي ، المفسر ، ثقة كبير ، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من

القراءات ، وقرأ على عبدالرحمن بن واقد ، وعلى البيهقي ، وعمر بن شبة .

قرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال ، وأبو بكر بن مقسم وابن مجاهد ،

وأبو الحسن بن شنبوذ ، ت : ٣٠٣ هـ .

انظر : الكامل : ١٥٦ وما بعدها ، غاية النهاية : ٩٥/١ .

(٣) لم أعرفه ..

- ابن الصباح^(١) وابن بكرة^(٢) عنهما يكران من خاتمة ((والليل))^(٣) .
الباقون يكران من خاتمة والضحي إلى أول ((قل أعوذ برب الناس)) في
قول ابن هاشم^(٤) وفي قول غيره إلى خاتمة ((قل أعوذ برب الناس)) .

(١) هو : محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح ، مكي مشهور من أصحاب
قنبل ، مقرئ ، جليل ، من جلة أصحاب قنبل ، روى القراءة عن عنة عرضاً على
ابن محمد الحجازي ، والحسين بن إسماعيل التنوخي .

انظر : غاية النهاية : ١٢٢/٢ .

(٢) هو : أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون ، المكي ، المشهور ،
قرأ على قنبل .

قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري ، والحسين بن إبراهيم بن
السهلول .

انظر : غاية النهاية : ١١٨/١ .

(٣) قال ابن الجزري : لم يرو أحد التكبير من آخر والليل كما ذكره
من آخر والضحي ، ومن ذكره كذلك فإنما أراد كونه من أول والضحي
وهذا متعين لأن التكبير إنما هو ناشئ عن النصوص ، وهي دائرة بين
ذكر الضحي و ((ألم نشرح)) لم يذكر في شيء منها والليل .
فعلم أن المقصود بذكر آخر والليل هو أول والضحي كما حمله
شرح الشاطبية ، وهو الصواب بلا شك .

قال ابن الجزري - : ولا أعلم أحداً صرح بهذا اللفظ - آخر والليل -
إلا الهذلي في كامله تبعاً للخزاعي في المنتهى ، وإلا الشاطبي حيث
قال :

وقال به البري من آخر الضحي وبعض له من آخر الليل وصل

انظر : الكامل : ١٥٦ ، النشر : ٣/٢٩٠ و ٣٩١ .

(٤) هو أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المصري ، تاج الأئمة ، شيخ
الهذلي وابن شريح وابن الفحام .

ابن مجاهد وابن شنيون يصلان التكبير بالبسطة^(١) ، الياقون يصلون
آخر السورة بالتكبير^(٢) انتهى .
تم الكتاب بحمد الله وعونه وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه
وتسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .
ووافق الفراغ من تأليفه مؤلفه صدقة بن سلامة بن حسين بن بدران
ابن ابراهيم الضرير السحرائي وهي قرية من قرى دمشق بالجيدور
يوم الاثنين سابع شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدرسة التي
أنشأها شيخنا العلامة شمس الدين محمد الشهير بـ : ابن الجزري ،
بعقبة الكتاب داخل دمشق عمرها الله تعالى .

(١) في الكامل : بالتسمية .

(٢) في الكامل : بالتسمية .

وهنا انتهى كلام الهذلي وعقب عليه ابن الجزري بقوله :
هذا القول فيه تجوز ، والصواب أن يقول : في قول ابن هاشم
من أول والضحى إلى أول ((قل أعوذ برب الناس)) لأن ابن هاشم
هذا قرأ قراءة ابن كثير على أصحاب أصحاب ابن مجاهد كالحمامي وعلي بن
محمد بن عبد الله الحداد ومذهبيهم ابتداء التكبير من أول والضحى
إلى أول الناس كما نص عليه أصحابهم العارفون بمذهبيهم .
ولولا صحة طرق ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا لقلنا لعل الهذلي
أراد بآخر الضحى أول ألم نشرح .

انظر : الكامل : ١٥٦ ، النشر : ٣٩٥/٣ .

للتكبير بين كل سورتين ثمانية أوجه : سبعة منها جائزة متأتية ،
وواحد منها يمتنع .

وتنقسم الأوجه السبعة الجائزة ثلاثة أقسام باختلاف تقديرها :

أ - فعلى تقدير أن التكبير لأول السورة هناك وجهان :

الأول : قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسطة ووصل البسطة بأول

السورة الآتية ، نص عليه ابن سوار في المستنير ولم يذكر غيره . =

== وهو اختيار أبي العز وآبي العلاء ، ذكره عنهما صاحب الكنز ،

وهو مذهب سائر من جعل التكبير لأول السورة .

الثاني : قطع - أي الوقف - التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسطة ، والسكت عليها ثم الابتداء بأول السورة .

نص عليه ابن مؤمن في الكنز وهو ظاهر كلام الشاطبي .

ب - وعلى تقدير أن التكبير لآخر السورة هناك أيضا وجهان :

الأول : وصل التكبير باخر السورة والقطع عليه ووصل البسطة بأول السورة

وهو الأشهر الجيد واختاره ابن غلبون ونص عليه الداني فسي

التيسير ، وهو ظاهر كلام الشاطبي .

الثاني : وصل التكبير باخر السورة والقطع عليه والقطع على البسطة ثم الابتداء بأول السورة .

نص عليه أبو معشر في تلخيصه وابن مؤمن في كنزه .

فهذه أربعة أوجه من السبعة ، وتبقى ثلاثة تحتل التقديرين وهي :

الأول : وصل الجميع ، أي وصل التكبير بآخر السورة والبسطة به وبأول

السورة . نص عليه الداني والشاطبي .

الثاني : قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسطة ووصل البسطة بأول

السورة . نص عليه أبو معشر في التلخيص وابن مؤمن في الكنز

وهو اختيار المهدوي .

الثالث : قطع الجميع أي قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسطة

وقطع البسطة عن السورة الآتية .

وهذا ظاهر كلام الداني في جامعہ والشاطبي ونص

عليه صاحب الكنز .

ملاحظة : المراد بالقطع والسكت في هذه الأوجه : هو الوقف

المعروف لا السكت بدون تنفس .

====

== الوجه الثامن المنوع هو :

وصل التكبير بآخر السورة موصولاً بالبسطة مع الوقف عليها .
وامتنع هذا الوجه لأن البسطة ليست لأواخر السور بل لأوائلها
فلا يجوز وصلها بالأواخر وانفصالها عن الأوائل .
والله تعالى أحكم وأعلم .

انظر : الكثر : ١٧٩ - ١٨٠ ، الارشاد : ٦٣٩ - ٦٤٠ ،
المستنير : ١٣٢ ، النشر : ٤٠٦/٣ - ٤١٠ ، البدور : ٣٥٢ و ٣٥٣ ،
المهذب : ٢٨٤٨/٢ و ٣٤٩ .

الخاتمة

الختام

قبل أن أنهي هذا البحث أرى أنه من المستحسن تقييد بعض النقاط التي
تراثت لي خلال كتابته ، وألخص هذه النقاط كالتالي :-

- ١ - القرآن الكريم هو الحجة وهو المصدر الموثوق به ، ولهذا يجب على
النحويين واللغويين تعديل قواعدهم التي قعدوها حتى تتفق مع منهجه .
- ٢ - القراءة القرآنية لا تكون صحيحة إلا إذا توفرت فيها ثلاثة شروط .
- ٣ - إذا ثبتت القراءة فإنه يلزم قبولها والمصير إليها ولا يجوز لأحد
أياً كان مخالفتها فضلاً عن تلحينها والطمع فيها .
- ٤ - إن القراءات الثلاث اليتمة للعشرة قراءات متواترة تواتر القراءات السبعية
المشهورة .
- ٥ - القراءات حُكِمَ على القواعد النحوية لا العكس .
- ٦ - القراءات مقدّمة على كلام العرب نثرهم وشعرهم .
- ٧ - أكثر الانفرادات والشواهد في هذا الكتاب إنما هي من رواية رويس .
- ٨ - خلف في اختياره لم ترد عنه في هذا الكتاب قراءة عشرية أو شاذة .
- ٩ - علم القراءات لا يزال في حاجة ماسة إلى تضافر جهود الباحثين الفردية
والجماعية ، وذلك من أجل إخراج الكثير من كتب هذا الفن التي لازالت
رهينة المكتبات الأوربية وغيرها .

وختاماً . . . أسأل الله تعالى أن يغفر لي كل خطأ أو سهو وقع مني في
هذا الكتاب ، فإنني حاولت - قدر جهدي - إخراجها كما أراد مولفه رحمه الله ،
فإن أصبت فذلك فضل من الله ، وإن أخطأت فحسبي أنني اجتهدت وحاولت .
واخرد عواى أن الحمد لله رب العالمين ،

سید

القراءات العشرية

الصفحة	السورة	الكلمة
٢٤٧	البقرة	ترجعون
	(حيث جاءت)	للملائكة اسجدوا
	(حيث جاءت)	لا خوف عليهم
٢٦١		إلا آماني - آمانيهم
٢٧٣		بما تعملون
٢٩٣		إن القوة لله - وإن
٢٩٧		أنا حرم الميتة
٣٠٢		فمن اضطر
٣١٥		ولا جدال
٣١٧		والملائكة وقضى
٣١٨		ليحكم
٣٢٦		لا تضار
٣٤٩		ومن يوت الحكمة
٣٥٠		نعمًا - يطمئنون
٣٦٢		لا يفرق بين أحد من رسله
٣١٨	آل عمران	ليحكم
٣٩٣		تقيّة
٣٩٩		كهينة الطائر
٤٢٨		لا يفرّك
٤٣٤		لكن الذين اتقوا
٤٣٨	النساء	فواحدة أو ما ملكت
٤٤٨		بما حفظ الله
٤٥٦		حصرة صدورهم
٤٥٩		السلام لست مؤمنا
٤٦٧		ليس بأمانيتكم ولا آماني - لا تعدوا
٤٧٦	المائدة	من أجل ذلك
٣٩٩		كهينة الطائر
٤٩٨	الأنعام	ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول
٥١٢		قل من يُنجيكم

الصفحة	السورة	الكلمة
٥١٥	الأنعام	لأبيه أزر
٥٢٥		عدواً بغير علم
٥٤٨		عشر أمثالها
٥٦٤	الأعراف	لا يخرج إلا نكدا
٥٧٨		من حلبيهم عجلاً
٥٩٠		أيد يبيطشون
٥٩٦	الأنفال	فإن الله بما تعملون
٦٠٠		ترهبون به
٦٠٢		وعلم أن فيكم ضعفاً
٦٠٣		أن يكون له أسارى
	التوبة	ويخزهم وينصرم
٦١١		سقاة الحاج وعمرة
٦١٣		اثنا عشر شهرا
٦١٤		يُضِلُّ بِهِ
٦١٦		وكلمة الله
٦١٨		أومد خلاً
٦١٨		ومنهم من يلُوك - يلُزون
٦٢١		وجاء المُعذِّرون
٦٢٦		والأنصار والذين
٦٣٠		إلى أن تقطع
٦٣٨	يونس	حقاً أنه
٦٤٣		يكتبون ما يمكرون
٦٥١		فلتفرحوا
٦٥٦ ، ٦٥٥		فاجمعوا . . شركاءكم
٥١٣ ، ٥١٢		تنجيك - تنجي
٦٨٦	هود	وزُلُفا
٦٨٧		أولوا يقية
٦١٣	يوسف	أحد عشر
٦٩٤		تأمناً (١)

الصفحة	السورة	الكلمة
٧١١	يوسف	قال رب السجن
٧١٤		يرفع رجاء
	الحجر	ويليهم
٧٥٤		صراط علي
٧٥٥		عيون أذخلوها
٧٥٩	النحل	تنزل الملائكة
٧٦٠		إلا بشق
٧٦٥		وأنهم مفطرون
٧٦٦		تسقيكم ما
٧٧٤	الاسراء	ويخرج له ، ويخرج له
٧٧٦		آمرنا
٢٩١ ، ٢٨١		قاصفا من الرياح
		فتفرقكم
٨٠٨	الكهف	ما أشهدناهم
٨٠٨		وما كنت متخذ
٨٣٦	مريم	يساقط
٨٣٩		نورث
٨٥٢	طه	ولتصنع على عيني
٨٥٤		لا نخلفه
٨٦٣		على إثري
٨٦٦ ، ٨٦٥		لنحرقنه - لنحرقنه
٨٦٧		نقضي اليك وحيه
٨٦٩		زهرة الحياة
٢٩١ ، ٢٨٩	الأنبياء	ولسليمان الرياح
٨٨٠		أن لن يقدر عليه
٤٢٠		لا يحزنهم
٨٨٣		تطوى الساء
٨٨٤		رب احكم
٨٨٩	الحج	اهتزت وربات
٢٩١ ، ٢٨٩		او تهوى به الرياح
٨٩٥		لن تنال - تناله

الصفحة	السورة	الكلمة
٢٦١	الحج	في أميته
٩٠٠		إن الذين يدعون
٩٠٦	المؤمنون	هيهات هيهات
٢٦٦		تسقيكم
٩١٨	النور	أَنْ فَضَّبُ
٩١٩		تولى كُبره
		يفنهم الله
٩٢٠		ولا يَتَأَلَّ
٩٢٦		يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ
٣١٨		لِيُحَكِّمَ
٩٣١	الفرقان	أَنْ نَتَّخِذَ
٩٣٣		بِمَا يَقُولُونَ
٢٩٧		مَيِّتًا
٩٣٩	الشعراء	ويضيَّقُ . . وينطلق
٤٢٨	النمل	لَا يَخْطِئُكُمْ
٥٩٠	القصص	أَنْ يَبْطِشَ
٢٤٧	العنكبوت	إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ - إِيَّاكَ تَرْجِعُونَ
٢٤٧	الروم	ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ
٤٢٨		وَلَا يَسْتَخْفِنُكَ
٩٩٧	الأحزاب	يَسَاءَ لَوْ
٢٩١ ، ٢٨١	سبا	وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ
١٠٠٧		تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ
١٠١١		رَبَّنَا بَاعِدْ
١٠١٣		جَزَاءَ الضَّعْفِ
١٠١٨	فاطر	فَلَا تُدْهِبْ نَفْسَكَ
١٠١٩		وَلَا يَنْقُصْ مِنْ عَمْرِهِ
١٠٢٥	يس	أَنَّ نَذِيرًا
١٠٢٥		صِيحَةً وَاحِدَةً
١٠٢٨		يَخْصَمُونَ
١٠٣٠ ، ١٠٢٩		فَكَهَنُونَ
١٠٣١		مِنْكُمْ جِبِلًّا

الصفحة	السورة	الكلمة
١٠٣٣	يس	يَقْدِرُ عَلَى
١٠٤٨	ص	لَتَدَّبُرُوا آيَاتِهِ
٢٩١٦، ٢٨٩		فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ
١٠٤٩		بُنْصَبُ وَعَذَابٌ - بِنْصَبُ
١٠٥٣		إِلَّا إِنَّمَا أَنَا
٤٣٤	الزمر	لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا
١٠٦١		يَا حَسْرَتًا
٥١٣، ٥١٢		وَيُنَجِّي اللَّهُ
	تافر	وَقَهْمُ السَّيِّئَاتِ
٢٤٧		فَالَيْنَا يَرْجِعُونَ
١٠٧٤	فصلت	سِوَاهُ لِلسَّائِلِينَ - سِوَاهُ
٨٨٩		اهْتَمَّتْ وَرَبَاتِ
٢٩٧	الزخرف	بِلَدَةِ سَيْتَةٍ
١٠٨٥		أَوْلُو جُنَّاحِكُمْ
١٠٨٦		يَقْبِضُ لَهُ
٤٢٩، ٤٢٨		نَذْهَبِينَ - نَرِينِكَ
١٠٨٩		حَتَّى يَلْقَوْا
٥٩٠	الدخان	يَوْمَ نَبْطِشُ
١٠٣٠، ١٠٢٩		كَأَنَّا فِيهَا فُكَّهِينَ
١١٠٠	الجاثية	لِيَجْزِيَ قَوْمًا
١١٠٣		كُلَّ أُمَّةٍ تَدْعِي
١١٠٦	الأحقاف	وَحَمَلَهُ وَقَصَلَهُ
١٠٣٣		يَقْدِرُ عَلَى
١٠٠٧	محمد صلى الله عليه وسلم	إِنْ تَوَلَّيْتُمْ
١١١٢		وَتَقَطَّعُوا
١١١٢		وَأُطْلِيَ
١١١٤		وَنَبِلُوا
١١١٨	الحجرات	لَا تَقْدَمُوا
١١١٨		الحُجَرَاتِ
١١١٩		بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ
٦١٨		وَلَا تَلْمِزُوا

<u>الصفحة</u>	<u>السورة</u>	<u>الكلمة</u>
١٠٢٩ و ١٠٣٠	الذاريات الطور النجم	فالجاريات يسرا فكهنين بما اللات والعزى وأنه هو (بالادغام) ربك تتماهى (بالادغام)
١١٣٠	القمر	مستقر
١١٤٣	الواقعة	فروح
٢٦١	الحديد	الأماني حتى
١١٤٦		ولا تكونوا
١١٤٨	المجادلة	ما تكون من نجوى
١١٤٨		ولا أكثر إلا
١١٤٩		فلا تنتجبوا
١١٦٢	التغابن	يوم نجمعكم
١١٦٣	الطلاق	من وجدكم عسر يسرا
١١٦٧	الملك	به تدعون
١١٧١	الحاقة	كتابي - حسابي
١١٧٤	المعارج	ولا يسأل حميم
١٠٨٩		حتى يلقوا
١١٨١	الجن	أن لن نقول ليعلم أن
١١٨٣		تسعة عشر
٦١٣	المدثر	عدرا
١١٩٤	المرسلات	انطلقوا إلى ظل
١١٩٦		جملات صفر
١٢٠٠	النازعات	منذر من
١٢٠٣	التكوير	قتلت
١٢٠٦	الانفطار	بل يكذبون
١٢٠٧	المطففين	تعرف .. نضرة
١٢١٤	الغاشية	إياهم
١٢٢١	البلد	مألاً لبيدا

<u>الصفحة</u>	<u>السورة</u>	<u>الكلمة</u>
٣١١	الليل	اليسرى - العسرى
٣١١	الانشراح	العسرى
١٢٢٩	قريش	ليلاف - إلفهم
١٢٣٤	الفلق	النافسات

==x==x==

x==x

فهرس القراءات الشاذة

الصفحة	السورة	الكلمة
٢٩	الفاحة	الحمدة
٣٠		مَلِكٌ يَوْمَ
٢٤٤	البقرة	يَخْدَعُونَ
٢٦٥		تَطَّهَّرُونَ
٢٦٦		تردون
٢٧٢		أَنْزَلْ عَلَيْنَا
٢٧٢		أَنْزَلْ عَلَى الْمَلَكِينَ
٢٧٢		تَقْتُلُونَ
٢٧٨		تُنَسِّئُهَا
٢٨٢		فَأَمْتَعَهُ
٢٨٢		أَضْطَرَّهُ
٢٨٥		لِكَبِيرَةٍ
٢٨٥		لِيُضَيِّعَ
٢٩٤		حُرْمِ الْمَيْتَةِ
٣٠٣		فَمَنْ أَضْطَرُّ
٣٠٤		والصابرون
٣١٠		شهر رمضان
٣١٢		أَحَلَّ .. الرِفْتِ
٣١٨		زَيْنِ .. الْحَيَاةِ
٣١٨		كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ
٣٢١		والمغفرة بإذنه
٣٢٥		نبينها
٣٣٤		كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ
٣٣٤		عليهم القتال
٣٣٧ ، ٣٣٦		وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ، وَسِعَ
٣٤٠		نَنْشُرُهَا
٣٤١ ، ٣٤٠		فَلَمَّا تَبَيَّنَ .. أَعْلِمُ
٣٥٠		الفقر

الصفحة	السورة	الكلمة	
٣٥٠	البقرة	مائة حبة	
٣٥٣		وتكفّر	
٣٥٥		الربا	
٣٥٥		يربي الصدقات	
٣٥٦		ميسره	
٣٦٠		أثم قلبه	
٣٦١		كل آمن	
٣٦٣		لا يفرق	
٣٦٣		لا يفرقون	
٣٦٣		إلا وسعها	
٣٨٩		آل عمران	لا تنزع
٣٨٩			جامع الناس
٣٩٠			فتة تقاتل . . أخرى كافرة
٣٩٢			جنات تجري
٣٩٢	شهداء الله		
٣٩٤	وضعت		
٤٠٥	تدرسون		
٤١٣ - ١١٤	وما كان قولهم		
٤١٥	كتب عليهم القتل		
٤١٨	رسولا من أنفسهم		
٤٢٤	ويقال ذوقوا		
٤٢٥	ذائقة الموت		
٤٤٧	النساء	وخلق الانسان ضعيفا	
٤٥٢		فأفوز	
٤١٥		كتب عليهم القتال	
٤٥٣		فمن الله . . فمن نفسك	
٤٥٨		فدية	
٤٥٩		السلام لست مؤمنا	
٤٦٢		غير أولي الضرر	
٤٦٨		إلا من ظلم	

الصفحة	السورة	الكلمة
٤٧٠	النساء	أنكم إذا مثلهم
٤٧٠		سنحشرهم
٤٧١		انتبهوا خير لكم
٤٧٣	المائدة	أحل لهم .. أحل لكم الطيبات
٤٧٩		الجروح
٤٨٣		عباد .. عباد
٤٨٥		كأسوتهم
٤٨٦		ليعلم الله
٤٨٧		أحل .. حرم .. صيد
٤٨٨ ٤٨٧		إن تبد لكم
٤٨٨		حين ينزل
٤٨٩ ٤٨٨		شهادة لله ، شهادة لله
٤٩٤		يعلم
٤٩٤		علام
٤٩٧	الأنعام	وأوحى .. القرآن
٤٩٩		نحشرهم .. ثم نقول
٥٠٤		نزل آية
٥٠٤		ولا طير
٥٠٧		فقطع دابر
٥١١		لقض الأمر
٥٢٠		وعلمتم
٥٢٢		وجنات من أعناب
٥٢٥		درست
٥٣٠		وقد فصل لكم
٥٣٤		لأننا يصعد
٥٣٤		ألم تأتكم
٥٤١		خالصه
٥٤٤		ليضل الناس
٥٤٤		أوحى إلي
٥٦٥	الأعراف	يفش الليد
٥٤٨		أنزل الكتاب .. أنزل علينا

الصفحة	السورة	الكلمة
٥٦٠	الأعراف	أَوْ نُورًا فَتَعْمَلْ
٥٦٥		يُخْرِجُ نَبَاتَهُ - لِأَيُّخْرِجْ
٥٦٩		أَوْلَمْ نَهَسْ
٥٧٨		يَكْلِبِي
٥٧٨		سِيرِيكُمْ
٥٨٠		تَشْتَبِي الْأَعْدَاءُ
٥٨٠		مِنْ أَسَاءَ
٥٨١		وَعَزْرُوهُ
٥٨٢		يَغْفِرْ لَكُمْ
٥٨٣		يَسْتَبِيتُونَ
٥٨٤		بَيْتَاتٍ
٥٩٠		وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
٥٩٧	الأنفال	الرُّكْبَ الْأَسْفَلَ
٦٠٥		وَيَذْهَبْ رِيحًا
٦٠٥		رَبِطَ الْخَيْلِ
		وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا
		أَسَارَى
٦٠٧	التوبة	إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ
٦٠٩		وَيَتُوبُ اللَّهُ
٦١٠		بِمَا يَعْمَلُونَ
٦١٤ ٦١٣		أَشْتَعَشِرَ
٦١٥		زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ
٦١٥		أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا
٦١٧		لَنْ يَقْبَلَ - أَنْ يَقْبَلَ
٦٢٤		إِلَّا جَاهِدْهُمْ
٦٢٤		خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ
٦٢٤		وَطَبَعَ عَلَى
٦٢٥		لَيْسَ عَلَى الضَّعِيفِ
٦٣٤		لِمَسْحَدِ أَسْسٍ
٦٣٤		وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

الصفحة	السورة	الكلمة
٦٢٤	التوبة	أَقْمِنَ أَسَاسَ بِنْيَانِهِ
٦٢٥		تَقَطَّعَ ، تَقَطَّعَ ، تَقَطَّعَ قُلُوبَهُمْ
٦٢٦ ، ٦٢٥		وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
٦٢٧		مِنَ أَنْفُسِكُمْ
٦٢٧	يونس	رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
٦٤٠		أَنَّ الْحَمْدَ
٦٤٦		وَيَوْمَ يُحْشَرُ . . يَقُولُ
٦٤٦		زَخَّارِفَهَا
٦٤٦		أَزَيَّنَّتْ
٦٤٦		وَأَزَيَّنَّتْ
٦٤٩		إِلَّا أَنْ يَهْدَى
٦٥٠ ، ٦٤٩		ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ ، أَمْ إِذَا
٦٥٠		قَضَى بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ
٦٦٤		هـ
٦٦٨	يوسف	مَرَسَاهَا
٦٧٥		بِعَلِي شَيْخٍ
٦٨١		مِثْلَ مَا أَصَابَ
٦٨١		إِذْ أَخَذَ الْقُرَى
٦٨٢		وَمَا يُوَخَّرُهُ
٧٠٧		بِدَمِ كَذِبٍ
٧٠٨		مِنَ نُؤْمِرٍ - مِن قَبْلِ
٧١٨		رَبِّ السَّجْنِ
٧١٩		فَصُرِّفَ عَنْهُ كَيْدُهُنَّ
٧١٩		بَعْدَ أُمَّه
٧٢٠		إِنَّ ابْنَكَ سُورِقٌ - فَقَدْ سُورِقَ
٧٢١		حَزْنِي
٧٢١	مِنَ السَّجْنِ	
٧٢١	وَالْأَرْضُ يَمْرُونُ	
٧٢٨	الرعد	نَدْبَرِ الْأَمْرِ - نَفْصَلُ
٧٣٣		الْمَثَلَاتِ
٧٣٤		بِقَدْرِهَا

الصفحة	السورة	الكلمة
٧٣٥	الرعد	جنة عدن 'يد خلونها
٧٣٦		بل زَيْن - مكرهم
٧٣٧		وصدوا
٧٣٧		من عنده علم الكتاب
٧٤١	إبراهيم	فاطر السماوات
٧٤٣		وأنه خل الذين
٧٤٥		من كل ما سألتوه
٧٤٥		وتبين لكم
٧٤٥		إنما نؤخرهم
٧٤٧		سريالهم
٧٤٧		قطر أن
٧٥٣	الحجر	نزل عليه الذكر
٧٦٣	النحل	إن تحرص
٧٦٤ ، ٧٦٣		الكذب
٧٦٧		أينما توجه
٧٧٠		إنما جعل السبت
٧٧٢	الاسراء	ذرية
٧٧٣ ، ٧٧٢		عبدا لنا
٧٧٣		خلل الديار
٧٨٣		مرحبا
٧٨٧		الناقة مبصره - آياتنا مبصره
٧٨٩ ، ٧٨٨		فتغرقكم
٧٨٩		يدعو كل أناس
٧٩٠		يليثون
٧٩٣		تسقط السماء
٧٩٩	الكهف	تزاور - تزور
٨٠٢		وفجرنا
٨٠٨ ، ٨٠٧		تسير الجبال - تسير الجبال
٨١٢		ما علمت
٨١٤		فلا تمحبنى
٨١٤		أن يضيفوهما

الصفحة	السورة	الكلمة
٨٢٧	الكهف	عين حَمِيَّة
٨٢٨		أَفْحَسَبُ
٨٣٢		يحسنون صنعا
٨٣٨	مريم	خَفَّتِ الموالِي
٨٣٩		تتمرون
٨٣٩		إِذْ قَضَى الْأَمْرَ
٨٤١		جنة عدن التي
٨٤١		ثم ننجي
٨٥٩		إِلا آتِ الرَّحْمَنَ
٨٧٠	طه	تَخِيلُ
٨٧١		أَلَّا يَرْجِعَ
٨٧١		لَنْ نُخْلِفَهُ
٨٧٠		ظَلَّتْ عَلَيْهِ
٨٧٢		نَذَلَّ وَنُخْرَى
٨٧٦	الأنبياء	الصراط السوه
٨٨٢		خَلَقَ الْإِنْسَانَ
٨٨٢		تَحَصَّنْكُمْ
٨٨٥ ، ٨٨٤		نَقَدَّرْ
٨٨٩	الحج	رَبِّي أَحْكَمُ - أَحْكَمُ
٨٨٩		كَتَبَ عَلَيْهِ
٨٩٠		نَقَرْتُ - ثُمَّ نَخْرَجْكُمْ
٨٩١		خَاسِرَ الدُّنْيَا - الْآخِرَةَ
٩٠٧	المؤمنون	مُكْرَمٌ
٩٠٨		أُمَّتِكُمْ
٩١٧	النور	سُرًّا - أَتَوًّا
٩٢١		حَرَّمَ ذَٰلِكَ
٩٢٥		مَا زَكَّيْكُمْ مِنْكُمْ
٩٢٥		عَلَّمَ صَلَاتَهُ
٩٢٧		سَنَا بَرَاقِهِ
٩٢٨ ، ٩٢٧		إِنَّمَا كَانَ قَوْلُهُ
		مَلِكْتُمْ مَفْتَا حَهُ

الصفحة	السورة	الكلمة
٩٢٨	النور	لا تجعلوا دعاة النبي
٩٣٤	الفرقان	مُطِرَتْ مطر السَّبْوِ
٩٣٦		عِبَادِ الرَّحْمَنِ
٩٤٠	الشعراء	فَجَمَعَ السَّحْرَةَ
٩٤٠		بَرَزَتْ الْجَحِيمِ
٩٤٢		وَلَكُمْ شُرْبُ
٩٤٤		الْجُبَّةِ
٩٤٤		نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ
٧٨٧	النمل	آيَاتِنَا مَبْصُورَةٌ
٩٤٩		عَلَّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأَنَّا
٩٤٩		لَا يَحِطُّ بِكُمْ
٩٦١		تَكَلَّمُ
٩٦٥	القصص	وَيُرِيدُ أَنْ يَمُنَ
٩٦٦		قِرْعًا
٦٦٦		فَعَسَى
٩٧٦	المنكيات	بِمَا كَانُوا يَفْسِقُونَ
٩٧٤		فَمَا كَانَ جَوَابَ
٩٧٧		يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ
٩٨٠	الروم	غَلَبَتْ - سَيَغْلِبُونَ - آدَانِي
٩٨٤		تُحْيِي الْأَرْضَ - تُحْيِي الْأَرْضَ
٩٨٤		تُحْيِي الْأَرْضَ
٩٨٦	لقمان	وَقَصُّهُ
٩٨٨		يُمِدُّهُ
٩٨٨		الْفُورُورِ
٩٨٩	السجدة	صَلِّينَا
٩٩١		قَرَاتٍ
٩٩١		نَزَلًا
٩٩٢		يَأْكُلُ مِنْهُ
٩٩٨	الأحزاب	تَأْتِ مَنْكِنٌ - تَقْسَمُ مَنْكِنٌ
١٠٠٢		تَقْلِبُ وَجوهَهُمْ

الصفحة	السورة	الكلمة
١٠٠٣	الأحزاب	عبداً لله
١٠٠٣		نصلح ونغفر
١٠٠٣		ويتوب
١٠٠٦	سبا	والطير
		أصفر - أكبر
١٠٠٥		أوي
١٠٠٩		ربلدة طيبة ورياً غفوراً
١٠١١		رئنا بعسد - بعد
١٠١٢		صدق إلبمس ظنه
		جواء الضعف
١٠١٦		كتب يد رسونها
١٠١٦		ضللت - أضل
١٠١٨	فاطر	أفمن زين له سوءاً عمله
١١٢٠		والذين يبدعون من دونه
١١٢٠		يبدعون
١٠٢١٦ ١٠٢٠		إلى حملها - تحمل شيئاً - تحمل شيئاً
١٠٢٦	يس	فأعشينا هم
١٠٢٦		فجرنا
١٠٢٧		لمستقر
١٠٣١		يختم
١٠٣٢		مضياً
١٠٣٣		ركوبهم
١٠٣٧	الصافات	كحوراً
١٠٣٨		تحتون
١٠٣٩		نبح عظيم
١٠٤٠		زريتها
١٠٤٦	ص	صاد
١٠٤٧		تشطط
١٠٤٧		وعازني
١٠٤٧		فتناه

الصفحة	السورة	الكلمة
١٠٤٨	ص	إن الذين يضلون
١٠٥١		جنت عدن
١٠٥٨	الزهر	نوف الصابرين
١٠٦٣		لنحيطن - لنحيطن عملك
١٠٦٧		لتنذر
١٠٦٩		زين سوء عمله
١٠٧١		والسلاسل يسحبون
١٠٧٥	فصلت	وأما نوح
١٠٧٦		وآلغوا
١٠٨٠	الشورى	وراء حجب
١٠٨١		وإنك لتهدى
١٠٨٤	الزخرف	إمئة
١٠٨٥		بل تمت
١٠٨٥		نزل هذا القرآن
		سخرها
١٠٨٨		يقبض له شيطان
١٠٨٩		لنعلم
١٠٩٠		تدعون
١٠٩١		يارب
١٠٩٥	الدخان	من فرعون
١٠٩٧		بحور عين
١٠٩٩	الجاثية	وإن اعلم
١١٠٠		جميعاً منه - مئة
١١٠٢		ما كان حجتهم
١١٠٤		من اتخذ الهة
١١٠٥	الاحقاف	ما يفعل
١١٠٦		حسناً
١١٠٦		فصائله
١١٠٧		يتقبل .. أحسن
١١١٠	محمد صلى الله عليه وسلم	بما نزل
١١١٠		يضل أعمالهم

الصفحة	السورة	الكلمة
١١١١	محمد صلى الله عليه وسلم	وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ
١١٢		فَلَوْ صَدَّقُوا
١١١٢		سُئِلَ لَهُمْ
١١١٤		تُخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ - يَخْرِجُ أَضْفَانَكُمْ
١١١٥	الفتح	تَعَزَّزُوا
١١١٦		لَوْ تَوَاصَلُوا
١١١٧		أَشْدَاءٌ - أَشْدَاءٌ - رَحْمَاءٌ
١١١٩	الحجرات	فَذَكَّرْتَهُمْ
١١٢٠		أَتَعْلَمُونَ
١١٢١	ق	يَلْفَظُ
		يَوْمَ يُقَالُ لَجَهَنَّمَ
١١٢٣	الذاريات	الْمَكْرَمِينَ
١١٢٧	الطور	أَنْ بَارَ النُّجُومَ
١١٣١	القدر	قَدْ قُدِّرَ
١١٣٢		سَنَهَزِمَ الْجَمْعَ
١١٣٢		تَوَلُّونَ الدَّيْبَ
١١٣٥	الرحمن	تَخَسَّرُوا
١١٤٠	الواقعة	وَحُورًا عِينًا - حُورٌ عِينٌ
١١٤١		فَرَشٌ - لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ
١١٥١	المجادلة	اتَّخَذُوا إِيمَانَهُمْ
١١٥٦	الصف	يَدْعِي إِلَى الْإِسْلَامِ
١١٥٨	الجمعة	الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
١١٥٨		الْجُمُعَةِ
١١٥١	المنافقون	إِيمَانَهُمْ جَنَّةً
١١٥٩		فَطَبَعَ
١١٦٣	الطلاق	وَمِنْ قَدَرٍ - قَدَّرَ - رِزْقَهُ
٣٥١	الملك	عَذَابَ جَهَنَّمَ
١١٦٩	القلم	يَوْمَ يَكْشِفُ
١١٦٩		نِعْمَهُ مِنْ رَبِّهِ
١١٧٥	المعارج	أَنْ يَدْخُلَ
١١٧٨	نوح	دَعْوَتِ قَوْمِي

<u>المفحة</u>	<u>السورة</u>	<u>الكلمة</u>
١١٧٩	الجن	قل أَوْحَىٰ
١١٧٩		جِدًّا رَبَّنَا
١١٨١		إنه استمع - إن الساجد لله
١١٨٣		عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يَظْهَرُ .. أَحَدٌ
١١٨٤	المزمل	رَبِّ الْمَشْرِقِ
	القيامة	وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ
١١٨٨		أَيْنَ الْمَغْرِبِ - الْمَغْرِبِ
١١٩٦	المرسلات	كَالْقَصْرِ
١١٩٨	النبا	كَلَّا سَتَعْلَمُونَ
١١٩٩	النازعات	فِي الْحَفِيرَةِ
١٢٠٠		نَكَالَ الْآخِرَةِ
١٢٠١	عبس	عَبَسَ
١٢٠٢		قَتَلَ الْإِنْسَانَ
١٢٠٤	التكوير	ثُمَّ أَمِينٌ
١٢٠٧	الطائفين	يَعْرِفُ .. نَضْرَةَ
١٢٠٩	البروج	قَتَلَ أَصْحَابَ
		أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ
١٢١٤	الغاشية	... وَالْإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ
١٢١٦	الفجر	بِعَادِ أَرْمِ
١٢١٦		لَمْ نَخْلُقْ - لَمْ يَخْلُقْ بِمِثْلِهَا
١٢٢٢	البلد	فِي يَوْمٍ ذَا مَسْجِفَةٍ
١٢٢٤	الليل	إِلَّا اهْتِفَاءً وَجَهْرَهُ
١٢٢٤	الضحى	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
١٢٢٦	العاديات	بِعَثْرٍ - حَاصِلٌ
١٢٢٧	التكاثر	لِتُرَوَّنَهَا
١٢٢٨	الهمزة	لِيُنْبَذْنَ

فهرس الأحاديث

<u>الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٧٧٨	١ - ارجمن مأزورات غير مأجورات ...
٣٤٨	٢ - اقروا كما علمتم ...
٧٦٥	٣ - أنا فرطكم على الحوض ...
٤١٨	٤ - ان الله اصطفى من ولد ابراهيم ...
٧٧٨	٥ - خير مال المرء ...
٩٥١	٦ - سبأ بن يشجب ...
٨١٩	٧ - في نار الله الحامية ...
١٦	٨ - قل أعوذ بالله ...
٦٥١	٩ - لتأخذوا مصافكم ...
١١٧	١٠ - لست نبي* الله ولكن نبي الله ...
٩٥١	١١ - ليس بأرض ولا امرأة ...
١٢٢٤	١٢ - لينتهين أقوام ...
١٠٢٧	١٣ - ستقرها تحت العرش ...
١٥	١٤ - من أتى الجمعة فليغتسل ...
١٥	١٥ - من جاء الى الجمعة فليغتسل ...

الآثار

١٥	١ - ان أول ما نزل على جبرئيل ...
٣١٧	٢ - يأتي الله في زخرف من الملائكة ...

فهرس الأشعار

الهمزة	القائل	الصفحة
آذ نتنا ببينها أسما	رب ثاويل من الثـوا	الحارث بن حلزة ٣٥٥
تلجلج مضغة فيها أنيس	أصلت فهي تحت الكشيح دا	زهير ٩٩٠
كيف نومي على الفراش ولما	تشمل الشام غارة شعـوا	ابن الرقيات ١٢٣٣
تذ هل الشيخ عن بنيه وتبدي	عن خدام العقيلة العذرا	١٢٣٣
ليس من مات فاستراح بعيت	إنما الميت ميت الأحيـا	عدي بن رعلـا ٢٩٧
البا		
سيروا بني العم فالأهواز منزلكم	ونهر تيرى فما تعرفكم العـرب	جرير ٢٥٨
ولكني فاديت أمي بعـد ما	علا الرأس كبرة ومشيبـب	نصيب ٢٦٧
وبالسهب ميمون النقية قوله	لملتس المعروف أهل ومرحـب	الغنوى ٣٢٩
أحقاً عباد الله أن لست جائئاً	ولا زاهباً إلا علي رقيـب	٦٣٨
فوالله ما أدري أسلمى تغولت	أم النوم أم كل إليّ حيـب	جميل أو عمر ٩٥٩
كآين بالأباطح من صديق	يراني لو أصبت هو المصابـا	جرير ٤١٢
قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم	شدوا العناج وشدوا فوقه الكريا	الخطيئة ٤٨٥
أبلغ سراة بني ثعل مغلغلة	جهد الرسالة لا ألتأ ولا كـبا	الخطيئة العنسي ١١٢٠
قرينة سبع إن تواترن مـرة	ضربن وصفت آروس وجنـوب	حميد بن ثور
فاليوم قد بت تهجونا وتشتننا	فان هب فما بك والأيام من عجب	٤٣٨
زعت سخينة أن ستغلب ربها	وليغلبن مغالب الغـلاب	كعب بن مالك ٥٣٧
كليني لهم يا أمية ناصب	وليل أقاسيه بطي الكواكـب	النابغة ٦٩٢
وندى إبل يسمعي ويحسبها	أخي نصب من شقها ودوـب	النمر بن تولب ٧٦٠
قال لي صاحبي ليعلم ما بي	أتحب القتل أم الريـاب	عمر بن أبي ربيعة ١٠٤٣
قلت وجدى بها كوجدك بالعـد	ب إذا منعت طعم الشراب	١٠٤٤
ثم قالوا : تحبها قلت بهـرا	عدد الرمل والحصى والـتراب	١٠٤٤

١١٧٣	حسان	ضلت هذيل بما سالت ولم تصب	سالت هذيل رسول الله فاحشة
٥٣٧	عمر	وازعي ياهند قالت قد وجب	قلت كفى لك رهن بالرضى
		التاء	
٣٩٠	كثير	ورجل رمى فيها الزمان فشلت	وكنت كذى رجلين رجل صحيحة
٨٣٥	الشنفرى	إذا ما عدت وإن تحدت تبلى	كان لها في الأرض نسيًا تقصه
		الجيم	
٩٢٦	عمر أو جميل	شرب النزيف ببرد ما الحشرج	فلثمت فاها قابضاً لقرونها
		الحاء	
٥٠٩	ابن مقبل	فلائص تخدى في طريق طلائح	وعلمي بأسدام المياه فلم تزل
٥٠٩	“	فإني على خطي من الأمر جانح	وإني إذا ملت ركابي مناخها
٥١٥	نهشل بن جرير	ومختبط ما تطيح الطوائح	ليبك يزيد ضارع لخصومة
٤٧٤		مقلداً سيفاً ورمحاً	ورأيت زوجك في الوغى
٢٥٥	سعد بن مالك	فأنا ابن قيس لا بـ	من صد عن نيرانها
		الذال	
٤٦١		تبين آين تاه بك الوعيد	أزيد مائة توعد يا بن تميم
٤٧٤		علفتها تبنا وما بـ	لما حططت الرحل عنها واردة
٤٧٢		وإن لام فيه ذوالشنان وفندا	فما العيش إلا ماتلد وتشتهي
٦٤٩		رسول الرحمة الهادى المهدي	وإن منهم الولاة وإن منهم
٨٤٣	الحارث بن حلزون	قد ثمروا مالاً وولدا	ولقد رأيت معاشه رأياً
١٢٢٣	كعب بن جميل	إذا ماتلاقينا من اليوم أو غدا	ألا هي نداني عمير بن عامر
٦٧٨	النايفة الذبياني	تزجي الشمال عليه جامد الجرد	أسرت عليه من الجوزاء سارية
٧٢٥	قيس بن زهير	بما لاقت لبون بني زياد	ألم ياتيك والآنبا تمنى
٧٦٥	القطامي	كما يعجل فراط لـ	فاستمجلونا وكانوا من صحابتنا
٧٧٨	لبيد	يوماً يصيروا للهلك والنكسد	إن يهبطوا يهبطوا وإن أسروا

الصفحة	القائل	الراء	
٤١٢	الفرزدق	علي من الغيث استهلته مواطيره	تنظرت نصرًا والسماكين أيهما
٤٥٦	أبو صخر الهذلي	كما انتفض العصفور بلله القطر	واني لتعروني لذكراك نفضة
٥١٠	جرير	وابرز ببرزة حيث اضطررك القدر	خل السبيل لمن يبني المنار بها
٥٢٠	المهلهل	بعيد بين جاليها جرور	لأن رماحهم اشطان بثور
٥٦٤	الخنساء	فإنما هي إقبال وإدبار	ترتع مارتعت حتى إذا أدكرت
٦٢٣	زهير	ونعذر إن يكن سوانا يعذر	على رسلكم أنا سنعدى وراكم
٦٥٧	خالد بن الطيفان	وعينيه إن مواء ثاب له وفر	تراه كأن الله يجده أنفه
٧٧٨	زهير	والبر كالغيث نبتة أمسر	والاثم من شر ما تصول به
٩١٠	الوزيري	إذا سار النواجع لا يسير	واعلم أنني ساكون رسماً
٩١٠	الوزيري	فقال المخبرون لهم : فزير	فقال السائلون لمن حفرتهم
٩٥٢	ذو الرمة	ولا زال منهلاً بجرعائك القطر	ألا يا اسلمي يادارمي على البلى
٣٣٧	الأعشى	سي بعد المشيب كفى ذاك غارا	فكيف أنا وانتحالي القوافي
٥١٣	حذيفة بن أنس	ولم ينج إلا جفن سيف ومثزرا	فجئ سالم منه بشدقه
٥٦١	امروء القيس	نحاول ملكاً أو نموت فنعدرا	فقلت له لا تيك عينك إنسا
١٠٣٨	الأبيرد	ليس الندامى كنتموا آل أبحرا	لعمري لئن اثرتموا أو صحوتمو
٣٠٥		سم العداة وآفة الجزر	لا يبعدن قومي الذين همو
٣٠٥		والطيون معاقد الأزر	النازلين بكل محتسرك
٣٣٩	الأعشى	ياعجباً للميت الناشسر	حتى يقول الناس بما رأوا
٩٠٨	ذو الرمة	به من عزين الجن أصوات سامر	وكم عرست بعد السرى من معرس
٩٥٢	الأخطل	وإن كان حياناً عدداً آخر الدهر	ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر
١٢٣٦	عروة بن الورد	عداة الله من كذب وزور	سقوني الخمر ثم تكفونسي
٣٥٢	طرفة	نعم الساعون في الأمر المبر	ما أقلت قد ماى إنهم
٤٢٨		قد يوافي بالمنيات السمر	لا يفرنك عشاء ساكسن
٦٢٢	لبيد	وهل أنا إلا من ربعة أو مضر	تمنى ابتأى أن يعيثر ابوهما

الصفحة	القائل		
٦٢٢	لمبيد	ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا الشعر	فقوما فقولا بالذي قد علمتما
٦٢٢	لمبيد	ومن يبيك حولاً كاملاً فقد اعتذر	إلى الحول ثم اسم السلام عليكما
		السين	
٨٧١	أبو زيد الطائي	أَحْسَنَ به فهن إليه شمس	خلا أن العتاق من المطايا
١٠٢٥	المتلس	وإذا تشد بنسعها لا تنبس	أجد إذا رحلت تعزز لحمها
٩٥١	جرير	قد عض أعناقهم جلد الحواميس	تدعوك تيم وتيم في قرى سبأ
		العين	
٣٢٠	الفرزدق	كان أباه نهمش أو مجاشع	فيا عجبا حتى كليب تسبني
٣٣٥	أبو ذؤيب الهذلي	وإذا المنية أقبلت لا تدفع	ولقد حرصت بأن أذفع عنهمو
٣٤١	الطرماح	هوى، والهوى للعاشقين صروع	عفاف إلا ذاك أو أن يصورها
٤٥٩	العباس بن مرداس	والحرب يكفيك من أنفاسها جرع	السلم تأخذ منها ما رضيت به
٧٦٨	عنتر بن شداد	وجرى بينهم الغراب الأبقع	ظعن الذين فراقهم أتوقع
٨٥٨	أبو ذؤيب	وأولات ذى العرجاء نهب مجمع	فكانها بالجدع . . فبايع
٢٦٧		وقومك لا أرى لهم اجتماعا	قفي فادى أسيرك إن قوفسي
٢٨١	الراعي	قد يماً وكانا بالتفرق أتعابا	خليلين من شعبين تجاورا
٣٥٩	عمرو بن شاس	إذا كان يوماً ذا الكواكب أشعنا	بني أسد هل تعلمون بلائنا
٤١٢	،،	يجي أمام القوم بردى مقعبا	وكأين ردنا عنكم من مدجج
٤٦٤		وبعد عطائك المائة الرتاعبا	أكفراً بعد رد الموت عنسي
١٠٤٦	الأعشى	جاءت لترضع شق النفس لو رضعا	حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت
١١٩٠	متم بن نويرة	أصبحت مجراً من جوار ومصرعبا	وما وجد أظفار ثلاث روائم
١٢٢٤	أبو الأسود	غاله في الحب حتى ودعه	ليت شعري عن خليلي ما الذي
٧٢٥		من هجو زيان لم تهجو ولم تدع	هجوت زيان ثم جئت معتذراً
		الفا	
٤١٨	مطروود الخزاعي	ورجال مكة مسنتون عجافا	عمرو العلى هشم الثريد لقومه

الصفحة	القائل		
٥٩١	كعب بن زهير	ومطافه لك ذكرة وشغوفنا	أنتي ألم بك الخيال يطيسف
٨٥٥	الفرزدق	من المال إلا مسحتاً أو مجلف	وعفى زمان يابن مروان لم يدع
٨٧٩	جرير	أسوا رماداً فلا أصل ولا طرف	بني المهلب جذ الله دابرهـم
٩٢٠	قيس بن الخطيم	قامت رويداً تكاد تنغرف	تنام عن كبر شأنها فلإذا
١٠٣٨	الفرزدق	يزف وجاءت خلفه وهي زف	وجاء قريح الشول قبل إقالها
٢٨٥	كعب بن مالك	هو الرحمن كان بنا رؤوفنا	نطيع نبينا ونطيع رؤوفنا
٥٣٧	أبو زيد الطائي	حقاً وماذا يريد القوم يالهفي	يالهف نفسي إن كان الذي زعموا
القاف			
٨١٧	المزق العبيدي	نسيباً كأفحوص القطة المطرق	وقد اتخذت رجلي لدى جنب غزها
١١٨٨	طرفقة	وداد الكلوم ولا تيسرق	فنفسك فافع ولا تنعنسي
الكاف			
١١٧	العباس بن مرداس	بالحق كل هدى السبيل هداكا	يا خاتم النبيا إنك مرسل
اللام			
٢٢	عمر	آلا حبذا ذاك الحبيب المبسل	لقد بسملت ليلي غداة لقيتها
٨١		لمن عمل أسلفت لا غير تسأل	جواباً به تنجوا عند فورينا
٢٣٢	كعب بن زهير	صاف بأبطح أضحي وهو مشمول	شجت بذي شيم من ماء محنية
٢٨٢	الأعشى	وهل تطيق وداعاً أيها الرجل	ودّع هريرة إن الركب مرتحل
٣٥٨	زهير	توارثه آباء آباؤهم قبائل	وما كان من خير أتوه فإننا
٥٨٥	،،	إلا كما يمك الماء الغرابيل	ولا تمسك بالعهد الذي زعمت
٣٣٩	الأخطل	إذا ما علا نشراً حصان مجلس	تري الثعلب الحولي فيها كأنه
٤٧٦	زهير	قد احتربوا في عاجل أنا آجله	وأهل خبا صالح ذات بينهم
٥١٨	ابن ميادة	شد يداً بأعباء الخلافة كاهله	رأيت الوليد بن يزيد مباركاً
٥٤٠	أبو حية النمرى	يهودي يقارب أو يريـل	كما خط الكتاب بكف يومياً

الصفحة	القائل		
٧٨٢	أوس بن غلفاء	علي وإن ما أهلكت	دعيني إنما خطئي وصوبي
٨٠٠	المخبل السعدي	فلمني من كعب بن عوف سلاسله	وإذا فتك النعمان بالناس محرماً
٩٠٥	زهير	قطيناً بها حتى إذا نبت البقل	رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم
٩٩٠	الحطيثة	لا يفسد اللحم لديه الصلول	هو الفتى كل الفتى فاعلمي
١٠٩٦	الفرزدق	حتى ترد إلى عطية تعتل	ليس الكرام بنا حليك أباهمو
٢٧٣	جرير	وبجبرئيل وكذبوا ميكالاً	عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد
٣٨٩	أبو الأسود	ولا ذاكر الله إلا قليلاً	فألفيته غير مستعتب
٤٢٢	انشد أبو زيد	وانموت لا مسيئاً ذعراً ولا وجلاً	لما ثنا الله عني شرعتمته
٥٢٥	الراعي	عاد يريد خيانة وغلاً	كتبوا الدهيم على العدا لسرف
٨٤٧	متم بن نويرة	فخفت عليه أن يكون موائلاً	دعوت بظه في القتال فلم يجب
		قناعه مغطياً فإني لمجتلي	أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن
٢٥٣	امروء القيس	ويلوى بأثواب العنيف المثل	يزل الغلام الخف عن صهواته
٢٥٣	،،	كما زلت الصفوا بالمتنزل	كميت يزول اللبد عن حال متنه
٢٥٨	،،	إثماً من الله ولا واغسل	فاليوم أشرب غير مستحقب
٣٠٧	عبد قيس	طب بصرف الدهر غير مغفل	أوصيك إيماً امرئ لك ناصح
٣٦٦	امروء القيس	على النحر حتى بل د معي محطلي	ففاضت د موع العين من صباية
٣٩٨	عبد القيس	غبراً أكفهم بقاع مجسل	وإذا رأيت الباهشين إلى العلى
٣٩٨	،،	وإذا هموا نزلوا بضنك فانزل	فأعنتهم وأبشروا بشروا بيته
٥١٧	أبو طالب	ستحتلبوها لاحقاً غير باهل	فإن يك قوم سرهم ما صنعتهم
٧١٩		كذاك الدهر يودي بالعقول	أمهت وكنت لا أنسى حد يثماً
٧٤٧	امروء القيس	لعوب تنسني إذا قت سربالي	ومثلك بيضا العوارض طفلسة
٧٦٠	،،	بشق وتحتي شقها لم يحول	إذا ما بكى من خلفها انصرفت له
١٠٤٧	الأخوص	ويزعمن أن أودي بحقي باطلي	ألا يا قوم قد اشطت عوان لسي
٨٣٥	الكميت	ولست بنسي في معد ولا دخل	أتجعلنا جسراً للكب قضاة

الصفحة	القائل	الميم	
٢٦٥		فلكم يا بني حمدان مزكوم	تعاطسون معاً حول داركمو
٢٨٠	زيد بن نغيل	إن قال وجهي لك كان راغم	عذب بما عان به إبرههم
٤٥٧	لبيد	جرداً تحصر دونها جرامها	أسهلت وانتصبت كجدع منيفة
٤٧٤	لبيد	بالجلهتين ظباؤها ونعامها	فَعَلَا فروع الأيقهان وأطفلت
٣٤١	أوس بن حجر	له ظاب كما صخب الفريم	يصور عنوقها آحوى زنيهم
٣٦١	النايفة	ربيع الناس والشهر الحرام	فإن يهلك أبو قابس يهلك
٣٦١	،،	أحب الظهر ليس له سنام	ونأخذ بعده بذناب عيش
٤١٢		آخوهم فوقهم وهم كرام	كأين في المعاشر من أناس
٥٣٧	عبدالله	رشاد ألا ربما كذب الزعم	فدق هجرها قد كنت تزعم أنه
٨٥٥	هوير الحارث	دعته إلى هابي التراب عقيم	تزود منا بين آذناه طعنة
١١٤١	المخبل	مختلج ولا جههم	وتريك وجهاً كالصحنفة لا
٢٣٢	أنشدها الداني	باليمين من سلمهم	صاح الفرباب بعه
٢٣٢		دق الإله فقسهم	ماللفرباب ولبي
٢٣٢		في ليلة شيمهم	صاح الغراب بننا
٢٨٥	الوليد بن عطية	يقاتل عمه الروف الرحيم	وشر الطالبين فلا تكنهم
٥٤٠	عمرو بن قميئة	لله د ر اليوم من لاقهم	لما رأت ساتيهم ما استعبرت
٨٠٥	حميد بن بجدل	حميداً قد تذريرت السناما	أنا سيف العشيرة فاعرفونسي
٤٠	ساعدة بن جوئية	خوص إذا أفزعوا أدغن باللجم	بمقريات بأيديهم أعتهم
٢٨٠	عبد المطلب	لم نزل ذاك على عهد إبراهيم	نحن آل الله في كعبتهم
٢٨٥	جرير	كفعل الوالد الروف الرحيم	تري للمسلمين عليك حقاً
٤٢٣	ذو الرمة	دامي الأطل بعيد الساند مهيوم	كأنني من هوى خرقاء مطرق
٤٤٢	عنتر	عسراً على طلابك ابنة مخرم	حلت بأرض الزائرين فأصبحت
٦٢٥	الفردق	بصاحبه يوماً أحال على الدم	وكنت كذئب السوء لما رأى دمماً

الصفحة	القائل		
٦٥٢	الغنوي	ولم تر ناراً تمَّ حول مجرَّم	عواذب لم تسمع نبوح مقامة
٦٥٢	،،	أغن من الخنس المناخر توأم	سوى نار بيض أو غزال بقفرة
٦٨٥	أنشده الفراء	على رأسه يلقي اللسان من الفم	وأنا لمن ما تضرب الكبر ضربة
٨٠١	عنقرة	صوداً كخافية الضراب الآسح	فيها اثنتان وأربعون حلوبة
٧٨٧	،،	والكفر مخبئة لنفس النعم	نبئت عمراً غير شاكر نعمتي
١٠٢٥	النمر بن تولب	بالجدع يوم تلاقينا بلرمام	كان جمرة أوعزت لها شهباً
١٠٦١	الغزدق	على النابح العاوي أشد رجام	هما نقتا في فيّ من فمويهما
٤٦١	الاعشى	تبيّن ثم ارعوى أو قسديم	كما راشد تجدن امــــراً
٤٨٧	حسان	ك أرسلت نوراً بد بين قيم	فنشهد أنك عبد المليك
٥٣٧	عمرو بن شاس	على الله أزاق العباد كما زعم	تقول هلكتنا إن هلكت وإنما
٦٨٣	ابن صريم اليشكري	كأن طبية تعطو إلى وارق السلم	ويوماً توافينا بوجه مقسّم

النون

٥/٢	عمرو بن كلثوم	هجان اللون لم تقرأ جنينا	ذراعي حرة أدماء بكــــر
-----	---------------	--------------------------	-------------------------

بكر المواذل بالضحى يلهينني والومته

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه ابن قيس الرقيات ٢٣٢

٤٠٣		منح المودة غيرنا وجفاننا	وأتى صواحبها يقلن هو السدى
٦٥٧	الرائع	وزججن الحواجب والعيوننا	إذا ما الغانيات برزن يوماً
٨٦٦	عامر بن شفيق	نيوبهم علينا يحرقوننا	بذي فرقين يوم بنو حبيب
٦٣	يعلى بن الأحول	ونضواي مشتقان له أرقان	فبت لدى البيت المتيق أخيله
٣٥٦	جميل	على كثرة الواشين أي معون	بشيم الزمي لا إنَّ لا إنَّ لزمته
٥١٧	عمرو بن معد كرب	يسوء الغاليات إذا فليسن	رأته كالشغام يعمل مسكناً
٦٧٨	امروء القيس	وحتى الجياد ما يقدن بأرسان	سريت بهم حتى تكل مطيهم
٩٩٩	الغزدق	نكن مثل من يان يب يسطحبان	تعش فإن عاهدتني لا تخونني

القائل الصفحة

الهاء

وأشرب الماء ما بي نحوه عطش إلا لأن عيونهُ سال واد يها

٦٤

الياء

أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى فثم إذا أمسيت أمسيت غدا يا

٢٢٩

زهير

داو ابن عم السوء بالنأي والفنسى كفى بالفنى والنأى عنه مداويا

٤٠٩

يسل الفنى والنأى أدواء صدره وييدى التداى غلظة وتداىها

٤٠٩

مهما لي الليلة مها ليك أودى بنعلتي وسرباليك

١٤٣

يا أوس لو نالتك أرماحنا

كنت كمن تهوى به الهاويه

ألفيتا عيناك عند القفا

أولى ، فأولى لك ذا واقيه

الأرجاز

الصفحة	القائل		
٥٢٦	أبو النجم	أنا تغذى القوم من شوائمه	قلت لشيبان ادن من لقاءه
١١٢٠	ابن الفقمي	ولم يلتني عن سراها لبيت	وليلة ذات ندى سريست
٧٤٧	أبو النجم	لبسه القطران والمسرحا	جون لأن العرق المنتوحا
٢٥٥	روية	بي الجحيم حين لا مستصرخ	والله لولا أن تحش الطبخ
٦٨		يقسم لا يصلح إلا أفسدا	أنهى علي الدهر رجلا ويسدا
	ديسد	فيصلح اليوم ويفسد غدا	
٢٩٥		ولا شفى ذاك الذي إلا ذو هدى	لم يعن بالعليا إلا سيئدا
٨٤٣	روية	لم يتخذ من ولد شيء ولدا	الحمد لله العزيز فسردا
٦٦٥	أبو نخيلة السعدي	وصار للفحل لساني ويسدى	أضحى لخالي شبيهي بادي بسدى
٨١٥	،،	ليس الامام بالشحيح الملحد	قدني من نصر الخبيبين قسدى
٢٩٥	يزيد بن القعقاع	به وقيت الشر مستطيرا	أتيج لي من العدا ندييرا
٥٣٢		لا ضيقة المجرى ولا مروس	دونا ودارت بكبرة نخميس
١٠١٥	روية	إليك نأش القدر النوش	كم ساق من دار امرى جحيش
٤٠٩	جرير أو ابن الخشارم	إنك إن يصزع أخوك تصزع	يا أقرع ابن جابس يا أقرع
٨٢١	روية	وعاد عادوا واستجاشوا تبعما	لو أن يأجوج ومأجوج معما
٥٨٠	أبو النجم	لا يخرق اللوم حجاب سمعي	يا بنه عمّا لا تلومي واهجمي
٥٨		مثل الصفوف لاقت الصفوفنا	باتت . . . حوضها عكوفنا
٩٢١	انشده الأصمعي	لأصبحن الأحقير الأذلا	عجاجة هجاجة تألسني
١٠١٥	غيلان بن حرب	نوشاً به نقطع أجواز الفلا	فهي تنوش الحوض نوشاً من علا
٥٣٢	العجاج	يكون أقصى شله محرجمه	عابن حياً كالخراج نعمه
٥٧٦	حميد	تخطر بالبيض الرقاق بهمه	يدك أركان الجبال هزمه

فهرس الأعلام

الصفحة	الهجرة
١١	١ - ابراهيم بن أحمد (التميمي)
١٠٤٣	٢ - ابن أبي ربيعة (عمر)
٩١٣	٣ - ابن أبي ليلى (عيسى بن عبد الرحمن)
١٠	٤ - ابن أخته (محمد بن عبدالله)
٢٢٤	٥ - ابن الأنباري (محمد بن القاسم)
١٦٧	٦ - ابن اليانوش = أحمد بن علي
١٦٥٢	٧ - ابن بشر = علي بن محمد
٢٨٣	٨ - ابن بكار
٢٥ دراسة	٩ - ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم
٥ / ٢٢	١٠ - ابن الجزري = محمد بن محمد
٦٩٦	١١ - ابن الجندب = محمد بن علي
٨	١٢ - ابن جهمار = سليمان بن جهمار
٩	١٣ - ابن الحاج = محمد بن أحمد
١٢٣٥	١٤ - ابن حبش = الحسين بن محمد
٥٧٢	١٥ - ابن حبشان = علي بن عثمان
٤٧	١٦ - ابن حبيب = الحسن بن حبيب
٢٦ دراسة	١٧ - ابن حجر = أحمد بن محمد المسقلاني
٢٣٠	١٨ - ابن حمدان = الطيب بن الحسن
١٠	١٩ - ابن خشنام = محمد بن يعقوب
١١	٢٠ - ابن سبط الخياط = عبدالله بن علي
٢١٤	٢١ - ابن سيف = عبدالله بن مالك
١٢	٢٢ - ابن سوار = أحمد بن علي
٤٩٠	٢٣ - ابن شاذان = محمد بن شاذان
٦٨	٢٤ - ابن شاذان = المنهال بن شاذان

الصفحة

- ٢٥ - ابن سريح = محمد بن سريح بن أحمد ٨٩
- ٢٦ - ابن شهبوذ = محمد بن أحمد ٢٧٥
- ٢٧ - ابن شيطا = عبدالواحد بن الحسين ٧٣
- ٢٨ - ابن صالح = أحمد بن صالح بن عمر ٧١٨
- ٢٩ - ابن الصباح = أحمد بن الصباح ١٥١
- ٣٠ - ابن طالب ٧٨٦
- ٣١ - ابن عامر = عبدالله بن عامر ٢٥٩
- ٣٢ - ابن عطية = عبدالحق بن غالب ١٥
- ٣٣ - ابن عياش = سليمان بن داود ٣٩
- ٣٤ - ابن غلبون = عبد المنعم و طاهر بن عبد المنعم ٢٢٦ و ١٦٦
- ٣٥ - ابن فارس = أحمد بن زكريا ١ دراسة
- ٣٦ - ابن فسح = أحمد بن فوح بن جبريل ١٢٣٨
- ٣٧ - ابن قلوفا = عبدالرحمن ١٤
- ٣٨ - ابن كامل = أحمد بن كامل بن خلف ٥٧٩
- ٣٩ - ابن كثير = عبدالله ٢٥٤
- ٤٠ - ابن كيسان = محمد بن أحمد ١٧٢
- ابن اللبان = محمد بن أحمد ١٧٢
١٢٣١
- ٤١ - ابن محيصن = محمد بن عبدالرحمن ٩١٢
- ٤٢ - ابن مسلم = علي بن مسلم
- ٤٣ - ابن مقسم = محمد بن الحسن ٢١٣
- ٤٤ - ابن المنادي = أحمد بن جعفر ١٧٢
- ٤٥ - ابن مهران = أحمد بن الحسين ٣٧٦
- ٤٦ - ابن النجار = محمد بن أحمد ٣٤
- ٤٧ - ابن النكزوى = عبدالله بن محمد ٢٤
- ٤٨ - ابن وردان = عيسى بن وردان الحذائي ٨
- ٤٩ - أبو بكر الشذائي = أحمد بن نصر ١٥١

الصفحة

- ٦٢٦ - ٥٠ - أبو بكر الصديق = عبدالله بن ابي قحافة
٧١٨ - ٥١ - أبو الجود = الحسن بن علي بن عبدالله
٩ - ٥٢ - أبو حاتم = سهل بن محمد
٨ - ٥٣ - أبو الحسن بن العلاف = علي بن محمد
٢٤ - ٥٤ - أبو حيان = محمد بن يوسف
٩١٣ - ٥٥ - أبو رجاء = عمران بن تيم
٦٩٨ - ٥٦ - أبو طاهر = عبد الواحد بن ابي هاشم
١٦٥ - ٥٧ - أبو الطيب التائب = أحمد بن يعقوب
٤٥٦ - ٥٨ - أبو الطيب محمد بن أحمد
٧٤٨ - ٥٩ - أبو عبيد (القاسم بن سلام)
٧٠٤ - ٦٠ - أبو عبيدة (معمر بن العثنى)
٣ - ٦١ - أبو العلاء = الحسن بن أحمد الهمداني
٥ - ٦٢ - أبو علي الأهوازي = الحسن بن علي
٣٤ - ٦٣ - أبو عمرو الداني = عثمان بن سعيد
٢١٥ - ٦٤ - أبو عمرو بن العلاء = زيان بن العلاء
١٣٢ - ٦٥ - أبو الفتح = محمد بن أحمد العسقلاني
٢٢٥ - ٦٦ - أبو الفتح النهوي = كنية اسمه
٢٩٦ - ٦٧ - أبو المتوكل = أيوب بن المتوكل
٢٤ - ٦٨ - أبو معشر = عبد الكريم
١٥٦ - ٦٩ - أبو المكارم
٢٩٦ - ٧٠ - أبو نهيك = عليا بن أحمد
١١ - ٧١ - أبو اليمين = زيد بن الحسن
٢٢٥ - ٧٢ - أبي بن كعب
١٧٢ - ٧٣ - أحمد بن مجاهد

الصفحة	
٤٨٩	٧٤ - أحمد بن يحيى
٢١٤	٧٥ - الأزرق = يوسف بن عمرو
٤٥٧	٧٦ - الأزهرى = محمد بن أحمد
٧	٧٧ - اسحاق بن ابراهيم بن عثمان
٢٢٥	٧٨ - الاشنائي = أحمد بن سهل
٣٠٩	٧٩ - الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز
١٦/د	الأعور = هارون بن موسى
١٨	٨٠ - الأهوازي = الحسن بن علي بن يزداد

البا

١٤٥	٨١ - البخارى (المقرى) = محمد بن اسحاق
٧	٨٢ - البزار = خلف بن هشام (المقرى)
٤٠٢	٨٣ - البزار = أحمد بن المعلاء
٣٤٥	٨٤ - البزى = أحمد بن عبد الله
١٣/د	٨٥ - البغوى = الحسين بن مسعود

التا

٤٦	٨٦ - التمار = محمد بن هارون بن نافع
٩	٨٧ - التوزى = الوليد بن حسان

الثا

١٠٠٩	٨٨ - ثعلب = أحمد بن يحيى (النحوى)
١٠٧٤	٨٩ - الثعلبي = أحمد بن محمد

الجا

٥٧٥	٩٠ - جبلة بن مالك
١٦٩	٩١ - الجمبرى = ابراهيم بن عمر
٣٣٠	٩٢ - الجلاب = علي بن أحمد

الحا

٣١	٩٣ - الحداد = ادريس بن عبد الكريم
----	-----------------------------------

الصفحة

- ٢٩٣ - ٩٤ - الحريري = أحمد بن الحسين
٢٢٥ - ٩٥ - حفص بن سليمان
٩٤ - ٩٦ - الحلواني = أحمد بن يزيد
١٢٩ - ٩٧ - حماد بن أحمد
٦ - ٩٨ - الحماني = علي بن أحمد
١٤ - ٩٩ - حمزة بن حبيب (المقرئ)
٩ - ١٠٠ - حميد بن ثور

الخاء

- ٥٣٥ - ١٠١ - خالد بن ابراهيم البعري
٨٥٢ - ١٠٢ - الخبازي = أبو حفص عمر
١٨ - ١٠٣ - الخزازي = محمد بن جعفر (أبو الفضل)
١٠ - ١٠٤ - الخطيب البغدادي = أحمد بن ثابت
٣٣٣ - ١٠٥ - الخياط = عبدالله بن علي بن أحمد

الذال

- ٣٥ - ١٠٦ - داود بن أبي سالم (الأزدي)
٣٨ - ١٠٧ - الدوري = حفص بن عمر

الذال

- ٦٥٨ - ١٠٨ - الذهبي = سليمان بن عبدالله

الراء

- ١٩٨ - ١٠٩ - الرازي = عبدالرحمن بن أحمد (المقرئ)
١٠ - ١١٠ - الرازي = محمد بن عمر (المفسر)
٢٦ - ١١١ - الرعيني = أحمد بن يوسف
٥ - ١١٢ - الرهاوي = الحسين بن علي
٦ - ١١٣ - روح بن عبدالمؤمن

الصفحة

٦	١١٤ - رويس = محمد بن المتوكل
	السزاي
٤٨	١١٥ - الزبير بن أحمد
	١١٦ - الزبيرى = الزبير بن عامر بن صالح
٣٠٦	١١٧ - الزجاج ابراهيم بن السرى (النحوى)
١٥٦	١١٨ - الزجاج = أحمد بن محمد
١٧	١١٩ - زر بن حبيش
٥ / ٢	١٢٠ - الزركشى
١٥٦	١٢١ - الزعفراني = عبدالله بن محمد
٩	١٢٢ - زيد بن أحمد
	السين
١٩	١٢٣ - الساجي = عیدان بن محمد
٤٣١	١٢٤ - الساجي = عبدالله بن بحر
١٤	١٢٥ - السبكي = علي بن عبدالكافي
٥ / ١٣	١٢٦ - السبكي = عبدالوهاب بن علي
٢٦	١٢٧ - السخاوى = علي بن محمد
٢٠٠	١٢٨ - السكرى = عبيدالله بن عبدالرحمن
٣٧٨	١٢٩ - سلام بن سليمان (العزنى)
٥ / ٢٦	١٣٠ - السمين = أحمد بن يوسف
٧٥	١٣١ - السوسي = صالح بن زياد
٢١٨	١٣٢ - سيويه = عمرو بن عثمان
٥ / ١١	١٣٣ - سيدى = عبدالله بن الحاج ابراهيم
٤٧	١٣٤ - السيرافي = محمد بن الحسن
٥ / ١٤	١٣٥ - السيوطي = عبدالرحمن بن أبي بكر

الصفحة

الشرين

- ٤٥٨ - ١٣٦ - الشافعي = محمد بن ادريس (الفقيه)
٢١٥ - ١٣٧ - شجاع بن أبي نصر
٥ - ١٣٨ - الشطوي = محمد بن أحمد (الشنيودي)
٣٨ - ١٣٩ - شيبة بن نصاح
٧٠١ - ١٤٠ - الشيرازي = نصر بن علي
٤٥٢ - ١٤١ - الشيزري = عيسى بن سليمان

الصاد

- ٣٠٩ - ١٤٢ - الصابوني = عبد الوهاب بن محمد بن حسين
٤٣٣ - ١٤٣ - الصابوني = محمد بن جعفر
١١ - ١٤٤ - الصائغ = محمد بن أحمد بن عبد الخالق
٧٥٦ - ١٤٥ - الصرصري = صالح بن علي
٤٣٣ - ١٤٦ - الصقراوي = عبد الرحمن بن عبد المجيد
١٤ / ١٤ - ١٤٧ - ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن

الضاد

- ٦٦٨ - ١٤٨ - الضبي = الفضل بن محمد بن يعلى
٢٥٩ - ١٤٩ - الضريير = الحسن بن مسلم

الطاء

- ٦٩٦ - ١٥٠ - الطبري = محمد بن جرير (المفسر)
٤٨٩ - ١٥١ - الطبري = الطوسي
١٢٣٧ - ١٥٢ - الطريثيني = علي بن الحسين

الظاء

- ١٦ - ١٥٣ - الظاهري = داود بن علي (الفقيه)

العين

- ١٧ - ١٥٤ - عاصم بن أبي النجود

الصفحة

١٣١	١٥٥ - عبد الباري
١٦٥	١٥٦ - عبد الباقي بن الحسن
١٤/١٤	١٥٧ - عبد الرحمن بن قلوفا
٦٧٥	١٥٨ - عبد الله بن مسعود (الصحابي)
١٠٥٥	١٥٩ - عبد الوارث بن سعيد
٤٣٠	١٦٠ - عبيد بن عقيل
٤٠٣	١٦١ - العتكي = علي بن الحسن بن محمد
٨ / ٨	١٦٢ - عثمان بن عفان (الصحابي)
١٠٤٣	١٦٣ - المكبري = عبد الله بن الحسين
٦٣٦	١٦٤ - عمر بن الخطاب (الصحابي)
٣٩	١٦٥ - العمرى = الزبير بن محمد
٢ / ٢	١٦٦ - عمرو بن كلثوم

الفين

٤٦	١٦٧ - الفضايري = علي بن الحسين بن عثمان
----	---

الفا

٢٢٦	١٦٨ - فارس بن أحمد
٧٠١	١٦٩ - الفاسي = محمد بن الحسن
٦٥٧	١٧٠ - الفراء = يحيى بن زياد
٧٥	١٧١ - الفزاري = محمد بن وهب
٤٥٨	١٧٢ - الفليحي = عبد الوهاب بن عطاء
٥٣٥	١٧٣ - فهد بن الصقر
٤٥٤	١٧٤ - فورك بن شيبويه
٢٦ / ٢٦	١٧٥ - الفيروز آبادي = محمد بن يعقوب

القا

٧٥	١٧٦ - قالون = عيسى بن مهنا
----	----------------------------

الصفحة

٤٧٠	١٧٧ - قتيبة بن مهران
١١	١٧٨ - القلانسي = محمد بن الحسين
٣٧٥	١٧٩ - قنيل = محمد بن عبد الرحمن
٥٢٣	١٨٠ - القورسي = أبو بكر
	الكاف
	١٨١ - الكاروني = محمد بن الحسين
٢٩	١٨٢ - كرداب = الحسين بن علي
٧٣	١٨٣ - الكسائي = علي بن حمزة
	اللام
٦٢٢	١٨٤ - لبيد (الصحابي الشاعر)
	الميم
٧٠٢	١٨٥ - المالكي = الحسن بن محمد بن ابراهيم
٢٩٦	١٨٦ - محبوب = محمد بن الحسن بن هلال
٧٤	١٨٧ - المروزي = أبو هاشم
٥ / ٢٥	١٨٨ - المزي = يوسف بن عبد الرحمن
٤٠٢	١٨٩ - مسلم بن سفيان البصري
٤٨٩	١٩٠ - مسلم بن سلمة
١٢٣٧	١٩١ - المطوعي = الحسن بن سعيد
٩	١٩٢ - المعدل = محمد بن يعقوب
٧٠٣	١٩٣ - مكي بن أبي طالب
	النون
٥٧٠	١٩٤ - نافع بن عبد الرحمن (المقرئ)
٥٦٠	١٩٥ - النحاس = أحمد بن محمد (النهوي)
٩	١٩٦ - النحاس = عبد الله بن الحسن

الصفحة

٢٩ / د	١٩٧ - النعمي = عبدالقادر
٤٨	١٩٨ - النقاش = محمد بن الحسن
٥	١٩٩ - النهرواني = عبدالملك بن بكران
١٢ / د	٢٠٠ - النويري = محمد بن محمد بن القاسم
	الهاء
٣٩	٢٠١ - الهاشي = سليمان بن داود
٥	٢٠٢ - هبة الله بن جعفر
	الواو
١٢٩	٢٠٣ - الواسطي = أحمد
٢١٤	٢٠٤ - ورش = عثمان بن سعيد
٥٢٣	٢٠٥ - الوكيل = أحمد بن يحيى
	الياء
٤	٢٠٦ - يزيد بن القعقاع
٦٩٩	٢٠٧ - اليزيدي
٦	٢٠٨ - يعقوب بن اسحاق (المقرئ)
٦٥٦	٢٠٩ - يونس بن حبيب
د/١٥	٢١٠ - يحيى بن يعمر

ملاحظة :
نظراً لأن الأسماء كثيراً جداً ما تتكرر فلزني اقتصر على ذكر رقم الصفحة
التي فيها ترجمة الاسم .

الأماكن والبلدان

المفحمة

٢٢٤
١٨
١٥٥
١
٨٦٦
١
٧٠١
٧٠١
١٠
١٨٦
٢٠٧
١
٥
٣

١ - الأنبار
٢ - الأهواز
٣ - البصرة
٤ - بغداد
٥ - ذي فرقين
٦ - الشام
٧ - شيراز
٨ - فاس
٩ - القاهرة
١٠ - الكوفة
١١ - مدينة السلام
١٢ - مصر
١٣ - النهروان
١٤ - همدان

المراجع والمصادر

الكتب المطبوعة^(١)

- ١ - إبراز المعاني في حز الأمانى في القراءات السبع :
عبدالرحمن بن اسماعيل ، أبو شامة ، تد : ابراهيم عطوة ، البائبي
الحلي ، ط ١٣٩٨ هـ
- ٢ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر :
أحمد بن محمد ، البناء ، تصحيح : علي محمد الضباع ، المشهد
الحسيني ، ١٣٥٩ هـ .
- ٣ - الإتيان في علوم القرآن :
عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تد : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار
التراث ، ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٤ - إتمام الفارق بقراءة نافع :
محمد الأمين بن أيذا الجكني ، المطابع الوطنية بالمدينة ، ط ١
- ٥ - أحكام القرآن :
محمد بن عبدالله ، أبو بكر ابن العربي ، تد : علي محمد الجاوى ،
دار المعرفة ، ط ٣ ، ١٣٩٢ هـ .
- ٦ - إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى في القراءات العشر :
محمد بن الحسين ، أبو العز القلانسي ، تد : عمر حمدان الكبيسي ،
المكتبة الفيصلية ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٧ - أساس البلاغة :
محمود بن عمر ، الزمخشري ، تد : عبدالرحيم محمود ، دار المعرفة ،
ط : ١٣٩٩ هـ .
- ٨ - الإشتقاق :
محمد بن الحسن بن دريد ، تد : عبدالسلام هارون ، دار السيرة ط ٢ ،
١٣٩٩ هـ .

- ٩ - الأصول في النحو :
- محمد بن سهل : ابن السراج ، ته : د / عبد الحسين الفتلي ،
دار الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٠ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن :
- محمد الأمين بن محمد المختار الجكني ، مكتبة ابن تيمية ، ١٤٠٨ هـ
- ١١ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم :
- الحسين بن أحمد بن خالويه ، دار ومكتبة الهلال ، ط ١٩٨٥ م .
- ١٢ - إعراب القرآن :
- أحمد بن محمد النحاس ، ته : د / زهير زاهد ، عالم الكتب ،
ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٣ - الأعلام :
- خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، ط ٦ ، ١٩٨٤ م .
- ١٤ - الإفصاح عما زادت الدرّة على الشاطبية :
- محمد محمد محمد سالم محيسن ، مكتبة القاهرة ، ط ١ ، ١٣٨٩ هـ
- ١٥ - الإقناع في القراءات السبع :
- أحمد بن علي ، ابن الباش ، ته : عبد المجيد قطامش ، دار الفكر ،
ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٦ - إكمال الأعلام بتلخيص الكلام :
- ابن مالك ، ته : سعد بن حمدان الغامدي ، مكتبة المدني ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ
- ١٧ - الأمالي :
- اسماعيل بن القاسم ، أبو علي القالي ، دار الآفاق الجديدة ، ١٤٠٠ هـ
- ١٨ - أملاء ما من به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن :
- عبد الله بن الحسين ، العكبري ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ .
- ١٩ - إنباء الرواة على أنباء النحاة :
- علي بن يوسف القفطي ، ته : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر
المري ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .

- ٢٠ - الإنصاف في مسائل الخلاف :
أبو البركات بن الأنباري ، تح : محيي الدين عبد الحميد ، ط : المكتبة التجارية
- ٢١ - الانودج في النحو :
محمود بن عمر الزمخشري .
- ٢٢ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،
عبد الله بن عمر ، البيضاوي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٢٣ - البحر المحيط :
محمد بن يوسف ، أبو حيان ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٩٨ هـ .
- ٢٤ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد :
محمد بن أحمد بن رشد ، دار قهرمان ، استانبول ، ١٩٨٥ م .
- ٢٥ - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرية :
عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ .
- ٢٦ - البرهان في علوم القرآن :
محمد بن عبد الله ، الزركشي ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار
المعرفة ، ط ٢ ، ١٣٩١ هـ .
- ٢٧ - البرهان في تجويد القرآن :
محمد الصادق قماوي ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٢٨ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ،
المكتبة المصرية .
- ٢٩ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة :
محمد بن يعقوب ، الفيروز آبادي ، تح : محمد المصري ، مركز
المخطوطات والتراث ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٣٠ - البيان في غريب أعراب القرآن :
عبد الرحمن بن محمد ، أبو سعيد الأنباري ، تح : د / طه عبد الحميد
طه ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٤٠٠ هـ .

- ٣١ - تاج العروس من جواهر القاموس :
- محمد بن محمد : السيد المرتضى الزبيدي ، ط. دار مكتبة الحياة .
- ٣٢ - تاريخ بغداد :
- أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي .
- ٣٣ - التبصرة في القراءات السبع :
- مكي بن أبي طالب ، تد : د / محمد غوث الندوي ، الدار السلفية ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ .
- ٣٤ - التبصرة والتذكرة :
- عبدالله بن علي الصيبري ، تد : د / فتحي أحمد ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ
- ٣٥ - التحرير والتنوير :
- محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٤ م .
- ٣٦ - تذكرة الحفاظ :
- محمد بن أحمد الذهبي ، دار إحياء التراث العربي .
- ٣٧ - التذكرة في القراءات الثلاث :
- محمد سالم محيسن ، مكتبة القاهرة ، ١٩٧٨ م .
- ٣٨ - تفسير غريب القرآن :
- عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، تد : السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨ هـ .
- ٣٩ - تفسير القرآن العظيم :
- اسماعيل بن كثير ، دار إحياء الكتب العربية .
- ٤٠ - التكملة :
- الحسن بن أحمد ، أبو علي الفارسي ، تد : د / كاظم بحر المرجان .
- ٤١ - تلخيص العبارات بلطيف الاشارات في القراءات السبع :
- الحسن بن خلف : ابن بليمة ، تد : سبيع حاكي ، دار القبة للثقافة ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .

- ٤٢ - التمهيد في علم التجويد :
- محمد بن محمد : ابن الجزرى ، تح : غانم قدورى حمد ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٤٣ - تهذيب إصلاح المنطق :
- يحيى بن علي ، الخطيب التبريزي ، تح : د / فخرالديين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ٤٤ - تهذيب اللغة :
- محمد بن أحمد الأزهرى ، تح : عبدالسلام هارون وجناعة ، المؤسسة المصرية للتأليف .
- ٤٥ - التيسير في القراءات السبع :
- عثمان بن سعيد : أبو عمرو الداني ، تصحيح : أوتوبرتزل ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٤٦ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن :
- محمد بن جرير الطبرى ، مطبعة الباي الحلبي ، ط ٣ ، ١٣٨٨ هـ .
- ٤٧ - الجامع لأحكام القرآن ،
- محمد بن أحمد ، القرطبي ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٣٧٢ هـ .
- ٤٨ - الجامع الصحيح :
- محمد بن اسماعيل البخارى ، تح : محمود النواوى ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة الرياض الحديثة ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٤٩ - جمال القراء وكمال الاقراء :
- علي بن محمد السخاوى ، تح : د / علي حسين البواب ، مطبعة المدني ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٥٠ - جمهرة اللغة :
- محمد بن الحسن بن دريد ، تح : د / رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .

- ٥١ - الحجة في القراءات السبع :
الحسين بن أحمد ، أبو علي الفارسي ، تد : د / عبدالعال مكرم ،
دار الشروق ، ط ٢ ، ١٣٩٧ هـ .
- ٥٢ - حجة القراءات :
عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ، تد : سعيد الأفغاني ، مؤسسة
الرسالة ، ط ٣ ، ١٤٠٢ هـ .
- ٥٣ - الحجة للقراء السبعة :
أبو علي الفارسي ، تد : بدر الدين قهوجي ، بشير جويجاتي ،
دار المأمون للتراث ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٥٤ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة :
عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تد : محمد أبو الفضل ابراهيم ،
دار احياء الكتب العربية ، ط ١ ، ١٩٦٢ م .
- ٥٥ - المدارس في تاريخ المدارس :
عبدالقادر بن محمد : النعيمي ، تد : جعفر الحسن ، مكتبة الثقافة
الدينية .
- ٥٦ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :
أحمد بن يوسف : السمين ، تد : د / أحمد محمد الخراط ، دار
القلم ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٥٧ - دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن للخراز :
إبراهيم بن أحمد المارغني ، دار القرآن للطباعة والنشر .
- ٥٨ - الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب :
إبراهيم بن علي : ابن فرحون ، دار الكتب العلمية .
- ٥٩ - ديوان جرير :
تد : محمد اسماعيل الصاوي ، الشركة اللبنانية للكتاب .
- ٦٠ - ديوان زهير :
سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب ، منشورات دار مكتبة الحياة .

- ٦١ - ديوان طرفة :
تح : فوزى عطوى ، دار صعب ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- ٦٢ - ديوان عمر :
تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الأندلس .
- ٦٣ - ديوان الفرزدق : شرح وضبط : على فاعور .
دار الكتب العلمية ط : ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٦٤ - الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة :
مكي بن أبي طالب ، تح : د / أحمد حسن فرحات ، دار عمسار ،
ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٦٥ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني :
السيد محمود الألوسي ، مكتبة دار التراث .
- ٦٦ - زاد المسير في علم التفسير :
عبدالرحمن بن علي ، ابن الجوزي ، المكتب الاسلامي ، ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٦٧ - السبعة في القراءات :
أحمد بن موسى : ابن مجاهد ، تح : د / شوقي ضيف ، دار المعارف ،
ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ .
- ٦٨ - سراج القارى المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى :
علي بن عثمان : ابن القاصح ، مراجعة : علي محمد الضبياع ،
البايبي الحلبي ، ط ٣ ، ١٣٧٣ هـ .
- ٦٩ - سر صناعة الإعراب :
عثمان بن جني ، تح : د / حسن هنداوى ، دار القلم ، ط ١ ،
١٤٠٥ هـ .
- ٧٠ - سنن الترمذى :
محمد بن عيسى الترمذى ، تح : عبدالرحمن محمد عثمان ، الناشر :
المكتبة السلفية .

- ٧١ - شرح أبيات سيويه : احمد بن محمد : النحاس .
تح : د / وهبة متولى سالمة
ط : ١ - ١٤٠٥ هـ .
- ٧٢ - شرح اشعار الهذليين :
الحسين بن الحسين السكري ، تح : عبدالستار فراج ، مطبعة المدني .
- ٧٣ - شرح ابن عقيل :
عبدالله بن عقيل ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة
المعرفة ، ط ٢٠ ، ١٩٨٠ م .
- ٧٤ - شرح الدرّة :
محمد بن حسن السنودي ، علي محمد الضباع ، مطبعة صبيح .
- ٧٥ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر :
أحمد بن محمد بن الجزري ، تصحيح : علي الضباع ، مصطفى
الباي الحلبي ، ط ١ ، ١٣٦٩ هـ .
- ٧٦ - شرح القصائد المشهورات المرسومة بالمعلقات ،
النحاس ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٧٧ - شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ :
محمد بن عبدالله ، ابن مالك ، تح : د / عبدالمنعم هديري ،
دار الفكر العربي ، ط ١ .
- ٧٨ - شرح الفصل :
يعيش بن علي بن يعيش ، عالم الكتب .
- ٧٩ - الصحاح :
إسماعيل بن حماد الجوهري ، تح : أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم
للملايين ، ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٨٠ - الضعفاء الصغير : محمد بن إسماعيل البخاري .
تح : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعى حلب - ١٣٩٦ هـ .

- ٨١ - الضعفاء والمتروكين : علي بن عمر الدارقطني .
تح: صبحى السامرائى مؤسسة الرسالة .
ط: ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٨٢ - طبقات الشعراء :
محمد بن سلام الجمحي ، تح : محمود شاكر ، مطبعة المدنى .
- ٨٣ - طبقات المفسرين :
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ٨٤ - طبقات المفسرين :
محمد بن علي الداودي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ٨٥ - طبقات النحويين واللغويين :
محمد بن الحسن الزبيدي ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار
المعارف ، ط ٢ .
- ٨٦ - طيبة النشر :
محمد بن محمد ابن الجزرى
- ٨٧ - الغاية في القراءات العشر :
أحمد بن الحسين : ابن مهران ، تح : محمد غياث الجنياز ، شركة
العيكان للنشر ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٨٨ - غاية النهاية في طبقات القراء :
محمد بن محمد ابن الجزرى ، ج / برجستراسر ، دار الكتب العلمية ،
ط ١ ، ١٣٥٢ هـ .
- ٨٩ - غريب القرآن وتفسيره :
عبد الله بن يحيى : ابن الزبيدي ، تح : د / عبد الرزاق حسين ،
مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٩٠ - الفائق في غريب القرآن :
محمود بن عمر الزمخشري ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، محمد علي
البيجاوى ، دار الفكر ، ط ٣ ، ١٣٩٩ هـ .

- ٩١ - فتح الباري شرح صحيح البخارى :
أحمد بن علي بن حجر ، دار المعرفة .
- ٩٢ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير :
محمد بن علي الشوكاني ، البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٨٣ هـ .
- ٩٣ - في رحاب القرآن الكريم :
محمد سالم محيسن ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٤٠٠ هـ .
- ٩٤ - الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية ،
سليمان بن عمر الجمل ، عيسى البابي الحلبي .
- ٩٥ - القاموس المحيط :
محمد بن يعقوب : الفيروزآبادي ، مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٣٧١ هـ
- ٩٦ - قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين :
أحمد بن عمر الأندرابي ، تحد / أحمد نصيف الجنابي ، مؤسسة
الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٩٧ - القراءات القرآنية : تاريخ وتعريف :
د / عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، ط ٣ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٩٨ - قراءات النبي صلى الله عليه وسلم :
حفص بن عمر الدوري ، تحد : د / حكمت بشير ، مكتبة الدار ، ط ١ ،
١٤٠٨ هـ .
- ٩٩ - القراءات واثرها في علوم العربية :
محمد سالم محيسن ، مكتبة الكليات الأزهرية .
- ١٠٠ - الكتاب :
عمرو بن بشر : سبويه ، تحد : عبد السلام هارون ، عالم الكتب .
- ١٠١ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل :
محمود بن عمر الزمخشري ، دار المعرفة .
- ١٠٢ - الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها :
مكي بن أبي طالب ، تحد / محيي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ،
ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ .

- ١٠٣ - الكفاية في علم الرواية :
أحمد بن علي : الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية .
- ١٠٤ - كنز المعاني شرح حز الأمانى :
محمد بن أحمد ، الموصلي ، الطبعة الأولى .
- ١٠٥ - الكوكب الدرى في شرح طيبة ابن الجزرى ،
محمد الصادق قضاوى ، الطبعة الأولى .
- ١٠٦ - لسان العرب :
محمد بن مكرم بن منظور . ط . دار صادر ، ط ٢ .
- ١٠٧ - المبسوط في القراءات العشر :
أحمد بن الحسين ، ابن مهران ، تح : سبيع حاكي ، مجمع
اللسغة ، دمشق .
- ١٠٨ - المثلث : عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسى .
تحقيق : د / صلاح مهدى الفرطوس . دار الرشيد للنشر ، ١٩٨١ م
- ١٠٩ - مجاز القرآن :
معمربن المشنى : أبو عبيدة ، تح : د / محمد فؤاد سزكين ، مؤسسة
الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠١ هـ .
- ١١٠ - مجمل اللغه :
أحمد بن فارس ، تح : زهير عبدالمحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ،
ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ .
- ١١١ - محاسن التأويل :
محمد جمال الدين القاسمى ، تعليق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار
الفكر ، ط ٢ ، ١٣٩٨ هـ .
- ١١٢ - المحتسب في تعيين وجوه شوان القراءات والايضاح عنها :
عثمان بن جنى ، تح : علي النجدى ، د / عبدالحليم النجار ،
د / عبدالفتاح شلبي ، دار سزكين للطباعة ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ .

- ١١٣ - المحصول في علم أصول الفقه :
محمد بن عمر الرازي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ١١٤ - المحكم في نقط المصاحف :
عثمان بن سعيد الداني ، تح : د / عزة حسن ، دار الفکر ،
ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ .
- ١١٥ - المحلى :
علي بن أحمد : ابن حزم . دار الفكر .
- ١١٦ - مختار الشعر الجاهلي : الأعلام الشتري
شرح وتحقيق ، مصطفى السقا .
البيبي الحلبي ط : ٤ - ١٣٩١ ، ١٩٧١ م .
- ١١٧ - المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز :
عبدالرحمن بن اسماعيل : أبو شامة ، تح : د / طيار التي قولا ج ،
دار وقف الديانة التركي للطباعة ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ .
- ١١٨ - المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث اللغة - الاعراب - التفسير :
محمد سالم محيسن ، مكتبة الكليات الأزهرية .
- ١١٩ - مشكل إعراب القرآن :
مكي بن أبي طالب ، تح : د / حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ،
١٤٠٥ هـ .
- ١٢٠ - مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور :
ابراهيم بن عمر : البقاعي ، تح : د / عبدالسميع محمد حسين ،
مكتبة المعارف ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ١٢١ - معاني القرآن :
يحيى بن زياد : الفراء ، عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٢٢ - معاني القرآن :
سعيد بن سعدة : الأخفش ، دار فائز فارس .

- ١٢٣ - معاني القرآن وأعرابه :
إبراهيم بن السرى : الزجاج ، تح : د / عبد الحليل عبده شلبي ، عالم
الكتب ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ١٢٤ - المعتمد في أصول الفقه :
محمد بن علي : أبو الحسين البصرى ، المعهد العلمي الفرنسي
للدراسات العربية .
- ١٢٥ - معجم الأدباء :
ياقوت بن عبد الله الحموى ، تح : أحمد فريد رفاعي ، دار إحياء
التراث العربي .
- ١٢٦ - معجم البلدان :
ياقوت الحموى . دار إحياء التراث العربى .
- ١٢٧ - معجم المؤلفين :
عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربى .
- ١٢٨ - معجم مقاييس اللغة :
أحمد بن فارس ، تح : عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، ط ٢ ،
١٣٩٠ هـ .
- ١٢٩ - معرفة القراء الكبار :
محمد بن أحمد الذهبي ، تح : بشار عواد ، شعيب الأرنؤساو وط
صالح مهدى عباس ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ١٣٠ - المعيار العرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء افريقية والأندلس والمغرب :
أحمد بن يحيى الونشريسي ، تح : جماعة من العلماء ، باشراف :
د / محمد حجي ، دار الغرب الاسلامي ، ١٤٠١ هـ .
- ١٣١ - المفتي في توجيه القراءات العشر المتواترة :
محمد سالم محيسن ، دار الجيل ، ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ .

- ١٣٢ - مفتي اللبيب عن كتب الأعراب :
عبدالله بن يوسف : ابن هشام ، عيسى البايي الحلبي .
- ١٣٣ - مفردة القراء السبع :
عثمان بن سعيد : الداني . مكتبة القرآن .
- ١٣٤ - المفضليات :
تحقيق : أحمد شاکر ، عبدالسلام هارون ، الطبعة السادسة .
- ١٣٥ - المقتضب :
محمد بن يزيد : المبرد ، تحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة ، عالم
الكتب .
- ١٣٦ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين :
محمد بن محمد ابن الجزري ، دارالكتب العلمية ، ط ١٤٠٠ هـ
- ١٣٧ - المهدب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر :
محمد سالم محيسن ، مكتبة الكليات الأزهرية .
- ١٣٨ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال :
الذهبي ، ته : علي محمد الجاوي ، دار المعرفة .
- ١٣٩ - النجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع في أصل مقراً الامام نافع :
إبراهيم المارغني ، المطبعة التونسية ، ١٣٥٤ هـ .
- ١٤٠ - نشر البنود على مراقي السمود :
سيدي عبدالله بن الحاج إبراهيم ، دارالكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ
- ١٤١ - النشرفي القراءات العشر :
ابن الجزري ، ته : د / محمد سالم محيسن ، مكتبة القاهرة .
- ١٤٢ - نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب :
أحمد بن محمد : المقرئ ، ته : د / إحسان عباس ، دار صادر .
- ١٤٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر :
البارك بن محمد : ابن الأثير ، ته : طاهر الزواوي ومحمود الطناحي ،
المكتبة العلمية ، ط ٤ .

- ١٤٤ - هداية القارى إلى تجويد كلام البارى :
عبدالفتاح المرصفي ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٤٥ - الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع :
عبدالفتاح القاضي ، مكتبة الدار ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ١٤٦ - الوسيط في تراجم آباء شنقيط :
أحمد بن الأمين الشنقيطي ، مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، ١٣٨٠ هـ .
- ١٤٧ - وضع البرهان في مشكلات القرآن :
محمود بن الحسن : بيان الحق ، ته : صفوان داودي ، دار القلم ،
ط ١ ، ١٤١٠ هـ .

والله أعلم ..

* المخطوطات *

- ١ - إيضاح الاسرار والبدائع وتهذيب الفرر والمناقع في شرح الدرر اللوامع
في أصل مقرا الامام نافع :
محمد بن محمد : ابن المجراد السلوى ، نسخة في مكتبة المخطوطات
بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، مصورة عن المكتبة الأزهرية ، تاريخ
نسخها : ١١٥٧ هـ ، رقم (٢٧٥) ٢٢٢٨٢ .
- ٢ - التذكرة في القراءات عن الأئمة القراء :
طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، في مكتبة الجامعة ، مصورة عن الخزانة
العامة بالرباط ، نسخت في القرن السادس الهجرى .
- ٣ - تعليل القراءات الشاذة :
عبدالله بن الحسين العكبرى ، موجودة في مكتبة الجامعة (فيلم
رقم : ٤٢٠٥) .
- ٤ - شرح الطيبة :
أبو القاسم النويرى ، نسخة بخط شيخنا عبد الفتاح المرصفي
رحمه الله تعالى .
- ٥ - شوان القراءة :
محمد بن عبدالله : ابونصر الكرمانى ، موجودة في مكتبة الجامعة
(فيلم رقم ١٨٩) .
- ٦ - غاية الاختصار :
أبو العلاء الهمداني ، نسخة في مكتبة الجامعة ، مصورة عن جامعة الرياض .
- ٧ - الكنز في القراءات العشر :
عبدالله بن عبد المؤمن ، ابن الوجيه الواسطي . نسخة في مكتبة
الجامعة الاسلامية ، كتبت سنة : ٨٠٨ هـ .

٨ - المستنير في القراءات العشر :

ابن سوار ، موجود في مكتبة الجامعة .

٩ - المنتهى في أداء القراءات :

محمد بن جعفر الخزاعي ، موجود في مكتبة الجامعة ، فيلم رقم (٢٤١٦) .

١٠ - الموضح في تحليل وجوه القراءات :

أحمد بن عمار المهدي ، نسخة في مكتبة الجامعة مصورة عن الخزانة

الغامة بالرباط ، كتبت بمدينة حلب سنة ٥٦٣ هـ ، رقم ٣٥/١٦٤ .

الفهرس العام

الصفحة

١	المقدمة
ب	منهج البحث
١	التمهيد
١	أ - تعريف القراءات
٣	ب - شروط القراءة المتواترة الصحيحة
٥	الشرط الأول : موافقة اللغة العربية ولو بوجه
٦	الشرط الثاني : موافقة رسم المصحف
٩	الشرط الثالث : صحة السند
	ج - المصنفات في القراءات الثلاث من بدء التدوين حتى العصر
١٥	الحاضر
٢١	د - أهمية هذا الكتاب بالنسبة لمؤلفات القراءات
٢٢	القسم الأول : الدراسة
٢٢	الباب الأول : دراسة بيئة المؤلف وحياته
٢٣	أ - مدى اهتمام العلماء بالقراءات في عصر المؤلف
٢٧	ب - اسم المؤلف وكنيته ولقبه ونسبه ومولده
٢٨	ج - أسرته ونشأته
٢٩	د - رحلاته العلمية
٣١	هـ - شيوخه
٣٣	و - تلاميذه
٣٦	ز - مذهبه الفقهي
٣٧	ح - مكانته العلمية
٣٧	ط - مصنفاه
٣٨	ي - وفاته

الصفحة

٢٩	الباب الثاني : دراسة الكتاب
٤٠	أ - تحقيق عنوان الكتاب
	ب - توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف من المصادر
٤١	المعنية بذلك
٤٢	ح - وصف المخطوطات
٤٦	الفصل الثاني : منهج المؤلف في تصنيف كتابه
٤٦	أ - مشتملات الكتاب
٤٧	ب - اصطلاحات المؤلف في كتابه
٤٨	ح - المصادر التي اعتمدها المؤلف في تصنيف كتابه
٤٨	١ - المصادر الأساسية
٥٠	٢ - المصادر الثانوية
	الفصل الثالث : أهم الأعمال التي قمت بها أثناء الدراسة والتحقيق
٥١	أ - المآخذ على المؤلف
٥٢	ب - منهجي في التحقيق
	القسم الثاني : تحقيق نص الكتاب :
١	مقدمة المؤلف
١١	سند المؤلف
١٣	باب الاستعانة
٢٢	باب المسطة
٢٩	سورة أم القرآن
٤٠	باب الادغام الكبير في كلمة وفي كلمتين
٥٠	باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين
٥٩	باب هاء الكناية
٧٠	باب المد والقصر

الصفحة

٨٤	باب الهمزتين من كلمة
٩٥	باب الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين
١٠١	باب الهمز المفرد
١٠٤	باب الهمز المتحرك
١١٩	باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
١٢٧	باب السكت
١٣٣	باب الوقف على الهمز المتحرك المتوسط والمتطرف
١٣٤	باب الادغام الصغير
١٣٤	ذال ز
١٣٦	دال قد
١٣٧	تاء التأنيث
١٣٩	لام هل وبل
١٤١	ادغام المثليين
١٤٣	هاء السكت
١٤٦	ادغام المتجانسين
١٥٠	الميم الساكنة
١٥٢	باب أحكام النون الساكنة والتنوين
١٧٦	باب الفتح والامالة
٢٠٢	باب الوقف على هاء التأنيث التي في الوصل تاء وفي الوقف هاء
٢٠٣	باب مذاهبهم في تفخيم الراءات وترقيقها
٢١٣	باب اللامات
٢١٧	باب حكم الوقف على أواخر الكلم
٢٣٣	باب حكم الوقف على مرسوم الخط

الصفحة

	فرش الحروف
٢٤٣	سورة البقرة
٣٧١	فصل في ما سقطت ياؤه للتثنية
٣٨٩	سورة آل عمران
٤٣٧	سورة النساء
٤٧٢	سورة المائدة
٤٩٧	سورة الأنعام
٥٥٤	سورة الأعراف
٥٩٤	سورة الأنفال
٦٠٧	سورة التوبة
٦٣٨	سورة يونس
٦٦٤	سورة هود
٦٩٢	سورة يوسف
٧٢٧	سورة الرعد
٧٤٠	سورة إبراهيم
٧٥٢	سورة الحجر
٧٥٩	سورة النحل
٧٧٢	سورة الإسراء
٧٩٦	سورة الكهف
٨٣١	سورة مريم
٨٤٧	سورة طه
٨٧٥	سورة الأنبياء
٨٨٨	سورة الحج
٩٠٢	سورة المؤمنون

الصفحة

٩١٦	سورة النور
٩٣٠	سورة الفرقان
٩٣٩	سورة الشعراء
٩٤٨	سورة النمل
٩٦٥	سورة القصص
٩٧٣	سورة العنكبوت
٩٨٠	سورة الروم
٩٨٦	سورة لقمان
٩٨٩	سورة السجدة
٩٩٣	سورة الأحزاب
١٠٠٤	سورة سبأ
١٠١٨	سورة فاطر
١٠٢٤	سورة يس
١٠٣٦	سورة الصافات
١٠٤٦	سورة ص
١٠٥٨	سورة الزمر
١٠٦٧	سورة المؤمن
١٠٧٤	سورة فصلت
١٠٧٨	سورة الشورى
١٠٨٣	سورة الزخرف
١٠٩٥	سورة الدخان
١٠٩٩	سورة الجاثية
١١٠٥	سورة الأحقاف

الصفحة

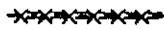
١١١٠	سورة محمد صلى الله عليه وسلم
١١١٥	سورة الفتح
١١١٨	سورة الحجرات
١١٢١	سورة ق
١١٢٣	سورة الذاريات
١١٢٦	سورة الطور
١١٢٨	سورة النجم
١١٣٠	سورة اقترت
١١٣٥	سورة الرحمن
١١٤٠	سورة الواقعة
١١٤٤	سورة الحديد
١١٤٨	سورة المجادلة
١١٥٢	سورة الحشر
١١٥٤	سورة المتحنة
١١٥٥	سورة الصف
١١٥٨	سورة الجمعة
١١٥٩	سورة المنافقون
١١٦٢	سورة التغابن
١١٦٣	سورة الطلاق
١١٦٤	سورة التحريم
١١٦٦	سورة الملك
١١٦٩	سورة القلم
١١٧٠	سورة الحاقة
١١٧٣	سورة المعارج

الصفحة

١١٧٧	سورة نوح
١١٧٩	سورة الجن
١١٨٤	سورة الزمل
١١٨٦	سورة المدثر
١١٨٨	سورة القيامة
١١٩٠	سورة الانسان
١١٩٤	سورة المرسلات
١١٩٨	سورة النبا
١١٩٩	سورة النازعات
١٢٠١	سورة عبس
١٢٠٣	سورة التكويز
١٢٠٦	سورة الانفطار
١٢٠٧	سورة المطففين
١٢٠٨	سورة الانشقاق
١٢٠٩	سورة البروج
١٢١١	سورة الطارق
١٢١٢	سورة سبح
١٢١٣	سورة الغاشية
١٢١٦	سورة الفجر
١٢٢١	سورة البلد
١٢٢٣	سورة الشمس
١٢٢٥	سورة العلق والقدر
١٢٢٦	سورة لم يكن والتكاثر
١٢٢٨	سورة الهمة
١٢٢٩	سورة قريش

الصفحة

١٢٣٠	سورة قل يا أيها الكافرون
١٢٣١	سورة تبت
١٢٣٣	سورة الاخلاص
١٢٣٤	سورة الفلق
١٢٣٥	باب التكبير
١٢٤٣	الخاتمة
١٢٤٤	فهرس الفهارس
١٢٤٥	- فهرس القراءات المشرية
١٢٥٢	- فهرس القراءات الشادة
١٢٦٤	- فهرس الأحاديث والآثار
١٢٦٥	- فهرس الأشعار
١٢٧٤	- فهرس الأرجاز
١٢٧٦	- فهرس الأعلام
١٢٨٦	- فهرس الأماكن والبلدان
١٢٨٧	- فهرس القبائل
١٢٨٨	- فهرس المراجع والمصادر
١٣٠٥	- الفهرس العام



التصويبات

السطر	الصفحة	الصواب	الخطأ	الرقم
(١) العنوان	٤٠	توثيق الكتاب	توثيق الكتاب	١
١٣	٤٠	الشيخ صدقة الضير	الشيخ صدقة ضير	٢
١٤	٤٠	عنوان قريب	عنوان غريب	٣
ح ٦	١٩٨	النسخة المحققة	النسخة المحققة	٤
١٠	٢٦٧	فتتحد	قد تتحد	٥
٢ (١٩)	٢٦٩	التورية	التورية	٦
ح ٣	٣٣٢	... من درن الله من اولياء	وما كان لهم من درن الله اولياء	٧
٩	٣٣٦	هاتين القراءتين	هذه القراءتان	٨
ح ٢	٣٤٤	على كل جبل منهن	على كل منهن	٩
ح ٥	٤٥١	بينكم وبينه مودة	بينكم وبينهم مودة	١٠
ح ١	٤٨٧	صبر البرامدتم	صبر البر الامدتم	١١
ح ١	٧٥٩	ان انذروا انه	ان انذروا الله انه	١٢
ح ٢	٨٦١	ما رزقناكم	ما رزقناكم	١٣
ح ٣	٩٣٦	انفقوا ولم	انفقوا ولم	١٤
ح ١١	١٠٠٦	ما تناخرت	ما تناخرت	١٥
ح ١	١٠٤٦	في مفردة يعسوب الابى لعلوا: كرادان	في المفردة لاي لعلوا يعسوب كرادان	١٦
ح ١٥	١٠٨١	الذين (بدون واو)	والذين يجتنبون	١٧
ح ١٦	١٠٩٨	تؤمنوا الى	تؤمنوا الى	١٨

١٨ : ملاحظة :

تبيّن بعد الطبع والتزويد أن الرقم « ١١٨١ » قد تكرر
وعليه تكون صفحة (١١٨١) الثانية هي صفحة (١١٨٤) وهكذا الى نهاية
الكتاب .

بطلب من السيد محمد

~~بطلب من~~